الجزء الثالث من الشرح الكبير على الجامع الصغير للشيخ الإمام والحبر الهمام الشيخ المناوي رحمه الله تعالى ونفعنا والمسلمين ببركاته في الدنيا والآخرة بجاه محمد وآله آمين

ملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير آغا دار السعادة
الشريفة لسنة ثمان وخمسين
ومائة وألف

هذه النسخة الجليلة من وقف حضرة مولانا صاحب الخيرات الحسان باذل الجود والإحسان
منور مصابيح المقاصد بأنوار العناية مفتح معاقد المراصد بمصباح الكفاية جامع محاسن
العلم والعمل حائز مجامع البر الأكمل ألا وهو آغا دار السعادة الحاج بشير وفقه الله للخير المزيد
والبر الكثير من هو على كل شيء قدير حرره الفقير الى الله ع...
عفي له

١٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

حرف السين المهملة

ساحة نكم بامور الناس واخلاقهم جمع خلق بالضم السجية والطبع الرجل
يعني الانسان ونكر الرجل وصف طردي يكون سريع الغضب سريع الفيء اي
الرجوع فلا يكون له فضل ولا عليه عزم بل يكون كفافا اي راسا براس لمقابلة
سرعة رجوعه بسرعة غضبه فالفضيلة تجبر النقيصة فكانه لا فضيلة ولا
نقيصة والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء فذاك له ولا عليه والرجل
يقضي اي يستوفي الذي له على غيره ويقضي الدين الذي عليه فذاك رجل
لا له فضيلة ولا عليه نقيصة للمقابلة المذكورة والرجل يقضي الدين الذي
له على غيره ويمطل الناس الذي عليه اي يسوف بالوفا من وقت الى وقت
مع القدرة فذاك رجل عليه اثم ولا له فضل ومن ثم قالوا ان المطل كبيرة
وهل يشترط تكرره خلاف البزار في مسنده وكذا الطبراني والديلمي عن ابي سعيد
قال الهيثمي رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن ابيه وهما ثقتان
وفيهما ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

سالت ربي ان لا يعذب اللاهين البله الغافلين او الذين لم يتعمدوا الذنوب
وانما فرط منهم سهوا وغفلة او الاطفال من ذرية البشر لان اعمالهم كاللهو
واللعو من غير عقد ولا عزم فاعطانيهم ويويد الاخير ما رواه البزار والطبراني
بسند رجاله ثقات عن الحر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه
فساله رجل ما تقول في اللاهين فسكت فلما فرغ من غزوه وطاف فاذا هو
بغلام وقع وهو يعبث في الارض فنادى مناديه اين السايل عن اللاهين
فاقبل الرجل فنهى عن قتل الاطفال ثم قال هذا من اللاهين ش قط
في الافراد والضيا المقدسي عن انس رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي قال
ابن الجوزي حديث لا يثبت وله عدة طرق ورواه ابو يعلى من طرق قال
الهيثمي رجال احدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة

سالت ربي ابنا العشرين اي سالته قبول الشفاعة فيمن مات من امتي على
الاسلام في سن العشرين فوهبهم لي اي شفعني فيهم بان يدخل صالحهم الجنة
ابتدا ويخرج من شا تعذيبه من عصاتهم من النار فلا يخلدهم فيها ابن ابي
الدنيا ابو بكر القرشي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه.

سالت الله في ابنا الاربعين من امتي امتال الاجابة اي سالته في شانهم بان يغفر
لهم فقال يا محمد قد غفرت لهم ذنوبهم قلت فابنا الخمسين قال اني قد غفرت
لهم قلت فابنا الستين قال اني قد غفرت لهم قلت فابنا السبعين قال

يا محمد

يا محمد اني لاستحيي من عبدي ان اعمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك بي شيا ان
اعذبه بالنار اي نار الخلود فاما ابنا الاحقاب جمع حقب وهو ثمانون سنة
وقيل تسعون ولذلك بينه بقوله ابنا الثمانين والتسعين فاني واقفهم لذا
في نسخ كثيرة وفي نسخة ثاني واقف والاولى اولى يوم القيامة بين يدي وقايل
لهم ادخلوا معكم من احببتم الجنة قال القاضي فالمغفرة هنا التجاوز عن صغايرهم
وان لم يمسخ صورهم بالذنوب الا ان تصير امته كلهم مغفورين غير معذبين توفيقا
بينه وبين ما دل من الكتاب والسنة على ان الفاسق من اهل القبلة يعذب بالنار
لكنه لا يخلد وقال الطيبي المراد انهم لا يجب عليهم الخلود وينالهم الشفاعة فلا يكون
كالامم السابقة كثير منهم لعنوا بعصيانهم الانبيا عليهم الصلاة والسلام فلم
تنلهم الشفاعة وعصاة هذه الامة من عذب منهم نقي وهذب ومن مات على
الشهادتين يخرج من النار وان عذب وتنالهم الشفاعة وان اجترح الكباير الى
غير ذلك من خصايصنا ابو الشيخ بن حبان عن عايشة رضي الله عنها ورواه
عنه الديلمي ايضا.

سالت الله ان يجعل حساب امتي الي اي ان يفوض امر محاسبتهم الي احاسبهم
واستر زلتهم لئلا تفتضح عند الامم المتقدمة عليها بما لهم من كثرة الذنوب
وقلة الاعمال فاوحى الله عز وجل الي يا محمد بل انا احاسبهم فان كان منهم
زلة سترتها حتى عنك انت لئلا يفتضحوا عندك وهذا تنويه عظيم بكرامة
المصطفى صلى الله عليه وسلم على ربه سبحانه وتعالى وفضل امته وبيان لعناية
الله بهم ومزيد شفقته عليهم ولطفه بهم قال ابن العربي وفيه ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم في اصل الاجابة لساير المسلمين وانه يجوز ان يعطى ما دعي فيه
وان يعوض عما سال فر عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ابن شاذي وغيره

سالت ربي ان يكتب على امتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملايكة
من شا صلاها ومن شا تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع قال
في الفردوس سبحة الضحى اي صلاة الضحى وتسمى الصلاة تسبيحا لان التسبيح
تعظيم الله تعالى وتنزيهه من كل سوء وقوله سبحانه كان من المسبحين اي المصلين
وقيل السبحة الصلاة النافلة فر عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري
المازني لكن ذا عن الديلمي لم يذكر له سندا فسكوت المصنف عنه غير سديد.

سالت ربي فيما وفي رواية عما يختلف فيه اصحابي من بعدي فاوحى الله الي
يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السما بعضها اضوا من بعض فمن
اخذ بشي مما هم عليه من اختلافهم فانه عندي على هدى وذلك لان قتالهم
لم يكن للدين بل للدنيا فهم وان افترقوا من جهة حوز الدنيا فهم كنفس واحدة

في التوحيد وكلهم نصروا الدين واهله وقمعوا الشرك واهله فتحوا الامصار وسلبوا
الكفار وقمعوا الفجار ودعوا الى كلمة التقوى جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا فاذا فهم
الله تعالى باسمهم فباسمهم الذي ان يعوه كفارة لما اجترحوه السجزي في كتاب الابانة
عن اصول الديانة وابن عساكر في التاريخ في ترجمة زيد الحواري وكذا البيهقي
وابن عدي كلهم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي في العلل
هذا لا يصح نعيم مجروح وعبد الرحمن قال ابن معين كذاب وفي الميزان هذا الحديث
باطل انتهى وقال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر حديث غريب سئل عنه البزار
فقال لا يصح هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الكمال ابن ابي
شريف كلام شيخنا يعني ابن حجر يقتضي انه مضطرب واقول ظاهر صنيع المصنف
ان ابن عساكر حجر سكتا عليه والامر بخلافه فانه تعقبه قال ابن سعد زيد
العمي ابو الحواري كان ضعيفا في الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه ومن يروي
عنه ضعفاء ورواه عن عمر البيهقي قال الذهبي واسناده واه

سألت ربي ان لا ازوج الى احد من امتي ولا اتزوج الى احد من امتي الا كان معي
في الجنة فاعطاني ذلك الظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من ذريته
فيكون بشرى عظيمة لمن صاهر شريفا وشريفة طب ك في فضائل علي عن عبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني
عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات انتهى وقال
ابن حجر في الفتح خرجه الحاكم في مناقب علي وله شاهد عن ابن عمر عند الطبراني
في الاوسط بسند واه

سألت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها وفي رواية فاعطاني
ذلك وهذا يوافقه ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار ومر
ان المراد باهل بيته مؤمنو بني هاشم والمطلب او فاطمة وعلي وابناهما
او زوجاته لكن تمسك المصنف بعمومه وجعله شاهدا لدخول ابويه الجنة
قال وعموم اللفظ وان لم يقم الاحتمال معتبر قال وتوجيهه ان اهل الفترة موتوا
الى الامتحان بين يدي الملك الديان فمن سبقت له السعادة اطاع ودخل الجنان
او الشقاوة عصى ودخل النيران وفي خبر الحاكم ما يلوح بانه يرتجى لابويه
الشفاعة وليست الا التوفيق عند الامتحان للطاعة تنبيه قال
ابن عربي لا يظهر حكم الشرف لاهل البيت الا في الاخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم
واما في الدنيا فمن اتى منهم بحد اقيم عليه الحد مع تحقق المغفرة وينبغي لكل
مسلم ان يصدق بقوله تعالى ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

فيعتقد

فيعتقد ان الله سبحانه وتعالى قد عفى عن اهل البيت عناية من الله عز وجل بهم
والظاهر ان المراد بالنار نار الخلود ابو القاسم بن بشران بكسر الموحدة وسكون
المعجمة في اماليه وابو سعيد في شرف النبوة عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه
واخرجه عنه ابن سعد والملا في سيرته وهو عند الديلمي وولده رحمهما الله تعالى بلا سند

سألت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك انهم لم يدركوا
ما ادرك اباؤهم من الشرك ولانهم من الميثاق الاول فهم من اهلها وهذا ما عليه
الجمهور وقال المصنف في السندسية والاخبار الواردة بانهم في النار بعضها متين
لكنها من المنسوخ عند اهل التحقيق والرسوخ بالشفاعة الواقعة من المصطفى
صلى الله عليه وسلم حيث قال في الخبر الماضي سألت ربي ان لا يعذب اللاهين
الى اخره قال والناسخ من الكتاب قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ابو الحسن
ابن ملة في اماليه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه

سألت ربي ان لا ازوج الا من اهل الجنة ولا اتزوج الا من اهل الجنة فاعطاني
ذلك كما يرشد اليه الخبر السابق الشيرازي في كتاب الالقاب عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وفي الباب ابن عمرو وغيره عند الطبراني وغيره

سألت الله الشفاعة لامتي اي امة الاجابة فقال لك سبعون الفا
يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال في المطامح ولعل هذه الطائفة
هم اهل مقام التفويض الذين غلب عليهم حال الخليل عليه الصلاة والسلام
حين قال لجبريل وهو في المنجنيق الك حاجة قال اما اليك فلا والظاهر
ان المراد التكثير لا خصوص العدد قلت ربي زدني فحثى له بيديه مرتين
عن يمينه وعن شماله ضرب المثل بالحثيات لان من شرط المعطي اذا استزيد
ان يحثي بكفيه بغير حساب وربما ناوله بلا كف وقال بعضهم هذا كناية عن المبالغة
في الكثرة والا فلا كف ولا حثي قال في المطامح وربما يفهم منه ان من عداهم لا يدخلون
الجنة الا بعد حساب هناد عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وقال ابن حجر سنده
جيد ورواه عنه ايضا ابن منيع والديلمي

سألت جبريل اي الاجلين قضى موسى لشعيب عليهما الصلاة والسلام هل
هو اطولهما الذي هو العشر او اقصرهما الذي هو الثمان قال قضى اكملهما واتمهما
وهو العشر ك من حديث ابن عيينة عن ابراهيم بن يحيى عن الحكم بن ابان عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ك صحيح ورده الذهبي بان
ابراهيم لا يعرف انتهى وقال في المنار هو رجل صالح لكنه لا يعرف وليس كل صالح
ثقة في الحديث بل كثير الصالحين فشى الكذب منهم في الحديث لسلامة صدورهم
وحسن ظنهم عن تحديثهم وشغلهم بما هم فيه عن الضبط والحفظ انتهى ورواه

الطبراني عن جابر قال الهيثمي وفيه موسى بن سهل لم اعرفه وبقية رجاله ثقات
سالت جبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور
لو رايت ادناها لاحترقت ذكر السبعين ليس للتحديد بل عبارة عن الكثرة
لان الحجب اذا كانت اشيا حاجزة فالواحد منها يحجب والله سبحانه وتعالى لا يحجبه شي
والقدرة لا نهاية لها وان كان الحجاب عبارة عن الهيبة والجلال فالاعداد دونها
منقطعة بل حال والمقامات مرتفعة فكيف يكون السبعون غاية مع خبر
ان دون الله يوم القيامة لسبعين الف حجاب والنور وان كان مبصر لادراك
الاشيا ورويتها لكنه يحجب كالظلمة والحاجب كالقدرة ويحجب هذا المدى
الاعظم من تجلي كنه عظمته لانه هو وغيره لا يبصرون لعظيم هيبته فحجبهم
ليكون لهم البقا الى الاجال المضروبة ولا يهلكوا طس عن انس رضي الله تعالى
عنه قال الحافظ الهيثمي فيه قايد ابو الورقا قال ابو داود عنده احاديث موضوعة
وذكره ابن حبان في الثقات وقال انهم كثيرا •

سالت ربي عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شا الله من الذين لم يشا الله ان يصعقهم قال هم الشهدا
تثنيه كذا ابضبط المصنف بمثلثة ونون وتحتية الله تعالى متقلدون
اسيافهم حول عرشه لا يعارضه خبر الزيابي انهم جبريل وميكايل وملك
الموت واسرافيل وحملة العرش وخبر البيهقي انهم الثلاثة الاول لان الكل
من المستثنى وانما مع استثنا الشهدا لانهم احيا عند ربهم يرزقون وقيل
المستثنى الحور والولدان ع قط في الافراد ك في التفسير والبيهقي في الشعب
والديلمي في الفردوس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح واقره الذهبي

ساب المومن كالمشرف على الهلكة اي يكاد ان يقع في الهلاك الاخروي واراد
بذلك المومن المعصوم والقصد به وما بعده التحذير من السب البزار في
مسنده وكذا احمد والطبراني والديلمي عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى
عنها قال المنذري اسناده جيد والهيثمي رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه

ساب الموتى كالمشرف على الهلكة اراد الموتى المومنين وايذا المومن الميت
اغلظ من الحي لان الحي يمكن استحلاله والميت لا يمكن استحلاله فلذلك
توعد عليه بالوعد في الهلاك طب عن ابن عمرو بن العاص •

سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له قال الديلمي يعني قوله
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال الكشاف فبما يراد
هذا الحديث في تفسير الاية ينبغي ان لا يغتر بذلك فانه شرط لصحة التوبة
لقوله عسى الله ان يتوب عليهم وقد نطق القران بذلك في مواضع من اشترط لها

اطلع

اطلع على حقيقة الامر ولم يعلل نفسه بالخدع انتهى وهذا منه كما ترى تقرير لمذهب
اهل الاعتزال من وجوب تعذيب العاصي وقال الراغب الناس اضرب ضرب في افق
البهايم من جهة الرذيلة وهم الموصوفون بقوله ان هم الا كالانعام وضرب في افق
الملايكة من كثرة ما حصلوا به من العلم والمعرفة والعبادة فالواحد منهم انسان
ملكي وضرب واسطة بين الطرفين يشرف بحسب قربه من البهايم والى الانواع
الثلاثة اشار هذا الخبر انتهى وقال ابن ادهم في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه الاية
قال السابق مضروب بسوط الندامة مقتول بسيف الحسرة مضطجع على باب
العفو والظالم لنفسه مضروب بسوط الغفلة مقتول بسيف الامل مضطجع
على باب العقوبة ابن مردويه في تفسيره عن الفضل بن عميرة الطفاوي عن
ميمون الكردي عن عثمان النهدي عن ابن عمر واعله العقيلي بالفضل وقال
لا يتابع عليه والبيهقي في كتاب البعث والنشور عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما انه قرا على المنبر ثم اورثنا الكتاب فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه ايضا الفضل بن عميرة القيسي قال في الميزان
عن العقيلي لا يتابع على حديثه ثم ساق له هذا الخبر رواه عنه عمرو بن الحصين
وعمرو ضعفوه انتهى وتعجب منه ابن معين فكانه استنكره •

سادة السودان لقمان الحبشي الحكيم قيل هو عبد داود وفي الكشاف انه
ابن باعورا ابن اخت ايوب وابن خالته ومن حكمته انه لم ينم نهارا قط ولم يضحك
قط ولم يبك منذ مات اولاده ولم يره احد على تغوط ولا على بول في مدة عمره
والنجاشي اصحمة ملك الحبشة وبلال المؤذن ومهجع مولى عمر بن الخطاب وسبق
هذا موضحا فايدة قال في المجلي لابن حزم لا يكمل حسن الحور العين في الجنة
الا بسواد بلال فانه يفرق سواده شامات في خدود بين فيها من اكرم اهل
طاعته ابن عساكر في تاريخه في ترجمة بلال من طريق ابن المبارك مصرحا فلو
عزاه المصنف اليه لكان اولى عبد الرحمن بن يزيد في الزيادة ابن جابر مرسلا
موتابعي ثقة جليل ثم قال اعني ابن عساكر ورواه معاوية بن صالح عن الاوزاعي
نحوه عن عطا عن ابن عباس ولم يذكر مهجع •

سارعوا في طلب العلم فالحديث في العلم من صادق خير من ثوابه في الاخرة خير من
الدنيا وما عليها من ذهب وفضة المراد العلم الشرعي وما كان الة له ويعني
بقوله من صادق ان الكلام فيمن طلبه بنية صادقة خالصة لوجه الله تعالى
لا يريد به جاها ولا رفعة ولا تحصيلا للحطام ولا ليماري به السفها ويجادل
به الفقها وان يصرف به وجوه الناس اليه والا فلا ثواب فيه بل هو عليه وبال
كما شهدت به الاخبار والاثار قال الحسن اياك والتسويف فانك بيومك ولست

لغدك الرافعي امام الدين عبد الكريم في تاريخه تاريخ قزوين عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما ٠

ساعات الاذى اي الامراض والمصايب التي ترد على الانسان تذهب ساعات
الخطايا اي يكفرن الخطايا ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة عن الحسن
البصري مرسلا رواه البيهقي عن الحسن ايضا فلو عزاه المصنف له لكان اولى
ساعات الاذى في الدنيا يذهبن ساعات الاذى في الآخرة اي ما يعرض
للانسان من المكاره والمصايب في الدنيا يكون سببا للنجاة من اهوال
الآخرة وكربها هب عن الحسن البصري مرسلا فر عن انس رضي الله عنه
ورواه عنه ايضا ابن شاهين وابن صاعد وعنهما اورده الديلمي فاقتصار
المصنف عليه تقصير ٠

ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا ومن ثم قال بعض الصحب
وقد عاد انسانا كيف حاله فقال له ما غمضت منذ سبع فقال له اي اخي
اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها هب من حديث بشر بن عبد الله
بن ابي ايوب الانصاري قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار
فاكب عليه فسأله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره وضعفه المنذري وذلك
لان فيه الهيثم بن الاشعث قال الذهبي في الضعفا مجهول عن فضالة بن
جبير قال ابن عدي احاديثه غير محفوظة ومن لطايف اسناده انه من
رواية رجل عن ابيه عن جده ٠

ساعة السبحة حين تزول اي الشمس عن كبد السما وهي صلاة الضحى
وافضلها في شدة الحر قال الزمخشري السبحة من التسبيح كالمتعة من التمتيع
والمكتوبة والنافلة وان التقتا في ان كل واحدة يسبح فيها الا ان النافلة جاءت
بهذا الاسم اخص من قبل التسبيحات في الفرايض نوافل فكانه قيل النافلة
سبحة على انها شبيهة بالاذكار في كونها غير واجبة واما السبحات جمع سبحة
كغرفات جمع غرفة في قوله في الخبر الا رسبحات وجهه فهي الانوار التي اذا رآها
الراؤن من الملايكة سبحوا لما يروعهم من جلال الله تعالى وعظمته الى هنا كلامه
ابن عساكر في التاريخ عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه ٠

ساعة في سبيل الله اي في جهاد الكفار لاعلا كلمة الملك الجبار خير من سبعين
حجة اي لمن تعين عليه الجهاد وصار في حقه فرض عين والمخاطب بالحديث من هذا
شانه وقد مران المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل انسان بما يليق
به بخصوص حاله فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو يعلى ومن
طريقه وعنه تلقاه الديلمي فاقتصار المصنف على عزوه للفرع دون الاصل غير جيد

ساعة

ساعة من عالم اي من عالم بعلمه متكئ على فراشه ينظر في علمه اي يطالع او يقري
او يولف او يفتي خير من عبادة العابدين سبعين عاما لان العلم اس العبادة
ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم الشرعي المصحوب بالعمل كما مر مرارا فر عن جابر
ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف
للاصل لكان اولى ٠

ساعات تفتح فيها ابواب السما وقلما ترد على داع دعوته لحضور الصلاة
والصف في سبيل الله اي في قتال الكفار لاعلا كلمة الله تعالى واشار بقوله
قلما الى انها قد ترد لفوات شرط من شروط الدعا او ركن من اركانه او نحو ذلك
طب عن سهل بن سعد الساعدي رمز المصنف لحسنه وظاهر صنيع المصنف
انه لم يره لاعلى من الطبراني وهو عقول عجيب فقد خرجه الامام مالك كما في
الفردوس باللفظ المذكور عن سهل المزبور ورواه ايضا الديلمي وغيره ٠

سافروا تصحوا من الصحة العافية قال الامام الشافعي انما هذا دلالة لاحتمال
ان يسافر لطلب الصحة تنبيه ذهب الصوفية الى ان هذا السفر ليس هو
المعهود بل المامور به السفر بالفكر والعمل والاعتقاد والمسافر في الطريق اثنان
مسافر بفكر في المعقولات والاعتبار ومسافر بالاعمال وهم اصحاب العملات
فمن اسفر له طريقه عن شي فهو مسافر ومن لا فهو مسافر متعرف في طريق مدينته
وسوارعها غير مسافر فالمسافر من سافر بفكره في طلب الايات الدالات
على وجود الصانع فلم يجد في سفره دليلا سوى امكانه وانه ليست نسبة
الوجود اليه اولى من نسبة العدم فافتقر الى مرجح فلما وصل الى هذه المنزلة وقطع
هذه المهملة واسفرت عن وجود مرجح احدث سفرا آخر فيما ينبغي للصانع
الذي اوجده فاسفر الدليل على تفرد هذا المرجح بانه واجب الوجود لنفسه
لا يجوز عليه ما يجوز على الممكن من الافتقار ثم انتقل مسافرا الى منزل آخر فاسفر
له ان واجب الوجود يستحيل عدمه لثبوت قدمه اذ لو انعدم لم يكن واجب
الوجود لنفسه ثم سافر الى ان ينفي عنه كلما يدل عليه حدوثه ثم يسافر في علم
توحيده بوجود العالم وبقايه وصلاحه اذ لو كان معه الهة اخرى لم يوحد
العالم بفرض الاتفاق والاختلاف كما يعطيه النظر ثم يسافر الى منزل يعطيه
العلم بما اوجده وخلقه والارادة لذلك ونفوذها وعدم قصورها وعموم
تعلق قدرته بايجاد هذا الممكن وحياة هذا المرجح لانها شرط ثبوت هذه النعوت
له واثبات صفات الكمال من كلام وسمع وبصر ثم يسافر من منزله تسفر له عن
امكان بعثة الرسل وانه بعث رسلا واقام الادلة على صدقهم فيما ادعوه ولما
كان هو ممن بعث اليه الرسول وآمن به واتبعه في مراسمه حتى احبه الله تعالى

فكشف عن قلبه وطالع عجايب الملكوت وانتقش في قلبه جميع ما في العالم وفر الى الله تعالى مسافرا من كل ما يبعده عنه ويحجبه عنه الى ان رآه في كل شي اراد ان يلقى عصى التسيار فعرفه ربه ان الامر لا نهاية له وانه لا يزال مسافرا الى منزلة تسمى بالموت ثم لا يزال مسافرا الى منزله حتى يقطع منازل البرزخ الى ان يصل الى منزلة تسمى البعث فيرى مركبا شريفا يحمله الى دار سعادته فتصح صحة الابدان ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه سافروا تصحوا وتغنموا قال البيهقي دل على ما فيه سبب الغنى ومما عزي للامام الشافعي رضي الله عنه

• تغرب عن الاوطان في طلب العلى • وسافر ففي الاسفار خمس فوايد •
• تفرج هم واكتساب معيشة • وعلم وآداب وصحبة ماجد •

وقد خص الانسان بالقوى الثلاث يسعى في مناكب الارض لما تقتضيه السعاية ويرفعه من الذل الى العز ومن الفقر الى الغنى ومن الضعة الى الرفعة ومن الخمول الى النباهة هق عن بسطام بن حبيب انبانا القاسم بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن ابن عباس مرفوعا الشيرازي في كتاب الالقاب طس وابو نعيم في كتاب الطب النبوي والقضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الطبراني لم يروه عن ابن دينار الا محمد ابن رواد وقال البيهقي رواه محمد بن عبد الرحمن بن رواد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انتهى وفي الميزان عن الازدي لا يكتب حديثه ثم اورد له هذا الخبر انتهى وقد علمت ان رواد تفرد به فالحديث لاجله شديد الضعف سافروا تصحوا وترزقوا ومن ثم قيل سهر ذيلا وادرع ليلا فمن لازم القرار جمع الغفار وقيل والسيف ان قر في الغمد صدا وقيل وان لزوم البيت موت وان السير في الارض النشور قال الراغب واذا تاملت هذا الحديث ونظرت اليه نظرا عاليا علمت ان حثك على التحرك الذي يثمر لك جنة الماوى ومصاحبة الملا الاعلى بل مجاورة الله سبحانه وتعالى وذلك يحتاج الى اربعة امور معرفة المقصود المشار اليه بقوله تعالى قل هذه سبيلي وتحصيل الزاد المبلغ المشار اليه بقوله وتزودوا والمجاهدة في الوصول اليه كما قال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده قال الفقيه عيسى الحضرمي عرض علي في بعض الاحوال في غيبة وليس بنوم كتاب واذا اولها سافروا عن اوطان النفوس الى حضرة الملك القدوس تصحوا من سقام كيف ولم وهلا والا ولولا هب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا • سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا قرنه بالغزو يعرفك ان المراد بالسفر في هذا

وما قبله

وما قبله في الاخبار سفر الجهاد ونحوه من كل سفر واجب فلا ينافيه ما سيجي من خبر السفر قطعة من العذاب مما ظاهره التزهيد فيه على ان ذلك انما خرج بيانا لما يلقاه المسافر من مشاق السفر ومتاعبه تنبيه قال الغزالي السفر سفران سفر بالظاهر وسفر بالباطن الى الله تعالى واشير اليه بقوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين واليهما بقوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم والثاني اعظم لان صاحبه يتنزه ابدا في جنة عرضها السموات وينزل منازل لا تضيق بكثرة الوارد حم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله ثقات • سافروا مع ذوي الجدود والميسرة لان السفر يظهر خبايا الطبايع وكوامن الاخلاق وخفايا الابدان اذا تعبت ضعفت القوى المختلفة في القلة والكثرة لكون الطبايع تتبعها وتبين مقاديرها وزيادة بعضها ونقصان بعض فيظهر محاسن الاخلاق ومساويها لانها تميز بين الطبايع من القوى والقوى من الاحوال والسفر يا تي على مختلف الاهوية والاغذية فمن سافر مع اهل الجد والاحتشام تكلف رعاية الادب وتحمل الاذى وموافقتهم فيما خالف طبعه فيكون ذلك تاديبا له ورياضة لنفسه فيتهذب لذلك ويهتدي الى تجنب مساوي الاخلاق واكتساب محاسنها واما من سافر مع من دونه فكل من معه يحمل نفسه على هواه ويتحمل المكاره لطاعته فتحسن اخلاقهم وربما تسوء خلقه فان حسن الخلق في تحمل المكاره فر عن معاذ بن جبل وفيه اسماعيل بن زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني ممن يضع او السعدي فقال ابن معين كذاب او السكوني يجزم الذهبي بانه كذاب كما سبق • ساقي القوم آخرهم اي شربا كما في الخبر الآتي وهذا من آداب ساقي الماء ونحوه كلبن ومثله ما يفرق على جمع ماكولا او مشموما فيكون المفرق آخرهم تناولا لنفسه قال ابن العربي وهذا امر ثابت عادة وشرعا وحكمته ندب الايثار فلما صار في يده ندب ان يقدم غيره لما فيه من كرم الاخلاق وشرف السليقة وعزة القناعة وقال الزين العراقي فيه ان الذي يباشر سقي الماء او غيره يكون شربه بعد الجماعة كلهم الا ان لا يبدا فلا ينبغي ان يجعل خلافا لما يعتاده الملوك والامراء من شرب الساقي قبل خشية ان يكون فيه سم في مسند البزار ان المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد الاكل من شاة خيبر لم يتناول مما احضر له غير اهل بيته شيا حتى ياكل المتناول منه فرعاية السنة اولى ما لم يخف على نفسه وهل المراد بساقي القوم من يناول الشاربين او المالك الظاهر الاول حم تخ عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لصحته ورواه مسلم في الصلاة مطولا والترمذي وابن ماجه كما هنا في الاشربة والنسائي في الوليمة

فالاولى صنيع المصنف من تفرد ابي داود به عن الستة غير جيد •
ساقي القوم اخرهم شربا لان ذلك ابلغ للقيام بحق الخدمة واحفظ للحرمة واعظم للسيادة فيبدا بسقي كبير القوم ثم بمن عن يمينه واحدا بعد واحد ثم يسقي ما بقي منهم ثم يشرب قال البخاري اشار بهذا الخبر وما قبله الى ان كل من ولي شيا من امور الناس يجب عليه تقديم مصالحهم على حظ نفسه والنصح لهم في جليل الامور ودقيقها فمنهم السلاطين المتقلدون لاعباء الامة الحامون للبيضة والعلما الحافظون للشريعة المعلمون الدين والتجار الذين يتولون منافع ابدانهم واصحاب الحرف الذين يعاونونهم والواجب على السلطان الذب عنهم والنصح لهم وعلى العلما تعليم الجاهل برفق ونصح وصبر على تعليم البليد وتفريغ وقتهم ونشاطهم لذلك ولا يكبر عليهم فيملوا ولا يغلظ فينفروا ولا يريد وا به شيا من عرض الدنيا
ت ه عن ابي قتادة ثم قال ت صحيح طس والقضاعي كلاهما من حديث ثابت البناني عن المغيرة بن شعبة قال الزين العراقي وثابت لا اعرف له سماعا من المغيرة •
سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم والثلاثة اولاد نوح لصلبه وفي رواية لابن عساكر عن ابي هريرة سام ابو العرب وفارس والروم واهل مصر والشام ويافث بن الخزرج وياجوج وماجوج واما حام فابو هذه الجلدة السودا وقال ابن جرير ان نوحا دعا لسام ان يكون الانبيا من ولده ودعا ليافث ان يكون الملوك من ولده ودعا على حام بان يتغير لونه ويكون ولده عبيدا وانه رق عليه بعد ذلك فدعا له بان يرزق الرافة من اخويه قال المصنف في الساجعة وسام قيل انه نبي وولده ارفخشذ صديق وقد ادرك جده نوحا ودعا له وكان في خدمته نعم الرقيق حم ت ك عن سمرة ابن جندب قال الزين العراقي هذا حديث حسن وقال الديلمي وفي الباب عمران بن حصين •
ساووا بين اولادكم في العطية اي الهبة ونحوها الكبير والصغير والذكر والانثي فلو كنت مفضلا احدا لفضلت النسا احتج به الحنابلة على انه لو فضل بين اولاده في العطية اسا وامر بالارتجاع طب خط وابن عساكر في ترجمة عباد بن موسى عن ابن عباس قال الذهبي فيه اسماعيل بن عياش وشيخه ضعيفان
سباب بكسر السين والتخفيف المسلم اي سبه وشتمه يعني التكلم في عرضه بما يعيبه ويوهنا في المفعول فسوق اي خروج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضي كونه من اثنين قال النووي يحرم سب المسلم بغير سبب شرعي قال ومن الالفاظ المذمومة المستعملة عادة قوله لمن يخاصمه يا حمار يا كلب

ونحو

ونحو ذلك فهذا قبيح لانه كذب وايذا بخلاف قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يتسامح به لضرورة المخاصمة مع انه صدق غالبا فقل انسان الا وهو ظالم لنفسه ولغيرها وقتاله اي محاربته لاجل الاسلام كفر حقيقة او ذكره للتهديد وتعظيم الوعيد او المراد الكفر اللغوي وهو الجحد وهذا احوط الايمان قال الحافظ ابن حجر لما كان المقام مقام الرد على المرجية اهتم لذلك وبالغ في الزجر معرضا عما يقتضيه ظاهره من تقوية مذهب الخوارج المكفرين بالذنب اعتمادا على ما تقرر من دفعه في محله انتهى وتقدم نحوه لابن العربي فقال قال الخوارج لما غاير المصطفى صلى الله عليه وسلم بينهما وجعل القتال كفرا كان يكفر بقتاله قلنا فيلزمكم كونه كافرا بفسوقه فالترمه وقد بينا في الاصول بطلانه وايما فايدة خبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الفسوق خفيف لجريانه عادة بين الناس ولا يتعدى صورته الى المشاهرة والحسنى والقتال انما يجري عند اختلاف في الدين فاذا فعلوه كان كفعل الكفار وربما جر لسوء الخاتمة لهتك الحرمة فيكون من اهل النار حم ق في الايمان ت في البر ن في المحاربة ه عن ابن مسعود عن ابي هريرة وعن سعد بن ابي وقاص طب عن عبد الله ابن المغفل وفيه عند الطبراني كثير بن يحيى وهو ضعيف ذكره الهيثمي وعن عمرو ابن مقرن بضم الميم وفتح القاف وشدة الرا مكسورة ونون قط في الافراد عن جابر •
سباب المسلم بكسر السين مصدر سب سبا وسبابا شتم وفسره الراغب بالشتم الوجيع فسوق اي مسقط للعدالة والمرتبة وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بالفسق وان الايمان ينقص ويزيد لان السباب اذا فسق نقص ايمانه وخرج عن الطاعة فضره ذنبه لا كما زعم المرجية انه لا يضر مع التوحيد ذنب وقتاله مقاتلته كفر لما كان القتال اشد من السباب لافضائه الى ازهاق الروح عبر عنه بلفظ اشد من لفظ الفسق وهو الكفر ولم يرد حقيقته التي هي الخروج من الملة واطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير معتمدا على ما تقرر من القواعد او اراد ان كان مستحلا او ان قتال المومن شان الكافر الحق وحرمة ماله كحرمة دمه اي كما حرم الله قتله حرم اخذ ماله بغير حق كما في خبر كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه فاذا قاتله فقد كفر ذلك الحق فان حمل الكفر على ظاهره تعين تاويله طب عن ابن مسعود قال انتهى النبي الى مجلس للانصار ورجل منهم كان يعرف بالبذا فذكره رمز المصنف لصحته وهو كما قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى •
سبحان الله نصف الميزان اي يملا ثوابها كفة الميزان والحمد لله تملا الميزان بان تاخذ الكفة الاخرى وقد يراد تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب

التسبيح والله اكبر تملا ما بين السما والارض اي لو قدر ثواب التكبير جسما لملاه
فالطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر كما سبق توجيهه موضحا حم هب
عن رجل من بني سليم من الصحابة وابهامه لا يضر فانهم كلهم عدول رمز المصنف لصحته
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر في ذنب الانسان المسلم مثل
النخلة في جنب ابن آدم لكن انما تكون كذلك اذا احصلت معانيها في القلب اما
مجرد تحريك اللسان بها مع الغفلة عن معناها فليس من المكفرات في شي كما اشار
اليه حجة الاسلام ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما رمز المصنف لحسنه
ورواه عنه الديلمي ايضا •

سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملا الميزان والله اكبر ملا السموات
والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص الى ربها عز
وجل اي تصل اليه قال الطيبي هو كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها
كما سبق قيل وكمال الثواب انما هو بتجنب الكباير فان الثواب يحصل لقايلها
وان لم يجتنبها لكن ثواب المجتنب اكمل فان السيئة لا تحبط الحسنة بل تذهب
الحسنة السيئة ان الحسنات يذهبن السيئات السجزي في كتاب الابانة عن اصول
الديانة عن ابن عمرو بن العاص ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة
رضي الله عنه •

سبحان الله بالنصب بفعله لازم الحذف قال صلى الله عليه وسلم تعجبا
واستعظاما ماذا استفهام متضمن معنى التفخيم والتعجب والتعظيم ويحتمل كون
ما نكرة موصوفة انزل بهمزة مضمومة الليلة في رواية انزل الله والمراد
بالانزال اعلام الملايكة بالامر المقدور او اوحي اليه في منامه او يقظته ما سيقع
كذا قال جمع قال ابن جماعة وهو وان كان صحيحا فبعيد من قوله من الفتن
عبر عن العذاب بالفتن لانها اسبابه وعلى المنافقين ونحوهم او اراد بالفتن
الجزئية القريبة الماخذ لفتنة الرجل في اهله وماله تكفرها الصلاة او ما اراد
من بعد مماته الفتن والمحن الى هذا الان وبان انها فتنة مع حياة المصطفى
صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى واتممت عليكم نعمتي ومن اتمام النعمة
سد باب الفتنة الذي لم يفتح الا بقتل عمر رضي الله عنه وماذا فتح من الخزاين
خزاين الاعطية او الاقضية التي اقتضتها تلك الليلة على المتهجدين
ونحوهم رشد لذلك قوله ايقظوا بفتح الهمزة نبهوا للتهجد كما يشير اليه
رواية لكي يصلين قال الكرماني ويجوز كسر الهمزة اي انتبهوا وقوله صواحب
منادى لو صحت الرواية به قال الطيبي عبر عن الرحمة بالخزاين لكثرتها
وعزتها وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه وجمعها لكثرتها وسعتها

الحجر بضم الحا المهملة وفتح الجيم وفي رواية صواحبات الحجر وفي رواية الحجرات وهي
ازواجه صلى الله عليه وسلم ليحصل لهن حظ من تلك الرحمات المنزلة تلك
الليلة خصهن لانهن الحاضرات او من قبيل ابدا بنفسك ثم بمن تعول وقال
ابن العربي كانه اخبر بان بعضهن ستكون فيهن فامر بايقاظهن تخصيصا لذلك
فرب نفس وفي رواية يا رب اي قوم رب نفس ورب للتكثير وان كان
اصلها للتقليل كاسية في الدنيا من انواع الثياب عارية بجره صفة كاسية
ورفعه خبر مبتدا محذوف اي هي عارية من انواع الثياب في الاخرة لعدم العمل
وقيل عارية من شكر المنعم قال الطيبي اثبت لهن الكسوة ثم نفاها لان حقيقة
الاكتسا ستر العورة اي الحسية والمعنوية فاذا لم يتحقق الستر فكان الاكتسا فهو
من قبيل قوله • خلقوا وما خلقوا لمكرمة • فكانهم خلقوا وما خلقوا •
وهذا وان ورد على ازواج المصطفى صلى الله عليه وسلم فالعبرة بعموم اللفظ
وبنبه بامرين بالاستيقاظ على انه لا ينبغي لهن التكاسل والاعتماد على كونهن
ازواجه صلى الله عليه وسلم فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسالون وفيه
ندب التسبيح عند الانتباه وعند التعجب ونشر العلم والتذكير بالليل وان الصلاة
تنجي من الفتن وتعصم من المحن والتحذير من نسيان شكر المنعم وعدم الاتكال
على شرف الزوج والتبرج واظهار الزينة للاجانب والترفه الزايد حم خ ت
العلم عن ام سلمة بفتح السين واللام زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم واسمها
هند قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا فذكره ولم يخرجه مسلم

سبحان الله اين الليل اذا جا النهار قالوا كتب هرقل الى النبي صلى الله
عليه وسلم تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فاين النار فذكره
قال تعالى يولج الليل في النهار قال في الكشاف فمعنى ايلاج احدهما في الآخر
تحصيل ظلمة هذا في مكان ضيا هذا بغيبوبة الشمس وضيا ذلك في مكان
ظلمة هذا بطلوعها كما يضي السرب بالسراج ويظلم بفقده حم عن التنوخي
بفتح المثناة الفوقية وضم النون المخففة وخا معجمة نسبة الى تنوخ قبيلة

سبحوا ايها المصلون ثلاث تسبيحات ركوعا اي قولوا في الركوع سبحان
ربي العظيم وبحمده ثلاثا وثلاث تسبيحات سجودا اي قولوا في السجود
سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا كما بينته رواية ابي داود وهذا ادنى الكمال
والاكمل منه خمس فسبع فتسع فاحدى عشرة ومنها الاكمل والامر للندب لا للوجوب
هق عن محمد بن علي بن ابي طالب وهو ابن الحنفية مرسلا •

سبحي الله عشرا اي قولي سبحان الله عشرا واحمدي الله عشرا اي قولي والحمد لله
عشر مرات وكبري الله عشرا اي قولي الله اكبر كذلك ثم سلي الله ما شئت

من خير الدنيا والاخرة **فانه يقول قد فعلت قد فعلت** قال الغزالي لا تظنن ان الاجابة الموعودة بازاء تحريك اللسان بهذه الكلمات من غير حصول معانيها في القلب فسبحان الله كلمة تدل على التقديس والحمد لله تدل على معرفة النعمة من الواحد الحق والتكبير يدل على التعظيم فالاجابة بازاء هذه المعارف التي هي من ابواب الايمان واليقين وفيه جواز العد والاحصا للاذكار وورد على حجة كره ذلك وظاهره انه يسبح عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا ونحوا ولحمد ان ياتي بها مجموعة بان يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر عشرا على ما سلكه بعضهم ويقال بمثله في خبر من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وحمد الله ثلاثا وثلاثين تحميدة الخ **حم ت حب ن ك عن انس** قال الهيثمي اسناده حسن .

سبحي الله مائة تسبيحة اي قولي سبحان الله مائة مرة **فانها تعدل لك مائة رقبة** اي عتق مائة انسان **من ولد** بضم فسكون وقد يكون جمعا كاسد وواحدا كقفل **اسماعيل** بن ابراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام وهذا تتميم ومبالغة في معنى العتق لان فك الرقبة اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسماعيل الذي هو اشرف الناس نسبا اعظم وامثل **واحمدي الله مائة تحميدة** اي قولي الحمد لله مائة مرة **فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها** الغزاة **في سبيل الله** لقتال اعداء الله **وكبري الله مائة تكبيرة** اي قولي الله اكبر مائة مرة **فانها تعدل لك مائة بدنة** اي ناقة **متقبلة** اي اهديتها وتقبلها الله واثابك عليها فثواب التكبير يعدل ثوابها اي يوازنه **وهللي الله مائة تهليلة** اي قولي لا اله الا الله مائة مرة والعرب اذا كثر استعمالهم لكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف الاخرى كالحوقلة والبسملة ماخوذ من لا اله الا الله يقال هيلل الرجل وهلل اذا قالها **فانها تملأ ما بين السماء والارض** يعني ان ثوابها لو جسم لملأ ذلك الفضا **ولا يرفع** بالبناء للمفعول **يومئذ لاحد عمل افضل منها** اي اكثر ثوابا **الا ان ياتي انسان بمثل ما اتيت به** فانه يرفع له مثله ولولا هذا الحمل لزم ان يكون الاتي بالمثل آتيا بافضل وليس مرادا والاصل ان يستعمل احد في النفي وواحد في الاثبات وقد يستعمل احد مكان الاخر قليلا ومنه هذا الحديث **تنبيه** الافضل للانسان بهذه الاذكار ونحوها متتابعة في الوقت الذي عين فيه وهل اذا زيد على العدد المخصوص المنصوص عليه من الشارع يحصل ذلك الثواب المترتب عليه ام لا قال بعضهم لا لان لتلك الاعداد حكمة وخاصية وان خفيت علينا

لان بكلام الشارع لا يخلو عن حكمة فربما تفوت بمجاوزة ذلك العدد الا ترى ان المفتاح اذا زيد على اسنانه لا يفتح والاصح الحصول لاتيانه بالقدر المترتب عليه الثواب فلا تكون الزيادة التي هي من جنسه مزيلة له بعد حصوله ذكره الزين العراقي وقد اختلفت الروايات في عدد الاذكار الثلاثة فورد ثلاثا وثلاثين من كل منها وورد عشرا عشرا وسبعين سبعين ومائة ومائة وغير ذلك وهذا الاختلاف يحتمل كونه صدر في اوقات متعددة او هو وارد على التخيير او يختلف باختلاف الاحوال **حم طب ك عن ام هاني** اخت علي كرم الله وجهه فاختة او هند قلت يا رسول الله كبرت سني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكره قال الهيثمي اسانيده حسنة

سبع من الاعمال يجري للعبد اي المسلم **اجرهن وهو في قبره بعد موته من علم** بالتشديد والبناء للفاعل **علما او اجرى نهرا او حفر بيرا** للتسبيل **او غرس نخلا** اي لنحو تصدق بثمره بوقفها وغيره **او بنى مسجدا** للصلاة **او ورث مصحفا** بتشديد ورث اي خلف لوارثه من بعده يعني لقرائته **او ترك ولدا يستغفر له بعد موته** اي يطلب له من الله مغفرة ذنوبه قال في الفردوس وروي او كرا نهرا من كريت النهر اكريه كريا اذا استحدثت حفره فهو مكتر قال البيهقي وهذا الحديث لا يخالف الحديث الصحيح اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث فقد قال فيه الا من صدقة جارية وهي تجمع ما ذكر من الزيادة **البزار** في مسنده **وسمويه** وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم **عن انس** رمز المصنف لصحته وهو باطل فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه محمد العرزمي وهو ضعيف انتهى ورواه البيهقي باللفظ المزبور عن انس وقيد بقوله محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف وقال الذهبي في كتاب الموت هذا حديث اسناده ضعيف .

سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله اي سطح الكعبة اخلالا بالتعظيم وعدم احترامها بالاستعلاء عليها **والمقبرة** بتثليث الباء **والمزبلة** محل الزبل ومثله كل نجاسة متيقنة **والمجزرة** محل جزر الحيوان اي ذبحه **والحمام** الجديد وغيره حتى مسلخه **وعطن الابل** اي المكان الذي تنحى اليه اذا شربت ليشرب غيرها فاذا اجتمعت سيقت للمرعى **ومحجة الطريق** بفتح الجيم جادته اي وسطه ومعظمه ومذهب الشافعي ان الصلاة تكره في هذه المواضع وتصح والحديث مؤول بان المنفي الجواز المستوي الطرفين . من حديث ابي صالح كاتب الليث عنه عن نافع **عن ابن عمر** قال الذهبي في التنقيح كابن الجوزي وكاتب الليث غير عمدة وقال ابن عبد الهادي كلهم طعن فيهم ورواه ت من رواية زيد بن جبير عن داود بن حصين عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال الزين العراقي وزيد بن جبير ضعيف واورده في الميزان من مناكير كاتب الليث .

سبعة العدد لا مفهوم له فقد روي الاظلال لذي خصال اخرجها الحافظ ابن حجر
في اماليه ثم افردها بكتاب سماه معرفة الخصال الموصلة الى الظلال ثم الف في ذلك
بعده السخاوي والمولف ومجموعها نحو تسعين خصلة وسبعة مبتدأ خبره
يظلهم الله في ظله اي يدخلهم في ظل رحمته واضافة الظل اليه تعالى اضافة
تشريف كناقة الله وهو سبحانه منزه عن الظل اذ هو من خواص الاجسام يوم
لا ظل الا ظله الا رحمته وهو يوم القيامة احدهم امام سلطان عادل
تابع لاوامر ربه او جامع للكمالات الثلاث الحكمة والشجاعة والعفة التي هي
اوساط القوى الثلاثة العقلية والغضبية والشهوية وقدمه لعموم نفعه
وتعديه والثاني من السبعة شاب خصه لكونه مظنة غلبة الشهوة وقوة
الباعث على متابعة الهوى وملازمة العبادة مع ذلك اشق وادل على
غلبة التقوى نشأ في عبادة الله والثالث رجل قلبه معلق في رواية متعلق
بالمسجد في رواية بالمساجد وفي اخرى في المساجد وحروف الجر ينوب بعضها
عن بعض زاد سلمان من جهة اخرى شدة الحب او طول الملازمة بقلبه وان كان بدنه
خارجا فشبه بالشيء المعلق في المسجد كالقنديل اذا خرج منه حتى يعود
اليه كنى به عن التردد اليه في جميع اوقات الصلاة فلا يصلي صلاة الا في المسجد
ولا يخرج منه الا وهو ينتظر اخرى ليعود فيصليها فيه فهو ملازم للمسجد بقلبه
فليس المراد دوام الجلوس فيه والرابع رجلان تحابا بتشديد الموحدة
واصله تحاببا اي احب كل منهما صاحبه في الله اي في طلب رضى الله او لاجله
لا لغرض دنيوي فاجتمعا على ذلك اي على الحب المذكور بقلوبهما وافترقا
عليه اي استمرا على محبتهما لاجله تعالى حتى فرق بينهما الموت ولم يقطع تحابهما
عارض دنيوي او المراد يحفظان الحب فيه في الحضور والغيبة وعدت هذه
الخصلة واحدة مع ان متعاطيها اثنان لان المحبة لا تتم الا منهما والخامس
رجل ذكر الله بلسانه او قلبه حال كونه خاليا من الناس او من الالتفات
لما سوى الله المذكور وان كان في ملا ففاضت سالت عيناه اي الدموع
من عينيه فهو مجاز كجري الميزاب زاد البيهقي من خشيته وبكاؤه يكون عن
خوف او شوق او محبة له والسادس رجل دعته اي طلبته امرأة الى الزنا
بها هذا هو الاظهر او ما قيل للنكاح فخاف العجز عن حقها او الشغل عن
العبادة بالكسب لها ذات منصب بكسر الصاد اي اصل او شرف او حسب او مال
وجمال اي مزيد حسن فقال بلسانه زاجرا عن الفاحشة ويحتمل بقلبه
زجرا لنفسه ولا مانع من الجمع اني اخاف الله رب العالمين وخص ذات
المنصب والجمال لان الرغبة فيها اشد فالصبر عنها مع طلبها لذلك اشق والسابع

رجل

رجل تصدق بصدقة اي تطوع لان الزكاة يسن اظهارها فاخفاها اي
كتمها عن الناس حتى لا تعلم بالرفع نحو مرض حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت
حتى لا تغيب الشمس شماله اي من بشماله ما تنفق يمينه ذكر مبالغة في الاخفا
بحيث لو كان شماله رجلا ما علمها فهو من مجاز التشبيه وذكر الرجل فيما عدا
الاول والثالث وصف طردي فالمراة والخنثى مثله فالمراد سبعة اشخاص
وتخصيص السبعة لان الطاعة تكون بين العبد وبين الله وبينه وبين الخلق
والاول اما ان يكون باللسان او بالقلب او بجميع البدن والثاني اما ان يكون
عاما وهو العدل او خاصا وهو اما من جهة النفس وهو التحاب او من جهة
البدن تنبيه قال القونوي ان للانسان يمينا ويسارا ظاهرين وهما
يد صورته وله يمين ويسار باطنان وهما روحانيته وطبيعته وقد اعتبر
الشرع ذلك واليه الاشارة باية والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه اذا تقرر هذا فسر الحديث ان الباعث له على الصدقة باعثا
روحانيا ربانيا خاليا عن احكام طبيعته جملة واحدة وهذا صعب جدا لان
الانسان مجموع من الصفات الروحانية والصفات الطبيعية والممازجة
بينهما واقعة فمن قويت روحانيته حتى استهلكت قواه وصفاته الطبيعية
في روحانيته بحيث تمكن من التصرف روحه تصرفا لا دخل لطبيعته فيه
كان في غاية القوة والشدة بل يرجح على كثير من الملائكة لان خلوا نفسا
الملك من الصفات الطبيعية جبلي فلا يستغرب ولا يستعظم لفقد المنازع
له واما هنا فالنزاع واقع وسلطان الطبيعة قوي جدا فلا تغلب سلطنة
الروح وصفاته المضافة الى عين الانسان المعنوي على سلطنة مزاجه
الطبيعي الذي له جهة الشمال بحيث يخلص جملة من افعال الروحانية
عن شوب طبيعته واحكامها مع بقاء الارتباط والامتزاج الواقع بين الصفات
الروحانية والطبيعية الا بتاييد رباني وشدة عظيمة مالك في الموطا
في الزكاة وغيرها عن ابي هريرة او ابي سعيد الخدري حم ق ن عن
ابي هريرة وابي سعيد معا.

سبعة من الناس سيكونون في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله اضاف
الظل الى العرش لانه محل الكرامة والا فالشمس وسائر العالم تحت العرش
ليس فوقه شيء يظل منه رجل ذكر الله ففاضت عيناه اسند الفيض
الى العين مع ان الفايض الدمع لا هي مبالغة لدلالته على مصير العين دمعا
فياضا ثم ان فيضها ناشي عن القرح التي احرقت قلبه اما حيا من الله او
شوقا اليه وحبا له او خوفا من ربوبيته او لشهود التقصير معه فلما فعل

ذلك حيث لم يراه احد الا الواحد كان معاملته لله فاواه الى ظله ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه لانه لما قصد التواصل هو واخوه بروح الله وتالفا بمحبته كان ذلك انحياشا الى الله فاواه الى ظله ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه اياها لما اثر طاعة الله وغلب عليه حبه صار قلبه ملتفتا الى المسجد لا يحب البراح عنه لوجدانه فيه روح القربة وحلاوة الخدمة فادى الى الله موثرا فاظله ورجل يعطي الصدقة التطوع بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله لانه اثر الله على نفسه ببذل الدنيا ايثارا لحب الله على ما تحبه نفسه اذ شان النفس حب الدنيا فلا يبذلها الا من اثر الله عليها فاستحق الاظلال قيل ومن الحقيقة ان يشتري منه بدرهم ما يساوي نصفه ففي الصورة فيضه بصورة البيع وهو بالحقيقة صدقة وامام مقسط في رعيته اي متبع امر الله فيهم بوضع كل شي في محله بغير افراط ولا تفريط فلما عدل في عباد الله فاوى المظلوم الى ظل عدله اواه الله في ظله واذا كان الامام العادل من اعلى الناس منزلة يوم القيامة بمقتضى الحديث فالجائر من اخس الناس منزلة يوم القيامة ورجل عرضت عليه امراة نفسها ليجامعها بالزنا ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله فانه صار بارا بمخالفة الهوى مخافة مولاه وخالف بواعث الطبع المعارضة للتقوى فلما خاف من الله هرب اليه فلما هرب اليه هنا معاملة اواه اليه في الاخرة مواصلة ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى اثارهم حتى نجا ونجوا او استشهد فانه لما بذل نفسه لله استوجب كونه في القيامة في حماه وتشترك الاقسام السبعة في معنى واحد نحو وا احد واحد اصلى كل منهم حر بمخالفة الهوى في الدنيا فلم يذقه الله حر الاخرى تنبيه قد نظم ابو شامة معنى هذا الحديث فقال

وقال النبي المصطفى ان سبعة ٭ يظلهم الله العظيم بظله ٭
محب عفيف ناشي متصدق ٭ وباك مصل والامام بعدله ٭

وذيل عليه الحافظ ابن حجر في ابيات اخر ابن زنجويه عن الحسن مرسلا وهو البصري ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابي هريرة تنبيه ممن ورد ان يكون في الظل ايضا رجل تعلم القران في صغره فهو يتلوه في كبره ورجل يراعي الشمس لمواقيت الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت عن حلم وتاجر اشترى وباع فلم يقل الا حقا ومن انظر معسرا او وضع له وسقا ورجل ترك لغارم او تصدق عليه ومن اعان اخرق اي من لا صنعة له ولا يقدر ان يتعلم صنعة ومن اعان مجاهدا في سبيل الله او غارما في عسرته او مكاتبا في رقبته ومن اظل راس غاز والوضوء على المكاره والمشي الى

المساجد

المساجد في الظلم ومن اطعم الجايع حتى يشبع ومن لزم البيع والشرا فلم يذم اذا اشترى ولم يمدح اذا باع وصدق الحديث وادى الامانة ولم يتمن للمومنين الغلا ومن احسن خلقه حتى مع الكفار ومن كفل يتيما او ارملة ومن اذا اعطي الحق قبله واذا سيل بذله ومن حكم للناس كحكمه لنفسه ومن صلى على الجنايز ليحزنه ذلك فاحزنه ومن نصح والبا في نفسه او في عباد الله ومن كان بالمومنين رحيما وعلى الكافرين غليظا ومن عزى ثكلى او سترها ومن يعود المرضى ويشيع الهلكى وشيعة علي ومحبيه ومن لا ينظر الى الزنا ولا يبتغي الربا ولا ياخذ الرشى ومن لم تاخذه في الله لومة لايم ورجل لم يمد يده الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم عليه ومن قرا اذا صلى الغداة ثلاث ايات من سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون وواصل الرحم وامراة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فقالت لا اتزوج حتى يموتوا او يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فاصاب صنعه واحسن نفقته ودعى عليه اليتيم والمسكين فاطعمهم لوجه الله ورجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل يحب الناس لجلال الله ومن فرج عن مكروب من امة محمد صلى الله عليه وسلم واحيى سنته واكثر الصلاة عليه وحملة القران والمرضى واهل الجوع في الدنيا ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما ومن صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب وقرا في كل ركعة الفاتحة والاخلاص خمس عشرة مرة واطفال المومنين ومن ذكر بلسانه وقلبه ومن لا يعق والديه ولا يمشي بنميمة ولا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله والطاهرة قلوبهم البرية ابدانهم الذين اذا ذكر الله ذكروا به واذا ذكروا ذكر الله بهم وينيبون الى ذكر الله كما ينيب النسور الى وكرها ويغضبون لمحارمه اذا استحلت كما يغضب النمر ويكلفون بحبه كما يكلف الصبي بحب الناس والذين يعمرون مساجد الله ويستغفرونه بالاسحار والذين يذكرون الله كثيرا ويذكرهم واهل لا اله الا الله وشهدا احد ومطلق الشهدا ومن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى قتل ومعلم القران ومن امر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعى الناس الى طاعة الله وحملة القران وابراهيم وعلي والحسين والحسن هذا محصول ما التقط ابن حجر والسخاوي والمولف من الاخبار واكثرها ضعاف ومن اراد الوقوف على ما فيهما من الكلام ومن رواها من الاعلام فليرجع الى تلك التاليف ٭ سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اي لا ظل الا ظل العرش وذلك لا يكون الا في القيامة حين تدنو الشمس من روس الخلايق وياخذهم العرق ولا ظل ثم الا للعرش وبهذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالظل في الرواية الاولى ظل طوبى او الجنة لان ذلك انما يكون بعد الاستقرار فيها وهذا عام

رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته طلبته امراة ذات منصب بكسر الصاد اي صاحبة نسب شريف الى نفسها فقال اني اخاف الله ورجلان تحابا اي اشتركا في جنس المحبة واحب كل منهما الاخر في الله ورجل غض عينه عن محارم الله اي كفها عن النظر الى ما لا يحل له النظر اليه وعين حرست في سبيل الله اي من خوفه لما انكشف لها من اوصاف الجلال والهيبة والعظمة والبكا يكون بحسب حال الذاكر وما تنكشف ففي حال اوصاف الجلال يكون من الخشية وفي حال اوصاف الجمال يكون من الشوق اليه واعلم انما تقرر في هذه الاخبار هو ما قرره اهل الاثار وذهب الصوفية الى ان الامام العادل القلب وتعلق القلب بالمساجد تعلقه بالعرش فان العرش مسجد قلوب المومنين وذكر الخلو عبارة عن كونه خاليا من النفس والهوى واخفا الصدقة اخفاوها من نفسه وهواه تنبيه ذكر الرجال في هذه الاخبار لا مفهوم له فالنسا مثلهم فيما يمكن فيه ذلك فالمراة التي دعاها ملك جميل ليزني بها مثلا فامتنعت خوفا من الله مع حاجتها او شاب جميل دعاه ملك الى تزوج ابنته فامتنع خوف ان يرتكب منه الفاحشة كذلك واحكام الشرع عامة لجميع المكلفين وحكمه على الواحد حكمه على الجماعة الا ما خرج بدليل البيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه

سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب اي من شان كل نبي كونه مجاب الدعوة وفي رواية سبعة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله اي من يدخل فيه ما ليس منه او يتاوله بما ينبو عنه لفظه ويخالف الحكم كما فعل اليهود بالتوراة من التبديل والتحريف والزيادة في كتاب الله كفر وتاويله بما يخالف الكتاب والسنة بدعة والمكذب بقدر الله بقوله ان العباد انما يفعلون بقدرهم والمستحل حرمة وفي رواية حرم الله اي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز من تعرض لصيده او شجره والمستحل من عترتي ما حرم الله اي من فعل باقاربي ما لا يجوز من ايذا وترك تعظيم وتخصيص ذكر الحرم والعترة لشرفهما وان احدهما منسوب الى الله والاخر الى رسوله صلى الله عليه وسلم وعليه فمن استدايته متعلقة بالفعل ويجوز كونها بيانية وان يراد بالمستحل من يستحل من اقاربه شيا محرما والتارك لسنتي استخفافا بها وقلة مبالاة او بترك العمل بها والجري على منهاجها والمستاثر بالفي اي المختص به من امام او امير فلم يصرفه لمستحقيه والفي ما اخذ من الكفار بلا قتال ولا ايجاف خيل والمتجبر بسلطانه اي بقوته وقهره ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله ان ذلك غاية الجور والتجبر وهو مضاد للعدل الماموربه

في قوله

اي في الرباط او حال قتال اهل الضلال

وعين بكت من خشية الله صح

في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان طب من طريقين وتبعه الديلمي وقال صحيح عن عمرو بن شغوي بشين معجمة وبغين معجمة بضبط المصنف اليافعي قال الذهبي يقال له صحبة شهد فتح مصر رمز المصنف لحسنه

سبعون الفا من امتي يعني سبعون الف زمرة بقرينة نعتهم في خبر مسلم بقوله زمرة واحدة منهم على صورة القمر يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب بدليل رواية ولا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون

ليس في البخاري لا يسترقون قال ابن تيمية وهو الصواب وانما هي لفظة وقعت مقحمة في هذا الحديث وهي غلط من بعض الرواة فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الوصف الذي استحق به هولا دخولها بغير حساب تحقيق التوحيد وتجريده فلا يسالون غيرهم ان يرقيهم ولا يتطيرون لان الطيرة نوع من الشرك وعلى ربهم يتوكلون قدم الظرف ليفيد الاختصاص اي عليه لا على غيره وهذه درجة الخواص المعرضين عن الاسباب بالكلية الواقفين مع المسبب لا ينظرون سواه فكل تفويضهم وتوكلهم من كل وجه ولم يكن لهم اختيار لانفسهم ليفعلوا اشيا منها قال المظهري يحتمل ان يراد بقوله سبعون العدد وان يراد الكثرة ورجح باختلاف الاخبار في المقدار ففي رواية مائة الف وروي مع كل واحد من السبعين الفا سبعون الفا وغير ذلك البزار في مسنده عن انس قال العلائي حديث غريب من حديث انس صحيح من حديث غيره وقال تلميذه الهيثمي رواه البزار وفيه مبارك ابو سحيم وهو متروك وقال غيره فيه المبارك واحدا

سبق درهم مائة الف درهم قالوا يا رسول الله كيف يسبق درهم مائة الف قال رجل له درهمان اخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فاخذ من عرضه مائة الف فتصدق بها قال اليافعي فاذا اخرج رجل من ماله مائة الف درهم وتصدق بها واخرج اخر درهما واحدا من درهمين لا يملك غيرهما طيبة به نفسه صار صاحب الدرهم الواحد افضل من صاحب مائة الف درهم انتهى وقال في المطامح فيه دليل على ان الصدقة من القليل انفع وافضل منها في الكثير ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والدرجات تتباين بحسب تباين المقاصد والاحوال والاعمال ن عن ابي ذر حب ك في الزكاة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ك على شرطهم

سبق المفردون اي المنفردون المعتزلون عن الناس من فرد اذا اعتزل وتخلى للعبادة فكانه افرد نفسه بالتبتل الى الله اي سبقوا بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى روي بتشديد الراء وتخفيفها قال النووي في الاذكار والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد قالوا وما المفردون يا رسول الله قال هم

المستهترون وفي رواية المشهرون في ذكر الله وعلى الاول فالمراد الذين اولعوا
به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو مستهتر اي مولع به لا يتحدث بغيره ولا
يفعل سواه ذكره ج وقال الحكيم الترمذي المستهتر هو الذي نطق عن ربه يشبه
كلامه كلام من لم يستعمل عقله لان العقل يخرج الكلام عن اللسان بتدبر
وتؤدة وهذا المهتر انما نطقه كلما يجري على لسانه حتى يشبه الهذيان في
بعض الاحيان عند العامة وهو في الباطن مع الله من اصفياء الناطقين له
واطهرهم واصدقهم الى هنا كلامه قال البيضاوي وانما قالوا ما المفردون ولم يقولوا
من هم لانهم ارادوا تفسير اللفظ وبيان ما هو المراد منه لا تعيين المتصفين
به وتعريف اشخاصهم فعدل في الجواب عن بيان اللفظ الى حقيقته ما يقتضيه
توفيقا للتساؤل بالبيان المعنوي على المعنى اللغوي اعجازا واكتفى فيه بالاشارة
المعنوية الى ما استبهم عليهم من الكناية اللفظية يضع الذكر عنهم اثقالهم
اي يذهب الذكر اوزارهم اي ذنوبهم التي اثقلتهم فياتون يوم القيامة
خفافا فيسبقون بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى لانهم حملوا
انفسهم افرادا ممتازة بذكر الله عمن لم يذكر الله وجعلوا ربهم فردا بالذكر
وتركوا ذكر ما سواه وهو حقيقة التفريد هنا وقال الحكيم المفرد هنا من افرد
قلبه للواحد في وحدانيته ولازم الباب حتى رفع له الحجاب واوصله الى قربه
وكان بين يدي ربه فيه يفخر ويصول وبه يزخ ويمرح ويجول فسكنت
منه الاهوال من النظر الى الجلال والجمال فقدمه الى الوسيلة العظمى والجزاء
الاوفى ففرق قلبه في وحدانيته فصار مستورا مشغولا به عن جميع صفاته
فتواحدا علامه في ارضه وواحده بين عبيده ت ك في الدعوات عن
ابي هريرة ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان
سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
طب عن ابي الدرداء قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه الطبراني
عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف ه
سبق المهاجرون من بلاد الكفر الى دار الاسلام لنصرة المصطفى صلى الله
عليه وسلم الناس اي المسلمين غير المهاجرين باربعين خريفا الى الجنة
يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية
مائة خريف الله اعلم بمراد رسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك طب عن مسلمة
ابن مخلد بفتح الميم واللام الانصاري الزرقي صحابي سكن مصر ووليها مرة
قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن مالك السبائي ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

ستّ

ست خصال من الخير جهاد اعداء الله بالسيف اي قتال الكفار بالسلاح وخص
السيف لانه اعمها استعمالا والصوم في يوم الصيف يعني في الحر الشديد وحسن
الصبر عند المصيبة حال الصدمة الاولى وترك المراء اي الخصام والجدال وانت
محق اي والحال انك على الحق دون خصمك وتبكير الصلاة في يوم الغيم اي
المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد في دخول وقتها وحسن الوضوء في ايام الشتاء
اي اسباغه في شدة البرد بالماء البارد قال في الفردوس التبكير هنا التقديم في اول
الوقت وان لم يكن اول النهار هب من حديث يحيى بن ابي طالب عن الحرث
الواسطي عن بحر بن كثير عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام
عن ابي مالك الاشعري ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت
عليه والامر بخلافه بل عقبه باعلاله فقال بحر بن كثير السقاء ضعيف انتهى
واقول يحيى بن ابي طالب اورده الذهبي في الذيل وقال وثقه الدارقطني وقال
موسى بن هارون اشهد انه يكذب يريد في كلامه لا حديثه والحرث الواسطي
قال ابن عدي في حديثه اضطراب وعن قال الذهبي اتفقوا على تركه ومن ثم
قطع الحافظ العراقي بضعف سند الحديث ه
ست خصال من السحت اي الحرام لانه يسحت البركة اي يذهبها رشوة الامام
اي قبوله الامام الاعظم للرشوة ليحق باطلا ويبطل حقا وهي اخبث ذلك
كله لان بها فساد النظام والجور في الاحكام وثمن الكلب ولو معلما يعني بيعه
واخذ ثمنه لنجاسته وللنهي عن اتخاذه والامر بقتله ومهر البغي اي ما تاخذه
الزانية للزنى بها سماه مهرا مجازا وعسب الفحل اي اجرة ضرابه وكسب الحجام
لانه خبيث ودني فيكره الاكل منه تنزيها لا تحريما ولهذا اعطاه النبي صلى الله
عليه وسلم اجرته ولم يفرق بين عبد وحر على الاصح وحلوان الكاهن بضم الحاء
المهملة مصدر حلوته اذا اعطيته اصله من الحلاوة شبه بالحلو من حيث انه
ياخذه سهلا بلا مشقة وهو ما ياخذه على التكهن فالكاهن من يزعم مطالعة
الغيب ويخبر عن الكون ابن مردويه في التفسير عن ابي هريرة ورواه عنه
البزار والديلمي ولقد ابعد المصنف النجعة حيث عزاه لابن مردويه مقتصرا عليه
ست من الخصال من جاء بواحدة منهن جاء وله عند الله عهد عند الله تعالى
بان يدخله الجنة يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي
الصلاة والزكاة والحج والصيام واداء الامانة وصلة الرحم اي القرابة بالاحسان
اليهم والعطف عليهم وتحمل اذاهم وتطلب رضاهم والمراد ان خصلة الصلاة تقول
يا رب قد كان يواظب علي وهكذا البواقي ولا مانع من ان تجسد هذه الخصال
ويقدرها الله على النطق فتنطق كما تنطق جوارح الانسان بالشهادة عليه

والله على كل شيء قدير طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه يونس بن ابي خيثمة لم ار احدا ذكره

ست من الخصال من كن فيه كان مومنا حقا اسباغ الوضوء اي اتمامه واكماله في شدة البرد كما يوضحه زيادته في رواية على المكاره والمبادرة الى الصلاة اي المسارعة الى ادايها في يوم دجن كفلس المطر الكثير وكثرة الصوم في شدة الحر اي بقطر الحر وقتل الاعدا اي الكفار بالسيف خصه لانه الاكثر وقوع القتل به والمراد قتلهم باي شيء كان والصبر على المصيبة بان لا يظهر الجزع ولا يفعل ما يغضب الرب بل يسلم ويرضى وترك المرا وان كنت محقا وخصه بمبطلا فر ولذا ابن نصر عن ابي سعيد الخدري وفيه اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال الذهبي في الضعفا متروك واه

ست من اشراط الساعة اي علاماتها الموذنة بقيامها موتان وفتح بيت المقدس وان يعطى الرجل الف دينار فيسخطها استقلالا لها واحتقارها وهذا كناية عن كثرة المال واتساع الحال وفتنة يدخل حرها اي مشقتها وجهدها من كثرة القتل والنهب بيت كل مسلم قيل هي واقعة التتار اذ لم يقع في الاسلام بل ولا في غيره مثلها وقيل غيرها وهي لم تقع بعد وموت ياخذ في الناس كقعاص بضم القاف بعدها عين مهملة فالف فصاد مهملة الغنم يعود انتقص منه الغنم فلا تلبث ان تموت ذكره الزمخشري وقال غيره دا ياخذ الدواب فيسيل من انوفها شيء فتموت فجاة ويقال ان هذه الاية قد ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر رضي الله عنه فمات منها سبعون الفا في ثلاثة ايام وكان فتح ذلك بعد فتح بيت المقدس وان يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر الفا وفي رواية بدل بند غاية اي بالبا الموحدة تحت كل غاية اثنا عشر الفا وفي رواية غاية بمثناة تحتية والغاية الاجمة شبه كثرة السلاح والغاية الراية ذكره كله الزمخشري حم طب عن معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه النهاس بن فهم وهو ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره في الصحيحين ولا احدهما وقد عزاه في الفردوس للبخاري ثم رايت في البخاري في كتاب الجزية بما يقرب من هذا او لفظه اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل ماية فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا انتهى بنصه

ستة اشيا تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق عن عيوب النفس فيبصر عيب

غيره

غيره ويتحدث به ولا يبصر عيب نفسه كما في قوله في الحديث الاتي يبصر احدكم القذاة في عين اخيه وينسى الجذع في عينه وقسوة القلب اي صلابته وشدته واباوه عن قبول المواعظ والزواجر وحب الدنيا فانه راس كل خطيئة وقلة الحيا من الحق او الخلق وطول الامل وظالم لا ينتهي عن ظلمه فعدم انتهايه منه يكون سببا لاحباط عمله فر عن عدي بن حاتم الطائي ابي طريف صحابي شهير وفيه محمد ابن يونس الكديمي الحافظ قال الذهبي في الضعفا وقال ابن معين اتهم بوضع الحديث وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي قلت انكشف عندي حاله

ستة مجالس المومن فيها ضامن على الله ما كان في شيء منها لفظ رواية البزار فيما وقفت عليه من الاصول ست مجالس ما كان المرء في مجلس منها الا كان ضامنا على الله في سبيل الله او مسجد جماعة او عند مريض او في جنازة او في بيته او عند امام مقسط يعزره ويوقره قال الحافظ الزين العراقي فيه فضيلة المبادرة الى الخصال المذكورة وانه اذا مات الانسان على خصلة منها كان في ضمان الله بمعنى انه ينجيه من اهوال القيامة ويدخله دار السلامة البزار ابو بكر من رواية عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الزين العراقي ورجاله ثقات ورواه عنه الطبراني ايضا

ستة لعنتهم لعنهم الله قال القاضي لم يعطفه على جملة قبله لانه دعا وما قبله خبر واما لكونه عبارة عما قبله في المعنى بان لعنة الله هي لعنة رسوله وبالعكس وكل نبي مجاب روي بالميم وبالبا على بنا المفعول وهي جملة ابتدائية عطفت على ستة لعنتهم او حال من فاعل لعنتهم ومجاب صفة لئلا يلزم كون بعض الانبيا غير مجاب ذكره القاضي الزايد في كتاب الله اي القران والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت اي المستولي او الغالب او الحاكم بالتكبر والعظمة والجبروت فعلوت وهو في حق الانسان من يجبر نقيصته بادعا منزلة من التعالي لا يستحقها فيعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله بفتح الحا والرا اي حرم مكة قال البيضاوي وبضم الحا على انها جمع حرمة تصحيف يعني من فعل في حرم الله ما يحرم فعله كاصطياد ونحوه انتهى واستغربه الصدر المناوي وقال ان الضم اولى لكونه اعم قال الا ان تكون الرواية كما قال ولم يثبت ذلك والمستحل من عترتي اي قرابتي ما حرم الله يعني من فعل باقاربي ما لا يجوز فعله من ايذايهم او ترك تعظيمهم فان اعتقد حله فكافر والا فذنب وخصهما باللعن لتاكد حق الحرم والعترة وعظم قدرهما باضافتهما الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والتارك لسنتي بان اعرض

عنها بالكلية او ترك بعضها استخفافا او قلة احتفال بها واراد باللعنة هنا
احد قسميها وهو الابعاد عن الخير والرحمة والانسان ما دام في معصية بعيد
عنها ولو مسلما قال التوربشتي وما ذكر في القدرية من هذا ونحوه يحمل على
المكذب به اذا اتاه من البيان ما ينقطع العذر دونه او على من تفضي به
العصبية الى تكذيب ما ورد من النصوص او الى تكفير من خالفه وامثال
هذه الاحاديث واردة على التغليظ والتشديد زجرا وردعا ك في الاحكام
عن عايشة لك عن على امير المومنين وقال على شرط خ وتعقبه الذهبي
في التلخيص بان اسحاق الفروي احد رواته وان كان شيخ خ لكنه ياتي
بطامات وقال النسايي غير ثقة وابو داود دواه والدارقطني متروك
وفيه ايضا عبد الله بن موهب لم يحتج به احد والحديث منكر بمرة الى هنا
كلامه لكنه في الكبار خرجه من حديث عايشة ثم قال اسناده صحيح
ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس تمامه قالوا
يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام حم ت عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقال غريب حسن صحيح ورمز المصنف لصحته ٥
ستر بكسر السين وتفتح حجاب ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا
دخل احدهم الخلا وفي رواية للترمذي الكنيف ان يقول بسم الله فان اسم
الله تعالى كالطابع على بني آدم فلا تستطيع الجن فك ذلك الطابع قالوا ويتاكد
للنسا عند دخول الخلا وفي كل خلا فان الجن يشركون الانس فيهن فيتعين
طلبا بالمحافظة على التسمية قال الطيبي قوله ستر مبتدا وان يقول خبره وما
موصول مضاف اليها وصلته الظرف قال بعض شراح ابي داود هذا يدل على
ان التسمية اول الذكر المسنون عند الدخول وهو اللهم اني اعوذ بك من
الخبث والخبايث وقد جا زيادة التسمية ايضا في خبر رواه سعيد بن منصور
في سننه ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا يقول بسم الله
اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث وما ذكره عزاه النووي في الاذكار
الى الاصحاب فقال قال اصحابنا يستحب ان يقول اولا بسم الله ثم يقول
اللهم اني اعوذ بك الخ حم ت ه عن على امير المومنين رمز المصنف لصحته
وهو كما قال او اعلى فان مغلطاي مال الى صحته فانه لما نقل عن الترمذي
انه غير قوي قال ولا ادري ما يوجب ذلك لان جميع من في سنده غير
مطعون عليهم بوجه من الوجوه بل لو قال قايل اسناده صحيح لكان
مصيبا الى هنا كلامه ٥
ستر بالكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشي استره اذا غطيته بين اعين

الجن وبين عورات بني آدم يعني الشي الذي يحصل به عدم قدرتهم على النظر اليها
اذا وضع احدهم ثوبه اي نزعه ان يقول بسم الله ظاهره انه لا يزيد الرحمن الرحيم
قال الحكيم وانما يمتنع المومن من هذا العدو بامساك هذا الستر فينبغي عدم الغفلة
عنه فان للجن اختلاطا بالادميين ومنهم من يتزوج منهم فالانس يشركون الجن
في نسايهم فاذا احب الادمي ان يطرد الجني من مشاركته فليقل بسم الله فان اسم الله
طابع على جميع ما رزق ابن آدم فلا يستطيع الجن فك الطابع طس عن انس
قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين احدهما فيه سعيد بن مسلمة الاموي ضعفه
البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وبقية رجاله موثقون انتهى ٥
سترة الامام سترة من وفي رواية لمن خلفه فعلى الرواية الاولى لو مر
بين يديه امام احد يضر صلاته وصلاتهم وعلى الثانية تنقص صلاته ولا تنقص
صلاتهم واخذ منه المالكية المأموم لا يضره من مر بين يديه لان سترة الامام
سترة له انتهى ونوزع بان السترة تفيد رفع الحرج عن المصلي لا عن المار
طس وكذا الديلمي عن انس قال الزين العراقي في شرح الترمذي فيه سويد
عن عاصم وسويد ضعيف عندهم ٥
ستشرب امتي من بعدي الخمر هذه السين اما للتاكيد فان ما هو متحقق
قريب كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى او بمعناها الحقيقي اشارة
الى ان شربها متراخ عن حياته والا ولى يسمونها بغير اسمها اي ولا ينفعهم
ذلك ولا يغني عنهم شيا يكون عونهم على شربها امراوهم يعني انهم يشربون
النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلا تحرجا من ان يسموها خمرا وقيل
معناه يتسترون بما ابيح من الانبذة على راي بعض العلما فيتوصلون بذلك
الى الاستحلال لما حرم الله عليهم منها اجماعا ونظيره تسمية الربا بمعاملة ابن
عساكر في تاريخه عن كيسان هذا الاسم في الصحابة لجماعة فكان ينبغي تمييزه
ستفتح عليكم ارضون بفتح الرا جمع ارض وتسكينها شاذ ويكفيكم الله اي امر
العدو بان يدفع عنكم شرهم وتغلبوا عليهم وتغنموا قال الطيبي الكتي بالسبب
وكانه قال ان الله سيفتح عليكم الروم قريبا وهم رماة وسيكفيكم الله شرهم
بواسطة الرمي فلا يعجز بفتح الجيم امر احدكم ان يلهو باسهمه اي يلعب
بنباله ولا عليكم ان تهتموا بالرمي اذا حاربتم الروم وتكونوا متمكنين منهم
وانما اخرج مخرج اللهو امالة للنفوس على تعلمه فانها مجبولة على ميلها للهو حم م
في الجهاد عن عقبة بن عامر الجهني ولم يخرجه البخاري ٥
ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم اي تزينوها والتنجيد التزيين كما تنجد
الكعبة فانتم اليوم خير من يومئذ هذا اشارة الى فضل مقام الورع وهو

المرتبة الثالثة من مراتبه الاربعة المارة وهو ورع المتقين الذي هو ترك ما لا يحرمه الفتوى ولا شبهة في حله لكن يخاف اداوه لمحرم او مكروه طص عن ابي جحيفة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن العباس الشامي وهو ثقة

سيفتح مشارق الارض ومغاربها على امتي الا تنبيه للزيادة في التحذير وعمالها اي الامرا في النار نار جهنم الا من اتقى الله في عمالته اي خاف ورافقه وادى الامانة فيما جعله الله امينا عليه وقلدها اياه حل عن الحسن البصري مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره موصولا لاحد وهو ذهول فقد وصله احمد بلفظ ستفتح عليكم مشارق الارض ومغاربها الا وعمالها في النار الا من اتقى الله عز وجل وادى الامانة وهو ضعيف.

ستفتحون منابت الشيح اشارة الى انه سيفتح الله لهم من البلاد الشامية والاقطار النائية ويقيض لهم من الغلبة على الاعداء ما لم ... وان نفدت مما يظهر به الدين وتشرح لهم صدور المومنين طب وكذا الديلمي عن معاوية بن ابي سفيان قال الهيثمي فيه ابن ابي لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن

ستكون فتن بكسر ففتح في رواية فتنة بالافراد والمراد الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعاوية كذا في شرح البخاري للقسطلاني القاعد فيها اي القاعد في زمنها عنها خير من القائم لان القائم يرى ويسمع ما لا يراه ولا يسمعه القاعد فهو اقرب الى الفتنة منه والقائم فيها يعني القائم بمكانه في تلك الحالة خير من الماشي في اسبابها والماشي فيها خير من الساعي اليها اي الذي يسعى ويعمل فيها قال النووي القصد بيان عظم خطرها والحث على تجنبها والهرب منه والتسبب في شيء منها وان شرها يكون على حسب التعلق بها من تشرف لها بفتح التاء المثناة والمعجمة والتشديد تطلع اليها اي الفتنة تستشرفه اي تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعير هنا للاصابة بشرها ومن وجد فيها ملجا اي عاصما او موضعا يلتجي اليه ويعتزل اليها او معاذا بفتح الميم والذال المعجمة شك من الراوي اي محلا يعتصم به منها فليعذ به وفي رواية لمسلم فليستعذ اي ليذهب اليه ليعتزل فيه ومن لم يجد فليتخذ سيفا من خشب والمراد ان بعضهم اشد في ذلك من بعض فاعلاهم الساعي فيها بحيث يكون سببا لاثارتها فالقائم باسبابها وهو الماشي فالمباشر لها وهو القائم فمن يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد فمن لم يفعل شيئا لكنه راض وهو النائم وهذا تحذير من الفتنة وحث على تجنبها وان شرها يكون بحسب التعلق بها والمراد بها الاختلاف

في طلب

في طلب الملك حيث لم يعلم المحق من المبطل حم ق في الفتن عن ابي هريرة ورواه مسلم بنحوه عن ابي بكرة ايضا.

ستكون امرا جمع امير تعرفون وتنكرون صفتان لامرا والعايد فيهما محذوف اي تعرفون بعض افعالهم واقوالهم لموافقتها للشرع وتنكرون بعضها لمخالفتها له فمنهم تعرفون ترضون لمعاملتها وتنكرون فمن كره ذلك المنكر بلسانه بان امكنه تغييره بالقول فقال فقد بري من النفاق والمداهنة ومن انكر بقلبه فقط ومنعه الضعف عن اظهار النكير فقد سلم من العقوبة على تركه النكير ظاهرا ولكن من رضي اي من رضي بالمنكر وتابع عليه في العمل فهو الذي لم يبرا من المداهنة والنفاق ولم يسلم من العقوبة او فهو الذي شاركهم في العصيان واندرج معهم تحت اسم الطغيان فحذف الخبر لدلالة الحال وسياق الكلام على ان حكم هذا القسم ضد ما اثبته لمن ذكره ومنه اخذ بعضهم قوله الواو بمعنى او وجد وجزا من لدلالة الحال وسياق الكلام وقال النووي معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بيده ولا لسانه فقد بري من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتبعهم عليه فهو العاصي وفيه حرمة الخروج على الخلفا بمجرد ظلم او فسق ما لم يغيروا شيئا من قواعد الدين وتمام الحديث قالوا فلا نقاتلهم قال لا ما صلوا انتهى قال القاضي انما منع عن مقاتلتهم ما داموا يقيمون الصلاة التي هي عماد الدين وعنوان الاسلام والفارق بين الكفر والايمان حذرا من تهييج الفتن واختلاف الكلمة وغير ذلك مما هو اشد نكارة من احتمال نكرهم والمصابرة على ما ينكرون منهم م في المغازي د في السنة عن ام سلمة زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم وخرجه الترمذي ايضا في الفتن ولم يخرجه البخاري.

ستكون بعدي هنات وهنات شدايد وعظايم واشيا قبيحة منكرة وخصلات سوء جمع هنة وهي كناية عما لا يراد التصريح به لشناعته فمن رايتموه فارق الجماعة الصحابة ومن بعدهم من السلف او يريد ان يفرق امة محمد كاينا من كان اي سواء كان من اقاربي او غيرهم قال الطيبي وهذا فيه معنى الشرط فاقتلوه في رواية فاضربوه بالسيف فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض فان الله تعالى جمع المومنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة ليكون المراد بقوله انما المومنون اخوة فمن فارقهم خالف امر الرحمن فلزم الشيطان قال ابو شامة حيث جا الامر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه وان المتمسك به قليلا والمخالف كثيرا اي الحق هو ما كان عليه الصحابة الاولى من الصحب ولا نظر لكثرة اهل الباطل بعدهم وقال البيهقي اذا فسدت الجماعة فعليك

بهلما نوا عليه من قبل وان كنت وحدك فانك انت الجماعة حينئذ ن حب وكذا
احمد والبيهقي والحاكم والديلمي عن عرفجة بن شرحبيل او شراحيل او شريك الاشجعي
وقيل الكندي وقيل غير ذلك

ستكون امراء ابن شرف لا نه فيه الالف التانيث الممدودة يشغلهم بفتح المثناة
والغين اشيا بالرفع فاعل يوخرون الصلاة عن وقتها المختار او عن جميعه
ويويده الحديث الذي وهذا من اعلام النبوة فقد وقع ذلك من بني امية
فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا نفلا من الطاعة والمتطوع المتبرع قال القاضي
امرهم بذلك حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة وقال ابن حجر يشبه انه اشار
بذلك الي ما وقع في اخر خلافة عثمان من ولاية بعض امرا الكوفة كالوليد بن
عقبة حيث كان يوخر الصلاة او لا يقيمها علي وجهها فكان بعض الورعين
يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة وفيه علم من اعلام النبوة
من الاخبار بالشي قبل وقوعه وقد وقع اشد من ذلك في زمن الحجاج وغيره
ه عن عبادة بن الصامت

ستكون بعدي ايمة اي فسقة كما في رواية الديلمي يوخرون الصلاة عن
مواقيتها فاذا فعلوا ذلك صلوها لوقتها فاذا احضرتم معهم الصلاة
فصلوا قال ابن تيمية هذا كالصريح في انهم كانوا يفوتونها ويوبو الصحيح وفيه
كما قيل صحة الصلاة خلف الفاسق لامره بالصلاة خلف اوليك الايمة
وقال جمع منهم المهلب اراد تاخيرها عن وقتها المستحب لا اخراجها عن وقتها
قال ابن حجر وهو يخالفه للواقع فقد صح ان الحجاج واميره الوليد وغيرهما
كانوا يوخرونها عن وقتها طب عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لصحته
وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه سالم بن عبد الله الخياط ضعفه ابن معين
والنساي وغيرهما ووثقه احمد

ستكون عليكم امرا من بعدي اي من بعد وفاتي يامرونكم بما تعرفون من
كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم ويعملون بما تنكرون فليس
اوليك عليكم بايمة اي فلا يجب عليكم طاعتهم في معصية اذ لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق ومن ثم قال الفرزدق
ولا نلين لسلطان يكايدنا حتي يلين لضرس الماضغ الحجر
طب عن عبادة بن الصامت رمز لحسنه وقال الهيثمي فيه الاعشي بن
عبد الرحمن لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

ستكون ايمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار
اي يقعون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم ويقحم رمي نفسه فيه بلا

روية

روية وتثبت كما تتقاحم القردة قال بعضهم اذا اتصف القلب بالمكر والخديعة
والفسق وانصبغ بذلك صبغة تامة صار صاحبه علي خلق الحيوان الموصوف بذلك
من القردة والخنازير وغيرهما ثم لا يزال يتزايد ذلك الوصف فيه حتي يبدو علي
صفحات وجهه بدوا خفيا ثم يقوي ويتزايد حتي يصير ظاهرا جليا عند من له
فراسة فيري علي صور الناس مسخا من صور الحيوانات التي تخلقوا باخلاقها
باطنا فقل ان تري محتالا مكارا مخادعا الا وعلي وجهه مسخة قرد وان تري شرها
نهما بهيما الا وعلي وجهه مسخة كلب فالظاهر مرتبط بالباطن اتم ارتباط
ع طب وكذا الديلمي عن معاوية بن ابي سفيان الخليفة

ستكون فتن يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم
لانه علي بصيرة من امره وبينة من امره فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه
مما يستنبطه من الاحكام قال الديلمي ويروي الا من حشاه الله بالعلم بدل احياه
طب وكذا ابو يعلي عن ابي امامة قال الهيثمي رجاله ثقات

ستكون فتنة كان نامة اي ستحدث فتنة صما بكما عميا يعني يعمي الناس
فلا يرون منها مخرجا ويصمون عن استماع الحق او المراد فتنة لا تسمع ولا تبصر
ولا تنطق فهي لفقد الحواس لا تقلع ولا ترتفع من اشرف لها استشرفت له
اي من اطلع عليها بنظر اليها جرته لنفسها فالخلاص في التباعد منها والهلاك
في مقاربتها واشراف اللسان فيها اي الاطالة بالكلام كوقوع السيف في المحاربة
بل هو في رواية اشد من السيف قال ابن العربي وجه كونه اشد من السيف
اذا ضرب ضربة واحدة مضت واللسان يضرب به في تلك الحالة الواحدة
الف لسنة ثم هذا يحتمل انه اخبار عما وقع من الحروب بين الصدر الاول
ويحتمل انه سيكون وكيف ما كان من معجزاته صلي الله عليه وسلم لانه اخبار
عن غيب د في الفتن عن ابي هريرة رمز لصحته وليس كما زعم ففيه كما قال
المناوي وغيره عبد الرحمن بن البيلماني قال المنذري وغيره لا يحتج به وضعفه
جمع اخرون

ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف اي اهل فتن واهل فرقة واهل
اختلاف والمراد نفس الفتن والفرقة والاختلاف فان استطعت ان تكون
المقتول لا القاتل فافعل يعني كف يدك عن القتال واستسلم والظاهر
ان هذا في فتن تكون بين المسلمين اما الكفار فلا يجوز الاستسلام لهم
ك من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي عثمان عن خالد بن
عرفطة بن ابراهيم الليثي او البكري او القضاعي او العذري استعمله معاوية
علي بعض حروبه قال ابن حجر وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف لكنه اعتضد

ورواه ايضا احمد والحاكم والطبراني وغيرهم قال الهيثمي وفيه علي بن زيد ضعيف
وبقية رجاله ثقات

ستكون عليكم ايمة يملكون ارزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون فيسيئون
العمل لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم
الحق ما رضوا به فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد طب خاطب
المومنين بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال ما سيلقون من الاذى والشدايد
والصبر عليها حتى اذا لقوها لقوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من
تصيبه الشدة بغتة طب عن ابي سلالة السلمي والسلمي قال الذهبي في الصحابة
له حديث ضعيف في الخروج على الظلمة علقه البخاري في تاريخه انتهى والحديث
المشار اليه هو هذا وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف

ستكون معادن جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه
ويسمى به مكانه ايضا يحضرها شرار الناس اي فاتركوها ولا تقربوها لما
يلزم على حضورها والتزاحم عليها من الفتن المودي ذلك الى الهرج والقتل
وفي رواية بدل يحضرها الخ وسيكون فيها شر خلق الله حم عن رجل من بني
سليم ورواه عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب
كانت اول صدقة جاءته من معدن فقال ما هذه فقالوا صدقة من معدن
كذا فذكره قال الهيثمي فيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح

ستهاجرون الى الشام فيفتح لكم الظاهر ان اصله يفتح لكم وتهاجرون اليها
ففيه تقديم وتاخير ويكون فيكم داء كالدمل معروف عربي جمعه دماميل
او كالحزة بضم الحاء وفتح الزاي مشددة والحز القطع وفي النهاية حزة قطعة
تاخذ بمراق الرجل بشد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المحال
التي يرق جلدها واحدها مرق يستشهد الله به انفسهم اي يقتلهم بوخز
الجن ويزكي به اعمالهم اي ينميها ويطهرها من العوارض الخبيثة حم من حديث
اسماعيل لم يدرك معاذا رمز المصنف لصحته

سجدتا السهو في الصلاة تجزيان من كل زيادة ونقصان كركعة خامسة
وسجدة ثالثة فذكرها بعد فراغها او ترك بعض من ابعاضها قال القاضي
القياس يقتضي ان لا يسجد اذ الاصل انه لم يزد شيا لكن صلاته لا تخلو عن
احد خللين اما الزيادة واما اداء الرابعة على تردد فيسجد جبرا
للخلل والتردد لما كان من تلبيس الشيطان وتشويشه كان ترغيما للشيطان
ع عد هق وكذا الطبراني والديلمي عن عايشة ثم قال البيهقي تفرد به حكيم
ابن نافع الرقي وكان ابن معين يوثقه انتهى وتعقبه الذهبي بان ابا زرعة

قال

قال ليس بشي

سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام فيه دليل لابي حنيفة والثوري
ان الساهي انما يسجد بعد التسليم وقال الشافعي انما يسجد قبله وقال مالك ان
كان لنقص قدم ولا اخر توفيقا بين الاخبار ورد بانه كان اخر الامرين من فعله
عليه الصلاة والسلام انه يسجد قبله فالجمع متعذر فان قيل كان اخر الامرين
ناسخا لما قبله وجاز ان يكون نسيه ثم ذكره بعد السلام والجمع فيما اذا كان الحديثان
ثابتين المدلول وليس كما ذكر ولانه انسب للعلة والقرب وافتى احمد موارد الحديث
وفصل حسبها فقال ان شك في عدد الركعات قدم وان ترك شيا ثم تداركه اخر وكذا
ان فعل ما لا نقل فيه قال القاضي واصحابنا الشافعية ذهبوا الى ان التقديم
كان في اول الاسلام فنسخ قال الزهري كل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان تقديم السجود على السلام كان اخر الامرين ثم نسبط فر عن ابي هريرة
وابن مسعود وفيه يحيى بن العلا قال الذهبي في الضعفا قال احمد كذاب يضع
الحديث ويحيى بن اكثم القاضي اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق وقال
الازدي يتكلمون فيه وقال ابن الجنيد لا يشكون انه يسرق الحديث

سحاق النسا زنا بينهن اي في الاثم والحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد وما
في النسان من ان عليا امر في امراتين وجدتا في لحاف واحد يتساحقان باحراقهما
فاحرقتا بالنار فانه منكر جدا ولا يعرف صحته بوهب صحابي وبالجملة فقد
عده الذهبي وغيره من الكباير لهذا الحديث وغيره هب عن واثلة بن
الاسقع ولفظ رواية الطبراني السحاق بين النسا زنا بينهن واما هذا اللفظ
فهو لابي يعلى وكيفما كان قال الهيثمي رجاله ثقات لكن اورده الذهبي
في الكباير ولم يعزه لمخرج بل قال يروى ثم قال وهذا اسناد لين

سخافة بالمرء اي نقص في عقله ان يستخدم ضيفه قال في الفردوس السخف
رقة العقل والسخف بفتح السين رقة العيش فر عن ابن عباس وفيه دبيس
الملاي قال الذهبي قال ابو حاتم ضعيف ورواه البزار ايضا عن ابن عباس
رضي الله عنهما فهو بالعزو اليه كان اولى

سددوا اقتصدوا في الامور وتجنبوا الافراط والتفريط فلا تزهقوا فتسام
نفوسكم ويختل معاشكم ولا تنهمكوا في امر الدنيا فتعرضوا عن الطاعة راسا
وقاربوا تقربوا الى الله بالمواظبة على الطاعات مع الاقتصاد فاعبدوه طرفي
النهار وزلفا من الليل شبه العبادة في هذه الاوقات من حيث انها توجه
الى مقصد وسعي للوصول اليه بالسلوك والسير وقطع المسافة في هذه
الاوقات طب عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لصحته وليس بصواب

فقد قال الهيثمي فيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه

سددوا اي اقصدوا السداد اي الصواب وبالغوا في التصويب من سدد الرجل
اذا صار ذا سداد وسدد في رميته اذا بالغ في تصويبها واصابتها وقاربوا اي
لا تفضلوا والمقاربة القصد في الامور التي لا غلو فيها ولا تقصير وابشروا واعلموا
انه لن يدخل احدكم ايها المومنون الجنة عمله بل فضل الله ورحمته قال القاضي
اراد بيان ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل
غير مؤثر فيهما على سبيل الايجاب والاقتضا بل غايته انه يعد العامل لان
يتفضل عليه ويقرب اليه الرحمة كما قال تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين
وليس المراد توهين العمل ونفيه بل توقيف العباد على ان العمل انما يتم بفضل
الله وبرحمته لئلا يتكلوا على اعمالهم اغترارا بها ولا يعارضه ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون لان الحديث في الدخول والاية في حصول المنازل فيها وقال الكرماني
الباء في بما كنتم ليست سببية بل للملابسة اي اورثتموها ملابسة لاعمالكم
اي لثواب اعمالكم او للمقابلة نحو اعطيته الشاة بدرهم او المراد جنة خاصة
اي بتلك الخاصة الرفيعة العالية بسبب الاعمال واما اصل الدخول فبالرحمة
لا بالعمل قال وجواب النووي بان دخول الجنة بسبب العمل والعمل بالرحمة
فيرد بان المقدمة الاولى خلاف صريح الحديث فلا يلتفت اليها ولا انا
عدل عن مقتضى الظاهر وهو ولا اياي انتقالا عن الجملة الفعلية الى الجملة
الاسمية تنقديرة ولا انت ممن ينجيه عمله استبعادا عن هذه المسئلة الا ان يتغمدني
الله اي يسترني ماخوذ من غمد السيف في غمده ويجعل رحمته محيطة بي احاطة
الغلاف بما يحفظه فيه ذكره القاضي قال بعض العارفين من قابله بافعاله
قابله بعدله ومن قابله بافضاله قابله بفضله قال الرافعي فيه انه لا ينبغي
للعامل ان يتكل على عمله في طلب النجاة ونيل الدرجات لانه انما عمل بتوفيق
الله وانما ترك المعصية بعصمة الله فكل ذلك بفضله ورحمته تنبيه
اخرج الحكيم الترمذي عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نزل علي جبريل آنفا فقال يا محمد ان لله لعبدا عبد الله خمسماية سنة
على راس جبل والبحر محيط به واخرج له عينا عذبة بقدر الاصبع تنبض
بما عذب وشجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة فيتغذى بها فاذا امسى نزل
واصاب من الوضوء ثم قام لصلاته فسال ربه ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل
للارض ولا لشي يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه ساجدا ففعل فنحن نمر
به اذا هبطنا وعرجنا وانه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول
ادخلوا الجنة برحمتي فيقول بل بعملي يا رب فيقول للملايكة قايسوا عبدي

بنعمتي عليه وبعمله فتوزن فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسماية سنة
وتصير نعمة الجسد فضلا عليه فيومر به الى النار فيقول يا رب بل برحمتك فيقول
ردوه فيوقف بين يديه فيقول من خلقك ولم تك شيا فيقول انت يا رب فيقول
اكان ذلك من قبلك او برحمتي فيقول برحمتك فيقول ادخلوه الجنة برحمتي
فهذا الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
وان الله تعالى من على الصدر وانما يجيه يوم القيامة
خرجت الاعمال من ان كان الا بتوفيقه من كان له التوفيق الا برحمته فايدة
قال الغزالي اجتمع ابن واسع وابن دينار فقال ابن دينار اما طاعة الله او النار
فقال ابن واسع اما رحمة الله او النار فقال ما احوجني الى معلم مثلك وقال
البسطامي كابدت العبادة ثلاثين سنة فرايت قايلا يقول يا ابا يزيد خزاينه
مملوة من العبادة ان اردت الوصول اليه فعليك بالذلة والافتقار تتمة
قال ابن عطا الله من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجا عند وجود الزلل ولا
تفرحك الطاعة لانها برزت منك وافرح بها لانها برزت من الله قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون حم ق عن عايشة رضي الله عنها
سرعة المشي تذهب بهاء المومن هيبته وجماله لان السرعة تتعب فتغير اللون
حل عن ابي هريرة وفيه محمد بن عبد الملك الاصمعي قال الخطيب لم ار له ذكرا
الا في هذا الحديث قال في الميزان وهو حديث منكر جدا رواه محمد بن يعقوب عن
عن ابيه عن ابي معشر عن المقبري عن ابي هريرة قال وهذا غير صحيح انتهى
واعله ابن حبان بابي معشر وقال اختلط اخرا وكثرت المناكير في روايته
فبطل الاحتجاج به خط في الجامع وكذا ابن عدي في الكامل فر من حديث الوليد
ابن سلمة عمر بن محمد بن صهبان هذا وقال غالب احاديثه مناكير
وبالوليد بن سلمة وقال عامة حديثه غير محفوظ عن ابن عمر بن الخطاب
ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما
سرعة المشي تذهب بهاء المومن اي حسن هيئته قال السخاوي هذا وما قبله
ما لم يحتج من بطي السير تفويت امر ديني ابو القاسم بن بشران في اماليه
عن انس ورواه ابو نعيم والديلمي من حديث ابن عمر
سطع نور في الجنة فقيل ما هذا اي قال بعض اهل الجنة لبعض او الملايكة
لذلك فاذا هو اي ففحصوا عنه فاذا هو من ثغر حورا ضحكت في وجه زوجها
هذا السطوع وهذا الضحك يحتمل ان يكون باعتبار الاول وعبر عنه بالماضي
لتحقق الوقوع فان ازواجهن لا يجتمعون بهن الا بعد فصل القضا ودخول اهل
الجنة الجنة ويحتمل ارادة الاجتماع الروحاني الاني ويمكن ان المراد به التمثيل

للاشعار بتضاعف انوار تلك الدار فادني المتوهم من المشاهد محاوله لكشف المعنى
ورفع الحجاب عما اعلمه للمومنين في دار الثواب وان ما اعد الله لاهل الايمان في الجنان
فوق ما يبص بالعيان **نكتة** قال الغزالي ان اصحاب الثوري كلموه فيما كانوا
يرون من خوفه ورثاثة حاله فقالوا يا استاذ لو نقصت من هذا الجهد نلت
مرادك فقال كيف لا اجهد وقد بلغني ان اهل الجنة يتجلى لهم نقية له الجنان
الثمانية فيظنونه نور وجه الرب سبحانه فيخرون ساجدين فينادون ارفعوا
ليس الذي تظنون انما هو نور جارية تبسمت في وجه زوجها ثم انشا يقول

ماض من كانت الفردوس مسكنه • ماذا تحمل من باس واقتار
تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا • الى المساجد يسعى بين اطمار

الحاكم في كتاب الكنى خط في ترجمة عيسى بن يوسف الطباع **عن ابن مسعود** وفيه
حليس بن مسعود قال الذهبي في الضعفاء مجهول قال في الميزان الحديث باطل
سعادة لابن آدم ثلاث من الاشياء اي حصولها له **وشقاوة** في رواية وشقوة
لابن آدم ثلاث كذلك **ثم** فسرها بقوله **من سعادة ابن آدم الزوجة الصالحة** اي المسلمة الدينة
العفيفة التي تعفه **والمركب الصالح** اي السريع غير النفور ولا الشرود ولا الحرون
ونحو ذلك **والمسكن الواسع** بالنسبة للانسان وذلك يختلف باختلاف الناس
وشقوة لابن آدم ثلاث المسكن السوء في رواية بدله الضيق **والمرأة السوء**
والمركب السوء وهذه من سعادة الدنيا لا سعادة الدين والسعادة مطلقة
ومقيدة فالمطلقة السعادة في الدارين والمقيدة ما قيدت به فانه ذكر
اشياء متعددة فكان من رزق الصلاح في الثلاث المذكورة طاب عيشه وتهنا
ببقائه وتم رفقه بها لان هذه الامور من موافق الابدان ومتاع الدنيا وقد
يكون سعيدا في الدنيا ولا رزق هذه الاشياء والمراد بالشقاوة هنا التعب
على وزانه فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ومن ابتلي بمسكن سوء وامرأة
سوء تعب لا محالة وقد يكون اكثر السعداء مبتلين بذا التعب والاولياء
مرادون بالبلاء وقد كانت امرأتا نوح ولوط في غاية الشقاوة وهما في غاية
السعادة وامرأة فرعون اسعد اهل زمنها وفرعون اشقى الخلق فبان انه
اراد السعادة المقيدة التي هي سعادة الدنيا لا السعادة المطلقة العامة
الطيالسي ابو داود **عن سعد** بن ابي وقاص رمز المصنف لصحته ظاهر صنيع
المصنف انه لا يوجد لاشهر من الطيالسي ولا ما عدل اليه واقتصر عليه وليس
كذلك بل رواه ك في المستدرك باللفظ المزبور عن سعد المذكور وقال
صحيح واقره الذهبي وعليه اعتمد المصنف في الرمز لصحته
سفر المرأة مع عبدها ضيعة قال في الكشاف فان عبد المرأة بمنزلة الاجنبي منها

خصيا

خصيا او فحلا انتهى وعند الشافعية ان الممسوح ثقة ليس كالاجنبي بل له نظرها والخلوة
بها وعلم منه ان المرأة لو لم تجد من يخرج معها للحج من زوج او محرم او نسوة ثقات لا يلزمها
الخروج مع عبدها نعم ان كان ثقة وهي ثقة ايضا وجب **البزار** في مسنده **طس عن**
ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي اخذا من الميزان وفيه بزيغ بن عبد الرحمن ضعفه
ابو حاتم وبقية رجاله ثقات انتهى وفي اللسان بزيغ هذا ذكره ابن حبان في الثقات
وقال الازدي منكر الحديث

سل ربك العافية اي السلامة من المكاره من الاعفاء خرجت مخرج الطاعية
والمعافاة مصدر من قولك عافاك الله معافاة **في الدنيا والآخرة فاذا اعطيت**
المعافاة في الدنيا واعطيتها في الآخرة فقد افلحت اي فزت وظفرت قالوا هذا
السؤال متضمن للعفو عن الماضي والاتي فالعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال
فهو طلب دوام العافية واستمرارها قال ابن القيم ما سئل الله شيئا احب اليه
من العافية كما في مسند احمد عن ابي هريرة وقال بعض العارفين اكثروا من سؤال
العافية فان المبتلى وان اشتد بلاؤه لا يامن ما هو اشد منه وراى بعضهم في يد ابن
واسع قرحة فتوجع فقال له هذه من نعم الله حيث لم يجعلها في حدقتي **ت د**
عن انس ابن مالك رضي الله عنه

سل الله العفو اي الفضل والنماء من عفو الشيء وهو كثرته ونماؤه ومنه
حتى عفوا اي كثروا كذا ذكره الامام ابن جرير لكن المتبادر ان المراد هنا ترك
المؤاخذة بالذنب **والعافية في الدنيا والآخرة** فان ذلك يتضمن ازالة الشرور الماضية
والآتية قال الحليمي هذا من جوامع الكلم اذ ليس شيء مما يعمل للآخرة يتقبل الا باليقين
وليس شيء من امر الدنيا يهنا به صاحبه الا مع الامن والصحة وفراغ القلب
فجمع امر الآخرة كله في كلمة وامر الدنيا كله في كلمة ومن ثم قيل

لو انني اعطيت سؤلي لما • سألت الا العفو والعافيه
فكم فتى قد بات في نعمة • فسل منها الليلة الثانيه

تنبيه قال الصوفية العارف اذا اكمل في مقام العرفان يصير بحيث لو قرصته
برغوث ويسأل العافية منها ولا يتجلد لها لشهوده ضعفه وعجزه بجليا في المريد
فانه من شدة ادعائه القوة يريد ان يقاوم القهر الالهي وذلك سوء ادب
ثم اخر الامر يظهر عجزه ويسأل العفو **تخ ك عن عبد الله بن جعفر** جاء
رجل فقال مرني بدعوات ينفعني الله بهن قال نعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسأله رجل عما سألتني عنه فذكره

سلمان منا اهل البيت بالنصب على الاختصاص عند سيبويه والجر على البدل
من الضمير عند الاخفش قال والضمير يحتمل ان يراد به المتكلم فقط وان يراد المتكلم

وجماعته يعني الصحابة واهل البيت فلما تقدم الاحتمال وجب البيان بالابدال
والنبي صلى الله عليه وسلم داخل في اهل البيت دخولا اوليا والمراد اهل بيت النبوة
قال الراغب نبه به على ان مولى القوم منهم وانه من انفسهم وفيه دلالة على ان
سلمان رضي الله عنه قد طهره الله فان المصطفى صلى الله عليه وسلم عبد محض
طهره الله واهل بيته تطهيرا واذهب عنهم الرجس وتوكل ما يشينهم فلا يضاف
اليهم الا من له حكم الطهارة والتقديس فهذه شهادة منه لسلمان بالطهارة والحفظ
الالهي واذا كانت العناية الربانية تحصل بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت
في انفسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة ذكره ابن عربي وسببه كما في المستدرك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الخندق عام الاحزاب حتى بلغ المذاحج فقطع
لكل فقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فقالت المهاجرون سلمان منا فذكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم طب ك في المناقب عن عمرو بن عوف جزم الحافظ الذهبي
بضعف سنده وقال الهيثمي فيه عند الطبراني كثير بن عبد الله المزني ضعفه
الجمهور وبقية رجاله ثقات

سلمان الفارسي سابق فارس الى الاسلام اي هو اولهم اسلاما وفي حديث
آخر انا سابق ولد آدم وسلمان سابق الفرس وانشد بعضهم

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه ۞ فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

فقد رفع الاسلام سلمان فارس ۞ وقد وضع الكفر الحسيب ابا لهب

ابن سعد في الطبقات من حديث ابن علية عن يونس عن الحسن البصري مرسلا
ورواه عنه ايضا ابن عساكر وابن علية فيه كلام مشهور

سلم علي ملك ثم قال لي لم ازل استاذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان
هذا اوان اذن لي واني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله منك اي حتى
الملائكة حتى خواصهم كما يؤذن به العموم وعليه اجماع اهل السنة ورد واما ذهب
اليه الزمخشري من تفضيل روح القدس عليه ابن عساكر في التاريخ عن
عبد الرحمن بن غنم الاشعري اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب
معاذا قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا ناس من اهل
المدينة اهل نفاق فاذا سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم علي
الخ ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف على ابن عساكر ليس على ما ينبغي

سلوا الله الفردوس اي جنته قيل واصله البستان بلغة الروم فعرب فانها سرة
الجنة في رواية فانه وسط الجنة اي باعتبار اطرافها وجهاتها وان اهل الفردوس
اي سكانه يسمعون اطيط العرش لكونه الطبقة العليا من طبقات الجنان
وسقفها عرش الرحمن وهذا كما ترى رد على الحليمي في زعمه ان الفردوس اسم يجمع

الجنان

الجنان كلها كجهنم تجمع النيران كلها قال وانما امر بسؤال الفردوس لان الجنات مراتب لا يستوي
الناس في استحقاقها فلا ينبغي لاحد ان يتخير احداها ويقاعد لغيره فيدخل في قوله
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض طب ك في التفسير من حديث اسرائيل
عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال ك صحيح ورده الذهبي بان جعفر
هالك وقال الهيثمي فيه عند الطبراني جعفر بن الزبير متروك

سلوا الله العفو والعافية اي واحذروا سؤال البلاء وان كان البلاء نعمة واما
قول بعض الاكابر اود ان اكون جسرا على النار يعبر علي الخلق فينجون واكون
انا فيها فذلك لما غلب على قلبه من الحب حتى اسكره اذ من شرب كاس المحبة
سكر ومن سكر توسع في الكلام ولو زايله سكره علم ان ما غلب عليه حالة
لا حقيقة لها فما تسمعه من هذا فهو كلام العشاق الذين افرط حبهم وكلامهم يستلذ
سماعه ولا يعول عليه ومن ذلك قول سمنون

ليس لي في سواك حظ ۞ فكيف ما شئت فاختبرني

فابتلي بحصر البول فصار يطوف ويقول لاطفال الكتاب ادعوا لعمكم الكذاب
حكي ان فاختة راودها ذكرها فمنعته فقال كيف ولو اردت ان اقلب ملك
سليمان ظهرا لبطن لاجلك لفعلت فعاتبه سليمان فقال كلام العشاق
لا يؤخذ به فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية افرد العافية بعد
جمعها لان معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلا
فاستغنى عن ذكر العفو بها لشمولها ذكره القاضي ثم انه جمع بين عافيتي
الدنيا والدين لان صلاح العبد لا يتم في الدارين الا بالعفو واليقين فاليقين
يدفع عنه عقوبة الاخرة والعافية تدفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه
قال ابن جرير فان قلت هذا الخبر ينافي خبر اذا احب الله عبدا ابتلاه
قلت انما امر بطلب العافية من كل مكروه يحذره العبد على نفسه ودينه
ودنياه والعافية في الدارين السلامة من تبعات الذنوب فمن رزق ذلك فقد
بري من المصايب التي هي عقوبات والعلل التي هي كفارات لان البلا لاهل
الايمان عقوبة يمحص بها عنهم في الدنيا ليلقوه مطهرين فاذا عوفي من التبعات
وسلم من الذنوب الموجبة للعقوبات سلم من الاوجاع التي هي كفارات لان
الكفارة انما تكون للكفر ذكره ابن جرير تنبيه في ضمن هذا الحديث ايماء الى ان
شدة حيا العبد من ربه توجب انه انما يسال العفو لا الرضى عنه اذ الرضى لا يكون
الا للمتطهرين من الرذايل بعصمة او حفظ واما من تلطخ بالمعاصي فلا يليق به
الا سؤال العفو وعلى ذلك درج اهل السلوك حم ت في الدعوات عن ابي بكر
الصديق قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عام اول على المنبر ثم بكى

ثم ذكره قال المنذري رواه الترمذي من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وقال
حسن غريب ورواه النسائي من طريق واحد اسانيده صحيح انتهى وقد رمز
المصنف لحسنه.

سلوا الله اي ادعوه لاذهاب البلاء ونيل المنا **من فضله** اي من زيادة افضاله
عليكم قال الطيبي الفضل الزيادة وكل عطية لا تلزم المعطي والمراد ان اعطا
الله ليس بسبب استحقاق العبد بل افضال من غير سابقة ولا يمنعكم شي من السوال
ثم علل ذلك بقوله **فان الله يحب ان يسال** اي من فضله لان خزاينه ملاي
لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار فلما حث على السوال هذا الحث البليغ وعلم
ان بعضهم يمتنع من الدعا لاستبطا الاجابة فيدعه قال **وافضل العبادة
انتظار الفرج** اي افضل الدعا انتظار الداعي الفرج بالاجابة فيزيد في خضوعه
وتذلله وعبادته التي يحبها الله تعالى وبه المراد من قوله فان الله يحب
الخ **ت** في الدعوات **عن ابن مسعود** رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ففيه
حماد بن واقد قال الترمذي نفسه ليس بالحافظ وقال الحافظ العراقي ضعفه
ابن معين وغيره انتهى وقصارى امره ان ابن حجر حسنه.

سلوا الله علما نافعا اي شرعيا معمولا به **وتعوذوا بالله من علم لا ينفع**
قال الحافظ ابن رجب هذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في الدين والدنيا
وقد ورد تفسير العلم الذي لا ينفع بعلم النسب في مرسل رواه ابو داود
في مراسيله انتهى واقول هذا وان كان محتملا لكن اقرب منه ان يراد
في الحديث المشروح العلم الذي لا عمل معه فانه غير نافع لصاحبه بل ضار له
بل يهلكه فانه حجة عليه قال الغزالي العلم النافع هو ما يتعلق بالاخرة
وهو علم احوال القلب واخلاقه المذمومة والمحمودة وما هو مرضي عند الله
وذلك خارج عن ولاية الفقيه بمعزل المصطفى صلى الله عليه وسلم ارباب
السيف والسلطنة عنه حيث قال هل شققت عن قلبه والفقيه هو معلم
السلطان ومرشده الى طريق سياسة الخلق وقد اتفقوا على ان الشرف في العلم
ليعمل به فمن تعلم علم اللعان والظهار والسلم والاجارة ليتقرب به تقربا
الى الله فهو مجنون وعلم طريق الاخرة فرض عين في فتوى علما الاخرة والمعرض
عنه هالك بسيف سلاطين الدنيا بفتوى فقها الدين لكن علم الفقه وان
كان من علوم الدنيا لا يستغنى عنه احد البتة وهو مجاور لعلم الاخرة فانه
نظر في اعمال الجوارح **ه هب عن جابر** رمز المصنف لصحته واخطا ففيه اسامة
ابن زيد فان كان ابن اسلم فقد اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه احمد
وجمع وكان صالحا وان كان الليثي فقد قال النسائي ليس بقوي وقال العلاي

الحديث

الحديث حسن غريب.

سلوا الله لي الوسيلة المنزلة العلية والمراد بها هنا **اعلى درجة في الجنة** قال
القاضي واصل الوسيلة ما يتقرب به الى غيره قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وابتغوا اليه الوسيلة اي اتقوه بترك المعاصي وابتغوا اليه الوسيلة بفعل الطاعات
من وسل الى كذا تقرب اليه قال لبيد

ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم ... الا كل ذي لب الى الله واسل

وانما سميت وسيلة لانها منزلة يكون الواصل اليها قريبا من الله فتكون كالوصلة
التي يتوسل بالوصول اليها والحصول فيها الى الزلفى منه تعالى والانخراط في غمار
الملا الاعلى او لانها منزلة سنية ومرتبة علية يتوسل الناس بمن اختص بها وترقى
فيها الى الله تعالى شفيعا مشفعا يخلصهم من اليم عقابه **لا ينالها الا رجل واحد
وارجو ان اكون انا هو** قال ابن القيم هكذا الرواية ان اكون انا هو ووجهه ان
الجملة خبر عن اسم كان المستتر فيها ولا يكون فصلا ولا توكيدا بل مبتدا وقال
عبد الجليل القصري في شعب الايمان الوسيلة التي اختص بها صلى الله عليه وسلم
هي التوسل وذلك انه يكون في الجنة بمنزلة الوزير من الملك بغير تمثيل لا يصل
الى احد شي الا بواسطته **ت** في المناقب من حديث كعب **عن ابي هريرة** وقال
غريب اسناده ليس بقوي وكعب غير معروف انتهى ورمز المصنف لصحته مدفوع

سلوا الله لي الوسيلة المنزلة العلية **فانه لا يسالها لي عبد مسلم في الدنيا الا كنت
له شهيدا او شفيعا يوم القيامة** انما سميت الوسيلة لانها اقرب الدرجات الى
العرش واصل الوسيلة القرب فعيلة من وسل اليه اذا تقرب اليه ومعنى
الوسيلة الوصلة ولهذا كانت افضل الجنة واشرفها واعظمها نورا ولما كان النبي
صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق عبودية لربه واعلمهم به واشدهم له خشية
كانت منزلته اقرب المنازل لعرشه **ش طص عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته
وليس كما ظن بل هو حسن لان في سنده من فيه خلاف قال الهيثمي تبعا للمنذري
فيه الوليد بن عبد الملك والحراني قال ابن حبان مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات

سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها الا للالة ويجوز كونها
للمصاحبة وعادة من طلب شيا من غيره ان يمد كفه اليه ليضع النايل فيها
والداعي طالب من اكرم الاكرمين فلا يرفع ظهر كفه الا ان اراد رفع بلا ان بطن
كفه في غيره الى اسفل فكانه اشار الى عكس ذلك وخلوها عن الخير **طب عن
ابي بكرة** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عمار بن خالد الواسطي وهو ثقة
سلوا الله ببطون اكفكم لانها حالة الحريص على الشي يتوقع تناوله **ولا تسالوه
بظهورها** لانه خلاف اللايق بحال طالب جلب نعمة كما تقرر **فاذا فرغتم**

بينه

من الدعا **فامسحوا** ندبا بها **وجوهكم** تفاولا باصابة المطلوب وتبركا بايصاله الى وجهه الذي هو اول الاعضا واولاها فمنه تسري البركة الى ساير الاعضا واما خبر ان المصطفى صلى الله عليه وسلم استسقى واشار بظهر كفيه الى السما فمعناه رفعهما رفعا تاما حتى ظهر بياض ابطيه **د** في الصلاة **هق** كلاهما **عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فان ابا داود نفسه انما خرجه مقرونا ببيان حاله فقال روي هذا من غير طريق عن ابن عباس يرفعه وكلها واهية وهذا الطريق امثلها وهو ضعيف انتهى وسا قره عنه البيهقي واقره وارتضاه الذهبي واقره ابن حجر فاعجب للمصنف مع اطلاعه على ذلك كيف اشار لصحته.

سلوا الله حوايجكم البتة اي قطعا ولا تترددوا في سواله فانه ان لم يسهلها تسهل والبت القطع **في صلاة الصبح** لانها اول صلاة النهار الذي هو محل الحاجات غالبا فلعله ان يجاب وابتدا وقوع ذنب يمنع وفيه رد على من منع الدعا في المكتوبة بغير قران **ع عن ابي رافع** ورواه عنه الديلمي ايضا.

سلوا الله كل شي من امر الدين والدنيا الذي يجوز سواله شرعا **حتى الشسع** احد سيور النعل الذي تدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يدخل فيه الشسع **فان الله ان لم ييسره لم يتيسر** فاذن لا طريق الى حصول اي مطلوب من جلايل النعم او دقايقها الا بالتطفل على موايد كرم من له الامر وفي الانجيل سلوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم كل من سال اعطي ومن طلب وجد ومن يقرع يفتح له اوحي الله الى موسى قل للمومنين لا يستعجلوني اذا دعوني ولا يبخلوني اليس يعلمون اني ابغض البخيل كيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا ان تسالني عظيما ولا تستحي ان تسالني صغيرا اطلب الي الدقة والعلف لشاتك يا موسى اما علمت اني خلقت الخردلة فما فوقها واني لم اخلق شيا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن يسالني مسالة وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسالته بالمغفرة قال عروة بن الزبير اني لاسال الله في صلاتي حتى اساله الملح الى اهلي وكان ابن المنكدر يقول اللهم قو ذكري فانه منفعة لاهلي وانما سال قوته ليخرج من حق زوجته لا لقضا النهمة لان المراة همتها في الرجال فاذا اعطاها خيف عليها الزنا **ع عن عايشة** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن الناذي وهو ثقة.

سلوا اهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكتبوه فانهم لا يكذبون فانهم يصونون شرفهم عن ان يدنسوه بعار الكذب ويتقي انما كتب عمر بن عبد العزيز

عند

عندما ولي الخلافة فاشر علي بقوم استعين بهم على امر الله فكتب اليه اما اهل الدين فلن يريدوك ولكن عليك بالاشراف فانهم يصونون شرفهم ان يدنسوه بالخيانة ومن كلامهم ولد الشريف اولى بالشرف والدر اعلى من الصدف وهذا امر غالبي والحديث ورد على الغالب قال القسطلاني

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ۞ ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد

وقد يخبث الفرع الذي طاب اصله ليظهر صنع الله في العكس والطرد وقال الراغب الشرف اختص بما ترك الآبا والعشيرة ولذلك قيل للعلوية اشراف قال ومن الناس من لا يعد شرف الاصل فضيلة وقال المرء بنفسه واستدل بقول علي الناس ابنا ما يحسنون وبقوله قيمة كل امرئ ما يحسنه وبقول الشاعر

كن ابن من شيت واكتسب ادبا ۞ يغنيك محموده عن النسب

وقال حكيم الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية وليس كما ظن لان شرف الآبا والاعمام والاخوال مخيلة لكرم المرء ومظنة له فالفرع وان كان قد يفسد احيانا فاصله يورث الفضيلة والرذيلة ولهذا قيل

ان السري اذا سرى فبنفسه ۞ وابن السري اذا سرى اسراهما

وبيين ذلك ان الاخلاق نتايج الامزجة ومزاج الاب كثيرا ما يتادى الى الابن كاللون والخلق والصورة ومن اجل تاديتها اليه قال في خبر تخيروا النطفكم وما ذكرمن نحو قول امير المومنين الناس ابنا ما يحسنون فحث للانسان على اقتباس العلا ونهي عن الاقتصار على ماثر الآبا فان الماثر الموروثة قليلة الغنا ما لم يضامها فضيلة النفس لان ذلك انما يحمد ليوجد الفرع مثله ومتى اخلف الفرع وتخلف اخبر باحد شيين اما بتكذيب من يدعي الشرف لعنصره او بتكذيبه في انتسابه الى ذلك العنصر وما فيهما حظ لمختار والجود كون الاصل في الفضل راسخا والفرع به شامخا كما قيل

زانوا قديمهم بحسن حديثهم ۞ وكريم اخلاق بحسن خصال

ومن لم يجتمع له الامران فلان يكون شريف النفس دني الاصل اولى من كونه دني النفس شريف الاصل ومن كان عنصره سيا وهو في نفسه دني فذلك اي اما من اهماله نفسه وشومها واما لتعوده عادات قبيحة وصحبة اشرار ونحو ذلك

تنبيه قال بعض الصوفية عند ذوي الشرف من الاخلاق برما يوجد عند غالب الناس من حيايهم بالنطق القبيح وغض الطرف عن عورات الناس وعدم الشره في الاكل وتفقد جيرانهم وتعظيمهم من يعلمهم الادب ولبس الخف في ارجلهم وجعلهم الاكمام مضيقة خوفا ان يبدو من اطرافهم شي ولبس السراويل على الدوام حتى كانه فرض لازم وتجد الواحد منهم اشد تواضعا من مولاه **فر عن ابن عمر بن الخطاب**

رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه اورده الديلمي فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى.

سمي هارون ابنيه شبرا وشبيرا الخ وجيلي قال في الفردوس قيل هما اسمان سريانيان معناهما مثل معنى الحسن والحسين واني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هارون ابنيه قال الزمخشري عن وهب بن منبه يسرج بالبيت المقدس كل ليلة الف قنديل وكان يخرج من طور سيناء زيت كعنق البعير صاف يجري حتى يصب في القناديل من غير ان تمسه الايدي وتجي نار من السماء بيضاء تسرج القناديل وكان القربان والسرج في بني شبر وشبير فامرا ان لا يسرجا بنار الدنيا فاستعجلا يوما فاسرجاها فسقطت فاكلتهما فصرخ الصارخ الى موسى فجاء يدعو ويقول رب ابني اخي عرفت مكانهما فقال يا ابن عمران هكذا افعل باوليائي اذا عصوني فكيف باعدائي. البغوي في المعجم وعبد الغني الحافظ في كتاب الاشياخ وابن عساكر في التاريخ وكذا ابو نعيم والديلمي عن سلمان الفارسي ورواه عنه الطبراني بسند فيه بردعة بن عبد الرحمن وهو كما قال الهيثمي ضعيف وفي الميزان له مناكير منها هذا الخبر.

سم ابنك عبد الرحمن لما سبق من ان احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن ولانه امين الملائكة اسرافيل كما رواه الديلمي عن ابي امامة مرفوعا ولانه اول اسم سمي به آدم اول اولاده كما خرجه عبد بن حميد عن السري وان فيه تفاؤلا بان المسمى به يصير من الذين قال تعالى فيهم عباد الرحمن. تنبيه قال ابن القيم التسمية حق للاب لا للام فلو تنازع ابواه في تسمية فهي للاب لان الولد يتبع اباه في النسب والتسمية تعريف النسب والمنسوب. خ عن جابر قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فذكره.

سموه اي الصبي المولود باحب الاسماء الي حمزة اي باحب اسماء الشهداء الي او بعد الاسماء المضافة الى العبودية فلا تعارض بينه وبين الخبر المار اذا سميتم فعبدوا وخبر احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن. ك في المناقب عن جابر قال ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه يا رسول الله فذكره قال ك صحيح ورده الذهبي فقال يعقوب اي ابن كاسب احد رجاله ضعيف وصوابه مرسل.

سموا اسقاطكم جمع سقط بتثليث السين ولد يسقط من بطن امه قبل كماله فانهم من افراطكم جمع فرط بالتحريك هو الذي يتقدم القوم فيهيئ لهم ما يحتاجونه من منازل الآخرة ومقامات الابرار. ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة قال ابن القيم واما خبر ان عائشة اسقطت من النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وكناها به فلا يصح.

سموا السقط يثقل الله به ميزانكم فانه يأتي يوم القيامة يقول اي رب اضاعوني فلم يسموني قيل وهذا عند ظهور خلقه وامكان نفخ الروح فيه لا عند كونه علقة او مضغة. ميسرة في مشيخته عن انس ورواه عنه الديلمي لكن بيض لسنده.

سموا بفتح السين وضم الميم باسمي ولا تكنوا بكنيتي بالضم من الكناية قال القاضي الكنية تطلق تارة على قصد التعظيم والتوصيف كابي المعالي وابي الفضائل وللنسبة الى الاولاد كابي سلمة وابي شريح والى ما يلابسه كابي هريرة فانه عليه السلام رآه ومعه هرة فكناه بها وللعلمية الصرفة كابي عمرو وابي بكر ولما كان المصطفى يكنى ابا القاسم لانه يقسم بين الناس من قبل الله تعالى ما يوحى اليه وينزلهم منازلهم التي يستحقونها في الشرف والفضل وقسم الغنائم والفيء ولم يكن احد منهم يشاركه في هذا المعنى منع ان يكنى به غيره بهذا المعنى اما لو كني به احد للنسبة الى ابن له اسمه قاسم او للعلمية المجردة جاز ويدل عليه التعليل المذكور للنهي وقيل النهي مخصوص بحال حياته لئلا يلتبس خطابه بخطاب غيره. طب عن ابن عباس.

سموا باسمي ولا تكنوا بفتح فسكون بضبط المصنف بكنيتي فاني انما بعثت قاسما اقسم بينكم والكنية ما صدرت باب او ام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم بولده القاسم اكبر اولاده وكان النبي صلى الله عليه وسلم بالسوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فذكره قال القرطبي وهذه حالة تنافي الاحترام والتعزير المامور به فلما كانت الكناية بابي القاسم تؤدي الى ذلك نهي عنها فان قيل فيلزم امتناع التسمية بمحمد وقد اجازه قلنا لم يكن احد من الصحب يناديه باسمه انما توقيره والنداء به وانما كان يناديه به اجلاف العرب ممن لم يؤمن او آمن ولم يرسخ الايمان في قلبه كالذين نادوه من وراء الحجرات يا محمد اخرج الينا فمنع مما كانوا ينادونه به وابيح ما لم يكونوا ينادونه به فيكون النهي مخصوصا بحياته صلى الله عليه وسلم وهذا ما عليه جمع لكن رد بان قضية حديث جابر هذا ان ذلك الاسم لا يصدق على غيره صدقه عليه لقوله فاني انا ابو القاسم اقسم اي هو الذي يقسم المال في مواريث وغنيمة وزكاة وفيء وتبليغ عن الله حكمه وليس ذلك لغيره فلا يطلق بالحقيقة هذا الاسم الا عليه ولهذا كان الاصح عند الشافعية تحريمه بعد موته وزعم القرطبي جوازه حتى في حياته تمسكا بخبر الترمذي ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي وجعله ناسخا لهذا الحديث رده اشتراطه هو وغيره معرفة التاريخ وعين المتاخر. ق عن جابر وفي الباب عن ابن عباس وابي حميد وغيرهما

سموا باسما الانبيا ولا تسموا باسما الملايكة لجبريل فيكره التسمي بها كما ذكره القشيري وتيمن باسما الانبيا ومن ذهب كعمر الى كراهة التسمي باسما الانبيا كانه نظر لصون اسمايهم عن الابتذال وما يعرض لها من سوء الخطاب عند الغضب وغيره تخ عن عبد الله بن جراد قال البيهقي قال في اسناده نظر ٠

سمي الشهر رجب لانه يترجب فيه خير كثير لشعبان ورمضان يقال رجبه عظمه مثل عظمه وزنا ومعنى فالمعنى انه يهيا فيه خير كثير عظيم للمتعبدين في شعبان ورمضان ابو محمد الحسن بن محمد الخلال بفتح المعجمة وشدة اللام منسوب للخل لبيعه او غيره في فضايل شهر رجب عن انس بن مالك ٠

سوء الخلق بالضم شوم اي شر ووبال على صاحبه لانه يفسد العمل كما يفسد الخل العسل كما ياتي في الخبر بعده وفي المصباح الشوم الشر ابن شاهين في الافراد عن ابن عمر رضي الله عنهما ٠

سوء الخلق شوم على صاحبه وغيره وشراركم اي من اشراركم ايها المومنون اسوأكم خلقا قال الغزالي حسن الخلق هو الايمان وسوء الخلق هو النفاق وقد ذكر تعالى صفات المومنين والمنافقين وهي بجملتها ثمرة حسن الخلق وسوء الخلق وقد ذكروا لحسن الخلق علامات كثيرة قال حاتم الاصم المومن مشغول بالفكر والعبر والمنافق مشغول بالحرص والامل والمومن ايس من كل احد الا من ايسه والمنافق راج كل احد الا الله والمومن هدم ماله دون دينه والمنافق بعكسه والمومن يخشى ويبكي والمنافق يسي ويضحك والمومن يحب الوحدة والخلوة والمنافق يحب الخلطة والملا الى هنا كلام الغزالي روي ان عثمان الحيري اجتاز بسكة فطرحت عليه اجانة رماد فنزل عن دابته وجعل ينفضه عن ثيابه ولم يتكلم فقيل الا تزجرهم فقال من استحق النار فصولح على الرماد لم يجز ان يغضب وقالت امراة لمالك بن دينار يا مرايي فقال هذه وجدت اسمي الذي اضله اهل البصرة خط عن عايشة وروى ابو داود الجملة الاولى منه فقط قال الحافظ العراقي وكلاهما لا يصح ٠

سوء الخلق شوم وطاعة النسا ندامة اي حزن وكراهة من الندم وسكون الدال وهو الغم الملازم وحسن الملكة نما اي نمو وزيادة في الخير والبركة قال الغزالي كل انسان جاهل بعيب نفسه فاذا جاهد نفسه ادنى مجاهدة ربما ظن انه هذب نفسه وحسن خلقه فلا بد من الامتحان فاولى ما يمتحن به الملكة وحسن الخلق الصبر على الاذى واحتمال الجفا ومن شكى من سوء خلق غيره دل على سوء خلقه لان حسن الخلق احتمال الاذى ابن منده عن الربيع الانصاري ٠

سوء الخلق

سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل اي انه يعود عليه بالاحباط قال العسكري اراد ان البذي يفعل الخير فاذا قرنه بسوء الخلق افسد عمله واحبط اجره كالمتصدق اذا اتبعه بالمن والاذى واخرج البيهقي في الشعب عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال يا موسى يا رب امهلت فرعون اربعماية سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب باياتك ويجحد رسلك فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه وقال وهب مثل السيى الخلق مثل الفخار المكسرة لا ترقع ولا تعاد طينا وقال الفضيل لان يصحبني فاجر حسن الخلق احب الي من ان يصحبني عابد سيى الخلق تنبيه حاول بعضهم استيعاب الاخلاق الذميمة فقال هي الانتقاد على اهل الله واعتقاد كمال النفس والاستنكاف من التعلم والاتعاظ والتماس عيوب الناس واظهار الفرح وافشاء والاكثار الضحك واظهار المعصية والايذا والاستهزا والاعانة على الباطل والانتقام للنفس واثارة الفتن والاحتيال والاستماع لحديث قوم وهم له كارهون والامن من مكر الشيطان والاصرار على الذنب مع رجا المغفرة واستعظام ما يعطيه واظهار الفقر مع الكفاية والبغي والتهاون والبخل والشح والبطالة والتجسس والتبذير والتحمق والتملق والتذلل للاغنيا لغناهم والتعيير والتحقير وتزكية النفس والتجبر والتبختر والتكلف والتعرض للتهم والتكلم بما لا يعني والتشدق وتضييع الوقت بما لا يعني والتكذيب والتسفيه والتنابز بالالقاب والتعبيس والتفريط والتسويف في الاجل والتمني المذموم والتخلق بزي الصالحين زورا وتناول الرخص بالتاويلات والتساهل في تدارك الغيرة والتهور والتدبير للنفس والجهل وجحد الحق والجدال والجفا والجور والجبن والحرص والحقد والحسد والحمق وحب الدنيا وحب الرياسة والجاه والشهوة وافشا العيب والحزن الدايم والخديعة والخيبة والخيانة وخلف الوعد والخيلا والدخول فيما لا يعني والذم والذل والريا والركون للاغنيا ورؤية الفضل على الاغيار وسوء الظن والسعاية والشماتة والشره والشرك الخفي ومحبة الاشرار والصلف وطول الامل والطمع والطيرة وطاعة النسا وطلب الموضع على الطاعة وسوء الظن والظلم والعجلة والتعجب والعداوة في غير الدين والغضب والغرور والغفلة والغدر والفسق والفرح المذموم والقسوة وقطع الرحم والكبر وكفران النعمة والعشيرة والكسل وكثرة النوم واللوم والمداهنة والملا ومجالسة الاغنيا لغناهم والمزاح المفرط والنفاق والنية الفاسدة ومحبة المسلم وهتك الستر والوقوع في العرض والوقوع في غلبة الدين والياس من الرحمة الحارث بن ابي اسامة في مسنده والحاكم في كتاب الكنى والالقاب وكذا ابو نعيم

ستطالة

عاة

والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب ورواه ابن حبان في الضعفا من حديث ابي هريرة
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس وابن عمرو وضعفها.

سوء المجالسة شح وفحش وسوء خلق بالضم فينبغي الحذر من ذلك واكرام
الجلسا وحسن الادب معهم ومعاملتهم بالتواضع ولذا نقل ابن المبارك في الزهد
وكذا العسكري في الامثال عن سليمان بن موسى مرسلا هو الاموي مولاهم
الدمشقي الاشدق احد الائمة وقال النسائي غير قوي وقال خ له مناكير مات
سنة ١١٩ وهذا الحديث معدود من الامثال والحكم.

سوداء كذا في نسخ والذي رايته في اصول صحيحة مصححة بخط الحافظ ابن حجر
من الفردوس وغيره سوا على وزن سوعا وهي القبيحة الوجه يقال رجل اسوا
وامراة سوا ذكره الديلمي ولود اي كثيرة الولادة خير من حسناء لا تلد لان
النكاح وضعه اصالة لطلب النسل والشرع ورد به والعرب تقول لمن لم يلد
فلا ولد واني مكاثر بكم الامم الماضين يوم القيامة حتى بالسقط لا يزال
محبنطئا اي متغضبا ممتنعا امتناع طلب لا امتناع اباء على باب الجنة حين
اذن له بالدخول يقال ادخل الجنة فيقول يا رب وابواي فيقال له ادخل
الجنة انت وابواك والكلام في ابوين المسلمين كما هو ظاهر مكشوف طب وكذا
الديلمي عن معاوية بن حيدة قال الهيثمي فيه علي بن الربيع وهو ضعيف ورواه
ايضا ابن حبان في الضعفا من رواية بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال الحافظ
العراقي ولا يصح واورده في الميزان في ترجمة علي بن الربيع من حديثه عن بهز
عن ابيه عن جده وقال قال ابن حبان هذا منكر لا اصل له ولما كثرت المناكير
في روايته على المذكور بطل الاحتجاج به.

سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة اي الحاجزة قالوا يا رسول الله وما الحائلة
قال تحول اي تحجز بين قاريها وبين النار اي وبين دخول نار جهنم بمعنى
انها تحاجج وتخاصم عنه كما في رواية هب عن ابن عباس.

سورة من القران ما هي الا ثلاثون اية اي ثلاثون جماعة من كلمات
القران قال ابن حجر الاية العلامة واية القران علامة على تمام الكلام او انها
كلمات من كلمات القران والاية تقال للجماعة انتهى خاصمت حاجت ودافعت
عن صاحبها اي قاريها المداوم لتلاوتها بتدبر وتامل واعتبار وتبصر حتى
ادخلته الجنة بعد ان كان ممنوعا من دخولها لما اقترفه من الذنوب
وهي تبارك في رواية وهي سورة تبارك قال القاضي هذا وما اشبهه
عبارة عن اختصاص هذه السورة ونحوها بمكان من الله تعالى وقربه لا يضيع
اجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها انتهى واولى منه ما قيل المراد

بمحاجتها انه تعالى يامر من شا من ملائكته ان يقوم بذلك قال الطيبي وفي هذا
الابهام اتم البيان بقوله وهي تبارك نوع تفخيم وتعظيم لشانها اذ لو قيل هي
سورة تبارك خاصمت لم تكن بهذه المنزلة وهذا الحديث قد احتج به من الائمة
من ذهب الى ان البسملة ليست اية في كل سورة قالوا لا يختلف العادون
ان تبارك ثلاثون اية غير البسملة طس وكذا في الصغير والضيا المقدسي
عن انس بن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر حديث صحيح
فقد اخرج مسلم بهذا الاسناد حديثا آخر واخرج البخاري به حديثين.

سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر اي الكافة له عن قاريها اذا مات
ووضع في قبره وانها اذا قريت على قبر ميت منعت عنه العذاب ويؤخذ منه
ندب ما اعتيد من قراة خصوص السورة للزور على القبور ابن مردويه
في تفسيره عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه قال الحافظ بن حجر في اماليه
انه حسن وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك
فقد خرجه الترمذي بزيادة من حديث الحبر ولفظه سورة تبارك هي المانعة
هي المنجية من عذاب الله واخرجه الحاكم والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود نحوه.

سووا صفوفكم اي اعتدلوا فيها على سمت واحد وسدوا فرجها ثم عقبه
بما هو كالتعليل له حيث قال فان تسوية الصفوف في رواية الصف بالافراد
والمراد به الجنس من اقامة الصلاة اي من تمامها وكمالها ومن جملة اقا(منها)
وهي تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في فرايضها وسننها واخذ
بظاهره ابن حزم فاوجب التسوية لان اقامة واجبة وكل شي من الواجب
واجب ومنع بان حسن الشي زيادة على تمامه ولا يعزم رواية من تمام الصلاة
لان تمام الشي عرفا امر زايد على حقيقته غالبا والمسوي لها نحو الامام وكذا
غيره لكنه اولى والسر في تسويتها مبالغة المتابعة فقد روى مسلم من
حديث جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا
تصفون كما تصف الملايكة عند ربها قلنا وكيف تصف عند ربها قال
يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف والمطلوب من تسويتها محبة الله
لعباده حم ق ده عن انس واللفظ للبخاري.

سووا صفوفكم عند الشروع في الصلاة لا تختلف اي لئلا تختلف قلوبكم
اي هواها وارادتها والقلب تابع للاعضا فان اختلفت اختلف واذا اختلف
فسدت ففسدت الاعضا لانه رئيسها الدارمي في مسنده عن البراء بن عازب
وفي الباب عن غيره ايضا.

سووا صفوفكم اي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالرماح والقدح او الرقيم

اوسط الكتابة اولتخالفن الله اي اوليوقعن الله المخالفة بين وجوهكم بان تفترقوا فياخذ كل واحد وجها غير الذي اخذ صاحبه لان تقدم البعض على البعض مظنة للكبر المفسد للقلوب وسبب لتاثرها الناشي عنه الخلف والضغاين فالمراد ليوقعن العداوة والبغضا بينكم وبمخالفة الظاهر سبب لاختلاف الباطن وقيل المراد وجوه قلوبكم بدليل قوله فيما قبله تختلف قلوبكم وقيل المخالفة في الجزا فيجازي مستوي الصف بخير والخارج عنه بشر والوعيد على عدم التسوية للتغليظ للتحريم ه عن النعمان بن بشير

سووا القبور على وجه الارض اذا دفنتم الموتى فيها وهذا امر ندب فعلم ان تسطيح القبر افضل من تسنيمه وقد صح عن القاسم بن محمد ان عامة عايشة كشفت له عن قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فاذا هي مسطحة مبطوحة ببطحا العرصة الحمرا ورواية البخاري انه مسنم حملها البيهقي على ان تسنيمه حادث لما سقط جداره واصلح زمن الوليد وقيل عمر بن عبد العزيز وكون التسطيح صار شعار الروافض لا يوثر لان السنة لا تترك لفعل اهل البدعة لها طب عن فضالة بن عبيد ظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك فقد عزاه الديلمي الى مسلم والنسائي ولذا احد

سلامة الرجل في الفتنة ان يلزم بيته يعني المحل الذي هو مسكنه بيتا او غيره قال الخطابي العزلة عند الفتنة سنة الانبيا وسيرة الحكما فلا اعلم لمن عابها عذرا وقد سلم من تجنبها فجر لا سيما في هذا الزمان فر في المسلسلات وابو سعيد وابو الحسن بن المفضل المقدسي في الاربعين المسلسلة عن ابي موسى الاشعري وله شواهد وقد افرد الخطيب في العزلة جزا

سيأتيكم اقوام يطلبون العلم فاذا رايتموهم فقولوا لهم مرحبا اي رحبت بلادكم واتسعت واتيتم اهلا لا غربا فاستانسوا ولا تستوحشوا وهو مصدر استغنى به عن الفعل والزم النصب بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد درج السلف على قبول وصيته صلى الله عليه وسلم فكان ابو حنيفة يكثر مجالسة طلبته ويخصهم بمزيد الاكرام وصرف العناية في التعظيم وكان البويطي يدنيهم ويقربهم ويعرفهم فضل الشافعي وفضل كتبه ويحثهم على الاشتغال ويمليهم باشرف الاحوال وافتوهم بالفا اي علموهم وفي رواية الديلمي وغيره بالقاف والنون يعني ارضوهم من اقنى اي ارضى وقيل لقنوهم وقيل اعينوهم ه عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الطيالسي والديلمي وغيرهما

سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شي اعز من ثلاثة درهم حلال او اخ يستانس

يستانس به او سنة يعمل بها اما الدرهم الحلال فلندرة وجوده وقلته لان بعده قرون واما الاخ الذي يوثق به فاعز قال الزمخشري والصديق هو الصادق في وداده الذي يهمه ما اهمك وهو اعز من بيض الانوق واما السنة التي يعمل بها فاعز لانها لا تطابق اكثر الناس على البدع والحوادث وسكوت الناس عليها حتى لا يكاد احد ينكر ذلك ومن اراد التفصيل فليطلع على كتاب المدخل لابن الحاج ير العجب العجاب طس حل وكذا الديلمي عن حذيفة ثم قال ابو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح ضعفه ابن عدي ووثقه ك وحب وبقية رجاله ثقات

سيأتي على امتي زمان يكثر فيه القرا اي الذين يحفظون القران عن ظهر قلب ولا يفهمون معانيه ويقل الفقها اي العارفون بالاحكام الشرعية ويقبض العلم اي بموت اصحابه كما صرح به الخبر الاخر ويكثر الهرج اي القتل والفتن ثم ياتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المومن في مثل ما يقول اي يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة داحضة وحجة المومن صحيحة ظاهرة طس ك عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف

سيأتي على الناس زمان يخير الرجل فيه بين العجز والفجور اي بين ان يعجز ويبعد ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله فمن ادرك ذلك الزمان وخير فليختر وجوبا العجز على الفجور لان سلامة الدين واجبة التقديم والتخيير الامرا وولاة الامور في الاموال من حديث محمد بن يعقوب عن احمد العطاردي عن ابي معاوية عن ابن ابي هند عن شيخ من بني قيس عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه احمد وابو يعلى عن شيخ عن ابي هريرة وبقية رجاله ثقات انتهى وليس بسديد كيف واحمد بن عبد الجبار العطاردي اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال في الميزان ضعفه غير واحد وقال ابن عدي اجمعوا على ضعفه ولم ار له حديثا منكرا انما ضعفوه لكونه لم يلق من حدث عنهم وقال مطين كان يكذب وقال الدارقطني لا باس به واختلف فيه شيوخنا

سيحان من الشيح وهو جري الما على وجه الارض وهو نهر العواصم بقرب مصيصة وهو غير سيحون وجيحان نهر اذنة وسيحون نهر بالهند والسند وجيحون نهر بلخ وينتهي الى خوارزم فمن زعم انهما هما فقد وهم فقد حكى النووي الاتفاق على المغايرة والفرات نهر الكوفة والنيل نهر مصر كل منها من انهار الجنة اي لعذوبة مايها وكثرة منافعها وهضمها وتضمنها لمزيد البركة وتشرفها بورود الانبيا عليهم الصلاة والسلام وشربهم منها كانها من انهار الجنة او انه سمى الانهار

التي هي صوب انهار الجنة بتلك الاسامي ليعلم انها في الجنة بمثابة الانهار الاربعة في الدنيا او انها مسميات بتلك التسميات فوقع الاشتراك فيهما وهو على ظاهره ولها مادة من الجنة وقال الطيبي سيحان مبتدا ونحل مبتدا ثاني والتقدير كل منها ومن انهار الجنة خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول ومن اما ابتدائية اي ناشية منها او اتصالية او تبعيضية م في صفة الجنة عن ابي هريرة ولم يخرجه •

سيخرج اقوام من امتي يشربون القران كشربهم اللبن اي يسلقونه بالسنتهم من غير تدبر لمعانيه ولا تامل في احكامه بل يمر على السنتهم كما يمر اللبن المشروب عليها بسرعة طب عن عقبة بن عامر قال الهيثمي رجاله ثقات وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول عجيب فقد خرجه مسلم باللفظ المزبور عن ابي هريرة وهكذا عزاه له في مسند الفردوس وغيره •

سيخرج اهل مكة منها ثم لا يعبرها الا قليل ثم تمتلي بالناس وتبنى فيها الابنية ثم يخرجون منها مرة ثانية فلا يعودون فيها بعد ذلك ابدا اي الى قيام الساعة حم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورواه عنه ابو يعلى قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح •

سيخرج ناس الى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس في الضيا والاشراق والجمال البارع حم من حديث ابي مصعب عن رجل من الصحابة قال ابو مصعب قدم رجل من اهل المدينة فراوه يوثر في جهاده فسالوه فاخبرهم انه يريد المغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف •

سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم قال الطيبي مستعار من الرئيس المقدم الذي يقصد اليه في الحوائج ويرجع اليه في المهمات والجامع لمعاني الاقوات ومحاسنه هو اللحم ويطلق السيد ايضا على الفاضل ومنه خبر قوموا الى سيدكم اي افضلكم واللحم سيد المطعومات لان به تحفظ قوة الحياة في الشخص المتغذي به قال ابن حجر فقد دلت الاخبار على ايثار اللحم ما وجد اليه سبيلا وما ورد عن عمر وغيره من السلف من ايثار اكل غيره عليه فاما لقمع النفس عن تعاطي الشهوات والادمان عليها واما لكراهة الاسراف والاسراع في تبذير المال لقلة الشي عندهم اذ ذاك وقد اختلف في الادام والجمهور انه ما يؤكل به الخبز مما يطيبه سواء كان مركبا ام لا واشترط ابو حنيفة الاصطناع وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية نور الحنا وهي من اطيب الرياحين معتدلة في الحر واليبس فيها بعض قبض واذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس ومنافعها كثيرة طس وابو نعيم

في كتاب

في كتاب الطب النبوي هب كلهم عن بريدة بن الحصيب قال الهيثمي فيه سعيد بن عنبسة القطان لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر وقال ابن القيم اسناده ضعيف •

سيد الادهان البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الرجال لعموم منافعه وعموم فضائله وهو بارد رطب ينفع الصداع الحار ويرطب الدماغ وينوم ويسهل حركة المفاصل ومنافعه لا تحصى ومزاياه لا تستقصى الشيرازي في كتاب الالقاب من حديث ابراهيم بن احمد الوراق عن محمد بن عمير عن محمد بن صالح الترمذي عن داود بن حماد عن ابي زكار عن محمد ابن ثابت عن ثابت البناني عن انس وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة وهو اي هذا الطريق امثل طرقه ومع ذلك فمحمد بن ثابت ضعيف وقال ابن القيم في التنقيح حديثان باطلان موضوعان بيدا احدهما والثاني فضل دهن البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الادهان •

سيد الاستغفار اي افضل انواع الاذكار التي تطلب بها المغفرة هذا الذكر الجامع لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد وهو في الاصل للرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع اليه في المهمات ان يقول اي العبد وثبت في رواية احمد والنسائي ان سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني قال ابن حجر في نسخة معتمدة من البخاري تكرير انت وسقطت الثانية من معظم الروايات وانا عبدك يجوز ان تكون موكدة وان تكون مقدرة اي انا عابد لك كقوله وبشرناه باسحاق نبيا ذكره الطيبي وانا على عهدك ووعدك اي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة كذا ذكره بعضهم وقال المولف العهد ما اخذ عليهم في عالم الذر يوم الست بربكم والوعد ما جاء على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ان من مات لا يشرك دخل الجنة ما استطعت اي مدة دوام استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك اي اعترف والتزم بنعمتك علي واصل البوء اللزوم ومنه خبر فقد باء بها احدهما اي التزمه ورجع وابوء لك بذنبي اي اعترف ايضا وقيل معناه احمله برغمي لا استطيع صرفه عني وقال الطيبي اعترف اولا بانه تعالى انعم عليه ولم يقيده ليشمل كل الانعام ثم اعترف بالتقصير وانه لم يقم باداء شكرها وعده ذنبا مبالغة في التقصير وهضم النفس فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فائدة الاقرار بالذنب ان الاعتراف يمحو الاقتراف كما قيل

• فان اعتراف المرء يمحو اقترافه • كما ان انكار الذنوب ذنوب •

من قالها من النهار موقنا بها فمات قبل ان يصبح اي يدخل في الصباح فهو من اهل
الجنة بالمعنى المذكور قال ابن ابي جمرة جمع في الحديث من بديع المعاني وحسن
الالفاظ ما يحق له ان يسمى سيد الاستغفار ففيه الاقرار لله وحده بالالوهية
والعبودية والاعتراف بانه الخالق والاقرار بالعهد الذي اخذه عليه والرجا
بما وعده به والاستغفار من شر ما جنى على نفسه واضافة النعم الى موجدها
واضافة الذنب الى نفسه ورغبته في المغفرة واعترافه بانه لا يقدر على ذلك
الا هو وكل ذلك اشارة الى الجمع بين الحقيقة والشريعة بان تكاليف الشريعة
لا تحصل الا اذا كان عون من الله قال ويظهر ان اللفظ المذكور انما يكون
سيد الاستغفار اذا جمع صحة النية والتوجه والادب حم خ ن عن شداد
ابن اوس ورواه عنه ايضا الطبراني وغيره.

سيد الايام عند الله يوم الجمعة اي افضلها لان السيد افضل القوم كما ورد
قوموا الى سيدكم اي افضلكم او اريد مقدمها فان الجمعة متبوعة كما ان السيد
يتبعه القوم ذكره الطيبي اعظم عند الله من يوم النحر والفطر اي من يوم
عيد النحر ويوم عيد الفطر الذي ليس بيوم جمعة وفيه خمس خلال
جمع خلة بفتح الخا وهي الخصلة وهذا جواب عن سوال ما ذا فيه من الخير يدل
على ان الخلال الخمس خيرات وفواضل تستلزم فضيلة اليوم الذي يقع فيه
خلق الله آدم وفيه اهبط من الجنة الى الارض الهبوط ضد الصعود وفيه
توفي وفيه ساعة اي لحظة لطيفة لا يسال العبد فيها الله شيئا الا اعطاه
اياه ما لم يسال اثما او قطيعة رحم اي هجران قرابة بنحو ايذا او صد وفيه
تقوم الساعة اي القيامة وما من ملك مقرب ولا سما ولا ارض ولا
ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة اي خايف منها من
قيام القيامة فيه والحشر للحساب تنبيه قال ابن عربي قد اصطفى
الله من كل جنس نوعا ومن كل نوع شخصا واختاره عناية منه بذلك التخيير
او بالغير بسببه وقد يختار من الجنس النوعين والثلاثة ومن النوع الشخصين
واكثر فاختار من النوع الانساني المومنين ومن المومنين الاوليا ومن
الاوليا الانبيا ومن الانبيا الرسل وفضل الرسل بعضهم على بعض ولولا
ورود النهي عن التفضيل بين الانبيا لعينت الافضل ولما خص الله من الشهور
رمضان وسماه باسمه فان من اسمائه تعالى رمضان خص من ايام الاسبوع
يوم العروبة وهو الجمعة وعرف الانام ان لله يوما اختصه من السبعة ايام
وشرفه على ايام الاسبوع ولهذا يغلط من يفضل بينه وبين يوم عرفة
وعاشورا فان فضل ذلك يرجع الى مجموع ايام السنة لا الى ايام الاسبوع

ولهذا

ولهذا قد يكون يوم عرفة او عاشورا يوم جمعة وقد لا ويوم الجمعة لا يتبدل
ففضل يوم الجمعة ذاتي وفضل يوم عرفة وعاشورا لامور عرضت اذا وجدت
في اي يوم كان الفضل لذلك اليوم لهذا العارض فيدخل مفاضلة عرفة وعاشورا
في المفاضلة بين الاسباب العارضة الموجبة للفضل في ذلك النوع كما ان
رمضان انما فضل على الشهور في الشهور القمرية الشمسية فان افضل الشهور
الشمسية شهر تكون الشمس في شرفها وقد ياتي رمضان في كل شهور السنة الشمسية
فيشرف ذلك الشهر الشمسي بكون رمضان فيه فلما ذكر الله شرف اليوم ولم
يعينه بل وكلهم لاجتهادهم اختلفوا فقالت النصارى افضل الايام الاحد
لانه يوم الشمس واول يوم خلق الله فيه السموات والارض فابتدا فيه
الخلق لشرفه على بقية الايام فاتخذته عيدا وقالت اليهود السبت فان الله
فرغ من الخلق في يوم العروبة واستراح يوم السبت وزعموا ان هذا في التوراة
فلا نصدقهم ولا نكذبهم واعلم الله نبينا صلى الله عليه وسلم بان الافضل يوم
الجمعة لانه الذي خلق الله فيه هذه النشاة الانسانية التي خلق المخلوقات
من يوم الاحد الى الخميس من اجلها فلا بد ان يكون افضل الاوقات وفي حديث
ضعيف ان الساعة تقوم في نصف رمضان يوم جمعة وكانوا اذا كان
اول رمضان الجمعة اشفقوا حتى ينتصف الشافعي في مسنده حم تخ عن سعد
ابن عبادة سيد الخزرج واسناده حسن.

سيد السلعة بكسر المهملة البضاعة اي صاحبها احق ان يسام بالبث
للمعقود اي يسومه المشتري بان يقول له بكم تبيع سلعتك يقال سام
البايع السلعة سوما عرضها للبيع وسامها المشتري واستامها طلب من
البايع ان يبيعها له ومنه خبر لا يسوم احدكم على سوم اخيه اي لا يشتري
ويجوز حمله على البايع ايضا وصورته ان يعرض رجل على المشتري سلعته
بثمن فيقول آخر عندي مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهي عاما في البايع
والمشتري د في مراسيله عن ابي حسين العكلي بضم المهملة زيد بن الحباب
وفي نسخة ابي حصين بفتح اوله بن احمد بن عبد الله بن يونس اسمه عبد الله
روى عنه ابو داود.

سيد الشهدا جمع شهيد سمي به لان روحه شهدت اي حضرت دار السلام
عند موته وروح غيره انما تشهدها يوم القيامة او لانه تعالى يشهد له بالجنة
او لان ملايكة الرحمة يشهدونه او لكونه شهد ما اعد الله له من الكرامة
او لغير ذلك عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب خص سيادته بيوم
القيامة لانه يوم انكشاف الحقايق وجمع جميع الخلايق وهذا عام مخصوص

بغير من استشهد من الانبيا فالمراد سيد شهدا هذه الامة اي شهدا المعركة كما قاله
الزين العراقي ليخرج عمر وعثمان وعلي ك في الجهاد من حديث ابي حماد وفي المناقب
عن جابر بن عبد الله طب عن علي امير المومنين قال ك صحيح وتعقبه الذهبي
فقال ابو حماد هو المفضل بن صدقة قال النسائي متروك وقال الهيثمي فيه عند
الطبراني علي بن الحزور وهو متروك
سيد الشهدا حمزة بن عبد المطلب فحمزة سيد شهدا الدنيا والاخرة والرجل المذكور
سيد الشهدا في الاخرة لمخاطرته بانفس ما عنده وهي نفسه في ذات الله تعالى
ورجل قام الى امام جائر فامره بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتله لاجل امره
او نهيه عن ذلك ك في مناقب الصحابة والديلمي والضيا المقدسي عن جابر
قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه حميد الصفار لا يدري من هو انتهى
وفي الباب ابن عباس باللفظ المزبور عند الطبراني قال الهيثمي وفيه ضعف
سيد الشهدا جعفر بن ابي طالب تطير معه الملايكة اي يطيرون معه
مصاحبين له ويطير معهم لم ينحل بالبنا للمفعول لانه لم يعط ذلك احد ممن
مضى من الامم غيره شيء اكرم الله نبيه وابن عمه محمدا افضل الانبيا
ابو القاسم الحرفي في اماليه عن علي كرم الله وجهه
سيد الشهور شهر رمضان اي هو افضلها واعظمها حرمة ذو الحجة لان فيه
يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال شيخ الطريقة السهروردي رمضان
افضل من الحجة واذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين على
الاخرى لا يلزم تفضيل كل افراد الجملة ويريد ان جنس الصلاة افضل
من جنس الصوم وصوم يوم افضل من ركعتين البزار في سنده هب
عن ابي سعيد الخدري رمز لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه يزيد بن
عبد الملك النوفلي ضعفوه انتهى
سيد الفوارس ابو موسى لا شعري الفوارس جمع فارس ويجمع ايضا
على فرسان وهو المستعمل واما فوارس فهو شاذ كما في المصباح وغيره لان
فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وصاحبة وصواحب ابن
سعد في الطبقات عن نعيم بن يحيى مرسلا
سيد القوم خادمهم لان السيد هو الذي يفزع اليه في النوايب فيتحمل الاثقال
عنهم فلما تحمل خادمهم عنهم الامور وكفاهم مونتهم وقام بما لا يطيقونه كان
سيدهم بهذا الاعتبار ثم ان المصنف لم يذكر من خرجه عن ابي قتادة وعزاه
في الدرر المنتثرة لابن ماجه من حديث ابي قتادة وفيه رد البخاري للترمذي
خط عن يحيى بن اكثم عن ابيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس وفيه قصة

طويلة

طويلة ليحيى ورواه ايضا السلمي في آداب الصحبة عن عقبة بن عامر قال في المواهب
وفي سنده ضعف وانقطاع
سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شربا وعليه انشد البيهقي

اذا اجتمع الاخوان كان اذلهم ... لاخوانه نفسا ابرو افضلا
وما الفضل في ان يوثر المرء نفسه ... ولكن فضل المرء ان يتفضلا

قال الغزالي صحب المروزي ابا علي الرباطي فقال ابو علي انت الامير ام انا قال
انت فلم يزل يحمل الزاد على ظهره وامطرت السما فقام طول الليل على راس رفيقه
بكسا فكلما قال له لا تفعل يقول الم تسلم الامارة لي فلم تحكم علي فقال فوددت
اني مت ولم اومره ابو نعيم في الاربعين الصوفية عن انس في صنيعه
اشعار بان الحديث لم يوجد مخرجا لاحد من الستة والا لما ابعد النجعة وهو
ذهول فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المذكور عن ابي قتادة ورواه ايضا الديلمي
سيد القوم في السفر خادمهم اي ينبغي كون السيد كذلك لما وجب عليه من
الاقامة بمصالحهم ورعاية احوالهم او معناه ان من يخدمهم وان كان ادناهم
ظاهرا فهو بالحقيقة سيدهم لحيازته للثواب واليه الاشارة بقوله فمن سبقهم
بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة لانه شريكهم فيما يزاولونه من الاعمال
بواسطة خدمته ذكره الطيبي وانشد البيهقي

انا خا الاحسان من يسعى معك ... ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك ... شتت شمله ليجمعك

ك في تاريخه اي تاريخ نيسابور في ترجمة ابي الحسين الصفار من فقها اهل الري
هب عن سهل بن سعد الساعدي ورواه عنه الديلمي ايضا قال وفي الباب
عقبة بن عامر
سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس
سلمان وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سينا وسيد الشجر السدر
وسيد الاشهر المحرم وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القران وسيد
القران البقرة وسيد البقرة آية الكرسي اما ان فيها خمس
كلمات في كل كلمة خمسون بركة قال حجة الاسلام الغزالي اذا تاملت جملة
معاني اسما الله تعالى الحسنى من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلا
وجدتها مجموعة في آية الكرسي فلذلك قال انها سيدة آي القران فان شهد الله
ليس فيها الا التوحيد وقل هو الله احد ليس فيها الا التوحيد والتقديس
وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال وكمال القدرة والفاتحة فيها
قرابة الى هذه الصفات من غير شرح وهي مشروحة في آية الكرسي والذي يقرب

منها في هذه المعاني اخر الحشر واول الحديد يشتمل اسما وصفات كثيرة لكنها ايات
لا اية واحدة وهذه اذا تاملتها باحاد تلك الايات وجدتها اجمع للمعاني فلذلك
تستحق السيادة على الاب وقال ابن عربي قد ثبت في القران لاجا ربتفاضل سوره
واياته بعضها على بعض في حق القاري بالنسبة لما لنا فيه من الاجر وورد اية الكرسي
سيدة اي القران لانه ليس في القران اية يذكر الله تعالى فيها بين مضمر وظاهر
في ستة عشر موضعًا الا اية الكرسي فر عن علي امير المومنين وفيه محمد بن عبد القدوس
عن مجالد بن سعيد ومحمد قال الذهبي مجهول ومجالد قال احمد ليس بشي وضعفه
غيره ورواه ايضا ابن السني وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه للاصل لكان اولى
سيد ادامكم الملح لانه به صلاح الاطعمة وطيبها والادمي لا يمكنه ان يقوم بالحلاوة
فجعل الله له الملح مزاجا للاشيا لينتظم حاله لكون غالب الادام انما يصلح به وسيد
النبي هو الذي يصلحه ويقوم عليه واخذ منه الغزالي ان من اداب الاكل ان يبدا
ويختم به ه والحكيم الترمذي وابو يعلى والطبراني والقضاعي والديلمي من حديث
عيسى البصري عن رجل عن انس وعيسى قال في الميزان عن احمد لا يساوي شيا
ثم اورد له اخبارا هذا منها انتهى وقال السخاوي سنده ضعيف واثبت بعضهم
المبهم وحذفه اخرون •
سيد ريحان اهل الجنة الحنا اي نورها وهي الفاغية وتسميه الناس تمر حنا
طب من حديث عبد الله بن احمد عن ابيه عن معاذ بن هشام عن ابيه عن
قتادة عن ابي ايوب عن ابن عمرو قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله
ابن احمد بن حنبل وهو ثقة مامون حط من حديث محمد بن عبد الله الشافعي
عن احمد بن محمد النيسابوري عن يونس بن حبيب عن بكر بن بكار عن شعبة
عن قتادة عن عكرمة عن ابن عمرو بن العاص ثم قال اعني الخطيب تفرد
به بكر بن بكار عن شعبة ولم اكتبه الا من هذا الوجه انتهى وبكر هذا اورده الذهبي
في الضعفا وقال قال النساي غير ثقة انتهى وقال في الميزان عن ابن معين
ليس بشي وقال النساي عن ابن ابي حاتم ضعيف الحديث سيي الحفظ له تخليط
وذكره العقيلي في الضعفا وحكم ابن الجوزي بوضعه ونوزع •
سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بكماله
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي نعيم ثم الارز وزاد ابو الشيخ في رواية
عقب اللحم ولو سالت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل انتهى قال الحرالي وينبغي
ان لا يداوم على اكل اللحم قال علي كرم الله وجهه من ترك اللحم اربعين يوما ساء
خلقه ومن داوم عليه اربعين يوما قسي قلبه ابو نعيم في كتاب الطب النبوي
من حديث عبد الله بن احمد بن عامر الطاي عن ابيه عن علي بن موسى الرضي

عن

عن ابايه عن علي امير المومنين وعبد الله هذا ضعيف جدا قال الذهبي في كتاب الضعفا
والمتروكين عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت له نسخة باطلة انتهى
ولهذا اورده ابن الجوزي في الموضوعات وهذا حديث احسن حالا منه وهو خبر
ابن حبان سيد طعام اهل الجنة اللحم وهو وان عده ابن الجوزي في الموضوع ايضا
لكن انتقده عليه الحافظ ابن حجر فقال لم يبين لي وضعه بل ضعفه وظاهر صنيع
المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد خرجه ابن ماجه
من حديث ابي الدردا بلفظ سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم قال الزين
العراقي وسنده ضعيف •
سيدا كهول اهل الجنة ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وان ابا بكر في الجنة مثل
الثريا في السما افرده ثانيا بعد ما جمعه مع عمر اولا ايذانا بانه افضل منه والكل
وعليه قاطبة اهل السنة خط في ترجمة بن سعيد عن انس وفيه يحيى بن عنبسة
قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان دجال يضع الحديث •
سيد نسا اهل الجنة اربع مريم وفاطمة وخديجة واسية امراة فرعون
قال جمع هذا نص صريح في تفضيل خديجة على عايشة وغيرها من زوجاته
لا يحتمل التاويل قال القرطبي لم يثبت في حق واحدة من الاربع انها نبية الا مريم
وقد اورد ابن عبد البر من وجه اخر عن ابن عباس رفعه سيدة نسا العالمين
مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية قال وهذا حديث حسن يرفع الاشكال
ومن قال ان مريم غير نبية اول هذا الحديث وغيره بان من وان لم تذكر في الخبر
فهي مرادة انتهى وتعقبه ابن حجر بان الحديث الثاني الدال على الترتيب غير ثابت
قال وقد يتمسك بالحديث من يقول ان مريم غير نبية لتسويتها بخديجة وهي غير
نبية ايضا اتفاقا وجوابه انه لا يلزم من التسوية في شي التسوية في جميع الصفات
انتهى وما في تفسير القاضي من حكاية الاجماع على انه لم يتنبا امراة رد بتحقيق الخلاف
سيما في مريم فان القول بنبوتها شهير ذهب اليه كثير ومال السبكي في الحلبيات
الى ترجيحه وقال ذكرها مع الانبيا في سورة الانبيا قرينة قوية لذلك ك في مناقب
الصحابة عن عايشة قال ك على شرطهما واقره الذهبي ورواه الطبراني بنحوه
سيد نسا المومنين فلانة اي مريم ويحتمل عايشة وخديجة بنت خويلد اول
نسا المسلمين اسلاما بل هي اول الناس اسلاما مطلقا لم يسبقها ذكر ولا غيره
ولخديجة من جموم الفضايل ما ليس وربما فيه غيرها من نسايه وفي الطبراني عن
عايشة كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة لم يسام من الثنا عليها
والاستغفار لها وعند احمد عن عايشة كان المصطفى صلى الله عليه وسلم امنت بي
اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس

ورزقني الله ولدها اذ حرمني اولاد النسا قال ابن حجر ومما كافاها به المصطفى صلى الله
عليه وسلم على ذلك في الدنيا انه لم يتزوج عليها حتى ماتت كما في مسلم عن عايشة
وهذا مما لا خلاف فيه بين اهل العلم بالاخبار وفيه دليل على عظيم قدرها عنده
ومزيد فضلها لانها اغنته عن غيرها واختصت به بقدر ما اشترك غيرها فيه
مرتين لانه عاش بعد ما تزوجها ثمانية وثلاثين عاما انفردت خديجة
منها بخمسة وعشرين وهي نحو ثلثي المجموع ومع طول المدة صان قلبها
من الغيرة ونكد الضراير ومما اختصت به ما نطق به هذا الحديث من سبقها
نسا هذه الامة الى الايمان فبسبب ذلك يكون لها مثل اجر كل من آمنت
بعدها لما ثبت ان من سن سنة حسنة الحديث وقد شاركها في ذلك
ابو بكر بالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدر ما لكل منهما من الثواب بسبب ذلك
الا الله تعالى الى هنا كلام الحافظ **ع عن حذيفة** بن اليمان رمز المصنف لحسنه

سيدرك رجلان في رواية الترمذي في العلل رجال **من امتي عيسى بن مريم
ويشهدان** لفظ رواية الترمذي ويشهدون وهي اولى **قتال الدجال** الذي يقتل
عيسى للدجال فانه يقتله على باب لد **ابن خزيمة** كذا في الفتح **عن انس**
قال الذهبي حديث منكر وفيه عباد بن منصور ضعيف جدا .

سيشتد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق اي لاحظ لهم في الخير
وهم امرا السو والعلما الذين لم يخالط العلم قلوبهم بل حظهم منه جريانه على
السنتهم قد دنسوه بابواب المطامع وخادعوا الله فيها ملتمسوا عدوا
ذلك الدين بوجه الله على خلقه حرفة صيدوها ما كله وتوصلوا بها الى
تمكنهم من صدور المجالس وصحبة الحكام لما في ايديهم من الحطام فليستمالهم
العقول طمعا في ما لديهم وداهنوهم رجا نوالهم وزينوا لهم تجبرهم وجورهم
المحاملي في اماليه عن انس ظاهر صنيع المصنف انه لم يوجد مخرجا لاحد من
المشاهير اصحاب الرموز ويذهول منه فقد خرجه الطبراني ثم الديلمي
باللفظ المزبور عن انس المذكور .

سيصيب امتي دا الامم قالوا يا رسول الله وما دا الامم قال **الاشر** اي كفر
النعمة **والبطر** الطغيان عند النعمة وشدة المدح والفرح وطول الغنا **والتكاثر**
من جمع المال **والتشاحن** اي التعادي والتحاقد **في الدنيا والتباغض والتحاسد**
اي تمني زوال نعمة الغير **حتى يكون البغي** اي مجاوزة الحد وهذا تحذير شديد
من التنافس في الدنيا لانها اساس الآفات وراس الخطيات واصل الفتن
وعنه تنشا الشرور وفيه علم من اعلام النبوة فانه اخبار عن غيب وقع **ك**
في البر والصلة **عن ابي هريرة** قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا

الطبراني

الطبراني قال الهيثمي وفيه ابو سعيد الغفاري لم ار وعنه غير حميد بن هاني ورجاله
وثقوا ورواه عنه ابن ابي الدنيا في ذم الحسد قال الحافظ العراقي وسنده جيد .

سيعزي الناس بعضهم بعضا بالتعزية بي فان موته من اعظم المصايب على
امته بل اسواعظمها قال انس ما نفضنا ايدينا من تراب دفن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا **ع طب عن سهل بن سعد** قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي وثقه جمع .

سيقتل بعذرا قرية من قرى دمشق **اناس يغضب الله لهم واهل السما**
هم حجر بن عدي الادبر واصحابه وفد على المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد
صفين مع علي اميرا وقتل بعذرا من قرى دمشق وقبره بها قال ابن عساكر
في تاريخه عن ابي معشر وغيره كان حجر عابدا ولم يحدث قط الا توضا ولا توضا
الا صلى اطال زياد الخطبة فقال له حجر الصلاة فمضى زياد في خطبته فضرب
حجر بيده الى الحصى وقال الصلاة وضرب الناس بايديهم فنزل فصلى وكتب
الى معاوية فطلبه فقدم عليه فقال السلام عليك يا امير المومنين فقال او امير
المومنين انا امر بقتله فقتل وقتل من اصحابه من لم يتبرا من علي وابقى من تبرا
منه واخرج ابن عساكر ايضا عن سفيان الثوري قال معاوية ما قتلت احدا الا واعرف
فيم قتلته ما خلا حجرا فاني لا اعرف فيم قتلته وروى ابن الجنيد في كتاب الاولياء
ان حجر بن عدي اصابته جنابة فقال للموكل به اعطني شرابي اتطهر به ولا
تعطني غدا شيئا فقال اخاف ان تموت عطشا فيقتلني فدعا الله فانسكبت
سحابة فقال صحبه ادع الله ان يخلصك قال اللهم خر لي **يعقوب بن سفيان
في تاريخه** في ترجمة حجر **وابن عساكر** في تاريخه في ترجمة حجر من حديث ابن لهيعة
عن ابي الاسود **عن عايشة** قال دخل معاوية على عايشة فقالت ما حملك
على ما صنعت من قتل اهل عذرا حجر واصحابه قال رايته قتلهم صلاحا للامة
وبقاهم فسادا فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره
قال في الاصابة وفي سنده انقطاع .

سيقرا القران رجال لا يجاوز حناجرهم جمع حنجرة وهي الحلقوم اي لا يتعداها
الى قلوبهم قال النووي المراد انهم ليس لهم حظ الا مروره على السنتهم ولا يصل
الى حلوقهم فضلا عن وصوله الى قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه
في القلب اولا يفهمه قلوبهم **يمرقون من الدين** اي يخرجون منه بسرعة وفي
رواية يمرقون من الاسلام وفي اخرى من الحق قال ابن حجر وفيه تعقب على من
فسر الدين هنا بطاعة الايمة وقال هذا نعت للخوارج **كما يمرق السهم من الرمية**
بفتح فكسر فتشديد اي الشي الذي يرمى فعيلة بمعنى مفعولة فادخلت فيها

الها وان كان فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث للاشارة لنقلها من
الوصفية الى الاسمية وتطلق الرمية على الصيد يرمي فينفذ فيه السهم ويخرج من
الجهة الاخرى شبههم في ذلك بها لا ستيحاشهم عما يرمون به من القول النافع
وصف المشبه به في سرعة تخلصه وتنزههم عن التلوث بما يمر عليه من فرث
ودم ليبين المعنى المضروب له المثل وجا في عدة طرق ان هذا نعت الخوارج
واصله ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله اني مررت بوادي كذا فاذا
رجل حسن الهيئة متخشع يصلي فيه فقال اذهب اليه فاقتله فذهب فراه على
تلك الحالة فرجع فقال لعلي اذهب فاقتله فذهب فلم يره فذكره
واستدل به لمن قال بتكفير الخوارج وهو مقتضى صنيع البخاري حيث قرنهم
بالملحدين وبه صرح ابن العربي فقال الصحيح انهم كفار لحكمهم على من خالف
معتقدهم بالكفر والخلود في النار ومال اليه السبكي ففي فتاويه احتج من
كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب
المصطفى صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة وهو عندي احتجاج
صحيح واحتج من لم يكفرهم بان الحكم بتكفيرهم يستدعي تقديم علمهم بالشهادة
المذكورة علما قطعيا وفي الشفا نكفر كل من قال قولا يتوصل به الى تضليل
الامة او تكفير الصحابة حكاه في الروضة في الردة واقره وذهب اكثر الاصوليين
من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وحكم الاسلام جار عليهم لتلفظهم بالشهادتين
ومواظبتهم على اركان الدين وانما فسقوا بتكفير المسلمين مستندين الى تاويل
فاسق وجرهم ذلك الى استباحة دما مخالفيهم وتكفيرهم وقال الخطابي
اجمع علما المسلمين على ان الخوارج مع ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وقال
الغزالي في كتاب التفرقة بين الايمان والزندقة ينبغي التحرز عن التكفير ما وجد
اليه سبيلا فان استباحة دما المصلين المقرين بالتوحيد خطا والخطا في ترك
الف كافر في الحياة اهون من الخطا في سفك دم مسلم واحد وقال ابن بطال ذهب
جمهور العلما الى ان الخوارج غير خارجين عن جملة المسلمين لانه من ثبت له
عقد الاسلام بيقين لا يخرج منه الا بيقين قال وسيل علي عن اهل النهروان
هل كفروا فقال من الكفر فروا وقال في المفهم باب التكفير خطر ولا نعدل بالسلامة
شيا ع عن انس بن مالك قال ابن حجر رجاله ثقات وروي احمد نحوه بسند
جيد عن ابي سعيد ه

سيكون في امتي اقوام يتعاطى فقهاوهم عضل المسايل بضم العين وفتح
الضاد جمع معضلة اولئك شرار امتي اي من شرارهم لخيارهم من يستسهل سهولة
الالفاظ بنصح وتلطف ومزيد بيان وساطع برهان ويبذل جهده لتقريب

المعنى لفهم الطالب ولا يتحاوم بالمسايل الصعبة بل يقرر له ما يتحمله ذهنه ويضبط
حفظه ويوضح ما يتوقف الذهن فيه من العبارة ويجتنب اعادة الشرح له وتكراره ويبدا
بتصوير المسايل وتوضيحها ثم يذكر الدلايل وتوجيهها ويقتصر على تصوير المسالة
وتمثيلها لمن لم يتاهل لفهم ماخذها ودليلها ويذكر الادلة موضحة منقحة لمحتملها
ويبين له معاني اسرار حكمها وعللها وما يتعلق بها من فرع واصل ومن وهم فيها في حكم
او تخريج او نقل بعبارة جلية عرية عن التعقيد والابهام سليمة عن تنقيص احد
من الاعلام مبينا ماخذ الحكمين والفرق بين المسالتين وبذلك يزول التعقد
والعضل من البين طب عن ثوبان رمز المصنف لحسنه وليس كما حسبن
فقد علله الهيثمي وغيره بان فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك ه

سيكون بعدي خلفا اشارة الى انقطاع النبوة بعده وبقا الرحمة مع خلفايه
حتى نصبوا بالحق وبه كانوا يعدلون ومن بعد الخلفا امرا ومن بعد
الامرا ملوك اشارة الى انقطاع النبوة الخلافة وظهور الجور لان موضوع
الخلافة الحكم بالعدل وهذا من الامر القديم المشار اليه باية انا جعلناك خليفة
في الارض فاحكم بين الناس بالحق والملك بخلاف الخلافة لان الملوك اذا
دخلوا قرية افسدوها ومن بعد الملوك جبابرة جمع جبار وهو من يقتل
على الغضب او المتمرد العاتي ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملا الارض عدلا كما
مليت جورا ثم يومر بعده القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه
اي باحط منه منزلة قال الحرالي فيه اشعار بمنال الملك من لم يكن من اهله
واحض الناس بالبعد منه العرب ثم ينتهي الى من استند الى الاسلام من ساير
الامم الذين دخلوا في هذه الامة من قبايل الاعاجم وصنوف اهل الاقطار
ثم ينتهي الامر الى ان يسلب الله الملك جميع اهل الارض ليعيده الى امام العرب
الخاتم للهداية من ذرية خاتم النبوة من ذرية ادم وقال البسطامي قبل نزول
عيسى يخرج من بلاد الجزيرة رجل يقال له الاصهب ويخرج عليه رجل من الشام
يقال له جرهم ثم يخرج القحطاني رجل بارض اليمن فبينما هو الثلاثة اذا هم
بالسفياني وقد خرج من غوطة دمشق واسمه معاوية بن عنبسة وهو رجل
مربوع القامة رقيق الوجه طويل الانف في عينه اليمنى كسر قليل فاول ظهوره
يكون بالزهد والعدل ويخطب له على منابر الشام فاذا تمكن وقويت شوكته
زال الايمان من قلبه واظهر الظلم والفسق يسير الى العراق بجيش عظيم على
مقدمته رجل يقال له ناجية فاول ما يقاتل القحطاني يهزمهم ثم ينفذ جيشا
الى الكوفة وجيشا الى خراسان وجيشا الى الروم فيقتلون العباد ويظهرون
الفساد وقيل ان السفياني من ولد ابي سفيان بن حرب يخرج من قبل المغرب

من مكان يقال له البادي اليابس ويخرج حتى يصل اسكندرية فيقتل بها
ما شاء الله ثم يدخل مصر والشام والكوفة وبغداد وخراسان حتى يدخل مرو
فيلقاه رجل يسمى الحارث فيقتله **طب عن جابر الصدفي** قال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم
سيكون في آخر الزمان خسف خسف المكان ذهب في الارض وخسف الله به
خسفا اي غاب به في الارض **وقذف** اي رمي بالحجارة بقوة **ومسخ** اي تحويل
الصورة الى ما هو اقبح منها قيل ومتى ذلك يا رسول الله قال **اذا ظهرت
المعازف** بعين مهملة وزاي جمع معزفة بفتح الزاي آلة اللهو ونقل القرطبي
عن الجوهري ان المعازف الغناء والذي في صحاحه آلات اللهو وفي حواشي
الدمياطي انها الدفوف وتطلق على كل لعب عزف **والقينات واستحلت
الخمر** اشار الى ان العدوان اذا فشى في قوم وتظاهروا بأشنع الاعمال القبيحة
قوبلوا بأشنع المعاقبات والمثوبات من جنس السيئات والحسنات ثم ان
من العلماء من اجرى المسخ هنا على الحقيقة فقال سيكون كما كان فيمن سبق
وقال البعض اراد مسخ القلب فيصير على قلب الحيوان الذي اشبهه في خلقه
وعمله وطبعه فمنهم من يكون على اخلاق السباع العادية ومنهم على اخلاق
الكلاب والخنازير والحمير ومنهم من يتطوس في ثيابه كما يتطوس الطاووس
في ريشه ومنهم من يكون بليدا كالحمار ومن يألف ويؤلف كالحمام ومن يحقد
كالجمل ومن يروغ كالذيب والثعلب ومن هو خير كله كالغنم ويقوى المشابهة
بالمناجاة حتى يظهر في الصورة الظاهرة ظهورا خفيا ثم جليا وقوله واستحلت
الخمر قال ابن العربي يحتمل ان معناه يعتقدونها حلالا ويحتمل انه مجاز عن
الاسترسال اي يسترسلون في شربها فالاسترسال في الحلال وقد سمعنا بل
راينا من يفعله **طب عن سهل بن سعد** الساعدي قال الهيثمي وفيه عبد الله
ابن ابي الزناد وهو ضعيف وبقية رجال احد الطريقين رجال الصحيح
سيكون في آخر الزمان شرطة في النهاية الشرطي واحد شرط السلطان وهم
نخبة اصحابه الذين يقدمهم على سائر الخدم سموا بذلك لان لهم علامة
يعرفون بها والشرط العلامة وأشراط الساعة علاماتها **يغدون في غضب الله ويروحون
في سخط الله** اي يغدون بكرة النهار ويروحون آخره وهم في غضبه وسخطه
فاياك ان تكون من بطانتهم اي احذر ان تكون منهم وبطانة الرجل صاحب
سره وداخل امره وصفيه الذي يفضي اليه ثقة به شبه ببطانة الثوب
كما يقال فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياق هذا الحديث وفي رواية
يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم اسواط مثل اذناب البقر
يغدون في غضب الله **طب عن ابي امامة** وعزاه في الفردوس الى مسلم واحمد

سيكون

سيكون من بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل قال الزمخشري اراد
بمبارك الابل الجرب بالتعدي من يغري بهم اعداء هذه المبارك الملس اذا تحتت قال وقد
تعدي الصحاح مبارك الجرب **لا يعطون احدا شيئا الا اخذوا من دينه مثله** لان
من قبل جوائزهم اما ان يسكت عن الانكار عليهم فيكون مداهنا او يتكلف في كلامه
لمرضاته وتحسين فاله وذلك هو البيت المريح او جاء الله تعالى ببعض الانبياء
قل لاوليائي لا يلبسون ملابس اعدائي ولا يدخلون مداخل اعدائي فيكونوا اعدائي
كما هم وقال بعض الحكماء من رق ثوبه رق دينه ونظر رافع بن خديج الى بشر بن
مروان وهو على منبر الكوفة يعظ الناس وعليه زي الفساق وكان عليه ثياب
رقاق ولهذا كانوا يتجانبون مخالطة السلاطين ولما حج الرشيد قال لمالك الك
دار قال لا فاعطاه ثلاثة آلاف دينار ثم لما اراد الشخوص قال اخرج معنا فقال
لا اوثر الدنيا على جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذه دنانيركم واراد ابن هبيرة
ابا حنيفة ولاية بيت المال فابى فضربه عشرين سوطا فاحتمل العذاب ولم يقبل
طب ك في المناقب **عن عبد الله بن الحارث** ويقال الحارث **بن جزء** بفتح الجيم
وسكون الزاي بعدها همزة الزبيدي بضم الزاي صحابي سكن مصر وهو آخر من
مات بها من الصحابة قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه حسان بن غالب وهو متروك
**سيكون رجال من امتي يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون
الوان الثياب ويتشدقون في الكلام فاولئك شرار امتي** اي من شرارهم وهذا
من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع والواحد منهم يطول كمامه ويجر اذياله
تيها وعجبا مصغيا الى ما يقول الناس له وفيه شاخصا الى ما ينظرون اليه منه قد عمي
بصره وبصيرته الى النظر الى صنع الله وتدبيره وصم سمعه عن مواعظ الله فهو يقرأ كلام
الله ولا يلتذ به ولا يجد له حلاوة كانه انما عني بذلك غيره فكيف يلتذ بكلامه
به غيره وانما صار كذلك لان الله عز اسمه خاطب اولي العقول والبصائر ولهذا
فمن ذهب عقله وعميت بصيرته في شأن نفسه ودنياه كيف يفهم كلام رب العالمين
ويلتذ به وكيف يجلو بصره وهو يرى صفة غيره **طب حل عن ابي امامة** وضعفه
المنذري وقال العراقي سنده ضعيف وقال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط
من طريقين في احدهما جميع بن ثوب وهو متروك وفي الاخرى ابو بكر بن ابي مريم وهو مختلط
سيكون في امتي رجل يقال له اويس بن عبد الله القرني نسبة الى قرن بفتح القاف
بطن من قبيلة مراد على الصواب وغلط الجوهري في قوله نسبة لقرن ميقات اهل
نجد **وان شفاعته في امتي مثل ربيعة ومضر** قال البعض واليه الاشارة بقوله
عليه السلام لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وفي خبر انه امر عمر ان يطلب منه
الاستغفار وفي التصريح باويس في هذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالرجل الذي

يدخلون الجنة بشفاعته في الرواية المطلقة الاتية انه عثمان بن عفان عد عن ابن عباس قال الحافظ العراقي ورويناه في جزء السماك من حديث ابي امامة سيدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر واسناده حسن وليس فيه ذكر اويس انتهى.

سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان بلد مشهور قال الجوهري معنى خر كل واسان معناه سهل اي كل بلا تعب وقيل معناه بالفارسية مطلع الشمس ثم انزلوا في مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب اهلها سوء ابدا لفظ رواية الطبراني فيها وقفت عليه من النسخ ولا يضر اهلها بدل يصيب اهلها انتهى قال الديلمي في بمرو واربعة من الصحابة الحكم بن عمرو الغفاري وابو بردة الاسلمي وبريدة بن الحصيب وقثم بن العباس حم وكذا الطبراني في الكبير والاوسط من حديث اوس عن اخيه سهل بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده بريدة واوس قال الدارقطني متروك وقال خ في حديثه نظر واورده الذهبي في ترجمة اوس من الميزان وقال حديث منكر وسهل لم يخرج له احد من الستة وقال ابن حبان منكر الحديث روى عن ابيه فلا اصل له روى عنه اخوه اوس بن عبد الله وفي اسناد الكبير حسام بن مصك وهما مجمع على ضعفهما انتهى وقال في الميزان حديث منكر انتهى ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوع لكن تعقبه ابن حجر بان الصواب انه حسن ويؤيده هذا هو ابن الحصيب الاسلمي من مشاهير الصحابة وليس منهم زيد بن الحصيب غيره انتهى.

سيكون اقوام زاد ابو داود في روايته هذه الامة وفي رواية قوم بلفظ الافراد يعتدون في الدعا اي يتجاوزون الحد ويدعون بما لا يجوز او يرفعون الصوت او يتكلفون السجع وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه والطهور بفتح الطا قال التوربشتي الاعتدا في الدعا يكون من وجوه كثيرة والاصل فيه ان يتجاوز عن مواقف الافتقار الى بساط الانبساط او يميل الى حد شقي الافراط والتفريط في خاصة نفسه وفي غيره اذا دعا له وعليه والاعتدا في الطهور استعماله فوق الحاجة والمبالغة في تحري طهوره حتى يفضي الى الوسواس انتهى قال الطيبي فعلى هذا ينبغي ان يروى الطهور بضم الطا ليشمل التعدي في استعمال الآلة والزيادة على ما حد له والنقص وقال ابن حجر الاعتدا فيه يقع بزيادة ما فوق الحاجة او بطلب ما يستحيل حصوله شرعا او بطلب معصية او يدعو بما لم يؤثر سيما ما ورد كراهته كالسجع المتكلف وترك المأثور قال ابن القيم اذا قرنت

هذا

هذا الحديث بقوله تعالى انه لا يحب المعتدين وعلمت ان الله يحب عباده انتج ان الوضوء الموسوس ليس بعبادة يقبلها الله وان استقط الغرض عنه فلا تفتح ابواب الجنة الثمانية لوضوئه حم د وكذا الديلمي عن سعد بن ابي وقاص رمز لصحته وسببه انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك القصر الابيض في الجنة عن يمين الجنة قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال التوربشتي انكر على ابنه في هذه المسالة لانه تطلع الى ما لم يبلغه عملا وحالا حيث سال منازل الانبيا وجعلها من باب الاعتدا لما فيها من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعي الى نفسه بعين الكمال قال الحافظ ابن حجر وهو صحيح انتهى.

سيكون قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة من الارض اي يتخذون السنتهم ذريعة الى ماكلهم كما تاخذ البقر بالسنتها ووجه الشبه بينهما انهم لا يهتدون من الماكل كما ان البقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا بلسانها والاخر انهم لا يميزون بين الحق والباطل كما لا تميز البقرة في رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر بل تلف الكل لفا حم وكذا البزار عن سعد بن ابي وقاص قال الحافظ العراقي فيه من لم يسم وقال الهيثمي رواه من عدة طرق وفيه راو لم يسم واحسنها ما رواه احمد عن زيد ابن اسلم عن سعد الا ان زيدا لم يسمع من سعد انتهى.

سيكون بمصر رجل من بني امية اخنس اي منقبض قبضة الانف عن بعض الاز يلي سلطانا ثم يغلب بضم اوله بضبط المصنف عليه او ينزع منه فيفر الى الروم فياتي بهم الى الاسكندرية فيقاتل بها فذلك اول الملاحم وفي جمع عبد الرزاق اراد رجل ان يسمي ابنا له الوليد فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال سيكون رجل يقال له الوليد يعمل في امتي عمل فرعون في قومه الروياني في مسنده وابن عساكر في ترجمة حسان الرعيني من حديث ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن حسان عن ابي ذر ثم قال اعني ابن عساكر رواه ابو الوليد ابن مسلم عن ابن لهيعة واختلف عليه فيه فقال عنه ابن لهيعة عن كعب عن حسان سمعت ابا النجم سمعت ابا ذر قال ابو سعيد بن يونس والحديث معلول الى هنا كلام ابن عساكر واقره عليه الذهبي فرمز المصنف رحمه الله لحسنه مع قطع مخرجه بانه معلول غير مقبول.

سيكون قوم من بعدي من امتي يقرون القران ويتفقهون في الدين ياتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان ما يسلم من دنياكم واعتزلتموه بدينكم ولا يكون ذلك اي ولا يصح ولا يستقيم الجمع بين الامرين لا متنافيين مثل هذا النفي يستلزم نفي الشيء مرتين تعميما وتخصيصا تعرض له مثلا بقوله كما لا يجتني

من القتاد شجر له شوك الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا

قال الطيبي شبه التقرب اليهم باصابة جدوائهم ثم الخيبة والخسران في الدارين بطلب الخير من القتاد فانه من المحال انه لا يثمر الا الجراحة والالم وكذا من ركن اليهم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والاستثناء من باب قوله

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس

واطلق المستثنى من جنس المضرة اي لا يجدي الا مضار الدين ويدخل فيه الخطايا ايضا انتهى وقال الزمخشري النهي متناول للانحطاط في هواهم والانقطاع اليهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم ولما خالط الزهري السلاطين كتب له اخ في الدين عافانا الله واياك من الفتن اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يرحمك اصبحت شيخا كبيرا اثقلتك نعم الله بما فهمك من كتابه وعلمك سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلماء فاايسر ما ارتكبت والذي في جنبك ان ما خرجوا عليك انتهى والناس في القران اقسام فقوم شغلوا بالترديد على الظلمة واعوانهم عن تدبره وقوم شغلوا بما حبب اليهم من دنياهم وقوم منعهم من فهمه سابق معرفة آراء عقلية انتحلوها ومذاهب حكمية تمذهبوا بها فاذا سمعوه تاولوه لما عندهم فيحا ولون ان يتبعهم القران لا ان يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ من كل ما سواه فان للقران علوا من الخطاب علوا على قوانين العلوم علو كلام الله على خلقه ابن عساكر عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف عليه غير سديد.

سيكون في اخر الزمان ديدان القراء بكسر الدال دود القراء جمع الدود ديدان فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم هم القوم ينكسوا في ظاهر الحال تصنعا رموا بابصارهم الى الارض ومدوا ابا عنا قهم تيها وتكبروا عجبا لجهلهم بالله وغرتهم به يعدون الخطا ويغضون المنا ناظرين الجاهل الذنوب بعين الازراء حقارة لهم وعجبا بانفسهم اعطوا القوة على لبس الحسن والصبر على ملاذ الدنيا استدراجا فتحت نفوسهم بترك الشهوات فحببت الخلق عليهم وتعظيمهم فاقبلوا على ذم الدنيا وجفا من تناولها والطعن على من وسم بالغنا حتى اداهم جهلهم الى الطعن على اغنيا الصحب والائمة السلف فخرجوا من الدين مروقا من حيث لا يشعرون ظنوا انه لم يبق دما تركهم لذات الدنيا شيء دما علموا انهم تركوا شيا قليلا من شيء لا يزن جميعه عند الله تعالى جناح بعوضة فاذا كان الكل لا يزن جناحا فما تركه هو لا المساكين كم هو وقوم تقولوا وتاهوا بعلمهم وتجبروا وتصنعوا بحسن الملابس وطول الطنافس وطول الاكمام وكبر العمامة وتوفير اللحية وتعظيم العامة ليتمكنوا من صدور المجالس ويصيروا

من

من الملابس فضلوا واضلوا وخبطوا حشواتهم قاموا وحلوا قد كان الواحد يبوح بدعوى الاجتهاد وما تاهل لتعليم الاولاد فلشفقة المصطفى على امته نبه على انهم سيكونون وامر بالتعوذ منهم لئلا يغترهم الغبي المفتون وما ربك بغافل عما يعملون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون نحل عن ابي امامة رضي الله عنه

سيكون في اخر الزمان ناس من امتي يزعمون انهم علماء يحدثونكم بما لم تسمعوا به انتم ولا اباؤكم من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقايد الزايفة فاياكم واياهم اي احذروهم وبعدوا انفسكم عنهم وبعدوهم عن انفسكم قال الطيبي ويجوز حمله على المشهور بين المحدثين فيكون المراد بها الموضوعات وانه يراد به ما هو بين الناس اي يحدثونهم بما لم يسمعوه عن السلف من علم الكلام ونحوه فانهم لم يتكلموا به وعليه ولقوله اشارة الى ان الحديث ينبغي ان لا يتلقى الا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط وشهر بالصدق والامانة عن مثله حتى ينتهي الخبر الى الصحابي وهذا علم من اعلام النبوة ومعجزة من معجزاته فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير ووقع ذلك لكثير من جهلة المتدينة المتصوفة ه في مقدمته عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رفعه قال لك ولا اعلم علوم

سيكون امراء تعرفون يعني ترضون بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة مشروعا وتنكرون بعضها بقبحه شرعا فمن نابذهم يعني انكر بلسانه ما لم يوافق الشرع نجا من النفاق والمداهنة ومن اعتزلهم منكرا بقلبه سلم من العقوبة على ترك المنكر ومن خالطهم راضيا بفعلهم هلك يعني وقع فيما يوجب الهلاك الاخروي من ارتكاب الاثام لمخالطة في هواهم واحتياجهم لمداهنتهم والرضى باعمالهم والتشبه باحوالهم والتزيي بزيهم ومد العين الى زهرتهم بما فيه تعظيمهم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ش طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه هشام بن بسطام وهو ضعيف ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه من الستة احد وللمؤلف عدم الاعتناء وهو ذهول عجيب فقد خرجه مسلم من حديث ام سلمة رضي الله عنها

سيكون بعدي امراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا هذا من اعلام نبوته ومعجزاته الظاهرة البينة فانه اخبار عن غيب ووقع طب عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه.

سيكون في امتي قوم يكذبون بالقدر اي لا يصدقون بانه تعالى خلق افعال عباده كلها من خير وشر وكفر وايمان حم ك عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ابو داود في السنة والترمذي في القدر وابن ماجه في الفتن بلفظ يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر.

سيكون بعدي قصاص جمع قاص وهو الذي يقص على الناس كما سبق

لا ينظر الله اليهم هذا من علامة النبوة لانه من الاخبار بالمغيبات وكان ذلك فقد
نشأ قصاص يقومون على رؤس الناس يكذبون ويروون احاديث لا اصل لها
ويشغلون عن ذكر الله وعن الصلاة قال الغزالي قد ابتلي الخلق بوعاظ يزخرفون
اسجاعا ويتكلفون ذكر ما ليس فيه سعة علمهم ويتشبهون بحال غيرهم فسقط
من القلوب وقارهم ولم يكن كلامهم صادرا من القلب ليصل الى القلب بل القايل
متصلف والمستمع متكلف وفي الفردوس من حديث ابن عباس مرفوعا سيكون
في اخر الزمان علماء يرغبون الناس في الاخرة ولا يرغبون ويزهدونهم ولا يزهدون
وينبسطون عند الكبرا وينقبضون عند الفقرا ينهون عن غشيان الامرا
ولا ينتهون اولئك الجبارون اعدا الرحمن عز وجل ابو عمرو بن فضالة في اماليه
عن علي كرم الله وجهه.

سيلي اموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم
ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل قال
في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطفيون السنة ويعملون بالبدع وفي
هذا الحديث وما قبله ايذان بان الامام لا ينعزل بالفسق ولا بالجور ولا يجوز
الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما امر به من المعاصي طب ك في المناقب
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال ك صحيح ورده الذهبي بانه تفرد
به عبد الله بن واقد وهو ضعيف انتهى وبه يعرف ان رمز المصنف لحسنه غير
حسن وسبب الحديث كما في المستدرك ان عبادة دخل على عثمان فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال فوالذي نفسي بيده
ان معاوية من اوليك فما راجعه عثمان حرفا.

سيليكم امرا يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم
الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر قال في الكشاف
الوزر والوقر اخوان ووزر الشي اذا حمله وعليكم الصبر اي لا طريق لكم في ايامهم
الا الصبر فالزموه وهو اشارة الى وجوب طاعتهم وان جاروا ولزوم الانقياد
لهم والتحذير من الخروج عليهم وشق العصا واظهار النفاق وذلك كله من السياسة
التي يقوم بها مصالح الدارين قال الزمخشري يريد بالوزر العقوبة الثقيلة
الباهظة سماها وزرا تشبيها في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتمالها بالحمل
الذي يفدح الحامل وينقض ظهره ويلقي عليه بهره او لانها جزاء الوزر وهو
الاثم انتهى طب عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي ضعيف وذلك لان فيه
الحكم بن حرام قال في الميزان قال ابو حاتم متروك وقال خ منكر الحديث وساق
له هذا الخبر وفيه ايضا عبد الملك بن عمير قال الذهبي في الضعفا قال احمد مضطرب

سيوقد

سيوقد المسلمون من قسي ياجوج وماجوج بوزن طالوت وجالوت ونشابهم
واترستهم سبع سنين في الكشاف هما اسمان عجميان بدليل منع الصرف وهما من
ولد يافث وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل قال ابن العربي وهما
امتان مضرتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث بن نوح وخروجهما بعد
عيسى والقول بانهم خلقوا من مني ادم المختلط بالتراب وليسوا من حوا غريب
جدا لا دليل عليه وانما حكيه بعض اهل الكتاب وفي التبيان ان امة منهم امنوا
فتركهم ذو القرنين لما بنى السد بارمينية فسموا لذلك الترك والديلم ه عن
النواس بن سمعان

المحلى بالالف واللام من هذا الحرف

السايحون هم الصايمون قيل للصايم سايح لان الذي يسيح في الارض متعبدا
يسيح ولا زاد له فحين يجد يطعم والصايم يمضي نهاره ولا يطعم شيا فشبه به
واصله من السيح وهو الماء الجاري الذي ينبسط ويمضي الى غير حد ولا
منتهى له ذكره في الفردوس ك عن ابي هريرة ورواه عنه ابن منده وابو الشيخ
والديلمي وغيرهم.

السايمة اي الراعية العاملة وفي رواية السايبة جبار اي هدر لا زكاة فيها
والمعدن جبار اي ما استخرج من نحو لولو وياقوت هدر لا شي فيه وفي الركاز
الخمس وهو ما دفنه جاهلي من موات مطلقا حم عن جابر رضي الله عنه قال
الهيثمي فيه مجالد بن سعيد وقد اختلط.

السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا
يسيرا ثم يدخل الجنة قاله تفسيرا لقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات ك في التفسير عن الاعمش عن رجل عن ابي الدرداء سمعه
منه جرير الضبي هكذا ورواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي ورجاله رجال
الصحيح

الساعي على الارملة بالمهملة التي لا زوج لها والمسكين اي الكاسب لهما
العامل لمونتهما كالمجاهد في سبيل الله لاعلا كلمة الله او كذا بالشك في كثير
من الروايات وفي بعضها بالواو القايم الليل في العبادة ويجوز في الليل
الحركات الثلاث كما في قولهم الحسن الوجه الصايم النهار لا يفتر ولا يضعف
وال فيهما للجنس والقايم معرفة وكذلك جا في بعض الروايات وصف كل
منهما بجملة فعلية بعده وهو كالقايم لا يفتر وكالصايم لا يفطر كقوله
ولقد امر على اللئيم يسبني ذكره الاشرف ومعنى الساعي الذي يذهب ويجي
في تحصيل ما ينفع الارملة والمسكين حم ق في الادب ت في البر ن في الزكاة ه في التجارة
عن ابي هريرة.

السباع بسين مهملة مكسورة ثم با موحدة على الاشهر وقيل بشين معجمة ذكره

المنذري كان ابن الاثير اي المفاخرة بالجماع وهكذا فسره ابن لهيعة احد رواته حرام
لما فيه من هتك الاستار وفضيحة المرأة او هو ان يتساب اثنان فيرمي كل صاحبه
بما يسوءه او المراد جلود السباع حرام حم ع هق عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي
بعد ما عزاه لاحمد بن عيسى المصري اورده الذهبي في الضعفاء وقال كان ابن
معين يكذب به وهو ثقة انتهى وبالخلاف تنحط درجة السند عن الصحة فرمز
المصنف لصحته فيه ما فيه

السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش تمسك بهذا من فضل العجم على العرب فقالوا فضيلة المسلم
بسبقه الى الاسلام وقد ثبت منها للعجم ما لم يثبت للعرب فان قلتم تقدم سبق
للاسلام ابو بكر وعمار وامه وبلال وصهيب والمقداد قلنا فالسباق اذن
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة ثلاثة عرب وثلاثة عجم والنبي صلى الله عليه
وسلم عربي فلم يساو عدد اتباعه من رهطه عدد اتباعه من غيرهم واجيب
بما فيه طول البزار في مسنده عن انس قال الهيثمي ورجاله ثقات طب ك
عن انس قال ك تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت قال الذهبي وعمارة واه
ضعفه الدارقطني انتهى وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح غير
عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه خلاف طب عن ام هانئ قال الهيثمي
فيه فائد العطار وهو متروك ورواه الطبراني ايضا عن ابي امامة قال
الهيثمي وسنده حسن عد عن ابي امامة قال في الميزان عن ابي حاتم وابي زرعة
حديث باطل لا اصل له بهذا الاسناد

السبع المثاني المذكورة في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني فاتحة
الكتاب قاله صلى الله عليه وسلم تفسيرا للآية المذكورة سميت بذلك لانها
سبع آيات باعتبار عد البسملة آية منها وهو ما نقله البخاري فان قيل
المتبادر واطلاق الحمد ينفي كونها منها رد له وك بالمنع وان سلم فلا ينفي كونها
منها والثاني بان الحمد مميزة وبه اد في فضائل القرآن وكذا ابو الشيخ والديلمي
عن ابي بن كعب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا تخرج
من المسجد حتى تعلم سورة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل مثلها ثم
ذكره صحيح ك

سبق ثلاثة فالسابق الى موسى بن عمران يوشع بن نون وهو القائم من
بعده والسابق الى عيسى بن مريم صاحب يس حبيب النجار والسابق
الى محمد علي بن ابي طالب فاعظم بها من منقبة لعلي وكم له من مناقب لا يسار له
فيها قال ابن حجر ان ثبت هذا الحديث دل على ان قصة حبيب النجار المذكورة

في يس

في يس كانت في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام او بعده وصنيع البخاري يقتضي
انها قبله طب وابن مردويه في تفسيره كلاهما من وجه واحد عن ابن عباس قال
الهيثمي فيه الحسين بن الحسين الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله
حديثهم حسن او صحيح انتهى ورواه من هذا الوجه العقيلي في الضعفاء وقال
حسين المذكور شيعي متروك والحديث لا يعرف الا من جهته وهو حديث منكر

السبيل المذكور في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا الزاد والراحلة سئل
صلى الله عليه وسلم عن الآية فذكره قال القاضي وهو يؤيد قول الشافعي رضي الله
عنه انها اي الاستطاعة بالمال ولذلك اوجب الاستنابة على الزمن اذا وجد
اجرة النائب وقال مالك انها بالبدن فتجب على من امكنه المشي والكسب في
الطريق وحملها ابو حنيفة بمجموع الامرين الشافعي في مسنده ت كلاهما عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما واورده في الميزان في ترجمة محمد بن عبد الله
الليثي وقال ضعفه ابن معين وتركه النسائي هق عن عائشة قالت قيل
يا رسول الله ما السبيل في الحج قال الزاد والراحلة ورمز المصنف لصحته وليس
بصواب فقد قال الذهبي في المهذب فيه ابراهيم بن يزيد وهو ضعيف لكن
له شواهد منها هذا مرسل وآخر مسند عن ابن عباس انتهى

السجدة التي في ص اي في سورة ص سجدها داود نبي الله عليه وسلم توبة
اي شكرا لله على قبول توبته كما تفسره رواية اخرى ونحن نسجدها شكرا
لله على قبول توبة نبيه من خلاف الاولى الذي ارتكبه مما لا يليق بسمو
مقامه لعصمته عليه السلام كسائر الانبياء عن وصمة الذنب مطلقا وما وقع
في كثير من التفاسير مما لا ينبغي تسطيره فغير صحيح بل لو صح وجب تاويله
لثبوت عصمتهم ووجوب اعتقاد نزاهتهم عن ذلك السفساف الذي لا يقع
من اقل صالحي هذه الامة فضلا عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام وخص داود
بذلك مع وقوع مثله لآدم عليه السلام وغيره لان حزنه على ما ارتكبه كان عظيما
جدا وهذا الحديث كما ترى صريح فيما ذهب اليه الشافعي رضي الله عنه من
ان سجدة ص ليست من سجدات التلاوة وجعلها ابو حنيفة منها واول
الحديث بان غايته انه بين السبب في حق داود وفي حقنا وكونها للشكر
لا ينافي الوجوب وكونها فعل واجب انما وجب شكرا لتوالي النعم طب خط في ترجمة
موسى الختلي عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه محمد بن الحسن الاسدي اورده
الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال قال النسائي ضعيف وظاهر صنيع المصنف
انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو عجب فقد رواه النسائي في سننه عن الحبر
ايضا وفي مسند احمد عن ابي سعيد رايت وانا اكتب سورة ص حين بلغت السجدة

الدواة والقلم وكل شيء حضرني ساجدا فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجدها

السجود على سبعة اعضا اليدين والقدمين والركبتين والجبهة يعني انه يندب وضعها على الارض حال السجود على ما عليه الرافعي الشافعي وقال النووي يجب ويرجح ارادة الاول قوله ورفع اليدين اذا رايت البيت اي الكعبة ان لم يقل احد بوجوبه فيما رايت ورفع اليدين ايضا على الصفا والمروة ورفعهما بعرفة وجمع اي بالمزدلفة وعند رمي الجمار اي الثلاثة المعروفة واذا اقيمت الصلاة يعني عند التحرم بها واوجب احمد الاخير طب عن ابن عباس رضي الله عنهما

السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيئا منها من الارض احرقه الله بالنار فيه وجوب وضع السبعة اعظم المذكورة مع التحامل عليها وهو المفتي به عند الشافعية خلافا للرافعي منهم بل قضية الخبر ان ترك ذلك كبيرة للتوعد عليه بالنار ومحل بسط ذلك كتب الفروع قط في الافراد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

السحاق بين النسا زنا بينهن اي مثل الزنا في طرق مطلق الاثم وان تفاوت المقدار في الاغلظية ولا حد فيه بل التعزير فقط لعدم الايلاج فاطلاق الزنا العام على زنا العين والرجل واليد والفم مجاز طب عن واثلة بن الاسقع ورواه عنه الديلمي

السحور كله بركة اي زيادة في القدرة على الصوم او زيادة في الاجر فلا تدعوه اي لا تتركوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ما ولا يتركه بحال فان الله وملايكته يصلون على المتسحرين وصلاة الله عليهم رحمتهم وصلاة الملايكة استغفار لهم وهذا ترغيب عظيم فيه كيف وهو زيادة في القوة وزيادة في الاجر لاكل وزيادة في الرخص المباحة التي يحب الله ان توتى وزيادة في الحياة وزيادة في الرزق وزيادة في اكتساب الطاعة فكانه جعل السحور وقتا للزيادة في النعمة ورفعا للنقمة فتدبر حم عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي فيه ابن رفاعة ولم اجد من وثقه ولا من جرحه وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لصحته

السخا خلق الله الاعظم اي هو من اعظم صفاته العظمى والخلق بالضم السجية قال الماوردي وحد السخا اي في المخلوق بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة وتدبير ذلك مستصعب ولعل بعض من يحب ان ينسب الى الكرم ينكر حد السخا ويجعل تقدير العطية فيه نوعا من البخل وان الجود بذل الموجود وهذا تكلف يفضي الى الجهل بحدود الفضايل ولو كان حد الجود بذل الموجود لما كان للسرف موضع ولا للتبذير موقع وقد ورد

الكتاب

الكتاب والسنة بذمهما واذا كان السخا محمودا فمن وقف على حده سمي كريما واستوجب المدح ومن قصر عنه كان بخيلا واستوجب الذم الى هنا كلامه وقال الراغب السخا هيئة في الانسان داعية الى بذل المقتنيات حصل معه البذل اولا ويقابله الشح والجود بذل المقتني ويقابله البخل هذا هو الاصل وقد يستعمل كل منهما محل الاخر وقد عظم الله الشح وحذر منه في ايات كثيرة وقال في الاحيا الامساك حيث يجب البذل بخل والبذل حيث يجب الامساك تبذير وبينهما وسط هو المحمود والجود والسخا عبارة عنه ولا يكفي ان يفعل ذلك بجوارحه ما لم يكن قلبه طيبا به والا فهو متسخ لا سخي وقال بعضهم السخا اتم واكمل من الجود وضده البخل وضد السخا الشح والجود والبخل يتطرق اليهما الاكتساب عادة بخلاف ذينك فانهما من ضرورات الغريزة فكل سخي جواد ولا عكس والجود يتطرق اليه الريا ويمكن تطبعه بخلاف السخا كما في العوارف فلذا قال السخا ولم يقل الجود ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس وضعفه المنذري وظاهره انه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز مع ان ابا نعيم والديلمي خرجاه عن عمار بالفظ المزبور بل رواه ابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب

السخا قال ابن العربي هو لين النفس بالعطا وسعة القلب للمواساة شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى الجنة يعني ان السخا يدل على كرم نفس وتصديق ايمان بالاعتماد في الخلق على من ضمن الرزق وهو على كل شي قدير فمن اخذ بهذا الاصل وعقد طويته عليه فقد استمسك بالعروة الوثقى الجاذبة له الى دار الابرار والبخل يدل على ضعف الايمان وعدم الوثوق بضمان الرحمن وذلك جار الى الخسران وقايد الى دار الهوان وقيل ومن اقبح ما في البخيل انه يعيش عيش الفقرا ويحاسب محاسبة الاغنيا وقيل البخل جلباب المسكنة والبخيل ليس له خليل تنبيه سخا العوام سخا النفس ببذل الموجود وسخا الخواص سخا النفس عن كل موجود ومفقود غنى بالواحد المعبود فلما سخي بالاشيا وعنها اعتمادا على مولاه اكتنفه في عز في مملكة تولاه قط في الافراد ولذا في السخا دهب كلاهما عن علي امير المومنين كرم الله وجهه عد هب كلاهما عن محمد بن منير المطهري عن عثمان بن شيبة عن ابي غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران بن ابي حنيفة عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة قال مخرجه البيهقي وهو ضعيف وقال ابن الجوزي لا يصح داود ضعيف حل عن الحسن بن ابي طالب عن عبد الله بن محمد بن الخلال عن احمد بن الخطاب بن مهران التستري عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي عن عاصم بن عبد الله عن عبد العزيز

ابن خالد عن الثوري عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال ابن الجوزي في موضوع
عاصم ضعيف وشيخه كذا ب قط حل عن جابر بن عبد الله ثم قال ابو نعيم تفرد به
عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم بن عبد الله خط في ترجمة ابي جعفر الطيالسي
عن ابي سعيد الخدري ثم قال اعني الخطيب حديث منكر ورجاله ثقات انتهى
ابن عساكر في التاريخ عن انس بن مالك لكن مع اختلاف في اللفظ ولفظه عن انس
قال اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه وقال يا ايها الناس ان الله قد اختار لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبة
الاسلام بالسخا والخلق الحسن الا ان السخا شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا
فمن كان منكم سخيا لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها حتى يورده الله الجنة
الا ان اللوم شجرة في النار واغصانها في الدنيا فمن كان منكم لئيما لا يزال متعلقا
بغصن من اغصانها حتى يورده الله النار انتهى وفيه ضعفا ومجاهيل انتهى
فر عن معاوية ورواه ابن حبان في الضعفا عن عايشة قال الزين العراقي وطرقه
كلها ضعيفة واورده ابن الجوزي في الموضوع •

السخي قريب من الله اي من رحمته وثوابه فليس المراد قرب المسافة تعالى الله
عنه انه يحل الجهات ويتنزل الاماكن ولا تكتنفه الاقطار قريب من الناس
اي من محبتهم فالمراد قرب المودة قريب من الجنة لسعيه فيما يدنيه منها وسلوكه
طريقها فالمراد هنا قرب المسافة وذلك جائز عليها لانها مخلوقة وقربه منها
برفع الحجاب بينه وبينها وبعده عنها كثرة الحجب فاذا قلت الحجب بينك
وبين الشي قلت مسافته وانشد بعضهم

• يقولون لي دار الاحبة قد دنت • وانت كييب ان ذا لعجيب •
• فقلت وما تغني ديار قريبة • اذا لم يكن بين القلوب قريب •

فالجنة والنار محجوبتان عن الخلق بما حفتا به من المكاره والشهوات وطريق
هتك هذه الحجب مبينة في مثل الاحيا والقوت من كتب القوم بعيد من النار
والبخيل بعيد من الله اي من رحمته بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من
النار وقال الغزالي والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا والسخا ثمرة الزهد والثنا
على الثمرة ثنا على المثمر لا محالة والسخا ينشا من حقيقة التوحيد والتوكل
والثقة بوعد الله وضمانه للرزق وهذه اغصان شجرة التوحيد التي اشار
اليها الحديث والبخل ينشا من الشرك وهو الوقوف مع الاسباب والشك
في الوعد قال الطيبي التعريف في السخي والبخيل للعهد الذهني وهو ما عرف
شرعا ان السخي من هو والبخيل من هو وذلك من ادى الزكاة فقد امتثل امر
الله وعظمته واظهر الشفقة على خلقه وواسى بماله فهو قريب من الله وقريب من

الناس فلا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يكن كذلك فبالعكس ولذلك كان جاهل
سخي احب الى الله من عابد بخيل كما قال والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل
فحولف ليفيد ان الجاهل غير العابد السخي احب الى الله من العالم العابد البخيل
فيالها من حسنة غطت على عيبين عظيمين ويالها من سيئة حطت حسنتين
خطيرتين على ان الجاهل السخي سريع الانقياد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والى
ما ينهى عنه بخلاف العالم البخيل تنبيه قال الراغب من شرف السخا
والجود ان الله قرن اسمه بالايمان ووصف اهله بالفلاح والفلاح اجمع لسعادة
الدارين وحق للجود ان يقترن بالايمان فلا شي اخص منه به ولا اشد مجانسة
له فمن صفة المؤمن انشراح الصدر فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وهما من صفة الجواد والبخيل لان
الجواد يوصف بسعة الصدر والبخيل بضيقه انتهى ومن احسن ما قيل فيه

• تراه اذا ما جيته متهللا • كانك تعطيه الذي انت سايله • وللمتنبي
• تعود بسط الكف حتى لو انه • اراد انقباضا لم تطعه انامله •
• ولو لم يكن في كفه غير روحه • لجاد بها فليتق الله سايله •

تنبيه قال ابن العربي قوله جاهل سخي الخ مشكل يباعد الحديث عن الصحة
مباعدة كثيرة وعلى حاله فيحتمل ان معناه ان الجهل قسمان جهل بما لا بد من
معرفته في علمه واعتقاده وجهل بما يعود نفعه على الناس من العلم فاما المحتقر
به فعابد بخيل خير منه واما الخارج عنه فجاهل سخي خير منه لان الجهل والعلم
يعود الى الاعتقاد والسخا والبخل للعمل وعقوبة ذنب الاعتقاد اشد من
ذنب العمل ت في الادب عن ابي هريرة وقال اعني الترمذي غريب هب عن جابر
ابن عبد الله طس عن عايشة وفيه عندهم جميعا سعيد بن محمد الوراق قال
الذهبي ضعيف وتبعه الهيثمي ولهذا قال ابن حبان الحديث غريب وقال
البيهقي تفرد به سعيد الوراق وهو ضعيف انتهى لكن هذا لا يوجب الحكم
بوضعه كما ظنه ابن الجوزي •

السر افضل من العلانية لما فيه من السلامة من الوقوع في الريا وساير حظوظ
النفس ومن ثم ورد في بعض الاثار ان عمل السر يفضل عمل العلانية بسبعين
ضعفا والعلانية افضل لمن اراد الاقتدا به في افعاله واقواله حيث لا يبعد ان
الخلق بمثل ما يعبده به نفعا له في ذاته ودينه وخلقه فر عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما وفيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال الذهبي
صدوق لكنه روى عن من دب ودرج فكثرت العجايب والمناكير في حديثه
وعثمان بن زايدة اورده الذهبي في الضعفا وقال له حديث منكر وفي اللسان

عثمان بن زايدة عن نافع عن ابن عمر حديثه غير محفوظ.
السراويل جائز لبسه لمن لا يجد الازار اي لمحرم فقده بان تعذر عليه تحصيله
حسا او شرعا والخف لمن لا يجد النعل هذا يدل لما ذهب اليه الشافعي من حل
لبس السراويل للمحرم اذا فقد الازار ولا يحتاج لفتق السراويل وقال مالك لا
يفتقه فان لبسه بحاله لزمه فدية والخف كالسراويل فيما ذكر تنبيه
قال الزمخشري السراويل معربة وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على شاكلة الجمع
الذي لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرف ويقال سروالة قال عليه من اللؤم
سروالة وعن الاخفش من العرب من يراها جمعا وان كل جزء من اجزائها سروالة
د عن ابن عباس رضي الله عنهما رمز المصنف لصحته كالمرء في ان ذلك لا يوجد
مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس الى مسلم.
السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن اي مهابته وحسن سمته وهيبته كما سبق
تقريره حظ ولذا الديلمي عن ابي هريرة قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه
ابو معشر ضعفه يحيى والنسائي والدارقطني.
السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله لفظ رواية القضاعي فيما
وقفت عليه طول العمر في عبادة الله وذلك لان السعادة من الاسعاد والاسعاد
ومن اعانه الله على العبادة واقدره على القيام بها فقد اسعده وكلما طال عمره
استلذ الطاعة واستكره المعصية وكلما كان العمر اطول كان الفضائل ارسخ
واقوى وانما المقصود العبادات تاثيرها في القلب ولذلك كره الانبيا عليهم
الصلاة والسلام والاولياء الموت والدنيا مزرعة الاخرة فكلما كانت العبادة
اكثر بطول العمر كان الثواب اجزل والنفس ازكى واطهر والاخلاق اقوى وارسخ
القضاعي في مسند الشهاب فر وابن زنجويه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السعادة فذكره قال الزين العراقي
اسناده ضعيف وقال شارح الشهاب غريب جدا وخرجه الخطيب في تاريخه
عن ابن عمر وفيه عندهم ابراهيم البرزوي وقال انه لم يكن محمودا في الرواية
وفيه غفلة وتساهل.
السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه اي السعيد
مقدر سعادته وهو في بطن امه والشقي مقدر شقاوته وهو في بطن امه
وتقدير الشقاوة له قبل ان يولد لا يدخل في حيز ضرورة السعادة وقد دل
على ذلك الحديث الاتي كل مولود يولد على الفطرة ثم ابواه يهودانه
الخ وسر ان التقدير تابع للمقدور كما ان العلم تابع للمعلوم ذكره ابن الكمال
طص وكذا البزار والديلمي كلهم عن ابي هريرة قال ابن حجر سنده صحيح وقال

السخاوي

السخاوي سبقه لذلك شيخه العراقي وقال في الدرر سنده صحيح.
السفر قطعة من العذاب اي جزء منه لما فيه من التعب ومعاناة الريح والشمس
والبرد والخوف والخطر واكل الخشن وقلة الماء والزاد وفراق الاحبة ولاينا قض خبر
سافروا تغنموا اذ لا يلزم من الغنم بالسفر ان لا يكون من العذاب لما فيه من المشقة
وقيل السفر سقر وقيل. وان اغتراب المرء من غير خلة ولا همة يسمو بها لعجيب
وحسب الفتى ذلا وان ادرك العلا ونال الثريا ان يقال غريب.
يمنع احدكم طعامه الجملة استينافية بيانية لمقدر تقديره لم كان ذلك فقال
يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه بنصب الاربعة بنزع الخافض على المفعولية
لان منع يتعدى لمفعولين الاول احدكم والثاني طعامه وشرابه عطف عليه
ونومه اما على الاول او الثاني والمراد منع كمالات المذكورات لا اصلها ومما تقرر
علم ان المراد العذاب الدنيوي واما ما قيل ان المراد العذاب الاخروي بسبب الاثم
الناشي من المشقة فيه فناش عن عدم تامل قوله يمنع احدكم الخ فان قلت
لم عبر بالعذاب دون العقاب قلت لكون العذاب اعم اذ العذاب الالم الكائن
وليس كل مولم يكون عقابا على ذنب فاذا قضى احدكم نهمته بفتح فسكون رغبته
او مقصوده او حاجته من وجهه اي مقصده وفي رواية اذا قضى احدكم وطره
من سفره وفي رواية فرغ من حاجته فليعجل بضم التحتية الرجوع الى اهله
محافظة على فضل الجمعة والجماعة واداء الحقوق الواجبة لمن يمونه وعبر بالنهمة
التي هي بلوغ الهمة اشارة الى ان الكلام في سفر لارب دنيوي كتجارة دون الواجب
كحج وغزو فائدة لما جلس امام الحرمين محل ابيه سيل لم كان السفر
قطعة من العذاب فاجاب فورا لان فيه فراق الاحباب مالك في اخر الموطا
حم ق ه عن ابي هريرة رضي الله عنه.
السفل بكسر السين اوله وضمه ارفق قاله صلى الله عليه وسلم لابي ايوب لما نزل
عليه بالمدينة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم بالسفل وابو ايوب في العلو ثم
استدرك ابو ايوب رعاية الادب فعرض عليه التحول الى العلو فقال السفل
ارفق اي باصحابه وقاصديه حم م عن ابي ايوب الانصاري.
السكينة عباد الله السكينة بفتح المهملة والتخفيف الوقار والطمانينة والرزانة
وتري في الاية بالكسر والتشديد وقيل السكينة التاني في الحركات وتجنب العبث
والوقار في الهيئة وغض البصر وخفض الصوت ومرجعهما الى واحد فحرف الندا
تخفيفا اي الزموا يا عباد الله وقار الظاهر مع طمانينة القلب وعدم تحركه فيما
يتحرك به من المؤذيات ابو عوانة في صحيحه عن جابر قال لما افاض النبي صلى الله
عليه وسلم من عرفات قال ذلك.

السكينة مغنم وتركها مغرم قال الديلمي فعيلة من السكون وهو الوقار وقال غيره
السكينة تطلق على الطمانينة والسكون والوقار والتواضع قال خالويه ولا نظير
لها في وزنها الا قولهم على فلان ضريبة اي خراج معلوم رك في تاريخه اي تاريخ
نيسابور والاسماعيلي في معجمه والديلمي عن ابي هريرة ثم قال الحاكم هذا اعجب من
كل ما انكر عن سفيان بن وكيع فانه صحيح الاسناد شاذ المتن.
السكينة بفتح التي في اهل الشاء والبقر لان من حكمة الله في خلقه ان من اغتذى
جسمه الجسمانية شيئا اغتذت نفسانيته بنفسانية ذلك الشيء وقال
بعضهم انما خص اهل الغنم والبقر بذلك لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع
والكثرة وهما من اسباب الفخر والخيلاء وقيل اراد باهل الغنم اهل اليمن لان
غالب مواشيهم الغنم والبقر بخلاف ربيعة ومضر فانهم اصحاب ابل وقال
المجد بن تيمية اصل هذا ان الله جعل ابن آدم من بين سائر المخلوقات على
التفاعل بين الشيئين المتشابهين وكلما كانت المشابهة اكثر فالتفاعل
في الاخلاق والصفات اتم حتى يؤول الامر الى ان لا يتميز احدهما عن الاخر الا
بالعين وكلما كان بين انسان وانسان مشاركة في جنس خاص كان التفاعل
فيه اشد ثم بينه وبين سائر الحيوانات مشاركة الجنس المتوسط فلا بد من
نوع ما من المفاعلة ولهذا الاصل وقع التاثر والتاثير في بني آدم واكتساب
بعضهم اخلاق بعض بالمعاشرة والمشاكلة وكذا الادمي اذا عاشر نوعا من
الحيوان اكتسب بعض اخلاقه فلذلك صار الخيلاء والفخر في اهل الابل والسكينة
في اهل الغنم وصار الجمالون والبغالون فيهم اخلاق مذمومة من اخلاق الجمال
والبغال وصار الحيوان الانسي فيه بعض اخلاق الناس من العشرة والمؤالفة
وقلة النفرة فالمشابهة والمشاكلة في الامور الظاهرة توجب مشاكلة ومشابهة
في الباطنة على وجه المسارقة والتدريج الخفي البزار في مسنده عن ابي هريرة
قال الهيثمي فيه كثير بن زيد وثقه احمد وجماعة وفيه ضعف.
السلطان ظل الله في الارض لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل حر الشمس
وقد يكنى بالظل على الكنف والناحية ذكره ابن الاثير وهذا تشبيه بديع
ستقف على وجهه واضافه الى الله تشريفا له كيد الله وناقة الله وايذانا بانه
ظل ليس كسائر الظلال بل له شان ومزيد اختصاص بالله لما جعله خليفة
في ارضه ينشر عدله واحسانه في عباده ولما كان في الدنيا ظل الله ياوي اليه
كل ملهوف ويتوي ان ياوي في الاخرة الى ظل العرش قال العارف المرسي هذا
اذا كان عادلا والا فهو في ظل النفس والهوى فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه
اهانه الله لان نظام الدين انما هو بالمعرفة والعبادة وذلك لا يحصل الا بامام

مطاع ولولاه لوقع التغلب وكثر الهرج وعمت الفتن وتعطل امر الدين والدنيا
فالسلطان حارس وراعي ومن لا راعي له فهو ضال فمن اهان امير المومنين فهو من
المهانين تنبيه قال بعض العارفين لا تدعوا على الظلمة اذا جاروا فان
جورهم لم يصدر عنهم وانما صدر عن المظلوم حتى تحكم فيه او عليه مظهر ظلمه
فالحكام متسلطون بحسب الاعمال انتم كما تكونون والحاكم الجائر عدل الله في الارض
ينتقم من خلقه به ثم يصير اليه فان شاء عفاه لانه الكريم وان شاء عذبه لانه
حقه طب هب عن ابي بكرة وفيه سعد بن اوس قال كان هو العبسي
فقد ضعفه الازدي وان كان البصري فضعفه ابن معين ذكرهما الذهبي في الضعفا
السلطان ظل الله في الارض تشبيه وقوله ياوي اليه كل مظلوم من عباده
جملة مبينة انما شبهه بالظل لان الناس يستركون الى برد عدله من حر الظلم
فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او خاف او ظلم كان
عليه الوزر اي الوزر العظيم الشديد وكان على الرعية الصبر اي يلزمهم الصبر
على جوره ولا يجوز لهم الخروج عليه الا ان كفر ثم انه لا منافاة بين فرض جوره وما
اقتضاه مطلع الحديث من عدله لان قوله السلطان ظل الله بيان لشانه وانه
ينبغي كونه كذلك فاذا جار خرج عن كونه ظل الله فهو من قبيل يا داود انا
جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فرتب على
الحكم الوصف المناسب ونهاه عما لا يناسب افاده الطيبي واذا جارت الولاة
قحطت السما اي اذا ذهب العدل انقطع القطر فلم تنبت الارض فحصل القحط
لان الوالي فاصل بين الحق والباطل فاذا ذهب الفاصل انقطعت الرحمة
واذا منعت الزكاة هلكت المواشي لان الزكاة تنميها والنمو بركة واذا منعت
الزكاة بقي المال بدنسه ولا بقاء للبركة مع الدنس واذا ارتحلت البركة عن شي
هلك لان نسله ينقطع واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة لان القائمين فضل
الله والفضل لاهل الفرح بالله وبعطاياه وبالمناكحة الشرعية يلتقي الزوجان
على الفرح بما اعطاهم الله فمن زنا فقد اثر الفرح الذي من قبل العدو وعلى الفرح
الذي بفضل الله فاورثه الفقر واذا اخفرت الذمة اديل الكفار لان المومن
عاهد الله بالوفا بذمته فاذا اخفر نقض العهد واذا نقض وهو عقد المعرفة
لان المعرفة مقرونة بالعهد معقودة به ونقض العهد يخاف اخلال العقد والا
تذهب هيبة الاسلام ويقذف الوهن في القلوب الحكيم الترمذي والبزار في
مسنده وابن خزيمة عن ابن عمر قال الهيثمي وفيه سعيد بن سنان ابو مهدي وهو
متروك هب وقال ابو نعيم والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
وقضية صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بانه

بخلال

وابو المهدي سعيد بن سنان ضعيف عند اهل العلم بالحديث انتهى وسعيد بن سنان هذا ضعفه ابن معين وغيره وقال خ منكر الحديث وساق في الميزان من مناكيره هذا الحديث وجزم الحافظ العراقي بضعف سنده •

السلطان ظل الله في الارض قال في الفردوس قيل اراد بالظل العز والمنعة يأوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم فان الظلم له وهج وحريق والجأ في ويظمى الاكباد فاذا آوى الى السلطان سكنت نفسه وارتاحت في ظل عدله ومن اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة وقيل سلطان عادل خير من مطر وابل وسبع مظلوم خير من والٍ غشوم وقال ابن عربي اقامة الدين هو المطلوب ولا يصح الا بالامان فاتخاذ الامام واجب في كل زمان فائدة ذكر حجة الاسلام في الاحيا ان من خصايص المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله جمع له بين النبوة والسلطان ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابي هريرة

السلطان ظل الله في الارض اي ستره فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى قال الماوردي لا بد للناس من سلطان قاهر تأتلف برهبته الاهواء المختلفة وتجتمع بهيبته القلوب المتفرقة وتنكف بسطوته الايدي المتغالبة وتنقمع من خوفه النفوس المتعاندة والمتعادية لان في طبايع الناس من حب المغالبة والقهر لمن عاندوه ما لا ينكفون عنه الا بمانع قوي ورادع ملي قال والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم والعلة المانعة من الظلم عقل زاجر او دين حاجز او سلطان رادع او عجز صاد فاذا تاملت لم تجد خامسا ولرهبة السلطان ابلغها لان العقل والدين ربما كانا مستغوفين بداعي الهوى فتكون رهبة السلطان اشد زجرا واقوى ردعا هب عن انس بن مالك رضي الله عنه وفيه محمد بن يونس القرشي وهو الكديمي اتهمه ابن عدي بوضع الحديث وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي في الضعفا عقبه قلت انكشف عندي حاله •

السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل احدكم بلدا ليس فيها سلطان فلا يقيمن به قال الحكما الادب ادبان ادب شريعة وادب سياسة وهو ما عمر الارض وكلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامة السلطان والامانة وعمارة البلدان ابو الشيخ بن حبان عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي

السلطان ظل الرحمن في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وخان وظلم كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر قال الزمخشري الاصر هو الثقل الذي يأصر حامله اي يحبسه في مكانه لفرط ثقله تنبيه قال ابن عربي من اسرار العالم انه

مامن

ما من شي يحدث الا وله ظل يسجد لله ليقوم بعبادة ربه على كل حال سوا كان ذلك الامر الحادث مطيعا ام عاصيا فان كان من اهل الموافقة كان هو وظله سوا وان كان مخالفا ناب ظله منابه في طاعة الله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال والسلطان ظل الله في الارض اذا كان ظهوره بجميع صور الاسما الالهية التي لها الاثر في عالم الدنيا والعرش ظل الله في الارض اذا كان ظهوره في الآخرة فالظلالات ابدا تابعة للصور المنبعثة عنها حسا ومعنى فالحس قاصر لا يقوى قوة الظل المعنوي للصورة المعنوية لانه يستدعي نورا مقيدا لما في الحس من التقييد والضيق ولذلك نبهنا على الظل المعنوي لما جا في الشرع من ان السلطان ظل الله فقد بان بالظلالات عزة الاماكن وقد تضمن الحديث وجوب طاعة الايمة في غير معصية والتأوي اليهم وبيان ما على السلطان من حياطة رعيته ولهذا قال يأوي اليه كل مظلوم ليمتنع بعز سلطانه من التظلم ويرفع من ظلامته ببرد ظله تنبيه عدوا من اخلاق العارفين مخاطبة ظلمة السلاطين باللين بان يشهد احدهم ان يد القدرة الالهية هي الآخذة بناصية ذلك الظالم الى ذلك الجور وان الحاكم الظالم كالمجبور على فعله من بعض الوجوه وكصاحب الفالج لا يستطيع تسكين رعدته تنبيه ذهب بعض الصوفية الى ان المراد بالسلطان في اخبار كثيرة القطب قال العارف ابن عربي آل محمد لهم اقامة امر الله من حيث لا يشعر به الاقطاب والابدال والاوتاد والنقبا والنجبا ولهو لا دون آل محمد الاحاطة اقامة امر الدين والدنيا من حيث لا يشعرون بتصدي مددهم من آل محمد الا ان يجدوا الزاما لا تاركا لمن يؤيد بروح منهم قال فتلك الولاة الامر الظاهر من الخلفا والملوك والسلاطين ولامور الولاة والقضاة والفقها وكونهم ممن يقوم بهم امر ظاهر الدين والدنيا من الاقطاب بمدد وافاضة من حيث لا يشعرون وذلك ان الامر كله لله الا له الخلق والامر والله من ورايهم محيط فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه عمرو بن عبد الغفار قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي اتهم بالوضع وسعد بن سعيد الانصاري قال الذهبي ضعيف •

السلطان العادل بين الخلق المتواضع لهم ظل الله ورمحه في الارض يرفع له عمل سبعين صديقا تمامه كما في الفردوس كلهم عابد مجتهد وكانه سقط من قلم المصنف وذلك لان رفع الدرجات بالنيات لا بمجرد العمل ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة بل بشي وقر في صدره فانا لم سبقتهما فشتان بين من همته ونيته صلاح العالم ومن همته ونيته مقصورة على صلاح

نفسه واذا وازنت بين من نيته اكتساب مال او رياسة رايت بينهما في الفضل
والرتبة بعد ما بين السما والارض وهما في التعب سوا وانما التفاوت بالنية
والهمة فالسلطان الذي همه نعته ليس من الدنيا والدنيا منه ثبوتيته
اسملكا من ملكه ظاهرا وهداية من هدايته باطنا ومضاعف له ثواب
الصديقية والظاهر ان المراد بالسبعين التكثير مبالغة كنظايره ابو الشيخ
ابن حبان عن ابي بكر الصديق ورواه عنه ايضا الديلمي
السلف في حبل الحبلة اي نتاج النتاج ربا لانه من بيع ما لم يخلق وعبر بالربا
عن الحرام ولانه اسم عام يقع على كل محرم في الشرع حم ن عن ابن عباس
رمز المصنف لصحته ورواه عنه الديلمي
السل شهادة هو قرحة في الرية معها حمى دقية وسببه ملازمة بارد يابس
كلحم بقر وعفونة خلط ابو الشيخ بن حبان عن عبادة بن الصامت ورواه
عنه الديلمي ايضا
السماح رباح اي ربح قال القالي في اماليه يريد ان المسامح احرى ان يربح
والعسر شوم اي مذهب للبركة ممحص للنمو منفر للقلوب انظر الى بني
اسرائيل لما شددوا اشدد عليهم ولو سامحوا لسومحوا تامل قصة البقرة
قال بعض العارفين من شهد لك بانك روح مدد لك وعلى قدر تيقنك
تظفر بتمكينك قال العامري في شرح الشهاب اصل السماحة السهولة في الامر
وذلك لان سخا النفس وسعة الاخلاق والرفق بالعامل من اسباب البركة
والعسر بضدهما والشوم والخسران القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر
ابن الخطاب قال الذهبي ضعفه احمد والدارقطني واخرون لكن قال العامري
في شرح الشهاب انه حسن فر عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن نصر وابن
لال ومن طريقهما وعنهما اورده الديلمي فلو عزاه المصنف للاصل كان اولى
وفيه حجاج بن فرافصة اورده الذهبي في الضعفا وقال ابو زرعة ليس بقوي
انتهى ونسبه ابن حبان الى الوضع وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه
وقال الدارقطني حديث منكر
السمت الحسن والتودة التاني والتثبت وترك العجلة والاقتصاد في الامور
بين طرفي الافراط والتفريط جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة اي هذه
الخصال من شمايل اهل النبوة وجزء من اجزاء فضايلهم فاقتدوا بهم
فيها وتابعوهم عليها فليس معناه ان النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه
الخلال صار فيه جزء من النبوة لانها غير مكتسبة او المراد ان هذه الخلال
مما جاءت به النبوة ودعى اليها الانبيا او ان من جمعها البسه الله لباس التقوى

الذي

الذي البسه الانبيا فكانها جزء منها ت في البر عن ابن عبد الله بن سرجس
وقال حسن غريب وتبعه المصنف فرمز لحسنه قال المناوي ورجاله موثقون
السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا من النبوة قال القاضي كان الصواب
ان يقال خمس وسبعين لان تميزه مذكر فلعله انث بتاويل الخصلة او القطعة
قال التوربشتي والطريق الى معرفة سر هذا العدد مسدود وذلك من علوم النبوة
انتهى وسبق عن الغزالي طريق معرفة ذلك فلا نغفل الضيا المقدسي عن
انس بن مالك
السمع اي الاجابة لاقوالهم والطاعة لاوامرهم حق واجب للامام ونوابه
على المرء المسلم فيما احب او كره اي فيما وافق طبعه او خالفه وهو شامل لامرا المسلمين
في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبعده ويندرج فيهم الخلفا والقضاة
ما لم يؤمر اي المسلم من قبل الامام بمعصية لله فاذا امر بضم الهمزة اي بمعصية
فلا سمع لهم عليه ولا طاعة تجب بل يحرم ذلك انما الطاعة للمخلوق في معصية
الخالق وعلى القادر الامتناع لكن بغير محاربة والفعلان مفتوحان والمراد نفي
الحقيقة الشرعية لا الوجودية وفيه تقييد للمطلق في غيره من السمع والطاعة
ولو لحبشي ومن الصبر على ما يقع من الامرا مما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة
وقد خرج كثير من السلف على ولاة الجور في الفتن واعتزلها البعض ولعل
خروج الخارج للخوف على نفسه حم ق م عن ابن عمر بن الخطاب
السنة بالضم الطريقة المامور بسلوكها في الدين سنتان سنة في فريضة
وسنة في غير فريضة فالسنة التي في الفريضة اصلها في كتاب الله تعالى اخذها
هدى وتركها ضلالة والسنة التي اصلها ليس في كتاب الله تعالى الاخذ بها
فضيلة وتركها ليس بخطيئة ففي فعلها الثواب وليس في تركها عقاب طس عن
ابي هريرة ثم قال الطبراني لم يروه عن ابي سلمة الا عيسى بن واقد قال الهيثمي
ولم ار من ترجمه
السنة سنتان من نبي مرسل هكذا هو في رواية الديلمي وكانه سقط من قلم
المصنف ومن امام عادل الذي وقفت عليه في اصول صحيحة من الفردوس مصححة بخط
الحافظ ابن حجر السنة سنتان سنة من بني اسرائيل وسنة من امام عادل انتهى
بلفظه فر عن ابن عباس وفيه علي بن عبدة اي التميمي قال الذهبي في الضعفا
قال الدارقطني كان يضع ومتهم ذكره البخاري في كتاب الضعفا الكبير وضعفه ابن حزم
السنور ورواية لوكيع وغيره الهر بدل السنور قال العسكري ولم اسمع جمعه
ولفظ السنور يونث سبع طاهر الذات واذا كان كذلك فسوره طاهر لان
اسوار السباع الطاهرة الذات طاهرة قال عياض من يجوز ضم موحدة السبع وسكونها
الا ان الرواية بالضم وقال الحربي هو بالضم والسكون وقال ابن عربي هو بالاسكان

والضم تصحيف كذا قاله وقال ابن الجوزي هو بالسكون والمحدثون يروونه بالضم
واما قول الطيبي يجوز ان يحمل على الاستفهام على سبيل الانكار على الاخبار وهو
الوجه اي السنور سبع وليس بشيطان كالكلب الجني ففيه من التعسف ما لا
يخفى حم قط ك عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي قوما من
الانصار ودونهم دار فشق عليهم وعاتبوه فقال لان في داركم كلبا قالوا وهم
في دارهم سنور فذكره وهذا صححه الحاكم ونوزع بقول احمد حديث غير قوي
وبان فيه عيسى ابن المسيب ضعفه ابو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم
واورده في الميزان في ترجمته واعله وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال
ابن حجر رواه العقيلي ايضا وضعفه انتهى ولما رواه الدارقطني قال فيه عيسى
ابن المسيب الى الحديث فتعقبه الغرياني بان ابا حاتم قال انه غير قوي وبان
ابا داود قال ضعيف.

السنور من اهل البيت فما ولغ فيه لا ينجس بولوغه **وانه من الطوافين
او الطوافات عليكم** يعني كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا بل يطوفون
ولا يستاذنون ولا يحجبون فكما سقط في حقهم ذلك لضرورة مداخلتهم عفي عن
الهر لذلك والقول بانه تشبيه بمن يطوف للحاجة والمسالة فلا جر في مواساتها
كالاجر في مواساة من يطوف للحاجة زيفوه وجمعها بالواو والنون مع انها
لا تعقل لتنزيلها منزلة من يعقل او فيه اضمار تقديره من مثل الطوافين
وقوله او الطوافات رواه احمد بالف وبدونها ونقل النووي الواو عن رواية
الترمذي وابن ماجه واو عن الموطا ومسند الدارمي قال الولي العراقي واسقاط
الالف اكثر وبتقديرها هو شك من الراوي او للتقسيم قال النووي
والثاني اظهر لانه بمعنى روايات الواو وفيه طهارة سؤر الهر وبه قال
عامة العلماء الا ان ابا حنيفة كره الوضوء بفضل سؤره وقال الكمال هذا
الحديث مختلف فيه وعلى كل حال فليس المطلوب النزاع حاجة الى سند الحديث
لان النزاع ليس في النجاسة للاتفاق على سقوطها بعلة الطواف المنصوصة
في قوله انها من الطوافين الى اخره يعني انها تدخل المضايق ولازمه شدة المخالطة
بحيث يتعذر صون الاواني منها بل الضرورة اللازمة من ذلك اسقطت النجاسة
كما انه سبحانه اوجب الاستيذان واسقطه عن المملوكين والذين لم يبلغوا الحلم
اي عن اهلهم في تمكينهم من الدخول في غير الاوقات الثلاثة بغير اذنه للطرف
المفاد بقوله تعالى عقبه طوافون عليكم انما الكلام بعد هذا في ثبوت الكراهة
اي كراهة ما ولغ فيه انتهى واستدل بعض المالكية على طهارة الكلب لوجود
العلة وهي الطواف سيما عند العرب قال ابن دقيق العيد وهو استدلال جيد

وطريق من يريد الجواب ان يبين ان نجاسة الكلب او سؤره بالنص والحكم المستند
الى النص اقوى من القياس حم عن ابي قتادة قال كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
ياتي دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق عليهم فقالوا تاتي دار فلان ولا
تاتي دارنا قال ان في داركم كلبا قالوا فان في دارهم سنورا فذكره وقد جوزه
مالك وحسنه الدارقطني والحاكم.

السواك بكسر اوله لغة الدلك وعرفا يطلق على العود يستاك به وعلى
الفعل واعترضه ابن هشام يستاك به وعلى الفعل واعترضه ابن هشام كابي
شامة بانه لو كان مصدرا وجب قلب واوه ياء كالقيام فيقال السياك قال
وانما الخبر على حذف مضاف اي استعمال السواك **مطهرة للفم** اي آلة تنظفه
والمطهرة مفعلة من الطهارة بفتح الميم افصح **مرضاة للرب** وفي رواية
لابي نعيم مرضاة ربه والمرضاة مفعلة من الرضى ضد السخط اي مظنة لرضى
الله او سبب لرضاه وذلك لانه تعالى نظيف يحب النظافة والسواك ينظف
الفم ويطيب رائحته لمناجاة الله وهذا كما ترى صريح في ندبه للصائم لان مرضاة
الرب مطلوبة في الصوم اشد من طلبها في الفطر ولانه طهور للفم والطهور للصائم
فضل لكنه قيده الشافعية بما قبل الزوال حم من حديث عبد الله بن محمد
عن ابي بكر الصديق الشافعي في المسند حم ن ك عن عايشة ه عن ابي امامة
ورواه البخاري تعليقا بصيغة الجزم وقال الهيثمي رجاله ثقات الا ان عبد الله
ابن محمد لم يسمع من ابي بكر وقال ابن الصلاح اسناده صالح وقال البغوي
حديث حسن وقال النووي حديث حسن وقال النووي في رياضه اسانيده صحيحة

السواك مطهرة مصدر بمعنى الفاعل اي مطهر **للفم** او بمعنى الآلة **مرضاة
للرب** اما بمعنى الفاعل اي مرضي او المفعول اي مرضي للرب وعطف مرضاة
يحتمل الترتيب بان تكون الطهارة به علة للرضى وان يكونا مستقلين في العلية
ذكره الطيبي **ومجلاة للبصر** في مجلاة ما في مرضاة وقد سمعت ان السواك يطلق
على العود الا ان هذا ذكره النووي لجمع ونازعه ابن دقيق العيد بانه غير متفق
عليه دخل الكسائي والمامون على الرشيد فقال للكسائي كيف تامر في قال
استاك فتبسم وقال ما احسن هذا الخطاب ثم قال للمامون وهو طفل كيف قال
سل فاك قال يا امير المومنين هكذا فليكن ادب الخطاب **طس عن ابن عباس**
قال الهيثمي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا ورواه ابو يعلى والديلمي.

السواك يطيب الفم الذي هو محل الذكر والمناجاة **ويرضي الرب** تمسك بهذا
وما قبله من قال بوجوب السواك للصلاة كداود وكذا ابن راهويه فيما قيل
قال الولي في تركه اسقاط للرب واسخاطه حرام فتركه حرام والسواك مذكر على الصحيح

وفي المحكم تانيثه وانكره الزمخشري تنبيه قال القاضي عياض يوخذ من حديث كان اذا دخل بيته بدا بالسواك انه مما ينفعل في مروته بحضرة الناس ولا في المسجد وقال صاحب المفهم فيه دليل على تجنبه بالمساجد والمحافل ولم يروعن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه تسوك في مسجد ولا في محفل لانه من ازالة القذر قال الولي العراقي وفيه نظر طب عن ابن عباس،

السواك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان لان السواك يزيل الاوساخ الظاهرة والوضوء يزيل الظاهرة والباطنة والايمان مبني على النظافة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار رسته في كتاب الايمان عن حسان ابن عطية مرسلا هو صاحب علي كرم الله وجهه،

السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم اي كل منهما متاكد جدا بحيث يقرب من الوجوب هكذا تاوله جمع جمعا بينه وبين الاخبار المصرحة بعدم وجوبهما وقد حكي بعضهم الاجماع على عدم وجوب السواك لكن حكي الشيخ ابو حامد عن داود انه اوجبه للصلاة لكما مر وحكي الماوردي عنه انه واجب لكن لا يقدح تركه في صحتها وعن ابن راهويه انه يجب لها فان تركه عمدا لا سهوا بطلت قال النووي ودون ذلك لا يقدح في انعقاد الاجماع على المختار عند المحققين ابو نعيم في كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج معا،

السواك من الفطرة اي من السنة ومن توابع الدين ومكملاته ويحصل بكل ما يجلو الاسنان ولا يكره في وقت من الاوقات ولا في حالة من الحالات الا للصايم بعد الزوال ومن فوايده انه يطهر الفم ويرضي الرب ويبيض الاسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويصفي الخلق عن البلاغم والاكدار ويذكي الفطنة ويقطع الرطوبة ويحد البصر ويبطئ الشيب ويسوي الظهر ويضاعف الاجر ويسهل النزع ويذكر الشهادة عند الموت ويرهب العدو ويهضم الطعام ويغذي الجايع ويرغم الشيطان ويورث السعة والغنا ويسكن الصداع وعروق الراس حتى لا يضرب عرق ساكن ولا يسكن عرق ضارب ويذهب وجع الضرس والبلغم والحفر ويصح المعدة ويقويها ويزيد في الفصاحة والعقل ويطهر القلب ويبيض الوجه ويوسع الرزق ويسهله ويقوي البدن وينمي الولد والمال وغير ذلك ابو نعيم عن عبد الله بن جراد،

السواك يزيد الرجل فصاحة لانه يسهل مجاري الكلام ويصفي الصوت ويزكي الحواس وينظف الاسنان والفم واللسان واللهوات فيخف فمه ولسانه فيسهل نطقه وتزيد فصاحته ويزداد جمالا وبهاء اذا تكلم عق عد والقضاعي

خط

خط في الجامع من حديث عمرو بن داود عن سنان بن ابي سنان عن ابي هريرة قال ابن الجوزي حديث لا اصل له وعمرو وسنان قال العقيلي مجهولان والحديث منكر غير محفوظ واورده في الميزان في ترجمة عمرو هذا وقال مجهول كشيخه والحديث منكر تفرد به معلي بن ميمون ومعلي ضعيف انتهى وقال الولي العراقي بعد ما عزاه للعقيلي فيه معلي بن ميمون المجاشعي ضعيف وعمرو بن ميمون داود وسنان مجهولان والحديث فيه زكاة،

السواك سنة فاستاكوا اي وقت شيتم لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من اصول قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر فاستاكوا اي وقت النهار شيتم فر عن ابي هريرة وفيه صدقة بن موسى قال الذهبي ضعفوه عن فرقد قال الذهبي وثقه ابن معين وقال احمد غير قوي وقال النسائي والدار قطني ضعيف عن ابي المهزم قال الذهبي ضعفوه انتهى ورواه ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه مصرحا فلو عزاه المصنف اليه الاصل لكان اولى

السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت قال ابن القيم ينبغي ان لا يوخذ السواك من شجرة مجهولة فربما كانت سما فر عن عايشة ظاهر صنيع المصنف ان الديلمي اسنده وليس كذلك بل ذكره وولده بلا سند فاملا المصنف العزو اليه غير صواب،

السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القران اي مدينته الجامعة لاشتمالها على امهات الاحكام ومعظم اصول الدين وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح العباد ونظام المعاش ونجاة المعاد وفي الفردوس فسطاط القران معظم سوره فكل مدينة مجمع الناس تسمى فسطاطا فتعلموها فانه تاموكد فان تعلمها بركة وتركها حسرة على تاركها ولا تستطيعها اي ولا تستطيع تعلمها وقراتها او ادامة ذلك البطلة اي السحرة كذا فسره في الفردوس جمع باطل سموا بذلك لانهماكهم في الباطل ولبطالتهم عن امر الدين او معنى عدم استطاعتهم لها انهم مع حذقهم لا يوفقون لتعلمها والتامل في معانيها والعمل بما فيها وقيل المراد انها من المعجزات التي لا يقدر الساحر ان يعارضها بالسحر بخلاف المعجزات المحسوسة فانه قد يمكن الساحر محاولة معارضتها بالسحر وقال الطيبي المراد السحرة من الموحدين وارباب البيان لقوله ان من البيان لسحرا فر عن ابي سعيد الخدري وفيه اسماعيل بن ابي زياد الشامي قال الذهبي قال الدارقطني يضع الحديث

السلام قبل الكلام لان في الابتدا بالسلام اشعارا بالسلام وتفاولا بالسلامة وايناسا لمن يخاطبه وتبركا بالابتدا بذكر الله تعالى اذا دخلتم بيوتا فسلموا قال ابن القيم ويذكر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه كان لا ياذن لمن لم

يبدأ بالسلام قال في الفردوس والسلام مشتق من السلامة وهي التخلص من الآفات
وكانوا في الجاهلية يحيي أحدهم صاحبه بقوله انعم صباحا وعم صباحا وأبيت اللعن ويقولون
سلام عليكم فكأنه علامة للمسالمة وأنه لا حرب فجاء الإسلام بالقصر على السلام
وافتتانه انتهى فالمسلم كأنه يقول للمسلم عليه أجبتك بأن السلام أي السلامة
محيطة بك مني من جميع جهاتك فأنا مسالم لك بكل حال ومنقاد فابدأ بعقد
هذا التأمين برد مثله ت عن جابر وقال إنه منكر وقال في الميزان كان حديث ضعيفه
وأورده في الميزان في ترجمة محمد بن زاذان وقال قال البخاري لا يكتب حديثه وضعفه
الدارقطني وحكم ابن الجوزي بوضعه وأقره عليه ابن حجر ومن العجب أنه
ورد بسند حسن رواه ابن عدي في كامله من حديث ابن عمر باللفظ المذكور
قال الحافظ ابن حجر هذا إسناده لا بأس به فأعرض المصنف عن الطريق الجيد
واقتصر على الضعيف المنكر بل الموضوع وذلك من سوء التصرف ٥
السلام قبل الكلام لأن السلام الواقع في أثناء الكلام يوهم سلام المتاركة
وإنما المراد منه التحية فلا يليق ذلك **ولا تدعوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم**
فإن السلام تحية أهل الإسلام فإن لم يظهر الإنسان شعار الإسلام لا يكرم ولا
يقرب ويعظم مرتبة السلام واشتماله على ما مر من فوائده العظام كان أول
ما ينبغي أن يقرع السمع ويطلع عليه المخاطب والمكاتب يستقر ذلك في النفس
ويقع منها أعظم موقع فيكون أبعث على بلوغ المقصد من الخطاب والكتاب
فشرع عند ابتداء الملاقاة والمكاتبات وما لحق بذلك من المفارقة وفي المجموع
السنة أن يبدأ بالسلام قبل كل كلام للأخبار الصحيحة وعمل الأمة على ذلك
ع عن جابر قال الهيثمي في إسناده من لم أعرفه وقال ابن القيم هذا وإن كان
إسناده وما قبله ضعيفا فالعمل عليه وقد اعتضد بإسناد أحسن منه وهو
إسناد هذا الخبر الذي ذكره بقوله ٥
السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه لإعراضه
عن السنة قال العلماء من سلم على غيره فقد أمنه من شره وعاهده على ذلك
فلا ينقض ما جعل له من ذلك مهمة قال ابن عربي إذا قلت السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين أو سلمت على أحد في الطريق فقلت السلام
عليكم فأحضر في قلبك كل عبد صالح من عباده في الأرض والسماء وميت وحي
فإنه من ذلك المقام يرد عليك فلا يبقى ملك مقرب ولا روح مطهر يبلغه
سلامك إلا ويرد عليك وهو دعاء يستجاب فيك فتفلح ومن لم يبلغه سلامك
من عباد الله المهيمن في جلاله المشتغل به فأنت قد سلمت عليه بهذا الشمول
فإن الله ينوب عنه في الرد عليك وكفى بهذا شرفا لك حيث سلم عليك الحق

فليته

فليته لم يسمع أحد ممن سلمت عليه حتى ينوب عن الكل في الرد عليك **ابن النجار**
في تاريخ بغداد **عن عمر** وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من المشاهير
الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول فقد خرجه أحمد من حديث ابن عمرو ٥
السلام تحية لملتنا أي سبب لبقائها ودوام ملكها وحياة القلوب فيها وبقاء
الألفة بين أهل الإسلام بإفشاء السلام وبذل السلامة من بعضهم لبعض على
الدوام **وأمان لذمتنا** أي يشعر بأمانك لمن سلمت عليه ووفاء بعهد الإسلام
الذي عاهدت عليه وهو سلامته من يده ولسانه فكأن المسلم جدد العهد فيجب
أن لا يحقر الذمة بعد السلام **تنبيه** قال ابن دقيق العيد يظهر أن التحية
بغير لفظ السلام من باب ترك المستحب لا مكروه إلا إن قصد به العدول عن
السلام إلى ما هو أظهر في التعظيم من أجل أكابر أهل الدنيا وكان تحية من قبلنا
السجود لمن يلقونه فحرم علينا السجود لغير الله وأعطينا مكانه السلام
فهو من خصوصياتنا على ما اقتضاه هذا الخبر قال في شرح رسالة ابن أبي
زيد كان للناس في جاهليتهم ألفاظ يتلاقون بها ويتراجعون بها التماسا
منهم للبقاء على أحسن الحالات والبعد عن الآفات سيما في حق من يتمكن من أسباب
الدنيا فلا يشتهي إلا دعوة تقتضي بقاءه على حاله أو كلمة سمعها يتفاءل بها
لذلك كقول بعضهم عم صباحا عم مساء أبقاك الله لي فقال المصطفى
صلى الله عليه وسلم تحية لملتنا يعني به أن الملتمس مرة كلمات مرت هو البقاء
على صفة محبوبة مشتهاة عند الإمام وأفضل من ذلك كله الاتصاف بالسلامة
المبعدة عن الظلامة ولذلك سمى الله به الجنة بقوله والله يدعو إلى دار السلام
وقال الإمام الرازي عادة العرب قبل الإسلام إذا لقي بعضهم بعضا أن يقولوا
حياك الله واشتقاقه من الحياة كأنه يدعو له بالحياة فلما جاء الإسلام أبدل الله
ذلك بالسلام وقال الراغب أصل التحية الدعاء بطول الحياة ثم استعملت في كل
دعاء وكانت العرب إذا لقي بعضهم بعضا يقول حياك الله ثم استعملها الشرع
في السلام قالوا وفي السلام مزية على التحية لأنه دعاء بالسلامة من الآفات الدينية
والدنيوية وهي مستلزمة لطول الحياة وليس في الدعاء بطولها ذلك **القضاعي**
في مسند الشهاب **عن أنس** ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر من القضاعي
وهو عجب فقد خرجه الطبراني والديلمي باللفظ المزبور عن أبي أمامة ٥
السلام اسم من أسماء الله كما قال هو السلام المؤمن **وضعه** في رواية **جعله
الله في الأرض فأفشوه بينكم فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا
عليه كان له فضل درجة بتذكيره إياهم السلام فإن لم يردوا عليه رد عليه
من هو خير وأطيب** أي وهم الملائكة الكرام **تنبيه** ما ذكر من أن السلام اسم

من اسما الله تعالى لا يعارض ما تقرر جمع من ان السلام دعا بالسلامة ملحوظ فيه التامين بقوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها قال بعض العارفين كل اسم من اسمائه سبحانك يبلغك رتبة من المراتب اذا دعوت به فاسم السلام يبلغك سلامته كما ان الرحمن يبلغك رحمته اذا دعوت به البزار في مسنده هب عن ابن مسعود البدري رواه البزار والطبراني واحد اسنادي البزار جيد قوي وقال الهيثمي رواه البزار باسنادين احدهما رجاله رجال الصحيح انتهى وقال ابن حجر في الفتح رواه البزار والطبراني مرفوعا وموقوفا وطريق الموقوف اصح فحكم ابن الجوزي بوضعه غير صواب.

السلام اسم من اسما الله عظيم جعله ذمة بين خلقه قال القرطبي ومعنى السلام في حقه تعالى المنزه عن النقايص والآفات التي تجوز على خلقه وعليه فمعنى قول المسلم السلام اي مطلع عليك وناظر اليك فكانه يذكره باطلاع الله تعالى ويخوفه ليامن منه ويسلم من شره واذا رحليت العلي اسم الله كانت نفحتها ونفعها اي الله العظيم السليم من النقايص والآفات المسلم لمن استجار من جميع المخاوف تنبيه كثيرا ما يقع لبعض الناس ان يمر بمسلمين فيهم ذمي فيقول السلام على من اتبع الهدى وذلك لا يجزيه في السنة كما افتى به السيوطي فانه انما شرع في صدر الكتب الى الكفار فعليه ان يسلم باللفظ المعروف ويقصد بقلبه المسلم فقط فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره الا بخير فانه امنه وجعله في ذمته وفي ذكره بالشر غدر والغدر عار ودنار فاحذر اي المسلم بعد هذا الامان وعقدك المسالمة بهذا السلام من النكث فمن نكث فانما ينكث على نفسه فاياك ان يصدر منك في حق من حييته بالسلام اذى او تصبر له بغضا فتكون نقضا لعهد الامان فتبوء بالحرمان والخسران فر عن ابن عباس وفيه عطا بن السايب اورده الذهبي في الضعفا وقال احمد من سمع منه قديما فهو صحيح.

السلام تطوع والرد فريضة اي الابتدا بالسلام تطوع غير واجب ورد السلام على المسلم المسلم فريضة واجبة بشروط مبينة في الفروع قال الحافظ العراقي رد السلام واجب فيأثم تاركه اذا كان ابتداوه مستحبا ويفسق بتكرر ذلك منه فر عن علي امير المومنين وفيه حاجب بن احمد الطوسي قال الذهبي ضعيف معروف وفيه ايضا رجل مجهول.

السيد حقيقة هو الله لا غيره اي هو الذي يحق له السيادة المطلقة فحقيقة السودد ليست الا لله ان الخلق كلهم عبيده قال الزمخشري والسيد فيعل من ساد يسود قلبت واوه يا لمجامعتها اليا وسبقها اياها بالسكون انتهى وقال

الراغب

الراغب سيد الشي هو الذي يملك سواده اي شخصه جميعه وقال الدماميني السيد عند اهل اللغة من السودد وهو التقدم يقال ساد قومه اذا تقدمهم وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لما خوطب بما يخاطب به رؤسا القبايل من قولهم انت سيدنا ومولانا فذكره اذ كان حقه ان يخاطب بالرسول او النبي فانها منزلة ليس وراها منزلة لاحد من البشر فقال السيد الله حولا امر فيه الى الحقيقة اي الذي يملك النواصي ويتولى امرهم ويسوسهم انما هو الله واما ما يقتضيه انا سيد ولد آدم لانه اخبار عما اعطي من الشرف على النوع الآدمي واستعمال السيد في غير الله تعالى شايع ذايع في الكتاب والسنة قال النووي والمنهي عنه استعماله على جهة التعاظم لا التعريف واستدل بعضهم بهذا الخبر على ان السيد من اسما الله تعالى وسببه ان رجلا جا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له انت سيد قريش فقال السيد الله قال انت اعظمها فيها طولا واعلاها قولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا عبد الله ورسوله حم في الادب عن عبد الله بن الشخير بكسر الشين وشد الخا المعجمتين بن عوف العامري وسكت عليه ابو داود ثم المنذري ورواه عنه ايضا النسائي في يوم وليلة.

السيوف مفاتيح الجنة اي سيوف الغزاة كما سبق تقريره عما فيه ابو بكر في الغيلانيات عن يزيد الرقاشي وفيه الكديمي وابن عساكر في التاريخ عن يزيد بن شجرة الرهاوي صحابي مشهور من امرا معاوية وفيه بقية وحاله مشهور وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من هذين وهو عجيب مع وجوده في كتاب شهير بكثر التقاطه منه وهو المستدرك فرواه فيه باللفظ المزبور عن يزيد المذكور.

السيوف اردية المجاهدين اي هي لهم بمنزلة الاردية فلا يطلب للمتقلد منهم بسيفه اسباله الردا بل يصيره مكشوفا ليعرف فر عن ابي ايوب الانصاري وفيه ذويب ابن عمامة السهمي اورده الذهبي في الضعفا وقال قال الدارقطني ضعيف والوليد بن مسلم ثقة مدلس المحاملي في اماليه عن زيد بن ثابت ورواه عن ابي ايوب ايضا ابو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فعزو المصنف للفرع واهماله الاصل غير جيد.

حرف الشين

شاب سخي حسن الخلق بضمتين احب الى الله من شيخ بخيل عابد سيي الخلق لان سو الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل اقبح منه كما مر لك في تاريخه اي تاريخ نيسابور فر عن ابن عباس رضي الله عنهما.

شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى قال ابن عباس فيما رواه ابن ماجه يشبه ان يكون ممن استحلها وذهب بعض المجتهدين الى ان شاربها يقتل في الرابعة واورد فيه عدة احاديث الحارث بن ابي اسامة عن

ابن عمرو بن العاص ورواه ابن ماجه من حديث ابي بريدة احط فيه محمد بن سليمان
الاصبهاني **شاهت الوجوه** اي قبحت يقال شاه يشوه شوها والشوها المراة
القبيحة والمراة الحسنة الرابعة فهو من الاضداد قاله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
وقد غشاه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به
وجوههم فذكره فما منهم الا من ملا عينيه بتلك القبضة فولوا مدبرين
م عن سلمة بن الاكوع ك عن ابن عباس رضي الله عنهما.
شاهداك اي لك ما شهد به شاهداك ايها المدعي او ليحضر شاهداك او يشهد
شاهداك فالرفع على الف علية بفعل محذوف او على انه خبر مبتدا محذوف
اي الواجب شرعا شاهداك اي شهادة شاهديك الواجب في الحكم وفي رواية
للبخاري شاهدك بالافراد وفي رواية شهودك وعطف عليه قوله **او يمينه**
اي اولك او يكفيك يمين المدعى عليه والمراد بقوله شاهداك اي بينتك
سواء كانت رجلين او رجلا وامراتين او رجلا ويمين الطالب وانما خص
الشاهدين لانه الاكثر الاغلب فمعناه شاهداك او ما يقوم مقامهما ولا يلزم
من ذلك رد الشاهدين واليمين لكونه لم يذكر هذا ما قرر به الشافعية
الحديث يجيبون به عن اخذ الحنفية بظاهره من منع القضا بشاهد ويمين
لكونه لم يجعل بينهما واسطة ولنا عليهم انه جا من طرق كثيرة شهيرة صحيحة
انه قضى بشاهد ويمين لكونه لم يذكر لا ينافيه ما ذكر في الاية من
اذكار احداهما الاخرى لان الحاجة الى الاذكار انما هو فيما لو شهدتا فان لم
تشهدا قامت مقامها اليمين بيان السنة الثابتة ذكره الاسماعيلي
وحاصله انه لا يلزم من التنصيص على الشي نفيه عما عداه م عن ابن مسعود
قال كانت بيني وبين رجل خصومة في بير فاختصمنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال شاهداك الى اخره وقضية صنيع المولف ان هذا مما تفرد
به مسلم عن صاحبه وهو ذهول عجيب فقد خرجه البخاري باللفظ المذكور
عن ابن مسعود المزبور في باب الرهن وقال ابن حجر رواه البخاري
في الشهادات معلقا واوله الباب من حديث الاشعث.
شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله له النار لانه رمي المشهود
عليه بداهية دهيا واصلاه نار الدنيا عالما بان علام الغيوب مطلع
على كذبه فجوزي باستحقاقه دار البوار والمراد نار الخلود ان استحل ذلك
ونار التطهير ان لم يستحل وبالجملة فشهادة الزور من اعظم الكباير كما تطابق
عليه اولوا البصاير قال الذهبي شاهد الزور قد ارتكب كباير احدها
الكذب والافترا والله يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ثانيها
انه

انه ظلم من شهد عليه حتى اخذ بشهادته ماله او عرضه او روحه ثالثها ظلم من شهد
له بانه ساق اليه الحرام فاخذه بشهادته فلذلك استحق النار وقال القيصري
العدل من الشهدا الذي لا يميل في شهادته الى احد الجانبين وشاهد الزور هو
من يميل عن الوسط لاخذه من الزور وهو الميل والميزان العدل الذي
هو لسانه في وسط القبة والخلق كلهم استعبدوا بهذه العدالة حل من حديث
موسى بن زكريا التستري عن محمد بن خليد عن خلف بن خليفة عن مسعر
عن محارب عن ابن عمر ثم قال تفرد به محمد بن خليد عن خلف عن مسعر
ك في الاحكام عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الخطيب قال ك صحيح
واقره الذهبي في التلخيص وتعقبه في المهذب بان فيه محمد بن الفرات ضعيف
واورده في الميزان هذا الخبر ثم قال قال النسايي متروك وساق له ابن
الجوزي عدة طرق وقال لا يثبت منها شي.
شاهد الزور مع العشار اي المكاس **في النار** لجراته على الله حيث اقدم
على ما شدد النهي حيث قرنه بالشرك الذي هو اقبح انواع الكفر فقال
اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فاعظم بشي هو عدل
الشرك قال ابن العربي شهادة الزور كبيرة عظمى ومصيبة في الاسلام
كبرى لم تحدث حتى مات الخلفا الثلاثة وضربت الفتن سرادقها فاستظل
به اهل الباطل وتقولوا على الله ورسوله ما لم يكن وقد عدلت شهادة
الزور في الحديث الاشراك بالله وتوعد عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قال الصحب ليته سكت وقد جعلها عدل القتل في حديث
لانه قد يكون بها القتل الذي بغير حق ويكون بها الفساد في الارض وهو
عديل للشرك فر عن المغيرة بن شعبة قال ابن الجوزي قال ابن حبان هذا
خبر باطل ومحمد بن حنيفة يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات
شباب اهل الجنة اي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله من اهل الجنة **خمس حسن
وحسين وابن عمر** بن الخطاب **وسعد بن معاذ وابي بن كعب** بن قيس بن
عبيد الانصاري الخزرجي وقدم الحسن والحسين لانهما سيدا شباب اهلها كما مر
مرارا وثلث بابن عمر لعظيم مكانته في العلم والعمل وربع بسعد لانه
سيد الخزرج وله في نصرة الاسلام ما هو معروف فضلهم على هذا الترتيب
فر عن انس وفيه ابو شيبة الجوهري قال الذهبي قال الازدي متروك
**شرار امتي الذين غذوا بالنعيم الذين ياكلون الوان الطعام ويلبسون
الوان الثياب ويتشدقون في الكلام** اي يتوسعون فيه بغير احتياط
وتحرز قال حجة الاسلام اكل انواع الطعام ليس بحرام بل هو مباح لكن المداوم

عليه يرى نفسه بالنعيم ويانس في الدنيا ويالف اللذات ويسعى في طلبها فيجره ذلك الى التقاحم فهم من شرار الامة لان كثرة النعيم تقودهم الى اقتحام المعاصي واوحى الله الى موسى اذكر انك ساكن القبر ليمنعك ذلك عن كثير من الشهوات فعلم ان النجاة في التباعد من اسباب البطر والاشر ومن ثم فطم الجلة الحازمون نفوسهم عن ملاذها وعودوها الصبر عن شهواتها حلالها وحرامها وعلموا ان حلالها حساب وهو نوع عذاب فخلصوا انفسهم من عذابها وتوصلوا الى الحرية والملك في الدنيا والاخرة بالخلاص عن اسر الشهوات ورقها **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في كتاب ذم الغيبة هب عن فاطمة الزهرا** ثم قال اعني البيهقي تفرد علي بن ثابت عن عبد الحميد الانصاري انتهى وعلي بن ثابت ساقه الذهبي في الضعفا وقال ضعفه الازدي قال وعبد الحميد ضعفه القطان وهو ثقة انتهى وجزم المنذري بضعفه وقال الزين العراقي هذا منقطع وروي من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلا قال الدارقطني في العلل وهو اشبه بالصواب ورواه ابو نعيم من حديث عايشة باسناد لا باس به الى هنا كلامه وقال في الميزان هذا من رواية اصرم بن حوشب وليس بثقة عن اسحاق ابن واصل وهو هالك.

شرار امتي اي من شرارهم قال الغزالي وشره الطعام من امهات الاخلاق المذمومة لان المعدة ينبوع الشهوات ومنها تتشعب شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة الماكول والمنكوح تتشعب منه شره المال ولا يتوصل لقضا الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه وطلبهما راس الافات كلها من نحو كبر وعجب وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو من شرار الامة **الذين ولدوا في النعيم وغذوا به ياكلون من الطعام الوانا ويلبسون من الثياب الوانا ويركبون من الدواب يتشدقون في الكلام** قال الغزالي قد اشتد خوف السلف من لذيذ الاطعمة وتمرين النفس عليها واعتقدوا انها من علامة الشقا وراوا منعها غاية السعادة **لك عن عبد الله بن جعفر** ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب قال الحافظ العراقي وفيه اصرم بن حوشب ضعيف.

شرار امتي الثرثارون اي المكثارون في الكلام والثرثرة صوت الكلام وترديده تكلفا وخروجا عن الحق **المتشدقون** اي المتكلمون بملا اشداقهم ويلوون السنتهم جمع متشدق وهو الذي يتكلف في الكلام فيلوي به شدقيه او هو المستهزئ بالناس يلوي شدقه عليهم والشدق جانب الفم **المتفيهقون** اي المتوسعون في الكلام الفاتحون افواههم للتفصح جمع متفيهق وهو من

يتوسع

يتوسع في الكلام واصل الفهق الامتلا فكانه ملا به فاه فكل ذلك راجع الى معنى التزيد والتكلف في الكلام فيميل بقلوب الناس واسماعهم اليه قال العسكري اراد المصطفى صلى الله عليه وسلم النهي عن كثرة الخوض في الباطل وان تكلف البلاغة والتعمق في التفصح مذموم وان ضد ذلك مطلوب محبوب **وخيارهم احاسنهم اخلاقا** زاد في رواية اذا فقهوا اي فهموا **خد عن ابي هريرة** ورواه عنه البزار والديلمي

شرار امتي الصايغون والصباغون لما يعودونهم من المطل والمواعيد الباطلة والايمان الفاجرة كما جا معللا بنحو ذلك عن الفاروق عند ابراهيم الحربي في غريبه وزعم ان المراد الصواغون للكلام بعيد كما سبق **فر عن انس** قال السخاوي سنده ضعيف واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح.

شرار امتي من يلي القضا ويكون موصوفا بانه **ان اشتبه عليه** الحكم في حادثة طلب منه فصلها فصلها بجهله وحكم برايه **ولم يشاور** العلما امتثالا لقوله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **وان اصاب** الحق وحكم به باجتهاد او تقليد صحيح **بطر** واه وتكبر **وان غضب** على احد الخصمين **عنف** ولم ياخذ برفق ويعاملة بالحلم **وكاتب السوء كالعامل به** في حصول الاثم لانه فن كتب وثيقة بباطل كان كمن شهد به **فر عن ابي هريرة** وفيه عبد الله بن ابان قال الذهبي قال ابن عدي مجهول منكر الحديث.

شرار امتي لفظ رواية البزار شرار الناس **شرار العلما في الناس** لانهم عصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم اقبح منها مع الجهل قال عيسى عليه الصلاة والسلام مثل علما السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لا تشرب ولا تترك الما يخلص الى الزرع ومثل قناة الحش ظاهرها جص وباطنها نتن ومثل القبور ظاهرها عامر وباطنها عظام الموتى **البزار** في مسنده وكذا ابو نعيم والديلمي **عن معاذ** ابن جبل قال تعرضت او تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت قلت اي الناس شر قال اللهم غفرا سل عن الخير ولا تسال عن الشر ثم ذكره قال الهيثمي والمنذري وفيه الخليل بن مرة قال خ منكر الحديث واورده في الميزان من جملة ما انكر على حفص الابلي.

شرار قريش خيار شرار الناس هذه فضيلة عظيمة ومنقبة جسيمة لقريش ولما علم انها مع كثرتها لا تخلو عن الاشرار اذ لا بد في العالم من الخير والشر جعل شرارها اقل شرا من شرار غيرها ولم يقل اقل شرا لجانه بلفظ الخير واضاف الخير اليهم في حال وصفهم بقلة الشر واضاف الشر الى الناس وهذا من الطف وجوه الخطاب **الشافعي في المسند والبيهقي في كتاب المعرفة عن ابن ابي ذويب** بكسر المعجمة وبالهمز وبالموحدة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث قال الشافعي

ما فاتني احد فاسفت عليه كالليث وابن ابي ذيب وقال احمد هو افضل من مالك
لكن مالك اشد تنقية للرجال وطالع المهدي ودخل المسجد النبوي قام كل
احد الا هو فقال له ابن المسيب امير المومنين قال انما اقوم لرب العالمين وما ذكر
من انه ابن ابي ذيب هو ما وقفت عليه في خط المولف فما في نسخ انه ابن ابي ذويب
من تحريف النساخ وابن ابي ذويب اسمه اسماعيل بن عبد الرحمن الاسدي مخضرم
شراركم عزابكم اي هم من شراركم لان الاعزب وان كان صالحا فهو معرض نفسه
للشر غير امن من الفتنة ذكره البيهقي ع طس عد عن ابي هريرة قال لو لم يبق
من اجلي الا يوم واحد لقيت الله بزوجة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره قال الهيثمي فيه خالد بن اسماعيل المخزومي وهو متروك وقال
ابن حجر في المطالب العاليه حديث منكر وفيه خالد بن اسماعيل المخزومي
قال في الميزان عن ابن عدي يضع الحديث على الثقات وقال ابن حبان لا يجوز
الاحتجاج به ومن اباطيله هذا الخبر انتهى.
شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم وقد نظم هذا ابن العماد فقال
• شراركم عزابكم جا الخبر • اراذل الاموات عزاب البشر •
وقد سيل الحافظ بن حجر عن هذا الخبر هل له اصل ام لا فاجاب بقوله
• اهلا بها بيضا ذات الكمال • بالنقش زهو ثوبها بالصقال •
• منت بوصل بعد وصل جعلن • من الم الفرقة بعد اعتلال •
• تسال هل جا لنا مسندا • عمن له المجد سما والكمال •
• ذم اولي العزبة قلنا نعم • من مال عن الف وفي الكف مال •
• اراذل الاموات عزابكم • شراركم عزابكم يا رجال •
• اخرجه احمد والموصلي • والطبراني لثقات الرجال •
• من طرق فيها اضطراب ولا • تخلو من الضعف على كل حال •
حم عن عطية بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة المازني عن عبد الله
صحابي صغير قال الهيثمي فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف قال
وهذا من الاحاديث التي لا تخلو عن ضعف واضطراب لكن لا تبلغ الحكم عليه
بالوضع انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه خالد يضع وله
طريق ثان فيه يوسف بن السفر متروك انتهى فكان ينبغي عزوه اليه وكانه
ذهل عنه هنا.
شراركم عزابكم ركعتان من متاهل خير من سبعين ركعة من غير متاهل
لان المتاهل متوفر الخشوع الذي هو روح العبادة والاعزب بخلافه كما سلف
تقريره عد من حديث يوسف بن السفر عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير

عن

عن ابي سلمة عن ابي هريرة ثم قال مخرجه ابن عدي موضوع افته يوسف انتهي ومن
ثم حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات ورمزه هنا
لحسنه وليس منه بحسن كيف ويوسف بن سفر الدمشقي قال في الميزان قال
الدارقطني متروك يكذب وقال ابن عدي روى بواطيل ثم ساق منها هذا
الخبر وقال البيهقي هو في عداد من يضع وقال ابو زرعة وغيره متروك
شر البلدان وفي رواية للطبراني البلاد اسواقها اورده بعد خير البلاد يعرف به
خيرية المساجد وبضدها تتبين الاشيا قال الطيبي لعل تسمية الاسواق بالبلاد
خصوصا تلمح الى قوله سبحانه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي
خبث لا يخرج الا نكدا وسكان الاسواق الكريم نساق مشغولون بالحرص واللهو
عن الخلاق اللهم الا ان يعمد رجل الى طلب الحلال ليصون به دينه وعرضه
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه لـ ك عن جبير بن مطعم ورواه عنه ايضا
احمد وابو يعلى وكذا ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر بلفظ ان حبرا من اليهود
سال النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فسكت فجا جبريل فساله فقال
ما المسوول عنها باعلم من السايل ولكن اسال ربي تبارك وتعالى ثم قال
جبريل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت مثله قط قال وكيف قال
كان بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير
البقاع مساجدها.
شر البيت الحمام تعلو فيه الاصوات باللغو والفحش وتكشف فيه العورات
فمن دخله فلا يدخل الا مستترا وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته وندبا
ان لم يكن ودخول الحمام مباح للرجال بالشرط المذكور مكروه للنسا الا لعذر
كحيض ونفاس طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه يحيى بن عثمان التيمي ضعفه
خ ن ووثقه ابو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح.
شر الحمير الاسود القصير جمع حمار ويجمع ايضا على الاتني قال في النهاية لفظ الحمار
يقع على الذكر والانثى اي هو كلهن عند العرب شر وهذا اشرهن لدناته قالوا
الحمار اذا وقفته اولى وان تركته ولى كثير الروث قليل الغوث لا يرقى به
الدما ولا يمهر به النسا عق عن احمد بن داود عن هشام بن عبد الملك عن بقية
عن مبشر بن عبيد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر بن الخطاب ومبشر بن
عبيد الحمصي قال في الميزان قال احمد يضع الحديث وقال خ منكر الحديث ثم ساق
له هذا الخبر والراوي عن بشر بقية واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال
مبشر يضع وتعقبه المولف بان ابن ماجه روى لمبشر.
شر في رواية بيس الطعام اي من شر الطعام فان من الطعام ما هو شر منه

ونظيره شر الناس من اكل وحده طعام الوليمة اي وليمة العرس لانها المعهودة
فانهم يدعون لها الاغنيا ويدعون الفقرا كما اشار اليه بقوله يمنعها من ياتيها
ويدعى اليها من ياباها قال البيضاوي يحتمل ان قوله يمنع الى اخره صفة للوليمة
على تقدير زيادة اللام او لكونه للجنس حتى يعامل معاملة المنكر فالحاصل
ان المراد تقييد اللفظ بما ذكر عقبه وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ
الوليمة واجابة الدعا اليها ولذلك رتب عليه العصيان كما قال من لم يجب
الدعوة فقد عصى الله ورسوله فهذا الماتري نص صريح في وجوب الاجابة
اليها ومن تاوله بترك الندب فقد ابعد وظاهر الخبر ان الاجابة الى الوليمة
المختصة بالاغنيا واجبة واقتضاه كلام شرح مسلم وصرح به الطيبي فقال حاصله
ان الاجابة واجبة فيجيب الدعوة وياكل شر الطعام لكن الذي اطلقه الشافعية
عدم الوجوب اذا خص الاغنيا وقد يترك الوجوب على ما اذا خصهم القائم
بالجوار واجتماع حرفة والحاصل ان الكلام في مقامين بيان ما جبل عليه
الناس في طعامها وسوء الريا وما جبلوا عليه في اجابتها وسوء التواصل والتحابب
ولا يجب اجابة لغير وليمة عرس مطلقا ومنه وليمة التسري وقيل يجب
واختاره السبكي والاطلاق يويده م في النكاح عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري
مرفوعا بل رواه موقوفا بلفظ شر الطعام طعام الوليمة تدعى اليها الاغنيا
وتترك الفقرا ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله •

شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه صفة للوليمة الشبعان ويحبس عنه الجايع
قال القاضي انما سماه شرا لما عقبه به فانه الغالب فيها فكانه قال شر الطعام
طعام الوليمة التي من شانها هذا فاللفظ وان اطلق فالمراد به التقييد
بما عقبه به وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واوجب اجابة
الدعوة ورتب العصيان على تركها الى هنا كلام القاضي وتزيد على ما تقرر ان
الطيبي قد ارتضى في تقريره مسلكا اخر وهو ان ال في الوليمة للعهد الخارجي وكان
عادتهم تخصيص الاغنيا ويدعى اليه استيناف بيان لكونها شر الطعام وعليه
فلا حاجة الى تقدير من طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي
فيه سعيد بن سويد المعولي لم اجد من ترجمه وعمران القطان وثقه احمد
وضعفه النسائي وغيره •

شر الكسب مهر البغي اي ما تاخذه على الزنا سماه مهرا توسعا وثمن الكلب
غير المعلم عند الحنفية وكذا المعلم عند الشافعية واختلف فيه قول مالك
وكسب الحجام حرا او عبدا فالاولان حرامان والثالث مكروه قال القرطبي
لفظ شر من باب تعميم المشترك في مسمياته او من باب استعمالها في القدر

المشترك

المشترك بين الحرام والمكروه حم ن عن رافع بن خديج •

شر المال في اخر الزمان المماليك اي التجار في المماليك كما يشير اليه خبر الديلمي عن
ابي ذر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم قال يعني المماليك حل من
حديث زيد بن سنان الرهاوي عن محمد بن ايوب عن ميمون عن ابن عمر بن الخطاب
اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال زيد متروك وتبعه على ذلك المولف
في مختصره الكبير فاقره ولم يتعقبه بشي •

شر المجالس الاسواق والطرق جمع طريق وخير المجالس المساجد فان لم تجلس
في المسجد فالزم بيتك لان زوار المساجد رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله وقصاد الاسواق شياطين الانس والجن من الغفلة الذين غلب عليهم
الحرص والشره وذلك لا يزيد الا قربا من الله وذا لا يورث الا دنوا من الشيطان
وحزبه قال الطيبي قدم الداعي الدوا والمرض على الشفا لما عسى ان يبدو
من المكلف شي في بيت الشيطان فيتداركه في بيت الرحمن قال فان قلت
كيف قرن المساجد بالاسواق قلت ذهب في التقابل الى معنى الالتها والاشتغال
وان الامر الديني يدفعه الامر الدنيوي والاسواق معدن الالتها عن ذكر
الله وما والاه طب عن واثلة بن الاسقع ورواه عنه الديلمي ايضا •

شر الناس الذي يسال بالبنا للمجهول اي يساله السايل ويقسم عليه بالله
ثم لا يعطي بالبنا للفاعل اي لا يعطي المسيول السايل ما ساله فيه بالله تعالى
ويظهر ان الكلام في سوال المضطر لمن ليس بمضطر تخ عن ابن عباس •

شر الناس الضيق في النفقة مع اليسار والضيق في سو خلقه على اهله اي حلايله
واولاده وعياله وتمامه عند الطبراني قالوا يا رسول الله وكيف يكون ضيقا على
اهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امراته وهرب ولده وفر فاذا خرج
ضحكت امراته واستانس اهل بيته انتهى وحذف المصنف له غير صواب فانه
كالشرح للاول طس وكذا الديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبد الله بن يزيد
ابن الصلت وهو متروك •

شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه او يخاف شره فيه تبكيت
للشرير وقمع لسورة الجامح الاتي وانه وان ظفر بما ظفر به من الاغراض الدنيوية
فهو خاسر دامر فما ربحت تجارته بل عظمت خسارته ابن ابي الدنيا ابو بكر
في كتاب ذم الغيبة عن انس رضي الله عنه •

شر قتيل بين صفين احدهما يطلب الملك لان القتيل بينهما انما قتل بسبب
دنيا غيره فكانه باع دينه وروحه بدنيا غيره طس وكذا الديلمي عن جابر
رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد لا ولد ابو نعيم ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

شرما في رجل اي شر مساوي اخلاقه شح هالع اي جازع يعني شح يحمل على الحرص
على المال والجزع على ذهابه وقيل هو ان لا يشبع كلما وجد شيئا بلعه ولا قرار له
ولا ينتهي في جوفه ويحرص على تهيئة شيء اخر قال التوربشتي والشح بخل مع حرص
فهو ابلغ في المنع من البخل فالبخل يستعمل في الضنة بالمال والشح في كل ما يمنع النفس
عن الاسترسال فيه من بذل مال او معروف او طاعة قال والهلع افحش الجزع
ومعناه انه يجزع في شحه اشد الجزع على استخراج الحق منه قالوا ولا يجتمع
الشح مع معرفة الله ابدا فان المانع من الانفاق والجود خوف الفقر وهو جهل
بالله وعدم وثوق بوعده وضمانه ومن تحقق انه الرزاق لم يثق بغيره
ومن ثمة قال بعض الصوفية الاغنيا يثقون بالارزاق والفقرا يثقون
بالخلاق وجبن خالع اي شديد كانه يخلع فواده من شدة خوفه والمراد
به ما يعرض من انواع الافكار وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو
نزع الشيء عن الشيء بقوة يعني جبن يمنعه من محاربة الكفار والدخول
في عمل الابرار فكان الجبن يخلع القوة والنجدة من القلب او يخلع المتصف
به عن كونه من الفحول او يخلع الشجاعة ويذهب بها لانه اذا كان وثابا
مجاما في الغمرات كان اعظم الناس منزلة عند الله قال الطيبي والفرق بين
وصف الشح بالهلع والجبن بالخلع ان الهلع في الحقيقة لصاحب الشح فاسند
اليه مجازا فهما حقيقتان لكن الاسناد مجازي ولا كذلك الخلع اذ ليس مختصا
بصاحب الجبن حتى يسند اليه مجازا بل هو وصف للجبن لكن على المجاز حيث
اطلق واريد به الشدة وانما قال شرما في الرجل ولم يقل في الانسان لان
الشح والجبن مما تحمد عليه المراة ويذم به الرجل او لان الخصلتين يقعان
موقع الذم من الرجال فوق ما يقعان من النساء تخ د في الجهاد عن
ابي هريرة قال ابن طاهر اسناده متصل وقال الزين العراقي اسناده جيد
شرب اللبن في المنام محض الايمان اي يدل على ان قلب الرائي او المرئي له
ذلك متمحض للايمان فمن شربه في منامه فهو على الاسلام والفطرة ومن
تناول اللبن في منامه بيده فهو يعمل بشرايع الاسلام اي فذلك يدل على
انه عامل او يستعمل بشرايع الدين فر عن ابي هريرة وفيه اسماعيل بن ابي زياد
والسمتي به ثلاثة كل منهم قد رمي بالكذب ورواه عنه ابن نصر ايضا
شرف المومن صلاته وفي رواية قيامه بالليل يعني تهجده فيه والشرف لغة
العلو وشرف كل شيء اعلاه لانه وقف في ليله وقت صفا ذكره متذللا متخشعا
بين يدي مولاه لانه ابتغى بعز رضاه وجاه شرف لخدمته ورفع قدره عند ملايكته
وخواص عباده بعز طاعته على من سواه وعزه استغناوه عما في ايدي الناس

يعني

يعني عدم طمعه فيما في ايديهم فانه لما انزل فقره وفاقته برب الناس اعزه بعزه واغناه
بغناه عق عن يحيى بن عثمان بن صالح عن داود بن عثمان الثغري عن الاوزاعي
عن ابن معاذ عن ابي هريرة قال مخرجه العقيلي داود حدث عن الاوزاعي وغيره
بالبواطيل منها هذا الحديث وليس له اصل انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع
والمتهم به داود خط من حديث محمد بن جميد عن زافر بن سليمان وغيره وكذا
الديلمي كلهم عن ابي هريرة وداود بن عثمان الثغري قال في اللسان عن العقيلي
يحدث بالبواطيل ثم اورد له هذا الخبر وقال يروى عن الحسن وغيره من قولهم
وليس له اصل مسند انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوع
شعار المومنين على الصراط اي علامتهم التي يعرفون بها عنده يوم القيامة
رب سلم سلم قال القاضي اي يقول كل منهم يا رب سلمنا من ضرر الصراط اي
اجعلنا سالمين من افاته امنين من مخافاته قال الغزالي ولا يتكلم يومئذ الا الرسل
والشعار في الاصل العلامة التي تنصب ليعرف الرجل بها ثم استعير في القول
الذي يعرف به الرجل اهل دينه فلا يصيبه المكروه ت في الحساب والقصاص
ك في التفسير عن المغيرة بن شعبة قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال ت
غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن اسحاق قال الذهبي واسحاق
ضعفوه انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح
شعار امتي اي امة الاجابة اذا حملوا على الصراط بالبناء للمفعول ويصح
للفاعل بتكلفه وكيف ما كان المراد مشوا عليه يا لا اله الا انت اي يا الله لا اله
الا انت طب وكذا الاوسط عن ابن عمرو بن العاص وفيه من وثق على ضعفه
وعبدوس بن محمد لا يعرف
شعار المومنين يوم يبعثون من قبورهم للعرض والحساب ان يقولوا لا اله
الا الله وعلى الله فليتوكل المومنون فيه تنويه عظيم بشرف التوكل كيف وهو
راس الامر كله وقد رئي بعض اكابر الصوفية بعد موته فسيل كيف كان الحال
قال وجدت التوكل شيا عظيما ابن مردويه في تفسيره عن عايشة
شعار المومنين يوم القيامة في ظلم القيامة لا اله الا انت اي فان قولهم ذلك
يكون نورا يستضيون به في تلك الظلم الشيرازي في الالقاب عن ابن عمرو بن العاص
شعبان بين رجب ورمضان تغفل الناس عنه اي عن صومه ترفع فيه
اعمال العباد لتعرض على الله تعالى فاحب ان لا يرفع عملي الا وانا صايم
اي فاحب ان اصوم شعبان ولهذا ورد انه ما كان يكثر الصوم بعد رمضان اكثر منه
فيه هب عن اسامة بن زيد ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا احد من
الستة وهو ذهول عجيب فقد رواه النسايي في الصوم باللفظ المزبور عن اسامة

المذكور

شعبان شهري ورمضان شهر الله ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر كذلك
بل بقيته عند مخرجه الديلمي وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان
شهري انه كان يصومه من غير ايجاب عليه ويكون رمضان شهر الله انه اوجب
صومه فصار صومه حقا لله تعالى على عباده فر عن عايشة وفيه الحسن بن يحيى
الخشني قال الذهبي تركه الدارقطني.

شعبتان لا تتركهما امتي مع كونهما من اعمال الجاهلية النياحة اي رفع الصوت
بالندب على الميت والطعن في الانساب اي الوقيعة في اعراضهم والقدح في نسبهم
خد عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه.

شفاء عرق النسا كالعصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والافصح النسا
لا عرق النسا ذكره في النهاية وتعقبه ابن القيم بان العرق اعم فهو من اضافة
العام الى الخاص سمي به لان الم ينسي سواه الية شاة اعرابية في رواية كبش
عربي اسود ليس بالعظيم ولا بالصغير تذاب ثم تجزا ثلاثة اجزاء ثم تشرب
على الريق كل يوم جزء قال انس وصفته لثلثمائة نفس كلهم يعافى وهذا خطاب
لاهل الحجاز ونحوهم فان هذا العلاج ينفعهم اذ المرض يحدث من يبس وقد يحصل
من مادة غليظة لزجة وفي الالية انضاج وتليين والمرض يحتاجهما وخص الشاة
الاعرابية لقلة فضولها ولطف جوهرها وطيب مرعاها حم ه ك في التفسير عن
انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي.

شفاعتي الاضافة بمعنى ال العهدية اي الشفاعة التي اعطانيها الله ووعدني
بها ادخرتها لاهل الكباير الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبار من امتي
ومن شاء الله فيشفع لقوم في ان لا يدخلوا النار ولآخرين بعد دخولها ان يخرجوا
منها ولا ينافيه قوله في الحديث المار ان الله ابى علي فيمن قتل مومنا لان المراد
السجن او للزجر والتنفير كما مر قال الحكيم الترمذي اما المتقون الورعون واهل
الاستقامة فقد كفاهم ما قدموا عليه فانهم نالوا بتقواهم وورعهم رحمة شاملة
فتلك الرحمة لا تحد لهم فيكمن قال والشفاعة درجات فلكل صنف من الانبيا
والاوليا واهل الدين كالعابدين والورعين والزهاد والعلماء ياخذ حظه منها
على حياله لكن شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تشبه شفاعة غيره من الانبيا
والاوليا لان شفاعتهم من الصدق والوفا والحظوظ وشفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم من الجود وفيه رد على الخوارج المنكرين للشفاعة ولا حجة لهم في قوله تعالى
فما تنفعهم شفاعة الشافعين كما هو مبين في الاصول حم د في السنة ت في الزهد
حب ك عن انس بن مالك ت ه حب ك عن جابر بن عبد الله قال ت
في العلل قال جابر ومن لم يكن من اهل الكباير فما له وللشفاعة طب وفي الاوسط

عن

عن ابن عباس قال الهيثمي فيه عنده موسى عبد الرحمن الصنعاني وهو وضاع.
خط عن ابن عمرو بن العاص وعن كعب بن عجرة قال الترمذي في العلل سالت محمدا
يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه وفي الميزان رواه عن صديق من يجهل
حاله احمد بن عبد الله الزبيدي فما ادري من وضعه واعاده في محل آخر وقال هذا خبر منكر

شفاعتي لاهل الذنوب من امتي قال ابو الدردا وان زنا وان سرق قال وان زنا
وان سرق الواحد منهم على رغم انف ابي الدردا ظاهره ان شفاعته صلى الله عليه وسلم
تكون في الصغاير ايضا وتخصيصها بالكباير فيما قبله يوذن باختصاصها بها وبه
جا التصريح في بعض الروايات ففي الترمذي عن جابر من لم يكن من اهل
الكباير فما له والشفاعة ثم هذا الحديث مما استدل به اهل السنة على حصول
الشفاعة لاهل الكباير ومنا زعم المعتزلة بانه خبر واحد ورد على مضادة القران
فيجب رده وبانه يدل على ان شفاعته صلى الله عليه وسلم ليست الا لهم وهذا
لا يجوز لان شفاعته منصب عظيم وتخصيصه باهل الكباير ينتقض حرمان اهل
الصغاير وهو ممنوع انه اقل من التسوية ولان هذه المسيلة ليست من المسايل
العملية فلا يجوز الاكتفا بها بالظن الذي افاده خبر الواحد وبعد التنزل فيجوز
ان يكون المراد به الاستفهام على الانكار كقوله هذا ربي وبان لفظ الكبير غير مختص
بالمعصية بل يتناول الطاعة فيحتمل ان المراد اهل الطاعات الكبيرة قال الامام
الرازي وللانصاف انه لا يمكن التمسك في هذه المسالة بهذا الخبر ونحوه وحده لكن
مجموع الاخبار الواردة في الشفاعة يدل على سقوط هذه التاويلات خط عن
ابي الدردا وفيه محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال الحاكم كثير الوهم ومحمد بن سنان
الشيرازي قال الذهبي في الذيل صاحب مناكير.

شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي بدل مما قبله وهذا لا ينافي قوله لفاطمة
التي هي منه بمنزلة المدينة الكبرى وقال لها فاطمة بضعة مني لا اغني عنك شيئا
لان المراد الا باذن الله والشفاعة انما هي لمن شاء الله الشفاعة له من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه خط عن علي امير المومنين.

شفاعتي مباحة الا لمن لفظ رواية الديلمي الا على من سب اصحابي فانها محظورة
عليه ممنوعة عنه لجراته على من بذل نفسه في نصرة الدين وطالما كشف الكرب عن
خاتم النبيين فلما تجرا على ذلك الامر الشنيع جوزي بحرمان هذا الفضل العظيم
حل عن عبد الرحمن بن عوف ورواه عنه الديلمي ايضا.

شفاعتي يوم القيامة لرفع العذاب ورفع الدرجات حق لمن اذن له فيها من
ربه لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا ولقوله
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وانكار المعتزلة للشفاعة تمسكا بقوله تعالى

واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا تقبل منها شفاعة وورد بمنع دلالته
على العموم في الاشخاص والاحوال وان سلم يجب تخصيصه بالكفار جمعا بين الادلة
ومن لم يؤمن بها في الدنيا **لم يكن من اهلها** اي لم تنله في ذلك الموقف الاعظم عقوبة
له على انكاره ما هو الحق الثابت عند اهل السنة والجماعة **ابن منيع** في المعجم
عن زيد بن ارقم وبضعة عشر من الصحابة ومن ثم اطلق عليه التواتر
شمت العاطس اي قل له يرحمك الله عقب عطاسه ولفظ رواية مخرجه
للترمذي يشمت بلفظ المضارع فيما وقفت عليه من النسخ وكيفما كان فالامر
للندب لا للوجوب قال النووي تشميت العاطس سنة كفاية عند اصحابنا
وقال القرطبي سمي الدعا تشميتا لانه اذا استجيب للمدعو له فقد زال العيب
الذي يشمت به عدوه لاجله **ثلاثا** من المرات **فان زاد** عليها **فان شئت فشمته
وان شئت فلا** تشمته لتبين ان الذي به زكام ومرض لا خفة العطاس قال
النووي ويسن الدعا له بغير دعا العطاس المشروع بل دعا المسلم للمسلم بنحو
عافية وسلامة **ت** في الاستئذان **عن رجل** من الصحابة ثم قال اعني الترمذي
غريب واسناده مجهول اي فيه من يجهل والا فقد قال الحافظ ابن حجر بعض رجاله
موثقون انتهى ورواه ابو داود ايضا وفيه عنده ارسال وضعف بينه ابن القيم وغيره
شمت اخاك اي في الاسلام **ثلاثا** من المرات **فما زاد** على الثلاث **فانما هي
نزلة او زكام** فيدعى له كمن يدعى لمن به مرض او دا او وجع قال النووي وليس
هو حينئذ من باب التشميت وحكى اعني النووي عن ابن العربي انه اختلف
هل يقال لمن تتابع عطاسه انت مزكوم في الثانية او في الثالثة او الرابعة
والصحيح في الثالثة **ابن السني وابو نعيم** معا **في** كتاب **الطب** النبوي **عن
ابي هريرة** رمز لحسنه وفيه محمد بن عبد الرحمن بن المحبر العمري قال في الميزان
قال يحيى ليس بشي والفلاس ضعيف وابو زرعة واه والنسائي وجمع متروك
ثم ساق له اخبارا هذا منها وقضية صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة
والا لما عدل عنه على القانون عندهم وهو عجيب فقد خرجه ابو داود موقوفا
على ابي هريرة مرفوعا لكنه لم يذكر النزلة بل قال فما زاد فهو زكام قال العراقي
واسناده جيد ورواه البيهقي في الشعب عن ابي هريرة مرفوعا
شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة مقبولة **ولا تجوز شهادة العلما
بعضهم على بعض لانهم حسد** بضم الحا والتشديد بضبط المصنف اي اشد
الحسد بعضهم لبعض ولهذا قال ابن عباس انهم يتغايرون تغاير التيوس في الزريبة
ومن هذا القبيل ما قيل عدو المرء من يعمل بعمله **ك في تاريخه** تاريخ
نيسابور عن يوسف بن يعقوب البغوي عن المسيب بن مسلم عن احمد بن جعفر

البغوي

البغوي عن ابي جعفر اسحاق الطالقاني عن عبد الملك بن حازم عن ابي هريرة
العبدي عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه **عن جده جبير بن مطعم** مرفوعا
قضية كلام المولف ان مخرجه الحاكم خرجه وسكت عليه واقره وليس كذلك بل قال عقبه
ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده فاسد من اوجه كثيرة
يطول شرحها انتهى قال ابن الجوزي منها ان في اسناده مجاهيل وضعفا منهم ابو هارون
فهو موضوع انتهى وتبعه على ذلك المولف في مختصر الموضوعات فحكاه واقره
ولم يتعقبه بشي
شهدت غلاما اي حضرت حال كوني صغيرا والشهود الحضور مع المشاهدة اما
بالبصر او البصيرة والغلام الولد الصغير ويطلق على الرجل مجازا باعتبار ما كان
عليه كما يقال للصغير شيخ مجازا باسم ما يوول اليه وقوله **مع عمومتي** متعلق
بشهدت وهو جمع عم كما يجمع على اعمام كبعل وبعولة والعمومة ايضا مصدر العم
كالابوة والخوولة وقوله **حلف المطيبين** بالمثناة التحتية المشددة جمع مطيب
يعني متطيب اي حضرت تعاهدهم وتعاقدهم على ان يكون امرهم واحدا في النصرة
والحماية والحلف بفتح فكسر العهد بين القوم والمحالفة المعاهدة والملازمة والتطيب
استعمال الطيب وقوله **فما يسرني ان لي حمر النعم واني انكثه** اي ما يسرني ان
يكون لي الابل الحمر التي هي اعز اموال العرب واكرمها واعظمها والحال اني انقضه
والفا في فما عاطفة او سببية والسرور ما يكتم من الفرح وحمر بضم فسكون جمع احمر
والنعم بفتح النون والعين المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر
ما يقع على الابل قال ابو عبيد النعم الابل فقط والنكث النقض يقال نكث
الرجل العهد نكثا نقضه ونبذه فانتكث مثل نقضه فانتقض وهذا الحديث
روي بالفاظ فرواه الحاكم باللفظ المذكور ورواه الامام احمد وابو يعلى الموصلي
بلفظ شهدت حلف المطيبين وانا غلام مع عمومتي الحديث واصل ذلك انه اجتمع
بنو هاشم وزهرة وتيم في الجاهلية بمكة في دار ابن جدعان وتحالفوا على ان
لا يتخاذلوا ثم ملأوا جفنة طيبا ووضعوها في المسجد عند الكعبة وغمسوا ايديهم
فيها وتعاقدوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم ومسحوا الكعبة بايديهم
المطيبة توكيدا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر
وتعاهدوا على ان لا يتخاذلوا فسموا الاحلاف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المطيبين وكان عمر رضي الله عنه من الاحلاف فاخبر صلى الله عليه وسلم انه باق
على ما حضره من تحالف قومه المطيبين من التناصر على الحق والاخذ للمظلوم من الظالم
وانه لا يتعرض له بنقض بل احكامه باقية في الاسلام وفيه ان ما كان من حلف الجاهلية
لا يبطله الاسلام وبه صرح في حديث ايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا

سنده رواه الحاكم عن حذيفة وقال على شرط الشيخين حم ك عن عبد الرحمن بن عوف
وفيه عبد الرحمن بن اسحاق وفيه كلام معروف •

شهداء الله في الارض هم امناء الله على خلقه سوا قتلوا في الجهاد في سبيل الله
لاعلاء كلمة الله او ماتوا على الفرش من غير قتال فانهم شهداء اي في حكم الاخرة
ك من حديث محمد بن زياد الالهاني قال ذكر عند ابي عنبة الخولاني فذكروا
الطاعون والمبطون والنفسا فغضب ابو عنبة وقال حدثنا اصحاب نبينا
صلى الله عليه وسلم انه قال فذكره فعبر عن ذلك المصنف بقوله عن رجال
اي من الصحابة قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته

شهران لا ينقصان مبتدا وخبر يعني لا يكاد يتفق نقصانهما جميعا في سنة
واحدة غالبا والا فلو حمل الكلام على عمومه اختل ضرورة اذ اجتماعهما ناقصين
في سنة واحدة قد وجد بل قال الطحاوي وجدناهما ينقصان معا في اعوام
وقيل لا ينقصان في ثواب العمل فيهما وانما خصهما لتعلق حكم الصوم والحج
بهما فكلما ورد من الفضايل والاحكام حاصل سوا كان رمضان ثلاثين
او تسعا وعشرين وصادف الوقوف التاسع او غيره قال النووي
وهذا هو الصواب وقال الطيبي المراد رفع الحرج عما يقع فيه خطا في الحكم
لاختصاصهما بالعيدين وجواز احتمال الخطا فيهما ومن ثم لم يقتصر على قوله
رمضان وذي الحجة بل قال شهرا عيد خبر مبتدا محذوف او بدل لما قبله
احدهما رمضان والاخر ذو الحجة اطلق على رمضان انه شهر عيد لقربه
من العيد واستشكل ذكر ذي الحجة لانه انما يقع الحج في العشر الاول منه فلا
دخل لنقص الشهر وتمامه واجيب بتاويله بان الزيادة والنقص اذا وقع في القعدة
يلزم منه نقص عشر الحجة او زيادته فيقفون الثامن او العاشر فلا ينقص
اجر وقوفهم عما لا غلط فيه ذكره الكرماني لكن قال البرماوي وفرق الثاني
غلط لا يعتبر على الاصح حم ق ع كلهم في الصوم عن ابي بكرة لكن الذي
رايته للشيخين شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة ثم ان صريح كلامه
ان الستة جميعا رووه لكن استثنى منهم المناوي وغيره النسايي •

شهر رمضان شهر الله يعني الصوم عبادة قديمة ما اخلى الله امة من افتراضه
عليهم ورمضان مصدر رمض احترق من الرمضا فاضيف اليه الشهر وجعل
علما ومنع الصرف للتعريف والالف والنون فالتسمية واقعة مع المضاف والمضاف
اليه واما خبر من صام رمضان فمن باب الحذف لامن اللباس ذكره الكشاف
وشعبان شهري اي انا سننت صومه شعبان المطهر بالبنا للفاعل اي للذنوب
ورمضان المكفر للذنوب اي صومه مكفرها والظاهر ان المراد الصغاير ابن عساكر

في تاريخ

في تاريخ دمشق عن عايشة ورواه باللفظ المذكور الديلمي ايضا فعزوه اليه اولى

شهر رمضان يكفر ما بين يديه من الخطايا الى شهر رمضان المقبل يعني يكفر
ذنوب السنة التي بينهما اي الصغاير كما تقرر ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب فضايل
رمضان عن ابي هريرة رضي الله عنه •

شهر رمضان اي صيامه معلق بين السما والارض لا يرفع الى الله الا بزكاة الفطر
اي باخراجها الى مستحقيها والظاهر ان ذلك كناية عن توقف قبوله على اخراجها
ابن شاهين في ترغيبه والضيا في المختارة عن جرير بن عبد الله اورده ابن
الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فيه محمد بن عبيد البصري مجهول •

شهيد البر يغفر له كل ذنب عمله من الكباير والصغاير الا الدين بفتح الدال وشدها
والامانة فانه لا يكفر اي التي كانت عنده وخان فيها او لم يوصلها الى مستحقها
او قصر في الايصا بها وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين بالفتح ايضا والامانة
فانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين في دين الله عز وجل ركوبه البحر
المخوف وقتال اعدايه قال الحافظ ابن حجر وفي معنى الدين جميع التبعات المتعلقة
بالعباد حل من حديث الوهبي عن طالوت بن ادهم عن هشام بن حسان عن
يزيد الرقاشي عن عمة النبي صلى الله عليه وسلم عبارة ابن القيم عن بعض عمات
النبي صلى الله عليه وسلم وقضية صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والا
لما عدل عنه والامر بخلافه فقد عزاه في الفردوس وغيره الى ابن ماجه من حديث
انس مرفوعا قال ابن حجر سنده ضعيف وقال جدنا للام الزين العراقي
وفيه يزيد الرقاشي ضعيف •

شهيد البحر مثل شهيدي البر اي له من الاجر ضعف ما لشهيد البر لما ذكر والمايد
في البحر الذي يدور راسه من ريح البحر واضطراب السفينة من الموج كالمتشحط
في دمه اي يدور ان راسه من ريح البحر واضطراب السفينة من الاجر مثل
ما لشهيد البر من الاجر بقتله وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا في طاعة
الله اي له من الاجر في تلك اللحظة مثل اجر من قطع عمره كله في طاعة الله وان
الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهيد البحر فانه يتولى قبض
ارواحهم بلا واسطة فانه هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة
ولغيره بواسطة ملك الموت ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين بفتح الدال
ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين على ما سبق تقريره طب كلاهما من رواية
قيس بن محمد الكندي عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن ابي امامة الباهلي
قال الزين العراقي وعفير بن معدان ضعيف جدا •

شوبوا مجالسكم اي اخلطوها وفي رواية مجالسكم بمكدر اللذات الموت تفسير

لمكدر اللذات او بدل منه وذلك لانه يمنع من الاشر والبطر والانهماك في اللذات والاكثار في الضحك والتمادي على الغفلات ويقصر الامل ويرضى بالقليل من الرزق ويزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة ويهون المصايب وفي صحيح ابن حبان عن ابي ذر مرفوعا في صحف موسى عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالنار كيف يضحك ولمن ايقن بالقدر كيف ينصب ولمن راى سرعة تقلب الدنيا باهلها كيف يطمئن اليها ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذكر الموت عن عطا بن ابي مسلم الخراساني البلخي مولى المهلب بن ابي صفرة بضم المهملة مرسلا قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال الحافظ العراقي ورويناه في امالي الخلال من حديث انس وقال لا يصح •

شوبوا شيبكم بالحنا فانه اسرى لوجوهكم واطيب لافواهكم واكثر لجماعكم الحنا اي نورها الذي يسمى تمر حنا سيد ريحان اهل الجنة في الجنة الحنا يفصل ما بين الكفر والايمان اي خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمومنين فان الكفار لا يخضبون به بل بالسواد ابن عساكر في تاريخه من حديث المسدد بن الاملوكي الحمصي عن عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام بن العباس بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي الدمشقي عن ابراهيم ابن عبد الحميد الجرشي عن ابي عبد الملك الازدي عن انس بن مالك وفيه من لا يعرف

شيئان لا اذكر فيهما اي عندهما الذبيحة والعطاس بل هما مختصان بالله اي بذكره فيقال عند الذبح بسم الله والله اكبر ولا يقال واسم محمد ولا صلى الله على محمد وكذا العطاس فلا يقال الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد فر من حديث الحسن بن ابي جعفر عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس والحسن هذا قال الذهبي ضعفوه ونهشل هذا قال ابن راهويه كان كذابا ورواه عنه ابن لال ايضا ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان اولى •

شيبتني هود اي سورة هود واخواتها اي واشباهها من السور التي فيها ذكر اهوال القيامة والعذاب والهموم والاحزان اذا تفاقمت على الانسان اسرع اليه الشيب في غير اوان قال المتنبي

• والهم يخترم الجسيم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم •

قال الزمخشري مر بي في بعض الكتب ان رجلا امسى فاحم الشعر كحنك الغراب واصبح ابيض الراس واللحية كالثغامة فقال اريت القيامة والناس يقادون بسلاسل الى النار فمن هول ذلك اصبحت كما ترون طب عن عقبة بن عامر وابي جحيفة بالتصغير وهب بن عبد الله •

شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت يعني ان اهتمامي بما

بما فيهما من احوال القيامة والحوادث النازلة بالامم الماضية اخذ مني ماخذه حتى شبت قبل اوان الشيب خوفا على امتي طب عن سهل بن سعد قال الهيثمي فيه سعيد ابن سلام العطار وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب •

شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت لما فيها من ذكر الامم وما حل بهم من عاجل باس الله فاهل اليقين اذا تلوها انكشف لهم من ملكه وسلطانه وبطشه وقهره ما تذهل منه النفوس وتشيب منه الرؤوس فلو ماتوا فزعا لحق لهم لكن الله لطف بهم لاقامة الدين ت في الشمايل ك في التفسير عن ابن عباس ك في التفسير عن ابي بكر الصديق قلت يا رسول الله اراك قد شبت فذكره قال ك على شرط خ واقره الذهبي قال ابن حجر اسناده على شرط البخاري ابن مردويه في تفسيره عن سعد بن ابي وقاص وفيه سفيان ابن وكيع قال الذهبي ضعيف وقال الدارقطني موضوع وقال المصنف في الدرر بل حسن •

شيبتني هود اي سورة هود واخواتها اي وما يشبهها مما فيه من اهوال القيامة وشدايدها واحوال الانبيا وما جرى لهم قبل المشيب لان الفزع يورث الشيب قبل اوانه اذ يذهب هول النفس فينشف رطوبة البدن وتحت كل شعرة منبع ومنه يعرق فاذا انشفت رطوبته يبست المنابع فيبس الشعر فابيض كالزرع الاخضر اذا لم يسق فانه يبيض وانما يبيض شعر الشيخ لذهاب رطوبته ويبس جلده فلما فزع قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم من ذلك الوعيد والهول نشف ما منابته فشاب قبل الاوان ابن مردويه في تفسيره عن ابي بكر الصديق •

شيبتني هود واخواتها من المفصل اي وما يشبهها منه مما اشتمل على الوعيد الهايل والهول الطايل الذي يفلذ الاكباد ويذيب الاجساد قال تعالى يوما يجعل الولدان شيبا وانما شابوا من الفزع ص عن انس بن مالك ابن مردويه في تفسيره عن عمران بن الحصين •

شيبتني سورة هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسال سايل قال الحكما نمل ذلك لما فيها من التخويف الفظيع والوعيد الشديد باشتمالهن مع قصرهن على حكاية احوال الآخرة وعجايبها وفظايعها واحوال الهالكين والمعذبين مع ما في بعضهن من الامر بالاستقامة كما مر وهو من اصعب المقامات وهو لمقام الشكر اذ هو صرف العبد في كل ذرة ونفس جميع ما انعم الله به عليه من حواسه الظاهرة والباطنة الى ما خلق لاجله من عبادة ربه بما يليق بكل جارحة على الوجه الاكمل ولهذا لما قيل للمصطفى

صلى الله عليه وسلم وقد اجهد نفسه بكثرة البكا والخوف والضراعة انفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ومن العجب ان قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى من لم يتامل ان فيه رجا عظيما وهيهات فقد شرط تعالى للمبالغة في رحمته اربع شروط التوبة والايمان الكامل والعمل الصالح ثم سلوك المهتدين من مراقبة الله وشهوده وادامة الذكر ولهذا قال علي انه تعالى بقاله وحاله ودعايه واخلاص ابن مردويه في تفسيره عن انس بن مالك ٥

شيبتني هود واخواتها من كل سورة ذكرت فيها سورة الاستقامة وما فعل بالامم قبلي من عاجل باس الله الذي قطع دابرهم وانما شيبه ذلك مع عصمته وتحقيقه ان الحق لا يمكر به لان المقرب ولو بالغ في الاستقامة يمنعه الادب مع الله ان يشهد في نفسه انه وفى بالامر بحيث لم يبق بعده درجة يمكن صعود بل القرب اولى بشدة الخوف ممن سواه لان من خصايص حضرات القرب شدة الخوف لكمال التجلي والهيبة وكلما زاد القرب زاد الخوف ومن ادعى مقام التقريب مع الادلال على انه فما عنده خبر من التقريب ابن عساكر في تاريخه عن محمد ابن علي مرسلا هو ابن الحنفية ٥

شيبتني هود واخواتها ذكر يوم القيامة وقصص الامم اي ما فيهما من ذكر اهوال يوم القيامة وقصص الامم السالفة واهلاكهم بالمسخ والقذف والقتل وغير ذلك حم في زوايد كتاب الزهد لابيه وابو الشيخ بن حيان في تفسيره للقران عن ابي عمران الجوني مرسلا بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون عبد الملك ابن حبيب ضد العدو الازدي او الكندي احد علما البصرة ٥

شيطان اي هذا الرجل الذي يتبع الحمامة شيطان يتبع شيطانة اي يقفو اثرها لاعبا بها وانما سماه شيطانا لمباعدته عن ذكر الحق واعراضه عن العبادة واشتغاله بما لا يعنيه وسماها شيطانة لانها اغفلته عن ذكر الحق وشغلته عما يهمه من صلاح الدارين والعناية في قوله يعني حمامة مدرجة للبيان قال في المطامح يحتمل اختصاصه بذلك الرجل ويحتمل العموم لانه من اللهو ومن فعل اهل البطالة فيكره اللعب بالحمام تنزيها لانه دناءة وقلة مروة ويجوز اتخاذها لفراخها واكلها والانس بها د ه في الادب كذا البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة فذكره د ه عن انس بن مالك وعن عثمان بن عفان وعن عايشة قال المناوي فيه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي فيه خلاف ٥

شيطان الردهة بفتح فسكون النقرة في الجبل يستنقع فيها الما وقيل قلة

الرابية يحتدره رجل من بجيلة يقال له الاشهب او ابن الاشهب راع للخيل علامة سو في قوم ظلمة قال في مسند الفردوس يعني ذا الثدية الذي قتله علي كرم الله وجهه يوم النهروان انتهى حم ع ك عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه الديلمي

الشاة في البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات يريد انه كلما كثر الغنم في البيت كثرت البركة لما فيها من البركة والارتفاق بالدر والنسل ومن كثر كثر له ومن قلل قلل له خد عن علي امير المومنين وفيه صعدي بن عبد الله قال في الميزان له حديث منكر قال العقيلي لا يعرف الا به ومتنه الشاة بركة ثم ساقه الى اخر ما هنا ٥

ايضا

الشاة بركة والبير في البيت ونحوه بركة والتنور يخبز فيه الخبز ونحوه بركة والقداحة اي الزناد بركة في البيت لشدة الحاجة اليها واستحالة الاستغنا عنها خط في ترجمة زفر الاصبهاني من حديث احمد بن نصر الزراع عنه عن محمد ابن حرب عن داود المحبر عن معدي عن قتادة عن انس ظاهر صنيع المصنف ان الخطيب خرجه واقره والامر بخلافه بل اعله فقال الزراع ليس بحجة انتهى وقال ابن الجوزي الذهبي قال الدارقطني الزراع كذاب دجال وداود المحبر قال احمد والبخاري لا شي وقال الذهبي قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال يحيى ليس بشي انتهى وبه يعرف ان سند الحديث عدم ٥

الشاة من دواب الجنة اي ان الجنة فيها شاه واصل هذه منها او انها تكون يوم القيامة في الجنة ه عن ابن عمر بن الخطاب خط عن ابن عباس قال ابن الجوزي حديث لا يصح وزربي احد رواته قال ابن حبان يروي ما لا اصل له ٥

الشام صفوة الله في بلاده اليها يجتبي ينتقل من حبوت الشي وجبيته جمعته صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته قال عيسى عليه الصلاة والسلام حين نزل دمشق لن يعدم الغني ان يجمع فيها كنزا فلن يعدم المسكين ان يشبع فيها خبزا وقال زهدم بن حبان لاويس القرني اين تامرني ان اكون فاومى الى الشام فقال زهدم كيف المعيشة بها قال اف لهذه القلوب قد خالطها الشك فما تنفعها الموعظة فايدة قال العارف البطايحي رايت الشيخ ابا البيان والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق فسالت الله ان يجيبني عنهما وتبعتهما حتى صعدا اعلا مغارة الدم وقعدا يتحدثان واذا بشخص اتى كانه طاير في الهوى فجلسا بين يديه كالتلميذين فسالاه عن اشيا منها هل على وجه الارض بلد ما رايته قال لا قال هل رايت مثل دمشق قال لا وكانا يخاطبانه يا ابا العباس فعرفت انه الخضر طب ك عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عفير بن معدان وهو ضعيف

الشام ارض المحشر والمنشر اي البقعة التي يجمع الناس فيها الى الحساب وينشرون من
قبورهم ثم يساقون اليها وخصت بذلك لانها الارض التي قال الله فيها باركنا
فيها للعالمين واكثر الانبيا بعثوا منها فانتشرت في العالمين شرايعهم فناسب كونها
ارض المنشر والمحشر ابو الحسن بن شجاع الربعي بفتح الرا والموحدة التحتية
نسبة الى ربيعة بن نزار في فضايل الشام عن ابي ذر الشاهد المذكور في قوله
تعالى وشاهد ومشهود هو يوم عرفة اي يشهد لمن حضر الموقف ويوم الجمعة
اي يشهد لمن حضر صلاته والمشهود هو يوم الموعود يوم القيامة لانه يشهد
اي يحضره جميع الخلايق من انس وجن وملايكة وغيرهم لفصل القضا وياتي
في حديث اخر الكتاب ما يعارض ذلك ك في التفسير هق عن ابي هريرة قال ك
على شرطها واقره الذهبي •

الشاهد اي الحاضر يرى ما لا يرى الغايب قال ابن جرير اراد روية القلب لا العين
اي الشاهد للامر يتبين له من الراي والنظر فيه ما لا يظهر للغايب لان الشاهد
للامر يتضح له ما لا يتضح للغايب عند حم عن علي امير المومنين قلت يا رسول الله
الكون لامرك اذا ارسلتني كالسكة المحماة او الشاهد يرى ما لا يرى الغايب
قال بل الشاهد الخ القضاعي في مسند الشهاب وكذا الديلمي عن انس رمز
المصنف لصحته واصله قول العامري في شرح الشهاب صحيح قال السخاوي
في هذا الثاني ابن لهيعة •

الشباب شعبة من الجنون قال الزمخشري يعني انه شبيه بطايفة من
الجنون لانه يغلب العقل ويميل صاحبه الى الشهوات غلبة الجنون والشعبة
من الشي ما تشعب منه اي تفرع كغصن الشجرة وشعب الجبل ما تفرق من
روسها وقال العامري الشباب حداثة السن وطراوته ومنه قول المصطفى
صلى الله عليه وسلم لام سلمة الصبر يشب الوجه اي يوقد لونه ونضرته
والشعبة القطعة من الشي فبالعقل يعقل عواقب الامور والجنون يستر ها
والشباب لم يكامل عقله فينشا منه خفة وحدة فحذر المصطفى صلى الله عليه
وسلم من العجلة وحث على التثبت وفيه ايما للعفو عن الشباب والنسا
حبالة وفي رواية حبايل الشيطان اي مصايده والحبالة بالكسر ما يصاد به
من اي شي كان وجمعه حبايل اي المراة شبكة يصطاد بها الشيطان عبيد الهوى
فارشد لكمال شفقته صلى الله عليه وسلم على امته الى الحذر من النظر اليهن
والقرب منهن وكف الخاطر عن الالتفات اليهن باطنا ما امكن وتقدم خير
اتقوا الدنيا والنسا فخصهن بكونهن اعظم اسباب الهوى واشد افات الدنيا
الخرايطي في كتاب اعتلال القلوب وكذا التيمي في ترغيبه عن زيد بن خالد

رمز

المصنف لحسنه ورواه ابو نعيم في الحلية وابن لال عن ابن مسعود والديلمي عن
عقبة وكذا القضاعي في الشهاب قال شارحه العامري صحيح •

الشتا ربيع المومن لانه يرتع في روضات الطاعات ويسرح في ميادين العبادات
وينزه القلب في رياض الاعمال فالمومن فيه في سعة عيش من انواع طاعة ربه
فلا الصوم يجهده ولا الليل يضيق عن نومه وقيامه كالماشية ترتع في زهر رياض
الربيع قال العسكري انما قال الشتا ربيع المومن لان احد الفصول عند العرب
فصل الربيع لان فيه الخصب ووجود المياه والزرع ولهذا كانوا يقولون للرجل
الجواد هو ربيع اليتامى فيقيمونه مقام الخصب والخير كثير الوجود في الربيع
حم ع عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمي
اسناده حسن انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح •

الشتا ربيع المومن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام وفي رواية فصامه
فقامه باسرها فلطوله يمكن ان تاخذ النفس حظها من النوم ثم للتهجد والاوراد
بنشاط فيجتمع له فيه نومه المحتاج اليه مع ادراكه وظايف العبادات فيكمل له
مصالح دينه وراحة بدنه بخلاف ليل الصيف فانه لقصره وحره يغلب فيه
النوم فلا يتوفر فيه ذلك وهذا الحديث كالشرح لما قبله هق عن ابي سعيد
الخدري ورواه القضاعي في الشهاب وزعم العامري انه صحيح •

الشحيح اي البخيل الحريص على ما سبق بما فيه لا يدخل الجنة مع هذه الخصلة
حتى يطهر منها اما بتوبة صحيحة في الدنيا او بالعفو او بالعذاب وحقيقة الانسان
عبارة عن روح ونفس وقلب وانما سمي القلب قلبا لانه يميل تارة الى الروح
ويتصف بها فيفوز ويفلح فيدخل صاحبه الجنة واذا اتصف بصفة النفس
اظلم فكان مقر الشح فيدخل فخاب وخسر فلا يدخل الجنة حتى يطهر من دنسه
خط في كتاب البخلا عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي

الشرك الخفي ان يعمل الرجل لمكان الرجل اي ان يعمل الطاعة لاجل ان
يراه ذلك الانسان او يبلغه عنه فيعتقده او يحسن اليه سماه شركا لانه كما يجب
افراد الله بالالوهية يجب افراده بالعبودية ك في الرقاق عن ابي سعيد
الخدري قال ك صحيح واقره الذهبي •

الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل في رواية النملة بالافراد لانهم ينظرون
الى الاسباب كالمطر غافلين عن المسبب ومن وقف مع الاسباب فقد اتخذ من
دونه اوليا فلا يخرج عنه المومن الا بهتك حجب الاسباب ومشاهدة الكل
من رب الارباب واشار بقوله في امتي الى انهم وان ابتلوا به فلا شك فيهم
لفضل يقينهم فانه وان خطر لهم فهو خطور خفي لا يوثر في نفوسهم كما يوثر

دبيب النمل على الصفا بل اذا عرض لهم خطرات الاسباب ردتها صلابة قلوبهم
بالله **تنبيه** قال الامام الرازي السلامة في القيامة بقدر الاستقامة في نفي
الشرك فمن الناس من اثبت ظاهرا وهو الشرك الظاهر ولا استقامة في الدين اصلا
لا بنفي الشرك فلا يجعلوا لله اندادا ومنهم من اقر بالوحدانية ظاهرا لكنه يقول
قولا يهدم ذلك التوحيد كان يضيف السعادة والنحوسة الى الكواكب او الصحة
والمرض الى الدواء والغذاء والفعل الى العبد استقلالا وكل ذلك يبطل الاستقامة
في معرفة الحق سبحانه ومنهم من ترك كل ذلك لكنه يطيع النفس والشهوة احيانا
واليه الاشارة بقوله افرايت من اتخذ الهه هواه وهذا النوع من الشرك هو المسمى
بالشرك الخفي والمراد من قوله سبحانه حكاية عن ابراهيم واسماعيل واجعلنا
مسلمين لك وقول يوسف توفني مسلما فان الانبياء مبرؤون عن الشرك الجلي
اما الحالة المسماة بالشرك الخفي وهو الالتفات الى غير الله فالبشر لا ينفك
عنه في جميع الاوقات فلهذا السبب تضرع الانبياء والرسل في ان يصرف عنهم
الاسباب بردتها صلابة قلوبهم بالله **الحكيم** الترمذي **عن ابن عباس** ظاهره
انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد
خرجه ابو يعلى وابن عدي وابن حبان من حديث ابي بكر واحمد
والطبراني نحوه عن ابي موسى كما بينه الحافظ العراقي وقال تلميذه الهيثمي
رواه البزار وفيه عبد الاعلى بن اعين ضعيف
الشرك فيكم ايها الامة اخفى من دبيب النمل قال الغزالي ولذلك يعجز
عن الوقوف على غوائله سماسرة العلماء فضلا عن عامة العباد وهو من
اواخر غوائل النفس وبواطن مكايدها وانما يبتلى به العلماء والعباد
المشمرون عن ساق الجد لسلوك سبيل الآخرة فانهم مهما قهروا انفسهم
وجاهدوها وفطموها عن الشهوات وصانوها عن الشبهات وحملوها
بالقهر على اصناف العبادات عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة
الواقعة على الجوارح فطلبت الاستراحة الى التظاهر بالخير واظهار العمل
والعلم فوجدت مخلصا من مشقة المجاهدة الى لذة القبول عند الخلق
ونظرهم اليه بعين الوقار والتعظيم فنازعت الى اظهار الطاعة وتوصلت
الى اطلاع الخلق ولم تقنع باطلاع الخالق وفرحت بحمد الناس ولم تقنع بحمد
الله وعلمت انهم اذا عرفوا تركه للشهوات وتوقيه للشبهات وتحمله مشاق
العبادات اطلقوا السنتهم بالمدح والثناء وبالغوا في الاطراء ونظروا اليه
بعين الاحترام وتبركوا بلقائه ورغبوا في بركة دعائه وفاتحوه بالسلام
والخدمة وقدموه في المجالس والمحافل وتصاغروا له فاصابت النفس في ذلك

لذة

لذة هي اعظم اللذات وشهوة اغلب الشهوات فاستحقرت فيه ترك المعاصي والهفوات
واستلانت خشونة المواظبة على العبادات لادراكها في الباطن لذة اللذات وشهوة
الشهوات فهو يظن ان حياته بالله وبعبادته المرضية وانما حياته بهذه الشهوة الخفية
التي يعمى عن دركها الا العقول النافذة القوية ويرى انه مخلص في طاعة رب
العالمين وقد اثبت اسمه في جريدة المنافقين **وسادلك على شيء اذا فعلته اذهب
عنك صغار الشرك وكباره** قال الحكيم صغار الشرك تقول ما شاء الله وشئت
وكباره كالرياء **اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم
تقولها ثلاث مرات** تحتمل كل يوم ويحتمل كلما سبق الى النفس الوقوف مع الاسباب
وذلك لانه لا يدفع عنك الا من خلقك فاذا تعوذت به اعاذك لانه
لا يخيب من التجأ اليه وقطع نظر قلبه عليه وانما ارشد الى هذا التعوذ لئلا
يتساهل الانسان في الركون الى الاسباب فيرتبك فيها حتى لا يرى التكوين
والتدبير المروية للايمان بالغيب فلا يزال يصنع الامر ويهمل حتى تحل العقدة
منه عقدة الايمان فليكفر وهو لا يشعر فارشده الى الاستعاذة بربه يشرق نور
اليقين على قلبه **الحكيم** الترمذي **عن ابي بكر** الصديق وظاهر صنيع المصنف
انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير والا لما ابعد النجعة وهو ذهول فقد خرجه
الامام احمد في المسند وكذا ابو يعلى عن ابي بكر ورواه احمد والطبراني
عن ابي موسى وابو نعيم في الحلية عن ابي بكر
**الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء وادناه ان
تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب في الله
والبغض في الله** اي ما دين الاسلام الا ذلك لان القلب لا بد له من التعلق بمحبوب
فمن لم يكن الله وحده محبوبه ومعبوده فلا بد ان يتعبد قلبه لغيره وذلك
هو الشرك المبين فمن ثم كان الحب في الله هو الدين الا ترى ان امرأة العزيز لما كانت
مشركة كان منها ما كان مع كونها ذات زوج ويوسف لما اخلص الحب في الله
والله نجاه من ذلك مع كونه شابا عزبا مملوكا **قال الله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله** قال ابن القيم الشرك شركان شرك يتعلق
بذات المعبود واسمائه وصفاته والاول نوعان شرك تعطيل وهو اقبح انواع
الشرك كتعطيل المصنوع عن صانعه وتعطيل معاملته عما يجب على العبد
من حقيقة التوحيد والثاني شرك من جعل معه الها آخر ولم يعطل والثاني وهو
الشرك في عبادته اخف واسهل فانه يعتقد التوحيد لكنه لا يخلص في معاملته
وعبوديته بل يعمل بحظ نفسه تارة وبطلب الدنيا والرفعة والجاه اخرى فلله
من عمله نصيب ولنفسه وهواه نصيب وللشيطان نصيب وهذا حال الاكثر

الناس وهو الذي اراده المصطفى صلى الله عليه وسلم هنا فالربا كله شرك الحكيم
في النوادر (ك) في التفسير حل كلهم عن عايشة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي في التلخيص
بان فيه عبد الاعلى بن اعين قال الدارقطني غير ثقة وقال في الميزان عن العقيلي
جا باحاديث منكرة وساق هذا منها وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به.

الشرود ترد يعني اذا اشترى انسان دابة كذلك فوجد ها شرودا له الرد فانه
عيب ينقص القيمة نقصا ظاهرا عد هق عن ابي هريرة قال ان بشر الغفاري كان
له مقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخطيه وانه ابتاع بعيرا فشرد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفيه عبد السلام بن عجلان قال ابن حجر
ضعيف انتهى. ورواه الدارقطني عن ابي هريرة من طريقين قال الغرياني وفيهما
عبد السلام بن عجلان قال عبد الحق ليس بمشهور وفي احدهما بدل بن المحبر
ضعفه الدارقطني ووثقه غيره.

الشريك احق بصقبه ما كان اي بما يقرب ويليه والسقب بالتحريك الجانب
القريب واصله القرب وكذا الصقب وليس فيه ذكر الشفعة ولا ما يدل على ان المراد
هو الاحقية بها بل يحتمل ان يكون المراد به انه احق بالبر والمعونة وان كان
المراد منه الشفعة فالمراد من الجار الشريك لانه يساكنه وجوار الساكن اقوى
ومنه سميت المراة جارة وعليه تدل الاخبار الدالة على اختصاص الشفعة بالشريك
وانه لو حمل على الجار لزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف الاجماع
تمامه عند الطبراني قيل يا رسول الله ما الصقب قال الجوار وعند ابي يعلى الجار
احق بشفعته يعني بسقبه وقال ابراهيم الحربي السقب ما دنى من الدار وما قرب
من الدار نقله ابن حجر ه عن ابي رافع ورواه عنه البخاري باللفظ المزبور
الا ما كان ورمز المصنف لصحته.

الشريك شفيع اي له الشفعة قهرا والشفعة في كل شي فيه حجة لمالك في ثبوتها
في الثمار تبعا واحد ان الشفعة تثبت في الحيوان دون غيره من المنقول واجاب
عنه الشافعية بما هو مقرر في الفروع (ت) في الاحكام من حديث ابي حمزة السكري
عن ابن عباس مرفوعا قال ت وروي عن ابن ابي مليكة مرسلا وهو اصح من رفعه
وابو حمزة ثقة يمكن انه اخطا انتهى وبه يعرف ان رمز المصنف لصحته مع تكلم
مخرجه فيه غير جيد.

الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام قال النووي
معنى الشعر كالنثر فاذا خلى عن محذور شرعي فهو مباح قال عمر نعم الهدية للرجل
الشعرية الابيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته يستعطف بها الكريم ويستنزل
بها اللئيم لكن التجرد له والاقتصار عليه مذموم كما في الاذكار نكتة.

الاخذ

اخرج ابن عساكر انه اجتمع ابن الزبير ومروان عند عايشة فتقاولا فقال مروان
• من يشا الله يخفضه بقدرته • وليس لمن لم يرفع الله رافع • فقال الزبير
• فوض الى الله الامور اذا اعترت • فبالله لا بالاقربين تدافع • فقال مروان
• داوي مريض القلب بالبر والتقى • لا يستوي قلبان قاس وخاشع • قال ابن الزبير
• لا يستوي عبدان عبد مكلم • عتل لارحام الاقارب قاطع • قال مروان
• وعبد يجافي جنبه عن فراشه • يبيت يناجي ربه وهو راكع • قال ابن الزبير
• وللخير اهل يعرفون بهديهم • اذا اجتمعت عند الخطوب المجامع •
قال مروان • وللشر اهل يعرفون بشكلهم • تشير اليهم بالفجور الاصابع •
وقد اشتهر هذا الكلام عن الشافعي واقتصر ابن بطال على نسبته للشافعي
رضي الله عنه خد طس وكذا ابو يعلى عن ابن عمرو بن العاص قال الطبراني
لا يروى الا بهذا الاسناد قال في الاذكار اسناده حسن وقال الهيثمي اسناده حسن
وقال ابن حجر في الفتح بعد ما عزاه الى البخاري في الادب سنده ضعيف ع عن عايشة
قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه ابن دحيم وجماعة وضعفه
ابن معين وجماعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

الشعر بفتح الشين الحسن احد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم اي فهو نصف
الجمال كله نصف فلذلك امر من خطب امراة ان يسال عن شعرها بقوله في حديث
الا اذا خطب احدكم المراة فليسال عن شعرها فان الشعر احد الجمالين زاهر
ابن طاهر في خماسياته عن انس بن مالك.

الشفا في ثلاثة الحصر المستفاد من تعريف المبتدا ادعائي بمعنى ان الشفا في هذه
الثلاثة بلغ حدا كانه انعدم من غيرها شربة عسل وشرطة محجم الشرطة ما يشرط
به وقيل هو مفعلة من الشرط وهو الشق بالمحجم بكسر الميم وفي معناه الفصد وانما
خص الحجم لانه في بلاد حارة والحجم فيها انجح واما غير الحارة فالفصد فيها انجح
وكية نار اشتمل جملة ما يداوى به لان الحجم يستفرغ الدم وهو اعظم الاخلاط
والعسل يسهل الاخلاط البلغمية ويحفظ المعجونات قواها والكي يستعمل في الخلط
الباغي الذي لا تنحسم مادته الا به ولهذا وصفه ثم كرهه لكثرة المه وعظيم
خطره كما قال وانهى امتي عن الكي لان فيه تعذيبا فلا يرتكب الا لضرورة ولهذا
يقول العرب في امثالها آخر الطب الكي ونبه بذكر الثلاثة على اصول العلاج
لان الامراض الامتلائية تكون دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية وشفا
الدموية باخراج الدم وانما خص الحجم لكثرة استعمالهم له والصفراوية وما معها
بالمسهل ونبه عليه بالعسل واخذ من استعمال الكي وكراهته له انه لا يترك مطلقا
ولا يستعمل مطلقا بل عند تعينه طريقا وعدم قيام غيره مقامه خ ه في الطب

عن ابن عباس رضي الله عنهما.

الشفعاء في الآخرة لهذه الأمة خمسة هذا الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا القرآن
تجيء لحمله أمامه وانقاد لأحكامه يشفع فيه يوم القيامة فيشفع والرحم تشفع
لمن وصلها فتقول يا رب من وصلني فصله والأمانة تقول يا رب من حفظني
فاحفظه من النار فتشفع ونبيكم يشفع شفاعة عامة وشفاعة خاصة
فيشفع وأهل بيته هم بنو هاشم والمطلب ولفظ رواية الديلمي وأهل
بيت نبيكم فر عن أبي هريرة وفيه عبد الله بن داود قال الذهبي ضعفوه
وعبد الملك بن عمير قال أحمد مضطرب الحديث وقال ابن معين مختلط.

الشفعة من شفعت الشيء إذا ضممته ومنه شفع الأذان سميت به لضم
نصيب إلى نصيب فيعد ما كان وترا صار شفعا في كل شرك بكسر فسكون في أرض
أو ربع بفتح فسكون المنزل الذي يرتع فيه الإنسان ويتوطنه أو حائط أو بستان
واجمعوا على وجوب الشفعة للشريك في العقار لإزالة الضرر وخصت بالعقار
لأنه أكثر الأنواع ضررا لا يصلح له كذا في خط المؤلف وفي رواية لا يحل أن يبيع
نصيبه حتى يعرض على شريكه أنه يريد بيعه فيأخذ أو يدع فإن أبى لم
يعرضه عليه فشريكه أحق به حتى يؤذنه أراد بنفي الحل نفي الجواز المستوي
الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه تنزيها لا تحريما ويصدق على المكروه أنه غير
حلال لكونه غير مستوي الطرفين إذ هو راجح الترك فلو عرضه فأذن في بيعه
فباع فله الشفعة عند الأئمة الثلاثة وعند أحمد روايتان هذا كله في شفعة
الخلطة أما الجوار فلم يثبتها الأئمة الثلاثة وأثبتها الحنفية م د ن عن جابر
ابن عبد الله ورواه عنه أبو يعلى وغيره.

الشفعة بضم فسكون وحكي الضم لغة الضم وشرعا حق تملك قهري يثبت
للشريك القديم على الحادث فيما ملك بعوض فيما لم تقع فيه الحدود جمع حد
وهو الفاصل بين شيئين وهو هنا ما يتميز به الأملاك بعد القسمة فإذا
وقعت الحدود أي بينت أقسام الأرض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب
مفردا فلا شفعة لأن الأرض بالقسمة صارت غير مشاعة فعلم منه أن الشفعة
تبطل بنفس القسمة والتمييز بين الحصص بوقوع الحدود قال الرافعي الحديث
بمنطوقه يدل على أن الشفعة تختص بالمشاع وأنه لا شفعة للجار وبه
قال الأئمة الثلاثة وأثبتها الحنفية طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي
وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري كان كذابا.

الشفعة في العبيد وفي كل شيء أخذ بظاهره عطاء فأثبتها في كل شيء وتبعه ابن أبي
ليلى فقال تثبت في العبد وفي غيره وأجمعوا على خلافه واختصاصها بالعقار

المحتمل

المحتمل للقسمة أبو بكر في الغيلانيات عن ابن عباس ورواه الترمذي بلفظ الشفعة
في كل شيء وقال بعضهم وصله غير ثابت.

الشفق هو الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس سمي به لرقته ومنه الشفقة
على الإنسان رقة القلب عليه قال القاضي الشفق الحمرة التي تلي الشمس عند سقوط
القرص فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة أي دخل وقت العشاء وهذا عليه
عامة العلماء وقال أبو حنيفة الشفق الأبيض وخالفه الباقون أخذا بالأشهر وأقل
ما ينطلق عليه الاسم وبأن الأبيض لا يغيب في بعض البلاد كما في بلغار وفيه أن
الصلاة تجب بأول الوقت وجوبا موسعا وهو مذهب الأئمة الثلاثة وقال
الحنفية بآخره قط من حديث عتيق عن مالك عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب
رمز المصنف لصحته وهو غير صواب فقد قال الذهبي في التنقيح فيه نكارة وقال
ابن عبد الهادي رواه الدارقطني أيضا موقوفا من قول ابن عمر وهو الأشبه
انتهى ورواه ابن عساكر من حديث حذيفة عن مالك وأما المصنف الطريق
الأول بقول البيهقي حديث عتيق أمثل إسنادا لكنه صحح وقفه وجعله الحاكم مثالا
لما رفعه المجروحون في الموقوفات.

الشقي كل الشقي من أدركته الساعة حيا لم يمت لأن الساعة لا تقوم إلا على شرار
الخلق كما في أخبار أخر القضاعي عن عبد الله بن جراد قال شارحه حسن غريب
الشمس والقمر مكوران بتشديد الواو المفتوحة مطويان ذاهبا الضوء أي
مجموعان من التكوير وهو اللف والضم أو ملفوف ضوءهما فلا ينبسط في الآفاق
أو مرفوعان فإن الثياب إذا طويت رفعت أو ملقيان من فلكيهما بقوله
سبحانه وإذا الكواكب انتثرت من قولهم طعنه فكوره إذا ألقاه ذكره القاضي
أي يجمعان ويلفان ويذهب بضوئهما كذا في الفردوس وإذا الشمس كورت
أو يلف ضوءهما ويذهب أو يسقطان من فلكهما يوم القيامة زاد البزار وغيره
في النار أي توبيخا لعابديهما وليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما ليبكت
عابديهما وتعذيبهم بهما وبه في النار ملائكة وحجارة وغيرها خ عن أبي هريرة
ورواه عنه أيضا البزار وزاد في روايته أن الحسن قال لأبي هريرة ما ذنبهما فقال
أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن.

الشمس والقمر ثوران عقيران في النار إن شاء أخرجهما وإن شاء تركهما فيهما أبد
الآبدين لا يسأل عما يفعل قال في النهاية قوله ثوران بمثلثة كأنهما يمسخان وروي
بنون وهو تصحيف وقال المديني في غريب الحديث لما وصفا بأنهما يسبحان
في قوله تعالى كل في فلك يسبحون وأن كل من عبد من دون الله إلا من سبقت له
الحسنى يكون في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحان منها فصارا كأنهما ثوران

ق

عقيران وقال ابن قيس صاحب خلع النعلين اعلم ان الشمس والقمر ثوران مكوران
في نار جهنم على سنة هذا التكوير فيهما سعير وليل زمهرير والدار دار قايمة لا فرق
لا فرق بينهما وبين هذه في حركة السيار والتدوير ومدار فلكي الليل والنهار الا ان
تلك خالية من رحمة الله ومع هذه رحمة واحدة وتكون الشمس والقمر فيهما غضبا
لله لما عاينا من عصيان العاصين وفسق الفاسقين في الدنيا اذ لم يكاد يغيب
عنهما اين ولا يخفى عنهما خاينة عين فانه يبصر احدكم بنورهما ولابد ان يرى شيئا
لم يبغضوهما ولو كان خلف حجاب من الغيب الليلي او وراء ستر من الغيم الغوفي
فان الضوء الباقي على البسيطة في ظل الارض ضوءهما والنور نورهما ومع ما هما
عليه من الغضب لله تعالى فانه لم يشتد غضبهما الا من حيث نزع لجام الرحمة
منهما وتبقى ضيا الليل والرافة منهما وكذلك عن كل ظاهر من الحياة الدنيا في نفي
الرحمة المستورة في هذه الدار الى دار الحيوان والانوار وفي الخبر ان لله ماية رحمة
نزل منها واحدة الى الدنيا فيها التعاطف والتراحم فاذا كان يوم القيامة قبضها
وردها الى التسعة والتسعين ثم جعل الماية كلها رحمة للمومنين وخلت
دار العذاب ومن فيها من الفاسقين من رحمة رب العالمين فبزوال هذه الرحمة
زال ما كان بالقمر من رطوبة وانوار ولم يبق الا ظلمة وزمهرير او برد والهازال
ما كان بالشمس من وضح واشراق ولم يبق الا فرط سواد واحراق وبهما نابه
قبل من الصفة الرحمانية كان امهالهما للعاصين وابقاوهما على القوم الفاسقين
وهي زمام الامساك ولجام المنع عن التدبير والاهلاك ومن سنة الله في الامهال
الى الاوقات والامهال الى الاجال الا ان يشا الله غير ذلك فلا راد لقضايه ولا
معقب لحكمه لا اله الا هو سبحانه الى هنا كلامه واقره القرطبي **ابن مردويه**
في تفسيره **عن انس** ورواه عنه الطيالسي وابو يعلى والديلمي واورده ابن الجوزي
في الموضوعات وقال فيه يزيد الرقاشي ليس بشي ودرست قال ابن حبان
لا يحل الاحتجاج به ونازعه المصنف بما حاصله انه ضعيف لا موضوع ⁕
الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان قيل معناه مقارنته لها عند دنوها للطلوع
والغروب ويوضحه قوله **فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا
زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها** فحرمت الصلاة
في هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوته لانه انما يقوى امره في هذه الاوقات
لانه يسول لعبدة الشمس ان يسجدوا لها فيها وقيل قرنه حزبه وهم الامة
التي تعبد الشمس وتطيعه في الكفر فلما كانت حينيذ نهى عن التشبيه بهم **مالك**
في الموطا والنساي **عنه عن عبد الله الصنابحي** قال ابن عبد البر وغيره كذا
اتفق جمهور رواة مالك على سياقه وصوابه عبد الرحمن الصنابحي قال ابن حجر

كشيخه

كشيخه العراقي وهو تابعي كبير لا صحبة له فالحديث مرسل قال ابن حجر ورواه مسلم
في حديث طويل ⁕
الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفاوهما الى الدنيا ايهما كان شانهما حرارة
وضوا الى الاعلا فهذا الضوء الواقع على الارض منهما من جهة القفا ولو كان من جهة
الوجه لكان اضوا **فر عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه الطبراني ايضا ومن
طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فعزوه اليه اولى ثم ان فيه العباس بن الفضل فان
كان الموصلي فقد قال ابن معين ليس بثقة وان كان الازرقي البصري فقد قال
البخاري ذهب حديثه وقد اوردهما الذهبي معا في الضعفا وسعيد بن سليمان
النشيطي قال الذهبي فيه ضعف وشداد بن سعيد الراسبي قال العقيلي له
غير حديث لا يتابع على شي منها ⁕
الشهادة سبع وورد في روايات اكثر ولا تعارض لان التخصيص بالعدد لا يدل
على نفي الزايد **سوى القتل في سبيل الله المقتول في سبيل الله** لاعلا كلمة الله
شهيد قال الطيبي هذا بيان للسبع من حيث المعنى لان الظاهر ان يقال شهادة
وكذا ما بعده او يقال اولا الشهدا سبعة **والمطعون** الذي يموت بالطاعون **والغرق**
بالياء بعد الرا والغريق هو الذي يموت في الما بسببه **شهيد** وفي رواية الغرق بغير
يا وهو بكسر الرا **وصاحب ذات الجنب** مرض حار يعرض في الغشا المستبطن للا
قال ابن الاثير ذو الجنب الذي يشتكي جنبه بسبب الدبيلة ونحوها الا ان ذو للمذكر
وذات للمونث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت في الاصل صفة مضافة
شهيد والمبطون شهيد وهو الذي يموت بالاسهال او بمرض بطنه كاستسقا
ونحوه **وصاحب الحريق** الذي تحرقه النار **شهيد والذي يموت تحت الهدم** بفتح
الها وسكون الدال اسم الفعل والهدم بكسرها الميت تحت الهدم بفتحها وهو
ما يهدم **شهيد** قال القرطبي هذا والغريق اذا لم يغرا بانفسهما ولم يهملا التحوز والا
اثما **والمراة تموت بجمع** اي تموت وفي بطنها ولد او تموت من الولادة يقال ماتت
بجمع اي حامل او غير مطموثة والجمع بضم الجيم بمعنى المجموع كالزجر بمعنى المزجور
وكسر الكساي الجيم قال الزمخشري وحقيقة الجمع والجمع انهما بمعنى المفعول ومنه
قولهم ضربه بجمع كفه اي بمجموعها واحد فلا يجمع ثياب فلان فالمعنى ماتت مع شي
مجموع فيها غير منفصل عنها حملا او بكارة انتهى **شهيد** والشهيد من قتل
في معركة الكفار بسببه ثم اتسع فيه فاطلق على هولا توسعا وما يمنع مجاز فجمع في لفظ
واحد بين حقيقة ومجاز وهو سايغ عند الشافعي والمانع يوول الخبر بان المراد ان
ثواب الستة كثواب الشهيد **تنبيه** عد ابن الجوزي من الشهدا المريض لخبر
ابن ماجه من مات مريضا مات شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه

تقيها

من الجنة قال القرطبي وهذا عام في جميع الامراض لكن قيده في حديث اخر بمن قتله بطنه حم د ن ه في الجهاد حب ك عن جابر بن عتيك السلمي اخرجه ورواه عنه ايضا في الموطا قال النووي صحيح بلا خلاف وان لم يخرجه الشيخان •

الشهادة تكفر كل شيء من الذنوب الا الدين بفتح الدال فانه لا تكفره والغرق يكفر ذلك كله اي يكفر جميع الذنوب ويكفر الدين والظاهر ان المراد بتكفيره ان الله تعالى يرضي اربابه في الاخرة ويعوضهم خيرا منه الشيرازي في كتاب الالقاب عن ابن عمرو بن العاص •

الشهدا خمسة انحصارها في باعتبار المذكور هنا والا فقد عد جمع الشهدا التي وردت في اخبار فبلغت نحو ثلاثين كما ياتي المطعون اي الذي يموت بالطاعون والمبطون اي الذي يموت بدا ابطنه والغريق في الما وفي رواية بكسر الرا قال الزركشي وكلاهما صحيح وصاحب الهدم بكسر الدال الذي يموت تحت الهدم وبفتحها ما انهدم ومن رواه بسكونها فهو اسم الفعل ويجوز ان ينسب القتل الى الفعل لكن الحقيقة انما الهدم هو الذي يقتل الذي مات تحت الهدم والشهيد اي القتيل في سبيل الله اخره لانه من باب الترقي من الشهيد الحكمي الى الحقيقي قال التعبير بالشهيد في سبيل الله مع قوله الشهدا خمسة مشكل لاستلزامه حمل الشي على نفسه فكانه قال الشهيد كما نقول مومن باب انا ابو النجم وشعري شعري او معنى الشهيد القتيل لما قررته تنبيه قد التقط ابن العماد الشهدا من الاخبار ونظمها فقال

• من بعد حمد الله والصلاة • على النبي واله العلاة •
• هذ عدة الشهدا سرد انظما • واحفظ هديت للعلوم نهما •
• محب ال المصطفى ومن نطق • عند امام جاير بقول الحق •
• وذو اشتغال بالعلوم ثم من • على وضوء موته نال المنن •
• ومن يمت نجاة حريق • وما يد بفيه غريق •
• لديغ او مسحور او مسموم • او عطش بجرعة مالوم •
• اكيد فضيع عاشق مجنون • والنفسا والهدم والمبطون •
• ومن بذات الجنب او قتيل • او دون مال او دم او اهل •
• او دينا او في الحرب او مات به • موذن محتسب لربه •
• وجالب سلع بسعر يومها • او مات بالطاعون يوم •
• كذا الغريب او بعلم او قرا • واخر الحشر بها نال الذرا •
• ومن يلازم وتره وورده • عند الضحى وصوم شهر سعده •

مالك في الموطا ق ت عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النسائي

الشهدا اربعة رجل مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اعينهم يوم القيامة هكذا ورجل مومن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب بفتح الرا وسكونها وبالاضافة وتركها لا يعرف راميه فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مومن خلط عملا صالحا واخر سيا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مومن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة قال في الفردوس الطلح الشجر العظام ويقال شجر كثير الشوك قال ابن حجر هذا الحديث ونحوه يفيد ان الشهدا ليسوا في مرتبة واحدة ويدل عليه ايضا ما رواه الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة باسناد حسن من حديث علي كرم الله وجهه كل موتة يموت فيها المسلم فهو شهيد غير ان الشهادة تتفاضل تنبيه سمي الشهيد شهيدا لان روحه شهدت دار السلام وروح غيره لا تشهدها الا يوم القيامة او لان الله وملايكته يشهدون له بالجنة او لانه استشهد عند خروج روحه ما له من الثواب والكرامة او لان ملايكة الرحمة يشهدونه فياخذون روحه او لانه شهد له بالايمان وخاتمة الخير بظاهر حاله او لان عليه شاهدا يشهد بكونه شهيدا وهو دمه او لغير ذلك حم ت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رمز لحسنه ورواه عنه ابو يعلى والديلمي وفيه ابن لهيعة •

الشهدا على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضرا يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا يعني تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على ال فرعون غدوا وعشيا فيصل اليهم الوجع وفيه دلالة على ان الارواح جواهر قايمة بانفسها مغايرة لما يحس من البدن تبقى بعد الموت دراكة وعليه الجمهور وبه نطقت الاية والسنن وعليه فتخصيص الشهدا لاختصاصهم بالقرب من الرب ومزيد البهجة والكرامة ذكره كله القاضي وفي هذا الخبر كما قبله تنبيه على فضل الجهاد كيف لا وهو بيع النفس من الله وما احب الى الانسان من نفسه فيذلها لله اعظم الاحتساب وقد قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية وناهيك به شرفا عند اهل البصاير حيث وصفهم بانهم احيا عند ربهم وهذه عندية تخصيص وتشريف والمراد حياة الارواح في النعيم الابدي لا حقيقة الحياة الدنيوية بدليل ان الشهيد يورث وتزوج زوجته قال المقريزي ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي تشاهدها بل يكون لها حكم اخر فليس في العقل ما يمنع من اثبات الحياة الحقيقية لهم واما الادراكات فحاصلة

لهم ولسائر المؤمنين حم طب ك في الجهاد عن ابن عباس قال ك على شرط م واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد ثقات •

الشهداء عند الله في الآخرة على منابر جمع منبر من ياقوت جالسين عليها في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله والمنابر على كثيب من مسك فيقول لهم الرب تعالى الم اوف بضم فسكون فكسر بضبط المصنف لكم وا صدقكم بضم فسكون فضم فيقولون بلى وربنا المراد انهم مكرمون منزلون لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك على طريق التمثيل والبيان لشرفهم وفضلهم على غيرهم عق عن ابي هريرة •

الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلون فاولئك يلتقون في الغرف العلى من الجنة يضحك اليهم ربك اي يقبل عليهم ويجزل عطاياهم ويبالغ في اكرامهم وان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن فلا حساب عليه هذا ترغيب في جهاد اهل الطغيان بجدال السيف والسنان واعلام بالتربية بما يحصل به التصفية بما يؤدي اليه من مناصبة الكفار ومقارعة اهل دار البوار وفي الخبر اشعار بان فضل الشهادة ارفع من فضل العلم واليه ذهب جمع فاحتجوا به بما بينه ان العلم يحصله العبد في الحياة الدنيا ليتقرب الى الله زلفى والاجر في الآخرة يلقى والشهادة من الثواب وفي تفاضل الثواب والمثاب عليه نظر لا يخفى على اولي الالباب وايضا فالشهادة درجة عند الله سبحانه وتعالى والعلم يحصله العبد في الدنيا ليكمل به علمه وايمانه والشهادة متى اتصف بها العبد حصلت له الدرجة العالية بيقين والعلم قد يتصف به من لا يكون من المتقين فيرجع علمه وبالا عليه ولا يرغب بحق فيما لديه ولان الشهادة اسم مدح في كل حال والمتصف بها مخصوص بالاجر الذي لا ينقطع دونه الآمال وتنتهي اليه الآمال والعلم في نفسه ينقسم الى محمود ومذموم والمتصف بالممدوح منه مثاب ويعاقب ومحروم والتحقيق انه لا يمكن اطلاق القول بتفضيل العلم ولا الشهادة وان ذلك لا يقاس بتفضيل عبادة على عبادة طحم عن نعيم بن همار ويقال بمار ويقال هدار وحمار صحابي شامي قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشهداء افضل فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني واحمد وابو يعلى ورجال احمد وابي يعلى ثقات انتهى وقضيته ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فعلى المصنف ملام من وجهين من حيث اقتصاره على الرواية المرجوحة وعدوله عن احمد •

الشهر يكون مرة تسعة وعشرين ويكون مرة ثلاثين فلا تاخذوا انفسكم

بصوم

بصوم ثلاثين احتياطا ولا يعرض في قلوبكم شك في كمال الاجر وان نقص الشهر قالوا وقد يقع النقص متواليا في شهرين وثلاثة واربعة لا اكثر فاذا رايتموه اي ايتم هلال رمضان بعدل منكم فصوموا وجوبا واذا رايتموه فافطروا كذلك فان غم اي غطى الهلال عليكم قال القاضي وفيه ضمير ويجوز كونه مسندا الى الجار والمجرور اي ان كنتم مغموما عليكم فاكملوا اي اتموا العدة اي عدد شعبان ثلاثين وقد فرض الصيام على هذه الامة ابتداء اياما معدودة لان الله سبحانه لا يجمع لها ما في الكتب والصحف من الفضائل بل كانت مبادي احكامها على حكم الاحكام المتقدمة كما وجهوا وجهة اهل الكتاب ابتداء ثم ختم لهم بالوجهة الى الكعبة انتهاء صوم صوم اهل الكتاب ابتداء ثم رقوا الى صوم دائرة الشهر انتهاء وللامة من قبلنا اهل لما فيه من حصول امر الدنيا فكانت اعوامهم شمسية كان صومهم عدد ايام لا وحدة شهر وكان فيه على هذه الامة من الكلفة ما كان في صوم اهل الكتاب من حيث لم يكن فيه اكل ولا نكاح بعد نوم بياد راس هذه الامة واوائلها حظا من اوائل الامم ثم رقيت الى ما يخصها ن عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان ذا ليس في احد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معا •

الشهوة الخفية قال الزمخشري قيل هي كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وقيل ان يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتتنه انتهى وقال الغزالي يريد ان الانسان اذا لم يقدر نفسه على ترك بعض الشهوات ويدوم ان يخفي الشهوة ويحمل في الخلوة ما لا يحمل في الجماعة والرياء شرك فان من عمل لحظ نفسه او ليراه الناس فيثنون عليه فقد اشرك مع الله غيره تنبيه قال الغزالي شهوة النفس امر اعظم بلاء واصعب البلاء وعلاجها اعسر الاشياء دواء وهذا اعضل الداء انها عدو من داخل واللص اذا كان من داخل البيت عزت الحيلة في دفعه وهي عدو محبوب والانسان اعمى عن عيب محبوبه واذا انظرت وجدتها اصل كل فتنة وفضيحة وخزي وهلاك وآفة وما وقع في خلق الله من اول الخلق الى يوم القيامة من قبل النفس تتمة قال في الحكم حظ النفس في المعصية ظاهر جلي وحظها في الطاعة باطن خفي ومداواة ما يخفى صعب علاجه وربما دخل الرياء عليك حيث لا ينظر الخلق اليك طب عن شداد بن اوس رمز المصنف لحسنه •

الشهيد لا يجد مس القتل الا كما يجد احدكم القرصة بفتح القاف وسكون الراء بقرصها القرصة الاخذة باطراف الاصابع وعبر باداة الحصر دفعا لتوهم تصور ان المه يفضل عن المها وهذا تسلية لهم عن هذا الحادث العظيم والخطب الجسيم وتهييج للصبر على وقع السيوف واقتحام الحتوف ت ن عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا

السهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة يعني انه تعالى يهون عليه الموت ويكفيه سكراته وكربه بل رب شهيد يتلذذ ببذل نفسه في سبيل الله طيبة به نفسه كقول خبيب الانصاري حين قتل •

• ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي •

طس عن ابي قتادة قال الهيثمي فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف واقول فيه ايضا ابن لهيعة •

الشهيد يغفر له في اول دفعة وفي رواية دفقة من دمه يعني ساعة يقتل والدفعة بالضم والفتح المرة الواحدة من مطر وغيره ويزوج حوراوين من الحور العين ويشفع في سبعين نفسا من اهل بيته لفظ رواية الترمذي من اقاربه بعد اهل بيته اي تقبل شفاعته فيهم والمرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيامة فلا ينقطع بموته وغدي عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له اي تقول له الملائكة بامر الله تعالى قف في الموقف فاشفع الى ان يفرغ من الحساب فيدخل الجنة وترفع درجته فيها خاتمة قال ابن الزملكاني للشهيد الكامل المقتول في سبيل الله شرايط وخصايص فمن شروطه ان يقاتل مخلصا ومعنى الاخلاص ان يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وهذا دليل على ان العمل انما يكون بالنية الصالحة فيها نفعه واذا لم تصح النية فلا اثر له وهو دليل ظاهر على ان الفضل الذي ورد في الجهاد وما اعده الله للمجاهدين مختص بمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فمن قاتل لغير ذلك فليس في سبيل الله ويدل له ما في خبر آخر ما من كلم يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله معناه ليس كل من يكلم في معركة كان كلمه في سبيل الله ولا نتعلق في ذلك بظاهر الحال بل الله اعلم بمن يكلم في سبيله فان ذلك مقرون بالاخلاص والله اعلم به فانه من افعال القلوب ومن شرايط الشهادة الكاملة ان يقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر فذلك هو السعيد الكامل طس عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي روى ابن ماجه بعضه ورواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث وضعفه النسائي •

الشوم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل فتصير واوا نقيض اليمن سوء الخلق اي يوجد فيه ما يناسب الشوم ويشاكله وانه يتولد عنه قال ابن رجب نبه به على انه لا شوم الا ما كان من قبيل الخطايا فانها تسخط الرب ومن سخط عليه فهو مشوم شقي في الدنيا والآخرة كما ان من رضي عنه سعد فيهما وسيء الخلق مشوم على نفسه وعلى غيره خم طس حل وكذا العسكري كلهم عن عايشة طس

عن جابر

عن جابر قال قيل يا رسول الله ما الشوم فذكره قال الهيثمي وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف انتهى وقال الشيخ العراقي حديث لا يصح •

الشونيز الكمون الاسود ويسمى الهندي وهو بفتح الشين كذا قيده القاضي وقال القرطبي بالضم وقيل بالفتح وقال هو الشينيز بالكسر دواء من كل داء من الادواء الباردة او اعم ولا يبعد ان يداوي الحار بالحار لخاصية او المراد اذا ركب تركيبا خاصا وقد اطنب الاطبا في جوم منافعه الا السام وهو الموت فانه لا دواء له اذا جا بحال قال في التنقيح لم يوجد في غير الشونيز من المنافع ما وجد فيه وقد ذكر الاطبا فيه خواصا نيفا وعشرين منفعة ابن السني في كتاب الطب النبوي وعبد الغني في كتاب الايضاح عن بريدة ظاهره انه لم يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فقد خرجه الترمذي في الطب عن ابي هريرة ونقله عنه في مسند الفردوس وغيره •

الشياطين يستمتعون بثيابكم اي يلبسونها فاذا نزع احدكم ثوبه فليطوه حتى ترجع اليها انفاسها اي الثياب والقياس حتى ترجع اليه نفسه ولعل التانيث وقع من بعض الروايات فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا اي لم يوذن له في ذلك كما لم يوذن له في فتح الباب المغلق ورد في المنثور ابن عساكر في التاريخ عن جابر رضي الله عنه •

الشيب نور المومن لانه يمنعه عن الغرور والخفة والطيش ويميله الى الطاعة وتنكسر نفسه به عن الشهوات وكل ذلك موجب للثواب يوم المآب لا يشيب رجل شيبة في الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع بها درجة اي منزلة عالية في الجنة فايدة ورد في غير ما خبر ان اول من شاب ابراهيم وفي الاثر ان ابراهيم عليه السلام لما رجع من تقريب ولده الى ربه رات سارة في لحيته شعرة بيضا فكان اول من شاب فانكرتها وارته اياها فتاملها فاعجبته وكرهتها وطالبته بازالتها فابى واتاه ملك فقال السلام عليك يا ابراهيم وكان اسمه ابرم فزاد اسمه ها والها في السريانية للتفخيم والتعظيم ففرح وقال اشكر الهي واله كل شي قال له الملك ان الله صيرك معظما في اهل السموات والارض ووسمك بسمة الوقار في اسمك وخلقك اما اسمك فتدعى في اهل السما والارض ابراهيم واما في خلقك فقد انزل وقارا ونورا على شعرك فقال لسارة هذا الذي كرهتيه نور ووقار قالت اني كارهة له قال لكني احبه اللهم زدني نورا فاصبح وقد ابيضت لحيته كلها هب عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفيه الوليد بن كثير اورده الذهبي في الضعفا وقال ابن سعد ليس بذلك وعبد الرحمن بن الحرث قال احمد متروك

سليات

الحديث

الشيب نور ومن **خلع الشيب** يعني ازاله بنحو نتف **فقد خلع نور الاسلام** عنه فنتف
الشيب مكروه مذموم شرعا قال القرطبي يقال ان ملكا من اليونان استعمل على
ملبسه امة ادبها بعض الحكما فارته يوما المرآة فرأى في وجهه شعرة بيضاء
فقصها فاخذتها الامة وقبلتها ووضعتها بكفها واصغت اليها فقال الملك
اي شي تصنعين قالت سمعت هذه المبتلاة بفقد قرب الملك تقول قولا
عجيبا اي ما هو قالت لا يجترئ لساني على النطق به قال قولي آمنة ما لزمت
الحكمة قالت تقول ايها الملك المسلط على اند قريب اني خفت بطشك بي
فلم اظهر حتى عهدت الى بناتي ان ياخذن بثاري وكانك بهن وقد خرجن عليك
فاما ان يعجلن الفتك بك واما ان ينقصن شهوتك وقوتك وصحتك حتى
تعد الموت غنما فقال اكتبي كلامك فكتبته فتدبره ثم نبذ ملكه في حديث
هذا المقصود منه وانشدوا في معناه

وزايرة للشيب لاحت بمفرقي ... فبادرتها خوفا من الحتف بالنتف
فقالت على ضعفي استطلت ووحدتي ... رويدك حتى يلحق الجيش من خلفي

فاذا بلغ الرجل اربعين سنة من عمره **وقاه الله الادواء** وفي رواية امنه الله من
البلايا **الثلاث** المهولة المخوفة المعدية عند العرب **الجنون والجذام والبرص**
وخصها لانها اخبث الامراض واشنعها وافحشها وزاد ابو يعلى في روايته فاذا
بلغ ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا كتب له مثل ما كان يعمل في صحته
من الخير فاذا عمل سيئة لم تكتب عليه انتهى **ابن عساكر** في تاريخه في ترجمة الوليد
ابن موسى العرشي من حديثه عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن الحسن
عن انس بن مالك ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه سكت عليه والامر بخلافه
فانه اورده في ترجمة الوليد كما تقرر وقال قال العقيلي يروي عن الاوزاعي
اباطيل ولا اصل لها وقال ابن حبان هذا لا اصل له من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى واقره عليه الذهبي وقال ابن الجوزي حديث لا يصح

الشيخ في اهله وفي رواية في قومه **كالنبي في امته** اي يجب له من التوقير مثل
ما للنبي في امته منه او المراد يتعلمون من علمه ويتادبون من ادبه لزيادة
تجربته التي هي ثمرة عقله ولذلك ترى الاكراد والاتراك واجلاف العرب
مع قرب رتبتهم من البهيمة يوقرون الشيخ بالطبع **تنبيه** قال ابن عربي
الشيوخ نواب الحق كالرسل في زمانهم فهم ورثوا الشرايع وعليهم حفظ الشريعة
لا التشريع وحفظ القلوب ورعاية الاداب فهم من العلماء بالله بمنزلة الطبيب
من العالم بعلم الطبيعة والطبيب لا يعرف الطبيعة الا بما هي مدبرة للبدن
والعالم بالطبيعة يعرفها مطلقا وان لم يكن طبيبا وقد يجمع الشيخ بينهما لكن

حظ الشيخ من العلم ان يعرف من الناس موارد حركاتهم ومصادرها والعلم بالخواطر
مذمومها ومحمودها وموضع اللبس الداخل فيها من ظهورها مذموم في صورة محمود
ويعرف الانفاس والنظرة وما لها وما يحتويان عليه من خير وشر ويعرف العلل
والادوية والازمنة والسن والامكنة والاغذية وما يصلح المزاج وما يفسده
والفرق بين الكشف الحقيقي والخيالي ويعرف التجلي الالهي ويعلم التربية وانتقال
المريد من الطفولية الى الشباب ومنه الى الكهولة ويعلم ما للنفس والشيطان من
الاحكام وادويتها ومتى تصدق خواطر المريد ويعلم ما تكنه نفس المريد مما
لا يشعر به ويفرق للمريد اذا فتح عليه في باطنه بين الفتح الروحاني والالهي ويعلم
بالشم اهل الطريق الذين يصلحون له والتحلية التي تحلى بها نفوس المريدين
الذين هم عن انس الحق كالشيخ عبارة عن جمع جميع ما يحتاج المريد في حال تربيته
ويسعه الى انتهائه الى الشيخوخة وما يحتاج اذا مرض خاطره لشبهة وقعت له
لا يعرف صحتها من سقمها كما وقع لشيخنا حين قيل له انت عيسى بن مريم
فتاوله الشيخ بما ينبغي وكذا اذا ابتلي بسماع النهي عن واجب او فعل حرام فالشيخ
طبيب الدين فمتى نقص مما يحتاج المريد في تربيته فلا يحل له القعود على منصة
الشيخوخة فانه يفسد اكثر مما يصلح ويفتن كالمتطبب يمرض الصحيح ويقتل
المريض **الخليلي في مشيخته وابن النجار** في تاريخه كلاهما من حديث احمد
ابن يعقوب القرشي الجرجاني الاموي عن عبد الملك القناطري عن اسماعيل
عن ابيه عن رافع **عن ابي رافع** قال ابن حبان وهذا موضوع وقال غيره هذا
باطل وقال الزركشي ليس من كلام النبي وفي الميزان في ترجمة محمد بن عبد الملك
القناطري انه يكذب قناطير انتهى وفي اللسان قال الخليلي حديث الطبراني
وضعه كذاب على ملك يقال له صعر الحاجبي وهو الذي وضع حديث الشيخ
في اهله كالنبي في امته

الشيخ في بيته يعني في اهله وعشيرته **كالنبي في قومه** لا لكبر سنه ولا لكمال قوته
بل لتناهي عقله الذي هو منبع العلم ومطلعه واسه والعلم يجري منه مجرى الثمر
من الشجر والنور من الشمس والرؤية من العين **حب في الضعفا والشيرازي
في الالقاب** وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما ثم تعقبه مخرجه
ابن حبان بان ابن غنام يروي عن مالك ما لم يحدث به قط وذكره ابن حبان
ايضا في ترجمة ابن عمرو وقال هذا موضوع قال السخاوي وجزم شيخنا يعني ابن حجر
بكونه موضوعا ومن قبله ابن تيمية

الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين اي كان وما زال على حب
اثنتين فالمراد استمراره على ذلك ودوامه عليه وان حبه لهما لا ينقطع بشيخوخته

طول الحياة وحب المال خبر لمبتدأ محذوف ويجوز النصب على البدلية من اثنتين وفيه ذم الأمل والحرص على جمع المال وذلك يقتضي فضل الصدقة للغني والتقشف للفقير وان الارادة في القلب لا في غيره من الاعضاء كما ظن قال الحافظ العراقي والحديث غير متضح المعنى انتهى واحسن ما وجه به ما تقرر عبد الغني بن سعد في كتاب الايضاح عن ابي هريرة ورواه عنه احمد بلفظ الشيخ على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال.

الشيطان يلتقم قلب ابن آدم مشتق من القلب الذي هو المصدر لفرط تقلبه فاذا ذكر الله خنس عنه اي انقبض وتأخر واذا نسي الله التقم قلبه وذلك لان الشيطان سيال يجري من ابن آدم مجرى الدم وسيلانه كالهواء في القدح فان اردت اخلاء القدح عن الهواء من غير ان تشغله بشيء فقد طمعت في غير مطمع بل بقدر ما يخلو من الماء يدخله الهواء فكذا القلب المشغول بذكر الله يخلو عن جولان الشيطان ولو غفل عنه ولو لحظة فلا قرين فيه الا الشيطان ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو قرين في الحديث عن هاتين الحالتين بالالتقام والخنوس على طريق المثل للتفهيم قال حجة الاسلام والتطارد الذي بين ذكر الله ووسوسة الشيطان كالتطارد بين النور والظلمة وبين الليل والنهار ولتطاردهما قال الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله الحكيم الترمذي عن انس رمز المصنف لحسنه ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من الحكيم ممن وضع لهم الرموز مع انه خرجه ايضا ابو نعيم والد

الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم قال في الفردوس يعني في السفر وقال غيره اراد بالواحد المنفرد برأيه واخذ منه ان تقليد الاكثر اولى من تقليد الاكبر ويؤيده خبر عليكم بالسواد الاعظم ومن شذ شذ في النار فائدة سئل شيخ الاسلام زكريا هل للكرام الكاتبين وللشيطان الاطلاع على ما يخطر في القلب ام لا فاجاب لهم الاطلاع على ما يخطر بالقلب باطلاع الله تعالى البزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه عبد الرحمن ابن ابي الزناد وهو ضعيف انتهى واعله ابن القطان بعبد العزيز بن عبد الاصم وقال لا يعرف فالحديث لا يصح وفي الميزان عبد العزيز الاصم فيه جهالة ثم اورد له هذا الخبر

حرف الصاد

صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر من حيث تساويهما في الاثم عن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر فهو حث على فعل الرخصة فالفطر لمن سفره ثلاثة ايام افضل من الصوم عند الشافعي واخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجب الفطر فيه ه عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا ن عنه موقوفا رمز المصنف لحسنه

قال

قال ابن حجر واخرجه البزار ورجح وقفه وكذلك جزم ابن عدي بوقفه وبين علته انتهى

صاحب الدابة احق بصدرها فلا يركب غيره معه عليها الا ان يؤثره فلايا في الكرامة قال ابن العربي انما كان الرجل احق بصدر دابته لانه شرف والشرف حق المالك ولانه يصرفها في المشي حيث شاء وعلى اي وجه اراد من اسراع وابطاء وطول وقصر بخلاف غير المالك حب عن بريدة بن الحصيب حم طب عن قيس بن سعد بن عبادة قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلا فاغتسل فاتيناه بملحفة ورسية فاشتمل بها فكأني انظر الى اثر الورس على عكنه ثم اتيناه بحمار ليركب فذكره قال الهيثمي فيه ابن ابي ليلى سيء الحفظ وعن حبيب ضد العدو ابن مسلمة بفتح الميم واللام بن مالك القرشي الفهري المكي نزيل الشام ويسمى حبيب الرومي لكثرة دخوله عليهم مجاهدا مختلف في صحبته قال حبيب اتى قيس في الفتنة الاولى وهو على فرس فتأخر عن السرج وقال اركب فقلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول صاحب الخ قال لست اجهل ما قال لكن اخشى عليك قال الهيثمي رجال احمد ثقات طب عن عصمة بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية بن مالك الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة نسبة الى بني خطمة بطن من الانصار قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا فلما اراد ان يرجع جئناه بحمار فركب قلنا يا رسول الله هذا الغلام يأتي معك يرد الدابة فذكره وهو بهلاج لا يسار قال الهيثمي فيه الفضل بن المختار ضعيف وعن عروة بن مغيث الانصاري قال الهيثمي مختلف في صحبته وعده البخاري تابعيا وهو الصحيح طس عن علي امير المؤمنين البزار في مسنده عن ابي هريرة وضعفه ابو نعيم عن فاطمة الزهراء قال الهيثمي فيه الحكم بن عبد الله الايلي وهو متروك

متروك

صاحب الدابة احق بصدرها اي الركوب عليه الا من اذن بالبناء للفاعل فان الحق له لا يعدوه ويصح بناؤه للمفعول ويكون المعنى الا اجنبيا اذن له من صاحبها في ذلك فلا يكون صاحبها حينئذ احق لجعله الحق لغيره ابن عساكر في التاريخ عن بشير الانصاري.

صاحب الدين مأسور اي مأخوذ بدينه في قبره يعني محبوس فيه عن مقامه الكريم بسببه يشكو الى الله ما يلقاه في قبره من الوحدة اي لا يرى احدا يقضي عنه ويخلصه ذكره القاضي قال التوربشتي والمأسور من يشد بالاسار اي القيد وكانوا يشدون به فسمي كل اسير اخيذا وان لم يشد وقال في الفردوس المأسور المحبوس وزاد في روايته حتى يوفى عنه طس وابن النجار وكذا الديلمي عن البراء ابن عازب ورواه عنه ايضا البغوي في شرح السنة قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه مبارك بن فضالة وثقه عفان وابن حبان وضعفه جمع.

صاحب الدين مغلول في قبره اي مشدود يداه الى عنقه بجامعة لا يفكه من ذلك الغل الا قضاء دينه والظاهر ان المراد به دين امكنه قضاؤه في حياته ولم يقضه فر عن ابي سعيد الخدري وفيه احمد بن زيد ابو العوام قال الذهبي في الذيل مجهول

صاحب السنة اي المتمسك بها الجاري عليها ان عمل خيرا قبل منه وان خلط فعمل صالحا وآخر سيا غفر له ما عمل من الذنوب ببركة استمساكه بالسنة وقيل اراد بصاحب السنة المحدث وعليه يدل كلام الخطيب خط في المؤتلف والمختلف عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

صاحب الشي ولفظ رواية ابي يعلى المتاع احق بشيه ان يحمله لانه اعون على التواضع وانفى للكبر وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وقد دخل اي النبي صلى الله عليه وسلم السوق فاشترى سراويل فاراد ابو هريرة ان يحمله فذكره ثم بين ان ذلك ما لم يكن عذر بقوله الا ان يكون ضعيفا ضعفا خلقيا او لمرض يعجز معه عنه فيعينه عليه اخوه المسلم وبيان الاحقية في هذا ان لكل من المتصاحبين حقا على الآخر فعلى ابي هريرة له حق الخدمة فطلب الوفا بها فاجابه بما معناه وان كان لك حق طلب الحمل اداء للخدمة لكن انا احق لكوني صاحبه وانما منعه مع ان في خدمته غاية الشرف والتواضع لانه مشرع فبين كل فعل في محله تشريعا الا ترى الى قوله احق ان يحمله لما في التعبير بصورته من زيادة معنى التاكيد طس وابو يعلى وابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة قال دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى البزازين فاشترى سراويل باربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان يزن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتزن وارجح فقال الوزان هذه كلمة ما سمعتها من احد قال ابو هريرة فقلت كفى بك من الوهن والجفا ان لا تعرف نبيك فطرح الميزان ووثب الى يده يريد تقبيلها فجذب يده وقال هذا انما تفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك انما انا رجل منكم فوزن وارجح قال ابو هريرة فذهبت احمله عنه فذكره قال ابو هريرة فقلت يا رسول الله انك لتلبس السراويل قال نعم في السفر والحضر وبالليل والنهار فاني امرت بالستر فلم ار شيا استر منه هذا سياقه عند الطبراني وابي يعلى وبذلك يثبت صحة جزمه في الهدي بانه لبسها فقول الشمني في حاشية الشفا كبعض المتاخرين من الحفاظ ان ما فيه يسبق قلم زلل فاحش سببه قصور النظر قال الحافظ الزين العراقي وابن حجر سنده ضعيف وقال السخاوي ضعيف جدا بل بالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه وقال فيه يوسف بن زياد عن عبد الرحمن الافريقي ولم يروه عنه غيره ورده المولف بانه لم ينفرد به يوسف فقد خرجه البيهقي في الشعب والاوسط من طريق حفص

ابن عبد الرحمن ورده ان عبد الرحمن قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات فهو كاف في الحكم بوضعه .

صاحب الصف وصاحب الجمعة اي الملازم على الصلاة في الصف الاول وعلى صلاة الجمعة في الاجر سوا لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا بل هما متعادلان في حيازة الثواب ومقداره ويحتمل في الحيازة دون المقدار ابو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

صاحب العلم الشرعي العامل به المعلم لغيره لوجه الله تعالى يستغفر له حتى الحوت في البحر فيا لها من مرتبة ما اسناها ومنزلة ما ارفعها واعلاها يكون المرء مشتغلا بامر دنياه وصحف حسناته متزايدة واعمال الخير مهداة اليه من حيث لا يحتسب وهذا اثر قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولولا العلما الذين يلقنون العلم ويعلمونه الناس ويبينون الحلال من الحرام جيلا بعد جيل لهلكت الناس والدواب والانعام حتى حيتان البحر وضاع الدين واضمحل العدل فحق لها ان يستغفر والم ع عن انس بن مالك .

صاحب الصور اسرافيل واضع على فيه منذ خلق ينتظر متى يومر ان ينفخ فيه فينفخ وذلك لان اسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق ودائرة راسه كعرض السما والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يومر فينفخ النفخة الاولى فاذا نفخ صعق من في السموات والارض الا من شا الله ثم ينفخ الثانية بعد اربعين سنة خط في ترجمة عبد الصمد البزار عن البرا بن عازب وفيه عبد الصمد ابن النعمان اورده الذهبي في الذيل وقال صدوق وقال الدارقطني غير قوي وعبد الاعلى بن ابي المساور اورده في الضعفا وقال تركه ابو داود والنساي .

صاحب اليمين اي الملك المتكفل بكتابة ما يكون من جند باعث الدين الذي هو كاتب اليمين امير على صاحب الشمال اي الملك الموكل بما ينشا عن جند باعث الشهوة المضاد لباعث الدين قال الغزالي وهذا الملكان وكلا بالعبد عند كمال شخصه بمقارنة البلوغ احدهما يهدي وهو اليمين بهديه والاخر يقويه على رد جند باعث الشهوة فيتميز بمعونتهما عن البهايم ورتبة الملك الهادي اعلى من رتبة القوي فلذلك كان اميرا عليه وللعبد اطوار في الغفلة والفكر والاسترسال والمجاهدة فهو بالغفلة معرض عن صاحب اليمين ومسي اليه فيكتب اعراضه سيئة وبالفكر يقبل عليه ليستفيد منه الهداية وهو بذلك محسن فيكتب له بذلك حسنة وبالاسترسال معرض عن صاحب الشمال تارك للاستمداد منه وهو بذلك مسي اليه فيكتب عليه سيئة وبالمجاهدة مستمد منه فيكتب له حسنة وانما يكتب هذه الحسنات والسيات باثباتهما فلذلك سميا كراما كاتبين

سترسال

اما الكرام فلا نتفاع العبد بها او ان الملايكة كلهم بررة واما الكاتبين فلاثباتهما الحسنات والسيئات بالكتابة فاذا عمل العبد اي البالغ العاقل اما الصبي او المجنون فلا يكتبان عليه شيا كما قال الغزالي حسنة كتبها بعشر امثالها واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك فيمسك عن كتابتها ست ساعات يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية فان استغفر الله منها اي طلب منه ان يغفرها وتاب منها توبة صحيحة لم يكتب عليه شيا فان التايب من الذنب كمن لا ذنب له وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة ظاهر كلام الغزالي ان هذه الكتابة خارجة عن نمط كتابة الدنيا حيث قال وانما يكتبان في صحايف مطوية في سر القلب ومطوية عن سر القلب حتى لا تطلع في هذا العالم فانها وكتبتها وخطها وصحايفها وجملة ما يتعلق بهما من عالم الغيب والملكوت لا من عالم الشهادة وهي من عالم الملكوت لا يدرك في هذا العالم انتهى وقال في موضع آخر اكثر الخلق يعجزون عن قراة الاسطر الالهية المكتوبة على صحايف الوجود بخط الهي لا حرف فيه ولا صوت وذلك انما يدرك بعين البصيرة لا بعين البصر تنبيه ذكر الغزالي ايضا ان الكرام الكاتبين لا يطلعون على اسرار القلب انما يطلعون على الاعمال الظاهرة طب هب عن ابي امامة قال الهيثمي رجاله وثقوا انتهى واعلم ان للطبراني هنا ثلاث روايات احداها مرت في حرف الهمزة وهذه الثانية واسنادها جيد ثاني وله طريق ثالثة فيها جعفر بن الزبير وهو كذاب كما بسطه الحافظ الهيثمي

صالح المومنين ابوبكر وعمر اي هما اعلا المومنين صفة واغلاها قدرا والظاهر ان صالحا هنا واحدا ريد به التثنية قال الكشاف في تفسير وصالح المومنين هو واحد اريد به الجمع كقولك لا يفعل هذا الصالح من الناس تريد الجنس وكقولك لا يفعل الا من صلح منهم ويجوز ان يكون اصله صالحوا المومنين بالواو فكتب بغير واو على اللفظ لان لفظ الواحد والجمع واحد فيه كما جاءت اشيا في المصحف متبوع فيها حكم اللفظ دون وضع الخط انتهى قال اعني الكشاف والصلاح من ابلغ صفات المومنين وهو متمنى انبيا الله قال تعالى حكاية عن سليمان وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وقال في ابراهيم وانه في الآخرة لمن الصالحين طب وابن مردويه في تفسيره وكذا الخطيب في التاريخ عن ابن مسعود قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وصالح المومنين من هم فذكره

صام نوح نبي الله الدهر كله الا يوم عيد الفطر ويوم عيد الاضحى فانه لم يصمهما لعدم قبول وقتهما للصوم وصام داود النبي نصف الدهر كان يصوم يوما ويفطر يوما على الدوام وصام ابراهيم خليل الله ثلاثة ايام من كل شهر

قيل

قبل البيعة وقيل من اوله صام الدهر وافطر الدهر اي هما ان الحسنة بعشر امثالها فالثلاثة بثلاثين وهي عدة ايام الشهر وفيه ان تحريم يوم الفطر ويوم الاضحى ليس من خصوصياتنا وهذا فيما نوا يصومونه تطوعا اما الواجب فسكوت عنه هنا وفي اثر عن مجاهد ان الله كتب رمضان على من كان قبلكم طب هب عن ابن عمرو ابن العاص رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي صيام نوح رواه ابن ماجة وصيام داود في الصحيح وهذا الخبر فيه ابو فراس ولم اعرفه انتهى واقول فيه ايضا ابن صبيحة ليلة القدر اي الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها تطلع الشمس لا شعاع لها بضم الشين ما يرى من ضوئها عند غروبها مثل الحبال والقضبان مقبلة اليك اذا نظرتها او انتشار ضوئها كانها طست حتى ترتفع الشمس كرمح في راي العين حم م ن عن ابي بن كعب صدق الله فصدقه قاله صلى الله عليه وسلم في رجل جاهد حتى قتل يعني انه تعالى وصف المجاهدين بالذين قاتلوا لوجهه صابرين محتسبين فتحرى هذا الرجل بفعله وقاتل صابرا محتسبا فانه صدق الله قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهذا القول كناية عن تناهي رفعة منزلته طب لك عن شداد بن الهاد الليثي واسم ابيه اسامة قيل له الهاد لانه كان يوقد النار ليلا لمن يسلك الطريق من الاضياف وشداد صحابي شهد الحديبية وما بعدها وفيه قصة طويلة

صدقة اي القصر صدقة تصدق الله بها عليكم وليس بعزيمة فاقبلوا صدقته واقصروا في السفر وفيه ان الفطر رخصة لا عزيمة فان الواجب لا يسمى صدقة ويدل له آية ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وذهب الحنفية الى انه عزيمة لقول عايشة فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا واجاب الاول بانه هذا من قول عايشة غير مرفوع وبانها لم تشهد زمان فرض الصلاة ذكره الخطابي واعترض قال ابن حجر والذي يظهر وبه يجمع بين الادلة ان الصلوات فرضت ليلة الاسرا ركعتين ركعتين الا المغرب ثم زيدت بعد الهجرة الا الصبح ثم بعد ان استقر فرض الرباعية خفف منها في السفر بالآية المذكورة صدقة علينا قال الشارح والنافي بصدقته زايدة ولم ارها في شي من الكتب الستة انتهى ولعلها سبق قلم من المولف وللحديث قصة وهو ان يعلى بن امية قال لعمر بن الخطاب قال الله عز وجل ان تقصروا من الصلاة ان خفتم وقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة الخ وهذا يدفع قول البعض المراد بالصدقة الفطر في الصيام سفرا نعم يوخذ منه قياسا وفيه تعظيم شان المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث اطلق ما قيده الله ووسع على

عباد الله ونسب فعلم اليه تعالى لانه خيرة الله من خلقه قو عم عن ابن عمر بن الخطاب
ظاهره ان الكل رووه وليس كذلك بل عزوه للبخاري غلط او ذهول فقد قال
الصدر المناوي وغيره رواه الجماعة كلهم الا البخاري ومن ثم اقتصر الحافظ ابن حجر
في تخريج المختصر وغيره على عزو الحديث لمسلم وابي داود والنسائي والترمذي
صدقة الفطر اي من رمضان فاضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه
او ماخوذ من الفطرة التي هي الخلقة المرادة بقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس
عليها صاع تمر وهو خمسة ارطال وثلث بالبغدادي عند مالك والشافعي
واحمد او صاع شعير او ليست للتخيير بل لبيان الانواع التي تخرج منها وذكرا
لانهما الغالب في قوت اهل المدينة عن كل راس او صاع بر او قمح قال الزمخشري
القمح البر سمي به لانه ارفع الحبوب من قامحت الناقة اذا رفعت راسها واقمح
الرجل اقماحا اذا شمخ بانفه بين اثنين اخذ بظاهره ابو حنيفة تبعا لفعل
معاوية في اجزاء نصف صاع حنطة وخالفه الثلاثة فاوجبوا صاعا من اي جنس
كان واجابوا بان معاوية فعله باجتهاد وخالفه من هو اطول صحبة واعلم
باحوال النبي صلى الله عليه وسلم منه ابو سعيد فقال لا اخرج الا ما كنت اخرج
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم صاع تمر او بر او شعير او اقط فقيل له او مدين
قمح فقال لا تلك قيمة معاوية لا اقبلها ولا اعمل بها رواه ابن خزيمة صغير
ولو يتيما خلافا لمحمد بن الحسن وزفر او كبير حر او عبد ظاهره ان العبد يخرج
عن نفسه وهو مذهب داود ورده خبر ليس على المسلم في عبده صدقة الا
صدقة الفطر فانه يقتضي انها على سيده دونه وقال البيضاوي جعل وجوب
زكاة الفطر على السيد كالوجوب على العبد مجازا اذ ليس هو اهلا لان يكلف
بالواجبات ذكر او انثى او خنثى اخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجبها على المراة
المزوجة واوجبها الثلاثة على الزوج غني او فقير اما غنيكم فيزكيه الله واما
فقيركم فيرده الله عليه اكثر مما اعطاه فيه انه لا يعتبر لوجوب صدقة الفطر
ملك نصاب وقال ابو حنيفة يعتبر ولا زكاة على من لا يفضل عن منزل
وخادم يحتاجهما ويليقان به وعن قوته وقوت ممونه ليلة العيد ويومه
ما يخرجه فيها وامراة غنية لها زوج معسر وهي مطيعة له حم د عن عبد الله
ابن ثعلبة قال ابن قدامة تفرد به النعمان بن راشد وهو كما قال البخاري
يهم كثيرا وهو صدوق في الاصل وقال مهنا ذكرت لاحمد حديث ثعلبة هذا
فقال ليس بصحيح انما هو عن الزهري مرسل قلت من قبل من هذا قال
من قبل النعمان بن راشد وليس بقوي انتهى وقال ابن عبد البر ليس دون
الزهري من تقوم به حجة

صدقة

صدقة الفطر على اي عن كل انسان مدان من دقيق او قمح ومن الشعير صاع
ومن الحلوا زبيب او تمر صاع صاع اختلف في اي جنس يجب منه الفطرة فمذهب
الشافعي ان جنسها كل ما يجب فيه العشر وقال المالكية جنسها المقتات في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحنفية والحنابلة يتخير بين هذه الخمسة وما
في معناها طس عن جابر قال الهيثمي فيه الليث بن حماد ضعيف

صدقة الفطر صاع من تمر او صاع من شعير او مدان من حنطة عن كل
صغير وكبير وحر وعبد روي بالواو وباو والمعنى سواء لان الواو دخل
في اثبات المعنى المطلوب لان الواجب على كل واحد من المذكورين لا على احدهم
دون الاخر وقد ترد او بمعنى الواو وعلى حد ولا تطع منهم آثما او كفورا وتمسك
بهذا الخبر ابو حنيفة في اكتفائه باقل من صاع بر وخالفه الباقون وضعفوا
الخبر قط عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الفريابي في مختصر الدارقطني
فيه بقية وتقدم الكلام فيه عن داود بن الزبرقان ضعفوه كلهم وقال خ
مقارب قال احمد ويحيى ليس بشيء

صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ذكر او انثى يهودي او نصراني حر او مملوك
مدبر كان او ام ولد او معلق العتق بصفة ولو آبقا مغصوبا مؤجرا مرهونا نودي
سيدها عنه نصف صاع من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير وفيه ان الفطر
تجب على الانسان عن غيره وقال داود عليه فطرته فقط وقوله نصف صاع
منصوب بفعل مقدر نحو اعني او على انه معمول لمتعلق الجار والمجرور المحذوف
او حال وقوله او صاعا معطوف عليه في الاحوال كلها قط عن ابن عباس ثم قال
مخرجه الدارقطني تفرد به سلام الطويل وهو متروك وقال الذهبي في التنقيح
خبر واه انتهى وبه يعرف ان عزو المصنف الحديث لمخرجه وسكوته عما عقبه
به من بيان علته كما هو دابه في هذا الكتاب غير صواب

صدقة ذي الرحم اي القرابة على ذي الرحم صدقة وصلة ففيها اجران بخلاف
الصدقة على الاجنبي ففيها اجر واحد وفيه التصريح بان العمل قد يجمع ثواب عملين
لتحصيل مقصودهما به فلعامله سائر ما ورد في ثوابهما بفضل الله ومنته طس
عن سلمان بن عامر بن اوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة صحابي يسكن
البصرة قال مسلم ليس في الصحب ضبي غيره واعترض رمز المصنف لصحته وهو
خطا لذهوله عن قول الحافظ الهيثمي وغيره وفيه غالب بن فرقد وهو ضعيف

صدقة السر تطفئ غضب الرب قال الطيبي يمكن حمل اطفاء الغضب على المنع من
انزال المكروه في الدنيا وخاتمة العاقبة في العقبى من اطلاق السبب على المسبب
كانه نفى الغضب واراد الحياة الطيبة في الدنيا والجزاء الحسن في العقبى قال ابن عربي

وهو الموفق عبده لما تصدق به فهو المطفي غضبه بما وفق عبده انتهى وقال بعضهم المعنى المقصود في هذا الموضع الحث على اخفا الصدقة انتهى وفي مسند احمد قال ابن حجر بسند حسن رفعه ان الملائكة قالت يا رب هل من خلقك شي اشد من النار قال نعم الحديد قال فهل شي اشد من الحديد قال نعم النار قال فهل شي اشد من النار قال نعم الما قال فهل شي اشد من الما قال نعم الريح قال فهل شي اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخفيه عن شماله **طص عن عبد الله بن جعفر** ابن ابي طالب **العسكري** بفتح العين وسكون السين المهملة وفتح الكاف نسبة الى عسكر مكرم مدينة من كور الاهواز يقال لها بالعجمية كسكر وهو ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد صاحب التصانيف الحسنة احد ايمة الادب وذو الاخبار والنوادر **في السراير عن ابي سعيد** الخدري قال الهيثمي فيه من طريق الطبراني اصرم بن حوشب وهو ضعيف وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وهو ذهول فقد عزاه هو نفسه للترمذي من حديث انس

صدقة المرء المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء بكسر الميم وفتح السين اصله موتة قلبت الواو ياء وهي الحالة التي يكون عليها الانسان من الموت واراد بميتة السوء ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن غايلته من الحالات التي يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب الموجع وموت الفجاة والغرق والحرق ونحوها ذكره التوربشتي وقال الحكيم وتبعه جمع هي ما تعوذ منه المصطفى في دعائه وقال الطيبي هي سوء الخاتمة ووخامة العاقبة **ويذهب الله بها الفخر والكبر** لا ينافي زيادتها في العمر وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الاية والنقصان من عمر العمر محال وهو من التسامح في العبارة فقد يفهم السامع هذا بحسب الجليل من النظر وقضية النظر الدقيق ان العمر الطويل يجوز ان يبلغ حد ذلك العمر ولا يزيد عمر على الاول وينقص على الثاني ومع ذلك لا يلزم التغيير في التقدير لان المقدر لكل شخص الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة ولا الاعوام الممدودة وما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض والتعب ذكره ابن الكمال اخذا من الكشاف وغيرهم تنبيه مما ورد انه يزيد في العمر ايضا اسباغ الوضوء فقد روى ابن عدي عن انس مرفوعا اسبغ الوضوء يزد في عمرك **ابو بكر بن مقسم في جزئه عن عمرو بن عوف** الانصاري البدري قضية صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من المشاهير والامر بخلافه بل اخرجه الطبراني والديلمي عن عمرو المذكور باللفظ المذكور من هذا الوجه

صغاركم ايها المومنون وفي رواية صغارهم **دعاميص الجنة** اي صغار اهلها

وهو

وهو بفتح الدال جمع دعموص بضمها الصغير واصله دويبة صغيرة يضرب لونها الى السواد تكون في الغدران لا تفارقها شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته وكثرة دخوله وخروجه وقيل هي سمكة صغيرة كثيرة الاضطراب في الما فاستعير هنا للطفل يعني انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون كما لا يمنع صبيان الدنيا الدخول على الحرم وقيل الدعموص اسم للرجل الزوار الكثير الدخول عليهم والخروج لا يتوقف على اذن ولا يبالي اين يذهب من ديارهم شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شا لا يمنع من مكان فيها **يتلقى احدهم اباه فياخذ بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله واباه الجنة** فيه ان اطفال المسلمين في الجنة وهو اجماع من يعتد به ولا عبرة بخلاف المجبرة ولا حجة لهم في خبر الشعبي من شقي في بطن امه لانه عام مخصوص بل الجمهور على ان اطفال الكفار فيها **حم خد م** من حديث ابي حسان **عن ابي هريرة** قال ابو حسان قلت لابي هريرة انه قد مات لي ابنان فانت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب انفسنا عن موتانا قال نعم ثم ذكره

صغروا الخبز واكثروا عدده يبارك لكم فيه هذا الحديث ستعرف حاله على الاثر قال ابن حجر وقد تتبعت هل كانت اقراص خبز المصطفى صلى الله عليه وسلم صغارا او كبارا فلم ار في ذلك شيا بعد التفتيش الا هذا الحديث ومما اشبهه مما لا يحتج به **الازدي في** كتاب **الضعفا** والمتروكين **والاسماعيلي في معجمه** من الوجه الذي خرجه منه الازدي كما في اللسان **عن عايشة** وقضية صنيع المصنف ان الازدي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه ففي اللسان في ترجمة جابر بن سليم قال الازدي منكر الحديث لا يكتب حديثه ثم روى له هذا الخبر وقال وهذا خبر منكر لا شك فيه انتهى قال في اللسان ولعل الآخذ فيه ممن دون جابر فان ابن احمد نقل عن ابيه انه ثقة قال والخبر منكر لا شك فيه ورواه عن عايشة ايضا الديلمي قال ابن حجر في التخريج والخبر واه جدا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال المتهم به جابر هذا انتهى وتعقب المولف ابن الجوزي في الحكم بوضعه بان له شاهدا وهو الخبر الآتي فرقوا طعامكم يبارك لكم فيه انتهى ومن البين عند ايمة هذا الفن ان الشاهد لا ينجع في الموضوع ومما ذكره عنهم المولف وغيره ومما حكموا بوضعه ايضا من احاديث الخبز ما رواه ابن رزين عن ابن عباس مرفوعا ما استخف قوم بحق الخبز الا ابتلاهم الله بالجوع

صفتي اي في الكتب السابقة **احمد المتوكل** على الله حق توكله والصفة هي المتوكل واما احمد فهو اسم له كما نطق به التنزيل فذكره اولا توطية للوصف وكان سيد المتوكلين ولذلك لم يحترف ولم يكن له حارس **ليس بفظ** بفا وظا

طيبة

مجحة اي سيئ الخلق ولا غليظ اي سيئ الخلق شديده يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي بالسيئة مولده بمكة ومهاجره طيبة هو اسم المدينة النبوية وامته الحمادون يأتزرون على انصافهم ويوضئون اطرافهم اناجيلهم جمع انجيل وهو الكتاب الذي يتلى محفوظة في صدورهم يعني كتبهم محفوظة في قلوبهم ويقال الانجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور ركذا في الفردوس يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به الي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار فيه ان الوضوء من خصائصهم لكن الذي عليه الشافعي ان الخاص الكيفية المخصوصة او الغرة والتحجيل لادلة اخر طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم.

صفوة الله من ارضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده عطف تفسير ويحتمل انه بضم العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام وليدخلن بالدال اشارة الى تحقق وقوعه الجنة من امتي ثلاث حثيات من حثياته تعالى لقوله في الحديث فحثى الله بيده وتقدم معناه وليدخلن الجنة من امتي ثلاث لا حساب عليهم ولا عذاب السياق يقتضي ان المراد من اهل الشام والصفوة هو الخالص المختار طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبد العزيز ابن عبد الله الحمصي وهو ضعيف.

صلة الرحم اي الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول اليه فتارة يكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة وحسن الخلق وحسن الجوار بكسر الجيم وضمها وعليه اقتصر في المصباح يعمرن الديار اي البلاد قال الكشاف تسمى البلاد الديار لانه يدار فيها اي يتصرف يقال ديار بكر لبلادهم وتقول العرب الذين من حوالي مكة نحن من عرب الدار يريدون من عرب البلد ويزدن في الاعمار كناية عن البركة في العمر بالتوفيق الى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه في اخرته او الزيادة بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر قال ابن الكمال في تخصيص حسن الجوار بالذكر من جملة ما ينتظمه حسن الخلق نوع تفضيل له على سائر افراده والظاهر من سياق الكلام ان ذلك الفضل من جهة قوة التاثير في الامرين المذكورين وينبغي للبليغ ان يراعي هذه القاعدة في مواضع التخصيص بعد التعميم حم هب عن عائشة رضي الله عنها رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الحافظ في الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات انتهى واعله العلائي بان فيه محمد بن عبد الله العرزمي ضعفوه بكا ويكون غير صواب فقد وقف على اسناده احمد والبيهقي فلم ار فيهما فليتظ

صلة الرحم اي القرابة وان بعدت تزيد في العمر وصدقة السر تطفي غضب الرب

استدل

استدل به الرافعي على ان صدقة السر افضل من العلانية قال ابن حجر واولى منه خبر سبعة يظلهم الله وفيه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها قال في الاتحاف ذكر مع الصلة صدقة السر للمناسبة التامة الموذنة بمزيد فضل الصلة بانها تزيد في العمر سواء كانت سرا وجهرا بخلاف اطفا الغضب فانه لا يكون الا بالصدقة سرا ثم اخفاها بالصلة افضل فانها نوع من الصدقة فيجتمع فيها حينئذ الامران الزيادة في العمر واطفا الغضب ولما كان الغضب عند ما ينشا من غليان الدم في القلب ناسب ان يعبر عنه بالاطفا وان كان ذلك من المحال في حقه تقدس فالمراد غايته من انه لا يصل اثره ولا يبقى مع الصلة من حرارة النار بعد الاطفا ما يوذي القضاعي في مسند الشهاب عن ابن مسعود رضي الله عنه رمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد قال ابن حجر فيه من لا يعرف.

مثراة

صلة القرابة بفتح فسكون مفعلة من الثرى الكثرة في المال اي زيادة فيه محبة في الاهل منساة في الاجل اي مظنة لتاخيره وتطويله والنسا التاخير يقال نسات الشي نسا اذا اخرته قال الزمخشري معناه ان الله تعالى يبقي اثر واصل في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا اثر قاطع الرحم والصلة قدر زائد على الحقوق المتعلقة بالعموم كتفقد حالهم وتعهدهم بنحو نفقة وكسوة ومباشرة وغيرها فهي انواع بعضها واجب وبعضها مندوب وادناها المهاجرة تنبيه قال بعضهم الصلة نوع من التوحيد لان اللغة اجتماع والاجتماع اتحاد والقطيعة افتراق والافتراق كثرة والكثرة ضد التوحيد فلذلك قطع الله قاطع الرحم لان الله واحد لا يصل الا واحدا متصفا بالتوحيد طس عن ابن عمرو قال في التقريب صوابه عمرو ابن سهل الانصاري رمز المصنف لحسنه قال الذهبي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في صلة الرحم ان صح ذلك انتهى قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم انتهى وقضية صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد دواوين الاسلام الستة والامر بخلافه فقد عزاه الحافظ في الفتح الى الترمذي عن ابي هريرة بلفظ صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر

هكذا ذكر

صل من قطعك بان تفعل معه ما تعد به واصلا فان انتهى فذاك والا فلا لوم عليه واحسن الى من اساء اليك ومن ثم قال الحكماء كن للود حافظا وللخل واصلا وان لم يكن مواصلا وقال الغزالي رايت في الانجيل قال عيسى بن مريم لقد قيل لكم من قبل ان السن بالسن والانف بالانف والان اقول لكم لا تقابلوا الشر بالشر بل من ضرب خدك الايمن فحول اليه الايسر ومن اخذ رداءك فاعطه ازارك ومن سخرك لتسير معه ميلا فسر معه ميلين وكل ذلك امر بالصبر على الاذى وقل الحق ولو على نفسك فانك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك

السنا قد مثل الولي الحميم معافاة لك وما يكفي هذه الخليقة التي تقابل القطع
بالوصل والاساءة بالاحسان الا اهل الصبر والا رجل خير وفق لحظ عظيم من الخير
وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم قال في الاتحاف وهذا
الحديث تعليم بمعالم الاخلاق التي يسبق بها مع السباق ابن النجار في تاريخ بغداد
عن علي امير المؤمنين قال ابن حجر ورويناه من جزء ابن شاذان عن ابي عمرو
ابن السماك من حديث علي بن الحسين بن علي عن جده علي بن ابي طالب
قال ضممت الي سلاح النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت في قائم سيفه رقعة
صل من قطعك الخ قال ابن الرفعة في المطلب ليس فيه نهي الا الانقطاع
قال ابن حجر وفيه نظر لان في سنده الحسين بن زيد بن علي ضعفه ابن المديني وغيره
صلوا قرابتكم بان يفعل احدكم معهم ما يعد به واصلا ولا تجاوروهم في التساكن
فان الجوار يورث الضغائن بينكم اي الحقد والعداوة جمع ضغينة وهي الحقد والعداوة
والبغضا قال في الاتحاف ويتجه حمله على من توهم منه ذلك فان غلب على
الظن السلامة من ذلك لم تكره مجاورته وان غلب على الظن وقوع ذلك
كرهت فان كل ذي نعمة محسود فاذا اطلع القريب على قريبه وقد زاده الله
عليه في الرزق وشاهد ذلك غدوا وعشيا قوي حسده تنبيه قال
الراغب العداوة قد تكون بسبب الفضيلة والرذيلة كمعاداة الجاهل للعالم
وقد تكون بسبب تجارب نفع دنيوي كالتجارب في رياسة او مال او جاه
ويكون بسبب لحمة او مجاورة موزنة للحسد كمعاداة بني الاعمام بعضهم
لبعض وذلك في كثير من الناس كالطبيعي وقال رجل لآخر اني احبك قال
علمت ذلك قال من اين قال لانك لست بشريك ولا نسيب ولا جار
ولا قريب واكثر المعاداة تتولد من شيء من ذلك عق وكذا ابو نعيم والديلمي
عن ابي موسى الاشعري ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه العقيلي خرجه ساكتا
عليه وهذا تلبيس فاحش فانه اورده في ترجمة سعيد بن ابي بكر بن ابي
موسى من حديث داود المحبر عن عبد الله بن عبد الجبار عن سعيد هذا عن
ابيه عن جده مرفوعا ثم قال اعني العقيلي حديث منكر وسعيد حديثه
غير محفوظ ولا يعرف هذا الحديث الا به وليس له اصل والراوي عنه مجهول
انتهى وفي الميزان حديث منكر والافة ممن بعد سعيد وداود ضعيف ولهذا
حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع

صلت الملائكة على آدم لما مات فكبرت عليه اربعا من التكبيرات وقالت مخاطبة
لبني آدم هذه سنتكم يا بني آدم اي طريقتكم الواجب عليكم فعلها لمن مات
منكم ابد الابدين وفيه ان الصلاة على الجنازة ليست من خصوصيات هذه

الامة

الامة هق عن ابي بن كعب رمز المصنف لصحته وهو هفوة فقد تعقبه الذهبي
في المهذب بان فيه عثمان بن سعد وفيه لين

صل صلاة مودع اي مودع لهواه مودع لعمره وسائر الي مولاه وكانك تراه
عيانا فان كنت لا تراه فانه يراك وايأس مما في ايدي الناس تعش غنيا وفي رواية للطبراني
وانخ واعمل في ايدي الناس تكن غنيا واياك وما يعتذر منه اي احذر ان تفعله
بحال وقد سبق تقريره ابو محمد عبد الله بن عطا الابراهيمي نسبة الي جده
الهروي الواعظ روى عنه الديلمي وغيره في كتاب الصلاة وابن النجار في تاريخ بغداد
عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله حدثني
بحديث واجعله موجزا فذكره فقضية صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد
من المشاهير الذين رمز لهم مع ان الطبراني خرجه في الاوسط عن ابن عمر قال
الهيثمي وفيه من لم اعرفه

صل يا عمران بن الحصين الذي ذكر لنا ان به بواسير حال كونك قايما اي
صل الفرض قايما فان لم تستطع القيام بان لحقك به مشقة شديدة او خوف
زيادة مرض او هلاك او غرق او دوران راس راكب السفينة فقاعدا اي
فصل حال كونك قاعدا كيف شئت والافتراش افضل فان لم تستطع القعود
للمشقة المذكورة فعلى اي فصل على جنب وجوبا مستقبل القبلة بوجهك
وعلى الايمن افضل ويكون على الايسر بلا عذر قال البيضاوي وغيره وهذا حجة
للشافعي واحمد ان المريض يصلي مضطجعا على جنبه الايمن مستقبلا بمقادم
بدنه ورد على ابي حنيفة حيث قال لا يصلي على جنب بل مستلقيا ليكون سجوده
وركوعه للقبلة فلو اومأهما على جنب لكان لغيرها وتاويل الحديث بانه خطاب
لعمران وكان مرضه بواسير وهي تمنع الاستلقا لا يكلف الله نفسا الا وسعها
فاستدل الحنفية والمالكية على انه لا يلزم من عجز عن الاستلقا الانتقال الي
حالة اخرى كالايما بالراس والطرف واوجبه الشافعية لخبر اذا امرتكم بامر
فاتوا منه ما استطعتم فائدة قال ابن المنير اتفق لبعض شيوخنا نزع له
غريب يكثر وقوعه وهو ان يعجز المريض عن التذكر ويقدر على الفعل فالهمه
الله ان اتخذ من يلقنه فكان يقول له احرم بالصلاة قل الله اكبر اقرا الفاتحة
اركع وهكذا يلقنه وهو يفعل ما يقول له وفيه وجوب القيام على القادر
في الفرض فان عجز وجب القعود فان عجز فالاضطجاع خ في صلاة المسافر
ع في الصلاة عن عمران بن الحصين رضي الله عنه ولم يخرجه مسلم قال ابن حجر
واستدركه قوم

صل قايما يا من سالنا كيف يصلي في السفينة الا ان تخاف الغرق اي الا ان خفت

من دوران الراس والسقوط في البحر لو وقفت فانه يجوز لك في الفرض القعود للضرورة لك وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفينة فذكره وقال الحاكم على شرط مسلم وشذ ذبمرة وقال البيهقي حديث حسن واقره عليه العراقي ورواه الدارقطني من حديث ابن عمر هذا وقال فيه بشر بن فافي ضعيف ومن حديث جعفر وقال فيه رجل مجهول ومن حديث ابن عباس وقال فيه حسين بن علوان متروك •

صل بصلاة اضعف القوم اي اسلك سبيل التخفيف في افعال الصلاة واقوالها على قدر صلاة اضعف القوم والمراد بالضعيف هنا ما يشمل المريض وضعيف الخلقة واتخذ موذنا محتسبا ولا تتخذ موذنا يا خذ على اذانه اجرا من بيت المال ومن غيره وتمسك به ابو حنيفة لمذهبه انه لا يجوز اخذ الاجرة على الاذان وحمله الشافعي على الندب طب عن المغيرة بن شعبة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلني امام قومي فذكره قال الهيثمي فيه سعد القطيعي ولم ار من ذكره وقال ابن حجر اخرجه البخاري في تاريخه من حديث المغيرة المذكور وابن عدي نحوه •

صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور القصار اي ان صليت بقوم غير راضين بالتطويل او يتعلق بعينهم حق حم عن بريدة بن الحصيب رمز المصنف لحسنه

صل الصبح وجوبا وصلوها بالذين بالضرورة والضحى ندبا وقول جمع من السلف لا يندب مودود فانها صلاة الاوابين اي الراجعين الى الله تعالى زاهر بن طاهر في سداسياته عن انس بن مالك رمز المصنف لصحته •

صلوا ايها الناس في بيوتكم اي النفل الذي لا تشرع جماعته فان افضل صلاة المرء اي الرجل يعني جنسه في بيته ولو كان بالمسجد فاضلا الا الصلوات الخمس المكتوبة اي او ما تشرع فيه جماعة كعيد وتراويح فان فعلها بالمسجد افضل واخذ بظاهر الخبر مالك ففضل التراويح بالبيت عليها بالمسجد واجيب بان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال خوف ان يفرض عليهم وبعد موته امن ذلك خ عن زيد بن ثابت الانصاري كاتب الوحي قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم خرج اليهم فقال قد عرفت الذي رايت من صنيعكم صلوا الى اخره •

صلوا في بيوتكم النفل الذي لا تسن جماعته ولا تتخذوها قبورا بترككم الصلاة فيها كالميت في قبره لا يصلي شبه المحل الخالي منها بالقبر والغافل عنها بالميت او لا تجعلوا بيوتكم موطنا للنوم بلا صلاة فان النوم اخو الموت وقد سبق قوله

ن

ن عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا احمد وابن منيع والديلمي

صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها سميت نوافل لانها زايدة على الفرض والامر للندب بدليل خبر هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قط في الافراد عن انس وجابر ابن عبد الله ورواه عنه الديلمي •

صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا اي لا تخلوها عن الصلاة فيها شبه المكان الخالي عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت ثم اطلق القبر على المقبرة او معناه النهي عن الدفن في البيوت وانما دفن المصطفى في بيت عائشة مخافة اتخاذ قبره مسجدا ذكره القاضي ولا تتخذوا بيتي عيدا اي لا تتخذوا قبري عيدا ومعناه النهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد اما لدفع المشقة او كراهة ان يتجاوزوا حد التعظيم وقيل العيد ما يعاد اليه اي لا تجعلوا قبري عيدا تعودون اليه متى اردتم ان تصلوا علي فظاهره منهي عن المعاودة والمراد المنع عما يوجبه وهو ظنهم بان دعا الغايب لا يصل اليه ويويده قوله وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم اي لا تتكلفوا المعاودة الي فقد استغنيتم بالصلاة علي لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلايق البدنية عرجت واتصلت بالملا الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل كالمشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من يسر له ذكره القاضي ثم تنبيه قولهم فيما ملف معناه النهي عن الاجتماع الى اخره يوخذ منه ان اجتماع العامة في بعض اضرحة الاوليا في يوم او شهر مخصوص من السنة ويقولون هذا يوم مولد الشيخ وياكلون ويشربون وربما يرقصون منهي عنه شرعا ويجب على ولي الشرع ردعهم عن ذلك وانكاره عليهم وابطاله ع والضيا في المختارة عن الحسن ابن علي قال الهيثمي فيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف •

صلوا ان شئتم فالامر للاباحة في مرابض الغنم ماواها ومفردها مربض بفتح الميم وكسر الباء الموحدة واخره ضاد معجمة وفي رواية بدل مرابض بدل المهملة وهي المواضع التي تحبس فيها ولا تصلوا في اعطان الابل جمع عطن بالتحريك والنهي ان الابل خلقت من الشياطين او انها كثيرة الشرود شديدة النفار فقد تقطع الصلاة او تشوش قلب المصلي فيذهب خشوعه بخلاف الغنم والمعاطن المواضع التي تجر اليها الابل الشاربة ليشرب غيرها او هي مبركها حول الماء لتعاد الى الشرب مرة اخرى وعزي الاول للشافعي والثاني نوما في النهاية وعليه قال ابن حجر التعبير بالمعاطن اخص منه بالمواضع لان المعاطن مواضع اقامتها عند الماء خاصة وقد ذهب بعضهم الى تخصيص النهي فيها واما مطلقا وقول الطحاوي انتصارا لمذهبه النظر يقتضي عدم الفرق بين الابل والغنم

رق

في الصلاة وغيرها ورد بما لغنم للاخبار الصحيحة المصرحة بالتفرقة والحق ابن المنذر
وتبعه المحب الطبري البقر بالغنم وعورض بان في حديث ابن عمرو عند احمد الحاقها
بالابل مرتجا وهل يلحق بالابل ما سواها في النفور كالافيلة قال الزين العراقي
ان قلنا ان العلة النفور فنعم او انها خلقت من الشياطين فلا ت في الصلاة
عن ابي هريرة وقال حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف لحسنه وخرجه ابن حبان ايضا
صلوا في مرابض الغنم اي اماكنها وفي حديث في البخاري انه كان يحب الصلاة حيث
ادركته اي حيث دخل وقتها سواء كان في مرابض الغنم او غيرها وبين في حديث
آخر ان ذلك كان قبل ان يبنى المسجد ثم بعد بنايه صار لا يحب الصلاة
في غيره الا لضرورة ولا تصلوا في اعطان الابل وفي رواية بدل اعطان مبارك
وفي اخرى مناخ بضم الميم قال ابن حزم كل عطن مبرك ولا عكس لان المعطن
المحل التي تناخ فيه عند ورود الماء والمبرك اعم لانه المتخذ في كل حال
فانها خلقت من الشياطين زاد في رواية الا ترى انها اذا نفرت كيف تشمخ بانفها
قال القاضي المرابض جمع مربض وهو ماوى الغنم والاعطان المبارك والفارق
ان الابل كثيرة الشراد شديدة النفار فلا يامن المصلي في اعطانها ان تنفر
وتقطع الصلاة عليه وتشوش قلبه فتمنعه من الخشوع فيها ولا كذلك من
يصلي في مرابض الغنم واستشكل التعليل بكونها خلقت من الشياطين بما
ثبت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يصلي النافلة على بعيره وفرق
بعضهم بين الواحد وكونها مجتمعة بما طبعت عليه من النفار المفضي الى تشويش
القلب بخلاف الصلاة على المركوب منها او الجهة واحدة معقول ثم ان النهي في
هذه الاحاديث للتنزيه عند الشافعي كالجمهور فتكره الصلاة في المعطن
وتصح حيث كان بينه وبين النجاسة حايل وللتحريم عند احمد ولا تصح عنده
الصلاة في المعطن بحال والامر بالصلاة في مرابض الغنم للاباحة لا للوجوب
ولا للندب وانما ذكر دفعا لتوهم انها كالابل وان العلة النجاسة ه عن عبد الله
بن مغفل قال مغلطاي حديث صحيح متصل ومن ثم اشار المصنف لصحته
صلوا في مرابض الغنم ولا توضوا من البانها اي من شرب البانها فانه لا ينقض
الوضوء ولا تصلوا في معاطن الابل وتوضوا من البانها اي من شربها فانها
ناقضة للوضوء كاكل لحمها وبهذا قال احمد واختاره من الشافعية النووي
من حيث الدليل قال لحديثين صحيحين ليس عنهما جواب شاف لكن المنقول
عندهم عدم النقض واجابوا عن ذلك بما فيه طول يطلب من الفروع قال
ابن بطال في هذه الاحاديث حجة على الشافعي في قوله بنجاسة ابوال الغنم
لان مرابض الغنم لا تسلم من ذلك ورد بان اصل الطهارة وعدم السلامة

منها

منها غالب واذا تعارض الاصل والغالب قدم الاصل تنبيه زعم ابن حزم ان احاديث
النهي عن الصلاة في اعطان الابل متواترة تواترا يوجب العلم قال الحافظ الزين العراقي
ولم يرد التواتر الاصولي بل الشهرة والاستفاضة طب عن اسيد بضم الهمزة بن حضير
بضم المهملة وفتح المعجمة الاشهلي النقيب الكبير الشان ذي المناقب والكرامات رمز
المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي فيه الحجاج بن ارطاة وفيه مقال
صلوا في مراح الغنم زاد في رواية للطبراني فانها بركة من الرحمن وامسحوا رعامها
بعين مهملة اي امسحوا التراب عنها وروي بمعجمة اي ما يسيل من انفها اصلاحا
لشانها ورعاية لها فانها من دواب الجنة قال ابن القيم بين به وبما قبله ان سنة
الصلاة حيث كانت وفي اي مكان اتفق ما ينهى عنه من المعطن والمقبرة والحمام
ونحوها فاين هذا الهدي من فعل من لا يصلي الا على سجادة تفرش فوق الحصير
ويوضع عليها المنديل عد عن ابي هريرة قال البيهقي روي مرفوعا وموقوفا
صلوا في نعالكم ان شئتم فان الصلاة فيها جايزة حيث لا نجاسة فيها غير
معفو واخذ جمع حنابلة منه ان الصلاة فيها سنة هبه كان يمشي فيها في الشوا
اولا لان النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه كانوا يمشون بها في طرق المدينة ثم
يصلون فيها ولا تشبهوا باليهود فانهم لا يصلون في نعالهم وذلك لانه لما قيل
لموسى يوم الوفادة اخلع نعليك وكانتا من جلد حمار غير مذكى فامر بخلعهما
لذلك ولكي يناله بركة الوادي المقدس باصابة قدميه فاخذوا هذا منهما
فاخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان اخذهم وفعلهم على غير صحة وان كان
الاصل حقا طب عن شداد بن اوس رمز المصنف لصحته وليس كما ظن ففيه يعلى
ابن شداد قال في الميزان توقف بعضهم في الاحتجاج بخبره وبنحوه قالوا في اخره
ويعلى شيخ مشهور محله الصدق انتهى وقال ابن القطان يعلى لا اعرف فيه تعديلا
ولا تجريحا ه
صلوا جوازا خلف كل بر بفتح الموحدة صفة مشبهة ونوعا بل قول وفاجر اي
فاسق فان الصلاة خلفه صحيحة عند ابي حنيفة والشافعي لكنها مكروهة لعدم
اهتمامه بامر دينه وقد يخل ببعض الواجبات وصلوا وجوبا صلاة الجنازة على كل
ميت مسلم بر وفاجر فان فجوره لا يخرجه عن الايمان وجاهدوا وجوبا
على الكفاية مع كل بر وفاجر اي مع كل امام وامير عادل او جائر عدل او فاسق هذا
ما عليه اهل السنة والجماعة وزاد لك مذاهب باطلة وعقايد فاسدة هق
عن ابي هريرة سكت عليه فاوهم سلامته من العلل وليس كذلك فقد قال الذهبي
في المهذب فيه انقطاع وجزم ابن حجر بانقطاعه قال وله طريق اخرى عند ابن حبان
في الضعفاء من حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن ابي صالح

عن عبد الله متروك ورواه الدارقطني وغيره من طرق كلها واهية جداً قال العقيلي
ليس لهذا المتن إسناد يثبت والبيهقي كلها ضعيفة غاية الضعف والحاكم هذا حديث منكر

صلوا ركعتي الضحى ندباً بسورتيهما والشمس وضحاها والضحى بدل او عطف بيان
وهذا بيان للأفضل فلو قرأ بعد الفاتحة غير السورتين المذكورتين كفى في حصول
السنة هب فر عن عقبة بن عامر وفيه مجاشع عن عمرو قال الذهبي في الضعفاء قال
ابن حبان يضع الحديث عن ابن لهيعة وهو ضعيف .

صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس اي عقب تمام غروب القرص بادروا بها طلوع النجم
اي ظهوره للناظرين لضيق وقتها طب من حديث احمد بن يزيد بن ابي حبيب عن
رجل عن ابي ايوب قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات انتهى وبه يعرف ما في رمز
المصنف لصحته .

صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين كرره لمزيد التاكيد وقال
في الثالثة لمن شاء كراهة ان يتخذها الناس واجبة قال القاضي لما كان ظاهر
الامر يقتضي الوجوب وكان مراده الندب خير المكلف وعلق الامر على المشية
مخافة ان يحمل اللفظ على ظاهره سيما وقد كرر الامر بتكراره ثلاثاً او قد تطلق
السنة ويراد بها الفريضة كقولهم الختان من السنة انتهى وفيه مشروعية
ركعتين قبل المغرب وهما سنة على الصحيح والصواب كما في المجموع وهما من الرواتب
غير المؤكدة ومثلها ركعتان قبل العشاء لخبر بين كل اذانين صلاة اي اذان
واقامة حم د عن عبد الله المزني ظاهره انه لا يوجد مخرجاً في احد الصحيحين
وهو ذهول فقد خرجه البخاري في الصلاة عن ابن مغفل وخرجه في الاعتصام ايضا

صلوا من الليل ولو اربعاً من الركعات صلوا منه ولو ركعتين ما من اهل بيت
تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم مناد يا اهل البيت قوموا لصلاتكم
الظاهر ان المنادي من الملائكة وهذا مسوق لبيان تاكد التهجد وان اقله ركعتان
وان لم يسمعوا نداء المنادي بذلك سماعاً له وقد اعلمنا به الشارع وكفى به
ابن نصر هب عن الحسن مرسلاً .

صلوا على اطفالكم جمع طفل وهو الصبي يقع على الذكر والانثى والجماعة
فانهم من افراطكم اي فانهم سابقوكم يهيئون لكم مصالحكم في الاخرة ولا فرق في هذا
المعنى بين موته في حياة ابويه او بعدهما واما اطفال الكفار فانما كان
الكلام في اطفال المسلمين وكذا يقال في قوله الآتي موتاكم ه من حديث البختري
ابن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال الذهبي والبختري ضعيف وابوه مجهول
وقال الدميري هذا من منكراته وقال ابن حجر في موضع هو ضعيف جداً وقال
في تخريج الهداية سنده ضعيف قال وقد ثبت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم

صلى

صلى على ولده ابراهيم اخرجه ابن ماجه عن ابن عباس واحمد عن البراء واسناده
ضعيف قال وروى ابو يعلى وابن سعد عن انس انه صلى الله عليه وسلم صلى على
ابنه ابراهيم وكبر عليه اربعاً وللبزار عن ابي سعيد مثله وفي مراسيل ابي داود مثله
ويعارضه ما روى ابو داود ايضاً واحمد والبزار عن عائشة انه لم يصل عليه

صلوا على كل ميت مسلم غير شهيد ولو فاسقاً ومبتدعاً وجاهدوا الكفار مع كل
امير ولو جائراً فاسقاً واخذ من هذا الخبر وما قبله وبعده وجوب الصلاة على
الميت لكنه على الكفاية لان ما هو الفرض منوط حقه يحصل بالبعض وفيه ان
قاتل نفسه كغيره في وجوب الصلاة عليه واما خبر مسلم ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم لم يصل على الذي قتل نفسه فاجاب عنه ابن حبان بانه منسوخ والجمهور
بانه للزجر عن مثل فعله ه عن واثلة بن الاسقع ورواه عنه الديلمي ايضاً .

صلوا على موتاكم بالليل والنهار لفظ رواية ابن ماجه اناء الليل واطراف النهار
اربعاً وهكذا نقله عنه في الفردوس وزاد الطبراني في الاوسط عن جابر ايضاً الصغير
والكبير والدني والامير اربعاً تفرد به عمرو بن هاشم البيروتي عن ابن لهيعة

صلوا على من قال لا اله الا الله اي مع محمد رسول الله وان كان من اهل الاهواء والكبائر
والبدع حيث لم يكفر ببدعته وذلك لانه لم يفصل ولا خص بل عم بقوله
من وهي نكرة تعم فانهم به ان الصلاة على اهل التوحيد سواء كان توحيدهم عن
نظر او عن تقليد وصلوا وراء وفي رواية خلف من قال لا اله الا الله مع ذلك
ولو فاسقاً ومبتدعاً لم يكفر ببدعته وقد صلى ابن عمر خلف الحجاج وكفى به
فاسقاً وهذا مذهب الشافعي ومنعها مالك خلف فاسق بلا تاويل طب من
طريق مجاهد حل عن ابن عمر بن الخطاب قال الذهبي في التنقيح فيه عثمان بن
عبد الرحمن واه ومحمد بن الفضل بن عطية متروك وقال في المهذب احاديث
الصلاة على من قال لا اله الا الله واهية واوردها ابن الجوزي طرقاً كثيرة وقال
كلها غير صحيحة وقال الهيثمي فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب وقال
ابن حجر فيه محمد بن الفضل متروك ورواه ابن عدي عن ابن عمر ايضاً من طريق
اخرى وفيه عثمان بن عبد الله العثماني يضع ورواه الدارقطني من طريق عثمان
ابن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عمر وعثمان كذبه ابن معين وغيره ومن
حديث نافع عنه وفيه خالد بن اسماعيل عن العمري وخالد متروك انتهى
وقال الغرياني في اختصاره للدارقطني هذا حديث له خمس طرق ضعفها ابن
الجوزي في العلل ففي الاول عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي قال يحيى كان
يكذب وتركه الدارقطني وقال النسائي ليس بشيء وفي الثاني محمد بن العيسى
بالياكذبه يحيى وفي الثالث وهب بن وهب يضع الحديث وفي الرابع

عثمان بن عبد الله كذلك قال ابن حبان وابن عدي وفي الخامس ابو الوليد المخزومي
خالد بن اسماعيل قال ابن عدي وضاع .

صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم لان الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله وتعظيم
رسوله والاشتغال باداء حقه عن مقاصد نفسه وايثاره بالدعاء له على نفسه هو
تنبيه قال البارزي في الخصايص من خواصه انه ليس في القران ولا غيره صلاة
من الله على غيره فهي خصيصة اختصه الله بها دون ساير الانبيا قال الحليمي والمقصود
بالصلاة عليه التقرب الى الله بامتثال امره وقضاء حق الواسطة الكريمة وقال
ابن عبد السلام ليست صلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم شفاعة له فان مثلنا
لا يشفع لمثله لكن الله امرنا بمكافاة من احسن الينا وفايدة الصلاة ترجع الى المصلي
عليه قال ابن حجر ويتاكد الصلاة عليه في مواضع ورد فيها اخبار خاصة
اكثرها باسانيد جياد عقب اجابة المؤذن واول الدعا واوسطه واخره وفي اوله
اكد وفي اخر القنوت وفي اثناء تكبيرات العيد وعند دخول المسجد والخروج
منه وعند الاجتماع والتفرق وعند السفر والقدوم منه والقيام لصلاة الليل
وختم القران وعند الهم والكرب والتوبة وقراءة الحديث وتبليغ العلم والذكر
ونسيان الشي وورد ايضا في احاديث ضعيفة عند استلام الحجر وطنين
الاذن والتلبية وعقب الوضوء وعند الذبح والعطاس وورد المنع منها
عندهما ايضا ش وابن مردويه في تفسيره عن ابي هريرة ظاهره انه لم يره مخرجا
لاعلا ولا احق بالعزو اليه وهو عجيب فقد خرجه الامام احمد واخرجه ايضا
ابو الشيخ وابن ابي عاصم والخرثي وفي سنده ضعف لكنه يقوى بتعدد طرقه
فربما صار حسنا .

صلوا علي صلى الله عليكم قال حجة الاسلام وجه استدعايه في هذا الخبر وما
قبله الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من امته ان الادعية مؤثرة في استدرار
فضل الله ورحمته سيما في الجمع الكبير كالجمعة والجماعة وعرفة فان الهمم
اذا اجتمعت وانصرفت اليهما في الامكان وجوده فاض ما في الامكان من
الفيض الحق بوسايط الى روحانيات المترشحين كتدبير العالم السفلي
المقتضي لبعدهم وانه يرتاح الى ذلك كما قال اني اباهي بكم الامم ولان
ذلك شفقة على امته بتحريضهم على ما هو قربة لهم عد عن ابن عمر بن الخطاب
وابي هريرة معا ولخرجه النهري ايضا .

صلوا علي وجوبا في اخر صلاتكم بعد التشهد بان تقولوا اللهم صل على محمد
واجتهدوا في الدعا بما جاز من خيري الدنيا والاخرة وقولوا ان اردتم الاكمل
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد

حامد

حامد اي فاعل الحمد للخلق بانابتهم عليها او محمود باقوالهم وافعالهم مجيد اي ماجد وهو
الكامل شرفا وكرما حم ن وابن سعد في الطبقات وسمويه والبغوي والماوردي
وابن قانع الثلاثة في معجم الصحابة وكذا ابو نعيم وابن منده وابن عبد البر وعبد الله
بن احمد طب كلهم عن زيد بن خارجة الانصاري الخزرجي الحارثي قال ابن الاثير
وزيد هذا هو الذي تكلم بعد الموت على الصحيح فتكلم بكلام حفظ في ابي بكر وعمر
ثم مات ثانيا رمز المصنف لصحته وليس كما قال ففيه عيسى بن يونس قال
في اللسان كان صالحه قال الدارقطني مجهول وعثمان بن حكيم قال الذهبي في الذيل
قال ابن معين مجهول وخالد بن سلمة قال في الضعفا مرجي يبغض عليا .

صلوا على انبيا الله ورسله من عطف الاخص على الاعم وفيه تصريح بالامر بالصلاة
عليهم وقوله فان الله بعثهم كما بعثني وارد مورد التعليل لما قبله وحكمة
مشروعية الصلاة عليهم انهم لما بذلوا اعراضهم فيه لاعدايه نالوا منهم
وسبوهم اعاضهم الله الصلاة عليهم وجعل لهم اطيب الثنا في السما والارض
واخلصهم بخالصة ذكرى الدار فالصلاة عليهم مندوبة لا واجبة بخلاف
الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم انه لم ينقل ان الامم السابقة كان يجب
عليهم الصلاة على انبيايهم كذا بحثه القسطلاني تنبيه قال في الروض اصل
الصلاة انحنا وانعطاف من الصلوين وهما عرقان في الظهر ثم قالوا صلى عليه
انحنا له رحمة له ثم سموا الرحمة حنوا وصلاة اذا ارادوا المبالغة فيها فقولك
صلى الله عليه ارق وابلغ من رحمه في الحنو والعطف والصلاة اصلها في المحسوسات
ثم عبر بها عن هذا المعنى مبالغة ومنه قيل صليت على الميت اي دعوت له
دعا من يحنو عليه ويعطف عليه ولذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعا على
الاطلاق لا تقول صليت على العدو اي دعوت له انما يقال صليت عليه في الحنو
والرحمة لانها في الاصل انعطاف فمن اجل ذلك عديت في اللفظ بعلى فتقول
صليت عليه اي حنوت عليه ولا تقول في الدعا الا دعوت له فتعدى الفعل
باللام الا ان تريد الشر والدعا على العدو فهذا فرق ما بين الصلاة والدعا
واهل اللغة لم يفرقوا بدون التقييد ابن ابي عمر وهب عن ابي هريرة
قال ابن حجر وسنده واه خط في ترجمة الحسن السهمي المؤدب عن انس وفيه
عنده علي بن احمد البصري قال الذهبي في الضعفا لا يعرف حديثه كذب

صلوا على النبيين اي والمرسلين اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا كما بعثت ولولاهم
لهلكت بواطن الخلق بزلزال الشكوك وعذاب الحيرات فهم بثوا اليقين
واستراحت البواطن والقلوب عاجلا بقلب كل معبود محجوب وفيه وفيما قبله
مشروعية الصلاة على الانبيا عليهم الصلاة والسلام استقلالا والحق بهم

الملايكة لمسا ركتهم له في العصمة قال ابن حجر وقد ثبت عن ابن عباس اختصاص
ذلك بالنبي عليه السلام اخرجه ابن ابي شيبة عنه قال ما اعلم الصلاة تنبغي على احد
من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم قال الا على ابن حجر وهذا اسناد صحيح وحكى
القول به عن مالك وجدته بخط بعض شيوخي مذهب مالك لا يجوز ان يصلى
الا على محمد وهذا غير معروف عند مالك اما الصلاة على المومنين استقلالا فقالت
طايفة لا يجوز وقالت طايفة يكره وهي رواية عن احمد وقال النووي خلاف
الاولى الشاشي وابن عساكر في تاريخه عن وايل بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم
ابن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل ورواه ايضا اسماعيل القاضي وفيه
عبد الحميد الرقاشي قال في الكاشف صدوق يخطي وموسى بن عبيدة ضعفوه
ومحمد بن ثابت مجهول ورواه الطبراني عن ابن عباس رفعه بلفظ اذا صليتم علي
فصلوا على انبيا الله فان الله بعثهم كما بعثني قال ابن حجر وسنده ضعيف
صلي بالكسر يا عايشة في الحجر بكسر الحا ان اردت دخول البيت الكعبة فانما هو
قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت
لقلة النفقة فمن لم يتيسر له دخول البيت فليصل فيه فانه منه والحجر وهو
ما بين الركنين الشاميين عليه جدار قصير بينه وبين كل من الركنين فتحة
كانت زريبة لغنم اسماعيل صلوات الله عليه وروي انه دفن كما سياتي ويسمى
الحطيم على ما ذكره جمع لكن الاشهر ان الحطيم ما بين الحجر الاسود ومقام ابراهيم
وهو افضل محل بالمسجد بعد الكعبة وحجرها حم ت عن عايشة قالت كنت احب
ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
فادخلني الحجر فذكره قال ت حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف لصحته

صم يا ابا اسامة شوالا فان صوم الاشهر الحرم التي تدا وم عليها كثيرا اشق
عليك فلم يزل يصوم شوالا حتى مات قال ابن رجب هذا نص في تفضيل
شوال على الاشهر الحرم وذلك لانه يلي رمضان من بعده كما يليه شعبان
من قبله وشعبان افضل من الاشهر الحرم لصوم النبي صلى الله عليه وسلم
دون شوال فاذا كان صوم شوال افضل من الحرم فصوم شعبان اولى
فظهر ان افضل التطوع ما كان بقرب رمضان قبله وبعده وذلك يلحق
بصوم رمضان ومنزلته منه منزلة الرواتب من الفرايض ه عن ابي اسامة
ابن زيد رمز المصنف لصحته

صم رمضان والذي يليه اي شوالا ما عدا يوم الفطر وكل اربعا وخميس من كل
جمعة فاذا انت قد صمت الدهر قال الطيبي الفا جواب شرط محذوف اي انك
ان فعلت ما قلت لك فانت قد صمت الدهر واذا جواب جي تاكيدا للرابط

وقال الحافظ العراقي فيه كراهة صيام الدهر وانه خلاف الاولى وفيه استحباب
صيام شوال وفيه اطلاق اسم الكل والمراد البعض لامتناع الصوم يوم الفطر
واستحباب صوم الاربعا والخميس واستحبابه المداومة على ذلك من قوله وكل
اربعا وفيه تضعيف الاعمال من قوله فاذا انت قد صمت الدهر قال وقد في رواية
من سنن ابي داود في هذا الحديث فاذا انت بالتنوين وفيه اثبات العيدين
باعتبار حالين لانه اثبت له الصيام والفطر في الايام التي افطرها وهذا مثل
عن ابي هريرة انه دعي الى طعام فقال للرسول اني صايم ثم جا فاكل فقيل
له في ذلك فقال اني صمت ثلاثة ايام من الشهر فانا صايم في فضل الله مفطر
في ضيافة الله فاثبت له الوصفين احدهما باعتبار الاجر والاخر باعتبار مباشرة
الفطر هب عن مسلم بن عبيد الله القرشي ويقال عبيد الله بن مسلم قال سالت
او سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صيام الدهر فذكره رمز المصنف
لصحته وظاهر تصرفه انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وانه لشي
عجاب فقد رواه ابو داود والترمذي والنسايي باللفظ المزبور كلهم في الصوم
من حديث مسلم المذكور وقال ت غريب ولم يضعفه ابو داود

صمت الصايم اي سكوته عن النطق تسبيح اي يثاب عليه كما يثاب على التسبيح
ونومه عبادة ماجور عليها ودعاوه مستجاب اي عند فطره وعمله من صلاة وصدقة
وغيرهما مضاعف اي يكون له مثل ثواب ذلك العمل من الفطر مرتين او اكثر ذلك
فضل الله يوتيه من يشا قال ابن الرفعة وفيه دليل على مشروعية الصمت
للصايم فهو رد على قول التنبيه يكره له صمت يوم الى الليل انتهى ونازعه الحافظ
ابن حجر بان الحديث مساق في ان افعال الصايم كلها محبوبة لا ان الصمت بخصوصه
مطلوب فالحديث لا يفيد المقصود وفي البحر للروياني جرت عادة الناس
بترك الكلام في رمضان ولا اصل له في شرعنا بل في شرع من قبلنا ابن زكريا بن
منده في اماليه فر عن ابن عمر بن الخطاب رفعه وفيه شيبان بن فروخ قال ابو حاتم
يرى القدر واضطرب الناس فيه باخره والربيع بن بدر قال الذهبي قال
الدارقطني وغيره متروك وقال ابن حجر في الفتح في اسناده الربيع بن بدر وهو ساقط

صنايع المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم
اهل المعروف في الاخرة هذا تنويه عظيم بفضل المعروف واهله قال علي كرم الله وجهه
لا يزهدك في المعروف كفر من كفره فقد يشكره الشاكر اضعاف جحود الكافر قال
الماوردي فينبغي لمن قدر على ابتدا المعروف ان يعجله حذرا من فوته ويبادر
به خيفة عجزه ويعتقد انه من فرص زمانه وغنايم امكانه ولا يهمله ثقة
بالقدرة عليه فكم من واثق بقدرته فاتت فاعقبت ندما ومعول على مكنته

فزالت فاورثت تخجلا ولو فطن لنوايب دهره وتحفظ من عواقب مكره لكانت مغارمه
مدحورة ومغانمه مجبورة وقيل من اضاع الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة من
فوتها ك عن انس ثم قال ك هذا الحديث لم اكتبه الا عن الصفار محمد وابنه
من البصريين لم نعرفهما واخر الحديث روي عن المنكدر عن ابيه عن جابر انتهى
قال الذهبي وبهذا ونحوه انحطت رتبة هذا المصنف المسمى بالصحيح ٥
صنايع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفيا وفي رواية وصدقة السر
تطفي غضب الرب والسر ما لم يطلع عليه الا الحق تعالى وذلك لان اسراره دليل
على اخلاصه لمشاهدته ربه وهي درجة الاحسان وفي القران ان رحمت الله
قريب من المحسنين فبنور الاخلاص ورحمة الاحسان اطفا نار الغضب وصلة
الرحم بالتعهد والمراعاة والمواساة ونحو ذلك زيادة في العمر وكل معروف
فعلته من كبير او صغير صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واول من يدخل الجنة
يوم القيامة اهل المعروف قالوا وهذا من جوامع الكلم قال الماوردي وللمعروف
شروط لا يتم الا بها ولا يكمل الا معها فمنها ستره على اذاعته واخفاؤه عن اشاعته
قال بعض الحكما اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنع اليك فانشره
لما جبلت عليه النفوس من اظهار ما اخفي واعلان ما كتم ومن شروطه
تصغيره عن ان تراه مستكبرا وتقليله عن ان يكون عنده مستكثرا لئلا يصير
منه بطرا او مستطيلا اشرا قال العباس لا يتم المعروف الا بثلاث خصال
تعجيله وتصغيره وستره ومنها مجانبة الامتنان به وترك الاعجاب بفعله
لما فيهما من اسقاط الشكر واحباط الاجر ومنها ان لا يحتقر منها شيا وان كان
قليلا نزرا اذا كان الكثير معوزا وانت عنه عاجز طس عن ام سلمة قال الهيثمي
فيه عبد الله بن الوليد ضعيف ٥
صنفان اي نوعان من امتي امة الاجابة ولفظ رواية ابن ماجه من هذه
الامة ليس لهما في الاسلام نصيب اي حظ كامل او وافر المرجية بالهمز ودونه
وهم الجبرية القايلون بان العبد لا يضره ذنب وانه لا فعل له البتة واضافة
الفعل اليه بمنزلة اضافته الى الجماد والقدرية المنكرون للقدر القايلون
بان افعال العباد مخلوقة بقدرتهم ودواعيهم لا يتعلق بها بخصوصها قدرة
الله قال ابن العربي عقب الحديث وهذا صحيح لان القدرية ابطلت الحقيقة
والمرجية ابطلت الشريعة وقال التوربشتي سميت المرجية مرجية لانهم يرجون
امر الله ويرتكبون الكباير ذاهبين الى الافراط كما ذهبت القدرية الى التفريط
وكلا الفريقين على شفا جرف هار والقدرية انما نسبوا الى القدر وهو ما يقدره الله

لزعمهم

لزعمهم ان كل عبد خالق فعله من كفر ومعصية ونفوا ان ذلك بتقدير الله وربما
تمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر الفريقين قال والصواب عدم تكفير اهل الاهوا
المتاولين لانهم لم يقصدوا اختيار الكفر بل بذلوا وسعهم في اصابة الحق فلم يحصل لهم
غير ما زعموه فهم كالمجتهد المخطي هذا الذي عليه محققوا علما الامة فيجري قوله
لا نصيب لهم مجرى الاتساع في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الاسلام
كقولك البخيل ليس له من ماله نصيب او يحمل على من اتاه من البيان ما ينقطع
العذر دونه فافضت به العصبية الى تكذيب ما ورد فيه من النصوص ٥
او على تكفير من خالفه فنحن نكفر من كفرنا خ ت ٥ عن ابن عباس قال الترمذي
غريب قال الذهبي هو من حديث ابن نزار عن ابن حبان عن عكرمة عن ابن عباس
ونزار تكلم فيه ابن حبان وابنه ضعيف وقد تابعه غيره من الضعفا ٥ عن
جابر بن عبد الله لكن بلفظ اهل الارجا واهل القدر وفيه نزار المذكور خط في
ترجمة محمد بن الصباح عن ابن عمر بن الخطاب طس عن ابي سعيد رمز المصنف
لحسنه وقضية صنيع المصنف ان الخطيب خرجه وسكت عليه وليس كذلك
فانه عقبه بما نصه هذا حديث منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع وانما رويه
علي بن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس الى هنا كلامه وقال
غيره فيه ابراهيم بن زيد الاسلمي قال في اللسان عن الدارقطني متروك الحديث
وعن ابن حبان منكر الحديث جدا يروي عن مالك ما لا اصل له وقال ابو نعيم
يحدث عن مالك وابن لهيعة بالموضوعات انتهى قال العلايي والحق انه
ضعيف لا موضوع ٥
صنفان اي نوعان من امتي لا وفي رواية لن تنالهما شفاعتي امام اي سلطان
ظلوم اي كثير الظلم للرعية غليظ قاسي القلب ذو عنف وشدة وكل غال
في الدين مارق منه زاد مخرجه الطبراني في رواية تشهد عليهم وتتبرأ منهم واخذ
الذهبي من هذا الوعيد ان الظلم والغلو من الكباير فعدهما منها طب عن ابي
قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجال الكبير ثقات ورواه عنه
الديلمي ايضا قال وفي الباب معقل بن يسار ٥
صنفان من امتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة المرجية بالهمز ودونه
القايلون بالجبر الصرف المنكرون للتكليف من الارجا وهو التاخير سموا به
لانهم اخروا العزايم ولم يعتبروه وقيل هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل
فيوخرون العمل عن القول قال الطيبي وهو غلط منهم لانا وجدنا اكثر اهل
الملل والنحل ذكروا ان المرجية هم الجبرية القايلون ان اضافة الفعل الى
العبد كاضافته الى الجماد فالجبرية خلاف القدرية وبعض القدرية الحقوا

غشوم اي جافي

هريرة

هذا التنزيل بالسلف ظلما وعدوانا وسميت المرجية مرجية لانهم يوخرون امر الله
ويرتكبون الكباير وهم يذهبون في ذلك الى الافراط كما تذهب القدرية الى التفريط
وكلاهما على شفا جرف هار ولهذا قال والقدرية نسبوا الى القدر لان بدعتهم
نشات من القول بالقدر وزاد الجورقاني في روايته قيل فمن المرجية قال قوم
يكونون في اخر الزمان اذا سيلوا عن الايمان يقولون نحن مومنون ان شا الله
تعالى وبنو الضلال يزعمون ان القدرية هم الذين يثبتون القدر والجواب
انا لم نثبت هذا من طريق القياس حتى تقابلونا بدعواكم هذه بل اخذناه من
نصوص صحيحة كقوله انا كل شي خلقناه بقدر رحل عن انس بن مالك
طس عن واثلة بن الاسقع قال الهيثمي وفيه محمد بن محصن متروك وعن
جابر بن عبد الله قال الهيثمي وفيه يحيى بن كثير السقا وهو متروك واورده ابن
الجوزي في الموضوعات

صنفان من اهل النار اي نار جهنم لم اريهما اي لم يوجدا في عصري لطهارة ذلك
العصر بل حدثا بعد بالبنا على الضم اي حدثا بعد ذلك العصر قوم احدهما
قوم معهم اي في ايديهم سياط جمع سوط كاذناب البقر تسمى في ديار العرب
بالمقارع جمع مقرعة وهي جلدة طرفها مشدود عرضها كعرض الاصبع يضربون
بها الناس ممن اتهم بجرم سرقة ليصدق في اخباره بما سرق ويتضمن ذلك ان
ذينك الصنفين سيوجدان وكذلك كان فانه خلف بعد الصدر الاول
قوم يلازمون السياط التي لا يجوز الضرب بها في الحدود وقصد التعذيب الناس
وهم اعوان والي الشرطة المعروفون بالجلادين فاذا امروا بالضرب تعدوا
المشروع في الصفة والمقدار بما اقتضى بهم الهوا وما جبلوا عليه من الظلم الى
اهلاك المضروب او تعظيم عذابه وقد ضاهى اعوان الوالي جماعة من الناس
سيما الان الاوقات بما فعل ذلك في عصرنا من ينتسب الى العلم قال القرطبي وبالجملة
هم سخط الله عاقب الله بهم شرار خلقه غالبا نعوذ بالله من سخطه وقيل
المراد بهم في الخبر الطوافون على ابواب الظلمة ومعهم المقارع يطردون بها
الناس ونسا اي وثانيهما نسا كاسيات في الحقيقة عاريات في المعنى لانهن
يلبسن ثيابا رقاقا تصف البشرة او كاسيات من لباس الزينة عاريات
من لباس التقوى او كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها او كاسيات
من الثياب عاريات من فعل الخير او يسترن بعض بدنهن ويكشفن بعضه
اظهارا للجمال ولا بعد كما قال القرطبي في ارادة القدر المشترك بينها اذ كل
منها عرف وانما يختلفان بالاضافة مايلات بالهمز من الميل اي زايغات
عن الطاعة وفي بعض الروايات مايلات مميلات اي متنصبات خطاه فيه

القرطبي

القرطبي كابن دحية مميلات يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن او مايلات متبخترات
في مشيهن مميلات اكتافهن واكفالهن او مايلات يتمشطن المشطة الميلا مشطة
البغايا ومميلات يرغبن غيرهن في تلك المشطة ويفعلنها بهن او مايلات للرجال
مميلات قلوبهم الى الفساد بهن لما يبدين من زينتهن وما ذكرها من تقديم مميلات
قال القرطبي كذا جات الرواية وحق مايلات ان يتقدم لان ميلهن في انفسهن
متقدم الوجود على اماليهن وصح ذلك لان الصفات المجتمعة لا يلزم ترتيبها
الا ترى انها تعطف بالواو وهي جامعة لا مرتبة روسهن كاسنمة البخت المايلة
اي يعظمن روسهن بالخمر والعمايم التي يلففنها على روسهن حتى تشبه اسنمة
الابل لا يدخلن الجنة مع الفايزين السابقين مطلقا ان استحللن ذلك وذا
من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد كان ذلك سيما في نسا عصرنا زماننا فانهن
لم يزلن في ازدياد من تعظيم روسهن حتى صارت كالعمايم وكلما فعلن ذلك
تاسى بهن نسا البلد فيزدن نسا العصر ليلا يساووهن فخرا وكبرا ولا يجدن
ريحها اي الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا كناية عن خمسماية عام
اي يوجد من مسيرة خمسماية عام كما جا مفسرا في رواية اخرى حم م في صفة
النار عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري

صنفان من امتي لا يردان على الحوض ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجية
قد علمت تاويلهم فيما تقرر قبله طس عن انس قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح غير موسى بن هارون القروي وهو ثقة

صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلما
والامرا فبصلاحهما صلاح الناس وبفسادهما فساد الناس فالعالم يقتدي
الناس به في افعاله واقواله ان خيرا فخير وان شرا فشر والامير يحمل الناس على
ما يصلحهم او يفسدهم ولا يمكن مخالفته حل وكذا الديلمي عن ابن عباس ورواه
عنه ايضا ابن عبد البر قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف

صوت ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود الانصاري الخزرجي النجاري العقبي
البدري في الجيش خير من الف رجل انما قال في الجيش ليشعر بان غلظة الصوت
في غير المعارك غير محمود لقوله سبحانه واغضض من صوتك قال في الفردوس
كان ابو طلحة اذا كان في الجيش جثى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ونثر كنانته
ويقول نفسي لنفسك الفدا ووجهي لوجهك الوقا رواه ابن منيع انتهى
سمويه عن انس رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا الديلمي وابن منيع وغيرهما
صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده اي ان ذلك بمنزلة الصلاة
في حقه وتمامه ثم تلا اي رسول الله وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون

تسبيحهم الاية ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عن ابي هريرة وابن مردويه في التفسير عن عايشة ورواه عنها ايضا ابو نعيم والديلمي •

صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة مزمار عند نعمة هو الالة التي يزمر بها كما دل عليه بكسر الميم قال الشارح والمراد هنا الغناء القصبة التي يزمر بها كما دل عليه كلام كثير من الشراح ورنة اي صيحة عند مصيبة قال القشيري مفهوم الخطاب يقتضي اباحة غير هذا في غير هذه الاحوال ولا لبطل التخصيص انتهي وعاكسه القرطبي كابن تيمية فقالا بل فيه دلالة على تحريم الغنا فان المزمار هو نفس صوت الانسان يسمي مزمارا كما في قوله لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود انتهي واقول هذا التقرير كله بنا على ان قوله نعمة بفتح معجمة وهو مسلم ان ساعدته الرواية فان لم يرد في تعيينه رواية فالظاهر انه بعين مهملة وهو الملايم للسياق بدليل قرنه بالمصيبة البزار في مسنده والضيا في المختارة عن انس قال المنذري رواته ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات

صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا اي ثم كل يوم من ايامه الباقية بعد الثلاث يكفر شهرا تنبيه قال الحرالي الصوم الثبات على تماسك عما من شان الشي ان يتصرف فيه ويكون شانه كالشمس في وسط السما يقال صامت الشمس اذا لم يظهر لها حركة لصعوده ولا نزول التي من شانها وصام الخيل اذا لم ترل مركوضة ولا مركوبة فتماسك المرء عما من شانه فعله من حفظ بدنه بالتغذي ونسله بالنكاح وخوضه في زور القول وسوء الفعل هو صومه وفي الصوم خلاص الطعام وانصراف عن حال الانعام وانقطاع شهوة الفرج وتمامه الاعراض عن اشغال الدنيا والتوجه الى الله والعكوف في بيته ليحصل بذلك ينبوع الحكمة من القلب ابو محمد الخلال في فضايل رجب عن ابن عباس حديث ضعيف جدا قال ابن الصلاح وغيره لم يثبت في صوم رجب نهي ولا ندب واصل الصوم مندوب في رجب وغيره وقال ابن رجب لم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه قال المصنف وامثل ما ورد في صومه خبر البيهقي في الشعب في الجنة قصر لصوام رجب •

صوم ثلاثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافطاره اي بمنزلة صومه وافطاره كما مر توجيهه وتمسك به من قال بعدم كراهة صوم الدهر كله وغير رمضان ومن يليه وكلا اربعا وخمسا فاذن قد صمت الدهر وتولن من افطر العيدين وايام التشريق ما صام الدهر

ورد

ورد بان ذلك كله مجازات لحقيقة واحدة صوم الايام كلها الا ما حرم الشرع حم م في الصوم عن ابي قتادة ولم يخرجه البخاري •

صوم شهر الصبر هو رمضان لما فيه من الصبر على الامساك عن المفطرات وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر بحر كغشه او حقده او غيظه او نفاقه بحيث لا يبقى فيه رين او العداوة او اشد الغضب قال بعضهم وانما شرع الصوم كسر الشهوات النفوس وقطعها لاسباب الاسترقاق والتعبد للاشيا فانهم لو داموا على اغراضهم لاستعبدتهم الاشيا وقطعتهم عن الله والصوم يقطع اسباب التعبد لغيره ويورث الحرية من الرق للمشتهيات لان المراد من الحرية ان يملك الاشيا ولا تملكه لانه خليفة الله في ملكه فاذا ملكته فقد قلب الحكمة وصير الفاضل مفضولا والاعلى اسفل اعتبر الله ابعثكم الها وهو فضلكم على العالمين والهوا الرب معبود والصوم يورث قطع اسباب التعبد لغيره فايدة قال القونوي في شرح التعرف من خصايص هذه الامة شهر رمضان وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصايم اطيب من ريح المسك وتستغفر له الملايكة حتى يفطر ويغفر له في اخر ليلة منه البزار في مسنده عن علي امير المومنين وعن ابن عباس ترجمان القران البغوي في المعجم والباوردي طب عن النمري تولب بمثناة ثم موحدة العكلي صحابي له حديث في التقريب وهو غير النمري تولب الشاعر المشهور على الصحيح وقال الذهبي يقال له وفادة رمز المصنف لصحته وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا على من هو لا ولا احق بالعزو مع ان احمد خرجه في المسند باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح وكذا رجال البزار واما طريق الطبراني ففيه مجهول فانه قال حدثنا رجل من عكل •

صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية يعني التي هو فيها ومستقبلة اي التي بعده يعني يكفر ذنوب صايمه في السنتين والمراد الصغاير فان قيل كيف يكفر ذنوب صايمه في السنتين والمراد الصغاير السنة التي بعده قيل يكفرها الصوم السابق كما يكفرها ما قبله وصوم عاشورا بالمد فاعولا يكفر سنة ماضية لان يوم عرفة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويوم عاشورا سنة موسى عليه السلام فجعل سنة نبينا صلى الله عليه وسلم تتضاعف على سنة موسى عليه السلام في الاجر حم د عن ابي قتادة الانصاري •

صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين على ما تقرر فايدة ذكر القونوي في شرح التعرف ان نبينا صلى الله عليه وسلم خص بيوم عرفة وجعل صومه كفارة سنتين لانه سنته وصوم عاشورا كفارة سنة

لانه سنة موسى عليه السلام **ابو الشيخ** ابن حبان **في** كتاب **الثواب** على الاعمال **وابن النجار** في تاريخه **عن ابن عباس** رضي الله عنهما.

صوم يوم عرفة لغير حاج ومسافر **كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة** واخرها ولي سلخ الحجة واول الثانية اول المحرم الذي يلي ذلك حملا لخطاب الشارع على عرفه في السنة وسوما ذكر والمكفر الصغاير الواقعة في السنتين فان لم يكن له صغاير رفعت درجته او وقي اقترافها او استكثارها وقول مجلي تخصيص الصغاير تحكم رد وه وان سبقه اليه مثله ابن المنذر بانه اجماع اهل السنة ولونا يقال فيما ورد في الحج وغيره لذلك المستند لتصريح الاحاديث بذلك في كثير من الاعمال المكفرة بانه يشترط في تكفيرها اجتناب الكبائر وحديث تكفير الحج للتبعات ضعيف عند الحفاظ اما الحاج فيسن له فطره وكذا المسافر لادلة اخرى **طس** من رواية الحجاج بن ارطاة عن عطية **عن ابي سعيد** الخدري قال الزين العراقي ورواه سليم الرازي في الترغيب والترهيب من رواية اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة عن عياض بن عبد الله بن سعد عن ابي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان.

صومكم ايها الامة المحمدية **يوم تصومون واضحاكم يوم تضحون** وفي رواية للدارقطني الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون اخذ منه الحنفية ان المنفرد برؤية الهلال اذا رده الحاكم لا يلزمه الصوم فان افطر بجماع فلا كفارة عليه وحمله الباقون على من لم يره جمعا بين الاخبار واشار بامنا فته الصوم والاضحى الى هذه الامة الى انه من خصايصهم على الامم السالفة وقد صرح بذلك جمع كما مر وبجي **هق عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه وهو زيف فقد قال في المهذب فيه الواقدي الواهي وقال في الميزان عن احمد هو كذاب يقلب الاخبار وعن ابن المديني يضع ثم ساق له هذا الخبر قال اعني الذهبي ورواه الدارقطني هكذا من طريقين ثم قال فيهما الواقدي ضعيف ورواه الترمذي من طريق آخر غريب.

صوما خطابا لعايشة وحفصة زوجتيه صلى الله عليه وسلم **فان الصيام جنة** اي وقاية **من النار** لصاحبه لانه يقيه ما يؤذيه من الشهوات **ومن بوايق الدهر** اي غوايله وشروره ودواهيه وفي اشارته الى ما يعني به الصايم من سد ابواب النيران وفتح ابواب الجنان وتصفيد الشيطان كل ذلك بما يضيق من مجاري الشيطان من الدم الذي ينقصه الصوم فكان فيه مفتاح الهدى كله واذا هدي الناس كانوا للذين امنوا هدى **ابن النجار** في تاريخه **عن ابي مليكة** ابو مليكة في الصحابة بلوي وقرشي وتيمي

وكندي

الذهبي
مر

وكندي فكان ينبغي تمييزه وقضية تصرف المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك بل رواه النسائي عن عايشة وابن عباس قال عبد الحق وفيه خطاب بن القاسم عن خصيف قال النسائي حديث منكر.

صوموا تصحوا قال الحرالي فيه اشعار بان الصايم ينال من الخير في جسمه وصحته ورزقه حظوا من عظيم الاجر في الاخرة ففيه صحة للبدن والعقل بالتهيئة للتذكر والفهم وانكسار النفس الى رتبة المومنين والترقي الى رتبة المحسنين وللمومن غذا في صومه من بركة ربه بحكم يقينه مما يصل اليه من لم يصل الى محله فعلى قدر ما يستمد بواطن الناس من ظواهرهم يستمد ظاهر المومن من باطنه حتى يقوى في اعضايه بمدد نور باطنه كما ظهر ذلك في اهل الولاية والديانة ففي الصوم غذا للقلب كما يغذي الطعام الجسم ولذلك اجمع بحريه اعمال الديانة من الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه على ان مفتاح الهدى والصحة الجوع لان الاعضا اذا وهنت تمه نورا لله القلب وصفي النفس وقوي الجسم ليظهر من امر الايمان بقلب العادة جديدة بنيته وليا به اجل في الفوة من عادته في الدنيا العامة خلقه **ابن السني وابو نعيم** معا **في** كتاب **الطب** النبوي **عن ابي هريرة** قال الزين العراقي كلاهما بسند ضعيف.

صوموا الشهر يعني اوله والعرب تسمي الهلال الشهر تقول رايت الشهر اي الهلال **وسره** اي اخره كما صوبه الخطابي وغيره وجرى عليه النووي فقال سرار الشهر بالفتح وبالكسر وكذا سره اخر ليلة يستتر الهلال بنور الشمس وقال البيضاوي سر الشهر وسراره وسراره اخره سمي به لاستتار القمر فيه وحمل على انه عليه السلام علم ان المخاطب نذر صومه او اعتاد صيام سرر الشهر فامره بالقضا بعد عيد الفطر وخص النهي بخبر لا تقدموا شهر رمضان بصيام يوم او يومين بمن يقتدي به من غير ايجاب ولا اعتياد توفيقا بينهما وقيل الرواية في البيض فان سر الشي وسطه وجوفه ومنه السرة وايد بندب صيام ايام البيض ولم يرد في صوم اخر الشهر ندب ورد بانه قد ورد ندب صوم الايام السود وهو اخر ايام الشهر **د عن معاوية** بن ابي سفيان ورواه عنه الديلمي.

صوموا ايام البيض اي ايام الليالي البيض **ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس** عشرة **من كنز الدهر** ولهذا كان بعض الوجها من الصحابة يقول انا صايم الدهر يأكل من وقته فيقال له في ذلك فيقول صمت ثلاثة ايام من هذا الشهر فانا صايم في فضل الله مفطر في ضيافة الله **ابو ذر الهروي في جزيه من حديثه عن قتادة بن ملحان** بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة القيسي قيس بن ثعلبة الذي مسح المصطفى صلى الله عليه وسلم راسه ووجهه.

ايضا
عشرة

صوموا من وضح الى وضح بمعجمة ثم مهملة محركتين اي من الهلال الى الهلال قال
ابو زيد الوضح الهلال وهو في الاصل للبياض ذكره الزمخشري ومن قال صوموا
من الضوء الى الضوء فقد ابعد وخالف ظاهر السياق كما ذكره ابن الاثير ومن
زعم ان معناه من الفجر الى الغروب فقد وهم ومما علم ان تتمة الحديث عند مخرجه
فان خفي عليكم فاتموا العدة ثلاثين يوما طب وكذا الخطيب عن والد ابي
المليح قال الهيثمي فيه عبد الله بن سالم ولم اجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون
صوموا اي انووا الصيام وبيتوا على ذلك او صوموا اذا دخل وقت الصوم
وهو من فجر الغد لروية يعني الهلال وان لم يسبق ذكره لدلالة السياق
عليه واللام للوقت او بمعنى بعد اي لوقت رويته او بعد رويته وافطروا
بقطع الهمزة لروية يعني روية بعض المسلمين لا كلهم بل يكفي جميع الناس
روية عدل واحد للصوم لا للفطر عند الشافعي فان غم عليكم بالبنا للمفعول
اي غطي الهلال بغيم من غممت الشي غطيته وفيه ضمير يعود على الهلال ويجوز
اسناده للجار والمجرور يعني ان كنتم مغموما عليكم وترك ذكر الهلال للاستغنا
عنه فاكملوا اي اتموا من الاكمال وهو بلوغ الشي الى غاية حدوده في قدر
او عد حسا ومعنى ذكره الحرالي شعبان اي عدد ايامه ثلاثين التي
لا يمكن زيادة الشهر عليها قال ابن القيم وغيره لا ينا قضه خبر فان غم
عليكم فاقدروا له فقدره فان القدر هو الحساب المقدر والمراد به الاكمال عدة
الشهر الذي غم وقال النووي معناه قدروا له تمام العدد ثلاثين وزاد
في رواية يوما بعد ثلاثين وفي ابهامه منع من تمادي الصوم ليلا الذي
هو الوصال الذي يشعر بصحته رفع رتبة الصوم الى صوم الشهر الذي هو
دورة القمر بقطع الفطر في ليله وهو مذهب الشافعي وزعم ان ذا رخصة
على الضعيف لا عزمة على الصائم لا دليل عليه واخذ ابن سريج من ايمة
الشافعية من قوله هنا فاكملوا ومن قوله في خبر اخر فاقدروا له بانه يجوز الصوم
بحساب النجوم للمنجم قال فاقدروا للخواص واكملوا للعوام لان القمر يعرف
وقوعه بعد الشمس بالحساب ورد بالمنع لان الشرع علق الحكم بالروية
فلا يقوم الحساب مقامه ولانه انما يعرف بالحساب موضعه من الارتفاع
والانخفاض وانه انما يتم بالروية وسير كل برج في ارجح من يومين واقل
من ثلاثة فلا ينضبط بطوه وسرعته ولانه يوجب تفاوت المكلفين
في القدر والاهلال ولانه بعيد ولانه لو جاز لوجب او شق على من
يقوم بهم الحجة لانه احتياط في العبادة كما امرنا باحصا هلال شعبان لرمضان
او محمول على ما ذكر او منسوخ بقوله فاكملوا وهو اولى من عكسه لكونه اثبت

وامرح واخص ق ن في الصوم عن ابي هريرة ن عن ابن عباس طب عن البرا
بالفاظ متقاربة واللفظ للبخاري

صوموا الرويته قال الطيبي اللام كهي في قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس
اي وقت دلوكها وافطروا الرويته وانسكوا لها فان غم عليكم بضم المعجمة اي
حال بينكم وبين الهلال غيم فاتموا ثلاثين اذ الاصل بقا الشهر فان شهد
شاهدان مسلمان روية هلال رمضان وشوال فصوموا وافطروا وتمسك
به من لم يوجب الصيام الا بشاهدين قال الزمخشري في غم ضمير الهلال اي ان
غطي بغيم او غيم من غممت الشي اذا غطيته ويجوز كونه مسندا الى الظرف
اي فان كنتم مغموما عليكم فصوموا وترك ذكر الهلال للاستغنا عنه كما تقول
دفع الى زيد اذا استغني عن ذكر المدفوع انتهى تنبيه اخذ احمد من الحديث
ان شهادة الشاهد في الصوم لا تقبل بل يكمل العدد فان غم بدل على وجود
الغيم بمطلع الهلال وبقوله في الرواية الاخرى فاقدروا له قدره فان قوله
فاقدروا يدل على التضييق ولا يجوز حمله على قدر رمضان لانه كامل لحكم
عليه بنسخ ولا على التدبر والتامل لانه لم يبح له الا مسند العين ولا يجوز حمله
على قوله انا امة امية الشهر هكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة
يعني تسعة وعشرين ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاثين
يعني ان الشهر تام والشهر ناقص وقال الشهر اي لا ينقصان ورد الاول
بان المراد من غم ستر لون الهلال وسرعة دخوله في الشعاع او الشك في
العدد فانه يقدر حينئذ ولا يلزم كون الضمير عايدا الى الهلال او المراد فلته
رمضان وذلك باستكمال شعبان لقوله فاكملوا عدة شعبان ثلاثين
لانه ناقص وقدره يستلزم جعله ثمانية وعشرين والثالث بالمنع لانه
جا للتقدير والتدبر والتامل والمثبت اولى والشهادة على العدم مردودة
والرابع بحمله على انا امة امية لانه ناقص بيانا له والخامس بانه يدل
على ان احدهما ينقص او يحمل على الغالب لانه عليه السلام صام تسعة وعشرين
او على الثواب او اذا رايت قبل الاكمال والسادس بانه حيث لا نص فثم
دليلنا خبر فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين حم ن عن رجال
من الصحابة رضي الله عنهم

صوموا الروية وافطروا الروية ولو بشهادة شاهد في صوم عند الشافعية
فان حال بينكم وبينه سحاب فاكملوا عدة شعبان ولا تستقبلوا الشهر
استقبالا ولا تصلوا رمضان بيوم من شوال قال الحرالي تاسيس صوم
رمضان على العدد ملجا يرجع اليه عند غم الشهر بهذه الامة العدد في الضمير

بمنزلة التيمم في الطهور يرجعون اليه عند ضرورة فقد الهلال الرؤية كما يرجعون
الي الصعيد عند فقد الما وقال ابن تيمية اجمع المسلمون الا من شذ من المتاخرين
المخالفين المسبوقين بالاجماع الي ان مواقيت الصوم والفطر والنسك انما
يقام بالرؤية عند امكانها لا بالكتاب والحساب الذي يسلكه الاعاجم من
روم وفرس وهند وقبط واهل كتاب وقد قيل ان اهل الكتاب امروا
بالرؤية لكنهم بدلوا حم ن هق عن ابن عباس رضي الله عنهما.

صوموا يوم عاشورا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة يوم كانت
الانبيا تصومه فصوموه قال ابن رجب صامه نوح وموسي وغيرهما وقد
كان اهل الكتاب يصومونه وكذا اهل الجاهلية فان قريشا كانت تصومه
ومن اعجب ما ورد انه كان يصومه الوحش والهوام فقد اخرج الخطيب
في التاريخ مرفوعا ان الصرد والطير صام عاشورا قال ابن رجب سنده غريب
وقد روي ذلك عن ابي هريرة انتهي وروي عن الخليفة القادر بالله انه كان
يفت الخبز للنمل كل يوم فتركه الا يوم عاشورا هب عن ابي هريرة رمز لصحته

صوموا يوم عاشورا وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما
اتفقوا علي ندب صومه قال النووي كان النبي صلي الله عليه وسلم يصومه
بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحي او اجتهاد لا باخبارهم
قال ابن رجب ويتحصل من الاخبار انه كان للنبي صلي الله عليه وسلم اربع
حالات كان يصومه بمكة ولا يامر بصومه فلما قدم المدينة وجد اهل
الكتاب يصومونه ويعظمونه وكان يحب موافقتهم فيما لم يومر فيه فصامه
وامر به فلما فرض رمضان ترك التاكيد ثم عزم في اخر عمره ان يضم اليه
يوما اخر مخالفة لاهل الكتاب ولم يكن فرضا قط علي الارجح حم هق عن
ابن عباس رمز المصنف لصحته وهو غفول عن قول الحافظ الهيثمي وغيره
فيه محمد بن ابي ليلي وفيه كلام كثير انتهي وفيه ايضا داود بن علي الهاشمي
قال في الميزان ليس بحجة ثم ساق له هذا الخبر.

صوموا واوفروا اشعاركم اي ابقوها لتطول ولا تزيلوها فانها مجفرة بفتح
الميم والفا بينهما جيم ساكنة بضبط المصنف اي مقطعة للنكاح ونقص للجماع
يقال جفر الفحل اذا اكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع ولا ينافيه الامر
بندب التزوج والجماع لاعفاف الزوجة وطلب الولد وسن ازالة شعر الابط
والعانة وما ياتي ان المصطفي صلي الله عليه وسلم كان يتنور لان ما هنا
في اعزب لم يندب له النكاح لكونه فاقد الاهبة وقد غلبت عليه شهوته
فيندب له كسر شهوته بالصوم وتوفير الشعر حذرا من الوقوع في الزنا د في مراسيله

عن

عن الحسن مرسلا هو البصري.

صومي عن اختك ما لزمها من صوم رمضان وماتت ولم تقضه ففيه ان للقريب
ان يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن اما الحي فلا يصام عنه الطيالسي ابو
داود عن ابن عباس رمز المصنف لصحته.

صلاة الابرار لفظ هذه الرواية كما حكاه المولف في مختصر الموضوعات وكذا غيره
صلاة الاوابين وصلاة الابرار ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت
من بيتك اي من محل اقامتك بيتا او غيره فيتاكد الركعتان سنة للدخول
والخروج ابن المبارك ص عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عثمان بن ابي
سودة مرسلا هو المقدسي تابعي قال الاوزاعي ادرك عبادة وهو مولاه
وفي التقريب ثقة.

صلاة الاوابين بالتشديد اي الرجاعين الي الله بالتوبة والاخلاص في
الطاعة وترك متابعة الهوي حين ترمض بفتح التا والميم وفي رواية لمسلم
اذا رمضت الفصال اي حين تصيبها الرمضا فتحرق اخفافها لشدة الحر
فان الضحي اذا ارتفع في الصيف يشتد حر الرمضا فتحرق اخفاف الفصال لما سها
وانما اضاف الصلاة في هذا الوقت الي الاوابين لان النفس تركن فيه الي الدعة
والاستراحة فصرفها الي الطاعة والاشتغال فيه بالصلاة ادب من مراد النفس
الي مرضات الرب ذكره القاضي وقال ابن الاثير المراد صلاة الضحي عند ارتفاع
واشتداد الحر واستدل به علي فضل تاخير الضحي الي شدة الحر حم م عن زيد
ابن ارقم قال القاسم الشيباني راي زيد بن ارقم قوما يصلون من الضحي فقال
اما علمتم لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله قال
فذكره وفي رواية له ايضا خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم علي اهل قبا
وهم يصلون فذكره عبد بغير اضافة بن حميد وسمويه عن عبد الله بن
ابي اوفي ولم يخرجه البخاري.

صلاة الجالس علي النصف من صلاة القائم اي اجر صلاة النفل من قعود
مع القدرة علي القيام نصف اجر صلاته من قيام وصلاة النائم اي المضطجع
علي النصف من صلاة القاعد ومحله في القادر وفي غير نبينا صلي الله عليه وسلم
اذ من خصايصه ان تطوعه غير قائم كهو قائما لانه مامون الكسل حم عن
عايشة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهي وقضية تصرف المصنف ان هذا
مما تفرد به مسلم عن صاحبه وليس كذلك بل هو في البخاري بلفظ صلاة القاعد
علي النصف من صلاة القائم ومن ثم اختار رمز المصنف لصحته.

صلاة الجماعة اسم العدد من الناس يجتمعون يقع علي الذكور والاناث اي

اي الصلاة فيها تفضل بفتح اوله وسكون الفاء وضم الضاد صلاة الفذ بفتح
الفاء وشد الذال المعجمة الفرد اي تزيد صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة اي مرتبة
والمعنى ان صلاة الواحد في جماعة يزيد ثوابها على ثواب صلاته وحده سبعا
وعشرين ضعفا وقيل المعنى ان صلاة الجماعة بمثابة سبع وعشرين صلاة وعلى
الاول كان الصلاتين انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة الفذ عندها
وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا قال الرافعي وعبر بدرجة دون
نحو جزء ونصيب لارادة ان الثواب من جهة العلو والارتفاع وان تلك
فوق هذه بكذا درجة بعد وورد التعبير بالجزء في رواية ثم ان سر
التقييد بالعدد لا يوقف عليه الا بنور النبوة والاحتمالات في هذا المقام كثيرة
منها ان الفروض خمسة فاريد التكثير عليها بتضعيفها بعدد نفسها مبالغة
فيها ولا ينافيه اختلاف العدد في ذكر الروايات لان القليل لا ينفي الكثير
ومفهوم العدد غير معتبر حيث لا قرينة وانه اعلم بالقليل ثم بالكثير
ومثل ذلك لا يتوقف على معرفة التاريخ لان الفضل لا ينسخ او هو مختلف
باختلاف الصلوات او المصلين هيئة وخشوعا وكثرة جماعة وشرف بقعة
وغيرها او ان الاعلى للصلاة الجهرية والاقل للسرية لنقصها عنها باعتبار سماع
قراءة الامام والتأمين لتأمينه او ان الاكثر لمن ادرك الصلاة كلها
في جماعة والاقل لمن ادرك بعضها وكيف ما كان فيه حث على الصلاة في الجماعة
المشروعة وهي فرض كفاية في المكتوبة على الاصح مالك حم ق في الصلاة ت
ن ه عن ابن عمر رضي الله عنهما .

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ قال القاضي الفذ الفرد واول سهام
القداح فذ وشاة منفذة شاة تلد واحدا واحدا فاذا اعتادت ذلك سميت
مفذاتا بخمس وعشرين درجة افاد ان الجماعة غير شرط وصحة صلاة الفذ لما
في صيغة افعل من اقتضاء الاشتراك والتفاضل والباطل لا فضيلة فيه وان
اقل الجمع اثنان وحمل المنفرد على غير المعذور ومنع بان قوله صلاة الفذ صيغة
عموم فيشمل المصلي منفردا لعذر او غيره قال ابن سراقة من خصايص الجماعة
الجمعة وصلاة الليل والعيدين والكسوفين والاستسقا والوتر حم خ ه عن ابي سعيد

صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ لان عظم الجمع واجتماع
الهمم وتساعد القلوب اسباب نصبها الله مقتضية لحصول الخير ونزول غيث
الرحمة كما نصب سائر الاسباب مقتضية لمسبباتها قال القاضي والحديث دليل
على ان الجماعة غير شرط للصلاة والا لم تكن صلاة الفذ ذات درجة حتى تفضل
عليها صلاة الجماعة بدرجات والتمسك به على عدم وجوبها ضعيف اذ لا يلزم

من

من عدم اشتراطها عدم وجوبها ولا من جعلها سببا لاحراز الفضل الوجوب فان
الواجب ايضا يوجب الفضل انتهى تنبيه قال ابن حجر جاء عن بعض الصحب
قصر التضعيف الى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام قال وهو الراجح
في نظري م عن ابي هريرة .

صلاة الرجل ومثله المرأة حيث شرع لها الخروج الى الجماعة لان وصف الرجولية
بالنسبة لثواب الاعمال غير معتبر شرعا وال فيه ليست لتعريف الماهية بل للعموم
من حيث المعنى في جماعة في رواية في الجماعة تزيد في رواية للبخاري تضعف
اي تزاد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه منفردا خمسا وفي رواية بضعا
وعشرين درجة وفي رواية بدله ضعفا واخرى جزءا وفي رواية خمسا وعشرين
قال الزركشي كذا وقع في الصحيحين بخفض خمس بتقدير الباء واصله بخمس قال الطيبي
صلاة الرجل مبتدأ والمضاف محذوف اي ثواب صلاته والضمير في تزيد راجع
اليه وفي تخصيص ذكر السوق والبيت اشعار بان مضاعفة الثواب على
غيرهما من الاماكن التي لم تلزمه لزومهما لم تكن اكثر مضاعفة منها انتهى وقضية
الحديث ان الصلاة بالمسجد جماعة تزيد على بيته وسوقه جماعة وفرادى
قال ابن دقيق العيد والذي يظهر ان المراد بمقابل الجماعة في المسجد الصلاة
في غيره منفردا لكنه خرج مخرج الغالب في ان من لم يحضر الجماعة في المسجد
صلى منفردا قال وبه يرتفع استشكال من استشكل تسوية الصلاة في البيت
والسوق وقال ابن حجر لا يلزم من حمل الحديث على ظاهره التسوية انما يلزم
من استوائهما في المفضولية عن المسجد كون احدهما افضل عن الاخر وكذا لا يلزم
كون الصلاة جماعة في بيت او سوق لا فضل فيها على الصلاة منفردا بل الظاهر
ان التضعيف المذكور يختص بالجماعة في مسجد والصلاة بالبيت مطلقا اولى
منها بالسوق لان الاسواق محل الشياطين والصلاة جماعة ببيت او سوق
افضل من الانفراد وذلك اي التضعيف المذكور بسببه ان احدكم وفي رواية
احدهم اذا توضأ فالامور المذكورة علة للتضعيف وسبب له واذا كان كذلك
فما رتب على متعدد لا يوجد بوجود بعضه الا اذا دل دليل على الغاء ما ليس معتبرا
او مقصودا لذاته فاحسن الوضوء بان اتى بواجباته ومندوباته ثم اتى
المسجد في رواية للبخاري ثم خرج الى المسجد وظاهره عدم التقييد بالفور
فلا يضر التراخي ولو لعذر لا يريد الا الصلاة اي الا قصد الصلاة المكتوبة
في جماعة وظاهره ونصه اشتراط ان يخرج لها لا لغيرها فلو خرج لها ولعبادة كعيادة
لم ينل الفضل المذكور وهي كمن حج لنسك ونحو تجارة وفيه كلام معروف واسناد
الفعل للصلاة وجعلها هي المخرجة كانه لفرط محافظته لها ورجائه ثوابها

لم يخط بفتح الياء وضم الطاء خطوة بضم اوله وتفتح قال في الصحاح بالضم ما بين
القدمين وبالفتح المرة الواحدة وجزم اليعمري بانها هنا بالفتح وقال القرطبي
انها في رواية مسلم بالضم الا رفعه اسيها بالخطوة درجة اي منزلة عالية
في الجنة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة
اي في حكمها لنحو مجاز اذ الصلاة لا تكون ظرفا للحقيقة فليعلم بمن في حكمه كذا
قرره بعضهم وليس تقريره بمرضي وانما الوجه ما سلكه الحافظ ابن حجر من
قوله في صلاة اي في ثواب صلاة لا في حكمها بمحل الكلام وغيره مما منع في الصلاة
له ما كانت وفي رواية للبخاري ما دامت الصلاة تحبسه اي تمنعه من
الخروج من المسجد وتصلي الملائكة الحفظة فقط او هم وغيرهم عليه
اي تستغفر له ما دام في مجلسه ما مصدرية ظرفية اي مدة دوام صلاته
في المحل الذي يصلي فيه اي المكان الذي اوقع فيه الصلاة من المسجد
قال ابن حجر ولعله للغالب فلو قام لبقعة اخرى منه نا ويا انتظار الصلاة
كان كذلك ويوخذ من قوله الذي يصلي فيه ان ذلك مقيد بمن صلى ثم
انتظر صلاة اخرى وتتقيد الصلاة الاولى بكونها مجزية يقولون اللهم
اغفر له جملة مبينة لقوله تصلي عليه وتوافق من لو قيل ايش تقول الملائكة
تقول اللهم صل عليه للابهام والتبيين اللهم تب عليه اي وفقه للتوبة
وتقبلها منه وهذا موافق لقوله ويستغفرون لمن في الارض قيل وسره
انهم يطلعون على افعال الادميين وما فيها من المعصية والخلل في الطاعة
فان فرض ان فيهم من حفظ عوض من المغفرة يقابلها من الثواب ويستمر
هذا شانه ما لم يوذ احدا من الخلق بيد او لسان فانه كالحدث المعنوي
ومن ثم اتبعه بالحديث الظاهري فقال او يحدث فيه بالتخفيف من
الحديث قال التوربشتي واخطا من شدد قال ابن بطال المراد بالحدث
حدث الفرج لكن يوخذ منه ان تجنب حدث اليد واللسان بالاولى لانهما
اشد ايذا وفي رواية للشيخين بدل قوله لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة
اي لا يزعجه وينهضه الا اياها واستنبط منه افضلية الصلاة على سائر
العبادات وصالحي البشر على الملائكة تنبيه قال في الفتح هذا الحديث
قد تمسك به من ذهب الى عدم وجوب الجماعة وانها سنة فقط لا قتضائه
ثبوت الصحة والفضيلة بلا جماعة وجوابه انه لا يستلزم اكثر من ثبوت
صحة ما في البيت والسوق في الجملة بلا جماعة ولا ريب فيه اذا فاتت الجماعة
فالمعنى صلاة الجماعة افضل من صلاته في بيته فيما يصح فيه ولو كان
مقتضاه الصحة مطلقا بلا جماعة لم يدل على ندبها لجواز ان الجماعة ليست

من

من افعال الصلاة فيكون تركها موثما لا مفسدا حم ق د ه عن ابي هريرة قضية
صنيع المصنف ان كلا منهم روى الحديث كله هكذا وليس كذلك بل قوله اللهم
تب عليه ليس عند الشيخين بل هو لابن ماجه كما ذكره القسطلاني •
صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة فاذا
صلاها بارض فلاة اي في جماعة كما يشير اليه السياق فاتم وضوءها وركوعها
وسجودها بلغت صلاته خمسين درجة قال ابن حجر كان سره ان الجماعة لا تتاكد
في حق المسافر لوجود المشقة قال ابو زرعة بن حجة على مالك في ذهابه الى انه
لا فضل لجماعة على جماعة وتعلقه بانه جعل في الخبر السابق الجماعات كلها بخمس
او سبع وعشرين فاقتضى تساوي الجماعات لا ينهض لان اقل ما تحصل به
الجماعة يحصل للتضعيف ولا مانع من تضعيف آخر من نحو كثرة جماعة او شرف
بقعة او نحوها عبد بن حميد ع حب ك عن ابي سعيد •
صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في المسجد بخمس وعشرين صلاة
وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه الناس اي الجمعة بخمسماية صلاة وصلاة
في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين الف
صلاة وصلاته في المسجد الحرام بماية الف قال ابن حجر اخذ منه بعض
الصحابة قصر التضعيف الى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام الذي
تصلي فيه القبايل ومذهب الشافعي كما في المجموع ان من صلى في عشرة فله خمس
او سبع وعشرون درجة وكذا من صلى في اثنين لكن صلاة الاول افضل
ه من حديث زريق الالهاني عن انس قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال
ابن حبان زريق يتفرد بالاشيا التي لا تشبه حديث الاثبات لا يحتج بما
تفرد به وقال ابن حجر سنده ضعيف •
صلاة الرجل القادر النفل قاعدا نصف الصلاة اي لها نصف ثواب
الصلاة قايما ان قدر فالصلاة صحيحة والاجر ناقص اما العاجز فصلاته
قاعدا كهي قايما واما الفرض فلا يصح مع قعود مع القدرة ولكني لست
كاحد منكم اي بمن لا عذر له ولفظ حديث مسلم عن ابن عمر حدثت انه صلى الله
عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف صلاة القايم فاتيته فوجدته
يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال ما لك فقلت حدثت يا رسو[ل الله]
انك قلت صلاة الرجل قاعدا على النصف من صلاة القايم وانت تصلي
قاعدا فقال اجل ولكني لست كاحد منكم انتهى فاختصره المولف على ما ترى
قال الزين العراقي وتبعه ابن حجر وهذا مبني على ان المتكلم داخل في عموم
خطابه وهو الصحيح وقد عد الشافعية من خصايصه هذه المسالة ذكره النووي

كيفية القعود ويوخذ من اطلاقه جواز علي اي صفة شا المصلي وهو قضية كلام الشافعي وقد اختلف في الافضل فعن الايمة الثلاثة يصلي متربعا وقيل مفترشا وقيل متورشا وصحح الرافعي وقيل متوركا م د ن عن ابن عمرو بن العاص •

صلاة الرجل النفل قايما افضل من صلاته قاعدا وصلاته اياه قاعدا على النصف من صلاته قايما وصلاته نايما بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره به البخاري واحمد بن خالد الذهبي فزعم ابن بطال ان نايما غلط وان الرواية بايما على انه جار ومجرور وهو الغلط على النصف من صلاته قاعدا قال ابن عبد البر وابن بطال الجمهور لا يجيزون النفل مضطجعا فان اجازه احد مع القدرة فهو حجة له والا فالحديث غلط او منسوخ وقال الخطابي لا احفظ عن احد انه اجاز النفل نايما كقاعد انتهى قال الزين العراقي وهو مردود فقد حكي عياض في الاكمال ثلاثة اقوال وقال ابن حجر هو مردود فقد حكي الترمذي عن الحسن جواز النفل مضطجعا وهو الاصح عند الشافعية لكن يلزم القادر الاتيان بالركوع والسجود حقيقة ولا يجزيه الايما بهما قال الولي العراقي ومن زعم الغلط او التصحيف فهو الذي غلط وصحف وانما الجاه الي ذلك حمل قوله نايما علي النوم الحقيقي الذي امر المصلي اذا وجده بقطع الصلاة وليس ذلك بمراد هنا انما المراد الاضطجاع كما تقرر ثم ان محل ما ذكر في الحديث في غير المعذور واما من شق عليه القيام فصلي قاعدا فاجره كالقايم فلو تحامل هذا المعذور وتكلف القيام كان افضل حم د عن عمران ابن حصين رمز لصحته •

صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته علي اعين الناس خمسا وعشرين لان النفل شرع للتقرب الي الله اخلاصا لوجهه فكلما كان اخفي كان ابعد عن الريا وتنزه الخلق واما الفرايض فشرعت لاشارة الدين واظهار شعاره فهي جديرة بان تقام علي روس الاشهاد وذكر الرجل غالبي فالمفهوم له فالمراة كذلك والنسا شقايق الرجال ع عن صهيب الرومي

صلاة الضحي صلاة الاوابين اي الرجاعين الي الله بالتوبة جمع اواب وهو الكثير الرجوع او المسبح او المطيع فر عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور البيهقي في الشعب •

صلاة القاعد نصف اجر صلاة القايم ولفظ رواية احمد صلاة الجالس علي النصف من صلاة القايم هذا في حق القادر وفي حق المصطفي صلي الله عليه وسلم اما هو فصلاته قاعدا كالصلاة قايما لانه مامون الكسل حم ن ه عن انس بن مالك قال قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة وهي محمة فحم الناس

فدخل

فدخل النبي صلي الله عليه وسلم المسجد والناس يصلون من قعود فقال صلاة القاعد الخ قال ابن حجر في الفتح رجال احمد ثقات وقال الشيخ الحافظ العراقي في شرح الترمذي اسناد ابن ماجه جيد لكن اختلف فيه علي حبيب بن ابي ثابت وقال في موضع آخر حديث ابن عمرو صلاة القاعد علي النصف من صلاة القايم صحيح روي من غير وجه عنه ه عن ابن عمرو بن العاص طب عن ابن عمر وعن عبد الله ابن السايب قال الهيثمي وفيه عبد الكريم بن ابي المخارق ضعيف وعن المطلب بفتح الطا المشددة ابن ابي وداعة الحارث بن جبيرة بمهملة ثم موحدة ابن سعيد مصغرا من مسلمة الفتح وفيه صالح بن ابي خضر ضعفه الجمهور •

صلاة الليل اي نافلته مثني مثني بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتاكيد لانه في معني اثنين اثنين اربع مرات والمعني يسلم من كل ركعتين كما فسره به ابن عمر وتمسك بمفهومه الحنفية علي ان نفل النهار اربع ومنعه الايمة الثلاثة بان الليل لقب لا مفهوم له عند الاكثر وسيجي تحقيقه فيما بعده فاذا خشي احدكم الصبح اي فوت صلاته صلي ركعة واحدة توتر له تلك الركعة الواحدة ما قد صلي فيه ان اقل الوتر ركعة وانها مفصولة بالتسليم عما قبلها وبه قال الايمة الثلاثة خلافا للحنفية وان وقت الوتر يخرج بطلوع الفجر وهو مذهب الجمهور ومشهور مذهب مالك انما يخرج بالفجر وقته الاختياري ويبقي الضروري الي صلاة الصبح مالك حم ق ٤ عن ابن عمر بن الخطاب •

صلاة الليل مبتدا مثني مثني خبره فمحلهما رفع فاذا خفت الصبح اي دخول وقته فاوتر بواحدة وبثلاث اكمل فان الله وتر يحب الوتر اي يرضاه ويثيب عليه ابن نصر طب عن ابن عمر بن الخطاب •

صلاة الليل والنهار مثني مثني اي اثنين اثنين ومقتضي هذا اللفظ حصر المبتدا في ركعتين شرعا حكم علي العام اعني صلاة الليل والنهار وليس بمراد ولا لزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين شرعا والاجماع قد قام علي جواز الاربع ليلا ونهارا وعلي كراهة الواحدة والثلاث في غير الوتر واذا انتفي كون المراد ان الصلاة لا تباح الا مثني لزم كون الحكم بالخبر المذكور اعني مثني اما في حق الفضيلة بالنسبة الي الاربع او في حق الاباحة بالنسبة الي الفرد وترجيح احدهما انما يكون بمرجح وفعل المصطفي صلي الله عليه وسلم ورد علي كلام النحويين ولعل مرجحا ما في مسلم ان ابن عمر سيل ما معني مثني قال تسلم في كل ركعتين وهو اعلم بما سمعه وشاهده من المصطفي صلي الله عليه وسلم وهذا ما وعدنا به فيما قبل حم ع عن ابن عمر ابن الخطاب قال البيهقي حديث صحيح رواته كلهم ثقات وقول الدارقطني ذكر النهار مزيد علي الروايات فهو وهم من البارقي ممنوع لانه ثقة احتج به مسلم

وزيادة الثقة مقبولة.

صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل اي سدسه الخامس **احق به** كذا بخط المصنف وفي نسخ اجوبة دعوة ولا اصل لها في خطه لكنها رواية قالوا ويعني بذلك الاجابة وقيل الرواية اوجه **ابن نصر طب عن عمرو بن عبسة** بموحدة ومهملتين بن عامر بن خالد السلمي ابو نجيح صحابي مشهور اسلم قديما وهاجر بعد احد ورواه عنه الامام احمد ايضا قال الهيثمي وفيه ابو بكر بن ابي مريم ضعيف.

صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من اخر الليل استدل به على منع التطوع بركعة فردة في غير الوتر وهو محكي عن مالك ومذهب الشافعي جوازه قياسا على الوتر لخبر الصلاة خير موضوع فمن شا استقل ومن شا اكثر وفيه رد على ابي حنيفة في منعه الوتر بركعة واحدة **طب عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته قال الهيثمي فيه ليث بن سليم وهو ثقة لكنه مدلس.

صلاة الليل مثنى مثنى قال العراقي يحتمل ان المراد يسلم من كل ركعتين وان المراد يتشهد في كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ويكون قوله عقبه **وتشهد في كل ركعتين** تفسيرا لمعنى مثنى مثنى وقال غيره صلاة الليل مثنى خبره ومثنى الثاني تاكيد وتشهد في كل ركعتين خبر بعد خبر كالبيان لمثنى اي ذات تشهد الخ وكذا المعطوف وقوله وتشهد بالواو على ما وقفت عليه في خط المولف فاسقاطها في بعض النسخ من تصرف النساخ لكنه رواية **وتباس** قال الخطابي معناه اظهار البوس والفاقة وقال المديني البوس الخضوع والفقر **وتمسكن** قال الخطابي من المسكنة وقيل معناه السكون والوقار والميم زايدة وقال العراقي هو وتباس مضارع حذف منه احدى التايين **وتقنع** هكذا هو بخط المصنف **بيديك** قال الحسيني في شرح الترمذي ومعناه رفع اليدين في الدعا وفي رواية وتقنع يديك وهو عطف على محذوف اي اذا فرغت منها فسلم ثم ارفع يديك فوضع الخبر موضع الطلب وقال العراقي يحتمل ان مراده الرفع في القنوت **وتقول اللهم اغفر لي** ذنوبي **فمن لم يفعل ذلك فهو خداج** اي ذا خداج اي نقصان او وضع المصدر موضع المفعول مبالغة كقوله انما هي اقبال وادبار وهذا قد احتج به الطحاوي على عدم فرضية قراة الفاتحة في الصلاة قال قالوا هنا المراد نفي الكمال لا الاجزا فلذلك قال في خبر كل صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج والنقص لا يستلزم البطلان واجيب بان النقص من الصلاة على قسمين نقص يستلزم البطلان وهو النقص من الفرايض وهو النقص حقيقة ونقص من النوافل لا يستلزم البطلان اطلق عليه النقص اطلاقا مجازيا من باب مجاز التشبيه من حيث مشبه للنقص الاخر في الظاهر والحمل على الحقيقي اولى

منه

منه على المجازي وقال الحسيني تضمن رفع اليدين في الدعا والدعا بالمغفرة وهو الذي اتصل به قوله فمن لم يفعل ذلك فهو خداج فالضمير في فهو ليس عايدا على الصلاة بل على من فاته ما ذكر من رفع اليدين والدعا بالمغفرة **حم ت د** في الصلاة **عن المطلب ابن ابي وداعة** رمز المصنف لحسنه قال الصدر المناوي فيه عبد الله بن نافع بن ابي العميا قال البخاري لم يصح حديثه وقال الحسيني فيه اضطراب واعلال.

صلاة المراة في بيتها وهو الموضع المهيا للنوم **افضل من صلاتها في حجرتها** وهي بالفتح كل محل حجر عليه بالحجارة **وصلاتها في مخدعها** بضم الميم وبفتح وبكسر خزانتها التي في اقصى بيتها قال في الفتح ووجه كون صلاتها في الاخفى افضل تحقق الامن فيه من الفتنة ويتاكد ذلك بعد وجود ما احدث النسا من التبرج والزينة **افضل من صلاتها في بيتها** وقال البيهقي فيه دلالة على ان الامر بان لا يمنعن امر ندب وهو قول عامة العلما وفيه دليل لمذهب الحنفية ان الجماعة تكره للنسا كراهة تحريم قالوا ومن المعلوم ان المخدع لا يسع الجماعة **د عن ابن مسعود لك عن ام سلمة** سكت عليه ابو داود والمنذري.

صلاة المراة وحدها تفضل على صلاتها في الجمع اي جمع الرجال **بخمس وعشرين درجة** سبق بمعناه **فر عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه بقية بن الوليد ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف الى الاصل لكان اولي

صلاة المسافر سفرا طويلا وهو ثمانية واربعون ميلا هاشمية ذهابا وهي مرحلتان بسير الاثقال **ركعتان** اذا كانت الصلاة رباعية مكتوبة موداة او فايتة سفر **حتى يووب** اي يرجع **الى اهله او يموت** في سفره وفيه جواز قصر الرباعية في السفر الى ركعتين ولو في الخوف وعن ابن عباس جوازه في الخوف الى ركعة والجمهور على الاول وتاولوا خبر مسلم عن ابن عباس فرضت الصلاة في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة على ان المراد ركعة مع الامام وينفرد بالاخرى كما هو المشروع فيها واخذ الحنفية بظاهر هذا الخبر ونحوه فاوجبوا القصر **خط** في ترجمة عفيف الموصلي **عن عمر** بن الخطاب وفيه بقية وقد سبق وخالد ابن عثمان العثماني قال الذهبي قال ابن حبان بطل الاحتجاج به وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس وغيره الى النسايي.

صلاة المسافر بمنى وغيرها ركعتان اخذ منه بعض المجتهدين انه لا يسن له صلاة السنن لان الشارع لما اسقط شطر الفرض عنه تخفيفا عليه للسفر فمن المحال ان يطلب منه غيره لكن الاصح عند الشافعية والحنفية ان شرعيتها مشترك بين المسافر والمقيم ولا ضرر على المسافر فيه اذ يمكنه اداوها راكبا وماشيا

ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي البغدادي اكثر المقام بطرسوس فنسب
اليها سنده عن ابن عمر بن الخطاب رمز لحسنه ورواه عنه ايضا احمد بلفظ صلاة
المغرب اوترت النهار فاوتروا صلاة الليل قال الحافظ العراقي والحديث سنده
صحيح انتهى وحينئذ فاقتصار المصنف على الاشارة لحسنه تقصير
صلاة الهجير اي الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر كما يشير اليه تفسير
الراوي المبين في الطبراني وغيره من الذي رايته في نسخ الطبراني مثل بدل
من صلاة الليل في الفضل والثواب مثل بدل من لسقمها كصلاة الليل
ابن نصر طب عن عبد الرحمن بن عوف قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى ومن
ثم رمز المصنف لحسنه
صلاة الوسطى صلاة العصر اي الصلاة الفضلى هي العصر من قولهم
للافضل اوسط وذلك لان تسميتها بالعصر مؤذن من حيث ان العصر خلاصة
الزمان كما ان عصارات الاشيا خلاصاتها ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه
يغاث الناس وفيه يعصرون نعصر اليوم وهو خلاصته لسلامته من وهج
الحار وغسق الليل ولتوسطها الاحوال ولانها ابين حاجاتي الغدا والعشا
التي هي مستغلتهم لحاجة الغدا ولتصادم ملائكة الليل والنهار فيها حم ت
في الصلاة وقال ت حسن صحيح عن سمرة بن جندب ش ت حب عن ابن
مسعود ش عن الحسن مرسلا هو البصري هق عن ابي هريرة البزار
في مسنده عن ابن عباس الطيالسي ابو داود عن علي امير المومنين قال
الهيثمي رجاله موثقون
صلاة الوسطى اول صلاة تاتيك بعد صلاة الفجر وهو الظهر لانها
وسط النهار فكانت اشق الصلاة عليهم فكانت افضل وذهب الى هذا جمع
منهم المصنف فرجح انها الظهر مع اعترافه بعجزه عن مذهب الشافعي واستشهد
لهجر ابن جرير الصلاة الوسطى صلاة الظهر وقيل هي الصبح لانها بين
صلاتي الليل والنهار والواقعة في حد المشترك بينهما وقيل المغرب لانها
المتوسط بالعدد وتر النهار وقيل العشاء لانها بين جهريتين واقعتين
طرفي النهار عبد بن حميد في تفسيره للقران عن مكحول الشامي مرسلا
صلاة احدكم في رواية صلاة المرء في بيته اي في محل سكنه افضل من صلاته
في مسجدي هذا قال الطيبي هذا تتميم ومبالغة لطلب الاخفا فان الصلاة في مسجده
تعدل الفا في غيره سوى المسجد الحرام وجزم بمقتضى هذه الرواية في المجموع
فقال صلاة النفل في البيت افضل منها في مسجد رسول الله وقضية العلة
ان الحرم المكي مثله الا المكتوبة يعني المكتوبات الخمس قال ابن حجر يحتمل كون

المراد

المراد بالمكتوبة ما تشرع له الجماعة قال ابن رسلان وفيه نظر فان الاسنوي استثنى
من النفل الصلوات المشهودة كالعيد ويستثنى ايضا التراويح قال المحب الطبري
فيه دلالة ظاهرة على ان النافلة في البيت تضاعف تضعيفا يزيد على الالف لان
المصطفى صلى الله عليه وسلم فضلها على الصلاة في مسجده والصلاة فيه بالف
صلاة وفيه نظر وهذا التضعيف على ثلاث فلا بيوت مكة على مسجدها فيه
احتمالان احدهما نعم لعموم التفضل في الاحاديث والتقييد بمسجده للمبالغة
في التفضيل لا لنفي الحكم عما سواه وان كان افضل منه وخص مسجده بالذكر
لان المخاطب من اهله والمراد حثهم على تنفلهم في بيوتهم دونه اولانهم يرون
فضله على ما سواه والثاني ان يكون التقييد لنفي الحكم عن مسجد مكة لزيادة
التضعيف فيه على مسجد المدينة عند من يرى ذلك فكانه قال مسجدي هذا
فما دونه في الفضل لا ما زاد عليه والاول اظهر ولانه يتبادر الى الفهم سواه د عن
زيد بن ثابت الانصاري ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب قال ت
حسن وسكت عليه ابو داود والمنذري رمز المصنف لصحته وظاهر صنيع المصنف
انه لم يخرجه من الستة غير ابي داود وليس كذلك فقد رواه الترمذي والنسائي
صلاة بسواك افضل من سبعين صلاة بغير سواك الظاهر ان السبعين
للتكثير وان المراد الصلاة بسواك افضل منها بدونه بكثير قال ابن عبد البر
فضل السواك مجمع عليه والصلاة بعد السواك افضل منها قبله بلا اختلاف
وقال عياض والقرطبي لا خلاف انه مشروع للصلاة مستحب لها وتاكد
للصبح والظهر ونقل عن الحنفية كراهة السواك عند القيام للصلاة وان محله
عند الوضوء لاشتراكهما في ازالة الاوساخ وحمل بعض من انتحل مذهبهم
الصلاة في الحديث على صلاة المتيمم او من لم يجد ماء ولا ترابا حتى لا يخلو
المصلي عن سواك ان لم يكن عند الوضوء فعند الصلاة وذكر لبعضهم ان الملا
لم يستحبوه لها قال ابن دقيق العيد وسر ندب السواك لها انا مامورون ان
نكون في حال التقرب الى الله في حالة كمال ونظافة اظهارا لشرف العبادة قال
وقيل انه امر يتعلق بالملك وهو انه يضع فاه على في القارئ فيتاذى للريح
الكريه فيتاكد السواك لها لذلك وقد اخرج البزار عن علي مرفوعا ان العبد اذا
تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه حتى يضع
فاه على فيه فما يخرج من فيه شي الا صار في جوف الملك فطهروا افواهكم للقران
قال الولي العراقي رجاله رجال الصحيح ومقتضى الحديث انه لا فرق بين
صلاته منفردا وفي جماعة في مسجد وبيته ابن زنجويه في كتاب الترغيب
في فضايل الاعمال عن عايشة ظاهر حاله انه لم يره مخرجا على ولا اشهر ولا

احق بالعزو من ابن زنجويه وهو عجيب فقد خرجه الامام احمد والحاكم في مستدركه وصحح
وابن خزيمة والبيهقي وضعفه كلهم عن عايشة باللفظ المذكور وتعقبه النووي
كابن الصلاح بانه من رواية ابن اسحاق بالعنعنة وهو مدلس فاقتصاره على
ابن زنجويه تقصير.

صلاة تطوع او فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة
والظاهر ان المراد ما يسمى عمامة عرفا فلو صلى بقلنسوة ونحوها لا يكون مصليا
بعمامة واخرج ابن عساكر في تاريخه عن مالك قال لا ينبغي ان تترك العمايم
ولو اعتممت وما في وجهي شعرة تنبيه في المناهج السنية ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم كان لا يصلي الجماعة الا بعمامة حتى ذكر النقي بن فهد انه كان اذا لم
يجدها وصل خرقا بعضها ببعض ثم اعتم بها ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما وعزاه ابن حجر الى الديلمي عن ابن عمر ثم قال انه موضوع
ونقله عنه السخاوي وارتضاه قال في اللسان اخرج ابن النجار عن محمد بن
ابن ميمون دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر وهو يعتم فقال يا ابا ايوب الا احدثك
بحديث قلت بلى قال دخلت على ابن عمر فقال لي يا بني اعتم تجمل وتكرم
وتوقر ولا يراك الشيطان الا ولى ذاهبا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره وفيه مجاهيل.

صلاة رجلين يؤم احدهما صاحبه ازكى عند الله من صلاة اربعة تترى
وصلاة اربعة يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة
ثمانية يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلاة مائة تترى بفتح المثناة
الفوقية وسكون الثانية وفتح الرا مقصورا اي متفرقين غير مجتمعين والتا
الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة التواتر كما وهم طب هق عن قباث
بفتح القاف بضبط المصنف ابن اشيم بن عامر الكناني الليثي شهد بدرا
مشركا قال الهيثمي رجال الطبراني موثقون والمصنف رمز لصحته فان كان
بالنظر لطريق الطبراني فمسلم او من طريق البيهقي فممنوع فقد قال الذهبي
في المهذب اسناده وسط وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا على من هذين
مع ان الامام البخاري خرجه في تاريخه.

صلاة في اثر صلاة اي صلاة تتبع صلاة وتتصل بها فرضا او غيره لا لغو
بينهما كتاب في عليين اي عمل مكتوب تصعد به الملايكة المقربون الى عليين
لكرامة المومن وعمله الصالح وعليون اسم لديوان الملايكة الحفظة ترفع
اليه اعمال الصلحا وقال الطيبي معناه مداومة الصلاة من غير شوب بما ينافيها
لا امر يزيد عليها ولا عمل اعلى منها فكني بذلك عنه وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو
الحديث

الحديث بتمامه ولا كذلك بل هو قطعة من حديث وسياقه عند مخرجه ابي داود
من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة
لا لغو بينهما كتاب في عليين انتهى د عن ابي امامة وفيه عبد الوهاب بن نجدة الفارسي
قال في الميزان رمي بالاعتزال وكان يصحف في الاسناد والمتن وصحف هنا قوله
كتاب في عليين كتاب في غلس.

صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
اي فانها فيه افضل منها في مسجدي لان التقدير فان الصلاة في مسجدي تفضله
بدون الالف بدليل خبر احمد وغيره صلاة في المسجد الحرام افضل من الف صلاة في مسجدي
قال الحرالي سمي حراما لحرمته حيث لم يوطا قط الا باذن الله ولم يدخله احد قط
الا دخول تذلل فكان حراما على من يدخله دخول متكبر او متجبر قالوا وهذا
التضعيف فيما يرجع الى الثواب ولا يتعدى الى الاجزاء عن الفوايت فلو كان عليه
صلاتان فصلى بمسجد مكة او المدينة واحدة لم تجز عنهما قال النووي وهذه
الفضيلة مختصة بنفس مسجده صلى الله عليه وسلم دون ما زيد بعده حم ق
ت ن ه عن ابي هريرة حم م ن ه عن ابن عمر بن الخطاب م عن ميمونة ام المؤمنين
حم عن جبير بن مطعم وعن سعد بن ابي وقاص وعن الارقم بن ابي الارقم
قال ابن عبد البر في التمهيد حديث ثابت.

صلاة في مسجدي هذا اي مسجد المدينة افضل من الف صلاة فيما سواه
من المساجد الا المسجد الحرام اي الممنوع من التعرض له بسوء او قتال
فاني اخر الانبيا وان مسجدي اخر المساجد هذه العبارة تحتها احتمال المساواة
كما اشرنا اليه في حل الحديث السابق لكن الادلة قامت على فضل حرم مكة على
غيره لانه اول بيت وضع للناس وعبر باسم الاشارة اشارة الى ان التضعيف
خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم لا بما زيد فيه بعد بخلاف مسجد مكة فانه
يعم تنبيه عد وا من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان مسجده افضل
المساجد وبلده افضل البلاد ومرادهم افضل المساجد بعد مسجد مكة
م ن عن ابي هريرة قال ابن عبد البر روي عن ابي هريرة من طرق ثابتة صحاح
متواترة قال العراقي لم يرد التواتر الذي ذكره اهل الاصول بل الشهرة

صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة
في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه ظاهره انه لا فرق
في التضعيف بين الفرض والنفل وبه قال صحبنا قال النووي وتخصيص الطحاوي
وغيره بالفرض خلاف اطلاق الاخبار قال العراقي فيكون النفل بالمساجد
مضاعفا بما ذكر ويكون فعله في البيت افضل لعموم خبر افضل صلاة المرء

في بيته الا المكتوبة حم ه عن جابر قال الحافظ الزين العراقي اسناده جيد وقال
ولده الولي يقع في بعض نسخ ابن ماجه من مائة صلاة بدون الف واعتمدها و
صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا
المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي هذا
بمائة صلاة استدل به الجمهور بالتقرير المتقدم على تفضيل مكة على المدينة
لان الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة فيه
مرجوحة وهو مذهب الثلاثة وعكس تلك على المشهور بين صحبه لكن
قال ابن عبد البر روي عنه ما يدل على ان مكة افضل حم حب وكذا الطبراني والبزار
كلهم عن عبد الله بن الزبير قال الزين العراقي في شرح الترمذي رجاله رجال
الصحيح وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني رجال الصحيح •
صلاة في مسجدي هذا كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام
شهر رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها قال حجة الاسلام وكذلك
كل عمل بالمدينة بمائة الف قال وبعد المدينة الارض المقدسة فان سائر
الاعمال فيها الواحد بخمسمائة هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ظاهر
صنيع المصنف ان مخرجه سكت عليه والامر بخلافه فانه عقبه بالقدح في سنده
فقال هذا اسناد ضعيف بمرة انتهى بلفظه فحذف المصنف له من سوء التصنيع
صلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة وصلاة في مسجدي الف صلاة
وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة تمسك بهذا الحديث من فضل مكة
على المدينة قالوا انما معنى للتفضيل بين مكة والمدينة الا ان ثواب العمل
في احداهما اكثر من ثواب العمل في الاخرى واجاب من فضل المدينة بان
اسباب التفضيل لا تنحصر في مزيد المضاعفة فالصلوات الخمس بمنى للمتوجه
لعرفة افضل منها بمسجد مكة وان انتفت عنها المضاعفة ومذهب الشافعي
شمول المضاعفة للنفل مع تفضيله بالمنزل اذ غايته ان للمفضول مزية
ليست للفاضل هب عن جابر بن عبد الله رمز المصنف لحسنه ورواه الطبراني
عن ابي الدرداء وابن عبد البر عن البزار قال الهيثمي وسنده حسن •
صلاتان لا يصلي بالبناء للمجهول بعدهما اي بعد فعلهما الصبح حتى تطلع
الشمس والعصر حتى تغرب الشمس فيحرم صلاة لا سبب لها متقدم
ولا مقارن ولا تنعقد على الاصح عند الشافعية حم حب عن سعد بن ابي
وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح •
صلاتكن ايها النسوة في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن جمع حجرة
وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن

افضل

افضل من صلاتكن في مسجد الجماعة لان النساء اعظم حبائل الشيطان واوثق
مصايده فاذا خرجن نصبهن شبكة يصيد بها الرجال فيغريهم ليوقعهم في الزنا
بهن فامرن بعدم الخروج حسما لمادة اغوائه وافساده وفيه حجة لمن لم يلزمهن شهود
الجمعة والجماعة وهو مذهب اهل الكوفة وابو حنيفة بل عمم متاخرو اصحابه المنع
للعجائز والشواب في الصلوات كلها لغلبة الفساد في سائر الاوقات كما في فتح
القدير ومذهب الشافعي كراهته لشابة او ذات هيئة لا عجوز في بذلة ومع ذلك
بيتها خير لها حم طب هق من حديث عبد الحميد بن المنذر الساعدي قالت يا رسول الله
انا نحب الصلاة تعني معك فيمنعنا ازواجنا فذكره قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة
وفيه كلام مشهور وقال ابن حجر عبد الحميد بيض له وجدته ام حميد الانصارية
قال الذهبي لها حديث في كتاب ابن ابي عاصم وليس في الصحابيات ام حميد
غيرها ولم يخرج لها احد من الائمة •
صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين اذ بهما يصير العبد شاكرا لله خالصا
له متواضعا مفوضا مسلما فيتولى ويتولاه الله ويهلك الدين ووقف عليه في اصح
صحيحة وهلاك وهو الملائم لقوله صلاح آخرها بالبخل والامل وذلك لان بطر
الامر فقد اليقين ساء ظنهم بربهم فبخلوا وتلذذوا بشهوات الدنيا فحدثوا
انفسهم بطول الامل وما يعدهم الشيطان الا غرورا والمراد ان غلبة البخل
والامل في آخر الزمان يكون من الاسباب المودية للهلاك بكثرة الجمع والحرص
وحب الاستئثار بالمال المودي الى الفتن والحروب والقتل وغير ذلك ذكره
بعضهم وقال الطيبي اراد باليقين تيقن ان الله هو الرزاق المتكفل للارزاق
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فمن تيقن هذا في الدنيا لم يبخل لان
البخل انما يمسك المال لطول الامل وعدم التيقن قال الاصمعي تلوت
على اعرابي والذاريات فلما بلغت وفي السماء رزقكم قال حسبك وقام الى
ناقته فنحرها ووزعها على من اقبل وادبر وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته
بالطواف قد نحل جسمه واصفر لونه فسلم علي واستقرا في السورة فلما بلغت
صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل غير هذا فقرات فورب السماء
والارض انه لحق فصاح وقال يا سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى
حلف قالها ثلاثا فخرجت معها روحه قال الحكماء الجاهل يعتمد على الامل والعاقل
يعتمد على العمل وقال بعضهم الامل كالسراب غر من رآه وخاب من رجاه قيل
ان قصر الامل حقيقة الزهد وليس كذلك بل هو سبب لان من قصر امله زهد
ويتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة والتسويف بالتوبة والرغبة في الدنيا
ونسيان الآخرة وقسوة القلب لان رقته وصفاءه انما يقع بتذكر الموت والقبر

والثواب والعقاب واهوال القيامة ومن تصور ذلك قل همه وتنور قلبه لانه اذا
استحضر الموت اجتهد في الطاعة ورضي بما قل وقال ابن الجوزي الاملية موم الا
للعلما فلولاه ما صنفوا **طس هب عن ابن عمرو** بن العاص قال الهيثمي فيه
عصمة بن المتوكل ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال المنذري اسناده
محتمل للتحسين ومتنه غريب .

صياح المولود اي تصويته **حين يقع** اي يسقط من بطن امه **نزغة** اي اصابة
بما يؤذيه **من الشيطان** يريد بها ايذاءه وافساده فان النزغ هو الدخول في امر
لافساده والشيطان انما يعني بطعنه افساد ما ولد المولود عليه من الفطرة قال
القرطبي الرواية الصحيحة بنون وزاي ساكنة وعين معجمة من النزغ وهو
الوسوسة والاغرا بالفساد ووقع لبعض الرواة فزعة بفا وعين مهملة
من الفزع **م** في الانبيا **عن ابي هريرة** ولم يخرجه البخاري .

صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وهي ايام البيض اي ايام الليالي
البيض سميت بيضا لان القمر يطلع من اولها لاخرها **ثلاث عشرة واربع عشرة
وخمس عشرة** وحكمة صومها انه لما عم النور ليلها ناسب ان يعم العبادة
نهارها او لان الكسوف يكون فيها غالبا وقد امرنا بفعل القرب عنده
تنبيه قال الطيبي الصوم امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض
الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمنا وهو وصف سلبي واطلاق
العمل عليه تجوز **ن ع هب عن جرير** بن عبد الله .

صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وافطاره قيل هي البيض وقيل
غيرها وقد سرد الحافظ العراقي فيه عشرة اقوال **حم حب عن قرة بن اياس**
قال الهيثمي رجاله احد رجال الصحيح .

صيام حسن صيام ثلاثة ايام من الشهر ومن زاد زادت حرمته وكماله
ما لم يخرج الى ضرر بالنفس او بالعقل بل الكمال المحض في حق المكلف ان يملك
الاشيا ولا تملكه ويسترقها بالخلاف ولا تسترقه فيصوم وقتا ويتناول
الشهوات ويضعها في اماكنها وقتا **حم ن حب عن عثمان بن ابي العاص**
ورواه عنه ايضا الطبراني والبيهقي والديلمي .

صيام شهر رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعده بشهرين فذلك
يعني رمضان وستة ايام بعده **صيام السنة** لان الحسنة بعشر امثالها فاخرج
مخرج التشبيه للمبالغة **حم ن حب عن ثوبان** .

صيام يوم عرفة اني احتسب على الله اي ارجو منه قال ابن الاثير الاحتساب
على الله البدار الى طلب الاجر وتحصيله باستعمال انواع البر قال الطيبي

وكان

وكان القياس ارجو من الله فوضع محله احتسب وعداه بعلى التي للوجوب
على سبيل الوعد مبالغة في تحقق حصوله **ان يكفر السنة التي قبله** يعني
يغفر الصغائر المكتسبة فيها **والسنة التي بعده** بمعنى انه تعالى يحفظه ان
يذنب فيها او يعطي من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها او يكفرها حقيقة
ولو وقع فيها ويكون المكفر مقدما على المكفر قال صاحب العدة ولم يوجد
مثله في شيء من العبادات **وصيام يوم عاشورا اني احتسب على الله ان
يكفر السنة التي قبله** قيل لم يتعرضوا لتوجيه قوله احتسب ولم يجزم بتكفيرها
كما جزم في خبر الصلوات الخمس مكفرات وقد يقال وعد الله ورسوله ان يكفر
ذنوب صائم عرفة مدة طويلة قبله وبعده وصائم عاشورا مدة قبله فقط
ارجو على عدة ان يكفر هذا المقدار والمراد فيه وفيما قبله تكفير الصغائر
لا الكبائر كما مر ويأتي له نظائر **م د ه حب عن ابي قتادة** ظاهره انه لم يخرجه
من الاربعة الا هذين وليس كذلك بل خرجه الجماعة جميعا الا البخاري وعجب
للمصنف كيف خفي عليه حديث ثابت في مسلم .

صيام يوم عرفة كصيام الف يوم ليس فيها يوم عرفة وفيه قصة عند
مخرجه البيهقي وفيها قول عايشة يوم عرفة يوم تعرف الايام ويوم الاضحى
يوم يضحي الامام كذا في احدى طريقي البيهقي في الشعب وفيه ندب صوم يوم
عرفة لغير الحاج لما يأتي من النهي عنه **هب عن عايشة** وفيه سليمان بن
احمد الواسطي قال الذهبي ضعفوه والوليد بن مسلم اورده الذهبي في الضعفا
وقال ثقة مدلس سيما في شيوخ الاوزاعي وسليمان بن موسى قال البخاري
عنده مناكير وقال النسائي ليس بقوي ودلهم ابن الصلاح ضعفه ابن معين
صيام يوم السبت لا لك ولا عليك اي لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك
فيه ملام ولا عتاب وسيأتي في حديث النهي عن صومه وحده نعم ان وافق
ذلك سنة مؤكدة كما ان كان ذلك يوم عرفة او عاشورا فيباح صومه
حم عن امراة قال احمد عن حميد الاعرج قال حدثتني جدتي انها دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى وذلك يوم السبت فقال
تعالي كلي قالت اني صايمة قال اصمت امس قالت لا فذكره قال الهيثمي
وفيه ابن لهيعة .

صيام المرء في سبيل الله اي في الجهاد **يبعده من جهنم مسيرة سبعين
عاما** اي يبعده كثيرا جدا فالمراد بالسبعين التكثير لا التحديد كما هو قياس
نظائره **طب عن ابي الدردا** قال الهيثمي فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف انتهى
واعاده في محل آخر وقال فيه عيسى بن سليمان الجرجاني ضعيف وظاهر صنيع

المصنف ان ذا لم يوجد مخرجا في احد الستة وهو قول شنيع فقد خرجه البخاري
والترمذي في الجهاد ومسلم والنسايي وابن ماجه في الصوم ٠
الصايم المتطوع امير نفسه في رواية امين نفسه وفي اخرى اميرا وامين على
نفسه على الشك ان شا صام وان شا افطر فلا يلزمه بالشروع فيه اتمامه
ولا يقضيه ان افطر واليه ذهب الاكثر وقال ابو حنيفة يلزمه اتمامه ويجب
قضاوه ان افطر وقال مالك حيث لا عذر واحتجوا بحديث لعايشة فيه
الامر بالقضا واجيب بان الامر ارساله وبفرض وقفه يحمل على الندب جمعا بين
الادلة وقال ابن حزم له الفطر وعليه القضا وافاد الحديث بمفهومه ان غير
المتطوع لا تخير له لانه مامور مجبور عليه حم ت ك عن ام هاني قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بشراب فشرب ثم ناولني فشربت
فقلت يا رسول الله اما اني كنت صايمة فذكره قال ت في اسناده مقال
وكلام المولف يوهم انه لم يروه من الستة الا الترمذي ولا كذلك بل رواه النسايي
ايضا وابو داود عن ام هاني ثم قال النسايي في سنده اختلاف كثير
الصايم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار اي له ان يفطر والا ينوي
الصوم قبل الزوال ويثاب عليه لان الصوم لا يتجزى وفيه ان صوم النفل
لا يلزم بالشروع وهو مذهب الشافعي وانه لا يشترط التبييت فيه
هق من حديث عثمان بن عمارة عن حميد عن انس قال اعني البيهقي وعثمان
ضعيف وعن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال الذهبي وجعفر
متروك ورواه ايضا عن ابراهيم بن مراحم عن سريع بن بهنان عن ابي ذر
قال الذهبي وابراهيم وسريع مجهولان ٠
الصايم بعد رمضان كالكار بعد الفار اي من فرغ من الصوم ثم رجع اليه
كمن هرب من القتال ثم عاد اليه فيتاكد صوم ست من شوال ولهذا كان
الشعبي يقول لصوم يوم بعد رمضان احب الي من ان اصوم الدهر كله
هب عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه وفيه بقية بن الوليد قال الذهبي
صدوق لكنه يروي عمن دب ودرج فكثرت مناكيره واسماعيل بن بشير
قال العقيلي متهم بالوضع ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والديلمي ٠
الصايم في عبادة وان كان نايما على فراشه فاجر صومه منسحب على نومه
وان استغرق جميع النهار بالنوم فر عن انس وفيه محمد بن احمد بن سهيل قال
الذهبي في الضعفا قال ابن عدي ممن يضع الحديث ٠
الصايم في عبادة ما لم يغتب مسلما او يوذه والا فليس بالحقيقة صايما لان
حقيقة الصوم التماسك عن كل ما من شان المرء ان يتصرف فيه فحقيقة الصوم

هو

هو الصوم عما ذكر لا صورته ذكره الحرالي فر عن ابي هريرة وفيه عبد الرحيم بن هارون
قال الذهبي في الضعفا قال الدارقطني يكذب والحسن بن منصور قال ابن الجوزي
في العلل غير معروف الحال وقال ابن عدي حديث منكر ٠
الصايم في عبادة من حين يصبح اي يدخل في الصباح الى ان يمسي اي يدخل
في المسا وذلك بغروب الشمس ما لم يغتب اي يذكر انسانا بما يكرهه فاذا
اغتاب خرق صومه اي افسده وابطل ثوابه وان حكم بصحته وسقط عنه
الفرض فلا يعاقب عليه في الاخرة نعم الغيبة تباح في مواضع تتبعها بعضهم
فبلغت نحو اربعين فالغيبة المباح لا تخرق الصوم ولا يبطل بها اجره فر عن ابن عباس
الصايم الصابر اي الصابر الصبر الكامل انما هو عند الصدمة الاولى فان
مفاجاة المكروه بغتة لها روعة تزعزع القلب وتزعجه بصدمتها كما سبق
قال في المطامح وفيه تنبيه على نوع الافضل وهذا احد انواع الصبر الثلاثة
وهو الصبر على اقضية الله قال عمر خير عيش ادركناه بالصبر واذا تاملت
مراتب الكمال وجدتها كلها منوطة به والنقصان من عدمه فالشجاعة صبر
ساعة وما حفظت صحة البدن والقلب والروح بمثله فهو الفاروق الاكبر
والترياق الاعظم ولو لم يكن فيه الا معية الله مع اهله لكفى تخ عن انس رمز المصنف لحسنه
الصبحة اي نوم اول النهار تمنع الرزق اي بعضه لما مر جابه في رواية
وذلك لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الرزق قال البيهقي الصبحة النوم
عند الصباح وجوز في الفايق في صادها الضم والفتح وقال انما نهى عنها لوقوعها
وقت الذكر والمعاش وفي شرح السنة للبغوي بلغنا ان الارض تعج الى الله
من نومة العالم بعد الفتح وفي شرح الشهاب للعامري ان كانت الرواية
بالفتح فالمراد الفعلة ومن المرة الواحدة او بالرفع فالاسم ومعناه نوم الغداة
قبل ارتفاع الشمس لان الملايكة الموكلين برزقه يوم يرون بكرة اليوم بسوق
رزقه اليه فعليه ان يقبل بذكره على من يذكره رزقه فان غفل ونام حرم
بركة رزقه والاستغنا به عن طلب غيره فليس المراد منع غيره اصله وفي خبر
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة وهي نايمة بكرة فقال قومي
فاشهدي رزقك عم في زوايد المسند كذا هو فيما وقفت عليه من الفتح
والذي رايته في كلام جمع منهم الحافظ الهيثمي نسبته لاحمد لا لابنه والله اعلم بالصواب ق
ابن ابي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان عن عثمان بن عفان قال
ابن الجوزي في الموضوعات موضوع ابن ابي فروة اسحاق متروك انتهى هب من
حديث مسلمة بن علي عن ابن عياش عن رجل هو ابن ابي فروة عن اسحاق بن
عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه

من طريقه واقره واما مخلد فرتل عقيبه ببيان علته فقال اسحاق بن ابي فروة تفرد به وخلط في اسناده انتهى واما ابن عدي فقال الحديث لا يصح الا بابن ابي فروة وقد خلط في اسناده فتارة جعله عن عثمان وتارة عن انس انتهى وفي الميزان هذا حديث منكر وقال الزركشي في اللآلي هذا الحديث في مسند الامام احمد عن زيادات ابنه وهو ضعيف وتبعه المولف في الدرر ❁

الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله لان مدار اليقين على الايمان بالله وبقضايه وقدره وما جاء به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن للايمان بكل ما يجب الايمان به ومن ثم قال الجنيد اليقين قوة الايمان بالقدر والسكون اليه وقال الغزالي المراد باليقين المعارف القطعية الحاصلة بهداية الله عبده الى اصول الدين والمراد بالصبر العمل بمقتضى اليقين اذ اليقين معرفة ان المعصية ضارة والطاعة نافعة ولا يمكن ترك المعصية والمواظبة على الطاعة الا بالصبر وهو استعمال باعث الدين في قهر باعث الهوى والكسل فكان الصبر نصف الايمان بهذا الاعتبار تتمة قيل للاحنف انك لصبور قال الجزع شر الحالتين يبعد المطلوب ويورث الحسرة ويبقي على صاحبه عار الابد بلا فايدة وقال هيبة العاقبة تورث جبنا وهيبة الزلل تورث حصرا حل هب عن ابن مسعود ثم قال اعني البيهقي تفرد به يعقوب بن حميد عن محمد بن خالد المخزومي والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع انتهى ويعقوب قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وغير واحد ❁

الصبر رضى يعني التحقق بالصبر يفتح باب الوصول الى مقام الرضى والتلذذ بالبلوى فانه صراع بين جند الملايكة وجند الشيطان ومهما اذعنت النفس وانقمعت وتسلط باعث الدين واستولى وتيسر الصبر بطول المواظبة اورث ذلك مقام الرضى قال بعض العارفين الصبر ثلاث مقامات اولها ترك الشهوة وهي درجة التايبين ثم الرضى بالقضا وهي درجة الزاهدين ثم محبة ما يصنع به مولاه وهذه درجة الصديقين ثم المراد في هذا الخبر وما بعده الصبر المحمود شرعا فان الصبر كما قال الغزالي ينقسم الى الاحكام الخمسة فالصبر عن المحرم فرض وعلى المحرم محرم كمن قطع يداه او يد ولده وصبر وهكذا الباقي فليس الصبر كله محمودا الحكيم في النوادر وابن عساكر في التاريخ عن ابي موسى الاشعري ورواه عنه الديلمي ايضا ❁

الصبر والاحتساب افضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن اي الثلاثة الجنة بغير حساب وبالصبر يفتح كل باب مغلق ثم هذا مطلق فيما يصبر عليه

من المصايب في النفوس والاموال ومشاق التكاليف ويقيد بما اذا صبر ابتغا وجه الله تعالى لا ليقال ما اصبره واحمله للنوازل واوقره عند الزلازل ولا ليعاب بالجزع ولا لئلا يشمت به الاعدا كقوله ❁

وتجلدي للشامتين اريهم ❁ اني لريب الدهر لا اتضعضع ❁

ولان هذا طايل تحته الهلع ولا مرد فيه للفايت وكل عمل له وجوه يحمل عليها فعلى المومن ان ينوي منها ما كان حسنا عند الله طب عن الحكيم بن عمير الثمالي

الصبر اي الكامل الذي يترتب عليه الاجر الجزيل عند الصدمة الاولى لكثرة المشقة حينيذ واصل الصدم الضرب في شي صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه وقع بغتة ومعناه ان الصبر عند فوق المصيبة اشد فالثواب عليه اكثر فان بطول الايام تسلى المصايب فيصير الصبر طبعا وقد بشر الله الصابرين بثلاث كل منها خير مما عليه اهل الدنيا فقال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون البزار في مسنده ع عن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امراة بالبقيع فامرها بالصبر فذكره رمز المصنف لصحته وليس بجيد فقد قال الهيثمي وغيره فيه بكر بن الاسود ابو عبيد الناجي وهو ضعيف وقضية صنيع المولف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين ولا ما عدل عنه وهو ذهول فاحش بل هو في صحيح البخاري بهذا اللفظ من حديث انس موصولا وان هذا الشي عجاب ❁

الصبر الكثير الثواب الصبر عند اول صدمة اي عند فورة المصيبة وبعد تلك يهون الامر وتنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية فان مفاجاة المصيبة بغتة لها روعة تزعزع القلب وتزعجه فان صبر للصدمة الاولى انكسرت حدتها وضعفت قوتها فهان عليه استدامة الصبر واما اذا طالت الايام على المصايب وقع السلو وصار الصبر طبعا فلا يوجر عليه مثل ذلك البزار في مسنده عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وكانه ذهل عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه الواقدي وقد ضعفوه ❁

الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة بالفتح تحلب الدمع وايما ر لا يملكها احد فايدة قال ابن القيم الصبر ينقسم الى الاحكام الخمسة فالواجب الصبر على فعل الواجب وترك المحرم وتحمل المصيبة والمندوب الصبر على فعل المندوب وترك المكروه والمحرم الصبر على ترك نحو الاكل حتى يموت والصبر على نحو حية او سبع او غرق او كافر يقتله والمكروه الصبر على نحو قلة الاكل جدا ومن جاع حليلته اذا احتاجت والمباح الصبر على ما خير بين فعله وتركه ص عن الحسن مرسلا

الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد لان الصبر يدخل في كل باب بل
في كل مسئلة من مسايل الدين فكان من الايمان بمنزلة الرأس من الانسان
قال علي كرم الله وجهه فاذا قطع الرأس مات الجسد ثم رفع صوته قايلا
اما انه لا ايمان لمن لا صبر له اي وان كان فايمان قليل وصاحبه ممن يعبد الله
على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه
تنبيه عدوا من الصبر الحسن الصبر على ما ينشا عن الاقران واهل
الحسد سيما ذوي البذاة منهم واللبس ووقوع هولا في الاعراض وتنقصهم
لا يهمهم من الامراض وذلك واقع في كل زمن وحسبك قول الشامي في عقود
الجمان في الذب على ابي حنيفة النعمان بكلام المعاصرين مردود وغالبه حسد
وقد نسب اليه جماعة اشيا فاحشة لا تصدر عمن يوصف بادنى دين وهو
منها بري قصدوا بها شينه وعدم انتشار ذكره ويابى الله الا ان يتم نوره
فر عن انس بن مالك هب عن علي امير المومنين موقوفا قال الحافظ
العراقي فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف.
الصبر ثلاثة اي اقسامه باعتبار متعلقه ثلاثة فصبر على المصيبة حتى
لا يسخطها وصبر على الطاعة حتى يوديها وصبر على المعصية حتى لا يقع
فيها وهذه الانواع التي عناها العارف الكيلاني في فتوح الغيب بقوله
لا بد للعبد من امر يفعله ونهي يجتنبه وقدر يصبر عليه وذلك يتعلق
بطرفين طرف من جهة الرب وطرف من جهة العبد فالاول هو ان له سبحانه
على عبده حكمين كوني قدري وشرعي ديني فالكوني متعلق بخلقه والشرعي
بامره فلا ولا يتوقف حصول الصبر منه على الصبر والثاني لا يتم الا به
فرجع الدين كله الى هذه القواعد الثلاثة الصبر على المقدور وترك المحظور
وفعل الماموروامّا الطرف الثاني فان العبد لا ينفك عن الثلاثة ايضا
ولا يسقط عنه ما بقي التكليف فقيام عبودية القدر على ساق الصبر
لا تستوي الا عليه كما لا تستوي السنبلة الا على ساقها وهذه الثلاثة قد
وقعت الاشارة اليها باية اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر
على ما اصابك فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله
له اي قدر او امر بالكتابة في اللوح او الصحف ثلاث ماية درجة اي منزلة
عالية في الجنة ما بين الدرجتين منها كما بين السما والارض ومن صبر على
الطاعة اي على فعلها وتحمل مشاقها كتب الله له ستماية درجة ما بين
الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى الارضين السبعة ومن صبر
على المعصية كتب الله له تسعماية درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم
الارض

الارض الى منتهى الكرسي الذي هو اعلى المخلوقات وارفعها مرتين وهذا مرجح
في ان الصبر على المعد وادني المراتب ثم الصبر على المامور ثم عن المحظور وذلك ان
الصبر على مجرد القدر ياتي به البر والفاجر والمومن والكافر فلا بد لكل منهم
من الصبر عليه اختيارا واضطرارا والصبر على الاوامر فوقه ودون الصبر عن
المحرمات فان الاوامر اكثرها محبوب للنفوس لما فيها من العدل والاحسان
والاخلاص والبر والصبر على المخالفات صبر على مخالفة هوى النفس وحملها
على غير طبعها ونوازع شهوتها واصعبه ومن صبر عن المعاصي التي اكثرها محاب
للنفوس فقد ترك المحبوب العاجل في هذه الدار للمحبوب آجلا في دار اخرى
ولا يصبر على ذلك الا الصديقون وهذه الثلاثة محاب النفوس الفاضلة
الزكية قالوا والمناهي من باب حمية النفس عن لذاتها وحميتها مع قيام دواعي
التناول وقوته خطب مهوله ولهذا كان باب قربان النهي مسدود وباب
الامر مقيد بالمستطاع ومن ثم كان تمامه العقوبات على المنهيات واما ترك
المامور فلم يرتب الله عليه حدا معينا واعظم المامورات الصلاة وقد اختلف
هل فيه حد ام لا وبهذا التقرير استبان سر الترتيب الواقع في هذا الخبر ابن
ابي الدنيا ابو بكر القرشي في الصبر وابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب
عن عبد الله بن محمد بن زرارة عن عمر بن علي عن عمر بن يونس اليمامي عن مدرك
ابن محمد السدوسي عن رجل يقال له علي عن علي امير المومنين ورواه عنه
ايضا الديلمي قال ابن الجوزي والحديث موضوع.
الصبي يعني الطفل ولو انثى الذي لا اب له اي حي يمسح راسه ندبا من اما
الى خلف واليتيم الذي مات ابوه وان كان له ام يمسح راسه من خلف الى
قدام لانه ابلغ في الايناس به وظاهره يشمل اولاد الكفار والمراد ان ذلك
هو المناسب اللايق بالحال وقد مر بسط ذلك اوايل الكتاب تخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما.
الصبي على شفعته حتى يدرك اي اذا كان له شقص من عقار فباع شريكه
نصيبه فلم ياخذ الولي له بالشفعة مع كون الاخذ احظ له فاذا ادرك اي بلغ
بسن او احتلام ان شا اخذ بالشفعة وان شا ترك الاخذ بها طس عن جابر
ابن عبد الله ورواه عنه الديلمي ايضا.
الصخرة صخرة بيت المقدس ثابتة على نخلة والنخلة ثابتة على نهر
من انهار الجنة وتحت النخلة اسية بنت مزاحم امراة فرعون ومريم
بنت عمران ينظمان سموط اهل الجنة اي قلايدهم من يوم موتهم الى يوم القيامة
والسمط كحل القلادة طب عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه محمد

ابن مخلد الرعيني وهذا الحديث من منكراته انتهى وفي الميزان محمد الرعيني قال
ابن عدي حدث بالاباطيل فمن ذلك هذا الخبر وساقه الى اخرها ثم قال اعني
الذهبي ورواه الخطيب في فضايل القدس باسناد مظلم وهو كذب ظاهر •
الصدق وبعدي مع عمر حيث كان يعني اي جهة يكون فيها فالصدق في تلك
الجهة لما عرف من شدة صلابته مع الحق او المراد الثناء عليه بان لم تدم عظيما
راسخا في ذلك فلاينا في مشاركة غيره فيه قال الحرالي والصدق مطابقة اقوال
وافعال الباطن حاله في نفسه وعرفان قلبه وقال بعضهم الصدق طريق حسن
الخلق الذي ذهب بخيري الدنيا والاخرة كما في خبر لانه الهادي اليه والصدق
يشمل الصدق في القول والنية والارادة والعزم وصدق العمل فالصدق
تحقيق المقامات ولهذا قيل من اتصف بهذه الامور كان صديقا ابن النجار
في التاريخ عن الفضل •
الصدقة تسد سبعين بابا من الشر كذا رايته بالسين المهملة والهمز
ورايت في عدة اصول صحيحة الشر بشين معجمة وراء نبهته قال المولف
الذكر افضل من الصدقة وهو ايضا يدفع البلا والظاهر ان المراد بالسبعين
التكثير لا التحديد قياسا على نظايره وان المراد بالباب الوجه والجهة
طب عن رافع بن خديج قال الهيثمي فيه حماد بن شعيب وهو ضعيف •
الصدقة تمنع ميتة السوء بكسر الميم الحالة التي يكون عليها الانسان من
الموت قال التوربشتي واراد بها ما لا تحمد عاقبته ولا تومن غايلته من الحالات
كالفقر المدقع والوصب الموجع والالم المقلق والعلل المفضية الى كفران
النعمة ونسيان الذكر والاحوال الشاغلة عما له وعليه ونحوها قال الطيبي
الاولى ان يحمل موت السوء على سوء الخاتمة ووخامة العاقبة من العذاب في الاخرة
قال ابو زرعة ليس معناه ان العبد يقدر له ميتة السوء فتدفعها الصدقة
بل الاسباب مقدرة كما ان السيات مقدرة فمن قدر له ميتة السوء لا تقدر
له الصدقة ومن لم يقدر له ميتة السوء تقدر له الصدقة وقال العامري
ميتة السوء قد تكون في صعوبة بسبب الموت كهدم وذات جنب وحرق
ونحوها وقد يكون سوء حاله في الدين لكونه على بدعة او سخط او اصرار على
كبيرة فحث على الصدقة لدفعها لذلك القضاعي في مسند الشهاب عن
ابي هريرة قال ابن حجر فيه من لا يعرف وبه يرد قول العامري صحيح •
الصدقة تمنع في رواية تسد سبعين نوعا من انواع البلا اهونها الجذام
والبرص جعل الصدقة كالدوا الذي هو برهان عن زوال الدا وهذا مما علم الله
لنبيه صلى الله عليه وسلم من الحكمة والطب الروحاني الذي يعجز عن ادراكه الخلق

لعدم

لعدم استطاعتهم حصر الكليات في المحسوسات لانقصار ادراكهم حصر كليات
المعقولات خط في ترجمة الحرث الهمداني عن انس بن مالك وفيه الحرث بن النعمان
قال الذهبي في الضعفا قال خ منكر الحديث وفي الكاشف قال ابو حاتم غير قوي
الصدقة على المسكين الاجنبي صدقة فقط وهي على ذي الرحم اثنتان اي صدقتان
اثنتان صدقة وصلة فهي عليه افضل لاجتماع الشيئين ففيه حث على الصدقة
على الاقارب وتقديمهم على الاباعد لكن هذا غالبي وقد يقتضي الحال العكس
ولهذا قال ابن حجر عقب الخبر لا يلزم من ذلك ان يكون هبة ذي الرحم افضل
مطلقا لاحتمال كون المسكين محتاجا ونفعه بذلك متعديا والاخر بعكسه
حم ت ن ه ك في الزكاة عن سلمان بن عامر الضبي حسنه الترمذي وصححه الحاكم
واقره الذهبي قال ابن حجر وفي الباب ابو طلحة وابو امامة رواهما الطبراني
الصدقة على وجهها المطلوب شرعا واصطناع المعروف الى البر والفاجر وبر
الوالدين اي الاصلين المسلمين وصلة الرحم اي القرابة تحول الشقا سعادة
وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء ومن ثم عقب الله الايمان بها في اية
البقرة ولكن البر من امن الخ فاشعر بانما المصدقة له فمن لم يتصدق كان مدعيا
للايمان بلا بينة والمال شقيق الروح وبذله اشق شيء على النفس والنفس
اذا رضيت بالتحامل عليها وتكليفها ما يصعب عليها ذلت وانقادت خاضعة
لصاحبها فجوزي بذلك حل من حديث اسماعيل بن ابي رقاد عن ابراهيم
عن الاوزاعي قال قدمت المدينة فسالت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عن قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت الاية قال حدثني ابي عن
جده علي بن ابي طالب سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لابشرنك بها يا علي فبشر بها امتي من بعدي الصدقة على وجهها الى اخره
ثم قال مخرجه ابو نعيم تفرد به اسماعيل وابراهيم هو ابن ابي سفيان ثقة
الصدقات بالغدوات جمع غدوة الضحوة وهي مونثة والمراد الصدقة
اول النهار يذهبن بالعاهات جمع عاهة وهي الافة والظاهر ان المراد ما
الافات الدينية والمعنوية وفي افهامه ان الصدقة بالعشية تذهب العاهات
الليلية ومن فوايد الصدقة ان في بذلها السلامة من فتنة المال انما اموالكم
واولادكم فتنة لان من امن وتصدق فقد اسلم نفسه روحه ومالم الذي هو عديل
روحه فصار عبدا لله حقا وفيه ايما الى الحث على مفارقة كل محبوب سوى الله
في الله فر عن انس وفيه عمرو بن قيس الكندي اورده الذهبي في الضعفا وقال
ابن معين لا شيء ووثقه ابو حاتم •
الصديقون جمع صديق قال الكشاف من ابنية المبالغة كالضحيك والنطيق

والمراد فرط صدقه وكثرة ما صدق به من غيوب ابيه واياته وكتبه ورسله ثلاثة
حزقيل مومن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس وعلي بن ابي طالب
وهو افضلهم سموا بذلك لثباتهم على التوحيد وعدم تزلزلهم عنه بالتعذيب والتهديد
حتى قتلوا في ذات الله عز وجل وفيه ان حبيبا غير نبي ابن النجار في التاريخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما.

الصديقون ثلاثة حبيب النجار مومن آل يس الذي قال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم قال القاضي الصديقون
الذين صعدت نفوسهم تارة بمراقي النظر في الحجج والايات واخرى بمعارج التصفية
والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشياء واخبروا عنها على ما هي
عليه ابو نعيم في كتاب المعرفة وابن عساكر وابن مردويه والديلمي
من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري
الكندي صحابي اسمه بلال او بليل بالتصغير او يسار او داود واوس شهد
احدا وما بعدها وعاش الى خلافة علي.

الصرعة كل الصرعة اصل الصرعة بضم الصاد وفتح الرا المبالغ في الصراع الذي
لا يغلب فيقلبه الى الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره
فيصرع غضبه ويقهره فاذا قهره فقد قهر اعظم اعدائه وهذا من الالفاظ
التي نقلها الشرع عن وضعها اللغوي لضرب ما من المجاز حم عن رجل من
الصحابة قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ما تدرون
الصرعة قالوا الصرعة فذكره قال الهيثمي فيه ابو حفصة او ابن حفصة مجهول
وبقية رجاله ثقات.

الصرم اي الهجر قد ذهب اي انه جا الشرع بابطاله ونهى عن فعاله
لما كان عليه اهل الجاهلية البغوي في المعجم طب عن سعيد بن يربوع المخزومي
من الطلقا.

الصعود جبل من نار قال الطيبي التعريف للعهد والمشار اليه ما في قوله
تعالى سارهقه صعودا اي ساغشيه عقبة شاقة المصاعد يتصعد فيه
الكافر سبعين خريفا ثم يهوي كذلك اي سبعين خريفا فيه اي في ذلك
الجبل ابدا اي يكون دايما في الصعود والهوي يعني قوله تعالى سارهقه
صعودا قال الطيبي زيد ابدا تاكيدا حم ت في صفة جهنم حب ك وصححه
عن ابي سعيد الخدري قال ت غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة
انتهى قال المناوي وابن لهيعة مجروح.

الصعيد الطيب اي تراب الارض الطهور سمي به لان الادميين يصعدونها

ويسمون عليها وضوء المسلم بفتح الواو كما ضبطه الطيبي قال وهو الماء وفي الكلام
تشبيه اي الصعيد الطيب كالماء في الطهارة قال ابن حجر اطلق الشارع على التيمم انه
وضوء لكونه قام مقامه وان لم يجد الماء عشر سنين او عشرين او ثلاثين او اكثر
فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهناك مانع حسي او شرعي
قال الطيبي قوله وان الخ هذا من الشرط اي يقطع عنه جزاوه بمجرد المبالغة قال
في الفردوس وهذا قول عامة الفقها سفيان والشافعي وواحد وغيرهم قال
في الفتح عقب الحديث اشار بذلك الى ان التيمم يقوم مقام الوضوء ولو كانت
الطهارة به ضعيفة لكنه طهارة ضرورة لاستباحة الصلاة قبل خروج الوقت
قال البيهقي وقد صح عن ابن عمر ايجاب التيمم لكل فرض ولا يعلم له مخالف من
الصحابة ن حب من حديث عمرو بجدان بضم الموحدة وسكون الجيم عن ابي ذر
ورواه ابو داود وغيره بلفظ الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء
عشر حجج فاذا وجد الماء فليمسه بشرته قال النووي حديث صحيح انتهى لكن
قال الحافظ في المختصر اسناده قوي وصححه ابن حبان والدارقطني.

الصعيد وضوء المسلم بفتح الواو وان لم يجد الماء عشر سنين او اكثر فيجعل ما تحت
قدم المسلم طهورا له عند فقده ما فوق روسهم من الماء المنصوص عليه بقوله
وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به فاذا وجد الماء ولم يمنع من استعماله مانع
حسي او شرعي فليتق الله اي فليخفه وليمسه بضم اليا وكسر الميم مضارع
امس ذكره الطيبي بشرته لفظ رواية الدارقطني بشرته قال العراقي ليس
المراد المسح بل المراد الغسل والامساس يطلق كثيرا بان يتطهر به من
الحدثين فان ذلك خير اي بركة واجر قال الاشرفي ليس معناه ان الوضو
والتيمم كلاهما جايز عند وجود الما لكن الوضوء خير بل المراد منه ان الوضوء
والتيمم احب عند وجود الما ولا يصح التيمم لقوله تعالى اصحاب الجنة يوميذ
خير مستقرا مع انه لا خير في الاصل لمستقر اهل النار وفيه ان التيمم يبطل برؤية
الما بلا مانع حسي او شرعي لا يقال قوله فان ذلك خير يدل على انه بطريق الندب
لانا نقول الخيرية لا تنافي الفرضية قال الحنفية وفي اطلاقه دلالة على نفي تخصيص
الناقضية بالوجدان خارج الصلاة وذهب الشافعية الى التخصيص حيث
كانت تلك الصلاة يسقط فرضها بالتيمم واجابوا عن الاطلاق وفيه ان الرفع
خاص بالما المطلق وعليه الشافعي والحق نعمان كل مايع مزيل به رد بانه
قياس مع الفارق اذ الما اسرع اتصالا وانفصالا وقول مالك المستعمل طهور
رد بان السلف لم يرفعوا به مع اعواز الما البزار في مسنده عن ابي هريرة قال
البزار لا نعلمه روي عن ابي هريرة الا من هذا الوجه قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح

انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن ابي ذر وطعن فيه

الصفرة خضاب المومن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر فالخضاب بالاولين محبوب مطلوب لكونه داب الصالحين قال الغزالي ما لم يفعله بنية التشبه باهل الدين وليس منهم فمذموم والخضاب بالسواد حرام نعم ان فعله لاجل الغزو فلا باس به اذا صحت النية ولم يكن فيه هوى انتهى **طب ك** في المناقب **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابو عبد الله القرشي دخل ابن عمر على ابن عمرو وقد سود لحيته فقال السلام عليك ايها الشويب قال اما تعرفني قال اعرفك شيخا وانت اليوم شاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الذهبي والزين العراقي تبعا لابي حاتم حديث منكر وقال الهيثمي فيه من لم اعرفه

الصلح جائز بين المسلمين هو لغة قطع النزاع وشرعا عقد وضع لرفع النزاع بين المتخاصمين وخصهم لانقيادهم والا فالكفار مثلهم **الا صلحا احل حراما** كمصالحته من دراهم على اكثر منها فيحرم للربا وكان يصالح على خمر **او حرم حلالا** كمصالحته امراته على ان لا يطا امتها او ضرتها وهذا اصل عظيم في الصلح واستدل به الشافعية على ان الصلح على الانكار باطل خلافا للائمة الثلاثة لان المدعي ان كذب فقد استحل مال المدعى عليه الذي هو حرام عليه وان صدق فقد حرم على نفسه ماله الذي هو حلال له اي بصورة عقد فلا يقال ان الانسان ترك بعض حقه **د** في الاقضية من حديث كثير بن زيد المسلمي **ك** في البيوع من حديث عبد الله بن الحسين المصيصي **عن ابي هريرة ت ه** كلاهما في الاحكام من طريق كثير المذكور **عن عمرو بن عوف** قال ك على شرطهما والمصيصي ثقة تفرد به وتعقبه الذهبي قال ابن حبان كان يسرق الحديث انتهى وتعقب ابن القطان الاول بان كثيرا فيه كلام كثير وقال البلقيني في الاحتجاج به خلاف وفي الميزان عن ابن حبان له عن ابيه عن جده نسخة موضوعة قال ولهذا لا يعتمد العلما على تصحيح الترمذي لكونه صحح حديثه وقد قال الشافعي وابو داود هو ركن من اركان الكذب

الصمت حكم اي هو حكمة اي شي نافع يمنع من الجهل والسفه قالوا هي حكمة لانه ينشا عنها او ان الصمت عن ردي الكلام وما لا يعني يثمر حكمة في قلب الصامت ينطق عنها وينتفع بها ببركة كفه نفسه عن شوم عجلة طبعه اما الصمت عن قول الحق ونشر العلم والعدل فلا **وقليل فاعله** اي قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن التسارع الى النطق بما يشينه ويوذيه في دينه ودنياه لغلبة النفس الامارة وعدم التهذيب لها بالرياضة يعني

استعمال

استعمال الصمت حكمة لكن قليل من يستعملها ونقل هذا عن لقمان ايضا قيل دخل على داود وهو يسرد الدرع وقد لين له الحديد فاراد ان يساله فادركته الحكمة فسكت فلما اتمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب انت فقال لقمان الصمت الخ فقال داود لحق ما سميت حكيما وليس شي على الانسان اضر من العي واللسان فما عطب اكثر من عطب الا بهما وما هلك اكثر من هلك الا بسببهما فلذا كرمن مورد هلكه او رداه ومصدر رديه اصدر اه قال الغزالي حسبك من اللسان ان فيه ربحك وغنيمتك وثمرة تقبلك واجتهادك كله في الطاعة واحباطها وافسادها غالبا من قبل اللسان قال بعضهم واذا كان الانسان حاكما للسانه عن الشر متكلما بالخير صار عادة له فيثقل عليه الكلام في الشر والباطل ويكرهه وينفر منه **القضاعي** في مسند الشهاب **عن انس** بن مالك **فر عن ابن عمر** ابن الخطاب قال الحافظ العراقي سنده ضعيف واورده البيهقي في الشعب من طريق انس وقال غلط فيه عثمان بن سعيد والصحيح رواية ثابت قال والصحيح عن انس ان لقمان قاله ورواه كذلك ابن حبان في روضة العقلاء بسند صحيح الى انس ورواه العسكري في الامثال عن ابي الدرداء وزاد ومن كثر كلامه فيما لا يعنيه كثرت خطاياه

الصمت ارفع العبادة فان اكثر الخطايا من اللسان فاذا ملك الانسان اللسان فكفه عما لا يجوز فقد تلبس بباب عظيم من ابواب العبادة وقد تواطا على ذلك الملل قال وهب اجمعت الحكما على ان راس الحكمة الصمت وقال الفضيل لا حج ولا رباط ولا جهاد اشد من حبس اللسان وقال لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب ومن كلامهم ملاك حسن السمت ايثار طول الصمت ومنه الصمت عن الباطل صدقة وقال الشاعر

اذا تم عقل المرء قل كلامه ... وايقن بحمق المرء ان كان مكثارا

تنبيه قال ابن عربي الصمت قسمان صمت باللسان عن الحديث لغير الله تعالى مع غير الله تعالى جملة واحدة وصمت بالقلب عن خاطر يخطر له في النفس في كون من الاكوان فمن صمت لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت لسانه وقلبه ظهر له سره وتجلى له ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ومن لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان مملكة للشيطان ومسخرة له فصمت اللسان من منازل العامة وارباب السلوك وصمت القلب من صفات المقربين اهل المشاهدات وحال صمت السالكين السلامة من الآفات وحال صمت المقربين مخاطبات التانيس فمن التزم الصمت من الاحوال كلها لم يبق له حديث الا مع ربه فاذا انتقل من الحديث

فقت

مع الاغيار الى الحديث مع ربه كان بحيا مويدا اذا نطق نطق بالصواب فر عن
ابي هريرة وفيه يحيى بن يحيى الغساني قال الذهبي خرج ابن حبان والمغيرة
ابن عبد الرحمن قال ابن معين ليس بشي و وثقه بعضهم •

الصمت زين للعالم لما فيه من الوقار والهدو لا سيما للعالم المقتدى باقواله
وافعاله وقد ينطق بغير تامل فيسبق لسانه بكلمة لا يلقي لها بالا فيهوي
بها في جهنم سبعين خريفا كما في الخبر انما رفعلى العاقل سيما الفاضل ان يميز
بين اشكال الكلام قبل النطق ليكون على بصيرة من نفسه وبينة من ربه
وستر للجاهل لان المرء مخبو تحت لسانه وهو المنبي عن شانه فحاله مستور
ما لم يتكلم تنبيه قال الراغب الفرق بين الصمت والسكوت والانصات
والاصاخة ان الصمت ابلغ لانه قد يستعمل فيما لا قوة فيه للنطق وفيما لا قوة
النطق ولهذا قيل لما لم يكن له نطق الصامت والسكوت لما له نطق فترك
استعماله والانصات سكوت مع استماع ومتى انفك احدهما عن الاخر لم يقل
له انصات وعليه قوله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فقوله
وانصتوا بعد الاستماع ذكر خاص بعد عام والاصاخة الاستماع الى ما يصعب
استماعه وادراكه كالسر والصوت من مكان بعيد ابو الشيخ ابن حبان عن محرز
ابن زهير الاسلمي مدني له صحبة ورواية •

الصمت سيد الاخلاق لانه يعين على الرياضة وهي من اهم الاركان في حكم المنازلة
وتهذيب الاخلاق والسلامة من عقاب الخلاق قال الغزالي فعليك بملازمة
الصمت الا بقدر الضرورة وقد كان الصديق يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك
من الكلام بغير ضرورة ويشير الى لسانه ويقول هذا اوردني الموارد فاحترز
منه فانه اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة ومن مزح استخف به
اي هان على الناس ونظروا اليه بعين الاحتقار والهوان فاحفظ لسانك
منه فانه يسقط المهابة و يريق ما الوجه ويستجر الوحشة و يوذي
القلوب ويورث الحقد فلا تمازح احدا وان مازحك غيرك فاعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما
ومن كلام النبي سليمان عليه السلام وصايا لقمان ان كان الكلام من فضة
فالصمت من ذهب قال الديلمي وروي انه مات حبر من بني اسرائيل فلما
وضع على سريره وجد وا في عنقه لوحا من ذهب فيه ثلاثة اسطر هي هذه
وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
عند مخرجه الديلمي ومن حمل الامر على القضا استراح انتهى تنبيه ما اقتضته
هذه الاخبار من التزام الصمت غالبا لما عرف من ادلة اخرى فاعتقاده

تربة اما مطلقا او في بعض العبادات كصوم وحج فاطلاقه منهي عنه على خبر
ابي داود لا صمات يوما الى الليل فر عن انس وفيه سعيد بن ميسرة قال الذهبي
في الضعفا قال ابن حبان روى الموضوعات وقال ابن عدي هو من ظلمة الامة
الصمد الذي لا جوف له يقال شي مصمد لا جوف له وهذا قاله صلى الله عليه وسلم
في تفسير قوله تعالى الله الصمد لما سيل عن تفسيره طب عن بريدة بن الحصيب
ورواه عنه ابو الشيخ والديلمي •

الصور المذكور في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قرن اي على هيئة البوق
دايرة راسه كعرض السموات والارض واسرافيل واضع فاه عليه ينظر نحو
العرش ان يوذن له حتى ينفخ فيه فاذا نفخ صعق من في السموات ومن في الارض
اي ماتوا قال الحليمي والظاهر ان الصور وان كان الذي ينفخ فيه النفختان جميعا
فان صيحة الاصعا تخالف صيحة الاحيا وجا في اخبار فيه ثقب بعدد الارواح
كلها فانما يجتمع فيه النفخة الثانية فيخرج كل روح نحو جسدها حم د ت ك

الصورة الراس اي الصورة المحرمة ما كان ذات راس فاذا قطع الراس
فلا صورة فتصوير الحيوان حرام ولكن اذا قطعت راسه انتفى التحريم لانها
بدون الراس لا تسمى صورة الاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس ورواه عنه
ايضا الديلمي لكن بيض لسنده •

الصوم جنة بضم الجيم وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشهوة وحفظ
الجوارح وفي الاخرة من النار لانه يقمع الهوى ويردع الشهوات التي هي من
اسلحة الشيطان فان الشبع مجلبة للاثام منقصة للايمان ولهذا قال عليه السلام
ما ملا ادمي وعا شرا من بطنه فاذا امتلا بطنه انتكست بصيرته وتشوشت
فكرته لما يستولي على معادن ادراكه من الابخرة الكثيرة المتصاعدة من معدته
الى دماغه فلا يمكنه نظر صحيح ولا يتفق له راي صالح وقد يقع في مداحض فيزو
عن الحق كما اشار اليه خبر لا تشبعوا فتطفيوا نور المعرفة عن قلوبكم وغلب
عليه الكسل والنعاس فيمنعه عن وظايف العبادات وقويت قوى بدنه
وكثرت المواد والفضول فينبعث غضبه وشهوته ويشتد شبقه لدفع
ما زاد على ما يحتاج بدنه فيوقعه ذلك في المحارم قال بعض الاعلام صوم العوام
عن المفطرات والخواص عن الغفلات وصوم العوام جنة عن الاحراق وصوم
الخواص جنة لقلوبهم عن الحجب ولا فتراق ن عن معاذ بن جبل ورواه القضا

في الشهاب وقال العامري في شرحه صحيح •

الصوم جنة بضبط ما قبله من عذاب الله فليس للنار عليه سبيل كما لا سبيل
لها على مواضع الوضوء لان الصوم يعم البدن كله فهو جنة لجميعه برحمة الله

من النار هب عن عثمان بن ابي العاص وفيه سعيد الجريري ضعفه ابن القطان
الصوم جنة يستجن بها العبد من النار واصل الجنة بالضم الترس شبه الصوم
به لانه يحمي الصايم عن الآفات النفسانية في الدنيا وعن العقاب في الاخرى
قال القاضي والجنة بالضم الترس وبالكسر الجنون وبالفتح الشجر المظل واطلقت
على البستان لما فيه من الاشجار وعلى دار الثواب لما فيها من البساتين
وكلاهما ماخوذة من الجن بمعنى الستر طب عنه اي عن عثمان قال الهيثمي سنده حسن
الصوم في الشتا الغنيمة الباردة اي الغنيمة التي تحصل بغير مشقة والعرب
تستعمل البارد في شيء ذي راحة والبرد ضد الحرارة لان الحرارة غالبة في بلادهم
فاذا وجدوا بردا عدوه راحة وقيل الباردة الثابتة من برد لي على فلان
كذا اي ثبت او الطيبة من برد الهوى اذا طاب والاصل في وقوع البرد عبارة
عن الطيب والهنا ان الهوى والما لما كان طيبهما ببردهما سيما في بلاد تهامة
والحجاز قيل هوا بارد وما بارد على سبيل الاستطابة ثم كثر حتى قيل
عيش بارد وغنيمة باردة ذكره الزمخشري قال الطيبي والتركيب من قلب
لان الاصل الصوم في الشتا كالغنيمة الباردة وفيه من المبالغة ان الاصل
في التشبيه ان يلحق الناقص بالكامل كما يقال زيد كالاسد فاذا عكس وقيل
الاسد كزيد يجعل الاصل كالفرع والفرع كالاصل يبلغ التشبيه الى الدرجة القصوى
في المبالغة ومعناه الصايم في الشتا يحوز الاجر من غير ان تمسه مشقة الجوع
حم ع طب هق عن عامر بن مسعود بن امية بن خلف قال البيهقي في الشعب
قال يعقوب ليس لعامر هذا صحبة طص عد هب عن انس بن مالك عد
هب عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي فيه سعيد بن بشير ثقة لكنه اختلط
انتهى وفيه الوليد بن مسلم اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة مدلس سيما
في شيوخ الاوزاعي وزهير بن محمد اورده الذهبي في الضعفا وقال فيه ضعف ما
وقال البخاري روى عنه اهل الشام مناكير وقال ابن معين ضعيف.
الصوم يدق بضم فكسر بضبط المصنف المصارين اي الامعا اي يصيرها
دقيقة والدقة ضد الغلظ ويذبل بضم فسكون فكسر الموحدة بضبط المصنف
اللحم اي يذهب طراوته والمراد ان الصوم يرق المصارين ويذهب نداوة اللحم
ورطوبته وهذا عند الاكثار منه ويبعد بالتشديد والكسر بضبط المصنف
من حر السعير اي جهنم ان لله تعالى لمايدة عليها ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصايمون اي المكثرون للصوم
او مطلقا طس وابو القاسم بن بشران في اماليه عن انس بن مالك قال
الهيثمي فيه عبد المجيد بن كثير الحراني لم اجد من ترجمه.

الصوم

الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون قال في الفردوس
فسره بعض اهل العلم فقال الصوم والفطر والتضحية مع الجماعة ومعظم الناس ت
عن ابي هريرة وقال غريب حسن ورواه عنه ايضا الديلمي.
الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان قال الطيبي المضاف
محذوف اي صلاة الجمعة منتهية الى الجمعة وصوم رمضان منتهيا الى صوم
رمضان وقوله مكفرات جواب عن الكل ولما بينهن معمول لاسم الفاعل ولذا
دخلت اللام واذا اجتنبت الكباير شرط وجزاؤه دل عليه ما قبله انتهى وقال
النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكباير فلا تغفر لا ان الذنوب تغفر
ما لم تكن كبيرة فان كانت لا تغفر صغايره ثم كل من المذكورات صالح للتكفير
فان لم يكن له صغاير كتب له حسنات ورفع له درجات حم م في الطهارة ت في الصلاة
لكنه لم يذكر رمضان عن ابي هريرة.
الصلوات الخمس كفارة لما بينهن من الصغاير ما اجتنبت الكباير والجمعة
الى الجمعة اي كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكباير وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان
العبد وان توقى لا بد له من تدنيسه بالذنوب وهو تعالى قدوس لا يقربه الا
قديس طاهر فجعل اداء الفرايض تطهيرا له ونادى ان الحسنات يذهبن السيئات
فاذا تطهر العبد بهذه الطهارة صلح لدار الطهارة وقرب القدوس تنبيه
قال ابن زينة هنا اشكال صعب وهو ان الصغاير بنص القران مكفرة باجتناب
الكباير فالذي تكفره الصلوات واجاب البلقيني بان معنى ان تجتنبوا الموافاة
على هذه الحال من الايمان او التكليف الى الموت والذي في الحديث ان الصلوات
الخمس تكفر ما بينها اي في يومها اذا اجتنبت الكباير في ذلك اليوم فالسوال
غير وارد وبفرض وروده فالتخلص منه انه لا يتم اجتناب الكباير الا بفعل
الخمس فمن لم يفعلها لم يجتنب لان تركها من الكباير فيتوقف التكفير على فعلها
واحوال المكلف بالنسبة لما يصدر منه من صغيرة وكبيرة خمسة احدها ان
لا يصدر منه شي فهذا ترفع درجاته الثانية ياتي بصغاير بلا اصرار فهذا يكفر
عنه جزما الثالثة مثله لكن مع الاصرار فلا يكفر لان الاصرار كبيرة الرابعة ياتي
بكبيرة واحدة وصغاير وفيه نظر يحتمل اذا لم يجتنب ان تكفر الصغاير فقط
والارجح لا تكفر اصلا اذ مفهوم المخالفة اذا لم يتعين جهته لا يعمل به حل
عن انس بن مالك.
الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم نصب على الاغرا اي
الزموا المحافظة على الصلاة والاحسان لما ملكت ايمانكم من الارقا وحث عليهما
لضعف المملوك وكونه مظنة للتقصير في حقه وميل الطبع الى الكسل وايثار

الخامسة ياتي بكباير وصغاير

الراحة والنفس تنفر بطبعها عن كثير من العبودية اذا اتفق ذلك مع قوة القلب
وغلبة الدين والميل الى اللذة ومخالطة اهل الغفلة فلا يكاد العبد مع ذلك يفعلها
وان فعلها بتكلف وتشتت قلب وذهول عنها وطلب لفراقها حم ن في الزكاة ه في الجنائز
حب عن انس بن مالك حم د عن ام سلمة ام المومنين طب عن ابن عمر بن الخطاب
الصلاة ال فيه للجنس فيشمل الفرض والنفل او للعهد فيختص بالفرض في مسجد
قبا موضع بعوالي المدينة والاشهر مده وصرفه وتذكيره وجا ضد هذه الثلاثة
كعمرة وفي رواية ابن ابي شيبة بسند صحيح لان اصلي في مسجد قبا ركعتين احب
الي من ان آتي بيت المقدس مرتين لو يعلمون ما في قبا لضربوا اليه اكباد الابل
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره راكبا وماشيا قال الحافظ الزين العراقي
فيه ندب زيارة مسجد قبا والصلاة فيه ويسن كونه يوم السبت لحديث
ابن عمر المتفق عليه بذلك ومن حكمته انه كان يوم السبت يتفرغ لنفسه ويشتغل
بقية الجمعة من اول الاحد بمصالح الامة ولا ينافي هذا خبر لا تشد الرحال الا الى
ثلاثة مساجد لان بين قبا والمدينة ثلاثة اميال او ما قرب من المصر
ليس في الذهاب اليه شد رحل حم ت ه ك عن اسيد بضم الهمزة وفتح
المهملة بن حضير بضم اوله ويقال ابن رافع بن عدي الانصاري الحارثي ابن عم
رافع بن خديج معروف شهد الخندق قال الحافظ العراقي له صحبة قال
ورواته كلهم ثقات وقال ابن العربي انه ضعيف غير جيد

الصلاة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم
ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة اي بلغ ثوابها خمسين صلاة
صلاها بدون ذلك وظاهره ان الصلاة مع الانفراد في الصلاة مع الاتيان
بكمالاتها يضاعف ثوابها على ثواب الصلاة جماعة ضعفين وكان وجهه انه
اذا كان في الفلاة منفردا مع اتمام الاركان وتوفر الخشوع وغير ذلك من الكمالات
يحضره من الملائكة ومؤمني الجن ما لا يحصى ولم ار من قال ذلك د ك
عن ابي سعيد الخدري قال ك على شرطهما واقره الذهبي

الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة في مسجدي بالف
صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة قال العراقي ذكرهنا
وفيما سبق ان الصلاة بالمسجد الحرام بمائة الف وفي خبر الطبراني عن عمران
الصلاة فيه خير من مائة صلاة وقد يؤول على ان المراد خير من مائة صلاة
في مسجد المدينة فلا تعارض وفي خبر احمد عن ارقم الصلاة بمكة افضل من
الف صلاة ببيت المقدس وقضية كون الصلاة بالمسجد الحرام بالف الف
صلاة واذا تعذر الجمع رجع للترجيح واصح هذه الاحاديث حديث ابن الزبير

وجابر

وجابر وابن عمر الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة قال واما الاختلاف في مسجد
المدينة فاكثر الاخبار الصحيحة فيه ان الصلاة فيه خير من الف صلاة واصح طرق
احاديث الصلاة ببيت المقدس انها بالف فالتفاوت بينه وبين مسجد المدينة
بالزيادة على الالف فحسب طب عن ابي الدرداء قال الزين العراقي في شرح الترمذي
اسناده حسن وقال الهيثمي رجاله ثقات وفي بعضهم كلام وهو حديث حسن انتهى
وقال ابن حجر رواه ابن عدي عن جابر واسناده ضعيف

الصلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة والصلاة في مسجدي عشرة الاف
صلاة والصلاة في مسجد الرباطات جمع رباط ويجمع ايضا على ربط بضمتين
وهو اسم من رابط مرابطة من باب قاتل اذا لازم ثغر العدو والرباط الذي
يبنى للفقرا مولد بالف صلاة حل عن انس باسناد ضعيف

الصلاة في المسجد الجامع اي الذي يجمع فيه الناس اي يقيمون الجمعة
اي تعدل ثواب صلاتها فيه ولم ار من اخذ بقضية ذلك من الايمة حجة مبرورة اي مقبولة
والنافلة كعمرة متقبلة وفضلت في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة
صلاة طس عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه نوح بن ذكوان
ضعفه ابو حاتم

الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام
وشهر رمضان اي صومه في مسجدي هذا افضل من صوم الف شهر رمضان فيما
سواه الا المسجد الحرام تنبيه تحتم هذه الاخبار بالاشارة الى شيء من تفاضل
البقاع في الشرف وان لها تاثيرا في القلوب قال العارف ابن عربي من شرط العالم
المشاهد صاحب المقامات والمشاهدات ان يعلم ان للامكنة في القلوب اللطيفة
تاثيرا ولو وجد القلب في اي محل كان الوجود الاعم فوجوده بالمسجد الحرام
اسنى واتم فكما تتفاضل المنازل الروحانية تتفاضل المنازل الجسمانية والاهمل
الدر مثل الحجر لا عند صاحب الحال واما الكامل صاحب المقام فيميز بينهما كما ميز
الحق بينهما فالحكيم الواصل من اعطى كل ذي حق حقه فذلك واحد عصره وصاحب
وقته وفرق بين مدينة اكثر عمارها الشهوات وبين مدينة اكثر عمارها الايات
البينات ووجود القلوب في بعض المواطن اكثر من بعض امر محسوس وكان بعض
الصفيا يترك الخلوة بالمنارة بشرقي تونس ويختلي بالرابطة التي في وسط
المقابر ويتنزه الى الحضر ويقول اجد قلبي هناك اكثر وذلك من اجل من يعمر
ذلك المحل من الملائكة او الجن واماكن الصالحين الاموات ومشاهدهم تنفعل
لها القلوب اللطيفة ولذلك تتفاضل المساجد في وجود القلب فقد تجد
قلبك في مسجد اكثر منه في مسجد وذلك ليس للتراب بل لمجالسة الاتراب وهممهم

ومن لا يجد الفرق في وجود الفرق قلبه بين السوق والمسجد فهو لا صاحب حال
ولا مقام ولا اسلك كشفا وعلما انه وان عمرت الملايكة جميع الارض مع تفاضلهم
في المعارف والرتب ان اعلاهم رتبة واعظمهم علما ومعرفة عمرة المسجد الحرام وعلى
قدر جلسايه يكون وجودك فانهم الجلساء لها تاثير في قلب الجليس على
قدر مراتبهم وقد طاف بالبيت مائة الف نبي واربعة وعشرون الفا سوى
الاولياء وما منهم الا وله همة متعلقة بالبيت وبالمسجد الحرام والبلد الحرام والا
بتفاضل الاماكن من اوصاف العارفين هب عن جابر.

الصلاة بنصف النهار اي عند الاستوا تكره تحريما لا تنزيها على الاصح وعليه
فلا تنعقد عند الشافعية الا يوم الجمعة فانها لا تكره لان جهنم كل يوم تسجر
اي توقد الا يوم الجمعة فانها لا تسجر فلا تكره وبه فارقت حالة الاستوا بقية
الايام قال ابن سيد الناس من رواة هذا الخبر من تفقه على ابي قتادة فقد
لا يقال الا بتوقيف عد عن ابي قتادة ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض له

حسك — لسنده

الصلاة نور المومن اي تنور وجه صاحبها في الدنيا وتكسبه جمالا وبها كما هو
مشاهد محسوس وقلبه لانها تشرق فيه انوار المعارف ومكاشفات الحقايق
وقبره كما قال ابو الدردا صلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة القبور كما يظلم
القبر فان الطاعة نور والمعصية ظلمة وكلما قويت الظلمة ازدادت الحيرة
حتى يقع تاركها في البدع والضلالات وهو لا يشعر كاعمى خرج في ظلمة وحده
وتقوى هذه الظلمة حتى تظهر في العين ثم حتى تعلو الوجه فتصير سوادا
يدركه اهل البصاير ويحصل حينيذ الوحشة بينه وبين الناس سيما
اهل الخير فيجد وحشة بينه وبينهم وكلما قويت تلك الوحشة بعد منهم
وحرم بركة النفع بهم وقرب من حزب الشيطان بقدر ما بعد من حزب
الرحمن القضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه
عنه ابو يعلى والديلمي باللفظ المزبور فلو عزاه اليهما لكان اولى قال العامري
في شرح الشهاب صحيح.

الصلاة خير موضوع بالاضافة خير الى موضوع اي افضل ما وضعه الله اي
شرعه من العبادات فمن استطاع ان يستكثر منها فليستكثر لان بها تبدو
قوة الايمان في شهود ملازمة خدمة الاركان ومن كان اقوى ايمانا كان اكثرهم
واطولهم صلاة وقنوتا وايقانا وقد جعلها الله فرضا وسنتا كان عامر بن
عبد الله بن قيس التابعي جعل عليه كل يوم الف ركعة فلا ينصرف منها الا وقد
انتفخت قدماه وساقاه ثم يقول لنفسه يا نفسي انما اريد اكرمك غدا عند الله
والله لاعلين بك عملا لا ياخذ الفراش منك نصيبا وقال بعضهم مكث عندنا

رجل ثلاث عشرة سنة يصلي كل يوم الف ركعة حتى اقعد فكان اذا صلى العصر
احتبى واستقبل القبلة ثم قال عجبت للخليقة كيف ارادت بك بدلا عجبت
للخليقة كيف انست سواك ثم يسكت الى الغروب وقال الداراني لو خيرت بين
ركعتين وبين دخول الفردوس لاخترت الركعتين لاني في الفردوس بحظي وفي
الركعتين بحق ربي طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه عبد المنعم بن بشير انتهى
وظاهر كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاعلا من الطبراني ولا احق بالعزو اليه
وليس كذلك فقد رواه الامام احمد وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ذر.

الصلاة قربان كل تقي اي ان الاتقيا من الناس يتقربون بها الى الله اي يطلبون
القرب منه بها والقربان مصدر من قرب يقرب والتقي تقي مطلق وتقي مقيد
فمن اتقى الله في سره وعلنه وبذل جهده في فرايضه وتجنب مناهيه فهو تقي على
الاطلاق ومن لم يستكمل هذه الخصال فهو تقي على التقييد فالاول عمله مقبول
على الاطلاق انما يتقبل الله من المتقين فصلاة هذا قربان بلا شرط والمقيد
قيده عمله بالمشية فان قبلت صلاته كان قربانا له والا فلا ويمكن ان يراد بقربان
ان الصلاة من التقي بمنزلة الاضحية والهدي لما قدمها القضاعي في مسند الشهاب
عن علي امير المومنين ورواه ابو يعلى عن جابر بلفظ الصلاة قربان والصيام
جنة والصدقة تطفي الخطية كما يطفي الما النار.

الصلاة خدمة الله في الارض ومن احب ملكا لازم خدمته فمن صلى ولم
يرفع يديه فهو اي ذلك الفعل خداج بكسر الخا اي فصلاته ذات نقصان
هكذا اخبرني جبريل ناقلا عن الله عز وجل ان لكل اشارة في الصلاة درجة
اي منزلة عالية وحسنة في الجنة وقد تميزت الصلاة على غيرها من الفرايض بامور
لا تكاد تحصى ولولم يكن الا اخذ المصطفى صلى الله عليه وسلم اياها عن الله عز
وجل بلا واسطة وذلك ليلة الاسرا لكفى فر عن ابن عباس وفيه احمد بن علي
ابن حسنوية شيخ الحاكم قال الذهبي متهم اي بالوضع وشبابة بن سوار اورده
الذهبي في الضعفا وقال احمد كان داعية في الارجا وورقا اليشكري لينه القطان.

الصلاة خلف رجل ورع مقبولة والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس
مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة مع صدقة اي يثاب عليهما كثواب الصدقة
والورع المتقي للشبهات وسوى من قول من قال ومن يدع ما لا باس فيه حذرا
من الوقوع فيما فيه باس فر عن البرا بن عازب وفيه عبد الصمد بن حسان قال
الذهبي تركه احمد بن حنبل.

الصلاة عماد الدين قال الغزالي فيها اسرار لاجلها كانت عمادا منها ما فيها من
التواضع بالمثول قايما وبالركوع والسجود وهي خدمة الله في الارض والملوك

لا تخدم بالكسل والتهاون بل بالجد والتذلل فلذلك كانت عماد الدين وعلم
الايمان يكثر بقوته ويقل بضعفه ولهذا كان سعيد بن المسيب دايم الاقبال
على الصلاة حتى قيل فيه لو قيل له ان جهنم تسعرك وحدك ما قدر ان
يزيد في عمله شيا وكان يقول لنفسه اذا دخل الليل قومي الى خدمة ربك يا ماوى
كل شر تريدين ان تغفلي بالنهار وتنامي بالليل والله لادعنك تزحفي زحف
البعير فيصبح وقدماه منتفخان وصلى رضي الله عنه الصبح بوضوء العشا خمسين
سنة هب من حديث عكرمة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم قال اعني البيهقي
عكرمة لم يسمع من عمر قال واظنه عن ابن عمر انتهى قال الحافظ العراقي في حاشية
الكشاف فيه ضعف وانقطاع قال الحاكم عكرمة لم يسمع من عمر واراه من حديث
ابن عمر ولم يقف عليه ابن الصلاح فقال في مشكل الوسيط انه غير معروف انتهى
وقول النووي في التنقيح حديث منكر باطل رده ابن حجر وشنع واخرجه ايضا
الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي.
الصلاة عمود الدين ومن ثم ايقظ المصطفى صلى الله عليه وسلم احب الخلق
فاطمة وعليا في ليلة واحدة مرتين من نومهما حتى جلس في الثانية وهو يدلك
عينيه ويقول والله ما نصلي الا ما كتب لنا انما انفسنا بيد الله ان يبعثنا
بعثنا فولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب بيده على فخذه ويقول لا نصلي
الا ما كتب لنا وكان الانسان اكثر شيء جدلا وكان ثابت بن اسلم يقوم الليل
كله خمسين سنة فاذا جاء السحر قال اللهم ان كنت اعطيت احدا ان يصلي
في قبره فاعطني ذلك فلما مات وسد واللحد وقعت لبنة فاذا هو قايم
يصلي حالا وشهد ذلك من حضر جنازته وكان يقول الصلاة خدمة الله
في الارض ولو كان شيء افضل لما قال تعالى فنادته الملايكة وهو قايم يصلي
في المحراب ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة الفضل بن دكين بضم المعجمة
وفتح الكاف واسم دكين عمرو بن حماد التيمي الطلحي الكوفي الاحول الملاي بضم
الميم الحافظ احد الاعلام من كبار شيوخ البخاري في كتاب فضل الصلاة عن
لم يذكر المصنف الصحابي وقال ابن حجر هو عن حبيب بن سليم عن
بلال بن يحيى مرسلا ورجاله ثقات وله طرق اخرى بينتها في تخريج الكشاف
وتبعه المصنف في حاشية البيضاوي.
الصلاة عماد الايمان اي اصله واسه وهي ام العبادات ومعراج المومنين
ومناجاة رب العالمين والجهاد سنام العمل اي اعلاه كيف وفيه بذل الانفس
وانفاق الاموال في رضى العلي المتعال والزكاة بين ذلك اي رتبتها في الفضل
بين الصلاة والجهاد وهكذا بالنظر الى الاصل والا فقد يعرض ما يصير الجهاد

افضل

افضل وانم لما تقدم فر وكذا الاصبهاني في الترغيب عن علي امير المومنين قال الزيلعي
وفيه الحارث ضعيف جدا وذهل ابن الصلاح في مشكل الوسيط فقال هذا غير صحيح
ولا معروف وكانه لم يظفر به.
الصلاة ميزان اي هي ميزان الايمان فمن وفى بها بان حافظ عليها بواجباتها ومندوباتها
استوفى ما وعد به من الفوز بدار الثواب والنجاة من اليم العقاب وبالصلاة
يوزن ايمان الانسان لانها محل مناجاة الرحمن لا واسطة فيها بين المصلي وربه
وبها يظهر اثر المحبة لانها اشهى الاشيا عند المحب من الخلوة بمحبوبه ليفوز بمطلوبه
فايدة قال السهروردي اشتقاق الصلاة من الصلي وهو النار والخشبة
المعوجة اذا ارادوا تقويمها تعرض على النار وفي العبد اعوجاج لوجود نفسه
الامارة بالسوء وسبحات وجه الكريم لو كشف حجابها احرقت من ادركه فيصيب
بها المصلي من وهج السطوة الالهية والعظمة الربانية ما يزول به اعوجاجه
بل يتحقق به معراجه فالمصلي كالمصطلي بالنار فمن اصطلى بنار الصلاة وزال
بها اعوجاجه لا يعرض على النار الا تحلة القسم هب عن ابن عباس ورواه
عنه ايضا الحاكم والديلمي.
الصلاة تسود وجه الشيطان فهي اعظم الاسلحة اليه والصدقة تكسر ظهره
والتحابب في الله والتوادد في العمل يقطع دابره سواد الوجه وما بعده كناية
عن ارغامه واخزائه بطاعة العبد لربه وظهور الكآبة عليه بتخييب سعيه
في اضلاله ووسوسته فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كمطلع الشمس من مغربها
ففي المحافظة على ما ذكر كمال صلاح الدنيا والاخرة سيما ادرار الارزاق واذلال
الاعدا فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا البزار وفيه
عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ اورده الذهبي في الضعفا وقال الدارقطني
متروك وزافر بن سليمان قال ابن عدي لا يتابع على حديثه وثابت الثمالي
قال الذهبي ضعيف جدا.
الصلاة النافلة على ظهر الدابة هكذا وهكذا وهكذا قال في الفردوس يعني
الى القبلة وغيرها في غير المكتوبة جايزة مما هو جهة مقصده طب وكذا الديلمي
عن ابي موسى الاشعري قال الهيثمي فيه يونس بن الحارث ضعفه احمد وغيره
ووثقه ابن حبان.
الصلاة علي نور على الصراط فمن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له
ذنوب ثمانين عاما فيه ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم نور على الصراط
ونجاة ورحمة واخذ من افراده الصلاة هنا ان محل كراهة افرادها عن السلام
فيما لم يرد الافراد فيه بخصوصه والا فلا ايراد على الوارد الازدي في كتاب الضعفا

قط في الافراد عن ابي هريرة نحوه قال الدارقطني تفرد به حجاج بن سنان عن علي ابن زيد ولم يروه عن حجاج الا السكن بن ابي السكن قال ابن حجر في تخريج الاربعين كان والاربعة ضعفا واخرجه ابونعيم من وجه آخر وضعفه ابن حجر.

الصيام جنة بضم الجيم وتشديد النون اي وقاية وستر من النار كجنة احدكم من القتال قال ابن عبد البر حسبك بهذا فضلا للصايم وهذا اذا لم يخرقه بخو غيبة اوكذب كما مر مرارا حم ن ه عن عثمان بن ابي العاصي ورواه عنه ايضا ابن عبد البر وغيره.

الصيام جنة حصينة من النار اي نار جهنم لانه امساك عن الشهوات والنار محفوفة بها هب عن جابر وفيه يوسف بن يعقوب القاضي قال الذهبي في الضعفا مجهول واحمد بن عيسى وابن لهيعة ضعيفان.

الصيام جنة وحصن حصين من النار قال المحقق ابو زرعة من هذا الخبر وماقبله وبعده اخذ جمع ان الصوم افضل العبادات البدنية مطلقا لكن ذهب الشافعي الى ان افضلها الصلاة هب عن ابي هريرة قال الهيثمي هو الصحيح خلا قوله وحصن الى اخره وسنده حسن.

الصيام جنة اي وقاية مالم يخرقها اي بالغيبة فانه اذا اغتاب فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث عند البيهقي ومن ابتلاه الله ببلا في جسده فلم حظه ن هق عن الصيام ابي عبيدة بن الجراح

الصيام جنة مالم يخرقها بكذب او غيبة فيه كالذي قبله تحذير الصايم من الغيبة وقد ذهب الاوزاعي الى انها تفطر الصايم وتوجب عليه القضا وزعم انه خارق للاجماع ابطل بحكاية المذهب وغيره عن عايشة وسفيان الثوري طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه الربيع بن بدر وهو ضعيف.

الصيام جنة وهو حصن من حصون المومن وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول الله الصيام خالص لي اي لا يطلع عليه غيري وانا اجزي به صاحبه جزا كثيرا او اتولى الجزا عليه بنفسي فلا اكله الى ملك مقرب ولا غيره لانه ستر بيني وبين عبدي لانه لما كف نفسه عن شهواتها جوزي بتولي الله سبحانه احسانه طب والديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي سنده حسن

الصيام جنة من النار فمن اصبح صايما فلا يجهل يومئذ لان الجهل لا يليق بحال الصايم وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل اني صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم بضم الخا تغيره وفتحه قيل خطا اطيب عند الله من ريح المسك فاذا كان هذا بتغير ريح فمه فما ظنك بصلاته وقراته وساير عباداته قال ابن جماعة وفيه ان خلوف فم الصايم افضل من دم

الجريح

الجريح في سبيل الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشهيد ان ريحه ريح المسك وقال في خلوف الصايم انه اطيب منه ووجهه ان الجريح يظهر امره للناس ففيه مداخلة ريا والصايم لا يعلم بصومه الا الله فلعدم دخول الريا فيه صار ارفع ه عن عايشة رمز المصنف لصحته.

الصيام نصف الصبر لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة والغضب فالنفس تشتهي الشي لحصول اللذة بادراكه وتغضب لفوته وتنفر لتقربها من المولم والصوم صبر عن مقتضى الشهوة فقط وهي شهوة البطن والفرج دون مقتضى الغضب لكن من كمال الصوم حبس النفس عنهما وبه تمسك من فضل الصبر على الشكر عن ابي هريرة رمز لحسنه وكانه لم ير قول ابن العربي في السراج حديث

ضعيف جدا

الصيام نصف الصبر لان جماع العبادات فعل وكف والصوم يقمع الشهوة ليسهل الكف وهو شطر الصبر فيها صبران صبر عن اشيا وصبر على اشيا والصبر معين على احديهما فهو نصف الصبر ذكره الحليمي وقال الغزالي هذا مع خبر الصبر نصف الايمان ينتج ان الصوم ربع الايمان ثم هو متميز بخاصية النسبة الى الله من ساير الاركان وقوله الصيام نصف الصبر مع قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الخ ينتج ان ثواب الصوم يتجاوز قانون التقدير والحساب انتهى وما ذكره هنا من انه نصف الصبر يعارضه ما صار اليه بعض المفسرين من ان المراد بالصبر في آية واستعينوا بالصبر الصوم بدليل مقابلته بالصلاة اما على ما ذهب اليه الاكثر من تفسيره بالعبادة كلها فلا تعارض وعلى كل شي زكاة وزكاة الجسد الصيام لانه ينقص من قوة البدن وينحل الجسم فيكون الصايم كانه اخرج شيا من جسده لوجه الله فكانه زكاته هب عن ابي هريرة وفيه محمد بن يعقوب قال الذهبي في الضعفا لا يعرف كثير وموسى ابن عبيد ضعفوه وقال احمد لا تحل الرواية عنه.

الصيام لا ريا فيه قال الله تعالى هو لي انما اضيف اليه مع ان العبادة بل العالم كله له لانه لم يعبد احد من دون الله بالصوم فلا شريك له فيه بخلاف غيره او انه بعيد عن الريا لعدم الاطلاع عليه او ان الاستغنا عن الطعام والشراب من صفاته ومن تخلق بشي منها فقد تقرب اليه بما يتعلق بهذه الصفة فيورثه محبة الله التي هي للعبد قبول دعاته وتكفير سياته وحمايته او هي اضافة تشريف كقوله ناقة الله او اضافة حماية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وانا اجزي به اشارة الى عظم الجزا عليه وكثرة الثواب لان الكريم اذا اخبر بانه يتعالى العطا بلا واسطة اقتضى سرعة العطا وشرفه يدع طعامه وشرابه من اجلي بنبه به على ان الثواب المرتب على الصيام انما يحصل باخلاص العمل فان

كان لعرض مذ موم كريا كان وبالا فرب صايم حظه من صيامه الجوع ورب صايم حظه القرب والرضي تنبيه قال الطيبي ان قلت هذا الحديث ونحوه يدل على ان الصوم افضل من الصلاة والصدقة قلت اذا نظر الي نفس العباده كانت الصلاة افضل من الصدقة وهي من الصوم فان موارد التنزيل وشواهد الاخبار النبوية جارية علي تقديم الافضل فاذا نظر الي كل منها وما يدلي اليه من الخاصية التي لم يشاركه غيره فيها كان افضل عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن منيع وابو نعيم والديلمي

الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي رب اني منعته الطعام والشهوات كذا بخط المصنف وفي نسخ بدله الشراب وهو تحريف اي تناولهما بالنهار كله فشفعني فيه ويقول القران رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان بضم اليا وشد الفا اي يشفعهما الله تعالى فيه ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل انه حقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق الله فيه النطق والله علي كل شيء قدير ويحتمل انه يوكل ملك يقول عنهما ويحتمل انه يوكلا علي ضرب من المجاز والتمثيل طب ك هب عن ابن عمرو ابن العاص قال الهيثمي اسناده حسن وقال غيره فيه ابن لهيعة

حرف الضاد

ضاف ضيف رجلا من بني اسرائيل وفي داره كلبة مجح بضم الميم وجيم مكسورة وحا مشددة بضبط المصنف اي حامل مقرب دنت ولادتها ذكره الزمخشري وما وقع في امالي المصنف من انه بحا مهملة فجيم اعترضوه فقالت الكلبة والله لا انبح ضيف اهلي فعوى جراوها اي نبحوا وصاحوا في بطنها قيل ما هذا فاوحى الله الي رجل منهم هذا مثل امة تكون من بعدكم يقهر سفهاوها علماءها قال في الفردوس يقهر سفهاوها علماءها اي يغلب باصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت في الجدال حم وكذا البزار والطبراني والديلمي عن ابن عمرو بن العاصي قال الهيثمي وفيه عطا بن السايب وقد اختلط

ضالة المسلم اي ضايعته مما يحمي نفسه ويقدر علي الابعاد في طلب الرعي والما كالابل والبقر والغنم حرق النار بالتحريك وقد يسكن لهبها اذا اخذها انسان ليتملكها ادته الي الاحراق بالنار وقال القاضي اراد انها حرق النار لمن آواها ولم يعرفها او قصد الخيانة فيها لما بينه خبر مسلم من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها واصل الضالة الضايعة من كل ما يقتني ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة تقع علي الذكر والانثى والجمع حم ت ن حب عن ابن المنذر وابي غياث قال الذهبي وهو اصح الجارود واسمه بشر فلقب به لانه اغار

على

علي بكر بن وايل وجرمهم ابن المعلي وقيل العلا وقيل عمرو صحابي جليل شهير قال الهيثمي رواه احمد باسانيد رجال بعضها رجال الصحيح حم ه عن ابن عبد الله ابن الشخير طب عن عصمة بن مالك قال الهيثمي فيه احمد بن راشد وهو ضعيف ورواه عنه ايضا ابن ماجه في الاحكام والحرث والديلمي قال قدمت علي المصطفى صلى الله عليه وسلم في رهط من بني عامر فقلنا يا رسول الله انا نجد ضوال من الابل فذكره قال ابن حجر وحديث النسائي اسناده صحيح والاصل في الضال الغيبة يقال ضل الشيء غاب وخفي موضعه وقال ابن الاعرابي اضله كذا اذا عجز عنه ولم يقدر عليه وضل الناس غاب حفظه وفيه جواز كتابة العلم فهي مستحبة بل قيل واجبة والاضاع

ضالة المومن العلم كلما قيد حديثا بالكتابة طلب اليه اخر يقيده فر من طريق عبد الوهاب عن مجاهد عن علي امير المومنين وفيه الحسن بن سفيان قال الذهبي قال البخاري لم يصح حديثه واخرجه ابو نعيم وابن لال ايضا

ضحك ربنا اي عجب ملايكته فنسب الضحك اليه لكونه الامر والمريد من قنوط عباده اي من شدة ياسهم وقرب غيره ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو تمام الحديث والامر بخلافه بل بقيته قال ابو رزين قلت يا رسول الله او يضحك الرب قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا انتهى بلفظه تنبيه قال العارف ابن عربي بحر العمى برزخ بين الحق والخلق في هذا البحر اتصف الممكن بعالم وقادر وجميع الاسما الالهية التي بايدينا واتصف الحق بالضحك والتعجب والتبشبش والفرح والمعية واكثر النعوت الكونية فرد ماله واخذ مالك فله النزول ولنا العروج انتهى حم ه عن ابن رزين العقيلي ورواه عنه الطيالسي والديلمي

ضحكت من ناس ياتونكم من قبل المشرق يساقون الى الجنة وهم كارهون الضحك خاص بالانسان من بين الحيوان ومعناه استفادة سرور يلحقه فتنشط له عروق قلبه فيجري الدم فيها فيفيض الي ساير عروق بدنه فتثور فيه حرارة فينبسط لها وجهه وتملا الحرارة فاه فيضيق عنها فتنفتح شفتاه وتبدو اسنانه فان تزايد ذلك السرور ولم يمكن ضبط النفس استخفه الفرح فضحك حتى قهقه فلذلك كان ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تبسما لانه كان يملك نفسه فلا يستخفه السرور فيغلبه فيقهقه والباري منزه عن هذه الصفة فيؤول ضحكه بما سبق حم طب عن سهل بن سعد قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالخندق نحفر فصادف حجرا فضحك فقيل له ما يضحكك قال ضحكت الخ

ضحكت من قوم يساقون الى الجنة مقرنين في السلاسل اراد الاساري الذين

يوخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة كما ياتي
حم عن ابي امامة باسناد حسن ٭

ضحوا بالجذع بفتحتين اي بالشاب الفتي وهو من الابل ما دخل في الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثالثة ومن الضان ما تم له عام فانه جائز اي يجزي في الاضحية فان اجذع اي اسقط سنه قبلها اجزا عند الشافعية حم طب عن ام بلال بنت هلال الاسلمية عن ابيها قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى ٭

ضرب الله تعالى مثلا صراطا مستقيما قال الطيبي بدل من مثلا على اهدار المبدل كقولك زيد رايت غلام رجل صالحا اذ لو اسقطت غلاما لم يتبين وعلى جنبتي بفتح النون والبا بضبط المصنف الصراط اي جانبيه وجنبة الوادي جانبه وناحيته وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية ذكره ابن الاثير سوران تثنية سور قال الطيبي سوران مبتدا وعن جنبتي خبره والجملة حال من صراطا وقوله فيهما ابواب الجملة صفة لسوران مفتحة وعلى الابواب ستور جمع ستر مرخاة اي مسبلة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط وفي رواية استقيموا على الصراط جميعا ولا تعوجوا اي لا تميلوا يقال عاج يعوج اذا مال عن الطريق وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيا من تلك الابواب قال ويحك زجر له من تلك الهمة وهي كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه اي تدخل الباب وتقع في محارم الله قال الطيبي هذا يدل على ان قوله ابواب مفتحة انها مردودة غير مغلقة فالصراط الاسلام والسوران حدود الله تعالى والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية قال الطيبي ونظير هذا حديث الا ان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في الارض محارمه فمن رتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه فالسور بمنزلة الحمى وحولها بمنزلة الباب والسور حدود الله الحد الفاصل بين العبد ومحارم الله وواعظ الله لمة الملك في قلب المومن والاخرى لمة الشيطان وانما جعل لمة الملك التي هي واعظ الله فوق داعي القران لانه انما ينتفع به اذا كان المحل قابلا ولهذا قال تعالى هدى للمتقين انما ضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوسا والمتخيل محققا فان التمثيل انما يصار اليه لكشف المعنى الممثل ورفع الحجاب عنه وابرازه في صورة المشاهد ليساعد فيه الوهم العقل فان المعنى الصرف انما يدركه العقل مع منازعة الوهم لان طبعه الميل الى الحس وحب المحاكاة

ولذلك

حزبي

ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارات البلغا واشارات الحكما قال النووي سر هذا الحديث انه اقام الصراط معنى للاسلام واقام الداعي معنى لكتاب الله والداعي الاخر معنى للعظة في قلب كل مومن فانت على الصراط القايم الدايم وهو الاسلام وسامع نداء القايم وهو القران فان انت انقت حركاتك وسكناتك بمدبرك وخالقك بسقوطك من سواه فامك اليك به وقف به اليه بسقوطك عنك فحينيذ يكشف لك اسمه الاعظم الذي لا يخيب من قصده به قال القاضي وضرب المثل اعتماله من ضرب الخاتم واصله وقع الشي على الشي حم ك في الايمان وكذا الطبراني عن النواس بن سمعان قال ك على شرطهم ولا علة له واقره الذهبي ومقتضى صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد عزاه في الفردوس للترمذي في الامثال

ضرس الكافر في جهنم مثل احد اي مثل جبل احد في المقدار وغلظ جلده مسيرة ثلاث اي ثلاث ليال وانما جعل كذلك لان عظم جسده تتضاعف في ايلامه وذلك مقدر وربه يجب الايمان به قال القرطبي وهذا انما هو في حق البعض بدليل حديث ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال فيساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس قال ولا شك ان الكفار متفاوتون في العقاب كما علم من الكتاب والسنة انتهى ونازعه ابن حجر بان ذلك في اول الامر عند الحشر م ت عن ابي هريرة ٭

ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وعضده مثل البيضا موضع في بلاد المغرب يسمى البيضا وهو اسم جبل ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة قرية بقرب المدينة قال القاضي يريد ما بين الربذة والمدينة والربذة على ثلاث مراحل منها بقرب ذات عرق ت في صفة جهنم عن ابي هريرة وقال حسن غريب

ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا بذراع الجبار اراد به هنا مزيد الطول او ان الجبار اسم ملك من الملوك او العجم كان طويل الذراع وقال الذهبي ليس ذا من الصفات في شي وهو مثل قولك ذراع الخياط وذراع النجار وقال العارف ابن عربي هذه اضافة تشريف مقدار جعله الله تعالى اضافه اليه كما تقول لهذا الشي كذا ذراعا بذراع الملك تريد الذراع الاكبر الذي جعله الملك وان كان ذراع الملك المعظم وكذا القدم يضع الجبار فيها قدمه اي القدم الجارحة ويقال لفلان في هذا قدم اي ثبوت وقد يكون الجبار ملكا وهذه القدم لذلك الملك ومثل هذه الاخبار كثيرة منها صحيح وسقيم وما منها خبر الا وله وجه من وجوه التنزيه وان اردت ان يقرب عليك ذلك فاعمد الى اللفظة الموهمة للتشبيه وخذ فايدتها او روحها

تك

رة

بذة

حسن غريب

اوما تكون عنها فاجعله في حق الحق تقريبه جهة التنزيه كما جاز غيرك درجة التشبيه
هكذا افافعل وطهر ثوبك وقلبك فيلقي هذا القدر والسلام البزار وبسنده
عن ثوبان قال الهيثمي فيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات
ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمملي اي اسرع تذكرا فيما يريد انشاءه من
العبارات والمقاصد وذلك لان القلم احد اللسانين المعبرين عما في القلب
وكل منهما يسمع ما يريد القلب ومحل الاستماع الاذن فاللسان موضوع
على محل الاستماع والقلم منفصل عنه فيحتاج لتقريبه من محل الاستماع قال
عياض وفي هذا الخبر وشبهه دلالة على معرفته حروف الخط وحسن تصورها
واخذ الباجي من قصة الحديث انه كتب بعد ان لم يكن يحسن الكتابة ورمي
بالزندقة لذلك لمخالفته للقران وانتصر له بانه لا ينافيه بل يقتضيه لتقييده
النفي بما قبل ورود القران وبعدما تحققت اميته وتقررت معجزته
لا مانع من كتابته بلا تعليم فتكون معجزة اخرى وبان ابن ابي شيبة
روى عن عون ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ
ت في المستدان عن قتيبة عن عبد الله بن الحرث عن عنبسة عن محمد
ابن غازان عن ام سعد عن زيد بن ثابت قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم ثم
قال اسناده ضعيف وعنبسة ومحمد ضعيفان انتهى وزعم ابن الجوزي
وضعه ورده ابن حجر بانه ورد من طريق اخرى لابن عساكر وورود
بسندين مختلفين يخرجه عن الوضع.

ضع انفك ليسجد معك وجوبا عند الحبر وجمع وندبا عند ابن عمر
واخرين لان المامور بالسجود وجوبا عليه تلك الاعظم السبعة فلو وجب
السجود عليه لكانت ثمانية قال ابن جرير والخلاف بين سلف الامة
وخلفهم انه لا اعادة عليه وان اسا واخطا بتركه هق عن ابن عباس قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره رمز المصنف
لحسنه وقال في العلل واصح منه خبر عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تجزي صلاة لا يمس الانف من الارض ما يمس الجبين.

ضع اصبعك السبابة على ضرسك الذي يالمك ثم اقرا اخر يس اولم ير
الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا
الى اخرها قاله صلى الله عليه وسلم لرجل اشتكى ضرسه ويظهر ان غيره من
الاسنان كذلك فر عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ضع بصرك موضع سجودك اي انظر الى محل سجودك ما دمت في الصلاة

وفيه انه يندب ادامة نظره في جميع صلاته لان ذلك اقرب الى الخشوع وموضع
سجوده اقرب واسهل تمامه كما في الفردوس قال انس قلت يا رسول الله هذا
شديد لا اطيقه قال ففي المكتوبة اذن يا انس فر عن انس وفيه الربيع بن بدر
ضعفوه وعنطوانة قال الذهبي في الضعفاء لا يعرف وحديثه منكر ورواه
عنه ابو نعيم ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان
ضع يدك يا عثمان بن ابي العاص الثقفي الذي شكى الينا وجعا في جسده
وهذا الامر على جهة التعليم والارشاد الى ما ينفع من وضع يد الراقي على المريض
ومسحه بها وما ينبغي للراقي العدول عنه للمسح بحديد وملح ولا بغيره فانه
لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه فنعله تمويه لا اصل له على
الذي يالم من جسدك اي بدنك قال ابن الكمال والالم ادراك المنافر من
حيث انه منافر ومقابل الشيء موقعا بل ما يلائمه وفائدة قيد الحيثية
الاحتراز عن ادراك المنافي من حيث منافاته فانه ليس بالم وقل بسم الله
والاكمل الكمال البسملة ثلاثا من المرات وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته
من شر ما اجد واحاذر هذا العلاج من الطب الالهي لما فيه من ذكر الله والتفويض
اليه والاستعاذة بعزته وتكراره يكون انجع وابلغ كتكرار الدواء الطبيعي
لاستقصاء اخراج المادة وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها حم م ه عن عثمان
ابن ابي العاص الثقفي قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا
اجده في جسدي منذ اسلمت فذكره وظاهر صنيع المولف ان ذينك تفردا
باخراجه من بين الستة والامر بخلافه بل رواه الا البخاري كلهم في الطب
الا النسائي ففي اليوم والليلة.

ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات وقل اعوذ بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد من الوجع تقول ذلك في كل مسحة من المسحات
السبع وفيه كالذي قبله ندب وضع اليد على محل الالم والذكر المذكور طب ك
في الجنائز عنه قال ك رواه م بعمومه من حديث يزيد بن السخير عن عثمان
ضعوا السوط حيث يراه الخادم من اهل البيت فانه ابعث على الادب والقصد
به ان الانسان لا يترك خدمه هملا بل يوديهم البزار في مسنده عن ابن عباس
رضي الله عنهما رمز لحسنه.

ضعي يا ام بجيد في يد المسكين المراد هنا ما يشمل الفقير ولو ظلفا محرقا
قال القاضي هذا وما اشبهه انما يقصد به المبالغة في رد السايل بادنى ما تيسر
ولم يقصد به صدوره هذا الفعل من المسيول فان الظلف المحرق لا ينتفع به
حم طب عن ام بجيد بضم الباء قلت يا رسول الله يأتيني السايل فاتزاهد

اولى

يض

له بعض ما عندي فقال ذلك

ضعي يدك يا اسما بنت ابي بكر الذي خرج في عنقها عليه ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شرها وحدها بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله تنبيه قال بعض العارفين انقسام امر الحكمة الى الخير والشر والصحة والسقم حجاب من حجب الله تعالى كما ان انقسام قوامها الى العلم والجهل والنور والظلمة غاية مدد حجبه فلما اقتضى كمال الحكمة انه خلق الترتيب وجعل التسبيب جاريا من كل رتبة عالية لما دونها من الرتب فاذا فقد من خير رتبة او ورد من شرها حظ وكان في غيب امر الله قضا الكون نفع او تمام قاومها من امر الرتبة التي هي عاليتها سببا يجتلب كونها او يدفع متوقعها او يقطع استدامتها فتنشأت من جهة هذا الامر حكمة التداوي بجوامع الكلم والحروف والاسما وذلك ان المدافعة التي هي آية ما يشير اليه قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض على ضربين مدافعة في عالم متجانس وهي المدافعة الظاهرة التي يسميها قوم الطبيعة نحو مدافعة الامراض بالادوية كما في خبر تداووا والما روهذا النوع من المدافعة ادنى الضربين وهو حظ الملوك ورعاياهم من اهل الدنيا من انواع التسبيب لانهم عمرة ظاهر ملك الله والقايمون بامر ظاهر حكمته في عالم الملك والضرب الثاني حقه ان يسمى استنزالا وهو دفع ما في رتبة بامر ما هو فوقها وفيه بمقتضى حكمة الله سبحانه لعليها وهذا النوع من الاستنزال هو حظ الحكما والفضلا والروحانيين فانهم وان كانوا ظواهرهم في عالم الملك فانهم يتعلقون بما هم فيه من الامر عمرة باطن من ملكوت الله الادنى لان الملكوت الاعلى لا يفتح غلقه الا الال محمد لا حاطته وجمعه وما دونه من رتب الحكمة تفتح بابا لاحاد اجناس العقلا السالكين فلولا الصنف الحكمانيين حاولوا بمقتضى حكمة الله سبحانه لعليها وهذا النوع من الاستنزال هو حظ الحكما والفضلا والروحانيين فانهم وان كانوا ظواهرهم في عالم الملك فانهم يتعلقون بما هم فيه من الامر عمرة باطن من ملكوت الله الادنى لان الملكوت الاعلى لا يفتح غلقه الا الال محمد لا حاطته وجمعه وما دونه من مراتب الحكمة يفتح بابا بابا لاحاد اجناس العقلا السالكين جلب نفع او دفع ضر او قطعه لم يحاولوه بما يجانس ذلك النفع او الضر كما يصنعه الاطبا بل حاولوه بما هو فوق رتبته من التداوي بالاسما وخواص الحروف وعلى هذا ورد هذا الخبر وما اشبهه الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق وابن عساكر في التاريخ عن اسما بنت ابي بكر الصديق قال المصنف كان

بها

بها خراج فشكته اليه صلى الله عليه وسلم فذكره

ضعي يدك اليمنى على فوادك في رواية فامسحيه وقولي حال مسحه بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك واغنني بفضلك عن سواك واحذر ضبطها بذال معجمة بخط الشارح وليس بصواب فقد وقفت على خط المصنف في مسودته فوجدته احدر بدال مهملة عني اذاك قاله صلى الله عليه وسلم لقيلة بفتح الراء فعلى من الفيرة وهي الحمية والانفة طب عن ميمونة بنت ابي عسيب وقيل بنت ابي عنبسة قالت قالت امراة يا عايشة اغيثيني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنيني بها فذكرته قال المصنف كان عزا

ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السراير التي قال الله تعالى يوم تبلى السراير وذلك ان الله لا علم من عبده الملل وتوالي التواني والكسل لو دان له الطاعات ليدوم له بها تمييز الاوقات فجعلها مشتملة على اجناس شتى هب عن ابي الدردا ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي

الضالة واللقطة اي الملقوط تجدها اي التي تجدها فانشدها وجوبا ولا تكتم ولا تغيب اي تسترها عن العيون فان وجدت ربها اي مالكها فادها اليه والا بان لم تجده فان شيت فاحفظها وان شيت فتملكها بعد التعريف المعتبر فانما هو مال الله يوتيه من يشا طب عن الجارود صحابي جليل اسمه بشر وفي اسم ابيه خلف

الضب حيوان بري يشبه الورل قيل يعيش سبعمائة سنة ولا يشرب لست آكله لكوني اعافه وليس كل حلال تطيب النفس له ولا احرمه فحلال مضارعان وفي رواية بجعلهما اسمين قال ابن الاثير وهي اولى لان الاسمية في هذا المقام ارفع من الفعلية لانه مع الاسمية يفيد انه غير متصف باكله وان غيره هو الذي ياكله وانه مع الاسمية يعم الازمنة ومع الفعلية يختص بالاستقبال ومذهب الايمة الثلاثة حل اكله وكرهه الحنفية قال النووي اجمع المسلمون على انه حلال غير مكروه الا ما حكي عن الحنفية من كراهته والا ما حكاه عياض عن قوم من تحريمه وما اظنه يصح عن احد فان صح فمحجوج بالنص واجماع من قبله حم ق في الذبايح ت في الاطعمة ن ه في الصيد عن ابن عمر بن الخطاب

الضبع بضم البا وسكونها صيد وفيه لفظ رواية الدارقطني وفيها كبش اذا صاده المحرم ويحل اكله عند الشافعية الحنفية وكرهه مالك قال ابن القيم وعجبا لمن يحرم الثعلب وهي تفترس الدجاج ويبيح الضبع وهو يفترس الادمي ويأكله انتهى ومع كونه لا يوكل عند الحنفية يضمنه المحرم بالجزا عندهم قط عن

ابن عباس وتعقبه الفريابي في مختصر الدارقطني بان فيه يحيى بن المتوكل ضعيف وهو ظاهر كلامه انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو عجيب فقد خرجه الاربعة جميعا
د ت في الاطعمة ن ه في الحج كلهم عن جابر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصابه المحرم حسنه الترمذي
الضبع صيد فكلها وفيها كبش مسن اذا اصابها المحرم فيه حل اكل الضبع
ولا يناقضه خبر الترمذي وابن ماجة انه سيل ايوكل الضبع فقال اويا كل
الضبع احد انتهى لانه منقطع وفي روايته من لا يحتج به لضعفه كما بينه
احد فلا نيا ومن هذا الصحيح هق عن جابر ورواه عنه الشافعي والترمذي
وابن ماجه وصحح البغوي وغيره
الضحك في المسجد ظلمة في القبر فانه يميت القلب وينسي ذكر الرب
ومن ذلك تنشا الظلمات ولا ينكشف ذلك للانسان ويستبين غاية البيان
الا في اول منازل الاخرة والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا لكن المخاطب بذلك
انما هو امثالنا من اهل اللهو واللعب اما اهل الله فضحكهم بنور القلب
قال ابن عربي خدمت فاطمة بنت المثنى القرطبي وقد بلغت من العمر نحو
ماية فكانت تفرح وتضحك وتضرب بالدف وتقول عجبت لمن يقول انه
يحب الله ولا يفرح به وهو مشهود عينه اليه ناظرة في كل عين لا يغيب عنه
طرفة عين فهولاء البكاوون كيف يدعون محبته ويبكون انما يستحيون اذا
كان قربه مضاعفا من قرب المتقربين اليه والمحب اعظم الناس قربا اليه
فهو مشهوده فعلى من يبكي ان هذه لاعجوبة فر عن انس ورواه عنه ايضا
الميداني والجرجاني
الضحك ضحكان ضحك يحبه الله وضحك يمقته الله فاما الضحك
الذي يحبه الله فالرجل يكشر اي يكشف عن سنه ويتبسم في وجه اخيه في الاسلام
حتى تبدو اسنانه يفعل ذلك حداثة عهد به وشوقا الى رويته واما
الضحك الذي يمقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفا والباطل
عطف تفسير ليضحك او يضحك بمثناة تحتية فيهما تفتح في الاول وتضم
في الثاني بضبط المصنف يهوي اي يسقط بها في جهنم سبعين خريفا اي سنة
سميت باسم الجزء الخريف احد فصول السنة وفيه تجنى الثمار وهذا القسم
من الضحك مذموم منهي عنه والقسم الاول مندوب وهو بغيرهما مباح
ما لم يكثر منه والا كره قال النووي قال العلما يكره اكثار الضحك وهو في اهل
الرتب والعلم اقبح ومن آفات كثرته موت القلب اي قسوته وظلمته
هناد عن الحسن مرسلا هو البصري

الضحك

الضحك ينقض الصلاة ان ظهر به حرفان او حرف مفهم عند الشافعية ولا
ينقض الوضوء وان كان بقهقهة كما اقتضاه الاطلاق وعليه الشافعي واحمد وقال
ابو حنيفة ان قهقه انتقض قط من حديث ابي شيبة عن زيد بن ابي خالد عن
ابي سفيان عن جابر قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل
يضحك في الصلاة فذكره ثم تعقبه مخرجه البيهقي بقوله خالفه اسحاق بن
بهلول عن ابيه في لفظه فقال الكلام ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء وعن
عطا عن جابر قال كان لا يري على الذي يضحك في الصلاة وضوا قال والصحيح
وقفه على جابر انتهى هذا من احاديث الاحكام وضعفه شديد فسكوت المصنف
عليه غير سديد قال الحافظ الذهبي في التنقيح ابو شيبة واه ويزيد ضعيف
انتهى وقال الحافظ ابن حجر عن النيسابوري حديث منكر وخطا الدارقطني
رفعه ونقل ابن عدي وابن الجوزي عن احمد انه ليس في الضحك حديث
صحيح وقال الذهبي لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الضحك خبر
وقد استوفى البيهقي الكلام عليه في الخلافيات وجمع فيه الخليلي جزءا مفردا
الضرار اي المضارة في الوصية من الكبائر في الفردوس الضرار ادخال الضرر
على الشي والنقص فيه ومعناه ان الموصي اذا اوصى باكثر من ثلث ماله فقد
ضار الورثة ونقص حقهم ويجوز ان يكون ضار نفسه بتجاوز الحد المندوب
اليه ومخالفته قول الشارع ابن جرير الامام المجتهد وابن ابي حاتم عبد الرحمن
الحافظ في التفسير للقران عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني
الضمة في القبر كفارة لكل مومن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له ظاهره يشمل
حتى الكباير وليس في القبر عذاب الا الضمة وهذا يعارضه خبر اكثر عذاب
القبر من البول وعامة عذاب القبر من البول وقد يقال
الرافعي امام الدين القزويني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
الضيافة ثلاثة ايام يعني اذا نزل به ضيف فحقه ان يضيفه ثلاثة ايام
بلياليها يتحفه في الاول ويقدم له في الاخرين ما حضر فما كان وراء ذلك اي
فاذا مضت الثلاثة فقد قضى حقه فان زاد عليها فما تقدم له فهو صدقة
عليه لا يقال قضية جعله ما زاد على الثلاث صدقة ان ما قبلها واجب لانا نقول
انما سماه صدقة للتنفير عنه لان كثيرا من الناس سيما الاغنيا ياتنفون من اكل
الصدقة خ عن ابي شريح حم د عن ابي هريرة
الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة فيه عموم يشمل الغني والفقير
والمسلم والكافر والبر والفاجر واما خبر لا ياكل طعامك الا تقي فالمراد غير
الضيافة مما هو اعلا في الاكرام من مواكلته معه واتحافه اياه بالظرف

والديلمي

والظلف واذا كان الكافر يرعى عن حق جواره فالمسلم الفاسق اولى بالرعاية حم ع عن ابي سعيد الخدري البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب طس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه رشدين بن كريب وهو ضعيف وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول وقد ذكره الحافظ العراقي باللفظ المذكور وقال انه متفق عليه من حديث شريح الخزاعي
الضيافة ثلاثة ايام بما حضر من الطعام وجرت به عادته بغير كلفة ولا اضرار بمونته الا ان رضوا وهم بالغون عاقلون فما زاد عليها فهو صدقة اما لو لم يجد فاضلا عن مونته فلا ضيافة عليه بل يسن له ذلك واما خبر الانصاري المشهور الذي اثنى الله ورسوله عليه وعلى امراته بايثارهما الضيف على انفسهما وصبيانهما حيث نومتهم امهم بامره حتى اكل الضيف فاجيب عما اقتضاه ظاهره من تقديمهما ما يحتاجه الصبيان بان الضيافة لتاكدها والاختلاف في وجوبها مقدمة وبان الصبيان لم تشتد حاجتهم للاكل وانما خافا ان الطعام لو قدم للضيف وهم مستيقظون لم يصبروا على الاكل منه وان لم يكونوا جياعا البزار في مسنده عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله ثقات
الضيافة ثلاثة ليال حق لازم اي واجب فما سوى ذلك فهو صدقة قال الزمخشري معناه انه يحتفل له في اليوم الاول ويقدم له ما حضر في الثاني والثالث وهو فيها اورد ذلك متبرع ان فعل فحسن والا فلا باس انتهى واخذ بظاهره احمد فاوجبها وحمله الجمهور على ان ذلك كان في صدر الاسلام ثم نسخ او ان الكلام في اهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة او في المضطر او مخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الزكاة من جهة الامام فكان على المبعوث اليهم انزالهم في مقابلة عملهم قال الخطابي وهذا كان في ذلك الزمن حيث لم يكن بيت مال فاما الان فارزاق العمال من بيت المال الباوردي وابن قانع طب والضياء عن التلب بفتح المثلثة وسكون اللام ابن ثعلبة قال الهيثمي فيه من لم اعرفه وقال المنذري في اسناده نظر
الضيافة ثلاثة ايام اي غير الاول وقيل به فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف ان يتحول بعد ثلاثة ايام لئلا يضيق عليه باقامته فتكون الصدقة على وجه المن والاذى قال في المطامح جعل ذلك حتما واجبا معروفا ومنع من اطالة المقام عنده حتى لا يحرجه الا ان يكون عن طيب قلب وتراض ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب قرى الضيف عن ابي هريرة
الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف فيه وفيما قبله ان الضيافة ثلاث مراتب حق واجب اي لا بد منه في اتباع السنة وتمام مستحب

دون ذلك وصدقة كسائر الصدقات فالحق يوم وليلة والمستحب ثلاثة ايام طب عن طارق بن اشيم الاشجعي والد ابي مالك سعد يعد من الكوفيين قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة قال المنذري رواته ثقات
الضيافة على اهل الوبر سكان الخيام والبوادي لان بيوتهم يتخذونها من وبر الابل وليست على اهل المدر سكان القرى والمدن جمع مدرة وهي البنية وبه اخذ مالك لتعذر ما يحتاجه المسافر في البادية وتيسر الضيافة على اهلها بخلاف اهل القرى والمدن لتعذر مواضع النزول وبيع الاطعمة ومذهب الشافعي ان المخاطب بها اهل البادية والحضر على السواء القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر بن الخطاب قال عبد الحق فيه ابراهيم بن عبيد الله بن اخي عبد الرزاق حدث بالمناكير انتهى وفي الميزان قال الدارقطني كذاب ومن مصايبه احاديث هذا منها ثم قال فقيه اشياء من وضع هذا المدبر وقال ابن حبان يروي عن عمه عبد الرزاق مقلوبات كثيرة لا يجوز الاحتجاج بما روى ثم قال القاضي حسين انه موضوع فمن شنع فكانه لم يقف على ما رايت
الضيف قال الهيثمي سمي ضيفا لانه مايل الى من نزل عليه والضيف الميل يقال ضاف السهم عن الهدف اذا مال عنه ياتي برزقه معه بمعنى حصول البركة عند المضيف ويرتحل بذنوب القوم الذين اضافوه يمحص عنهم ذنوبهم اي بسببه يمحص الله عنهم ذنوبهم قد تضمن هذا والسبعة قبله الحث على الضيافة وتاكد شانها وبيان عظيم مكانها من الاسلام لما فيها من عظيم الفوايد كالالفة والاجتماع وعدم التفرق والانقطاع لان الناس اذا اكرم بعضهم بعضا ايتلفت القلوب واتفقت الكلمة وقويت شوكة الدين واندحضت جماعات الكفار والملحدين وغالب الناس اما ضيف او مضيف فاذا اكرم بعضهم بعضا حصل الصلاح والايتلاف واذا اهان بعضهم بعضا وجد الافتتان والخلاف ابو الشيخ ابن حبان عن ابي الدردا قال السخاوي سنده ضعيف وله شاهد حرف الطا
طاير كل انسان اي عمله يعني كتاب عمله يحمله في عنقه فسمي عمل الانسان الذي يعاقب عليه طايرا وخص العنق لان اللزوم فيه اشد قال في الفردوس طاير الانسان ما كتبه الله له من خير وشر فهو حظه الذي يلزم عنقه لا يفارقه من قولك طيرت المال بين القوم فطار لفلان كذا اي قدر له فصار له ابن جرير الامام المجتهد عن جابر ورواه عنه احمد ايضا والديلمي وفيه ابن لهيعة
طاعة الله طاعة الوالد اي والوالدة وكانه اكتفى به عنها من باب سرابيل تقيكم الحر ومعصية الله معصية الوالد او الوالدة والكلام في اصل لم يكن في رضاه

او سخطه ما يخالف الشرع والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولو امره بطلاق
زوجته قال جمع امتثل لخبر الترمذي عن ابن عمر قال كانت تحتي امراة احبها وكان ابي
يكرهها فامرني بطلاقها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك
فقال طلقها قال ابن العربي في شرحه صح وثبت واول من امر ابنه بطلاق امراته
الخليل عليه السلام وكفى به اسوة وقدوة ومن بر الابن بابيه ان يكره من
كرهه وان كان له محبا بعد ذلك اذا كان الاب من اهل الدين والصلاح يحب
في الله ويبغض فيه ولم يكن ذا هوى قال فان لم يكن كذلك استحب له
فراقها لارضايه ولم يجب عليه كما يجب في الحالة الاولى فان طاعة الاب
في الحق من طاعة الله وبره من بره طس عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه
قال الهيثمي رواه عن شيخه احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن كيسان وهو لين
عن اسماعيل بن عمرو البجلي ونقه ابن حبان وغيره وضعفه ابو حاتم وغيره
وبقية رجاله رجال الصحيح

طاعة الامام الاعظم حق على المرء المسلم وان جار ما لم يامره بمعصية الله
فاذا امر بمعصية الله فلا طاعة له لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق والا فكل مستلزم للاحكام كذلك
وفيه ان الامام اذا امر بمندوب يجب طاعته فيه فيصير المندوب واجبا
كما اذا امرهم بثلاثة ايام في الاستسقا فانه يلزمهم الصوم ظاهرا وباطنا
ذكر بعض الشافعية انه اذا امر بصدقة او عتق يجب هب عن ابي هريرة

طاعة النسا في كل ما هو من وظايف الرجال كالامور المهمة ندامة اي غم
لازم لما يترتب عليها من سوء الاثار وقيل من اطاع عرسه لم يرفع نفسه
وقال الحكما من اراد ان يقوى على طلب الحكمة فليكف عن تمليك النسا نفسه
لا ضر اضر من الجهل ولا شر اشر من النسا قال امام الحرمين لا نعلم امراة
اشارت برايها فاصابت الا ام سلمة في صلح الحديبية واستدرك عليه ابنة
شعيب في امر موسى فالحديث غالبي عق عن المطلب بن شعيب عن عبد الله
ابن صالح عن عمرو بن هاشم عن محمد بن سليمان بن ابي كريمة عن هشام عن
عروة عن عايشة ثم قال مخرجه العقيلي محمد بن سليمان حدث عن هشام
بواطيل لا اصل لها منها هذا الخبر وقال ابن عدي ما حدث بهذا الحديث
عن هشام الا ضعيف انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع القضاعي في مسند
الشهاب وابن عساكر في تاريخه وكذا ابن لال والديلمي كلهم عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة وفي الميزان في محمد بن سليمان ضعفه ابو حاتم

طاعة المراة ندامة لنقصان عقلها ودينها والناقص لا ينبغي طاعته الا فيما

امنت

امنت غايلته وهان امره فان اكثر ما يفسد الملك والدول طاعة النسا ولهذا
قال عمر فيما رواه العسكري خالفوا النسا فان في خلافهن البركة واما ما اشتهر
على الالسنة من خبر شاوروهن وخالفوهن فلا اصل له عد من حديث عثمان
ابن عبد الرحمن الطرايفي عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن ام سعيد
ابنة زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال ابن عدي وعثمان وعنبسة
متروكان انتهى وقال ابن الجوزي موضوع عنبسة ليس بشي وعثمان لا يحتج
به وتعقبه المولف بان له شاهدا وهو ما اخرجه العسكري في الامثال عن عمر
قال خالفوا النسا فان في خلافهن البركة

طالب العلم تبسط له الملايكة اي الكرام الكاتبون او اعم اجنحتها رضى
من يطلب يعني انها تنظر اليه بعين البها والجلال فتستعر في انفسها تعظيمه
وتوقيره وجعل وضع الجناح مثلا لذلك يعني انها تفعل له نحوا مما يفعل
مع الانبيا لان العلما ورثتهم ذكره الحليمي ابن عساكر في التاريخ عن انس
ورواه الطيالسي والبزار والديلمي

طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات اي هو بعد الشتريهم فانهم لا يفهمون
ولا يعقلون كالاموات ان لم الكلام نعام العسكري علي بن سعيد في الصحابة
وابو موسى في الذيل كلاهما من طريق ابي عاصم الحبطي عن حسان بن ابي سنان
بمهملة ثم نون مخففة مرسلا وهو البصري احد زهاد التابعين مشهور لكن
ابن حبان في الثقات وقال يروي الحكايات ولا اعرف له حديثا مسندا قال
في الاصابة قلت ادركه جعفر بن سليمان الضبعي وهو من صغار اتباع التابعين

بعين

طالب العلم افضل عند الله من المجاهد في سبيل الله لان المجاهد يقاتل
قوما مخصوصين في قطر مخصوص والعالم حجة الله على المنازع والمعارض
في ساير الاقطار وبيده سلاح العلم يقاتل به كل معارض ويدفع به كل
محارب وذلك هو الجهاد الاكبر وعدة العلم تغني عن محاربة المنازع وسلاح
العلم يخمد المحارب ويكبت المعاند فر عن انس بن مالك

طالب العلم لله عز وجل هكذا في رواية الديلمي وكانه سقط من قلم المصنف
سهوا كالغادي والرايح في سبيل الله عز وجل اي في قتال اعداية بقصد اعلا
كلمته فهو بينا ويه في الفضل ويزيد عليه لما تقرر فيما قبله فر عن عمار بن ياسر
وانس بن مالك ورواه عنهما ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو
عزاه الى الاصل لكان اولى

طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الاسلام ويعطى اجره مع النبيين لانه ورثهم وخليفتهم فيكون ثوابه من جنس ثوابهم وان اختلف

المقدار والمراد العلم بالله وصفاته ومعرفة ما يجب له ويستحيل عليه وذلك
وذلك اشرف العلوم فان العلم يشرف بشرف معلومه فر عن انس ورواه عنه الميداني ايضا
طبقات امتي خمس طبقات كل طبقة منها اربعون سنة وطبقتي وطبقة
اصحابي اهل العلم والايمان اي هم ارباب القلوب واصحاب المكاشفات والمشاهدات
لان العلم بالشيء لا يقع الا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب كما ان الرؤية
للبصر لا تقع الا بعد ارتفاع الموانع والسواتر بينه وبين المرئي واليقين
شهود الفواد للشيء المعلوم فقد يكون العلم بالشيء ويقع فيه الشكوك
اذا بعد عن شهود القلب كبعد المرئي عن البصر وذلك ليس بعلم حقيقي
ولا مرئي فالعلم صفة للقلب السليم والسليم هو الذي ليس له الى الخلق
نظر ولا للشرع عنده حظ ولا للدنيا فيه اثر والذين يلونهم الى الثمانين اهل
البر والتقوى اي هم ارباب النفوس والمكابدات فالبر صدق المعاملة والتقوى
حسن المجاهدة فكانه وصفهم بانهم اصحاب المجاهدات قد سمحوا بالنفوس
فبذلوها واتعبوها بالخدمة لكن لم يبلغوا درجة الاولين في مشاهدات
القلوب والذين يلونهم الى العشرين ومائة اهل التقاطع والتدابر اي هم
اهل تنازع وتجاذب فاداهم ذلك الى ان صاروا اهل تقاطع وتدابر والذين
يلونهم الى المائتين اهل الهرج والحروب اي يقتل بعضهم بعضا ويتمارجون
ضنا بالدنيا والولد حينئذ ينفر من ابيه ويقاطعه بل ربما قاتله فتربية
جرو حينئذ يحرسك خير من تربية ولد ينهشك والحاصل انه صلى الله
عليه وسلم وصف طبقته بانهم ارباب القلوب والمكاشفات والثانية بانهم
المجاهدون لنفوسهم والثالثة بانهم اهل بذل وسخا وشفقة ووفا والرابعة
بانهم اهل تجاذب وتنازع والخامسة بانهم اهل شر وحرب ابن عساكر في تاريخه
عن انس كلام المصنف كالمصرح في انه لم يره مخرجا لاحد من الستة ولا لم
ابعد النجعة عادلا عنه وهو عجب فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور وعزاه
له الديلمي وغيره ورواه ايضا العقيلي وغيره كلهم باسانيد واهية فقد اورد
الحافظ ابن حجر في عسارياته حديث انس هذا من طريقين وقال حديث
ضعيف فيه عباد ويزيد الرقاشي ضعيفان وله شواهد كلها ضعاف منها ان
علي بن حجر رواه عن ابراهيم بن مطهر الفهري وليس بحجة عن ابي المليح
ابن اسامة الهذلي عن ابيه ومنها ما رواه يحيى بن عنبسة القرشي وهو
تالف عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس بنحوه قال وانما اوردته
لان له متابعا ولكونه من احاديث السنن
طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة في امالي ابن

عبد السلام ان اريد به الاخبار عن الواقع فيشكل اذ طعام الاثنين لا يكفي الا
هما والجواب انه خبر بمعنى الامر اي اطعموا طعام الاثنين للثلاثة او هو تنبيه
على انه يقوت الاربعة واخبر بذلك لئلا يجزع او معناه طعام الاثنين اذا
اكلا متفرقين كاف لثلاثة اجتمعوا وقال المهلب المراد من هذه الاحاديث
الحث على المكارمة والتقنع بالكفاية وليس المراد الحصر في مقدار الكفاية
بل المواساة مالك ق ت في الاطعمة عن ابي هريرة
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
يكفي الثمانية قال ابن الاثير يعني شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين
قوت الاربعة وشبع الاربعة قوت الثمانية ومنه قول عمر عام الرمادة لقد
هممت ان انزل على اهل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه
انتهى واستنبط منه ان السلطان في المسغبة يفرق الفقرا على قدر السعة بقدر
ما لا يجحف بهم حم م ت ه عن عايشة ولم يخرجه البخاري
طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا
عليه ولا تفرقوا قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغذا والقوة لا في الشبع لانه
غير محمود بل فيه ضرر ومرض ويجوز كون المراد الندب الى المواساة وانه تعالى
يجعل فيه البركة فالمعنى ان الذي يشبع الواحد يرجو عنه الاثنين وكذا
الاربعة والثمانية فانه يرد كلب الجوع وذلك فايدته وفيه حث على المواساة
والمروة وعدم الاستبداد وتجنب البخل والشبع طب عن ابن عمر بن الخطاب
قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين ففي الرواية الاولى من لم اعرفه وفي الثانية
ابو بكر الهذلي وهو ضعيف
طعام السخي دوا وفي رواية شفا وطعام الشحيح دا وفي رواية طعام البخيل
دا او طعام الجواد شفا لكونه يطعم الضيف مع ثقل وتضجر وعدم طيب نفس
ولهذا قال الخواص انه يظلم القلب فينبغي ان لا جابة الى طعام السخي دون
البخيل وفي الاحيا ان بخيلا موسرا دعاه بعض جيرانه فقدم له طباهجة ببيض
فاكل منها فاكثر منها فانتفخ بطنه وصار يلتوي فقال له الطبيب تقيا قال
اتقيا طباهجة اموت ولا اتقياها فعلى من ابتلي بدا البخل ان يعالجه حتى
يزول ولعلاجه طريقان علم وعمل قرره حجة الاسلام خط في كتاب
البخلا اي فيما جا في ذمهم وابو القاسم بن الحسين الفقيه الحنبلي الخرقي بكسر المعجمة
وفتح الرا واخره قاف نسبة الى بيع الخرق والثياب في فوايده وكذا الحاكم والديلمي
كلهم عن ابن عمر بن الخطاب وقال الزين العراقي رواه ابن عدي والدارقطني
في غريب مالك وابو علي الصدفي في عواليه وقال رجاله ثقات ايمة قال

قال ابن القطان وابهم المشاهير ثقات الا مقدام بن داود فان اهل مصر تكلموا
فيه انتهى لكن في الميزان ومختصر الكشاف انه حديث كذب وعزاه المصنف في الدرر
كاصله لابن عدي عن ابن عمر وقال لا يثبت فيه ضعفا ومجاهيل

طعام المؤمنين في زمن الدجال اي في زمن ظهوره **طعام الملائكة التسبيح
والتقديس** خبر مبتدا محذوف او بدل مما قبله اي يقوم لهم مقام الطعام في الغذا
فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس اذهب الله عنه الجوع اي والظما
فكانه اكتفى به من قبيل سرابيل تقيكم الحر **ك عن ابن عمر** بن الخطاب وقال
صحيح فقال الذهبي كلا اذ فيه سعيد بن سنان متهم تالف انتهى

طعام اول يوم في الوليمة حق فتجب الاجابة له **وطعام يوم الثاني سنة**
فلا تجب الاجابة له مطلقا قطعا بل هي سنة وقيل تجب ان لم يدع في اليوم
الاول او دعي وامتنع لعذر ودعي في الثاني ورجحه من الشافعية الاذرعي
قال الطيبي يستحب للمرء اذا احدث الله له نعمة ان يحدث له شكرا وطعام
اليوم الثاني سنة لانه قد يتخلف عن الاول بعض الاصدقاء فينجبر بالثاني
تكملة للواجب وليس طعام الثالث الا رياء وسمعة **وطعام يوم الثالث
سمعة ومن سمع سمع الله به** فتكره الاجابة اليه تنزيها وقيل تحريما وهذا
الحديث قد عمل به الشافعية والحنابلة قال النووي اذا اولم ثلاثا فالاجابة
في اليوم الثالث مكروهة وفي الثاني لا تجب قطعا ولا يكون ندبها فيه كندبها
في اليوم الاول انتهى وتعدد الاوقات كتعدد الايام وقال العمراني انما تكره
اذا كان المدعو في الثالث هو المدعو في الاول وكذا صوره الروياني ووجه
بان اطلاق كونه رياء يشعر بان ذلك صنع للمباهاة والفخر واذا كثر الناس
فدعي في كل يوم فرقة فلا مباهاة **ت** في النكاح **عن ابن مسعود** رمز
المصنف لصحته وليس كما قال فقد ضعفه مخرجه الترمذي صريحا وقال
لم يرفعه الا زياد بن عبد الله وهو ضعيف كثير المناكير والغرائب انتهى وتبعه
عليه عبد الحق جازما عليه واعله ابن القطان بعلة اخرى وهي عطاء بن
السايب فانه مختلط وقال ابن حجر سماعه من عطاء بعد الاختلاط

**طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة ايام رياء
وسمعة** فتكره الاجابة اليه على ما مر تقريره لكن ذهب البخاري الى المنع
وقال لم يجعل المصطفى صلى الله عليه وسلم للوليمة وقتا معينا تختص به
قال وهذا الحديث يعارضه حديث اذا دعي احدكم الى الوليمة فليجب ولم
يخص ثلاثة ايام ولا غيرها قال وهذا اصح وقال ابن سيرين عن ابيه
انه لما بني باهله اولم سبعة ايام فدعي في ذلك ابي بن كعب فاجابه وامر

من

من ذلك في الرد ما اخرجه ابو يعلى بسند قال ابن حجر في الفتح حسن عن انس
تزوج صلى الله عليه وسلم صفية وجعل عتقها صداقها وجعل الوليمة ثلاثة ايام
انتهى والى ما ذهب اليه البخاري ذهب المالكية قال عياض استحب اصحابنا
لاهل السعة كون الوليمة اسبوعا انتهى وحاول ابن حجر التوفيق بين مقالة
البخاري وما جرى عليه اصحابنا الشافعية من الكراهة حيث قال اذا حملنا
الامر في كراهة الثالث على ما اذا كان هناك رياء وسمعة ومباهاة كان الرابع
وما بعده كذلك فيحمل ما وقع من السلف من الزيادة على اليومين عند الامن
من ذلك ويتنزل الكلام على حالين **طب عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته
وليس كما ظن فقد قال الحافظ ابن حجر رواه الطبراني عن وحشي وابن عباس
وسندهما ضعيف انتهى وقال الهيثمي فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف
وقال في موضع آخر طرقه كلها لا تخلو عن مقال لكن مجموعها يدل على ان للحديث اصلا

طعام بطعام واناء باناء قاله صلى الله عليه وسلم لما اهدت اليه زوجته زينب
او ام سلمة او صفية قال ابن حجر ولم يصب من ظنها حفصة طعاما في قصعة
فجاءت عائشة رضي الله عنها فضربتها فانكسرت والقت ما فيها فقيل يا رسول الله
ما كفارته فذكره قال ابن بطال لا حجة به للشافعي رضي الله عنه على ان من
استهلك عرضا او حيوانا فعليه مثله ولا يقضى بقيمته الا عند فقد مثله وذهب
مالك الى القيمة مطلقا وعنه ما كيل او وزن فقيمته والا فمثله قال ابن حجر
وما اطلقه عن الشافعي فيه نظر وانما يحكم في الشيء بمثله اذا تشابهت اجزاؤه
والقصعة متقومة لاختلاف اجزائها والجواب ما قاله البيهقي ان القصعتين
كانتا للمصطفى صلى الله عليه وسلم فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة في بيتها
واحتج به الحنفية بقولهم اذا تلفت العين المغصوبة بفعل الغاصب فزال
اسمها وعظم منافعها ملكها الغاصب وضمنها ولا يخفى تكلفه **د ن عن انس
ابن مالك** رضي الله عنه قال ابن حجر اسناده حسن

طعام كطعام واناء كاناء احتج بهذا الحديث العنبري لمذهبه ان جميع الاشيا
انما تضمن بالمثل فلو اتلف خشبة لزمه مثلها من جنسها وكذا الثوب وحكي
عن احمد وداود واجيب بانه ذكرها على وجه المعونة والاصلاح دون بت
الحكم لان القصعة والطعام ليس مثلهما معلوم وبان هذا الطعام والاناء حملا
من بيت ام سلمة والغالب انه ملك النبي صلى الله عليه وسلم وله ان يحكم في ملكه
كيف شاء وفيه حسن خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم وانصافه وجميل معاشرته
وصبره على النساء **حم عن عائشة** قالت ما رايت صانع طعام مثل صفية صنعت
طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت به فاخذتني غيرة فكسرت الاناء

نقلت ما كفارة ما صنعت فذكره قال ابن حجر اسناده حسن.

طلب العلم فريضة على كل مسلم قد تباينت الاقوال وتناقضت الآراء في هذا العلم المفروض على نحو عشرين قولا وكل فرقة تقيم الادلة على علمها وكل لكل معارض وبعض لبعض مناقض واجود ما قيل قول القاضي لا مندوحة عن تعلمه كمعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية الصلاة ونحوها فان تعلمه فرض عين وقال الغزالي في الاحياء المراد العلم بالله وصفاته التي تنشأ عنه المعارف القلبية وذلك لا يحصل من علم الكلام بل يكاد يكون حجابا مانعا منه وانما يتوصل له بالمجاهدة فجاهد تشاهد ثم طال في تقريره بما يشرح الصدور ويملأ القلب من النور عد هب عن انس بن مالك طص خط عن الحسين بن علي امير المؤمنين قال الهيثمي وفيه عبد العزيز بن ابي ثابت ضعيف جدا تمام في فوائده عن ابن عمر ابن الخطاب طب عن ابن مسعود وفيه عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان القرشي عن حماد بن ابي سليمان وعثمان قال البخاري مجهول ولا يقبل من حديث حماد الا ما رواه عنه القدماء كالثوري وشعبة ومن عداهم رواه عنه بعد الاختلاط خط عن علي امير المؤمنين طس هب عن ابي سعيد سئل عنه النووي فقال ضعيف وان كان معناه صحيحا وقال ابن القطان لا يصح فيه شيء واحسن ما فيه ضعيف وسكت عنه مغلطاي وقال المصنف جمعت له خمسين طريقا وحكمت بصحته لغيره ولم اصحح حديثا لم اسبق لتصحيحه سواه وقال السخاوي له شاهد عند ابن شاهين بسند رجاله ثقات عن انس رواه عنه نحو عشرين تابعيا.

طلب العلم فريضة على كل مسلم قال السهروردي اختلف في العلم الذي هو فريضة قيل هو علم الاخلاص ومعرفة آفات النفس وما يفسد العمل لان الاخلاص مأمور به كما ان العمل مأمور به وخدع النفس وغرورها وشهواتها تخرب مباني الاخلاص فصار علمه فرضا وقيل معرفة الخواطر وتفصيل عالمها منشأ الفعل وذلك يفرق بين لمة الملك ولمة الشيطان وقيل علم نحو البيع والشرا وقيل علم التوحيد بالنظر والاستدلال او النقل وقيل علم الباطن وهو ما يزداد به العبد يقينا وهو الذي يكتسب بصحبة الاولياء ورثة المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الغزالي في المنهاج العلم المفروض في الجملة ثلاثة علم التوحيد وعلم السر وهو ما يتعلق بالقلب ومساعيه وعلم الشريعة والذي يتعين فرضه من علم التوحيد ما تعرف به اصول الدين وهو ان تعلم ان لك الها قادرا عالما حيا مريدا متكلما سميعا بصيرا لا شريك له متصفا بصفات الكمال منزها عن دلالات الحدث منفردا بالقدم وان محمدا

رسوله

رسوله الصادق فيما جاء به ومن علم السر معرفة مواجبه ومناهيه حتى يحصل لك الاخلاص والنية وسلامة العمل ومن علم الشريعة كلما وجب عليك معرفته لتؤديه وما فوق ذلك من العلوم الثلاثة فرض كفاية وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب يشعر بان كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه في غير محله فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد اخس الحيوان بانفس الجواهر ليهجن ذلك الوضع والتنفير عنه في السنة عن هشام بن عمار عن حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن انس قال المنذري سنده ضعيف وقال المناوي وغيره حفص بن سليمان ابن امرأة عاصم ثبت في القراءة لا في الحديث وقال البخاري تركوه وقال البيهقي متنه مشهور وطرقه كلها ضعيفة وقال البزار اسانيده واهية وقال السخاوي حفص ضعيف جدا بل اتهم بالكذب والوضع لكن له شاهد وقال ابن عبد البر روي من وجوه كلها معلولة لكن معناه صحيح لكن قال الزركشي في اللآلي حديث حسن فقد قال المزي روي من طرق تبلغ رتبة الحسن وقال المصنف في الدرر في طرقه كلها مقال لكنه حسن.

طلب العلم فريضة على كل مسلم قال ابن عبد العزيز لفظ العلم اطلاقات متباينة ويترتب على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ العالم والعلماء ومن هنا اختلفوا في فهم هذا الحديث وتجاذبوا معناه فمن متكلم يحمل العلم على علم الكلام ويحتج لذلك بانه العلم المتقدم رتبة لانه علم التوحيد الذي هو المبني ومن فقيه يحمله على علم الفقه انه علم الحلال والحرام ويقول ان ذلك هو المبادر من اطلاق العلم في عرف الشرع ومن مفسر ومن محدث وامكان التوجيه لهما ظاهر ايضا ومن نحوي يحمله على علم العربية اذ الشريعة انما تتلقى من الكتاب والسنة وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فلا بد من اتقان علم البيان والتحقيق حمله على ما يعم ذلك من علوم الشرع وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر قال الحليمي يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله له بعدد كل من انواع الحيوانات المرضية استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعلم اذ بالعلم يدري ان الطير لا يؤذى ولا يقتل الا ما لا يؤكل لحمه ولا يعذب طير ولا غيره بجوع ولا عطش ولا يحبس في حر او برد لا يطيقه وان حيتان البحر في الماء اذا لم تكن اليها حاجة واجب وانه لا يجوز التلهي باخراجها من الماء والنظر الى اضطرابها بالبرية قصد اكلها واذا اصيدت للاكل يجب الصبر عليها لتموت ولا يجوز فتحها ببعض او حجر الى غير ذلك انتهى ابن عبد البر النمري في كتاب العلم عن انس بن مالك ثم قال وروي عن انس

من وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة في شيء منها

طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان اي المظلوم المستغيث
او المضطر المتحسر والخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله لا سيما عند
مسيس الحاجة ولا اضطرار **هب وابن عبد البر في العلم عن انس** قال البيهقي
متنه مشهور واسناده ضعيف وقد روي من اوجه كثيرة كلها ضعيفة وسبقه
الامام احمد بن راهويه لم يصح فيه شيء اما معناه فصحيح وفي الميزان هذا الخبر

طلب العلم الشرعي **افضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد
في سبيل الله عز وجل** اي النوافل من المذكورات ولهذا قال الشافعي طلب
العلم افضل من صلاة النافلة قال الغزالي العالم سالك دائم السير الى الله
قائما او نائما آكلا ام شاربا ام صائما انقبض ام انبسط يسا وهي عنده المتقابلات
بسبب اضاءة نور العلم لاقامة اعلام الدين في سعة الجهات ولاقطار ومتقابلات
العوارض والاحوال **فر عن ابن عباس** وفيه محمد بن تميم السعدي قال الذهبي
في الضعفاء قال ابن حبان كان يضع الحديث اكثر من محمد بن كدام عنده الموضوعات
وفيه ايضا الحكم بن ابان العرني قال الذهبي قال ابن المبارك ارم به ووثقه غيره

طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة اي التهجد ليلة كاملة **وطلب العلم
يوما خير من صيام ثلاثة اشهر** هذا فيمن طلب علما شرعيا ليعمل به كما
علم مما مر آنفا قال الغزالي لا بد للعبد من العلم والعمل لكن العلم اولى
بالتقديم واحرى بالتعظيم لانه الاصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه
لانه يجب اولا ان يعرف المعبود ثم يعبده وكيف تعبد من لا تعرف ولانه
يجب ان تعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية على ما امرت به ومدار
ذلك كله على العبادات الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب تعلمها من نحو
توكل وتفويض ورضى وصبر وتوبة واخلاص ونحو ذلك واضدادها كسخط
واملٍ ورياء وكبر ليجتنب ذلك فانها فرايض نص عليها في القران كما نص
على الامر بالصلاة والصوم فما بالك اقبلت على الصلاة والصوم وتركت
هذه الفرايض والامر بهما من رب واحد بل غفلت عنها فلا تعرف شيئا منها
الفتوى من اصبح بعاجل حظه مشغوفا فاحتيج صار المعروف منكرا والمنكر
معروفا ومن اهمل العلوم التي سماها الله تعالى في كتابه نورا وحكمة وهدى
واقبل على ما به يكتسب الحرام ويكون مصيدة للحطام اما تخاف ان تكون
مضيعا لشيء من هذه الواجبات بل لاكثرها وتشتغل بصلاة التطوع وصوم
النفل فتكون في الهلكى **فر عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه
تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل كان اولى ثم ان فيه نهشل بن سعيد

قال

قال الذهبي قال ابن راهويه كان كذابا ثم قال الديلمي وفي الباب ابي بن كعب وجابر
وحذيفة وسلمان وسمرة ومعاوية بن حيدة ونبيط بن شريط وابو ايوب وابو
سعيد وابو هريرة وعايشة ام المومنين وعايشة بنت قدامة وام هاني وغيرهم

طلب الحق غربة يعني اذا اردت استقامة الخلق للحق في هذه الدار لم تجد لك على
ذلك ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق لما تنازع وتكابد من دعاوي
الخلق بحسب هذه المواطن التي اقام الله بها حكمته تلحق الوحشة لسالك
طريق الحق فكانه غريب وما هو غريب **تنبيه** قال العارف ابو المواهب
كلما رقيت لهمة عالية الى مركز عالي وحضرة نفيسة من حضرات الكمال
قلت اشكالك المعنوية انظر الى اصحاب العقول الموجبة لكثرة المعقول لما تحققوا
ودققوا فغرت مداركهم حقايقهم على العوام وجلت نفايس دقايقهم على
غالب الافهام فلذلك اوجب لهم قلة الاصحاب ولا اتباع لغلبة الجهل على
الطباع وينشد بعض الحكماء حيث قال

لكل امرئ شكل من الناس مثله * فاكثرهم شكلا اقلهم عقلا
وكل اناس يألفون بشكلهم * فاكثرهم عقلا اقلهم شكلا

ابن عساكر في تاريخه مسلسلا بالصوفية **عن علي** امير المومنين ورواه ايضا
من هذا الوجه الديلمي والهروي في ذم الكلام ومنازل السايرين وفي الميزان
علان بن زيد الصوفي لعله واضع هذا الحديث

طلب الحلال لفظ رواية البيهقي في سننه والديلمي في فردوسه طلب كسب
الحلال **فريضة بعد الفريضة** اي بعد المكتوبات الخمس كما اشار اليه الغزالي
او بعد اركان الاسلام الخمسة المعروفة عند اهل الشرع او المراد فريضة متعا[قبة]
يتلو بعضها لبعض اي لا غاية لها ولا نهاية لان طلب كسب الحلال اصل الورع
واساس التقوى **هب** وروى النووي في بستانه عن خلف بن تميم قال رايت ابرا[هيم]
ابن ادهم بالشام قلت ما اقدمك قال لم اقدم لجهاد ولا لرباط بل لاشبع
من خبز حلال **طب** وكذا الديلمي **عن ابن مسعود** قال الهيثمي فيه عباد بن كثير
الثقفي وهو متروك وقال البيهقي عقب روايته تفرد به عباد وهو ضعيف
وفي الميزان عن ابي زرعة وغيره ضعيف وعن الحاكم روى عن الثوري احاديث
موضوعة وهو صاحب حديث طلب الحلال فريضة بعد الفريضة الى هنا كلامه

طلب الحلال واجب على كل مسلم يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال من الحرا[م]
والتمييز بينهما في الاحكام وهو علم الفقه ويحتمل ان المراد طلب الكسب الحلال
للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنته والاجتهاد في المباعدة عن الحرام والتمتع
بالحلال فانه ممكن بل سهل فاذا قنعت في السنة بقميص خشن وفي اليوم

بخبز الخشكار وتركت التلذذ بالطايب الادم لم يعوزك عن الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تتيقن باطن الامور بل تحترز مما تعلم انه حرام او تظن انه حرام ظنا مع ما حصل من علامة تاجر مستور بالمال ذكره الغزالي فر عن انس بن مالك وفيه بقية وقد مر غير مرة وجرير بن حازم اورده الذهبي في الضعفا وقال تغير قبل موته والزبير بن خريق قال الدارقطني غير قوي ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط باللفظ المزبور قال الهيثمي واسناده حسن

طلب الحلال فيه احتمالان المذكورات جهاد اي بمنزلة الجهاد في حصول الثواب عليه لانه جاهد نفسه في تحري الحلال مع عزته وترك الحرام مع كثرته ومكابدة دقيق النظر في التخلص من الشبهات والكف عن كثير من المباح بالورع خوفا من الجناح وهو الجهاد الاكبر كما قال في الحديث الاخر ان من الذنوب من لا يكفرها الا الهم في طلب الحلال القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عباس حل عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا الديلمي وفيه محمد بن مروان السدي الصغير قال في الميزان تركوه واتهم بالكذب ثم اورد له اخبارا منها حديث ابن عمر هذا وقال قال ابن عدي الضعف على رواياته بين

طلحة شهيد يمشي على وجه الارض اي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله لانه جعل نفسه يوم احد وقاية للنبي صلى الله عليه وسلم من الكفار ووطن نفسه لكونه فداه وقد راي الامر عيانا واصيب يومئذ ببضع وثمانين طعنة وضربة وعقر في سائر جسده حتى في ذكره وفر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم كل احد الا هو فثبت معه وكانوا اذا ذكروا يوم احد قالوا ذاك يوم كان كله لطلحة وهو احد العشرة المبشرة واحد الثمانية السابقة الى الاسلام واحد الستة اصحاب الشورى في الخلافة بعد عمر واحد الخمسة الذين اسلموا على يد الصديق سماه النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض وطلحة الجود لكونه غاية فيه باع ارضا بسبعماية الف فلم يقم حتى فرقها على الفقرا وجاءه رجل له فسأله فاعطاه ثلاثماية وكان يرسل لعايشة كل سنة عشرة الاف وتصدق في يوم بماية الف ولم يجد ثوبا يصلي فيه ذلك اليوم ه عن جابر بن عبد الله ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواه الديلمي عن جابر

طلحة ممن قضى نحبه اي نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق في مواطن القتال ونصرة الرسول وعلى الموت وان يبذلوا نفوسهم دونه فاخبر بانه ممن وفى بنذره واصل النحب النذر وكما يقال النحب للنذر يقال للموت ايضا ويمكن ارادته هنا فيقال في توجيهه انه بذل نفسه في سبيل الله وخاطر بها حتى لم يبق بينه وبين الهلاك شي فهو كمن قتل وذاق الموت في سبيل الله وان

كان حيا يمشي على وجه الارض يقال قضى نحبه اذا مات بمعنى قضى اجله واستوفى مدته والنحب المدة ذكره القاضي ت ه عن معاوية بن ابي سفيان ابن عساكر في تاريخه عن عايشة رمز المصنف لصحته

طلحة والزبير جاراي في الجنة وهو بضم الزاي احد العشرة والشجعان المشهورة لم يلحقه كعلي وحمزة في الشجاعة احد وكان يوم بدر ربما معه صفرا فنزلت الملايكة بعمايم صفر وفتح اليرموك فكانت له فيه اليد البيضا اخترق صفوف الروم من اولهم الى اخرهم مرتين وكان له الف عبد يودون الخراج فيتصدق به ولا يقوم منه بدرهم خرج على علي يوم الجمل فذكره علي بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال اي احبه اما والله لتقاتلنه وانت ظالم له فتذكر فانصرف فقتل بوادي السباع بالبصرة وجا قاتله بشر عليا فبشره بالنار وكان له اربع نسوة فاصاب كل واحدة الف الف ومايتا الف ت ك في المناقب عن علي قال ك صحيح ورده الذهبي فقال لا فانه وذلك لان فيه عقبة بن علقمة تابعي قال ابو حاتم ضعيف

طلوع الفجر امان لامتي من طلوع الشمس من مغربها فما دام يطلع طلعت ذلك اليوم من المغرب فان الفجر يوما ديه شعاعها عند قربها من الافق فر عن ابن عباس وهو ضعيف

طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس عبد يبيت طاهرا الا بات معه ملك في شعاره بكسر الشين المعجمة ثوبه الذي يلي جسده لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اي الملك اللهم اغفر لعبدك هذا فانه بات طاهرا والطهارة عند النوم قسمان طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة الباطن وهي بالتوبة وهي الكبرى من الظاهرة فربما مات في نومه وهو ملوث باوساخ الذنوب فيتعين عليه التوبة وان يزيل من قلبه كل غش وحقد ومكروه لكل مسلم طب وابو الشيخ والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي ارجو انه حسن الاسناد

طهروا افنيتكم فان اليهود لا تطهر افنيتها جمع فنا وهو المتسع امام الدار وفيه بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنة وهي القلوب والارواح تنبيه قال القونوي النجاسة من حيث مظاهرها التي هي المحال الموصوفة بها ومن حيث مراتبها انواع اما الطهارة فتحصل من انواع الجمع الوحداني والاطلاق عن كل تقييد يقضي بالحصر وبالعلم المحقق والنور الشهودي والخلو باطنا عما سوى الحق وعما سوى ما يحبه سبحانه ويرضاه واول درجاتها المشروعة المختصة بالقلوب والارواح الايمان والتوحيد الاستحضاري ولوازمها واعلى مراتب الطهارة التي يتحلى بها الانسان ودوام التحقق بمعرفة الحق وشهوده بالتجلي الذاتي الذي لا حجاب معه ولا مستقر للكل

الطهارة مع

بدة

دونه وباقي انواعها ودرجاتها تتعين بين هذين الطرفين واما انواع النجاسة التي يطلب التطهير منها والتحرز بعد التطهير من التلويث بها وانطباع المحل باحكامها فانها تطهر من الجهل والشرك واحكام القيود القاضية بالحصر في عقيدة مخصوصة ناشئة من التاويلات والاراء الفاسدة والعوايد الردية والشهوات القاهرة وكل واحد من الطهارة والنجاسة تنقسم من حيث المحال الموصوفة بها بثلاثة اقسام قسم ظاهر وقسم باطن وقسم مشترك فرتبة الطهارة الباطنة تختص بعالم الارواح والنفوس الزكية والصفات المضافة اليها من حيث ذواتها وما يصحبهما من لطايف الصور التي كانت تدبرها طب عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

طهور اناء احدكم بضم الطا على المشهور ذكره النووي وتعقبه ابن العراقي بانه فهم ان المراد هنا الفعل وليس كذلك وانما المراد به المطهر فهو بفتح الطا على الاشهر قال في شرح الالمام هنا الطهور بالفتح المطهر وبالضم الفعل اذا ولغ فيه الكلب ولو كلب صيد وفي رواية للبخاري كالموطا بدله شرب والمشهور المعروف لغة ولغ يقال ولغ يلغ اذا شرب بطرف لسانه وقيل ان يدخل لسانه في الما فيحركه زاد ابن درستوية شرب اولم يشرب وزعم ابن عبد البر ان شرب لم يرو الا مالك وليس كما قال واللفظان متقاربان لكن الشرب اخص فلا يقوم مقامه ومفهوم الشرط في اذا ولغ يقتضي قصر الحكم عليه لكن اذا قلنا ان الامر بالغسل للتنجيس فيتعدى الحكم الى ما اذا لحس او لعق ويكون الولوغ غالبا ويلحق به بقية اعضايه لان فمه اشرفها فالباقي اولى واقيم ذكر الانا اخراج الما المستنقع وبه قال الاذرعي لكن اذا قلنا الغسل للتنجيس يجري الحكم في قليل الما دون كثيره ان يغسله بما طهور سبع مرات اولاهن بالتراب كذا للاكثر وفي رواية احداهن وطريق الجمع ان يقال احداهن مبهمة واولاهن معينة واو ان كانت في نفس الخبر فللتخيير فيقتضي حمل المطلق على المقيد حمله على احداهن لان فيه زيادة على الرواية المعينة ونص عليه في الام والبويطي وصرح به المرعشي وغيره وعقل عنه من بحثه كالسبكي وان كانت شكا من الراوي فرواية من عين ولم يشك اولى ممن ابهم او شك فيبقى النظر في الترجيح بين اولاهن والسابعة واولاهن ارجح من حيث الاكثرية والاحوطية ومن حيث المعنى لان تتريب الاخيرة يحتاج الى غسلة اخرى لتنظيفه وقد نص الشافعي في حرملة على ان الاولى اولى والله اعلم وقد اخذ بهذا الحديث الشافعي فعممه وخالفهم الحنفية فلم يوجبوا التسبيع ولا التعفير لكون راويه افتى بتثليث غسله قلنا مذهب الراوي غير حجة فان قيل الاخذ بالسبع ترجيح بانه ورد بثلاث

وخص قلنا الورود ممنوع وبفرضه لم يصح بشروطها ومنسوخ لتاخر التشديدات او الفسلات اومذهب الراوي والمالكية اوجبوا التسبيع تعبدا بغير تتريب لطهارة الكلب عندهم والكلام على هذا الحديث افرد بالتاليف لانتشاره جدا احتج به الشافعي على نجاسة الكلب لان الطهارة انما تكون عن حدث او خبث ولا حدث على الانا فتعين كونها للنجس وزعم ان الطهارة تكون عن غيرهما كالتيمم منع بان موجبه الحدث وان لم يرفع فلا يقال انه طهارة لا عن حدث م د عن ابي هريرة لكنه خالفه فامر بالغسل منه ثلاثا فقط وذلك غير قادح في وجوب العمل به عند الاكثر وقيل ان مخالفة الراوي تمنع وجوب العمل لانه انما خالفه لدليل قلنا في ظنه وليس لغيره اتباعه لان المجتهد لا يقلد مجتهدا.

طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل بالبنا للمفعول سبعا الاولى بالتراب قال الطيبي طهور اناء احدكم مبتدا واذا ظرف معمول للمصدر والخبر ان يغسل والهر مثل ذلك قال البيهقي كالدارقطني هذا في الكلب مرفوع وفي الهر موقوف ومن رفعه فقد غلط وقال بعض الحفاظ ان الهر مدرج وبفرض الرفع والصحة فهو بالنسبة للهر متروك الظاهر عند الشافعي ومالك وابي حنيفة واخذ بقضيته طاوس فكان يجعل الهر مثل الكلب يغسل سبعا وعن ابن جريج قلت لعطا والهر قال هي بمنزلة الكلب اوشر منه وعن مجاهد في الانا يلغ فيه السنور قال اغسله سبع مرات تنبيه ذهب احمد الى انه يجب غسل جميع الانجاس سبعا تمسكا بالامر بالتسبيع في نحو هذه الاحاديث ولا يخفى ما فيه ك في الطهارة عن ابي هريرة وقال صحيح على شرطهما واقره الذهبي.

طهور كل اديم اي مطهر كل جلد ميتة وفي رواية طهور الاديم دباغه ففيه دليل على ان الطهور بمعنى المطهر واية على فساد قول من قال لا يطهر جلد الميتة بالدبغ وخبر ابن حكيم ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى جهينة لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب فيه ارسال وبعد التنزل يحمل على ما قبل الدبغ جمعا بين الادلة وفيه ارشاد الى استصلاح ما فيه نفع وصرفه عن الضياع ابو بكر في كتاب الغيلانيات عن عايشة قالت ماتت شاة لميمونة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استمتعتم باهابها فقالت كيف نستمتع به وهي ميتة فذكره واقتصار المصنف على عزوه اليه يوذن بانه لا يعرف لاحد من المشاهير مع ان البيهقي خرجه عن عايشة باللفظ المذكور ثم قال وتبعه الذهبي رواته ثقات انتهى ورواه الدارقطني من عدة طرق ثم قال وتبعه الونايي في مختصره اسناده حسن كلهم ثقات انتهى وقال الزين العراقي في شرح الترمذي طريقه صحيح.

طهور الطعام يزيد في الطعام والدين بكسر الدال والرزق قال الشارح لعل

المراد الوضوء قبل الطعام وهو اللغوي انتهى واقول المراد ان الطعام اذا كان
حلالا اورث البركة واوجب مزيد الرزق المعنوي ووفور الحظ منه واما
الانصباغ بالطعام الحرام فيحدث في باطن المتغذي به في نفسه واخلاقه
وصفاته تلوينات هي من قسم النجاسات فهو وان كان طاهرا صورة هو
نجس معنى من حيث كونه حراما وكذا يقال في الشراب وقد جاء في خبر دم
على الطهارة يوسع عليك رزقك ومن امعن النظر في شرح ذلك اطلع
على جملة من اسرار الشريعة كالحل والحرمة والطهارة والنجاسة الظاهرتين
والباطنتين واسبابهما ومزيلاتهما وعرف كيفية التحرز بعد التحلي بالطهارة
من التلوث بما يشينها وعرف الطريق الى استجلاب الرزق المعنوي والحسي
وسبب زيادتهما ونقصهما لا من جهة الكسب المعهود بل بما شرعه الله
وبينه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وعرف التحليل والتحريم من الحق
بواسطة رسوله وانه محض اشفاقه على عباده وانه طب الهي لقلوبهم
وارواحهم ونفوسهم واخلاقهم وصفاتهم بل لصورهم ايضا بطريق التبعية
وعرف سر قوله عليه الصلاة والسلام من اخلص لله اربعين يوما ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ابو الشيخ بن حبان عن عبد الله بن جراد
ورواه عنه الديلمي ايضا.
طواف سبع بالكعبة لا لغو فيه اي لا ينطق فيه الطايف بباطل ولا لغط
وقيد بعدم اللغو لان الطواف بمنزلة الصلاة الا ان الله احل فيه النطق
فمن نطق فلا ينطق الا بخير كما في الحديث الاخر يعدل عتق رقبة اي ثوابه
مثل ثواب العتق ع عب عن عايشة ورواه عنها ايضا الديلمي لكن بيض
ولده لسنده.
طوافك بالكسر خطابا لعايشة بالبيت الكعبة وسعيك بين الصفا
والمروة يكفيك لحجك وعمرتك فيه ان القارن لا يلزمه الا ما يلزم المفرد
وانه يجزيه طواف واحد وسعي واحد لحجه وعمرته وبه قال مالك والشافعي
واحمد في رواية وقال ابو حنيفة عليه طوافان وسعيان د عن عايشة
ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي.
طوبى تانيث اطيب اي راحة وطيب عيش حاصل للشام قيل وما ذلك
يا رسول الله قال لان ملايكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها اي ان ملايكة
البليغ الرحمة التي وسعت رحمته كل شيء تحفها وتحوطها بانزال البركات ودفع
المهالك والموذيات حم ت ك عن زيد بن ثابت قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
طوبى للشام قال الكشاف طوبى مصدر من طاب كزلفى وبشرى ومعنى طوبى

لك اصبت طيبا وخيرا انتهى ان الرحمن لباسط رحمته عليه لفظ رواية الطبراني
بدله بدل رحمته طب عنه اي عن زيد بن ثابت قال الهيثمي ورجاله ايضا رجال

الصحيح

طوبى للغربا قال الطيبي فعلى من الطيب قلبوا اليا واوا للضمة قبلها قيل معناه
اصيبوا خيرا على الكناية لان اصابة الخير يستلزم طيب العيش فاطلق اللازم
واريد الملزوم قالوا يا رسول الله من هم قال اناس صالحون في اناس سوء
كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم وفي رواية بدله من يبغضهم اكثر ممن يحبهم
ومنهم قال الثوري اذا رايت العالم كثير الاصدقا فاعلم انه مخلط لانه لو
نطق بالحق لابغضوه قال الغزالي وقد صار ما ارتضاه السلف من العلوم
غريبا بل اندرس وما اكب الناس عليه فاكثره مبتدع وقد صار علوم اوليك
غريبة بحيث يمقت ذاكرها فايدة حكى في علم الاهتدا انه مات فقير
فلما جرد للغسل وجد في عنقه بين الجلد واللحم مكتوبا طوبى لك يا غريب حم
عن ابن عمرو بن العاص قال فيه ابن لهيعة وفيه ضعف انتهى ورواه الطبراني
باسانيد قال الهيثمي رجال احدها رجال الصحيح.
طوبى للمخلصين الذين خلصوا اعمالهم من شوايب الاكدار ومحضوا عبادتهم
للملك القهار قال راوي الحديث ابو نعيم عقبه وهم الواصلون للحبل والباذ

لو ز

للفضل والحاكون للعدل اوليك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلما
لانهم لما اخلصوا في المراقبة ونسيان الحظوظ كلها وقطعوا النظر والقصد عما
سوى معبودهم لم يكن لغيرهم عليهم سلطان ولا يلم منه في حايمه واما ان قال
الغزالي عقبة الاخلاص عقبة كوود ولكن بها ينال المطلوب والمقصود نفعها
كثير وقطعها شديد وخطرها عظيم كم من عدل عنها فضل ومن سلكها تولد
ومن تاه فيها متحير وبنا امر الاخرة كله عليها والامر كله بيد الله قال والاخلاص
اخلاصان اخلاص عمل واخلاص طلب اجر فالاول ارادة التقرب الى الله
وتعظيم امره واجابة دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده
اخلاص النفاق وهو التقرب الى من دون الله وقال امام الحرمين النفاق
هو الاعتقاد الفاسد الذي هو للمنافق في الله وليس هو من قبيل الارادات
والاخلاص في طلب الاجر ارادة نفع الاخرة بعمل الخير حل من حديث عبد الحميد
ابن ثابت بن ثوبان حدثني عن جدي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال طوبى فذكره
وهكذا رواه عنه الديلمي ايضا وفيه عند مخرجيه عمرو بن عبد الجبار السنجاري
اورده في الضعفا قال ابن عدي روى عن عمه مناكير وعبيدة بن حسان
اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين.

طوبى للسابقين الى ظل الله اي الى ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله قيل ومن هم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه من غير مطل ولا تسويف والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم هذه صفة اهل القناعة وهي الحياة الطيبة التي ذكرها الله بقوله فلنحيينه حياة طيبة ثم ذكر جزاءه بقوله ولنجزينهم اجرهم الآية فبالله استغنوا حتى قنعوا بما اعطوا ولله انقادوا والقوا بايديهم حتى بذلوا الحق ان سئلوا والى الله اقبلوا حتى صيرهم امناءه وحكامه في ارضه يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم فان النفس ميالة وصاحبها لا يالوها نصحا فمن كان عدله ان يحكم للناس بمثله الحكيم الترمذي عن عايشة رضي الله عنها رمز المصنف لحسنه

طوبى للعلما اي الجنة لهم طوبى للعباد بتشديد البا وويل لاهل الاسواق اي حزن وهلاك ومشقة لهم لاستيلا الغفلة والتخليط عليهم فهم كمهج وزباد يتطايرون من مزبلة لمزبلة على الوان القاذورات فيتقمن عليها ثم شغلوا بالغش والخيانة والايمان الباطلة والمكاسب الردية قد لزمهم العدو فسبا هم فصيرهم على شرف حريق ونزل عذاب وما ينكر الا ولو الالبا فر عن انس بن مالك

طوبى لعيش بعد المسيح اي بعد نزول المسيح الى الارض في اخر الزمان وهو لقب عيسى عليه الصلاة والسلام اصله مسيحا بالعبرانية ومعناه المبارك وما قيل انه فعيل بمعنى مفعول لقب به لانه مسح بالبركة والطهارة من الذنوب او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لان جبريل مسحه بجناحه او بمعنى فاعل لانه كان يمسح الارض بالسير او كان لا يمسح ذا عاهة الا برا فلا يثبت كذا ذكره القاضي وذكر صاحب القاموس انه جمع في سبب تسميته بذلك خمسين قولا اوردها في شرح المشارق يوذن للسما في القطر فتمطر ويوذن للارض في النبات فتنبت نباتها حسنا حتى لو بذرت حبك على الصفا اي الحجر الاملس لنبت طاعة لاذن خالقها وحتى يمر الرجل على الاسد الحيوان المفترس المشهور فلا يضره ويطا على الحية فلا تضره ولا تشاح بين الناس ولا تحاسد ولا تباغض مقصود الحديث ان النقص في الاموال والثمرات ووقوع التحاسد والتباغض انما هو من شوم الذنوب فاذا طهرت الارض اخرجت بركتها وعادت كما كانت حتى ان العصابة ليأكلون الرمانة ويستظلون بقحفها ويكون العنقود العنب وقر بعير فالارض اذا طهرت ظهرت فيها اثار البركة التي محقتها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل يحصل الامان وزوال التعدي والعدوان ابو سعيد النقاش في فوايد العراقيين عن ابي هريرة ظاهر عدول المصنف للنقاش انه لم يره مخرجا لاحد

من

من المشاهير وهو غفلة فقد خرجه ابونعيم والديلمي وغيرهما

طوبى لمن ادركني وآمن بي وطوبى لمن لم يدركني ثم آمن بي زاد ابن وهب عن ابي سعيد فقال رجل يا رسول الله وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ثياب اهل الجنة يخرج من اكمامها ابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة ورواه الطبراني من حديث ابن عمر فاقتصار المصنف على ابن النجار غير سديد

طوبى لمن اكثر الجهاد في سبيل الله بقصد اعلاء كلمة الله طوبى لمن ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة فيها عشرة اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك تمامه عند الطبراني قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعماية ضعف قال معاذ قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهليهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبا الله لهم من خزاين رحمته ما ينقطع عنه علم العباد فاولئك حزب الله هم الغالبون طب وكذا الديلمي عن معاذ قال الهيثمي فيه رجل لم يسم

طوبى لمن اسكنه الله احدى العروستين والعروستين تثنية عروس وهو وصف يشترك فيه الذكر والانثى عسقلان او غزة هذا تنويه عظيم بفضل البلدين وترغيب في السكنى بهما فر عن ابن الزبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه خلاف عن سعيد بن يوسف اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن معين والنساي عن مصعب بن ثابت وقد ضعفوا حديثه

طوبى لمن اسلم وفي رواية للقضاعي طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا اي بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه قال في الحكم من تمام النعمة عليك ان يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك قال الشاعر

والنفس راغبة اذا رغبتها ۞ واذا ترد الى قليل تقنع

واستدل به من فضل الفقر على الغنى فقال قد غبط النبي صلى الله عليه وسلم من كان عيشه كفافا واخبر بفلاحهم وكفى به شرفا الرازي في مشيخته عن انس بن مالك ورواه القضاعي في الشهاب وقال شارحه غريب

طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا رجل مستور ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكا ويخرج منهم ضاحكا فوالذي نفسي بيده اي بقدرته وتصريفه انهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل اي هم الحاجون الغازون حقا لا غيرهم انما فايدة ذلك الا بيان كونهم افضل يعني ان غيرهم ربما كان غازيا حاجا متلبسا باضداد ما ذكر فلا فضل له مثل هذا يشير به الى فضل القناعة مع الرضى قال ذو النون سلب الغنى من سلب الرضى ومن لم يقنعه اليسير افتقر في طلب الكثير وقال عطا

الزم القناعة تشرف في الدنيا والاخرة فليس الشرف في الاكثار وقال الحكيم من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز والمروة وقال في الحكم ما بسقت اغصان ذل الا على بذر طمع فر عن ابي هريرة وفيه اسحاق بن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق اورده الذهبي في الضعفا وقال استصغر في عبد الرزاق ٠

طوبى لمن ترك الجهل واتى الفضل اي الامر الفاضل وهو تعلم العلم بقرينة مقابلته بالجهل او بذل الفاضل من ماله للمواساة ويؤيده قوله في الحديث وانفق الفضل من ماله وعمل ما يعدل اي الذي قامت به السموات والارض وهذا قيام نظام العالم عليه قال الغزالي ويعني بالعدل حالة للنفس وقوة بها يسوس الغضب والشهوة ويحملها على مقتضى الحكمة ويضبطها في الاسترسال والانقباض على حسب مقتضاها قال الراغب والعدالة تقال تارة في الفضايل من حيث ان صاحبها يقدر ان يستعملها في نفسه وفي غيره وهي ميزان الله المبرا من كل زلة وبها يستتب امر العالم حل عن زيد بن اسلم بفتح الهمزة واللام مرسلا ٠

طوبى لمن تواضع في غير منقصة بان لا يضع نفسه بمكان يزري به ويودي الى تضييع حق الحق او الخلق فان القصد بالتواضع خفض الجناح للمومنين مع بقا عزة الدين فالتواضع الذي يعود على الدين بالنقص ليس بمطلوب قال الخواص اياك والاكثار من ذكر نقايصك لان به يقل شكرك فما ربحته من جهة نظرك الى عيوبك خسرته من جهة تعاميك عن محاسنك التي اودعها الحق فيك وقال شهود المحاسن هو الاصل واما نقايصك فانما طلب النظر اليها بقدر الحاجة لئلا تقع في العجب وقال اذا اغضبك احد لغير شي فلا تسترضه بالصلح لانك تذل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير حق ومن ثم قيل الافراط في التواضع يورث الذلة والافراط في المؤانسة يورث المهانة قال ابن عربي الخضوع واجب في كل حال الى الله تعالى باطنا وظاهرا فاذا اتفق ان مقام العبد في موطن الاولى فيه ظهور عزة الايمان وجبروته وعظمته وجبروته ويظهر من المومن من الانفة والجبروت ما يناقض الخضوع والذلة فالاولى اظهار ما يقتضيه ذلك الموطن قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب الاية وقال واغلظ عليهم فهذا من باب اظهار عزة الايمان بعزة المومن وفي الحديث ان التبختر مشية يبغضها الله الا بين الصفين فاذا علمت ان للمواطن احكاما فافعل بمقتضاها تكن حكيما قال ابن القيم والفرق بين التواضع والمهانة ان التواضع يتولد من بين العلم بالله وصفاته ونعوت جلاله ومحبته واجلاله ومن بين معرفته بنفسه ونقايصها وعيوب عمله وآفاتها

فتولد من ذلك خلق هو التواضع وهو انكسار القلب لله وخفض جناح الذل والرحمة للخلق والمهانة الدناة والخسة وبذل النفس وابتذالها في نيل حظوظها كتواضع الفاعل للمفعول به وقال الراغب الفرق بين التواضع والضيعة ان التواضع رضى الانسان بمنزلة دون ما تستحقه منزلته والضعة وضع الانسان نفسه بمحل يزري به والفرق بين التواضع والخشوع ان التواضع يعتبر بالاخلاق والافعال الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبار افعال الجوارح ولذلك قيل اذا تواضع القلب خشعت الجوارح قال بعض الحكما وجدنا التواضع مع الجهل والبخل احمد من الكبر مع الادب فانبل بحسنة غطت على سيئتين واقبح بسيئة غطت على حسنتين والكبر ظن الانسان بنفسه انه اكبر من غيره والتكبر اظهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها الا الله وحده فمن ادعاها من المخلوقين فهو كاذب وفي اثر التكبر على المتكبر صدقة لان المتكبر اذا تواضعت له تمادى في تيهه واذا تكبرت عليه يمكن ان يتنبه ومن ثم قال الشافعي ما تكبر على متكبر مرتين وقال الزهري التجبر على ابنا الدنيا اوثق عرى الاسلام واذل نفسه في غير مسكنة قال الغزالي تنبت به طايفة الفقها فقلما ينفك احدهم على التكبر على الامثال والترفع الى فوق قدره حتى انهم ليتقاتلون على مجلس من المجالس في الارتفاع والانخفاض والقرب من وسط الصدر والبعد منها والتقدم في الدخول عند مضايق الطرق ويتعللون بانه ينبغي صيانة العلم عن الابتذال وان المومن منهي عن اذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذي اثنى الله عليه بالذل وعن التكبر الممقوت عند الله بعزة الدين تحريفا للاسم واضلالا للخلق فايدة روى العسكري ان رجلا مر على عمر وقد تخشع وتذلل وبالغ في الخضوع فقال عمر الست مسلما قال بلى قال فارفع راسك وامدد عنقك فان الاسلام عزيز منيع وانفق من مال جمعه في غير معصية اي امرف منه في وجوه الطاعات وفيه اشعار بان الصدقة لا تكون الا من مال حلال وعبر بمن التبعيضية اشارة الى ترك التصدق بكل المال وخالط اهل الفقه والحكمة الذين بمخالطتهم تحيي القلوب ورحم اهل الذل والمسكنة اي عطف عليهم ورق لهم وواساهم بمقدوره طوبى لمن ذل نفسه اي راى ذلها وعجزها فلم يتكبر وتذلل لحقوق الحق وتواضع للخلق روي ان الصديق لما ولي الخلافة قالت جويرية من الحي الان لا يحلب لنا منايحنا فسمعها فقال يا بنية اني لارجو ان لا يمنعني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه وكان يحلب للقوم شيئا وروي ان الفاروق حمل حال خلافته قربة الى بيت امراة ارملة انصارية ومر بها في المجامع وطاب كسبه بان كان من وجه حل وحسنت سريرته بصفا التوحيد والثقة بوعد الله والخوف منه والرجا والشفقة على خلقه والمحبة لاوليايه

وكرمت علانيته اي ظهرت انوار سريرته على جوارحه فكرمت افعالها بتقوى الله وبمكارم اخلاق الدين بالصدق والبر ومراعاة الحقوق وعزل عن الناس شره فلم يوذيهم ومن ثم قال مالك بن دينار لراهب عظني فقال ان استطعت ان تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل وقيل للقراطيس لم تعتزل الناس فقال وجدت الخلوة اجمع لدواعي السلو طوبى لمن عمل بعلمه لينجو غدا من كون علمه حجة عليه وشاهدا بتفريطه وانفق الفضل من ماله اي صرف الزايد عن حاجته وحاجة عياله في وجوه القرب ليلا يطغى ويسكن قلبه اليه ويحظى بثوابه في العقبى وامسك الفضل من قوله اي وامسك لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجة بان ترك الكلام فيما لا يعنيه قال بعض العارفين من اشتغل بنفسه شغل عن الناس وهذا مقام العاملين ومن شغل بربه شغل عن نفسه وهذا مقام العارفين وفي بعض النسخ من قوته بدل قوله فليحرر تنبيه قال الحكيم هذا من الاحاديث التي قال فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم الخ فهذا تعرفه قلوب المحققين ومن ذلك حديث انس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعا فقال يا ايها الناس كان الموت على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكانما تشيع من الموتى عن قليل الينا راجعون تبويهم اجداثهم وتاكل تراثهم كانا مخلدون من بعدهم فطوبى لمن شغله عيبه عن عيب غيره تتمة قال الغزالي التواضع خاطر في وضع النفس واحتقارها والتكبر خاطر في رفع النفس واستعظامها والتواضع عامي وخاصي فالعامي الاكتفا بالدون من نحو ملبس ومسكن ومركب والتكبر في مقابلته الترفع عن ذلك والتواضع الخاصي تمرين النفس على قبول الحق من وضيع وشريف والتكبر في مقابلته الترفع عن ذلك وهو معصية كبيرة وخطيئة عظيمة تخ والبغوي في معجم الصحابة والباوردي في معجم طب هق من حديث نصيح العنسي عن ركب بفتح فسكون بضبط المصنف المصري رمز المصنف لحسنه اغترارا بقول ابن عبد البر حسن وليس بحسن فقد قال الذهبي في المهذب ركب مجهول ولم يصح له صحبة ونصيح ضعيف انتهى وقال المنذري رواته الى نصيح ثقات وقال ابن منده والبغوي ركب مجهول لا يعرف له صحبة واقره العراقي ورواه البزار عن انس بسند ضعيف وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني نصيح العنسي عن ركب لم اعرفه وبقية رجاله ثقات انتهى وقال في الاصابة حديث سنده ضعيف قال وبرادابن عبد البر انه حسن حسن لفظه وقال السخاوي ضعيف حتى قال ابن حبان انه لا يعتمد وان قال ابن عبد البر حسن

فاما عن البغوي

طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه لعلمه بانه لا يصل اليه الا ما قدر له وان تعنته في تحصيل غيره محال وضلال ومن قيل للحكيم من ذا الذي لا هم له قال ليس في الدنيا الا مهموم لكن اقلهم هما اوصلهم رضى واقنعهم بما رزق والكفا في حد الوسط المحمود ومن ثم قيل خير الامور اوساطها تعتد التمام يكون النقصان تنبيه ذهب جمع الى تفضيل الفقر على الغنى وعكس اخرون وفضل القرطبي الكفا وعليها نفى المغنم انه يقال جمع لنبيه صلى الله عليه وسلم الحالات الثلاث فكان الفقر اول حالاته فقام بواجبه من مجاهدة النفس ثم فتحت عليه الفتوح فصار بها في حد الغنى فقام بواجب الغنى من المواساة والايثار وغيرها مع اقتصاره على ما يسد ضرورة عياله وهي صورة الكفاف التي مات عليها وهي حالة سليمة من الغنى المطغي والفقر المولم فهي الافضل نكتة قال الغزالي لما اراد ابن ادهم دخول البادية خوفه الشيطان بانها بادية مهلكة ولا زاد فعزم على نفسه ان يقطعها متجردا وان لا يقطعها حتى يصلي تحت كل ميل منها الف ركعة ووفى بذلك فحج الرشيد فراه فيها فقال كيف تجدك يا ابا اسحاق فقال

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا • فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع •

فطوبى لعبد اثر الله ربه • وجاد بدنياه لما يتوقع •

فر عن عبد الله بن حنطب بفتح المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة ابن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم قال في التقريب مختلف في صحبته وله حديث مختلف في اسناده اي وهو هذا وذلك لان فيه احمد بن محمد بن مسروق اورده الذهبي في الضعفا وقال لينه الدارقطني عن خالد بن مخلد قال احمد له مناكير وقال ابن سعد منكر الحديث مفرط التشيع •

طوبى لمن راني وامن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وامن بي سبع مرات وذلك لان الله مدح المومنين بايمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر الاول غيبا وشهودا فانهم امنوا بالله واليوم الاخر غيبا وامنوا بالنبي شهودا لما انهم راوا الايات وشاهدوا المعجزات واخر هذه الامة امنوا غيبا بما امن به اولها شهودا فلذا اثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم واخذ ابن عبد البر من هذا الحديث ونحوه انه يوجد فيمن ياتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض الصحابة وايد بعضهم بخبر ابن عمر مرفوعا اتدرون اي الخلق افضل ايمانا قالوا الملايكة قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يومنون بي ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا انتهى حم تخ حب ك في المناقب عن ابي امامة الباهلي حم عن انس بن مالك قال الحاكم صحيح فتعقبه الذهبي بان فيه جميع بن ثوب واه

هدوا

وقال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد وفيه من لم اعرفه وقال مرة اخرى اسناد احمد ضعيف
طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات ولهذا قال ابن
مسعود للحرث بن قيس عند الله تحتسب ايمانكم بمحمد ولم تروه وقد اعتضد بهذه
الاحاديث ونحوها من ذهب الى ان المراد بالافضلية في حديث خير الناس قرني
افضلية المجموع لا الافراد قالوا والسبب في كون القرن الاول افضل انهم كانوا
غرباء في زمانهم لكثرة الكفار وصبرهم على اذاهم وقبضهم على دينهم فكذا غيرهم
اذا قاموا الدين وتمسكوا به وصبروا على الطاعة حين ظهور المعاصي والفتن
كانوا عند ذلك ايضا غرباء وزكت اعمالهم في ذلك الزمان كما زكت اعمال
اولئك وما تقدم عن ابن عبد البر نوزع فيه بان قضية كلامه ان يكون فيمن
يجي بعد الصحابة من يكون افضل من بعضهم وبه صرح القرطبي قال ابن حجر
لكن كلام ابن عبد البر ليس على الاطلاق في جميع الصحابة فانه صرح باستثناء
اهل بدر والحديبية نعم الجمهور على ان فضيلة الصحبة لا يعدلها شي لمشاهدة
المصطفى صلى الله عليه وسلم واما من سبق اليه بالهجرة او النصرة وضبط
الشرع وتبليغه لمن بعده فلا يعدله احد ممن بعده ومحل النزاع فيمن لم
يحصل له الا مجرد المشاهدة وبه يجمع بين الاحاديث الطيالسي ابو داود
وعبد بن حميد عن ابن عمر بن الخطاب قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيل له ارايت من آمن بك ولم يرك وصدقك ولم يرك قال اولئك
اخواني اولئك معي ثم ذكره.

طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني قال في المطامح وغيرهم
وهم المؤمنون بالغيب حم حب عن ابي سعيد الخدري ان رجلا قال يا رسول الله
طوبى لمن رآك وآمن بك فذكره.

طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني
وآمن بي ثم طوبى لهم وحسن مآب قال بعض الصوفية الله سبحانه يحب من
احب احبابه وهم يحبون من احب احبابهم ووفى لهم عهد المحبة الا ترى
قول العارف على وفا.

• يا امة الرحمن قوموا واسمعوا البشارى بسامع لا يمان •
• من حبني او حب من قد حبني • حقا وصدقا فهو من اعياني •
• وفوا لي عهد المحبة واحفظوا • فيه حقوقي ظهوري لوجداني •
• ولبابه حاني من اتى متطفلا • فعلي ان ارضيه في رضواني •
• فارعوا حماه وبشروه بانه • علقت يداه بعمدة وامان •

طب ك في المناقب عن عبد الله بن بسر قال الذهبي فيه جميع بن ثوب واه

وقال

وقال الهيثمي فيه عند الطبراني بقية وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة وبقية رجاله ثقات
طوبى لمن رآني اي وانزلت فيه بركة نظري اليه ورؤيته لي ولمن رأى من رآني ولمن
رأى من رآني والعارفون يرونه في عالم الحس يقظة قال الشيخ ابو العباس
المرسي لو احتجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي
من الفقراء وفي رواية من المسلمين وكان بعضهم بعينه كل صلاة فقل فيها عن
شهود ولو سهوا ويقول من توارى عنه شهوده في صلاته ولم يصافحه فيها
فهي خداج لانه الذي يمد جميع العالم بشريعته في مراتب الكمال وهذا المقام
وان عسر على الناس ولا يقول به كثير فكل ميسر لما خلق له فمن اهله الله لمقام
صعب المرتقى فهو عنده اسهل الامور عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري ابن
عساكر في تاريخه عن واثلة بن الاسقع.

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس فلم يشتغل بها فعلى العاقل ان
يتدبر في عيوب نفسه فان وجد بها عيبا اشتغل بعيب نفسه في التنزه عن ذلك
العيب كمجرم ان كان ذلك عيبا يتعلق بفعله واختياره فان كان خلقيا فالذم
له ذم للخالق فان من ذم صنعة فقد ذم الصانع قال رجل لبعض الحكماء يا قبيح
الوجه فقال ما كان خلق وجهي الي فاحسنه واذا لم يجد بنفسه عيبا فليعلم ان
ظنه بنفسه انه عري من كل عيب جهل بنفسه وهو من اعظم العيوب قال
البيهقي ذكر رجل عند الربيع بن خثيم فقال ما انا عن نفسي براض فاتفرغ منها
الى ذم غيرها ان العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وامنوا على ذنوب انفسهم
وقال بعضهم تقييد بيت سمعته.

• لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها • لنفسي في نفسي عن الناس شاغل
وقال الحكيم ما احسب احدا تفرغ لعيب الناس الا عن غفلة غفلها عن نفسه
ولو اهتم لعيب نفسه ما تفرغ لعيب احد ونقل شيخنا العارف الشعراوي
عن شيخه البرهان القلقشندي ان من علامة بعد العبد عن حضرة ربه نسيان
عيوبه ونقايصه فقلت كيف قال لان حضرة الحق نور وشأن النور انه يكشف
عن الاشياء بخلاف الظلام قال ومن هنا عرف الاولياء كون الحق تعالى يحبهم
او يبغضهم او راض او غضبان حتى قال الكرخي لي منذ ثلاثين سنة وانا ارى
الحق تعالى ينظر الي نظر الغضب وكان الديري يرى الفضل لله الذي لم يخسف
به الارض ولم يمسخ صورته وقال اخي افضل الدين لو كشف للانسان لراى
ذاته كلها عيوبا ضم بعضها الى بعض فصارت صورة آدمي وانفق الفضل من
ماله وامسك الفضل من قوله فانه بذلك يسلم من آفات اللسان التي هي
عين الخسران ومن ثم قيل يا كثير الفضول قم قليلا • قد فرشت الفضول عرضا

وطوله

لقد اخذ نا من القبيح بحظه • فاسكت الآن ان اردت جميلا •

قال الغزالي انظر كيف قلب الانسان الناس الامر امسكوا افضل المال واطلقوا فضل اللسان **ووسعته السنة فلم يعد بالدال عنها الى البدعة** وهو الراي الذي لا اصل له من كتاب ولا سنة كما سلف **فر عن انس** قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طوبى الخ ورواه العسكري عنه ايضا وعده من الحكم والامثال ورواه ايضا ابو نعيم من حديث الحسين بن علي والبزار من حديث انس اوله واخره والطبراني والبيهقي وسط الحديث قال الحافظ العراقي وكلها ضعيفة

طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قاله صلى الله عليه وسلم جوابا لمن ساله اي الناس خير وطوبى كلمة انشا بها دعا معناها اصاب الخير من طال عمره وحسن عمله وكان الظاهر ان يجاب بقوله من طال فالجواب من الاسلوب الحكيم اذ غيرها فان خير الناس من طال عمره وحسن عمله **تنبيه** قال على سوت الناس بعد ان كبر وعرف ربه خير من موته طفلا بلا حساب في الاخرة ذكره الطيبي وقال القاضي لما كان السوال عما هو غيب لا يعلمه الا الله عدل عن الكلام الجواب الى كلام مبتدا يشعر بامارات تدل على المسئول عنه وهو طول العمر مع حسن العمل فانه يدل على سعادة الدارين والفوز بالحسنيين **طب حل عن عبد الله بن بسر** رمز المصنف لحسنه قال الحافظ العراقي فيه بقية رواه بصيغة عن وهو مدلس •

طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته لان في حفظ اللسان والعزلة السلامة من افات الدنيا ومفسدات الاعمال والنطق بلا حاجة لا يخلو اما ان يكون قولا محظورا وهو ظاهر واما ان يكون مباحا ففيه شغل الكرام الكاتبين بما لا فائدة فيه **طص** وكذا الاوسط **حل عن ثوبان** قال الهيثمي كالمنذري اسناده حسن انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه •

طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به فلم يطلب زيادة عليه لعلمه بان رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له ولهذا قيل لحكيم ما الغنى قال قلة تمنيك ورضاك وقنعك بما يكفيك واحتج به من فضل الفقر على الغنى وعكس اخرون وقال قوم ينبغي ترك الاختيار ومراعاة قسمة الجبار فمن رزقه مالا شكره او كفافا لم يتكلف الطلب وبذلك يرتقي الى مقام الزاهدين ويكون من المتوددين المنقطعين الى الله الذين هم اهل الانس خدم رب العالمين كما قيل

• تشاغل قوم بدنياهم • وقوم تخلوا لمولاهم •
• فالزمهم باب مرضاته • وعن سائر الخلق اغناهم •
• فطوبى لهم ثم طوبى لهم • لقد احسن الله مولاهم •

وقال

ت حب ك في الايمان عن فضالة بن عبيد قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا فائدة العدول عن المتبادر الظاهر وهو ان يقال طوبى لمن استغفر كثيرا انه يجعل من قبيل الكناية عنه فيدل على حصول ذلك جزما وعلى الاخلاص لانه ما لم يكن مخلصا فيه كان هباء منثورا فلم يجد في صحيفته الا ما هو وبال عليه **ه عن عبد الله بن بسر** بضم الموحدة وسكون المهملة **حل عن عائشة حم في الزهد عن ابي الدرداء موقوفا** قال النووي سنده جيد

طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقران اي بحفظه ومعرفة معانيه **والفرائض** اي احكام الفرائض التي افترضها الله على عباده **والعلم** الشرعي النافع عطف عام على خاص **فر عن ابي هريرة** وفيه اسماعيل بن ابي زياد الشامي قال الذهبي قال الدارقطني يضع الحديث •

طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها جمع كم بالكسر وعاء الطلع وغطا النور قال عبيد بن عمير هي شجرة في جنة عدن في دار النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل دار وغرفة لم يخلق الله لونا ولا زهرة وفيها منها الا السواد ولم يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا فيها منها ينبع من اصلها عينان الكافور والسلسبيل كل ورقة منها تظل امة عليها ملك يسبح الله بانواع التسبيح **حم حب عن ابي سعيد** •

طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة لطولها قال جمع مفسرون وشجرة طوبى هي المرادة بقوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب وحكى لهم ان هذه الشجرة في دار النبي صلى الله عليه وسلم وفي دار كل مؤمن منها غصن **ابن جرير** الطبري **عن ابي معاوية قرة** بضم القاف وشد الراء **ابن اياس** بكسر الهمزة المزني •

طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة على افواههم اي متدلية على افواه الخلائق الذين هم اهلها واعاد الضمير عليهم من غير سبق ذكرهم للعلم به على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب قال في الصحاح وغيره تهدلت اغصان الشجرة اي تهدلت وهدل الشيء ارخاه وارسله الى اسفل انتهى وفي تفسير الثعلبي عن قرة رفعه طوبى شجرة في الجنة يقال لها تفتق لعبدي فتتفتق له عن الخيل بسروجها ولجمها وعن الابل بازمتها وعماشا من الكسوة وما من الجنة اهل الا وغصن من تلك الشجرة متدل عليهم فاذا ارادوا ان ياكلوا منها تدلت لهم فاكلوا منها ما شاوا **ابن مردويه** في تفسيره **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه

قال

عباس واسناده ضعيف ه
طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله فيسير الراكب تحت غصن من
اغصانها سبعين خريفا اي سنة وما ينافيه قوله في الرواية السابقة مائة
عام لاحتمال ان المائة للماشي والسبعين للراكب او ذاك للمجد وذاك للمتمهل
ورقها الحلل يقع عليه الطير كامثال البخت زاد في رواية فاذا اراد وان
ياكلوا منها يجي الطير فتاكلون منه قديدا ومشوي ثم يطير والبخت بضم البا
نوع من الابل واحده بختي كروم وروي ويجمع على بخاتي وبخفف ويثقل
وتوقف بعضهم في كون البخت عربية ابن مردويه في تفسيره عن ابن عمر
ابن الخطاب ورواه ايضا ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود ه
طول مقام امتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم اي تخليص لهم منها عن ابن عمر
ابن الخطاب لم يذكر المصنف مخرجه وفيه عبد الله بن ابي غسان الافريقي قال
في الميزان سمع مالكا واتى عنه بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر ه
طلاق الامة اي تطليقها تطليقتان وعدتها حيضتان اخذ به ابو حنيفة
فاعتبر الطلاق بحرية الزوجة ورقها لا الزوج وعكس الشافعي ومالك واحمد
واجابوا بضعف الخبر وبما رضيه بخبر الموطا اذا طلق العبد امراة تطليقتين
حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره وصحح الدارقطني وغيره د ت ه ك
في الطلاق عن عايشة ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابو داود
حديث مجهول والترمذي غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث مظاهر
ابن اسلم ولا يعرف له غيره واصل ذلك ان الطلاق ممنوع باصل الشرع لانه
هدم لبيت في الاسلام وصد عن المقصود من الادمة ولم التيام لكن وضعه
الله مخلصا عند وقوع النفرة وعدم الالفة فجرى مجرى العقوبات وحد
الامر في الامر المتعلق بالفرج ناقص عن حد الحر فجرى عند الطلاق هذا المجرى
وقال ابن العربي ليس في الباب حديث صحيح وقال الذهبي مظاهر هذا
ضعفوه انتهى واورده في الميزان في ترجمة عمر بن شبيب ونقل تضعيفه عن جمع
طيب الرجال اللايق بهم المناسب لشهامتهم ما ظهر ريحه وخفي لونه
كالمسك والعنبر قال العامري نبه المصطفى صلى الله عليه وسلم على ادب
للرجال والنسا ففيما ظهر لونه رعونة وزينة لا يليق بالرجولية وطيب
النسا ما ظهر لونه وخفي ريحه اي عن الاجانب كالزعفران ولهذا حرم على
الرجال المزعفر قال البغوي قال سعيد اراهم حملوا قوله وطيب النسا على ما اذا
ارادت الخروج اما عند زوجها فتتطيب بما شاءت ت في الاستيذان عن
ابي هريرة وحسنه طب والضيا المقدسي عن انس ورواه عنه البزار ايضا

قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ورواه النسائي عن ابي هريرة وكذا ابو داود
مطولا في النكاح ه
طيبوا افواهكم بالسواك اي نقوها ونظفوها واحسنوا ريحها بالاستياك فالمراد
اجعلوها طيبة لا مطيبة فان افواهكم طرق القران ومن تعظيمه تطهير مورده
الكجي في سننه عن وضين مرسلا السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة
عنه عن بعض الصحابة ولا يضر ابهامه لانهم عدول ه
طيبوا افواهكم بالسواك فانها طرق القران هب من طريق غياث بن كلوب
عن مطرف بن سمرة عن ابيه عن سمرة رمز المصنف لحسنه ظاهر صنيع المصنف
ان البيهقي خرجه ساكتا عليه وليس كذلك بل عقبه ببيان علته فقال غياث
هذا مجهول انتهى وقال الذهبي غياث ضعفه الدارقطني انتهى واتوا فيه
ايضا الحسن بن الفضل بن السمح قال الذهبي مزقوا حديثه ه
طيبوا ساحاتكم جمع ساحة وهي المتسع امام الدار فان انتن الساحات
ساحات اليهود فلا تتشبهوا بهم في هذه القاذورات وهذا تنبيه من المصطفى
صلى الله عليه وسلم للخاصة على تحري الطهارة الظاهرة والباطنة فان الاسلام
نظيف كما تقدم في عدة اخبار طس عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه ايضا
طير كل عبد في عنقه عبد بن حميد عن جابر ظاهر صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا لاعلا ولا احق بالعزو منه وهو ذهول فقد خرجه احمد في المسند باللفظ
المزبور عن جابر المذكور قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال
طينة المعتق بفتح التا بضبط المصنف من طينة المعتق بكسر التا بضبطه
اي طباعه وجبلته كطباعه وجبلته قال ابن الاثير يقال طانه الله على طينته
اي خلقه الله على جبلته وطينة الرجل خلقه ابن لال وابن النجار في تاريخه
فر عن ابن عباس رواه الديلمي وابن لال من وجهين وهو باحدهما عند الخلال
في رواية الابنا عن الابا في العباسيين وفيه وهب بن عمران فيه احمد بن ابراهيم
الزوري قال في الميزان لا يدري من هو واتى بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر
طي الثوب راحته اي من انتهاك الشيا طين ولبسها اياه فان الشيطان لا
يلبس ثوبا مطويا كما في الخبر المار وشبهه فيما يفعل به من الطي برجل يكون
في عمل فاذا فرغ استراح فر عن جابر قال ابن الجوزي حديث لا يصح وعمر
ابن موسى الوضيني قال يحيى غير ثقة والنسائي والدارقطني متروك وابن
عدي هو في عداد من يضع انتهى ه
الطابع بالكسر الختم الذي يختم به معلقة بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة
اي تناولها الناس بما لا يحل وفي رواية الحرمات بلفظ الجمع وعمل بالمعاصي واجترئ

الديلمي

الصحيح

على الله بيّنا انهمك وعمل واجترى للمفعول بعثه الله اي ارسل الطابع فيطبع
على قلبه اي على قلب المنهمك والعاصي والمجتري فلا يعقل بعد ذلك شيئا
هذا على سبيل المجاز ولا استعارة ولا خاتم ولا ختم في الحقيقة والمراد انه يحدث
في نفوسهم هيئة تمرنه على استحسان المعاصي واستقباح الطاعات حتى لا يفعل
غير ذلك ذكره الزمخشري قال البغوي في شرح السنة والاقوى اجراؤه على
الحقيقة لفقد المانع والتاويل لا يصار اليه الا لمانع البزار في مسنده هب
وكذا ابن عدي وابن حبان في الضعفا عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذري
وقال الحافظ العراقي حديث منكر انتهى وذلك لان فيه سليمان بن مسلم الخشاب
قال في الميزان لا تحل الرواية عنه الا للاعتبار وساق من مناكيره هذا الخبر واعاده
في محل آخر وقال هو موضوع في نقدي ووافقه ابن حجر في اللسان وقال الهيثمي
فيه سليمان الخشاب ضعيف جدا

الطاعم الشاكر من الشكر وهو تصور النعمة واظهارها قيل وهو مقلوب الكشر
وهو الكشف لان الشاكر يكشف النعم بمنزلة الصايم الصابر لان الطعم
فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطبعه ياتي ربه بالشكر والصايم بكفه
عن الطعم ياتي ربه بالصبر قال الطيبي ومما تقرر في علم المعاني ان التشبيه
يستدعي جهة جامعة والشكر نتيجة النعما كما ان الصبر نتيجة البلاء
فكيف شبه الشاكر بالصايم وجوابه انه ورد الايمان نصفان نصف صبر
ونصف شكر فقد يتوهم ان ثواب شكر الطاعم يقصر عن ثواب صبر الصايم
فازيل توهمه به يعني كما سيان في الثواب ولان الشاكر لما راى النعمة من الله
وحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب واظهارها باللسان نال درجة الصابر
فالتشبيه واقع في حبس النفس بالمحبة والجهة الجامعة حبس النفس مطلقا
وقال الغزالي هذا دليل على فضيلة الصبر اذ ذكر ذلك في معرض المبالغة لرفع
درجة الشكر فالحقه بالصبر فكان هذا منتهى درجته ولولا انه فهم من الشرع
علو درجة الصبر لما كان الحاق الشكر به مبالغة في الشكر حم ت ه ك عن
ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال العراقي علقه البخاري واسنده
الترمذي وغيره

الطاعم الشاكر له مثل اجر الصايم الصابر بل ربما كان في بعض الافراد افضل
وذلك عند تقدي النفس وحالة الضرورة قال الحكيم هذا شكر الصادقين
عدل شكره على طعامه بصبره في صيامه اما شكر الصديقين اولي الرحمن فقد
فاق على صبر الصايمين لان الصبر ثبات العبد في مركزه على الشهوات وربما تمنا
منها والشاكر من الصديقين يطعم فيفتتح طعامه بسم الله الذي علا تسميته

ما بين

ما بين السما والارض ويطفي حرارة الشهوة ويرى لطف الله في ذلك الطعام
وبهذا وما قبله احتج ابن القيم لمن فضل الشكر على الصبر لانه ذكر في معرض تفضيل
الصبر ورفع درجته على الشكر فانه الحق الشاكر بالصابر وشبهه به ورتبة المشبه
به اعلا قال ابن الاثير والطاعم الاكل يقال طعم يطعم طعما فهو طاعم اذا اكل او ذاق
حم ه عن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ابن سنة بضم السين والتشديد
بضبط المصنف كذا وقفت عليه بخطه في مسودة هذا الكتاب وهو غير صواب ففي
التقريب كاصله سنان بن سنة بفتح المهملة وتشديد النون الاسلمي المدني صحابي
مات في خلافة عثمان قال الحافظ العراقي في اسناده اختلاف

الطاعون فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت
العام كالوبا ذكره الجوهري رجز بكسر الرا قال ابن حجر ووقع الرجس بسين مهملة
بدل موضع الرجز بالزاي والذي بالزاي هو المعروف قال التوربشتي الرجز
العذاب واصله الاضطراب ومنه قيل رجز البعير رجزا اذا تقارب خطوه
واضطرب لضعف فيه او عذاب ارسل على طايفة من قوم فرعون من بني اسرائيل
هم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فارسل عليهم الطاعون
فمات منهم في ساعة سبعون الفا قال ابن حجر وقوله او عذاب كذا وقع بالشك
ووقع بالجزم عند ابن خزيمة عن عامر بن سعد بلفظ انه رجس سلط على طايفة
من بني اسرائيل فاذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فيحرم ذلك
واذا وقع بارض ولستم بها فلا تهبطوا عليها قال الخطابي احد الامرين
تاديب وتعليم والاخر تعريض وتسليم قال التوربشتي انه تعالى شرع لنا التوقي
عن المحذور وقد صح ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما بلغ الحجر منع اصحابه
من دخوله واما نهيه عن الخروج فانه اذا خرج الاصحا ضاعت المرضى من التعهد
والموتى من التجهيز والصلاة عليهم وقال الغزالي انما نهى عن الخروج كالدخول
مع ان سببه في الطب الهوى واظهر طرق التداوي الفرار من المضر وترك التوكل
في غيره مباح لان الهوى لا يضر من حيث تلاقي ظاهر البدن بل من حيث دوام
استنشاقه فانه اذا كان فيه عفونة ووصل الى الرية والقلب اثر فيهما بطول
الاستنشاق فلا يظهر الوبا على الظاهر الا بعد استحكام التاثير في الباطن فالخروج
لا يخلص لكنه يوهم الخلاص فيصير من جنس الموهومات كالطيرة فلو تجرد هذا المعنى
لم يكن منهيا لكنه انضم له شي آخر وهو انه لو رخص للاصحا في الخروج لم يبق بالبلد
الا من طعن فيضيع حالهم فيكون تحقيقا لهلاكهم وخلاصهم منتظر كما ان
صلاح الاصحا منتظر ولو اقاموا لم تكن الاقامة قاطعة بالموت ولو خرجوا لم
يقطع بالخلاص والمومنون كالبنيان يشد بعضهم بعضا وينعكس هذا فيمن

لم يدخل البلد ظن الهوا لم يؤثر فيه لطفه ولا باهل البلد حاجة اليه فان لم يبق بالبلد
الا مطعون واتفق المتعهد وقدم عليهم لم ينه عن الدخول بل يندب للاعانة ولانه
يعرض لضرر يدوم على رجا وقع ضرر على المسلمين لكنه يؤخذ من تشبيهه الفار هنا
بالفار من الزحف ان فيه كسر القلوب البقية وسعيا في اهلاكهم ق ت عن
اسامة بن زيد ورواه عنه النسائي
الطاعون شهادة لكل مسلم اي سبب لكون الميت منه شهيدا في حكم الاخرة
وظاهره يشمل الفاسق فيكون شهيدا لكنه لا يساوي مرتبته مسلم غير فاسق
في انه يغفر له جميع ذنوبه وانما يغفر له غير حقوق الادمي اخذا من خبر ان الشهيد
يغفر له كل ذنب الا الدين انتهى وفيه ان الخير كله لاهل الايمان وان كان ظاهر
ما يجري عليهم ضده فان الطاعون كان لمن قبلنا بلا فيضا ولنا رحمة لحصول
الشهادة به وان العادة لا تؤثر بنفسها لان هذا كان ابتلا بنفسه لمن تقدم
ثم عاد بنفسه وصفته رحمة لنا والصفة واحدة لم تتغير حم ق عن انس
الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشا من كافر او فاسق وان الله
جعله رحمة للمومنين من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصياتها وهل
المراد بالمومن الذي جعل رحمة له الكامل او اعم احتمالان فليس من احد
اي مسلم يقع الطاعون في بلد هو فيه فيمكث في بلده صابرا غير منزعج ولا
قلق بل مسلما مفوضا راضيا وهذا قيد في حصول اجر الشهادة لمن يموت به
محتسبا اي طالبا الثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته يعلم
انه لا يصيبه الا ما كتب الله له قيد اخر وهي جملة حالية تتعلق بالاقامة
فلو مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج ظانا انه لو لم يخرج لم يقع به
فاته اجر الشهادة وان مات به هذا قضية مفهوم الخبر كما اقتضى منطوقه
ان المتصف بما ذكر له اجر شهيد وان لم يمت به الا كان له مثل اجر شهيد
ولو استثنا من احد وسر التعبير بالمثلية مع ثبوت التصريح بان من مات
به شهيدا ومن لم يمت به له اجر شهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة نفسها
قال ابن حجر ويوخذ منه ان من اتصف بالصفات المذكورة ثم مات بالطاعون
له اجر شهيدين ولا مانع من تعدد الثواب بتعدد الاسباب لمن مات غريبا
او نفسا بالطاعون والتحقيق انه يكون شهيدا بوقوع الطاعون به ويضاف
له مثل اجر شهيد لصبره فان درجة الشهادة شي واجرها شي قال ابن
ابي جمرة وقد يقال درجات الشهادة تتفاوت فارفعها من اتصف بما ذكر
ومات بالطاعون ودونه من اتصف بذلك وطعن ولم يمت به ودونه
من اتصف ثم لم يطعن ولم يمت به قال ابن حجر ويوخذ منه ان من لم يتصف

بذلك

بذلك لا يكون شهيدا ولو مات بالطاعون وذلك ينشا من شوم الاعتراض
الناشي عن الضجر والسخط للقدر حم خ عن عايشة قالت سالت رسول الله عن
الطاعون ما هو
الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف
قال ابن القيم حكمة تسليط الجن على الانسي بالطاعون ان اعدانا منهم شياطينهم
واتقيا ومنهم اخواننا وامرنا الله بمعاداة اعداينا فابى اكثر الناس الا موالاتهم
فسلطوا عليهم عقوبة لهم ومن امثالهم انما اكثر الطاعون ارسل الله الطاعون
حم عن عايشة قال الهيثمي رجاله ثقات
الطاعون وخز بفتح اوله وسكون المعجمة ثم زاي اي طعن اعدايكم وفي النهاية
تبعا لغريب الهروي اخوانكم قال ابن حجر ولم اره بلفظ اخوانكم بعد التتبع
الطويل البالغ في شي من طرق الحديث المسندة ولا في الكتب المشهورة ولا
اجزا المنثورة وعزاه البعض لمسند احمد والطبراني وابن ابي الدنيا ولا وجود له
فيها قال المولف واما تسميتهم اخوانا في حديث النظم باعتبار الايمان فان الاخوة
في الدين لا تستلزم الاتحاد في الجنس من الجن لا يعارضه قول ابن ابي سينا نحوه
من الحكما انه سببه دم رديء يستحيل الى جوهر سمي يفسد العضو ويؤدي الى القلب
كيفية ردية فيحدث القي والغثيان والغشي لانه يجوز كونه يحدث عن
الطبيعة الباطنة فيحدث منها المادة السمية ويهيج الدم بسببها والوخز
يوطعن غيره فذو وصف طعن الجن بانه وخز لانه يقع من الباطن الى
الظاهر فيوثر في الباطن اولا ثم يوثر في الظاهر وقد لا ينفذ وهو لكم شهادة لكل
مسلم وقع به او وقع في بلد هو فيها ك عن ابي موسى الاشعري
الطاعون شهادة لامتي اي للميت فيه منهم له اجر شهيد وان مات بغير
الطاعون ووخز اعدايكم من الجن غدة كغدة الابل يخرج في الاباط والمراق
من مات فيه مات شهيدا ومن اقام به كان كالمرابط في سبيل الله ومن
فر منه كان كالفار من الزحف قال الزمخشري الغدة والغدد دا ياخذ
البعير فترم نكفتاه له فياخذه شبه الموت وبعير مغد ومغدود وغاد
وفي امثالهم اغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية قاله عامر بن الطفيل
عند دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليه فطعن والمراق اسفل البطن
جمع مرق الى هنا كلامه طس وابو نعيم في فوايد ابي بكر بن خلاد
عن عايشة قال الهيثمي اسناده حسن
الطاعون والغرق بفتح الغين المعجمة وبعد الرا المكسورة قاف الذي يموت
بالغرق والبطن والحرق بضبط ما قبله اي الذي يموت بحرق النار

والنفسا التي تموت بالطلق شهادة حم طب والضيا المقدسي وكذا البخاري
في تاريخه عن صفوان بن امية بن خلف الجمحي المكي صحابي من المولفة من اشراف
قريش قال الهيثمي فيه مندل بن علي وفيه كلام كثير وقد وثق ووقع لابن
قانع في هذا وهم فاحش فانه اخرج الحديث وجعل صحابيه عامر بن مالك
ابن صفوان وانما هو عامر بن مالك عن صفوان فصحف عن بمن فصارت ابن
نبه عليه ابن فتحون وتبعه في الاصابة.

الطاهر النايم كالصايم القايم لان الطاهر يترك الشهوات يطهر وبقيامه
بالليل يرحم والنايم على طهر محتسبا يكرم فان نفسه يعرج الى الله تعالى فاذا
كان طاهرا قرب فسجد تحت العرش وان كان غير طاهر سجد قاصيا فلذلك
يندب النوم على طهر والروح والنفس قرينان لكن الروح تدعو الى الطاعة
لانه سماوي والنفس تدعو الى الشهوات لانها ارضية فبالنفس ياكل ويشرب
ويبصر وبالروح يعف ويستحي ويتكرم ويتلطف ويعبد ربه ويطيع والنفس
ميالة تارة بالسوء فاذا نام خرجت حرارتها فعرج بها الى الملكوت والروح
باق معلق بنياط القلب واصل النفس باق متحد بالروح وقد خرج
شعاعها ومعظمها وحرارتها ولذلك اذا استيقظ النايم يجد في اعضايه
بردا فذلك لخروج حرارة النفس وقال معاذ لابي موسى اني انام نصف الليل
واقوم نصفه فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي لانه يعرف ما يرجع به
النفس من الله اليه بتلك النومة فخاصة النوم عنده اثر من القيام كما
ياتي فر عن عمرو بن حريث قال الحافظ العراقي سنده ضعيف انتهى وذلك
لان فيه ابن لهيعة وغيره من الضعفا.

الطبيب الله خاطب به من نظر الخاتم وجهل شانه فظن انه سلعة تدلت
من فضلات البدن فقال انا طبيب اداويها اي انما الشافي المزيل للادوا
والعالم بحقيقة الادوية هو الله ولعلك ترفق باشيا تخرق بها غيرك
اي ولعلك تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ما ترى انه اوفق له وتحميه
عما يخاف منه على علته وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره استعمال اللفظ
الشريف المصون في حق من ليس كذلك قال التوربشتي والطبيب الحاذق
بالشي الموصوف ولم يرد بهذا نفي الاسم عمن يتعاطى ذلك وانما حول المعنى
من الطبيعة الى الشريعة وبين ان الذي يرجون من الطبيب فالله فاعله
وليس الطبيب بموجود في اسما الله انتهى فان قيل يجوز اطلاقه عليه
تعالى فيقال يا طبيب عملا بهذا الخبر قلنا لا لانه حديث ضعيف وقد شرطوا
لجواز الاطلاق صحة الحديث كما مر وبفرض صحته فهو ممنوع لانه وقع كما

قال

قال الطيبي مقابلا بقوله انا طبيب مشاكلة وطباقا للجواب على السواد كقوله
تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك الشيرازي عن مجاهد بن جبر مرسلا

الطرق يطهر بعضها بعضا اي بعضها يدل على بعض عد هق عن ابي هريرة

الطعام بالطعام اي البر بالبر مثلا بمثل اي فلا يجوز بيع بعضه ببعض الا
حال كونهما متماثلين اي متساويين والا فهو ربا قال القاضي الطعام الحنطة
سمي به لانه اشرف ما يقتات به وانفع ما يطعم حم م في الربا عن معمر بن عبد الله
ابن نافع العدوي ممن هاجر الى الحبشة ولم يخرجه البخاري.

الطعن اي بالرماح والنشاب وخز الجن والطاعون والهدم بفتح فسكون اسم
فعل وبكسر الدال الميت تحت الهدم واكل السبع بمعنى ماكوله والغرق بفتح
الغين وكسر الراء وفي رواية الغريق بالياء اي الذي يموت في الما والحرق بفتح الحا
وكسر الراء وفي رواية بالياء فعيل بمعنى مفعول والبطن اي الذي يموت بمرض
بطنه وذات الجنب الذي يشتكي جنبه من نحو دبيلة شهادة على ما مر
توضيحه في حرف الشين ابن قانع في المعجم وكذا الطبراني عن ربيع الانصاري
رمز المصنف لصحته وهو كما قال فقد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل صارخا فان استهل
صلي عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق ادمي قال احمد واسحاق يصلى
عليه قال ابن العربي وهذا الحديث اضطربت رواته فقيل مسندا وقيل موقوفا
وباختلاف الروايات يرجع الى الاصل وسواته لا يصلى الا على حي والاصل الموت
حتى تثبت الحياة انتهى ت من حديث اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف
جدا قال ابن المديني لم يزل مخلطا متروك الحديث انما يحدث عنه ما لا يعرف

الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلما ولهذا لما سيل كعب الاحبار بحضرة
عمر ما يذهب بالعلم من قلوب العلما بعد ان يحفظوه ويعقلوه قال الطمع وشره
النفس وطلب الحاجة الى الناس وقال الوراق لو قيل للطمع من ابوك قال
الشك في المقدور ولو قيل ما حرفتك قال اكتساب الذل ولو قيل ما غايتك
قال الحرمان قال الحرالي والطمع تعلق البال بالشي من غير تقدم سبب له
فينبغي للعالم ان يستغني علمه وتعليمه بالطمع ولو ممن يعلمه بنحو مال او خدمة
وان قل ولو على صورة الهدية التي لولا اشتغاله عليه لم يهدها وقد حث الايمة
على ان لا يدنس العلم بالاطماع ولا يذل بالذهاب الى غير اهله من ابنا الدنيا
بلا ضرورة والى من يتعلمه منهم وان عظم شانه وكبر قدره وسلطانه والحكايات
عن حالهم وغيرهم مشهورة فعلى العاقل تناول ما يحتاج من الدنيا على الوجه
المعتدل من القناعة لا الطمع واقل درجاته ان يستقذر التعلق بالدنيا ولا

يبالي بفوتهما فانه اعلم الناس بخستهما وسرعة زوالها وحقارتها وتفارتهما وكثرة عنايها وقلة غنايها ٭

في نسخة سمعان عن انس كذا بخط المصنف ٭

الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك

اي طهارات لغوية بمعنى النظافات وجمعها لتعدد افرادها وشرعية لتوقف كمال الوضوء او الغسل عليها قال بعضهم اشار الى ان هذه امهات الطهارات ونبه بها على ما عداها من الطهارات الظاهرة والباطنة فالاولى كطهارة بدن الانسان من الادناس والقاذورات وطهارة حواسه من اطلاقها فيما لا يحتاج اليه من الادراكات وطهارة الاعضاء من اطلاقها في التصرف الخارج عن دايرة الاعتدال المعلوم من الموازين العقلية والقضايا الشرعية والنصايح النبوية والتنبيهات الحكمية سيما اللسان فان له طهارتين طهارة تختص بالصمت الا عما يعني ويفيد وطهارة تختص بمراعاة العدل فيما يعبر عنه والثانية طهارة خيالية من الاعتقادات الفاسدة والتخيلات الردية ووجوه نه في ميدان الآمال وطهارة ذهنية من الافكار الردية والاستحضارات الغير الواقعة والمعتدة وطهارة عقلية من التقيد بنتايج الاذكار فيما يختص بمعرفة الحق وما يصاحب قبضة المنبسط على الممكنات من غرايب الخواص والعلوم والاسرار وطهارة القلب من التقلب التابع للتشعيب بسبب التعلقات الموجبة لتوزيع الهمة وتشتت الغرمات وطهارة النفس من اعراضها بل من عينها فانها حجرة الامال والاماني والتعشق بالاشيا وكثرة النشو وارات المختلفة التي هي نتايج الاذهان والتخيلات وطهارة الروح من الحظوظ التي المرجوة من الحق لمعرفته والقرب منه والاختطاف بمشاهد تدوسا بانواع النعيم الروحاني المرغوب فيه والمستشرف بنور البصيرة عليه فاعلم ذلك واعتبر من كل طهارة من هذه الطهارات ما يقابلها من النجاسات المعنوية فلا حاجة لسردها البزار في مسنده عن ابي الدردا وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه الديلمي ايضا ٭

الطهور بالفتح لهما وبالضم للفعل وهو المراد هنا اذ لا دخل لغيره في الشطرية الا انه لا يتكلف وزعموا ان الرواية بالفتح لا الضم ابطله النووي شطر اي نصف الايمان الكامل بالمعنى الاعم المركب من التصديق والاقرار والعمل وهو وان تكثرت خصاله وتشعبت احكامه ينحصر فيما ينبغي التنزه عنه وهو كل منهي عنه والتلبس به وهو كل مامور او المراد ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذا الوضوء لكنه لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه عليه في معنى الشطر

او المراد بالايمان الصلاة وصحتها لاجتماع امرين الاركان والشروط واظهر الشروط واقواها الطهارة فجعلت كانها الشروط كلها والشطر شرط ما لا بد منه حتى ينعقد صحيحا او الطهور تزكية النفس عن العقايد الزايفة والاخلاق الذميمة وهي شرط للايمان الكامل فانه عبارة عن مجموع تزكية النفس من ذلك وتحليها بالاعتقادات الحقة والشمايل المحمودة قال النووي واظهر الاقوال الثالث والحمد لله تملا الميزان اي ثوابها الكلمة يملاوها بفرض الجسمية وقال القونوي يريد الميزان النظري لان انواع الثنا على الحق محصورة في اصلين السلب والاثبات فالتنزيهات انما تفيد النفي لانها ليست امورا وجودية تملا شيا بخلاف الصفات الثبوتية فالحمد لله ثنا بوصف ثبوتي فيملا الميزان العقلي وبه يتم البرهان والتعريف وسبحان الله والحمد لله تملان بالتانيث على اعتبار الجملة والتذكير بارادة الذكرين اي يملا ثواب كل منهما ما بين السما والارض بفرض الجسمية وذلك لاشتمال هاتين الكلمتين على كمال الثنا والتعريف بالصفات الذاتية والفعلية الظاهر به الاثار في السموات والارض وما بينهما والصلاة نور لانها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشا والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضا به او لانها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقايق واقباله الى الخالق او لانها تكون نورا لصاحبها بالبها في الدنيا وبالانس في القبر ونورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة حتى توصله للجنة نورهم يسعى بين ايديهم او هي نور توضح الطريق الى الاخرة وتبين سبل المراشد فهي نور يعني نور ممزوج من نار بنور لما فيه من الحركة والاضطراب والصدقة برهان حجة جلية على ايمان صاحبها او اية على الهدى والفلاح او لكون الصدقة تنجيه عند الحساب كما تنجي الحجة عند المحاكمة وقال القونوي الصدقة برهان على جزم المتصدق بوجود الاخرة وما تتضمنه من المجازات لان المال محبوب للنفوس المتصفة بالخواص الطبيعية فلا يقدر على بذل المال ما لم يصدق بانتفاعها فيما بعد بثمرات ما يبذل وفوزها بالعوض وحصول السلامة من ضرر متوقع بسبب فعل قرنت به عقوبة والصبر الذي هو حبس النفس عما تتمنى او يشق والمراد المحمود ضيا اي نور قوي تنكشف به الكربات وتنزاح به غياهب الظلمات فمن صبر على ما ابتلى به من مكروه علما بانه من قضا الله وقدره هان عليه ذلك وكفي عنه شره وادخر له اجره ومن اضطرب فيه واكثر الجزع والهلع لا ينفعه تعبه ولا يدفع سعيه شيا من قدر الله بل يتضاعف به همه ويحبط به اجره والعبد بالصبر يخرج عن عهدة التكليف ويقوى على مخالفة الشيطان والنفس فيفوز في الدارين فوزا عظيما والضيا النور القوي والاضاءة فرط الانارة وقال القونوي في توجيه هذه الفقرة

سران الصبر حبس النفس عن الشكوى وهو امر مولم للنفس ولاريب عند المحققين
بالتجربة المكورة والعلم المحقق ان الآلام النفسانية تخمد وهج القوى الطبيعية
وتنعش القوى الروحانية الموجبة لتنوير الباطن فلهذا جعل الصبر مثل الضيا
الذي هو امتزاج النور بالظلمة بخلاف احاله في الصلاة التي قال انها نور من
اجل ما تقرر من سر المقابلة والمسامتة والتمثيل بالشمس والقمر فانه ليس في ذات
القمر ما يمزج بالشمس حتى يسمى الناتج بينهما ضيا ولذلك سمى تعالى القمر نورا دون
الشمس المسماة بالسراج لكونه معدودا من الشجرة المباركة المنفي عنها الجهات
وانها الحضرة الجامعة للاسما والصفات والمذكور في شان الضيا انه نور متحصل
وناتج من امتزاج واقع من القوى الطبيعية والقوى والصفات الروحانية
وغالبية ومغلوبية بينهما والقران حجة لك بدلك على النجاة ان عملت به
او عليك ان اعرضت عنه فيدل على سوء عاقبتك قال القونوي الحجة البرهان
الشاهد بصحة الدعوى لمن آمن به انه كلام الله ومنزل من عنده ومظهر لعلمه
من حيث اشتماله على الترجمة عن احوال الخلق من حيث تعينها لديه سبحانه
وترجمته عن صور شؤونه فيهم وعندهم وعن احوال بعضهم مع بعض وارد
تاويل ما لم يطلع عليه من اسراره الى ربه وانفاذ ما تضمنه من الامر والنواهي
مع التادب باّدابه والتخلق باخلاقه دون تردد وارتياب وارتباط وتسلط
بتاويل متحكم بنتيجة نظره القاصر كان حجة وشاهدا له ومن لم يكن كذلك كان
حجة عليه كل الناس اي كل منهم يغدو فبايع نفسه اي فهو بايع والمبتدا
يكثر حذفه بعد فا الجزا والغدو ضد الرواح من الغدوة وهو ما بين الصبح
والطلوع والبيع المبادلة والمراد هنا صرف الانفاس في غرض ما يتوجه نحوه
فمعتقها او موبقها اي مهلكها وهو خبر آخر او بدل من فبايع فان عمل خيرا
وجد خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا استوجب شرا فيكون موبقها
او اراد بالبيع الشرا بقرينة قوله فمعتقها لان الاعتاق انما يصح من المشتري
فالمراد من ترك الدنيا وآثر الآخرة اشترى نفسه من ربه بالدنيا فيكون
معتقها ومن ترك الآخرة وآثر الدنيا اشترى نفسه بالآخرة فيكون مهلكها
والفا في فبايع تفصيلية وفي فمعتقها سببية وقال القونوي في هذا اسرار شريفة
منها ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نبه على سر هو كالتفسير لقوله تعالى
ولكل وجهة هو موليها لانه قال كل الناس يغدو وصدق لان الاطلاع المحقق
افاد انه ليس في الوجود احد وقفة بل كل انسان سائر الى المرتبة التي قدر
الحق انها غايته من مراتب النقص والشقا ومراتب السعادة التي هي
الكمالات النسبية او الكمال الحقيقي والفوز بالتجلي الذاتي الابدي الذي لا حجاب

بعده ولا مستقر للكمل دونه وهو الذي ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم
بقوله اسالك لذة النظر الى وجهك الكريم وقوله فبايع نفسه اي الذي يجعله
في سيره الى الغاية هو حاصل قوى روحه ونتيجة زمانه واحواله وصفاته وافعاله
وتطوراته في نشاته فان حصل على طايل وانتهى الى كمال نسبي في بعض درجات
السعادة او الى الكمال الحقيقي المنبه عليه فقد اعتق نفسه عن الورطات المهلكة
وجيوش القيود الامكانية والحجب الظلمانية فتنور بالعلم المحقق والعمل الصالح
المنتج للخيرات الملايمة وان حرم ما ذكرا وثق نفسه اي اهلكها واضاع عمره
وعمله فخاب وخسر نسال الله العافية فهذا معنى هذا الحديث البديع الجامع
حم ت عن ابي مالك الاشعري قال ابن القطان اكتفوا بكونه في مسلم فلم يتعرضوا
له وقد بين الدارقطني وغيره انه منقطع فيما بين ابي سلام وابي مالك
الطهور ثلاثا ثلاثا واجب ومسح الراس واحدة لم ياخذ بقضيته احد
فيما رايت فر عن علي امير المومنين وسنده ضعيف
الطواف حول البيت اي الدوران حول الكعبة مثل الصلاة في وجوب التطهر
له وعقود لك الا انكم تتكلمون فيه اي يجوز لكم ذلك فيه بخلاف الصلاة قال
الطيبي يجوز ان يكون الاستثنا متصلا اي الطواف كالصلاة في الشرايط التي
هي الطهارة وغيرها الا في التكلم ويجوز كونه منقطعا اي الطواف مثل الصلاة
لكن رخص لكم في التكلم فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم في رواية يتكلمن الا بخير
قال ابن عبد الهادي معناه ان الطواف كالصلاة من بعض الوجوه ويشبه ان
معناه ان اجره كاجر الصلاة كما جا في خبر لا يزال احدكم في صلاة ما انتظرها
قال اهل الاصول والمسمى الشرعي للفظ اوضح من المسمى اللغوي فيحمل عليه
فان تعذر الشرعي حقيقة فيلتزم رداليه بتجوز محافظة على الشرعي ما امكن او هو
مجمل لتردده بين المجاز الشرعي والمسمى اللغوي او يحمل على اللغوي تقديما
للحقيقة على المجاز اقوال اختار الاكثر منها الاول ومثلوا بهذا الحديث تعذر
فيه مسمى الصلاة شرعا فيرد اليه بتجوز بان يقال كالصلاة في اعتبار الطهارة
ونحو النية او يحمل على المسمى اللغوي وهو الدعا بخير لاشتمال الطواف عليه فلا
يعتبر فيه ما ذكر او هو مجمل لتردده فيه اقوال ت ك في الحج هق من حديث
جرير عن عطا بن السايب عن طاوس عن ابن عباس قال ك صحيح وقال هو
والترمذي وقد روي موقوفا على ابن عباس وقال في التحقيق عطا اختلط
في اخر عمره قال في التنقيح وجرير اخذ عنه في اخر عمره وقال ابن عبد الهادي هذا
حديث لا يثبت مرفوعا وقد اختلف الرواة في اسناده ومتنه والصحيح وقفه
الطواف بالبيت صلاة ولكن الله احل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير

استدل به وبما قبله وبعده الخطابي على اشتراط الطهارة له وقول ابن سيد الناس المشبه لا يعطي قوة المشبه به من كل وجه وقرينته على الفرق بينهما جمل الكلام فيه رده المحقق ابو زرعة بان التحقيق انه صلاة حقيقة اذ الاصل في الاطلاق الحقيقة وهي حقيقة شرعية ويكون لفظ الصلاة مشتركا اشتراكا لفظيا بين المعهودة والطواف ولا يرد اباحة الكلام فيه لان كل ما يشترط في الصلاة يشترط فيه الا ما يستثنى والمستثنى مستثنى انه لا يصدق اسم الطواف شرعا الا به طب حل لث هق عن ابن عباس ورواه عنه الديلمي ايضا وغيره.

الطواف صلاة قال بعضهم مخالفا لابي زرعة نكرها ليفيد انه ليس صلاة حقيقة وانما شبه بها لمشاركتها في بعض شروطها كطهر وستر ونحوهما فاقلوا امر بالتقليل فلا يقله جملة قليلا وقلله كذلك فيه الكلام ندبا لا وجوبا لقيام الاجماع على جوازه فيه لكن الاولى تركه الا بنحو دعا او ذكر او قراءة قال في الاتحاف وفيه ايما الى ان الطائف بالبيت له ثواب المصلي لانه جعله صلاة لكن لا يشارك في الرحمة المختصة بالمصلي وان اقلال الكلام فيه مستحب ما امكن فاذا امكن الامر بمعروف او النهي عن منكر فيه بالاشارة فالاولى ان لا يعدل الى الكلام فايدة قال المصنف في الساجعة ما بعث الله قط ملكا ولا سحابا كما ورد في الاثر الا طاف بالبيت اولا ثم مضى حيث امر طب عن ابن عباس رضي الله عنهما رمز المصنف لحسنه وهو تقصير فقد جزم الحافظ ابن حجر كابن الملقن بصحته ورواه الشافعي ايضا بلفظ اقلوا الكلام في الطواف فانما انتم في صلاة.

الطوفان الموت قاله صلى الله عليه وسلم لمن ساله عن تفسير قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك ياتي عليهم الحقب لا يموت منهم احد ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم عبد الرحمن وابن مردويه في تفسيره عن عايشة ورواه عنها الديلمي.

الطلاق الذي وقفت عليه في نسخ الطبراني يا ايها الناس انما الطلاق بيد من اخذ بالساق يعني الزوج وان كان عبدا فاذا اذن السيد لعبده في النكاح كان الطلاق بيد العبد الاخذ بالساق لا بيد سيده فليس له اجباره على الطلاق لان الاذن في النكاح اذن في جميع احكامه وتعلقاته وبه اخذ الشافعي واحمد بنا على ان السيد ليس له اجبار عبده على النكاح وقال ابو حنيفة ومالك له اجباره واذا جاز ادخاله في النكاح قهرا فله اخراجه عنه قهرا اخرج الطبراني عن ابن جريج قال بلغ ابن عباس ان ابن مسعود يقول ان طلق ما لم ينكح فهو جايز فقال ابن عباس اخطا انه تعالى يقول اذا نكحتم المومنات

ثم

ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن والطلاق لغة حل الوثاق مشتق من الاطلاق وهو الارسال وشرعا حل عقدة التزويج فقط وهو موافق لبعض افراد مدلوله اللغوي قال امام الحرمين هذا لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره والساق قال في المصباح من الاعضا انثى وهو ما بين الركبة والقدم طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال سيدي زوجني امته ويريد ان يفرق بينهما ثم ذكره قال الهيثمي فيه الفضل ابن المختار وهو ضعيف انتهى فرمز المصنف لحسنه ليس في محله وقضيته تصرف المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فان ابن ماجه خرجه باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور وعزاه هو نفسه في الدرر اليه.

الطير تجري بقدر في الايمان من حديث يوسف بن ابي بريدة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها ثم قال لم يخرجا ليوسف وهو عزيز الحديث انتهى ورواه البزار باللفظ المذكور عن عايشة وقال لا يروى الا بهذا الحديث قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح على يوسف ووثقه ابن حبان.

الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها وفي رواية وتحرك اذنابها وتطرح ما في بطنها من ماكول من شدة الهول وليس عندها طلبة لاحد فاتقه اي فاحذر يوم القيامة فانه اذا كانت الطير الذي ليس عليها تبعة لاحد يحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج فما بالك بالمكلف المحاسب المعاقب به وما ذكر من انه ليس عليها طلبة يعارضه حديث انه يقاد من الشاة القرنا للجما وفي الطبراني تضرب بمناقيرها على الارض وتحرك اذنابها من هول يوم القيامة طس عد من حديث محمد بن يحيى المروزي عن عاصم بن علي عن محمد بن الفراب الكوفي عن محارب بن دثار عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه البيهقي ايضا بهذا الاسناد وقال محمد بن الفرات كذاب روى عن محارب موضوعات قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه من لا اعرفه.

الطيرة بكسر ففتح قال الحكيم هي سوء الظن بالله وهرب من قضايه شرك اي من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون ان ما يتشاءمون به سببا موثرا في حصول المكروه وملاحظة الاسباب في الجملة شرك خفي فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد ومن اعتقد ان غير الله ينفع او يضر استقلالا فقد اشرك زاد يحيى القطان عن شعبة وما منا الا اي من يعتريه الوهم قهرا ولكن الله يذهبه بالتوكل انتهى فحذف المستثنى المفهوم من السياق كراهة ان يتفوه به وحكى الترمذي عن البخاري عن ابن حرب ان وما منا الخ من كلام ابن مسعود لكن تعقبه ابن القطان بان كل كلام مسوق في سياق لا يقبل دعوى درجة الا بحجة والفرق

بين الطيرة والتطير ان التطير الظن السيء بالقلب والطيرة الفعل المترتب عليه
وقد جاء النهي عن الطيرة في الكتب السماوية ففي التوراة لا تتطير بسبع الطير
حم خد ٤ في الطب ك في الايمان عن ابن مسعود قال الترمذي حسن صحيح
وقال الذهبي صحيح وفي امالي العراقي صحيح ٠

الطيرة في الدار والمراة والفرس اصل هذا ان رجلين دخلا على عايشة فقالا
ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة الخ فغضبت
غضبا شديدا وقالت ما قاله صلى الله عليه وسلم وانما قال ان اهل الجاهلية
كانوا يتطيرون من ذلك انتهى قال ابن حجر ولا معنى لانكار ذلك على ابي هريرة
مع موافقة جمع من الصحب له وقد تاوله غيرها على انه سيق لبيان اعتقاد
الناس فيها لا انه اخبار من المصطفى صلى الله عليه وسلم بثبوت ذلك قال
ابن عربي وهو هنا قطعا لان الشارع لم يبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم
الماضية او الحاصلة وانما بعث معلما لما يلزمهم اعتقاده ومعنى الحديث ان
هذه الثلاث يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالسكنى والصحبة و
ولو لم يعتقد الانسان الشوم فيها فاشار الحديث الى الامر بفراقها ليزول
التعذيب وهو نظير الامر بالفرار من المجذوم مع صحة نفي العدوى والمراد
حسم المادة وسد الذريعة لئلا يوافق شيء من القدر فيعتقد من وقع
له ذلك انه من العدوى او الطيرة فيقع في اعتقاد ما نهي عنه فطريق من
وقع له ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والتشاوم وعليه يتنزل قول الامام
لما سئل عن الحديث كم من دار سكنها ناس فهلكوا وقد اخرج ابو داود
وصححه الحاكم عن انس قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا
وما لنا فتحولنا الى اخرى فقل فيها ذلك فقال ذروها ذميمة حم عن
ابي هريرة ورواه عنه ابن منيع والديلمي

حرف الظا

ظهر المومن حمى اي محمي معصوم من الايذاء الا بحقه اي لا يضرب ولا يذل الا
لنحو حد او تعزير وقد عدوا ضرب المسلم لغير ذلك كبيرة وهذا الحديث
له شاهد خرجه ابو الشيخ في كتاب السرقة من طريق محمد بن عبد العزيز الزهري
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ظهور المسلمين حمى الا في حد والله قال الحافظ وفي محمد بن عبد العزيز
ضعف طب وكذا الديلمي عن عصمة بن مالك الخطمي الانصاري رمز المصنف
لحسنه وليس كما قال فقد جزم المنذري بضعفه واعله الهيثمي بان فيه الفضل
ابن المختار وهو ضعيف وقال الحافظ في الفتح في مسنده الفضل بن المختار وهو ضعيف

الظلم قال ابن حجر وهو وضع الشيء في غير موضعه الشرعي ثلاثة من الانواع

اولا اقسام

او الاقسام فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الاول وهو
الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله ان الشرك لظلم عظيم واما
الثاني وهو الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد انفسهم فيما بينهم وبين
ربهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم قالوا نكرة في سياق الشرط فيعم
كل ما فيه ظلم النفس وقال فمنهم ظالم لنفسه فهذا لا يدخل فيه الشرك الاكبر
قال ابن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الصحب
وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه قال انما هو الشرك الم تسمعوا قول العبد
الصالح ان الشرك لظلم عظيم واما الثالث وهو الظلم الذي لا يتركه الله فظلم
العباد بعضهم بعضا حتى يدير لبعضهم من بعض علم من هذا ما نقله الذهبي
عن بعض المفسرين ان الظلم المطلق هو الكفر المطلق والكافرون هم الظالمون
فلا شفيع لهم غدا ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع والظلم المقيد قد
يختص بظلم العبد نفسه وظلم بعضهم فالاول من الثاني مغفور ان شاء الله
والثاني تنصب له موازين العدل فمن سلم من اصناف الظلم فله الامن التام
ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه فله امن وله ابدا ان يدخل الجنة تنبيه
قال ابن العربي من ظلم العباد ان يا منعهم حقهم الواجب عليه اداوه اليه وقد
يكون ذلك بالحال لما يراه على المسكين وهو قادر واجد لسد خلته ودفع
ضرورته الطيالسي ابو داود والبزار في مسنده عن انس قال الهيثمي رجاله
وثقوا على ضعفهم ٠

الظلمة واعوانهم في النار اي نار الاخرة لانهم لما عدلوا عن العدل فوضعوا
الامور في غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم واصليوا عذاب الجحيم ولما تعاونوا
على ظلم من يعجز عن الانتصار جوزوا باسكنى دار الهم والهوان والبوار ولما كان
الداعي الى الظلم الطيش والخفة الناشي عن عنصر النار التي هي شعبة من الشيطان
جوزوا من جنس هو تكبهم ولهذا اخبر سبحانه كثيرا من اياته بقوله وما للظالمين
من انصار وسهل اعوانهم من لاق لهم دواة او بري لهم قلما قيل حبس
الرشيد ابا العتاهية فكتب على باب الحبس

اما والله ان الظلم لوم ٠ وما زال المسيء هو الظلوم ٠
الى ديان يوم الدين نمضي ٠ وعند الله تجتمع الخصوم ٠

فر عن حذيفة وفيه عنبسة بن عبد الرحمن قال الذهبي في الضعفاء متروك متهم

الظهر اي ظهر الدابة المرهونة يركب بالبناء للمفعول بنفقته اذا كان مرهونا
اي يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعي ومالك لان له الرقبة وليس للمرتهن
الا مجرد التوثق والمراد المرتهن فله ذلك لكن باذن الراهن عند الجمهور لا بدونه

خلافا لاحمد ولبن الدر بالفتح والشد اي ذات الضرع يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة قال القاضي ظاهره ان المرهون لا يهمل ومنافعه لا تعطل اي خلافا للحنفي بل ينتفع الراهن به وينفق عليه وليس فيه دلالة على قول من قال له غنمه وعليه غرمه قال والآكد في بنفقته ليست للبد ليست بل للمعية فمعناه انه يركب وينفق عليه ولا يمنع المرتهن الراهن من النفع به ولا يسقط عنه الانفاق وعلى هذا التقرير فلا حجة فيه لاحمد في ذهابه الى ان للمرتهن الانتفاع في مقابلة الانفاق خ في الرهن ت ه عن ابي هريرة ولم يخرجه م

حرف العين

عايد المريض يمشي في مخرفة الجنة حتى يرجع اي يمشي في التقاط فواكه الجنة والخرفة بالضم ما يجتنى من الثمار وقد يتجوز بها للبستان من حيث انه محلها وهو المراد هنا او على تقدير مضاف اي في محل خرفتها ذكره البيضاوي وقال الزمخشري معناه ان العايد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجبه ذلك انتهى وقال ابن العربي بمشاة الى المريض لما كان له من الثواب على كل خطوة درجة وكانت الخطا سببا لنيل الدرجات في النعيم عبر بها عنها لانه سببها مجازا ولانه اذا مشي في الخرفة وهي بساتين الجنة ان يخترف منها اي يقتطع ويتنعم بالاكل تنبيه لا يتوقف ندب عيادة المريض على علمه بعايده بل تندب عيادته ولو مغمى عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى من بركة دعا العايد ووضع يده على بدنه والنفث عليه عند التعويذ وغير ذلك ذكره في الفتح وغيره م عن ثوبان ورواه عنه ايضا الطيالسي

عايد المريض يخوض في الرحمة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة اي علته وستره شبه الرحمة بالماء اما في الطهارة واما في الشيوع والشمول ثم نسب اليها ما هو منسوب الى المشبه به من الخوض ثم عقب الاستعارة ترشيحا ومن تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على وجهه او على يده فيساله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة اي وضع احدكم صفحة كفه بصفحة كف صاحبه اذا القيه في نحو طريق كما سبق توضيحه وفيه ندب تاكيد العيادة واخذ من اطلاقه عدم التقييد بمضي ثلاث اما من ابتدا مرضه وهو قول الجمهور وجزم في الاحيا بانه لا يعاد الا بعد ثلاث تمسكا بخبر سيجي انه شديد الضعف والحق بعيادة المريض تعهده وتفقد احواله والتلطف به وربما كان ذلك سببا لنشاطه وانتعاش قواه وفيه ان العيادة لا تتقيد بوقت دون اخر لكن جرت العادة بها طرفي النهار وقيل محلها الليل ونقل ابن الصلاح عن الفراوي انها تستحب في الشتا ليلا وفي الصيف نهارا وهو غريب ومن ادابها ان لا يطيل الجلوس الا لمزورة حم طب

وابن منيع والديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد وكلاهما ضعيف

عايشة زوجتي في الجنة لعل المراد انها احب زوجاته اليه فيها كما كانت احبهن اليه في الدنيا والا فزوجاته كلهن زوجاته في الجنة تنبيه مما اشتهر الخلاف في التفضيل بين عايشة وخديجة قال السبكي الذي ندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة والخلاف شهير لكن الحق احق ان يتبع انتهى وقال ابن تيمية جهات الفضل بين خديجة وعايشة متفاوتة وكانه راي الوقف وقال ابن القيم ان اريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله فذلك امر لا يطلع عليه لان عمل القلوب افضل من عمل الجوارح وان اريد كثرة العلم فعايشة وان اريد شرف الاصل ففاطمة وهي فضيلة لا يشاركها فيها غير اخواتها وان اريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها انتهى وتعقبه ابن حجر بان ما امتازت به عايشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله وهي اول من اجاب الى الاسلام ودعا اليه واعان على نبوته بالنفس والمال والتوجه التام فلها مثل اجر من جا بعدها ولا يقدر قدر ذلك الا الله ابن سعد في الطبقات عن مسلم بن عمران ويقال ابن ابي عمران ويقال ابن ابي عبد الله البطين اي المعروف بالبطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتية وبالنون مرسلا كوفي من ثقات الطبقة السادسة

عاتبوا الخيل فانها تعتب اي ادبوها وروضوها لنحو حرب وركوب فانها تتادب وتقبل العتاب قال في الفردوس يقال عتب عليه اذا وجد عليه فاذا فاوضه فيما عتب عليه فيه قيل عاتبه فان رجع المعتوب عليه الى ما يرضي العاتب فقد اعتبه والاسم العتبي طب والضيا المقدسي عن ابي امامة قال الهيثمي رواه الطبراني من رواية ابراهيم بن العلا الزبيدي عن بقية وبقية مدلس وسال ابن حوصا محمد بن عوف عن هذا الحديث فقال رايته على ظهر كتاب ابراهيم كان يسوي الاحاديث واما ابوه فغير متهم وقال فيه ابو حاتم صدوق

عادى الله من عادى عليا برفع الجلالة على الفاعلية اي عادى الله رجلا عادى عليا وهو دعا او خبر ويجوز النصب على المفعولية اي عادى الله رجل عاداه والاول هو ظاهر الرواية ويؤيده ما في حديث البزار اللهم عاد من عاداه ابن منده في تاريخ الصحابة من طريق ابي ادريس المرهبي عن رافع مولى عايشة قال كنت غلاما اخدمها اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وانه قال ذلك قال في اللسان قال يعني ابن منده هذا غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وقال الذهبي عالم

عادي الارض بتشديد المثناة التحتية يعني القديم الذي من عهد عاد وهلم جرا وقال التاهني عاديها الابنية والضياع القديمة التي ليس لها مالك نسبة الى

عاد قوم هود لتقادم عهدهم للمبالغة قال الرافعي يقال للشيء القديم عادي نسبة الي عاد الاولي والمراد هنا الارض غير المملوكة الآن وان تقدم ملكها ومضت عليه الازمان فليس ذلك مختصا بقوم عاد فالنسبة اليهم للتمثيل لما لا يعلم مالكه **لله ورسوله** اي مختص بهما يتصرف فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم **ثم هي لكم** ايها المسلمون **من بعد** اي من بعدي وفي رواية الشافعي هي لكم مني اي ان اذنتكم في احيائها فهي بمنزلة العطية مني قال الطيبي وقوله هي لكم مني بعد قوله لله ورسوله اشعار بان ذكر الله تمهيد لذكر رسوله تعظيما لشانه وان حكمه كحكم الله ولذلك عدل الي مني الي رسوله وفيه التفات **فمن احيي شيئا من موتان الارض** بعدي وان لم ياذن له الامام عند الشافعي خلافا لابي حنيفة ولو قرب من العمران ولم يتسامح الناس فيه خلافا لمالك **فله رقبتها** ملكا قال الرافعي وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الي ان الذمي لا يمكن من الاحيا بدارنا ثم اذا ملك الموات بالاحيا ملك ما حوله بقدر ما يحتاج للانتفاع بالمحيي وموتان بفتح الميم والواو وقال ابن بري وغيره وغلط من قال فيه موتان بالضم **هق عن طاوس** بن كيسان اليماني الفارسي قيل اسمه ذكوان وطاوس لقب فقيه فاضل تابعي **مرسلا وعن ابن عباس موقوفا** ورواه امام الائمة الشافعي من الطريق الاول فكان ينبغي عزوه له مقدما .

عارية بتشديد اليا وقد تخفف قيل منسوبة للعار لانهم راوا طلبها عارا وعيبا قال :: انما انفسنا عارية . والعواري قصاري ان ترد . وقيل من التعاور وهو التداول قال الطيبي ولا يبعد **موداة** الي صاحبها عينا حال قيامها وقيمة عند تلفها وفي رواية عارية مضمونة وهذا قاله صلي الله عليه وسلم لما ارسل يستعير من صفوان بن امية عام الفتح دروعا لحنين فقال اغصبا يا محمد فقال بل عارية موداة او مضمونة اي لا اخذها غصبا بل استعيرها واردها فوضع موضع الرد الضمان مبالغة في الرد وفيه ان العارية يضمنها المستعير وان لم يفرط وهو مذهب الشافعي واحمد ولم يضمنه ابو حنيفة الا بالتعدي **ك عن ابن عباس** ورواه ابو داود والنسائي عن صفوان بلفظ عارية مضمونة قال ابن حجر واعل ابن حزم وابن القطان طرق هذا الحديث .

عاشورا بالمد اسم اسلامي لا يعرف قبله قيل ليس في كلامهم فاعولا بالمد غيره والحق به الثوريّ تاسوعا ويسمي عاشورا لانه تعالي اكرم فيه عشرة من الانبيا بعشر كرامات وقيل لانه عاشر كرامات الرب لهذه الامة **عيد نبي كان قبلكم فصوموه انتم** ندبا روي انه يوم الزينة الذي كان فيه ميعاد موسي لفرعون وانه كان عيدا لهم قال ابن رجب وهذا يدل علي النهي عن اتخاذه عيدا وعلي ندب

صوم اعياد الكفار **البزار** في مسنده **عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه لكن قال الهيثمي فيه ابراهيم الهجري ضعفه الائمة الا ابن عدي .

عاشورا يوم العاشر اي عاشر المحرم الذي يعده الناس كلهم وقيل هو يوم الحادي عشر **قط عن ابي هريرة** ورواه البزار عن عايشة قال الهيثمي رجاله يعني البزار رجال الصحيح .

عاشورا يوم التاسع قال بعضهم لا مخالفة بين هذا وما قبله لان القصد مخالفة اهل الكتاب في هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل باحد امرين اما بنقل العاشر الي التاسع او بصيامهما معا فاطلق ابن عباس العاشر علي التاسع بهذا المعني وكذا قوله اعني الخبر اعدد تسعا واصبح يوم التاسع صايما فانه لم يجعل عاشرا هو يوم التاسع بل قال للسايل صم يوم التاسع واكتفي بمعرفة السايل ان يوم عاشورا هو العاشر انتهي قال عبد الحق واليقين المتحقق الدافع لكل خلاف انما يحصل بصوم الثلاثة ايام **حل** من حديث ابي امية بن يعلي عن المقبري قال ابن الجوزي حديث لا يصح وابو امية قال يحيي والدارقطني متروك الحديث .

عاقبوا بقاف في خط المصنف هكذا وقفت عليه بخطه وفي رواية عاتبوا وهو المناسب لقوله **ارقاكم علي قدر عقولهم** اي بما يليق بعقولهم من العقاب وتقبلهم الا انهم لا يحسب عقولكم انتم **قط في الافراد وابن عساكر** في التاريخ **عن عايشة** ورواه عنها الديلمي ايضا .

عالم ينتفع بعلمه الشرعي **خير من الف عابد** ليسوا بعلما لان نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور علي نفسه وهذا بنا علي ان ينتفع مبني للمفعول وهو المتبادر ويصح بناوه للفاعل اي ينتفع هو فانه يعبد الله عبادة صحيحة بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات وكم بين المتعدي والقاصر من مراحل **فر عن علي** امير المومنين وفيه عمرو بن جميع قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي يتهم بالوضع .

عامة اهل النار اي اكثر اهلها **النسا** لانهن لا يشكرن العطا ولا يصبرن عند البلا ويكثرن اللعن والشكاية والغيبة والنميمة وغير ذلك مما هو محرم وقيامهن فهن فساق والفساق في النار الا من تداركه الله بعفوه بشفاعة او غيرها **طب عن عمران بن حصين** .

عامة عذاب القبر وفي رواية **في البول** اي اكثره بسبب التهاون في التحفظ منه وتتمة الحديث فاستنزهوا من البول وفيه وجوب غسله اذا حصلت ملابسة وبه قال الشافعي واحمد وابو حنيفة لكن قال ابو حنيفة يعفي عن قدر الدرهم منه وعن بول ما يوكل واختلف المالكية علي اقوال واخذ منه بعض ائمة الشافعية وجوب الاستبرا **ك عن ابن عباس** ورواه ايضا الطبراني والبزار والدارقطني كلهم من رواية ابي يحيي القتات عن مجاهد عنه قال الدارقطني اسناده لا باس به والقتات

مختلف في توثيقه.

عباد الله بحذف حرف الندا اي يا عباد الله الذين يصلون لتسون صفوفكم في
الصلاة بحيث تصير على سمت واحد او ليخالفن الله بين وجوهكم اي وجوه قلوبكم
كما سبق مما فيه قال القاضي اللام في لتسون اللام التي يتلقى بها القسم ولكونه
في معرض قسم مقدر اكده بالنون المشددة واو للعطف ردد بين تسويتهم الصفوف
وما هو كاللازم لنقيضه فان تقدم الخارج عن الصف تفوق على الداخل وذلك
قد يؤدي الي وقوع احنة وضغينة بينهم وايقاع المخالفة بين وجوههم كناية عن
المهاجرة والقطيعة فان كلا يعرض بوجهه عن الاخر كما مر قال ابن الملقن وفيه
الاهتمام بآداب ثمانية تسوية الصفوف سيما للامام وامر المتمادي فيها به
وترك المواجهة بالموعظة وتحسين القول بقوله عباد الله ولم يقل ايها المسوون
والاحتفال بالارشاد وتكريره حتى يرى انه قد عقل وانذار المتعرض للهلاك
بجهله وايضاحه له واخذ الحذر من الشقاق وتخالف الوجوه وترك احتقار شي
من السنن ق د ت عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى رأى انا قد عقلنا عنه ثم
خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فراى رجلا باديا صدره من الصف فذكره

عباد الله وضع الله الحرج عن هذه الامة ففيه حذف المستثنى منه الا امرا
اقترض بالقاف امرا ظلما اي نال منه وعابه وقطعه بالغيبة واصل القرض
القطع كذا في الفردوس وفي رواية الا من اقترض عرض مسلم افتعال من القرض
القطع فذاك يحرج اي يوقع في الاثم والحرمة ويهلك اي يكون في الاخرة من
الهالكين الا ان تداركه الله بلطفه عباد الله بحذف حرف الندا تداووا قال
الطيبي قوله يا عباد الله نص بان التداوي لا يخرجهم عن التوكل يعني تداووا
ولا تعتقدوا حصول الشفا على التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه فان الله
تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء الا داء واحدا الهرم قال البيضاوي الهرم الكبر
وقد هرم يهرم فهو هرم جعل الهرم داء تشبيها به لان الموت يعقبه وقد سبق
بيانه موضحا الطيالسي ابو داود من حديث زياد بن علاقة عن اسامة بن
شريك الثعلبي من بني ثعلبة بن يربوع او من ثعلبة بن سعد او غير ذلك
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانما على رؤسهم الطير فجاءته الاعراب
من جوانب تسائله عن اشيا فقالوا هل علينا حرج في كذا فقال عباد الله الخ
ورواه عنه ايضا ابن منيع والطبراني والديلمي.

عبد الله بن سلام بالتخفيف بن الحارث بن يوسف الاسرائيلي كان من علماء
الصحب واكابرهم عاشر عشرة في الجنة لا ينا قضه انه لم يعد في العشرة المشهود لهم
بالجنة

بالجنة الذين منهم الخلفا الاربعة لان هذه عشرة غيرها وسبق ان ذكر العشرة لا ينفي
ما زاد حم طب ك وكذا البخاري في تاريخه من حديث يزيد بن عميرة الزبيدي
عن معاذ بن جبل قال لما حضر معاذا الموت قيل له اوصنا قال التمسوا العلم عند
ابي الدردا وسلمان وابن مسعود وعبد الله بن سلام سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة
وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره الى الترمذي قال اعني الديلمي وهو صحيح

عبد الله بن عمر بن الخطاب مني وفد عبد الرحمن وعمار بن ياسر من السابقين
الاولين الى الاسلام والمقداد بن الاسود من المجتهدين اي في العبادة او في نصرة
الدين او في الاحكام ويرشح الاول انهم لم يعدوهم من فقها الصحابة فر عن ابن عباس
ورواه عنه ابن شاهين وغيره.

عبد اطاع الله واطاع مواليه لم يقل مولاه اشارة الى ان دابه الطاعة لكل من
ملكه وان انتقل من مولى الى مولى ادخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا
ومر ان المراد بالخريف السنة وبالسبعين التكثير لا التحديد فيقول السيد
رب ان هذا كان عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك والمراد
ان ذلك سيكون في الآخرة وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع وعلم منه ان رفع الدرجات
في الاخرة بالعمل لا بالحرية لانقطاع احكام الرق بالموت طب عن ابن عباس ثم
قال الطبراني لم يروه عن يونس الا عبد الوهاب تفرد به ابن عبد الله بن عبد
ربه الصفار عن ابيه انتهى وعبد الوهاب هذا هو ابن عطا ضعفه احمد ويونس
هو ابن عبيد مجهول ذكره بعضهم وقال الهيثمي لم اجد من ذكرهما وابوه ذكره
الخطيب ولم يخرجه ولم يوثقه وبقية رجاله حديثهم حسن.

عتق النسمة ان تنفرد بعتقها اي لا يشاركك في عتقها احد بان ينفذ منك اعتاق
جميعها وفك الرقبة ان تعين في عتقها بان تعتق شقصا منها او تسبب في عتقها
في ثمنها واصل الحديث ان اعرابيا جا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال علمني
عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق
النسمة الخ قال القاضي اللام موطية للقسم ومعنى الشرطية انك قد قصرت
في العبارة فقد اطلت في الطلب اذ سالت عن امر ذي طول وعرض والنسمة النفس
ووجه الفرق المذكور ان العتق ازالة الرق وذلك لا يكون الا من المالك
الذي يعتق واما الفك فهو السعي في التخليص فيكون من غيره كمن ادى النجم
عن المكاتب او اعانه فيه ذكره القاضي الطيالسي ابو داود عن البراء بن عازب
وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من الطيالسي وهو عجب فقد خرجه
احمد في المسند باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله ثقات ورواه ايضا ابن حبان

والحاكم والبيهقي في الشعب والبخاري في الادب وابن ابي شيبة وابن راهويه بالفاظ متقاربة والمودى واحد واخرجه الدارقطني باللفظ المذكور عن البراء المذكور وزاد في اخره واطعم الجايع واسق الظمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر قال الغرياني فيه محمد بن احمد بن سوادة لم اجده

عثمان بن عفان بن عمرو القرشي يجتمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في عبد مناف يكنى ابا عبد الله الذي رزقه من رقية وكان بعض من ينقصه يكنيه ابا ليلى يشير الى لين جانبه حكاه ابن قتيبة وليي في الدنيا ووليي في الاخرة فايدة روى احمد عن ابن عمر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا يومئذ ظلما قال فنظرت فاذا هو عثمان قال ابن حجر في الفتح اسناده صحيح قالوا لا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره ولهذا سمي ذا النورين ع عن شيبان بن فروخ عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن عطا الكيخاراني عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين فقال لينهض كل رجل الى كفويه ونهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاعتنقه ثم ذكره قال ابن الجوزي موضوع طلحة لا يحتج به وعبيدة يروي الموضوعات عن الثقات وتعقبه المولف بما نصه الحديث اخرجه الحاكم وقال صحيح وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال ضعيف فيه طلحة بن زيد وهو واه عن عبيدة بن حسان شويخ نقل انتهى

عثمان في الجنة اي يدخلها مع السابقين الاولين ويلقب ذي النورين قيل له ذلك لانه ينتقل من منزل الى منزل في الجنة فيبرق برقتين رواه ابو سعيد الماليني عن سعد باسناد ضعيف كما في الاصابة ابن عساكر في ترجمة عثمان عن جابر رضي الله عنه

عثمان حيي تستحيي منه الملايكة مقام عثمان مقام الحيا والحيا فرع يتولد من اجلال من يشاهده ويعظم قدره مع نقص يجده من النفس فكانه غلب عليه اجلال الحق تعالى وراى نفسه بعين النقص والتقصير وهما من جليل خصال العباد المقربين فعلت رتبة عثمان لذلك فاستحيت منه خلاصة الله من خلقه كما ان من احب الله احبه اولياوه ومن خاف الله خاف منه كل شي ولذلك ستر عليه السلام فخذه عند دخول عثمان وجمع عليه ثيابه وقال الا نستحيي من رجل تستحيي منه الملايكة ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة وهو من حديث ضمام بن عبد الله الاندلسي عن ابي مروان عن ابيه عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج قال في اللسان قال الدارقطني هذا حديث منكر ومن دون مالك ضعفا

عثمان احيى امتي اي اكثرها حيا واكرمها اي اسخاها والحيا منشا الادب قيل لم يضع يمينه على فرجه منذ بايع النبي صلى الله عليه وسلم وما مرت به سنة منذ اسلم الا واعتق فيها رقبة فجملة ما اعتقه الفان واربعماية تقريبا ولا زنا ولا سرق جاهلية ولا اسلاما وجمع القران على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حل في ترجمة عثمان بن عفان عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه الطبراني والديلمي ايضا فكان ينبغي للمصنف ضمهما لابي نعيم وفيه زكريا بن يحيى المقري قال الذهبي ابو سعيد بن يونس ضعيف

عجبا قال الطيبي اصله اعجب عجبا فعدل عن الرفع الى النصب للثبات كقولك سلام عليك لامر المومن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمومن وليس ذلك للكافر ولا المنافق ثم بين وجه التعجب بقوله ان اصابته سرا كصحة وسلامة ومال وجاه شكر الله على ما اعطاه وكان خيرا له فانه يكتب في ديوان الشاكرين وان اصابته ضرا كمصيبة صبر فكان خيرا له فانه يصير من احزاب الصابرين الذين اثنى عليهم في كتابه المبين فالعبد ما دام قلم التكليف جاريا عليه فمناهج الخير مفتوحة بين يديه فانه بين نعمة يجب عليه شكر المنعم بها ومصيبة يجب عليه الصبر عليها وامر ينفذه ونهي يجتنبه وذلك لازم له الى الممات حم م في الزهد عن صهيب ولم يخرجه البخاري وفي الباب سعد وانس

عجب ربنا من قوم اي رضيهم واستحسن فعلهم وعظم شانهم يقادون الى الجنة وفي رواية للبخاري عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل يعني الاسرا الذين يوخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة كذا ذكره جمع واولى منه قول الغزالي المراد بالسلاسل الاسباب فانه تعالى امر بالعمل فقال اعملوا والا انتم معاقبون مذمومون على العصيان وذلك سبب لحصول اعتقاد فينا ولا اعتقاد لسبب لهيجان الخوف وهيجانه سبب لترك الشهوات والتجافي عن دار الغرور وذلك سبب الوصول الى جوار الرحمن في الجنان وهو مسبب الاسباب ومرتبها فمن سبق له في الازل السعادة يسر له هذه الاسباب حتى يقوده بسلاسلها الى الجنة ومن قدر له الشقا اصمه عن سماع كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والعلما فاذا لم يسمع لم يعلم واذا لم يعلم لم يخف واذا لم يخف لم يترك الركون للدنيا والانهماك في اللذات واذا لم يخف لم يترك الركون للدنيا والانهماك في اللذات واذا لم يتركها صار في حزب الشيطان وان جهنم لموعدهم اجمعين فاذا عرفت هذا ظهر لك التعجب من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل فما من موفق الا وهو مقود الى الجنة بسلاسل الاسباب وهو تسليط العلم والخوف عليه وما من مخذول الا وهو مقود الى النار بالسلاسل وهو تسليط الغفلة والامن والغرور عليه فالمتقون يقادون الى الجنة قهرا

والمجرمون يقارون الى الان رغما ولا قاهر الا الواحد القهار ولا قادر الا الملك الجبار
وانما انكشف الغطا عن اعين الغافلين فشاهدوا الامر كذلك سمعوا عنده نداء المنادي
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقد كان الملك لله الواحد القهار كل يوم قبل
ذلك لكن الغافلون لا يسمعون ذلك النداء الا ذلك اليوم فنعوذ بالله
من الجهل والعمى فانه اصل اسباب الهلاك قال القاضي مر غير مرة ان صفات
العباد اذا اطلقت على الله اريد بها غاياتها فغاية التعجب من الرضى بالشي
واستعظام شانه فالمعنى عظم الله شان قوم يوخذون عنوة في السلاسل
فيدخلون في الاسلام قهرا فيصيرون من اهل الجنة وقيل اذا اراد بالسلاسل
ما يرادون به من قتل الانفس وسبي الازواج والاولاد وخراب الديار
وجميع ما يلجيهم الى الدخول في الدين الذي هو سبب دخول الجنة فاقيم السبب
مقام المسبب قال والمراد انها جذبات الحق التي يجذب بها خالصة من عباده
من الضلالة الى الهدى ومن الهبوط من مهاوي الطبيعة الى العروج بالدرجات
العلى الى جنة الماوى حم خ في الجهاد د عن ابي هريرة ولم يخرجه مسلم

عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع
حتى اهريق دمه بضم الهمزة وفتح الها الزايدة اي اريق ودمه نايب الفاعل
فيقول الله عز وجل لملائكته مباهيا به انظروا الى عبدي اضافه الى نفسه تعظيما
لمنزلته عنده رجع الى القتال رغبة فيما عندي من الثواب وشفقة اي خوفا
مما عندي من العقاب حتى اهريق دمه قال جمع والعجب في حقه تعالى مفسر
بكون الفعل المتعجب منه بمنزلة عظيمة فقوله عجب ربنا اي تعظم عنده وتكثر
جزاؤه عليه ومنه قوله تعالى بل عجبت ويسخرون في قراءة ضم التا والتعجب تغير
يعتري الانسان من رؤية ما خفي عليه سببه وفيه ان نية المقاتل في الجهاد
وطمعا في الثواب وخوف العقاب على الفرار معتبرة لانه علل الرجوع للرغبة
والاشفاق ورغبة وشفقة نصب على المفعول له د عن ابن مسعود رمز
المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا الحاكم باللفظ المذكور وقال صحيح واقره الذهبي

عجب ربنا من ذبحكم الضان يوم عيدكم لان الشاة افضل الانعام وفي
مناجاة العزير ربه اللهم انك اخترت من الانعام الضانية ومن الطير
الحمامة ومن الطيور مكة ومن ايليا بيت المقدس وفيه حجة الى ذهاب
مالك الى افضلية التضحية بالغنم عليها بالابل والبقر وقد سبق ما فيه هب
عن ابي هريرة وفيه ابن ابي فديك قال ابن سعد ليس بحجة وسهل بن العلا
اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي له مناكير وفي اللسان عن ابن
عدي ايضا احاديثه غير محفوظة والعلا بن عبد الرحمن اورده ايضا في الضعفا

عجبت

عجبت من قوم من امتي يركبون البحر للغزو وفي رواية ثبج هذا البحر وفي رواية
يركبون البحر الاخضر في سبيل الله كالملوك او مثل الملوك هكذا ورد على الشك
في البخاري وفي رواية لم يغير شك على الاسرة في الدنيا لسعة حالهم واستقامة
امرهم وكثرة عددهم وعددهم نعوا خبارا عن حالهم في الغزو والمراد انه راى الغزاة
في البحر من امته ملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحي قال ابن حجر وهذا اظهر
وفيه بيان فضيلة المجاهد وجواز ركوب البحر الملح اي عند غلبة السلامة
ومعجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم وهي اعلامه ببقاء امته بعده وفيهم اهل
قوة وشوكة ونكاية في العدو وتمكنهم في البلاد حتى يغزو البحر خ عن ام حرام
بنت ملحان النجارية الغميصا والرميصا الشهيدة زوجة عبادة بن الصامت قالت
نام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ثم استيقظ فضحك فقلت ما يضحكك
فذكره فقلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لي

عجبت للمؤمن ان الله قال ابو البقا الجيد ان بالكسر على الاستيناف ويجوز الفتح
على معنى في ان او من ان الله لم يقض قضا الا كان له خيرا توجيهه ما ورد
في بعض الروايات انه اذا اصابه ضر صبر وان اصابته سرا شكر فانه ان كان موسرا
فلا يقال فيه وان كان معسرا فهمه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضى
بما قسم واما الفاجر فامره بالعكس ان كان معسرا فلا اشكال وان كان
موسرا فالحرص لا يدعه ان يتهنا بعيشه قال الحرالي من جعل الرضى غنيمة
في كل كائن لم يزل غانما حم حب عن انس ولفظ رواية ابو يعلى لكنه قال تبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكره قال الهيثمي رجال احمد ثقات واحد
اسانيد ابي يعلى رجاله رجال الصحيح غير ابي بكر بن ثعلبة وهو ثقة

عجبت للمؤمن وجزعه اي حزنه وخوفه من السقم اي المرض ولو يعلم ما له
في السقم عند الله احب ان يكون سقيما حتى يلقى ربه عز وجل لانه انما يسقمه
ليطهره من ذنوب المعاصي ووسخ الذنوب ويعطيه ثواب الصابرين فاذا جاز
على الصراط وجدته النار قد تطهر فلا تجد لها عليه سبيلا فاذا دخل الجنة رفعت
منزلته الى درجات الصابرين واذا لم يتطهر في هذه الدار جا يوم القيامة بدنسه
فالنار له بالمرصاد فتختطفه من الصراط لتطهره اذ لا يصلح لجوار الجبار في دار
الابرار الا الاطهار الطيالسي ابو داود طس عن ابن مسعود رمز المصنف
لحسنه وليس كما قال بل ضعفه المنذري وغيره قال الحافظ العراقي حديث لا يصح
لان في سنده محمد بن ابي حميد وهو ضعيف عندهم وقال الهيثمي فيه محمد بن ابي حميد
وهو ضعيف جدا

عجبت لملكين من الملائكة نزلا من السما الى الارض يلتمسان عبدا في

بطلبانه في مصلاه اي في مكانه الذي يصلي فيه في المسجد او غيره فلم يجداه ثم
عرجا الي ربهما فقالا يارب كنا نكتب لعبدك المومن في يومه وليلته من العمل
كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالك اي عوقته بالامراض فلم نكتب
له شيا فقال عز وجل اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله
شيا علي بتشديد اليا المفتوحة بضبط المصنف اجره ما حبسته اي مدة دوام
حبسي له ولم اجرمهما ان يعمل فقضية هذا الخبر وصريح ما قبله انه لا يشترط في حصول
الاجر علي المرض وجود الصبر وذلك لانه اثبت له الاجر مع حصول الجزع فنو بض
في الرد علي من زعم انتفا الاجر بانتفا الصبر ذكره الوطي الطيالسي ابو داود
طس عن ابن مسعود قال رفع رسول الله صلي الله عليه وسلم راسه الي السما
فضحك فسيل فذكره رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي
فيه محمد بن ابي حميد ضعيف جدا ٠

عجبت للمسلم اذا اصابته مصيبة احتسبه وصبر اي من شانه ذلك او المراد
المسلم الكامل زاد اذا اصابه خير حمد الله وشكره علي ما يحذر ان المسلم يوجر
في كل شي يصيبه او ينعم حتي في اللقمة يرفعها الي فيه لياكلها اي ان قصد بها
التقوي علي اداء العبادة قال الغزالي لو كشف الحجاب تراي العبد المصايب
من اجل النعم فقد يكون العمي التي هي اعز الاشيا سببا لهلاك الانسان
في بعض الاحوال بل العقل الذي هو اعز الامور قد يكون سبب لهلاكه فالملحدة
غدا يتمنون لو كانوا مجانين ولم يتصرفوا بعقولهم في دين الله الطيالسي
ابو داود هب وكذا في السنن عن سعد بن ابي وقاص قال الذهبي ولم يخرجوه
وما به شي وقد خرج النساي لعمر ابنه ومراده انه من رواية عمر بن سعد
بن ابي وقاص وهو قد خرج له النساي لكن انكر عليه قوم فاني كيف يظن
بقاتل الحسين انه ثقة ٠

عجبت لقوم يساقون الي الجنة وهم في الدين في السلاسل قيدوا
وسلسلوا حتي دخلوا في الدين وهم اي والحال انهم كارهون للدخول فلما
عرفوا صحته دخلوا طوعا فدخلوا الجنة وعلي هذا التقرير فالمراد حقيقة
وضع السلاسل في الاعناق وقيل هو مجاز عن دخولهم فيه مكرهين وسمي
الاسلام بالجنة لانه سببها وعلي هذا اقتصر ابن الجوزي فقال المعني علي الاكراه
التسلسل ولما كان هو سبب دخول الجنة اقام المسبب مقام السبب وقيل
هم من اسرهم الكفار فماتوا او قتلوا في ايديهم فيحشرون مسلسلا ويدخل الجنة
كذلك وانفس قول قيل في هذا المقام ما سلف عن حجة الاسلام طب عن
ابي امامة الباهلي حل عن ابي هريرة رضي الله عنه ٠

عجبت لصبر اخي يوسف نبي الله وكرمه والله يغفر له حيث ارسل اليه ليستفتي
في الرويا التي رآها الملك في منامه ولم يجد عند احد تعبيرها وهو في الحبس ولو
كنت انا المرسل اليه لم افعل اي لم اعبرها حتي اخرج بالبنا للمفعول وعجبت
لصبره وكرمه والله يغفر له اتي بضم الهمزة وكسر المثناة الفوقية بخط المصنف
وضبطه وفي رواية اي ليخرج من السجن لما ارسل اليه فلم يخرج حتي اخبرهم
بعذره اي حتي اخذ في اسباب اطلاعهم علي عذره بقوله ارجع الي ربك الاية
ولو كنت انا المرسل اليه لبادرت الباب للخروج ولم البث لطول مدة الحبس
الذي هو قبر الاحيا وشماتة الاعدا ولولا الكلمة وهي قوله للذي ظن انه ناج
اذكرني عند ربك لما لبث في السجن تلك المدة الطويلة وذلك حيث يبتغي
الفرج من عند غير الله عز وجل فادب بطول مدة الحبس عليه وحسنات الابرار
سيات المقربين وهذا مسوق لبيان عظم قدر يوسف وكمال صبره وتمكنه كما سبق
طب وابن مردويه في التفسير عن ابن عباس قال الهيثمي فيه ابراهيم بن يزيد
القرشي المالكي وهو متروك ٠

عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه
وعجبت لضاحك من فيه ولا يدري ارضي عنه ام سخط قد شغل بما هو
كاضغاث احلام او كطيف نار في المنام مشوب بالغصص ممزوج بنغص اذا
ضحك قليلا ابكي كثيرا وان سر يوما احزن شهورا فيا عجبا من سفيه في صورة
حكيم ومعتوه في مثال عاقل فهيم اثر الحظ الفاني الخسيس علي الحظ الباقي النفيس
وباع جنة عرضها السما والارض بسجن آخره خراب وبوار وغايته نار وشنار
عد هب عن ابن مسعود ٠

عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه
فهو اعظم ثوابا ومن ثم قال علي كرم الله وجهه من برك فقد اسرك ومن جفاك
فقد اطلقك وتبعه من قال ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا ابو الغنايم
النرسي بفتح النون وسكون الواو واهمال السين قرية بمرو في قضا الحوايج
عجبت ولست بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب عجبت وليس بالعجب
اني بفتح الهمزة بضبط المصنف بعثت اليكم حال كوني رجلا منكم اي من عشيرتكم
فامن بي من امن بي منكم وصدقني من صدقني منكم فانه العجب وما هو
بالعجب ولكن عجبت وهو العجب العجيب العجب لمن لم يرني وصدقني
لانهم امنوا به وصدقوه ايمانا ولم يروه عيانا فلذلك كان العجب واما اوليك
فلاحت لهم انوار النبوة شهودا وشهدوا مواقع التنزيل وامين الوحي جبريل
فايمانهم ليس بعجيب ابن زنجويه في ترغيبه عن عطا مرسلا ٠

عن ابن عمر

تكم

عج حجر الى الله تعالى اي رفع صوته متضرعا والعج رفع الصوت فقال الهي وسيدي
عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في اس كنيف فقال اوما ترضى وفي رواية
اما ترضى بغيره او ان عدلت بك عن مجالس القضاة اي قضاة السوء ثم
قيل العج حقيقي ان جعل الله فيه ادراكا وتمييزا بحيث تكلم قال ولا مانع من
ذلك وقيل هو على التشبيه فهو مجاز على سبيل الكناية تضرب الامثال ومثل
العالم مثل القاضي بالاسناد وفي خبر الديلمي عن ابن عمر موقوفا اشتكت النواويس
الى ربها فقالت يا رب انه لا يلقى فينا الا مشرك فاوحى الله اليها ان اصبري كما صبرت
ذكا كين القضاة على الزور انتهى وقال الاوزاعي شكت النواويس يوما ما تجد
من ريح الكفار فاوحى الله اليها بطون علماء السوء انتن مما انتم فيه انتهى وهو
شديد الضعف بل قيل موضوع تمام في فوائده وابن عساكر في تاريخه كلاهما
من حديث ابي معاوية عبد الله بن محمد المقري المودب عن محمود بن خالد عن عمر
عن الاوزاعي عن ابي سلمة عن ابي هريرة وقضية صنيع المؤلف ان مخرجيه خرجاه
واقراه وليس كذلك بل قال مخرجه الاصلي ابو تمام بعد ما خرجه من طريقه
فيها ابو معاوية هذا حديث منكر وابو معاوية ضعيف انتهى

عجلوا الافطار من الصوم ندبا اذا تحققتم الغروب واخروا السحور ندبا الى
اخر الليل ما لم يوقع التاخير في شك كما سبق وعلة هذا مخالفة اهل الكتاب
قال ابن تيمية وهذا نص في ندب تعجيل الفطر لاجل مخالفتهم واذا كان
مخالفتهم سببا لظهور الدين فانما المقصد بارسال الرسل ان يظهر دين الله على
الدين كله فتكون نفس مخالفتهم من اعظم مقاصد البعثة طب عن ام حكيم
بنت وداع قال الهيثمي رواه من طريق حبابة بنت عجلان عن امها عن صفية
بنت جرير وهؤلاء النسوة روى لهن ابن ماجة ولم يوثقهن

عجلوا الخروج الى مكة اي لاقامة الحج والعمرة فان احدكم لا يدري ما يعرض
بكسر الراء بضبط المصنف له من مرض او حاجة او فقر او غير ذلك من الموانع
والامر بالتعجيل للندب عند الشافعي لانه موسع عنده وللوجوب عند
الحنفية والحنابلة لانه فوري عندهما وللمالكية قولان كالمذهبين حل
هق عن ابن عباس رضي الله عنهما

عجلوا الركعتين اللتين بعد المغرب لترفعا الى السماء مع العمل اي مع
عمل النهار هب وكذا الدارقطني والديلمي عن حذيفة وفيه سويد بن سعيد
قال احمد متروك وقبله ابو حاتم عن عبد الرحيم بن زيد العمي اورده الذهبي
في المتروكين وقال قال البخاري تركوه

عجلوا الركعتين اللتين بعد المغرب فانهما ترفعان بمثناة فوقية مضمومة

بضبط

بضبط المصنف مع المكتوبة وفيه ندب ركعتين بعد المغرب وهما من الرواتب
المؤكدة ابن نصر عنه اي عن حذيفة وفيه ما فيه

عجلوا صلاة النهار اي العصر وفي رواية العصر بدل النهار في يوم غيم
واخروا المغرب قال في الفتح قيل المراد بذلك تعجيل العصر وجمعها مع الظهر وروى
ذلك عن عمر قال اذا كان يوم غيم فاخروا الظهر وعجلوا العصر انتهى اي واما
المغرب فتؤخر مع العشاء د في مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع بضم الراء وفتح
الفاء وسكون التحتية والمهملة الاسدي ابي عبد الله المكي نزيل الكوفة قال الذهبي
ثقة معمر وروى سعيد بن منصور في سننه عن عبد العزيز المذكور بلفظ
عجلوا صلاة العصر في يوم الغيم قال ابن حجر في الفتح واسناده قوي مع ارساله

عد من لا يعودك اي زر اخاك في مرضه وان لم تجر عادته بزيارتك في مرضك
واهد لمن لا يهدي لك قال البيهقي هو بعض خبر علي يرفعه الا ادلكم على اكرم
اخلاق الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من
حرمك قال الحرالي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل اصحابه نفسه على ترك
الانتصاف بالحق وللاخذ بالاحسان ليكونوا من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه تخ هب عن ايوب بن ميسرة مرسلا قال البيهقي هو مرسل جيد

عد بضم العين وفتح الدال وتشديدها بضبط المصنف الاي في الفريضة
والتطوع خط عن واثلة بن الاسقع اسناده ضعيف

عدة المؤمن دين بفتح الدال وعدة المؤمن كالاخذ باليد فر عن علي امير
المؤمنين وفيه دارم بن قبيصة قال الذهبي لا يعرف

عدد درج الجنة عدد اي القران فمن دخل الجنة من اهل القران وهم من لازم
قراءته تدبرا وعملا لا من قراه وهو يلعنه فليس فوقه درجة لانه يكون
في اعلاها فيرقى الى اخر اية بقرؤها ولا فوقها ان الدرجة
التي كانت موازية لاخر اية يقرؤها وهي النهاية من الدرجات ومن حفظ
جميع القران كان منزله الدرجة القصوى من درجات الجنان ذكره القاضي
قال وهذا القارئ الذي يقرؤه حق قراءته بان يتدبر معناه ويأتي بما هو
مقتضاه انتهى ومن الحديث يعلم انه يقرا ويتلذذ بالقران ومن لازم تلذذه
بمعانيه وما يفتح الله به على القراء من انواع المعارف اللائقة بتلك الدار وتلك
الذوات التي فيها التاهل وذلك امر لا يتناهى ابدا قال القاضي وحينئذ
يقدر التلاوة على مقدار العمل فلا يستطيع احد ان يتلو اية الا وقد قام بما
يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ثم للامة
امته على قدر مراتبهم في الدين قال المصنف وذا من خصائص القران اذ لم يرد

في سائر الكتب مثلهم قال ويخرج منه خصيصة اخرى وسوانهم لا يقرا في الجنة الا كتابه
ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه وقال قتادة اعطى الله هذه الامة من الحفظ شيئا لم يعط
احدا من الامم قبلها خاصة خصهم الله بها وكرامة اكرمهم بها هب عن عايشة
قال اعني البيهقي قال الحاكم هذا اسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن الا بهذا الاسناد
وهو من الشواذ •

عدد آنية الحوض اي حوضه الذي يسقي منه امته يوم القيامة والمراد بالآنية
الكيزان الذي يشرب بها كعدد نجوم السما اي كثيرة جدا فالمراد به المبالغة
في التكثير لا التساوي في العددين حقيقة ابو بكر بن ابي داود في البعث
عن انس بن مالك رضي الله عنه •

عدل صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة متاخرة وقد سبق
توجيهه قط في فوايد ابن مدرك عن ابن عمر بن الخطاب •

عذاب القبر حق زاد في رواية الديلمي يسمعه الجن والانس ويسمعه غيرهم
قال الغزالي من انكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القران بل
الصحيح عند ذوي الابصار ما صحت به الاخبار انه حفرة من حفر النيران
او روضة من رياض الجنان تنبيه في شرح الصدور قال العلما عذاب
القبر هو عذاب البرزخ اضيف الى القبر لانه الغالب فكل ميت اريد تعذيبه
عذب قبر ام لا ومحله الروح والبدن جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول
في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دايم وهو عذاب الكفار
وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرايمه وفي روض الرياحين
بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا للوقت قال ويحتمل اختصاص
ذلك بعصاتنا دون الكفار وعمم النسفي في بحر الكلام فقال الكافر يرفع
عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع رمضان واما المسلم العاصي فيعذب
في قبره لكن ينقطع عنه يوم الجمعة ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة وان مات
يوم الجمعة او ليلتها يكون له عذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم
ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيامة انتهى قال السيوطي وهذا
يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة او دونها فاذا
وصلوا الى الجمعة انقطع ثم لا يعود ويحتاج لدليل وفي البدايع لابن القيم
عن القاضي ابي يعلى لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا وما
فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفنا والبلا ولا يعرف قدر مدة ذلك ويويده
ما اخرجه هناد عن مجاهد للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم حتى يوم
القيامة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا

هذا

هذا خط عن عايشة فقضية صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد الستة والا
لما عدل عنه وابعد النجعة وهو ذهول عجيب فقد عزاه الديلمي وغيره الى الشيخين جميعا
ثم رايته في صحيح البخاري في باب ما جا في عذاب القبر من كتاب الجنايز بهذا اللفظ
من رواية المستملي •

عذاب القبر من اثر البول فمن اصابه بول فليغسله فان لم يجد ما يطهره به
فليمسحه وجوبا بتراب طيب اي طهور فانه احد الطهورين وبهذا اخذ بعض
المجتهدين والذي ذهب اليه الشافعي ان التراب لا يطهر الخبث طب عن ميمونة
بنت سعد او سعيد صحابية رمز المصنف لصحته •

عذاب هذه الامة جعل بايديها في دنياها يقتل بعضهم بعضا مع اتفاق الكل
على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في الآخرة والمراد معظمهم ك في الايمان من حديث
ابي حصين عن ابي بردة عن عبد الله بن يزيد من الزيادة قيل هو زيد بن حصين
ابن عمرو الانصاري صحابي صغير قال كنت جالسا عند عبيد الله بن زيد فاتي
بروس الخوارج كلما جا راس قال الى النار فقلت او لا تعلم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك على شرطهما ولا علة له ولا شاهد انتهى
عذاب امتي امة الاجابة في دنياها في رواية في دنياهم اي ليس لهم عذاب في الآخرة
وانما عذابهم على ما اقترفوه من الذنوب البلا والمحن والنكبات والمصايب
فهذه مكفرة لهذه لكن هذا بالنظر للغالب للقطع بانه لا بد من دخول بعضهم
النار للتطهير طب ك في الايمان عنه اي عن عبد الله المذكور قال الهيثمي
ورجاله يعني الطبراني ثقات •

عذاب القبر حق فمن لم يومن اي يصدق به عذب فيه عذابا مخصوصا
على عدم ايمانه بذلك اي ان لم يدركه الله بعفوه قال ابن المديني كان لنا
صديق فخرجت الى ضيعتي فادركتني صلاة المغرب فاتيت الى جنب قبره
فصليت بقربه فبينا انا جالس سمعت من ناحية القبر انينا فدنوت اليه
فسمعت منه الانين وهو يقول اه كنت اصوم كنت اصلي فاصابني قشعريرة
فدعوت من حضرني فسمع ما سمعت ثم رجعت فمرضت بالحمى شهرين وقال
الشيخ شهاب الدين بن حجر كنت اتعهد قبر والدي للقراة عليه فخرجت يوما
بغلس في رمضان فجلست على قبره اقرا ولم يكن في المقبرة غيري فسمعت تاوها
عظيما وانينا بصوت ازعجني من قبر مجصص مبيض فقطعت القراة واستمعت
فسمعت صوت العذاب من داخله وذلك الرجل المعذب يتاوه بحيث يقلق
سماعه القلب فلما وقع الاسفار خفي حسه فسالت عن القبر فقالوا قبر
فلان الرجل ادركته وكان على غاية من لزوم المسجد والصلاة والصمت

لكن يعامل بالربا قال وحكيت ذلك لبعض اهل بلده قال اعجب منه عبد الباسط
رسول القاضي فلان لما حفرنا قبره لننزل عليه ميتا آخر رأينا في رقبته سلسلة
وفيها كلب اسود مربوط معه فخفنا ورددنا التراب عليه وظاهر صنيع المصنف
ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابن منيع كما في الفردوس
وغيره عنه وشفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من اهلها انتهى
ابن منيع عن زيد بن ارقم ورواه عنه ايضا الديلمي
عرامة الصبي في صغره اي حدته وشرته اذ العرام كغراب الحدة والشر زيادة
في عقله في كبره قال الحكيم العرم المنكر وانما صار منه منكرا في الصغر لذلك من
ذكاوة فؤاده وحرارة رأسه والناس يتفاضلون في اصل البنية في الفطنة
والكياسة والحظ من العقل والعقل ضربان ضرب يبصر به امر دنياه وضرب
يبصر به امر آخرته والاول من نور الروح والثاني من نور الهداية فالاول
موجود في عامة المؤمنين والكافرين ويتفاوتون فيه والثاني في الموحدين
فقط وهم يتفاوتون فيه ايضا وسمي عقلا لان الجهل ظلمة فاذا غلب النور
زالت الظلمة فابصر فعقله للجهل فالصبي اذ ابتداؤه زيادة بصر في الامور وذكا
قيل عارم والعرم بلغة اليمن السد فالصبي يسد بابه البلاهة بزيادة ذلك
النور فيهتدي للطائف الامور فمن ركب طبعه على هذه الزيادة ثم ادركه مدرك
الرجال وجاءه نور الهداية فاما من كان المركب فيه في صغره عونا له فصار تلك الزيادة
في عقله نقص في العقول الدنيوية فاذا جاءه العقل الثاني اعتقد العون ولم
يكن له في النوايب هداية الطبع بل هداية الايمان والعارم اجتمع له هداية الايمان
وهداية الطبع من ذكر الحياة التي فيه والروح المضموم له فعرف خير الدنيا
وشرها فاذا جاء نور التوحيد انور الفؤاد فابصر فكان له اعوان من كل عون
الحكيم الترمذي عن عمرو بن معدي كرب الزبيدي المذحجي وفد مع مراد ونزل
في مراد اسلم سنة تسع وارتد مع الاسود ثم اسلم وشهد اليرموك ابو موسى
المديني في اماليه عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي وبيض ولده لسنده
عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك
واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله اي لا معبود
بحق في الوجود الا واجب الوجود والصلاة المكتوبة اي الصلوات الخمس
المفروضة وصوم رمضان وهذا بالنسبة للشهادة على بابه واما بالنسبة
للصلاة والصوم فهو من قبيل الزجر والتهويل او يحمل على مستحل الترك
قال الذهبي في الكبائر هذا حديث صحيح وعند المؤمنين مقرر ان من ترك
صوم رمضان بلا مرض ولا غرض انه شر من المكاس والزاني ومدمن الخمر
بل

بل يشكون في اسلامه ويظنون به الزندقة والانحلال انتهى ع من حديث حماد
ابن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس ورواه عنه الد
يلمي ايضا
عرج بي اي اعرج بي يعني رفعني جبريل الى فوق السماء السابعة حتى
ظهرت اي ارتفعت لمستوى بفتح الواو اي علوته قال تعالى ومعارج عليها يظهرون
اسمع فيه صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويت اقلام الملائكة بما يكتبونه
من امر اقضية الله تعالى قال القاضي المستوى على صيغة المفعول اسم مكان من
الاستواء واللام للعلة بمعنى علوته لاستعلائه وللاستواء عليه وبمعنى الى
كما في قوله تعالى بان ربك اوحى لها وصريف الاقلام صريرها واصله صوت البكرة
عند الاستقاء والمعنى بلغت في الارتقاء الى رتبة عليا اتصلت بمبادي الكائنات له
واطلعت على تصاريف الاحوال وجري المقادير ولذلك اخبر عن حوادث مستقبلة
واشيا معينة وانكشف الحال على ما قال خ طب عن ابن عباس وابي حبة البدري
قال الذهبي بموحدة هو الصحيح ويقال بمثناة تحتية ويقال بنون اسمه مالك
او ثابت الانصاري احد الاوسي .
عريش كعريش كذا بخط المصنف وفي رواية عريش كعريش يا قبل السين موسى
سببه انه سئل ان يكحل له المسجد فقال لا عريش كعريش موسى قال السهيلي
يعني انه كان يكره الطاق في حول المسجد انتهى والعريش ما يستظل به من
خيمة او غيرها والجمع عرش كقليب وقلب ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها
عيدان تنصب وتظل عليها ومعناه باي شيء كان يستظل هق عن سالم بن عطية
مرسلا قضيته انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي
في المهذب انه واه ايضا .
عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة اي حصباها ذهبا قال الطيبي بطحاء تنازع فيه
عرض وليجعل اي عرض علي بطحاء مكة ليجعلها لي ذهبا فقلت لا يا رب ولكني
اشبع يوما واجوع يوما هذا ورد على منهج التقسيم وسوى كر متعدد ثم
اما قدم الكل على التعيين فذكرا ولا جوعه وشبعه في ايامهما ثم اما في الحالي ول
ماله من التضرع والدعاء وللثاني ما له من الحمد والثناء بقوله فاذا جعت تضرعت
اليك بذل وخضوع وذكرتك في نفسي وبلساني واذا شبعت حمدتك
وشكرتك عطفه على ما قبله لما بينهما من عموم الاول موردا وخصوصه متعلقا
وخصوص الثاني موردا وعمومه متعلقا وجمع في القرينتين بين الصبر والشكر
وهما صفتا المؤمن الكامل المخلص ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ثم حكمة
هذا التفصيل الاستلذاذ بالخطاب والا فانه عالم بالاشياء جملة وتفصيلا وهذا
يعرفك بما كان عليه من ضيق العيش والتقلل منه لم يكن اضطرارا بل اختيارا

مع امكان التوسع والتبسط **حم ت** من حديث ابن المبارك عن يحيى بن ايوب **عن ابي امامة** رمز المصنف لحسنه وهو فيه تابع للترمذي قال في المنار وينبغي ان يقال فيه ضعيف فانه من رواية يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي ابن زيد عن القاسم عنه انتهى وقال العلائي فيه ثلاثة ضعفا علي بن زيد والقاسم وعبيد الله بن زحر قال العراقي فيه علي بن زيد ضعيف ٥

عرض بضم العين بضبط المصنف **علي اول ثلاثة** قال الطيبي اضافة افعل الي النكرة للاستغراق وان اول كل ثلاثة ثلاثة من الداخلين في الجنة هولا الثلاثة واما تقدم احد الثلاثة علي الاخرين فليس في اللفظ الا التنسيق عند علما البيان وفي رواية بدل ثلاثة ثلة بمثلثة مضمومة اي جماعة **يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده** اي اراد له الخير وقام بخدمته حق القيام **وعفيف** عن تعاطي ما لا يحل له **متعفف** عن سوال الناس **واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير** علي رعيته بالجور والعسف **وذو ثروة من مال لا يعطي حق الله في ماله وفقير فخور** قال الطيبي اطلق الشهادة وقيد العفة والعبادة يشعر بان مطلق الشهادة عن التقييد اذ شرطها الاخلاص والنصح والخصلتان مفتقرتان اليه فقيدهما واطلقها **حم ك** في الزكاة **هق** من حديث عامر العقيلي عن ابيه **عن ابي هريرة** وعامر العقيلي هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال شيخ مجهول ليحيى بن ابي كثير لكنه في الكبير اطلق علي الحديث الصحة ٥

عرضت علي الجنة والنار اي نصبتا ومثلتا لي كما تنطبع الصور في المراة **آنفا** بالمد والنصب علي الظرفية اي قريبا وقيل اول وقت كنا فيه وقيل الساعة وقال ابو البقا تقديره ذكرك زمانا آنفا اي قريبا من وقتنا فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه زاد في رواية وانا اصلي وقد تجلي له الكون كله ورويت له الارض باسرها فاري مشارقها ومغاربها وكل ذلك عند اندراج المسافات وحقه **في عرض هذا الحايط** بضم العين المهملة جانبه او وسطه **فلم ار** فلم ابصر **كاليوم** صفة محذوف اي يوما كهذا اليوم واراد باليوم الوقت الذي هو فيه والمعني لم ار منظرا مثل منظر رايته اليوم فحذف المرئي وادخل التشبيه علي اليوم لبشاعة ما راي فيه وبعده عن المنظر المالوف وقيل الكاف اسم والتقدير ما رايت مثل منظر هذا اليوم اي ما ابصرت مثل الخير الذي رايته في الجنة والشر الذي رايته في النار فبالغ في طلب الجنة والهرب من النار وما ابصرت شيا كالطاعة والعصيان في سبب دخولهما **ولو تعلمون ما اعلم**

من شدة عقاب الله وقوة سطوته باهل المعاصي **لضحكتم قليلا** اي لتركتم الضحك في غالب الاحيان واكثر الازمان **ولبكيتم كثيرا** لغلبة سلطان الوجد علي قلوبكم ولم يرد علي ما تقرر ولا ان الانطباع انما هو في الاجسام الصقيلة لانا نقول ذاك الا انه شرط عادي فيجوز ان تخرق العادة وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان الان ونصح المصطفي صلي الله عليه وسلم لامته وتعليمهم ما ينفعهم وتحذيرهم مما يضرهم وتعذيب اهل الوعيد علي المعاصي **تنبيه** قال بعضهم من الحكم والفوايد التي اشتمل عليها روية المصطفي صلي الله عليه وسلم الجنة والنار لانس باهوال القيامة ما يتفرغ فيه بشفاعة امته ويقول امتي امتي حيث يقول غيره من عظيم الهول نفسي نفسي **م عن انس** بن مالك رضي

عرضت علي امتي باعمالها قال ابو البقا في محل نصب علي الحال اي ومعها اعمالها اي ملتبسة باعمالها كقوله تعالي يوم ندعو كل اناس بامامهم اي وفيهم امامهم وقوله **حسنها وسيئها** حالان من الاعمال **فرايت في محاسن اعمالها اماطة الاذي عن الطريق** اي تنحيته عنها **ورايت في سيي اعمالها النخاعة** اي النخامة التي تخرج من الفم مما يلي اصل النخاع ذكره التوربشتي وقال غيره المراد هنا البصاق **في المسجد لم تدفن** قال الكاشي والتعريف في النخاعة والاذي كما في قوله دخلت السوق في بلد كذا وبما طفقة الاذي قال النووي ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه كل من راها ولا يزيلها **حم م** ه في الصلاة **عن ابي ذر** ورواه عنه ايضا ابن حبان وابن منيع والديلمي وغيرهم ولم يخرجه

عرضت علي اجور اعمال امتي يحتمل كونه ليلة الاسرا وكونه في وقت المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد الغيبي علي قلبه ولهذا كان غالب احوال الانسان روح الزكية لا ترفع لها الا في الحضرات الالهية والمنازل القدسية فكان لا يغيب عن الله طرفة عين **حتي القذاة** التبن ونحوه كتراب قال القاضي البيضاوي وتبعه الولي العراقي بالرفع عطفا علي اجور امتي ويجوز جره بتقدير حتي رايت القذاة وقال الطيبي لا بد من تقدير مضاف اي جزا اعمال امتي واجر القذاة ويحتمل الجر وحتي بمعني الي وتقديره الي اجر القذاة وقوله **يخرجها الرجل من المسجد** جملة مستانفة للبيان والرفع عطف علي اجور والتقدير ما مر وحتي يحتمل كونها هي الداخلة علي الجملة وحينئذ التقدير حتي اجر القذاة يخرجها علي الابتدا والخبر انتهي ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا صغر ذلك العمل او كبر عسر تحمله ام شق ام سهل وفي اخراج القذاة من المسجد معظم لله ولبيته وحرمه فهو عند الله عظيم **وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة** اي من نسيان سورة **من القران او آية اوتيها رجل ثم نسيها** لانه انما نشا عن

مسلط

اسمه عنه

البخاري شفات

تشاغل عنها بلهو او فضول او لم يستخف بها وتهاون بشأنها وعدم اكتراثه
بامرها فيعظم ذنبه عند الله لما فيه من التهاون العبد له باعراضه عن كلامه وقد قال القرطبي
من حفظ القرآن او بعضه فقد علت رتبته فاذا اخل بها تلك المرتبة حتى خرج
عنها ناسب ان يعاقب فان ترك تعاهد القرآن يفضي الى الجهل والرجوع الى الجهل
بعد العلم شديد وقال او تيه ولم يقل حفظها لينبه على انها كانت نعمة عظيمة
اولاها الله اياه ليقوم بها ويشكر موليها فكفرها وفيه ان نسيان القرآن كبيرة
ولو بعضا منه وهذا لا ينافيه خبر رفع عن امتي الخطا والنسيان لان المعدود
هنا ذنب التفريط في محفوظه بعد تعاهده ودرسه د ت في الصلاة من
حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب عن انس ونعقبه الترمذي بانه غريب
لا يعرف الا من هذا الوجه وانه ذاكر به البخاري فلم يعرفه واستغربه وقال
لا اعرف للمطلب سماعا من احد من الصحابة انتهى وقال القرطبي الحديث غير
ثابت وانكر ابن المديني كون المطلب سمع من انس وقال ابن حجر في اسناده
ضعف لكن له شواهد وقال الزين العراقي استغربه البخاري لكن سكت عليه
ابو داود •

عرضت علي امتي البارحة هو اقرب ليلة مضت وهذا يقتضي قرب عهده
بالعرض لدى هذه الحجرة بالضم اي عندها حتى لانا اعرف بالرجل منهم من احدكم
بصاحبه صوروا لي في الطين قالوا من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه عرض
عليه امته باسرهم حتى رآهم وعرض عليه ما هو كائن فيهم حتى تقوم الساعة
قال الاسنوي وعرض عليه الخلق كلهم من لدن آدم فمن بعده كما علم آدم اسما
كل شيء طب والضيا المقدسي عن حذيفة بضم وكذا بن اسيد بفتح الهمزة
الغفاري ابو سريحة بمهملتين مفتوح الاول صحابي من اصحاب الشجرة

عرف الحق لاهله يعني الاسير الذي اتي به اليه فقال اللهم اني اتوب اليك
ولا اتوب الى محمد وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته خلو سبيله حم ك في التوبة وكذا الطبراني عن الاسود بن سريع
قال ك صحيح ورده الذهبي وقال فيه محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه
غيره وبقيته رجال الصحيح •

عرفت جعفرا ابن ابي طالب في رفقة من الملايكة يبشرون اهل بيشة
بكسر الموحدة اوله وسكون المثناة التحتية وفتح المعجمة واد بطريق اليمامة
بما يسرهم بالمطر وهذا قاله صلى الله عليه وسلم بعد ان استشهد في غزوة
مؤتة وبين به ان الشهدا احيا عند ربهم يرزقون عد عن علي امير المؤمنين

عرفة كلها موقف اي ان الواقف باي جزء منها آت بسنة ابراهيم متبع لطريقته

وان

وان بعد موقفه عن موقفنا اراد به دفع توهم تعين الموقف الذي اختاره هو
للوقوف وارتفعوا عن بطن عرنة هي ما بين العلمين الكبيرين جهة عرفة
والعلمين الكبيرين جهة منى ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر
بكسر السين محل فاصل بين مزدلفة ومنى واضافته لبيان كسر اركانه ومنى
كلها منحر اي لا يختص النحر بمحل بل يجزي في اي بقعة منها طب وكذا الديلمي
عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات •

عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس قال السبكي المراد منه اذا اتفقوا على ذلك
فالمسلمون لا يتفقون على ضلال واجماعهم حجة حتى لو غم الهلال واكمل الناس
القعدة ثلاثين ووقفوا في تاسع الحجة بظنهم وعيدوا في غده ثم بان انهم
وقفوا في العاشر فوقوفهم صحيح واضحاهم يوم ضحوا وكذا اذا اكملوا رمضان
ثلاثين فافطروا من الغد ثم بان انهم وقفوا في العاشر انه ثاني شوال كما نفطر
يوم افطروا فهذا معنى الحديث ولو راى واحد هلال شوال وحده افطر سرا وكان
ذلك يوم فطره وليس يوم فطر غيره بل يوم فطره غدا ان لم يثبت رؤيته
وهذا يدل على انه ليس فطر كل احد يوم فطر الناس ابن منده وابن عساكر وابو
نعيم والديلمي عن عبد الله بن خالد بن اسيد قال الذهبي تبعد صحبته ثم استعمله زياد
على فارس واقره معاوية •

عريشا كعريش موسى اي قبل الشيء في حظه موسى هو ما قيم من البنا على حال عجالة
يدفع سورة الحر والبرد ولا يدفع جلتها كما لكن المسيد ثمام بمثلثة كغراب
نبت ضعيف قصير يسد به خصاص البيوت الواحدة ثمامة وخشبات والامر
اعجل من ذلك اي حضور الاجل اعجل من اشادة البنيان قال ذلك حين استاذنوه
في بنا المسجد قال في الفردوس سبيل الحسن ما كان عريش موسى قال كان اذا رفع
يده بلغت السقوف المخلص في فوايده وابن النجار في تاريخه عن ابي الدردا رضي الله
عنه •

عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر كاي اقسمت عليهم ان لا يتنازعوا ويتجادلوا
فيه بل يجزموا بان الله خالق الاشيا كلها ومقدرها لا كما يقوله المعتزلة من اسناد
افعال العباد الى قدرهم خط عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن خالد البصري
قال الذهبي قال ابو حاتم منكر الحديث وفيه ايضا محمد بن الحسين الدوري
قال الذهبي اتهم بالوضع واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح •

عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر ولا يتكلم في القدر الا شرار امتي في آخر
الزمان فعلى هذه الامة ان يعتقد وان الله خالق اعمال العباد خيرها وشرها كتبها
عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم عد من حديث عبد الرحمن القطامي عن ابي المهزم

عن ابي هريرة قال ابن الجوزي في العلل هذا موضوع قال الفلاس والقطامي
كان كذابا وابو المهزم ليس بشي •
عزيز على الله تعالى ان ياخذ كريمتي عبد مسلم زيادة عبد اي عينيه يذهب بصرهما
ثم يدخله النار اي نار جهنم اي لا يفعل ذلك تعالى ان صبر ذلك العبد واحتسب
كما قيده في حديث آخر في النهاية عز علي ان اراك بحال رثية اي اشتد وشق
حم طب وابو نعيم والديلمي عن عايشة بنت قدامة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي
فيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه ابو حاتم وغيره •
عسى رجل يحدث بما يكون بينه وبين اهله اي حليلته من امر الجماع ومتعلقاته
فلا تفعلوا اي يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله فان مثل ذلك مثل شيطان
لقي شيطانة في ظهر الطريق لفظ الظهر مقحم فغشيها اي جامعها والناس
ينظرون اليها فهذا مثل هذا في القبح والتحريم والقصد بالحديث التحذير من ذلك
وبيان انه من امهات المحرمات الدالة على الدناءة وسفسفة الاخلاق او عسى
امراة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها كذلك طب عن اسما بنت يزيد
ابن السكن الانصارية صحابية تكنى ام سلمة او ام عامر رمز المصنف لحسنه
عشر من الفطرة قال بعض الكملة من للتبعيض ولذا لم يذكر هنا الختان قيل
واحسن منه كونها للابتدا بمعنى عشر كاين من الفطرة اي السنة يعني سنة
الانبيا الذين امرنا بالاقتدا بهم خمس في الراس وخمس في الجسد وقال الولي
العراقي عشر مبتدا خبر مقدم ومن الفطرة في موضع الصفة لانه نكرة والمراد
بقص الشارب قطعه باي طريق كان من قص او غيره حتى تبين الشفة
بيانا ظاهرا واعفا اللحية اي اكثارها بلا نقص من قبيل حتى عفوا والمراد
عدم التعرض لها بنقص شي منها لا لحية الانثى فيسن ازالتها والسواك اي
استعماله واستنشاق الما اي في الوضوء او عند الانتباه من النوم او عند
الحاجة اليه لنحو اجتماع وسخ في الانف وقص الاظفار بالكيفية المعروفة
وغسل البراجم بفتح البا وكسر الجيم جمع برجمة بضمهما عقد الاصابع ومفاصلها
وغسلها مستقلة سنة وليس مختص بالوضوء ويلحق بها على ما عداها مما
اجتمع فيه الوسخ كانف واذن ونتف ابط اي شعره وحلق العانة الشعر الذي
حول ذكر الرجل وفرج المراة وانتقاص الما بقاف وصاد مهملة على الاشهر كناية
عن الاستنجا بالما او نضح الفرج به لان انتقاص الما المطهر لازم له وقيل معناه
انتقاص البول بالما لانه اذا غسل الذكر بعد بوله انقطع البول لان في الما
خاصية قطع البول فالمصدر على الاول مضاف للفاعل وعلى الثاني للمفعول
وعليه فالمراد بالما البول وروي بالفا وهو نضح الما على داخله ازاره بعد الطهر

دفعا للوسواس قال النووي والصواب الاول تنبيه يتعلق بهذه الخصال
مصالح دينية ودنيوية تدرك بالتتبع منها تحسين الهيئة وتنظيف البدن جملة
وتفصيلا والاحتياط للطهر والاحسان الى المخالط بكف ما يتاذى بريحه ومخالفة
شان الكفار من نحو مجوس ويهود ونصارى وامتثال امر الشارع والمحافظة
عليها محافظة على المروة والتالف لان الانسان اذا كان حسن الهيئة انبسطت
اليه النفوس فقبل قوله وحمد رايه وعكسه عكسه حم م ٤ كلهم في الطهارة
عن عايشة ورواه مسلم من حديث زكريا بن ابي زايدة عن مصعب بن شيبة
عن طلق بن حبيب عن ابن الزبير عن عايشة ثم قال زكريا قال مصعب بن
ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة انتهى وقال عياض لعلها الختان
المذكور مع الخمس قال النووي وهو اولى قال النسايي وللحديث علة وهو
ان فيه حتى عند مسلم مصعب بن شيبة منكر الحديث وقال احمد له مناكير
وقال ابو حاتم والدارقطني ليس بقوي لكن لروايته شاهد صحيح مرفوع •
عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا اي بسببها وتزيدها امتي اي تفعلها
كلها وتزيد عليها بخلة اي بخصلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق
بضم الجيم البندق من طين واحده جلاهقة فارسي والخذف ولعبهم بالحمام
وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير وهو
تصويت بالفم والشفتين كما في النهاية والتصفيق ضرب صفحة الكف على صفحة
الاخرى ولباس الحرير او ما كان اكثره حريرا وتزيدها امتي بخلة اتيان
النسا بعضهن بعضا وذلك كالزنا في حقهن واستشكل بخبر البيهقي وغيره انما
حق القول على قوم لوط حين استغنى النسا بالنسا والرجال بالرجال ابن
عساكر في تاريخه عن الحسن البصري مرسلا •
عشرة زاد تمام في فوايده من قريش في الجنة النبي في الجنة وابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة
والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وسعيد بن زيد
في الجنة انما بشر العشرة بكونهم فيها واقتصر عليهم مع ان غالب اصحابه فيها ولم
يبشرهم لان عظمة الله قد ملات صدور اوليك وصفت ارواحهم فاخذت بقسطها
من صفوة الانبيا ورفعت عن قلوبهم الحجب فلاحظوا العز والجلال فلم تقربهم
البشرى لموت شهواتهم وحياة قلوبهم بالله واما غيرهم فلم تامن نفوسهم فكتم
عنهم خوفا عليهم كيف وقد كان عند اوليك مع علمهم بذلك من الخوف ما اقتضى
ان يقول الصديق وهو الكريم ليتني كنت شعرة في صدر مومن وان يقول لعمر
الويل لعمر ان لم يغفر له تتمة اخرج ابن عساكر عن عبادة خلوت بالنبي

صلى الله عليه وسلم فقلت اي اصحابك احب اليك حتى احب من تحب كما تحب
قال اكتم علي حياتي احبابي ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من قال من عسى
ان يكون الا الزبير وطلحة وسعد وابو عبيدة ومعاذ وابو طلحة وابو ايوب
وانت وابي بن كعب وابو الدردا وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم
هولا الرهط من الموالي سلمان وصهيب وبلال وعمار انتهى حم ده والضيا المقدسي
عن سعيد بن زيد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير حامد بن يزيد البلخي وهو
ثقة وللحديث طرق كثيرة.

عشرة ابيات بالحجاز ابقى من عشرين بيتا بالشام طب عن معاوية
ابن ابي سفيان ورواه عنه ايضا الديلمي.

عصابتان تثنية عصابة وهي الجماعة من العصبا ومنه العصبة لانه يشد
الاعضا بعضها ببعض من امتي العصابة الجماعة من عشرة الى اربعين لا واحد
لها من لفظها احرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون
مع عيسى بن مريم حم ن والضيا من حديث محمد بن الوليد الزبيدي
عن الجراح بن مليح عن ثوبان ورواه عنه ايضا الديلمي والطبراني وقال
لم يروه عن ثوبان الا بهذا الاسناد تفرد به الزبيدي انتهى والجراح قال الذهبي
في الضعفا عن الدارقطني ليس بشي.

عظم الاجر عند عظم المصيبة واذا احب الله قوما ابتلاهم تمامه كما في الفردوس
فمن رضي فله الرضى ومن جزع فله الجزع المحاملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية
وحا مهملة مخففة نسبة الى المحامل التي يحمل فيها الناس في السفر وعرف بيت
كبير قديم منهم هذا الامام وهو القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي
المحاملي سمع البخاري وخلقا كثيرا وعنه الطبراني والدارقطني وخلق كان
يحضر مجلس املايه عشرة الاف في اماليه عن ابي ايوب الانصاري ورواه ابو نعيم
والديلمي من حديث انس.

عفو الله اكبر بموحدة تحتية بضبط من ذنوبك اي فضل الله على العبد
اكثر من تقصيراته فانه كلما اذنب ابق من ربه وكلما ابق ازداد عتيا وكلما
ازداد عتيا ازداد نقصا في القدر والجاه فيفضل الله على العبد اكثر من نقصانه
لانه يتفضل من كرمه ومجده والعبد ينقص من لومه وفقره فكلما ظهر نقص تفضل
عليه بستره حتى ابيد نقصه وعيبه فان كثرت ذنوبه فستره اكثر
وان كثر نقصه وعيبه فتفضله اكثر واغزر وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لحبيب
ابن الحارث وقد قال اني مقراف للذنوب قال كلما اذنبت فتب قال اذا اعود
قال ثم تب قال اذا تكثر ذنوبي فذكره فر وكذا العسكري وابو نعيم والبيهقي وضعفه

عن

عن عايشة ورواه عنها باللفظ المذكور الطبراني في الاوسط ومن طريقه وعنه
تلقاه الديلمي فعزوه اليه كان اولى قال الهيثمي وفيه نوح بن ذكوان ضعيف

عفو الملوك بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام ابقى بالموحدة والقاف للملك
اي ادوم وامنع الرافعي امام الدين عبد الكريم في تاريخ قزوين عن علي امير المؤمنين
كرم الله وجهه.

عفوت لكم عن صدقة الجبهة اي تركت لكم زكاة الخيل وتجاوزت عنه سميت به لانها
خيار البهايم كما يقال وجه القوم وجبهته لسيدهم والكسعة بالضم الحمير والرقيق
من الكسع وهو ضرب الدبر والنخة بضم النون وفتحها وخا معجمة مفتوحة
مشددة البقر العوامل او كل دابة استعملت هق عن ابي هريرة قال ابن حجر
سنده ضعيف وقد اضطرب فيه رواية سليمان بن الارقم ابو معاذ.

عفوا تعفه نساوكم اي عفوا عن الفواحش تكف نساوكم عنها وخرج الديلمي
عن علي مرفوعا لا تزنوا فتذهب لذة نسايكم وعفوا تعف نساوكم ان بني فلان
زنوا فزنت نساوهم ابو القاسم بن بشران في اماليه عد عن سعيد بن هاشم
ابن زيد عن قاسم بن عبد الوهاب عن اسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن
عطا عن ابن عباس واورده ابن الجوزي في الموضوعات وسكت عليه المولف

عفوا تعف نساوكم وبروا اباكم تبركم ابناوكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم
من شي بلغه عنه فلم يقبل عذره زاد في رواية محقا كان او مبطلا لم يرد علي الحوض
يوم القيامة اشارة الى ابعاده عن منازل الابرار ومواطن الاخيار طس عن
عايشة قال الهيثمي فيه يزيد بن خالد العمي وهو كذاب انتهى فكان ينبغي حذفه

عفوا عن نسا الناس فلا تزنوا بهم تعف نساوكم عن الرجال وبروا اباكم تبركم
ابناوكم ومن اتاه اخوه اي في الاسلام وان لم يكن من النسب متنصلا اي متبريا
من ذنبه معتذرا فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا في تنصله فان لم يفعل اي
لم يقبل لم يرد علي الحوض يوم يرده المومنون في الموقف الاعظم ك في البر
والصلة من حديث سويد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة قال ك
صحيح ورده الذهبي فقال بل سويد هو ابن عبد العزيز واه.

عقر دار الاسلام اي اصله وموضعه بالشام اي تكون الشام زمن الفتن
محل امن واهل الاسلام به اسلم قال في الفردوس عقر الدار بفتح العين اصلها
والعقر والعقار خيار كل شي واصله طب عن سلمة بفتحات بن نفيل بنون وفا
مصغر السكوني ويقال الحضرمي حمصي له صحبة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي
رجاله ثقات انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد لاعلى من الطبراني والامر
بخلافه بل رواه الامام احمد فعزوه اليه اولى.

كالذي قبله

عقل أي دية شبه العمد وهو القصد من وجه دون وجه كضرب بنحو سوط أو عصا خفيفة بلا توال مغلظ بالتثليث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة أي حاملا لكنها مخففة بكونها مؤجلة لأن شبه العمد متردد بين الخطأ والعمد فأعطي مثل الخطأ في التأجيل مثل عقل العمد في التثليث ولا يقتل صاحبه أي لا يجب قود على صاحب شبه العمد وإذا لم يقتل فيه ففي الخطأ أولى وإذا لم يقتل فيهما تعين العمد للقتل د في الديات عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

عقل المرأة مثل عقل الرجل أي دية الذكر مثل دية الأنثى إذ العقل الدية سميت به لأن الإبل المأخوذة فيها كانت تعقل بفناء ولي المقتول حتى تبلغ الثلث من ديتها أي تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية فإذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت ديتها على النصف من دية الرجل ن عن ابن عمرو بن العاص وهو من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال الذهبي فيه إسماعيل بن عياش عن ابن جريج قال الشافعي وكان مالك يذكر أنه السنة وكنت أتابعه وفي نفسي شيء ثم علمت أنه يريد سنة أهل المدينة فرجعت عنه.

عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين أي دية الذميين كنصف دية المسلمين قال القاضي العقل الدية سميت به لأن إبلها تعقل بفناء ولي الدم أو لأنها تعقل دم القاتل عن السفك ن عن ابن عمرو بن العاص وفيه ما في الذي قبله.

عقوبة هذه الأمة في الدنيا بالسيف أي يقتل بعضهم بعضا في الدنيا بالسيوف فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالأمم السابقة رحمة من الله بهم وشفقة عليهم وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه فبقيته والساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر انتهى طب عن رجل من الصحابة قال الديلمي أظنه عبد الله بن زيد الخطمي خط عن عقبة بن مالك هما اثنان جهني وليثي فكان ينبغي تمييزه قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح.

علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئا من المخلوقات أبدا لأن اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم إنما يقربون إلى الله يبعدون عنه ابن أبي الدنيا أبو بكر القرشي في كتاب الأولياء عن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف بن خنيس بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة مصغرا كوفي تابعي عابد زاهد سكن بغداد مرسلا قال الذهبي واه انتهى لكن في التقريب كاسمه صدوق له أغلاط كثيرة وأفرط فيه ابن حبان.

علامة حب الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله

عز

عز وجل أي علامة حب الله لعبده حب عبده لذكره لأنه إذا أحب عبدا ذكره وإذا ذكره حبيب إليه ذكره فيذكر ربه بذكره تعالى كما يحبه لحبه له قال تعالى يحبهم ويحبونه ولذكر الله أكبر أي ذكر الله عبده أكبر من ذكر العبد لله لأن ذكر الله للعبد بشير من العبد ذكره له وقد يجري على ظاهره ويكون المعنى علامة المحب لله كثرة ذكره له وقد يجري على ظاهره ويكون المعنى أن من أحب شيئا أكثر ذكره وفي الخبر أنت مع من أحببت أي إن كنت كذلك فأنت مع من أحببت شهوده له بالقلب وذكره له باللسان وخدمته له بالأركان فيذكره الله من العبد بلسانه علامة شهوده له بجنانه كما قال اعبد الله كأنك تراه هب عن أنس بن مالك ورواه عنه الحاكم والديلمي.

على الخمسة من الرجال الجمعة ظاهر صنيعه أن هذا هو الخبر بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الدارقطني ليس فيما دون ذلك قط عن أبي أمامة وتعقبه مخرجه البيهقي بأن جعفر بن الزبير أحد رجاله متروك قال ابن القطان وتضعيفه الحديث بجعفر ظلم له إذ ما فوقه وتحته أضعف فلعل الجناية منه فهو ولو كان معه ثقة ما صح الحديث وقال ابن حجر فيه جعفر متروك وهياج بن بسطام متروك.

على الركن اليماني ملك موكل أي موكل بالتأمين على دعاء من دعا عنده به منذ خلق الله السموات والأرض فإذا مررتم به فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فإنه يقول آمين آمين أي استجب استجب يا ربنا خط في ترجمة أبي محمد القرشي عن ابن عباس مرفوعا هب عنه موقوفا.

على النساء ما على الرجال من الفرائض إلا الجمعة والجنائز والجهاد في سبيل الله نعم إن لم يكن هناك رجل في الصلاة على الجنازة لزم المرأة عب عن الحسن البصري مرسلا

على الوالي أي الإمام الأعظم ونوابه خمس خصال جمع الفيء من حقه ووضعه في حقه وأن يستعين على أمورهم بخير من يعلم من الناس أي بأفضلهم وأعظمهم كفاءة وديانة ولا يجمرهم فيهلكهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود لأهلهم ذكره في النهاية ولا يؤخر أمر يوم لغد أي لا يؤخر الأمور الضرورية خشية الفوات أو الفساد وهذه الخمس أمهات الخصال الواجبة عليه لرعيته ووراء ذلك خصال أخروية تلزمه على أن مفهوم العدد غير حجة عند الأكثر عق عن واثلة بن الأسقع وفيه جعفر بن مرزوق المدايني قال في الميزان عن العقيلي أحاديثه مناكير لا يتابع على شيء منها ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان عن أبي حاتم جعفر هذا شيخ مجهول انتهى فما أوهمه صنيع المصنف من أن مخرجه خرجه وأقره عليه غير صواب.

على اليد ما اخذت حتى تؤديه من غير نقص عين ولا صفة قال الطيبي ما موصول مبتدأ وعلى اليد خبره والعايد محذوف اي ما اخذته اليد ضمان على صاحبها والاسناد الى اليد على المبالغة لانها هي المتصرفة فمن اخذ مال غيره بغصب او غيره لزمه رده واخذ بظاهره المالكية فضمنوا الآخذ مطلقا حم عد ك كلهم من حديث الحسن عن سمرة وفي سماع الحسن منه خلاف وزاد فيه اكثرهم ثم نسي الحسن فقال هو امينك لا ضمان عليه قال الترمذي حديث حسن.

على انقاب المدينة جمع نقب بالسكون بفتح الهمزة وسكون النون مداخلها وفوهات طرقها ملايكة موكلون بها للحرس لا يدخلها الطاعون الموت الذريع الناشي عن وخز الجن اي لا يكون بها كالذي يكون بغيرها كطاعون عمواس والجارف وقد اظهر الله صدق رسوله صلى الله عليه وسلم فلم ينقل انه دخلها طاعون ولا يدخلها الدجال فانه يجي ليدخلها فتمنعه الملايكة فينزل بالسبخة اسم محل قريب منها فترجف المدينة باهلها اي تحركهم وتزلزلهم فيخرج اليه من كان في قلبه مرض قال الطيبي وجملة لا يدخلها مستانفة بيان لموجب استقرار الملايكة على الانقاب وقد عد عدم دخول الطاعون من خصايصها وهو لازم دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لها بالصحة واحتج به ابن الحاج على ان المدينة افضل من مكة لانه لم يات مثل ذلك في مكة واستشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف قرن بالدجال ومدحت المدينة بعدم دخولها واجيب بان المراد بكونه شهادة ان ذلك يترتب عليه وينشا عنه لكونه سببه واذا كان الطاعون طعن الجن حسن مدح المدينة بعدم دخولها واجيب بان المراد بكونه شهادة ان ذلك يترتب عليه وينشا عنه لكونه سببه واذا كان الطاعون طعن الجن حسن مدح المدينة بعدم دخولها وذكر النووي في الاذكار ان الطاعون لم يدخل المدينة ولا مكة لكن نكر جمع ان الطاعون العام دخل مكة اما المدينة فلم يذكر انه دخلها وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم لان الاطبا عجزوا عن دفع الطاعون عن بلد بل عن قرية وقد امتنع الطاعون عن المدينة هذه العصور المتطاولة مالك في الموطا حم ق في الحج عن ابي هريرة ورواه عنه النسائي ايضا.

على اهل كل بيت ان يذبحوا شاة واحدة في كل رجب اي في كل شهر رجب وفي كل اضحى اي في كل اضحى شاة قال البيهقي الامر فيه للندب لانه جمع بين الاضحية والعتيرة والعتيرة غير واجبة اجماعا وقال البغوي هذا ضعيف او منسوخ وبفرض صحته فلا حجة فيه لمن قال بوجوب الاضحية كابي حنيفة

لان الصيغة غير صريحة في الوجوب المطلق وقد ذكر معها العتيرة وهي غير واجبة عند من اوجب الاضحية وقد اخرج ابن المبارك وغيره عن علي مرفوعا نسخ الاضحى كل ذبح ونسخ صوم رمضان كل صوم والغسل من الجنابة كل غسل والزكاة كل صدقة قط عن مخنف بكسر الميم وسكون الخا المعجمة وفتح النون بن سليم قال ابن عبد البر لا احفظ له غير هذا الحديث وقال الترمذي غريب ضعيف لا نعرفه الا من هذا الوجه وقال الخطابي فيه ابو رملة مجهول وقال المعافري مخنف لا يحتج به ورواه الاربعة جميعا واحمد في الاضاحي لا النسائي ففي الفرع كلهم عن مخنف بلفظ على اهل كل بيت في كل عام اضحية وعتيرة قال ابن حجر سنده قوي.

على ذروة كل بعير اي على اعلا سنامه شيطان فامتهنوهن بالركوب لتلين وتذل وقد يكون بها نار من جهة الخلقة يطفيها الركوب لان المومن اذا ركب حمد الله وسبحه قال الله تعالى ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم على ظهورها فكانه قال سكنوا هذا الكبر بالركوب المقرون بذكر الله المنفر للشيطان فانما يحمل الله تعالى يعني كيف يعجب الانسان بحملها والحامل هو الله فمن تحقق ذلك برئ من العجب فكيف يمكن ركوب الجن ومزاحمة الشيطان ومقارنة النار لولا ان الله هو الذي يحمل بفضله فيطفي النار ويسمر الجن ويقمع الشيطان فسبحان المنعم المنان ك عن ابي هريرة ورواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي وفيه عنده القاسم بن غصن وهو ضعيف.

على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم قال في البحر يحتمل ان معناه ان الابل خلقت من الجن واذا كانت من جنس الجن جاز كونها هي من مراكبه والشيطان من الجن قال تعالى الا ابليس كان من الجن فهما من جنس واحد ويجوز كون الخبر بمعنى العز والفخر والكبر والعجب لانها من اجل اموال العرب ومن كثرت عنده لم يومن عليه الاعجاب بها والعجب سبب الكبر وهو صفة الشيطان فالمعنى على ظهر كل بعير سبب يتولد منه الكبر حم ن حب وكذا الطبراني د عن حمزة بن عمرو بن عويمر الاسلمي ابو صالح او ابو محمد المدني صحابي جليل سال المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر وكان يسرد الصوم قال المنذري اسناد احمد والطبراني جيد.

على كل بطن عقوله بضم العين والقاف قال ابن الاثير البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم انتهى وقال غيره معناه ان على الفخذ من القبيلة حصة من الدية لاجل في كونه عاقلة اي بشرطه وقال في الفردوس اراد بالحديث دية الجنين اذا قتل

في البطن حم م عن جابر وفي الباب ابو المليح وغيره

على كل سلامى بضم السين وتخفيف اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف اللام اليا كذا ذكره النووي في الاذكار وقيل هي عظام الاصابع وقيل المفاصل وقيل الانامل وقال القاضي البيضاوي المراد هنا العظام كلها من ابن ادم في كل يوم صدقة يعني على كل عظم من عظام بني ادم يصبح سليما من الافات باقيا على الهيئة التي تتم بها منافعه وافعاله صدقة واجبة والمراد بالصدقة الشكر والقيام بحق المنعم بدليل قوله في حديث وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة الى اخر شكر المن صورة وقاه عما يوذيه ويجزي من ذلك كله قال النووي بفتح اوله وضمه اي يكفي مما وجب للسلامى من الصدقات ركعتا الضحى لان الصلاة عمل بجميع اعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكره وما بعد الطلوع الى الزوال كالضحى في ذلك طس عن ابن عباس قال الهيثمي فيه من لم اجد له ترجمة انتهى وقضية تصرف المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وهو ابهام فاحش فلقد خرج الشيخان روياه بابسط من هذا وهو كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم الحديث الاتي في حرف الكاف وخرجه مسلم بلفظ يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى انتهى

على كل محتلم اي بالغ رواح الجمعة اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع وعلى كل من راح الجمعة اي اراد الرواح اليها الغسل لها قال القاضي انما ذكر هذا اللفظ تاكيدا للسنة وتحريضا لهم عليه د عن حفصة ام المومنين رضي الله عنها باسناد صالح

على كل رجل ذكر الرجل وصف طردي مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعة اي انه مخاطب خطاب ندب وتاكد حم ن حب عن جابر ورواه عنه الديلمي ايضا

على كل مسلم صدقة على سبيل الندب المولد وعلى الوجوب لكن في حق من راى عاجزا عن التكسب وقد قارب الهلاك او على الامرين معا اعمالا للفظ في حقيقته ومجازه فان لم يجد ما يتصدق به فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق وفيه تنبيه على العمل والتكسب ليجد المرء ما ينفقه على نفسه وعياله ويتصدق به وحث على فعل الخير ما امكن وان من عسر عليه شي منها انتقل لغيره فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف اي المستغيث وهو بالنصب صفة لذا الحاجة المنصوب على المفعولية والملهوف صادق بالعاجز والمظلوم فيعينه بقوله او فعله او بهما فان لم يفعل اي فان لم يقدر فيامر بالخير

في رواية

في رواية بالمعروف زاد ابو داود الطيالسي وينهى عن المنكر فان لم يفعل اي لم يمكنه فيمسك عن الشر فانه كذا بخطه كما رايته في مسودته والذي في البخاري فانها قال بعضهم بتانيث الضمير باعتبار الخصلة التي هي الامساك اي الخصلة او الفعلة التي هي الامساك صدقة على نفسه وغيرها اي اذا نوى بالامساك القربة بخلاف محض الترك كما ذكره ابن المنير ومحصوله ان الشفقة على الخلق متاكدة وهي اما بمال حاصل او ممكن التحصيل او بغير مال وذلك اما فعل وهو الاعانة او ترك وهو الامساك عن الشر مع النية وفيه ان الترك فعل اذا قصد وقضية الخبر ترتيب هذه الامور الاربعة وليس مرادا وانما هو للتسهيل على من عجز عن واحد منها حم ق من حديث سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن جده ابي موسى الاشعري وسعيد احد الايمة المحتج بهم المجمع على عد الثقة ومن لطائف اسناده انه من روايته عن ابيه عن جده

على مثل جعفر بن ابي طالب الذي استشهد بغزوة موته فلتبك الباكية لانه قد بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل في سبيله ايثارا للاخرة على الدنيا ابن عساكر في التاريخ عن اسما بنت عميس

على ما اصطلح عليها بمعنى لم قال الطيبي الاستعمال الكثير على حذف الالف والاصل قليل وفيه معنى الانكار يقتل احدكم اخاه اذا راى احدكم من اخيه في الاسلام ما يعجبه من بدنه او ماله او غير ذلك فليدع له بالبركة قال لعامر ابن ربيعة لما نظر الى سهل بن حنيف وهو يغتسل فراى جسده ناعما فاعجبه فاعجبه فاعمي عليه فتغيظ المصطفى صلى الله عليه وسلم عليه ثم ذكره قال ابن العربي وهذا اعلام وتنبيه على ان البركة تدفع المضرة وقال غيره قد اشار بقوله صلى الله عليه وسلم فليدع له الى الاخر الى الاستشفا لذا الاتي قال القرطبي وصفته عند العلما ان يوتى بقدح من ما ولا يوضع القدح بالارض لياخذ منه غرفة فيتمضمض بها ثم يمجها في القدح ثم ياخذ منه ما يغسل كفه اليسرى وبشماله ما يغسل مرفقه الايمن ثم بيمينه ما يغسل مرفقه الايسر ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين ثم قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم ساق راسه اليمنى فاليسرى على الصفة والترتيب المتقدم وكل ذلك في القدح ثم داخلة الازار وهو الطرف الذي على حقو الايمن وذكر بعضهم ان داخلة الازار يكنى به عن الفرج وجمهور العلما على ما قلناه فاذا استكمل هذا صبه من خلفه من على راسه كذا نقله المازري وقال انه تعبدي قال عياض وبه قال الزهري واخبر انه ادرك العلما يصفونه ويمضي به العمل وذلك ان غسل وجهه انما هو صبة واحدة بيده اليمنى وكذا سائر اعضائه وليس على صفة الاعضا في الوضوء

وغسل داخلة لازاره خاله وغمسه في القدح ثم يقوم الذي باخذ القدح فيصبه
على راس المعين من وراءه على جميع بدنه ثم يكفا الاناء على ظهر الارض وفيه حجر
الغاين على الوضوء المذكور وان من اتهم بامر احضره الحاكم وكشف عنه وان
العين قد تقتل وان الدعا بالبركة يذهب اثر العين وان تاثير العين انما هو من
حسد كامن في القلب ولو قتل احد بعينه عمدا قتل به كالساحر ن ه عن
ابي امامة بن سهل بن حنيف بضم المهملة مصغرا واسم ابي امامة اسعد وقيل
سعد الانصاري معروف بكنيته معدود في الصحابة قال في التقريب كان له
روية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيا فالحديث مرسل •
على م تدغرن بدال مهملة وغين معجمة على الرواية الصحيحة قال القرطبي
ولا يجوز غيره والخطاب للنسوة اي لم تغمزن حلوق اولادكن قاله صلى الله
عليه وسلم لام قيس وقد دخلت عليه بولد لها وقد اعلقت عنه اي عالجت
رفع لهاته باصبعها والدغرة معالجة حلق الولد بالاصابع ليرتفع ذلك الموضع
فالاستفهام في معنى الانكار والتوبيخ بهذا العلاق قال القرطبي الرواية
وهي الداهية هذه رواية الشيخين وفي رواية لمسلم الاعلاق قال القرطبي
وهو الصواب قياسا لانه مصدر اعلقت وهو المعروف لغة وقال النووي
هو الاشهر عند اهل اللغة بل زعموا انه الصواب وان العلاق لا يجوز قالوا
والاعلاق مصدر اعلقت عنه ومعناه ازلت عنه العلوق وهي الداهية
والافة وفي الكلام معنى الانكار اي على اي شي تعالجن هذا الداء بهذه الداهية
والمداواة الشنيعة فلا تفعلن بهن ذلك عليكن بهذا العود الهندي قال
في صحيح مسلم يعني الكست اي الزموا معالجتهم بالقسط بان يدق ناعما ويذاب
ويستعط منه فانه يصل الى العذرة فيقبضها لكونه حارا يابسا قال
القرطبي وظاهره انه يستعمل مفردا الا يضاف له غيره فان فيه سبعة اشفية
جمع شفا كدوا وادوية من سبعة ادوا منها ذات الجنب قال الترمذي
يعني السل واعترض وقال القرطبي وجع فيه يسمى الشوصة قال الطيبي
خصه بالذكر لانه اصعب الادوا وقلما يسلم منه من ابتلي به وقوله
ويستعط استئناف مبين للكيفية في الداءين المذكورين به من العذرة بضم
المهملة وسكون المعجمة وجع او عقدة في الحلق تعتري الصبيان غالبا او قرحة
في الاذن والحلق او في الحرز بين الاذن والحلق سميت به لانها تعرض غالبا
عند طلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشعرى والسعوط الدوا في الانف
للتداوي قال ابن العربي وصفته هنا ان يوخذ سبع حبات منه ثم تدق
ثم تخلط بزيت لينماع ثم يقطر في منخره ويلد به من ذات الجنب بان يصب

الدوا في احد شقي الفم واقتصر من السبعة على اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما
او الراوي اختصر وللقسط منافع تزيد على السبعة بكثير والسبعة علمت بالوحي
وما زاد عليها بالتجربة فاقتصر عليها منه بالوحي لتحققه او ذكر المحتاج اليه دون
غيره او ان السبعة اصول صفة التداوي وتحت كل واحد منها منافع تختلفه
او ان السبعة تطلق ويراد بها الكثرة كثيرا وارشد الى معالجة العذرة بالقسط
مع كونه حارا وهي انما تعرض زمن الحر بالصبيان وامزجتهم حارة وقطر الحجاز
حار لان الدم الحار ينفع في المرض الحار بالعرض كثيرا وبالذات ايضا
تنبيه قال النووي اعترض بعض من في قلبه مرض فقال اجمع الاطبا
على ان مداواة ذات الجنب بالقسط خطر جدا لفرط حرارته قال المارودي وقد
كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فقد ذكر جالينوس ان القسط ينفع من وجع
الصدر وذكر بعض قدماء الاطبا انه يستعمل لجذب الخلط من باطن البدن
الى ظاهره وهذا يبطل ما زعمه المعترض الملحد قال القرطبي وليسال من اهل
الخبرة المسلمين هل يستعمل مفردا او مع غيره فيفعل حم ق د ه عن ام قيس
بنت محصن اخت عكاشة بن محصن احد بني اسد بن خزيمة قالت دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لي لم ياكل الطعام فبال عليه فدعا
بماء فرشه قالت ودخلت عليه بابن لي قد اعلقت عليه من العذرة فذكره
علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فيرتدعون عن ملابسة الرذايل
خوفا ان ينالهم منه نايل قال ابن الانباري لم يرد به الضرب به لانه لم يامر
بذلك احدا وانما اراد لا ترفع ادبك عنهم حل عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما وقال غريب من حديث عبد الله بن دينار والحسن بن صالح تفرد به
عنه سويد بن عمرو الكلبي •
علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم اي هو باعث لهم على
التادب والتخلق بالاخلاق الفاضلة والمزايا الكاملة التي اكثر النفوس
الفاضلة تتحمل فيها المشاق الشديدة لما لدى من الشرف ولما به من الفخار عب
طب عن ابن عباس ورواه عنه البزار ايضا لكنه قال حيث يراه الخادم قال
الهيثمي واسناد الطبراني حسن انتهى ورواه البخاري في الادب المفرد عن
ابن عباس بلفظ علق سوطك حيث يراه اهلك •
علم لا يقال به اي لا يعلمه لاهله او لا يعمل به ككنز لا ينفق منه بجامع الحبس عن
الانتفاع به والظلم بمنع المستحق والعالم كما يجب العمل بموجب علمه يجب عليه
تعليم غيره قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب

علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه سمي العلم علماً لكونه دالاً على الشيء وعلامة عليه
ومنه وانه لعلم للساعة اي دالة على مجيئها فمن لم ينفع بعلمه في المهمات لم يستضئ
بنوره في ظلمات الجهل والملمات صار علمه وبالاً عليه وبلاء على تركه الانفاق منه
على نفسه وغيره وقد كان دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم اسالك علماً نافعاً
وقد اودع العالم الذي هو اخص صفاته فجعله كالخازن لانفس خزاينه
ثم هو ماذون له في الانفاق منه على نفسه وغيره وعلى كل محتاج فمن منعه
عن مستحقه فقد اعتدى وسلك سبيل الردى **القضاعي** في مسند الشهاب
عن ابن مسعود قال شارحه العامري غريب.

علم بالتحريك والتخفيف اي منار **الاسلام** في رواية الايمان **الصلاة** اي الصلوات
المفروضات **فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها ووقتها وسننها فهو مومن**
اي حافظ عليها بجد وانكماش من الاحوذي وهو الحاد الحسن السياق للامور
كذا قرره الزمخشري وقال العامري العلم والعلامة واحد وهو ما دل على
الشيء ومنه وانه لعلم للساعة اي دال على مجيئها ومعنى الحديث ان فعل
الصلاة يدل على انه مومن فلو صلى كافر بدار الحرب حكم بايمانه والقصد
ان كمال صلاته تدل على كمال ايمانه ونقصانها يدل على نقصانه وانها كالميزان
خط في ترجمة عباد بن مرزوق **وابن النجار** في تاريخه والقضاعي في شهابه
عن ابي سعيد الخدري ثم قال اعني الخطيب هذا الحديث غريب جداً انتهى
وفيه ابو يحيى القتات اورده الذهبي في الضعفاء ومحمد بن جعفر المدايني
اورده فيهم وقال احمد لا احدث عنه ابداً وقال مرة لا باس به.

علم الباطن كذا هو بالميم في خط المصنف ورايت ايضاً في نسخة قديمة من الفردوس
مضبوطة مصححة بخط الحافظ ابن حجر علم الباطن فما في نسخ من انه على تحريف
**سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء
من عباده** قال الغزالي علم الاخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم
المكاشفة هو علم الباطن وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين
من لم يكن له نصيب منه يخاف عليه سوء الخاتمة وادنى النصيب منه التصديق
به وتسليمه لاهله وقال بعضهم من كان فيه خصلتان لم يفتح عليه منه بشيء
بدعة او كبر ومن كان محباً للدنيا او مصراً على الهوى لم يتحقق به وقد يتحقق
بساير العلوم وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره عن الصفات
المذمومة وهذا هو العلم الخفي الذي اراده المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله
ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا اهل المعرفة بالله **فر عن علي** امير المومنين
رضي الله عنه ورواه ايضاً ابن شاهين وغيره.

علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر هذا لا ينافي ما سبق من الامر بتعلمه لتعين
حمل هذا على التعمق فيه حتى يشتغل عما هو اهم منه من الاحكام الشرعية ونحوها
وذاك على ما يعرف به الانساب فقط **ابن عبد البر** في كتاب العلم **عن ابي هريرة**
ورواه ابو نعيم في رياض المتعلمين من حديث بقية عن ابن جريج عن عطاء عن
ابي هريرة قيل يا رسول الله فلان اعلم الناس بانساب العرب وبالشعر وبما
اختلف فيه العرب فذكره قال الحافظ ابن رجب واسناده لا يصح وبقية دلسه
عن غير ثقة وقال ابن حجر هذا الكلام قد روي مرفوعاً ولا يثبت وروي عن
عمر ايضاً ولا يثبت.

علمني جبريل الوضوء اي كيفيته في اول ما اوحي اليه كما مر في حديث **وامرني
ان انضح تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء** الظاهر ان الامر المذكور
للندب **ه عن زيد بن حارثة** بن شراحيل الكلبي ابو اسامة مولى المصطفى صلى
الله عليه وسلم قال مغلطاي في شرح ابن ماجه حديث اسناده ضعيف ولما سيل
عنه ابو حاتم قال هذا حديث كذب باطل انتهى فتحسين المصنف له غفلة عن ذلك
علموا الصبي الصلاة ابن سبع لفظ رواية ابي داود لسبع اي ان ميز عندها
كما هو الغالب **واضربوه عليها** اي على تركها والتهاون بها **ابن عشر** من السنين
قال ابو البقاء ابن بالنصب فيهما وفيه وجهان احدهما هو حال من الصبي والمعنى
اذا كان ابن سبع واذا كان ابن عشر او علموه صغيراً واضربوه مراهقاً الثاني ان
يكون بدلاً من الصبي ومن الهاء في اضربوه انتهى واخذ بظاهره بعض اهل العلم
فقالوا تجب الصلاة على الصبي للامر بضربه على تركها وهذه صفة الوجوب
وبه قال احمد في رواية وحكى البندنيجي ان الشافعي اوما اليه وذهب الجمهور
الى انها لا تجب عليه الا بالبلوغ وقالوا الامر بضربه للتدريب وجزم البيهقي بانه
غريب منسوخ برفع القلم عن الصبي حتى يحتلم واخذ من اطلاق الصبي على ابن
سبع الرد على من زعم انه لا يسمى صبياً الا الرضيع ثم يقال له غلام الى ان
يصير ابن سبع ثم يافعاً الى عشر **تنبيه** ما ذكر من ان سياق الحديث هكذا
هو ما وقع في رواية احمد وسياقه في غيرها علموا الصبي الصلاة اذا كان ابن سبع
واضربوه عليها اذا كان ابن عشر سنين **حم ت طب ك** في الصلاة من حديث
عبد الملك بن الربيع عن ابيه **عن جده سبرة** بن معبد قال ك على شرط مسلم
واقره الذهبي وقال في الرياض حديث حسن انتهى لكن عبد الملك هذا ضعفه
ابن معين وقال ابن القطان هو غير محتج به وان كان مسلم قد خرج له قال الحافظ
وانما خرج له متابعة ومن لطايف اسناد الحديث انه من رواية الابناء عن الاجداد
علموا ابناءكم السباحة بالكسر العوم لانه منجاة من الهلاك وقيل لابن هاشم

الصوفي فيم كنت قال في تعليم ملاح ببنيي وليس لشيء من الحيوان عنه غنى قيل ما هو
قال السباحة وقال عبد الملك للشعبي علم ولدي العوم فانهم يجدون من يكتب
عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم وقد غرقت سفينة فيها جماعة من قريش فلم
يعطب ممن كان يسبح الا واحد ولم ينج ممن كان لا يسبح الا واحد والرمي بالسهام
ونحوها لما فيه من الدفع عن مهجته وحريمه عند لقا العدو والمراة المغزل
اي الغزل بالمغزل لانه بها اليق والله يحب المومن المحترف ويكره البطال والبطالة
تجر الى الفساد لاسيما فيهن هب من حديث احمد بن عبيد العطار عن ابيه عن
قيس عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقضية صنيع
المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه
عبيد العطار منكر الحديث انتهى

علموا اولادكم السباحة والرماية في رواية الرمي ونعم لهو المومنة في رواية
بدله المراة في بيتها المغزل واذا دعاك ابواك فاجب امك اولا لان ابا لك
لانها مقدمة عليه في البر وهذا منه قال الحكيم هذه خصال من روس الادب فلا
ينبغي ان يغفل عنها وكتب عمر رضي الله عنه الى الشام ان علموا اولادكم السباحة
والرمي والفروسية قال ابن سعد في الطبقات كان اسيد بن حضير يكتب بالعربية
في الجاهلية واول الاسلام الكامل وكانت قد اجتمعت في اسيد وفي سعد بن
عبادة ورافع بن خديج وقد امر بعض الكبرا معلم ولده ان يعلمه السباحة قبل
الكتابة وعلله بان الكاتب يعان ولا كذلك السابح وزعم بعضهم ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم لم يعم لانه لم يثبت انه سافر في بحر ولا في الحرمين بحر
ونوزع بما اخرجه البغوي عن ابن ابي مليكة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
دخل هو واصحابه غديرا فقال يسبح كل رجل الى صاحبه فسبح كل رجل منهم
الى صاحبه حتى بقي ابو بكر والمصطفى صلى الله عليه وسلم فسبح الى ابي بكر
حتى اعتنقه ابن منده في المعرفة اي في كتاب معرفة الصحابة وابو موسى
في الذيل فر وكذا ابو نعيم عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري وفيه سليم
ابن عمرو الانصاري قال في الميزان روى عنه علي بن عياش خبرا باطلا وساق
هذا الحديث وقال السخاوي سنده ضعيف لكن له شواهد

علموا بنيكم الرمي بالنشاب فانه نكاية العدو فتعليمه للاولاد سنة موكدة
وقد افتى ابن الصلاح بان الرمي بالنشاب افضل من الضرب بالسيف لانه ابلغ
انكاء في الاعدا فر عن جابر بن عبد الله وفيه عبد الله بن عبيدة اورده الذهبي
في الضعفا وقال ضعيف ووثقه غير واحد ومنذر بن زياد قال الدارقطني
متروك ورواه عنه البزار ايضا وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه له لكان اولى

علموا

علموا الناس ما يلزمهم من امر دينهم ويسروا ولا تعسروا الزموا والحال اي علموهم
وحالتكم في التعليم اليسر لا العسر بان تسلكوا بهم سبل الرفق في التعليم وبشروا ولا
تنفروا اي لا تشددوا عليهم ولا تلقوهم بما يكرهون لئلا ينفروا من قبول الدين
واتباع الهدى واذا غضب احدكم فليسكت فان السكوت يسكن الغضب وحركة
الجوارح تثيره حم حد عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وليس بسديد
فقد قال الهيثمي فيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس ولم يخرج له مسلم الا مقرونا بغيره

علموا وفي رواية للاجري في اخلاق حملة القران عرفوا ولا تعنفوا اي علموهم
وحالتكم الرفق وهو ضد العنف فان المعلم بالرفق خير من المعلم المعنف
اي بالشدة والغلظة فان الخير كله في الرفق والشر في ضده قال الماوردي فعلى
العلما ان لا يعنفوا متعلما ولا يحقروا ناشئا ولا يستصغروا مبتديا فان ذلك
ادعى اليهم واعطف عليهم واحث على الرغبة فيما لديهم الحارث بن ابي اسامة
عد هب كلهم من حديث اسمعيل بن عياش عن حميد بن ابي مريد عن عطا
عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الاجري وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه سكتوا
عليه وليس كذلك فان ابن عدي قال عقب ايراده حميد هذا منكر الحديث
والبيهقي في الشعب قال عقبه تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث هذه
عبارته قال الزركشي لكن من شواهده ما اخرجه مسلم عن ابي موسى ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذا الى اليمن فقال لهما يسرا ولا تعسرا وعلما ولا [تنفرا]

علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور لان في الاولى ابلغ
زاجر للرجال وفي الثانية ابلغ زاجر للنسا اذ فيها قصة الافك وتحريم اظهار
الزينة وغير ذلك مما هو مختص بهن ولا يليق بحالهن ص عن عتاب بن بشير
عن خصيف هب عن مجاهد مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه
غير الارسال والامر بخلافه ففيه عتاب بن بشير اورده الذهبي في الضعفا
وقال مختلف في توثيقه وخصيف ضعفه احمد وغيره

علمي يا شفا بنت عبد الله حفصة رقية بالضم وسكون القاف النملة ورقيتها
كما في الفايق وغيره العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شي تفتعل غير
ان لا تعاصي الرجل وقيل النملة بالفتح قروح تخرج بالجنب فترقى فتذهب
ورده بعض اذكيا المغاربة بانه من الخرافات التي كان نهي عنها فكيف يامر
بها وانما اراد الاول وقصد به تاديب حفصة حيث اشاعت السر الذي استودعه
اياه على ما نطق به التنزيل بقوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
انتهى وذلك ان حفصة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يطا
مارية فقال لا تخبري عايشة حتى ابشرك ببشارة فان اباك يلي الامر من

بعد ابي بكر اذا انا مت فاكتمي فاخبرت حفصة عايشة فلم تكتم رواه الطبراني
ابو عبيد في الغريب اي في كتاب غريب الحديث عن ابي بن سليمان بن ابي حثمة
عبد الله بن حذيفة العدوي المدني فقيه عارف بالنسب من الطبقة الرابعة
كذا في التقريب فالحديث مرسل.

عليك اسم فعل بمعنى الزم السمع والطاعة بالنصب على الاغرا اي الزم
طاعة اميرك في كل ما يامر به وان شق ما لم يكن اثما وجمع بينهما تاكيدا للاهتمام
بالمقام ذكره بعض الاعلام وقال ابو البقا بالرفع على انه مبتدا وما قبله الخبر
وهذا اللفظ لفظ خبر ومعناه الامر اي اسمع واطع على كل حال في عسرك اي
ضيقك وشدتك ويسرك بضم السين وسكونها نقيض العسر يعني في حال
فقرك وغناك ومنشطك مفعل من النشاط ومكرهك اسما زمان او مكان
اوفيما يوافق طبعك وما لا يوافقه واثرة عليك بفتحات ومثلثة وهو الايثار
يعني اذا فضل ولي امرك احدا عليك بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر
ولا تخالفه وانما قال واثرة عليك وان شمله مكرهك اشارة لشدة تلك
الحالة حم م ن عن ابي هريرة.

عليك باليأس وفي رواية باليأس وهو ضد الرجا مما في ايدي الناس
اي صمم والزم نفسك باليأس منه وزاد في رواية بعد قوله فانه غنى واياك
والطمع اي احذره فانه الفقر الحاضر ومن ثم قال بعض العارفين من عدم
القناعة لم يزده المال الا فقرا وصل صلاتك وانت مودع اي اشرع فيها والحال
انك تارك غيرك لمناجاة ربك مقبلا عليه بكليتك واياك وما تعتذر منه
اي احذر ان تتكلم بما يحوجك ان تعتذر عنك في الرقاق عن سعد ظاهر
صنيع المصنف انه سعد بن ابي وقاص فانه المراد عندهم اذا اطلق لكن ذكر
ابو نعيم انه سعد ابو محمد الانصاري غير منسوب وذكر ابن منده انه سعد
ابن عمارة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه محمد بن سعد المذكور وهو
ضعيف انتهى وقال السخاوي فيه ايضا محمد بن حميد مجمع على ضعفه ورواه
الروياني في مسنده والهيثمي في الترغيب من حديث اسماعيل بن ابراهيم
الانصاري عن ابيه عن جده ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اوصني واوجز فذكره.

عليك بالبز بالزاي هنا وفيما ياتي جميعا واستشكل لم يتعد به بنفسه وعليكم
انفسكم دفعه الرضي بان اسما الافعال وان كان حكمها في التعدي واللزوم
حكم الافعال التي هي بمعناها لكن كثيرا ما تزاد الباء في مفعولها نحو عليك به
لضعفها في العمل بالفتح نوع من الثياب فان صاحب البز الذي هو تجارته

يعجبه

يعجبه ان يكون الناس بخير و في خصب لحمل نما وبركة وكثرة عشب وكلا
فانهم اذا كانوا كذلك تيسر بايديهم ما يشترون به البز لكسوة عيالهم واهاليهم
بخلاف الذي يتجر في الاقوات فانه يعجبه ان يكون الناس في الجدب ليبيع ما عنده
باغلا خط عن ابي هريرة قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فيم نتجر فذكره

عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
في اتمامه ندب حسن القيام بها وتطييب علفها ورعيها قال الحرالي ويندب
تناوله بيده فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول علف فرسه بيده
ويمسحه بردائه طب والضيا المقدسي عن سوادة بن الربيع لم ار ذلك في الصحابة

عليك بالصعيد اي التراب او وجه الارض واللام فيه للعهد المذكور في الاية
فانه يكفيك لكل صلاة ما لم تحدث او تجد الما او يكفيك لاباحة فرض واحد
وحمله البخاري في طايفة على الاول فاقاموا التيمم مقام الوضوء مطلقا وحمله
الجمهور على الثاني ومنعوا ان يودى بتيمم واحد اكثر من فرض اي ونوافل
او يكفيك عن القضا ويحتمل يكفيك للادا فلا يدل على ترك القضا وهذا
قاله صلى الله عليه وسلم لما راى رجلا لم يصل فساله فقال اذا اصابتني جنابة
ولا ما فذكره ق ن عن عمران بن حصين.

عليك بالصوم اي الزمه فانه لا مثل له وفي رواية ابي نعيم بدله فانه لا عدل
له اذ هو يقوي القلب والفطنة ويزيد في الذكا ومكارم الاخلاق واذا صام
المرء واعتاد قلة الاكل والشرب وانقمعت شهواته وانقلعت مواد الذنوب
من اصلها دخل في الخير من كل وجه واحاطت به الحسنات من كل جهة حم ن حب
ك عن ابي امامة قلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني فذكره قال
ابن القطان هو حديث يرويه ابن مهدي وفيه عبد الله بن ابي يعقوب لا يعرف
حاله انتهى وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح.

عليك يا ابن مظعون هكذا احمد مصرحا به في رواية الطبراني بالصوم فانه محفي
وفي رواية الطبراني مجفرة بدل محفي كنى به عن كسر شهوته بكثرة الصوم
قال الحرالي في الصوم قتل الشهوة حسا وحياة الجسد معنى وطهارة الارواح
بطهارة القلوب وفراغها للتفكر ونقائها للافاضة الحكمة والخشية الداعية
الى التقوى وسر به شهر الصبر المستعان به على الشكر وفيه تذكير بالفرح الحاث
على الاحسان الى المضرور وهو مدعاة الى التخلي من الدنيا والتحلي باوصاف
الملايكة ولذلك انزل فيه القران المتلقى من ملايكة الرحمن هب عن قدامة بن مظعون بضم
القاف وفتح المهملة وكسر المهملة المكي من السابقين روى عن اخيه عثمان رمز المصنف

عليك بالعلم الشرعي النافع فان العلم خليل المومن والحلم وزيره والعقل دليله

المشاهير

ابن مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة وبالعين المهملة لحسنة بضم الجيم وفتح الميم

قال القاضي العقل غريزة في نفس الانسان يدرك بها المعاني الكلية ويحكم
ببعضها على بعض وهو رئيس قوى الانسان وخلاصة الخواص النفسانية
ونور الله في قلب المؤمن المعني بقوله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح بدليل
قراءة ابن مسعود نوره في قلب المؤمن ولذلك سمي لبا وبصيرة والعمل قيمه
والرفق ابوه اي اصله الذي ينشأ منه ويتفرع عليه وكل من كان سببا لايجاد
شيء او اصلاحه او ظهوره يسمى ابا ولذلك سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابا المؤمنين
واللين اخوه والصبر امير جنوده وقد سبق شرح هذا في اواخر حرف الهمزة بما
فيه غنية عن اعادته هنا تنبيه قال الغزالي من ثمرات العلم خشية الله
ومهابته فان من لم يعرف الله حق معرفته لم يهبه حق مهابته ولم يعظمه حق
تعظيمه وحرمته ولم يخدمه حق خدمته فصار العلم يثمر الطاعات كلها
ويحجز عن المعاصي كلها ويجمع المحاسن ويضم سمتها فعليك بالعلم اول
كل شيء والله ولي التوفيق الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال كنت ذات
يوم رديفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اعلمك كلمات ينفعك
الله بهن قلت بلى فذكره
عليك بالهجرة اي الزم التحول من بلاد الكفر الى ديار الايمان فانه لا مثل لها
عليك بالجهاد فانه لا مثل له لما فيه من حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة
والهوى عليك بالسجود يعني الزم كثرة الصلاة فانك لا تسجد لله سجدة
الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة فيه اشارة الى ان السجود افضل
من غيره كطول القيام لكن في بعض الاحاديث ما يفيد ان طول القيام
افضل ويجيء بسطه طب عن ابي فاطمة الليثي او السدوسي او الاسدي اسمه
انيس او عبد الله بن انيس صحابي سكن الشام ومصر رمز لحسنه
عليك باول السوم فان الربح مع السماح اي اذا اردت بيع سلعة فاعطيت
بها شيئا يساويها فبع من اول مساوم ولا تؤخر طلبا للزيادة فان الربح
مع السماح في قرن ابن سعد في مراسيله هق عن ابن شهاب الزهري مرسلا
ورواه الديلمي عن ابن عباس لكنه بيض لسنده
عليك بتقوى الله تعالى اي بمخافته والحذر من عصيانه قال الحرالي والتقوى
ملاك الامر واصل الخير وهي اطراح استغنا العبد بشيء من شأنه كله
والتكبير اي قول الله اكبر على كل شرف بالتحريك اي علو وهذا قاله
صلى الله عليه وسلم لمن قال اريد سفرا فاوصني فذكره ومراده اوصيك
بان لا تعصي الله في سفرك ما استطعت وبان تكبر على كل محل عال فلما ولى
الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر ت في الدعوات عن ابي هريرة
وحسنه

وحسنه ورواه عنه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه
عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير اي انها وان قل لفظها كلمة جامعة لحقوق
الحق وحقوق الخلق كما سبق وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين من الرهبنة
وهي ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة عن اهلها وتحمل مشاقها ونحو ذلك
من انواع التعذيب الذي يفعله رهبان النصارى فكما ان الترهب افضل
عمل اولئك فافضل عمل الاسلام الجهاد وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله
القران فانه نور لك في الارض فانه يعلو قارئه العامل به من البهاء نحو
كالمحسوس وذكر لك في السماء يعني ان اهل السماء وهم الملائكة يثنون عليك
فيما بينهم بسبب لزومك لتلاوته واخزن لسانك اي صنه واحفظه عن النطق
الا من خير كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه وغير ذلك فانك بذلك اي
بملازمة فعل ما ذكر تغلب الشيطان ابليس وحزبه قال العلائي هذا
من جوامع الكلم فقد جمع في هذه الوصية بين خيري الدنيا والاخرة تنبيه
قال ابن حجر المراد بالذكر الالفاظ التي ورد الترغيب في قولها كسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وما التحق بها كالحوقلة والبسملة والحسبلة
والاستغفار والدعا بخيري الدارين ويطلق الذكر ويراد به المواظبة على
الواجب والمندوب ثم الذكر يقع باللسان ويوجر عليه الناطق ولا يشترط
استحضار معناه لان القصد غير معناه فان انضاف له استحضار معنى الذكر
وما اشتمل عليه من تعظيم الله فهو ابلغ الكمال قال الامام الرازي المراد بذكر
اللسان اللفظ الدال على التسبيح والتحميد والذكر بالقلب التفكر في ادلة
الذات والصفات وادلة التكاليف من امر ونهي حتى يطلع على احكامها
وفي اسرار المخلوقات والذكر بالجوارح ان تصير مستغرقة بالطاعة ابن الضريس
عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني
فذكره قال الهيثمي وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس وقد وثق وبقية
رجاله ثقات
عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت اي مدة دوام كونك مطيقا وذلك بتوفر
الشروط والاسباب كالقدرة على الفعل وكونه وهذا من جوامع الكلم اذ هو قول
اديب متادب بادب الله مقتديا بقوله فاتقوا الله ما استطعتم اي على
قدر الطاقة البشرية فانك لا تطيق تتقيه حق تقاته واذكر الله عند كل حجر
وشجر اشار بالشجر الى الحضر وبالحجر الى السفر اي اذكره حضرا وسفرا ويمكن
ان المراد في الشدة والرخاء والحجر عبارة عن الجدب حال الشدة واذا عملت سيئة
فاحدث عندها توبة اشار الى عجز البشرية وضعفها كانه قال انك ان توقيت
الشر جهدك لا تسلم منه فعليك بالتوبة الى ربك والرجوع اليه حسب الامكان

السر بالسر والعلانية بالعلانية اخبر ان الشر الذي يعمل على ضربين سرا وجهرا فالسر
فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل كل شيء بمثله حم في كتاب
الزهد طب من رواية عطا عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اوصني
فذكره قال المنذري اسناده حسن لكن عطا لم يلق معاذا ورواه البيهقي
فادخل بينهما رجلا لم يسم وقال الهيثمي اسناده حسن

عليك بحسن الخلق بالضم اي الزمه فان احسن الناس خلقا احسنهم دينا
كما مر توجيهه غير مرة وحسن الخلق اعتدال قوى النفس واوصافها وهذا
معنى قول الحكما التوسط بين سيئين الى الطرف الى اطرافهما وفي الاحيا وغيره
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان دايما يسال الله تعالى ان يزينه بمحاسن
الاداب ومكارم الاخلاق طب عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت اوصني فذكره قال الهيثمي فيه عبد الغفار
ابن الغفار بن القاسم وهو وضاع انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه

عليك بحسن الخلق وطول الصمت اي السكوت حيث لم يتعين الكلام لعارض
فوالذي نفسي بيده اي بقدرته وتصريفه ما تجمل الخلايق بمثلهما اذ هي جماع
الخصال الحميدة ومن ثم كان من اخلاق الانبيا وشعار الاصفيا والجمال يقع
على الصور والمعاني تنبيه عدوا من محاسن الاخلاق الاصغا للكلام
الجليس وانه اذا سمع انسانا يورد شيا عنده منه علم لا يسلب كلامه
ولا يغالبه ولا يسابقه فان ذلك صغر نفس ودناة همة بل كان يستمعه
منه كانه لا يعرفه سيما في المجامع ع عن انس قال لقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا ذر فقال الا ادلك على خصلتين هما اخفهما على الظهر واثقل
في الميزان من غيرهما قال بلى فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات واعاده بمحل
اخر عازيا للبزار وقال فيه بشار بن الحكم ضعيف وقال المنذري رواه الطبراني
والبزار وابو يعلى عن انس باسناد جيد رواته ثقات واللفظ له ورواه
ابو الشيخ عن ابي ذر باسناد واه

عليك بحسن الكلام بين لما مر وبذل الطعام للخاص والعام كما سبق تقريره
قالوا وحسن الكلام ان يزن ما يتكلم به قبل النطق بميزان العقل ولا يتكلم
الا بما تمس الحاجة اليه فقد قيل لا يكثر الكلام وان كان حسنا لانه اذا اكثر
سمج ولا يتكلم بما يحرك النفس ويثير الشر فانه اذا صدر من نفس تاثر
حرك نفس المخاطب وان كان حسنا ومن تكلم بكلام فيه خشونة عن نفس
طيبة لا يورث ازعاجا وقد قال علي كرم الله وجهه مغرس الكلام القلب
ومستودعه الفكر وتقويه القلب ومبديه اللسان وجسمه الحروف وروحه

المعني

المعني وحليته الاعراب قالوا وليحذر من فاحش الكلام ولو على وجه الحكاية
وفي حال الغيظ والغضب لانه الى الزلل اقرب واحسن ضابطه انه يقال لا يتكلم
الا بما تمس الحاجة اليه ورب كلام جوابه السكوت كما قيل

ما كل قول له جواب * جواب ما يكره السكوت

خدك في الايمان عن هاني ابي شريح بن يزيد المذحجي الحارثي صحابي له
وفادة نزل بالكوفة قال قلت يا رسول الله اخبرني بشي يوجب الجنة فذكره
قال ك صحيح ولا علة له وعلته عندهما ان هانيا ليس له راو غير ابنه لكن
له نظاير عندهما انتهى واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي في اماليه حديث حسن

عليك بركعتي الفجر اي الزمهما فان فيهما فضيلة اذ هما خير من الدنيا وما
فيها كما في خبر اخر طب عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس كما
قال فقد قال الهيثمي فيه محمد بن البيلماني ضعيف

عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اي الزم قول هذه
الكلمات الباقيات الصالحات فانهن يحططن الخطايا اي يلقينها ويسقطنها كما
تحط الشجرة ورقها ايام الشتا والمراد الصغاير ه عن ابي الدردا رمز المصنف لحسنه

عليك بكثرة السجود في الصلاة اي الزمها بان تطيل السجود اكثر من بقية الاركان
لما فيه من اظهار الافتقار والتزام الخضوع والذلة بين يدي ملك الملوك
فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة اي منزلة عالية في الاخرة
فلا يزال العبد يترقى بالمداومة على السجود درجة فدرجة حتى يفوز بالقدح
المعلى من القرب الالهي وحط عنك بها خطيئة هذا كالصريح في تفضيل السجود
على القيام ومواضع وجوه للشافعية ثالثها تطويل القيام افضل وتاول
قائلوه الحديث على ان مراده بكثرة السجود كثرة الصلاة لا حقيقة السجود
فان التقرب بسجدة فردة بلا سبب حرام كما صححه الرافعي لكن قال المحب
الطبري الشافعي الجواز اولى بل لا يبعد ندبه فانها عبادة مشروعة استقلالا
مطلقا قال والحديث يقتضي كل سجود وحمله على سجود في صلاة تخصيص على
خلاف الظاهر ومن ادلة الذاهبين الى تفضيل السجود ما رواه مسلم عن ربيعة
ابن كعب كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته
فقال لي سل فقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو
ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود وفيه ان مرافقة المصطفى صلى
الله عليه وسلم في الجنة من الدرجات العالية التي لا مطمع في الوصول اليها الا
بحصول الزلفى عند الله في الدنيا بكثرة السجود انظر ايها المتامل في هذه
الشريطة وارتباط القرينتين لتقف على سر دقيق فان من اراد مرافقة الرسول

صلى الله عليه وسلم في الجنة من الدرجات العالية التي لا مطمع في الوصول إليها
بحصول الزلفى عند الله في الدنيا بكثرة السجود ينالها بالقرب من الله ومن
رام قرب الله لم ينله إلا بقرب حبيبه قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
أوقع متابعة الرسول بين المحبتين وذلك أن محبة العبد منوطة بمتابعته
ومحبة الله العبد متوقفة على متابعة رسوله صلى الله عليه وسلم حم م ت ن ه
في الصلاة عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وأبي الدرداء قالوا
كلهم قال معدان لقيت ثوبان فقلت أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال
سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره زاد مسلم والترمذي
ثم لقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك فاقتصار المصنف عليهما كأنه لذلك
عليكِ بكسر الكاف خطابا لعائشة بالرفق أي بلين الجانب والاقتصاد في جميع
الأمور والأخذ بأيسر الوجوه وأقربها وأحسنها إن الرفق لا يكون في شيء
إلا زانه أي هو سبب لكل خير ولا ينزع من شيء إلا شانه أي عابه قاله صلى الله
عليه وسلم لها وقد ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت تردده وتضربه قال
الطيبي وكان تامة وفي شيء متعلق به ويحتمل أن تكون ناقصة وفي شيء
خبره والاستثناء مفرغ من أعم عام وصف الشيء أي لا يكون الرفق مستقرا
في شيء يتصف من الأوصاف إلا بصفة الزينة والشيء عام في الأعراض
والذوات م عن عائشة

عليكِ يا عائشة بالرفق وإياك والعنف بتثليث العين والضم أفصح الشدة
والمشقة أي احذري العنف فإن كلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر
مثله والفحش أي التعدي في القول والجواب وهذا حث على التخلق بالرفق
وذم العنف خد عن عائشة قاله صلى الله عليه وسلم لها حين قالت لليهود عليكم
السام واللعنة بعد قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليك

عليكِ بكسر الكاف خطابا لأم أنس بالصلاة فإنها أفضل الجهاد أي جهاد
الأعداء واهجري المعاصي أي فعلها فإنه أي هجرها أفضل الهجرة أي
أكثر ثوابا من الهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام المحاملي في أماليه من طريق
محمد بن إسماعيل عن يونس بن عمران بن أبي قيس عن جدته أم قيس الصحابية
قالت يا رسول الله جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك علمني
عملا قال عليك بالصلاة الخ وقضية تصرف المؤلف أن هذا الحديث لم يخرجه
أحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وإلا لما أبعد النجعة والأمر بخلافه
فقد خرجه الطبراني في ترجمة أم أنس هذه من معجمه وقال ليست هي أم أنس بن
مالك فتنبه ثم قال البغوي ولا أعلم لها غيره

عليك

عليكِ يا عائشة بجمل الدعاء وجوامعه أي ما قل لفظه وكثر معناه والتي
تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو التي تجمع الثناء على الله تعالى وآداب
المسألة وغير ذلك قولي اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت
منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم
وأسألك الجنة أي دخولها وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك مما تعوذ به
محمد وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا كذا بخط المصنف وفي رواية
بدل رشدا خيرا وقد مضى الكلام على هذا حد عن عائشة رضي الله عنها رمز
المصنف لحسنه

عليكم بالأبكار أي بتزوجهن وإيثارهن على غيرهن فإنهن أعذب أفواها أي أطيب
وأحلى ريقا والعذب الكلام الطيب أو هو كناية عن قلة البذاء والسلاطة
لبقاء حيائهن لعدم مخالطة الرجال وأنتق أرحاما أي أكثر أولادا يقال للكثيرة
الولد ناتق لأنها ترمي بالأولاد رميا والنتق الرمي لا يقال يعارضه خبر
عليكم بالولود لأن البكر لا يعلم كونها كثيرة الولادة لأنا نقول البكر مظنة
ذلك فالمراد بالولود الكثيرة الولادة بتجربة أو مظنة وأما الثيب وحين
جربت فوجدت عقيمة فالخبران متفقان على ترجيحهما وأرضى باليسير

من العمل أي الجماع أو أعم والحلال عليه أتم ومن رضي باليسير

وقنع بالموجود كان نقي القلب طاهر اللب راضيا عن الله بما رزقه وأولاه
هق في النكاح عن عبد الرحمن عويم بعين مهملة مصغرا ابن ساعدة الأنصاري
المدني من بني عمرو بن عوف عقبي بدري كبير وفيه فيض قال الذهبي
في المهذب كذبه ابن معين لكن رواه غيره انتهى فأشار إلى تقويته بوروده
من طريق ثم إن ما جرى عليه المصنف من العزو لعويم بن ساعدة وجعله
هو صحابي الحديث تبع فيه الحافظ ابن حجر التابع للتهذيب حيث جعل فيه
الحديث من مسند عويم بن ساعدة وليست له صحبة صرح به البغوي
في شرح السنة فالحديث مرسل إلى هنا كلامه وقال في موضع آخر هذا تبع
فيه ما ذكره المزي في التهذيب وقد ذكر في الأطراف ما يخالفه والصواب
أن صحابي الحديث إنما هو عتبة ولم يذكره ابن عبد البر ولا ابن حبان في الصحابة

عليكم بالأبكار قال القاضي حث وأغرى على تزوجهن فإنهن أنتق أرحاما أي أكثر
حركة والنتق بنون ومثناة الحركة ويقال أيضا للرمي وأراد أنها كثيرة الأولاد
وأعذب أفواها قال الطيبي أفرد الخبر وذكره على تقدير كقوله تعالى هؤلاء بناتي
هن أطهر لكم قال القاضي أضاف العذوبة إلى الأفواه لاحتوائها على الريق
وقد يقال للريق والخمر الأعذبان وأقل خبا بالكسر أي خداعا وأرضى باليسير
من الإرفاق لأنهن لم تتعود في سائر الأزمان من معاشرة الأزواج ما يدعوها
إلى الاستقلال ما تصادفه طس عن جابر قال الهيثمي فيه يحيى بن كثير السقاء وهو
متروك

عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما اي ارحامهن اكثر نتقا بالولد وهو
الفتق ويقال امراة منتاق اي كثيرة الولد وزند ناتق اي وار ذكره القاضي
واسخن اقبالا اي فروجا واحدها قبل بضم الباء وسكونها سمي به لان صاحبه
يقابل به غيره وارضى باليسير من العمل قال الطيبي وباجتماع هذه الصفات
يكمل المقصود من الولود ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابن حجر وفيه عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم ضعيف

عليكم بالاترج فانه يشد الفواد اي الزموا اكله فانه يشد القلب ويقويه
بقوة فيه وبخاصية له وبالعرض لتحليله السودا ومضغه يطيب النكهة
ويذهب البخر ويفتح سدد الدماغ اكلا وشما ويعين على الهضم وينفع من
الفواق ويجشي ويجلب النوم بالعرض وان استف من بزره نصف مثقال
ازال القشعريرة ومنافعه كثيرة فر عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا

عليكم بالاثمد الكحل الاسود اي الزموا الاكتحال به فانه يجلو البصر اي يزيد
نور العين بدفعه المواد الردية المنحدرة من الراس وينبت الشعر بتحريك
العين هذا افصح للازدواج والمراد شعر هدب العين لانه يقوي طبقاتها
وهذا من ادلة الشافعية على ندب الاكتحال بالاثمد قال ابن العربي التكحل
مشروع مستثنى من التداوي قبل نزول الدا الذي هو مكروه طبا وشرعا وذلك
لحاجة الانتفاع بالبصر وكثرة تصرفه وعظيم نفعه وقيل انه يطرا على البصر
من الغبار ربما يكون عنه القذى ويتلفه بالعين ما يوذيها فشرع التكحل
ليزول ذلك الدا فهو تطبيب بعد نزول الدا لا قبله ومنافع الاكتحال كثيرة
واجودها الاكتحال واسيرها وجودا سيما بالحجاز الاثمد حل عن ابن عباس
وفيه عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي قال في الميزان عن ابن معين احاديثه
غير قوية داود ولم هذا الخبر ورواه عنه ابن خزيمة وصححه ابن عبد البر والخطابي

عليكم بالاثمد اي بالاكتحال به وهل هو اسم للحجر الذي منه الكحل او هو نفس
الكحل خلاف عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر تعلق بظاهره قوم فانكروا
على الرجال الاكتحال نهارا قال ابن جرير وسوخط لانه انما نص على النوم
لان الاكتحال عنده انفع لا الكراهة استعماله في غيره في اوقات النهار وغيره
قال وخص الاثمد في صحيح البخاري اشارة الى اختصاصه بالانفعية من بين الاكحال
ه عن جابر وفيه سعيد بن سلام العطار قال في الميزان قال ابن المديني يضع
الحديث وقال النسائي متروك ثم ساق له هذا الخبر ه ك في الطب عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما وقال صحيح واقره الذهبي لكنه قال فيه عثمان ابن

عبد

عبد الملك صويلح

عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى جمع قذاة ما يقع في العين من نحو
تراب او تبن مصفاة للبصر من النوازل المنحدرة اليه من الراس ويوافق هذا ما رواه
الضحاك في كتاب الشمايل له عن علي مرفوعا امرني جبريل بالكحل وانبا بي
ان فيه عشر خصال يجلو البصر ويذهب بالهم ويحسن البلغم ويحسن الوجه
ويشد الاضراس ويذهب النسيان ويذكي الفواد عليكم بالكحل فانه سنة من سنتي
وسنة الانبيا قبلي طب حل وكذا الديلمي عن علي امير المومنين قال الهيثمي فيه
عون بن محمد بن الحنفية ذكره ابن ابي حاتم وروى عنه جمع ولم يوثقه احد
وبقية رجاله ثقات وقال المنذري بعد عزوه للطبراني اسناده حسن قال
الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده جيد وقال ابن حجر في الفتح سنده حسن
وعن ابن عمر نحوه عند الترمذي في الشمايل

عليكم بالباءة اي التزويج وقد يطلق على الجماع فمن لم يستطع لفقد الاهبة
فعليه بالصوم اي فليلزمه ويداوم عليه فانه له وجا اي مانع من الشهوات
ولم يصب في التصرف من قال قاطع اذ الوجا قاض بانه يفتر الشهوة ويضعفها
ولا يقطعها من اصلها وان ديم عليه طس والضيا المقدسي عن انس
ورواه عنه ايضا الديلمي

عليكم بالبياض من الثياب اي بلبس الثياب البيض فليلبسها احياوكم ندبا
سيما في الجمع وكفنوا فيها موتاكم ندبا فانها من خيار ثيابكم اي اظهرها واحسنها رونقا
فلبس الابيض مستحب الا في العيد فالانفس حم ن ك عن سمرة بن جندب قال
ك على شرطهما واقره الذهبي

عليكم بالبغيض النافع اي كلوه او الزموا استعماله قالوا وما البغيض النافع يا رسول الله
قال التلبينة بفتح فسكون حسا يعمل من دقيق فيصير كاللبن بياضا ورقة
وقد يجعل فيه عسل والبغيض كعظيم من البغض سماه به لانه مبغوض للمريض
مع كونه ينفعه كسائر الادوية وحكى عياض انه وقع له في رواية المروزي
بنون بدل الموحدة قال ولا معنى له وذلك لانه غذا فيه لطافة سهل التناول
للمريض فاذا استعمله اندفعت عنه الحرارة الجوعية وحصلت له القوة الغذائية
بغير مشقة فوالذي نفسي بيده انه اي هذا الطعام المسمى بها وفي رواية انها ليغسل
بطن احدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه بالما تحقيق بوجه الشبه قال الموفق البغدادي
اذا شئت منافع التلبينة فاعرف منافع ماء الشعير سيما اذا كان نخالة فانه يجلو
وينفذ بسرعة ويغذي غذا لطيفا واذا شرب حارا كان احلى واقوى نفوذا
تنبيه قال الراغب النافع هو ما يعين على بلوغ الشي كالفضيلة والسعادة

والخير والشفا والنافع في الشي ضربان ضروري وهو ما لا يمكن الوصول الي المطلوب الا به كالعلم والعمل الصالح للمكلف في البلوغ الي النعيم الدايم وغير ضروري وهو الذي قد يسد غيره مسده كالسكنجبين في كونه نافعا في قمع الصفرا ومنه ما هنا ه ك في الطب عن عايشة قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنها النساي ايضا

عليكم بالتواضع فان التواضع في الزي واللباس ولا يوذي مسلم مسلما فرب متضاعف في اطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق لو اقسم على الله لابره اي لا بر قسمه واعطاه ما طلبه فيجب ان لا تحتقر احدا ولا تستصغره فانك لا تدري لعله خير منك كما بينه الغزالي والحذر من احتقار من لا يعبا به محمود وتركه مذموم ولبعض النفوس تاثير كتاثير السم بل اشد وقد جبلت النفوس البشرية علي جبل ودها غامض فربما تحيل الحقير المزدري فاوقع في المهالك ومن ثم قيل

في القلب

من الحزم ان تكرم ما لا رزلين • وان تتهيب من لا يهاب •

وقال الاخر
فما يخرج الاسد من غابها • لحتف المنية الا الكلاب •

وقال الاخر
ولا تحقرن كيد الضعيف فربما • تموت الافاعي من سموم العقارب •

وقال الاخر
لا تحقرن صغيرا في مخاصمة • رب فيل يموت من ناموسه •

ان الذبابة ادمت حجة الاسد طب وكذا الديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه محمد بن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث •

عليكم بالثفا بمثلثة مضمومة وفا مضمومة الخردل او حب الرشاد فان الله جعل فيه شفا من كل دا وهو حار يابس في الثالثة يلين البطن ويحرك الباه ومنافعه مبينة في المفردات والطب ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن ابي هريرة رضي الله عنه •

عليكم بالجهاد في سبيل الله بقصد اعلا كلمة الله فانه باب من ابواب الجنة اي سبب من الاسباب الموصلة اليها واطلاق الباب علي مثل ذلك سايغ شايع كما بينه الراغب يذهب الله به الهم والغم عن صدور المومنين طس عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين وهو متروك انتهي وعمرو هذا قال الطبراني تفرد به ومقتضية صنيع المصنف انه لم يره لاعلا من الطبراني وهو عجيب مع وجوده في كتاب مشهور وهو المستدرك باللفظ المذكور وقال ك صحيح واقره الذهبي فلو عزاه المصنف اليه لكان اولي •

عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة بفتح القاف والميم وسكون الحا المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو وبضبط المصنف نقرة القفا والحجامة فيها تنفع من جحظ العين ونتوها العارض وثقل الحاجبين والجفن وغير ذلك فانها دوا من اثنين

وسبعين

وسبعين دا او خمسة ادوا من الجنون والبرص ووجع الاضراس المخاطب بالحديث اهل الحجاز ونحوهم قال ابن العربي والحجامة بالحجاز انفع من الفصادة في والفصد في هذه البلاد انفع من الحجامة وهذا علي الجملة والا فللفصد موضع وللحجم موضع قال وبالجملة فالذين ترجموا عن الاطبا لم يعلموا الحجامة قدر الذي راوا من المصطفي صلي الله عليه وسلم عليها وقد اظهر الله رسوله و دينه وكلامه ولو كره المشركون طب وابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن صهيب قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات ورواه عنه الديلمي •

عليكم بالحزن بالضم اي الزموه فانه مفتاح القلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن قال اجيعوا انفسكم واظموها اي قليلا قليلا بحيث لا يضر فان بذلك تذل النفس وتنقاد وتنكسر الشهوة ويتوفر الحزن ويتنور الباطن طب وكذا الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي اسناده حسن •

عليكم بالحنا فانه ينور روسكم اي يقويها وينبت شعرها ويحسنها ويذهب ما بها من نحو قرح وبثرة وكذا في ساير البدن ويطهر قلوبكم من الدنس اي ينورها والنور يزيل ظلمة الدنس ويزيد في الجماع بما فيه من تهييج قوي المحبة وحسن لونه الناري المحبوب وهو شاهد في القبر اي علامة يعرف بها الملايكة المومن من الكافر ابن عساكر في التاريخ من حديث ثابت بن بندار عن ابيه عن محمد بن عمرو بن بكير النجار عن ابي القاسم المودب النصيبي عن احمد بن عامر الربعي عن عمرو بن حفص الدمشقي عن معروف الخياط عن واثلة بن الاسقع قال ابن الجوزي في الواهيات حديث لا يصح قال ابن عدي ولمعروف ابن عبد الله الخياط احاديث منكرة جدا عامة ما يرويه لا يتابع عليه •

عليكم بالدلجة بالضم والفتح سير الليل وهو اسم من الادلاج بتخفيف الدال وهو السير اول الليل وقيل الادلاج الليل كله ولعل المراد هنا التعقيب بقوله فان الارض تطوي بالليل اي ينزوي بعضها لبعض ويتداخل فيقطع المسافر من المسافة ما لا يقطعه نهارا اي اسهما اخر الليل الذي ما فعل فيه شي الا كانت البركة فيه اكثر لان الوقت الذي ينزل الله فيه الي سما الدنيا وعند الصباح يحمد القوم السرى د ك في الحج والجهاد هق كلهم عن انس قال ك علي شرطهما واقره الذهبي في موضع وقال في اخر ان مسلم بن مسلم بن خالد بن يزيد العمري نجيد وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده حسن •

عليكم بالرمي بالسهام فانه من خير لهوكم اي من خير ما ولعتم به قال الطرطوشي واصل اللهو ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة والهاني الشي بالالف شغلني البزار في مسنده عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

شي

خلاها تم المذكور

عليكم بالزبيب اي الزموا اكله فانه يكشف المرة بكسر الميم وشد الرا ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعيا اي التعب ويحسن الخلق بالضم ويطيب النفس ويذهب بالهم وهو كالعنب الحلو منه حار والحامض والقابض بارد ينفع السعال والكلى والمثانة والرية والصدر والحلق والمعدة والطحال والكبد بخاصية فيه ابو نعيم في الطب النبوي عن علي امير المومنين

عليكم بالسراري جمع سرية بضم فكسر ثم تشديد وقد تكسر السين ايضا سميت به لانها من التسر وامده من السر وهو من اسما الجماع اواطلق عليها ذلك لانها تكتم امرها عن الزوجة غالبا فانهن مباركات الارحام قال الراغب قال عمر رضي الله عنه ليس قوم اكيس من اولاد السراري لانهم يجمعون عز العرب ودها العجم طس عن موسى بن زكريا عن عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه عن مالك بن يخامر عن ابي الدردا ك من هذا الوجه عن ابي الدردا قال ابن الجوزي موضوع عثمان بن عطا لا يحتج به وابن علاثة يروي الموضوعات عن الثقات وعمرو بن الحصين ليس بشي وحفص متروك انتهي وقال ابن حجر في المطالب العالية قد روي موصولا من حديث ابي الدردا اخرجه الحاكم واسناده واه جدا حتي خرجه ابن الجوزي في موضوعاته وقال في الفتح اسناده واه وله حديث ابن عمر مرفوعا انكحوا امهات الاولاد فاني اباهي بكم يوم القيامة قال واسناده اصح من الاول لكنه غير صريح في التسري انتهي وقال الهيثمي بعد عزوه لاوسط الطبراني فيه عمرو بن الحصين العقيلي متروك د في مراسيله عن رجل من بني هاشم اي من التابعين كما يشير اليه قوله مرسلا وله طريق اخر فيه حفص بن عمر الايلي

عليكم بالسكينة اي الوقار والتاني عليكم بالقصد اي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط في المشي بجنائزكم بان يكون بين المشي المعتاد والخبب لصحة الامر بالاسراع بها وحمل على ذلك لان ما فوقه ازرا به واضرار بالمشيعين فان خيف تغير الميت بالاسراع او بالتاني فضده اي المخوف اولي بل واجب ان غلب ظن تغيره طب هق عن ابي موسى الاشعري رمز المصنف لحسنه

عليكم بالسنا بالمد والقصر معروف ومنافعه لا تحصي والسنوت الشبت او العسل او رعوة السمن او حب كالكمون وليس به او الكمون الكرماني او الرازيانج او التمر او العسل الذي في زقاق السمن اقوال نقلها في الهدي وصوب اخرها فان فيهما شفا من كل دا الا السام بالمهملة من غير همز وهو الموت

وفيه ان الموت دا من جملة الادوا قال الشاعر ولكن الموت ليس له دوا وطريق استعمال ذلك ان يخلط السنا مدقوقا بالعسل المخالط للسمن ثم يلعق فيكون اصلح من استعماله مفردا لما في العسل والسمن من اصلاح السنا واعانته على الاسهال ه ك في الطب من حديث عمرو بن بكر عن ابراهيم بن ابي عبلة عن عبد الله بن ام حرام بمهملتين قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان عمرو بن بكر اتهمه ابن حبان وقال ابن عدي له مناكير

عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم وفي رواية مطهرة للفم اي آلة تنقيه وتزيل تغيره فهي طهارة لغوية لا شرعية كما هو واضح مرضاة للرب ولا يجب عينا بل الواجب على كل من اكل نجسا له دسومة ازالتها ولو بغير سواك حم عن ابن عمر ابن الخطاب قال المنذري والهيثمي فيه ابن لهيعة ورواه البخاري تعليقا مجزوما من حديث عايشة والنسائي وابن خزيمة موصولا كما بينه الحافظ العراقي

عليكم بالسواك فنعم الشي السواك يذهب بالحفر اي يفسد اصول الاسنان وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة ويحمد الملايكة ويرضي الرب ويسخط الشيطان ومن ثم كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه ومن ثم ذهب اسحاق ابن راهويه فيما حكاه عنه الماوردي الي وجوبه لكل صلاة وان من تركه عمدا لم تصح صلاته وبه قدح في نقل بعضهم الاجماع على عدم وجوبه لكنه قول مزيف عبد الجبار الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو واخره نون نسبة الي خولان قبيلة نزلت بالشام نسب اليها جمع من العلما في تاريخ داريا عن انس

عليكم بالشام اي الزموا سكني ارض الشام قيل مطلقا لكونها ارض المحشر والمنشر وقيل المراد اخر الزمان لان جيوش المسلمين تنزوي اليها عند اختلال امر الدين وغلبة الفساد قال الكشاف وقد جعل الله ارض الشام بالبركات موسومة وخفت ان تكون كذلك فهي مبعث الانبيا ومهبط الوحي وكفاتهم احيا وامواتا طب عن معاوية بن حيدة قال الهيثمي اسانيده كلها ضعيفة لكن رواه ابو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح في حديث طويل

عليكم بالشام فانه اي الشام صفوة عباد الله اي مصطفاه من بلاده يسكنها خيرته من خلقه اي يجمع اليها المختارين من عباده فمن ابي اي امتنع منكم عن القصد الي الشام فليلحق بيمنه اضافه اليهم لانه خاطب به العرب وليستق من غدره عطفه على عليكم بالشام وقوله فمن ابي كلام معترض رخص لهم في النزول بارض اليمن ثم عاد الي ما بدا به والمعني ليسق كل واحد من غدره المختصة به والغدر بضمتين جمع غدير الحوض واهل الشام شانهم ان يتخذ كل

رفقة منهم غدير الشرب وسقي الدواب فوصاهم بالسقي مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب لئلا يكون سببا للاختلاف وتهييج الفتنة فان الله عز وجل تكفل لي بالشام واهله اي ضمن لي حفظها وحفظ اهلها القائمين باوامره وفي رواية بدل تكفل توكل قيل وهي وهم فان ثبتت فمعناه فان من توكل في شيء تكفل القيام به قال ابن العربي عقب سياقه هذه الاحاديث ونحوها وهذه احاديث يرويها اهل الشام طب عن واثلة بن الاسقع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحذيفة ومعاذ وهما يستشيرانه في المنزل فاوما الى الشام ثم سالاه فاوما الى الشام ثم ذكره قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي رواه الطبراني باسانيد كلها ضعيفة.

عليكم بالشفائين العسل لعاب النحل وله نحو مائة اسم والقران جمع بين الطب البشري والالهي وبين الفاعل الطبيعي والروحاني وطب الاجساد وطب الارواح والسبب الارضي والسماوي وترك من القران ما هو شفا قال الطيبي وقوله العسل والقران تقسيم للجمع فجعل جنس الشفا نوعين حقيقي وغير حقيقي ثم قسمه نحو قولهم القلم احد اللسانين والخال احد الابوين وقال المظهر شفا البدن والنهر طرفه والشفا من المرض موافاة شفا السلامة وصار اسما للبرء قال تعالى في العسل فيه شفا للناس وفي القران شفا لما في الصدور وقال ابن القيم جماع امراض القلب الشبهات والشهوات والقران شفا لهما ففيه من البينات والبراهين القطعية والدلالة على المطالب العالية ما لم يتضمنه كتاب سواه فهو الشفا بالحقيقة لكن ذلك على فهمه وتقرير المراد منه ه ك في الطب عن ابن مسعود قال ك على شرطهما وقال البيهقي في الشعب الصحيح موقوف على ابن مسعود.

عليكم بالصدق اي الزموه وداوموا عليه فانه مع البر يحتمل ان المراد به العبادة وهما في الجنة اي الصدق مع العبادة يدخلان الجنة واياكم والكذب اجتنبوه واحذروا الوقوع به فانه مع الفجور اي الخروج عن الطاعة وهما في النار يدخلان نار جهنم وسلوا الله اليقين والمعافاة لانه ليس شيء مما يعمل للاخرة يتلقى الا باليقين وليس شيء من الدنيا يهنا لصاحبه الا مع العافية وهي الامن والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كله في كلمة والدنيا في كلمة فانه لم يوت احد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله. وسبق تقريره موضحا بما فيه حم خد ه عن ابي بكر الصديق ورواه عنه ايضا النسائي في اليوم والليلة.

عليكم

عليكم بالصدق اي القول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل في افعال الجوارح كصدق فلان في القتال اذا وفاه حقه وقد يعبر عن كل فاضل بالصدق والحكم في ذلك لما يقتضيه المقام والقياس تنبيه قال القشيري الصدق عماد الامر وبه تمامه وفيه نظامه واقله استوا السر والعلانية وقال التستري لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره وقال المحاسبي الصادق هو الذي لا يبالي لو اخرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثقال ذرة من حسن عمله واذا طلبت بالصدق اعطاك مراة تبصر بها كل شيء من عجايب الدنيا والاخرة فان الصدق يهدي الى البر اي الى العمل الصالح الخالص والبر سبق انه اسم جامع للخير وان البر يهدي الى الجنة اي يوصل اليها قال ابن العربي بين ان الصدق هو الاصل الذي يهدي الى البر كله وذلك لان الرجل اذا تحرى الصدق لم يعص ابدا لانه ان اراد ان يشرب او يزني او يوذي خاف ان يقال له زنيت او شربت فان سكت جر الريبة وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقطت منزلته وذهبت حرمته وما يزال الرجل يصدق في كلامه ويتحرى الصدق اي يجتهد فيه حتى يكتب عند الله صديقا اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقية واياكم والكذب اي احذروه فان الكذب يهدي الى الفجور اي يوصل الى الميل عن الاستقامة والانبعاث في المعاصي وان الفجور يهدي الى النار اي يوصل اليها وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الكذابين وعاقبتهم والمراد اظهار ذلك لخلقه بكتابته في اللوح او الصحف او بالقائه في القلوب وعلى الالسنة حم خد م ت عن ابن مسعود رضي الله عنه.

عليكم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة واياكم والكذب فانه باب من ابواب النار وقد سبق ان الكذب من علامات النفاق وكان امامنا الشافعي يعلمه بالفراسة وهي تنشا عما سبق من حكمة التناسب وربما بالغ في الزجر عن ذلك فرد ما اطلع على انه اشتري له ممن اتصف بنحو كذب او نفاق خط في ترجمة عبد الكريم بن السري عن ابي بكر الصديق وفيه عبد الرحمن بن عمرو ابن جبلة قال الذهبي في الضعفا كذبوه ورواه الطبراني عن معاوية بلفظ عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما في النار قال المنذري سنده حسن.

عليكم بالصف الاول اي الزموا الصلاة فيه وسبق انه الذي يلي الامام وعليكم بالميمنة اي الجهة اليمنى من الصفوف فانها افضل واياكم والصف بين السواري جمع سارية وهي العمود طب عن ابن عباس قال البيهقي فيه اسماعيل بن يوسف المكي وهو ضعيف

كذابا

النار

عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين المغرب والعشاء فهو من باب التغليب وهو
باب بالطاء طويل الذيل فانها تذهب بملاغاة النهار ولفظ رواية مسند الفردوس فانها
تذهب بملاغاة اول النهار وتهذب اخره انتهى بلفظه فر عن سلمان الفارسي
وفيه اسماعيل بن ابي زياد بالياء بالنون خلافا لما وقع للعراقي واسماعيل
هذا متروك يضع الحديث قاله الدارقطني انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه
عليكم بالصوم فانه محسمة كما مهملة للعروق لانه مانع للمني من السيلان بمعنى
انه يقلله جدا ومذهب للاشر اي البطر يعني ان الصوم يقلل دم العروق ويخفف
مادة المني ويكسر النفس فيذهب بطرها ابونعيم في كتاب الطب النبوي
عن شداد بن اوس

عليكم بالعمايم اي داوموا لبسها فانها سيما الملايكة اي كانت علامتهم يوم
بدر قال تعالى يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملايكة مسومين قال الكلبي معلمين
بعمايم صفر مرخاة على اكتافهم وارخوها خلف ظهوركم فيها ندب العذبة طب عن
ابن عمر قال الهيثمي فيه عيسى بن يونس قال الدارقطني ضعيف هب وكذا
ابن عدي كلاهما من حديث الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة
ابن الصامت قال الزين العراقي في شرح الترمذي والاحوص ضعيف

عليكم بالغنم اي اتخذوها واقتنوها فانها من دواب الجنة فصلوا في مراحها بالضم واواها
وامسحوا رغامها تمام الحديث عند مخرجه الطبراني قلت يا رسول الله ما الرغام
قال المخاط والامر للاباحة والغنم اسم جنس يطلق على الضان والمعز ولا واحد
للغنم من لفظها طب من رواية صبيح عن ابن عمر بن الخطاب قال
الهيثمي ولم اجد من ترجمه

عليكم بالقران اي الزموا تلاوته وتدبره فاتخذوه اماما وقايدا تقتدون به
وتنقادون لامره ونهيه فانه كلام رب العالمين الذي هو منه بدا واليه يعود
فامنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل قال
المرزوقي المثل جملة من القول مقتضبة من اصلها او مرسلة بذاتها تتسم
بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده بها
من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجبه الظاهر الى اشباهه من المعاني
ابن شاهين في كتاب السنة وابن مردويه في التفسير عن علي امير المومنين ورواه
عنه ابن لال والديلمي ايضا

عليكم بالقرع اي الزموا اكله فانه يزيد في الدماغ ويذهب الصداع الحار وهو
من الطف الاغذية واسرعها انفعالا ومن ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحبه بل ورد عند احمد في المسند عن انس انه كان احب الطعام اليه وفي رواية

لابي

٢٦

بكر الشافعي عن عايشة انه يشد قلب الحزين وعليكم بالعدس فانه قدس
على لسان سبعين نبيا زاد البيهقي والماليني في رواية اخرهم عيسى بن مريم وهو
يرق القلب ويسرع الدمعة انتهى واخرج ابن السني في الطب عن ابي هريرة مرفوعا
ان نبيا من الانبيا اشتكى الى الله قساوة قلب قومه فاوحى الله اليه وهو في مصلاه
ان مر قومك ياكلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع العينين ويذهب الكبر
وهو طعام الابرار واخرج الديلمي عن ابن عباس يرفعه من احب ان يرق قلبه
فليدمن اكل البلس يعني العدس وفيه متروك ومنكر الحديث ولذا ب طب
من حديث عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن ثور بن يزيد
عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال المصنف وعمرو وشيخه متروكان وقال
الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه عمرو بن الحصين وهو متروك قال الزركشي ووجد
بخط ابن الصلاح انه احاديث باطلة وقال النووي حديث اكل البطيخ والباقلا
والعدس والارز ليس فيها شي صحيح وقال السخاوي لا يصح فيه شي وحكى
البيهقي في الشعب ان ابن المبارك سيل عنه فقال ولا على لسان نبي واحد انه
لموذ وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق وحكم عليه بالوضع ورد
عليه المولف ولم يات بطايل

عليكم بالقرع بسكون الرا وفتحها لغتان والسكون اشهر وهو الدبا وقيل
انه غير عربي بل معرب فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ اي لما فيه من الرطوبة قال
الديلمي ويروى عليكم بالترج بدل القرع والقرع بارد رطب في الثالثة وهو
اقل الثمار الصيفية مضرة وله في دفع الحميات اليد البيضا والحظ الوفر طب عن عطا
مرسلا ورواه ايضا الحاكم في التاريخ وعنه تلقاه البيهقي مصرحا فلو عزاه اليه
لكان اولى ثم ان فيه مخلد بن قريش اورده في الميزان وقال قال ابن حبان في

النعات يخطي

عليكم بالقنا جمع قناة وهي الرمح والقسي العربية التي يرمى بها بالنشاب
لا قوس الجلاهق اي البندق واضافته للتخصيص فان بها يعز الله دينكم
دين الاسلام ويفتح لكم البلاد وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار
عن غيب وقد وقع وقال ابن تيمية احترز بالعربية عن العجمية فتكره لانها من
ذوي الاعاجم وقد امرنا بمخالفتهم قال الاثرم قلت لابي عبد الله يعني احمد
ان اهل خراسان يزعمون ان لا منفعة لهم في القوس العربية وانما النكاية عندهم
الفارسية قال كيف وانما افتتحت الدنيا بالعربية طب عن عبد الله بن بسر
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خيبر فعممه بعمامة سودا ثم
ارسلها من ورايه او قال على كتفه اليسرى ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبع
الجيش فاذا رجل يحمل قوسا فارسيا فقال القها فانها ملعونة ملعون من يحملها

نمر ذكره وفيه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث وقال النسائي
ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح قال الهيثمي لا ابي لا اجد لابي عبيدة عيسى بن
سليم بن عبد الله بن بسر سماعا •

عليكم بالقناعة اي الرضى بالقليل فان القناعة مال لا ينفد لان الانفاق منها
لا ينقطع كلما تعذر عليه شي من الدنيا رضي بما دونه وتسلى بي الاكتفا بما تندفع
به الحاجة اي السكون عند عدم المالوف او ترك التشوف الي المقصود ولا استغنا
بالموجود او غير ذلك طس عن جابر قال الهيثمي فيه خالد بن اسماعيل المخزومي متروك

عليكم بالكحل بالضم اي الزموا الاكتحال بالاثمد فانه ينبت الشعر اي شعر الاهداب
ويشد العين لتجفيفه المواد البغوي في مسند عثمان بن عفان عنه اي عن عثمان

عليكم بالمرزنجوش بفتح الميم وسكون الرا وفتح الزاي وسكون النون
وضم الجيم وشين معجمة الريحان الاسود او نوع من الطيب او نبت له ورق
يشبه ورق الاس فارسي فتشموه ارشادا فانه جيد للخشام بخا معجمة
مضمومة اي الزكام قال في الفردوس الخشام دا ياخذ الانسان في خشومه ومنه
يقال رجل مخشوم والخيشوم الانف ابن السني وابو نعيم معا في كتاب
الطب النبوي عن انس قال ابن القيم لا اعلم صحته •

عليكم بالاهليلج الاسود فاشربوه ارشادا فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو
شفا من كل دا في الموجز بارد في الاولى يابس في الثانية اكله يطفي الصفرا وينفع
الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي خمل المعدة وغير ذلك ك
في الطب من حديث سيف بن محمد الثوري عن معمر عن ايوب عن محمد
عن ابي هريرة قال الذهبي وسيف قال احمد وغيره كذاب انتهى

عليكم بالهندبا بحتمل بزره او ورقه او اصله والاول اقرب فانه ما من يوم الا
وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة منفعة عظيمة وفضيلة جسيمة بارد رطب في الاولى
وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تدخل تحت ضبط ابو نعيم في الطب النبوي
عن ابن عباس وفيه عمرو بن ابي سلمة ضعفه ابن معين وغيره قال الحافظ
العراقي وله من حديث الحسن بن علي وانس بن مالك نحوه وكلها ضعيفة انتهى

عليكم بابوال الابل اي تداووا بها في المرض الملايم لذلك والتداوي بنجس
كون عند الشافعية غير الخمر البرية والبانها فانها ترعى في المراعي الذكية
الطيبة فيتولد لها لبنا صالحا قال ابن العربي لا يمتنع ان تكون البان الابل
وابوالها دوا في بعض الاحوال لبعض الامراض لبعض الاشخاص في بعض
البلدان وقد قالوا ان اصلح اللبن لبن النسا ثم لبن الابل ثم لبن المعز
ثم البقر ثم الضان وهو اغلظها ولا يمنع ما ذكر من الترتيب بقياس التجربة

الطيبة هذا الحديث لانه انما اشار على الاعراب باللبن عند سقمهم لانهم نشوا عليه
فوافق ابدانهم والمعول عليه ان الالبان تختلف باختلاف الحيوان والابدان والاهوية
والازمنة والمراعي والاقطار واما البول فانما دلهم عليه لما فيه من الحرافة وفيه نفع
لدا البطن سيما الاستسقا ابن السني وابو نعيم في الطب عن صهيب الرومي

عليكم باسقية الادم بفتحتين جمع اديم وهو الجلد المدبوغ والسقا ظرف الما
واللبن التي يلاث بمثلثة اي يشد ويربط على افواهها د عن ابن عباس
قال وفد عبد القيس فيم نشرب يا رسول الله فذكره رمز المصنف لحسنه

عليكم باصطناع المعروف مع كل بر وفاجر فانه يمنع مصارع السو وعليكم بصدقة
السر فانها تطفي غضب الله عز وجل ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب
قضا الحوايج عن ابن عباس واذا اكلت من الكل فقد جمعت النفع كله في اكلتها
فهذا هو الاكل بيده النفسها ولو اثرت المحبوب على المكروه كان اكلها لنفسها
وانما صار لجهاد الانها تاكل بالنهمة ذكره الحكيم الترمذي •

عليكم بالبان الابل والبقر فانها ترم اي تجمع من الشجر كله اي من الحار والبارد والرطب
فيقرب البانها لذلك من الاعتدال وهو دوا من كل دا يقبل العلاج به بل اذا
شا الله يحمل شفا الضد في الضد ولهذا امر المصطفى صلى الله عليه وسلم العرنيين
لما اصفرت وجوههم وعظمت بطونهم بشرب البان الابل فشربوها حتى صحوا وفيه
ان التداوي مباح هو اجماع على ما في الهداية للحنفية وكانه لم يلتفت للخلاف فيه
لضعفه جدا ابن عساكر في التاريخ عن طارق بالقاف ابن شهاب الاحمسي

عليكم بالبان فانها ترم كل الشجر اي لا تبقي شجرا ولا نباتا الا علفت منه فيكون
لبنها مركبا من قوى الاشجار مختلفة وانواع من النبات متباينة فكانه شراب
مجمع مطبوخ وهو اي اللبن شفا من كل دا قال ابن القيم اذا شرب سمن بقر
او معز بعسل نفع من السم القاتل والحية والعقرب وفي الموجز حار رطب في الاول
منضج محلل سيما بعسل وهو ترياق السموم المشروبة ك عن ابن مسعود

عليكم بالبان البقر فانها دوا واسمانها شفا من كل دا كما في الحديث الذي قبله
واياكم ولحومها اي احذروا اكلها فان لحومها دا قال الحليمي انما قال ذلك لان
الحجاز يغلب عليها البرد واليبس وبلاد الحجاز قشفة يابسة فلم يامن اذا انضم الي
ذلك الهوا اكل لحم البقر ان يزيدهم يبسا فيتضرروا بها واما لبنها فرطب وسمنها
بارد ففي كل منها الشفا من ضرر الهوا انتهى قال الزركشي وهو تاويل حسن قيل وهذا
يعارضه ما صح انه ضحى عن نسايه بالبقر ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي ك
في باب الطب عن ابن مسعود قال ك صحيح واقره الذهبي وقال النسائي قد تساهل
الحاكم في تصحيحه قال الزركشي قلت بل هو منقطع وفي صحته نظر فان في الصحيح ان المصطفى

صلى الله عليه وسلم نهى عن نسائه بالبقر وهو لا يتقرب بالداء

عليكم بألبان البقر فإنها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء قال ابن القيم إن ملكانت كذلك لأنها تأكل بالنهمة وترعى من كل الشجر حلوها ومرها وترد المزابل ومراعي السوء وترتعي من المقاذير وتذر لها طايب من الشجر احيانا فلما صارت تأكل بالنهمة صار لحمها داء واللبن او السمن الحادث عن اخلاط الشجر او بالنهمة عليها نبت لحمها فصارت منزوعة البركة وكل شيء لا يبارك فيه فهو داء في الدنيا والآخرة والدواء ضد الداء والشفاء بعد الدواء وهو البرء ابن السني وابو نعيم في الطب عن صهيب ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

عليكم بإنقاء الدبر في الغسل في الاستنجاء فإنه يذهب بالباسور بخلاف الحجر والباسور قيل ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك فان كان في المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه العروق وقد تبدل السين صادا فيقال باصور وقيل غير ذلك ع عن ابن عمر بن الخطاب

عليكم بثياب البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فإنها طب عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما

عليكم بثياب البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم البزار في مسنده عن الحسن قال اظنه عن أنس قال الهيثمي ورجاله ثقات وقد رواه الطبراني في الأوسط عن انس بغير شك

عليكم في رمي الجمار بحصى الخذف الذي ترمي به الجمرة قال السبكي المراد بهذا مع قول الراوي في آخره والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده كما يخذف الانسان الايضاح والبيان بحصى الخذف وليس المراد ان الرمي يكون على هيئة الخذف انتهى فنبه به ان السنة في رمي الجمار ان يكون كهيئة الرمي باليد لا بهيئة الخذف فانه منهي عنه في خبر الشيخين وعلله بانه لا ينكا العدو وانه يفقا العين ويكسر السن وهو ان يضع الحصاة على بطن ابهامه ويرميها براس السبابة وفيه رد على ابي حنيفة في قوله يجزي الرمي بجميع اجزاء جنس الارض وهذا قاله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال ابن جرير وفيه ان على الامام ان يعلم الناس مناسكهم فان المصطفى علمهم الرمي وقدر الحصاة التي يرمى بها حم ن حب عن الفضل بن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فلما دخل بطن منى ذكره قال ابن حجر اسناده صحيح

عليكم بذكر ربكم اي بالاكثار منه امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وافضل الذكر لا اله الا الله كما مر مرارا وصلوا صلاتكم

في اول

في أول وقتكم الاصل في اول وقتها فان الله عز وجل يضاعف لكم الاجور لكن يستثنى من ندب تعجيل الصلاة اول وقتها صور لها رص طب عن عياض عياض في الصحابة نحو عشرين فكان ينبغي تمييزه

عليكم برخصة الله التي رخص لكم قاله صلى الله عليه وسلم وقد راى رجلا في السفر اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له قالوا صايم فذكره م عن جابر بن عبد الله

عليكم بركعتي الفجر فان فيهما الرغائب جمع رغيبة وهي ما يرغب فيه من الدخاير والنفيسة اراد ان فيهما الاجر الجزيل والثواب الكثير الحارث ابن ابي اسامة في مسنده عن انس بن مالك

عليكم بركعتي الضحى فان فيهما الرغائب جمع رغيبة اي الاجر العظيم فان صلاها اربعا او ستا او ثمانيا فهو اعظم للاجر وقول بعضهم المواظبة على صلاتها يورث العمى لا اصل له خط في ترجمة عبد الخالق السرخسي عن انس بن مالك وفيه ابراهيم بن سليمان الزيات قال ابن عدي ليس بالقوي

عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور وهو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من مقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك فان كان في المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه العروق وقد تبدل السين صادا وقيل انه معرب لا عربي ابن السني في الطب النبوي عن عقبة ابن عامر الجهني ورواه عنه ايضا الديلمي

عليكم بسيد الخضاب الحناء فانه يطيب البشرة اي يحسن لونها ويحسبها ويزيد في الجماع قال ابن العربي قد اكثر الناس في الحناء ووضعت فيه الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب واتباع الجهال وطلاب المعاني بالباطل عند الناس تقربا الى قلوبهم ولا يوجد فيها شيء اعلى منعه لحديث ابي رافع وغيره دونه فلا يعول عليه فلا فايدة فيه واندروا كل من يروي شيئا منه بعقوبة الله البالغة وبانه قد تبوا مقعده من النار بالوعيد الصادق الصحيح ابن السني وابو نعيم في الطب من حديث معمر بن يفرد عن ابيه بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع قال ابن الجوزي قال ابن حبان معمر بن يفرد عن ابيه بنسخة اكثرها مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن العربي حديث لا يصح

عليكم بشواب النساء اي انكحوهن واثروهن على المسنات فانهن اطيب افواها وانتق بطونا واسخن اقبالا اي فروجا كما سبق رواه الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب الالقاب له عن بشير بمثناه تحتية مضمومة فمهملة مصغرا على ما في نسخ وبعضها بشر بموحدة تحتية فمعجمة غير مصغر ابن عاصم بن سفيان الثقفي قال الذهبي ثقة عن ابيه سفيان بن عبد الله الثقفي له صحبة وولي الطايف لعمر

مواد

عن جده عبد الله الطايفي هكذا اسناده بعضهم قال الكمال بن ابي شريف في كتاب من روى عن ابيه عن جده لم اعرف يسيرا ولا اباه ولا جده ولم اجده ايضا في ثقات التابعين لابن حبان انتهى وهو بنا على ان يسير بمثناة ومهملة اما على انه بشير بموحدة فمعجمة وهو ما في التقريب كاصله فهو معروف من ثقات الطبقة [الثالثة]
عليكم بصلاة الليل اي التهجد وفيه ندب التهجد وهو الصلاة في الليل بعد النوم ويكره ترك تهجد اعتاده فلا تدعوها ولو كان انما تصلون من ركعة واحدة فانها بركة حم في كتاب الزهد وابن نصر طب عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم الخ قال الهيثمي فيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف.
عليكم بعسل الدبر فانه مذهبة للباسور وفي رواية فانه يذهب الباسور وقوله بعسل الدبر الرواية بفتح وضم الدال والبا من الدبر كذا هو في النسخ السايرة لكن رايت الديلمي ضبطه بالقلم بعين مهملة وفتح السين والدال وسكون الباء ثم قال الدبر بفتح فسكون هو النحل وعليه فيكون المراد اكل عسل النحل ابن السني وابو نعيم في الطب عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو يعلى والديلمي واورده في الميزان في ترجمة عثمان بن مطر الشيباني من حديثه ونقل عن جمع تضعيفه وان حديثه منكر ولا يثبت وساقه في اللسان في ترجمة عمر بن عبد العزيز الهاشمي وقال شيخ مجهول له احاديث مناكير لا يتابع عليها.
عليكم بقلة الكلام الا في خير ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق الكلام اي التعمق فيه ليخرج احسن مخرج من شقايق الشيطان ومن التشدق تكلف السجع والتصنع فيه قال في المنابع كثرة الكلام تتولد عن امرين اما طلب رياسة يريد ان يرى الناس علمه وفصاحته واما قلة العلم بما يجب عليه في الكلام وعلاجه في دوام ملاحظة ما ورد من ان العبد مواخذ بما يتكلم به ومسئول عنه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ان عليكم لحافظين كراما كاتبين ونحو ذلك من الايات القرانية والاخبار النبوية والاثار السلفية الشيرازي في الالقاب عن جابر ان اعرابيا مدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى ازبد شدقه اي ظهر عليه شبه الرغوة فذكره
عليكم بقيام الليل يعني التهجد فيه فانه داب الصالحين اي عادتهم وشانهم من داب في العمل اذا جد فحولوه الى العادة والشان قبلكم اي هي عادة قديمة واظب عليها الكمل السابقون واجتهدوا في احراز فضلها ومنه قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دايبين اي مواظبين على اصلاح العالم وقربة الى الله تعالى

وفي رواية

وفي رواية وهو قربة لكم الى ربكم نكر القربة ايذانا بان لها شانا وانها بالجملة ولم يعطف قربة على داب الصالحين لتدل باستقلالها على مزيد التقريب ومنهاة بفتح الميم وسكون النون عن الاثم اي حالة من شانها ان تنهى عن الاثم مفعلة من النهي والميم زايدة وقال القاضي مفعلة بمعنى اسم الفاعل ونظيره مطهرة ومرضاة ومبخلة وتكفير للسيات اي خصلة تكفر سياتكم ومطردة للداء عن الجسد اي حالة شانها ابعاد الداء مفعلة من الطرد قال القاضي معناه ان قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سياتكم وتنهاكم عن المحرمات ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ابن الحاج وفي قيام الليل من الفوايد انه يحط الذنوب كما يحط الريح العاصف الورق الجاف من الشجرة وينور القلب ويحسن الوجه ويذهب الكسل وينشط البدن وترى الملائكة موضعه من السما كما يرى الكوكب الدري لنا من السما حم ت ك هق عن بلال قال ت حديث حسن غريب ولا يصح سمعت محمدا يعني البخاري يقول محمد القرشي هو ابو سعد الشامي متروك ترك حديثه ت ك هق عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ابن عساكر في التاريخ عن ابي [الدرداء] رضي الله عنه طب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ابن السني عن جابر رضي الله عنه قال ك على شرط البخاري واقره الذهبي وقال الهيثمي في سند الطبراني عبد الرحمن بن سليمان بن ابي الجون ضعفه ابو داود ووثقه ابن حبان
عليكم بلباس الصوف تجدوا ولفظ رواية البيهقي تجدون حلاوة الايمان في قلوبكم زاد الديلمي في روايته من حديث ابي امامة هذا وبقلة الكلام تعرفوا في الاخرة وان النظر الى الصوف يورث التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في ابدانكم مثل الدم فمن كثر تفكره قل طعمه ومن قل فكره كثر طعمه وعظم بدنه وقسي قلبه والقلب القاسي بعيد من الله عز وجل انتهى بلفظه قال البيهقي وهذه زيادة منكرة ويشبه كونها من كلام بعض الرواة فالحقت بالحديث وقال الحسن البصري من لبس الصوف تواضعا لله زاده الله نورا في بصره وقلبه ومن لبسه اظهارا للزهد في الدنيا والتكبر به على الاخوان في نفسه يحشر في جهنم مع الشياطين وقال مالك من الناس يصلح للبس الصوف صفا ومراقبة لله تعالى وقيل لمرتعش ما سبب لبسك الصوف فسكت فقيل الا تجيب قال ان قلت زاهدا في الدنيا زكيت نفسي او فقرا وصفتا شكوت ربي ك هب من رواية اسماعيل بن عياش عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال الزين العراقي وفيه محمد بن يونس الكديمي وقد ضعفوه وقال غيره فيه عبد الله بن داود التمار ضعفوه واسماعيل بن عياش وفيه مقال وثور بن يزيد قدري
عليكم بلحم الظهر اي باكله فانه من اطيبه اي من اطيب اللحم واطيب منه الذراع

وكان صلى الله عليه وسلم يحب الذراع وادعى بعضهم تقديم كل مقدم وابو نعيم
في الطب عن عبد الله بن جعفر قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وارغفة
فجعل يأكل ويأكلون وسمعته يقول فذكره ورواه عنه هكذا الطبراني ايضا
قال الهيثمي وفيه اصرم بن حوشب متروك

عليكم بالكماة الرطبة بفتح الكاف وسكون الميم وبهمز ويبدونه واحده الكما بفتح
فسكون نبت لا ورق ولا ساق لم يوجد في الارض بغير زرع فانها من المن
المنزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل ومنه
الترنجبين يشبه الكماة بجامع وجود كل بلا علاج وماؤها شفاء للعين بان تؤخذ
فتقشر ثم تسلق حتى تنضج ادنى نضج ثم تشق ويستخرج ماؤها ويكتحل به
وهو حار وقد فعل ذلك المتوكل في رمد اعيا الاطباء فبرا في الدفعة الثانية
فقال زعيم الاطباء يوحنا اشهد ان صاحبكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم
حكيم فان جعل الميل في مياهها وهو بارد لم ينجع بل يضر ابن السني وابو نعيم
في الطب النبوي عن صهيب الرومي

عليكم بهذا السحور فانه هو الغذا المبارك زاد الديلمي في روايته وان لم يصب
احدكم الا جرعة ما فليتسحر بها حم ن عن المقدام بن معدي كرب رمز المصنف
لصحته وليس بصواب ففيه كما قالوا بقية بن الوليد وغيره من الضعفا

عليكم بهذا العود الهندي وفي رواية البحري اي تداووا به فان فيه سبعة
اشفية جمع شفا يسعط به من العذرة وجع في الحلق يعرض للصبيان كما سبق
موضحا ويلد به من ذات الجنب ورمحا ربعرض في الغشا المستبطن للاضلاع
من سبع الامراض واخوفها وقد اقتصر في الحديث من السبعة على اثنين
فاما انه ذكر السبعة فاقتصر الراوي او اقتصر على اثنين لوجودهما دون
غيرهما على ان منافعه تزيد على سبعة وانما خصها لانها اصول وتحت كل واحد
منها منافع تزيد جملة لا دوا تختلفه ولا يستغرب ذلك ممن اوتي جوامع الكلم
خ عن ام قيس بنت محصن الاسدية اخت عكاشة يقال اسمها آمنة
من السابقات المهاجرات

عليكم بهذا العلم قبل ان يقبض اي بقبض اهله كما سبق وقبل ان يرفع من الارض
بانقراضهم كما تقرر العالم والمتعلم شريكان في الاجر ولا
خير في سائر الناس بعد اي في بقية الناس بعد العالم والمتعلم قال المنذري وهذا
قريب المعنى من قوله الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه
ه عن ابي امامة الباهلي وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف لا يحتج به ذكره المنذري

عليكم بهذه الحبة وفي رواية للبخاري الحبيبة مصغر السودا فان فيها شفا من كل دا

يحدث من الرطوبة اذ ليس في شي من النبات ما يجمع جميع الامور التي تقابل جميع
الطبايع في معالجة الادوا بمقابلها الا هي واخذ من احاديث اخر ان معنى كونها شفا
من كل دا انها تستعمل في كل دا اما منفردة وربما استعملت مفردة وربما استعملت مركبة
وربما استعملت مسحوقة واكلا وشربا وسعوطا وضمادا وغير ذلك وقيل قوله من كل
دا تقديره يقبل العلاج بها فانها انما تنفع من الامراض الباردة لا الحارة الا
السام وهو الموت اي الا ان يخلق الله الموت عندها فلا حيلة في دفعه ه عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ت حب عن ابي هريرة حم عن عايشة رضي الله
عنها ورواه عنها ابو يعلى والديلمي ايضا

عليكم بهذه الخمس كلمات اي والزموا على قولها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانها الباقيات الصالحات في قول ابن
عباس طب عن ابي موسى الاشعري رمز المصنف لصحته وهو زلل فاحش
فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه جرير بن ايوب وهو ضعيف جدا

عليكم بهذه الشجرة المباركة اي بثمرة هذه الشجرة زيت الزيتون فتداووا به
فانه مصحة من الباسور في كثير من النسخ بالموحدة ورايت في اصول
قديمة صحيحة بالنون فليحرر طب ثم يحتمل ان المراد اكل الزيتون او الزيت
المعتصر منه او دهن الباسور به من خارج وابو نعيم في الطب النبوي عن عقبة
ابن عامر الجهني قال في الميزان عقب ايراده هذا قال ابو حاتم هذا كذاب وقال
الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح قال
لكن ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح وقال عن ابي حاتم انه

عليكم بحج نسائكم اي زوجاتكم حجة الاسلام وفك عانيكم اي اسيركم
من ايدي الكفار وهذا في الاسير على بابه بالنسبة لمياسير المسلمين عند
تعذر بيت المال واما بالنسبة الى الحج فيحمل على ان المراد ان ذلك على الرجال
من باب المروة والندب المؤكد لا الوجوب جمعا بينه وبين ما نطقت به ادلة
اخرى من عدم احجاج الزوجة قال المحب الطبري ظاهر الحديث الوجوب بدليل
علي ولا اعلم احدا قال بوجوب الستر عليه منها فيحمل على الندب وقال ابن جماعة
استدل به بعضهم على ان حج الرجل بامراته افضل من صلاة التطوع ص عن ابن

عليكم هديا قاصدا يعني الزموا القصد في العمل وهو استقامة الطريق والاخذ
بالامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير فانه اي الشان من يشاد هذا الدين غلبه
اي من يقاومه ويقاويه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يؤدي به ذلك
الى التقصير في العمل وترك الواجبات حم ك هق عن بريدة قال خرجت ذات
يوم امشي فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فاخذ بيدي فانطلقنا

ص

كذب

مكحولا مرسلا

جميعا فاذا برجل يصلي يكثر من الركوع والسجود فقال اتري هذا مرايي قلت الله
ورسوله اعلم فارسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرات يرفع يديه ويضربهما
ويقول عليكم الخ قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله موثقون وقال
ابن حجر في تخريج المختصر اسناد احمد حسن
عليكم من الاعمال بما لفظ رواية مسلم ما بدون حرف جر وفي رواية البخاري
باثبات تطيقون اي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا انفسكم
اوراد كثيرة لا تقدرون علي ادامتها فمنطوقه يقتضي الامر بالاقتصار علي
ما يطاق من العبادة ومفهومه يقتضي النهي عن تكلف ما لا يطاق وهذا وان ورد
في الصلاة لكن اللفظ عام وهو المعتبر والخطاب للرجال والنسا لكنه غلب عليه
الذكور وقال ابن الحاج فليحذر ان يتكلف من العمل ما عليه فيه مشقة او يخل
باشتغاله بالعلم لان اشتغاله به افضل وهذا باب كثيرا ما يدخل منه الشيطان
علي المشتغلين بالعلم اذا عجز عن تركهم له يامرهم بكثرة الاوراد حتي تنقضي
اشتغالهم لان المعلم هو العدة التي يتلقي بها ويحذر منه بها فاذا عجز عن الترك
رجع الي باب النقص وهو باب قد غمض علي كثير من طلبة العلم لانه باب
خير وعادة الشيطان ان لا يامر بخير فيلتبس الامر علي الطالب فيحمل بكاله
وكان المرجاني يقول ينبغي لطالب العلم ان يكون عمله في علمه كالملح في العجين
ان اعدم منه لم ينتفع به والقليل منه يصلحه فان الله ولفظ رواية فوالله
لا يمل بمثناة تحت وميم مفتوحتين اي لا يترك الثواب عنكم حتى تملوا
بفتح اوله اي تتركوا عبادته فان من مل شيئا تركه واتي به بهذا اللفظ للمشاكلة
كقوله وجزاء سيئة سيئة وافاد افضلية المداومة علي الطاعة وان قلت
وشفقته علي امته ورافته بهم وكراهة التشديد في العبادة علي طبقات
اعلاها وافضلها طريقة النبي صلي الله عليه وسلم وهو انه كان لا تشا ان تراه
من الليل مصليا الا رايته مصليا ولا نايما الا رايته نايما والملال
استثقال الشي ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال عليه تعالي فاول
بما مر وهذا الحديث رواه مسلم باتم من هذا ولفظه يايها الناس عليكم
من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتي تملوا وان احب الاعمال الي الله ما دوم
عليه وان قل وان كان ال محمد اذا عملوا عملا اثبتوه ورواه البخاري عن عايشة
ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امراة قال من هذه قالت فلانة
تذكرين صلاتها قال مه عليكم من الاعمال بما تطيقون فوالله لا يمل الله
حتي تملوا قال البيضاوي الملال فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولة شي
فيورث الكلال في الفعل والاعراض عنه وامثال ذلك انما يصدق في حق من

يعتريه التغير والانكسار واما من تنزه عنه فيستحيل تصوره في حقه فاذا اسند اليه
اول بما هو منتهاه وغايته معناه كاسناد الرحمة والغضب والحيا والضحك اليه تعالي
فالمعني اعملوا حسب وسعكم وطاقتكم فانه لا يعرض عنكم اعراض الملول ولا ينقص
ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط فاذا فترتم فاقعدوا فانكم اذا مللتم من العبادة
واتيتم بها علي كلال وفتور كان معاملة الله معكم معاملة الملول عنكم وقال
التوربشتي اسناد الملال الي الله علي طريق الازدواج والمشاكلة والعرب تذكر
احد اللفظين موافقة للاخر وان خالفتها معني قال تعالي وجزاء سيئة سيئة
مثلها وقال الشاعر الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
ولا يفتخر ذو عقل بجهل وانما اراد فيجازيه بجهله ويعاقبه علي سوء صنعه
طب عن عمران بن حصين قال الهيثمي اسناده حسن
عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس
بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم
بالاهوا جمع هوي مقصور هوي النفس يعني اهلكتهم بميل نفوسهم الي الامور المذمومة
وهم مع ذلك يحسبون انهم مهتدون ع عن ابي بكر الصديق قال الهيثمي فيه عثمان
ابن مطر وهو ضعيف
عليكن ايها النسوة بالتسبيح اي بقول سبحان الله والتهليل اي التوحيد والتقديس
اي قول سبوح قدوس رب الملايكة والروح قالوا والفرق بين التسبيح والتقديس
ان التسبيح للاسما والتقديس للالا وكلاهما يودي الي العظمة واعقدن بالانامل
اي اعددن عدد مرات التسبيح بها وهذا ظاهر في عقد كل اصبع علي حدته لا ما يعتاده
كثير من العد بعقد الاصابع فانهن مسئولات عن عمل صاحبها مستنطقات
للشهادة عليه فاما المومن فتنطق عليه بخيره وتسكت عن شره سترا من الله
والكافر بالعكس فان خيره لغير الله فهو هبا ولا تغفلن بضم الفا بضبط
المولف فتنسين بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين بخطه
الرحمة اي لا تتركن الذكر فتنسين منها وهذا اصل في ندب السبحة المعروفة وكان
ذلك معروفا بين الصحابة فقد اخرج عبد الله بن احمد ان ابا هريرة كان له
خيط فيه الف عقدة فلا ينام حتي يسبح به وفي حديث رواه الديلمي نعم المذكر
السبحة لكن نقل المولف عن بعض معاصري الجلال البلقيني انه نقل عن بعضهم
ان عقد التسبيح بالانامل افضل لظاهر هذا الحديث لكن محله ان امن الغلط
والا فالسبحة اولي وقد اتخذ السبحة اوليا كثيرون ورؤي بيد الجنيد سبحة
فقيل له مثلك يمسك بيده سبحة فقال طريق وصلت به الي ربي لا افارقه
وفي رواية عنه شي استعملناه في البدايات لا نتركه في النهايات احب ان اذكر الله

بقلبي وبيدي ولساني ولم ينقل عن احد من السلف ولا الخلف كراهتها نعم يحل ندب
اتخاذ ها فيمن يعد ها للذكر بالجمعية والحضور ومشاركة القلب للسان في الذكر
والمبالغة في اخفا ذلك اما ما الفه الغفلة البطلة من امساك سبحة يغلب
علي حباتها الزينة وغلو الثمن ويمسكها من غير حضور في ذكر ولا فكر ويحدث
ويسمع الاخبار ويحكيها وهو يحرك حباتها بيده مع اشتغال قلبه ولسانه
بالامور الدنيوية فهو مذموم مكروه من اقبح القبايح ت ك عن يسيرة بمثناة
تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين بينهما مثناة تحتية وهي بنت ياسر وام ياسر
صحابية من الانصاريات وقيل من المهاجرات وظاهر اقتصار المصنف علي
الترمذي تفرده به من بين الستة وليس كذلك فقد رواه ابو داود في
الصلاة ولم يضعفه

عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم يعني الامرا والرعية وهذا قاله صلي الله عليه وسلم
لما قال له الديار رسول الله ارايت ان كان علينا امرا من بعدك ياخذونا
بالحق الذي علينا ويمنعونا الذي لنا نقاتلهم ونعصيهم فذكره طب عن
يزيد بن سلمة الجعفي قال الهيثمي فيه عبيد بن عبيدة لم اعرفهم وبقية رجاله ثقات
علي اخي في الدنيا والاخرة كيف وقد بعث رسول الله يوم الاثنين فاسلم وصلي
يوم الثلاثا فمكث يصلي مستخفيا سبع سنين كما رواه الطبراني عن ابي رافع
وفي الاوسط للطبراني عن جابر مرفوعا مكتوب علي باب الجنة لا اله الا الله
محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي
سنة وفيه عن ابي امامة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم آخا بين الناس
وآخا بينه وبين علي قال الامام احمد ما جا لاحد من الفضايل ما جا لعلي
وقال النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاحاديث الحسان ما ورد
في حق علي طب وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ العراقي كلما
ورد في حق اخوة علي فضعيف

علي اصلي وجعفر فرعي او جعفر اصلي وعلي فرعي هكذا اورده علي الشك
في رواية الطبراني قال في الحلية علي سيد القوم محب المشهود ومحبوب
المعبود باب مدينة الحكم والعلوم وراية المهتدين ونور المطيعين وولي
المتقين وامام العادلين اقدمهم اجابة وايمانا واقومهم قضية وايقانا واعظمهم
حلما واوفرهم علما قدوة المتقين وزينة العابدين المنبي عن حقايق التوحيد
المشير الي لوامع علم التفريد صاحب القلب العقول واللسان السوول
والاذن الواعي والعهد الوافي تقاعيون الفتن ووقي من فتون المحن فدفع
الناكثين ووضع القاسطين ودمغ المارقين الاخيشنين في دين الله الممسوس

بذات

في ذات الله طب والضيا المقدسي كلاهما من طريق محمد بن اسماعيل بن جعفر
عن عمه موسي بن جعفر عن صالح بن معاوية عن اخيه عبد الله عن ابيه عن جده
عبد الله بن جعفر قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم

علي امام البررة وقاتل الفجرة اي المنبعثين في المعاصي منصور من عند الله من نصره اي
معانا من عند الله مؤيد بقوته مخذول من خذله اي متروك من رعاية الله واعانته
وما احسن قول حكيم لما دخل الكوفة لقد زينت الخلافة وما زينتك ورفعتها
وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها وهو اول صبي اسلم اجماعا وصح اسلامه
لان الاحكام اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز ولم يبعد وبنا قطك في فضايل الصحابة
عن جابر قال ك صحيح فقال الذهبي بل والله موضوع واحمد بن عبد الله
راويه كذاب فما اجهلك علي سعة معرفتك انتهي وبه يعرف ان المصنف لم يصب في ايراده
علي باب حطة اي طريق حط الخطايا من دخل منه علي الوجه المامور به
كما يشير اليه قوله سبحانه في قصة بني اسرايل واذ قلنا ادخلوا هذه القرية
كان مومنا ومن خرج منه كان كافرا يعني انه سبحانه كما جعل لبني اسرايل دخولهم
الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران جعل لهذه الامة مودة علي والاهتدا
بهديه وسلوك سبيله وتوليه سبيلهم للغفران ودخول الجنان والنجاة من النار
والمراد يخرج منه خرج عليه قط في الافراد عن ابن عباس قضية صنيع المصنف ان
الدارقطني خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال تفرد به حسين الاشقر عن
شريك وليس بالقوي قال وقال البخاري حسين عنده مناكير وقال الهندي هو كذاب
علي عيبة علمي اي مظنة استنصاحي وخاصتي وموضع سري ومعدن نفايسي
والعيبة ما يحرز الرجل فيه نفايسه قال ابن دريد وهذا من كلامه الموجز الذي
لم يسبق اليه ضرب المثل به في ارادة اختصاصه باموره الباطنة التي لا يطلع
عليها احد غيره وذلك غاية في مدح علي وقد كانت ضماير اعدايه منطوية
علي اعتقاد تعظيمه وفي شرح الهمزية ان معاوية كان يرسل يسال عليا عن
المشكلات فيجيبه فقال احد بنيه تجيب عدوك قال اما يكفينا ان احتاجنا
وسالنا عد عن ابن عباس وفيه ضرار بن صرد ابو نعيم الطحان قال ح متروك
وكذبه ابن معين علي مع القران والقران مع علي لن يتفرقا حتي يردا علي الحوض يوم القيامة
ولهذا كان اعلم الناس بتفسيره قال المولي خسرو الرومي عند خسرو اعند
ما قال القاضي انه جمع في تفسيره ما بلغه عن عظما الصحابة اراد بعظمايهم
عليا وابن عباس والعبادلة وابي وزيد قال وصدرهم علي حتي قال ابن عباس
ما اخذت في تفسيره فعن علي ويتلوه ابن عباس انتهي ملخصا وقيل لمالك
اكثر الصحابة مع علي قال كنت اذا سالته ابتدا بي واذا سكت ابتداني وكان عمر

يتعوذ من كل معضلة ليس لها الا ابو الحسن ولم يكن احد من الصحب يقول اسالوني
الا هو وعرض رجل لعمر وهو يطوف فقال خذ حقي من علي فانه لطم عيني فوقف عمر
حتى مر علي فقال الطمت عين هذا قال نعم رايته يتامل حرم المومنين
فقال احسنت يا ابا الحسن واخرج احمد ان عمر امر برجم امراة فمر بها علي
فانتزعها فاخبر عمر فقال ما فعله الا لشي فارسل اليه فسأله فقال اما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاث الحديث قال
نعم قال فهذه مبتلاة بني فلان فلعله اتاها وهو بها فقال عمر لولا علي
هلك عمر واتفق له مع ابي بكر واخرج الدارقطني عن ابي سعيد ان عمر سال عليا
عن شي فاجابه فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم ليس فيهم ابو الحسن
وفي رواية لا ابقاني الله بعدك يا علي طب ك في فضايل الصحابة عن ام سلمة
قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني صالح بن ابي
الاسود ضعيف واخرج البزار عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي من فارقني فارق الله ومن فارقك فارقني قال الهيثمي رجاله ثقات
علي مني وانا من علي اي هو متصل بي وانا متصل به في الاختصاص والمحبة وغيرهما
ومن هذه تسمى اتصالية من قولهم فلان كانه بعضه متحد به لاختلاطهما
ولا يودي عني الا انا او علي كان الظاهر ان يقال لا يودي عني الا علي
فادخل انا تاكيدا لمعنى الاتصال في قوله علي مني وانا من علي واخرج
الطبراني عن وهب بن حمزة صحبت عليا الى مكة فرايت منه بعض ما اكره
فقلت لئن رجعت لاشكونك الى رسول الله فلما قدمت قلت يا رسول الله
رايت من علي كذا وكذا فقال لا تقل هذا فهو اولى الناس بكم بعدي
رواه الطبراني قال الهيثمي فيه دكين ذكره ابو حاتم ولم يضعفه احد وبقية
رجاله وثقوا انتهى تتمة اخرج احمد من طريق الاجلح الكندي عن ابن
بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين الى اليمن
على احدهما علي والاخر خالد فقال اذا التقيتم فعلي على الناس وان
افترقتما فكل منكما على حدة فظفر المسلمون فسبوا فاصطفى علي امراة من السبي
لنفسه فكتب خالد الى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلما اتيته دفعت
الكتاب فقرئ عليه فرايت الغضب في وجهه فقلت يا رسول الله هذا مكان
العايذ فقال لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي قال جدنا
للام الزين العراقي الاجلح الكندي وثقه الجمهور وباقيهم رجاله رجال الصحيح
وروى الترمذي والنسائي من حديث عمران بن الحصين في قصة طويلة
مرفوعا ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي

وقال

وقال ت حديث حسن غريب حم ت ن ه عن حبشي بضم الحا المهملة وسكون الموحدة
التحتية فجيم بعد ها مثناة تحتية ثقيلة ابن جنادة السلولي بفتح السين المهملة
له صحبة نزل الكوفة قال الذهبي قال خ اسناد حديثه فيه نظر •
علي مني بمنزلة راسي من بدني مبالغة في شدة الاتصال واللصوق به اخرج
الطبراني عن ابن عباس قال كنا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
الى علي سبعين عهدا لم يعهدها الى غيره قال الهيثمي فيه من لم اعرفه خط عن البرا
ابن عازب قال الخطيب لم اكتبه الا من هذا الوجه قال ابن الجوزي وفي اسناده
مجاهيل فر عن ابن عباس قال ابن الجوزي وفيه حسين الاشقر عنده مناكير وقيس
ابن الربيع قال يحيى ليس بشي وقال احمد يتشيع •
علي مني بمنزلة هارون من اخيه موسى يعني متصل بي ونازل مني منزلته حين خلفه
في قومه بني اسرائيل لما خرج الى الطور فالكاف زايدة كما قاله الكرماني ولما كان
وجه الشبه مبهما في الجملة بينه بقوله الا انه لا نبي بعدي ينزل بشرع ناسخ
لهذه الشريعة نفى الاتصال به من جهة النبوة فبقي من جهة الخلافة لانها
تلي النبوة في الرتبة انها محتملة لان تكون في حياته او بعد مماته فخرج
ما بعد مماته لان هارون مات قبل موسى بنحو اربعين سنة فتعين ان يكون
في حياته عند مسيره الى غزوة تبوك كمسير موسى الى مناجاة ربه ذكره
جمع منهم القرطبي قال وانما قال الا انه لا نبي بعدي تحذيرا مما وقع فيه قوم موسى من
غلاة الروافضة فانهم زعموا ان عليا نبي يوحى اليه وتناهى بعضهم في الغلو
الى ان صار في علي ما صارت اليه النصارى في المسيح قالوا انه الاله وقد حرق
علي من قال ذلك فافتتن به جماعة منهم وزاده ضلالا فقالوا الان تحققنا
انه الله لانه لا يعذب بالنار الا الله وهذه كلها اقوال عوام جهال سخفا العقول
لا يبالي احدهم بما يقول فلا ينفعهم البرهان لكن السيف والسنان ابو بكر
المطيري بفتح الميم وكسر الطا المهملة وسكون اليا اخر الحروف بضبط المصنف
لغيره نسبة الى المطيرة قرية بناحية سر من راي ينسب اليها جمع من المحدثين
منهم ابو بكر هذا واسمه محمد بن جعفر بن احمد الصيرفي المطيري حدث عن
الحسن بن عرفة وعنه الطبراني وغيره وكان ثقة مامونا في جزيه عن ابي سعيد
الخدري قضية صنيع المصنف انه لم يره لاشهر ولا اعلا منه ولا احق بالعزو
اليه وهو ذهول عجيب فقد خرجه احمد والبزار قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح
علي بن ابي طالب مولى من كنت مولاه قيل في معناه من كنت اتولاه فعلي يتولاه
قال الحرالي والمولى هو الولي اللازم الولاية القايم بها الدايم عليها لمن تولاه
باسناد امره اليه فيما ليس هو بمستطيع له المحاملي في اماليه عن ابن عباس

علي يزهو في الجنة ككواكب الصبح اي كما تزهو الكواكب التي تظهر عند الفجر لاهل الدنيا
يعني يضي لاهل الجنة كما يضي الكوكب النير المشرق لاهل الدنيا البيهقي في فضايل
الصحابة فر عن انس بن مالك ورواه عنه الحاكم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي
مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى قال ابن الجوزي في العلل حديث لا يصح فيه يحيي
الفاطمي متهم وابراهيم بن يحيي متروك •

علي يعسوب المومنين اي سيدهم والمال يعسوب المنافقين قال في المحكم اليعسوب
امير النحل ثم كثر حتى سموا كل رييس يعسوبا وقال ثعلب اليعسوب ذكر
النحل التي يتقدمها ويحامي عنها واما ما اشتهر على السنة الخلق امير النحل
علي فلا اصل له كما قاله الزركشي وغيره عد عن علي قال ابن الجوزي في العلل
حديث غير صحيح ورواه الطبراني والبزار عن ابي ذر وسلمان مطولا قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال هذا اول من آمن بي واول من
يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة
وهذا يعسوب المومنين والمال يعسوب الظالمين •

علي يقضي ديني بفتح الدال خرج الطبراني عن ذويب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما احتضر قالت له صفية لكل امراة من نسايك اهل تلجا اليهم
وانك اجليت اهلي فان حدث حدث فالى من الجا قال الى علي قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح واخرج البزار عن جابر دعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم العباس فقال اضمن عني ديني ومواعيدي قال لا اطيق ذلك
فوقع به ابنه عبد الله فقال فعل الله بك من شيخ فقال دعني فدعا
علي بن ابي طالب فقال نعم يا علي فضمنها فلما تقدم على ابي بكر مال قال
هذا مال الله وما فا على المسلمين فحق ما قضي عن نبيه فقضاها قال الهيثمي
فيه اسماعيل بن يحيي متروك البزار في مسنده عن انس قال الهيثمي فيه
ضرار بن صرد وهو ضعيف •

عم الرجل صنو ابيه بكسر المهملة اي مثله يعني اصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه
وايذاوه كايذايه وفيه حث على القيام بحقوق العم وتنزيله منزلة الاب في الطاعة
وعدم العقوق ت عن علي بن ابي طالب طب عن ابن عباس •

عمار بن ياسر ما عرض عليه امران الا اختار الارشد منهما اي الاكثر اصابة للصواب
والرشد الفلاح ه عن عايشة رمز المصنف لحسنه وفي الباب ابن مسعود عند
احمد ورجاله كما قال الهيثمي رجال الصحيح •

عمار ملي ايمانا الى مشاشه بضم الميم بضبط المصنف اي ملا الله جوفه به حتى
تعدى الجوف ووصل الى العظام الظاهرة والمشاش روس العظام وفي رواية

لمخرجه ابي نعيم ايضا عمار ملي ايمانا من فرقه الى قدمه قال يعني مشاشه حل في ترجمة
عمار وكذا الخطيب من حديث هاني بن هاني عن علي امير المومنين قال هاني
كنا عند علي فدخل عليه عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه احمد بن المقدام اورده الذهبي في الضعفا
وقال ثقة صاحب مزاح ورواه عنه ايضا ابو يعلى والديلمي وفي الباب عايشة
عمار يزول مع الحق حيث يزول اي يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه ابن عساكر
في تاريخه عن ابن مسعود •

عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول
مع الحق حيث زال وليس ينبغي للنار ان تاكل منه شيا المراد نار الاخرة ابن عساكر
في التاريخ عن علي امير المومنين ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره •

عمار تقتله الفية الباغية اي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام الحق وزاد الطبراني
في روايته الناكبة عن الحق والمراد بهذه الفية فية معاوية كما جا موضحا في
رواية الطبراني وغيره وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن
غيب وفيه وقع فايدة روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح كما في الاصابة
عن ابي وايل عن ابي ميسرة انه راى عمارا وذا الكلاع وكان قتل مع معاوية
يوم صفين في قباب بيض بفنا الجنة فقال الم يقتل بعضكم بعضا قالوا بلى
ولكن وجدنا الله واسع المغفرة حل وكذا الخطيب عن ابي قتادة وفي الباب
ابو ايوب رفعه تقتل عمار الفية الباغية •

عمدا صنعته يا عمر قاله صلى الله عليه وسلم لما صلى الصلوات يوم الفتح
بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر صنعت شيا لم تكن صنعته فذكره
وفيه جواز الجمع والنفل بوضوء والمسح على الخف ورد على من اوجب الوضوء
لكل فرض ولا ينافيه اذا قمتم الى الصلاة لان المراد محدثين حم م ٤ عن بريدة
ابن الحصيب رضي الله عنه •

عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة اي يزهو ويضي لاهلها كما يضي السراج لاهل الدنيا
او انهم ينتفعون بهديه فيها كما ينتفع اهل الدنيا بضوء المصباح لما سبق ان
العلما تحتاج الناس اليهم في الجنة البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب قال
الهيثمي فيه عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري وهو ضعيف حل من حديث
محمد بن عمر الواقدي عن مالك عن سهيل عن ابن المسيب عن ابي هريرة ثم
قال غريب من حديث مالك تفرد به عنه الواقدي ابن عساكر في تاريخه عن
الصعب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم
وشد المثلثة الليثي نزيل ودان روى عن ابن عباس قيل مات في خلافة الصديق

قال في التقريب والاصح في خلافة عثمان.
عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان اي يدور معه حيث دار فانه كان
مشتغلا بالحق والغالب على قلبه سلطانه طب وكذا الاوسط عد عن الفضل
ابن عباس قال تكلم عمر بكلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يودع
الناس ويستحلهم في اول مرضه فذكره قال الهيثمي وفي اسناده من لم اعرفه
عمرو بن العاصي بالياء كثيرا في كتب الحديث بحذف اليائية في المنقوص والفصيح
اثباتها من صالحي قريش تمامه عند احمد وابي يعلى ونعم اهل البيت ابو
عبد الله وام عبد الله وعبد الله انتهى قال ابو زيد جزع عمرو بن العاص عند
موته جزعا شديدا فلما راى ذلك ابنه قال ما هذا الجزع وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال قد كان ذلك ولا ادري احق كان
ذلك ام يتالفني مات بمصر يوم الفطر عن كونه مائة سنة ت عن طلحة
ابن عبيد الله قال الا اخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء سمعته
يقول فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات.
عمران بيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف وبكسر الدال وبضم ففتح
فتشديد الاول على ارادة المصدر والمكان اي بيت المكان الذي جعل فيه
الطهارة او بيت مكان الطهارة والثانية بمعنى المطهر وتطهيره اخلاؤه من
الاصنام والذنوب واضافته من اضافة الموصوف لصفته كمسجد الجامع
خراب يثرب اي عمران بيت المقدس يكون خراب يثرب وخراب يثرب
خروج الملحمة اي وما به خراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك القتال
اسم لموضعه اي موضع التحام القتال ذكره ابن قرقول وفي النهاية هي الحرب
وموضعه يعني انها اسم لمجموع ذلك وقال الجوهري الوقعة العظيمة فزاد
الوصف بالعظم وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وهو لخروج الدجال جعل
المصطفى صلى الله عليه وسلم كل واحد منها عين ما بعده وعبر به عنه حم د
في الفتن عن معاذ بن جبل قال المنذري فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
ابن صالح تكلم فيه غير واحد انتهى واورده في الميزان من جملة مناكيره
عمرة في رمضان تعدل حجة اي تقابلها وتماثلها في الثواب لان الثواب يفضل
بفضيلة الوقت ذكره المظهر قال الطيبي وهذا من باب المبالغة والحاق الناقص
بالكامل ترغيبا وبعثا عليه والا كيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج انتهى
فعلم انها تقوم مقامها في اسقاط الفرض للاجماع على ان الاعتمار لا يجزئ عن حج
الفرض وفيه ان الشيء يشبه الشيء ويجعل عدله اذا اشبهه في بعض المعاني
لا كلها وان ثواب العمل يزداد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وخلوص

النية

النية وان افضل اوقات العمرة رمضان قال الراغب والعمرة الزيارة التي فيها
عمارة الوقت وجعل في الشرع للقصد المخصوص حم خ ه عن جابر بن عبد الله
حم ق د ه عن ابن عباس د ت ه عن ام معقل بفتح الميم وكسر القاف الاسدية
وقيل الانصارية ه عن وهب بن خنبش بمعجمة ونون وموحدة تحتية ومهملة
وزن جعفر الطائي صحابي نزل الكوفة ويقال اسمه هرم ووهب طب عن الزبير
ابن العوام وخرجه البزار عن علي وانس.
عمرة في رمضان كحجة معي في حصول الثواب كما تقرر قال ابن العربي هذا
صحيح مليح وفضل من الله ونعمة نزلت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان
اليها انتهى وفيه كالذي قبله انه يسن اكثار العمرة في رمضان وعليه الشافعية
سمويه عن انس بن مالك وفيه داود بن يزيد الازدي ضعفه احمد وابن معين
والنسائي وغيرهم وهلال بن يزيد قال في الميزان عن ابن حبان في حديثه
مناكير وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير وهو عجب فقد
خرجه الطبراني والحاكم والبزار باللفظ المذكور بل هو عند مسلم على الشك
بلفظ عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي وعزاه ابن العربي في شرح الترمذي
الى ابي داود بغير شك كما هنا وقال انه صحيح.
عمل الابرار جمع بار وهو المطيع من الرجال لفظ رواية الخطيب من رجال
امتي الخياطة اي خياطة الثياب وعمل الابرار من النساء الغزل اي الغزل بالمغزل
قال في الميزان لا زم بذلك الحياكة اذ لا يتاتى خياطة ولا غزل الا بحياكة فقبح
الله من وضعه انتهى بلفظه وقد ورد في فضل المغزل اخبار منها ما رواه
ابن عساكر عن زياد القرشي قال دخلت على هند بنت المهلب وهي امراة
الحجاج فرايت في يدها مغزلا تغزل فقلت اتغزلين وانت امراة امير قالت
سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطولكن طاقة اعظمكن
اجرا وهو يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس واخرج الخطيب في تاريخه
عن ابن عباس مرفوعا زينوا مجالس نسائكم بالمغزل ومنها حديث انه واهيان
تمام في فوائده عن عبد السلام بن احمد القرشي عن محمد بن اسماعيل التميمي
عن محمد بن عبد الله الخراساني عن موسى بن ابراهيم المروزي عن مالك عن
ابي حازم عن سهل بن سعد قال المؤلف في مختصر الموضوعات وموسى متروك
خط في ترجمة ابي داود النخعي من حديثه عن ابي حازم عن سهل به وابن لال
في المكارم وابن عساكر في التاريخ وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن سهل بن سعد
الساعدي وظاهر صنيع المصنف ان مخرجه الخطيب خرجه واقره والامر
بخلافه بل قدح في سنده فعقبه بان ابا داود النخعي احد رواته كذاب وضاع

رجال وبسط ذلك بما منه ان يحيى ذكر انه اكذب الناس وجزم الذهبي في الضعفا
بانه كذاب دجال وفي الميزان عن احمد كان يضع الحديث وعن يحيى كان اكذب الناس
ثم ذكر له احاديث هذا منها ووافقه في اللسان وحكم ابن الجوزي بوضعه ولم
يتعقبه المؤلف الا بايراد حديث تمام وقال ابن موسى متروك ولم يزد على ذلك
عمل البر بالكسر كله نصف العبادة والدعا نصف اي نصف العبادة فاذا اراد
الله بعبد خيرا انتحى بحا مهملة قلبه للدعا اي مال قلبه له وتوجه اليه
واعتمد عليه يقال انتحى في سيره اعتمد على الجانب الايسر وانما اغا فلم هذا
هو الاصل ثم صار الانتحا الاعتماد والميل في كل وجه ومقصود الحديث الحث
على لزوم الصدق وتجنب الكذب فالصدق محمود والكذب مذموم عقلا
وشرعا وتطابقت على ذلك الملل والنحل لكن قد يعرض ما يصير الصدق
مذموما بل حراما والكذب محمودا بل واجبا وليس الكلام فيه ابن منيع
في المعجم عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا.
عمل الجنة اي عمل اهل الجنة او العمل الموصل الى الجنة الصدق واذا صدق
العبد بر واذا بر امن واذا امن دخل الجنة وعمل النار الكذب اذا كذب العبد
فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار اي نار جهنم حم عن
ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه.
عمل قليل في سنة اي مصاحب خير من عمل كثير اي في صورته وعدده
في بدعة لان ذاك وان قل اكثر نفعا بل كل نفع وذا اكثر ضررا ففي بمعنى مع
كهي في ادخلوا في امم فالظرفية مجازية فكانهما لصدورهما منه مصاحبهما
مظروفان بهما متمكنان فيهما فشبه تمكنهما فيهما بتمكن المظروف بظرفه ذكره
الطيبي كالقاضي وقال الخطابي لا خير في العمل مع البدعة لكن المراد
انه مع السنة يفضل القليل ومع البدعة لا نفع فيه واعلم ان مصباح السعادة
اتباع السنة والاقتدا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم في مصادره وموارده
وحركاته وسكناته حتى في هيئة اكله وقيامه وقعوده وكلامه قال الله تعالى وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وذلك شامل لجميع الاداب فعليك ان تلبس السراويل قاعدا وتعمم
قاعدا وتبدا باليمين في نعليك وتاكل بيمينك وتقلم اظفارك مبتديا بمسبحة
اليد اليمنى وتختم بابهامها وفي الرجل بخنصر اليمنى وتختم باليسرى وكان بعضهم
لا ياكل البطيخ لكونه لم ينقل كيفية اكل المصطفى صلى الله عليه وسلم له قال الغزالي
فلا ينبغي التساهل في ذلك ويقال هذا مما يتعلق بالعادات فلا معنى للاتباع
فيه فان ذلك يغلق بابا عظيما من ابواب السعادة الرافعي الامام في التاريخ

عن

عن ابي هريرة وكذا الدارمي والقضاعي عن ابن مسعود وفيه ابان بن يزيد العطار
لينه القطان.
عمل هذا قليلا واجر كثيرا قاله صلى الله عليه وسلم حين جاءه رجل مقنع بالحديد
فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل ففعل فقتل ق عن البرا
ابن عازب ورواه عنه ايضا احمد والطيالسي وغيرهم.
عموا بالسلام بان يقول المبتدي اذا سلم على جمع السلام عليكم وعموا بالتشميت
بان يقول يرحمكم الله او يهديكم الله ويغفر لكم ونحو ذلك فلو قال يرحمك الله
حصل اصل السنة والامر للندب فيهما ابن عساكر في التاريخ عن ابن مسعود
عمي وصنو ابي العباس بن عبد المطلب اي فاحفظوا حقي فيه واحلوه محل الاكرام
والاعظام فان من اذاه فقد اذاني ابو بكر في الغيلانيات عن عمر بن الخطاب
عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة اي يجزي عن الذكر شاتان وعن الانثى
شاة وبظاهره اخذ الليث والظاهرية فاوجبوها واجاب الجمهور بانه علقها
في اخبار اخر على محبة فاعلها وذلك يدل على الندب ولو كانت واجبة لبين
وجوبها بيانا عاما تقوم به الحجة طب عن ابن عباس.
عن الغلام شاتان مكافاتان اي متساويتان في السن والحسن او معادلتان
لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسنان او مذبوحتان من قولهم كافا الرجل
بين بعيرين اذا وجا في لبة هذا ثم لبة ذاك فنحرهما معا ذكره الزمخشري
وزاد مكافاتان دفعا لتوهم ان يتجوز في احداهما ويهون امرهما فيبين به ان يكون
فاضلة كاملة وفيه حث على ندب العقيقة سالمة من العيوب كلها مختوعن
الجارية شاة على قاعدة الشريعة فانه سبحانه فاضل بين الذكر والانثى
في الارث والدية والشهادة والعتق فلهذا العق ولا ينافيه ان فاطمة ذبحت
عن الحسنين كبشا كبشا لان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح عن كل واحد كبشا
وذبحت امهما عنهما كبشين واقتصاره في الاخبار على الشاة يفهم انه لا يجزي
غيرها ولو اعلى كالابل والبقر وبه صرح جمع لكن نقل عن مالك انه كان يعق
بجزور حم د ن ه حب عن ام كرز بضم الكاف وسكون الرا ثم زاي الكعبية
المكية الصحابية عن عايشة طب عن اسما ابنة يزيد بن السكن.
عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم اذكرانا كن ام اناثا
فيه كالذي قبله رد على الحسن وغيره في زعمهم انه لا يسن العقيقة عن الانثى قال
ابن المنذر ونوراي ضعيف لا يلتفت اليه لمخالفة السنة الصحيحة من وجوه
وهذه الاحاديث حجة للجمهور في التفرقة بين الغلام والجارية وعن مالك هما
سوا فيعق عن كل منهما شاة قال الحليمي وحكمة كون الانثى على النصف من الذكر

ان القصد استنقا النفس فاشبهت الدية وقواه ابن القيم بالحديث الوارد في ان
من اعتق ذكرا اعتق كل عضو منه ومن اعتق جاريتين كذلك حم د ن حب ك
عن ام كرز ت عن سلمان بن عامر ابن اوس بن حجر الضبي نزيل البصرة
قال مسلم لم يكن في الصحابة ضبي غيره د عن عايشة قال ك صحيح واقره الذهبي
وقال ابن حجر لم طرق عند الاربعة والبيهقي .

عن يمين الرحمن تعالى وكلتا يديه يمين اي بما بصفة الكمال لا نقص في واحدة
منهما لان الشمال تنقص عن اليمين وكلما جاز في الكتاب والسنة من هذا المجاز وا[شباهه]
رجال ليسوا بانبيا ولا شهدا يغشي بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم
النبيون والشهدا اي يحسد ونهم حسدا خاصا محمودا بمقعدهم وقربهم من الله
تعالى هم جماع من نوازع القبايل اي جماعات من قبايل شتى يجتمعون على
ذكر الله فينتقون اي يختارون الافضل من اطايب الكلام اي احسنه وخياره
كما ينتقي آكل التمر اطايبه طب عن عمرو بن عبسة بموحدة ومهملة مفتوحة
ابن عامر بن خالد السلمي ابي نجيح صحابي قديم وقد رمز المصنف لحسنه

عند الله خزاين الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير
مغلاقا للشر اي الفساد والسو وويل حزن وهلاك ومشقة من العذاب
لمن جعله مفتاحا للشر مغلاقا للخير قال الراغب الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل
مثلا والعدل والفضل والشر ضده والخير قد يكون خيرا لواحد شرا لآخر
والشر كذلك كالمال الذي يكون ربما كان خيرا لزيد وشرا لعمرو ولذلك وصفه
الله بالامرين قال الطيبي والمعنى الذي يحتوي على خيرية المال وعلى كونه
شرا شبه المشبه بالخزاين فمن توسل بفتح ذلك المعنى واخرج المال منها وانفق
في سبيل الله ولا ينفقه في سبيل الشيطان فهو مفتاح للخير مغلاق للشر ومن
توسل باغلاق ذلك الباب في انفاقه في سبيل الله وفتحه في سبيل الشيطان
فهو مغلاق للخير ومفتاح للشر طب والضيا المقدسي عن سهل بن سعد
الساعدي ورواه عنه ابو يعلى والديلمي .

عند الله علم امية بن ابي الصلت وذلك ان الشريد قال ردفت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هل معك شي من شعر امية قلت نعم فانشدته مائة
قافية كلما انشدته قافية قال هيه اي زدني ثم ذكره طب عن الشريد
بن سويد ظاهره ان هذا لم يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب فقد
خرجه الامام مسلم باللفظ المزبور عن شريد المذكور كما في الفردوس وغيره عند
عند اتخاذ الاغنيا الدجاج اي اقتناؤهم اياها ياذن الله تعالى بهلاك القرى
اي يكون ذلك علامة على هلاكها وما ذكر من ان لفظ الحديث هكذا هو

ما في نسخ

ما في نسخ الكتاب لكن في الفردوس وغيره ما نصه عند اتخاذ الاغنيا الدجاج هلاك
الفقرا وياذن الله عز وجل بهلاك القرى انتهى فسقط من قلم المولف هلاك الفقرا
ه عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغنيا باتخاذ الغنم
والفقرا باتخاذ الدجاج ثم ذكره قال السخاوي وهو ضعيف وقال
المولف في المدان تبعا للدميري انه رواه ولابن حبان في الضعفا عن ابن عمر
مرفوعا الدجاج غنم فقرا امتي والجمعة حج فقرايها .

عند اذان المؤذن للصلاة يستجاب الدعا اذا توفرت شروطه واركانه وآدابه
كما سبق فاذا كان الاقامة لا ترد دعوته اي الداعي كانه يقول انه عند الاقامة
اقوى في تاكد رجا القبول منه عند الاذان خط عن انس بن مالك وبعضه
عند كل ختمة من القران يختمها القارى دعوة مستجابة فيه عموم للقارى
والمستمع بل والسامع ومن ثم تاكد طلب الدعا عند ختمه حل من حديث جعفر
ابن مجاشع عن حوثر بن عباد عن يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن
انس وقال لا اعلم رواه عن مسعر غير يحيى وابن عساكر في التاريخ وكذا
الديلمي عن انس وفيه يحيى السمسار قال في الميزان كذبه ابن معين وتركه
النسايي وقال ابن عدي يضع الحديث ويسرق قال ومن بلاياه هذا
الخبر في اخبار اخر .

عندي اخوف من الذهب ان الدنيا ستصب عليكم صبا فياليت امتي لا تلبس الذهب
اي عند صب الدنيا عليها وما هم بتاركيه مراده صلى الله عليه وسلم رجال
امته ومومن معجزاته صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقد وقع حم
عن رجل من الصحابة ولا يضر ابهامه لانهم عدول وقد رمز المصنف لحسنه
عنوان كتاب المومن يوم القيامة حسن ثنا الناس عليه في الدنيا وعنوان الكتاب
اعنونه فايدة قيل لنزرجمهر عندما قدم المقتل تكلم بكلام تذكر
به فقال اي شي اقول ان الكلام لكثير لكن ان امكنك ان تكون حديثا
حسنا فافعل وكتب حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام تاتي على كل شي فتخلقه
وتخلق اثاره وتميت الافعال الا ما رسخ في قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة
ابدية تبقى بها حسن ذكرك وكريم افعالك وشرف اثارك فر عن ابي هريرة
وفيه محمد بن الحسن المرزي قال الذهبي قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج
به ومحمد بن كثير المصيصي ضعفه احمد .

عنوان صحيفة المومن حب علي بن ابي طالب اي حبه علامة يعرف المومن بها يوم
القيامة وعنوان الكتاب بضم العين وقد تكسر وعنونته جعلت له عنوانا
خط عن انس وفيه ابو الفرج احمد بن محمد بن جوري العكبري قال مخرجه

الخطيب في حديثه مناكير قال الذهبي قلت له حديث موضوع انتهى كانه يشير
الى هذا وقال ابن الجوزي لا اصل له .
عهد الله تعالى احق ما ادي يحتمل ان المراد بالعهد الصلاة لقوله في الخبر الآتي
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة طب عن ابي امامة الباهلي رمز لحسنه
عهدة الرقيق ثلاثة ايام فاذا وجد المشتري عيبا فيها رده على البايع بلا بينة
وان وجده بعدها لم يرد الا ببينة هذا مذهب مالك ولم يعتبر الشافعي
العهدة ونظر الى العيب فان امكن حدوثه فالقول للبايع والا رده وقال
لم يثبت خبر العهدة حم د ك هق في البيع عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن
الحسن عن عقبة بن عامر عن سمرة بن جندب قال ك صحيح لكن الحسن لم يسمع من
عقبة اي فهو منقطع ومن ثم ضعفه احمد وغيره .
عودوا المريض بضم العين والدال بينهما واو ساكنة اي زوروه فالفاعل
عايد وجمعه عواد كذا في المصباح وقال ابن الاثير العيادة الزيارة ثم اشتهرت
في زيارة المريض حتى صار كانه مختص به واتبعوا الجنازة فانها تذكركم الآخرة
اي احوالها واهوالها وهذا كالمحسوس والامر للندب المؤكد قال بعضهم
امر بذلك لحق المسلم وللاتعاظ فان المرض والموت يذكران الآخرة لانهما
من اسباب الرحيل فيستعد وكانه يشير به الى ان يكون معظم قصدكم
من اتباع الجنازة تذكر الآخرة لما احدثوا من الرسم والعادة مع ما فيها من
البركة بحضور المؤمنين ومعونته اهله على تجهيزه حم حب هق عن ابي سعيد الخدري
عودوا المرضى قال ابن بطال يحتمل كون الامر للوجوب على الكفاية كاطعام
الجايع وفك الاسير ويحتمل كونه للندب للحث على التواصل والالفة
وجزم الداودي بالاول وقال الجمهوري في الاصل ندب وقد تصل الى الوجوب
في حق بعض دون بعض وعن الطبري تتاكد في حق من ترجى بركته وتسن
فيمن يراعي حاله وتباح فيما عدا ما و في الكافر خلف وقد نقل النووي الاجماع
على عدم الوجوب يعني على الاعيان واستدل بقوله عودوا المريض
على مشروعية العيادة في كل مرض لكن استثنى بعضهم الارمد لكون عايده
قد يرى ما لا يراه هو وهذا الامر خارجي قد يجي مثله في بقية الامراض كالمغمى
عليه ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور
والكلام في مريض مسلم كما هو ظاهر ويحتمل تقييده بما اذا لم يكن عاصيا بمرضه
طس عن انس وضعفه المنذري ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب
عودوا المريض واتبعوا الجنايز تذكركم الآخرة والعيادة تكون غبا اي يوما
بعد يوم بحيث لا يمل او ربعا بالكسر بان يترك يومين بعد العيادة ثم

يعاد

يعاد في الرابع قال في الاتحاف وهذا التقييد بحسب الاعم الاغلب والا فنحو الصديق
والقريب يعاد كل يوم بحسب الحاجة والمصلحة والعادة الا ان يكون مغلوبا
على عقله بان كان لا يعرف العايد حينئذ فلا يعاد لعدم فايدة العيادة لكن
يدعى له والتعزية بالميت تكون مرة واحدة فلا يكررها المعزي فيكره لما فيه من
تجديد الحزن ولا يجلس لها المعزي فانه بدعة مكروهة كما قاله ابن القيم وغيره
البغوي في مسند عثمان ابن عفان عنه اي عن عثمان ثم قال اعني مخرجه البغوي
هو مجهول الاسناد .
عودوا ابوا ومشددة مكسورة بضبط المصنف من العادة سميت به لان
مناجيها يعاودها اي يرجع اليها مرة بعد اخرى قلوبكم الترقب من المراقبة
وهي كما في العوارف علم القلب باطلاع الله عليه فادام هذا العلم يلازم القلب فهو
مراقب واكثروا التفكر من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني
وقيل هو ترتيب امور في الذهن يتوصل منها الى المطلوب علما او ظنا والاعتبار
اي الاستدلال والاتعاظ والمعتبر المستدل بالشي على الشي والتفكر من اعلى
مقامات السالكين قال الفضيل التفكر مرآة تريك حسناتك وسياتك
وقال ابن ادهم التفكر مخ العقل ومن لم يكن كلامه حكمة فهو لغو ومن لم يكن
سكوته تفكرا فهو سهو ومن لم يكن نظره اعتبارا فهو لهو وفي الفكر سير القلب
في ميادين الاعتبار والفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة له والتفكر
فكرتان فكرة تصديق وايمان وفكرة شهود وعيان فالاولى لارباب الاعتبار
والثانية لارباب الشهود والاستبصار وفيها لولا ميادين النفوس ما تحقق
سير السايرين اذ لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك ولا قطيعة
بينك وبينه حتى تمحوها وصلتك فر عن الحكم بن عمير مصغرا وفيه يحيى
ابن سعيد العطار قال الذهبي قال ابن عدي بين الضعف وعيسى بن
ابراهيم القرشي الهاشمي قال الذهبي قال ابن معين ليس بشي وتركه ابو حاتم
وموسى بن ابي حبيب ضعفه ابو حاتم .
عوذوا بسكون الواو وذال معجمة اي اعتصموا بالله والتجئوا اليه من عذاب
القبر فان عذاب القبر حق خلافا للمعتزلة عوذوا بالله من عذاب النار
اي نار جهنم عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال فانها اعظم الفتن عوذوا
بالله من فتنة المحيا والممات اي الحياة والموت وفتنة الموت فتنة الاحتضار
او القبر وذكر الفتنتين الاخيرتين من ذكر الخاص بعد العام م ن عن
ابي هريرة رضي الله عنه .
عورة المؤمن الذي رايته في اصول صحيحة الرجل بدل المؤمن ما بين سرته وركبته

والعورة بسكون الواو الخلل في ثغر وغيره وكل ما يستحيى منه كما في القاموس وقال التلمساني من العار والذي يلحق الذم بسببه يقال عورات الجسد وعورات الكلام سمويه عن ابي سعيد الخدري ورواه عنه ايضا الحارث في مسنده قال ابن حجر وفيه شيخ الحارث داود بن المحبر رواه عن عباد بن كثير عن ابي عبد الله الشامي عن عطا عنه وهو سلسلة ضعفا الى عطا

عورة الرجل على الرجل كعورة المراة على المراة فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المراة ك في اللباس عن علي امير المومنين قال ك صحيح ورده الذهبي بان فيه ابراهيم بن علي الرافعي ضعفوه

عوضوهن اي عن صداقهن ولو بسواك اي ولو بشي حقير جدا فانه اذا كان متمولا يجوز جعله صداقا ولا يخلين العقد منه وان كان العقد صحيحا وقوله يعني في التزويج مدرج من كلام الراوي او المصنف للبيان والايضاح طب والضيا في المختارة عن سهل بن سعد الساعدي قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم

عون العبد اخاه يوما خير من اعتكافه شهرا يعني افضل من اعتكافه في المسجد مدة شهر والعون الظهير على الامر جمعه اعوان واستعان به فاعانه ابن زنجويه عن الحسن مرسلا وهو البصري

عويمر بن زيد بن قيس الانصاري ابو الدردا الصحابي الجليل حكيم امتي وجندب ابن جنادة ابو ذر الغفاري طريد امتي يعيش وحده ويموت وحده وانه يبعثه يوم القيامة وحده قاله صلى الله عليه وسلم لما خرج لتبوك فابطا بابي ذر بعيره فحمل متاعه على ظهره وتبع النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر ناظر فقال يا رسول الله هذا الرجل يمشي وحده فقال كذا يا ابا ذر فلما تاملوه قالوا هو فذكره الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابي المثنى المليكي لعل صوابه الاملوكي بفتح الهمزة وسكون الميم وضم اللام واخره كاف نسبة الى املوك بطن من ردمان قبيلة من رعين مرسلا

الجنائز

عيادة المريض اعظم اجرا من اتباع لان فيها اربعة انواع من الفوايد نوع يرجع الى المريض ونوع يعود على العايد ونوع يعود على اهل المريض ونوع يعود على العامة فتدبر قال في الاتحاف وجهه ان معاملة الحي اولى وافضل من معاملة غيره فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه عبد الرزاق وابو الشيخ وغيرهما

عينان لا تمسهما النار ابدا عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله قال الطيبي قوله بكت الى اخره كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه كقوله

تعالى

تعالى انما يخشى الله من عباده العلما حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت النسبة بين المعنيين عن مجاهدة مع الكفار والخوف والخشية مترادفان ه والضيا عن انس وعزاه الذهبي لابي داود وقال المناوي وهو وهم وعزاه الهيثمي لابي يعلى وقال المنذري رجاله ثقات

عينان لا تريان النار عين بكت وجلا من خشية الله وعين باتت تكلا في سبيل الله اي تحرس فيه واعلم ان البكا اما من حزن واما من فزع واما من فرح واما من شكر واتمها من خشية من الله تعالى وهو اعلاها درجة واغلاها ثمنا في الدار الاخرة واما البكا للريا والكرب فلا يزداد صاحبه الا طردا او بعدا ومقتا وحق لمن لم يعلم ما جرى به القلم في سابق علمه تعالى من سعادة مويدة او شقا مخلدة وهو فيما بين هذين وقد ركبه المحرمات وخالف المنهيات ان يكثر بكاه وان يهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن وان يجار الى الله عما سلف منه من سوابق مخالفاته وقبايح شهواته فعسى ان لا تمسه النار في دار القرار طس عن انس وفيه زافر بن سليمان قال ابن عدي لا يتابع على حديثه وشبيب بن بشر اورده الذهبي في الضعفا وقال ابو حاتم لين الحديث

عينان لا تصيبهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله اي في الثغر او الجيش ونحوهما قيل بكا العين من خشية الله يطفي بحورا من النيران فان خشيته تحرق قلبه فتذيب شحم فواده فتجري دموعه فتطفي نار معصيته وسوى بين العين الباكية والحارسة لاستوايهما في سهر الليل لله الباكية بكت في جوف الليل خوفا لله والحارسة سهرت خوفا على دين الله ت من حديث عطا الخراساني عن ابن عباس قال الترمذي في العلل سالت محمدا يعني البخاري عنه فقال عطا الخراساني يستحق ان يترك فان عامة حديثه معلولة انتهى وقال اعني الترمذي بعد سطيرات عطا الخراساني ثقة لم ار احدا تكلم فيه بشي

العايد في هبته كالعايد في قيئه اي كما يقبح ان يقي ثم ياكله يقبح ان يتصدق بشي ثم يسترجعه بوجه من الوجوه كشرايه من المنتقل اليه فشبه باخس الحيوانات في اخس احواله زيادة للتهجين والتنفير فيكره تنزيها لمن وهب او تصدق ان يشتريه حتى ممن انتقل اليه من المتصدق عليه ولو وهب واقبض لم يكن له ان يطلب ثوابا مطلقا عند الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك له ثواب هبته اما الرجوع في الموهوب فمنعه الشافعي ان وهب لاجنبي لا لفرعه وعكس ابو حنيفة وقال مالك لا لاب الرجوع وكذا الام ما لم يكن يتيما وظاهر صنيع المولف ان هذا هو الحديث بكماله وليس كذلك بل بقيته ليس لنا مثل السو

وع

اي لا ينبغي لنا معشر المسلمين ان نتصف بصفة ذميمة يساهمنا فيها اخس الحيوانات
في اخس احوالها حم ق د ن ه عن ابن عباس •
العارية مؤداة اي واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف
وهو مذهب الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة هي امانة في يده لا تضمن الا
بالتعدي وقال مالك ان خفي تلفها ضمن والا فلا والعارية مشددة الياء
ماخوذة من العار منسوبة اليه فانهم يرون الاستعارة عارا وعيبا وقيل هي
من التعاور وهو التداول والمنحة مردودة هي ما يمنح الرجل صاحبه من ارض
يزرعها ثم يردها وهي في معنى العارية وحكمها الضمان ه عن انس قال الحافظ
ابن حجر وله في النسائي طريقان من رواية غيره صححها ابن حبان احدهما
العارية مؤداة اي مردودة مضمونة والمنحة مردودة لانه لم يعط عينها بل
لبنها فاذا مضت ايام اللبن ردها والدين بفتح الدال مقضي الى صاحبه
اي صفته اللازمة هي القضاء والزعيم اي الكفيل يعني الضمين غارم لما
ضمنه بمطالبة المضمون له سواء كان عن ميت ترك وفاء ام لا عند الشافعي
ومالك خلافا لابي حنيفة لانه قول عام على تاسيس القواعد فحمل على
عمومه فان كانت الكفالة بالبدن فلا غرم عند الشافعي ومالك الا ان
مالكا غرمه اذا لم يحضره والشافعي لا والغرم اداء الشيء قال الطيبي ومن
وجب عليه حق لغيره فاما ان يكون على سبيل الاداء بما يتصل به فهو العارية
او بدونه ما يتصل به فالمنحة او على القضاء من غير عينه فالدين او على
الغرامة بالالتزام فالكفالة حم د في البيع ت ه في الوصايا والضيا
في المختارة عن ابي امامة قال الهيثمي رجال احمد ثقات وقال ابن حجر
فيه اسماعيل بن عياش رواه عن شامي وهو شرحبيل بن مسلم وضعفه ابن
حزم ولم يصب وهو عند الترمذي في الوصايا اتم سياقا كذا ذكره في تخريج
الرافعي لكنه جزم في تخريج الهداية بضعفه •
العافية عشرة اجزاء تسعة في الصمت اي السكوت الا عن خير والعاشر في العزلة
اي الانفراد والتنحي عن الناس حيث استغنى عنهم واستغنوا عنه فان
دعاه الشرع الى مخالطتهم لتعلم او تعليم فلا خير فيها وعليه تنزل الاطلاقات
المتباينة في مدحها وذمها وانما كان الصمت كذلك لما فيه من كف اللسان
عن النطق فيما تهواه النفس وذلك مع مخالطة الناس صعب شديد لا يحصل
الا بقهر النفس ومجاهدتها فر عن ابن عباس قال الحافظ العراقي هذا حديث منكر
العافية عشرة اجزاء تسعة في طلب المعاش اي الكسب الحلال الذي يتعيش به الانسان
وجزء في سائر الاشياء لان المكتسب قائم بفرض ممتثل امر الشارع بالاستغناء

عن

عن الناس وهو محبوب له تعالى ففي الخبر المار ان الله يحب ان يرى عبده متعبا
في طلب الحلال وفي رواية الديلمي ايضا العبادة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت والعاشر
كسب اليد من الحلال انتهى فينبغي لمن قل ان يختار العافية في الاغراض الدينية
والدنيوية والا فمن عجز واضطر الى الخلطة فليلزم الصمت وما احسن العزلة
فهي للعبد ولا بد له ان يرى معها عزلة فر عن انس بن مالك •
العالم امين الله في الارض على ما اودع من العلوم ومنح من الفهوم فلا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فالعلم من وجه عبادة ومن وجه
خلافة عن الله وهي اجل خلافة فان الله قد فتح على قلب العالم العلم الذي
هو اخص صفاته فهو كالخازن لانفس خزائنه ثم هو ماذون له في الانفاق
على كل ما يحتاج اليه رواه الامام ابو عمر ابن عبد البر الذي قال فيه ابن الصلاح
عن الباجي لم يخرج من الاندلس رجل اعلم بهذا الحديث منه في كتاب العلم المولف
الحافل عن معاذ بن جبل قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف انتهى وظاهر صنيع
المصنف انه لم يره مخرجا لاحد ممن وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة مع ان
ابا نعيم والديلمي خرجاه باللفظ المزبور عن معاذ المذكور •
العالم والمتعلم شريكان في الخير لاشتراكهما في التعاون على نشر العلم ونشره اعظم
انواع البر وبه قوام الدنيا والدين وسائر الناس لا خير فيهم قال الشريف السمهودي
هذا اقرب المعنى من خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه
وعالما ومتعلما تنبيه قال الامام الرازي قد دل على فضل العلما والعلم
وشرفه المعقول والمنقول من الشواهد العقلية ان كون العلم صفة كمال والجهل
صفة نقص معلوم للعقلاء ضرورة ولذلك لو قيل للعالم يا جاهل تاذى به
ولو قيل للجاهل يا عالم فرح وان علم كذب القائل وقد وقر في طباع الحيوانات
الانقياد للانسان لكونه اعلم منهم وفي طباع الناس كل طائفة منقادة للاعلم
منها وتعظمه والعالم يطير في اقطار الملكوت ويسبح في بحار المعقولات والجاهل
في ظلمات الجهل وضيقه فان قيل قد ذكر فضل العالم والعلم وشرفه فهل هذا
الفضل للعلما والعلم من حيث هو ففيه شرف وتزكية للنفس وهو خير من الجهل
الا ان كان شيطانيا يهدي به الى الشر ويوقع فيه كالسحر وما ليس كذلك فمنه مباح
ومنه مندوب ومنه واجب وحقيقة القول الكلي الذي يجمع معاني الشرف ويفتقر
به المراتب ان شرف العلوم بشرف المعلوم فكلما كان المعلوم اشرف كان العلم
اشرف فالعلم المتعلق بالله ومعرفة توحيده وعظمته وجلال صفاته اشرف العلوم
لان معلومه اشرف المعلومات وبهذا تعتبر بقية العلوم وتمايز بعضها على
بعض وشرف العالم بعلمه فالعالم بالاشرف اشرف مرتبة من العالم بما دونه ولا

شرف اشرف من العلم بالله تعالى وادراك الحقايق والمعارف الالهية وحقايق التوحيد
وعلوم المكاشفة والاشتغال بذلك والتوصل اليه والسعي في حصوله من اشرف
المقاصد واعلى المطالب وكذا العلم بامره ونهيه وفهم كتابه واسرار كلامه انتهى
طب وكذا الديلمي **عن ابي الدردا** رمز المصنف لحسنه وليس ذا منه بحسن فقد
اعله الهيثمي بان فيه معاوية بن يحيى الصدفي قال ابن معين هالك ليس بشي

العالم اذا اراد الله بعلمه وجه الله هابه كل شي فكان عند اهل الدنيا والاخرى
في الذروة العليا والمرتبة الكبرى **واذا اراد ان يكنز به الكنوز هاب من كل شي**
فسقط من مرتبته وهان على اهل الدنيا والاخرة عند ربه فخلف من بعدهم
خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان
ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون قال
ابن الزملكاني قال بعض مشايخنا ان هذه الاية قد نزلت وتقدم البلاوع
بسبب طمع العلماء في الحطام وصار المومن القابض على دينه منهم كالقابض
على الجمر لانهم قد تمكنوا من صدور الخلق لغلبة الجهل عليهم فهم المقتدى بهم
والمنظور اليهم فهم عند الخلق علماء وفي الملكوت جهال فمن تمسك بالسنة بين
ظهرانيهم بعد تمكنهم من الرياسة ونفاذ القول في الخلق فقد بارزهم بالمحاربة
لان في تمسكه بها هتكا لسترهم عند العامة وكشفا لعوارهم ونشرا لفضائحهم
فالمتمسك بالحق يرصدونه بالعداوة ويرمونه عن قوس واحدة ويقذفونه
بالعظايم ومع ذلك حرمة الايمان معهم فالاولى ان لا يغتابهم بل يرحمهم

فائدة اعتذر ابن عربي عن تسمية الصوفية العالم بالله عارفا ولم
يسموه عالما مع انه اولى لاستعماله في النصوص بان الغيرة غلبت عليهم لما
راوا اسم العالم يطلق عرفا على كل من حصل عنده علم كيف ما كان ويكون
قد اكب على الشهوات وتورط في الشبهات بل وفي المحرمات فادركتهم الغيرة
ان يشاركهم البطال في اسم واحد وقد شاع ذلك وذاع وفرقوا بين المقامين
بان خصوا اسم المعرفة بهذا المقام العلي والمعنى واحد في العلم والمعرفة **فر عن
انس** وفيه الحسن بن عمر القيسي قال الذهبي مجهول

العالم سلطان الله في الارض فمن وقع فيه اي ذمه وعابه وسبه
واغتابه **فقد هلك** اي فعل فعلا يودي الى الهلاك الاخروي لان الدنيا
مزرعة الاخرة ولا يتم امر الدنيا الا بالملك ولا يتم الملك الا بالعالم لانه مرشد
السلطان الى طريق سياسة الخلق وحراستهم فالعلم اصل والسلطان حارس
وما لا اصل له فمهدوم وما لا حارس له فضايع فامرهما امر الدنيا والدين

فلذلك

فلذلك كان ذامه من الهالكين ومن ثم كان غيبة العلماء كبيرة وقال الحرالي انما
كان سلطانا بل اعظم من الملوك وان تشرفوا بملك الدنيا فليس لهم من عزة
الدين شي والعلماء اعزهم الله بالدين يخدمهم الاحرار ويتوطى لهم الاخيار لا يجدون
وحشة ولا يعزون في محل الاسرار ولا تسقط لهم حرمة حيث ما كانوا والسلطان
لا يخدمه الا من استرقه قهرا واهل ملكه محجاب قلوبهم محصور في اقطار مملكته لا يخرج
عنها حتى يمتنع الملوك منه لخوف نيل الذل في غير موطن الملك والعالم يمكن
في الارض كلها قد خرج من سجن الملك الى سعة العز بعزة ربه **فر عن ابي ذر**
لكنه اعني الديلمي لم يذكر له سندا في مسند الفردوس بل بيض له لعدم وقوفه
عليه فاطلاق المصنف العزو اليه غير صواب

العالم والعلم والعمل في الجنة اذا عمل العالم بما علم **فاذا لم يعمل العالم بما يعلم
كان العلم والعمل في الجنة والعالم في النار** فهذا العالم كالجاهل بل الجاهل خير
منه ولهذا قال سفيان ان انا عملت بما اعلم فانا اعلم الناس وان لم اعمل به فليس
في الدنيا اجهل مني وقال ابو الدردا لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا
لكن ليس المراد بالعالم العامل كونه لا يصدر عنه ذنب قط لان العصمة مقام
الانبيا بل ان يكون محفوظا حتى لا يصر على الذنوب وان حصلت منه هفوات
او زلات فلا تخرجه عن ذلك حيث تداركه مولاه بالانابة سريعا فالعالم العامل
لا يصر لان النور الرباني المخامر لقلبه يمنعه منه ان الذين اتقوا اذا مسهم
طايف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اي فيسترجعون من الشيطان
ما اختلسه ويستردون منه ما افترسه لانبعاث جيوش الاستغفار والذلة
والخضوع والافتقار وانقشاع سحب الغفلة والافتخار واشراق شمس البصيرة
فلا تدعهم تقواهم للاصرار على مخالفة مولاهم بل ربما تواعد المعصية الكمل
مما قبلها لعظيم ما نشا عن ذلك من الذلة والانكسار والالتجا والافتقار
وهذا من الحكمة في جريان المخالفة عليهم ومن ثم قال بعض العارفين من سبقت
له العناية لم تضره الجناية **فر عن ابي هريرة** وفيه الحسن بن زياد اي اللولوي
قال الذهبي كذبه ابن معين وابو داود ورواه عنه ابو نعيم ايضا ومن طريقه
تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى

العالم بالحق على الصدقة اي الزكاة المفروضة **كالغازي في سبيل الله عز وجل**
اي في حصول الاجر ويستمر كذلك **حتى يرجع الى بيته** اي يعود من عمله ذلك الى
محل اقامته قال الطيبي اذا جعل غاية للمشبه لم يفد فايدة ما اذا جعل غاية
للمشبه به لان وجه التشبيه بوصفي الساعي والغازي في تحصيل بيت مال
المسلمين وفيه ان الساعي كالغازي الغانم وليس كالغازي الشهيد **حم د ت ه لك**

في الزكاة عن رافع بن خديج قال ت حسن وقال ك صحيح على شرط م واقره الذهبي
لكن عزاه ابن القطان لابي داود وقال فيه ابن اسحاق وعن عاصم والقول فيه
كثير فالحديث لاجله حسن لا صحيح انتهى وقال الهيثمي في سند احمد بن اسحاق
ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح
العباد كلهم عباد الله وان اختلفت اقطارهم وبلدانهم وتباينت طباعهم
والوانهم والبلاد بلاد الله فاي انسان مسلم احيى من موات الارض شيا
وسوما [illegible] فهو له وان لم ياذن له الامام عند الشافعي وشرطه
الحنفية وليس لعرق ظالم حق روي بالاضافة والصفة والمعنى ان من غرس
ارض غيره بغير اذنه فليس لغرسه وزرعه حق بل لمالك الارض
ان يقلع مجانا وقيل معناه ان من غرس ارضا احياها غيره او زرعها لم
يستحق به الارض وهو اوفق للحكم السابق وظاهر ان اضيف اليه فالمراد به
الغارس سماه ظالما لانه تصرف في ملك غيره بغير اذنه وان وصف به
فالمغروس سمي به لانه لظالم او لان الظلم حصل به هق عن عايشة رمز
المصنف لحسنه ولذا رواه عنها ابن الجارود والعسكري وغيرهما وضعفه بعضهم
العبادة في الهرج اي وقت الفتن واختلاط الامور كهجرة الي في كثرة
الثواب ويقال المهاجر فيها ولكان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس من ذلك
فكذا العابد في الهرج قليل قال ابن العربي وجه تمثيله بالهجرة ان
الزمن الاول كان الناس يفرون فيه من دار الكفر واهله الى دار الايمان
واهله فاذا وقعت الفتن تعين على المرء ان يفر بدينه من الفتنة الى العبادة
ويهجر اولئك القوم وتلك الحالة وهو احد اقسام الهجرة حم م ت ه في الفتن
عن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وبالقاف ابن يسار ضد اليمين
ولم يخرجه البخاري
العباس مني وانا منه ومن ثم كان الصحب يعظمونه غاية التعظيم اخرج
ابن عبد البر في الاستيعاب ان العباس لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان
الا نزلا حتى يجوز اجلالا له واخرج الزبير بن بكار كان ابو بكر وعمر في ولايتهما
لا يلقى العباس منهما احد وهو راكب الا نزل عن دابته وقادها ومشى
مع العباس حتى يبلغ منزله او مجلسه ت ك في المناقب عن ابن عباس
وقال ت حسن غريب لا نعرفه من حديث اسرائيل انتهى وفيه عبد الاعلى
ابن عامر قال الذهبي ضعفه احمد وقال ك صحيح واقره الذهبي
العباس عم رسول الله وعم الرجل صنو ابيه ولهذا كان صلى الله عليه وسلم
يعامله معاملة الوالد حتى انه كان اذا جلس يجلس ابو بكر عن يمينه وعمر

عن

عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب سره فاذا جا العباس تنحى ابو بكر
وجلس العباس مكانه كما اخرجه الدارقطني ن عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه
العباس وصيي ووارثي ولهذا كان الصديق يجله وكان عمر اذا قحطوا استسقى
به فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اذا قحطنا فتسقينا وانا نتوسل
اليك بعمه فاسقنا فيسقون وفي تاريخ ابن عساكر عن صهيب رايت عليا
يقبل يد العباس ورجله ويقول يا عم ارض عني خط عن محمد بن عبد الواحد
عن محمد بن المظفر عن محمد بن سليمان عن جعفر بن عبد الواحد عن سعيد بن
سلم الباهلي عن المسيب بن زهير عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده
عن ابن عباس ورواه ابن حبان عن علي العسكري عن محمد بن الضوء بن
الصلصال بن الدلهمس عن ابيه عن جده عن ابن عباس واورده ابن الجوزي
من طريقيه هذين ثم قال موضوع جعفر كذاب يضع ومحمد بن الضوء
يروي عن ابيه مناكير انتهى وتبعه على ذلك المولف في مختصر الموضوعات
العباس عمي وصنو ابي فمن شا فليباهي اي يفاخر بعمه ومن ثم كان الصحب
يعرفون فضله ويقدمونه ويشاورونه ويأخذون برايه واخرج البغوي
عن عروة ان عايشة قالت لقد رايت من تعظيم رسول الله عمه العباس
امرا عجيبا ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المومنين
العبد من الله وهو منه في رواية والله منه ما لم يخدم فاذا خدم وقع عليه
الحساب هذا قريب من معنى خبر من اتخذ من الخدم غير ما ينكح الحديث فاذا
حوسب فلا يخلو من الاخلال بحق من حقوق خادمه المتوجه عليه لكونه
جعل واليا عليه وكل عبد الهي توجه لاحد عليه حق من المخلوقين فقد نقص
من عبوديته لله بقدر ذلك الحق فان ذلك المخلوق يطلبه بحق وله عليه
سلطان به فلا يكون عبدا محضا خالصا لله ومن ثم انقطع الاكابر عن
الخلق ولزم الخلوات او السياحات والخروج عن ملك الحيوانات فانهم
يريدون الحرية من جميع الاكوان قال ابن عربي ومن ذلك المومن الذي
حصل لي فيه هذا المقام ما ملكت حيوانا بل ولا الثوب الذي البسه فاني
لا البسه الا عارية لشخص معين والزمن الذي املك فيه الشي اخرج
عنه حالا بهبة او عتق وهذا حصل لي لما اردت التحقق بعبودية الاختصاص
لله فقيل لي لا يصح لك هذا حتى لا يقوم لاحد عليك حجة قلت ولا لله
ان شا الله قيل وكيف ذلك قلت وانما تقام الحجج على المنكرين لا المعترفين
وعلى اهل الدعاوي واصحاب الحظوظ لا على من قال لا حق لي ولا حظ ص
هب عن ابي الدردا رمز المصنف لحسنه وفيه اسماعيل بن عياش وفيه خلاف

ورواه الديلمي ايضا.

العبد مع من احب طبعا وعقلا وجزا ومحلا فكل مهتم بشي فهو منجذب اليه كما سيأتي توضيحه واراد بالعبد الانسان قال الشاعر

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه . فكل خليل بالمقارن يقتدي
اذا كنت في قوم فحال الاخيار رهم . ولا تصحب المردي فتردى مع الردي

حم وكذا الطبراني عن جابر قال الهيثمي اسناده حسن.

العبد عند ظنه بالله ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا فان ظن انه يسامحه سامحه وان ظن انه يعاقبه عاقبه فلا يظن به الا خيرا الخبر وهذا اصل عظيم في حسن الرجا في الله وجميل الظن به وهو مع من احب ابو الشيخ بن حبان عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا ورمز المصنف لحسنه.

العبد الآبق اي الهارب من مولاه بلا عذر لا تقبل له صلاة يعني لا يثاب عليها حتى يرجع الى مواليه ونبه بالصلاة على غيرها من القرب واراد بالعبد الانسان ولو انثى طب عن جرير بن عبد الله ورواه عنه الطيالسي والديلمي ورمز المصنف لحسنه.

العبد المطيع اي المذعن المنقاد لوالديه اي اصليه المسلمين ولا تكون الطاعة الا عن امر كما يكون الجواب الا عن قول ولربه في اعلى عليين لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من الاصول الصحيحة المحررة بخط الحافظ ابن حجر وغيره والمطيع لرب العالمين في اعلا عليين فر عن انس ورواه عنه ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه للاصل لكان اولى.

العتل هو الشديد الجافي الغليظ هذا اصله لكن فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اكول شروب جموع للمال منوع له وهذا حال اكثر الناس الآن علموا انه تعالى جليل كريم ماجد جواد محسن متفضل لكن لم يشرق على قلوبهم نور جلاله ولا حل بها عظمته ولا تجلى عليها كبرياؤه ولا عارضها سلطانه ولا طالعت مجده وبهاه ولا عاينت احسانه واياديه ولا فهمت تدبيره ولطفه في الامور ابن مردويه في تفسيره عن ابي الدردا.

العتل الزنيم هو الداعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم وفسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الفاحش اي ذو الفحش في فعله وقوله اللئيم اي الشحيح الدني النفس المهين وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن تفسير الآية ابن ابي حاتم عبد الرحمن عن موسى بن عقبة مرسلا هو مولى آل الزبير ويقال مولى ام خالد زوجة الزبير قال في الكاشف ثقة مفت وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاعلى ولا احق بالعزو من ابي حاتم ولا مسندا وهو ذهول عجيب فقد خرجه

الامام احمد عن عبد الله بن غنم الاشعري قال ابن منده وله صحبة انتهى.

العتيرة حق كان الرجل يقول اذا كان كذا فعلي ان اذبح من كل عشرة شياه كذا في رجب يسمونها العتاير وهذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ وقال الخطابي تفسيرها في الخبر شاة تذبح في رجب هذا هو اللايق بالدين اما عتيرة الجاهلية فكانت للاصنام حم عن ابن عمرو بن العاص رمز لحسنه.

العجب ان ناسا من امتي يؤمون البيت لرجل من قريش قد لجا بالبيت حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم فيهم المستبصر هو المستبين لذلك القاصد له عمدا وهو بسين مهملة ومثناة فوقية وبا موحدة وصاد مهملة بعدها را والمجبور المكره يقال اجبرته فهو مجبر هذه اللغة المشهورة وجبرته فهو مجبور وعليها ورد هذا الخبر وابن السبيل اي سالك الطريق معهم وليس منهم يهلكون مهلكا واحدا اي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم ويصدرون يوم القيامة مصادر شتى اي يبعثهم الله مختلفين على حسب نياتهم فيجازون بمقتضاها والحاصل ان الهلاك يعم الطايع مع العاصي والطايع عند البعث يجازى بعمله وكذا العاصي ان لم يدركه العفو وفيه حث على التباعد من اهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا ينالهم ما يعاقبون به وان من كثر سواد قوم جرى عليهم حكمهم في الدنيا م عن عايشة قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه اي اضطرب بدنه فقلنا صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فذكره.

العجما بالمد كل حيوان غير الادمي لانه لا يتكلم ومنه قولهم صلاة النهار عجما لا تسمع فيها قراءة ذكره الزمخشري جرحها وقال البيضاوي العجما البهيمة وهي في الاصل تانيث اعجم وهو الذي لا يقدر على الكلام سميت به لانها لا تتكلم جبار بفتح الجيم وقيل بضمها وخفة الموحدة اي ما اتلفته بجرح او غيره هدر لا يضمنه صاحبها ما لم يفرط لان الضمان لا يكون الا بمباشرة او سبب وهو لم يجن ولم يتسبب وفعلها غير منسوب اليه نعم ان كان معها ضمن ما اتلفته ليلا ونهارا عند الشافعي والبير اي وتلف الواقع في بير حفرها انسان بملكه او موات جبار ولا ضمان فيه فان حفرها تعديا كفي طريق او ملك غيره ضمن وكذا الضمان لو انهارت على الاجير نحوها قال الطيبي لا بد هنا من تقدير مضاف ليصح حمل المبتدا على الخبر اي فعل العجما هدر باطل ولا يعتبر في الضمان وسقوط البير على الشخص او سقوط الشخص في البير هدر والمعدن اذا حفره بملكه او موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان او انهار على حافره جبار لا ضمان فيه ذكره الرافعي في شرح المسند فنقل نحوه عن السيوطي قصور وجوده وفي الركاز

دفين الجاهلية اصله من الثبات واللزوم مركز الشيء في الارض ثبت الخمس لبيت
المال والباقي لواجده وافاد عطفه على المعدن تغايرهما وان الخمس في الركاز لا في المعدن
وبه مذهب الشافعي ومالك وفيه رد على ابي حنيفة حيث ذهب الى ان الركاز
المعدن ولاحتمال ان هذه الامور ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات
مختلفة فجمعها الراوي وساقها مساقا واحدا فلا يكون فيه حجة خلاف
الظاهر لطيفة قال ابن عربي مما نعتوا به المحب انه كالدابة جرحه
جبار حكى ان خطافا راود خطافة في قبة سليمان فسمعه يقول بلغ مني
حبك لو قلت لي اهدم القبة على سليمان فعلت فاستدعاه سليمان فقال
له لا تعجل ان للمحبة لسانا لا يتكلم به الا المحبون والعاشقون ما عليهم من
سبيل فانهم يتكلمون بلسان المحبة لا بلسان العلم والعقل فضحك سليمان
ولم يعاقبه وقال هذا اجرح جبار مالك في الموطا حم ق ع عن ابي هريرة
طب عن عمرو بن عوف.

العجم يبدون بكبارهم اذا كتبوا اليهم كتابا فاذا كتب احدكم ايها العرب
فليبدأ بنفسه في كتابه فانه سنة لانبيا انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
فر عن ابي هريرة وفيه محمد بن عبد الرحمن المقدسي قال الذهبي في الضعفا
متهم وفي الباب ابن عباس وجابر وابو ذر وانس وابو ربيعة وعايشة
والجهدمة وابو الطفيل وجابر بن سمرة وغيرهم.

العجوة من فاكهة الجنة قال في المطامح يعني ان هذه العجوة تشبه عجوة الجنة
في الشكل والصورة والاسم لا في اللذة والطعم لان طعام الجنة لا يشبه طعام
الدنيا فيهما وقال القاضي يريد به المبالغة في الاختصاص بالمنفعة والبركة
فكانها من طعامها لان طعامها يزيل الاذى والعنا ابو نعيم في الطب النبوي
عن بريدة رمز المصنف لحسنه وفيه صالح بن حبان القرشي ضعفه ابن معين
وقال خ فيه نظر وقال ن غير ثقة وقال ابن عدي عامة ما يرويه غير
محفوظ سياق له هذا الخبر.

العجوة والصخرة صخرة بيت المقدس والشجرة الكرمة او شجرة بيعة الرضوان
من الجنة في مجرد الاسم والشبه الصوري غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا
وفخرا والعجوة ضرب من اجود تمر المدينة ولينه وقال الداودي من وسط التمر
وقال ابن الاثير ضرب من التمر اكبر من الصيحاني يضرب الى سواد وهو
مما غرسه المصطفى بيده بالمدينة وهو الذي الكلام فيه وهذا الخبر ذكره
القرام حم ه ك عن رافع ضد خافض بن عمرو المزني صحابي سكن البصرة
وبقي الى خلافة معاوية ورواه عنه الديلمي ايضا.

العجوة

العجوة من الجنة بالمعنى المقرر وفيها شفا من السم ظاهره خصوصية عجوة
المدينة وقيل اراد العموم والكماة من المن وماؤها شفا للعين اي الما الذي
تنبت فيه وهو مطر الربيع وان كان اراد ماء الكماة نفسها فالمراد بلها او بنداوتها
الذي يخلص الى المرور منها اذا غرز فيها والتحمل به فانه ينفع العين الذي
غلب عليها اليبس الشديد بعد ذكره الحليمي وسبق فيه تقرير اخرجه ت ه عن
ابي هريرة حم ت ه عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله ورواه عنه
الديلمي ايضا وابن منيع ورمز المصنف لحسنه.

العجوة من الجنة وفيها شفا من السم مثلث السين قال الزمخشري هي تمر بالمدينة
من غرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحليمي معنى كونها من الجنة ان
فيها شبها من ثمار الجنة في الطبع فلذلك صارت شفا من السم وذلك ان
السم قاتل وتمر الجنة خال من المضار والمفاسد فاذا اجتمعا في جوف عدل
السليم الفاسد فاندفع الضرر والكماة من المن وماؤها شفا للعين والكبش
العربي الاسود شفا من عرق النسا يوكل من لحمه ويحسى
من مرقه وقد سبق ذلك كله موضحا قال السمهودي
لم يزل الطباق الناس على التبرك بالعجوة وهو النوع المعروف الذي يأثره الخلف
عن السلف بالمدينة ولا يرتابون في تسميته بذلك ابن النجار في تاريخ
بغداد عن ابن عباس.

العدة دين اي هي كالدين في تاكد الوفا بها واذا احسنت القول فاحسن
الفعل ليجتمع لك مزية اللسان وثمرة الاحسان ولا تقل ما لا تفعل فانك
لا تخلو في ذلك من ذنب تكتسبه او عجز تلتزمه طس وكذا في الصغير عن علي
امير المؤمنين وقد اثنى الله تعالى على اسماعيل بقوله انه كان صادق الوعد
وعن ابن مسعود قال الحافظ العراقي وسندهما جهالة وقال تلميذه الهيثمي
فيه حمزة بن داود ضعفه الدارقطني ورواه ابو داود في مراسيله ورواه
القضاعي في الشهاب بهذا اللفظ وقال انه حديث حسن قال السخاوي
وقد افردت طرقه في جزء.

العدة دين هي من مكارم الاخلاق كالدين الواجب اداؤه في لزوم الوفا بالعهد
ويل حزن وهلاك لمن وعد ثم اخلف ويل له وعدم اخلفها في الخلف
من الانكسار والرجوع عنه من الخيبة بعد تجرع مرارة الانتظار فالمخلف يستوجب
بالمنع لوم الخلف ومقت الغادر وبحكمة الكذوب ابن عساكر في تاريخه
عن علي امير المؤمنين قضية تصرف المؤلف ان هذا لم يخرجه الطبراني الذي
عزي اليه اولا ولا غيره من المشاهير اصحاب الرموز والا لما ابعد النجعة

جب

وعزاه لبعض المتاخرين وهو عجيب فقد خرجه ابو نعيم وغيره بل والطبراني في
الاوسط نفسه من حديث علي باللفظ المزبور ومن الوجه المسطور وقال
الهيثمي فيه حمزة المذكور

العدة عطية اي عدتك بمنزلة عطيتك فلا ينبغي ان تخلفها كما لا ينبغي ان ترجع
في عطيتك ولانه اذا وعد فقد اعطى عهده بما وعد وقد قال تعالى واوفوا بالعهد
وفي حديث آخر من وعد وعدا فقد عهد عهدا كذا في شرح الشهاب للعامري وفي
رواية العدة واجبة واصل ذلك ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسال له شيا فقال ما عندي ما اعطيكه فقال تعدني فذكره حل وكذا الديلمي
عن ابن مسعود قال اذا وعد احدكم حبيبه فلينجز له فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال غريب تفرد به ابراهيم الفزاري انتهى
وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف ورواه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي
وفيه اصبغ بن عبد العزيز الليثي قال ابو حاتم مجهول ورواه البخاري
في الادب المفرد موقوفا ورواه في الشهاب مرفوعا قال العامري وهو غريب

العدل وهو عبارة عن ان يكون ذو الامر والسلطنة مانعا كل فرد فرد
من رعيته من الجور والاعتدا حسن لانه يدعو الى الالفة ويبعث على
الطاعة وتنعمر به الارض وتنمو به الاموال ويكثر معه العمران ويعم معه
العمران الامان قال الهرمزان لعمر حين رآه نايما بالمسجد متبذلا عدلت
فامنت فنمت والعدل وضع الشي في محله اللايق به شرعا وعرفا وهو يشمل
كل فعل جميل جناني ولساني قال بعضهم والعدل اصل لجميع الاخلاق
الحميدة فكلها متفرعة عنه وما ورد في ذم الظلم مدح للعدل وعكسه فالعدل
مدح بلساني لسان التنصيص على فضله ولسان التنصيص على ذم ضده
ولكن هو في الامرا على الناس احسن لان الاحاد اذا لم يعدل الواحد منهم
قوم بالسلطان واما هو فلا مقوم له ولان العدل ميزان صلاح ونجاح
وفلاح واستمرار دولة ولان انتظام العالم به وليس شي اسرع في خراب الارض
ولا افسد لضماير الخلق من الجور لانه لا يقف على حد ولا ينتهي الى غاية ولكل
جز منه قسط من الفساد حتى يستكمل السخا حسن ولكن هو في الاغنيا احسن
لان به عمارة الدين والدنيا اذ به تندفع سطوة الاعدا وبه يستكف نفار
الخصم البصير والا بعد الخصومة اعوانا وبعد العداوة اخوانا وقيل السخا
ان تكون بمالك متبرعا وعن مال غيرك متورعا الورع حسن في جميع الناس
ولكن هو في العلما احسن منه في غيرهم لان عدم الورع يزل اقدامهم الصبر حسن
لكل احد ولكن هو في الفقرا احسن فانهم يتحملون به الراحة مع اكتساب المثوبة

فهو

فهو في الفقر احسن من حيث عجزهم عن تدارك ما هو في مظنة الفوت فالم يصبر
الواحد منهم احتمل متمالا لازما ومن صبر صبر الكارها وقال علي للاشعث ان صبرت جرى
عليك القلم وانت ماجور وان جزعت جرى عليك وانت مازور وقال شبيب
للمهدي ان احق ما صبر عليه المرء ما لم يجد سبيلا الى دفعه التوبة من الذنوب
شي حسن لكل عاص كبيرا وصغيرا ولكن هي في الشباب احسن منها في غيرهم
والله يحب الشاب التايب الحيا حسن في الذكور والاناث ولكن هو في النسا
احسن منه في الرجال لانهن اليه احوج وهن به احق واحرى تنبيه ان
قيل كيف جاز الجمع بين حرفي العطف الواو ولكن قلنا اذا جات الواو خرجت
لكن من العطف وخرجت لافادة معنى الاستدراك كما جرت لتوكيد النفي
وان كانت للعطف في الاصل بدخول حرف العطف عليها وهو الواو في قولك
لم يقم زيد ولا عمرو فر عن علي امير المومنين قال دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ما علامة المومن قال ستة اشيا حسن ولكن
في ستة من الناس احسن ثم ذكره

العرافة وفي رواية بدله الامارة اولها ملامة واخرها ندامة والعذاب يوم
القيامة زاد في رواية الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها قال النووي
هذا اصل عظيم في اجتناب الولاية والعرافة سيما لمن كان فيه ضعف وهو في حق
من دخل فيها بغير اهلية ولم يعدل فانه يندم على ما فرط فيه اذا جوزي بالخزي
والعذاب يوم القيامة واما من كان اهلا وعدل فاجره عظيم كما تظاهرت
به الاخبار لكن في الدخول فيها خطر عظيم وقال القاضي امرها خطر والقيام
بحقوقها عسر فلا ينبغي لعاقل ان يهجم عليها ويميل بطبعه اليها فان من زلت
قدمه فيها عن متن الصواب قد يندفع الى فتنة تؤديه الى عذاب والعريف
القيم بامر قبيلة او محلة يلي امرهم ويتعرف منه الحاكم حالهم وهو من دون
الرييس من عرف فلان بالضم عرافة بالفتح اي صار عريفا ومن كلامهم
ويل لكل رييس من عذاب بيس الطيالسي ابو داود عن ابي هريرة ورواه
عنه الديلمي ايضا

العرب للعرب اكفا اي متماثلون متساوون والكفاة كون الزوج نظير الزوجة
في النسب ونحوه بخلاف غير العرب وهم العجم فليسوا باكفا للعرب نعم القرشية
لا يكافيها غير قرشي من العرب والهاشمية والمطلبية لا يكافيهما غير هاشمي ولا
مطلبي والموالي اكفا للموالي الا حايك او حجام وهذا الحديث مما احتج به من جعل
العجم ليسوا باكفا العرب واحتج به احمد على ان الكفاة ليست حقا لواحد معين
بل هي من الحقوق المطلقة في النكاح حتى يفرق بينهما عند عدمها هق عن الحكم بن عبد الله

الازدي الزهري **عن عايشة** مرفوعا وتعقبه في المهذب بان الحكم عدم ورواه بنحوه
من وجه اخر عن ابن عمر قال في المهذب ولم يصح كانه من وضع عروة انتهى وقال
في المطامح حديث منكر وقال في الفتح لم يثبت في اعتبار الكفاءة بالنسب حديث
واما هذا الحديث فاسناده ضعيف ورواه البزار من حديث معاذ رفعه بلفظ
العرب بعضهم اكفاء بعض قال ابن حجر واسناده ضعيف.

العربون لمن عربن بيع العربون ان يشتري ويدفع لبايعه شيا على انه ان
رضيه فمن الثمن ولا فهبة وهو باطل عند الايمة الثلاثة فيجب رده لصاحبه
واجازه احمد **خط في رواة مالك عن ابن عمر** عن الخطاب وفيه بركة بن محمد الحلبي
متهم واحمد بن علي بن اخت عبد القدوس قال في الميزان عن الدارقطني متروك
الحديث وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه.

العرش الذي هو اعظم المخلوقات **من ياقوتة حمراء** فيه رد لما في الكشاف وغيره
في تفسيره انه من جوهرة خضراء قال وبين القايمتين من قوايمه خفقان
الطير المسرع ثمانون الف عام انتهى قال في المطامح والعرش مخلوق جسماني
هو جامع الجوامع في العالم العلوي المحيط وهو سفينة حاملة للوجود كله
انتقش في ظله صور جميع العالم وهو مخلوق لا يعبر عنه ولم يقع في صحيح
اخبار وفي اخبار كثيرة ما يدل على انه اشرف المخلوقات واعظمها واكملها
وانه اولها واسبقها الى الوجود لكن في خبر يمين الله ملاى ارايتم ما انفق
منذ خلق السموات والارض اشارة الى ان السموات اول المخلوقات وهو
ما في التوراة وقال العارف البوني خلق الله العرش المجيد الذي لا غاية
لتناهيه ولا نهاية لتعاليه لولوة تتلالا ملى الكون فلا يكون العبد على
حالة من الاحوال الا انطبع مثاله في العرش على الحالة التي يكون عليها
فاذا كان يوم القيامة ووقف للمحاسبة كشف له عن صورته فراى نفسه
على الهيئة التي كان عليها في الدنيا فيذكر نفسه بمشاهدة نفسه فياخذه
من الحيا والخوف ما يجل وصفه ولهذا العرش الكريم اعوان يحملونه بعون
الله تعالى وهذه اسماوهم ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ
ابو الشيخ ابن حيان **في كتاب العظمة عن الشعبي مرسلا.**

العرف يعني المعروف **ينقطع فيما بين الناس** اي من فعله معه ربما جحد
وانكر **ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله** اذا كان فعله لله فان الله لا يضيع اجر
من احسن عملا **فر عن ابي اليسر** وفيه يونس بن عبيد اورده الذهبي
في الضعفا وقال مجهول.

العسيلة الجماع يعني انه يكنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة ويلتذ باكله

والجماع

والجماع فيه حلاوة ويلتذ به فكنى عما يجده المتناكحان من لذة الجماع بالعسل
لكونه احلى الاشيا والذها **حل عن عايشة** ورواه عنها ايضا احمد وابو يعلى
والديلمي قال الهيثمي فيه ابو عبد الملك لا اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح

العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قاله صلى الله عليه وسلم
لما سيل عن قوله تعالى والشفع والوتر وليال عشر **حم لك عن جابر** بن عبد الله

العطاس بضم العين **من الله والتثاوب** بفتح الثاء لغة الاخرة والهمزة بعد
الالف هو الصواب والواو غلط **من الشيطان** لان العطاس ينشا عنه
العبادة فلذلك اضافه الى الله والتثاوب انما ينشا من ثقل النفس وامتلا
النشيب عن نيل الشهوات الذي يامر به الشيطان فيورث الغفلة والكسل
فاذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه ليرده ما استطاع **واذا قال اه اه**
حكاية صوت المتثاوب **فان الشيطان يضحك من جوفه** لما انه قد وجد اليه سبيلا
وقوي سلطانه عليه **وان الله عز وجل يحب العطاس** قال ابن حجر اي الذي لا ينشا
عن زكام لانه المامور بالتحميد والتشميت لا ويحتمل التعميم في نوعي
العطاس والتفصيل في التشميت المذكور في قوله **ويكره التثاوب** لان العطاس
يورث خفة الدماغ وروحه ويزيل كدر النفس وينشا عنه سعة المنافذ
وذلك محبوب الى الله فاذا اتسعت ضاقت على الشيطان واذا ضاقت
بالاخلاط والطعام اتسعت للشيطان وكثر منه التثاوب فاضيف للشيطان
مجازا فامر العاطس بالحمد على ما منح من الجنة **تنبيه** قال زين الحفاظ
العراقي لا يعارض قوله هنا العطاس من الله قوله في حديث علي بن
ثابت العطاس في الصلاة من الشيطان لان هذا الحديث المطابق وحديث
جد عدي مقيد بحالة الصلاة وقد يتسبب الشيطان في حصول العطاس
للمصلي ليشتغل به عنها على ان حديث جد عدي ضعيف او يقال انما
لم يوصف العطاس في الصلاة بالكراهة لانه لا يمكن رده بخلاف التثاوب
فايدة اخرج ابو نعيم في الطب النبوي عن علي مرفوعا من قال عند
كل عطسة الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يصبه وجع ضرس ولا اذن
ابدا **ت وابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة** ورواه عنه الديلمي ايضا
ورمز المولف لحسنه وليس كما قال فقد جزم الحافظ ابن حجر في الفتح بضعف سنده.

العطاس والنعاس والتثاوب في الصلاة والحيض والقي والرعاف من الشيطان
يعني انه يستلذ بوقوع ذلك فيها لكونه ويرضاه لما فيه من الحيلولة بين
العبد وما ندب اليه من الحضور بين يدي الله والاستغراق في لذة مناجاته
ولانها انما تكون غالبا من شره الطعام الذي هو من عمل الشيطان قال الطيبي

وانما فصل بقوله في الصلاة بين الخصال لان الثلاثة الاولى لا تبطل الصلاة
بخلاف الاخيرة اي فان الحيض يبطلها اتفاقا والقي الدعا في عند بعض العلما
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان الله يكره التثاوب ويحب العطاس في الصلاة
قال ابن حجر وهذا يعارض هذا الحديث وفي سنده ضعف وهو موقوف واجاب
المولف في تثاويه بان المقام مقامان مقام اطلاق ومقام نسبي اما مقام
الاطلاق فان التثاوب والعطاس في الصلاة كلاهما من الشيطان وعليه
يحمل حديث الترمذي هذا واما مقام النسبي فاذا وقعا في الصلاة احب
الي الله من التثاوب فيها والتثاوب فيها اكره اليه من العطاس فيها وعليه يحمل
اثر ابن ابي شيبة فهو راجع الي تفاوت رتب بعض المكروه علي بعض انتهى
ت في الاستيذان من حديث عدي بن ثابت عن ابيه عن جده يرفعه
وجده قيل اسمه دينار وقيل هو دينار القراط بظا معجمة الخزاعي المدني
تابعي كثير الارسال قال المناوي ومدار الحديث علي شريك وفيه مقال معروف
وظاهر صنيع المصنف ان الترمذي تفرد به عن الستة وليس كذلك بل رواه
ابن ماجه ايضا في الصلاة عن دينار المذكور

العطاس عند الدعا شاهد صدق وفي رواية شاهد عدل والشاهد الحاضر والصدق
ضد الكذب وذلك لان الملك يتباعد عن العبد عند الكذب ويحضر عند الصدق
فيشهد والملك حبيب الله وتقدم ان الله يحب العطاس فاذا احبه فهو
شاهد بالحق لما يكون عنده من حديث او دعا وكان صادقا كالملك ابو نعيم
في الطب عن ابي هريرة ورواه عنه ابو يعلى بلفظ العطسة عند الحديث شاهد عدل

العفو الذي هو التجاوز عن الذنب حق ما عمل به فانه سبحانه يريد من يعفو
عز بان ينتقم لمن ظلمه فان انتقم له في الدنيا اظهر عزه علي ظالمه وان اخره
للقيامة كان هو العز الاكبر والشرف الافخر ابن شاهين في كتاب المعرفة عن جليس
ابن زيد بن صفوان الضبي قال الذهبي له وفادة من وجه واه

العقل علي العصبة العقل الدية سمي به لانه من العقل وهو الشد لان القاتل
ياتي بالابل فيعقلها بفنا المقتول وبه سميت العصبة التي تحمل العقل عاقلة
وفيه دليل لقول فقهاينا ان دية الخطا تختص وجوبها بعصبة القاتل
سوي اصله وفرعه وفي السقط اي الجنين الذي فيه صورة خلق ادمي غرة
اي رقيق او مملوك ثم ابدل منه قوله عبد او امة وقيل للرقيق غرة لانه
غرة ما يملك اي خياره وافضله وقيل اطلق اسم الغرة وهي الوجه علي الجملة
كما قيل رقبة وراس فكانه قال فيه نسمة عبد او امة ذكره كله الزمخشري
وقال القاضي الغرة المملوك واصلها البياض في جبهة الفرس ثم استعير لاكرم

كلشي

كلشي لقولهم غرة القوم سيدهم ولما كان المملوك خير ما يملك سمي غرة وقيل الغرة
لا تطلق الا للرقيق الابيض قال الطيبي واو في قوله او امة للتقسيم طب عن حمل
ابن النابغة صوابه بن مالك بن النابغة كما في التقريب كاصله وهو الهذلي ابو
نضلة بفتح النون وسكون المعجمة صحابي نزل البصرة وله ذلك في الصحيحين

العقيقة حق عن الغلام شاتان متكافيتان اي متساويتان سنا وحسنا وفي
رواية مكافيتان قال العسكري هكذا يقوله بعض المحدثين وهو خطا وكل شي
ساوي شيا حتي يكون مثله فهو مكافي له انتهي وزاده دفعا لتوهم ان الفدا لو وقع
بواحد ينبغي كونها فاضلة كاملة فلما وقع في ثنتين جاز كون الثانية
تتمة غير مقصودة فلا يشرع كمالها قال ابن القيم وفيه تنبيه علي تهذيب
العقيقة من عيوب الاضحية وعن الجارية شاة نص صريح يبطل قول من
كرهها مطلقا ومن كرهها عن الجارية وذلك شان اليهود فانها كانت تعق
عن الغلام لا الجارية ومن ثم عد والعق عن الانثي من خصايص هذه الامة
قال الامام احمد الاحاديث المعارضة لاخبار العقيقة لا يعبا بها حم عن اسما
بنت زيد قال الهيثمي رجاله محتج بهم

العقيقة تذبح لسبع من الايام او لاربع عشرة يوما او لاحدي وعشرين يوما
قال احمد يعني انها تذبح يوم السابع فان لم يفعل ففي احدي وعشرين وحكمة
كونها في السبع ان الطفل لا يغلب ظن سلامته بنيته وصحة خلقته وقبوله
للحياة الا بمضي الاسبوع وللاسبوع دور يومي كما ان السنة دور شهري طس
والضيا عن بريدة قال الهيثمي ورواه عنه احمد ايضا وفيه اسماعيل بن المكي
وهو ضعيف لكثرة غلطه ووهمه

العلما بالعلوم الشرعية امنا الله علي خلقه لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين
وتاويل الجاهلين ففيه انه يجب الرجوع والتعويل في امر الدين عليهم ولامنا
جمع امين وهو الثقة الحافظ لما ايتمن عليه وقد اوجب الحق سبحانه سوالهم
والرجوع اليهم حيث قال فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الغزالي
واذا كانوا امناه علي خلقه فيجب ان يتكفل كل عالم باقليم او بلد او محلة
او مسجد بتعليم اهلها دينهم وتمييز ما يضرهم عما ينفعهم وما يشقيهم عما يسعدهم
ولا ينبغي ان يصبر الي ان يسال بل يتصدي لدعوة الناس في نفسه فانهم ورثة
الانبيا وهم لا يتركوا الناس علي جهلهم بل كانوا ينادونهم في المجامع ويدورون
علي دورهم في الابتدا ويطلبون واحدا واحدا فيرشدونهم فان مرض القلوب
لا يعرفون مرضهم كما ان من ظهر علي وجهه برص ولا مراة له لا يعرف برصه ما لم
يعرفه غيره وهذا فرض عين علي العلما وعلي السلاطين ان يرتبوا في كل محلة

من يعلم الناس دينهم فان الدنيا دا ومرض اذ ليس في بطن الارض الا ميت ولا على ظهرها الا سقيم ومرض القلوب اكثر من الابدان والعلماء اطبا والسلاطين قوام ديار المرضى فكل مريض لا يقبل العلاج بدوا ة العالم يسلم للسلطان ليكف شره عن الناس كما يسلم الطبيب المريض لمن يحميه القضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه ايضا العقيلي في الضعفا وقال العامري في شرح الشهاب حسن

العلما وفي رواية الفقها امنا الرسل فانهم استودعوهم الشرايع التي جاوا بها وهي العلوم والاعمال وكلفوا الخلق طلب العلم فهم امنا عليهم وعلى العمل به فهم امنا على الوضوء والصلاة والغسل والصوم والزكاة والحج وعلى الاعتقادات كلها وكلما يلزمهم التصديق به والعلم والعمل فمن وافق علمه عمله وسره علنه كان جاريا على سنة الانبيا فهو الامين ومن كان بضد ذلك فهو الخاين وبين ذلك درجات فلذلك قال ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا لفظ الحاكم ويداخلوا في الدنيا فاذا داخلوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم لفظ الحاكم فاعتزلوهم اي خافوا منهم واستعدوا وتاهبوا لما يبدو منهم من الشر فانهم انما يتقربون الى السلطان باستمالة قلبه وتحسين قبيح فعله وما يوافق هواه وان اخبروه بما فيه نجاته استثقلهم وابعدهم فمخالط السلطان لا يسلم من النفاق والمداهنة والخوض في الثنا والاطرا في المدح وفيه هلاك الدين والعلما سادات الناس والناس بهم تبع بلا الباس ما لم يتلطخوا باقذار الدنيا ويشتغلوا بشهوات النفوس عن مصالح فانهم اذا فعلوا ذلك سقطوا من مراتبهم العلية وهانوا على اهل الدنيا الدنية وفي الاخرة عند الله قال الثوري احذر الدنيا ان يقال لك ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها الفقها سلما الحسن بن سفيان في مسنده عن مخلد بن مالك عن ابراهيم بن رستم عن عمر العبدي عن اسماعيل بن سميع عن انس بن مالك عق عن انس رمز المصنف لحسنه قال ابن الجوزي موضوع ابراهيم لا يعرف والعبدي متروك وقال المولف قوله موضوع ممنوع وله شواهد فوق الاربعين فيحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن

العلما امنا امتي قال الخطيب هذه شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم بانهم اعلام الدين وايمة المسلمين كيف وهم الكل الخلق على توحدانية الله تعالى وصفاته واعرف الناس باحكام الحلال والحرام قال الحكيم الترمذي بعث الله الرسل الى الخلق بمعرفة الامور ومعرفة التدبير فيها وكيف ولكنه لا مور عندهم

مكنون

مكنون قد افشى الله من ذلك الى الرسل من غيبه ما لا تحتمل عقول من دونهم وبفضل النبوة قدروا على احتماله فالعلم بمنزلة البحر واجرى منه واديا ثم اجرى من الوادي نهرا ثم اجرى منه جدولا ثم من الجدول الى ساقية فلو اجرى الى الجدول ذلك الوادي لغرقه وافسده ولو مال البحر الى الوادي لافسده فبحور العلم عند الله فاعطى الرسل منها اودية ثم اعطت الرسل من اوديتهم انهارا الى العلما ثم اعطت العلما الى العامة جداول صغارا على قدر طاقتهم ثم اجرت العامة الى سواقيهم من اهلهم واولادهم بقدر طاقة تلك السواقي ومن ثم جا في حديث ان لله سرا لو افشاه لفسد التدبير وللملوك سر لو افشوه لفسد ملكهم وللانبيا سر لو افشوه لفسدت نبوتهم وللعلما سر لو افشوه لفسد علمهم فلذلك كانوا امنا على ذلك السر وانما يفسد ذلك لان العقول لا تحتمله فلما زيدت الانبيا في عقولهم فنالوا العلم فقدروا على احتمال ما عجزت العامة عنه وزيد في عقول علما الباطن فقدروا على احتمال ما عجزوا عنه علما الظاهر الا ترى ان كثيرا منهم عجزوا عن قطع الوسوسة في الصلاة وعن المشي على الما وطي الارض حتى جحدوا عامة هذه الروايات التي جات في ذلك فلو نظر علما الظاهر الى ما اعطى الله اوليك فابصروه لاستحيوا من انكارهم لكن لم يبصروا ما اعطاهم وهو المعرفة فر عن عثمان بن عفان ورواه عنه ايضا

العلما العاملون مصابيح الارض اي انوارها التي يستضا بها من ظلمات الجهل وخلفا الانبيا على اممهم وورثتي وورثة الانبيا من قبلي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا قال الكشاف ما سماهم ورثة الانبيا الا لما بانهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله انتهى ومعجزات الانبيا باثر احدهما الوحي بواسطة الملك والثاني خرق العوايد كانقلاب العصا حية وفلق البحر واحيا الموتى ونبع الما من بين الاصابع وافضل الناس من ورث منهم الامرين جميعا فورثوا في مقابلة الوحي الالهام والعلوم وتبيين ما اتت به الانبيا من الكتب بما جعل في قلوبهم من النور وورثوا في مقابلة الخوارق الايات الكرامات وبذلك سموا ابدال النبيين لانهم بدل منهم قال بعضهم ومن ولي هذا المنصب فارتقى من مقام الولاية الى مقام الوراثة عظمت عداوة الجهال لعلمهم بقبيح افعالهم وقصورهم عن معارج رتب الكمال وانكارهم لما وافق الهوى من اعمالهم وقال ابن عربي العلما ورثة الانبيا احوالهم الكتمان لو قطعوا اربا اربا ما عرف ما عندهم ولهذا قال الخضر ما فعلته عن امري فالكتمان من اصولهم الا ان يومروا بالافشا والاعلان فائدة سيل الحافظ العراقي عما اشتهر على الالسنة من حديث علما امتي كانبيا بني اسرايل فقال لا اصل له ولا اسناد

في

الجرجاني

بهذا اللفظ ويغني عنه العلما ورثة الانبيا وهو حديث صحيح **عد عن علي** عن علي امير المومنين ورواه عنه ابو نعيم والديلمي .

العلما قادة اي يقودون الناس الى احكام الله من امره ونهيه اذ هم اكمل الناس علما بوحدانية الله تعالى ومعرفة احكامه والعلم منشا جميع النعم واصلها **والمتقون سادة** اي اشراف الناس وامجادهم **ومجالستهم زيادة** للمجالس في تشبيهه بالمتقي والعمل بعلمه واقتفا اثاره والاستضاة بانواره **ابن النجار في تاريخه عن انس** ورواه الطبراني في حديث طويل قال الهيثمي رجاله موثقون .

العلما ورثة الانبيا لان الميراث ينتقل الى الاقرب واقرب الامة في نسبة الدين العلما الذين اعرضوا عن الدنيا واقبلوا على الاخرة وكانوا للامة بدلا منهم الانبيا الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل كتب قطب زمانه شيخ الاسلام ابو حفص السهروردي الى الامام الرازي اذا اصفت مصادر العلم وموارده من الهوى امدته كلمات الله التي تنفد البحار دون نفادها ويبقى العلم على كمال قوته لا يضعفه تردد في تجاويف الافكار وبقوته يتلقى الفهوم المستقيمة وهذه رتبة الراسخين في العلم المقتبسين بصورة العمل وهم وراث الانبيا علمهم على العلم وعلمهم على العمل نصفت اعمالهم ولطفت فصارت مسامرات سرية ومحاورات روحية فتشكلت الاعمال بالعلوم لمكان لطافتها وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات وهو الميراث الاكبر لان الورثة انما يورثون ميراث الدنيا بحكم اهل الدنيا والرسل انما يورثون ورثتهم الحكم الربانية واعلم انه لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وارث تلك الرتبة قال ابن عربي ومقام الوارثين اعلى مقام من شهوده لا يتحرك معه لسان ولا يضرب معه جنان فاعرة افواههم استولت عليهم انوار الذات وبدت عليهم رسوم الصفات هم عرايس الله المجنون عنده المحجوبون لديه الذين لا يعرفهم سواه كما لا يعرفون سواه توجهم بتاج البها والكليل السنا واقعدهم على منابر الفناعن القرب في بساط الانس ومناجاة الديمومية بلسان القيومية لم تزل القوة الالهية تمدهم بالمشاهدة فهم بالحق وان خاطبوا الخلق وعاشروهم فليسوا منهم وان راوهم اذا يرون منهم الا كونهم من جملة افعال الله فهم يشاهدون الصنعة والصانع ولا تحجبهم الصنعة عن الصانع وذلك غير ضار لان شغل القلب حسن الصنعة فهولاء هم الوارثون حقا فهنيا لهم بما نالوه من حقايق المشاهدة وهنيا لنا على التصديق والتسليم لهم بالموافقة والمساعدة **يحبهم اهل السما** اي سكانها من الملايكة **وتستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى**

يوم

يوم القيامة لانهم لما ورثوا عنهم تعليم الاحسان وكيفيته والامر به الى كل شي الهمه الله الاستغفار لهم مكافاة على ذلك ذكره الخطابي وقال القاضي انما تستغفر له السموات لانهم عرفوا بتعريفه وعظموا بقوله واهل الارض لان بقاءهم وصلاحهم مربوط برايه وقوله ويستغفر لهم مجاز عن ارادة استقامة حالة المستغفر لهم من طهارة النفس ورفعة المنزلة ورخا العيش لان المستغفر من الفعال حقيقة ومن الغير مجازا وقال ابن جماعة وجهه ان لمصالح العباد ومنافعهم والعلما هم المبينون ما يحل ويحرم منها ويحثون على الاحسان اليها ودفع الضرر عنها وقال السيد السمهودي لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملايكة وغيرهم من المخلوقات بالاستغفار والدعا له حتى تقوم القيامة فان قلت ما وجه زيادته الى يوم القيامة قلت لان العلم ينتفع به بعد موت العالم الى يوم القيامة ولهذا كان ثوابه لا ينقطع بموته قال الزمخشري ففيه دليل على شرف العلم وانافة محله وتقدم جلالته ولعله وان نعمته من اجل النعم واجزل القسم وان من اوتيه فقد اوتي فضلا عظيما ولما سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثة الانبيا الذين اتاهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله **ابن النجار في تاريخه عن انس** ضعفه جمع وقال ابن حجر له طرق وشواهد يعرف بها ان للحديث اصلا انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم ير مخرجا احد من المشاهير وهو غفول فقد خرجه ابو نعيم والديلمي والحافظ عبد الغني وغيرهم باللفظ المذكور بعضهم من حديث انس وبعضهم من حديث البراء .

العلما ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به وهو اهلك نفسه ورجل عاش به ولم يعش به غيره فالاول من علم وعلم غيره والثاني من علم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل هو بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلم غيره **فر عن انس** وفيه يزيد الرقاشي قال الذهبي في الضعفا قال النسايي وغيره متروك .

العلم اي الشرعي **افضل من العبادة** لان العلم مصحح لغيره مع كونه متعديا فالعبادة مفتقرة له ولا عكس ولان العلما ورثة الانبيا ولا يوصف المتعبد بذلك ولان العلم تبقى ثمرته بعد صاحبه والعبادة تنقطع بموته ومن ثم اتفقوا كما في المجموع على ان الاشتغال بالعلم افضل منه بنحو صلاة وصوم **وملاك** بكسر الميم **الدين** اي قوامه ونظامه **الورع** اي قوة الدين واستحكام قواعده التي بها ثبات الورع بالكف عن التوسع في الامور الدنيوية المشغلة عن ذكر الله ودوام مراقبته **خط وابن عبد البر في كتاب العلم** كلاهما **عن ابن عباس** وفيه نعلى ابن مهدي قال الذهبي في الذيل قال ابو حاتم ياتي احيانا بالمنكر وسوار بن مصعب

اورده الذهبي في الضعفا وقال قال احمد والدارقطني متروك الحديث (ده)
العلم افضل من العمل لان قوام الدين ولان في بقا العلم احيا الشريعة وحفظ معالم الملة
ولان العابد تابع للعالم مقتد به مقلد واجب عليه طاعته وفي الغياثي اذا خلا
الزمن عن سلطان ذي كفاية فالامور موكولة الى العلما ويلزم الامة الرجوع
اليهم ويصيرون ولاة فان عسر جمعهم على واحد استقل كل قطر باتباع علمائه
فان كثروا فالمتبع اعلمهم فان استووا اقرع انتهى قال السمهودي وهذا من
حيث انعقاد الولاية الخاصة فلا ينافي وجوب طاعة العلما مطلقا فاندفع
ما للسبكي هنا وكان الامام مالك يمتنع من الولايات فيحبس ويعزر ومع
ذلك يمتثل امره وكذا الشافعي فقد روى البيهقي ان الشافعي عطا وكان
به باسور فكان يمسح الاسطوانة التي يجلس عليها بغالية فعمد شخص الى
شاربه فلطخه قذرا وجا حلقة الشافعي فقال ما حملك على ذلك قال رايت
تجبرك فاردت التواضع فامر باعتقاله حتى انصرف فضربه ثلاثين او اربعين
وقال هذا بما تخطيت المسجد بالقذر **وخير العمل اوساطها** المتوسط الوسط بين
طرفين مذمومين ان كل خصلة حسنة لها طرفان مذمومان فالسخا وسط
بين البخل والتبذير والشجاعة بين الجبن والتهور وابعد الجهات والمقادير
من كل طرفين وسطهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن المذموم بقدر الامكان
ودين الله تعالى بين القاسي والغالي يشير الى ان المتدين ينبغي ان يكون سايسا
لنفسه مدبرا لها فان للنفس نفورا يفضي بها الى التقصير ووفورا يئول الى
سرف وقيادها عسر ولها احوال ثلاثة حال عدل وانصاف وحال غلو واسراف
وحال تقصير واجحاف فالاول ان تختلف قوى النفس من جهتين متقابلتين
طاعة مسعدة وشفقة كافة فطاعتها تمنع من التقصير وشفقتها تصد عن
السرف وهذه احمد الاحوال لان ما منع من التقصير تام وما صد عن السرف
مستديم والتوالي اذا استدام فاخلق به ان يستكمل ومن ثم قال الحكما طالب
العلم وعامل البر كاكل الطعام ان اخذ منه قوتا عصمه وان اسرف فيه اتخمه وربما
كانت فيه منيته واما حال التقصير فبان تختص النفس بقوة الشفقة وتعدم
قوى الطاعة فيدعوها الاشفاق الى المعصية فيكون خاينا مغبونا **والحسنة**
بين السيئتين لا ينالها الا بالله قال ابو عبيد اراد ان الغلو في العمل سيئة
والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما كما جا في خبر في فضل قاري القران غير الغالي
فيه والجافي عنه فالغلو فيه التعمق والجفا عنه التقصير وكلاهما سيئة **وشر السير**
الحقحقة اي المتعب من السير او ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه والقصد به
الاشارة الى الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس في المشقة فيها وهذا الحديث

قد عدوه من الحكم والامثال **هب عن بعض الصحابة** فيه زيد بن رفيع اورده الذهبي
في الضعفا
العلم اي العلم الذي هو اصل علوم الدين والعلم النافع في الدين فالتعريف للعهد
ثلاثة اي اقسام ثلاثة **وما سوى ذلك فضل** اي زايد لا ضرورة الى معرفته قال
في المغرب الفضل الزيادة وقد غلب جمعه على ما لا خير فيه حتى قيل فضول
بلا فضل وطول بلا طول ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي **اية محكمة**
اي لم تنسخ او لا اضطراب فيها قال الحرالي وهي التي ابرم حكمها كما يبرم الحبل الذي يتخذ
حكمة اي زماما يزم به الشي الذي يخاف خروجه عن الانضباط كان الاية المحكمة
تحكم النفس عن جولها وتمنعها عن جماحها وتضطرها الى محالها وقال الطيبي
المحكمة التي احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه فكانت ام
الكتاب اي اصله فتحمل المتشابهات عليها او ترد اليها ولا يتم ذلك الا للماهر
الحاذق في علم التفسير والتاويل الحاوي لمقدمات تفتقر اليها من الاصلين
واقسام العربية **او سنة قايمة** اي ثابتة دايمة محافظ عليها معمول بها عملا
متصلا من قامت السوق نفقت لانها اذا حوفظ عليها كانت كالشي النافق
الذي يتوجه اليه الرغبات ويتنافس فيه المحصلون واذا عطلت واضيعت كانت
كالشي الكاسد الذي لا يرغب فيه ودوامها اما ان يكون بحفظ اسانيدها من
معرفة اسما الرجال والجرح والتعديل ومعرفة الاقسام من الصحيح والحسن
والضعيف المتشعب منه انواع كثيرة وما يتصل بها من التتمات واما ان
يكون بحفظ متونها من التغيير والتبديل بالاتقان والتيقظ وتفهم معانيها
واستنباط العلوم الجمة منها لان جلها بل كلها من جوامع الكلم التي اوتيها وخص
بها هذا النبي الامي **او فريضة عادلة** اي مساوية للقران في وجوب العمل بها
وفي كونها صدقا وصوابا ذكره القاضي او المراد العدل في القسمة اي معدلة
على سهام الكتاب والسنة بلا جور او انها مستنبطة منهما وسميت عادلة لانها
معادلة اي مساوية لما اخذ منهما قال الطيبي وتقفم من هذا ان المراد
بقوله وما سوى ذلك فهو فضل ان الفضل واحد الفضول الذي لا دخل له
في اصل علوم الدين ومما استعاذ منه بقوله اعوذ بالله من علم لا ينفع **ده**
في السنن **ك** في الرقاق **عن ابن عمرو** بن العاص قال الذهبي في المهذب وتبعه
الزركشي فيه عبد الرحمن بن انعم ضعيف وقال في المنار فيه ايضا عبد الرحمن
ابن رافع التنوخي لم تثبت عدالته بل احاديثه مناكير انتهى واقول فيه ايضا
مشهور
عند ابن ماجه وغيره رشدين بن سعد ومن ثم قال ابن رجب الحديث فيه ضعف
العلم ثلاثة كتاب ناطق اي مبين واضح **وسنة ماضية** اي جارية مستمرة ظاهرة
ولا ادري اي قول المجيب لمن ساله عن مسالة لا يعلم حكمها لا ادري قال

ابن عطا الله من علامة جهل السالك لطريق علم الظاهر او الباطن ان يجيب
عن كل ما يسال عنه ويعبر عن كل ما شهد ويذكر كل ما علم الدلالة على انه لم يكن بالله
ولا لله بل كان لنفسه اذ النفس مع العقل والتميز ومن طلب الحق بالعقل ضل
وكان دليلا على جهله انتهى وقال الماوردي ليس بمتناه في العلم الا ويجد من هو
اعلم منه فينبغي ان العلم اكثر من ان يحيط به بشر وقيل للحكيم من يعرف كل العلم
قال كل الناس وقال الشعبي ما رايت مثلي وما اشا ان القى رجلا اعلم مني الا
لقيته وهذا لم يقله تفضيلا لنفسه بل تعظيما للعلم ان يحاط به وقلما تجد
بالعلم معجبا وبما ادركه منه مفتخرا الا من كان فيه مقلا مقصرا لانه يجهل
قدره ويظن انه نال بالدخول فيه اكثره واما من كان فيه متوجها ومنه
مستكثرا فهو يعلم من بعد غايته والعجز عن ادراك نهايته ما يصده عن
العجب به وقالوا العلم ثلاثة اشبار فمن نال منه شبرا شمخ بانفه وظن انه
هو ومن نال منه الثاني صغرت اليه نفسه وعلم انه ما ناله واما الثالث
فهيهات لا يناله احد قال اعني الماوردي ومما انذرك من حالي اني صنفت
في البيوع كتابا جمعت فيه ما استطعت من كتب الناس واجهدت فيه نفسي
وكددت فيه خاطري حتى تهذب واستكمل وكدت اعجب به وتصورت اني
اشد الناس اطلاعا بعلمه فحضر لي اعرابيان فسالاني عن بيع عقداه بالبادية
على شروط تضمنت اربع مسايل لم اعرف لشي منها جوابا فاطرقت مفكرا وبحالي
معتبرا فقالا ما عندك وانصرفا فسالا من راميني لجوابه حامدين لعلمه
فبقيت مرتبكا اذ كان ذلك زاجر نصيحة وتذر عظة انتهى واخذ من
الحديث ان على العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا ادري او لا اتحققه
او لا اعلم او الله اعلم وقول المسئول لا اعلم لا يضع من قدره كما يظنه بعض
الجهلة لان العالم المتمكن لا يضره جهله ببعض المسايل بل يرفعه قوله لا ادري
لانه دليل على عظم محله وقوة دينه وتقوى ربه وطهارة قلبه وكمال معرفته
وحسن نيته وانما يانف من ذلك من ضعفت ديانته وقلت معرفته لانه
يخاف سقوطه من اعين الناظرين ولا يخاف من سقوطه من نظر رب
العالمين وهذه جهالة ورقة دين ومن ثم نقل لا ادري ولا اعلم عن الايمة
الاربعة والخلفا الاربعة بل عن المصطفى وجبريل عليهما السلام كما في حديث
خير البقاع المساجد وفي مسند الدارمي موصولا من عدة طرق ان عليا كرم
الله وجهه سيل عن مسئلة فقال لا علم لي بها ثم قال وابردها على كبدي
سيلت عما لا علم لي به فقلت لا اعلم وفيه ان رجلا سال ابن عمر عن مسئلة
فقال لا علم لي بها فولى الرجل فقال ابن عمر نعم ما قال ابن عمر واخرج ابو داود

في الناسخ

دية

في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه عن خالد بن اسلم خرجنا نمشي مع ابن عمر
فلحقنا اعرابي فسأله عن ارث العمة فقال لا ادري قال انت ابن عمر ولا تدري
قال نعم اذهب الى العلما فلما ادبر قبل ابن عمر يديه وقال نعم ما قلت واخرج
البخاري عن ابن مسعود من علم شيا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
فان من علم الرجل ان يقول لما لا يعلم الله اعلم ورواه الدارمي بلفظ اذا سيل
العالم عما لا يعلم قال الله اعلم واخرج الهروي عن ابن مسعود اذا سيل
احدكم عما لا يدري فليقل لا ادري فانه ثلث العلم واخرج الحازمي في سلسلة الذهب
عن احمد عن الشافعي عن مالك عن ابن عجلان اذا اخطا العالم لا ادري
اصيبت مقاتله والاخبار والاثار في هذا كثيرة وانما اطلت بايراد هذه النبذة
لما انطبق عليه فقها زمننا من التحاشي عن ذلك والمبادرة الى الجواب باللسان
والقلم كيف كان فر عن ابن عمر بن الخطاب ظاهره ان الديلمي رواه مرفوعا وهو
ذهول بل صرح في الفردوس بعدم رفعه ورواه عنه ابو نعيم ايضا والطبراني
في الاوسط والخطيب في رواية مالك والدارقطني في غرايب مالك موقوفا
قال الحافظ ابن حجر والموقوف حسن الاسناد
العلم حياة الاسلام اي لان الاسلام لا نعلم حقيقته وشروطه واادابه الا به
وعماد الدين اي معتمده ومقصوده الاعظم ومن علم علما اتم بمثناة فوقية بخط
المصنف وفي خط يائي انمى بالنون اتم الله له اجره ومعنى اتم اكمل ففي المصباح
تم الشي يتم تكملت اجزاوه وانمى زاد ومن تعلم فعمل علمه الله ما لم يعلم
اي العلم اللدني الذي هو وهب من الله يدرك به العبد ما للنفس من
الحظوظ والغرض وما للحق من الحقوق والمعترض فيترك ما لها من الحظوظ
ويقوم بما للحق من الحقوق وهو بمعنى قول البعض اراد به الهام علم ما لم يتعلمه
من مزيد معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وافات العمل
من نحو عجب وريا وكبر ورياضة النفس وتهذيبها وتحمل الصبر على امر القضا
والشكر على النعما والثقة بما وعد والتوكل عليه وتحمل اذى الخلق وقد بنت ان
دقايق علوم الصوفية منح الهية ومواهب اختصاصية لا ينال بمعتاد الطلب
فلزم مراعاة وجه تحصيل ذلك وهو ثلاث الاول العمل بما علم على قدر
الاستطاعة الثاني اللجا الى الله على قدر الهمة الثالث اطلاق النظر في المعاني
حال الرجوع لاهل السنة ليحصل الفهم وينتفي الخطا ويتيسر الفتح وقد اشار
الى ذلك الجنيد بقوله ما اخذنا التصوف عن القيل والقال والمرا والجدال
بل عن الجوع والسهر ولزوم الاعمال قال الغزالي من انكشف له ولو الشي اليسير
بطريق الالهام والوقوع في القلب من حيث لا يدري فقد صار عارفا بصحة

الطريق ومن لم يرذلك من نفسه قط فينبغي ان يومن به فان درجة المعرفة فيه عزيزة
جدا ويشهد لذلك شواهد الشرع والتجارب والوقايع فكل حكمة يظهر في القلب
بالمواظبة على العبادة من غير تعلم فهو بطريق الكشف والالهام وقال حجة الاسلام
ينبغي ان يكون اكثر الاهتمام بعلم الباطن ومراقبة القلب ومعرفة طريق الاخرة
وسلوكه وصدق الرجا في انكشاف ذلك من المجاهدة والمراقبة فان المجاهدة
تفضي الى المشاهدة فجاهد تشاهد دقايق علم القلوب وتتفجر منها ينابيع
الحكمة من القلب اما الكتب والتعليم فلا تفي بذلك بل الحكمة الخارجة عن
الحصر والعد انما تتفتح بالمجاهدة قال وكم من متعلم طال تعلمه ولم يقدر على مجاوزة
مسموعه بكلمة وكم من مقتصر على المهم في التعلم ومتوفر على العمل ومراقبة
القلب فتح الله له من لطايف الحكمة ما تحار فيه عقول ذوي الالباب فلذلك
قال المصطفى صلى الله عليه وسلم من تعلم فعلم الخ وفي بعض الكتب السالفة
يا بني اسرائيل لا تقولوا العلم في السما من ينزله ولا في تخوم الارض من يصعد
به ولا من وراء البحار من يعبر ياتي به العلم مجعول في قلوبكم تادبوا بين
يدي باداب الروحانيين وتخلقوا باخلاق الصديقين اظهر العلم من قلوبكم
حتى يغطيكم ويغمركم انتهى وقال الامام مالك علم الباطن لا يعرفه الا من
عرف علم الظاهر فمتى علم الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ولا يكون
ذلك الا مع فتح قلبه وتنويره وقال ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم نور
يقذفه الله في القلب يشير الى علم الباطن تتمة قال يحيى بن معاذ التقى
ابن ابي الحواري واحمد بن حنبل فقال احمد حدثنا بحكاية سمعتها من استاذك
الداراني فقال يا احمد قل سبحان الله بلا عجب قال سبحان الله وطولها بلا
عجب قال سمعته يقول اذا اعتقدت النفوس على ترك الاثام جالت في الملكوت
وعادت الى ذلك العبد بطرايف الحكمة من غير ان يودي اليها عالم علما فقام
احمد وقعد ثلاثا وقال ما سمعت في الاسلام بحكاية اعجب من هذه ثم ذكر
حديث من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم قال التونسي اجتمع العارف علي
وفا والامام البلقيني فتكلم علي معه بعلوم بهرت عقله فقال البلقيني من
اين لك هذا يا علي قال من قوله تعالى اتقوا الله ويعلمكم الله فامسكت ابو الشيخ
ابن حيان عن ابن عباس ه

العلم خزاين ومفتاحها السوال قال الماوردي حكي ان بعض الحكما راى شيخا يحب
النظر في العلم ويستحيي من السوال فقال يا هذا انستحيي ان تكون في اخر عمرك
افضل مما كنت في اوله فاسالوا رحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة من الانفس السايل
والمعلم والمستمع والمجيب لهم لا يعارضه خبر النهي عن السوال لما سبق ان المراد به

سوال

سوال تعنت او امتحان او عما لا يحتاج اليه وكون ذلك حل وكذا العسكري عن علي امير
المومنين قال الحافظ العراقي ضعيف اي وذلك لان فيه داود بن سليمان الجرجاني
الغازي كذبه ابن معين ولم يعرفه ابو حاتم قال في اللسان كاصله وبكل حال هو شيخ
كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضي ثم ساق له عدة اخبار هذا منها
العلم خليل المومن لانه لا نجاة ولا فوز الا به فكانه خالل المومن بحيث ومودته
يطلبه عند غيبته ويتمسك به عند وجوده ويستضي بنوره ضد جهله
والعقل دليله فانه عقال لطبعه ان يجري بجهلته وجهله لتقدم العقل بين
يدي كل امر من فعل وترك مسترشدا به في عاقبته استضاءة بنوره والعمل
قيمه وفي رواية قايده اي العمل بمقتضى العلم والعقل شكرا لنعمتها خوف
ذهاب او تركه تقود المومن الى كل خير والحلم وزيره فان الوزير المعين المحتمل
للاثقال فيستعين المومن على متابعة العلم بالحلم ولهذا روي ما ضم شي لشي
احسن من حلم الى علم والصبر امير جنوده جعل ما تقدم وتاخر جنودا وامير ها
الصبر لا يعمل كل منها فيما اهل له الا به لان عجلة النفس وخفتها تفسد خلق
حسن ما لم يتقدم الصبر امامها ويصير اماما لها والرفق والده فان الرفق
في المعونة والمساهلة كالوالد للمومن لا يصدر في امر الا بمراجعته وطاعته
رجا بركته واللين اخوه لا ينفصل ولا ينفصل ولا يستقل دونه هب عن
الحسن البصري مرسلا قضية صنيع المصنف انه لا علة فيه سوى الارسال
وليس كذلك بل هو مع ارساله ضعيف اذ فيه سوار بن عبد الله العنبري اورده
الذهبي في الضعفا وقال قال الثوري ليس بشي وعبد الرحمن بن عثمان
ابو بحر البكراوي قال احمد طرح الناس حديثه قال الحافظ العراقي ورواه
ابو الشيخ في الثواب عن انس وكذا الديلمي في الفردوس وابو نعيم في الحلية عن انس
بسند ضعيف والقضاعي في مسند الشهاب عن ابي الدردا او ابي هريرة وكلاهما
ضعيف انتهى وبه يعرف ان اقتصار المصنف على رواية ارساله تقصير او قصور
العلم خير من العبادة لانه اسهما وعمادها اذ هي مع الجهل فاسدة قال ابن
عطا الله والمراد بالعلم في هذه الاخبار النافع المحيد للهوى القامع الذي تكتنفه
الخشية ويكون معه الخوف والانابة اما علم معه الرغبة في الدنيا والتملق
لاربابها وصرف الهمة لاكتسابها والجمع والادخار والمباهاة والاستكثار وطول
الامل فما ابعده من ذلك وملاك الدين الورع والعالم من يعمل ومن لا يعمل
فهو والجاهل سوا بل الجاهل خير منه لان علمه حجة عليه فاس الطريق العلم
ونتيجته العمل وفايدة العلم انما هي العمل به لان العلم بلا عمل عاطل والعمل
بغير علم باطل اذ لا يصح العمل الا بعد معرفة كيفيته ولا تظهر فايدة العلم الا بالعمل به

علي مقتضي السنة قال بعض العارفين بالعلم يصح العمل وبالعلم تنال الحكمة وبالحكمة يوفق للزهد وبالزهد تترك الدنيا وبترك الدنيا يرغب في الاخرة وبالرغبة فيها ينال رضي الله تعالى ابو الشيخ ابن حبان عن عبادة بن الصامت ورواه عنه الديلمي ايضا
العلم دين قال الطيبي التعريف فيه للعهد وهو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لتعليم الخلق من الكتاب والسنة وهما اصول الدين والصلاة دين فانظروا عمن تاخذون هذا العلم قال الطيبي الماخوذ منه العدول الثقات المتقنون كما بينه قوله في الحديث الاخر يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وعمن صلة تاخذون على تضمين معنى تودون وضمن انظروا معنى العلم وكيف تصلون هذه الصلوات فانكم تسالون اي عن العلم والصلاة يوم القيامة يشير به الى ان العلم ينبغي ان لا يوخذ الا عمن عرفت عدالته واشتهرت ديانته فلا يتلقاه عن جاهل فيضلم ولا عن فاسق فيغويه فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
العلم علمان فعلم ثابت في القلب وهو ما اورث الخشية وابعد عن الكبائر الظاهرة والباطنة فذلك هو العلم النافع لصاحبه وعلم على اللسان ولا قرار له لانه نثارة من نثار الايمان فذلك حجة الله على ابن ادم قال الطيبي الفا في فعلم تفصيلية وفي فذلك سببية من باب قوله حور ان فانكح اي هوان حور ان الذين اشتهرت بحسنهم بالرغبة فيها فانكح منهم فكذلك قوله علم في القلب دال على كونه مرغوبا فيه فرتب عليه ما بعده وفي عكسه قوله فذلك حجة الله فان صاحب العلم اللساني الذي لم يتاثر منه فانه محجوج عليه ويقال له لم يقولون ما لا يفعلون ويمكن حمل الحديث على علمي الظاهر والباطن قال ابو طالب علم الباطن وعلم الظاهر اصلان لا يستغني احدهما عن صاحبه بمنزلة الاسلام والايمان مرتبط كل منهما بالاخر كالجسم والقلب لا ينفك احدهما من صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من القلب وعلم الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز الاذان وهذا لا ينصرف اليه اسم العلماء الذين ورثة الانبياء انهم العلماء العاملون الابرار المتقون الذين اتى اليهم الموروث بالصفة التي كان عليها عند الموت اما من علمه حجة عليه وقد منعه سوء ما الديه من حيث نيته وسوء طويته واتباع شهوته ان يلج نور العلم قلبه ويخالط لبه فاورثه النار وبيس الورد المورود قال بعضهم وهذه صفة علماء زمننا تجدهم يجتهدون في تحسين الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السنية فاذا نظر الى باطن احدهم وجد خوف الرزق على قلبه كالجبال يكاد يموت من همه وخوف الخلق وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم والفرح بمدحهم والثناء عليه وحب الرياسة وطلب العلو والتبصبص للظلمة والاغنياء واحتقار الفقراء والانفة من الفقر والاستكبار

في موضع

في موضع الحق والحقد على احد المسلمين والعداوة والبغضاء وترك الحق لمخالفة الذل والتول بالهوى والحمية والرغبة في الدنيا والحرص عليها والشح والبخل وطول الامل والاشر والبطر والغل والغش والمباهاة والريا والسمعة والاشتغال بعيوب الخلق والمداهنة والاعجاب بالنفس والتزين للمخلوق والصلف والتجبر وعزة النفس والقسوة والفظاظة والغلظة وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن على فوتها وترك القنع والمراء والجفا والطيش والعجلة والحدة وقلة الرحمة والاتكال على الطاعة والامن من سلب ما اعطي وفضول الكلام والشهوة الخفية وطلب العز والجاه واتخاذ الاخوان في العلانية على عداوة في السر والغضب اذا رد عليه قوله والتماس المغالبة لغير الله والانتصار للنفس والانس بالخلق والوحشة من الحق والغيبة والحسد والنميمة والجور والعدوان فهذه كلها مزابل قد انضمت عليها طوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وانواع اعمال البر فاذا انكشف الغطا بين يدي الله عن هذه الامور كان كمزبلة فيها انواع الاقذار غشيت بالديباج فانتنت فهذا عالم مرائي مداهن يتصنع عند شهوته فلم يقدر ان يخلص عمله ونفسه مقيدة بنار الشهوة وقلبه مشحون بهوى نفسه وهذه كلها عيوب والعبد اذا كثرت عيوبه احبطت فتمتم ش والحكيم الترمذي وابن عبد البر عن الحسن البصري مرسلا قال المنذري اسناده حسن قال الحافظ العراقي وسنده جيد واعلال ابن الجوزي له وهم وقال السمهودي اسناده حسن ورواه ابو نعيم والديلمي عن انس مرفوعا
العلم في قريش القبيلة المشهورة وناهيك بالشافعي منهم والامانة في الانصار الاوس والخزرج والظاهر ان المراد الامانة العلمية والمالية وغيرهما طب وكذا في الاوسط عن عبد الله بن الحارث ابن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي الزبيدي قال الهيثمي اسناده حسن
العلم ميراثي وميراث الانبياء قبلي يعني ان جميع الانبياء لم يورثوا شيا من الدنيا لعدم صرفهم هممهم الى اكتسابها واعراضهم عن الجمع والادخار واشتغالهم بما يوصل الى دار القرار لكن لا ينتقل الشي الى الوارث الا بالصفة التي كان عليها عند المورث كما سبق قال الغزالي لا يكون العالم وارثا للنبي الا اذا اطلع على جميع معاني الشريعة حتى لا يكون بينه وبينه الا درجة النبوة وهي الفارقة بين الوارث والموروث اذ الموروث هو الذي لم يحصل لكن انتقل اليه وتلقاه عنه انتهى ثم ظاهر صنيع المصنف انه هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تتمته عند مخرجه الديلمي فمن كان يرثني فهو معي في الجنة انتهى بنصه فاسقاط المصنف بعضا وحذف بعض لا ينبغي فر عن ام هانئ وفيه اسماعيل بن عبد الملك قال

الذهبي قال النسائي غير قوي ورواه عنه ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه
له كان اولى •
العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب اراد بالعلم الذي يستر
كل عيب النافع الذي يصحبه العمل قال ابن عطا مثل من قطع الاوقات في طلب
العلم فمكث اربعين خمسين سنة ولا يعمل كمن قعد هذه المدة يتطهر ولم يصل
صلاة واحدة اذ مقصود العلم العمل كما ان القصد بالطهارة وجود الصلاة
ثم ان المال وان كان يستر العيب لكن لا نسبة بينه وبين ستر العلم لان ذاك
اتم واكمل وقلما يجتمع العلم والمال قال لعزة الكمال فر من رواية الخليفة
الرشيد عن ابيه عن جده عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس وفي
رجاله من هو متكلم فيه •
العلم لا يحل منعه اي عن مستحقه فمن منعه عنه الجم يوم القيامة بلجام من نار
كما في عدة اخبار قال البغدادي المراد علم الدين المفترض طلبه على كافة
المسلمين دون غيره فان الجهل بالدين مهلك والعلم طريق نجاته فاذا اشفى
على الهلاك بجهله وطلب ما يخلصه وجب كما يجب حفظ مهجته من هلاك
حسي فر عن ابي هريرة وفيه زيد بن عياض قال النسائي وغيره متروك
ذكره الذهبي •
العم والد اي منزل منزلته في وجوب الاحترام والاعظام لتفرعهما عن
اصل واحد وهذا اخرج مخرج الزجر عن عقوقه ص عن عبد الله الوراق مرسلا
العمايم تيجان العرب اي فيها عز وجمال وهيبة ووقار كتيجان الملوك يتميزون
بها عن غيرهم وما سواها من القلانس لبس للعجم واهل الخفة من الاتراك
اي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك وكانت العمايم اذ ذاك خاصة بالعرب
والاحتباء حيطانها وجلوس المومن في المسجد رباطه القضاعي في مسند الشهاب فر
عن علي امير المومنين قال العامري غريب وقال السخاوي سنده ضعيف
اي وذلك لان فيه حنظلة السدوسي قال الذهبي تركه القطان وضعفه
النسائي ورواه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الهيثمي فلو عزاه المصنف للاصل
كان اولى •
العمايم تيجان العرب اطلق عليها التيجان لكونها قايمة مقامها فاذا وضعوا
العمايم وضعوا عزهم لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من نسخ قديمة
مصححة بخط ابن حجر وغيره فاذا وضعوا العمايم وضع الله عزهم ثم خرج
من طريق اخر العمايم وقار للمومن وعز للعرب فاذا وضعت العرب عمايمها
فقد خلعت عزها وعمم المصطفى صلى الله عليه وسلم عليا بيده وذنبها من ورايه

وبين

وبين يديه وقال هكذا تيجان الملايكة فر عن ابن عباس وفيه عتاب بن حرب
قال الذهبي قال الفلاس ضعيف جدا ومن ثم جزم السخاوي بضعف سنده
ورواه عنه ايضا ابن السني قال الزين العراقي وفيه عبد الله بن حميد ضعيف
العمامة على القلنسوة اي لبسها عليها فصل اي قطع ما بيننا وبين المشركين
في المصباح فصلته عن غيره نحيته او قطعته ومنه فصل الخصومات وهو الحكم
بقطعها يعطى يوم القيامة بكل كورة يدورها على راسه نورا في المصباح
كار العمامة اداره على راسه وكورها بالتشديد مبالغة ومنه كورت الشي
اذا لففته على هيئة الاستدارة وفي هذا وما قبله ندب العمامة بقصد التجمل
ونحوه وانه تحصل السنة بكونها على الراس او نحو قلنسوة تحتها وان الافضل
كبرها وينبغي ضبط طولها وعرضها بما يليق بلابسها عادة في زمانه ومكانه
فان زاد على ذلك كره كما مر الباوردي عن ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف بن
عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي من مسلمة الفتح ثم
نزل المدينة وليس له غير هذا الحديث كما في التقريب واصله •
العمد قود والخطاء دية طب عن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي بن زيد
ابن لوذان الانصاري من عمال المصطفى على نجران قال الهيثمي وفيه عمران
ابن ابي الفضل وهو ضعيف •
العمرى اسم من اعمرتك الشي اي جعلته لك مدة عمرك جايزة اي صحيحة
ماضية لمن اعمرله ولورثته من بعده وقيل جايزة اي عطية لاهلها اي
يملكها الاخذ ملكا تاما بالقبض كساير الهبات ولا ترجع للاول عند الشافعي
وابي حنيفة وجعلها مالك ابدا حم ق ن عن جابر بن عبد الله حم ق د
ن عن ابي هريرة حم د ت عن سمرة بن جندب عن زيد بن ثابت وابن عباس
العمرى بضم العين المهملة وسكون الميم والقصر ماخوذة من العمر ميراث
لاهلها اي ميراث لمن وهبت له سواء اطلقت او قيدت بعمر الاخذ او ورثته
او المعطي بدليل قوله في الحديث الذي بعده لمن وهبت له وبهذا اخذ الشافعي
وابو حنيفة وقال مالك هي ميراث للواهب فترجع له او لورثته بعد موت
الاخذ لانه انما وهب المنفعة دون الرقبة والمومنون عند شروطهم م في الفرايض
عن جابر بن عبد الله وابي هريرة ولم يخرجه البخاري •
العمرى لمن وهبت له هذا كما ترى نص صريح فيما ذهب اليه الامامان الشافعي
وابو حنيفة من عدم رجوعها للمعمر وعقبه مطلقا لانه انما وهب الرقبة وحمله
المالكية على المنافع وقالوا هي تمليك منفعة الشي مدة حياة الاخذ بغير
عوض م د ن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما •

العمرة جايزة لاهلها اي العطية جايزة لمن وهبت له لانها من البر والمعروف ذكره القرطبي والمراد بالجواز الاعم الاخص لان الاعمر سبيل المندوب والواجب وهي مندوبة لما تقرر والرقبى بوزن العمرى ماخوذة من الرقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه وكانا عقدين في الجاهلية جايزة لاهلها فهما سواء عند الجمهور ولابي داود فمن أعمر شيئا ولا ترقبوا لان النهي فيه ارشادي معناه لا تهبوا اموالكم مدة ثم تاخذونها بل اذا وهبتم شيئا زال عنكم ولا يعود اليكم هبة او عمرى او رقبى عم عن جابر بن عبد الله

العمرى جايزة قال القاضي فقوله جايزة اي نافذة ماضية لمن اعمر له وقيل عطية لمن اعمرها والرقبى جايزة لمن ارقبها قال القاضي العمرى اسم من اعمرتك الشيء اي جعلته لك مدة عمرك وهي جايزة بالاتفاق تملك بالقبض كساير الهبات ويورث عنه كساير امواله سواء اطلق او اردف بانه لعقبه او ورثته بعده وذهب جمع الى انه لو اطلق لم تورث عنه بل تعود بموته الى المعمر ويكون تمليكا للمنفعة له مدة عمره دون الرقبة وهو قول مالك والعايد في هبته كالعايد في قيئه زاد مسلم في روايته فيأكله قالهما قال قتادة ولا اعلم القيء الا حراما اي مما يقبح ان يقيء ثم يأكل يقبح ان يعمر او يرقب ثم يرجع الى نفسه بوجه من الوجوه العمرى والرقبى سبيلها سبيل الميراث فتنتقل بموت الاخذ لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك قال النووي قال اصحابنا للعمرى ثلاثة احوال احدها ان يقول اعمرتك الدار فاذا مت فلورثتك او عقبك فتصح اتفاقا ويملك رقبة الدار وهي هبة فاذا مات فلورثته ولا فلبيت المال ولا تعود للواهب الحال الثاني يقتصر على جعلتها لك عمرك ولا يتعرض لغيره والاصح صحته الثالث ان يزيد فيقول فان مت عادت لورثتي فيصح ويلغو الشرط طب عن زيد بن ثابت ورواه عنه ابن حبان باللفظ المزبور تاما عدا الرقبى

العمرة الى العمرة اي العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهي الى العمرة فالى للانتهاء على اصلها قيل ويحتمل كونها بمعنى مع كفارة لما بينهما من الصغاير وظاهر الحديث على الاول ان المكفر هو العمرة الاولى لتنقيد ها بما قدرناه وعلى الثاني انه هما معا واستشكل كون العمرة كفارة لها مع ان تجنب الكباير يكفرها واجيب بان تكفير العمرة مقيد بزمنها وتكفير التجنب عام لجميع عمر العبد قال في المطامح نبه بهذا الحديث على فضل العمرة الموصولة بعمرة انتهى وفيه رد على مالك حيث كره ان يعتمر في السنة غير مرة والحج المبرور اي الذي لا يخالطه اثم او المقبول او ما لا ريا فيه ولا فسوق ليس له جزاء الا الجنة اي لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخل الجنة قال في المطامح وقضية جعله

العمرة

العمرة مكفرة والحج جزاؤه الجنة انه المكمل مالك حم ق عم في الحج عن ابي هريرة هذا تصريح بان الجماعة كلهم رووه لكن استثنى المناوي ابا داود

العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا اي الصغاير والحج المبرور اي الذي لا يشوبه اثم او المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ليس له جزاء الا الجنة قال ابن القيم فيه دليل على ان التفريق بين الحج والعمرة في التكرار اذ لو كانت العمرة كالحج لا تفعل في السنة الا مرة لسوى بينهما ولم يفرق حم عن عامر بن ربيعة ابن كعب بن مالك العنزي بسكون النون حليف آل الخطاب صحابي بدري مشهور قال الهيثمي فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف

العمرتان تكفران ما بينهما من الذنوب الصغاير ما اجتنبت الكباير والحج المبرور اي المقبول ليس له جزاء الا الجنة اي دخولها مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة اي ما قال سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر الا بشره الله او ملايكته بامره بكل واحدة من الثلاث ببشارة اي بحصول شيء يسره هب عن ابي هريرة فيه من لم اعرفهم ولم ارهم في كتب الرجال

العمرة من الحج بمنزلة الراس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام فيه اشارة الى وجوب العمرة فلا يكفي الحج عن العمرة ولا عكسه فر عن ابن عباس وفيه اسماعيل بن ابي زياد وهم ثلاثة قد رمي كل منهم بالكذب وجويبر قال الذهبي قال الدارقطني متروك

العنبر ليس بركاز فلا زكاة فيه خلافا للحسن لان الذي يستخرج من البحر لا يسمى ركازا لغة ولا عرفا ابو عبيد في الاموال وهو نبت يقذفه البحر بالساحل او نبات يخلقه الله في قعره وجبا له او ينبع عين فيه او شجر ينبت في البحر فينكسر فيلقيه الموج الى الساحل او روث دابة بحرية او غير ذلك قال ابن القيم وهو افخر انواع الطيب بعد المسك واخطأ من قدمه عليه وضروبه كثيرة والوانه شتى ابيض واشهب واحمر واصفر واخضر وازرق واسود وهو لا جود ومنافعه انه يقوي القلب والحواس والدماغ ابن النجار في تاريخه عن جابر بن عبد الله

العنكبوت شيطان فاقتلوه هو دويبة تنسج في الهواء جمعه عناكب ونتظ بين هذا وبين قوله في الخبر الماجر الله عنا العنكبوت خير الحديث وقد يقال ذاك في معينة نسجت على باب الغار وما هنا في الجنس باسره د في مراسيله عن الصفي عن بقية عن الوضين بن عطا عن يزيد بن مرثد ابي عثمان الهمداني الصنعاني من صنعا دمشق تابعي يرسل كثيرا مرسلا

من صنعا دمشق تابعي يرسل كثيرا ٥
العنكبوت شيطان كانت امراة سحرت زوجها كما في خبر الديلمي فلاجل ذلك **مسخه
الله تعالى فاقتلوه** ند باوروي الثعلبي عن علي طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت
فان تركه يورث الفقر **عد عن ابن عمر** بن الخطاب فقضية تصرف المصنف ان ابن
عدي خرجه واقره والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة مسلمة بن علي الخشني
وقال عامة حديثه غير محفوظ وفي الميزان هو شامي واه تركوه وقال ابو حاتم
لا يشتغل به والنسائي متروك والبخاري منكر الحديث ٥
العهد الذي بيننا وبينهم يعني المنافقين **الصلاة** يعني انها الموجبة لحقن
دمائهم كالعهد في حق المعاهد **فمن تركها فقد كفر** اي فاذا تركوها برئت منهم
الذمة ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لا عهد له قال الكشاف
والعهد الوصية وعهد اليه اذا وصاه وقال القاضي الضمير الغايب للمنافقين
شبه الموجب لبقائهم وحقن دمائهم بالعهد المقتضي لبقاء المعاهد والكف
عنه والمعنى ان العمدة في اجراء احكام الاسلام عليهم تشبههم بالمسلمين في حضور
صلواتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للاحكام الظاهرة فاذا تركوا ذلك كانوا
وسائر الكفار سواء قال التوربشتي ويؤيد هذا المعنى قوله عليه السلام لما
استؤذن في قتل المنافقين اني نهيت عن قتل المصلين قال الطيبي ويمكن
ان يكون الضمير عاما فيمن تابع النبي بالاسلام سواء كان منافقا ام لا **حم ت ن
حب ك** من حديث الحسين بن واقد **عن بريدة** قال ك صحيح ولا علة له واحتج
م بالحسين وقال العراقي في اماليه حديث صحيح وظاهر كلام المصنف انه لم
يروه من الاربعة الا ت ن وليس كذلك بل رووه جميعا ٥
العيافة بالكسر زجر الطير **والطيرة** اي التشاؤم برائحة الطيور واصواتها والوانها
وجهة مسيرها عند تنفيرها كما يتفاءل بالعقاب على العقوبة وبالغراب على
الغربة وبالهدهد على الهدى وكما يتطير ان طار الى جهة اليمين تيمن او اليسار
تشاءم **والطرق** الضرب بالحصى او الخط بالرمل **من الجبت** اي من اعمال السحر
فكما ان السحر حرام فكذا هذه الاشيا او مما يماثل عبادة الجبت في الحرمة قال
القاضي والجبت في الاصل الفشل الذي لا خير فيه وقيل اصله جبس فابدلت
التاء بالسين تنبيها على مبالغته في الفشولة ثم استعير لما يعبد من دون الله
وللساحر والسحر لخساستهما وعدم اعتبارهما وقد فسر في الحديث على واحد
منها ولابد من اضمار من في الاول ليتمثل انه مما يماثل عبادة الجبت او من تسلها
او من اعمال الجبت اي الساحر انتهى **د** في الطب **عن قبيصة** بفتح القاف وكسر الموحدة
ابن برمة بضم الموحدة وسكون الراء الاسدي قال في التقريب كان له مختلف في صحبته

ورواه

ورواه عنه النسائي ايضا في التفسير وقال النووي بعد عزوه لابي داود واسناده
العيادة بمثناة تحتية اي زيارة المريض **فواق** بالضم والتخفيف وفيه ندب
تخفيف الزيارة فلا يطيل القعود عند المريض لشغله بالمرض وقد تعرض له
حاجة **ناقة** اي قدر الزمن الذي بين حلبتي الناقة وقال الطيبي فواق خبر
المبتدا اي زمن العيادة قدر فواق ناقة **هب عن انس** ورواه عنه الديلمي
العيدان عيد الاضحى وعيد الفطر **واجبان على كل حالم** اي محتلم **من ذكر وانثى**
يعني صلاته واجبة على كل من بلغ من الرجال والنساء والمراد ان ذلك متأكد
الندب بحيث يقرب من الوجوب **فر عن ابن عباس** وفيه عمر بن شمر قال الذهبي
العين حق يعني الضرر الحاصل عنها وجودي الكون لا ينكره الا معاند وقرن
ذلك بالمراة الحائض تضع يدها في اناء اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها
لم يفسد وتدخل البستان فتضر بكثير من الغروس بغير مس والصحيح ينظر
الى الارمد فيرمد ويتثاءب واحد بحضرته فيتثاءب هو وقد ذكروا ان جنسا
من الافاعي اذا وقع بصره على الانسان هلك وحينئذ فالعين قد تكون من
سم يصل من عين العاين في الهوى الى بدن المعيون وقد اجرى الله عادته
بوجود كثير من القوى والخواص في الاجسام والارواح كما يحدث لمن ينظر اليه
من يحتشمه من الخجل فيحدث في وجهه حمرة شديدة لم تكن قبل وكذا الاصفرار
عند رؤية من يخافه وذلك بواسطة ما خلق الله في الارواح من التأثيرات
ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل الى العين وليست هي المؤثرة انما التأثير
للروح والارواح مختلفة في طبايعها وقواها وكيفياتها وخواصها فمنها ما يؤثر
في البدن بمجرد الرؤية بغير اتصال ومنها ما يؤثر بتوجه الروح كالحادث من
الادعية والرقى والالتجا الى الله ومنها ما يقع بالتوهم والتخيل فالخارج من
عين العاين سهم معنوي ان صادف البدن لا وقاية له اثر فيه والا فكالسهم الحسي
وقد يرجع على العاين **حم ق د ه عن ابي هريرة ه عن عامر بن ربيعة** رضي الله عنه
العين حق لا اصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه **يستنزل الحالق** اي الجبل
العالي قال الحكماء والعاين يبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعاين فيهلك
او يهلك نفسه قالوا ولا يبعد ان تنبعث جواهر لطيفة غير مرئية من العين
فتتصل بالمعين وتتخلل مسام بدنه فيخلق الله الهلاك عندها كما يخلقه
عند شرب السم وهو بالحقيقة فعل الله قال المازري وهذا ليس على القطع
بل جائز ان يكون وامر العين مجرب محسوس لا ينكره الا معاند **حم طب ك**
في الطب **عن ابن عباس** قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي عقب
عزوه لاحمد والطبراني فيه دويد البصري قال ابو حاتم لين وبقية رجاله ثقات

حسن
بلااسناد
تركوه

العين اي الاصابة بالعين حق اي كاين مقضي به في الوضع الالهي لا شبهة
في تاثيره في النفوس ولا موال قال القرطبي هذا قول عامة الامة ومذهب اهل
السنة وانكره قوم مبتدعة وهم محجوجون بما يشاهد منه في الوجود فكم من
رجل ادخلته العين القبر وكم من جمل ادخلته القدر لكنه بمشية الله تعالى
ولا يلتفت الى معرض عن الشرع والعقل فتمسك باستبعاد لا اصل له
فانا نشاهد من خواص الاحجار وتاثير السحر ما يقضي منه العجب وتحققوا ان
ذلك فعل مسبب كل سبب ولو كان شي سابق القدر بالتحريك اي لو امكن
ان يسبق شي القدر في افناء شي وزواله قبل اوانه المقدر له لسبقته اي
القدر العين لكنها لا تسبق القدر فانه تعالى قدر المقادير قبل ان يخلق
الخلق بخمسين الف سنة فانهم بعد التقدير خلقوا قال القرطبي فقوله ولو
الخ جرى مبالغة في تحقيق اصابة العين فجري مجري التمثيل اذ لا يرد القدر شي
فانه عبارة عن سابق علمه تعالى ونفوذ مشيته ولا راد لامره ولا معقب لحكمه
فهو كقولهم لا اطلبنك ولو تحت الثري ولو صعدت السما فاجري الحديث
مجري المبالغة في اثبات العين لان القدر لا يرده شي وقال القاضي معناه
ان اصابة العين لها تاثير ولو امكن ان يعاجل القدر شي فيوثر في افنا شي
وزواله قبل اوانه المقدر لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا خطاب
لمن يتهم بانه عاين اي اذا امر العاين بما اعتيد عندهم من غسل اطرافه
وما تحت ازاره ويصب غسالته على المعيون فليفعل ندبا وقيل وجوبا
ويتعين المصير اليه عند خوف محذور بالمعاين وغلب على الظن بروه بالاغتسال
وذلك لانه كما يوخذ ترياق لسم الحية من لحمها يوخذ علاج هذا من اثر
النفس الغضبية واثر تلك العين كشعلة نار اصابت الجسد ففي الاغتسال
انها لتلك الشعلة ذكره ابن القيم وبه يعرف ان ما مار اليه المازري
من انه تعبدي انما هو لخفا وجه الحكمة عليه قال ابن القيم وهذا لا ينتفع
به من انكره ولا من فعله بقصد التجربة تنبيه عدوا من خصائص
نبينا صلى الله عليه وسلم الاستغسال من العين وانه يدفع ضررها حم م في الطب
عن ابن عباس ولم يخرجه البخاري.

العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم فان الشيطان يحضرها بالاعجاب
بالشي وحسد ابن آدم بغفلته عن الله فيحدث الله في المنظور علة يكون النظر
بالعين سببها فتاثيرها بفعل البشر لكن لما كان الناظر مبهما عن النظر لحقه الوعيد
بجنايته المنهي عنها وهي النظر الى الشي على غفلة واستحسانه والحسد عليه من غير
ذكر الله تنبيه نقل ابن بطال عن بعضهم منع العاين من مداخلة الناس

ولزوم

ولزوم بيته كالمجذوم بل اولى ونفقة الفقير في بيت المال قال النووي وهو صحيح
متعين لا يعرف عن غيره تصريح بخلافه الكجي في سننه والقضاعي عن ابي هريرة
قضية تصرف المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو
ذهول شنيع فقد رواه باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور عن ابي هريرة
المذكور احمد في المسند قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح.

العين تدخل الرجل القبر اي تقتله فيدفن في القبر وتدخل الجمل القدر اي اذا
اصابته مات او اشرف على الموت فذبحه مالكه وطبخه في القدر يعني ان العين
دا والدا يقتل فينبغي للعاين ان يبادر الى ما يمحيه بالبركة ويكون ذلك رقية
منه فايدة اخرج ابن عساكر ان سعيدا الساجي من كراماته انه قيل
له احفظ ناقتك من فلان العاين فقال لا سبيل له عليها فعانها فسقطت تضطرب
فاخبر الساجي فوقف عليه فقال بسم الله حبس حابس وشهاب قابس رددت
عين العاين عليه وعلى احب الناس اليه وعلى كبده وكلوتيه رشيق وفي ماله يليق
فارجع البصر هل ترى من فطور الاية فخرجت حدقتا العين وسلمت الناقة
عد حل من حديث شعيب بن ايوب عن معاوية بن هشام قال الصابوني
وبلغني انه قيل له ينبغي ان تمسك عن هذه الرواية ففعل.

العينان وكا السه بفتح السين وكسرها مخففا اي حفاظه عن ان يخرج منه شي
والوكا بالكسر ما يشد به الكيس ونحوه والسه الدبر فمن نام فليتوضا وجوبا قال
الزمخشري جعل اليقظة للاست كالوكا للقربة وهو الخيط الذي يشد به فوها
والسه الاست اصله سته فحذفت العين كما حذفت في منذ واذا صغرت رددت
فقلت ستيهة انتهي وقال البيضاوي الوكا ما يشد به الشي والسه الدبر والمعني
ان الانسان اذا استيقظ امسك ما في بطنه فاذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله
فلعله يخرج منها ما ينقض طهره وذلك اشارة الى ان نقض الطهارة بالنوم
وسائر ما يزيل العقل ليس لانفسها بل لانها مظنة خروج ما ينقض الطهر به
ولذلك خص منه نوم ممكن المقعدة وقال الطيبي شبه عين الانسان وجوفه
ودبره بقربة لها فم يسد ويحفظ وشبه ما يطلقه من الغفلة عند النوم بحل
ذلك الخيط من فم القربة وفيه تصوير لقبح صدور هذه الغفلة من الانسان
حم ه وكذا ابو داود عن علي امير المومنين رمز المصنف لصحته وليس كما قال
فقد قال عبد الحق حديث علي هذا ليس بمتصل قال ابن القطان وهو كما قال
لكن بقي عليه ان يبين انه من رواية بقية وهو ضعيف عن ابي الوضين وهو واه
فهاتان علتان مانعتان من تصحيحه انتهي ولما رواه عبد الله بن احمد وجاده
في كتاب ابيه بخط يده قال كان في المحنة وقد ضرب على هذا الحديث في كتابه انتهي

وقال الساجي حديث منكر وقال ابن حجر اعله ابو زرعة وابو حاتم بالانقطاع بين
علي والتابعي انتهى وقال الذهبي الوضين لين وابن عائذ لم يلحق عليا .
العين وفي رواية العينان وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء اي انحل
كنى بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر قال القاضي الوكاء ما يشد
به الشيء والسه الدبر والمعنى ان الانسان اذا تيقظ امسك ما في بطنه فاذا
نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله يخرج منها ما ينقض طهره وذلك
اشارة الى ان نقض الطهارة بالنوم وكذا زوال العقل ليس لانفسها بل لكونها
مظنة خروج ما ينتقض الطهر به ولهذا اخص عند النوم ممكنا مقعدته لان
الصحابة كانوا ينامون قعودا حتى تخفق رؤوسهم الارض ثم يصلون فان قيل
ينتقض بقوله اذا نامت العينان الخ قلنا مخصوص بما ذكر ولذا لزم النسخ
هق من حديث بقية عن ابي بكر بن ابي مريم عن عطية بن قيس عن معاوية
رمز المصنف لصحته وهو زلل فقد تعقبه البيهقي نفسه فقال ابو بكر ضعيف
واقره عليه الذهبي في المهذب ثم رواه عن مروان بن جناح عن عطية عن
معاوية موقوفا وقال مروان اثبت من ابي بكر وقال ابن عبد البر حديث علي
ومعاوية ضعيفان ولا حجة فيهما من جهة النقل وقال مغلطاي لما سئل
عن هذين الحديثين حديث علي اثبت وقال ابن حجر حديث معاوية ضعيف
جدا وقال الذهبي فيه ابو بكر بن ابي مريم ضعيف جدا ورواه الدارقطني
بهذا اللفظ من هذا الوجه قال العراقي في مختصره وابو بكر عبد الله بن ابي
مريم قال عبد الحق هو عندهم ضعيف جدا قال وحديث علي غير متصل .
العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني والعينان
اصل زنى الفرج فانهما له رائدان والى الفتنة داعيان وقد سئل المصطفى صلى الله
عليه وسلم عن نظر الفجاءة فامر السائل ان يصرف بصره فارشده الى ما ينفعه
ويدفع ضرره وقال لابن عمه علي تحذيرا مما يوقع في الفتنة ويورث الحسرة
لا تتبع النظرة النظرة اما سمعت قول العقلاء من سرح نظره اتعب خاطره ومن
كثرت لحظاته دامت حسراته وضاعت اوقاته نظر العيون الى العيون هو
الذي جعل الفؤاد الى الهلاك سبيلا حم طب عن ابن مسعود قال الهيثمي
سنده جيد وقال المنذري صحيح ورواه عنه ايضا ابو يعلى والبزار ورواه
ابن حبان عن ابي هريرة قال ابن حجر واصله في البخاري .
العينان دليلان والاذنان قمعان اي يتبعان للاخبار ويجدان بها القلب
قال الزمخشري من المجاز ويل لاقماع القول وهم الذين يسمعون ولا يعون وفلان
قمع للاخبار يتبعها ويحدث بها وتقول ما لكم اسماع وانما هي اقماع واللسان ترجمان

اي يعبر عما في القلب واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك والرئة نفس
والكليتان مكر والقلب ملك هذه الاعضاء كلها وهي رعيته فاذا صلح الملك
صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته فالقلب هو العالم بالله وهو
العاقل لله وهو الساعي الى الله وهو المتقرب اليه وهو المكاشف بما عند الله ولديه
وانما الجوارح اتباع وخدم وآلات يستخدمها القلب ويستعملها استعمال الملك
لعبيده واستخدام الراعي لرعيته والقلب هو المخاطب والمعاتب والمطالب
والمعاقب وهو المطيع بالحقيقة لله وانما الذي ينتشر على الجوارح من العبادات
انواره وهو العاصي المتمرد على الله وانما فواحش الاعضاء آثاره وباظلامه
واستنارته تظهر محاسن الظاهر ومساويه اذ كل وعاء يرشح بما فيه وهو الذي
اذا عرفه الانسان فقد عرف نفسه واذا جهل نفسه جهل ربه ومن جهل قلبه
فهو بغيره اجهل واكثر الخلق جاهلون بقلوبهم وانفسهم وقد حيل بينهم وبين
انفسهم فان الله يحول بين المرء وقلبه وحيلولته بان يمنعه عن مشاهدته ومراقبته
ومعرفة صفاته وسعيه تقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن وانه كيف
يهوي مرة الى اسفل سافلين وينخفض الى افق الشياطين وكيف يرتفع الى
اعلى عليين ويرتقي الى عالم الملائكة المقربين ومن لم يعرف قلبه ليراقبه
ويترصد ما يلوح من خزائن الملكوت عليه وفيه فهو ممن الذين نسوا الله فانساهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون اذا علمت ذلك فالقلب في وسط مملكته كالملك
وتجري القوة الخيالية المودعة في مقدم الدماغ مجرى صاحب بريده اذ يجمع
اخبار المحسوسات عنده وتجري القوة الحافظة التي مسكنها مؤخر الدماغ مجرى
خازنه ويجري اللسان مجرى ترجمانه وتجري الاعضاء المتحركة مجرى كتابه وتجري
الحواس الخمسة مجرى جواسيسه فتوكل كل واحد باخبار صقع من الاصقاع فتوكل
العين بانواع الالوان والسمع بعالم الاصوات والشم بعالم الروائح وكذا سائرها
فانها اصحاب اخبار يلتقطونها من هذه العوالم ويؤدونها الى القوة الخيالية
التي هي كصاحب البريد ويسلم صاحب البريد الى الخازن وهي القوة الحافظة
ويعرضها الخازن على الملك فيقتبس منه ما يحتاج في تدبير مملكته وقمع عدوه
الذي هو مبتلى به ودفع قواطع سفره عليه فاذا فعل ذلك كان موفقا سعيدا
شاكرا واذا عطل هذه الجملة او استعملها في رعاية اعدائه وهي الشهوة والغضب
وسائر الحظوظ العاجلة وفي عمارة طريقه التي هي الدنيا دون منزله ومستقره
الذي هو الاخرة كان مخذولا شقيا كافرا لنعمة الله فيستحق المقت والابعاد
في المنقلب والمعاد اذا تدبرت ذلك عرفت ان هذا الحديث ضربه المصطفى
مثلا لذلك وبه ذره ابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة عد وابو نعيم في كتاب

الطب النبوي عن ابي سعيد الخدري الحكيم الترمذي عن عايشة وسببه انه دخل
عليها كعب الاحبار فقال لها ذلك فقالت هذا سمعته من رسول الله

حرف الغين

غبار المدينة النبوية شفا من الجذام قال ابن جاعة لما حج ابن المرحل القدسي
سنة احدى وسبعين وسبعماية ورجع الى المدينة سمع شيخا من المجد بين
يقول كان في جسد بعض الناس بياض فكان يخرج الى البقيع عريانا في السحر
ويعود فبرى بذلك الغبار فكان ابو المرحل حصل في نفسه شي فنظر في بدنه
فوجد فيهما بياضا قدر الدرهم فاقبل على الله بالدعا والتضرع وخرج الى
البقيع واخذ من رمل الروضة ودلك به ذلك البياض فذهب ابو نعيم
في الطب النبوي وكذا الديلمي عن ثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشد الميم
خطيب الانصار وممن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة.

غبار المدينة يبري الجذام هذا وما قبله مما لا يمكن تعليله ولا يعرف وجهه من
جهة العقل ولا الطب فان توقف فيه متشرع قلنا الله ورسوله اعلم وهذا
لا ينتفع به من انكره او شك فيه او فعله مجربا ولاه الاحاد ابن السني وابو نعيم
في كتاب الطب النبوي عن ابي بكر محمد بن سلام مرسلاه.

غبار المدينة يطفي الجذام قال السمهودي قد شاهدنا من استشفي به منه وكان
قد اضر به فنفعه جدا الزبير بن بكار في كتاب اخبار المدينة وكذا ابن النجار
وابن الجوزي وابن زبالة وغيرهم عن ابراهيم بلاغا اي انه قال بلغنا عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك وجا ذلك عن ابن عمر مرفوعا روي
رضي الله عنه لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك تلقاه رجال من المخلفين
فاثاروا غبارا فخمر او فغطى بعض من كان معه انفه فازال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال اما علمتم ان عجوة المدينة شفا من السم
وغبارها شفا من السقام وابن زبالة عن صيفي عن ابن عامر مرفوعا والذي
نفسي بيده ان تربتها لمومنة وانها شفا من الجذام.

غبن المسترسل حرام قال الحنابلة ويثبت الفسخ وقال ابو حنيفة والشافعي له
وقال داود يبطل البيع طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه موسى بن عمير
الاعمى وهو ضعيف جدا انتهى وفي الميزان موسى بن عمير القرشي كذبه ابو حاتم
وغيره ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث وقال السخاوي هو ضعيف
جدا لكن له شاهد انتهى ولقد احسن المصنف حيث عقبه به فقال
غبن المسترسل ربا اي ان ما غبنه به مما زاد على القيمة بمنزلة الربا في عدم حل
تناوله هق عن انس قال الذهبي في التنقيح الميم بوضعه يعيش بن هشام القرقساني

راويه

راويه عن مالك عن الزهري عن انس د عن جابر بن عبد الله وعن علي امير
المومنين قال الحافظ سنده هذا جيد.

غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها الغدوة من اول النهار الى
الزوال والروحة منه الى اخر النهار وسبيل الله طريق التقرب اليه بكل عمل خالص
واعلا انواع التقربات الجهاد فالغدوة او الروحة خير من الدنيا وما فيها لان
نعيمها زائل ونعيم الاخرة لا يزول ... يترتب ثوابها وبعض الثواب لو برز الى الدنيا لاضمحلت وتلاشت دونه
حم ق ه عن انس بن مالك ق ت ن عن سهل بن سعد الساعدي م ه عن
ابي هريرة ت عن ابن عباس قال المصنف هذا متواتر.

غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت هو بمعنى
ما قبله فقيه ما فيه حم ن عن ابي ايوب ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

غرة العرب كنانة واركانها اي دعايمها التي بها وجودها تميم بالكسر والتخفيف
قبيلة معروفة اي هم اشراف العرب وخيارهم وسادتهم وخطبا وها اسد حي
معروف وفرسانها قيس ولله تعالى من الارض فرسان وفرسانه في الارض
قيس القبيلة المشهورة ابن عساكر في تاريخه عن ابي ذر الغفاري

غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر في الاجر والذي يسدر في البحر اي يتحير وتدور
راسه من ريحه والسدر محركا الدوران وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر
كالمتشحط في دمه في سبيل الله ه عن ام الدردا ورواه عنها الديلمي ايضا.

غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية
كلها والمايد فيه كالمتشحط في دمه اي كالمذبوح المتلطخ
بدمه يقال تشحط الجمل ذبحه وهو بالسين المهملة كما في القاموس اعلا المايد
الذي يدار براسه من ريح البحر واضطراب السفينة ك عن ابن عمرو بن العاص
قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان خالد بن زيد اي احد رجاله
روى الموضوعات عن الاثبات.

غسل يوم الجمعة تمسك به من قال الغسل لليوم لا للصلاة ومذهب الشافعية
والمالكية وابو يوسف للصلاة لزيادة فضلها على الوقت واختصاص الطهر بها
كما مر دليلا وتعليلا واجب اي كالواجب في التاكيد وفي الكيفية لا في الحكم قال
التوربشتي وذلك لان القوم كانوا عمالا في المهنة يلبسون الصوف وكان
المسجد ضيقا وتتاذى بعضهم بريح عرق بعض فندبهم الى الاغتسال بلفظ
الوجوب ليكون ادعى الى الاجابة واما دعوى النسخ فلا يتقدح لا بدليل
ولا دليل بل مجموع الاحاديث تدل على استمرار الحكم وتاويل القدوري قوله
واجب بمعنى ساقط وعلى بمعنى عن ركيك متعسف على كل محتلم اي بالغ لان المراد

حقيقته وبنزول المني فانه موجب للغسل يوم الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه اكثر مايبلغ به المذكور لا يقبل الله صلاة حايض الا بخمار لان الحيض اغلب مايبلغ به النسا مالك في الموطا حم د ن ه عن ابي سعيد الخدري لكن لفظ رواية مسلم غسل الجمعة علي كل محتلم قال النووي كذا وقع في جميع الاصول وليس فيه ذكر واجب •

غسل يوم الجمعة واجب اي ثابت لا ينبغي تركه مالم يوذيه بتركه كما يقال رعاية فلان علينا واجبة كوجوب غسل الجنابة يعني كصفة غسل الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه هذا هو الذي عليه التعويل واخذ بظاهره جمع فاوجبوه عينا واختاره السبكي ونصره ابن دقيق العيد وقال ذهب الاكثر الي استحباب غسل الجمعة وهم محتاجون الي الاعتذار عن مخالفة هذا الظاهر وقد اولوا صيغة الامر علي الندب وصيغة الوجوب علي التاكيد كما يقال اكرامك علي واجب وهو تاويل ضعيف انما يصار اليه اذا كان المعارض راجحا علي الظاهر واقوي ما عارضوا به حديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت الي اخره ولا يعارض سنده سند هذه الاحاديث وربما اولوه تاويلا مستكرها الرافعي امام الدين القزويني في التاريخ عن ابي سعيد الخدري ورواه الديلمي عن ابي هريرة •

غسل القدمين بالما البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع اي من حدوث وجع الراس ابو نعيم في الطب النبوي عن ابي هريرة •

غسل الانا وطهارة الفنا اي نظافته قال في الفردوس فنا الدار ساحتها يورث الغنا الدنيوي والاخروي ويحتمل ان المراد بالانا القلب بدليل حديث ان لله آنية من اهل الارض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين وبالفنا الصدر وما حول القلب من جنوده وطهارة القلوب فيه الغنا الاكبر والفخر الافخر قال القونوي وطهارة القلب تحصل بسبب قلة التعسفات والتعلقات واذا بها ما خلا تعلقه بالحق وبسبب قلة خواص الكثرة والصفات الامكانية سيما احكام امكانات الوسايط وكدورة القلب والروح والحرمان والحجب والمنع ونحوها تكون بالصفات المقابلة لهذه ولكثرة الاحكام الامكانية وخواص امكانات وكثرة التعلقات والانصباغ بالخواص والاحكام الحضرة المودعة في الاشيا التي هي مظاهر النجاسة وكما ان طهارة القلوب مما ذكر توجب مزيد الرزق المعنوي وقبول عطايا الحضرة الالهية علي ما ينبغي ووفور الحظ منها فكذا الطهارة الظاهرة الصورية خط في ترجمة علي بن محمد الزبيري من حديثه عن ابي يعلي عن شيبان عن سعيد عن عبد العزيز عن انس ورواه عنه ايضا

ابو يعلي الموصلي وعنه تلقاه الخطيب عازيا مصرحا فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد ثم فيه شيبان بن فروخ اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين وقال ابو حاتم يري القدر اضطر اليه الناس باخره وسعيد بن سليم قال الذهبي ضعفوه وفي الميزان علي بن محمد الزبيري عن ابي يعلي كذبه الخطيب وغيره وضع علي ابي يعلي خبرا متنه غسل الانا الي اخر ما هنا •

غشيتكم السكرتان سكرة حب العيش وحب الجاه اي حب ما يودي الي الجاه فعند ذلك لا تامرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقايمون بالكتاب والسنة حالتئذ كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار هذا الحديث خرجه الحكيم الترمذي علي غير هذا السياق ولفظه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاصحابه انتم اليوم علي بينة من ربكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الجهل وستحولون الي غير ذلك يفشو فيه حب الدنيا فاذا انتم كذلك لم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن منكر ولم تجاهدوا في سبيل الله والقايمون يومئذ بالكتاب والسنة في السر والعلانية السابقون الاولون حل من حديث موسي بن ايوب عن ابراهيم بن شعيب الخولاني وابن ادهم عن هشام عن ابيه عن عايشة وقال غريب من حديث ابراهيم وهشام •

غشيتكم الفتن اي المحن والبلايا كقطع الليل المظلم انجي الناس فيها رجل صاحب شاهقة اي جبل عال ياكل من رسل غنمه او رجل اخذ بعنان فرسه من ورا الدروب اي الطرق جمع درب كفلوس وفلس واصله الدخل بين جبلين ثم استعمل في معني الباب فيقال لكل باب السكة درب وللمدخل الضيق درب وليس اصله عربيا ياكل من سيفه لك في الفتن عن ابي هريرة وقال صحيح واقره الذهبي غضوا الابصار اي اخفضوا الاعين عن النظر الي ما لا يحل كامراة اجنبية فان النظر رايد الشهوة ورسولها واصل حفظ الفرج فان الحوادث مبداها من النظر فمن اطلق بصره اورده موارد الهلكات قال الغزالي وفي غض الطرف تطهير للقلب وتكثير للطاعة واهجروا الدعار اي الفساد والشر والخبث واجتنبوا اعمال اهل النار قال في الفردوس اهل الدعر الفساد دون الخبث يقال رجل داعر ورجال داعرون ودعار ودعرة فاسدة في تذكرة العلم البلقيني حكي بعض الثقات عن نفسه قال لازمت الذكر مدة حتي خطر لي اني تاهلت وسافرت فرافقت في سفري شابا نصرانيا جميلا فلما فارقته تالمت لفرقته فدخلت اجميم وانا متفكر فحضرت ميعاد ابن عبد الظاهر فنظر الي وقال ثم اناس يظنون انهم الخواص وهم عوام العوام قال تعالي قل للمومنين يغضوا

من ابصارهم ومن للتبعيض ومعناها ان لا ترفع شيا من بصرك الى شيء من المعاصي
طب عن الحكم بن عمير الثمالي وفيه عيسى بن ابراهيم بن طهمان الهاشمي قال في الميزان
عن البخاري والنسائي منكر الحديث وعن ابي حاتم متروك ثم ساق له اخبارا هذا منها

غط فخذك وفي رواية يا معمر ورايت في اصول كثيرة غط عليك فخذيك
فان الفخذ بفتح فكسر فسكون وبكسر فسكون او فكسر عورة سميت عورة لانه
يستقبح ظهورها وغض الابصار منها فيحرم نظر رجل الى عورة رجل وهي ما بين
سرته وركبته ولو من محرم ولو من محرم ولو مع امن الفتنة وعدم الشهوة
قال النووي ذهب الاكثر الى ان الفخذ عورة وعن احمد ومالك في رواية العورة
السوءتان فقط وبه قال الظاهرية والاصطخري ك في اللباس من حديث
ابي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن عبد الله بن جحش بفتح الجيم وسكون
المهملة وبالمعجمة الاسدي قتل ابوه بموتة وله عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
وعايشة وقال خ قتل ابوه يوم احد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على معمر
وفخذاه مكشوفتان فذكره قال في المنار في سنده اضطراب لكن ليس بعلة
عند الاكثر انتهى وقد سبق ويجي ان البخاري اسنده في تاريخه الكبير من حديث
محمد المذكور وعلقه في صحيحه فهذا بعض من اضطرابه وقال ابن حجر رجاله
رجال الصحيح غير ابي كثير وقد روى عنه جمع ولم اجد فيه تصريحا بتعديل
ومعمر هو معمر بن عبد الله بن نضلة العدوي.

غط فخذك وفي رواية للعيسوي في فوايده من حديث حرب بن قبيصة بن
مخارق الهلالي عن ابيه عن جده مرفوعا وار فخذك فان فخذ الرجل
من عورته قاله صلى الله عليه وسلم وما قبله لما مر بمعمر او جرهد او غيرهما
وهو كاشف فخذه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو كذلك ثم عمر وهو كذلك
ثم عثمان فجلس فسوى ثيابه وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة
لاحتمال ان المراد بكشف فخذه انه كان مجردا عن الثوب الذي يخرج به للناس
وليس عليه الا ثوب مهنة وذلك هو اللايق بكمال حيايه وقد استدل بهذا
الحديث البخاري وغيره على ان الفخذ عورة واعترضه الاسماعيلي بانه
لا تصريح فيه بعدم الحايل ولا يقال الاصل عدمه حم ك في اللباس عن
ابن عباس قال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في التنقيح فيه ضعف

غطوا حرمة عورته اي عورة الصبي فان حرمة عورة الصغير كحرمة
عورة الكبير ولا ينظر الله الى كاشف عورة قاله صلى الله عليه وسلم لما رفع اليه
محمد بن عياض الزهري وهو صغير وعليه خرقة لم توار عورته فذكره واستدل
به من ذهب من ايمتنا الى حل نظر فرج الصبي الذي لم يميز والاصح عند الشافعية

خلافه

خلافه واجابوا عن الحديث بان ظاهر قوله رفع وكونها واقعة حال قولية والاحتمال
يعمها يمنع حمله على التمييز ك في المناقب عن محمد بن عياض الزهري قال رفعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صغري وعلي خرقة فذكره كذا اسنده ك
وتعقبه الذهبي بان اسناده مظلم ومتنه منكر ولم يذكروا محمد
ابن عياض في الصحابة.

غطوا الاناء اي استروه والتغطية الستر والامر للندب سيما في الليل واوكوا السقا
مع ذكر اسم الله في هذه الخصلة وما قبلها وبعدها من الخصال فاسم الله هو السور
الطويل العريض والحجاب الغليظ المنيع من كل سوء قال القرطبي هذا الباب
من الارشاد الى المصلحة الدنيوية نحو واشهدوا اذا تبايعتم وليس الامر الذي
قصد به الايجاب وغايته ان يكون من باب الندب بل جعله جمع اصوليون
قسما منفردا عن الوجوب والندب فان في السنة ليلة قال الاعاجم في كانون
الاول ينزل فيها وبا لا يمر باناء لم يغط ولا سقاء لم يوك الا وقع فيه من ذلك الوبا
بالقصر والمد الطاعون والمرض العام قال النووي فيه جملة من انواع الاداب
الجامعة وجماعها تسمية الله في كل فعل وحركة وسكون لتحصل السلامة
من الافات الدنيوية والاخروية حم م في الاشربة عن جابر بن عبد الله وفي
رواية لمسلم ايضا يوما بدل ليلة.

غطوا وفي رواية لمسلم اكفيوا الاناء واوكيوا السقا واغلقوا الابواب واطفيوا
السراج اي اذهبوا نورها فان الشيطان هو هنا للجنس اي الشياطين لا يحل
سقا ولا يفتح بابا اغلق مع ذكر الله كما يوضحه الخبر المار في الهمزة حيث قال
لا يفتح بابا اجيف وذكر اسم الله عليه ولا يكشف اناء كذلك قال ابن العربي
هذا من القدرة التي لا يومن بها الا الموحدة وهو ان يكون الشيطان يتصرف
في الامور الغريبة العجيبة ويتولج في المسام الضيقة فتعجزه الذكرى عن حل
الغلق والوكا وعن التولج من ساير الابواب والمنافذ فان لم يجد احدكم
الا ان يعرض ضبطه الاصمعي بضم الرا وابو عبيد بكسرها قال القرطبي والوجه
الاول ان يجعل العود معروضا على فم الاناء على انايه عودا اي ينصبه عليه
بالعرض ان كان الاناء مربعا فان كان مستدير الفم فهو كله عرض هذا ان كان فيه
شي فان كان فارغا كفاه على فمه ويذكر اسم الله عليه في هذا وما قبله فانه
الحجاب المنيع بين الشيطان والانسان فليفعل ولا يتركه فان الفويسقة
اي الفارة سماها فويسقة في معرض الذم لوجود معنى الفسق فيها وهو الخروج
من شي الى غيره وذلك هنا الى المذموم والذي مذموم لمن يقع منه مذموم
تضرم على اهل البيت وفي رواية على الناس بيتهم اي تحرقه سريعا وهو بضم التا

وسكون الضاد المعجمة واضرم النار اوقدها الضرمة بالتحريك النار وقد قال ما تقدم آنفا ان ذكر الله يحول بين الشيطان وبين فعل هذه الاشيا وقضيته انه يتمكن من كل ذلك اذا لم يذكر اسم الله وقد تردد ابن دقيق العيد في ذلك فقال يحتمل ان يحمل قوله فان الشيطان الخ على عمومه ويحتمل تخصيصه بما ذكر اسم الله عليه ويحتمل ان يكون المنع من الله بامر خارج عن جسمه قال والحديث دال على منع دخول الشيطان الخارج اما الداخل فيكون ذلك لتخفيف المفسدة لا رفعها ويحتمل كون التسمية من اشد الاغلاق الى تمامه واخذ منه ندب غلق الفم عند التثاوب لدخوله في عموم الابواب مجازا ٥ في الاشربة عن جابر ابن عبد الله ٥

غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا غير مصروف باعتبار القبيلة وهم بنو غفار ابن مليل بجيم ولا من مضر غفر الله لها ذنب سرقة الحاج في الجاهلية وفيه اشعار بان ما سلف منها مغفور واسلم سالمها الله بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب اي صالحها لدخولها في الاسلام اختيارا بغير حرب وقوله غفر الله وسالمها خبران اريد بهما الدعا او هما خبران على بابهما ويؤيده قوله وعصية بمهملتين مصغر وهم بطن من بني سليم عصت الله ورسوله بقتلهم القرا ببير معونة ونقض العهد فلا يجوز حمله على الدعا لكن فيه اظهار شكاية منهم فيستلزم الدعا عليهم وما احسنه هذا الجناس والذه على السمع واعلقه بالقلب حم ق ت في المناقب عن ابن عمر بن الخطاب وفي الباب ابو قرفا صر وسمرة وغيرهما

غفر الله لرجل ممن كان قبلكم من الامم السابقة كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى قال ابن العربي السهل والسمح يتقاربان من مشكاة واحدة والجريان على سنن واحد ويتعلقان بمتعلق واحد وقوله ممن كان قبلكم كالحث لنا على امثال ذلك لعل الله ان يغفر لنا وهذا الحديث قد تعلق به من جعل شرع من قبلنا شرعا لنا لانه تعالى ذكره لنا على لسان رسوله ذكرى وو عظا والحديث اصل في تكفير السيات بالحسنات وتمسك به من فضل الغني على الفقير قالوا فاذا كان هذا الغفران في مجرد المساهلة فما بالك بمن تصدق واطعم الجياع وكسى العراة حم ت هق عن جابر ذكر الترمذي في العلل انه سال عنه البخاري فقال حديث حسن وبه يعرف ان نسبة المصنف تحسينه للترمذي دون امام الفن قصور والمحسن انما هو قاضي الفن وحاكمه والترمذي ناقل ٥

غفر الله عز وجل خبر لا دعا كما تفيده رواية احمد عن انس ان شجرة كانت على طريق الناس توذيهم فاتى رجل فعزلها فغفر له لرجل اماط ازال غصن شوك

عن الطريق لئلا يوذي الناس ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال ابن العربي هذا بان تكون اعتدلت كفتا اعماله فلما وضعت في كفة الحسنات اماطته رجحت الكفة وكان ذلك علامة على المغفرة انتهى ولا حاجة لذلك بل الكريم يجازي على القليل بالكثير ولهذا قال جمع عقب الحديث ان قليل الخير يحصل به كثير الاجر وفضل الله واسع وقال اخرون هذا من مزيد كرم الله تقدس حيث لم يضع عمل عامل فان كان يسيرا فهو سبحانه يجازي العبد على احسانه الى نفسه والمخلوق انما يجازي من احسن اليه وابلغ من ذلك انه هو الذي اعطى العبد ما يحسن به الى نفسه وغيره وجازاه عليه باضعاف مضاعفة لا نسبة لاحسان العبد اليها فهو المحسن باعطا الاحسان ابن زنجويه عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة معا ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والديلمي

غفر بالبنا للمفعول بضبط المصنف اي غفر الله لامراة لم تسم مومسة بضم الميم الاولى وكسر الثانية بضبطه مرت بكلب على راس ركي بفتح الرا وكسر الكاف وشد التحتية بير يلهث بمثلثة يخرج لسانه من شدة الظما كاد يقتله العطش لشدته وفي رواية ياكل الثرى من العطش اي التراب الندي فنزعت خفها من رجلها فاوثقته اي شدته بخمارها بكسر الخا اي بغطا راسها والخمار كلما يغطى به الراس فنزعت اي جذبت وقلعت له من الما اي بالبير فسقته فغفر لها بذلك اي بسبب سقيها للكلب على الوجه المشروح فانه تعالى يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير اذا شا فضلا منه قال ابن العربي وهذا الحديث يحتمل كونه قبل النهي عن قتل الكلاب وكونه بعده فان كان قبله فليس بناسخ لانه انما امر بقتل كلاب المدينة لا البوادي على انه وان وجب قتله يجب سقيه ولا يجمع عليه حر العطش والموت الا ترى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما امر بقتل اليهود شكوا العطش فقال لا تجمعوا عليهم حر السيف والعطش فسقوا واستدل به على طهارة سور الكلب لان ظاهره انها سقته الكلب من خفها ومنع باحتمال ان يكون صبت في شي فسقته او غسلت خفها بعد او لم تلبسه على ان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا ولو قلنا به فمحله ما لم ينسخ فائدة قال شيخنا الشعراوي سقط على قلب زوجتي شي فوصلت لحالة الموت فصاحت اهلها واذا بقايل يقول وانا بمجاز الخلا خلص الذبابة من ضبع الذباب من الشق الذي تجاه وجهك ونحن نخلص لك زوجتك فوجدته عاما عليها فخلصتها فخلصت زوجتي خ لا ح في بدء الخلق عن ابي هريرة ظاهر صنيعه ان ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه وهو كذلك من حيث اللفظ واما بمعناه فرواه مسلم ايضا ٥

غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو بن نفيل ورحمه فانه مات على دين ابراهيم الخليل

اي ولم يعبد الاصنام وسبق ان النبي صلى الله عليه وسلم راى له في الجنة درجتين
وقوله غفر الله الخ يحتمل الخبر ويحتمل الدعا ابن سعد في الطبقات عن سعيد
ابن المسيب مرسلا ه

غلظ القلوب والجفا في اهل المشرق قال القرطبي هما بمعنى واحد كقوله
تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله ويحتمل ان المراد بالجفا القلب لا يميل للموعظة
ولا يخشع لتذكرة والمراد بالغلظ انها لا تفهم المراد ولا تعقل المعنى وفي خبر
راس الكفر نحو المشرق قال النووي كان ذلك في عهده ويكون حين يخرج الدجال
وهو فيما بين ذلك منشا الفتن العظيمة ومثار الترك الغاشمة العاتية والايمان
والسكينة الطمانينة والسكون في اهل الحجاز لا يعارض خبر الايمان يمان اذ
ليس فيه النفي عن غيرهم ذكره ابن الصلاح حم عن جابر قال الهيثمي وهو
في الصحيح يعني صحيح البخاري باختصار اهل الحجاز ه

غنيمة مجالس الذكر الجنة اي غنيمة توصل للدرجات العلى في الجنة لما فيه
من مزيد الثواب حم طب وكذا الديلمي عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف
لحسنه قال الهيثمي واسناد احمد حسن ه

غير الدجال اخوف على امتي من الدجال قال ابو البقا ظاهر اللفظ يدل
على ان غير الدجال هو المخاف وليس معنى الحديث هذا انما معناه اني اخاف على
امتي من غير الدجال اكثر من خوفي منه فعليه يكون فيه تاويلان احدهما ان
غير مبتدا واخوف خبر مبتدا محذوف اي غير الدجال ذو خوف شديد على امتي
كما تقول فلانة طالق اي ذات طلاق قال وقوله الايمة المضلين كذا وقع
في هذه الرواية بالنصب والوجه ان تقديره من تعني بغير الدجال قال اعني
الايمة وان جا بالرفع كان تقديره الايمة المضلون اخوف من الدجال او غير
الدجال الايمة انتهى وقال بعضهم هذا قاله صلى الله عليه وسلم لما استعظم صحبه
امر الدجال واشار به الى انه لم ينذرهم منه خوفا منه عليهم لانه لم يتخالجهم
في الله شك اذ ليس لمسلم شي بل ابدا نار خروجه في زمن باس وضيق وقال
ابن العربي هذا لا ينافي خبر لا فتنة اعظم من فتنة الدجال لان قوله هنا غير
الدجال الخ انما قاله صلى الله عليه وسلم لصحابه لان الذي خافه عليهم
اقرب اليهم من الدجال فالقريب المتيقن وقوعه لمن يخاف عليه يشتد الخوف
منه على البعيد المظنون وقوعه به ولو كان اشد حم وكذا الديلمي عن ابي ذر قال
الحافظ العراقي سنده جيد ورواه مسلم في اخر الصحيح بلفظ غير الدجال اخوفني
عليكم ثم ذكر حديثا طويلا ه

غيرتان تثنية غيرة وهي الحمية والانفة احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها

الله ومخيلتان تثنية مخيلة احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله الغيرة
في الريبة اي عند قيام الريبة يحبها الله والغيرة في غير الريبة بل بمجرد سوء الظن
يبغضها الله وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة بين المحب ومحبوبه ومن
الغيرة الفاسدة ما وقع لبعض الصوفية انه قيل له اتحب ان تراه قال لا قيل ولم
قال انزه ذاك الجمال عن نظر مثلي وهذه شطحة مذمومة تقدم مثل قبيح هذا
القايل وان جل فان رويته تعالى اعلا نعيم الجنة وقد سالها من هو اعظم منزلة
منه ومن غيره وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم والمخيلة في الكبر يبغضها الله
عز وجل قال ابن حجر وهذا الحديث ضابط للغيرة التي يلام صاحبها والتي لا ملام
فيها قال وهذا التفصيل يتمحض في حق الرجل لضرورة امتناع اجتماع زوجين
لامراة بطريق الحل واما المراة فحيث غارت من زوجها في ارتكابه محرم من زنا
او نقص حق وجور عليها كضرة وتحققت ذلك او ظهرت القراين فيه فهي غيرة
مشروعة فلو وقع ذلك لمجرد توهم عن غير ريبة فهي الغيرة في غير ريبة واما
لو كان الزوج عادلا ووفى لكل من زوجتيه حقها فالغيرة منهما ان كانت لما في الطباع
البشرية التي لم يسلم منها احد من النسا فتعذر فيها ما لم تتجاوز الى ما يحرم عليها
من قول او فعل وعليه حمل ما جا عن السلف الصالح من النسا في ذلك كعايشة
وزينب وغيرهما حم طب ك في الزكاة عن عقبة بن عامر قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح غير عبد الله بن زيد الازرق وهو ثقة

غيروا اي لونا الشيب بنحو حنا او كتم لا بسواد لحرمته ولا تشبهوا قال ابن بطال
بفتح اوله واصله تتشبهوا فحذف احدى التاءين ويجوز ضم اوله وكسر الموحدة
والاول اظهر باليهود في ترك الخضاب فانهم لا يخضبون فخالفوهم ندبا وقد
دل الكتاب وجاءت صحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين
التي اجمع الفقها عليها بمخالفتهم وترك التشبه بهم واذا نهي عن التشبه بهم
في بقايا من الشيب الذي ليس من فعلنا فلان ينهى عن احداث التشبه بهم
اولى حم ن عن الزبير بن العوام ت في اللباس عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته
وهو فيه تابع للترمذي لكن فيه عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
في الميزان ضعفه ابن معين وشعبة ووثقه ابن حبان وقال النسائي غير قوي
وابو حاتم لا يحتج به ثم ساق هذا الخبر واعاده في ترجمة يحيى بن ابي انيسة الرهاوي
وقال اجمعوا على ترك حديثه ه

غيروا الشيب اي لونه ندبا قال الزين العراقي في شرح الترمذي وخرجه عن
الوجوب كون المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يختضب وكذا جمع من الصحابة
انتهى وفيه نظر فكان يامر بشي لا يكون اول اخذ به ولا تشبهوا باليهود ولا النصارى

اي فيما يتعلق بتغيير الشيب فيحتمل قال الذهبي في الذيل لا يعرف.
الغرفة اي في الجنة من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا او درة بيضا ليس فيها فصم
بالفاء صدع ولا تكسر والفصم الكسر بلا ابانة وفي التنزيل لا انفصام لها ولا وصم
اي عيب يقال ما في فلان وصمة اي عار ولا عيب وان اهل الجنة ليتراون
الغرف فيها كما تتراون الكوكب الدري الشرقي او الغربي في افق السما وان
ابا بكر وعمر منهم وانعما بكسر العين كلمة مبالغة في المدح والمعنى لو فضل
الرجال رجلا رجلا فضل ابو بكر وعمر الحكيم الترمذي عن سهل بن سعد الساعد
الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن امامه ومن خلفه فلم
ير احدا يعرفه ولا يعطف عليه غفر الله له ما تقدم من ذنبه لان المرض
في الغربة من اعظم المصايب واشد البلا فيجوزي عليه بالغفران والنجاة من
النيران ابن النجار في تاريخه وكذا الديلمي عن ابن عباس قال السخاوي بعد ما اورد
هذا وما اشبهه لا يصح شي من ذلك.
الغريق شهيد والحريق شهيد والملدوغ شهيد والمبطون شهيد ومن
وقع عليه البيت فهو شهيد ومن يقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيرا
على زوجها غيرة غير مذمومة متجاوزة للحدود الشرعية وكذلك الامة على
سيدها كالمجاهد في سبيل الله فلها اجر شهيد ومن قتل دون ماله
فهو شهيد ومن قتل دون نفسه اي في الدفع عن نفسه فهو شهيد ومن
قتل دون اخيه في الدين اي الدفع عنه والمراد اخوه في الاسلام وان لم يكن
اخوه من النسب فهو شهيد والامر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد
اي الغازي اذا امر ظالما بمعروف او نهاه عن منكر فقتله يكون شهيدا فهو لا كلهم
شهدا في حكم الاخرة لا الدنيا ابن عساكر في التاريخ عن علي.
الغريق في سبيل الله شهيد اي الغازي في البحر اذا غرق فيه فهو شهيد
يعني نوع من شهدا الاخرة تخ عن عقبة بن عامر.
الغزو خير لولديك يا من قلنا له لا تغزو فقال غرست وديا اي نخلا صغارا
واخاف ان يضيع فقوي الرجل ورجع فوجد وديه كاحسن الودي واجوده
فر عن ابي الدردا ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه المصنف
الى الاصل لكان اولى.
الغزو غزوان قال القاضي الغزو غزوان غزو على ما ينبغي لا على ما لا ينبغي فاختصر
الكلام واستغنى بذكر الغزاة وعدا اصنافهما وشرح حالهم وبيان احكامهم
عن ذكر القسمين وشرح كل واحد منهما مفصلا فاما من غزا ابتغا وجه الله
تعالى اي طلبا للاجر الاخروي منه لا لاجل حظه من الغنيمة ولا ليقال فلان
شجاع

شجاع واطاع الامام اي في غزوه فاتى به على ما امره وانفق الكريمة اي الناقة العزيزة
عليه المختارة عنده وقيل نفسه وياسر الشريك اي اخذ باليسر والسهولة مع الرفيق
نفعا بالمعونة وكفاية للمونة واجتنب الفساد في الاجر بان لم يتجاوز المشروع
في نحو قتل ونهب وتخريب فان نومه ونبهه بفتح فسكون يقظته اجر كله اي ذو
اجر وثواب والمراد ان من كان هذا شانه فجميع حالاته من حركة وسكون ونوم
ويقظة جالبة للثواب يعني ان كلا من ذلك اجر فقوله كله مبتدا واجر خبره
ولا يصح جعل كله تاكيدا ذكره القاضي والطيبي واما من غزا فخرا وريا بالمد
وسمعة بضم السين اي ليراه الناس ويسمعونه وعصى الامام وافسد في الارض
فانه لن يرجع بالكفاف اي الثواب وهو ماخوذ من كفاف الشي وهو خياره
او من الرزق اي لم يرجع بخير او بثواب يغنيه يوم القيامة اي لم يعد من الغزو
راسا براس بحيث لا اجر ولا وزر بل عليه الوزر لانه لم يغز حم د ن ك هب عن
معاذ بن جبل قال ك صحيح وقال المناوي فيه بقية وفيه ضعف.
الغسل يوم الجمعة سنة اي غير واجب وهذا ما عليه جماهير السلف والخلف
وحكاه الخطابي عن عامة الفقها وعياض عن ايمة الامصار ونقل ابن عبد البر
عليه الاجماع ونوزع طب حل عن ابن مسعود ورواه عنه الديلمي ايضا.
الغسل واجب على كل مسلم في كل سبعة ايام اي في كل سبعة ايام مرة يوم الجمعة
كما افصح به في رواية ابن خزيمة والنسائي وبه احتج ابو ثور على ان الغسل
لليوم يغسل شعره وبشره يعني ان كل من كان مسلما يلزمه عقلا ان يفعل ذلك
والا لم يكن محافظا على اتباع السنة فهو واجب في تحقق الصفة على الكمال فتدبر
طب عن ابن عباس رضي الله عنهما.
الغسل يوم الجمعة واجب في الاخلاق الكريمة وحسن المجالسة على كل محتلم
اي بالغ وهو مجاز لان الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة من الحمل
على الحقيقة ان الاحتلام اذا كان معه انزال موجب للغسل سوا كان يوم الجمعة
ام غيره وان يستن اي يدلك اسنانه بالسواك وان مصدرية اي والاستنان
وهو الاستياك وان يمس بفتح الميم على الافصح طيبا اي اي طيب كان ان وجد
الطيب او السواك والطيب لكن تاكدهما دون تاكد الغسل اذ لم يقل احد
في احدهما بالوجوب كما قيل فيه ولهذا اخذ الجمهور من عطفهما عليه عدم وجوبه
لانهما حيث وقع الاتفاق على عدم وجوبهما فالمعطوف عليه يكون غير واجب
وظاهر الحديث ان الغسل مشروع للبالغ وان لم يرد حضور الجمعة وظاهر خبر
اذا جا احدكم الجمعة انه لمريدها ولو طفلا وبه اخذ الشافعية حم ق د عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه.

الغسل يوم الجمعة على كل محتلم لم يذكر في هذا الطريق واجب والسواك عليه ايضا
قال ابن المنير لما خصت الجمعة بطلب تحسين الظاهر من الغسل والتنظيف والتطييب
ناسبه ذلك تطييب الفم الذي هو محل الذكر والمناجاة وازالة ما يضر بالملائكة
وبني آدم ويمس من الطيب ما قدر عليه يحتمل انه للتاكيد اي يفعل منه
ما امكنه قال عياض و يرجحه قوله ولو من طيب المراة المكروه للرجال لظهور
لونه وخفي ريحه فاباحته للرجل لفقد غيره يدل للتاكيد حم ق د ن عن ابي بكر اي طيب
المراة فلا يفعله وآنم انتصاره على المس لاخذ بالتخفيف وفيه تنبيه على الرفق
وعلى تيسير الامر في الطيب بان يكون باقل ما يمكن فائدة حكى
ابن العربي وغيره ان بعضهم قال يجزي عن الغسل للجمعة التطييب لان
القصد التنظيف وعن بعضهم انه لا يشترط له الماء المطلق بل يجزي بنحو ماء ورد
ثم تعقبه بانه قوم وقفوا على المعنى واغفلوا المحافظة على التعبد بالمعنى
والجمع بين التعبد والمعنى اولى ن حب عن ابي سعيد الخدري.
الغسل من الغسل الغسل لبدن الغاسل واجب من غسله لبدن الميت والوضوء
واجب من حمله اي من حمل الميت يفسره خبر من غسل ميتا فليغتسل ومن
حمله فليتوضا وجرى على ذلك بعض الائمة فاوجب الغسل على غاسل الميت
والوضوء على حامله والاكثر على ان ذلك مندوب لا واجب فيؤول الخبر
بمثل ما سبق الضيا المقدسي عن ابي سعيد.
الغسل صاع والوضوء مد يسن ان يكون ماء الغسل صاعا وهو خمسة ارطال
وثلث بالبغدادي وماء الوضوء مدا فان نقص واسبغ اجزا وان زاد كان سرافا
وهذا فيمن بدنه كبدن المصطفى صلى الله عليه وسلم نعومة ونحوها والا زيد
ونقص لائق بالحال طس عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن القطان ضعيف
ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهيثمي فقال فيه الحكم بن نافع ضعفه ابو زرعة
ووثقه ابن معين قال ابن القطان ومعناه ورد من طريق صحيح عند ابن السكن
الغسل في هذه الايام واجب اي هو كالواجب في التاكد يوم الجمعة ويوم
الفطر اي يوم عيده ويوم النحر اي عيده ويوم عرفة يعني هو في هذه الايام
متاكد الندب على وتيرة ما سبق فر عن ابي هريرة وفيه يحيى بن عبد الحميد
قال الذهبي قال احمد كان يكذب جهارا.
الغضب من الشيطان لانه ناشي عن وسوسته واغوائه فاسند اليه لذلك
والشيطان خلق من النار والماء يطفي النار فاذا غضب احدكم فليغتسل
ظاهر الخبر ان الغضب عرض يتبعه غليان دم القلب لارادة الانتقام وفي خبر
اخر ما يقتضي انه عجن بطينة الانسان فاذا نوزع في غرض من اغراضه اشتعلت

نار الغضب فيه وفارت فورانا يغلي منه دم القلب وينتشر في العروق فيرتفع الى
اعالي البدن ارتفاع الماء في القدر ثم ينصب في الوجه والعينين حتى يحمر منه اذ البشرة
لصفائها تحكي ما وراها ابن عساكر وابو نعيم عن ابي مسلم الخولاني عن معاوية
قال كلم معاوية بشي وهو على المنبر فغضب فنزل فاغتسل ثم عاد الى المنبر فذكره
الغفلة التي هي غيبة الشي عن البال في ثلاث من الخصال عن ذكر الله باللسان
والقلب وحين يصلي الصبح الى طلوع الشمس بان لا يشتغل في ذلك الزمن
بشي من الاوراد الماثورة والدعوات المشهورة عند الصباح وغفلة الرجل
عن نفسه في الدين بفتح الدال حتى يركبه بان يسترسل في الاستدانة حتى
يتراكم عليه الديون فيعجز عن وفايها طب هب عن ابن عمرو بن العاص قال
الهيثمي فيه خديج بن صبحي وهو مستور وبقية رجاله ثقات انتهى وفيه عند البيهقي
عبد الرحمن بن محمد المحاربي اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة قال ابن معين
يروي عن المجهولين مناكير وعبد الرحمن الافريقي ضعفه النسائي وغيره وقال
احمد نحن لا نروي عنه شيا وخرجه البيهقي من حديث ابي هريرة ايضا.
الغل بالكسر الحقد بدليل قرنه بقوله والحسد ياكلان الحسنات كما تاكل
النار الحطب تحقيق لوجه التشبيه ابن صصرى في اماليه عن الحسن بن علي
امير المومنين.
الغلة بالضمان هو كخبر الخراج بالضمان والغلة ما يحصل من نحو زرع وتمر
ونتاج واجارة ولبن وصوف حم هق عن عايشة.
الغنا ينبت النفاق في القلب ذهب بعضهم الى ان لفظة الغنى بالقصر وان
المراد غنى المال الذي هو ضد الفقر وصوب بعض الحفاظ انه بالمد وان المراد
به التغني ولذلك اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي واستدل لصحة
هذا بان مخرجه اخرج ايضا بكماله من وجه اخر عن ابن مسعود موقوفا الغنا
ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل والذكر ينبت الايمان في القلب
كما ينبت الماء الزرع فمقابلة الغنا بالذكر يدل على ان المراد به التغني كما ينبت
الماء البقل اي هو سبب للنفاق ومنبعه واسه واصله وهذا تشبيه
تمثيلي لانه يتنوع من عدة امور متوهمة قال البغوي الغنا رقية الزنا ابن
ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الملاهي عن ابن مسعود ورواه ابن
عدي عن ابي هريرة والديلمي عنه وعن انس قال ابن القطان وهو ضعيف وقال
النووي لا يصح واقره الزركشي وقال العراقي رفعه غير صحيح لان في اسناده من لم
الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع فيا لها من صفقة ما اخسر
الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف والالحان والجلوس على

منابر الدر والياقوت بالجلوس في مجالس الفسوق ومذهب الشافعي انه مكروه
تنزيها عند امن الفتنة واخذ جمع بظاهره فحرموا فعله واستماعه مطلقا قال ابن حجر
وزعموا ان المراد بالغنا هنا غنى المال رد بان الرواية انما هي بالمد وغنى المال
مقصور هب عن جابر وفيه علي بن حماد قال الدارقطني متروك وعبد الله
ابن عبد العزيز بن ابي رواد قال ابو حاتم احاديثه منكرة وقال ابن الجنيد
لا يساوي فلسا وابراهيم بن طهمان مختلف فيه

الغنا من اليأس اي القنوط مما في ايدي الناس اي ليس الغنا الحقيقي هو كثرة
العرض والمال بل هو غنى النفس وقنعها بما قسم لها وقطع الامال من الاموال
التي بايدي الناس والاعراض عنها بالقلب فيستغني بما حصل له لعلمه بانه
لا ينفد وغنى النفس هو الاقتصار على ما يسد الخلة وحصول الكمالات او التوكل
على الرؤوف الغني او كمال يمنع من ميل النفس وحرصها على الدنيا ولذتها حتى
لا يفرق بين الحجر والذهب المعنى انه اذا يئس مما في ايدي الناس استغنى قلبه
بالحق وسكنت نفسه الى ضمانه وصار حرا عن التذلل لغيره ويحصل ذلك بصفا
توحيد قلبه بان الخلق من ذروة العرش الى منتهى تخوم الارض لا يستطيعون
نفعا ولا ضرا الا باذن الله تعالى وتسخيره حل والقضاعي في مسند الشهاب
وكذا الدارقطني عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الغنى فذكره وفيه ابو بكر بن ابراهيم بن زياد العجلي قال في اللسان عن
ابي حاتم مجهول والحديث الذي رويه منكر ساق هذا قال قال المطين راويه
عن ابراهيم قلت لابراهيم هذا رايته في النوم فغضب وقال يقول لي هذا
واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال قال الازدي ابراهيم متروك

الغنى بالكسر والقصر ضد الفقر والمراد هنا غنى النفس الاياس مما في ايدي
الناس اي قطع الطمع عما في ايديهم والقناعة والرضى بالمقسط فهذا هو الغنى
المحمود المعتبر ومن مشى منكم الى طمع من طمع الدنيا فليمش رويدا اي مشيا
برفق وتمهل وتان فانه لا يناله الا ما قسم له فلا فايدة للكد العسكري
في المواعظ عن ابن مسعود ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي باللفظ المذكور
من هذا الوجه فاقتصار المصنف على العسكري تقصير او قصور

الغنى الاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع اي احذره واجتنبه فانه
الفقر الحاضر فان الطامع كلما حصل على شي طلب غيره واجد نفسه فقيرة
ابدا حتى يجذبه ملك الموت بحاشيته ويقبض روحه من جسده وهو على
تلك الحالة الخسيسة الرديئة من غير استعداد للموت ولا تاهب له العسكري
في المواعظ عن ابن عباس رضي الله عنهما

الغنم

الغنم بركة اي زيادة في النمو والخير ومنافع الغنم ظاهرة للانكار كحمي ع عن البراء
ابن عازب رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن
عبد الله البزار وهو ثقة

الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة
وعبدك اخوك في الدين فاحسن اليه بالقول والفعل والقيام بكفايته وان وجدته
مغلوبا فاعنه على ما كلفته من العمل ويحرم تكليفه على الدوام ما لا يطيقه
على الدوام البزار في مسنده عن حذيفة بن اليمان رمز المصنف لحسنه قال
الهيثمي فيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف انتهى واورده في الميزان من حديث ابي هريرة
باللفظ المزبور في ترجمة ارطاة بن الاشعث وقال انه هالك

الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مرابضها جمع مربض كمجلس
ما واها ليلا فلا تكره الصلاة فيه بخلاف الصلاة في عطن الابل خط عن ابي هريرة
ورواه عنه الحاكم ايضا في التاريخ باللفظ المذكور وقال البيهقي روي عن ابي هريرة
مرفوعا وموقوفا والوقف اصح

الغنم اموال الانبياء اراد به انها معظم اموال الانبياء فنحو يحيى وعيسى الظاهر
من قصصهما انهم لم يكن لهما اموال لا غنم ولا غيره فر عن ابي هريرة وفيه موسى
ابن مطير قال الذهبي قال غير واحد متروك الحديث

الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء اي تشبيهها بجامع ان كلا منهما حصول نفع بلا
جهد ومشقة والغنيمة الباردة ما حصل بلا حرب ولا مشقة ت في الصوم عن
عامر بن مسعود وهذا مرسل انه عامر المذكور تابعي لا صحابي وهو والد
ابراهيم القرشي كما بينه الترمذي نفسه فقال مرسل وعامر لا صحبة له انتهى
فعدم بيان المصنف لكونه مرسلا غير صواب

الغلام اصله الشاب من الناس من الغلمة وهي شدة طلب النكاح وهيجان شهوته
لكن المراد هنا المولود مرتهن بعقيقته اي هي لازمة له فشبهه في عدم انفكاكه
منها بالرهن في يد مرتهنه يعني اذا لم يعق عنه فمات طفلا لا يشفع في ابويه كذا
نقله الخطابي عن احمد واستجوده وتعقب بانه لا يقال لمن يشفع في غيره مرهون
فالاولى ان يقال ان العقيقة سبب لانفكاكه من الشيطان الذي طعنه حال خروجه
فهي تخليص له من حبس الشيطان له في اسره ومنعه له من سعيه في مصالح اخرته
فهي سنة موكدة عند الشافعي ومالك للحديث المذكور وهو حجة على ابي حنيفة
في قوله انها بدعة بل اخذ بظاهره الليث وجمع فاوجبوها وهي شاتان للذكر
وشاة للانثى عند الشافعي وعند مالك شاة للذكر كالانثى تذبح عنه يالنا
للمفعول فافاد انه لا يتعين الذابح وعند الشافعية يتعين من تلزمه نفقة المولود

وعند الحنابلة يتعين لما ب الان يعذر يوم السابع من يوم الولادة وهل يحسب يوم
الولادة وجهان رجح الرافعي الحسبان واختلف ترجيح النووي وتمسك به من قال
بتا قيتها به وان من ذبح قبله لم يقع الموقع وانها تفوت بعده وهو قول مالك وعند
الشافعية ان ذكر السابع للاختيار لا للتعيين ونقل الترمذي عن العلما انهم يستحبون
ان تذبح يوم السابع فان لم يتهيا فالرابع عشر فان لم يتهيا فالحادي والعشرون
قال ابن حجر ولم اره صريحا الا للبوشنجي ويسمى فيه باسم حسن ومن يموت عنه
لا تؤخر تسميته الى السابع بل يسمى غداة ولادته كما اقتضاه صنيع البخاري وقال
ابن حجر انه جمع لطيف قال لكن قد اختلف في هذه اللفظة هل هي يسمى او يدمى
بالدال بدل السين والاصح يسمى وحمل بعضهم قوله ويسمى على التسمية عند الذبح
لما خرجه ابن ابي شيبة عن قتادة يسمى على العقيقة كما يسمى على الاضحية بسم الله
عقيقة فلان ويحلق راسه اي كله للنهي عن القزع ولا يطلى بدم العقيقة
كما كانت الجاهلية تفعله واستمر زمنا في صدر الاسلام ثم نسخ وامرهم المصطفى
صلى الله عليه وسلم بان يجعلوا مكان الدم خلوقا ويتصدق بزنة شعره ذهبا
او فضة ولذلك كره الجمهور التدمية واطلاق حلق الراس يشمل الانثى لكن حكى
الماوردي كراهة حلق راسها وعن بعض الحنابلة يحلق واستدل بقوله يذبح
ويسمى ويحلق بالواو على عدم اشتراط الترتيب لكن خرج ابو الشيخ عن سمرة
يذبح يوم سابعه ثم يحلق وفي تهذيب البغوي يستحب الذبح قبل الحلق
وصححه في المجموع ت ك من حديث الحسن عن سمرة بن جندب وظاهر صنيع
المصنف ان الترمذي تفرد به عن الستة وليس كذلك فقد قال ابن حجر رواه
احمد واصحاب السنن والحاكم واعله بعضهم بانه من رواية الحسن عن سمرة وهو
مدلس لكن في البخاري ان الحسن سمع حديث العقيقة من سمرة قال اعني
ابن حجر فكانه عنى هذا •
الغلام مرتهن بعقيقته قال احمد اي محتبس عن الشفاعة لوالديه ونقضه
ابن القيم بان شفاعة الولد في والده ليست باولى من العكس وانه لا يقال لمن
شفع لغيره انه مرتهن بل المراد ان العقيقة تكون تخليصا له من الشيطان ومنعه
من سعيه في مصالح اخرته فاهريقوا عنه الدم امر من اهراق يهريق بسكون الها
اهريا قا فهو مهريق والهاء الثانية يستطيع اسطاعا وكان الاصل اراق فابدلت الهمزة ها ثم
جعلت عوضا عن ذهاب حركة الهمزة ذكره القاضي واميطوا ازيلوا وزنا ومعنى
عنه الاذى اي شعر راسه وما عليه من قذر طاهر او نجس ليخلف الشعر شعر
اقوى منه ولانه انفع للراس مع ما فيه من فتح مسام الراس ليخرج البخار بسهولة
وفيه تقوية حواسه وندب الشافعي ذبح عن الذكر شاتين اظهارا للشرف وانافة

لحمله

لحمله الذي فضل به الانثى كما فضلها في الدية والارث وغيرهما قالوا وندب اماطة
الاذى يعرف ان ما اعتيد من لطخ راس المولود بدم العقيقة غير جائز لانه تنجيس
له بلا ضرورة وذلك من اكبر الاذى وقد جا النهي عنه صريحا لانه من فعل الجاهلية
هب عن سالم بن عامر الضبي ظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرج في احد الصحيحين
والا لما عدل عنه ولعله ذهول فقد عزاه في مسند الفردوس الى عظيم الفن البخاري
الغلام لفظ رواية مسلم ان الغلام الذي قتله الخضر وكان شابا ظريفا وضي
الوجه غير بالغ اسمه جيسور او حيسور طبع يوم طبع كافرا اي جبل على الكفر
وكتب في بطن امه من الاشقيا ولا يعارضه خبر كل مولود يولد على الفطرة لان
المراد بالفطرة استعداد قبول الاسلام وذلك لا ينافي كونه شقيا في جبلته والمراد
ان الله علم انه لو بلغ كان كافرا لا انه كافر حالا اذ ابواه مؤمنان ولكنه لو عاش
حتى بلغ لارهق ابويه اي لحملهما حبه على اتباعه في كفرهم فكان ذلك طغيانا تجاوزا
للحد في المعصية وكفرا جحودا للنعمة لا يقال الكفر مثلا لا يبيح قتل حالا نقول
جاز ذلك في شرعهم او نقول هذا علم لدني قال تعالى وعلمناه من لدنا علما
وله مشرب اخر غير معهود في الظاهر لا يليق الا باهل الكشف وهذا بناء على ما عليه
الجمهور ان الغلام لم يكن بلغ وهو المعروف من اسم الغلام وذهب بعضهم الى انه
كان بالغا وقال العرب يطلق الغلام على البالغ اذا كان قريبا منه توسعا قالت
الاخيلية • شفاها من الدا العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها •
• وقال صفوان لحسان •
• تلق ذباب السيف عني فانني غلام اذا هوجيت ليس بشاعر •
قال القرطبي والصحيح ما قاله الجمهور ان المراد بطبع خلق قلبه على صفة قلب
الكافر من القسوة والجهل ومحبة الفساد وضرر العباد ولما علم الله منه ذلك امر
الخضر بقتله فقتله من باب دفع الضرر كقتل الحيات والسباع العادية لا من باب
القتل المرتب على التكليف ولا اشكال فيه على اصول اهل السنة فانه تعالى الفعال
لما يريد لا وجوب عليه وفيه بيان حكمة فعل الخضر فكانه خرج مخرج الاعتذار
عنه م د ت عن ابي بن كعب ورواه عنه الطيالسي وغيره •
الغيبة ذكرك بلفظ او كناية او رمز او اشارة او محاكاة اخاك في الدين في غيبته
بما اي بالشي الذي يكره لو بلغه في دينه او دنياه او خلقه او اهله او خادمه او ماله
او ثوبه او حركته او طلاقته او عبوسته او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكره
بلفظ او اشارة او رمز كما في الاذكار عن الحجة بل والقلب قال وممن يستعمل التعريض
في ذلك كثير من الفقها في التصانيف وغيرها كقولهم قال بعض من يدعي العلم
او بعض من ينسب للصلاح ونحو ذلك مما يفهم السامع المراد به ومنه قولهم عند

ذكره الله بها فينا او يتوب علينا او نسال السلامة فكل ذلك من الغيبة
قال الغزالي واياك وغيبة القرا المرائين وهي ان تفهم المقصود من غير تصريح تقول
اصلحه الله وقد ساني وغمني ما جرى عليه فنسال الله ان يصلحنا واياه فان
هذا جمع بين خبيثين الغيبة اذ به حصل التفهيم والاخر تزكية النفس والثنا
عليها بالتحرج والصلاح وان كان قصدك الدعا له بالصلاح فادع له سرا
وان اغتممت له فعلامته ان لا تريد فضيحته فتكرم وظاهر صنيع المصنف
ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته قيل افرايت ان كان في اخي
ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول
فقد بهته وعلم منه ان ذكره بما يكره غيبة وان كان صدقا كما ذكره الغزالي
م في الادب عن ابي هريرة قضية تصرف المصنف ان هذا لم يخرج في احد الصحيحين
وهو ذهول بل رواه مسلم في البر والصلة ولفظه اتدرون ما الغيبة قالوا
الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره ورواه الترمذي في البر
والنساي في التفسير فاقتصاره على ابي داود تقصير
الغيبة تنقض الوضوء والصلاة تمسك بظاهره قوم من المتنسكين وابعد
فاوجبوا الوضوء من النطق بمحرم وبالغ بعضهم فقال اذا خطر في القلب خاطر
غير الله فهو حدث يتوضا منه وهذا غلو لا يوافق عليه الجمهور والحديث عندهم
خرج مخرج الزجر عن الغيبة تتمة حكى في علم الهدى عن بعضهم انه
راى سايلا عليه عباة وبيده ركوة فقال اني انسان اقصد الورع ولا اكل
الا ما يلقيه الناس ربما اخذ قشرة شي فربما سبقني النمل فهل علي شي
في تناوله قال فقلت في نفسي ما على وجه الارض من يتورع مثل هذا فانكر
علي فنظرت فاذا الرجل واقف على ارض من فضة صافية فقال لي الغيبة
حرام وغاب عن بصري فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو نعيم
وعنه تلقاه الديلمي فاحالة المصنف للاصل واقتصاره على الفرع غير مرضي
الغيرة بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية بعدها را مشتقة من تغير القلب
وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما تكون بين
الزوجين من الايمان لانها وان تمازج فيها داعي الطبع وحظ النفس لكونها
مما يجدها المومن والكافر لكنها بالمومن احق ومتى لم توجب الا ن فيها حفظ
الرسوم الشرعية ذكره في المطامح والبذاء من النفاق كذا وقفت عليه في نسخ
بالبا الموحدة لكن الذي اورده في النهاية المذا بميم مكسورة يعني قيادة
الرجل على اهله بان يدخل الرجال عليهم ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا يقال
امذى الرجل وماذى اذا قاد على اهله وقيل هو المذا بالفتح ثم وقفت على

مسند

مسند البزار فرايته بالميم وفيه تتمة وهي قال قلت ما المذي قال الذي لا يغار
انتهى بنصه كانه من اللين والرخاوة من امذيت الشراب اذا اكثرت مزاجه فذهبت
شدته وحدته وروي المذال باللام وهو ان يقلق الرجل عن فراشه الذي
يضاجع عليه حليلته ويتحول عليه ليفترشه غيره والمذل الذي يطيب نفسه
عن الشي يتركه ويسترخي عنه تنبيه قال الراغب الغيرة ثوران الغضب
حماية على الحرم واكثر ما يراعى في النسا وجعل الله هذه القوة في الانسان سببا
لصيانة المياه وحفظا للانساب ولذلك قيل كل امة وضعت الغيرة في رجالها
وضعت الصيانة في نسايها وقد يستعمل ذلك في صيانة كل ما يلزم صيانته
في السياسات الثلاث سياسة الرجل نفسه وسياسته مدينته وصنعته ولذلك
ليست الغيرة ذب الرجل عن امراته بل ذبه عن كل مختص به وقال بعضهم
الغيرة اذا كانت في ميزان الاقتصاد حدت باذلا ينتفل عن مبادي الامور التي
يخشى غوايلها ولا يبالغ في اساة الظن وتجسيس البواطن وقال ابن عربي
كن غيورا لله واحذر من الغيرة الطبيعية الحيوانية ان تستفزك وتلبس عليك
نفسك بها والميزان ان الذي يغار ربه انما يغار لانتهاك محارمه على نفسه وعلى
غيره فكما يغار على امه او حليلته ان يزني بها احد يغار على ام غيره وحليلته
ان يزني هو بها فمن زنى وادعى الغيرة في الدين او المروة فهو كاذب فلا يكون غيرة
من الايمان بل من الكفران ومن يكره شيا لنفسه ولا يكرهه لغيره فليست
غيرة ايمانية وقال بعضهم معنى الحديث ان الغيرة اساسها الايمان الكن تكون
الغيرة لله عليه وهي التي وقعت للشبلي لما اذن وقال اشهد ان لا اله الا الله
وعزتك لولا امرتني بذكر محمد ما ذكرته معك ولعل هذا صدر منه قبل
ان يعرف الله معرفة العارفين فانه غار على الحق وذلك عين الجهل اذ الحق رب
كل مخلوق فلا يمكن اختصاصه به وحده فالغيرة المحمودة انما تكون لله او به
او لاجله عليه تتمة ورد في حديث ان فتى جا الى المصطفى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اتاذن لي في الزنا فزجره اصحابه وهموا ان يبطشوا
به فكفهم وقال ادن فدنى منه فقال يا هذا اتحب ان يزني احد بامك قال لا
قال فالناس لا يحبون ان تزني بزوجاتهم فقال الرجل تبت الى الله تعالى البزار
في مسنده عنه كلاهما عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لحسنه قال البزار
تفرد به ابو مرحوم وهو عبد الرحيم بن كردم قال ابو حاتم مجهول وقال
الهيثمي فيه ابو مرحوم وثقه النسائي وضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال
الغيلان سحرة الجن قالوا وحقيقتها خلق لها انسان ورجلاها رجلا حمار ورأى
الغول جمع من الصحابة منهم عمر حين سافر الشام قبل الاسلام وضربه بسيفه

هبت
لك
ته
الصحيح

ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب مكايد الشيطان عن عبد الله بن عبيد بن عمير بالتصغير مرسلا هو الليثي ابو هاشم المكي عن ابن عباس وخلق وثقه ابو حاتم وغيره

حرف الفا

فاتحة الكتاب سميت فاتحة لانها فتح بها القران وفاتحة الشيء اوله قال المولى الخسروي والكتاب كالقران يطلق على الكل والكلي والمراد هنا الاول وقيل نفس فاتحة الكتاب اوله ثم صار علما بالغلبة على سورة الحمد وقد تطلق عليها الفاتحة وحدها فاما علم اخر بالغلبة ايضا والالف واللام لازم واختصار لعدم لزوم الالف واللام كالعوض عن المضاف اليه شفاء من السم قال الطيبي ولعمري انها كذلك لمن تدبر وتفكر وجرب قال ابن القيم اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القران ولا غيره مثلها لتضمنها جميع معاني الكتاب فقد اشتملت على ذكر اصول اسمائه تعالى ومجامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب في طلب الاعانة والهداية منه وذكر افضل الدعا وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما امر به وتجنب ما نهى عنه والاستقامة عليه وتضمنها ذكر اوصاف الخلايق وقسمتهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ومغضوب عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته وضال لجهله به مع ما تضمنته من اثبات القدر والشرع والاسما والمعاد والتوبة وتزكية النفس واصلاح القلب والرد على جميع اهل البدع وحقيق بسورة هذا شانها ان تستشفى من السم ومن غيره ص هب عن ابي سعيد الخدري ابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي

فاتحة الكتاب قال العصام سميت به لان الله يفتح بها الكتاب على القاري اذ فيها الدعا بالهداية الى الصراط المستقيم الذي لاجله نزل الكتاب الكريم وبه يعرف وجه التسمية بسورة الكنز والكافية والوافية والشافية وام الكتاب ولامر ما صارت اول الكتاب انتهى شفاء من كل دا من ادوا الجهل لما حوته من اخلاص العبودية والثنا على الله تعالى وتفويض الامر اليه والاستعانة والتوكل عليه وسواله مجامع النعم كلها وهي الهداية التي تجلب النعم وتدفع النقم وذلك من اعظم الادوية الشافية الكافية قيل ومحل الرقية منها اياك نعبد واياك نستعين لما فيهما من عموم التفويض والتوكل والالتجا والاستعانة والافتقار والطلب والجمع من اعلى الغايات وهي عبادة الرب وحده واشرف الوسايل وهي الاستعانة به على عبادته ما ليس في غيرها

هب

هب عن عبد الملك بن عمير مرسلا هو الكوفي راى عليا وسمع جريرا قال ابو حاتم صالح الحديث ليس بالحافظ ثم ان فيه محمد بن منده الاصبهاني قال الذهبي قال ابن ابي حاتم لم يكن بصدوق

فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القران لاشتمالها على اكثر مقاصد القران من الحكمة العلمية والنظرية باعتبار ما هو دعامتها فالمشير الى الحكمة العملية الصراط المستقيم والمشير الى الحكمة النظرية ذكر السعدا وضدهم فائدة قال ابن عربي اذا قرات الفاتحة فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد من غير قطع فاني اقول بالله العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي بن ابي الفتح الكناري الطبيب بمدينة الموصل سنة احدى وستماية وقال بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن احمد المقري النيسابوري يقول بالله العظيم لقد سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر بن محمد الشاشي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بابي نصر السرخسي وقال بالله العظيم لقد حدثنا محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الراجحي وقال بالله العظيم لقد حدثني انس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل وقال قال الله يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيات ولا احرق لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبيا والاوليا اجمعين عبد الله بن حميد عن ابن عباس

فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش لان الله جمع بناه العظيم فيها وكنزها تحت العرش ليظهرها في الختم عند تمام امر الخلق وظهور بادية الحمد لمحمد صلى الله عليه وسلم لانه سبحانه يختم بما بدا ولم يظهرها قبل ذلك لان ظهورها بين اهل الخلق ويحولهم ذكره الحرالي ابن راهويه عن علي امير المومنين

فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقروهما عبد في دار فيصيبهم ذلك اليوم عين انس او جن وفي كتاب الثواب لابي الشيخ عن عطا اذا اردت حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شا الله تعالى تنبيه قال حجة الاسلام ورد في خبر ان اية الكرسي سيد والفاتحة افضل وسر التخصيص ان جامع فنون الفضل وانواعها الكثيرة يسمى فاضلا والذي يجمع انواعا اكثر يسمى افضل فان الفضل

من الزيادة والافضل هولا زيد واما السودد فعبارة عن رسوخ معنى الشرف الذي
يقتضي الاستتباع ويأبى الاتبعية والفاتحة تتضمن التنبيه على معاني كثيرة ومعارف
مختلفة فكانت افضل وآية الكرسي تشتمل على المعرفة العظمى التي هي المتبوعة
المقصودة التي يتبعها سائر المعارف فاسم السيد بها اليق فر عن عمران بن حصين
فاتحة الكتاب تجزي اي تقضي وتنوب ما لا يجزي شيء من القران قال
القاضي فيه وجوب القراءة في الصلاة فقال احمد ومالك انها سنة واوجبها
الباقون ثم اختلفوا في الواجب فقال الشافعي تتعين الفاتحة ولا يقوم
غيرها مقامها لهذا الحديث ونحوه وقال ابو حنيفة يجب اية من القران اية اية
منه ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القران في الكفة
الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القران سبع مرات لاحتوائها على ما فيه
من الوعد والوعيد والامر والنواهي وزيادتها باسرار محجبة بين الاستار
فائدة قال ابن عربي خدمت فاطمة بنت المثنى وكانت تقول اعطاني
الله فاتحة الكتاب تخدمني فاشغلتني وكانت اذا قراتها تنشيها بالقراءة
صورة مجسدة في الهوا الخارج من فيها بحروف الفاتحة حتى يقوم صورة مكملة
فتقول يا فاتحة الكتاب افعلي كذا وكذا فيكون قالت وانا اعجب ممن عنده
الفاتحة كيف يحتاج الى غيرها وجاءتها امراة تشكي غيبة زوجها فقرات الفاتحة
ثم قالت يا فاتحة الكتاب روحي الى بلد كذا فاتي بزوجها فلم يلبث سوى
مسافة الطريق فر عن ابي الدرداء ورواه عنه ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي
فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعدها ابدا يريد ان فارس تقاتل
المسلمين مرة او مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه
والروم ذات القرون جمع قرن كلما هلك قرن خلفه قرن
اهل صبر وامد لاهل الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير الحارث
ابن ابي اسامة عن عبد الله بن محيريز بمهملة وراء واخره زاي مصغرا ابن
جنادة بن وهب الجمحي المكي ثقة عابد من الطبقة الثالثة فاطمة ابنتي صلى الله
عليه وسلم بضعة بفتح اوله وحكي ضمه وكسره وسكون المعجمة والاشهر الفتح
اي جزء مني كقطعة لحم مني فمن اغضبها بفعل ما لا يرضيها فقد اغضبني استدل
به السهيلي على ان من سبها كفر لانه يغضبه وانها افضل من الشيخين
قال ابن حجر وفيه نظر قال الشريف السمهودي ومعلوم ان اولادها بضعة منها
فيكونون بواسطتها بضعة منه ووضعت في حجرها ولما رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تلد فاطمة غلاما فيوضع في حجرها فولدت الحسن فوضع في حجرها
فكل من يشاهد الآن من ذريتها بضعة من تلك البضعة وان تعددت الوسائط

ومن

ومن تامل ذلك انبعث من قلبه داعي الاجلال لهم وتجنب بغضهم على اي حال كانوا
عليه انتهى قال ابن حجر وفيه تحريم اذى من يتأذى المصطفى صلى الله عليه وسلم
بتاذيه فكل من وقع منه في حق فاطمة شيء فتاذت به فالنبي صلى الله عليه وسلم
يتاذى به بشهادة هذا الخبر ولا شيء اعظم من ادخال الاذى عليها من قبل
ولدها وهذا عرف بالاستقراء معاجلة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا ولعذاب
الاخرة اشد انتهى خ في المناقب عن المسور بن مخرمة
فاطمة بضعة بفتح البا على المشهور وفي رواية مضغة بميم مضمومة وبغين
معجمة ذكره ابن حجر مني يقبضني ما يقبضها اي اكره ما تكره وانجمع مما
تنجمع منه ويبسطني ما يبسطها اي يسرني ما يسرها وان الانساب كلها
تنقطع يوم القيامة فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون غير نسبي وسببي
النسب بالولادة والسبب بالزواج اصله من السبب الحبل الذي يتوصل به
الى الما ثم استعير لكل ما يوصل الى شيء وصهري الفرق بينه وبين النسب
ان النسب راجع لولادة قريبة من جهة الاباء والصهر من خلطة تشبه القرابة
يحدثها التزويج تنبيه قال المحب الطبري في كتاب ذخائر العقبى في مناقب
ذوي القربى في هذه الاخبار تحريم نكاح علي غير فاطمة في حياتها حتى تاذن ويدل
على ذلك قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله انتهى وقال غيره اخذ
من هذه الاخبار حرمة التزوج على بناته وممن جزم به الشيخ ابو علي السنجي
في شرح التلخيص فقال يحرم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم قال
المؤلف ولعله يريد من ينسب اليه ويكون هذا دليله وقال ابن حجر في الفتح لا يبعد
ان يعد من خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته ويحتمل
ان يكون ذلك خاصا بفاطمة لانها كانت اصيبت بامها ثم باخواتها واحدة فواحدة
فلم يبق ممن تانس به ممن يخف عنها امر الغيرة احد حم ك عن اي عن المسور
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم وفي رواية لاحمد والطبراني الا ما كان
من مريم بنت عمران فعلم انها افضل من عائشة لكونها بضعة منه صلى الله
عليه وسلم وخالف فيه بعضهم قال السبكي الذي نختاره وندين الله به ان فاطمة
افضل ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولكن اذا جاء نهر
الله بطل نهر معقل الى هنا كلامه قال الشيخ شهاب الدين بن حجر ولوضوح
ما قاله السبكي تبعه عليه المحققون قال فافضلهن فاطمة فخديجة فعائشة
وظاهر الاحاديث افضليتها على اخواتها لكونها خصها بالبضعة منه ولتجرعها
المر فقده صلى الله عليه وسلم دونهن لموتهن في حياته صلى الله عليه وسلم بخلاف
امهن فانها شاركتهن في الم فقدها ثم ينبغي ان يلحق بها اخواتها في تفضيلهن

ايضا على امهن بل نظر بعض الايمة الى ما فيهن من البضعة فقطلهن من هذه
الحيثية على الشيخين ومعنى تفضيلهن من هذه الحيثية انه حصل لهن بها شرف
عظيم فهو كتفضيل المصحف على كتب العلم وبه يعلم ان التفضيل لا ينحصر
في زيادة الثواب الى هنا كلام السمهاب قال في المطامح والتحقيق ان الفضيلة
رتبية وذاتية ففاطمة لها الفضيلة الرتبية لانها رفيقته في الجنة وهو اعلى
الخلق درجة فيها وفاطمة فضلتها بالذات ولانها بضعة والذات اسرار اولاده صلى
الله عليه وسلم قال وقد زل قدم البعض فقال ان فاطمة انما شرفت بالمهدي
الذي يخرج منها وهذا كفر لا غبار عليه وسمعت بعض شيوخنا يحكيه عن
السهيلي عفى الله عنه وقد كفر وامتحن من اجلها وانما قال ذلك من قلة
الدين والامتثال على الهوى والباطل انتهى وقد اخطا عفى الله عنه عن السهيلي
ونسب اليه ما لم يقله فانه لم يقل انها شرفت بالمهدي كما زعمه بل قال
ان ذلك من جملة سوددها وشتان ما بين التعبيرين وعبارة السهيلي
في الروض عند كلامه على خبر انها سيدة نساء اهل الجنة ما نصه قد دخل
في هذا الحديث امها واخواتها وقد تكلم الناس في المعنى الذي سادت به غيرها
دون اخواتها وامها لانهن متن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكن
في صحيفته ومات سيد العالمين فكان رزوه في صحيفتها وميزانها وقد روى
البزار عن عايشة انه عليه السلام قال لها هي خير بناتي لانها اصيبت بي
ومن سوددها ايضا ان المهدي المبشر به في اخر الزمان من ذريتها فهي
مخصوصة بذلك كله هذه عبارته بحروفها وليس فيها انها انما شرفت بالمهدي
كما عزي اليه والتعصب يصنع العجايب وفي الفتاوى الظهيرية للحنفية
ان فاطمة لم تحض قط ولما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة لئلا
يفوتها صلاة قال ولذلك سميت الزهرا وقد ذكر من صحبنا المحب
الطبري في ذخاير العقبى في مناقب ذوي القربى واورد فيه حديثين انها
حورا ادمية طاهرة مطهرة لا تحيض ولا يرى لها دم في طمث ولا ولادة وفي
الدلايل للبيهقي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدرها ورفع
عنها الجوع فما جاعت بعد وفي مسند احمد وغيره انها لما احتضرت غسلت
نفسها واوصت ان لا يكشفها احد فدفنها علي بغسلها ذلك وذكر العلم
العراقي ان فاطمة واخاها ابراهيم افضل من الخلفا الاربعة بالاتفاق
تتمة قال ابن حجر في الفتح اقوى ما استدل به على تقديم فاطمة على
غيرها من نساء عصرها ومن بعدهن خبر ان فاطمة سيدة نساء العالمين الا
مريم وانها رزيت بالنبي صلى الله عليه وسلم دون غيرها من بناته فانهن متن

في حياته

في حياته فكن في صحيفته ومات في حياتها فكان في صحيفتها قال وكنت اقول ذلك
استنباطا الى ان وجدته منصوصا في تفسير الطبري عن فاطمة انه ناجاها فبكت
ثم ناجاها فضحكت فذكر الحديث في معارضة جبريل له بالقران مرتين وانه قال
احسب اني ميت في عامي هذا وانه لم ترزا امراة من نساء العالمين مثل ما رزيت
فلا تكوني دون امراة منهن صبرا فبكيت فقال انت سيدة نساء اهل الجنة الا
مريم فضحكت **لك** في فضايل اهل البيت **عن ابي سعيد** الخدري قال ك
صحيح واقره الذهبي ورواه ايضا عنه احمد والطبراني قال ابن حجر واسناده حسن
واذا ثبت ذلك ففيه حجة لمن قال امراة فرعون ليست بنبية
فاطمة احب الي منك يا علي بن ابي طالب **وانت اعز علي منها** وقوله **قاله
لعلي** مدرج لتبيان من الصحابي او من المصنف **طس عن ابي هريرة** قال قال
علي يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة فذكره قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح
فتح بالبنا للمفعول وفي رواية للبخاري فتح الله **اليوم** بنصب على الظرفية
من ردم ياجوج وماجوج من سدهم الذي بناه ذو القرنين **مثل** بالرفع مفعول
نايب عن فاعله **هذه** اي كالحلقة الصغيرة **وعقد بيده تسعين** بان جعل
طرف سبابته اليمنى في اصل الابهام وضمها محكما بحيث انطوت عقدتا ابهامها
حتى صارت كالحية المطوقة واختلف في العاقد ورجح بعضهم ان العقد مدرج
وليس من الحديث وانما الرواية عبروا عن الاشارة في قوله مثل هذه بذلك
والمراد بالتمثيل التقريب لا التحديد وقد قيل انهم يحفرون في كل يوم حتى
لا يبقى بينهم ان يخرقوه الا قليلا فيقولون غدا ناتي فياتون اليه فيجدونه
عاد كما كان فاذا جا الوقت قالوا غدا نستاغد ان شا الله فاذا اتوا ونقبوه
خرجوا **تنبيه** قال ابن العربي الاشارة المذكورة تدل على ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم كان يعلم عقد الحساب وليس فيه ما يعارض حديث
انا امة امية لا نحسب ولا نكتب فان هذا انما جا لبيان صورة معينة خاصة
قال ابن حجر والاولى ان يقال اراد بنفي الحساب ما يتعاناه اهل صناعته من
الجمع والضرب والتكعيب وغير ذلك واما عقد الحساب فاصطلاح تواضعه
العرب بينهم استغنا به عن اللفظ واكثر استعمالهم عند المساومة سترا عمن
حضر فشبه المصطفى صلى الله عليه وسلم قدر ما فتح بصفة معروفة بينهم
حم ق عن ابي هريرة وخرجاه ايضا عن زينب بنت جحش قالت استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل
للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم الخ
فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع

الشمس من نحوه اي من جهته ومر شرح ذلك مفصلا. تمامه ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد فلا تغفل تخ عن صفوان بن عسال المرادي صحابي له اثنا عشرة غزوة.

فتنة الرجل اي ضلاله ومعصيته او مايعرض له من الشر ويدخل عليه من المكروه في اهله بما يعرض له معهم من نحو هم وحزن او يشغل بهم عن كثير من الخيرات وفتنة في نفسه بالركون الى شهواتها ونحو ذلك وفتنة في ولده بفرط محبته والشغل به عن المطلوبات الشرعية وفي جاره بنحو حسد وفخر ومزاحمة في حق واهمال تعهد ونبه بالاربع على ما سواها يكفرها اي الفتنة المتصلة بما ذكر الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الحسنات يذهبن السيئات ونبه بها على ما عداها فنبه بالصلاة والصوم على العبادة الفعلية وبالصدقة على المالية وبالامر والنهي على القولية فهي اصول المكفرات والمراد الصغائر فقط لخبر الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر ويحتمل ان يكون لكل واحد من الصلاة وما بعدها من المذكورات كلها لكل واحدة منها وان يكون من اللف والنشر بان تكفر الصلاة فتنة الاهل وهكذا الى اخره وخص الرجل لانه غالبا صاحب الحكم في داره واهله ولان النساء شقائق الرجال في الحكم ق ت ه عن حذيفة بن اليمان سببه ان عمر قال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة فقال حذيفة انا احفظه كما قال قال انك عليه لجريء فكيف قال قال فتنة الرجل الخ قال ليس هذه اريد ولكني اريد التي تموج كموج البحر قال قلت ليس عليك فيها باس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال فانه اذا كسر لم يغلق ابدا قال قلت اجل فهبنا ان نساله من الباب فقلنا لمسروق سله فسأله فقال عمر قال قلنا فعلم عمر من يعني قال نعم كما ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط انتهى.

فتنة القبر فيّ اي فتنة القبر تكون في السؤال عن النبوة المحمدية فمن اجاب حيث يسال بانه عبد الله ورسوله وانه آمن به وصدقه نجا ومن تلعثم او قال سمعت الناس يقولون شيا فقلته عذب فاذا سئلتم عني في القبر فلا تشكوا اي لا تاتوا بالجواب على الشك والتردد بل الجزم وايد ذلك لتحصل لكم النجاة ك عن عايشة.

نحرت اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان وهما غير سيحون وجيحون فانه لم يرد انهما من الجنة الا في خبر ضعيف رواه الواحدي

واما

واما سيحان وجيحان ففي مسلم ولا يكره استعمال مياه هذه الاربعة في الحدث والخبث وان كانت من الجنة لان المنع منها تضييق الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم بالحلة ثم يلتقي مع دجلة حم عن ابي هريرة ورواه عنه ابن منيع والحارث والديلمي ورمز المصنف لصحته

فجور المراة الفاجرة اي المنبعثة في المعاصي كفجور الف رجل فاجر في الاثم او في الفساد والاضرار بالناس وبر المراة اي عملها في وجوه الخير وتحليها بصنوف الديانات كعمل سبعين صديقا اي يضاعف لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا ابو الشيخ بن حيان عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو نعيم والديلمي.

فخذ المرء المسلم من عورته لان ما بين السرة والركبة عورة وهذا منه هب عن جرهد ورواه الحاكم والديلمي عن ابن عباس بلفظ فخذ الرجل عورة.

فراش للرجل وفراش لامراته قال الطيبي فراش مبتدا مخصصه محذوف يدل عليه قوله والثالث للضيف اي فراش واحد كاف للرجل وهكذا والرابع للشيطان لانه زايد على الحاجة وسرف واتخاذه مما تكل لعرض الدنيا وزخارفها فهو للمباهاة والاختيال والكبر وذلك مذموم مضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويحث عليه فكانه له او هو على ظاهره وان الشيطان يبيت عليه ويقيل وفيه جواز اتخاذ الانسان من الفرش والالات ما يحتاجه ويترفه به قال القرطبي وهذا الحديث انما جاء مبينا لما يباح ما يجوز للانسان ان يتوسع فيه ويترفه به من الفرش لا ان الافضل ان يكون له فرش يختص به ولامراته فراش فقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس له الا فراش واحد في بيت عايشة وكان فراشهما ينامان عليه ليلا ونهارا واما فراش الضيف فيتعين للمضيف اعداده لانه من اكرامه والقيام بحقه ولانه لا يتاتى له شرعا الاضطجاع ولا النوم معه واهله على فراش واحد ومقصود الحديث ان الرجل اذا اراد ان يتوسع في الفراش فغايته ثلاث والرابع لا يحتاجه فهو سرف وفقه الحديث ترك الاكثار من الاشيا المباحة والترفه بها وان يقتصر على حاجته ونسبة الرابع للشيطان ذم له لكنه لا يدل على تحريم اتخاذه وانما هو من قبيل خبر ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه ولا يدل ذلك على التحريم فكذا الفراش قيل وفيه انه لا يلزمه المبيت مع زوجته بفراش ورد بان النوم معها وان لم يجب لكن علم من ادلة اخرى انه اولى حيث لا عذر لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه حم في اللباس د ن عن جابر بن عبد الله ولم يخرجه البخاري رحمه الله تعالى

فرج بالبنا للمفعول لتعظيم الفاعل اي فتح بمعنى شق سقف لفظ رواية

البخاري عن سقف بيتي اضافه اليه لسكناه به وكان ملك ام هاني فلذلك
اضيف اليها في رواية باعتبار تلك البقعة وايضا رضه رواية انه كان بالحطيم
لانه فرج به من البيت الى الحطيم حكمة التعبير بانفراج ان الملك انصب
عليه من السما انصبابة واحدة وفيه ايضا تمهيد لما وقع من شق صدره فكان
الملك اراه بانفراج السقف والتيامه حالا كيفية ما سيفعل به لطفا به وتثبيتا
له كذا قرره ابن حجر وفيه نظر لما ان الشق كان وقع من قبل ايضا وانا بمكة
جملة حالية دفع به توهم انه كان بغيرها فنزل جبريل فانطلق به من البيت
الى الحجر وكان منه الاسرا فلا ينافي رضه رواية ان الاسرا كان من المسجد ودخل
من السقف لا الباب لكونه اوقع صدقا في القلب وابلغ في المفاجاة وتنبيها
على وقوع الطلب بغير وعد ففرج بفتح الفا والرا والجيم اي شق صدري
ما بين النحر الى اللبة كما في رواية وقد شق صدره وهو صغير في بني سعد
لينشا على اكمل الاحوال ثم عند التكليف وهو ابن نحو اثني عشر لئلا يتلبس
بشي مما يعاب على الرجال ثم عند البعث ليتلقى ما يلقى اليه بقلب
قوي ثم عند ارادة العروج وهو الذي الكلام فيه ليتاهب للمناجاة وهل
شق صدره صلى الله عليه وسلم من خصايصه خلاف ثم غسله ليصفو ويزداد
قابليته لادراك ما يعجز القلب عن معرفته وكان غسله بما زمزم لكونه اصله
من الجنة فيقوى على مشاهدة الملكوت الاعلى ومن خواصه انه يقوي القلب
ويسكن الروع واخذ منه البلقيني انه افضل من الكوثر ثم جا اي جبريل
بطست بفتح او كسر فسكون سين مهملة والمعجمة لغة لم يقف عليها من جعلها
من لحن العامة وخصه دون بقية الاواني لانه آلة الغسل عرفا وكان من
ذهب لانه اعلى اواني الجنة ولسرور القلب برويته لصفرته صفرا فاقع لونها
تسر الناظرين ولان الطبايع الاربع فيه على السوا ولانه اثقل الاشيا فيوافق
ثقل الوحي ولان الارض وكذا النار لا تاكله ولا تغيره كالقران وهذا قبل
تحريم الذهب لانه انما حرم بالمدينة مع انه فعل الملايكة ولا يلزم من
كونهم مثلنا في تحريم استعمال النقد كذا قالوه قال ابن جماعة واحسن منه
ان يقال هذه من انية الجنة فلا يحرم استعمالها لانها خلقت للاباحة مطلقا
ممتلي صفة لطست وذكر على معنى الانا اعلى الطست لانها مونثة حكمة
اي علما تاما بالاشيا او فهما او قضا وعدلا وايمانا تصديقا او كمالا استعد
به لخلافة الحق فالعطف يقرب من التاكيد والتتميم والممتلي مجاز عن عدم
سعته لشي اخر او عن شدة الكثرة فافرغها اي الطست والمراد ما فيها وجعل
التفهير للحكمة ضعفه النووي بانه يصير افراغا لما ان يسكوتا عنه في صدري

صبها

صبها في قلبي ثم اطبقه غطاه وجعله مطبقا وختم عليه حتى لا يجد عدوه سبيلا
اليه ثم اخذ جبريل بيدي اي اتاني وانطلق فعرج بالفتح اي جبريل بي اي صعد
وفي رواية على الالتفات الى السما الدنيا اي القربى منا وهي التي تلينا ونظرها
ويقال لها الرقيع وفي خبر احد انها موج مكفوف ولم يذكر الاسرا الى بيت المقدس
اما اختصارا من الراوي او لان هذه قصة اخرى ليس فيها اسرا بنا على تعدد
المعراج فلما جينا الى السما الدنيا قال جبريل لخازن السما الدنيا افتح
اي بابها وهذا يفيد انه كانت مغلقة وحكمته اظهار انه لم يفتح الا له صلى الله عليه
وسلم بخلاف ما لو وجده مفتوحا وفيه دليل على ان المعراج كان ببدنه صلى
الله عليه وسلم والا لما استفتح قال الخازن من هذا الذي قال افتح قال هذا
جبريل ولم يقل انا لان قايلها يقع في العنا قال هل معك احد قال نعم
معي محمد فيه اشارة الى انه انما استفتح لكون معه انسان ولو انفرد لما
طلب الفتح والى ان السما محروسة لا يدخلها احد الا باذن قال فارسل اليه اي
فهل ارسل اليه للعروج رسولا والقول بان معناه هل صار رسولا غير ظاهر
لان امر نبوته ظاهر لا يخفى على الملايكة قال نعم فافتح فلما اي فتح لنا
فلما علونا السما الدنيا فاذا للمفاجاة وكذا اخوتها رجل عن يمينه اسوده
كان منه قال الزمخشري جمع سواد وهو الشخص والمراد هنا جماعة من بني
آدم وعن يساره اسودة واشخاص ايضا فاذا نظر قبل يمينه ضحك سرورا
وفرحا واذا نظر قبل شماله بكى حزنا وغما فقال اي فسلمت عليه فقال مرحبا
اي لقيت رحبا وسعة فاستانس ولا تستوحش كلمة تقال لتانيس القادم
قال التوربشتي مر وسلم على الانبيا وان كان افضلهم لانهم كانوا غايبين عنه
وكان في حكم القايم وهم في حكم القعود والقايم يسلم على القاعد بالنبي
الصالح والابن الصالح اقتصروا من يحيى على الصلاح لانه صفة تشمل كمال
الخير ولذا كررها كل منهم عند كل صفة والصالح القايم بما لزمه من حقوق الحق
والخلق ونص على بنوته افتخارا وخاطبوه بها لا بالرسالة مع كونها اشرف لان
معه جبريل وهو موصوف بالرسالة فلو قيل مرحبا بالرسول لربما التبس قلت
يا جبريل من هذا قال آدم ابو البشر وهذه الاسودة التي عن يمينه وعن
شماله نسم بنيه اي ارواحهم والنسم بفتح النون والسين مهملة جمع نسمة بفتحها
وروي شيم بشين معجمة والاول اصح فاهل اليمين اهل الجنة والاسودة
التي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر عن شماله
بكى ولا يلزم من ذلك ان تكون ارواح الكفار في السما لان الجنة في جهة يمينه
والنار في شماله فالرائي في السما والمرئي في غيرها ثم عرج بي جبريل حتى اتى

السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال خازنها مثل ما قال الخازن السماء
الدنيا ففتح فلما مررت بادريس فيها قال لي مرحبا قال القاضي من رحب
رحبا بالضم اذا اوسع وهو من المفاعيل المنصوبة بعامل مضمر لازم اضماره
والمعنى اتيت رحبا وسعة بالنبي الصالح والاخ الصالح ذكر الاخ تلطفا
وتواضعا لان الانبياء اخوة والمؤمنون اخوة ولم يقل والابن لانه ليس من ذريته
قلت لجبريل من هذا الرجل قال هذا ادريس النبي وقضيته ان ادريس في
الثانية وليس مرادا اذ ثم لترتيب الاخبارية للوقائع وكذا يقال في ذكر
موسى قبل عيسى على ان هذه الرواية شاذة مخالفة للروايات الصحيحة
ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت
من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي
الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى بن مريم ثم هنا
للترتيب الاخباري لا الزماني لانه قيل بتعدد المعراج ان الروايات متفقة
على ان المرور بعيسى قبل موسى ثم مررت بابراهيم الخليل فقال
مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال هذا ابراهيم
الخليل ورؤيته كل نبي في سماء الدنيا على قدر رتبتهم وعبوره على جميعهم
يدل على انه اعلاهم رتبة والمرئي ارواحهم الا اجساد ما عدا عيسى فبشخصه
ثم عرج بي حتى ظهرت اي ارتفعت لمستوى بفتح الواو موضع مشرف يستوى
عليه وهو المصعد اسمع فيه صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة صريرها
على اللوح حال كتابتها في تصاريف الاقدار ففرض الله عز وجل على امتي
اي وعلي وهذا بمعنى الامر فسقط ما قيل النسخ لا يدخل الاخبار خمسين
صلاة في رواية في كل يوم وليلة قيل كانت كل صلاة ركعتين فرجعت
بذلك حتى مررت على موسى في رواية ونعم الصاحب كان صاحبكم
فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة
قال لي موسى فراجع ربك في رواية فارجع الى ربك اي الى المحل الذي
ناجيته فيه واعتنى موسى بذلك دون غيره لانه لما قال يا رب اجعلني
من امة محمد لما رأى كراماتهم على ربهم اعتنى بهم كما يعتني بالقوم من
هو منهم فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فوضع شطرها يعني
نصفها فقد حققت رواية ثابت ان التخفيف كان خمسا خمسا وهي زيادة
معتمدة فتحمل بقية الروايات عليها فرجعت الى موسى فاخبرته بذلك
فقال ارجع الى ربك اي الى محل المناجاة فان امتك لا تطيق ذلك
فراجعت ربي فقال هي خمس عددا وهي خمسون ثوابا لا يبدل القول

لدي

لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي بتقديم
قد استحييت فلا ارجع فان رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكن ارضى واسلم
[illegible] امري وامرهم الى الله تفرس من كون التخفيف وقع خمسا خمسا انه لو سأل
التخفيف بعد كان سائلا في رفعها مع ما فهم من الالتزام في الاخير بقوله هن خمس
الى اخره ثم انطلق بي جبريل ولم يقل عرج اشعارا بانه لا عروج من السابعة
حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى اي الحيث تنتهي اليه اعمال العباد او نفوس
الساكنين في الملا الاعلى فيجتمعون فيه اجتماع الناس في انديتهم او اليه ينتهي
علم الخلائق من الملائكة والرسل وارباب النظر والاعتبار وما وراءه غيب
لا يطلع عليه غيره تعالى ذكره كله القاضي وقال غيره سدرة المنتهى شجرة نبق
في السماء السابعة عن يمين العرش من عجائب المخلوقات وبدائع المصنوعات
ينتهي اليها علم الخلائق لا يتعداها نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا ينا[illegible]
ته انها في السادسة لان المراد ان اصلها واسها فيها واغصانها وفروعها في السابعة
فغشيها الوان لا ادري ما هي في رواية فلا يستطيع احد ان ينعتها من حسنها
ثم ادخلت الجنة اي والنار ايضا كما في روايات صحيحة ولم يذكرها هنا اختصارا
وزاد في الرواية وهي جنة المأوى ودار المقامة قال ابن العربي وهي خارجة
عن اقطار السموات والارض وقال ابن عبد السلام فيه ان سدرة المنتهى ليست
في الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ بفتح الجيم فنون وكسر الموحدة جمع جنبذ
بضم اوله وثالثه ما ارتفع واستدار كالقبة فارسي معرب ووقع في صحيح البخاري
حبائل اللؤلؤ واذا ترابها المسك وفيه عدم فرضية ما زاد على الخمس
كالوتر وجواز النسخ في الانشاءات قبل الفعل وان الجنة موجودة والترحيب
عند اللقا والاستشفاع والمراجعة والحيا من تكثير الحوائج وان الجنة في السما
وان للسما ابوابا وحفظة وان النبي صلى الله عليه وسلم من نسل ابراهيم عليه
الصلاة والسلام ومدح الانسان في وجهه عند الامن من نحو عجب وغير
ذلك مما افرد بالتاليف ق عن ابي ذر بتشديد الرا الاول ثم عرج بي حتى
ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام خ عن ابن عباس وابي حبة
البدري الانصاري وهو بحا مهملة مفتوحة وبا موحدة وذكره القابسي بمثناة
تحتية وغلطوه وقال الواقدي بالنون واسمه مالك بن عمرو بن ثابت قال
وليس ممن شهد بدرا احد يكنى ابا حبة بالبا وانما ابو حبة من غزية من
بني النجار قتل باليمامة ولم يشهد بدرا اولا ولد قال عبد الله بن عمارة الانصاري
قال الزركشي وسواء علم بالانتصار
فرج الزنا بحا مهملة بضبط المصنف وفي بعض النسخ فرج بالجيم وهو تصحيف

لا يدخل الجنة مطلقا ان استعمل او مع السابقين الاولين ان لم يستعمل وذلك انه
يتعسر عليه اكتساب الفضايل الحسنة ويتيسر له رذايل الاخلاق ذكره
الطيبي وهذا وعيد شديد وتحذير عظيم على الاصرار عليه لئلا يكون
قد باع ابكار اعربا اترابا كانهن الياقوت والمرجان بقذرات مسافحات او
متخذات اخدان وحورا مقصورات في الخيام بعاهرات سيات بين الانام

تنبيه قال ابن الجوزي هذا الحديث ونحوه احاديث مخالفة للاصول
واعظمها قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى انتهى قال الرافعي في تاريخ قزوين
رايت بخط الامام الطالقاني سالني بعض الفقها في المدرسة النظامية
ببغداد في سنة ست وسبعين وخمسماية عما ورد في خبر ان ولد الزنا لا يدخل
الجنة وهناك جمع من الفقها فقال بعضهم هذا لا يصح ولا تزر وازرة وزر
اخرى وذكر ان بعضهم قال في معناه انه اذا عمل عمل اصليه وارتكب الفاحشة
لا يدخلها وزيفه بان هذا لا يختص بولد الزنا ثم فتح الله علي بجواب
شاف فيما ادري هل سبقت له اولا فقلت معناه لا يدخل الجنة بعمل اصليه
بخلاف ولد الرشد فانه اذا مات طفلا وابواه مومنان الحق بهما وبلغ
درجتهما بصلاحهما على ما قال والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم وولد الزنا
لا يدخل الجنة بعمل اصليه اما الزاني فنسبه منقطع واما الزانية فشوم
زناها وان صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها اليه انتهى بنصه عد عن حمزة بن
داود الثقفي عن محمد بن زنبور عن عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل عن
ابي صالح السمان قال يحيى حديثه ليس بحجة وقال ابو حاتم يكتب ولا يحتج به

فرغ الله عز وجل الى كل عبد اي انتهى تقديره في الازل من تلك الامور الى
تدبير العبد بابدائها او الى بمعنى اللام من خمس متعلق بفرغ من اجله
اي عمره ورزقه واثره بفتح المثلثة اي اثر مشيه في الارض لقوله تعالى ونكتب
ما قدموا واثارهم ومضجعه بفتح الجيم يعني سكونه وحركته ومحل موته
ومدفنه ومن ثم جمع بينهما الشامل جميع احواله من الحركات والسكنات وشقي
هو او سعيد فالسعادة والشقاوة من الكليات التي لا تقبل التغير
قال ابو البقا وشقي ام سعيد لا يجوز فيه الا الرفع على تقدير وهو ولو جر عطفا
على ما قبله لم يجز لانه لو قلت فرغ من شقي ام سعيد لم يكن له معنى انتهى
وقال الغزالي معنى الفراغ من ذلك انه سبحانه لما قسم مائة كرور قدر احدهما
على التعيين ان يكون من اهل الجنة والاخر من اهل النار وعينهم تعيينا
لا يقبل التغيير والتبديل فقد فرغ من امرهم فريق في الجنة وفريق في
السعير والرزق لا يزيد بالطلب ولا ينقص بتركه فانه مكتوب في اللوح

المحفوظ

المحفوظ مقدر موقت ولا تبديل لحكم الله ولا تبديل تغيير لقسمته وكتابته لكن
ما في اللوح قسمان قسم مكتوب مطلقا وقسم معلق بفعل العبد تتمة
قال ابن عطاء الله سوابق الهمم لا تخرق اسوار القدر ارح نفسك من التدبير
فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك حم طب عن ابي الدردا قال الهيثمي
احد اسنادي احمد رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته

فرغ الى ابن ادم من اربع لا ينافيه قوله فيما قبل خمس لان مفهوم العدد
غير معتبر او لان واحدة من هذه الاربع في طيها الخامسة او لانه اعلم بالقليل
ثم بالكثير الخلق بسكون اللام والخلق بضمهما لما في الخبر ايضا ان الله قسم
الاخلاق كما قسم الارزاق واسلفنا الكلام فيه والرزق والاجل اي انتهى
تقدير هذه الاربع بعده والفراغ منها تمثيل بفراغ العامل من عمله والكاتب
من كتابته كما في خبر جفت الاقلام وطويت الصحف يريد ما كتب في اللوح
المحفوظ من المقادير والكاينات تتمة قال في الحكم ما ترك من الجهل شيئا
من اراد ان يحدث في الوقت غير ما اظهره الله فيه وقال ابن عربي قد كملت
النشاة واجتمعت اطراف الدايرة قبل حلول الدايرة طس عن ابن مسعود
قال الهيثمي فيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه
الدارقطني في سننه وضعفه في غيرها

فرق ما بيننا وبين المشركين العمايم على القلانس اي الفارق بيننا انا
نعتم على القلانس وهم يكتفون بالعمايم ذكره الطيبي فالمسلمون يلبسون
القلنسوة وفوقها العمامة فاما لبس القلنسوة وحدها فزي المشركين واما
لبسها على غير قلنسوة فهو غير لايق لانها تنحل لا سيما عند الوضوء وبالقلنسوة
تشتد الراس وتحسن هيئة العمامة ذكره ابن العربي قال والعمامة سنة
المرسلين وعادة الانبيا والسادة وقد صح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة فدل على انها كانت عادة امر بإجتنابها
حال الاحرام وشرع كشف الراس اجلالا للذي الجلال وسنتها ان تكون على قدر
الحاجة فلا يعظمها زينوا فانها كانت عمايم السلف لفتين او ثلاث انتهى قال ابن
تيمية وهذا بين في ان مفارقة المسلم المشرك في اللباس مطلوبة للشارع اذ
الفرق بالاعتقاد والعمل بدون العمامة حاصل فلولا انه مطلوب ايضا لم
يكن فيه فايدة د ت في اللباس من حديث ابي الحسن العسقلاني عن ابي جعفر
ابن محمد بن ركانة عن ابيه عن ركانة بضم الرا وتخفيف الكاف بن عبد يزيد بن
هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي صحابي من مسلمة الفتح له حديث
واحد ونحو هذا قال اعني الترمذي غريب وليس اسناده بالقايم ولا يعرف

العسقلاني وﻻ ابن ركانة وفي الميزان محمد بن ركانة عن ابيه لم يصح حديثه انفرد
به ابو الحسن شيخ لا يدري من هو ومتنه فرق ما بيننا الى هنا.

فسطاط المسلمين بضم الفا وكسرها وبالطا والتا مكان الطا المدينة التي
يجتمع فيها الناس وابنية من نحو الشعر دون السرادق وابنية من نحو شعر
والمراد هنا الاول **يوم الملحمة** هي الحرب ومحل القتال او القتال نفسه **الكبرى
بارض يقال لها الغوطة** اسم للبساتين والمياه التي حول دمشق وهي
غوطتها **فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ** اي
يوم وقوع الملحمة واصل الغوطة كل موضع كثير الما والشجر **حم عن ابي
الدرداء** ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه
فقد خرجه ابو داود باللفظ المذكور قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة وغيره
فصل بصاد مهملة ساكنة بمعنى فاصل او فارق او مميز **ما بين النكاح
الحلال والحرام ضرب الدف** بالضم وبفتح معروف **والصوت في النكاح**
المراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر في الناس كما يقال
فلان ذكر صوته في الناس وبعض الناس يذهب به الى السماع يعني السماع
المتعارف بين الناس الآن وهو خطا والمعنى ان الفرق بين النكاح الجائز
وغيره الاعلان والاسرار والنهي عن الضرب بالدف بفرض صحته محله
في غير ذلك وفي الحديث عموم يقتضي طلب ضرب الدف فيه حتى للرجال
ولعله غير مراد كما قال الحافظ ابن حجر فان الاحاديث القوية فيها الاذن
للنسا فلا يلحق بهن الرجال لعموم النهي عن التشبه بهن **حم ت ن ه ك**
كلهم في النكاح **عن محمد بن حاطب** بن الحارث الجمحي له صحبة ورواية حسنه
الترمذي وصححه الحاكم واقره الذهبي.

فصل بالصاد المهملة قال التوربشتي ومن الناس من يقوله بالمعجمة وهو
تصحيف **ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب** اي فرق ما بينهما **اكلة السحر**
قال النووي المشهور وضبطه الجمهور انه بفتح الهمزة مصدر للمرة من الاكل
وضبطه المغاربة بالضم وقال عياض روي بالفتح وبالضم فبالضم بمعنى
اللقمة وبالفتح الاكلة المرة واحدة قال وهو الاشبه هنا لان الثواب في الفعل
لا في الطعام قال الحافظ العراقي ولو قيل الاشبه هنا الضم لم يبعد لان
الفصل يحصل بلقمة واحدة ولا يتوقف على زيادة انتهى والقصد بهذا الحث
على السحور والاعلام بان هذا من الدين وذلك لان الله اباح لنا الى الفجر
ما حرم عليهم من نحو الاكل وجماع بعد النوم فمخالفتنا اياهم تقع موقع الشكر
لتلك النعمة التي خصصنا بها قال ابن تيمية وفيه دليل على ان الفصل

بين العبادتين امر مقصود للشارع قال ابن مالك ولذلك كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكرهون ترك العمل يوم الجمعة لئلا يصنعوا فيه كما فعل
اليهود والنصارى في السبت ولا احد **حم م ٣** كلهم في الصوم **عن عمرو بن العاص**
ولم يخرجه البخاري.

**فضل ما بين لذة المراة ولذة الرجل كاثر المخيط في الطين الا ان الله يستر هن
بالحيا** قال الزمخشري اللذة في الاصل لذاذ فعلى فقلب احد طرفي التضعيف
حرف لين والمراد هنا لذة الجماع والمراد ان شهوة الرجل بالنسبة الى شهوة
المراة شي قليل جدا يكاد ان يكون لا اثر له في جنب عظم شهوة المراة ولولا
ان الله سترهن بالحيا لافتضحن وظهر ذلك عليهن والمراد جنس الرجال
وجنس النسا لا كل فرد فرد **طس عن ابن عمرو** بن العاص قال الهيثمي فيه
احمد بن علي بن شوذب لم احد من ترجمه وبقية رجاله ثقات قال ابن القيم
هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم واسناده مظلم لا يحتج بمثله.

فضل بضاد معجمة **الجمعة** اي صلاتها **في رمضان كفضل رمضان على الشهور**
اي كفضل صومه على سائر الشهور ويحتمل ان المراد ان يوم الجمعة الذي هو
من ايام رمضان افضل من غيره من كل يوم جمعة كما ان شهر رمضان افضل
من جميع شهور السنة **فر عن جابر** وفيه هارون بن زياد قال الذهبي
قال ابو حاتم له حديث باطل وقال ابن حبان كان ممن يضع وعمر بن موسى
الوجيهي قال الذهبي قال ابن عدي يضع الحديث.

فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة اي البعيدة **كفضل
الغازي على القاعد** اضاف الفضل للدار والمراد اهلها على حد واسال القرية
وفيه فضل السكنى بقرب المسجد لسهولة المشي الى الجماعة فيه ويعارضه
الحديث المار اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى وجمع بحمل ما هنا
على الامام ومن تتعطل الجماعة بغيبته وذاك على من عدا ذلك لكثرة
الخطا فيه المتضمنة لكثرة الثواب كما مر ولما اراد السالمون بنو سلمة التحول
بقرب المسجد نزل ونكتب ما قدموا وآثارهم فامسكوا **حم عن حذيفة** بن
اليمان ورواه عنه ابو الشيخ والديلمي ورمز المصنف لحسنه وفيه ابن لهيعة.

فضل الشاب العابد الذي تعبد بمثناة فوقية بضبطه **في حال صباه**
ومظنة صبوته **على الشيخ الذي تعبد** بمثناة فوقية بضبطه **بعد ما كبرت سنه
كفضل الانبيا المرسلين على سائر الناس** لانه لما قهر نفسه بكفها عن لذاتها
وقاسى تجرع مرارة مخالفة الهوى استحق التفضيل على الشيخ الذي فقدت فيه
دواعي الشهوة وصار عملها اربها لكن هذا من قبيل المبالغة والترغيب في لزوم

العبادة للشباب ابو محمد التكريتي في كتاب معرفة النفس فر كلاهما عن انس
ابن مالك وفيه عمر بن شبيب قال الذهبي ضعفه الدارقطني وقال
ابو زرعة واه انتهى

فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا
وفي رواية سبعين صلاة قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية سبعين
والصواب سبعون والتقدير فضل سبعين لانه خبر فضل الاول وقال
الطيبي سبعين فضلا مفعول مطلق او ظرف اي تفضيل مقدار سبعين ويجوز
ان يكون الاصل بسبعين فحذفت البا وبقي عملها ولفظ رواية الحاكم فضل
الصلاة التي يستاك لها على التي لا يستاك لها سبعين ضعفا حم ك
في الطهارة عن عايشة قال ك على شرط م واقره الذهبي في التلخيص لكنه
ضعفه لان مداره على ابن اسحاق وتعا وبة بن يحيى الصدفي ويحيى قال
الدارقطني ضعيف ورواه ابو نعيم وابن حبان في الضعفا من طرق اخرى
قال ابن معين حديث باطل لا يصح له اسناد وقال ابن حجر واسانيده كلها معلولة

فضل العالم على العابد اي فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة او هو من باب
ركب القوم دوابهم كفضلي على امتي قال الحجة اراد العلما بالله قال علي
كرم الله وجهه لقد سبق الى الجنة اقوام ما كانوا باكثر الناس صلاة ولا
صياما ولا حجا ولكنهم عقلوا عن الله مواعظ فوجلت منه قلوبهم واطمانت
اليه نفوسهم وقال الشيخ الطريقي السهروردي لا اشارة بهذا الحديث الى العلم
بالله لا الى علم البيع والشرا والطلاق والعتاق وقد يكون العبد عالما بالله
ذا يقين وليس عنده علم من فروض الكفايات وقد كانت الصحابة اعلم
من علما التابعين بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وقد كان علما التابعين
فيهم من هو اقوى بعلم الفتوى والاحكام من بعض الصحابة تنبيه
قال ابن عربي علم الكلام مع شرفه لا يحتاج اليه اكثر الناس بل رجل واحد
يكفي منه في البلد بخلاف العلما بفروع الدين فان الناس يحتاجون الى
الكثرة من علما الشريعة ولو مات الانسان وهو لا يعلم اصطلاح القايلين
بعلم النظر كالجوهر والعرض والجسم والجسماني والروح والروحاني لم يساله
الله عن ذلك فانما يسال الناس عما وجب عليهم من التكليف بالفروع
وغيرها الحارث بن ابي اسامة عن ابي سعيد الخدري واورده ابن الجوزي
في الواهيات وقال لا يصح فيه سلام الطويل قال الدارقطني وغيره متروك

فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم اي نسبة شرف العالم الى شرف العابد
كنسبة شرف الرسول صلى الله عليه وسلم الى ادنى شرف الصحابة فان المخاطبين
بقوله

بقوله ادناكم الصحب وقد شبهوا بالنجوم في حديث اصحابي كالنجوم وهذا
التشبيه ينبه على انه لا بد للعالم من العبادة وللعابد من العلم لان تشبيههما
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وبالصحب يستدعي المشاركة فيما فضلوا به من العلم
والعمل كيف لا والعلم مقدمة للعمل وصحة العمل متوقفة على العلم ذكره
الطيبي وقال الذهبي انما كان العالم افضل لان العالم اذا لم يكن عابدا فعلمه
وبال عليه واما العابد بغير فقه فمع نقصه هو افضل بكثير من فقيه
بلا تعبد كفقيه همته في الشغل بالرياسة انتهى وقال ابن العربي للفظ
العلم اطلاقات متباينة ينشا عنها اختلاف الحد والحكم ايضا كلفظ العالم
والعلما ولذا الالتباس الواقع في لفظ العلم والعالم غلط كثير من الناس في معنى
خبر فضل العالم على العابد فحملوه على الفقه بالمعنى المتعارف الان واني
يكون ذلك والتقابل بين العالم والعابد في الحديث ينافي الاشتراك
في صفة العلم التي بها التقابل كما هو الظاهر انه عابد بدون علم الفقه
في الجملة واوضح من هذه الحجة الاتفاق على ان العبادة افضل من العلم العملي
المتعلق بها فيقتضي فضل العابد على العالم والحديث مصرح بخلافه ومن
الواضح ان التفضيل ههنا انما هو بحسب الوصف العنواني فافهم ان
التوجيهات هنا كثيرة لكن بتعسف فلا يلتفت اليها عند المحصلين والتحقيق
في ذلك ما قال حجة الاسلام ونصه ثم العلم المقدم على العمل لا يخلو اما ان
يكون هو العلم بكيفية العمل وهو علم الفقه وعلم كيفية العبادات واما ان يكون
علما سواه وباطل ان يكون الاول هو المراد لوجهين احدهما ان فضل العالم
على العابد هو الذي لا علم بالعبادة فان كان جاهلا فهو عابث فاسق والثاني
ان العلم بالعمل لا يكون اشرف من العمل لان العلم العملي يراد للعمل وما
يراد لغيره يستحيل ان يكون اشرف منه الى هنا كلامه ودعواه الاتفاق
غير جيد لتصريحهم بان التحلي لتعلم الفقه الذي منه العلم المتعلق بالعبادة
افضل من الاشتغال بالنفل المطلق الذي هو من العبادة فهو كما ترى
ينادي برد هذا الاتفاق ان الله عز وجل وملايكته واهل السموات والارضين
حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير اي يستغفرون
لهم طالبين لتخليتهم عما لا ينبغي ولا يليق بهم من الاوضار والادناس لان بركة
علمهم وعملهم وارشادهم وفتواهم سبب لانتظام احوال العالم وذكر النملة
والحوت بعد ذكر الثقلين والملايكة تتميم لجميع انواع الحيوان على طريقة الرحمن
الرحيم وخص النملة والحوت بالذكر للدلالة على ان انزال المطر وحصول الخير
والخصب ببركتهم كما قال بهم تنصرون وبهم ترزقون حتى والحوت الذي لا يفتقر

الي العلما افتقا رغيره لكونه في جوف الما يعيش ابدا بركتهم ذكره القاضي وقال
الطيبي فقوله ان الله وملايكته جملة مستانفة لبيان التفاوت العظيم بين العالم
والعابد وان نفع العابد مقصور علي نفسه ونفع العالم متجاوز الي الخلايق
حتي النملة وعطف اهل السموات علي الملايكة تخصيص بحملة العرش وسكان
امكنة خارجة عن السموات والارض من الملايكة المقربين كما ثبت في النصوص
وفي يصلون تغليب للعقلا علي غيرهم واشتراك فان الصلاة من الله الرحمة
ومن الملايكة استغفار ومن الغير دعا وطلب وذكر النملة وتخصيصها مشعر
بان صلاتها بحصول البركة النازلة من السما فان ذات النملة القنية وادخار
القوت في جحرها ثم التدرج منها الي الحيتان واعادة كلمة الغاية للترقي
والصلاة من الله بمعني الرحمة ومن الملايكة بمعني الاستغفار المعبر به في
الرواية الاخري وهي رتبة فوق رتبة من تستغفر له الملايكة وجميع المخلوقات
بالاستغفار والدعا له الي يوم القيامة كما في الخبر الاخر ان العلم ينتفع به
بعد موت العالم الي يوم القيامة ولهذا كان ثوابه لا ينقطع بموته وانه
ليتنافس في دعوة رجل صالح فكيف بدعا الملا الاعلي واما الهام الحيوانات
الاستغفار لهم فقيل لانها خلقت لمصالح العباد ومنافعهم والعلما هم المبينون
ما يحل منها وما يحرم ويوصون بالاحسان اليها ودفع الضرر عنها حتي باحسان
القتلة والنهي عن المثلة فاستغفارها لهم شكرا لتلك النعمة وذلك في حق
البشر الكد لانه احتياجهم الي العلم اشد وعود فوايده عليهم اتم **ت** في العلم
عن ابي امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلي الله عليه وسلم رجلان احدهما
عابد والاخر عالم فذكره قال الترمذي غريب وفي نسخة حسن صحيح قال
الصدر المناوي وفيه الوليد بن جميل لينه ابو زرعة.
فضل العالم علي العابد كفضل القمر ليلة البدر علي ساير الكواكب قال البيضاوي
كمال ونور لا يتخطاه فشابه نور الكواكب والعلم كمال
يوجب للعالم في نفسه شرفا وفضلا ويتعدي منه الي غيره فيستفيض نوره
وكماله ويكمل بواسطته لكنه كمال ليس للعالم في ذاته بل نور يتلقاه من
المصطفي فلذلك شبه بالقمر ولا تظن ان العالم المفضل عار عن العمل ولا العابد
عن العلم بل ان علم ذلك غالب علي عمله وعمل هذا غالب علي علمه ولذلك
جعل العلما ورثة الانبيا والمراد بالفضل كثرة ثوابه مما يعطيه الله للعبد
في الاخرة من درجات الجنة ولذاتها وما كلها ومشربها ونعيمها الجسماني او مما يمنح
من مقامات القرب ولذة النظر اليه وسماع كلامه ولذة المعارف الالهية الحاصلة
عن كشف الغطا ونحو ذلك قال ابن الملقن فيه ان نور العلم يزيد علي نور العبادة

كما

كما مثله بالقمر بالنسبة لساير الكواكب **تنبيه** قال ابن عربي العلم اشرف من
الحال فان صاحب الحال حكمه كالمجنون لا يكتب له ولا عليه والعالم يكتب له وعليه
فصاحب العلم اتم من صاحب الحال فالحال في الدنيا نقص وفي الاخرة تمام والعلم
هنا تمام وفي الاخرة تمام **تنبيه** المراد في هذه الاخبار بالعالم من صرف زمنه
للتعليم والافتا والتصنيف ونحو ذلك وبالعابد من انقطع للعبادة تاركا ذلك
وان كان عالما **حل عن معاذ** بن جبل قضية تصرف المصنف انه لم يخرجه احد
من الستة وليس كذلك بل رواه ابو داود والنسايي وابن ماجه.

فضل العالم علي العابد سبعين فيه ما تقرر في حديث فضل السواك الخ **درجة**
اي منزلة عالية في الجنة وليس هو تمثيل للرفعة المعنوية لما قيل **ما بين كل
درجتين كما بين السما والارض** وذلك لان الشيطان يضع البدعة للناس
فيبصرها العالم فينهي عنها والعابد مقبل علي عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها هكذا
ورد تعليله في بعض حديث عند الديلمي في الفردوس **ع عن عبد الرحمن بن عوف**
قال الهيثمي فيه الخليل بن مرة قال خ منكر الحديث وقال ابن عدي هو ممن
يكتب حديثه وليس بمتروك.

فضل المومن العالم علي المومن العابد سبعون درجة زاد في رواية ما بين
كل درجتين حضر الفرس السريع المضمر مائة عام وزاد لفظ المومن اشارة الي
ان الكلام في عالم كامل الايمان عامل بعلمه وفي عابد كامل الايمان عارف بالفروض
العينية والا فهو غير عابد **ابن عبد البر** في العلم **عن ابن عباس** قال الحافظ العراقي
سنده ضعيف وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاشهر من ابن عبد البر وهو
غفلة فقد خرجه ابن عدي عن ابي هريرة.

فضل العالم علي غيره من كل عابد وامام عادل وغير ذلك فهو اعم مما قبله
كفضل النبي علي امته لان الشيطان يبدع البدعة للناس ليضلهم فيبصرها العالم
فينهي عنها والعابد مقبل علي عبادته قاصر علي نفع نفسه **خط عن انس** بن
مالك رضي الله عنه.

فضل العلم احب الي وفي رواية الطبراني بدل احب الي خير **من فضل
العبادة** اي نفل العلم افضل من نفل العمل كما ان فرض العلم افضل من فرض
العمل وفضل العلم ما زاد علي المفترض وقال السهروردي لا اشارة بهذا العلم
ليس الي علم البيع والشرا والطلاق والعتاق بل الي العلم بالله واليقين وقد يكون
العبد عالما بالله وليس عنده علم من فروض الكفايات وقد كانت الصحابة اعلم
من علما التابعين بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وفي علما التابعين من هو
اقوم بعلم الفتوي من الصحابة لان فضل العلم بحكم العبادة ويصححها ويكملها

الصلاة

ويصفيها قال حجة الاسلام العلم اشرف جوهرا من العبادة لكن لا بد للعلم من العبادة مع العلم والا كان علمه هباء منثورا ان العلم بمنزلة الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشرف للشجرة لكونها الاصل لكن الانتفاع بثمرتها فلا بد للعبد من ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب ولهذا قال الحسن اطلبوا العلم طلبا لا يضر العبادة واطلبوا العبادة طلبا لا تضر بالعلم **وخير دينكم الورع البزار** في مسنده **طس ك عن حذيفة** بن اليمان قال المنذري واسناده لا باس به وقال في موضع اخر اسناده حسن **ك عن سعد** بن ابي وقاص ورواه الترمذي في العلل عن حذيفة ثم ذكر انه سال عنه البخاري فلم يعده محفوظا انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح والمتهم بوضعه عبد الله بن عبد القدوس

فضل القران في رواية فضل كلام الله **على سائر الكلام كفضل الرحمن** تعالى وفي رواية للترمذي كفضل الله وعبر هنا بالرحمن لتشاكله لقوله تعالى الرحمن علم القران **على سائر خلقه** لان بلاغة البيان تعلو الى قدر علو المبين والكلام على قدر المتكلم فعلو بيان الله على بيان خلقه بقدر علوه على خلقه فبيان كل مبين على قدر احاطة علمه فاذا ابان الانسان عن الكائن ابان بقدر ما يدرك منه وهو لا يحيط به علمه فلا يصل الى غاية البلاغة في بيانه واذا انبا عن الماضي فبقدر ما بقي من ناقص علمه لما لزم الانسان من النسيان واذا اراد ان ينبي عن الاتي اعوزه البيان كله لما يقدره فبيانه في الكائن ناقص وفي الماضي انقص وبيانه في الاتي ساقط بل يريد الانسان ليفجر امامه وبيان الحق سبحانه عن الكائن بالغ الى غاية ما احاط به علمه قل انما العلم عند الله وعن المنقطع كونه بحسب احاطته بالكائن وسبحانه من النسيان لا يضل ربي ولا ينسى وعن الاتي فيما هو الحق الواقع فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غايبين والمبين الحق يوهم بيانه ايهام نسبة النقص لبيانه والانسان يتهم نفسه في البيان ويخاف من نسبة العي اليه فيضعف مفهوم بيانه ومفهوم بيان القران اضعاف افصاحه ذكره الحرالي **ع في معجمه هب عن ابي هريرة** وفيه اشعث الحراني قال الذهبي ثقة وشهر بن حوشب اورده اعني الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي لا يحتج به وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول فقد خرجه الترمذي بلفظ فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه لكن عذر المصنف انه وقع في ذيل حديث فلم يتنبه له ولفظه بتمامه يقول الرب عز وجل من شغله القران عن ذكري وعن مسيلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه قال ابن حجر في الفتح ورجاله ثقات الا عطية

العوفي

العوفي وفيه ضعف وخرجه ابن عدي من رواية شهر بن حوشب عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ فضل القران على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفيه عمر بن سعيد الابح وهو ضعيف وخرجه ابن الضريس من وجه اخر عن شهر بن حوشب مرسلا ورجاله لا باس بهم وخرجه ابن عبد الحميد الحماني في مسنده من حديث عمر ابن الخطاب وفيه صفوان بن ابي الصهبا مختلف فيه وخرجه ابن الضريس ايضا عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رفعه خيركم من تعلم القران وعلمه ثم قال وفضل القران على سائر الكلام كفضل الله على خلقه قال ابن حجر اشار البخاري في خلق الافعال الى انه لا يصح مرفوعا

فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل المكتوبة على التطوع وبهذا اخذ الحنفية فقالوا الافضل للمشيع ان يمشي خلفها وذهب الشافعية الى ان الافضل للمشيع المشي امامها وان ركب لانه شفيع وحق الشفيع ان يتقدم واستظهر على ذلك باحاديث اخرى **ابو الشيخ** بن حيان **عن علي** امير المومنين ورواه عنه الديلمي ايضا

فضل الوقت الاول على الاخر وفي رواية فضل الصلاة اول الوقت على اخره **كفضل الاخرة على الدنيا** فاعظم به من فضل فيتاكد الحث على المبادرة **ابو الشيخ** في الثواب وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف

فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره من المساجد **ماية الف صلاة وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسماية صلاة** كما سبق موضحا **هب عن ابي الدردا** وفيه سعيد بن سالم يعني القداح ليس بذاك عن سعيد بن بشير قال الذهبي شبه المجهول

فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة قال الزركشي كذا وقع في الصحيحين خمس بحذف الموحدة في ولم والثامن اخره قال وخفض خمس على تقدير الباء كقول الشاعر اشارت كليب بالاكف الاصابع اي الى كليب واما حذف الهاء فعلى تاويل الجزء بالدرجة **وفضل صلاة التطوع في البيت على فعلها في المسجد كفضل صلاة الجماعة على المنفرد ابن السكن عن ضمرة بن حبيب** الزبيدي الحمصي وثقه ابن معين **عن ابيه** حبيب

فضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملايكة الليل وملايكة النهار في صلاة الفجر قيل هم الحفظة وقيل هم غيرهم وايد بان الحفظة وقيل هم غيرهم وايد بان الحفظة لا ينقل انهم يفارقونهم ولان حفظة الليل غير حفظة النهار وبانهم لو كانوا الحفظة لم يقع الاكتفا في السوال منهم عن حالة الترك دون غيرها في قوله كيف تركتم عبادي ثم المراد باجتماعهم

انهم يشهدون الصلاة في جماعة او هو اعم قال ابن بطال وتولم ونحتج الى اخره
اشارة الى ان الدرجتين الزايدتين على خمس وعشرين توخذ من ذلك وعن ابي هريرة
فضل صلاة الرجل والمراة اولى وفي رواية فضل صلاة التطوع في بيته
على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة وهذا في النفل
اما الفرض فصلاته بالمسجد افضل وان راه الناس بدليل خبر افضل صلاة
المرء في بيته الا المكتوبة طب عن صهيب بن النعمان رمز المصنف لحسنه
قال الذهبي في الصحابة له حديث رواه عنه هلال بن يساف في الطبراني تفرد
به قيس بن الربيع انتهى وقال الهيثمي فيه محمد بن مصعب القرقساني ضعفه ابن
معين وغيره ووثقه احمد

فضل صلاة الليل على النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية
يوخذ من القياس ان من اراد انه يقتدى به ويتعلم غيره فصلاة النهار في حقه
بذلك القصد افضل ولم ار من ذهب اليه ابن المبارك في الزهد طب حل
عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وخرجه البيهقي باللفظ
المذكور وصحح وقفه

فضل غازي البحر على غازي البر كعشر غزوات في البر لما في ركوب البحر من
الخطر والغرر والمشقة طب عن ابي الدرداء واسناده حسن

فضل حملة القران على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق فانهم الناس
من وهبه الله فهما في كلامه ووعيا عن كتابه ففي علمه يندرج كل علم من اصناف
العلوم فيه تفصيل كل شي قال الحكيم وهذا فيمن حمل القران فاتمه على ما انزل
من ربه وعمل بامره ونهيه ووعده ووعيده واذا مر في تلاوته بذكر الجنة
حن اليها وعمل عليها للقاية في داره والنظر اليه واذا مر بذكر النار التي هي سجنه
اشفى صدره من اعدايه لما اعد لهم واذا مر بذكر القرون فراى نصرة الاوليا
ونقمة الاعدا فرح بنصرة الاوليا وشمت بنقمة الاعدا واذا مر بضرب الامثال
صار قلبه مراة قد عاينت ما وصف له فكانه شاهده بقلبه فزاده ايمانا مع
ايمانه واذا مر بحججه الدافعة للباطل قوي بها وازدادت بصيرته واذا مر
باللطايف وعلايم الرقة والرحمة ازداد علمه بالله وبمنازل العباد منه واذا مر
بمحض التوحيد والوحدانية غني عن كل ما سواه وانفرد به تعلقا بوحدانيته في جميع
شانه فهو المراد هنا واما ذو التخليط الذي انما يقيم مع كدرة النفس وتبيعها
وتعسرها وتكديرها ونفسه شهوانية ثقيلة في ايتمارها بطية عن المسارعة
الى الخيرات متحملة انقاذ التكليف ملجمة بالوعيد ولولاه لم تركض به نفسه
في ميادين الخيرات فاقصى من هذا المقام فر عن ابن عباس وفيه محمد بن تميم

الفاريابي قال الذهبي قال ابن حبان كان يضع الحديث والحكم بن ابان قال ابن المبا رك
ارم به ورواه عنه ابن لال وعنه اورده الديلمي فكان عزوه الى الاصل اولى

فضل الثريد على الطعام كفضل عايشة على النسا ضرب المثل بالثريد لانه
افضل طعامهم ولانه مركب من خبز ولحم ومرقة ولا نظير له في الاطعمة ثم انه
جامع بين الغذا واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة المونة في المضغ وسرعة
المرور في الحلقوم فخص المثل به ليوذن بانها جمعت مع حسن الخلق حسن الخلق
وحسن الحديث وحلاوة المنطق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة ورزانة
الراي ورصانة العقل والتحبب للبعل ومن ثم عقلت منه ما لم يعقل غيرها
من نسله صلى الله عليه وسلم وروت عنه ما لم يروه مثلها من الرجال الا قليلا
قال ابن القيم الثريد وان كان مركبا فانه مركب من خبز ولحم فالخبز افضل
المقوات واللحم سيد الادام فاذا اجتمعا لم يكن بعدهما غاية وفي افضلهما خلاف
والصواب ان الحاجة للخبز اعم واللحم افضل وهو اشبه بجوهر البدن من كل
ما عداه ه عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي ايضا

فضل قراءة القران نظرا على من يقروه ظاهرا اي عن ظهر قلب كفضل الفريضة
على النافلة فالقراة نظرا في المصحف افضل لانها تجمع القراة والنظر وهو عبادة
اخرى نعم ان زاد خشوعه بها حفظا كما في المجموع فينبغي تفضيله لان المدار
على الخشوع ما امكن اذ هو روح العبادة وانشها ابو عبيد في فضايل القران
عن بعض الصحابة وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير
وليس كذلك بل رواه ابو نعيم والطبراني والديلمي وفيه بقية

فضل الله قريشا اي قبيلة قريش بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا
يعطاها احد بعدهم فضل الله قريشا باني منهم وان النبوة فيهم وان
الحجابة فيهم اي سدانة الكعبة وتولي حفظها لمن بيده مفتاحها وكانت
اولا في بني عبد الدار ثم صارت في بني شيبة بتقرير المصطفى صلى الله عليه
وسلم وان السقاية فيهم وكان يليها العباس جاهلية واسلاما واقرها
النبي صلى الله عليه وسلم له فهي لال العباس ابدا قالوا فلا يجوز لاحد نزعها
منهم ما بقي من ذريته احد قال في المجمل السقاية المحل الذي يتخذ فيه الشراب
في الموسم كان يشترى بالزبيب فينبذ في ماء زمزم ويسقى للناس ونصرهم
على الفيل وعبدوا الله عشر سنين اي من اسلم منهم لا يعبده غيرهم في تلك
المدة وهي ابتدا البعثة وانزل الله فيهم سورة من القران لم يذكر فيها احد
غيرهم وهي سورة لايلاف قريش تخ طب ك في التفسير من حديث يعقوب
ابن محمد الزهري عن ابراهيم بن محمد بن ثابت عن عثمان بن ابي عتيق عن سعيد

ابن عمرو عن ابيه عن جده تمام هاني والبيهقي في الخلافيات عن ام هاني اخت
علي امير المومنين قال ك صحيح واقره الذهبي بان يعقوب ضعيف وابراهيم صاحب
مناكير هذا انكرها فالصحة من اين وقال الهيثمي فيه من لم اعرفهم

فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد
الله الا قرشي الظاهر ان المراد لا يعبد عبادة صحيحة الا هم ليخرج اهل
الكتابين فانهم كانوا موجودين حينئذ يتعبدون في الديورات والصوامع
لكنها عبادة فاسدة وفضلهم بانه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون اي والحال
انهم عبدة الاوثان وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة القران لم يدخل فيها احد
من العالمين وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة اي الامامة
العظمى لا يجوز ان يليها الا قرشي والحجابة والسقاية طس عن الزبير
ابن العوام قال الهيثمي فيه مضعفون.

فضلت على الانبياء بست وفي الحديث الاتي بخمس قال التوربشتي وليس
باختلاف تضاد بل اختلاف زمان وقع فيه حديث الخمس متقدما وذلك
انه اعطيها فحدث به ثم زيد فاخبر به ولا يعارضه لا تفضلوني لان هذا
اخبار عن الامر الواقع لا امر بالتفضيل وقد قيل ان الاختصاص بالمجموع
بالجميع لان نوحا هو ادم الاصغر ولم يبق على وجه الارض بعد الغرق الا من كان
معه وعيسى كان سياحا في الارض يصلي حيث ادركته الصلاة اعطيت جوامع
الكلم اي جمع المعاني الكثيرة في الفاظ يسيرة وقيل ايجاز الكلام في اشباع من
المعنى فالكلمة القليلة الحروف تتضمن كثيرا من المعاني وانواعا من الكلام
ونصرت بالرعب يقذف في قلوب اعدائي فيخذلهم واحلت لي الغنائم جمع
غنيمة وجعلت لي الارض طهورا بفتح الطاء ومسجدا وارسلت الى الخلق
كافة اي ارسلت ارسالة عامة لهم محيطة بهم لانها اذا شملتهم فقد كفتهم
ان يخرج منها احد منهم ولا يعارضه ان نوحا بعد خروجه من الفلك كان مبعوثا
للكل لان ذلك انما كان لانحصار الخلق فيمن كان معه حينئذ والمصطفى
عموم رسالته في اصل البعثة فلا يلجى الى تاويل المطامح وغيرها للخبر بان
مجموع الخمس اجمعها لغيره ما لابن دقيق العيد الى ان بعثة الانبياء بالنسبة
الى التوحيد عامة وختم بي النبيون اي اغلق باب الوحي وقطع طريق الرسالة
وسد وصل استغنا الناس عن الرسل واظهار الدعوة بعد تصحيح الحجة
وتكميل الدين واما باب الالهام فلا ينسد وهو مدد يعين النفوس الكاملة
فلا ينقطع لدوام الضرورة وحاجة الشريعة الى تاكيد وتجديد وتذكير ولما ان
الناس استغنوا عن الرسالة والدعوة احتاجوا الى التنبيه والتذكير لاستغراقهم

في الوساوس

في الوساوس وانهماكهم في الشهوات واللذات فان الله تعالى اغلق باب الوحي بحكمته
وفتح باب الالهام برحمته لطفا منه بعباده فعلم انه ليس بعده نبي وعيسى
انما ينزل بتقرير شرعه قال الزين العراقي وكذا الخضر والياس بنا على نبوتهما وبقا
الى الان فكل منهما تابع لاحكام هذه الملة م ت عن ابي هريرة ورواه ابو يعلى وغيره

فضلت على الانبياء بخمس من الخصال بعثت الى الناس كافة وذخرت شفاعتي
لامتي قال في المطامح قد استفاضت اخبار الشفاعة في الشريعة وصارت في حيز
التواتر ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي تمسك بظاهره وما قبله
وبعده ابو حنيفة ومالك على جواز التيمم بجميع اجزاء الارض من حجر ورمل
وحصبا قالوا فكما يجوز الصلاة عليها يجوز التيمم بها وخصه الشافعي واحمد
بالتراب تمسكا بخبر مسلم وجعلت تربتها لنا طهورا فحمل الاطلاق على التقييد
وقول القرطبي هو قول ردي رد بانه هو الذي يقول وذلك مبسوط في الاصول
طب عن السايب بن يزيد قال الهيثمي وفيه اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة

فضلت باربع جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي اتى
الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الارض مسجدا وطهورا وارسلت
الى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي
واحلت لي الغنائم قال القرطبي لا منافاة بين قوله فيما سبق ست وخمس
وهنا اربع لان ذكر الاعداد لا يدل على الحصر وقد يكون اعلم في وقت باربع
ثم باكثر قال الزين العراقي ويحصل مما في مجموع الاخبار احدى عشرة خصلة
وهي اعطاوه جوامع الكلم ونصرته بالرعب واحلال الغنائم وجعل الارض
طهورا ومسجدا وارساله الى الخلق كافة وختم الانبياء به وجعل صفوف امته
كصفوف الملائكة واعطاوه الشفاعة وتسميته احمد وجعل امته خير الامم
واتيانه خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش هق عن ابي امامة ورواه
عنه بنحوه الطبراني وغيره.

فضلت باربع جعلت انا وامتي في الصلاة كما تصف الملائكة قال
الزين العراقي المراد به التراص واتمام الصفوف الاول فالاول في الصلاة فهو
من خصايص هذه الامة وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وكل واحد على
حدة وجعلت لي الصعيد وضوءا وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
واحلت لي الغنائم فيه رد لقول بن يزيد فيحتمل ان المراد به الاصطفاف
في الجهاد وفيه مشروعية تعديد نعم الله والتحدث بها قبل السؤال وان الاصل
في الارض الطهارة وان صحة الصلاة لا تختص بالمسجد المبني لذلك واما حديث

لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فضعيف باتي واستدل به صاحب المبسوط من الحنفية على اظهار كرامة الادمي لانه خلق من ماء وتراب وقد ثبت ان كلا منهما طهور طب عن ابي الدرداء.

فضلت على الناس باربع خصها باعتبار ما فيهما من النهاية التي لا ينتهي اليها احد غيره لا باعتبار مجرد الوصف بالسخاء اي الجود فانه كان اجود من الريح المرسلة والشجاعة بني كما سبق خلق غضبي بين افراط يسمى تهورا او تفريط يسمى جبنا وكثرة الجماع لكمال قوته وصحة ذكورته وشدة البطش فيما ينبغي على ما ينبغي وقدم السخاء لعموم منافعه وثني بالشجاعة لانه نبي الجهاد بايما الشجاعة جاهد الكفار وثلث بالجماع لما سبق ان قوته عليه معجزة وربع بشدة البطش لانه من لوازم القوة وساغ له مدح نفسه لانه صلى الله عليه وسلم مامون الخطا ولذا جاز له الحكم لنفسه طس والاسماعيلي في معجمه كلاهما من طريق واحد عن انس قال الهيثمي اسناد الطبراني رجاله موثقون انتهى وعزم قول شيخه العراقي رجاله ثقات لكن في الميزان انه خبر منكر ورواه الطبراني عن محمد ابن هارون عن العباس بن الوليد عن مروان بن محمد هو الدمشقي الطاطري كان مرجيا وفيه خلاف قال في اللسان لا ذنب فيه لهذا الرجل والظاهر ان الضعف من قبل سعيد بن بشير انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح.

فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي على طاعة ربي وكان شيطان ادم كافرا ولم يسلم وكانت زوجته عونا على خطيئته فانها حملته على ان اكل من الشجرة فاهبطا من الجنة وقد فضل عليه بخصال اخرى ومفهوم العدد ليس بحجة عند الجمهور البيهقي في الدلائل عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن الوليد القلانسي قال في الميزان عن ابن عدي يضع الحديث وعن ابي عروبة كذاب قال ومن اباطيله هذا الخبر وقال الحافظ العراقي ضعيف لضعف محمد بن الوليد.

فضلت سورة الحج على القران بسجدتين فسجدات التلاوة اربع عشرة منها سجدتا سورة الحج وغيرها من السور ليس فيها الا سجدة واحدة وهذا نص صريح ناص على ما ذهب اليه الشافعي من ان في الحج سجدتين وقال ابو حنيفة فيها سجدة واحدة فسجدات التلاوة اربع عشرة بالاتفاق بين المذهبين لكن الشافعي يجعل في الحج ثنتين ولا سجود في ص والحنفي يثبت سجدة ص وينفي سجدة من سجدتي الحج د في مراسيله هق عن خالد بن معدان مرسلا قال ابو داود وقد اسند هذا ولا يصح قال ابن حجر كانه يشير الى حديث عقبة وهو مانذكره بقوله.

فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين واما خبر ابن عباس لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من المفصل منذ تحول المدينة فناف وضعيف على ان الترك انما ينافي الوجوب لا الندب ومن لم يسجدهما فلا يقرؤها اي السورة قال التوربشتي كذا وجدنا في نسخ المصابيح يقروها باعادة الضمير الى السورة وهو غلط والصواب فلا يقرؤهما باعادة الضمير الى السجدتين كما في ابي داود والترمذي ووجه النهي عن قراءتهما ان السجدة شرعت في حق التالي بتلاوته ولاتيان بها من حق التلاوة وتمامها فان كانت بسبب التضييع فالاولى به ان لا يقرأهما اما تكون واجبة فيأثم بتركها او سنة فيستخف بالتهاون بها حرت وكذا ابو داود وكان المصنف ذهل عنه ك طب عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما لم يقراهما قال الطيبي وهمزة الاستفهام مضمرة في قوله فضلت بدلالة قوله نعم في الجواب قال ك صحت الرواية في هذا من قول طائفة وقال ت اسناده ليس بقوي قال المناوي وذلك لان فيه ابن لهيعة ومشرح بن هاعان ولا يحتج بحديثهما كما قاله المنذري وعجب سكوت الحاكم عليه واعجب منه سكوت الذهبي وقال ابن حجر فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

فضلت المراة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من اللذة اي لذة الجماع ولكن الله القى عليهن الحياء فهو الذي يمنعهن من اظهار تلك اللذة والاستكثار من نيلها والحرص على تحصيلها هب عن ابي هريرة وفيه ابو داود مولى ابي مكمل قال في الميزان قال خ منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر انتهى واورد فيه ايضا ابن لهيعة واسامة بن زيد الليثي اورده الذهبي في الضعفاء وقال فيه لين ورواه الطبراني والديلمي عن ابن عمر.

فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء واعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي قال الطيبي هذه الخصال من بعض خصائص هذه الامة المرحومة ثنتان منها لرفع الحرج ووضع الاصر كما قال تعالى ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا وواحدة اشارة الى رفع الدرجات في المناجاة بين يدي باريهم ما يليق صفوف الملائكة المقربين كما قال انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقال الخطابي انما جاء على مذهب الامتنان على هذه الامة فانه رخص لهم في الطهور بالارض والصلاة عليها في بقاعها وكانت الامم لا يصلون الا في كنائسهم وبيعهم وقال الاشرفي فيه ان الصلاة بالتيمم لا يجوز عند القدرة على الماء وقال البغوي خص التراب بالذكر

استكثار

لكونه طهورا حم ن عن حذيفة بن اليمان .

فضوح الدنيا اهون من فضوح الآخرة اي العار والمشقة الحاصلان للنفس من كشف العيوب في الدنيا ونشرها بين الناس بقصد الاستحلال والتنصل منها اهون من كتمانها وبقائها على الانسان ملطخا بها حتى تنشر وتشهر في الموقف الاعظم على رؤس الاشهاد يوم التناد وهذا قاله صلى الله عليه وسلم للملاعنة لما ارادت تلتعن فعلى من ابتلي بامر فيه خيانة او تطفيف او نحو ذلك عليه في نفس او مال ان لا يمتنع من اداء الحق خوف العار والفضيحة طب وكذا الاوسط عن الفضل بن العباس وفيه القاسم بن زيد قال في الميزان عن العقيلي حديث منكر يرسا في من مناكير هذا الخبر وقال العراقي هذا حديث منكر وقال تلميذه الهيثمي فيه مجهولون ورواه ابو يعلى باسناد اصلح من هذا اذ غايته ان فيه عطا بن مسلم مختلف فيه وبقية رجاله كما قال الهيثمي ثقات فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى .

فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون وقد مر ويأتي الشافعي في مسنده هق عن عطا مرسلا قال ابن حجر ورواه الترمذي واستغربه وصححه والدارقطني عن عايشة برفعه وصوب وقفه .

فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف قال الخطابي معناه ان الخطا موضوع عن الناس فيما سبيله الاجتهاد فلو اجتهد قوم فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين فاتموا ثم ثبت ان الشهر تسع وعشرون فصومهم وفطرهم ماض وكذا اذا اخطاوا يوم عرفة اجزاهم ولا قضا تخفيفا من الله ورفقا د هق من حديث محمد بن المنكدر عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته قال البزار ومحمد لم يسمع من ابي هريرة .

فعل المعروف يقي مصارع السوء قال العامري المعروف هنا يعود الى مكارم الاخلاق مع الخلق كالبر والمواساة بالمال والتعهد في مهمات الاحوال كسد خلة واغاثة ملهوف وتفريج مكروب وانقاذ محترم من محذور فيجازيه الله من حسن فعله بان يقيه مثلها او يقيه مصارع السوء عند الموت ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب فضل قضا الحوايج للناس عن ابي سعيد الخدري والقضاعي في الشهاب .

فقدت بضم الفا وكسر القاف مبنيا للمجهول امة بالرفع نايب الفاعل جماعة او طايفة من بني اسرايل لا يدرى بالبنا للمفعول ما فعلت واني لا اراها بضم الهمزة الا اظنها ظنا مؤكدا يقرب من الرؤية البصرية الا الفار باسكان الهمزة

زاد

زاد مسلم في روايته مسخ وايد ذلك ما ذكره بقوله الا ترى انها اذا وضع لها البان الابل لم تشرب لان لحوم الابل والبانها حرمت على بني اسرايل وانها اذا وضع لها البان الشا اي الغنم شربت لانه حلال لهم كلحمه وذلك دليل على المسخ قال القرطبي هذا قاله صلى الله عليه وسلم ظنا وحدسا قبل ان يوحى اليه ان الله لم يجعل لمسخ نسلا فلما اوحي اليه بذلك زال عنه ذلك التخوف وعلم ان الفار ليس من نسل ما مسخ وبهذا لم يحرم اكل الفار لكونه مسخ لان المصطفى صلى الله عليه وسلم استخبثه كما استخبث الوزغ وامر بقتله وسماه فويسقا حم ق عن ابي هريرة .

فقرا المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيايهم بخمسماية عام وفي رواية للترمذي ايضا عن جابر مرفوعا وحسنه يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل الاغنيا باربعين خريفا وفي مسلم عن ابن عمرو مرفوعا فقرا المهاجرين يسبقون الاغنيا يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا قال القرطبي اختلاف هذه الاخبار يدل على ان الفقرا مختلفون الحال وكذا الاغنيا ويرتفع الخلاف بان يرد المطلق الى المقيد في روايتي الترمذي ويكون المعنى فقرا المسلمين المهاجرين والجمع بينهما وبين خبر مسلم ان سباق الفقرا من المهاجرين يسبقون سباق الاغنيا منهم باربعين خريفا وغير سباق الاغنيا بخمسماية عام ت عن ابي سعيد الخدري وحسنه وتبعه المولف فرمز المصنف لحسنه .

فقيه في رواية لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد لان الشيطان كلما فتح بابا على الناس من الهوى وزين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه العارف مكايده ومكامن غوايله فيسد ذلك الباب ويرده خاسئا خاسرا والعابد ربما اشتغل بالعبادة وهو في حبايل الشياطين ولا يدري قال الغزالي والمراد بالفقه هنا علم طريق الآخرة ومعرفة دقايق آفات النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقاير الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الآخرة واستيلا الخوف على القلب لا تفريعات الطلاق واللعان والسلم والاجارة فان التجرد له على الدوام يقسي القلب وينزع الخشية منه كما يشاهد في المتجردين فيه انتهى وقال الذهبي هذا الحديث لو صح نص في الفقيه حتى الفقيه الذي تبصر في العلم ورقي الى الاجتهاد وعمل بعلمه لا الفقيه اشتغل بمحض الدنيا ت في العلم ه في السنة عن ابن عباس قال ت غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه واورده ابن الجوزي في العلل وقال لا يصح والمتهم به روح بن جناح قال ابو حاتم يروي عن الثقات ما لم يسمعه من ليس متبحرا في صناعة الحديث شهد له بالوضع انتهى وقال الحافظ العراقي ضعيف جدا .

فكرة ساعة اي صرف الذهن لحظة من العبد في تدبر تقصيره وتفريطه

في حقوق الحق ووعده ووعيده وحضوره بين يديه ومحاسبته له ووزن اعماله وخوف
خسرانه وجوازه علي الصراط وشدته وحدته وغير ذلك من اهوال القيامة خير
من عبادة ستين سنة مع عذوبة البال عن التفكر بهذه الاهوال لانه اذا تفكر
في ذلك قوي خوفه واجتمع همه وصارت الاخرة نصب عينيه فاوقع العبادة
بفراغ قلب من الشواغل الدنيوية ونشاط وجد وتشمير ومن قل تفكره قسي
قلبه وتفرق شمله وتتابعت عليه الغفلة فهو وان تعبد فقلبه هايج باشغال
الدنيا متكل علي عقله غير معتمد علي ربه لا يتاثر بقوارع التخويف ولا ينزجر
بزواجر التذكير قال الحرالي لا خير في عبادة لا يتفكر كما ان الباني لا بد ان يفكر
في بنيانه كما قال الحكيم اول الفكرة اخر العمل واول العمل اخر الفكرة كذلك
من حق اعمال الايمان ان لا يقع الا بفكرة في اصلاحها واولها السابقة واخرها
اللاحقة وقال بعضهم ان العبادة تنقسم الي ظاهرة بالاركان وباطنة بالقلب
والجنان وعبادة الباطن افضل واخلص واصفا واسلم والفكر انها لحصول
القلب في عالم الغيب وخروجه عن عالم الشهادة والحس وعظم الفكر بحسب
المتفكر فيه فمنهم من تفكر في المصنوعات استدلالا علي صانعها ومنهم من
تفكر في الجنة والنار كانه يعاينهما ومنهم من تفكر في عظمة الله ومشاهدته
تتمة قال الغزالي عن وهب كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله سبعين
سنة صايما قايما فسال الله حاجة فلم تقض فاقبل علي نفسه وقال من
قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله ملكا فقال ساعتك
التي ازريت فيها بنفسك خير من عبادتك التي مضت ابو الشيخ بن حيان
في كتاب العظمة من حديث عثمان بن عبد الله القرشي عن اسحاق بن نجيح
الملطي عن عطا الخراساني عن ابي هريرة اورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال فيه عثمان بن عبد الله القرشي عن اسحاق الملطي كذابان فاحدهما
وضعه وتعقبه المولف بان العراقي اقتصر في تخريج الاحيا علي ضعفه وله شاهد
فكوا خلصوا والفكاك بفتح الفا وكسر التخليص العاني بمهملة ونون اي اعتقوا
الاسير من ايدي العدو بمال او غيره كالرقيق قال ابن الاثير العاني الاسير
وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا قال ابن بطال فكاك الاسير فرض
كفاية وبه قال الجمهور وقال ابن راهوية من بيت المال وروي عن
مالك وقال احمد يفادي بالروس اوبالمال او بالمبادلة واجيبوا الداعي
اي الي نحو وليمة او معاونة واطعموا الجايع ندبا ان لم تصل لحالة الاضطرار
ووجوبا ان وصل قال ابن حجر واخذ من الامر باطعام الجايع جواز الشبع لانه
ما دام قبل الشبع فصفة الجوع قايمة به والامر باطعامه مستمر وعودوا

المريض

المريض ندبا موكدا ان كان مسلما وله فجواز ان كان نحو قريب او جار او رجي اسلامه
قال في المطامح هذه مصلحة كلية ومواساة عامة لا يقوم نظام الدنيا والاخرة الا بها
وقال ابن الاثير المقصرون الذين وجب حقهم علي غيرهم مخصرون في هذه الاقسام
مرتجا او كناية عند امعان النظر حم خ عن ابي موسي الاشعري ورواه عنه
الحارث وغيره ٥
فلق البحر لبني اسرايل فدخلوا فيه لما اتبعهم فرعون وجنوده يوم عاشورا
اليوم العاشر من المحرم فمن ثم صاموه شكرا لله علي نجاتهم وهلاك عدوهم
ع وابن مردوية في التفسير عن انس قال ابن القطان فيه ضعيفان وقال
الهيثمي فيه يزيد الرقاشي وفيه كلام كثير ٥
فمن اعدي الاول قاله صلي الله عليه وسلم لمن استشهد علي العدوي باعدا البعير
الاجرب للابل وهو من الاجوبة المسكتة البرهانية التي لا يمكن دفعها اذ لو
جلبت الادوا بعضها بعضا لزم فقد الدوا الاول لفقد الجالب فقطع التسلسل
واحال علي حقيقة التوحيد الكامل الذي لا معدل عنه فهو جواب في غاية
الرشاقة والبلاغة قال ابن العربي وهذا اصل عظيم في تكذيب القدرية واهل
حدث العالم ووجوب دخول الاولية لو ورد ليل علي صحة القياس في الاصول
واما خبر لا يورد ممرض علي مصح فهو نهي عن ادخال التوهم والمحظور علي العامة
باعتقاد وقوع العدوي عليهم بدخول البعير الاجرب فيهم قال القرطبي هذه
الشبهة للطبايعيين ثم للمعتزلة فقال الطبا يعون بتاثير الاشيا بعضها
في بعض وايجادها اياها ويسمون المور طبيعة وقال المعتزلة به في افعال
العباد وقالوا قدرتهم موثرة فيها الايجاد مستقلون بها واستدل كل بالمشاهدة
الحسية وهو غلط سببه التباس ادراك العقل وفيه جواز مشافهة من
وقعت له شبهة في اعتقاده بذكر البرهان العقلي ان كان السايل اهلا للفهم
والا خوطب بما يحتمله عقله من الاقناعيات ق د عن ابي هريرة قال قال رسول
صلي الله عليه وسلم لا عدوي ولا طيرة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال
الابل تكون في الرمل كانها الظبا فيجي البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها
فنا امتي بالطعن والطاعون قالوا الطعن قد عرفناه فما الطاعون
قال وخز اعدايكم من الجن وفي كل شهادة وفي الخبر الاخر اللهم اجعل فنا امتي
بالطعن والطاعون وقيل معناه ان غالب فنايهم بالفتن التي تسفك الدما
وبالوبا ولا يشكل بان اكثر الامة يموت بغيرهما لان معني الخبر الدعا كما تقرر وقد
استجيب في البعض او اراد بالامة طايفة مخصوصة كصحبه او اخيار وقد مر ذلك
موضحا في اللهم حم طب كلاهما من رواية زياد بن علاقة عن رجل عن ابي موسي

لابله

فذلك

المستغري طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ العراقي سنده جيد وقال الهيثمي رواه احمد باسانيد ورجال بعضها ثقات انتهى

فهلا تزوجت جارية بكرا يا جابر بن عبد الله الذي اخبر بانه تزوج ثيبا قال في المفتاح وهلا يطلب بها حصول النسبة ولهذا امتنع هل عندك عمرو ام بشر بالاتصال دون الانقطاع فقوله فهلا بكرا اي فهلا تزوجت بكرا ثم علله بقوله تلاعبها وتلاعبك اللعب المعروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيده الاول قوله وتضاحكها وتضاحكك وذلك ينشأ عن الالفة التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم يكن لها محبة كاملة بخلاف البكر ذكره الطيبي فافاد ندب تزويج البكر وملاعبة الرجل امراته وملاطفتها ومضاحكتها وحسن العشرة وغير ذلك حم ق د ن ه في النكاح عن جابر قال قال لي رسول الله اتزوجت بعد ابيك قلت نعم قال بكرا ام ثيب قلت بل ثيب فذكره

فهلا بكرا تعضها وتعضك فيدوم بذلك الايتلاف والموافقة ويبعد وقوع الطلاق الذي هو ابغض الحلال الى الله نعم الثيب اولى لعاجز عن الافتضاض ولمن عنده عيال يحتاج لكاملة تقوم عليهن كما اعتذر به جابر للنبي صلى الله عليه وسلم في الخبر السابق واستصوبه منه قيل يرد لقول الاطباء ان جماع الثيب انفع واحفظ للصحة وان جماع البكر لا ينفع بل يضر وهذا كما ترى غير مستقيم لان مراد الاطباء بكراهة نكاح البكر كراهة وطئها في الفرج مع بقاء بكارتها بخلاف الثيب ذكره الطيبي طب من حديث الربيع بن كعب بن عجرة عن ابيه كعب بن عجرة ولم اجد من ترجم الربيع وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف وقد وثقه ابن حبان

فوا لهم بضم الفاء والف التثنية امر حذيفة وامره بالوفا للمشركين بما عاهدوا عليه حين اخذوهما واخذوا عليهما ان لا يقاتلوهم يوم بدر فاعتذرا للنبي صلى الله عليه وسلم فقبل عذرهما وامرهما بالوفا ونستعين الله عليهم اي على قتالهم فانما النصر من عند الله بكثرة عدد ولا عدد وقد اعانه الله تعالى وكانت وقعة اعز الله بها الاسلام واهله حم عن حذيفة [illegible]

في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البز صدقته قال ابن دقيق العيد الذي رايته في نسخة من المستدرك في هذا الحديث البز بضم الموحدة وبزا مهملة انتهى قال ابن حجر والدارقطني رواه بزاي معجمة لكن طريقه ضعيفة ومن رفع دنانير او دراهم او تبرا او فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة والذين

يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ش حم ك في الزكاة هق كلهم عن ابي ذر قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص وقال في المهذب اسناده جيد ولم يخرجوه وقال ابن حجر في تخريج الرافعي اسناده لا باس به وقال في تخريج المختصر حديث غريب رواته ثقات لكنه معلول قال الترمذي سالت محمدا يعني البخاري عنه فقال لم يسمع ابن جريج من عمران بن

في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس راسه بدم كان الرجل في الجاهلية اذا تمت ابله ماية نحر بكرا لصنمه وهو الفرع وكان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ كذا في النهاية طب وكذا ابو نعيم والديلمي عن يزيد ابن عبد الله المزني عن ابيه قال الهيثمي رجاله ثقات وقد رواه ابن ماجه

في الاسنان خمس خمس من الابل اي في الواجب لمن قلع له ذلك في كل سن خمس من الابل د ن عن ابن عمرو بن العاص

في الاصابع عشر عشر يعني في الواجب لمن قطع ذلك منه في كل اصبع عشر من الابل وقال ابن جرير وحكمه بذلك دليل على ان المدار هنا على الاسم دون المنفعة وقد اوضحه في خبر آخر بقوله الابهام والخنصر سوا ولاشك ان في الابهام من المنافع والجمال ما ليس في الخنصر اذ معظم عمل الادمي في نحو كتابته وعلاج كل صناعة انما هو بالابهام والتي تليها وليس للخنصر من الجمال شي وعلى منوال ذلك دية الاضراس والانياب سوا حم د ن وكذا ابن ماجه وابن حبان عن ابن عمرو بن العاص قال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر حديث حسن

في الانف الدية اذا استوعى كذا هو بخط المصنف بالعين والظاهر انه سبق قلم وانه بالقاف جدعه مائة من الابل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي الآمة ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس هي الطعنة التي تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا اصبت جوفه واجفته الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف هنا كل ماله قوة محيلة كبطن ودماغ وفي المنقلة خمس عشرة اي ما ينقل العظم عن موضعه وفي الموضحة خمس وفي السن خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر عشر هق عن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور البزار قال الهيثمي وفيه محمد بن ابي ليلى سيء الحفظ وبقية رجاله ثقات

في الانسان ستون وثلاثماية مفصل وفي رواية سبعماية وستون قال الواهي غلط فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا ومن يطيق ذلك قال النخاعة اي البزقة التي تخرج من اصل الفم مما يلي اصل النخاع والنخامة البزقة التي تخرج من اصل الحلق من مخرج الخاء المعجمة في المسجد تدفنها والشي تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزي عنك وخصت الضحى بذلك

لتخصيصها للشكر لانها لم تشرع جابرة لغيرها بخلاف الرواتب حم د في الادب حب عن بريدة بن الحصيب قال المناوي فيه علي بن الحسين بن واقد ضعفه ابو حاتم وقواه غيره في الانسان ثلاثة من الخصال الطيرة بكسر ففتح التشاوم بالشي يعني قل ما يخلو الانسان من طيرة والظن يعني الشك العارض والحسد فمخرجه عن الطيرة ان لا يرجع بل يتوكل على الله و ... بوجه حسن الظن بربه وانقيا جميع صنعه ومخرجه عن الظن ان لا يحقق ما خطر في قلبه ويحكم به ومخرجه من الحسد ان لا يبغي على المحسود والمومنون متفاوتون في احوالهم فمنهم الضعيف ايمانه والقوي والعالي والداني فوصف المتوسطين منهم بقوله ومخرجه من الحسد الى اخره وهو الحسد المذموم الذي يتعين مجاهدة النفس عنه وكذا اذا ساء ظنه باخيه طالبته نفسه بان يقول فيه سوا فتحاها به وكذا الطيرة تمنع عن المضي فيجاهد نفسه واما من علت رتبته فانه وان اشتمل على هذه الخصال لا بد منه لانها تكون في اسباب الدين لا الدنيا بان يحسده في فضيلة يراها فيتمناها كما يشير اليه خبر لا حسد الا في اثنتين هب عن ابي هريرة في البطيخ ويقال الطبيخ عشر خصال هو طعام وشراب وفاكهة واشنان اي يغسل به الايدي كما يغسل بالاشنان ويغسل البطن في رواية المثانة ويكثر ما الظهر تمعنى يمني ويزيد في الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة اذا دلك به ظاهر الجلد في الحمام وفيه جواز غسل الايدي بالبطيخ ويحتاج الى تاويل ومن خصاله ايضا انه يدر البول ويصفي البشرة اذا دلك به او ببزره مدقوقا واذا جفف كان اجلى واذا ضمد بلحمه اورام العين سكن وجعها واذا وضع قشره على نوافيخ الصبيان نفع اورام ادمغتهم ولا ينبغي اكله الا بين طعامين لسرعة استحالته الرافعي امام الدين عبد الكريم القزويني فرعن ابن عباس مرفوعا ابو عمرو النوقاني بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون نسبة الى نوقان احدى مدينتي طوس نسب اليها جماعة من العلما في كتاب البطيخ عنه موقوفا قال بعضهم ايضا في البطيخ شي في التلبينة شفا من كل دا كما مر توجيهه غير مرة حسا من نخالة ولبن وعسل او من نخالة فقط وانها تشد قلب الحزين كما في القاموس وغيره الحارث ابن ابي اسامة عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي ايضا في الجمعة اي في يومها ساعة اي لحظة لطيفة لا يوافقها اي لا يصادفها عبد مسلم يستغفر الله اي يطلب منه الغفران لستر ذنوبه الا غفر له وفيها اكثر من اربعين قولا ارجحها ثلاثة الاول تنتقل كليلة القدر ورجحه المحب الطبري تبعا للمجد الثاني انها اخر ساعة من النهار واختاره احمد ونقله العلاي

عن

عن السنا في الثالث ما بين قعود الامام على المنبر الى انقضا الصلاة وصححه النووي قال ابن حجر وما عدا الثلاثة ضعيف او موقوف استند قايله الى الاجتهاد دون توقيف قال عياض وليس معنى هذه الاقوال انه وقت لها بل انها في اثنا ذلك الوقت لقوله في رواية واشار بيده يقللها وفايدة ابهامها بعث الدواعي على الاكثار فيها من الصلاة والدعا ولو بينت لاتكل الناس عليها وتركوا ما عداها فالعجب مع ذلك ممن يجتهد في طلب تحديدها واستشكل ما اقتضاه الخبر من حصول الاجابة لكل داع مع اختلاف الزمن باختلاف البلاد والمطالع وساعة الاجابة متعلقة بالوقت واجيب باحتمال كونها متعلقة بفعل كل مصل كما في نظيره في ساعة الكراهة وفيه فضل يوم الجمعة لاختصاصه بساعة الاجابة وفضل الدعا فيه وندب الاكثار منه وبقا الاجمال بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ابن السني عن ابي هريرة ورواه مسلم بلفظ ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قايم يصلي يسال الله شيا الا اعطاه اياه قال وهي ساعة خفيفة ٥ في الجنة مائة درجة سبق انه لا تعارض بينه وبين الاخبار الدالة على زيادة درجها على المائة خبر ان قاري القران يصعد بكل اية معه درجة حتى يقرا اخر شي معه لان ذلك المائة درجات كبار وكل درجة منها تتضمن درجات صغارا ما بين كل درجتين مائة عام في رواية خمسماية وفي اخرى ازيد وانقص ولا تناقض لاختلاف السير في السرعة والبطي والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك تقريبا للافهام او خطابا لكل مومن بما يليق به من المقام ت عن ابي هريرة وحسنه ورمز المصنف لحسنه ٥ في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصايمون مجازاة لهم على ما كان يصيبهم من العطش في صيامهم قال الحكيم الترمذي وساير الابواب مقسومة على اعمال البر باب الصلاة ٥ باب الزكاة ٥ باب الجهاد ٥ باب الصدقة ٥ باب الحج ٥ باب العمرة ٥ باب الكاظمين الغيظ ٥ باب الراضين ٥ باب من لا حساب عليه ٥ باب الضحى ٥ باب الفرح ٥ باب الذاكرين ٥ باب الصابرين والظاهر ان الابواب الاصول ثمانية وما زاد عليها كالخوخ المعهودة ثم انه لم يقل يسمى باب الريان لان الريان للجنس والعموم مع المبالغة فهو ابين منه وابلغ ولان باب فعلان ان لا ينقل فيه جمع السلامة فعلى ما يقال في سكران سكرانين ذكره السهيلي خ عن سهل بن سعد الساعدي وفي الكنا في الجنة باب يدعى باب الريان مشتق من الري وهو مناسب لحال الصايمين يدعى له الصايمون فمن كان من الصايمين دخله ومن دخله لا يظما ابدا

غيره ايضا

قال السهيلي لم يقل باب الري لانه لو قاله لدل على ان الري يختص بالباب فان بعده ولم يدل على ري قبله واما الريان ففيه اشعار بانه لا يدخله الا ريان بحيث لم يصبه من حر الموقف ما اصاب الناس من الظما ت ه عنه

في الجنة خيمة من لولوة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المومن اي يجامعهم المومن فالطواف هنا كناية عن المجامعة وفي رواية الشيخين الخيمة درة طولها في السما ستون ميلا وفي البخاري طولها ثلاثون ميلا قال ابن القيم وهذه الخيام غير الغرف والقصور بل هي خيام في البساتين وعلى شط الانهار وروى ابن ابي الدنيا عن ابي الحواري ينشا خلق الحور العين انشا فاذا تكامل خلقهن ضربت عليهم الخيام حم ت عن ابي موسى

في الجنة مائة درجة المراد بالمائة التكثير وبالدرجة المرقاة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض هذا التفاوت يجوز كونه صوريا وكونه معنويا ويكون المراد بالدرجة المرتبة فالاقرب اليه سبحانه يكون ارفع درجة ممن دونه والفردوس اعلاها درجة والاعلا ابعد عن الخلل من الادنى ولا عراق ومنها تفجر اي تتفجر انهار الجنة الاربعة نهر الما ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي اربعة باختلاف الانواع لا باعتبار تعداد الانهار اذ كل نوع له انهار لا تنحصر ومن فوقها يكون العرش اي عرش الرحمن فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس لانه افضلها واعلاها قال ابن القيم لما كان العرش اقرب الى الفردوس مما دونه من الجنان بحيث لا جنة فوقه دون العرش كان سقفها دون ما تحته من الجنان ولعظم سعة الجنة وغاية ارتفاعها كان الصعود من ادناها الى اعلى بالتدريج درجة فوق درجة كما يقال للقاري اقرا وارق ش حم ت ك عن عبادة بن الصامت قال المناوي هذا الحديث لم اقف عليه في الصحيحين ولا احدهما

في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت قال الطيبي ما هنا موصولة او موصوفة وعين وقعت في سياق النفي فافاد الاستغراق والمعنى ما رات العيون كلهن ولا ولا عين واحدة منهن فيحتمل نفي الروية والعين او نفي الروية فحسب والمراد عيون البشر واذانهم كما مر ولا خطر على قلب بشر من باب قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم اي لا قلب ولا خطور فجعل انتفا الصفة دليلا على انتفا الذات اي اذا لم تحصل ثمرة القلب وهو الاخطار فلا قلب وخص البشر هنا دون القرينين لانه هم الذين ينتفعون بما اعد لهم ويهتمون به بخلاف الملائكة البزار في مسنده طس كلاهما عن ابي سعيد الخدري قال

الهيثمي

الهيثمي رجال البزار رجال الصحيح وقال المنذري رواه البزار والطبراني باسناد صحيح

في الحبة وفي رواية لمسلم ان في الحبة السودا وهي الشونيز كما في حديث مسلم شفا من كل دا الا السام والسام الموت ولابن ماجه الا ان يكون الموت واخرج العسكري عن الاصمعي قال عني المصطفى صلى الله عليه وسلم به اي السام الموت ولم يسمع قبله ولا سمعته في شعر ولا في كلام جاهلي انتهى واخرج عن ابن الاعرابي قال لم يسمع من كلام الجاهلية في شعر انما هو اسلامي قال وهذا عجب ولم يات في شي جاهلي وفيه ان الموت دا من جملة الادوا والشونيز كثير المنافع جدا وقوله من كل دا من قبيل تدمر كل شي بامر ربها اي كل شي يقبل التدمير وفي رواية لمسلم ما من دا الا في الحبة السودا منه شفا الا السام قال الخطابي هذا من العموم الذي اريد به الخصوص ولا يجمع في طبع شي من النبات كالشجر جميع القوى التي تقابل الطبايع كلها في معالجة الادوا على اختلافها وتباين طبايعها وانما اراد انه شفا من كل دا يحدث من كل رطوبة وبرودة وبلغم لانه حار يابس فيشفي ما يقابله لان الدوا بالمضاد والغذا بالمشاكل تنبيه قال بعض العارفين جرت عادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يحيل على الادوية المفردة كالسنا والحبة السودا الا انها جامعة ودوا به حرف واحد ولا يحيل على مركبات الادوية كما يصنعه الاطبا لانه صاحب جوامع فائدة رايت بخط الحافظ شيخ الاسلام الولي العراقي ما نصه قال ابن ناصر لم يصح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم شي فيما يروى في ذكر الحبوب الا حديث الحبة السودا وصح حم ق كلهم في الطب عن ابي هريرة ولفظ ابن ماجه عليكم بالحبة السودا

في الحجم شفا لاستفراغ اعظم الاخلاط وهو الدم وفي البلاد الحارة انجح من الفصد قال الموفق البغدادي الحجامة تنقي سطح البدن اكثر من الفصد والفصد لاعماق البدن والحجامة للصبيان في البلاد الحارة اولى من الفصد وامن غايلة وقد يغني عن كثير من الادوية ولهذا وردت الاحاديث بذكرها دون الفصد ولان العرب ما كانت تعرف الا الحجامة غالبا وقال ابن القيم التحقيق ان الحجامة والفصد يختلفان باختلاف الزمان والمكان والمزاج فالحجامة في الزمن الحار والمكان الحار والبدن الحار اولى والفصد بعكسه ولهذا كان الحجم انفع للصبيان سمويه حل والضيا المقدسي عن عبد الله بن سرجس ورواه مسلم من حديث جابر بلفظ ان في الحجم شفا وقد تقدم

في الخيل السائمة في كل فرس دينار يعارضه خبر عفوت عن الخيل والرقيق وخبر ليس في الخيل والرقيق زكاة وخبر ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة قط هق عن جابر قضية تصرف المولف ان مخرجه خرجه وسلمه والامر بخلافه

الى اخره

بل قال الدارقطني عقبه تفرد به فورك بن الخضرة عن جعفر بن محمد وهو ضعيف
جدا ومن دونه ضعفا وقال الذهبي في التنقيح اسناده مسلم وفيه فورك
ابن الخضرة انتهى وفي الميزان عن الدارقطني فورك ضعيف جدا ثم اورد
من مناكيره هذا الخبر وقال ابن حجر سنده ضعيف وقال الهيثمي فيه ليث
ابن حماد وفورك وكلاهما ضعيف .
في الخيل وابوالها وارواثها كف من مسك الجنة اي مقدار قبضة منه والاولى
في مثل هذا ان يفوض فهمه الى الشارع وتترك التعسفات في توجيهه ابن ابي
عاصم في الجهاد عن عريب بفتح المهملة وكسر الراء المليكي بضم ففتح بضبط
المصنف شامي قال خ يقال له صحبة قال الذهبي له حديث من وجه ضعيف
انتهى واشار به الى هذا الحديث .
في الذباب احد جناحيه قيل وهو الايسر دا اي سم لما جاء هكذا في رواية
وفي الاخر شفا فاذا وقع في الاناء اي الذي فيه مائع كعسل فارسبوه اي اغمسو
يقال رسب الشي رسوبا ثقل وصار الى اسفل وفيه ان الما القليل لا يتنجس
بوقوع ما لا نفس له سائلة فيه لان الشارع امر بغمس ما يتنجس
الما اذا مات فيه لانه افساد واعترض بانه لا يلزم من غمسه موته
فقد يغمس برفق وبان الحديث غير مسوق لبيان النجاسة والطهارة
بل لقصد بيان التداوي من ضرر الذباب اجيب بانه وان كان كذلك
لكن لا يمنع ان يستنبط منه حكم فيذهب سفاوه بدايه ابن النجار في التاريخ
عن علي ورواه احمد والنباد عن ابي سعيد احد جناحي الذباب سم والاخر
شفا فاذا وقع في الطعام فامقلوه فيه فانه يدس السم ويوخر الشفا
في الركاز الذي هو من دفن الجاهلية في الارض الخمس بضمتين وقد تسكن
الميم وانما كان فيه الخمس لا نصف عشر لسهولة اخذه ولانه مال كافر فنزل
واجده منزلة الغالب فله اربعة اخماسه . عن ابن عباس طب عن ابي ثعلبة
الخشني طس عن جابر وعن ابن مسعود قال الهيثمي فيه يزيد بن سنان
وفيه كلام .
في الركاز بكسر الرا وتخفيف الكاف العشر مذهب الائمة الاربعة ان فيه الخمس
لكن شرط الشافعي النصاب والنقدين لا الحول تنبيه عدوا من خصايص
هذه الامة انه ابيح لهم الكنز اذا ادوا زكاته ابوبكر بن ابي داود في جزء من
حديثه عن ابن عمر بن الخطاب .
في السما ملكان احدهما يامر بالشدة والاخر باللين وكلاهما مصيب
احدهما جبريل والاخر ميكايل ونبيان احدهما يامر باللين والاخر بالشدة

وكل

وكلاهما مصيب ابراهيم ونوح ابراهيم باللين ونوح بالشدة ولي صاحبان
احدهما يامر باللين والاخر بالشدة ابوبكر وعمر بن الخطاب فابوبكر يشبه
ميكايل وابراهيم وعمر يشبه جبريل ونوح طب وابن عساكر في التاريخ وكذا
الديلمي عن ام سلمة قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات .
في السمع ماية من الابل اذا جنى انسان على انسان مسلم معصوم فابطل سمعه
فعليه دية كاملة وهي ماية من الابل وفي العقل ماية من الابل هق عن معاذ [بن جبل]
في السواك عشر خصال فاضلة يطيب الفم اي يذهب رايحته الكريهة ويكسبه
ريحا طيبة ويشد اللثة اي لحم الاسنان ويجلو البصر ويذهب البلغم ويذهب
الحفر بفتح الحا والفا بضبط المصنف دا يصيب الاسنان ويوافق السنة اي
الطريقة المحمدية ويفرح الملايكة لانهم يحبون الريح الطيبة ويرضي الرب
لما في فعله من الثواب ويزيد في الحسنات لان فعله مندوب ويصحح المعدة اي ما لم
يبالغ فيه جدا ابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب وابو نعيم في كتاب فضل
السواك من طريق الخليل بن مرة وفيه كما قال الولي العراقي ضعف عن ابن
ابي رباح عن ابن عباس وهذا الحديث خرجه الدارقطني في سننه عن ابن
عباس من هذا الوجه لكن ترتيبه يخالف ما هنا ولفظه في السواك عشر خصال
مرضاة للرب ومسخطة للشيطان مفرحة للملايكة جيد للثة ويذهب بالحفر
ويجلو البصر ويطيب الفم ويقل البلغم وهو من السنة ويزيد في الحسنات
انتهى ثم قال اعني الدارقطني معلي بن ميمون احد رجاله ضعيف متروك
وروى ابو نعيم من طريق اسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن ابي الدردا عليكم بالسواك فلا تغفلوه وادعوه فان فيه اربعة
وعشرين خصلة افضلها واعلاها انه يرضي الرحمن ومن ارضى الرحمن فان محله
الجنان الثانية انه يصيب السنة الثالثة انه تضاعف صلاته سبعة
وعشرين ضعفا الرابعة يورث السعة والغنا الخامسة يطيب نكهته السادسة
يشد لثته السابعة يذهب الصداع ويسكن عروق راسه فلا يضرب عليه
عرق ساكن ولا يسكن عليه عرق ضارب الثامنة يذهب عنه وجع الضرس
التاسعة تصافحه الملايكة لما ترى من النور على وجهه العاشرة تنقى اسنانه
حتى تبرق الحادي عشر تشيعه الملايكة اذا خرج الى المسجد لصلاته الثاني عشر
تستغفر له حملة العرش عند رفع اعماله الثالث عشر يقال هذا مقتد بالانبيا
يقفو اثارهم ويلتمس هديهم الخامس عشر يكتب له اجر من تسوك من يومه
ذلك في كل يوم السادس عشر تغلق عنه ابواب الجحيم السابع عشر تستغفر له
الانبيا والرسل الثامن عشر لا يخرج من الدنيا الا طاهرا مطهرا التاسع عشر

تفتح له ابواب الجنة الرابع عشر صح

لا يعاين ملك الموت عند قبض روحه الا في الصورة التي يقبض فيها الانبيا العشرون لا يخرج من الدنيا حتى يسقى من الرحيق المختوم الحادي والعشرون يوسع عليه قبره وتكلمه الارض من محبته وتقول كنت احب نغمتك على ظهري فلا نغين عليك اليوم الثاني والعشرون يصير قبره عليه اوسع من مد البصر الثالث والعشرون يقطع الله عنه كل ادا ويعقبه كل صحة الرابع والعشرون يكسي اذا كسي الانبيا ويكرم اذا اكرموا ويدخل الجنة معهم بغير حساب قال العراقي في خالد بن معدان لم يسمع من ابي الدردا والحديث في متنه نكارة وهو موقوف •

في الضبع اذا اصاده المحرم كبش هو فحل الضان اي سن كان والانثى نعجة وواجب الضبع على قول الاكثر نعجة لا كبش ه عن جابر قال البيهقي حديث جيد تقوم به الحجة ورواه بمعناه اصحاب السنن الاربعة •

في الضبع كبش وفي الظبي الغزال والانثى ظبية شاة هي الواحدة من الغنم تقع على الذكر والانثى من ضان ومعز وفي الارنب اسم جنس يقع على الذكر والانثى عناق انثى المعز اذا قويت ما لم تبلغ سنة وفي الروضة انثى المعز من حين تولد حتى ترعى وفي اليربوع حيوان معروف كلون الغزال جفرة انثى المعز اذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها والذكر جفر سمي به لانه جفر جنباه اي عظما هق ولذا الدارقطني كلاهما من حديث ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عد هق عن عمر بن الخطاب قال عبد الحق رواته الثقات الاثبات عن عمر من قوله •

في العسل في كل عشرة ازق زق جمع قلة وهو السقا الذي يرق جلده اي سلخ من قبل راسه وبه اخذ ابو حنيفة واحمد والشافعي في القديم فاوجبوا فيه العشر وفي الجديد لا زكاة فيه وهو مذهب مالك لانه ليس بقوت ولم يصح فيه خبر ت ه في الزكاة عن ابن عمر بن الخطاب قال الترمذي لا يصح وفيه صدقة السمين ضعيف وقد خولف وقال النسائي حديث منكر وقال خ ليس في زكاة العسل شيء يصح انتهى وتعقبه مغلطاي بصحة حديث فيه في مسند الشافعي وغيره انتهى وبالجملة فحديث الترمذي هذا جزم به الحافظ ابن حجر وغيره بضعفه •

في الغلام اي المولود الذكر عقيقة وهو ما يذبح عند حلق شعره عقيقة فاهريقوا عنه دما اي اذبحوا عنه شاتين وتجزي واحدة واميطوا عنه الاذى بحشا او طاهرا فيحلق شعر راسه يوم السابع ويتصدق بزنته ذهبا فان عسر ففضة اما الانثى فيعق عنها بشاة واحدة واميطوا عنه الاذى بحشا او طاهرا فيحلق

شعر

شعر راسه يوم السابع ويتصدق بزنته ذهبا فان عسر ففضة اما الانثى فيعق عنها بشاة واحدة ن عن سلمان بن عامر الضبي صحابي مشهور •

في الكبد الحارة اجر يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان اجر والمراد المحترم هب عن سراقة بضم المهملة وخفة الرا بن مالك بن جعشم الدلجي •

في اللبن صدقة اي زكاة ولم ار من اخذ بقضية هذا الخبر فاوجبها فيه ويمكن تنزيله على زكاة التجارة وقد يحمل على صدقة التطوع وقد يكون الطلب ندبيا فائدة سيل جدي الشرف المناوي هل اللبن افضل من العسل ام عكسه فاجاب بان الذي يظهر ان اللبن افضل من العسل الروياني في مسنده عن ابي ذر ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي •

في اللسان الدية اذا منع الكلام وفي الذكر دية اذا قطعت الحشفة وفي الشفتين الدية عد هق عن ابن عمر بن العاص •

في المومن اي الغير الكامل الايمان ثلاث خصال الطيرة والظن اي السيئ والحسد فقلما ينفك عنها فمخرجه من الطيرة ان لا يرجع عن مقصده بل يعزم ويتوكل ومخرجه من الظن ان لا يحقق ومخرجه من الحسد ان لا يبغي على المحسود وقد مر معناه غير مرة ابن صصري في اماليه فر عن ابي هريرة •

في المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب اي اخبر بخلاف الواقع واذا وعد اخلف بان لا يفي به واذا ائتمن خان في امانته اي تصرف فيها على خلاف الشرع وتنقص ما ائتمن عليه ولم يوده كما هو وقد مر ذلك اول الكتاب موضحا البزار وكذا الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي فيه يوسف بن الخطاب

في المواضح جمع موضحة وهي التي ترفع اللحم عن العظم وتوضحه اي تظهر بياضه خمس خمس من الابل ان كان في راس او وجه والا ففيها الحكومة عند الشافعي وتمام الحديث والاصابع كلها سوا عشر عشر من الابل قال القاضي وامثال هذه التقدير تعبد محض لا طريق الى معرفته الا التوفيق حم ع عن ابن عمرو بن العاص •

في احد جناحي في خط المصنف جناح بدون اليا ولعله سبق قلم الذباب سم والاخر شفا فاذا وقع في الطعام اي المايع فامقلوه اي اغمسوه فيه فانه يقدم السم ويوخر الشفا والامر للندب ه عن ابي سعيد الخدري •

في الوضوء اسراف اي مجاوزة للحد في قدر الما وفي كل شيء من العبادات وغيرها اسراف بحسبه وهو مذموم ص عن يحيى بن ابي عمرو السيباني بفتح السين المهملة وسكون المثناة التحتية بعدها موحدة ابو زرعة الحمصي قال الذهبي وغيره ثقة وروايته عن الصحابة مرسلة فلذلك قال مرسلا •

في ابوال الابل والبانها شفا للذربة بطونهم قال الزمخشري الذرب فساد

بمجهول

برات

المعدة وقال ابن الاثير الذرب بالتحريك داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام و
ويفسد فيها فلا تمسكه وقد احتج بهذا الحديث من قال بطهارة بول ماكول اللحم
اما من الابل فبنص الحديث واما من غيرها فبالقياس وهو قول مالك واحمد
وطايفة من السلف ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان
والاصطخري والروياني وذهب الشافعي كالجمهور الى نجاسة كل بول وروث
من ماكول وغيره ورد الاول بانه للتداوي بدليل قوله شفا وهو جايز
كما ولا لعطش ومية لجوع واما حديث ان الله لم يجعل شفا امتي فيما
حرم عليها فاراد بالحرام ما اخذ قليله بسبب اخذ كثيره او انه في المسكر او المراد
نفي الشفا الحاصل بالحرام والشفا ليس فيه بل الشافي هو الله فان قيل
فلا وجه لتخصيص الحرام قلنا تخصيص احد النوعين بالذكر لا يدل على
نفي الاخر بخلاف الصفة سيما اذا وقع السوال لذلك النوع او خص للزجر
ابن السني وابو نعيم معًا في الطب النبوي وابن المنذر عن ابن عباس
ورواه الحارث والديلمي وفيه ابن لهيعة وغيره .

في اصحابي اي الذين ينسبون الى صحبتي وفي رواية في امتي وهو اوضح في المراد
اثنا عشر منافقا هم الذين جاوا متلثمين وقد قصدوا قتله ليلة العقبة
مرجعه من تبوك حتى اخذ مع عمار وحذيفة طريق الثنية والقوم ببطن
الوادي فنجاه الله منهم واعلمه باسمايهم منهم ثمانية لا يدخلون الجنة زاد في
رواية ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط م عن حذيفة

في امتي خسف ومسخ وقذف بالحجارة من جهة السما استشكل هذا بحديث
ابن مردويه عن جابر مرفوعا دعوت الله ان يرفع عنهم اثنين دعوت
الله ان يرفع عنهم الرجم من السما والخسف من الارض وان لا يلبسهم شيعا
ولا يذيق بعضهم باس بعض فرفع عنهم الخسف والرجم وابى ان يرفع الاخريين
واجيب بان الاجابة مقيدة بزمن مخصوص وهو وجود الصحابة والقرون
الفاضلة واما بعد فيجوز وقوعه وبان المراد ان لا يقع لجميعهم بل لافراد
منهم غير مقيد بزمن تنبيه من الغريب قول ابن العربي الممسوخ حيوانا
ماكولا لا يحرم اكله لان كونه ادميا قد زال حكمه ولم يبق له اثر اصلا وقال
الحافظ ابن حجر وحل اكل الادمي اذا مسخ حيوانا ماكولا لم اره في كتب فقهايتنا
ك في الفتن من حديث الحسن بن عمرو الفقيمي عن ابي الزبير عن ابن عمرو
ابن العاص قال ك على شرط مسلم ان كان ابو الزبير سمع من ابن عمرو وقال ابن حجر
والمسخ قد ورد في روايات كثيرة وفي اسانيدها مقال غالبا لكن يدل
مجموعها على ان لذلك اصلا .

في امتي

في امتي اي سيظهر في امتي كذابون صيغة مبالغة من الكذب وهو الخبر الغير
المطابق للواقع ولا يعارضه الاخبار بافشا الكذب من القرن الرابع لان المراد
الزيادة على الكذب كما دلت عليه صيغة المبالغة وفي رواية كلهم يكذب على الله
ورسوله ودجالون اي مكارون ملبسون من الدجل وهو التلبيس مبالغون
في الكذب وافردهم عن الاول وليس باعتبار ما قام بهم من المبالغة في الزيادة فيه
تنبيها على انهم النهاية التي لا شي بعدها في هذا المبلغ وظاهر هذا ان الدجال اذا
جمع اريد به علم الجنس واذا افرد فهو علم شخص سبعة وعشرون منهم اربع
نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي وعيسى اذا نزل انما يحكم بشرعه حم
طب وكذا الديلمي والضيا المقدسي عن حذيفة قال الهيثمي بعدما عزاه لاحمد
والطبراني والبزار رجال البزار رجال الصحيح وقضيته ان رجال ذينك ليسوا
كذلك فلو عزاه المصنف للبزار لكان احسن .

في بيض النعام يصيبه المحرم اي يتلفه ثمنه اي يضمن قشره بقيمته لانه
ينتفع به ه عن ابي هريرة ورواه عنه الطبراني والديلمي

في بيضة نعام يتلفها المحرم صيام يوم او اطعام مسكين مد من طعام وبهذا
اخذ الايمة ومذهب الشافعي ان في بيض النعام ولو مذرا القيمة حق عن
ابي هريرة وكذا الدارقطني ايضا عن عايشة بلفظ في بيض نعام كسره رجل
محرم صيام يوم لكل بيضة قال عبد الحق هذا لا يسند من وجه صحيح .

في ثقيف اسم قبيلة كذاب قيل هو المختار بن عبيد الذي زعم ان جبريل
ياتيه الوحي ومبير اي مهلك وتنوينه للتعظيم هو الحجاج لم يكن في الاهلاك
احد مثله قيل قتل ماية وعشرين الف صبرا سوى ما قتل في حروبه وفيه
اخبار عن المغيبات وقد وقع فهو من المعجزات ت في المناقب عن ابن عمر
ابن الخطاب طب عن سلامة بنت الحر رمز المصنف لصحته وليس كما
قال ففيه من طريق الترمذي عبد الله بن عاصم قال ابن حبان منكر الحديث
وخبر الطبراني اعله الهيثمي بان فيه نسوة مستاترة .

في ثلاثين من البقر تبيع او تبيعة ماله سنة كاملة سمي به لانه يتبع امه
او ان قرنه يتبع اذنه وفي اربعين من البقر مسنة وتسمى ثنية وهي ما لها سنتان
كاملتان سميت مسنة لكمال اسنانها ت ه عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه

في جهنم واد وفي الوادي بير يقال لها هبهب قال ابن الاثير الهبهب السريع و هبهب
السراب اذا ترقرق حق على الله ان يسكنه كل جبار اي متمرد على الله عات
متكبر قال القاضي سمي بذلك اما للمعانه من شدة اضطراب النار فيه والتهابه
من هبهب السراب اذا لمع او سرعة انقياد زبانيته بالعصاة واشتعالها فيهم من الهبهب

الذي يبو الشرعة او لشدة اجيج النار فيه من الهماب وهو الصياح قال الغزالي
اودية جهنم عدد اودية الدنيا وشهواتها وقد تضمن هذا الحديث ما يقسم الظهر
جزعا ويبكي القلوب الما والعيون دما من ظلمة القلوب ومن ظلم العباد
وقسوة الفواد تنبيه سميت جهنم لانها كريهة المنظر والجهام السحاب
الذي هرق ماوه والغيث رحمة فلما انزل الله الغيث من السحاب اطلق عليه
اسم الجهام كزوال الرحمة الذي هو الغيث منه فكذا الرحمة ازالها الله من جهنم
فكانت كريهة المنظر والخبر ك في الرقاق عن ابي موسى الاشعري قال ك
صحيح واقره الذهبي ورده عليه الزين العراقي بان فيه ازهر بن سنان ضعفه
ابن معين وابن حبان واورده في الضعفا هذا الحديث انتهى وكان الحاكم
لم يصب في تصحيحه لم يصب ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع بل هو ضعيف
في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي
عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض زاد في رواية انثى وهي
التي تم لها سنة سميت به لان امها تكون حاملا والمخاض الحوامل من النوق
لا واحد لها من لفظها ويقال للواحد منها خلفة وانما اضيفت الى المخاض والواحدة
لا تكون بنت نوق لان امها تكون في نوق حوامل وضعت حملها معهن في سنة
وهي تتبعهن ووصفها بانثى تاكيدا كما قال سبحانه نفخة واحدة وفايدة التاكيد
ان لا يتوهم متوهم ان البنت هنا والابن في ابن لبون كالبنت في بنت طبق
والابن في ابن اوى وابن دايه يشترك فيها الذكر والانثى الى خمس وثلاثين
فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فان زادت واحدة
ففيها حقة الى ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة وهي التي تمت لها اربع
سنين ودخلت في الخامسة الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا
لبون الى تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فان
كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون
دليل على استقرار الحساب بعد ما جاوز العدد المذكور وهو مذهب الجمهور وقال
ابو حنيفة والثوري يستانف الحساب بايجاب الشياه ثم بنت مخاض ثم بنت
لبون على الترتيب السابق فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث
لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها
بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت اربعين
ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا واربعين ومائة فاذا
كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة
فاذا كانت ستين ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين

ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ
تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون
حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث
حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين
ففيها اربع حقاق او خمس بنات لبون اي السنين وجدت اخذت وفي
سايمة الغنم اي راعيتها لا المعلوفة وفي كل اربعين شاة شاة الى عشرين
ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت على مائتين
ففيها ثلاث الى ثلاثمائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة
ليس فيها شي حتى يبلغ المائة ولا يفرق بضم اوله وفتح ثانيه مشددا بين
مجتمع بكسر الميم الثانية ولا يجمع بضم اوله وفتح ثانيه اي لا يجمع المالك والمصدق
بين متفرق بتقديم التا على الفا مخافة وفي رواية للبخاري خشية الصدقة
اي مخافة المالك كثرة الصدقة والساعي قلتها وفيه ان الخلطة تجعل مال
الخليطين كواحد لكن بشروط مبينة في الفروع وما كان من خليطين فانهما
يتراجعان ما تضمنه معنى الشرط اي مهما كان من خليطين اي مخلوطين او خا
فانهما اي الخليطين بالمعنى الثاني او مالكيهما بالمعنى الاول لا مانع من ان فعيل
ياتي بمعنى مفعول وبمعنى فاعل ويجوز جمعهما باعتبارين فيكون خليط
بمعنى مخلوط بالنسبة للمال وبمعنى خالط بالنسبة للمالك ومعنى يتراجعان
ان من خرج منهما زكاتها من ماله رجع على الاخر بقدر نسبة ماله الى جملة المال
وقوله بالسوية اراد به النسبة ولا يوخذ في الصدقة هرمة بكسر الراء اي
كبيرة السن ولا ذات عوار بفتح العين المعيبة بما يرد به في البيع من الغنم
ولا تيس الغنم اي فحل المعز الا ان يشا المصدق بتخفيف الصاد اي الساعي
وبتشديدها اي المالك والاستثنا اما من التيس لانه قد يزيد على خيار الغنم
في القيمة لطلب الفحولة او من الكل اذا راه انفع للمستحقين فالمنع في المذكورات
موضعه اذا كانت ماشيته كلها كذلك والغرض كما قال الخطابي ان لا ياخذ السما
شرار الاموال كما لا ياخذ كرايمها فلا يجحف بالمالك ولا يزري بالمستحقين حم عم
ك عن ابن عمر بن الخطاب
في دية الخطا عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنات
مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بني مخاض ذكر عن ابن مسعود
في طعام العرس مثقال من ريح الجنة الله اعلم بما اراد نبيه صلى الله عليه وسلم
به الحارث بن ابي اسامة عن عمر بن الخطاب ورواه عنه الديلمي ايضا
في عجوة العالية العجوة تمر يضرب الى سواد والعالية الحوايط والقرى التي في الجهة

اكبر

لطين

عي

رضي الله عنه

العليا للمدينة مما يلي نجد اول البكرة بضم فسكون نصب على الظرفية على ريق النفس اي بزاق الانسان نفسه شفا من كل سحر او سم لخاصية فيه او لدعا النبي صلي الله عليه وسلم له او لغير ذلك وهل تناوله اول الليل كتناوله اول النهار حتى يندفع عنه ضرر السحر والسم الى الصباح احتمال والظاهر الاطلاق المواظبة على ذلك قال الخطابي كون العجوة تنفع من السحر والسم انما هو ببركة دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لا لخاصية في التمر وقال ابن التين يحتمل ان المراد نخل خاص لا يعرف الان او هو خاص بزمنه حم عن عايشة ورواه عنها الديلمي ايضا.

في كتاب الله القران ثمان ايات للعين الفاتحة واية الكرسي لفظ رواية الديلمي كما رايته في نسخة قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر في كتاب الله عز وجل ثمان ايات للعين لا يقروها عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين انس او جن فاتحة الكتاب سبع ايات واية الكرسي انتهى بنصه فر عن عمران بن حصين ورواه عنه الميداني ايضا.

في كل اشارة في الصلاة عشر حسنات الظاهر ان المراد بالاشارة فيه الاشارة بالمسبحة في التشهد عند قوله الا الله المومل بوزن محمد بهمزة ابن اهاب بكسر اوله وبموحدة الربعي العجلي ابو عبد الرحمن الكوفي نزيل الرملة اصله من كرمان قال في التقريب كاصله صدوق له اوهام في جزئه عن عقبة بن عامر الجهني ورواه الطبراني بلفظ يكتب بكل اشارة يشيرها الرجل في صلاته بيده بكل اصبع حسنة او درجة قال الهيثمي وسنده حسن.

في اي في ارواء كل ذات كبد بفتح فكسر او سكون او بكسر فسكون وفي ظرفية او سببية كما في خبر في النفس مائة ابل حرا فعلى من الحر وهو تانيث حران وهما للمبالغة والانثى لان الكبد مونث سماعي قال القرطبي عني به حرارة الحياة او حرارة العطش وفي رواية كل كبد رطبة اي حية يعني بها رطوبة الحياة اجر عام مخصوص بحيوان محترم وهو ما لم يومر بقتله ونبه بالسقي على جميع وجوه الاحسان من الاطعام قال القرطبي وفيه ان الاحسان الى الحيوان مما يغفر الذنوب وتعظم به الاجور ولا ينافضه الامر بقتل بعضه او اباحته فانه انما امر به لمصلحة راجحة ومع ذلك فقد امرنا باحسان القتلة حم ه عن سراقة بن مالك حم عن ابن عمرو بن العاص وسببه كما في مسند ابي يعلى قيل يا رسول الله الغزاة ترد علينا هل لنا اجر ان نسقيها قال نعم ثم ذكره وقضية اقتصار المصنف على ابن ماجه من بين الستة انه تفرد به وهو ذهول فقد خرجه الشيخان معا البخاري في باب بدء الخلق وفي الباب

الابار

لابار عن ابي هريرة بلفظ في كل ذات كبد رطبة اجر ومسلم في الحيوان عنه بمثل معناه وعذر المصنف انه في ذيل حديث المومسة التي سقت الكلب فلم يتفطن.

في كل ركعتين تسليمة بعد التشهد لمن شا وذلك في النفل ه عن ابي سعيد

الخدري (في الهامش)

في كل ركعتين التحية فيه حجة لاحمد في وجوب التشهد الاول كالاخير وقال مالك وابو حنيفة سنتان والشافعي الاول سنة والاخير واجب م عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير وكان يقرا في كل ركعتين التحية.

في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين وهم القايمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده وفيه ان الافضل للمتنفل ان يتشهد في كل ركعتين ويسلم الا في كل ركعة طب عن ام سلمة رضي الله عنها.

في كل قرن من امتي سابقون قال الحكيم هم البدلا الصديقون الذين بهم يدفع البلا عن وجه الارض ويرزقون وذلك ان النبوة ختمت بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يبق الا الولاية فكان من الصحب من المقربين قليل ومن بعدهم في كل قرن قليل انتهى وفي شرح الحكم ان المراد بالسابق الداعي الى الله المبعوث على راس كل قرن للتجديد الحكيم الترمذي عن انس ورواه ابو نعيم والديلمي عن ابن عباس فما وهم عدول المصنف للحكيم من انه لا يوجد لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز غير جيد.

في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض الا لمشرك او مشاحن اي مخاصم واستثنى في رواية اخرى جماعة اخر وقد مر ذلك هب عن كثير ابن مرة ضد حلوة الحضرمي بفتح الحا والرا مرسلا هو الحمصي قال ابن سعد تابعي والنسايي لا باس به قال في التقريب كاصله ووهم من عده في الصحابة.

في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت يقبض كل نفس اي من الادميين وغيرهم يريد قبضها اي موتها في تلك السنة كلها والظاهر ان المراد غير شهدا البحر الذين هو يتولى قبض ارواحهم الدينوري ابو بكر احمد بن مروان المالكي في كتاب المجالسة تاليفه وهو في عدة اسفار نسبة الى دينور بفتح الدال المهملة وسكون المثناة تحت وفتح النون والواو وفي اخره را بلدة من بلاد الجبل عند قرمين ينسب اليها جمع من العلما والصلحا عن راشد ابن سعد مرسلا هو الحمصي شهد صفين قال الذهبي ثقة مات سنة ثلاث

عشرة ومائة (في الهامش)

في مسجد الخيف قبر سبعين نبيا في رواية قبر سبعون نبيا بيناقبر للمفعول طب عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا البزار قال الهيثمي ورجاله ثقات

في هذا مرة وفي هذا مرة يعني القرآن والشعر يشير به الى انه ينبغي للطالب عند وقوف ذهنه ترويحه بنحو شعر او حكايات فان الفكر اذا اغلق ذهل عن تصور المعنى وذلك لا يسلم منه احد ولا يقدر انسان على مكابرة ذهنه على الفهم وغلبة قلبه على التصور لان القلب مع الاكراه اشد نفورا وابعد قبولا وفي اثر ان القلب اذا اكره عمي ولكن يحمل على دفع ما طرا عليه بترويحه بشعر او نحوه من الادب ليستجيب له القلب مطيعا قال وليس يعنى في المودة شافع اذا لم يكن بين الضلوع شفيع وقال الحكماء ان لهذه القلوب تنافرا كتنافر الوحشي فتالفوها بالاقتصار في التعليم والتوسط في التقويم لتحسن طاعتها ويدوم نشاطها وهذا يسمى عندهم بالتحميض وكان ابن عباس يقول لاصحابه اذا داموا في الدرس احمضوا اي ميلوا الى الفاكهة وهاتوا من اشعاركم فان النفس تمل كما تمل الابدان وفي صحف ابراهيم عليه السلام على العبد ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي فيها بين نفسه ولذاته فيما يحل ويباح **ابن الانباري في كتاب الوقف** وله بشوا **عن ابي بكرة**

في هذه الامة خسف ومسخ وقذف في اهل القدر بالتحريك قال الطيبي قوله في اهل بدل البعض من قوله هذه الامة باعادة العامل وانتصابه على الحال والعامل فعل محذوف دل عليه قرينة الحال **ت د عن ابن عمر** ابن الخطاب رمز المصنف لحسنه

في هذه الامة خسف ببعض المدن والقرى **ومسخ** اي تحول صور بعض الادميين الى صور بعض الحيوانات وغيرهم **وقذف** رمي بالحجارة من جهة السما **اذا ظهرت القيان والمعازف وشربت** وقد مر تاويله **ت عن عمران ابن حصين** قال المنذري خرجه الترمذي من رواية عبد العزيز بن عبد القدوس وقد وثق وقال الحديث غريب وقد روي عن الاعمش عن عبد الرحمن بن سابط وقد رمز المصنف لحسنه

فيما سقت السما اي ماوها فهو مع ما بعده من مجاز الحذف او من ذكر المحل وارادة الحال **والانهار** جمع نهر وهو الماء الجاري المتسع **والعيون** جمع عين **او كان عثريا** بفتح المهملة والمثلثة ما يسقى بالسيل الجاري في حفر ويسمى البعلي ومنه ما يشرب من النهر بلا مونة او يشرب بعروقه **العشر** مبتدا خبره فيما سقت اي العشر واجب فيما سقت السما **وفيما يسقى بالسواني** بخط المصنف بالنون جمع سانية **او النضح** بفتح فسكون ما سقي من الابار بالقرب او الساقية فواجبه **نصف العشر** والفرق ثقل المونة في الثاني وخفتها في الاول والناضح

ما يسقى

ما يسقى عليه من نحو بعير واستدل به الحنفية على وجوب الزكاة في قليل الزرع وكثيره وقال الشافعية مخصوص بحديث الشيخين ايضا ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة فقوله فيما سقت السما العشر اي فيما يمكن التوسيق فيه جمعا بين الدليلين وفيه رد على من منع تخصيص السنة بالسنة **حم خ ع عن ابن عمر** ولم يخرجه مسلم

فيهما فجاهد اي بان كان لك ابوان فابلغ جهدك في برهما والاحسان اليهما فان ذلك يقوم لك مقام قتال العدو وقوله **يعني الوالدين** مدرج من كلام الراوي للبيان وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لرجل استاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد اي اذا كان الامر كما قلت فجاهد في خدمتهما وابذل في ذلك مالك واتعب بدنك فانه افضل في حقك من الجهاد ويحتمل انه كان متطوعا بالجهاد فراى النبي صلى الله عليه وسلم ان خدمة ابويه اهم سيما ان كان بهما حاجة اليه ويحتمل انه بين ان الرجل له كفاية له في الحرب وفيهما متعلق بالامر قدم للاختصاص والجمهور على حرمة الجهاد اذا منعاه او احدهما بشرط اسلامهما **حم ق** في الادب **٣** في الجهاد **عن ابن عمرو**

الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب منها من العابد المقنط اي الايس من الرحمة وذلك لان الفاجر الراجي لعلمه بالله قريب من الرحمة فقربها الله والعابد المقنط جاهل بالله وبجهله به بعد من الرحمة ورجا العبد على قدر معرفته بربه وعلمه بجوده والقنوط من جهله به انما يقنط غيره لقنوطه فهو ضال عن ربه فما تغني العبادة مع الضلال ولا يياس من روح الله الا القوم الكافرون **الحكيم في النوادر والشيرازي في كتاب الالقاب عن ابن مسعود** وفيه عبد الله ابن يحيى الثقفي اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال صويلح ضعفه ابن معين وسلام بن سليم قال في الضعفا تركوه باتفاق وزيد العمي ضعيف متماسك ورواه عنه الحاكم ومن طريقه الديلمي بلفظ الفاجر الراجي رحمة الله اقرب اليها من العابد الايس منها الذين لا يرجون نيالها وهو مطيع لله عز وجل

الفار من الطاعون كالفار من الزحف لما فيه من التوغل في الاسباب بصورة من يحاول النجاة مما قدر عليه **ومن صبر فيه كان له اجر شهيد** لان الثبات من الوقوف على العدو وروا الرمني به **حم عن جابر** قال الحافظ العراقي جا من حديث جابر باسناد ضعيف ومن حديث عايشة باسناد جيد انتهى وقد اورده المصنف من حديث جابر واقتصر عليه ثم لم يكتف بذلك حتى رمز لصحته فانعكس عليه الحال

الفال مرسل اي الفال الحسن مرسل من قبل الله يستقبلك به كالبشير لك فاذا تفاءلت فقد احسنت بالله والله عند ظن عبده قال الحكيم التفاول

حسن الظن بالله في وارد ورد وهو شي يختص بقوم ولا يكون لكل احد كالفراسة
والالهام والحكمة فمن اعطي حظا من التفاول انتفع بالفال فمن اعطي الفراسة
فله منها حظ ومن لم يعطه فلا حظ له فيه ففي ارساله ان الله يرسل نبا مما
سيقع على لسان ذلك القايل والعطاس شاهد عدل اي دليل لتصادقه
على صدق الحديث الذي قارنه العطاس لان العطسة تنفس الروح وتكشف
الغطا عن الملكوت بعد الكسف فذلك الوقت وقت حق يحقق صدق
الحديث ويرجى فيه اجابة الدعا الحكيم الترمذي في نوادره قال حدثنا
محمد عن بقية بن الوليد عن رجل سماه عن ابن وهب السلمي رفعه وبقية
قد مر الكلام فيه غير مرة والرجل مجهول كما ترى ومحمد غير منسوب
الفتنة نايمة لعن الله من ايقظها الفتنة المحنة وكلما يشق على الانسان
وكلما يبتلي الله به عباده فتنة قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة كذا
في الكشاف وقال ابن القيم الفتنة نوعان فتنة الشبهات وهي العظمى
وفتنة الشهوات وقد يجتمعان للعبد وقد ينفرد باحدهما الرافعي الامام
في تاريخ قزوين عن انس ورواه عنه الديلمي لكن بيض ولده لسنده •
الفجر فجران فجر يحرم فيه على القايم الطعام والشراب اي الاكل والشرب
ويحل فيه الصلاة اي صلاة الصبح لعدم دخول وقتها بطلوعه ويحل فيه
الطعام والشراب للصايم وهو الفجر الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان
ثم يذهب وتعقبه ظلمة ك هق في الصلاة من حديث سفيان عن
ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال ك على شرطهما ووقفه بعضهم على
سفيان وشاهده صحيح وهو ما نذكره بقوله •
الفجر فجران فاما الفجر الذي يكون كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه
ظلمة فلا يحل الصلاة اي صلاة الصبح فان وقتها لا يدخل به ولا يحرم
الطعام والشراب على الصايم واما الفجر الذي يذهب مستطيلا في الافق
اي نواحي السما فانه يحل الصلاة اي صلاة الصبح لانه يدخل وقتها بطلوعه
ويحرم الطعام والشراب على الصايم كالفجر الاول ويسمى الكاذب لانه معول
عليه في شي من الاحكام بل وجوده كعدمه ك هق عن جابر قال البيهقي
روي موصولا ومرسلا والمرسل اصح قال ابن حجر والمرسل الذي اشار اليه
خرجه ابو داود في المراسيل والدارقطني •
الفخذ عورة اي من العورة التي يجب سترها وهذا قاله صلى الله عليه وسلم
لما مر على جرهد وهو كاشف عن فخذه وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث
بتمامه وانه مر كذلك بل بقيته عند مخرجه الترمذي والفرج فاحشة ت

وكذا البخاري في التاريخ وابو داود واحمد والطبراني من طرق كلهم عن جرهد
بضم الجيم وسكون الرا وفتح الها الاسلمي كان من اهل الصفة وحسنه الترمذي
وصححه ابن حبان وعن ابن عباس ورواه عنه ايضا احمد وعبد بن حميد وضعفه
البخاري في تاريخه وقال ابن حجر في المقدمة فيه اضطراب وقال في الاصابة اختلفوا
في اسناده اختلافا كثيرا وصححه ابن حبان مع ذلك ورواه البخاري في تاريخه
واحمد والطبراني وغيرهم عن محمد بن جحش مرفوعا وعلقه البخاري في الصحيح
في كتاب الصلاة وبما تقرر عرف ان اقتصار المولف على عزوه للترمذي وحده غير جيد
الفخر اي ادعا العظم والكبر والخيلا بالضم والمد الكبر والعجب في اهل البيوت
المتخذة من الوبر قال الخطابي انما ذمهم لاشتغالهم بمعالجة ما هم فيه عن امر
دينهم وذلك يفضي الى قسوة القلب والسكينة وهي السكون والوقار
والتواضع في اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما
من اسباب الفخر والخيلا اي فاتخاذ الغنم اولى من اتخاذ الابل لان هذه تكسب
خلقا مذموما وهذه خلقا محمودا حم عن ابي سعيد الخدري ظاهره ان ذا لم يوجد
مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس لهما معا بلفظ
الفخر والخيلا في الفدادين من اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم انتهى بنصه
ثم رايته فيه في كتاب الانبيا كما ذكر •
الفار من الطاعون من بلد هو فيها الى محل ليس هو فيه كالفار من الزحف
لانه فرار من قدر الله كما مر في لحوق الاثم وعظم الجرم ابن سعد في الطبقات
عن عايشة وقضية كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر ولا احق بالعزو من
ابن سعد والاما لما ابعد النجعة والامر بخلافه فقد رواه احمد بما يتضمن المعنى
المذكور وزيادة ولفظه الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه
له اجر شهيد انتهى فالعدول عنه غير سديد •
الفردوس ربوة الجنة واعلاها واوسطها اي اشرفها وافضلها ووسط كل
شي احسنه لبعده من الاطراف قال ابن القيم وغيره فيه ان السموات كرية
نفسه فان الاوسط لا يكون اعلاها الا اذا كان كريا وان الجنة فوق السموات
تحت العرش انتهى وقال الطيبي جمع بين الاعلا والاوسط ليكون احدهما
للحسي والاخر للمعنوي ومنها اي الفردوس تفجر بحذف احدى التاءين
انهار الجنة الاربعة المذكورة في القران في قوله فيها انهار من ما غير اسن الاية
والمراد منها اصول انهار الجنة قيل الجاري واحد وطبايعه اربع طبع الما
في ايجاد الحياة وطبع اللبن في التربية وطبع العسل في الشفا والحلاوة وطبع
الخمر في النشاطة فيكون جمعه باعتبار معانيه كذا في شرح اثار النيرين وفيه

ان انهار الجنة تنفجر من اعلاها ثم تنحدر نازلة الى اقصى درجاتها طب وكذا
البزار عن سمرة بن جندب قال الهيثمي احد اسانيد الطبراني رجاله وثقوا وفي
بعضهم ضعف .

الفريضة في المسجد اي فعلها يكون فيه ندبا موكدا والتطوع في البيت اي
فعله يكون في البيت فانه افضل من فعله في المسجد لبعده عن الريا والمراد
التطوع الذي لا تشرع له جماعة والا فهو في المسجد افضل ع عن عمر بن الخطاب

الفضل في ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك
قال في الاتحاف المراد بالفضل الفضل الكامل وانما يعين على ذلك ان يلاحظ
الشخص بعلمه وجرائمه ويعرض عن العرض الدني الدنيوي ولذلك آثار
عظيمة في الدنيا والاخرة هناد في الزهد عن عطا بن ابي رباح مرسلا

الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس اي يوم الفطر هو
اليوم الذي يجمعون على الفطر فيه هبه صادف الصحة ولا ويوم الاضحى هو
الذي يجمعون على التضحية فيه فيوم مرفوع خبر المبتدا الذي هو الفطر
تقديره الفطر في اليوم الذي يفطرون فيه قال الرافعي احتج به الشافعي
على انه اذا شهدوا يوم عيد عند المسا ان اليوم الثلاثين كان يوم فطر
لا تقبل الشهادة ويصلي من الغد اذا فليس يوم الفطر اول شوال مطلقا
بل يوم فطر الناس ومثل ذلك يوم الاضحى ويوم عرفة ويوافقه قول
الترمذي معناه الفطر والصوم مع الجماعة ومعظم الناس ت عن عايشة
ورواه عنها ايضا الشافعي والديلمي ورمز المصنف لصحته .

الفطرة واجبة على كل مسلم وعليه الاجماع الا من شذ خط في ترجمة عثمان
البزار عن ابن مسعود وفيه ابراهيم بن راشد الادمي قال الذهبي في الضعفا
وثقه الخطيب واتهمه ابن عدي ومكحول بن عبيد الكندي قال الذهبي ضعفوه

الفقر ومعناه كما قال الحرالي فقد ما اليه الحاجة في وقت من قيام المرء في ظاهره
وباطنه ازين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس لان صاحب الدنيا
كلما اطمان منها الى سرور اشخصته الى مكروه فطلبها شين والقلة منها زين
والفقر في الاصل عدم المال وقلته وعند اهل التصوف عبارة عن الزهد والعبادة
فيسمون من اتصف بذلك فقيرا وان كان ذا مال وغيره غير فقير وان كان
فقيرا والصواب كما قاله جمع عدم النظر الى الالفاظ المحدثة بل الى ما جا به
الشارع طب عن شداد بن اوس هب عن سعيد بن مسعود قال الحافظ
العراقي سنده ضعيف والمعروف انه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن انعم
رواه ابن عدي في الكامل هكذا وقال في اللسان عن ابن عدي انه حديث منكر

الفقر امانة فمن كتمه كان عبادة ومن باح به فقد قلد اخوانه المسلمين قد
تقرر فيما قبله ان الفقر عند المتشرعة عدم المال والتقلل منه وعند الصوفية الانقطاع
الى الله وقد اختلفت عباراتهم فيه وفيه ندب كتمان الفقر قال رويم الفقر له حرمة
وحرمته ستره واخفاوه والغيرة عليه والضن به فمن كشفه واظهره فليس من اهل
ولا كرامة وفيه كالذي قبله وبعده شرف الفقر وضعة الغنى لان الغنى بفضول
المال وحطام الدنيا ولا يكاد يدرك الا بالطلب والطالب للاستكثار متوعد
بغضب الله ومن حصلت له من غير طلب فهو مكثر ومباهات الا القليل قال
بعض العارفين كفى ذا المال انه يحتاج الى التطهير ولولا التدنيس به لم تطهيره
الزكاة قالوا ولذلك لم تجب الزكاة على الانبيا لكونهم لم يتدنسوا بها اذ هم خزان
الله وامناوه على خلقه وللناس في التفضيل بين غني شاكر وفقير صابر معارك
قال ابن القيم والتحقيق ان افضلهما اتقاهما فان استويا استويا ان اكرمكم عند
الله اتقاكم ابن عساكر في التاريخ عن عمر بن الخطاب قال ابن الجوزي حديث
لا يصح وفيه راجح بن حسين مجهول .

الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة لان الفقرا الى الله بواطنهم
وظواهرهم لا يشهدون لانفسهم حالا ولا غنا ولا اهلا وللفقر مع الرضى فضل
كبير قال اليافعي وفي مدح الفقر قلت

وقايلة ما المجد للمرء والفخر • فقلت لها شيئ لبعض العلا مهر •
فاما بنو الدنيا فمجدهم الغنى • كزهر نضير في غد يلبس الزهر •
واما بنو الاخرى ففي الفقر فخرهم • نضارته تزهو اذا فني الدهر •

تنبيه قال ابن الكمال سيلت عن الفقر مع كونه سواد الوجه في الدارين
كيف كان فخر مفتخر الناس فاجبت بان كونه سواد الوجه جهة مدح لان المراد
من الوجه ذات الممكن ومن الفقر احتياجه في وجوده وسائر حالاته الى الغير وكون
ذلك الاحتياج سواد وجهه عبارة عن لزومه لذاته بحيث لا ينفك عنه
كما لا ينفك السواد عن محله فر عن انس وفيه محمد بن مقاتل الرازي لا المروزي
قال الذهبي في الذيل ضعيف .

الفقها امنا الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا فعلوا
ذلك فاحذروهم فان ضررهم على الدين والمسلمين اعظم من ضرر الكافرين
والجاهلين فالفقها الذين هم ورثة الانبيا وامناوهم على اممهم الذين جعلوا غرضهم
ومرمى همهم ارشاد المسترشدين ونصيحة المومنين لا ما ينتحيه الفقها من
الاغراض الخسيسة ويرومونه من المقاصد الركيكة من التصدر والتدريس
والتبسط في البلاد والتشبه بالظلمة في ملابسهم ومراكبهم ومجالسهم ومنافسة

بعضهم بعضا ونشوة الضراير بينهم وانقلاب جماليق حدقهم اذا لمح بيصرهم مدرسة للاخرا وشزرة مترجنوا بين يديه لاقتباس علم وبهالكة على ان يكون موطا العقب دون الناس كلهم فما ابعد هولاء من قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين يريدون علوا في الارض ولا فسادا انتهى كلام الزمخشري وقال الحكيم الترمذي قد ابق علما زماننا من مواليهم لانهم تحملوا حرية النفس ونقلتهم في دنياهم بمنايم وشهواتهم استبطا والحرية فتحملوها فهربوا من العبودية لانهم عرفوه وهم به جهال فلا شربوا بالكاس الاوفي من محبته ولا ولهوا به ولا العاكف ببابه ولا حييت قلوبهم بحياة الحي القيوم العسكري في الامثال عن علي امير المومنين رمز المصنف لصحته.

الفقه يمان والحكمة يمانية اي منسوبة الى اليمن والالف فيه معوضة عن يا النسبة على غير القياس قيل معنى يمان انه مكي وقد سبق تقريره قال الديلمي والرواية المشهورة الايمان يمان ابن منيع في معجمه عن ابن مسعود البدري ورواه عنه الديلمي ايضا.

الفلق بفتحتين سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتتعوذ بالله منه وهذا قاله صلى الله عليه وسلم تفسيرا لقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق ابن مردويه في التفسير عن ابن عمرو بن العاص قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل اعوذ برب الفلق والمعوذتين الفلق جب اي بير في جهنم مغطى في رواية ابن ابي حاتم في قعر جهنم عليه غطا اذا كشف عنه خرجت منه نار يتصيح منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه ابن جرير في التفسير عن ابي هريرة ورواه الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب

حرف القاف

قابلوا النعال اي اعملوا لها قبالان قال الزمخشري يقال نعل مقبلة ومقابلة وهي التي جعل لها قبالان وقد اقبلتها ومنه هذا الخبر ونعل مقبولة اذا شددت قبالها وقد قبلتها وعن ابي زيد الى هنا كلامه وقيل المراد ان يضع احدى نعليه على الاخرى في المسجد ابن سعد في الطبقات والبغوي في المعجم والباوردي في جزئه طب وابو نعيم كلاهما من حديث عبد الله بن مسلم بن هرمز عن يحيى بن عبيد عن عطا عن ابيه عن جده ابراهيم الطايفي الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يكلم الناس ويقول لهم قابلوا الى اخره قال الهيثمي وعبد الله بن هرمز ضعيف قال ابن عبد البر ووالد ابي ابراهيم هذا غيرهم ونقل الذهبي عن ابن عبد البر انه قال لا يصح ذكره في الصحابة لان حديثه مرسل فهو تابعي قال ابن حجر لفظ ابن عبد البر اسناد حديثه

ليس

ليس بالقايم ولا تصح صحبته عندي وحديثه مرسل انتهى فان عني بالارسال انقطاعا بين احد رواته فذاك والا فقد صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي ان ثبت اسناد حديثه لكن مداره على عبد الله بن مسلم ابن هرمز وهو ضعيف وشيخه مجهول وفي نسبا قد خلف ايضا.

قاتل وفي رواية لعن الله اليهود دعا دايم او لعنهم او اهلكهم فاخرج في صورة الغالبة او عبر عنه بما هو مسبب عنه فانهم بما اخترعوا من الحيلة انتصبوا لمحاربة الله تعالى ومقاتلته ومن قاتله قتله ذكره الطيبي كالقاضي ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم اي اكلها في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة فيما اتوه المذكورة بقوله جملوها بجيم اذابوها قايلين الله حرم علينا الشحم وهذا ودك ثم باعوها منذابة فاكلوا اثمانها والمعنى عند الاذابة للتبيع لا للاستصباح فانه جايز فالدعا عليهم مرتب على المجموع لا على الجميع وفي رواية باعوه فاكلوا ثمنه قال الطيبي كالكرماني الضمير راجع الى الشحوم على تاويل المذكور او الى الشحم الذي في ضمن الشحوم وفيه تحريم بيع الخمر واستعمال القياس وابطال الحيل للفعل المحرم بتسببه قال عياض كثر اعتراض ملاعين اليهود والزنادقة على هذا الحديث بان موطوة الاب بالملك لولده منها دون وطيها وهو ساقط لان قضية موطوة الاب لم يحرم على الابن منها الا وطوها فيدخل منتفعاتها حلال لغيره وشحم الميتة المقصود منه الاكل وهو حرام من كل وجه وحرمته عامة على كل اليهود فانه قاحم ق عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه حم ت ده عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسببه كما في ابي داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع راسه الى السما فنظر ساعة ثم ضحك ثم ذكره والله اعلم

قاتل الله اليهود اي ابعدهم عن رحمته لانهم اتخذوا قبور انبيايهم مساجد اي اتخذوها جهة قبلتهم مع اعتقادهم الباطل او ان اتخاذها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه وهذا بين به سبب لعنهم لما فيه من المغالاة في التعظيم وخص هنا اليهود لابتدايهم هذا الاتخاذ ثم الحق وضم اليهم في رواية للبخاري النصارى وهم وان لم يكن لهم الا نبي واحد ولا قبر له لان المراد النبي وكبار اتباعه كالحواريين او يقال الضمير يعود لليهود فقط لتلك الرواية او على الكل ويراد بانبيايهم من امروا بالايمان بهم وان كانوا من الانبيا السابقين كنوح وابراهيم قال القاضي لما كانت اليهود يسجدون لقبور الانبيا تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلاة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم الله ومنع المسلمين

عن مثل ذلك ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا بجوار صالح او صلى في مقبرته وقصد
به الاستظهار بروحه او وصول اثر من اثار عبادته اليه لا التعظيم له والتوجه نحوه
فلا حرج عليه الا ترى ان مدفن اسماعيل في المسجد الحرام عند الحطيم ثم ان
ذلك المسجد افضل مكان يتحرى المصلي لصلاته والنهي عن الصلاة في المقابر
مختص بالمنبوشة لما فيها من النجاسة انتهى لكن في خبر الشيخين كراهة بناء
المساجد على القبور مطلقا والمراد قبور المسلمين خشية ان يعبد فيها المقبور
لقرينة خبر اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وظاهره انه كراهة تحريم لكن المشهور
عند الشافعية انها كراهة تنزيه فيحمل ما تقرر عن القاضي على ما اذا لم يخف
ذلك انتهى قالت الشافعية وفيه انه لا يصلى على قبر نبي قيل وفي المطابقة
بين الدليلين والمدعى نظر الا ان يقال اذا حرمت الصلاة اليه فعليه كذلك
ق د عن ابي هريرة وفي الباب جابر وابن عمرو وغيرهما

قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون قاله صلى الله عليه وسلم لما دخل
الكعبة ورأى فيها تصاوير فمحاها واصل اتخاذ الصور ان الاوائل فعلوها على
شكل اسلافهم ليانسوا برؤية صورهم ويتذكروا احوالهم الصالحة ثم خلف
من بعدهم خلف جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافهم كانوا
يعبدونها فعبدوها فحذر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك وتوعد
عليه سدا للذريعة المؤدية الى ذلك وفيه دليل على تحريم التصوير وقول
بعضهم انما حرم في ذلك الزمان لقرب عهدهم بالاوثان اطنب القشيري
في رده الطيالسي ابو داود والضيا المقدسي عن اسامة بن زيد ورواه
عنه الديلمي

قاتل دون مالك حتى تحوز مالك او تقتل فتكون من شهداء الاخرة
اي يجوز لك ذلك فان فعلت فقتلت كنت شهيدا في حكم الاخرة لا الدنيا
حم طب عن مخارق مخارق في الصحابة بجلي وشيباني وهلالي فلو ميزه
لكان اولى رمز المصنف لحسنه

قاتل عمار وسالبه في النار فقتلته طائفة معاوية في وقعة صفين ضربه عادية
المزني برمح فسقط فجاء اخر فاحتز راسه فاختصما الى عمرو بن العاص ومعاوية
كل يقول انا قتلته فقال عمرو انكما في النار فائدة قال ابن حجر حديث
تقتل عمارا الفئة الباغية رواه جمع من الصحابة منهم قتادة وام سلمة وابو هريرة
وابن عمرو وعثمان وحذيفة وابو ايوب وابو رافع وخزيمة بن ثابت ومعاوية
وعمرو بن العاص وامية وابو اليسر وعمار نفسه وغالب طرقها صحيحة
او حسنة وفيه علم من اعلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعلي وعمار ورد على الروافض

الزاعمين

الزاعمين ان عليا لم يكن مصيبا في حروبه طب عن عمرو بن العاص وعن ابنه
عبد الله ورواه عنه احمد ايضا قال الهيثمي بعدما عزاه لهما رجال احمد ثقات فاقتضى
ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فعكس المصنف ولم يكتف بذلك حتى رمز لصحته

قارئ سورة الكهف تدعى اي تسمى في التوراة الحائلة لانها تحول بين قارئها
وبين النار نار جهنم فتمنعه من دخولها وتخلصه من الزبانية باذن ربها ويوجد
من تعبيره بقارئ ان المراد المواظب على قراءتها في كل يوم او في كل ليلة لا من قرأها
احيانا ثم تركها ويحتمل ان المراد في ليلة الجمعة ويومها لاستحباب قراءتها فيهما
هب فر عن ابن عباس ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت
عليه والامر بخلافه وهو تلبيس فاحش بل عقبه باعلاله فقال ما نصه تفرد
به محمد بن عبد الرحمن الجدعاني هكذا وهو منكر انتهى والجدعاني ضعفه ابو
حاتم وغيره وفيه ايضا سليمان بن مرقاع اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين
وقال العقيلي منكر الحديث واسماعيل بن ابي اويس قال النسائي ضعيف
وقال الذهبي صدوق صاحب مناكير وهذا الحديث والحديثان بعده
سندها واحد وطريقها متحد

قارئ اقتربت اي سورتها تدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها
اي حافظها عن ظهر قلب او قارئها في المصحف يوم تسود الوجوه وهو يوم
القيامة هب فر عن ابن عباس وفيه ما في الذي قبله

قارئ الحديد واذا وقعت الواقعة والرحمن اي وسورة الرحمن يدعى في
ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس اي جنة الفردوس اي انه محكوم
له بانه سيسكنها مفروغ من ذلك مقطوع به عندهم هب فر عن فاطمة
الزهراء ثم قال البيهقي تفرد بها محمد بن عبد الرحمن عن سليمان وكلاهما منكر

قارئ الهاكم التكاثر اي سورتها بكمالها يدعى في الملكوت مؤدي الشكر لله
سبحانه فر عن اسما بنت عميس وفيه اسماعيل بن ابي اويس قال الذهبي في الذيل
صدوق صاحب مناكير وقال النسائي ضعيف

قاربوا اي اقتصدوا في الامور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا وقيل
هو من قولهم قاربت الرجل لاطفته بكلام حسن لطيف وسددوا اي اقصدوا
السداد في كل امر ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها والشوكة
يشاكها قال الغزالي ولذلك سال زيد بن ثابت ربه ان لا يزال محموما فلم
تفارقه الحمى حتى مات وكان في الانصار من يتمنى العمى وقال عيسى عليه السلام
لا يكون عالما من لم يفرح بدخول المصائب والامراض عليه لما يرجو من ذلك
من كفارة خطاياه حم م ت عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به

بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة
وقاض عرف الحق فجار متعمدا او قضى بغير علم فهما في النار تمامه عند مخرجه
الحاكم قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل قال ذنبه ان لا يكون قاضيا حتى يعلم قال
الذهبي فكل من قضى بغير علم ولا بينة من الله ورسوله على ما يقضي به فهو
داخل في هذا الوعيد المفيد ان ذلك كبيرة ك في الاحكام عن بريدة قال ك
صحيح على شرط م وتعقبه الذهبي في التلخيص بان ابن بكير الغنوي احد
رجاله منكر الحديث وقال في الكبائر اسناده قوي •
قاطع السدر يصوب الله راسه في النار قال البيهقي المراد قاطع سدر
في فلاة يستظل بها ابن السبيل وغيره بغير حق وهنا توجيهات ركيكة فاحذرها
هق من حديث بهز بن حكيم عن معاوية بن حيدة •
قال الله تبارك وتعالى اي تنزه عن كل ما لا يليق بكماله لا قدس يا ابن ادم
لا تعجز عن اربع ركعات اي عن صلاتها من اول النهار اكفك اخره اي
شر ما يحدث في ذلك اليوم من المحن والبلايا فامره تعالى بفعل شيء او تركه
انما هو لمصلحة تعود على العبد واما هو فلا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية
قالوا هذا الحديث كلام قدسي والفرق بينه وبين القران هو اللفظ المنزل
به جبريل للاعجاز عن الاتيان بسورة من مثله والحديث القدسي اخبار الله
تعالى نبيه عليه السلام معناه بالهام او بالمنام فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم المعنى بعبارة نفسه وجميع الاحاديث لم يضفها الى الله ولم يروها عنه
كما اضاف وروى القدسي قال الطيبي وفضل القران على الحديث القدسي
ان القدسي نص الهي في الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة ملك غالبا
لان المنظور فيه المعنى دون اللفظ وفي القران اللفظ والمعنى منظوران
فعلم من هنا مرتبة بقية الاحاديث انتهى وقال الحافظ بن حجر هذا من الاحاديث
الالهية وهي تحتمل ان يكون المصطفى صلى الله عليه وسلم اخذها عن الله
بلا واسطة او بواسطة حم د عن نعيم بن همار طب عن النواس •
قال الله تعالى يا ابن ادم صل وفي رواية اركع اربع ركعات من اول النهار
اكفك اخره قال ابن تيمية هذه الاربع عندي هي الفجر وسنتها انتهى وبه
رد تلميذه ابن القيم على من استدل بها على سنة الضحى قال بعضهم يؤيد انها
الضحى ما في الغيلانيات مرفوعا ما من عبد صلى الضحى ثم لم يتركها الا عرجت
الى الله تعالى وقالت يا رب ان فلانا حفظني فاحفظه وان تركها قالت يا رب
ان فلانا ضيعني فضيعه حم عن ابي مرة الطايفي قال في التقريب كاصله شيخ

المحول

المحول يقال له صحبة وقيل الصواب انه كثير بن مرة المتقدم قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح ت عن ابي الدردا قال في الميزان حسن قوي الاسناد ورواه
ايضا ابو داود والنسائي وفيه اسماعيل بن عياش •
قال الله تعالى اني والجن والانس في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري
وارزق ويشكر غيري لكن وسعهم حلمه فاخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
مهطعين مقنعي روسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافيدتهم هوا اي مجوفة لا تعي شيا
فيقال لهم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان تنبيه قال الغزالي المنعم هو
الله والوسايط مسخرون من جهته فهو المشكور وتمام هذه المعرفة نفي
الشك في الافعال فمن انعم عليه ملك بشيء فراي لوزيره او وكيله دخلا
في ايصاله اليه فهو اشراك به في النعمة فلا يرى النعمة من الملك من كل وجه
بل منه بوجه ومن غيره بوجه فلا يكون موحدا في حق الملك وكمال شكره ان
يرى الواسطة مسخرا تحت قدرة الملك ويعلم ان الوكيل والخازن مضطران
من جهته في الايصال فيكون نظره الى الموصل كنظره الى قلم الموقع وكاغده فلا
يوثر ذلك شركا في توحيده من اضافة النعمة للملك فلذلك من عرف الله وعرف
افعاله علم ان الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره كالقلم في يد الكاتب
والله هو المسلط على الفعل سبحانه ابت الحكيم الترمذي هب وكذا الحاكم عن
ابي الدردا لكن الحكيم لم يذكر اسنده فكان اللايق عدم عزوه اليه ثم ان فيه
عند مخرجه البيهقي كالحاكم مهنا بن يحيى مجهول وبقية بن الوليد اورده الذهبي
في الضعفا وقال يروي عن الكذابين ويدلسهم وشريح بن عبيد ثقة لكنه مرسل
قال الله تعالى من لم يرض بقضاي ولم يصبر على بلاي فليلتمس ربا
سواي قال الغزالي كانه تعالى يقول هذا لا يرضى بنا ربا حتى سخط فليتخذ ربا اخر
يرضاه وهذا غاية الوعيد والتهديد لمن عقل ولقد صدق من قال اذا اشكل
ما العبودية والربوبية فقال الرب يقضي والعبد يصبر وليس في السخط الا
الهم والضجر في الحال والوزر والعقوبة في المال بلا فايدة اذ القضا نافذ
فلا يستعرف بالهلع والجزع كما قيل •
• ما قد قضى يا نفس فاصبري له • ولك الامان من الذي لم يقدر •
• وتيقني ان المقدر كاين • حتما عليك صبرت او لم تصبر •
فمن ترك التسليم للقضا فقد جمع على نفسه فهاب ما اصيب به وذهاب
ثواب الصابرين فهو خسران مبين ومن رضي بمكروه القضا تلذذ بالبلا
ونال ثواب الصابرين ومن علم من نفسه العجز فليستعذ بالله من حمل ما لا يطيق

وليقل كما علمه ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ويسال المعافاة ويستعين بالله
على قضايه فنعم المولى ونعم النصير فان قيل الشر والمعصية بقضا الله
فكيف يرضى به العبد قلنا الرضى انما يلزم بالقضا وقضا الشر ليس بشر بل
الشر المقضى قالوا والمقضيات اربعة نعمة وشدة وخير وشر فالنعمة يجب
الرضى فيها بالقاضي والقضا والمقضي ويجب الشكر عليها والشدة يجب فيها
الرضى بالقاضي والقضا والمقضي ويجب عليه ذكر المنتس حيث انه مقضي
لا من حيث انه شر تنبيه قال في شرح العوارف اول ما كتب الله في اللوح
المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا من لم يرض بقضايي ولم يشكر نعمايي ولم يصبر
على بلايي فليطلب ربا سوايي طب وكذا الديلمي عن ابي هند الداري نسبة الى
الدار بن هاني واسمه بر بن عبد الله بن رزين صحابي سكن فلسطين ومات
ببيت جبرين وهو اخو تميم الداري لامه قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف
جدا وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه سعيد بن زياد قال الذهبي متروك
واورده في اللسان في ترجمة سعيد من حديثه عن هند وقال قال الازدي
متروك وساق ابن حبان له هذا وقال لا ادري البلية منه او من ابيه
او من جده

قال الله تعالى من لم يرض بقضايي وقدري فليلتمس ربا غيري ولا رب
الا الله فعلى العبد الرضى بقضايه واحسان الظن به وشكره عليه فان حكمته
واسعة وهو بمصالح العباد اعلم وغدا يشكره العباد على البلايا اذا راوا ثواب
البلا كما يشكر الصبي بعد البلوغ مودبه على ضربه وتاديبه والبلايا تاديب
من الله وعنايته لعباده اتم واوفر من عناية الاباء بابنايهم روي ان بعض
الانبيا شكى الى ربه الجوع والقمل عشر سنين فاوحى الله اليه كم تشكو هكذا
كان بدوك عندي قبل ان اخلق السموات والارض وهكذا قضيت عليك
قبل ان اخلق الدنيا افتريد ان اعيد خلق الدنيا لاجلك ام ابدل ما قدرت
عليك فيكون ما تحب فوق ما احب وعزتي وجلالي لين تخلج في صدرك
هذا مرة اخرى لامحونك من ديوان الانبيا هب عن انس بن مالك
رضي الله عنه

قال الله تعالى الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وانا اجزي
به صاحبه بان اضاعف له الجزا بلا حساب لان فيه الاعراض عن لذات النفس
وحظوظها ومن اعرض عنها ابتغا وجه ربه لم يجعل بينه وبينه حجابا واعلم
ان الصوم من اخص اوصاف الربوبية اذ لا يتصف به على الكمال الا الله فانه
يطعم ولا يطعم فاضافه الى نفسه بقوله وانا اجزي به لكونه لا يتصف به احد

على

على الحقيقة الا هو لانه الغني عن الكل ابد الابدين ومن سواه لا بد له منه حتى
الملايكة فان طعامهم التسبيح والاذكار وشرابهم المحبة الخالصة والمعارف والعلوم
الصافية من الاكدار ومن عداهم طعامهم وشرابهم ما يليق بهم في دار الدنيا وكل دار
وقد دعي الباري الى الاتصاف باوصافه وتعبدهم بها بعد الطاقة والصوم من
اخصها واصعب الاشيا على النفوس لكونه خلاف ما جبلوا عليه من ان وجودهم
لا يقوم الا بمادة بخلاف الغني عن كل شي حم هب عن جابر بن عبد الله قال
الهيثمي اسناد احمد حسن

قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له اي كل عمل له فان له حظا ودخلا لاطلاع الناس
عليه فهو يتعجل به ثوابا منهم الا الصيام فانه خالص لي لا يطلع عليه غيري
او لا يعلم ثوابه المترتب عليه او وصف من اوصافي لانه يرجع الى صفة الصمدية
لان الصايم لا ياكل ولا يشرب فتخلق باسم الصمد او معناه ان الاعمال يقتص منها
يوم القيامة في المظالم الا الصوم فانه لله ليس لاحد من اصحاب الحقوق ان ياخذ
منه شيا واختاره ابن العربي وقيل لانه لم يعبد به غير الله فلم تعظم الكفار
في عصر قط الهتهم بالصوم وان عظموها بالسجود وغيره واستحسنه ابن الاثير
وللطالقاني في ذلك جزء مفرد وجمع نحو خمسين قولا وانا اجزي به صاحبه
جزا كثيرا واتولى الجزا عليه بنفسه فلا اكله الى ملك مقرب ولا غيره لانه
سر بيني وبين عبدي لا يطلع غيري عليه كصلاة بغير طهر او ثوب نجس
او نحو ذلك مما لا يعلمه الا الله والصيام جنة اي ترس يدفع المعاصي والنار
عن الصايم كما يدفع الترس السهم واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث
بضم الفا وكسرها لا يتكلم بقبيح ولا يصخب بسين وصاد مهملة اي لا يصيح
وفي رواية لمسلم بدل يصخب يجهل وصحف من رواه ولا يسخر بالرا من السخرية
وان سابه احد اي شاتمه يعني تعرض لشتمه او قاتله اي اراد مقاتلته
او نازعه او دافعه فليقل بقلبه او بلسانه او بهما وهو اولى اني امرؤ صايم
ليكف نفسه عن مقابلة خصمه والذي نفس محمد بيده اي بتقديره وتصريفه
لخلوف بضم الخا وخطا من فتحها تغير رايحة فم الصايم فيه رد على من قال
لا تثبت الميم عند الاضافة الا في الضرورة اطيب عند الله من ريح المسك اي
عندكم فضل ما يستكره من الصايم على اطيب ما يستلذ من جنسه ليقاس عليه
ما فوقه من اثار الصوم ولا يتوهم ان الله يستطيب الروايح ويستلذها فانه
محال عليه تعالى وانما معنى هذه الاطيبية راجع الى انه تعالى يثيب على
خلوف فمه ثوابا اكثر مما يثيب على استعمال المسك حيث ندب الشرع الى
استعماله في الجمع والاعياد وغيرها ويحتمل ان يكون في حق الملايكة فيستطيبون

ريح الخلوف اكثر مما يستطيبون ريح المسك كما في قدم السهيد اذ هو مجاز واستعارة لتقريبه من الله وللصايم فرحتان يفرحهما اي يفرح بهما اذا افطر فرح بفطره اي باتمام صومه وسلامته من المفسدات لخروجه عن عهدة المامور او بالاكل والشرب بعد الجوع او بما يعتقده من وجود الثواب او بما ورد في خبر ان للصايم عند فطره دعوة لا ترد واذا لقي ربه فرح بصومه اي بنيل الثواب واعظام المنزلة او بالنظر الى درجة ربه والاخير فرح الخواص ق ن في الصوم عن ابي هريرة بالفاظ متقاربة ٥

قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم زاد ابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة والخصم مصدر خصمه احصمه نعت به للمبالغة كعدل وصوم رجل اعطى بي ثم غدر بحذف المفعول اي اعطى يمينه بي اي عاهد عهدا وحلف عليه ثم نقضه ورجل باع حرا فاكل ثمنه خص الاكل لانه اعظم مقصود ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ما استاجره لاجله من العمل ولم يعطه اجره لانه استوفى منفعته بغير عوض واستخدمه بغير اجرة فكانه استعبده حم خ عن ابي هريرة ورواه عنه ابو يعلى وغيره ٥

قال الله تعالى شتمني بلفظ الماضي وروي بلفظ المضارع المفتوح الاول وكسر التا والشتم الوصف بما يقتضي النقص ابن آدم يعني بني آدم وهم من انكر البعث ومن ادعى ان له ندا وما ينبغي له ان يشتمني اي لا يجوز له ان يصفني بما يقتضي النقص وكذبني وما ينبغي له ان يكذبني اي ليس له ذلك من حق مقام العبودية مع الربوبية اما شتمه اياي فقوله ان لي ولدا لاستلزامه الامكان المتداعي للحدوث وذلك غاية النقص في حق الباري لان الشتم توصيف الشي بما هو نقص وازرا واثبات الولد له كذلك لان قوله يماثل الوالد في تمام حقيقته وهي مستلزمة للامكان المتداعي الحدوث ولان الحكمة في التوالد استبقا النوع فلو كان متخذا ولدا كان مستخلفا خلفا يقوم بامره بعد عصره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانا الله الاحد حال من ضمير فقوله او من محذوف اي لقوله لي الصمد اي الذي يصمد اليه في الحوايج لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد ومن هو كذلك فكيف ينسب اليه وهو واجب الوجود لذاته قديما وكل مولود محدث انتفت عنه الوالدية واما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وهذا قول منكري البعث من عبدة الاوثان وليس باول الخلق اي اول المخلوق او اول خلق الشي باهون علي من اعادته الضمير للمخلوق او للشي قال القاضي اشارة الى برهان تحقق المعاد وامكان الاعادة وهو ان ما يتوقف عليه تحقق البدن من مواده

واجزايه

واجزآيه وصورته لو لم يكن وجوده ممكنا لما وجد اولا وقد وجد واذا امكن لم يمتنع لذاته وجوده ثانيا والا لزم انقلاب الممكن لذاته ممتنعا لذاته وهو محال وتنبيه على تمثيل يرشد العامي وهو ما هو مقرر في الشاهد ان من عمد الى اختراع صنعة لم يرسلها صعب عليه ذلك وتعب وافتقر الى مكابدة افعال ومعاونة اعوان ومرور ازمان ومع ذلك كثيرا ما لا يتم له الامر ومن اراد اصلاح منكسر واعادة منهدم هان عليه فيا معشر الغواة اتحيلون اعادة ابدانكم وانكم معترفون بجواز ما هو اصعب بالنسبة لقدركم واما بالنسبة لله فيستوي عنده تكوين بعوض طيار وتخليق فلك دوار وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر قال والشتم توصيف الشي بما هو ازرا ونقص واثبات الولد له في تمام حقيقته وهي مستلزمة للامكان المتداعي الى الحدوث ولان الحكمة في التوالد استحفاظ النوع اذ لو كانت العناية الازلية مقتضية لبقا اشخاص الحيوان استغنى عن التناسل استغنا الافلاك والكواكب عنه فلو كان الباري متخذا ولدا لكان مستخلفا خلفا يقوم بامره بعد عصره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انتهى وقال الطيبي هذه اوصاف مشعرة بعلية الحكم اما قوله الاحد فانه بني لنفي ما يذكر معه من العدد فلو فرض له ولد يكون مثله فلا يكون احدا ولذلك قال في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم ما كان محمد ابا احد من رجالكم لانه لو كان له ولد كان مثله نبيا فلم يكن خاتم النبيين وهذا معنى الاستدراك في قوله ولكن رسول الله الى اخره والصمد هو الذي يصمد اليه في الحوايج فلو كان له ولد لشركه فيه فيلزم فسا[د] السموات والارض وقوله كفوا اي صاحبة ولا ينبغي له اذ لو فرض له ذلك لزم منه الاحتياج الى قضا الشهوة وكل ذلك وصف له بما فيه نقص وازرا وهذا معنى الشتم فالاحد ذاتي والصمد اضافي والثالث سلبي فان قيل اي الامرين اعظم قلنا كلاهما عظيم لكن التكذيب اقدم لان المكونات لم تكن الا لجزا من انكر الجزا لزمه العبث في التكوين او اعدام السموات والارض فينتفي جميع الصفات الكمالية التي اثبتها الشرع فيلزم منه التعطيل على ان الصفات الثبوتية اذا انتفت يلزم منه انتفا الذات وكذا السلبية وذكر الله تعالى تكذيب ابن ادم وشتمه وعظمهما ولعمري ان اقل الخلق وادناه اذا نسب ذلك اليه استنكف وامتلا غضبا وكاد يستاصل قايله فسبحانه ما احلمه وما ارحم وربك الغفور ذو الرحمة لو يواخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب حم خ ن عن ابي هريرة رضي الله عنه ٥

قال الله تعالى كذبني ابن آدم عموم يراد به الخصوص والاشارة الى الكفار الذين يقولون هذه المقالات ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك هذا

فوں

من قبيل ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية لان قوله لم يكن له ذلك
نفي للكينونة التي هي بمعنى الانتفا فيجب حمل لفظ ابن آدم على الوصف الذي
علل الحكم به بحسب التلميح ولا لم يكن لتخصيص ابن آدم دون البشر والناس
فايدة ذكره الطيبي قال والتكذيب اعظم الامرين **واما تكذيبه اياي**
فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فانما
ان اتخذ صاحبة او ولدا انما سماه شتما لما فيه من التنقيص لان الولد انما
يكون عن والدة تحمله ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والناكح
يستدعي باعثا له على ذلك والله منزه عن كل ذلك قال الطيبي ومما
في التكذيب والشتم من الفظاعة والهول ان المكذب منكر للحشر يجعل الله
كاذبا والقرآن المجيد الذي هو مشحون باثباته مفترى ويجعل حكمة الله
في خلق السما والارض عبثا والشاتم يحاول ازالة المخلوقات باسرها ويزاول
تخريب السموات من اصلها تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا ثم تامل في مفردات التركيب لفظة لفظة
فان قوله لم يكن له ذلك من باب ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر
بالعلية لان قوله لم يكن له ذلك نفي الكينونة التي هي بمعنى الانتفا كقوله
تعالى ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اراد ان تاتي ذلك محال من غيره ومنه وما
كان لنبي ان يغل معناه ما صح له ذلك يعني ان النبوة تنافي الغلول فيجب
ان يحمل لفظ ابن آدم على الوصف الذي يعلل الحكم به والا لما كان لتخصيص
ابن آدم دون الناس والبشر فايدة وذلك لوجوه الاول انه تلميح الى قوله
ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملايكة اسجدوا لآدم من الله عليهم
بها المعنى انعمنا عليكم بايجادكم من العدم وصورناكم في احسن تقويم ثم
اكرمناكم بان اكرمنا الملايكة المقربين بالسجود لابيكم لتعرفوا قدر الانعام
فتشكروا فعلتم الامر فكفرتم ونسبتم المنعم الى الكذب واليه الاشارة بقوله
تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي شكر رزقكم الثاني تلميح الى قوله
اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين المعنى الم تر ايها
المكذب الى انا خلقناك من ما مهين خرج من ذكر ابيك واستقر في رحم
امك فصرت تخاصمني ببرهانك فيما اخبرت به من الحشر والنشر فانت
خصيم لي بين الخصومة الثالث الى قوله اوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق مثلهم المعنى اوليس الذي خلق هذه الاجرام العظام
بقادر على ان يخلق مثل هذا الجرم الصغير الذي خلق من تراب ثم من نطفة
خ في تفسير سورة البقرة عن ابن عباس

قال

قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين اي القايمين بما وجب عليهم من حق
الحق والخلق **ما لا عين رات** اي مثل ما رات العيون كلها ولا عين واحدة فان العين
في سياق النفي تفيد الاستغراق ومثله قوله **ولا اذن سمعت** بتنوين عين واذن
وروي بفتحهما **ولا خطر على قلب بشر** معناه انه تعالى ادخر في الجنة من النعيم والخيرات
واللذات ما لم يطلع عليه احد من الخلق بطريق من الطرق فذكر الروية والسمع
لان اكثر المحسوسات تدرك بهما والادراك ببقية الحواس اقل ولا يكون غالبا
الا بعد تقدم روية او سماع ثم زاد انه لم يجعل لاحد طريقا الا توهمها بفكر
وخطور على قلب فقد جلت عن ان يدركها فكر وخاطر واستشكاله بان جبريل
راها في عدة اخبار اجيب بانه تعالى خلق ذلك فيما بعد رويته وبان المراد
اعين البشر واذانهم وبان ذلك يتجدد لهم في الجنة كل وقت وبان جبريل انما
نظر ما اعد لما منهم ولهذا قال بعض العارفين المراد هنا التجليات الالهية التي
يتفضل بها الحق في الآخرة على خواصه لا نعيم خالفيات واما النعم الخلقيات
التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم في جنة النعيم فقد راتها الاعين وسمعتها
الاذان وخطرت على قلوب البشر والا لما اخبر بها احد واما التجليات الالهية
فما راتها عين ولا سمعت حقيقتها اذن ولا خطرت على قلب بشر اذ كل ما يخطر
بالبال او مر بالخيال فانه بخلافه بكل حال وظاهر كلام المصنف ان هذا هو
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته في صحيح مسلم ثم قرا فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك
مقرب ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من الثواب ادخر لهم واخفي عن الخلق
وفي رواية لمسلم عقب قوله ولا خطر على قلب بشر ما نصه ذخرا بله ما اطلعكم
الله عليه ثم قرا فلا تعلم نفس الآية انتهى وزعم بعض ان قراة الآية من
قول ابي هريرة لا المرفوع وسياق مسلم يرده تنبيه في قوله اعددت
دليل على ان الجنة مخلوقة الآن وقول الطيبي تخصيص البشر لانهم الذين
ينتفعون بما اعد لهم ويهتمون بشانه بخلاف الملايكة عورض بما زاده ابن
مسعود في حديثه الذي رواه ابن ابي حاتم ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل
حم ق ت ه عن ابي هريرة وفي الباب انس وغيره
قال الله تعالى اذا هم عبدي بحسنة اي ارادها مصمما عليها عازما على فعلها
ولم يعملها لامر عاقه عنها **كتبت له حسنة** اي كتبت له الحسنة التي هم بها ولم
يعملها كتابة واحدة لان الهم سببها وسبب الخير خير فوقع حسنة موقع المصدر
فان عملها كتبتها له عشر حسنات الى سبعماية ضعف واذا هم بسيئة ولم يعملها
لم اكتبها عليه اي ان تركها خوفا منه تعالى ومراقبة له بدليل زيادة مسلم انما تركها

من جزايي من اجلي فان تركها لامر اخر صده عنها فلا فان عملها كتبتها سيئة واحدة اي كتبت له السيئة كتابة واحدة عملا بالفضل في جانبي الخير والشر ولم يقل له مؤكدا لها العدد ولا عتنا بها المفاد من الحصر في قوله ومن جا بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ق ت عن ابي هريرة ٭

قال الله تعالى اذا احب عبدي لقاءي اي الموت وقال ابن الاثير المصير الى الاخرة وطلب ما عند الله وليس المراد الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقا الله ومن اثرها كره لقاه احببت لقاءه اي اردت له الخير ومن احب لقا الله احب التخلص اليه من الواردات السوانيب كما قال علي كرم الله وجهه لا ابالي سقطت على الموت او سقط الموت علي واذا كره لقاءي كرهت لقاءه قال الزمخشري مثل حاله بحال عبد قدم على سيده بعد عهد طويل وقد اطلع مولاه على ما كان يأتي ويذر فاما ان يلقاه ببشر وترحيب لما رضي من افعاله او بضد ذلك لما سخط منها انتهى وقيل لابي حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم اخربتم اخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم الانتقال من العمران الى الخراب ولما احتضر بشر فرح فقيل له اتفرح بالموت قال اتجعلون قدومي على خالقي ارجوه كمقامي مع مخلوق اخافه تنبيه قال ابن عربي من نعت محب الله انه موصوف بانه مقتول تالف سائر اليه باسمائه طيار دائم السهر كامن الغمر راغب في الخروج من الدنيا الى لقا محبوبه متبرم بصحبة ما يحول بينه وبينه كثير التاوه يستريح الى كلام محبوبه خايف من ترك الحرمة في اقامة الخدمة يعانق طاعة محبوبه ويجانب مخالفته خارج عن نفسه بالكلية لا يطلب الدية في قتله يصبر على الضرا هايم القلب متداخل الصفات مالم نفس معه ملتذ في دهش لا يقبل حب الزيادة باحسان المحبوب ولا النقص بجفايه ناس حظه مخلوع النعوت مجهول الاسما لا يفرق بين الوصل والهجر مصطلم مجهود مهتوك الستر سره علانية فضحه لا يعلم الكتمان مالك في الموطا خ ن عن ابي هريرة

قال الله تعالى قسمت الصلاة اي قراتها بدليل تفسيره بها قال المنذري يعني الفاتحة سميت بذلك لانها لا تصح الا بها كقوله الحج عرفة وقيل من اسما الفاتحة الصلاة فهي المعينة في الحديث بيني وبين عبدي وقدم تعالى نفسه في البينية فقال اولا بيني لانه الواجب الوجود لنفسه وانما استفاد العبد الوجود منه نصفين باعتبار المعنى لا اللفظ لان نصف الدعا من قوله واياك نستعين تزيد على نصف الثنا والمراد قسمين والنصف قد يراد به احد قسمي الشيء اي نصف عبادة الى مالك يوم الدين وهو حق الرب ونصف ثنا له الى اخرها وهو حق العبد ولا ضير في زيادة كلمات احد القسمين على الاخر

لان

لان كل شيء تحته نوعان احدهما نصف له وان لم يتحد عددهما ولعبدي ما سال اي له السوال ومني الاعطا فالحمد لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم اية ثانية مالك يوم الدين ثالثة اياك نعبد واياك نستعين رابعة اهدنا الصراط المستقيم خامسة صراط الذين انعمت عليهم سادسة غير المغضوب عليهم ولا الضالين سابعة فثلاث ايات لله تعالى وثلاث للعبد وواحدة بين العبد ومولاه فالتي لله هي الثلاث الاول وحينئذ فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين يتمسك به من لا يرى البسملة منها لكونه لم يذكرها واجيب بان التنصيف يرجع الى جملة الصلاة لا الى الفاتحة قال الله حمدني عبدي اي مجدني واثنى علي بما انا اهله قال ابن عربي ومن هو العبد حتى يقول الله سبحانه يقول العبد كذا فيقول الله كذا لولا العناية الالهية والتفضل الرباني لما وقع الاشتراك في المناجاة بقوله قال لي وقلت له فاذا قال الرحمن الرحيم اي الموصوف بكمال الانعام قال الله اثنى علي عبدي لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي اي عظمني فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فالذي للعبد منها اياك نعبد والذي لله منها اياك نستعين فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي اي خاص به ولعبدي ما سال قال الطيبي السورة في هذا التقدير اثلاثا وقال في الثلث الاول حمدني واثنى علي فاضافها الى نفسه وقال في الثلث الاخر هذا لعبدي ولعبدي ما سال فخصه بالعبد وفي الوسط جمع بينهما وقال هذا بيني وبين عبدي قال العارف البوني واذا حققت وجدت الايات كلها لله تعالى فانك انما عبدته بارادته ومعونته اذ العبد لا حول له ولا قوة ولا ارادة الا بحوله تعالى وارادته وقال البخاري في خلق الافعال قد بين بهذا الحديث ان القراة غير المقرو فالقراة هي التلاوة والتلاوة غير المتلو فبين ان سوال العبد غير ما يعطيه الله وان قول العبد غير كلام الرب والقراة فعل العبد انتهى وقال ابن عربي فيه ان القراة في الصلاة لا تجزي الا بام القران لانه تعالى بين انه لا يناجي الا بكلامه وبالجامع من كلامه ولا مرية في الجامعة فالحديث القدسي مفسر لما تيسر من القران تنبيه قال بعض العارفين من كان في صلاته يشهد الغير مع ري عن شهود الحق فيه فليس بمصل فلا يكون مناجيا والحق لا يناجي في الصلاة بالالفاظ بل بالحضور فالقايل الحمد لله بغير حضور مع الله بلسانه لا عينه فيقول الله عند ذلك حمدني لسان عبدي لا عبدي فان حضر قال حمدني عبدي

المفروض عليه مناجاتي فالعبد اذا احضر نفسه من اللسان وساير الجوارح واذا لم يحضر
لم تتم عنه جارحة من جوارحه ولا عن غير نفسها انتهى قال القاضي وهذا الحديث
يدل على فضل الفاتحة لا وجوبها الا ان يقال قسمت الصلاة من حيث انها
عامة شاملة لافراد الصلاة كلها في معنى قولنا كل صلاة مقسومة على هذا
الوجه ويلزمه ان كل ما لا يكون مقسوما هكذا لا يكون صلاة والخالي عن
الفاتحة لا يكون مقسوما على هذا الوجه فلا يكون صلاة حم م عم عن ابي هريرة
وسبب هذا كما في مسلم ان ابا هريرة حدث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القران فهي خداج غير تمام فقيل له انما نكون ورا
الامام فقال اقراها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى قسمت الخ قال ابن حجر وليس هو على شرط البخاري
فلذلك لم يخرجه لكنه اشار اليه فيه

قال الله تعالى يا عبادي جمع عبد وهو لغة الانسان والمراد هنا بدلالة قوله
الآتي انسكم وجنكم الثقلان خاصة باختصاص التكليف وتعاقب الفجور
والتقوى بهم ولذلك فصل المخاطبين بالانس والجن فيما ياتي ذكره القاضي
قال وقد يكون عاما شاملا لذوي العلم كلهم من الملايكة والثقلين ويكون
ذكر الملايكة مطويا مندرجا في قوله وجنكم لشمول الاجتنان لهم وتوجه
هذا الخطاب نحوهم لا يتوقف على صدور الفجور منهم ولا على امكانه لانه كلام
صادر على سبيل الفرض والتقدير واعترضه الطيبي بانه يمكن ان يكون الخطاب
عاما ولا تدخل الملايكة في الجن لان الاضافة في جنكم تقتضي المغايرة فلا يكون
تفصيلا بل اخراجا للثقلين اللذين يصح اتصافهما بالتقوى والفجور اني حرمت
اي منعت الظلم على نفسي اي تقدست وتعاليت عنه لانه مجاوزة الحد والتصرف
في ملك الغير وكلاهما في حقي كالمحترم فهو استعارة مصرحة تبعية شبه تنزهه
عنه بتحرز المكلف عما نهي عنه شرعا في الامتناع عنه ثم استعمل في جانب المشبه
ما كان مستعملا في جانب المشبه به مبالغة ويحتمل كونه مشاكلة لقوله تعالى
وجعلته بينكم محرما ذكره الطيبي قال العارف ابن عربي من لم يخرج شيئا
في الحقيقة عن ملكه فلا يتصف بالظلم فيما يجريه حكمه في ملكه ثم انه قدم
ذلك تمهيدا وتوطية لقوله وجعلته محرما بينكم اي حكمت بتحريمه عليكم
وهذا وما قبله توطية لقوله فلا تظالموا بتشديد الظاء وتخفف اصله تتظالموا
اي لا يظلم بعضكم بعضا فانه لا بد من اقتصاصه تعالى للمظلوم من ظالمه
ولما قرر حرمة الظلم على نفسه وعباده اتبعه بذكر احسانه اليهم وغناه عنهم
وفقرهم اليه فقال يا عبادي كرر النداء تنبيها على فخامة الامور ونسبة الضلال

الى

الى الكل بحسب مراتبهم كلكم ضال اي غافل عن الشرايع قبل ارسال الرسل
ووجدك ضالا فهدى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان او ضال عن الحق لو
ترك وما يدعو اليه الطبع من الراحة واعمال النظر المودي الى المعرفة وامتثال
الامر وتجنب النهي الا من هديته وفقته للايمان او للخروج عن مقتضى
طبعه ولا ينافيه خبر كل مولود يولد على الفطرة لان ذلك ضلال طاري على
الفطرة الاولى فاستهدوني سلوني الهداية بمعنى الدلالة على طريق الخير
والايصال اليها اهدكم نصب لكم ادلة واضحة على ذلك واوصل من شئت
ايصاله في سابق علمي الازلي من يهديه الله فهو المهتدي وحكمة الطلب اظهار
الافتقار والاذعان والاعتراف بمقام الربوبية ورتبة العبودية قال الراغب
الضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية ويقال الضلال لكل
عدول عن المنهج عمدا او سهوا قليلا او كثيرا فان الطريق المستقيم الذي
هو المرتضى صعب جدا ونحن وان كنا مصيبين من وجه لكنا ضالين من وجوه
كثيرة فان الاستقامة والصواب يجري مجرى المقرطس من المرمى وما عداه
من الجوانب كلها ضلال واليه اشار المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله
استقيموا ولن تحصوا فاذا كان كذلك صح ان يستعمل لفظ الضلال فيمن يكون
خاطئا ولذلك نسب الضلال الى الانبيا والى الكفار وان كان بين الضلالين
بون بعيد قال في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدى
اي غير مهتد لما سبق لك من النبوة وقال موسى وانا من الضالين تنبيها
على ان ذلك منه سهو انتهى ولما فرغ من الامتنان بامور الدين شرع في الامتنان
بامور الدنيا وبدا بما هو اصل فيها ومكمل لمنافعها من الشبع واللبس لانه لا يستغنى
عنهما ومن ثم وصف الجنة بقوله ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى فقال
يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته لان الخلق ملكه ولا ملك لهم بالحقيقة
وخزاين الرزق بيده فمن لا يطعمه بفضله بقي جايعا بعدله اذ ما وما
من دابة في الارض الا على الله رزقها فهو التزام تفضلا لا وجوبا فاستطعموني
اطلبوا مني الطعام لانه في يده تعالى وما في يد العبد ليس بحوله وقوته فلا
يد له بالحقيقة بل اليد لرب اليد الخليقة اطعمكم ايسر لكم اسباب تحصيله ان الله
هو الرزاق وهذا انما ذيب للفقرا فكانه قال لا تطلبوا الطعم من غيري فان
الذين استطعموهم انا الذي اطعمهم قال الطيبي ان قلت ما معنى الاستثنا
في قوله الا من اطعمته والا من كسوته وليس احد من الناس محروما منهما
قلت لما كان الاطعام والكسوة معبرين عن النفع التام والبسط في الرزق
وعدمهما عن التقتير والتضييق كما قال تعالى الله يبسط الرزق لمن يشا ويقدر

سهل التفصي عن الجواب وظهر منه انه ليس المراد من اثبات الجوع والعري في المستثنى
منه نفي الشبع والكسوة مطلقا بل المراد ضبطهما وتكثيرهما يا عبادي كلكم عار الا
من كسوته فاستكسوني اكسكم فاسئلوا الله من فضله فانه لا حول ولا قوة
الا به ولا استمساك الا بسببه قال عيسى عليه السلام ابن آدم انت اسوا بربك
ظنا حتى كنت اكمل عقلا لانك تركت الحرص حين كنت جنينا محمولا ورضيعا
مكفولا ثم ادرعته عاقلا قد اصبت رشدك وبلغت اشدك يا عبادي
انكم تخطئون بضم اوله وكسر ثالثه اي تفعلون الخطيئة عمدا وبفتح اوله وثالثه
من خطئ يخطى اذا فعل عن قصد بالليل والنهار هذا من قبيل المقابلة لاستحالة
وقوع الخطا من كل منهم ليلا ونهارا وانا اغفر الذنوب جميعا غير الشرك ولا يبالي
مغفرته ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واكد
بال الاستغراقية وجميعا المفيد كل منهما للعموم ليقوى الرجاء ولا يقنط احد
فاستغفروني اغفر لكم واني لغفار لمن تاب وطالما بعد الفا بما قبلها ايذانا
بان غير المعصوم لا ينفك غالبا عن المعصية وفي هذه الجمل توبيخ يستحي منه
كل مؤمن لانه اذا لمح انه خلق الليل ليطاع فيه سرا استحى ان ينفق اوقاته
في ذلك الا فيه كما انه استحى بطبعه من مرفقي من النهار حيث يراه الخلق
للمعصية يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني بحذف نون الاعراب
جوابا عن النفي اي لن تبلغوا العجز كم الى مضرتي ولا يستقيم ولا يصح ان تضروني
فتضروني او تنفعوني لانه تعالى غني مطلق والعبد فقير مطلق والفقير
المطلق لا يملك للغني المطلق ضرا ولا نفعا كما اقتضاه ظاهر الخبر ان الضر
او نفعه غاية لكن لا يبلغها العبد غير مراد يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم اي على تقوى اتقى
قلب رجل واحد ذكره القاضي قال الطيبي ولا بد منه ليستقيم ان يقع اتقى خبرا
لكان ثم انه لم يرد ان كلهم بمنزلة رجل واحد هو اتقى من الناس بل كل واحد من الجمع
بمنزلته لان هذا ابلغ كقولك ركبوا فرسهم وعليهم فقوله تعالى ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم في وجه ثم اضافة افعل الى نكرة مفردة يدل على انك لو
تقصيت قلب رجل واحد بل كل الخلائق لم تجد اتقى قلبا ومن هذا الوجه انتهى
ما زاد ذلك في ملكي شيئا نكره للتحقير يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا لانه مرتبط
بقدرته وارادته وهما باقيان لا انقطاع لهما فكذا ما ارتبط بهما وعايد التقوى
والفجور على فاعلهما قال الطيبي وقوله شيئا يجوز كونه مفعولا ان قلنا ان نقص
متعد ومفعولا مطلقا ان قلنا انه لازم اي نقص نقصانا قليلا والتنكير فيه

للتحقير

للتحقير يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد اي
في ارض واحدة ومقام واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك
مما عندي لان امري بين الكاف والنون قال القاضي قيد السوال بالاجتماع في مقام
واحد لان تزاحم السوال مما يذهل المسوول ويبهته ويعسر عليه انجاح مآربهم
والاسعاف بمطالبهم الا كما ينقص المخيط بكسر فسكون ففتح الابرة اذا ادخل
البحر لان النقص انما يدخل المحدود الفاني والله سبحانه واسع الفضل عظيم
النوال لا ينقص العطا خزاينه فخاطب العباد من حيث يعقلون وضرب لهم
المثل بما هو غاية القلة ونهاية ما يشاهدونه فان البحر من اعظم المرئيات
والابرة صغيرة صقيلة لا يعلق بها شي وان فرض لكنه لا يظهر حسا ولا يعتد
به عقلا فلذا شبهه يا عبادي انما هي اعمالكم اي جزاء اعمالكم احصيها اضبطها
واحفظها لكم اي بعلمي وملايكتي الحفظة ثم اوفيكم اياها اي اعطيكم جزاها
وافيا تاما ان خيرا فخير وان شرا فشر والتوفية اعطاء الحق على التمام ذكره القاضي
وقال المظهر اعمالكم تفسير لضمير المونث في قوله انما هي يعني انما تحصي اعمالكم
اي تعد وتكتب اعمالكم من الخير والشر توفيه لجزاء عمل احدكم على التمام وقال
الطيبي ويمكن ان يرجع الى ما يفهم من قوله اتقى قلب رجل وافجر قلب رجل
وهي الاعمال الصالحة والطالحة ويشهد له لفظ انما لانه يستدعي بها الحصر اي ليس نفعها
وضرها راجعا الي بل احصيها لكم لاجازيكم بها فمن وجد خيرا فليشكر الله لانه
هو هادي الضلال موفقهم للخير ومن وجد شرا فليلم نفسه لانه باق على ضلاله
التي اشار اليه بقوله كلكم ضال انتهى والتوفية اعطاء الحق على التمام قال ابن
عربي ولهذا يعود على الملتزم فمن كان علمه التنزيه عاد عليه تنزيهه فكان منزها
عن ان يقوم به اعتقاد ما لا ينبغي ان يكون الحق عليه ومن هنا قال من قال
سبحاني تعظيما لجلال الله الى هنا كلامه فمن وجد خيرا ثوابا ونعيما بان
وفق لاسبابهما او حياة طيبة هنية فليحمد الله على توفيقه للطاعات التي
يترتب عليها ذلك الخير والثواب فضلا منه ورحمة ومن وجد غير ذلك
اي شرا ولم يذكره بلفظه تعليما لخلقه كيفية ادب النطق بالكناية عما يوذي او
يستهجن ويستحي منه او اشارة الى انه اذا اجتنب لفظه فكيف فعله فلا يلومن
الا نفسه فانها اثرت شهواتها على رضى رازقها فكفرت لانعمه ولم تذهب لاحكامه
وحكمه فاستحقت ان يقابلها بمظهر عدله وان يحرمها مزايا جوده وفضله قال
ابن عطا الله لا تطالب ربك بتاخر مطلبك ولكن طالب نفسك بتاخر ادبك
وفي الحديث ايما الى ذم ابن آدم وقلة انصافه فانه يكسب طاعته من عمله
لنفسه ولا يسندها الى التوفيق ويتبرا من معاصيه ويسندها الى الاقدار فان

التنزيه

مه

كان لا تصرف لهم كما يزعم فلذلك كان في الامرين ولهذا لم ينفاه عن احدهما وختم بهذه
ايذانا بان عدم الاستقلال بحول الاطعام والسقاية ينافي التكليف بالفعل والترك
لانا وان لم نستقل نحن نوجدان الفرق بين حركة الاختيار والاضطرار وهذا الحديث
جليل القدر وعظيم فوايده كان راويه عن ابي ذر ابو ادريس اذا حدث به جثى على
ركبتيه تعظيما له تنبيه قال القونوي الحق سبحانه جواد مطلق فياض على
الدوام سابغ الانعام دون بخل ولا التماس عوض ولا تخصيص طايفة
بعينها تخصيصا يوهم منعا وتحجيرا على اخرين والخلايق كلهم يقبلون من عطاياه
الذاتية والاسمائية بقدر استعداداتهم الكلية الغير المجعولة التي بها قبلوا اسم
الوجود اولا حال ارتسامهم في علمه تقدس ويقبلون من عطايا باستعداداتهم
التفصيلية الوجودية المجعولة بحسب طهارتهم الظاهرة والباطنة الوجودية
لان الطهارة المختصة بالاستعداد الكلي الموجب قبول الوجود من الحق المقبول
التام عبارة عن سلامة حقيقة القابل من اكثر احكام الامكان ووفور مناسبة
تلك الحقيقة للحضرة الوحدانية الالهية التي منها ينبسط على جميع القوابل
الممكنة وهي الطهارة الاصلية وكما ان قلة الوسايط واحكام الكثرة الامكانية
يوجب الطهارة وثبوت المناسبة مع الحضرة الوحدانية الالهية فيستلزم قبول
العطايا الالهية على وجه تام فكذلك كثرة الاحكام الامكانية ووقوفها ونحوه
امكانات الوسايط التي هي النجاسات المعنوية يوجب نقص القبول
وتغيير الفيض المقدس فاذا وضح هذا فنقول وفور الحظوظ من عطاياه سبحانه
الذاتية والاسمائية ونقصانها راجع الى كمال الاستعدادات القوابل ونقصها
وكمال استعداد كل قابل ونقصه هو المعبر عنه بالطهارة والنجاسة عند اهل
الطريق وذلك هو المشار اليه بقوله في هذا الحديث فمن وجد خيرا فليحمد الله
الى اخره ويؤيده ما اصاب من حسنة فمن الله الاية م في الادب عن ابي ذر
واخرجه عنه ايضا احمد والترمذي وابن ماجه ورواته دمشقيون قال احمد
ليس لاهل الشام حديث اشرف منه قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا
من عبادي مومنا فحمدني وصبر على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك
كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب للحفظة اني انا قيدت عبدي
هذا وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح
قال الغزالي انما نال العبد هذه المرتبة لان كل مومن يقدر على الصبر عن المحارم
واما الصبر على البلاء فلا يقدر عليه الا ببضاعة الصديقين فان ذلك على
النفس فلما قاسى مرارة الصبر جوزي بهذا الجزاء الاوفى انتهى وفيه ترغيب
في الصبر وتحذير من الشكوى لكن ليس من الشكوى قول المريض اني وجع ونحو

ذلك

ذلك وقد ترجم البخاري باب ما رخص للمريض ان يقول اني وجع او وارساه اذا
اشتد به الوجع قال الطبري وقد اختلف في ذلك والتحقيق ان الالم لا يقدر احد على
دفعه والنفوس مجبولة على وجدان ذلك فلا يستطاع تغييرها عما جبلت
وانما كلف العبد ان لا يقع منه حال المرض او المصيبة ما له سبيل الى تركه
كالمبالغة في التاوه ومزيد الجزع والضجر واما مجرد الشكوى فلا حم ع طب حل
عن شداد بن اوس قال الهيثمي خرجه الكل من رواية اسماعيل بن عياش عن
راشد الصنعاني وهو ضعيف عن غير الشاميين انتهى ولم يبال المصنف بذلك
قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني
اي كفرت انعامي عليك وافضالي لديك وما النافية مزيدة للتاكيد وقيل مكتوب
في التوراة عبدي اذكرني اذا غضبت فاذا ظلمت فاصبر فان نصرتي لك خير
من نصرتك لنفسك وحرك يدك افتح لك باب الرزق طس عن ابي هريرة
قال الهيثمي فيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات
وقال لا يصح
قال الله تعالى انفق على عباد الله وهو بفتح فكسر امر بالانفاق انفق عليك
بضم فسكون جواب الامر اي اعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه قال الطيبي هذا مشاكلة لان انفاق الله لا ينقص من
خزاينه شيا وسنا ظاهره انه اذا انفق ظهر بصورة الفقر والعبودية والسخاء فاستحق
نظر الحق اليه من جهة فقره الذي لا بد من جبره ومن جهة تقابله ومتصفه بوصف
ربه وظهوره بمعاني اسمائه فكانه قال لعبده عند انفاقه قد اشبهتني وانا خلقت
السخا وقد امتثل المصطفى صلى الله عليه وسلم امر ربه فكان اكثر الناس انفاقا
واتمهم جودا حم ق عن ابي هريرة
قال الله تعالى يوذيني ابن آدم اي يقول في حقي ما اكرهه وزعم ان المراد بما
يوذيني من يمكن في حقه التاذي تكلف قال الطيبي والايذاء ايصال المكروه الى
الغير وان لم يوثر فيه وايذاوه تعالى عبارة عن فعل ما لا يرضاه يسب الدهر
روي بحرف الجر وبياء المضارع والدهر اسم لمدة العالم من مبدا تكوينه الى
انقراضه ويعبر به عن مدة طويلة وانا الدهر اي مقلبه او مدبره فاقيم المضاف
مقام المضاف اليه اولا وبل الدهر على ان يكون مصدرا او المصرف المدبر لما
يحدث ولهذا عقبه بقوله بيدي الامر اقلب الليل والنهار اي اجددهما
وابليهما واذهب بالملوك كما في رواية احمد والمعنى ان فاعل ما يضاف الى
الدهر من الحوادث فاذا سب ابن آدم الدهر لعتقاده انه فاعل ذلك فقد سبني
ذكره الراغب وقال القاضي من عادة الناس اسناد الحوادث والنوازل الى الايام

نر مز لحسنه

طيبي

والاعوام وسبهما من حيث انها ايام واعوام بل من حيث انها اسباب تلك النوا
وموصلتها اليهم على زعمهم ثم في الحقيقة ذموا فاعلها وعبروا عنه بالدهر في سبهم
وهو يعني قوله انا الدهر لان حقيقته حقيقة الدهر ولا زاجر هذا الوهم الزايغ
اردفه بقوله اقلب الليل والنهار فان مقلب الشي ومغيره لا يكون نفسه
وقيل فيه اضمار والتقدير وانا مقلب الدهر والمتصرف فيه والمعنى ان الزمان
بمعزل لا امر له ولا اختيار له فمن ذمه على ما يظهر فيه صادرا عني فقد ذم من
في الضار والنافع والدهر ظرف لا اثر له وبعضهم نصب الدهر على انه ظرف
متعلق باقلب والجملة خبر المبتدا انتهى كلامه قال المنذري والجمهور على ضم
الرا الى هنا كلام المنذري حم ق د عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النسائي
في التفسير وكان المصنف اغفله سهوا
قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم اي ينسب الي ما لا يليق بجلالي يقول
يا خيبة الدهر بفتح الخا المعجمة اي يقول ذلك اذا اصابه مكروه فلا يقولن
احدكم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره فاذا شئت قبضتهما
فاذا سب ابن آدم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الي لاني فاعلها
وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور حم عن ابي هريرة
قال الله تعالى سبقت وفي رواية البخاري غلبت رحمتي اي غلبت اثار
رحمتي على اثار غضبي والمراد بيان سعة الرحمة وشمولها ووصولها للخلايق
قبل الغضب لكونها مقتضى ذاته دونه والا فهما من صفاته راجعتان للارادته
الثواب والعقاب لا توصف احداهما بالسبق ولا الغلبة على الاخرى فهو اشارة
الى مزيد العناية بعبيده والانعام عليهم بغايات الفضل ونهاية الرفق
والمسامحة والى ان مقام الفضل اوسع من مقام العدل والمراد من الغضب
لازمه فهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب لان السبق والغلبة
باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة
مقتضى ذاته الاقدس والغضب يتوقف على سابقة عمل من العبد الحادث
وقال الدماميني الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات
لا توصف بغلبة ولا يسبق بعضها بعضا لكن ورد هذا على الاستعارة ولا منع
من جعل الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان
والغضب والانتقام والعذاب فتكون الغلبة على بابها تنبيه قال ابن
عربي لما نفخ الروح في ادم عطس فقال الحمد لله فقال الله يرحمك الله يا ادم
فسبقت رحمته غضبه ولهذا قدم الرحمة في الفاتحة واخر ذكر الغضب فسبقت
الرحمة الغضب في اول افتتاح الوجود فسبقت الرحمة الى ادم قبل العقوبة على

اهل السعيرة ثم رحم بعد ذلك فجاءت رحمتان بينهما غضب فتطلب الرحمتان الامتزاج
لانهما مثلان فانضمت هذه الى هذه فانعدم الغضب بينهما كما قال بعضهم في يسرين
بينهما عسر

اذا ضاق عليك الامر فكر في الم نشرح • فعسر بين يسرين اذا ذكرته فافرح

تتمة قال ابن المنكدر اني لاستحي من الله ان ارى رحمته تعجز عن احد من
العصاة ولولا النص ورد في المشركين ما اخرجتهم لقوله تعالى رحمتي وسعت
كل شيء وقال بعض العارفين حضرة الحق تعالى مطلقة يفعل فيها ما يريد وما
مع احد من المومنين امان بعدم مواخذته على ذنوبه وانما يتعلق الناس
بنحو قوله تعالى سبقت رحمتي غضبي م عن ابي هريرة
قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب اي قصد يخلق خلقا كخلقي اي ولا احد
اظلم ممن قصد ان يصنع كخلقي وهذا التشبيه لا عموم له يعني كخلقي من بعض
الوجوه في فعل الصورة واستشكل التعبير باظلم بان الكافر اظلم واجيب
بانه اذا صور الصنم للعبادة كان كافرا فهو هو ويزيد عذابه على ساير الكفار
بقبح كفره فليخلقوا ذرة بفتح المعجمة وشد الرا نملة صغيرة او ليخلقوا حبة
بفتح الحا اي حبة بر بقرينة ذكر الشعير او هي اعم او ليخلقوا شعيرة المراد
تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى بتكليفهم خلق جماد وهو
اهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه واخذ منه مجاهد حرمة تصوير ما لا روح
فيه حيث ذكر الشعيرة وهي جماد وخالفه الجمهور واستدلوا بقوله في حديث
اخر احيوا ما خلقتم وفيه نوع من الترقي في الخساسة ونوع من التنزل في الالزام
وحكي انه وقع السوال عن حكمة الترقي من الذرة الى الحبة الى الشعيرة
فاجاب التقي السبكي بديهة بان صنع الاشيا الدقيقة فيه صعوبة والامر
بمعنى التعجيز فناسب الترقي من الاعلى للادنى فاستحسنه الحافظ ابن حجر
وزاد في اكرام الشيخ واشهار فضيلته حم ق في اللباس عن ابي هريرة قال دخلت
دارا بالمدينة اي لمروان بن الحكم فاذا اعلاها مصور يصور فقال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول فذكره
قال الله تعالى لا ياتي ابن آدم بالنصب مفعول مقدم وفاعله النذر بفتح
النون وحكاية عياض ضمها غلطا وهما من ناسخ بشيء لم اكن قد قدرته
يعني النذر لا ياتي بشيء غير مقدر ولكن يلقيه النذر الى القدر بالقاف
في يلقيه والقدر بفتح القاف والدال المهملة اي ان مراد القدر هو الذي يلقي
ذلك المطلوب ويوجده لا النذر فانه لا دخل له في ذلك وفي رواية يلقيه
بالفا وقد قدرته له اي النذر لا يضع شيا وانما يلقيه الى القدر فان كان قدر

ووقع ولم فلا استخرج به من البخيل قال النووي معناه انه لا ياتي بهذه القربة
تطوعا مبتدا بل في مقابلة بحو شفا مريض مما علق النذر عليه وقال الزين العراقي
يحتمل ان يريد النذر المالي لان البخل انما يستعمل غالبا في البخل بالمال وان يريد كل
عبادة كما في خبر ابخل الناس من بخل بالسلام فيوتيني عليه ما لم يكن يوتيني
عليه من قبل يعني ان العبد يوتي على تحصيل مطلوبه ما لم يكن اتاه من قبل تحصيل
مطلوبه وفيه اشارة الى ذم ذلك قال الخطابي وفي قوله استخرج اشارة لوجوب
الوفا حم خ ن عن ابي هريرة •

قال الله تعالى اذا تقرب الي العبد اي طلب قربه مني بالطاعة شبرا اي
مقدارا قليلا تقربت اليه ذراعا اي اوصلت رحمتي اليه قدرا ازيد منه وكلما
زاد العبد قربا زاده الله رحمة واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا هو قدر
مد اليدين واذا اتاني مشيا اتيته هرولة وهو الاسراع في المشي
اي اوصل اليه رحمتي بسرعة قال النووي معناه من تقرب الي بطاعتي تقربت
اليه برحمتي وان زاد زدت فان اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة
اي صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم احوجه الى المشي الكثير في الوصول
الى المقصود وقال في المطامح الذراع والباع والشبر والهرولة ونحوها مقامات
واحوال مختلفة في الاجابة بحسب اختلاف درجات الخلق عند الحق سبحانه
وقال القاضي العبد لا زال يتقرب الى الله بانواع الطاعات واصناف الرياضات
ويترقى من مقام الى اخر اعلى منه حتى يحبه فيجعله مستغرقا بملاحظة جناب
قدسه بحيث ما لاحظ شيا الا لاحظ ربه فالتفت الى حاس ومحسوس وصانع
ومصنوع وفاعل ومفعول الا راى الله وهو اخر درجات السالكين واول
درجات الواصلين خ عن انس بن مالك د عن ابي هريرة طب عن سلمان
الفارسي رضي الله عنه •

قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي من الانبيا ان يقول انا خير في رواية انا
افضل من يونس بن متى اي من حيث النبوة فان الانبيا فيها سوية وانما
التفاوت في الدرجات ونحوها او المراد لا ينبغي لعبد بلغ كمال النفس والصبر
على الاذى ان يرجح نفسه على يونس لاجل ما حكيت عنه من قلة صبره على اذى
قومه لان تلك اقدار وامور عارضة لم تحطه خردلة ومتى بفتح الميم وشد المثناة
مقصور اسم امه ولم يشتهر نبي بامه سواه وقول ابن الاثير وعيسى غير مرضي
ان الشهرة باحد الابوين فيمن له ابوان • عن ابي هريرة •

قال الله تعالى انا اغنى الشركا قال الطيبي اسم التفضيل هنا لمجرد الزيادة
والاضافة للبيان او على زعم القوم من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته

وشركه

وشركه قال القاضي المراد بالشركة هنا العمل والواو عاطفة بمعنى مع والضمير لمن
اي اجعله وعمله مردودا من حضرتي والريا دليل على السفه ورداة الراي وسو الحظ
ولقد صدق القايل • يا مبتغي الحمد والثواب في عمل يبتغي محالا •
• قد خيب الله ذا ريا • وابطل السعي والكلالا •
• من كان يرجو لقا ربه • اخلص من اجله الفعالا •
• الخلد والنار في يديه • فرايه يعطك النوالا •
ه عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري قال المنذري واسناد ابن ماجه رواته ثقات

قال الله تعالى انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي لان
اصل الرحمة عطف يقتضي الاحسان وهي في حقه تعالى نفس الاحسان او ارادته
فلما كان هو المتفرد بالاحسان التام وافضال العام وركز في طبع البشر الرقة
الحادثة الناشي عنها الاحسان الى من يرحم صح اشتقاق احدهما من الاخر قال
ابن العربي وهذا الحديث يقتضي رعاية الاتفاق في الاسما وان ذلك لنوع من
الاخا وقد قالوا في المثل اتفاق الكنى اخا ثاني فانه تعالى راعى في الرحم اتفاق
اسمها مع اسمه في وجه انتظام الحروف الاصلية اذ النون زايدة والرحم مخلوقة
محدثة وهو تعالى خالق محدث وفيه تنبيه على وهم الملحدة في قولهم هذا نسب
بين الله وبين الرحم تعالى الله عما يقولون اذ جعلوا بينه وبين الرحم نسبا
وانما قالها على طريق التشريف كما انه تعالى جعل العبد عالما قادرا الى اخر
الصفات ولم يكن ذلك نسبا ولا تشبيها فمن وصلها وصلته ومن قطعها
قطعته اي من راعى حقوقها راعيت حقه ووفيت ثوابه ومن قصر بها قصرت
به في ثوابه ومنزلته ومن بتها بتته اي قطعته لان البت القطع فعطفه
على ما قبله تاكيدا والمراد بالرحم التي يجب مواصلتها كل قريب ولو غير محرم
كما مر غير مرة حم خ د في الزكاة ت في البر ك في البر والصلة عن عبد الرحمن بن عوف
قال ك صحيح واقره الذهبي ك عن ابي هريرة قال المنذري في تصحيح الترمذي
له نظر وان ابا سلمة لم يسمع من ابيه •

قال الله تعالى الكبريا ردايي والعظمة ازاري اي انه خاص صفتي فلا يليق
الا بي فالمنازع فيه منازع في صفة من صفاتي فاذا كان الكبر على عباده لا يليق
الا به فمن تكبر على عباده فقد جنى عليه ذكره الغزالي وقال الكلاباذي الردا
عبارة عن الجمال والبها والازار عبارة عن الجلال والستر والحجاب فكانه قال لا يليق
الكبريا الا بي لان من دوني صفات الحدوث لازمة له وسمة العجز ظاهرة عليه
والازار عبارة عن الامتناع عن الادراك والاحاطة به علما وكيفية لذاته وصفاته
فكانه قال حجبت خلقي عن ادراك ذاتي وكيفية صفاتي بالجلال والعظمة

فمن نازعني واحدا منهما اي جاذبني اياه قذفته اي ارميته وفي رواية ادخلته في النار لتسوقه الى ما لا يليق الا بالقادر القهار القوي الجبار الغني العلي سبحانه ليس كمثله شي قال في الحكم كن باوصاف ربوبيته متعلقا وباوصاف عبوديتك متحققا منعك ان تدعي ما ليس لك مما للمخلوقين افيبيح لك ان تدعي وصفه وهو رب العالمين وقد افاد هذا الوعيد ان التكبر والتعاظم من الكبائر حم هد ه عن ابي هريرة عن ابن عباس تبع في عزوه لابي داود للاشبيلي قال في النار ولا اعرفه عند ابي داود وهو عند مسلم من حديث ابي هريرة وابي سعيد بقريب من هذا اللفظ اي وهو قوله رداه ⁌

قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني قصمته اي اذللته واهنته او قربت هلاكه قال الزمخشري هذا وارد عن غضب شديد ومناد على خطر عظيم لان القصم افظع الكسر الذي يبين تلاوم الاجزاء بخلاف الكسر وقال القاضي والكبرياء الكبر وهو الترفع على الغير بان يري لنفسه عليه شرفا والعظمة كون الشي في نفسه كاملا شريفا مستغنيا فالاولي ارفع من الثاني وهو غاية العظمة فلذا مثله بالرداء وقيل الكبرياء الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه الا الحق فكبرياؤه الوهيته التي هي عبارة عن استغنائه عما سواه وعظمته وجوبه الذاتي الذي هو عبارة عن استقلاله واستغنائه ومثلهما بالرداء والازار ادنا للتوهم في الشاهد وابراز المعقول في صورة المحسوس فكما لا يشارك الرجل في ردائه وازاره لا يشارك البارئ في هذين فانه الكامل المنعم المنفرد بالبقاء وما سواه ناقص محتاج على صدد الفناء كل شي هالك الا وجهه وكل مخلوق استعظم نفسه واستعلى على الناس فهو ما زور ينازع رب العزة في حقه مستوجب لا قبح نقمه وافظع عذابه اعاذنا الله منه ومن موجبه ك عن ابي هريرة ⁌

قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعز ازاري فمن نازعني في شي منهما عذبته اي عاقبته واصله الضرب ثم استعمل في كل عقوبة وقال حجة الاسلام معناه ان العظمة والكبرياء من الصفات التي تختص بي ولا تنبغي لاحد غيري كما ان رداء الانسان وازاره يختص به لا يشارك فيه وفيه تحذير شديد من الكبر ومن افاته حرمان الحق وعمى القلب عن معرفة آيات الله وفهم احكامه والمقت والبغض من الله وان خصلة تثمر لك المقت من الله والخزي في الدنيا والنار في الاخرة وتقدح في الدين لحري ان تتباعد عنها وقال ابن عربي عجبا للمتكبر وهو يعلم عجزه وذلته وفقره لجميع الموجودات وان قرصة النملة والبرغوث تولمه والمرحاض يطلبه لدفع الم البول واحصاره عنه ويفتقر الى كسرة خبز يدفع

بها الم الجوع عن نفسه فمن صفته هذه كل يوم وليلة كيف يصح ان يدخل قلبه كبرياء ما ذاك الا للطبع الالهي على قلبه سمويه عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ورواه بنحوه ابو داود وابن ماجه ⁌

قال الله تعالى احب عبادي اي الصوام الي اعجلهم فطرا اي اكثرهم تعجيلا للا فطار اذا تيقن الغروب لما فيه من الانقياد لامر الشارع وسرعة ايتماره بامره بمسارعة فطره ولانه اذا افطر قبل الصلاة يمكن من ادائها بتوفر خشوع وحضور قلب او المراد احب عبادي الي من يخالف المبتدعة الزاعمين ان تاخير الفطر لاشتباك النجوم افضل او المراد جميع هذه الامة الذين يتدينون بتاخير الفطر اي هم احب الي ممن قبلهم من الامم والفضل للمتقدم وفيه اشارة الى كراهة الوصال علينا لاقتضاء الخبر كراهة تاخير الفطر فكيف بتركه حم ت حب عن ابي هريرة قال ت حسن غريب انتهى وفيه مسلم بن علي الخشني قال في الميزان شامي واه وقال خ منكر الحديث والنسائي متروك وابن عدي حديثه غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر ⁌

قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء يعني ان حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبط النبيون والشهداء يومئذ مع جلالة قدرهم ونباهة امرهم حال غيرهم لغبطوهم وقال البيضاوي لكل ما يتحلى به الانسان ويتعاطاه من علم وعمل فان له عند الله تعالى منزلة لا يشاركه فيها من لم يتصف بها وان كان له من نوع اخر ما هو ارفع قدرا واعز ذخرا فيغبطه بان يتمنى ويحب ان يكون له مثل ذلك مضموما الى ما له من المراتب الرفيعة الشريفة فذلك معنى قوله يغبطهم النبيون فان الانبياء قد استغرقوا فيما هو اعلى من ذلك من دعوة الخلق واظهار الحق واعلاء الدين وارشاد العامة وتكميل الخاصة الى غير ذلك من كليات تشغلهم عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها وان نالوا رتبة الشهادة لكنهم اذا راوا يوم القيامة منازلهم وشاهدوا قربهم وكرامتهم عند الله ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم فيكونوا جامعين بين الحسنيين فائزين بالمرتبتين هذا من او لي ما قيل في التاويل واما قول السبكي هو لانه يدخلون الجنة بغير حساب واما اوليك فلا بد من سوالهم عن التبليغ فيغبطون السالم من ذلك التعب لراحته ولا يلزم ان يكون حالة الراحة افضل تعقبه ابن شهبة بان التحابين في مقام الولاية وهي اول درجة النبي قبل النبوة ولا يمكن ان يحصل للولي فضيلة ليست للنبي قال والجواب المرضي عندي انهم انما يغبطونهم على منابر النور ولا الراحة بل على المحبة فان المحبة في الله محبة الله وهو مقام تمنى فيس

فيه فالغبطة على محبة الله لا على مواهبه انتهى ت عن معاذ بن جبل ورواه
الطبراني عن العرباض باللفظ المزبور قال الهيثمي واسناده جيد ومن ثم رمز
المصنف لحسنه

قال الله وجبت وفي رواية حقت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في اي
يتجالسون في محبتي بذكري وكان الجنيد ابدا مشغولا في خلوته فاذا دخل
اخوانه خرج وقعد معهم ويقول لو اعلم شيئا افضل من مجالستكم ما خرجت
اليكم وذلك لان لمجالسة الخواص اثرا في صفا الحضور ونشر العلوم ما ليس
لغيرهم والمتباذلين في اي بذل كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهمات
في جميع حالاته كما فعل الصديق ببذل نفسه ليلة الغار وماله حتى تخلل
بعباءة لا الغرض من الدنيا وانما من دار القرار والمتزاورين في زاد الطبراني
في روايته والمتصادقين في وذلك لان قلوبهم لهت عن كل شيء سواه و
تعلقت بتوحيده فالف بينهم بروحه وروح الجلال اعظم شانا ان يوصف
فاذا وجدت قلوبهم نسيم روح الجلال كادت تطير من اماكنها شوقا اليه
وهم محبوسون بهذا الهيكل فصاروا في اللقا يهش بعضهم لبعض ائتلافا
وتلذذا وشوقا لمحبوبهم لا عظم فمن ثم وجب لهم الحب ففازوا بكمال
القرب قال ابن العربي قد اعطاني الله من محبته الحظ الاوفر وانه اني اجد
من الحب ما لو وضع على السما لانفطرت وعلى النجوم لانكدرت وعلى الجبال
لسيرت والحب على قدر التجلي والتجلي على قدر المعرفة لكن محبة العارف
لا اثر لها في الشاهد حم طب ك هب عن معاذ بن جبل قال ك على شرطهما
واقره الذهبي وقال في الرياض حديث صحيح وقال الهيثمي رجال احمد
والطبراني وثقوا

قال الله تعالى احب ما تعبدني بمثناة فوقية اوله بضبط المصنف به
عبدي الي بالتشديد بضبطه النصح لي والنصح له وصفه بما هو اهله
عقدا وقولا والقيام بتعظيمه ظاهرا وباطنا والرغبة في محبته محابة وموالاة
من اطاعه ومعاداة من عصاه وقال الحكيم النصح لله ان لا يخلط بالعبودية
شيئا من الاحرار وافقا لهم فيكون في سره وعلنه قد اثر امر الله على هواه وحق
الله على شهواته فان خلط فيه ما ليس منه كانت العبودية مغشوشة والغش
ضد النصح حم عن ابي امامة رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال
زين الحفاظ في شرح الترمذي بعد ما عزاه لاحمد اسناده ضعيف انتهى
واعله الهيثمي بان فيه عبد الله بن زحر عن علي بن زيد وكلاهما ضعيف

قال الله تعالى ايما عبد من عبيدي يخرج مجاهدا في سبيلي ابتغا مرضاتي

ضمنت

ضمنت له ان ارجعه الى وطنه ان رجعته اليه بما اي بالذي اصاب من اجر وغنيمة
وان قبضته اي توفيته ان اغفر له وارحمه وادخله الجنة لجوده بنفسه وبذله
اياها في رضى الذي خلقه حم ن عن ابن عمر ابن الخطاب رمز المصنف لصحته

قال الله تعالى يا محمد افترضت على امتك خمس صلوات في اليوم والليلة
وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة اي مع
السابقين الاولين ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي اخبر عباده
ان تقربهم اليه بالعبادة فمن تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه بالتوفيق والا
تثبيت قال بعض الكاملين رضاه تعالى في فرايضه والتقصير في الفرايض
هو الذي اهلك النفوس ونكس الروس فلو اتى بالفرايض على حسب الامر
لكان فيها رضى الله وغاية الدرجات ه عن ابي قتادة رمز المصنف لحسنه
ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي

ستطاعة

قال الله تعالى اذا بلغ عبدي اي المومن اذا اكثر الامور آتية انما ياتي
فيه اربعين سنة وهو احسن العمر واستكمال الشباب واستجماع القوة عافيته
من البلايا الثلاث من الجنون والبرص والجذام لانه عاش في الاسلام عمرا
تاما ليس بعده الا الادبار فثبت له من الحرمة ما يدفع به عن هذه الافات
التي هي من الدا العضال واذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا لان
الخمسين نصف ارذل العمر الذي يرتفع ببلوغه الحساب جملة فبلوغ النصف الاول
يخفف حسابه وخفة الحساب في الدنيا ان لا ينزع منه البركة ولا يحرمه الطاعة
ولا يخذله واذا بلغ ستين سنة وهو عمر التذكر والتوفيق الذي قال الله فيهم
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر حببت اليه الانابة اي الرجوع اليه لكونه
مظنة انتهاء العمر غالبا واذا بلغ سبعين سنة احبته الملائكة لانه شهر حبه
فيهم كما يقال هذا عبد قد كان في عبودية مولاه حنفيا لم يات منه ولم يوجد
عنه حتى شاخ في الاسلام وذهبت فيه قوته واذا بلغ ثمانين سنة وهو الخرق
كتبت حسناته والغيت سيئاته لان تعميره في الاسلام ضعف الاربعين اوجب
له هذه الحرمة واذا بلغ تسعين سنة وهو الفنا وقد ذهب اكثر العقل وهو
منتهى اعمار هذه الامة غالبا قالت الملائكة اسير الله في ارضه لانه عجز
وهو في ربقة الاسلام فهو كاسير في وثاق لا يستطيع براحا فغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وشفع في اهله تمامه عند مخرجه الحكيم فاذا بلغ ارذل العمر
لكيلا يعلم من بعد علم شيا كتب له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم
تكتب انتهى وحذف المصنف له غير جيد ثم قال الحكيم هذا من جيد الحديث
وقد اتت روايات اخر وليس فيها حكاية عن الله وهذا حديث بحر من حرمة

الاسلام وما يوجب الله لمن قطع عمره مسلما في الاكرام ومثال هذا موجود في خلقه
ترى الرجل يشتري عبدا فاذا اتت عليه ستون سنة فيقول قد طالت صحبة هذا
وعتق عند نا فترفع عنه بعض العبودية وتخفف عنه في مزينته فاذا زالت
مدة صحبته زيد رفقا وعطفا والعبد لا يخلو من تخليط واساءة فولاه لطول
صحبته لا يمنعه رفقه ورفده ولا يتعبه فاذا شاخ اعتقه الحكيم الترمذي
عن عثمان بن عفان وفيه مجهول وضعيف •

قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة اي شدة وبلا في بدنه
او في ولده او في ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيامة ان
انصب له ميزانا وانشر له ديوانا اي اترك النصب والنشر ترك من يستحي
ان يفعلهما لما مر انه سبحانه اذا وصف بالاستحيا فالمراد به الشي اللازم لانقباض
النفس كما ان المراد من رحمته وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين
لمعنيهما واشترط جمال الصبر في صبره وهو الرضا لان الصبر ثلاث صبر الموحدين
وصبر المتصرفين وصبر المقربين فصبر الموحدين ان لا يسخطوا على ربهم
بل صبروا على ايمانهم به واعملوا جوارحهم في المعاصي وهو صبر ممزوج بالجزع
فهو صبر الظالمين لانفسهم وصبر المقتصدين صبر بالقلب والجوارح فرضوا
بقلبهم وحفظوا جوارحهم عن العصيان وفي النفس كره فلم يملكوا الكره من
هذه الحياة بقوتهم بالشهوات وصبر المقربين هو الرضا مع غلبة حلاوة التسليم
وموت الشهوة فاذا صار العبد الى هذه الدرجة لا يحاسب ولا يناقش
ويجاد عليه كما جاد بنفسه التي لا شي عنده اعظم منها فالقاها بين يديه

تنبيه قال القرطبي فيه ان الميزان حق ولا يكون في حق كل احد فمن
لا حساب عليه لا يوزن عليه والمجرمون يعرفون بسيماهم وانما يكون لمن
بقي من اهل المحشر ممن خلط عملا صالحا واخر سيئا من المومنين وقد يكون للكفار
وذكر حجة الاسلام ان الذين لا يحاسبون لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون
صحفا وانما هي مراة مكتوبة الحكيم في النوادر عن انس ورواه عنه ابن عدي
باللفظ المزبور قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف •

قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين
في وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت
محبتي للمتباذلين في قال العلائي معنى التباذل ان يبذل كل منهما مالا لاخيه
متى احتاج لا لغرض دنيوي قال بعضهم هدية النظر للمنظر الغالب فيها
التودد والتقرب ومن المتدينين من يقصد بها التباذل كما حكي ان بعض الصوفية
زار شيخه فاعطاه الشيخ ثوبا من ثيابه فلما ولى استدعاه الشيخ وقال هل

معك شي تدفعه لي فدفع اليه سجادته فقال اعلم ان هذه مباذلة لا مبادلة
لعلنا ندخل في هذا الخبر وساقه المتحابون في الله يكونون يوم القيامة على منابر
جمع منبر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء قد عرفت
مما مر بك من التقرير آنفا في مثلهم انه ليس المراد ان الانبيا ومن معهم يغبطون
المتحابين حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم على اكد وجه
وابلغه حم طب ك عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي رجال احمد والطبراني موثقون

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه بالتثنية اي محبوبتيه اي بفقدهما
وشرح الراوي او المصنف بقوله يريد عينيه سماهما بذلك لان العالم عالمان
عالم الغيب وعالم الشهادة وكل منهما محبوب ومدرك الاول البصيرة ومدرك
الثاني البصر واشتق الحبيب من حبة القلب وسويداه نظير سواد العين
قال ابو الطيب

• يود ان سواد الليل دام له • يزيد فيه سواد القلب والبصر •

ولان السرور يكنى عنه بقوة العين لما يشاهد المحبوب ويكنى عن الحزن بسخونة
المفارقة عنه ثم صبر زاد الترمذي واحتسب بان يستحضر ما وعد به الصابرون
ويعمل به عوضته منهما الجنة اي دخولها لان فاقدهما حبيس فالدنيا سجنه
حتى يدخل الجنة فيا له من عوض ما اعظمه ولان التلذذ بالبصر يفنى بفنا
الدنيا والالتذاذ بالجنة باق ببقائها قال الطيبي وثم للتراخي في الرتبة
لان ابتلاء الله العبد نعمة وصبره عليه مقتضى لتضاعف تلك النعمة لقوله
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولما اصيب ابن عباس ببصره انشد

• ان يذهب الله من عيني نورهما • ففي لساني وقلبي للهدى نور •
• عقلي ذكي وقولي غير ذي خطل • وفي فمي صارم كالسيف مأثور •

حم خ في كتاب المرضى عن انس بن مالك •

قال الله تعالى اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم ارض
بهما ثوابا دون الجنة اذا هو حمدني عليهما وفي رواية حبيبتيه سماهما بذلك
لانهما من جلب المسار ودفع المضار ولو في الاخطار وقيل سماهما كريمتين
لكثرة منافعهما دينا ودنيا وكونهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما
من الاسف على فوت ما يريد رؤيته من خير فيسر به او شر فيجتنبه واذا كان
ثوابه الجنة فمن له عمل صالح اخر زاد له في الدرجات قال داود يا رب ما جزاء الحزين
يصبر على المصايب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان البسه لباس الايمان فلا
انزعه عنه ابدا وقال حجة الاسلام في كشف علم الاخرة في الحديث الصحيح
ان اول من يعطيهم الله اجورهم الذين ذهبت ابصارهم ينادي يوم القيامة

بالمكفوفين فيقال لهم انتم احرى اي احق من ينظر الينا نحن يستحي الله تعالى منهم
ويقول لهم اذهبوا الى ذات اليمين ويعقد لهم راية وتحمل بيد شعيب عليه
السلام فيصير امامهم ومعهم من ملائكة النور ما لا يحصي عددهم الا الله
يزفونهم كما تزف العروس فيمر بهم على الصراط كالبرق الخاطف هذا نعت صفة
الصبر والحلم كابن عباس ومن ضاهاه من الامة ثم طب حل عن عرباض بن سارية
قال الهيثمي فيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ضعيف ٥
قال الله تعالى اني انا الله اي انا المعروف المشهور بالوحدانية او المعبود
بحق فهو من قبيل انا ابو النجم لا اله الا انا حال موكدة لمضمون هذه الجملة
من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
لانه اثبت عقد المعرفة بالهه قلبا وباللسان نطقا انه الله فدخل في حصن
كنيف فاستوجب الامن قال الامام الرازي لا اله الا الله محمد رسول الله
اربعة وعشرون حرفا وساعات الليل والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب
اذنبت من صغيرة وكبيرة سرا وجهرا خطا وعمدا قولا وفعلا في هذه الساعات
مغفورة بهذه الحروف والكلمات والشهادتان سبع كلمات والعبد سبعة اعضا
وللنار سبعة ابواب فكل كلمة من السبع تغلق بابا من الابواب السبعة
عن عضو من الاعضا السبعة وقال الامام الرازي ايضا جعل الله العذاب
عذابين احدهما السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الاخرة فالسيف
في غلاف يرى والنار في غلاف لا يرى فقال لرسوله من اخرج لسانه من
الغلاف المرئي وهو الفم فقال لا اله الا الله ادخلنا السيف في الغمد الذي يرى
وصار محسنا ومن اخرج لسان القلب من الغلاف الذي لا يرى وهو السر
فقال لا اله الا الله ادخلنا سيف عذاب الاخرة في غمد الرحمة وادخلنا القائل
في حصنها حتى يكون واحدا بواحد ولا ظلم ولا جور فائدة في تاريخ
نيسابور للحاكم ان عليا الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر علي زين العابدين بن الحسين لما دخل نيسابور كان في قبة مستورة
على بغلة شهباء وقد شق بها السوق فعرض له الامامان الحافظان ابو زرعة
وابن اسلم الطوسي ومعهما من اهل العلم والحديث من لا يحصى فقالا ايها
السيد الجليل ابن السادة الائمة بحق ابائك الاطهرين واسلافك الاكرمين
الا ما اريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثا عن ابائك عن جدك
نذكرك به فاستوقف غلمانه وامر بكشف المظلة واقر عيون الخلائق برؤية
طلعته فكانت له ذوابتان متدليتان على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم
ينظرون ما بين باك وصارخ ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته وعلا
الضجيج

الضجيج فصاحت الائمة الاعلام معاشر الناس انصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا
بصراخكم وكان المستملي ابو زرعة والطوسي فقال الرضي حدثنا ابي موسى الكاظم
عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي زين العابدين عن ابيه
شهيد كربلا عن ابيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حدثني جبريل قال حدثني رب العزة سبحانه يقول كلمة لا اله
الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم ارخى
الستر على القبة وسار فعد اهل المحابر والدوي الذين كانوا يكتبون فانافوا
على عشرين الفا وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري اتصل هذا الحديث بهذا
السند ببعض امرا السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه في قبره
فروي في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك فقال غفر لي بتلفظي بلا اله
الا الله وتصديقي بان محمدا رسول الله وذكر الجمال الذرندي في معراج الوصول
ان الحافظ ابا نعيم روى هذا الحديث بسنده عن اهل البيت الى علي سيد الاولياء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء قال حدثني جبريل سيد
الملائكة قال قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني من جاءني منكم بشهادة
ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
الشيرازي في الالقاب عن علي امير المؤمنين ونحوه خبر الحاكم في تاريخه وابو
نعيم عن علي ايضا لا اله الا الله حصني الى اخره قال الحافظ العراقي اسناده
ضعيف وقول الديلمي حديث ثابت مردود ٥
قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما عبدتني كذا بخط المصنف وفي نسخ
دعوتني بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الاتي والحال انك رجوتني
بان ظننت تفضلي عليك باجابة دعائك وقبوله اذ الرجا تامل الخير
وقرب وقوعه ولم تشرك بي شيئا غفرت لك ذنوبك اي سترتها عليك
بعدم العقاب في الاخرة على ما كان منك من المعاصي وان تكررت وتكثرت
ولا ابالي وان استقبلتني بملء السما والارض خطايا وذنوبا استقبلتك
بملئهن من المغفرة وغفرت لك ولا ابالي ولا اكترث بذنوبك ولا استكثرها
وان كثرت فلا يتعاظمني شيء ولانه لا حجر عليه تعالى فيما يفعل او معنى لا ابالي
لا اشتغل بالي به قالوا لا يوجد في الاحاديث ارجى من هذا قال المظهر ولا يجوز
لاحد ان يغتر به ويقول اكثر من الخطيئة ليكثر الله مغفرتي وانما قال لئلا
ييأس المذنبون من رحمته وسعة مغفرته وعقوبته لكن مغفرته اكثر لكن لا يعلم
احد انه من المغفرين او من المعاقبين فينبغي التردد بين الخوف والرجا وقال
الطيبي هذا عام محض بحسب الاحوال والازمان فان جانب ينبغي رجحانه ابدا

والرجا انتهى ومطلق محمول على المقيد بالمشيئة ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء او
بالعمل الصالح مع الايمان طب عن ابي الدرداء رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه
الطبراني في الثلاثة وفيه ابراهيم بن اسحاق الضبي وقيس بن الربيع وفيهما
خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح.

قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا ما شاء اي انا قادر
على ان اعمل ما ظن اني عامله او انا عنده علما واعانة بما وعدته من قبول
حسناته والعفو عن زلاته واجابة دعواته عاجلا وآجلا والمراد انا عنده امنه
ورجائه قال في المطامح هذا اصل عظيم في حسن الرجاء في الله وجميل الظن به
وليس لنا وسيلة اليه الا ذلك قالوا ولهذا فضل للمريض ان يكون رجاؤه
اغلب قال القرطبي وقد كانوا يستحبون تلقين المحتضر محاسن عمله ليحسن
ظنه بربه وقال البناني كان شاب ذو رهق فلما نزل به الموت اكبت امه عليه
تقول يا بني كنت احذرك مصرعك هذا قال يا اماه لي رب كثير المعروف
واني لارجو اليوم ان لا يعدمني بعض معروفه تنبيه قال ابن ابي جمرة
المراد بالظن هنا العلم كقوله وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وفي المفهم معنى
ظن عبدي بي ظن الاجابة عند الدعا وظن القبول عند التوبة وظن المغفرة
عند الاستغفار ولا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله
فان من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه ولا صغيرة اذا قابلك
عدله ولا كبيرة اذا واجهك فضله مهمة قال العارف الشاذلي
قرأت ليلة قل اعوذ برب الناس فقيل لي شر الوسواس يدخل بينك وبين
حبيبك يذكرك افعالك السيئة وينسيك الطافه الحسنة ويقلل عندك ذات
اليمين ويكثر عندك ذات الشمال ليعدل بك عن حسن الظن بالله ورسوله
فاحذر هذا الباب فقد اخذ منه خلق كثير من العباد والزهاد واهل
الطاعة والسداد طب ك في التوبة عن واثلة بن الاسقع قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات وهذا في الصحيح بدون قوله ما شاء.

قال الله تعالى يا ابن آدم قم الي امش اليك وامش الي اهرول اليك
قال بعض العارفين هذا واشباهه ان خطر ببالك او تصور في خيالك ان
ذلك قرب مسافة او مشي جارحة فانت هالك فانه سبحانه بخلاف ذلك
وانما معناه انك اذا تقربت اليه بالخدمة تقرب منك بالرحمة انت تتقرب
منه بالسجود وهو يتقرب منك بالجود حم من حديث شريح بن الحرث عن رجل
من الصحابة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة.

قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن بي خيرا فله مقتضى ظنه وان ظن

بي شرا اي اني افعل به شرا فله ما ظنه فالمعاملة تدور مع الظن فاذا احسن ظنه
بربه وفى له بما امل وظن والتطير سوء الظن بالله وهرب من قضائه فالعقوبة
اليه سريعة والمقت له لذلك كان الم تر الى العصابة التي فرت من الطاعون كيف
اماتهم قال الحكيم الترمذي الظن ما تردد في الصدر وانما يحدث من الوهم والظن
هاجسة النفس وللنفس احساس بالاشيا فاذا عرض امر لم يدر له الحس شان
الامر العارض فاخرج لها من التدبير فهو هواجس النفس فالمؤمن نور التوحيد
في قلبه فاذا هجست نفسه لعارض اضاء النور فاستقرت النفس فاطمان القلب
فحسن ظنه لان ذلك النور من ملائم التوحيد وشواهده ما تسكن النفس اليه
وتعلم ان الله كافيه وحسبه في كل اموره انه كريم رحيم عطوف به فهذا حسن
الظن بالله واما اذا غلبه شره النفس وشهوتها فيفور دخان شهواتها كدخان
الحريق فيظلم الصدر وتقلب الظلمة على الضوء فتجيء النفس بهواجسها وافكارها
وتضطرب وتنزعج القلب عن مستقره وتفقد الطمانينة وتعمى عين الفؤاد
لكثرة الظلمة والدخان فذلك سوء الظن بالله فاذا اراد الله بعبد خيرا
اعطاه حسن الظن بان يزيده نورا يقذفه في قلبه ليقشع ظلمة الصدر كسحاب
يتقشع عن ضوء القمر ومن لم يمنح ذلك فصدره مظلم لما انت به النفس من
دخل شهواتها والعبد ملوم على تقوية الشهوات من استعمالها فاذا استعملها
فقد قواها كالكانون كلما القيت فيه حطبا ازداد لظا ودخانا حم عن ابي هريرة
قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام معروف.

قال الله تعالى لعيسى بن مريم يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم
ما يحبون حمدوا الله وشكروا له وان اصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا
ولا حلم بالالام لهم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال
اعطيهم من حلمي وعلمي قال الطيبي قوله ولا حلم ولا علم تاكيد لمفهوم صبروا
واحتسبوا لان معنى الاحتساب ان يبعثه على العمل الاخلاص وابتغاء مرضات
الرب لا الحلم ولا العلم فحينئذ يتوجه عليه انه كيف يصبر ويحتسب من لا علم له
ولا حلم فيقال اذا اعطاه من حلمه يتحلم ويتعقل بحلم الله وعلمه وفي وضع علمي
موضع العقل اشارة الى عدم جواز نسبة العقل وهو القوة المهيئة لقبول
العلم الى الله تعالى عن صفات المخلوقين وقال الحكيم هذه امة مختصة بالوسائل
من بين الامم محبوة بالكرامات مقربة بالهدايات محظوظة من الولايات تولى
الله هدايتهم وناديهم يسمون في التوراة صفوة الرحمن وفي الانجيل حلماء علماء
ابرار اتقياء كانهم من الفقه انبياء وفي القرآن امة وسطا وخير امة اخرجت للناس
وقوله صبروا واحتسبوا الاحتساب ان يرى ذلك الشيء الذي اخذه الله وان كانه

مبرم باسمه فالاصل سه وقوله صبروا اي ثبتوا فلم يزل احدهم عن مقامه بزوال
ذلك الشيء عنه فان المومن يقول انا لله وثباتهم بين يديه في طاعته ونعمه على
سابغه فاذا امتحنه فازال عنه نعمه زال عن مقامه ذلك طالبا لتلك النعمة
التي زالت فليس هذا ثبات وقوله ولا حلم ولا علم كانه يخبر انه تعالى قد رحمهم
وعلى الخلق يتحلمون به بينهم ويعلمون فبذلك الحلم والعلم يتخلقون وفي
حديث ان الله قسم بينكم ارزاقكم وكانت هذه الامة اخر الامم فرق ذلك
فيهم ودق قلوبهم على رقة تلك الاخلاق ورقة تلك الحلوم وقلة العلم
لينالوا من الخير الا قليلا ولم تزل الناس ينقصون من الخلق والرزق والعمر
من زمن نوح فكان احدهم يعمر الف سنة وطوله ستون ذراعا والرمانة يقعد
في قشرها عشرة رجال فلم تزل تنقص الى الان فانظر كم بين الخلقين والعمرين
والرزقين فكذا الخلقين لم يتولوا الناس من الحلم والعلم الا قليلا لما نقصوا اكثر
مما نقص فان صبروا واحتسبوا اعطاهم وقوله من حلمي وعلمي فالعلم النور
يقذف في قلوبهم فينشرح الصدر فيتسع ذلك علم والحلم اتساع القلب
فكلما دخل فكره الهضم كما ينهضم الطعام في المعدة فاتسع القلب وصلحت
فيه الامور وقال ابن عربي هذه في اول دورة الميزان ومدتها ستة الاف
سنة روحانية محققة وبهذا ظهر فيها من العلوم الالهية ما لم يظهر في غيرها
من الامم فان الدورة التي انقضت كانت ترابية فغاية علمهم بالطبايع والالهيون
فيهم غرباء قليلون جدا لا يكاد يظهر لهم اثر ثم ان المتالهين منهم ممتزج بالطبيعة
ولابد والمتالة محض في خالص سبيل لحكم الطبع عليه حم طب ك هب
وكذا الحكيم عن ابي الدرداء قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال
احد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وابو حليس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان
قال الله تعالى يا ابن آدم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك
نصيبا من مالك حين اخذت بكظمك بالتحريك اي عند خروج نفسك
وانقطاع نفسك لاطهرك به من ادناسك وازكيك وصلاة عبادي
عليك بعد انقضاء اجلك قال الفاكهاني من خصايص هذه الامة الصلاة
على الميت والايصا بالثلث ه عن ابن عمر بن الخطاب
قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له قال المظهر
فيه ان الاعتراف بذلك سبب للغفران وهو نظير انا عند ظن عبدي وقد عير
الله قوما فقال ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما
بورا قال الطيبي وقوله من علم الخ تعريض بالوعيد به وبمن قال ان الله لا يغفر
الذنوب بغير توبة ويشهد للتعريض قوله ولا ابالي اي احتفل ما لم يشرك

بي

بي شيا وفيه رد على المعتزلة القايلين بالحسن والقبح العقليين وروي ان حماد بن سلمة
عاد سفيان فقال سفيان اترى يغفر الله لمثلي قال والله لو خيرت بين محاسبة
الله اياي ومحاسبة ابوي ما اخترت الا محاسبة الله لانه ارحم بي منهما قالوا وهذا
ارجى حديث في السنة ولا يغتر به فانه كما انه عظيم الثواب شديد العقاب
فعقابه عظيم كان عفوه واسع جسيم يغفر لمن يشا ويعذب من يشا طب
ك في التوبة عن ابن عباس قال ك صحيح فرده الذهبي بان جعفر بن عمر
العدني احد رجاله واه فالصحة من اين
قال الله تعالى ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك
ما بينهما قال ابن رجب يشير الى ان الاعمال بالخواتيم فاذا كان البدء والختام خير
شمل الخير ورجا المغفرة حكم الجميع حل عن ابي هريرة ورواه ابن المبارك في الزهد
عن الحسن مرسلا
قال الله تعالى ان المومن مني بعرض كل خير اني انزع نفسه من جنبيه
وهو يحمدني قال بعض الصحابة مررت على سالم مولى ابي حذيفة في القتلى وبه
رمق فقلت اسقيك فقال جرني قليلا الى العدو واجعل الما في الترس فاني
صايم فان عشت الى سربته وقال الامام الرازي حكمة سوال الملكين ان الملا[يكة]
لما طعنت في بني ادم بعث الله اليه ملكين يسالانه عن ربه ودينه فيقول
ربي الله وديني الاسلام فيقول الله انظروا اليه اخذت روحه وماله وزوجه
فاله لعدوه وزوجه تحت غيره ومع ذلك هو مقر بتوحيدي وتنزيهي لتعلموا
اني اعلم ما لا تعلمون الحكيم الترمذي عن ابن عباس وعن ابي هريرة ورواه
احمد بنحوه
قال الله تعالى انا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد مسلم في الدنيا ثم
افضحه بعد اذ سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني اي مدة دوام
استغفاره لي وان تاب ثم عاود الذنب ثم تاب وهكذا الى ما يحيى الحكيم
عن الحسن البصري مرسلا عق عد ابي الحسن عن انس وفيه ايوب بن ذكوان
قال في الميزان عن البخاري منكر الحديث وعن الازدي متروك الحديث وعن
ابن عدي ما يرويه لا يتابع عليه وفي اللسان ذكر العقيلي هذا الحديث فيما
انكر عليه ثم قال وروي من غير هذا الوجه بمعنى هذا اللفظ باسناد اصلح منه
قال الله تعالى حقت محبتي على المتحابين في اي في الله اظلهم في ظل العرش
يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلي لانهما لما تحابا في الله تواصلا بروح الله
وتلفا بمحبته فكان ذلك منهما احيا سالى الله فاواهما الى ظله ابن ابي الدنيا
ابو بكر القرشي في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت ظاهر صنيع المصنف

انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير ويرده هول فقد خرجه احمد والطبراني باللفظ المزبور وقال الهيثمي ورجاله وثقوا انتهى فعدول المصنف لابن ابي الدنيا واقتصاره عليه غير جيد.

قال الله تعالى لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا بفتح الميم واللام مهموزا اي جماعة قال ابن حجر يستفاد منه ان الذكر الخفي افضل من الجهري والتقدير ان ذكرني في نفسه ذكرته بثواب اطلع عليه الملا الاعلى قال ابن بطال هذا نص في ان الملايكة افضل من الادميين وهو مذهب جمهور اهل العلم وعليه شواهد من القران نحو الا ان يكونا ملكين او تكونا من الخالدين والخالد افضل من الفاني فالملايكة افضل ونعقبه جمهور اهل السنة بما هو معروف وفيه قال بعض العارفين الله تعالى لا الاخلاق السنية ومن الاسماء الالهية فمن ذكر الحق كان جليسه ومن كان جليسه فهو انيسه فلا بد ان ينال من مكارم خلقه على قدر زمان مجالسته ومن جلس الى قوم يذكرون الله ادخله معهم في رحمته وكرامته فانهم القوم لا يشقى جليسهم فكيف يشقى من كان الحق جليسه من ملايكتي ولا يذكرني في ملا اي جماعة من خواص خلقي المقبلين على ذكري داعيا لهم الى او ناشرا بينهم بثنائي او دالا لهم على حقيقة ذكري او مراقبتي او شاغلا لهم بذكري الا ذكرته في الرفيق الاعلى ظاهر هذا ان ذكر اللسان علانية افضل من الذكر الخفي والذكر القلبي قال وهب رايت في بعض الكتب الالهية ان الله يقول يا ابن آدم ما انصفتني يجب لي عليك اذكرك وتنساني وادعوك وتفر مني خيري اليك نازل وشرك الي صاعد طب عن معاذ بن انس بن مالك قال الهيثمي اسناده حسن.

قال الله تعالى عبدي بحذف حرف النداء اذا ذكرتني خاليا عن الخلايق وعن الالتفات لغيري وان كنت معهم ذكرتك خاليا اي ان ذكرتني بالتنزيه والتقديس سرا ذكرتك بالثواب والرحمة سرا وقال ابن ابي جمرة يحتمل كونه كقوله تعالى اذكروني اذكركم ومعناه اذكروني بالتعظيم اذكركم بالانعام وقال تعالى ولذكر الله اكبر اي اكبر العبادات فمن ذكره وهو خايف امنه او مستوحش انسه الا بذكر الله تطمين القلوب وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير منه واكبر وفي رواية بدله خير من الذين ذكرتني فيهم وهو تنويه عظيم بشرف الذكر قال بعض العارفين الذاكر به حياته متصلة دايمة لا تنقطع بالموت فهو حي وان مات بحياة هي خير واتم من حياة المقتول في سبيل الله ومن لا يذكر الله ميت وان كان في الدنيا بين الاحيا فانه حي بالحياة الحيوانية وجميع العالم حي بحياة الذاكر فمثل الذاكر وغيره مثل الحي والميت

وانما

وانما كان الذاكر افضل من الشهيد غير الذاكر لقوله في الخبر المار الا اخبركم بافضل الخ هب عن ابن عباس ورواه عنه البزار قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة.

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المومن اي اختبرته وامتحنته فلم يشكني اي لم يخبر بما عنده من الالم الى عواده اي زواره في مرضه وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عايد لكنه اشتهر في عايد المريض كما سبق اطلقته من اساري اي من ذلك المرض ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه الذي اذهبه الالم ثم يستانف العمل اي يكفر المرض عمله السيي ويخرج منه كيوم ولدته امه ثم يستانف وذلك لان العبد اذا تلطخ بالذنوب ولم يتب طهره من الدنس بتسليط المرض فلما صبر ورضي اطلقه من اسره بعد غفره ما كان لزامه ليصلح لجواره بدار الكرامة فلا وثم نعمة وسقم منه وفي افهامه انه اذا اشتكى لم ينل هذه المثوبة قال الغزالي الشكوى معصية قبيحة من اهل الدين فكيف لا تقبح من رب العالمين فالاحرى الصبر على القضا فان كان ولا بد من الشكوى فالى الله هو المبلي وهو القادر على ازالة البلا وذل العبد لمولاه عز والشكوى ذل واظهار الذل للعبيد مع كونهم اذلا قبيح قال حكيم لا تشكوا من يرحمك الى من لا يرحمك نعم لا باس بالاظهار اذا صحت النية كان يصف ما به للطبيب او لغيره ليعلمه الصبر او ليظهر بذلك عجزه وافتقاره الى ربه ولكن يحسن ممن عرف منه القوة والصبر كما قيل لعلي في مرضه كيف انت قال بشر فنظر بعض القوم لبعض ظانين انه شكاية فقال اتجلد على الله فاحب اظهار عجزه لما علم من قوته ك هق عن ابي هريرة قال ك على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في المهذب لم يخرجه الستة لقلته انتهى وقال العراقي سنده

قال الله تعالى عبدي المومن احب الي من بعض ملايكتي فانه تعالى خلقه في غاية الحسن والاتقان واعلا منصبه على ساير الحيوان وجعله مختصرا من العالم المحيط مركبا من كثيف وبسيط لم يبق في الامكان شي الا اودع فيه اول نشاته ومبانيه حتى برز على غاية الكمال وظهر في البرازخ بين الجلال والجمال فليس في الوجود مجزولا في القدرة نقصان قال ابن عربي صح ذلك عند ذوي العقول الراجحة بالدليل والبرهان ولهذا قال بعض الايمة يعني الغزالي ليس ابدع من هذا العالم في الامكان فانظر الى ما تفرق في العالم الاكبر تجده في العالم الانساني كالشعر والظفر وكان في العالم ماء ملحا وعذبا وزعاقا ومرا فكذا في الانسان فالمالح في عينيه والزعاق في منخريه والمر في اذنيه والعذب في فمه وكان في العالم ترابا وماء وهواء ونارا ففي الانسان اربع قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة وكان في العالم سباعا وشياطين وبهايم ففي الانسان

جيد

الافتراس وطلب القهر والغلبة والغضب والحقد والحسد والاكل والشرب والنكاح
وكما ان في العالم من يظهر للابصار ومخفي ففي الانسان ظاهر وباطن عالم الحس
وعالم القلب فظاهره ملك وباطنه ملكوت وكما ان في العالم سما وارضا ففي الانسان
علو وسفل فامش بهذا الاعتبار على العالم تجد النسخة الالهية صحيحة ما اختل
حرف ولا نقص معنى والقصد بيان شرف الانسان طس وكذا الديلمي عن
ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابن الهرم متروك .

قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع لعبدي امنين ولا خوفين ان هو
امنني في الدنيا اخفته يوم اجمع عبادي وان هو خافني في الدنيا امنته
يوم اجمع عبادي فمن كان خوفه في الدنيا اشد كان امنه يوم القيامة اكثر
وبالعكس وذلك لان من اعطي علم اليقين في الدنيا طالع الصراط واهواله بقلبه
فذاق من الخوف وركب من الاهوال ما لا يوصف فيضعه عنه غدا ولا يذيقه
مرارته مرة ثانية وهذا معنى قول بعض العارفين لانه ما صلي حر مخالفة
الهوى في الدنيا لم يذق حر الله كرب الحر في العقبى قال القرطبي فمن استحي من الله
في الدنيا مما يصنع استحيا الله عن سواله في القيامة ولم يجمع عليه حيائين كما لم
يجمع عليه خوفين وقال الحرالي نار الخوف في الدنيا للمعترف رحمة من عذاب النار
تفديه من نار السطوة في الاخرة ومحمد عليه السلام يعطي الامن يوم القيامة
حتى يتفرغ للشفاعة وما ذاك الا لما من الخوف الذي كان علاه ايام الدنيا فلم
يجتمع عليه خوفان فكل من كان له هنا حظ من اليقين فعاين منه ما ذاق هنا
قال العارفون من الخوف سقط عنه من الخوف بقدر ما ذاق هنا قال العارفون
والخوف خوفان خوف عقاب وخوف جلال والاول يصيب اهل الظاهر والثاني
يصيب اهل القلوب والاول يزول والثاني لا يزول حل عن شداد بن اوس
ورواه البزار والبيهقي عن ابي هريرة .

قال الله تعالى يا ابن ادم ان ذكرتني في نفسك اي سرا وخفية اخلاصا
وتجنبا للريا ذكرتك في نفسي اي اسر بثوابك على منوال عملك واتولى
بنفسي اثابتك لا اكله لاحد من خلقي فهو وارد على منهج المشاكلة او المعنى
ان خلوت بذكري اخليت سرك عن سواي وان اخفيت ذكرك اجلالا لي
اخفيتك في غيبي فلا ينالك مكروه فتكون سرا بين خلقي عارفا على اذكاره
فغارا على وصاله فهم خبايا في غيبه واسراره في خلقه وان ذكرتني في ملا افتخارا
بي واجلالا لي بين خلقي ذكرتك في ملا خير منهم اي ملا الملائكة المقربين
وارواح المرسلين اي مباهاة بك واعظاما لقدرك وخيرية الملائكة من
ان حالتهم واحدة في الطاعة والمومنون مختلفون فهم بين طاعة ومعصية وفترة

وتوفير وجد وتقصير والملا الذين عنده تقدس لا يعصون الله بحال فقد تمسك
بهذا من فضل الملائكة على البشر وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان
اتيتني تمشي اتيتك اهرول يعني من دنا الي وتقرب مني بالاجتهاد والاخلاص
في طاعتي قربته بالهداية والتوفيق وان زاد زدت واعلم انه سبحانه اقرب من كل
شي الى كل شي وابعد الى كل شي من كل شي وقربه من خلقه اقسام ثلاثة قرب
العامة وهو قرب العلم وقرب الخاصة وهو قرب الرحمة وقرب خاصة الخاصة
وهو قرب الحفظ والرعاية ذكره بعض الاعاظم وقال ابن عربي هذا قرب
مخصوص يرجع الى ما يتقرب اليه سبحانه من الاعمال والاحوال فان القرب العام
قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فضاعف القرب بالذراع فان الذراع ضعف
الشبر وما تقربت اليه الا به لانه لولا ما دعاك وبين لك طريق القرب واخذ
بناصيتك فيها لم تعرف الطريق التي تتقرب منه ما هي ولو عرفتها لم يكن لك
حول ولا قوة الا بالله انتهى تنبيه قال الطوفي هذا الحديث اصل في السلوك
الى الله والوصول الى المعرفة حم عن انس بن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني اي مدة دعائك فهي زمانية
نحو ما يذكر فيه من تذكر ورجوتني اي املت مني الخير غفرت لك ذنوبك
على ما كان منك من عظايم جرايم اي ما دمت تدعوني وترجو مغفرتي ولا تقنط
من رحمتي فاني اغفر لك ولا يعظم علي مغفرتك وان كانت ذنوبك كثيرة
وذلك لان الدعا مخ العبادة والرجا متضمن لحسن الظن بالله وهو قال انا
عند ظن عبدي بي وعند ذلك تتوجه الرحمة لانه اذا توجهت تتعاظمها شي
لانها وسعت كل شي ولا ابالي بذنوبك انه لا معقب لحكمي ولا مانع لعطائي كانه
من البال فاذا قيل لا ابالي كانه قال لا يشتغل بالي بهذا الامر او كونه قال الطيبي
وفي عدم مبالاته معنى قوله لا يسال عما يفعل يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك
بفرض كونها اجساما عنان بفتح المهملة سحاب السما اي ملات ما بين السما
والارض كما في الرواية او عنانها ما عن لك منها اي ظهر اذا رفعت راسك ثم
استغفرتني اي تبت توبة صحيحة غفرت لك ولا ابالي لان الاستغفار استقالة
والكريم محل اقالة العثرات وهذا على اطلاقه لان الذنب اما شرك يغفر
بالاستغفار اي التوبة منه وسواه عنا او دونه فبالندم والاقلاع بشرطه
المعروف قال التوربشتي العنان السحاب واضافته على هذا المعنى الى السما غير فصيح
واري الصواب اعنان السما وهي صفايحها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن
فلعل الهمزة سقطت من بعض الرواة وورد العنان بمعنى العنان واجاب الطيبي
بانه يمكن ان يجعل من باب قوله فخر عليهم السقف من فوقهم تصويرا لارتفاع شان

السحاب وانه بلغ مبلغ السما وقال القاضي العنان السحاب واحده عنانة من عن
اذا اعترض واضيف الى السما لانه معترض دونها وقد يقال اعنان السما وهي صفائحها
وما اعترض من اقطارها ولعله المراد من الحديث اذ روي اعنان السما والمعنى انه
لو كثرت ذنوبك كثرة تملا ما بين السما والارض بحيث تبلغ اقطارها وتعم
نواحيها ثم استغفرتني غفرت لك جميعها غير مبال بكثرتها فان استدعا الاستغفار
للمغفرة يستوي فيه القليل والكثير والجليل والحقير يا ابن آدم لو انك
اتيتني بقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها والضم كما في الرياض افصح
واشهر اي بقريب ملئها او ملئها وهو اشبه اذ الكلام سيق للمبالغة وقال
القاضي هو ماخوذ من القرب اي ما يقاربها في المقدار والقراب شبه جراب يضع
فيه المسافر زاده وقراب السيف غمده خطايا ه قال الطيبي تمييز من الاضافة
نحو قولك ملا الانا عسلا ثم لقيتني اي حال كونك لا تشرك بي شيئا
لاعتقادك توحيدي وتصديق رسلي وما جاوا به قال الطيبي وثم للتراخي
في الاخبار لاتيتك بقرابها مغفرة ما دمت نائيا عنها مستغفرا منها مستقبلا
اياها وعبر به للمشاكلة والا فمغفرته ابلغ واوسع من ذلك فهو بيان لكثرة
مغفرته لئلا يياس المذنبون عنها بكثرة الخطايا ولا يجوز الاغترار بهذا والاكثار
من المعاصي لان لله عقوبة شديدة ت والضيا المقدسي عن انس بن مالك
قال الله تعالى عبدي بحذف حرف الندا انا عند ظنك بي وانا معك بالتوفيق
والمعونة وانا معك بعلمي وهو كقوله انني معكما اسمع وارى والمعية المذكورة
اخص من المعية التي في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى ان
قال الا هو معهم اينما كانوا اذا ذكرتني اي دعوتني فاسمع ما تقوله فاجيبك
وقال ابن ابي جمرة انا معك بحسب ما قصدت من ذكرك لي قال ثم يحتمل ان
يكون الذكر باللسان فقط او بالقلب فقط او بهما او بامتثال الامر وتجنب
النهي قال والذي يدل عليه الاخبار ان الذكر نوعان احدهما مقطوع لصاحبه
بما تضمنه مثل هذا الخبر والثاني على خطر قال والاولى يستفاد من قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والثاني من الحديث الذي فيه من لم تنهه صلاته
عن الفحشا والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا لكن ان كان في حال المعصية يذكر
الله بخوف ووجل مما هو فيه فانه يرجى له ك عن انس بن مالك
قال الله تعالى للنفس اخرجي من الجسد قالت لا اخرج الا كارهة قال
الطيبي ليس المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني
وذلك لانها الفت الجسد واشتدت مصاحبتها له وامتزاجها به فلا تخرج
الا بغاية الاكراه خد عن ابي هريرة ورواه عنه البزار هكذا وزاد قال اخرجي

وان

وان كرهت قال الهيثمي رجاله ثقات
قال الله تعالى من لا يدعوني اغضب عليه اي ومن يدعوني احبه واستجيب له
الله يغضب ان تركت سؤاله وبني آدم حين يسال يغضب
قال سبحانه اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي فقدم اجابته لنا
اذا دعوناه على اجابتنا له اذا دعانا وجعل الاستجابة من العبد لها ابلغ
من الاجابة لانه سبحانه لا مانع له من الاجابة فلا فايدة للتاكيد وللانسان
موانع منها وهي الهوى والنفس والشيطان والدنيا فلذلك امر بالاستجابة
فان الاستفعال اشد من المبالغة من الافعال واين الاستخراج من الاخراج له
ولهذا يطلب المكون من الله العون خاعسكر قالوا هذه احاديث قدسية
وتفارق القران بانه اللفظ المنزل للاعجاز بسورة منه والحديث القدسي اخبار
الله نبيه معناه بالالهام او بالمنام فاخبر عنه بعبارة نفسه وبقية الاحاديث لم
يضفها اليه ولم يروها عنه فالقران اشرف الكل فالقدسي لانه نص الهي في الدرجة
الثانية وان كان بغير واسطة ملك غالبا لان المنظور اليه معناه دون لفظه
وفي التنزيل اللفظ والمعنى معا ذكره الطيبي العسكري في المواعظ عن
ابي هريرة رمز المصنف لحسنه
قال ربكم انا اهل ان اتقى بالبنا للمفعول بضبط المصنف اي اخاف واحذر
فالحذر ان اوصف بما وصفني به المشركون ويحذركم الله نفسه وراس الاتقا
اتقا كلمة الكفر كما قال فلا يجعل بالبنا للمفعول بضبط المصنف اي الخلق معي
الها لا اله غيري ولو اشرك العبد احدا معي لفعل محالا لجعله شيئا يكون
وليس بكاين فمن اتقى ان يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له هذا على
نسق التنزيل نسب الاهلية الى نفسه في الفعلين لانه شكور ولا يضيع اجر
المحسنين فمن زعم ان احدا من الموحدين يخلد في النار فقد اعظم الفرية ونسب
ربه الى الجور تعالى عن ذلك وقول بعض السلف بخلود اهل الكباير اراد به
طول المكث وابهمه زجرا وتخويفا فلم يفهم اوليك مراده فضلوا واضلوا
قال الامام الرازي سمى نفسه اهل التقوى وسمى الموحدين اهل كلمة التقوى
فكانه يقول انا اهل ان اكون مذكورا بهذه الكلمة وانت اهل ان تكون ذا
فما اعظم هذا الشرف وقال الطيبي اهل الرجل من يجمعه واياهم نسب او دين
ثم تجوز واستعمل في معنى الخليق والجدير فقيل فلان اهل لكذا اي خليق به
وبهذا المعنى بقوله هو اهل التقوى واهل المغفرة فاخبر بانه حقيق ان يتقى
منه وخليق بان يغفر لمن اتقاه فعرض الترتيب الى ذهن السامع انتهى
حم ت ن في التفسير ه في الزهد ك في التفسير كلهم من حديث سهيل القطيعي

جـ

كرها

عن ثابت عن انس وقال ت حسن غريب وسهيل ليس بالقوي وقد تفرد به عن ثابت
قال ربكم لو ان عبادي اطاعوني في فعل المامورات وتجنب المنهيات لاسقيتهم
المطر بالليل ولاطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد
قال الطيبي من باب التتميم فان السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة خوف من
البرق لقوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا حم ك في التفسير من
حديث صدقة بن موسى عن محمد بن واسع عن سمير عن ابي هريرة قال ك
صحيح ورده الذهبي بان صدقة رواه فالصحة من اين.
قال لي جبريل لو رايتني يا محمد حين قال فرعون عند ادراكه الغرق آمنت انه
لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وانا اخذ من حال البحر
اي طينه الاسود المنتن فادسه في فم فرعون عند ما ادركه الغرق مخافة
ان تدركه الرحمة اي رحمة الله التي وسعت كل شيء وجواب لو محذوف اي
لرايت امرا عجيبا يبهت الواصف عن كنهه فاني لما شاهدت تلك الحالة
بهت غضبا على عدو الله لادعائه تلك العظمة والحاصل انه انما فعل ذلك
غضبا لله لا انه كره ايمانه لان كراهة ايمان الكافر على ما قالوه كفر لكن قال
الماتريدي انما يكون الرضى بالكفر كفرا اذا رضي بكفر نفسه لا بكفر غيره وقد ذكر
الزمخشري هذا بدون قوله مخافة الخ وقال دسه في فيه للغضب لله على الكافر
في وقت قد علم ان ايمانه لا ينفعه قال واما ما يضم اليه من قولهم مخافة ان
تدركه الرحمة فمن زيادة الباهتين لله وللملائكة لان الايمان يصح بالقلب
فحال البحر لا يمنعه ايه عند الحنفية وقد يجاب بان جبريل اراد شغل قلبه لا لسانه
حم ك عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله
فرعون فقال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل فقال لي جبريل
الخ قال ك صحيح على شرطها واقره الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان نقل عن
احمد ان يوسف بن مهران احد رجاله لا يعرف ثم ساقه بلفظه.
قال لي جبريل بشر خديجة بنت خويلد ام المومنين ببيت في الجنة من
قصب يعني قصب اللولو المجوف كما جاء مفسرا في هذا الخبر بعينه وهو اما
من تتمة الحديث او من كلام الصحابي لا صخب فيه بفتح المهملة والمعجمة
والموحدة لا صياح فيه ولا نصب بالتحريك لا تعب لان قصور الجنة ليس
فيها ذلك كما ذكره ابن القيم قال السهيلي مناسبة نفي هاتين الصفتين
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما دعى الى الايمان اجابت خديجة طوعا فلم
تحوجه الى رفع صوت ولا نزاع ولا تعب بل ازالت عنه كل نصب وانسته من
كل وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب كون منزلها الذي بشرها به ربها
بالصفة

بالصفة المقابلة قال الخطابي والبيت هنا عبارة عن قصر وقد يقال لمنزل الرجل
بيته قال السهيلي وهو صحيح يقال في القوم هو اهل بيت شرف وعز وفي التنزيل غير
بيت من المسلمين ونكتة تعبيره ببيت دون قصر انها كانت ربة بيت اسلام لم
يكن على الارض بيت اسلام الا بيتها حين امنت وايضا هي اول من بنى بيتا في الاسلام
بتزوجها نبيا وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل وان كان اشرف منه كما جاء من كسى
مسلما على عري كساه الله من حلل الجنة ومن سقى مسلما على ظما سقاه الله
من الرحيق ومنه من بنى لله مسجدا الحديث لم يرد مثله في كونه مسجدا
ولا في صفته بل قابل البنيان بالبنيان كما بنى له كما قابل الكسوة بالكسوة والسقيا
بالسقيا فهنا وقعت المماثلة لا في ذات المبنى او المكسو فمن ثم اقتضت الفصاحة
ان يعبر عما بشر به بلفظ البيت وان كان فيه ما لا عين رات ولا اذن سمعت قال
ابن حجر وفي البيت معنى آخر وهو ان مرجع اهل بيت النبي اليها طب وكذا
في الاوسط عن ابن ابي اوفى قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن ابي سمينة
وقد وثقه غير واحد.
قال لي جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من
محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم
قال الحكيم انما طاف الارض ليطلب النفوس الطاهرة المتزكية بمحاسن الاخلاق
ولم ينظر للاعمال لانهم كانوا اهل جاهلية انما نظر الى اخلاقهم فوجد الخير
في معدن وجواهر النفوس متفاوتة بعيدة التفاوت تنبيه قال ابن عربي
من خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم انه بعث من قوم لا تم لهم الا قرى
قرى الضيف ونحر الجزور والحروب الدائمة وسفك الدماء وبهذا يفخرون ويتمدحون
ولا خفاء عن كل احد بفضل العرب على العجم بالكرم والسماحة والوفا
وان كان في العجم كرما وشجعان لكن في آحاد كما ان في العرب جبنا وبخلا لكن
في آحاد وانما الكلام في الغالب وهذا لم ينكره احد الحاكم في كتاب الكنى والالقاب
وابن عساكر في التاريخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها ظاهر صنيع المصنف
رحمه الله تعالى انه لم يره مخرجا لمن تقدم وهو احق بالعزو منهما وهو عجيب فقد
خرجه الامام احمد في المناقب وآخرون كالطبراني والبيهقي والديلمي وابن لال
والمحاملي وغيرهم فكان ينبغي للمصنف رحمه الله تعالى البداءة بالعزو لاحد
كعادته قال ابن حجر في اماليه لوائح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن
قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت
وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ومات مصرا على ذلك فهو
تحت المشيئة ان شاء عذبه الله ثم ادخله الجنة وان شاء عفى عنه ابتداء فلم يدخله

النار وفيه رد على المعتزلة الزاعمين ان صاحب الكبيرة اذا مات بغير توبة يخلد في النار
خ عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
قال لي جبريل ليبك الاسلام اي اهله على موت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فانه قفل الفتنة كما ورد ومن موته نشأت الحروب بين المسلمين وكان ما كان
طب وكذا الديلمي عن ابي بن كعب قال الهيثمي فيه حبيب كاتب مالك وهو متروك كذاب وقال شيخه الحافظ العراقي رويناه عن الاخري في كتاب الشريعة عن ابي بسند ضعيف جدا واورده ابن الجوزي في الموضوع
قال لي جبريل يا محمد عش ما شئت فانك ميت قال بعضهم هذا وعظ وزجر وتهديد والمعنى فليتاهب من غايته الموت بالاستعداد لما بعده ومن هو راحل عن الدنيا كيف يتطهر الدنيا ويخرب اخرته الذي هو قادم عليها وقال ابن الحاجب هذا تشبيه للشي بعاقبته نحو لدوا للموت وابنوا للخراب واحبب من شيت فانك مفارقه اي تامل من تصاحب من الاخوان عالما بانه لا بد من مفارقته فلا تسكن اليه بقلبك ولا تطعه فيما يعصي ربك فانه لا بد من فرقة الاخلا كلهم الى يوم فيه الاخلا يوميذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان كان ولا بد فاحبب في الله من يعينك على طاعة الحق تعالى ولا يتعلق قلبك ان تعرف مولاه بمحبة احد سواه قال بعض العارفين من احب بقلبه من يموت مات قبل ان يموت واعمل ما شيت مبالغة في التقريع والتهديد كما قيل اعملوا ما شيتم اي يجازيكم به فان كان العمل حسنا سرك جزاوه او سيا ساك لقاوه فانك ملاقيه قال الغزالي هذا تنبيه على ان فراق المحبوب شديد فينبغي ان تحب من لا يفارقك وهو الله ولا تحب من يفارقك وهو الدنيا فانك اذا احببت الدنيا كرهت لقا الله فيكون قدومك بالموت على ما يكرهه وفراقك لما تحبه وكل من فارق محبوبا فيكون اذاه في فراقه بقدر حبه وانسه وانس الواجد للدنيا الكريس فاقدها وانشدوا

ايا فرقة الاحباب لا بد لي منك • ويا دار دنيا انني راحل عنك
ويا قصر الايام ما لي وللمنى • ويا سكرات الموت ما لي وللضحك
وما لي لا ابكي لنفسي بعبرة • اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي
الا يا اخي ليس للموت موقتا • واي يقين منه اشبه بالشك

فايدة قال ابن السمعاني سمعت امام الحرمين يقول كنت بمكة فرايت شيخا من اهل القرب يطوف ويقول

تمتع بالرقاد على شماله • فسوف يطول نومك باليمين
وتمتع من يحبك من تلاق • فانت من الفراق على يقين

الطيالسي ابو داود في مسنده هب من طريق ابي داود المذكور قالا عن الحسن بن ابي جعفر عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ثم قال الهيثمي وروي ذلك من حديث اهل البيت ايضا والحسن بن ابي جعفر هو الجعفي قال الذهبي ضعفوه وابو الزبير ممن ضعفه غير مرة واورده ابن الجوزي من عدة طرق ثم حكم عليه بالوضع والله اعلم
قال لي جبريل قد حببت بالبنا للمفعول اي حبب الله اليك الصلاة اي فعلها فخذ منها ما شيت فان فيها قرة عينك وجلا همك وتفريج كربك
حم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رحمه الله تعالى فيه علي بن زيد وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه والله اعلم
قال لي جبريل راجع حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان طلقها طلقة رجعية فانها صوامة قوامة بالتشديد اي دايمة القيام للصلاة وانها زوجتك في الجنة سبب طلاقها كما رواه الطبراني انها دخلت عليه في بيتها وهو يطا مارية فقال لها تخبري عايشة حتى ابشرك ببشارة وهو ان اباك يلي الامر من بعد ابي بكر اذا مت فاخبرت عايشة فطلقها وعند ابن سعد عن شعبة مولى ابن عباس خرجت حفصة من بيتها يوم عايشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارية القبطية بيت حفصة فدخل رسول الله فجات فدقت فخرج ووجهه يقطر فقالت اما اني رايت ما صنعت قال فاكتمي علي وهو حرام فانطلقت حفصة الى عايشة فاخبرتها فقالت له اما يومي فتعرس فيه بالقبطية وتسلم لنسايك سائر ايامهن فطلق حفصة ك وكذا ابن سعد والدارمي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ولابن سعد مثله عن ابن عباس عن عمر قال ابن حجر في الفتح واسناده حسن وعن قيس بن زيد الجهني ورواه عنه البزار وغيره قال ابن حجر وقيس مختلف في صحبته والله اعلم
قال موسى بن عمران يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر اي عفى وسامح فالعفو لمزيد العبد الا رفعة والعافي اجره على الله تعالى حقا كما قال في الحديث المار اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم من على الله اجره فلا يقوم الا من عفى عن ذنب اخيه هب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض ولده لسنده
قال موسى بن عمران يا رب كيف شكرك آدم فقال علم ان ذلك مني فكان ذلك شكره اي كان بمجرد هذه المعرفة شاكرا فاذن لا شكر الا بان تعترف ان الكل منه والشدة وليس لغيري سوى مجرد اظهاره لما بين يديه فان خالطك ريب فيه فانما لم تكن عارفا لا بالنعمة ولا بالمنعم فهذا اصل اصيل اليه المرجع وعليه

التعويل ذكره الغزالي قال وانما يكون العبد شاكرا اذا كان لشروط الشكر جامعا
ومنها ان يكون فرحه بالمنعم لا بالنعمة ولا بالانعام ولعل هذا مما يتعذر عليك
فهمه فنمثل فنقول الملك الذي يريد السفر فانعم على رجل بفرس يتصور ان
يفرح به من حيث كونه مالا ينتفع به وهذا فرح بالفرس فقط ومن حيث
انه يستدل به على عناية الملك به لا من حيث كونه قريبا فالاول لا يدخل
فيه معنى الشكر لان فرحه بالفرس لا بالمعطي والثاني داخل في معنى الشكر
من حيث كونه فرحا بالمنعم لا بالنعمة وقد آبان هذا الخبر عن استحالة الشكر
وان من لم يشكر فقد شكر ومن نظر بعين التوحيد المحض عرف انه الشاكر
وانه المشكور وانه المحب وانه المحبوب وهذا نظر من عرف انه ليس في الوجود
غيره وان كل شيء هالك الا وجهه لان الغير هو الذي يتصور ان يكون له
بنفسه قوام وهذا محال ان يوجد اذ الوجود المحقق هو القائم بنفسه وان
كان مع قيامه بنفسه يقوم بوجوده وجود غيره فهو قيوم ولا يتصور ان
يكون القيوم الا واحدا فليس في الوجود الا الحي القيوم الواحد فالكل منه واليه
مرجعه ويعبر الصوفية عن هذا بفنا النفس اي فني عن نفسه وعن غير الله
فلا يرى الا الله فمن لا يفهم هذا ينكر عليهم ويسخر منهم فيسخرون منه هذا
كله بكلام الغزالي الحكيم الترمذي عن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه
مرسلا والله سبحانه وتعالى اعلم •

قال موسى لربه عز وجل فما جزا من عزى الثكلى اي من فقدت ولدها
قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فاذا كان هذا جزا المعزي فما جزا المصاب
لكن الجزا مشروط بعدم الجزع كما يقع من الجهلة من ضرب خد وشق ثوب ونشر
شعر وتغيير زي وغير ذلك اما شدة الحزن العاري عن ذلك فغير
مذموم وان تطاول بدليل قصة يعقوب ابن السني في عمل يوم وليلة
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعمران بن حصين رضي الله تعالى
عنه ورواه عنه الديلمي وغيره ايضا •

قال داود النبي يا زارع السيئات انت تحصد شوكها وحسكها يعني ان
الدنيا مزرعة الاخرة والقلب كالارض والايمان كالبذر فيه والطاعات جارية
مجرى تقليب الارض وتطهيرها ومجرى حفر الانهار وسياقة الماء اليها والقلب
المستهتر بالدنيا المستغرق فيها كالارض السبخة التي لا يثمر فيها البذر ويوم
القيامة يوم الحصاد ولا يحصد الا ما زرع وقال الحكما كل يحصد ما زرع ويجزى
بما صنع وزرع يومك حصاد غدك وقال الراغب الانسان في دنياه حارث
وعمله حرثه ودنياه محرثه ووقت الموت وقت حصاده والاخرة بيدره ولا يحصد

الا ما زرعه ولا يكيل الا ما حصده وكما ان في البذر مكاييل وموازين وامنا وحفاظ
وكتابا ففي الاخرة ابن عساكر في التاريخ عن ابي الدردا •

قال داود ادخالك يدك في فم التنين ضرب من الحيات كالنخل السحوق الى ان
يبلغ المرفق فيقضمها اي يعضها خير لك من ان تسال من لم يكن له شيء ثم
كان اي من كان معه مال فصار غنيا وليس هو من بيت شرف ولا مجد اوحى
الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام لان تدخل يديك الى منكبيك
في فم التنين خير من ان ترفعهما الى ذي نعمة قد عالج الفقر خرجه السلمي عن
الثوري ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه
عنه ايضا باللفظ المذكور ابونعيم والديلمي فاقتصار المصنف رحمه الله تعالى على
ابن عساكر غير سديد •

قال سليمان بن داود لاطوفن في رواية لاطيفن قال عياض وهما لغتان
فصيحتان واللام توطية للقسم اي والله لادورن الليلة اي في الليلة على
ماية امراة فكنى بالطواف عن الجماع وفي رواية سبعين وتسعين وغيرهما
وجمع بان البعض سراري والبعض حراير على ان القليل لا ينفي الكثير بل
مفهوم العدد غير حجة عند الاكثر وقوله الليلة يحتمل ان الليل في ذلك الزمان
كان طويلا جدا بحيث يتاتى فيه جماع ماية مرة مع تهجده ونومه ويحتمل
انه تعالى خرق له العادة فيجامع ويتطهر وينام ثم هلم والليل في الطول
على ما هو عليه الآن كما خرق الله تعالى العادة لابيه داود عليه الصلاة
والسلام بقرائة الزبور بحيث كان يقرؤه بقدر ما يسرج له دوابه وهذا يوجد
الآن في الاولياء كثيرا ومنه ما رزقه سليمان من القوة على الجماع وانها في الرجل
فضيلة وهي تدل على صحة الذكورية وكمال البنية قال القرطبي اعطي الانبيا
صحة البنية وقوة الفحولية مع ما كانوا عليه من الجهد والمجاهدة حتى ان نبينا
صلى الله عليه وسلم مات ولم يشبع من خبز الشعير وجاء عن سليمان انه كان
يفرش المراة وكان ياكل خبز الرماد ومن هذا حاله فالعادة ضعفه عن
الجماع لكن العوايد خرقت لهم ولا يلزم مما تقرر تفضيل سليمان على محمد عليهما
السلام لكونه لم يعط الا قوة اربعين رجلا ولم يكن له غير عشرة نسوة ما ذاك
الا لان سليمان تمنى ان يكون له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطي الملك
واعطي هذه القوة في الجماع ليتم له الملك على خرق العادة من كل الجهات لان
الملوك يتخذون من الحراير والسراري بقدر ما احل لهم ويستطيعونه
فاعطي سليمان تلك الخصوصية ليمتاز بها عنهم وكان نساؤه من جنس ملكه
الذي لا ينبغي لاحد من بعده ونبينا صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون نبيا

ملكا او نبيا عبدا فاختار الثاني فاعطى ذلك القدر لرضاه بالفقر والعبودية فاعطى
الزايد لخرق العادة كلهن ياتي بفارس اي تلد ولدا ويصير فارسا يجاهد
في سبيل الله قاله تمرينا للخير وجريا لغلبة الرجا عليه وفيه دلالة على انه انما
تمناه لله تعالى لا لحظ نفسه ولا تظن انه قطع به على الله انه يفعله به
بل هو فوق رجا من فضله حمله عليه حبه للخير فقال له صاحبه قرينه وبطانته
او الملك الذي ياتيه او وزير من الانس او خاطره وفي رواية الملك
قل ان شا الله ذلك فلم يقل ان شا الله اي بلسانه لنسيان عرض له
فعلة الترك النسيان لا الاباء عن التفويض الى الرحمن فعوق عن الاستثنا
القدر السابق ان لا يكون ما تمنى وفيه تقديم وتاخير ان لم يقل ان شا الله
فقال صاحبه قل ذكره عياض فدل ذلك على ان امور الغيب لا يجوز القطع
عليها في نجح ما يرجى منها الا مع الاستثنا فطاف عليهن جامعهن جميعا فلم تحمل
منهن الا امراة واحدة جات بشق انسان قيل هو الجسد الذي القي على
كرسيه وقال بعض المتكلمين نبه على ان التمني وشوم الاعتراض على التسليم
والتفويض سلبه الاستثنا وانساه اياه ليتم فيه قدره السابق والذي
في رواية اما والذي نفس محمد بيده بقدرته وتدبيره لو قال ان شا الله
لم يحنث فلو قال ان شا الله سالكا طريق الادب حصل مراده وكان دركا
بفتح الرا اسم من الادراك اي لحاقا لحاجته يعني كان يحصل له ما يتمنى ولا
يلزم من اخباره بذلك في حق سليمان وقوعه لكل من استثنى في امنيته وهذه
منقبة عظيمة لسليمان عليه السلام حيث كان همته الاعظم اعلا كلمة الله
حيث عزم ان يرسل اولاده الذي هم اكباده الى الجهاد المودي الى الموت
وفيه جواز ذكر النسا وذكر الطواف عليهن بين الاصحاب قال ابن بطال اخبار
لهم بذلك تنبيها لهم على المبادرة لمثله وجواز ذكر افعال الدنيا اذا ترتب
عليه طاعة وعدم ربط الاشيا بالعوايد فيقول لا يكون لذا الامر كذا
ولا يتولد كذا الا من كذا ثم ان قيل طلب العلم افضل من الجهاد لخبر فيه
فكان الاولى لسليمان ان ينوي بهم ان يكونوا علما قلنا العلما جملوا
لتقرير الاحكام والفرسان لنصرة الدين فطلب سليمان ما هو المثبت لذلك
مع انه لا ينافي ان يكون الفارس عالما فان قيل ايضا فلم لم تحمل منهن
الا واحدة ولم لا منع الحمل من الكل ولم كان الواحد كان يكون انثى او يكون
رجلا كاملا فالجواب انا ان قلنا ان ذلك ارادة المشيئة لا مجال للعقل
فيها فظاهر وان نظرنا الى كرامة الرسل على الله عز وجل بان لنا من حكمة
الحكيم وسوا انه لم يحمل منهن احد لتشويش سليمان وخشي ان تكون قد رفعت

عنه

عند العصمة فلم تقبل نيته للخير ولو جات به انثى كان ضد ما عزم عليه وذلك
يدل على عدم القبول ولو نبه لم يكن تام الخلق من اجل ما نقص من الاسباب
المبلغة لمراده وهو قوله ان شا الله حم ق ن عن ابي هريرة ٥
قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم انت روح الله اي مبتدا منه لانه خلق
روحه ابتدا بلا واسطة اصل وسبق مادة او لانه تعالى احيى به الاموات
كما احيى بالارواح الابدان وكلمته الذي كان وجوده بلا اب بقوله كن بعد
تعلق الارادة بغير وساطة نطفة او لانه لما تكلم في غير اوانه بفرط غرابة
ونهاية بلاغة بكلام مستغرب هو قوله اني عبد الله الاية سمي بكلمة الله
واضيف الى الله تعظيما واخرج ابن عساكر عن ابي بن كعب قال كان روح
عيسى من تلك الارواح التي اخذ عليها الميثاق في زمن آدم فارسله الله
الى مريم في صورة بشر فحملت بالذي خاطبها وهو روح عيسى فدخل من فيها
فحملت به لسبع او تسع ساعات ووضعته من يومها فقال عيسى بل انت
خير مني سلم الله عليك وسلمت على نفسي هذا قاله تواضعا او قبل علمه
بانه افضل منه بلا نزاع ولا يقدح فيه ما ذكره من السلام انه قد يكون في المفضول
مزية بل ومزايا لا توجد في الفاضل فوايد اخرج ابن عساكر ان عيسى
لما بلغ سبع سنين اسلمته امه الكتاب فكان المعلم لا يعلمه شيا الا بدره به فعلمه
ابجد فقال ما ادري قال فكيف تعلمني ما لا تدري فقال اذن فعلمني فقال
الالف آلا الله والبا بها الله والجيم جماله فعجب المعلم واخرج عن يعلى بن
شداد مرفوعا ليخرجن الله بشفاعة عيسى من جهنم مثل اهل الجنة ابن
عساكر في التاريخ عن الحسن البصري مرسلا ٥
قال رجل لا يغفر الله لفلان اي العامل للمعاصي فاوحى الله الى نبي
من الانبيا انها اي الكلمة التي قالها خطيئة فليستقبل العمل اي يستانف
عمله للطاعات فانها قد احبطت بتاليه على الله وهذا خرج مخرج الزجر
والتنفير لا الحقيقة طب عن جندب بن جنادة ٥
قالت ام سليمان وكانت من العابدات الصالحات قال ابن عساكر وكان
سليمان وضيا ابيض جسيما يلبس البياض يا بني لا تكثر النوم بالليل الذي
هو محل المناجاة ووقت المصافاة فان كثرة النوم بالليل عن التهجد ونحوه
تترك الانسان فقيرا يوم القيامة لقلة عمله ومن آكد نتايج طول الغفلة
وبله العقل ونقص الفطنة وسهو القلب ومن آفاته ان يميت القلب من
تعاطي اسباب الدنيا واحوالها بما لا بد للانسان منه وربما استحكم في الابدان
كثرته حتى يصير حكمه مخالفا لحكم نوم الطبيعة المجعول راحة للجسد فيفسد

صحة مزاج المصلي ومن مفاسده انه يضعف نفسه الروحانية لكثرة ارتباطها بعالم الخيال وتخليها عن جسدها المامورة بمساعدته على مصايب الدنيا سيما ان كان الجسد مظلما كثيفا بالاعمال الخارجة عن السنة والطبيعة الكلية فانه يتركب من ذلك الارتباط ضعف الاعتقاد وفساد القوة الخيالية الصورة للاشياء ومراة العقل فيصير لا يشهد امرا الا مقيدا مرتبطا معتقدا حتى ربما اختلط خاله على نفسه وربما التحق في الحكم بالحيوانات البهم البعيدة عن الادراك كالبقر وانشد بعضهم

بقدر الكد تعطي ما تروم ⁂ ومن طلب العلا ليلا يقوم ⁂

ولبعضهم يقول

تروم العز ثم تنام ليلا ⁂ يغوص البحر من طلب اللآلي ⁂

ن هب عن جابر قضية صنيع المصنف ان النسائي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه بقوله فيه يوسف بن محمد بن المنكدر متروك وسنيد بن داود لم يكن بذاك وفيه ايضا موسى بن عيسى الطرسوسي اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن عدي ممن يسرق الحديث واورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب ⁂

قبضات التمر للمساكين اي والفقراء زاد ابن عدي في روايته وفاق الخبز مهور الحور العين يعني ان التصدق بقليل من التمر اذا تقبله الله اعد للمتصدق في الجنان عددا من الحور العين ولذا الصلاة المقبولة قال القرافي عن ازهر بن مغيث رايت في النوم امراة لم تشبه نساء الدنيا قلت من انت قالت الحورا قلت زوجيني نفسك قالت اخطبني من سيدي وامهرني قلت ما مهرك قالت طول التهجد قط في الافراد عن احمد بن اسحاق بن البهلول عن ابيه عن جده عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطا عن القاسم عن ابي امامة الباهلي قال ابن الجوزي موضوع تفرد به طلحة وهو متروك عن الوضين وهو واهي الحديث انتهى واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات ورواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ مهور الحور العين قبضات التمر وفلق الخبز وقال ابن الجوزي موضوع فيه عمر بن صبح يضع ⁂

قبلة المسلم اخاه في الدين يعني المصافحة اي هي بمنزلة القبلة وقائمة مقامها فهي مشروعة والقبلة غير مشروعة له المحاملي في اماليه فر وكذا الخرايطي وابن عدي وابن شاهين كلهم عن انس بن مالك وفيه عمرو بن عبد الجبار قال في الميزان عن ابن عدي روى عنه مناكير واحاديثه غير محفوظة ثم ساق له عدة اخبار هذا منها ⁂

قتال المسلم اخاه في الدين وان لم يكن من النسب كفر اي يشبه الكفر من حيث انه من شان الكفار فاطلق عليه الكفر لشبهه به او اراد الكفر اللغوي وهو التغطية لان حق المسلم على المسلم ان يعينه وينصره ويكف عنه اذاه فلما قاتله صار كانه غطى حقه او اطلق عليه الكفر مبالغة في التهديد معتمدا على ما تقرر من القواعد ان ذلك يخرج عن الملة وسبابه بكسر السين وتخفيف الموحدة اي سبه قال الحربي السباب اشد من السب وهو ان يقول فيه ما فيه وما ليس فيه فسوق اي خروج عن طاعة الله ورسوله والفسوق في عرف الشرع اشد من العصيان قال الله تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بغير حق بالفسق ن عن ابن مسعود عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره ⁂

قتال المسلم كفر اي ان استحل قتاله وسبابه فسوق اي مسقط للعدالة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام بغير عذر شرعي حم ع طب والضيا عن سعد رضي الله عنه ⁂

قتال المسلم وفي رواية بدله المومن كفر وسبابه فسوق اي فسق وفيه رد على المرجية الزاعمين انه لا يضر مع الايمان ذنب ولا متمسك فيه للخوارج الذين يكفرون بالمعاصي لان ظاهره غير مراد كما تقرر لكن لما كان القتال اشد من السباب لافضائه الى ازهاق الروح عبر عنه بلفظ اشد من لفظ الفسق وهو الكفر غير مريد حقيقته التي هي الخروج عن الملة وهذا كله محمول على من فعله بغير تاويل وقيل اراد بقوله كفر انه قد يؤول بصاحبه اليه وهو بعيد وابعد منه حمله على المستحل اذ لو اريد لم يحسن التفريق بين السباب والقتال فان مستحل سب المومن بغير تاويل يكفر ايضا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام بغير عذر شرعي حم ع طب والضيا عن سعد رضي الله عنه

قتل الرجل صبرا بان امسك فقتل في غير معركة بغير حق كفارة لما وقع قبله من الذنوب جميعها حتى الكباير على ما اقتضاه اطلاق هذا الخبر وفي حديث اخر ما ترك القاتل على المقتول من ذنب البزار في مسنده عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته وتوهيم فقد اعله الهيثمي بان فيه صالح بن موسى بن طلحة وهو متروك ⁂

قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه ظاهره وان كان المقتول عاصيا ومات بلا توبة ففي عمومه رد على الخوارج الذين يكفرون بالذنوب وعلى المعتزلة الموجبين تعذيب الفاسق اذا مات بلا توبة البزار في مسنده عن عايشة وقال لا نعلم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه قال الهيثمي ورجاله ثقات

قتل المومن اي بغير حق اعظم عند الله من زوال الدنيا ومن ثم ذهب بعض
السلف الى عدم قبول توبته تمسكا بهذا الخبر ونحوه كخبر الشيخين لا يزال المومن
في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما ففيه اشعار بالوعيد على قتل المومن
متعمدا بما يتوعد به الكافر وثبت عن ابن عمر انه قال لمن قتل عامدا بغير
حق تزود من الماء البارد فانك لا تدخل الجنة والجمهور على ان القاتل امره
الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفى عنه وهذا الحديث رواه الترمذي ايضا عن
ابن عمر بلفظ زوال الدنيا على الله اهون من قتل رجل مسلم قال ابن العربي
ثبت بالنهي عن قتل البهيمة بغير حق والوعيد في ذلك فكيف بقتل الادمي
فكيف بالمسلم فكيف بالصالح ن والضيا المقدسي عن بريدة بن الحصيب وروا
الطبراني عن ابن عمر وحسنه الترمذي ٥

قد تركتم على البيضا في رواية على المحجة البيضا وهي جادة الطريق مفعلة
من الحج القصد والميم زايدة ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك
ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فهذه من معجزاته اخبار بما سيكون
بعده من كثرة الاختلاف وغلبة المنكر وقد كان عالما به جملة وتفصيلا
لما صح انه كشف له عما يكون الى ان يدخل اهل الجنة والنار منازلهم ولم يكن يظهره
لاحد بل كان يحذر منه اجمالا ثم يلقي التفصيل الى بعض الاحاد فعليكم
اي الزموا التمسك بما عرفتم من سنتي اي طريقتي وسيرتي القويمة بما
اوصلته لكم من الاحكام الاعتقادية والعملية الواجبة والمندوبة وتفسير
السنة بما طلب طلبا غير لازم اصطلاح حادث قصد به تمييزها عن الفرض
وسنة اي طريقة الخلفا الراشدين المهديين والمراد به الخلفا الاربعة
والحسن فان ما عرف عن هولاء او بعضهم اولى بالاتباع من بقية الصحب وهذا
بالنظر لتلك الازمنة وما قاربها اما اليوم فلا يجوز تقليد غير الايمة
الاربعة في قضاء ولا افتاء لان النقص في نقل واحد من الصحب ولا التفضيل احد
الاربعة على اوليك بل لعدم تدوين مذاهب الاولين وضبطها واجتماع
شروطها عضوا عليها بالنواجذ اي عضوا عليها بجميع الفم كناية عن شدة
التمسك ولزوم الاتباع لهم والنواجذ الاضراس والضواحك والانياب
وغيرها وعليكم بالطاعة اي لزومها وان كان الامير عليكم من جهة الامام
عبدا حبشيا فاسمعوا له واطيعوا فانما المومن كالجمل الانف اي المانوف
وهو الذي عقر انفه فلم يمتنع على قايده والقياس مانوف لانه مفعول به لكنا
هذا شاذ حيثما قيد انقاد حم ه ك عن عرباض بن سارية قال وعظنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها

القلوب

القلوب فقلنا ان هذه لموعظة مودع فما الينا فذكره وقضية تصرف المصنف ان
ابن رواحة تفرد باخراجه من بين الستة وليس كذلك فقد رواه ابو داود قد كان فيما
مضى قبلكم من الامم في رواية بني اسرايل اناس محدثون قال القرطبي الرواية
بفتح الدال اسم مفعول جمع محدث بالفتح اي ملهم او صادق الظن وهو من القي في
نفسه شي على وجه الالهام والمكاشفة من الملا الاعلى او من يجري الصواب
على لسانه بلا قصد او تكلمه الملايكة بلا نبوة او من اذا راى رويا او ظن ظنا
اصاب كانه حدث به والقي في روعه من عالم الملكوت فيظهر على نحو ما وقع له
وهذه كرامة يكرم الله بها من شاء من صالحي عباده وهذه منزلة جليلة من منازل
الاوليا فان يكن في امتي منهم احد هذا شانه وفي رواية بدله وان يك في
امتي من احد فانه عمر بن الخطاب كانه جعله في انقطاع قرينه في ذلك
كانه نبي فلذلك اتى بلفظ ان بصورة الترديد قال القاضي ونظير هذا
التعليق في الدلالة على التاكيد والاختصاص قولك ان كان لي صديق فهو
زيد فان قايله لا يريد به الشك في صداقته بل المبالغة في ان الصداقة مختصة
به لا تتخطاه الى غيره وقال القرطبي قوله فان يكن دليل على قلة وقوعه
وندرته وعلى انه ليس المراد بالمحدثين المصيبون فيما يظنون لانه
كثير في العلما بل وفي العوام من يقوى حدسه فتصح اصابته فترتفع خصو
الخبر وخصوصية عمر ومعنى الخبر قد تحقق ووجد في عمر قطعا وان كان النبي
لم يجزم بالوقوع وقد دل على وقوعه لعمر اشيا كثيرة كقصة الجبل يا سارية
الجبل وغيره واصح ما يدل على ذلك شهادة النبي له بذلك حيث قال ان الله
جعل الحق على لسان عمر وقلبه وليس لك ان تقول هذا كالمرجح في تفضيل
الفاروق على الصديق لانا نمنعه بان الصديق لا يتلقى عن قلبه بل عن مشكاة
النبوة وهي معصومة والمحدث تارة يتلقى عنها وتارة عن قلبه وهو غير معصوم
ولهذا كان عمر يزن الوارد بميزان الشرع فان وافقه والا لم يلتفت اليه قال
ابن حجر وقد كثر هولاء المحدثون بعد العصر الاول وحكمته زيادة شرف هذه
الامة بوجود امثالهم فيها ومضاهاة بني اسرايل في كثرة الانبيا فلما فات هذه
الامة المحمدية كثرة الانبيا لكون نبيهم خاتم الانبيا عوضوا تكثير الملهمين وبما
تقدم عرف انه ليس لاحد من الاوليا العمل بالوارد حتى يزنه بالميزان فان
وافق انتفع به هو ومن كاشفه به ممن يعتقد صدقه ورادهم ايمانا
تنبيه قال الغزالي قال بعض العارفين سالت بعض الابدال عن
مسالة من مشاهدة النفس فالتفت الى شماله وقال ما تقول رحمك الله ثم
الى يمينه كذلك ثم اطرق الى صدره فقال ما تقول ثم اجابه فسالته عن التفاته

فقال لم يكن عندي علم فسالت الملكين فقال لا ادري فسالت قلبي فحدثني
بما اجبت فاذا هو اعلم منهما قال الغزالي وكان معنى هذا الحديث حم خ عن ابي هريرة
حم ت ن عن عايشة •

قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما من الامراض كحقد
وحسد وغيرهما ولسانه صادقا فيما يتكلم به فلا يقول الا حقا ونفسه مطمئنة
اي راضية بالاقضية الالهية وخليقته اي طريقته مستقيمة واذنه مستمعة
وعينه ناظرة خص السمع والبصر لان الايات الدالة على وحدانية الله تعالى
اما سمعية فالاذن هي التي تجعل القلب وعاها وظاهر صنيع المصنف ان
هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه احمد فاما الاذن
فقمع والعين مقر ما توعى القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا انتهى حم وكذا
ابن لال والبيهقي عن ابي ذر قال الهيثمي اسناده حسن وقال المنذري في اسناد
احمد احتمال للتحسين •

قد افلح من اسلم ورزق كفافا اي ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات
والفاقات ولا يلحقه باهل الترفهات قال القاضي الفلاح الفوز بالبغية.
وقنعه الله بما اتاه بمد الهمزة اي جعله قانعا بما اعطاه اياه ولم يطلب الزيادة
لمعرفته ان رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له والفلاح الفوز بالبغية في الدارين
والحديث قد جمع بينهما والمراد بالرزق الحلال منه كان المصطفى صلى الله
عليه وسلم مدح المرزوق واثبت له الفلاح وذكر الامرين وقيد الثاني بقنع
اي رزق كفافا فاقنعه الله بالكفاف فلم يطلب الزيادة واطلق الاول
ليشمل جميع ما يتناوله الاسلام ذكره الطيبي وصاحب هذه الحالة معدود
من الفقراء لانه لا يترفه في طيبات الدنيا بل يجاهد نفسه في الصبر على القدر
الزايد على الكفاف فلم يفته من حال الفقراء الا السلامة من قهر الرجال وذل
المسالة حم م ت ه عن ابن عمرو بن العاص وتبع في العزو لمسلم عبد الحق قال
في المنار وهذا لم يذكره مسلم وانما هو عند الترمذي ولم يقل بما اتاه وقال
فيه حسن صحيح •

قد افلح من رزق لبا اي عقلا خالصا من الشوايب سمي به لانه خالص
ما في الانسان من قواه كاللباب من الشيء وقيل هو ما زكى من العقل وكل
لب عقل ولا عكس وانما افلح من رزقه لان العقل يدرك به المعاني ويمنع
عن القبايح وهو نور الله في القلب واي فلاح اعظم من امتلا القلب بنور
اليقين قال الكشاف والفلاح الظفر بالمراد وقيل البقا في الخير وافلح دخل
في الفلاح كالبشير دخل في البشارة هب عن قرة بضم القاف وشد الراء بن

هبيرة

هبيرة بن عامر القشيري من وجوه الوفود قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر قصة فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلح الخ وفيه سعيد بن
نشيط مجهول ذكره الذهبي في الضعفا وقال مجهول •

قد كنت اكره لكم ان تقولوا ما شا الله وشا محمد لما فيه من ايهام التشريك
لكن قولوا ما شا الله ثم شا محمد وهذا نهي تنزيه رعاية للادب ودفعا لذلك
التوهم وانما اتى بثم لكمال البعد مرتبة وزمانا قال الخطابي ارشدهم الى رعاية
الادب في التقديم واختار لهم من بين طرق التقديم ثم المفيدة للترتيب والمهلة
والفاصلة الزمانية ليفيد ان مشية غير الله مؤخرة بمراتبه وازمنة قال
ابن القيم وفي معناه الشرك المنهي عنه بقول الذي لا يتوقى الشرك انا بالله وبك
في حسب الله وحسبك وما لي الا الله وانت متكل على الله وعليك وو الله
وحياتك ونحوه من الالفاظ الشنيعة الحكيم في النوادر ن والضيا في المختارة
عن حذيفة بن اليمان •

قد رحمها الله تعالى برحمتها ابنيها جات امراة اليه صلى الله عليه وسلم ومعها
ابنان لها فاعطاها ثلاث تمرات فاعطت كل واحد تمرة فاكلاها ثم جعلا ينظران
الى امهما فشقت تمرتها بينهما فذكره طب عن الحسن البصري مرسلا وهذا
وهم من المصنف اوقعه فيه انه ظن انه الحسن البصري وليس كذلك بل هو
الحسن بن علي فليس بمرسل كما هو مبين في المعجم الكبير والصغير وجرى عليه
الهيثمي وغيره ثم قال الهيثمي وفيه خديج بن معاوية الجعفي وهو ضعيف انتهى
وقد رمز المصنف لحسنه فوقع في وهم على وهم •

قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شا اجزاه من الجمعة اي عن حضورها ولا يسقط
عنه الظهر وانا مجمعون ان شا الله قاله صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة وافقت
عيدا فاذا وافق يوم جمعة يوم عيد وحضر من تلزمه من اهل القرى فصلوا
العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعي كالجمهور ولم يسقطها ابو حنيفة
د ه ك في الجمعة وقال صحيح غريب عن ابي هريرة قال ابن حجر وفي اسناده
بقية وصحح احمد والدارقطني ارساله ه عن ابن عباس وعن ابن عمر
ابن الخطاب قال ابن حجر ورواية ابن ماجة عن ابن عباس بدل ابي هريرة
وهم منه هو عليه وتخريجه له من حديث ابن عمر سنده ضعيف انتهى

قد عفوت مشعر بسبق ذنب من امساك المال عن الانفاق عن الخيل
والرقيق اي لم اوجب زكاتهما عليكم ولم الزمكم بها فهاتوا مؤذن بالتخفيف
يعني الاصل فيما يملكه الانسان من الاموال ان تزكى فقد عفوت عن الاكثر
فهاتوا هذا النزر القليل وذكر الخيل والرقيق ليس للاختصاص بل للاستيعاب

كقوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا صدقة الرقة هي الدراهم المضروبة والها فيها
عوض من الواو المحذوفة من كل اربعين درهم درهما اي من كان له مال فليزك
علي هذا النسق وليس في تسعين ومائة شي فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة
دراهم فما زاد فعلي حساب ذلك وفيه حجة للشا فعي في انه لا وقص في زكاة
الورق بل ما زاد علي النصاب فبحسابه ورد علي ابي حنيفة في نهايته الجاب الوقص
هنا فان قيل المراد حساب اربعين اي في كل اربعين درهما درهم رد بالمنع لانه
علم صريحا من قوله اذا بلغت مائتين وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة
مبتدا وفي الغنم خبره قال الطيبي وليس شاة هنا تمييزا مثله في قوله في كل اربعين
درهما درهم لان درهما بيان مقدار الواحد من اربعين ولا يعلم هذا من الرقة
فيكون شاة هنا لمزيد التوضيح فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك
فيها شي اي زكاة وفي البقر في كل ثلاثين تبيع ولد البقرة وفي الاربعين مسنة
طعنت في السنة الثالثة وليس علي العوامل شي جمع عاملة وهي ما يعمل من
ابل وبقر في نحو حرث وسقي فلا زكاة فيها عند الثلاثة واوجبها مالك وفي خمس
وعشرين من الابل خمسة من الغنم فان زادت واحدة ففيها ابنة مخاض
فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر الي خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة
ففيها بنت لبون الي خمس واربعين فان زادت واحدة ففيها حقة طروقة
الجمل الي ستين فاذا كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل الي
عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة
ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين مفترق خشية الصدقة قال القاضي
الظاهر انه نهي للمالك عن الجمع والتفريق قصدا لسقوط الزكاة او تقليلها
ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار بالفتح عيب وقد تضم وفي شرح
السنة النقص والعيب ولا تيس اي فحل الغنم يعني اذا كانت ماشية او بعضها
اناثا لا يوخذ منه ذكر بل انثى الا في موضعين الا ان يشا المصدق بفتح الدال
والكسر اكثر فعلي الاول يراد به المعطي ويكون الاستثنا مختصا بقوله ولا تيس
لان رب المال ليس له ان يخرج ذات عوار وتيس وعلي الثاني معناه ان ما يراه
المصدق انفع للمستحقين فكانه وكيلهم وفي النبات ما سقته الانهار او سقت
السما العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر حم د في الزكاة من حديث
عاصم بن ضمرة عن علي يرفعه وعاصم متكلم فيه لكن ذكر ابن حجر ان الترمذي
نقل عن البخاري تصحيحه.
قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض اي اجري القلم علي اللوح
واثبت فيه مقادير الخلايق ما كان وما يكون وما هو كاين الي الابد بخمسين

الف

الف سنة اراد طول الامد وتمادي الزمن بين التقدير والخلق فان قيل كيف
يحمل علي الزمن وهو مقدار حركة الفلك الذي لم يخلق حينئذ اجيب بان مقدار حركة
الفلك الاعظم اي العرش موجودة حينئذ بدليل قوله في رواية وكان عرشه
علي الما اي ما كان تحته قبل خلق السموات والارض الا الما والما علي الريح فالعرش
والما خلقا قبل السما والارض واخذ منه ان العرش اول المخلوقات وقيل القلم
لخبر احمد اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير
كل شي فاولية القلم بالنسبة الي ما عدا الما والعرش قال ابن حجر واما خبر اول
ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت حم ت عن ابن عمرو بن العاص
رمز المصنف لحسنه وهو في مسلم بدون وكان الي اخره.
قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية هما يوم
النيروز ويوم المهرجان وان الله تعالي قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر
ويوم النحر قال الطيبي هذا نهي عن اللعب والسرور فيهما بغاية من اللطف وامر
بالعبادة وان السرور الحقيقي فيهما قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
قال مخرجه البيهقي زاد الحسن فيه اما يوم الفطر فصلاة وصدقة واما يوم الاضحي
فصلاة ونسك قال المظهر وفيه دليل علي ان يوم النيروز والمهرجان وكونهما
منهي عنه وقال ابو حفص الحنفي من اهدي فيه بيضة لمشرك تعظيما لليوم كفر
وكان السلف يكثرون من الاعتكاف بالمسجد وكان علقمة يقول اللهم ان هولا
اعتكفوا علي كفرهم ونحن علي ايماننا فاغفر لنا وقال المجد بن تيمية الحديث يفيد
حرمة التشبه بهم في اعيادهم لانه لم يقرهما علي العيدين الجاهليين ولا تركهم
يلعبون فيهما علي العادة وقال ابدلكم والابدال يقتضي ترك المبدل منه
ان لا يجمع بين البدل والمبدل منه ولهذا لا تستعمل هذه العبارة الا في ترك
اجتماعهما هق عن انس رمز المصنف لحسنه وفيه محمد بن عبد الله الانصاري
اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو داود تغير شديدا.
قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر وهو جهاد العدو والباين الي الجهاد
الاكبر وهو جهاد العدو المخالط قال مجاهدة العبد هواه فهي اعظم الجهاد
والكبر لان قتال الكفار فرض كفاية وجهاد النفس فرض عين علي كل مكلف
في كل وقت ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا افضل الجهاد في سبيل الله لا تكلف
الا نفسك فان البدن كالمدينة والعقل اعني المدرك من الانسان كملك
مدبر لها وقواه المدركة من الحواس الظاهرة والباطنة كجنوده واعوانه واعضا
كرعيته والنفس الامارة بالسوء التي هي الشهوة والغضب كعدو ينازعه
في مملكته ويسعي في هلاك رعيته فصار بدنه كرباط وثغر ونفسه كمقيم

و

فيوبرابدا فان جاهد عدوه نهزنه وقهره على ما يجب حمد اثره اذا عاد الى الحضرة
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وان ضيع تغره
واهمل رعيته ذم اثره وانتقم منه عند لقا الله فيقال له يوم القيامة يا راعي
السوء اكلت اللحم وشربت اللبن ولم ترد الضالة اليوم انتقم منك والى هذه
المجاهدة الكبرى اشار الحديث قال ابن ادهم اشد الجهاد جهاد الهوى فمن منع
نفسه هواها فقد استراح من الدنيا وبلاها وقال الحرالي من لم يحترق بنار
المجاهدة احرقته نار الخوف ومن لم يحترق بنار الخوف احرقته نار السطوة فعلى
العاقل ان يجاهد نفسه ويحاربها ساعة فساعة ويخاطبها خطاب النصوح
الامر بحوايجها النفس المطمينة انت على جناح سفر وتدارك هذه غرور وكدر
والمسافر ان لم يتزود يركب متن الخطر وخير الزاد التقوى كما انزل على سيد البشر
فجدي المسير وشدي المئزر بتجريد عزم التوبة والتلبس بلباس الحرية
وملازمة ذكر هادم اللذات وتفرق الجماعات فلا تتركي عمل اليوم لغد فالوقت
كالسيف ان لم تقطعه قطعك **خط** في ترجمة واصل الصوفي وكذا الديلمي
عن جابر ورواه عنه البيهقي ايضا في كتاب الزهد وهو مجلد لطيف وقال
اسناده ضعيف وتبعه الزين العراقي

قدموا قريشا ولا تقدموها بفتح التا والقاف والتشديد بضبط المصنف
اصله تتقدموها حذفت تا التفعل تخفيفا والمضارعة اي ولا تتقدموا عليهم
في امر شرع تقديمهم فيه كالامامة **وتعلموا منها ولا تعالموها** بفتح المثناة
مفاعلة من العلم اي لا تغالبوها بالعلم ولا تفاخروها فيه فانهم المخصوصون
بالاخلاق الفاضلة والاعمال الكاملة وكانوا قبل الاسلام طبيعتهم قابلة
للفضائل والفواضل والخيول الهوامل لكنها معطلة عن فعله ليس عندهم
علم من السما ولا شريعة موروثة عن نبي ولا هم مشتغلون بالعلوم العقلية
المحضة من نحو حساب وطب انما علمهم ما سمحت به قرائحهم من نحو شعر وبلاغة
وفصاحة وخطب فلما بعث الله محمدا بالهدى اخذوه بعد المجاهدة الشديدة
والمعالجة على نقلهم عن عاداتهم الجاهلية وظلماتهم الكفرية تلك الفطرة الجيدة
السنية والقريحة الشريفة المرضية فاجتمع لهم الكمال بالقوة المخلوقة فيهم والكمال
المنزل اليهم كارض جيدة في نفسها لكنها معطلة عن الحرث ونبت بها شوك
فصارت ماوى الخنازير والسباع فاذا طهرت عن المؤذي وزرع فيها الحبوب
والثمار انبتت من الحرث ما لا يوصف مثله **الشافعي** في المسند **والبيهقي**
في كتاب **المعرفة** كلاهما **عن ابن شهاب** الزهري **بلاغا** اي انه قال بلغنا
عن رسول الله ذلك **عد عن ابي هريرة** وظاهر صنيع المصنف ان الشافعي لم

يخرجه

يخرجه الا بلاغا فقط وليس كذلك فقد افاد الشريف السمهودي في الجواهر وغيره
ان الشافعي في مسنده واحمد في المناقب خرجاه من حديث عبد الله بن حنطب
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال ايها الناس قدموا
قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها انتهى وقال الحافظ ابن حجر خرجه
عبد الرزاق باسناد صحيح لكنه مرسل وله شواهد

قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش العلم الشرعي **ولا**
تعلموها بضم المثناة وفتح العين وشد اللام بضبطه لان التعليم انما يكون من
الاعلى للادنى ومن الاعلم لغيره فنهاهم ان يجعلوهم في مقام التعليم ومقام
المغالبة بالعلم **ولولا ان تبطر قريش** اي تطغى في النعمة وتكفرها **لاخبرتها**
ما لخيارها عند الله من المنازل العالية والمثوبات النامية يعني انها اذا علمت
ما لها عند الله من الثواب العظيم والنعيم المقيم المعد لها ربما بطرت وتركت
العمل اتكالا على ما لها عنده من حسن الجزا فلذلك لا اعلمها به **طب** من حديث
ابي معشر عن المقبري **عن عبد الله بن السايب** وابو معشر قالوا ضعيف ورواه
ابو نعيم والديلمي عن انس بن مالك

قدموا قريشا تصغير قرش وهي دابة في البحر لا تمر بشي من غث وسمين
الا اكلته اخرجه البيهقي عن ابن عباس وقد اكثر ابن دحية من حكاية الخلاف
في تسمية قريش قريشا ومن اول من تسمى به **ولا تقدموها ولولا ان**
تبطر قريش لاخبرتها بما لها اي بما لخيارها كما بينه الخبر الذي قبله **عند الله**
من الخير والاجر وهذا وما قبله دليل على علو منزلتهم وارتفاع قدرها عنده
وان المعد لها شي عظيم لا يمكن للانسان مع معرفته به ان لا يطغى واضافة
البطر اليها ليس غضا عليها ولا حطا لقدرها لانه جبلي ركب في الانسان وطبعت
فطرته عليه فلا يكاد يخلو منه وان وجد من يقهر نفسه ويكف هواه فالشي
المنتهى وقليل ما هم تنبيه استدل بقوله في هذه الاحاديث ونحوها
قدموا قريشا على ترجيح مذهب الشافعي على غيره لورود الامر بتقديم
القرشي على من ليس قرشيا وقال عياض ولا حجة فيها لان المراد الخلافة
وقد قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم ابن ابي حذيفة في امامة الصلاة
وخلفه من قريش وامر معاذ بن جبل وغيره وبعده من قريش وتعقبه النووي
وغيره بان في احاديث الباب ما يدل على ان للقرشي مزية على غيره فصح
الاستدلال به لترجيح الشافعي على غيره وليس مراد المستدل به ان الفضل
لا يكون الا للقرشي بل المراد ان كونه قرشيا من اسباب الفضل والتقدم كما ان
من اسبابهما الورع والفقه وغيرهما فيصح الاستدلال على تقديم الشافعي على

من سواه في العلم والدين من غير قريش لان الشافعي قرشي وعجيب قول القرطبي
في المفهم بعد ما ذكر قول عياض ان المستدل بهذه الاحاديث على ترجيح
الشافعي في صحته غفلة قارنها من صميم التقليد طيشة كذا قال وهذا الذي
اصابته الغفلة لكونه لم يفهم مراد المستدل انتهى تنبيه قال الشريف
السمهودي وغيره كلما جاء في فضل قريش فهو ثابت لبني هاشم والمطلب
البزار في مسنده عن علي امير المومنين

قده تنعم فسكون بيده سببه انه صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة
بانسان ربط يده الى انسان بخوسير او خيط فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ذكره طب عن ابن عباس

قراءة القران في الصلاة افضل من قراءة القران في غير الصلاة لانها محل المناجاة
ومعدن المصافاة وقراءة القران في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير
اي فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه والتسبيح افضل من الصدقة المالية والصدقة
افضل من الصوم والصوم جنة من النار اي وقاية من نار جهنم قال الطيبي
ذكر خاصية المفضول وترك خواص الفاضل تنبيها على انها تناهت عن
الوصف فان قلت هذا الحديث يدل على ان الصوم دون الصلاة والصدقة
ودل حديث كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الا الصوم الحديث
على ان الصوم افضل قلت اذا نظر الى نفس العبادة كانت الصلاة افضل
من الصدقة وهي من الصوم فان موارد التنزيل وشواهد الاحاديث
النبوية جارية على تقديم الافضل فاذا نظر الى كل منهما وما يدل الى من
الخاصية التي لم يشارك غيره فيها كان افضل قط في الافراد هب عن
عائشة وفيه محمد بن سلام قال ابن منده له غرائب عن الفضل بن سليمان
النميري وفيه مقال عن رجل من بني خزيمة مجهول

قراءة الرجل القران في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف
على ذلك الى الفي درجة قال الطيبي قوله الف درجة خبر لقوله قراءة القران
على تقدير المضاف اي ذات الف درجة ليصح الحمل كما في قوله تعالى هم درجات
اي ذوو درجات وانما فضلت القراءة في المصحف لحظ النظر فيه وحمله ومسه
وتمكنه من التفكر فيه واستنباط معانيه وقوله الى الفي درجة حال اي
تنتهي الى الفي درجة طب هب عن اوس بن ابي اوس الثقفي واسم
ابي اوس حذيفة صحابي معروف وهو غير اوس بن اوس الثقفي الصحابي
على الصحيح فاهنا ابن ابي اوس وذاك ابن اوس وكلاهما صحابي قال الذهبي
يقال انه وفد على رسول الله ويقال والد عمرو بن اوس قال الهيثمي فيه ابو سعيد

ابن عون وثقه ابن معين مرة وضعفه اخرى وبقية رجاله ثقات

قراءتك نظرا في المصحف تضاعف على قراءتك ظاهرا اي عن ظهر قلب كفضل
الصلاة المكتوبة على صلاة النافلة ابن مردويه في تفسيره عن عمرو بن اوس عمرو
ابن اوس في الصحابة ثقفي وانصاري وقرشي فلو ميزه لكان اولى

قرب اللحم من فيك عند الاكل فانه اهنا اي اكثر هنا والهنا كما في الفائق خلوص
الشي عن النصب والنكد وابرا اي اسلم من الداء وروي امرا بالميم والاستمرا
الملايمة للذة حم ك في الاطعمة هب عن صفوان بن ابي امية قال كنت اكل مع
النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم من العظم بيدي فذكره قال ك صحيح واقره الذ
لكن قال المنذري فيه انقطاع لان الحكم وابا داود خرجاه من حديث عبد الرحمن
ابن معاوية عن عثمان بن ابي سليمان عن صفوان وعثمان لم يسمع منه ورواه
عنه ايضا الترمذي وفيه عنده خاصة عبد الكريم المعلم واه

قرصت بالتحريك لدغت والمراد القرص الماخوذ باطراف الاصابع نملة سميت
نملة لتنملها اي كثرة حركتها نبيا من الانبياء عزيرا او موسى او داود روي
انه قال يا رب تعذب اهل قرية وفيهم المطيع فاراد ربه ان يريه العبرة في ذلك
فسلط عليه الحر فالجا الظل شجرة عندها بيت نمل فنام فلدغته واحدة وهو في الذ
النوم فامر بقرية النمل اي بمحل اجتماعها وسكنها والعرب تفرق في الاوطان
فتقول لمسكن الانسان وطن وللابل عطن وللاسد عرين وغابة وللظبي
كناس وللذيب وجار وللطائر عش وللزنبور كور ولليربوع نافقا وللنمل
قرية فاحرقت بالبناء للمفعول والتانيث وفي رواية للبخاري احرق اي النمل
وهو جائز في شرعه لا في شرعنا للنهي عن قتل النمل في خبر يجي فاوحى الله اليه
اي الى ذلك النبي ان بحذف حرف الجر وبفتح الهمزة وبهمزة الاستفهام مقدرة
او ملفوظة قرصتك نملة واحدة احرقت انت امة اي طائفة من الامم تسبح
اي مسبحة لله تعالى ووضع المضارع موضع مسبحة ليدل على الاستمرار وبزيد
للانكار قال في البحر فالعتب على ذلك النبي لزيادة القتل على نملة لدغته
لا النفس القتل او الاحراق لانه سائغ في شرعه حتى توعد سليمان الهدهد
بقوله لاعذبنه وقد امر نبينا صلى الله عليه وسلم باحراق الكفار ثم نهى عنه فلو
احرق واحدة لم يعاتب وانما عوتب لانه فعله انتقاما وتشفيا وفي المفهم انما عوتب
حيث انتقم لنفسه باهلاك جمع اذاه واحد منهم وكان الاولى الصبر والعفو
لكن راى النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا النوع موذ لبني آدم وحرمة بني آدم
اعظم من حرمة غير الناطق فلو لم ينضم لذلك التشفي الطبيعي لم يعاتب والذي
يوجب ذلك التمسك بعصمة الانبياء وانهم اعلم الناس بالله وباحكامه واشدهم

له خشية انتهى وقال بعضهم لم يعاتبه انكارا لفعله بل ايضاحا لحكمة شمول الاهلاك
لجميع اهل تلك القرية فضرب له المثل بالنمل اي اذا اختلط من يستحق الاهلاك
بغيره وتعين اهلاك الكل وقوله تسبح وقضيته انه تسبيح بنطق وقال كما اخبر
تعالى عن الطير بان له منطقا وفهمه سليمان معجزة له واخبر عن النملة التي سمعها
سليمان تقول ما قالت فهذا كما قال القرطبي يدل دلالة واضحة على ان لها
نطقا وقولا لكن يسمعه كل احد بل من شاء الله ممن خرق له العادة من نبي
او ولي ولا ننكر هذا من حيث انا لا نسمعه انما يلزم من عدم الادراك عدم
المدرك في نفسه قولا وكلاما لطيفة قال الزمخشري دخل قتادة الكوفة
فالتف عليه الناس فقال سلوني عما شئتم وكان ابو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث
فقال سلوه عن نملة سليمان كان ذكرا او انثى فسالوه فافحم فقال ابو حنيفة
كانت انثى فقيل له من اين عرفت قال من قوله تعالى قالت نملة ولو كان ذكرا
لقال قال ق د ن عن ابي هريرة وفي الباب غيره ايضا قال بعضهم وسبب
القصة ان ذلك النبي مر على قرية اهلكها الله بذنوب اهلها فوقف متعجبا
فقال يا رب فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم نزل تحت شجرة فلدغته
نملة فاحرق الكل فقيل له ذلك.

قرض الشيء خير من صدقته قال الحرالي القرض الجزء من الشيء والقطع منه
كانه يقطع له من ماله قطعة ليقطع له من ثوابه اقطاعا مضاعفة هق عن انس
ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي.

قرض مرتين في عفاف اي اعفاء عن الربا وما يودي اليه خير من صدقة مرة
مفهومه ان الصدقة مرة بدرهم خير من قرض درهم وقد اورد حديث
في حرف الراء ما يخالفه ابن النجار في التاريخ عن انس بن مالك.

قريش قال المطرزي سميت بدابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية وكذلك
قريش سادة الناس قال ابن حجر وهو تصغير القرش بكسر فسكون الحوت
المعروف في البحر صلاح الناس ولا تصلح الناس الا بهم ولا تعطى الا عليهم الظاهر
ان المراد اعطاء الطاعة كما ان الطعام لا يصلح الا بالملح قال الحليمي واذا وجبت
التقدمة لقريش كانت لبني هاشم اوجب لانهم اخص به منهم قال حرب الكرماني
فالعرب افضل الناس وقريش فضلهم هذا مذهب الائمة واهل الاثر والسنة
قال ابن تيمية وهكذا جاءت الشريعة فان الله خص العرب ولسانهم باحكام
تميزوا بها ثم خص قريشا على سائر العرب بما جعل فيهم من خلافة النبوة
وغير ذلك من الخصائص عد عن عائشة.

قريش خالصة لله تعالى فمن نصب لها حربا سلب ومن ارادها بسوء خزي
في الدنيا

في الدنيا والاخرة لعناية الله تعالى بها وهدايته اياها الا ترى انه لم يكن فيهم
منافق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعده وارتد بعده العرب الا قريشا مع
كراهتهم للدخول في الاسلام والتربص بعد الفتح حتى جعل لهم مدة اربعة اشهر
وكان صفوان بن امية منهم ثم اسلم وذهب عكرمة بن ابي جهل على وجهه حتى بلغ
البحر في قصة طويلة ثم كان من حسن اسلامه انه اذا نشر المصحف يقول هذا
كلام ربي فيغشى عليه وسهيل بن عمرو وكان منه ما كان يوم الحديبية وبلغ من
اسلامه انه هاجر الى الشام وقتل شهيدا وخطب يوم اليرموك خطبة بلغت
من الناس مبلغا كانت سببا للفتح وكان صفوان بن امية يسال الله الشهادة في
اعزاز الدين وحكيم بن حزام باع داره لمعاوية بستين الفا فقالوا غلبك قال
والله ما اخذتها في الجاهلية الا بزق خمر واشهدكم انها في سبيل الله ابن عساكر
في تاريخه عن عمرو بن العاص ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي.

قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لمحسنها
عند الله من الثواب المضاعف والدرجات الرفيعة ثم افضل العرب الذين هم
افضل الناس كما تقرر فمن عابهم او طعن فيهم فهو مبتدع قال ابن تيمية والاحاديث
في فضل قريش فيها كثيرة وهي تدل على فضل العرب اذ نسبة قريش الى العرب اذ
نسبة قريش الى العرب كنسبة العرب الى الناس وسبب هذا الفضل ما خصوا به
في عقولهم والسنتهم واخلاقهم واعمالهم وذلك ان الفضل اما بالعلم النافع او بالعمل
الصالح والعلم له مبدأ وهو قوة العقل الذي هو الفهم والحفظ وتمام وهو قوة المنطق
الذي هو البيان والعبارة ولسانهم اتم الالسنة بيانا وتمييزا للمعاني وجمعا للمعنى الكثير
في اللفظ القليل اذا شاء المتكلم الجمع ثم يميز بين كل شيئين مشتبهين بلفظ اخر
مميز مختصر كما تجده في لغتهم في جنس الحيوان مثلا فانهم يعبرون عن القدر
المشترك بين الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه في اسمائه الى غير
ذلك من خصايص اللسان العربي واما العمل فبناه على الاخلاق المحمودة
وعلى الغرائز المخلوقة في النفس وغرائزهم اطوع للخير من غيرهم فهم اقرب
الاخلاق المحمودة من نحو سخاء وعلم وشجاعة ووفاء وكانوا قبل الاسلام طبيعتهم
قابلة للخير معطلة عن فعله فلما جاءهم الهدى ببعثة خير الورى زالت
تلك الرين عن قلوبهم عد عن جابر قضية صنيع المصنف ان ابن عدي خرجه
وسكت عليه والامر بخلافه بل قال هذا الحديث بهذا الاسناد باطل ليس يرويه
غير اسماعيل بن مسعدة وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل وقال ابن حبان
روى الموضوعات عن الاثبات لا تحل الرواية عنه.

قريش والانصار وجهينة كجبينة وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث منهم عقبة

ابن عامر الجهني وغيره **ومزينة** بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية بعدها
نون وهو اسم امراة عمرو بن اد بن طابخة بموحدة فمعجمة بن الياس بن مضر
وهي مزينة بنت كلب **واسلم** بضم اللام بن الحاف بمهملة وفا وزن الياس
واشجع بمعجمة وجيم وزن احمد وهم بنو اشجع بن ريث بن غطفان منهم
نعيم بن مسعود وغيره **وغفار** بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا وهم بنو غفار
ابن مليل بميم ولامين مصغرا منهم ابو ذر الغفاري **موالي** بتشديد التحتية
والاضافة اي انصاري واحبابي هنا هو الانسب هنا وان كان للمولى عدة
معان وروي بالتنوين اي بعضهم احبا لبعض وروي بتخفيف التحتية وحذف
المضاف اي موالي الله ورسوله ويدل عليه قوله **ليس لهم دون الله
ورسوله** اي لا ولاء لاحد عليهم الا لله ورسوله فان اشرافهم لم يجر عليهم
رق اولا يقال لهم موالي لانهم من بادر الى الاسلام ولم يسبوا فرقوا كغيرهم
ثم قيل موالي مخفف الياء وروي مشددا كانه اضافهم اليه قال الطيبي قوله
ليس لهم الخ جملة مقررة للجملة الاولى على الطرد والعكس وفي تمهيد ذكر
الله ورسوله وتخصيص ذكر الرسول ايذان بمكانته ومنزلته عند الله واشعار
بان تولي الامام بلغ مبلغا لا يقدر قدره قال ابن حجر هذه سبع قبايل
كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني
تميم وغيرها من القبايل فلما جا الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه من اوليك
فانقلب الشرف اليهم وقال في موضع اخر هذه فضيلة ظاهرة لهولا القبايل
بل والمراد من امن منهم والشرف يحصل للشي اذا حصل لبعضه قيل خصوا
بذلك لانهم بادروا الى الاسلام فلم يسبوا كغيرهم وهذا ان سلم حمل
على الغالب **ق عن ابي هريرة**

قريش ولاة الناس في الخير والشر يعني في الجاهلية والاسلام ويستمر
ذلك **الى يوم القيامة** فالخلاف فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك
بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قريش قال ابن تيمية والذي عليه
اهل السنة والجماعة ان جنس العرب افضل من جنس العجم عبرانيهم وسريانيهم
ورومهم وفارسيهم وغيرهم وان قريشا افضل العرب وان بني هاشم
افضل قريش وان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل بني هاشم فهو
افضل الخلق نفسا وافضلهم نسبا وليس فضل العرب ثم قريش ثم بني هاشم
لمجرد كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم وان كان هذا من الفضل بل هم في انفسهم
افضل وبذلك يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه افضل نفسا ونسبا
والا لزم الدور انتهى **حم ت عن عمرو بن العاص** رمز المصنف لصحته

قريش

قريش ولاة هذا الامر اي امر الامامة العظمى زاد في رواية ما اقاموا الدين
قال ابن حجر فيحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم تقم قريش امر الدين وقد
وجد ذلك فان الخلافة لم تزل فيهم والناس في طاعتهم الى ان استخفوا بامر
الدين فضعف امرهم وتلاشى الى ان لم يبق من الخلافة سوى اسمها المجرد وبعض
الاقطار دون اكثرها انتهى ونحن الان في زمننا ليس لهم فيه منها ولا الاسم
فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم اي هكذا كانوا في الجاهلية واذ قد
علمنا ان احدا منهم لم يبق بعد على الكفر علمنا ان المراد منه ان الاسلام لم ينقصهم
عما كانوا عليه في الجاهلية من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية
وقيل المراد بهذا الامر الدين والمعنى ان مسلمي قريش قدوة غيرهم من المسلمين
لانهم المتقدمون في التصديق وكافرهم قدوة غيرهم من الكفار فانهم
اول من رد الدعوة واعرض عن الايات والنذر **حم عن ابي بكر الصديق
وسعد** بن ابي وقاص

قسم من الله تعالى لا يدخل الجنة بخيل اي انسان رزق مالا وحطام الدنيا
فاحبه لذاته وعزته عنده وعظمته في عينه ووقعه في قلبه زواه عن حقوق الحق
والخلق فهذا لا يدخلها حتى يطهر من دنس البخل وقبح الشح بنار جهنم او يعفى
عنه والمال في يد العبد امانة سلطه الله على هلكته في الحق فمن عدل عن
امره وخزنه لنفسه فقد خان وخالف حكمة الكريم فحرم جنة النعيم وابدى
الغزالي احتمالا حمل فيه الحديث على ظاهره وهو ان يراد بالبخيل من بخل باقبح
بخل وهو كلمة الشهادة وقال بعضهم المراد بالخبر انه اذا تكامل في القلب
نعت البخل والشح ولم يتوقع كمالهما ايمان فلا يدخل الجنة والشح يضيق
القلب عن كل خير ليتسع لضده وهو كل شر **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابن
عباس** رضي الله عنهما

قسمت النار سبعين جزءا فللآمر اي بالقتل **تسع وستون** جزءا منها **وللقاتل
جزء حسبه** اي يكفيه هذا المقدار من العقاب ثم يحتمل ان هذا زجر وتهديد
وتهويل للآمر ويحتمل انه فيما لو اكرهه الآمر المامور بغير حق **حم** من حديث
زيد بن عبد الله المزني **عن رجل** من الصحابة قال سيل النبي صلى الله عليه
وسلم عن القاتل والآمر فذكره رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وهو ثقة لكنه مدلس

قصوا الشوارب واعفوا اللحى اي وفروها وكثروها من عفو الشي وهو
كثرته ونماوه ومنه حتى عفوا اي كثروا واصل القص تتبع الاثر وقال
في المحكم بالليل ويطلق على ايراد الخبر تاما على من لم يحضره وعلى قطع شي بشي

بآلة مخصوصة والمراد به هنا قطع الشعر النابت على الشفة العليا بغير استيصال وكذا قص الظفر اخذ اعلاه من غير استيصال حم عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته

قصوا الشوارب مع الشفاة يعني سووها مع الشفة بان تقطعوا ما طال ودعوا الشارب مسا وبالها فلا تستاصلوه بالكلية طب عن الحكم بن عمير قال الهيثمي فيه عيسى بن ابراهيم بن طهمان وهو متروك ورواه عنه ايضا الديلمي

قصوا اظافيركم جمع اظفور والاظفار جمع ظفر اي اقطعوا ما طال منها لانها ان تركت بحالها تخدش وتخمش وتضر وتجمع الوسخ وربما اجنب ولم يصلها الما فلا يزال جنبا **وادفنوا قلاماتكم** اي غيبوا ما قطعتموه منها في الارض فان جسد المومن ذو حرمة فما سقط منه فحرمته قايمة فدفنه كدفنه لئلا يقع في النار او في شيء من الاقذار قال في المصباح والقلم اخذ الظفر بالقلم والقلامة بالضم هي المقلومة عن طرف الظفر وقضية الاطلاق حصول السنة بقصها على اي وجه كان وقد ذكروا هيآت لم يصح فيها شي **ونقوا براجمكم** اي بالغوا في تنظيف طيور عقد مفاصل اصابعكم وقال الحكيم هي قصبة الاصبع امر بتنقيته لئلا تدرن فيحول الدرن بين الما والبشرة **ونظفوا لثاتكم** اي لحم اسنانكم **من الطعام** لئلا يبقى فيه الوضر فتتغير النكهة ويتاذى الملكان ولانه طريق القران **واستاكوا** نظفوا افواهكم بخشن يزيل القلح ولفظ رواية الحكيم وتسننوا بدل واستاكوا وما عزاه المصنف اليه الا ترى في كلا **ولا تدخلوا علي قحرا** اي بصفرة اسنانكم من شدة الخلوف بخرا اي رايحة نكهتكم متغيرة منتنة والبخر نتن الفم هكذا الرواية لكن قال الحكيم المحفوظ عندي بخلاف لحا وا اعرف البخر تنبيه جزم النووي في شرح مسلم بانه يستحب البداة في قص الاصابع بمسبحة اليمنى ثم بالوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي اليسرى بخنصرها ثم بالبنصر الى الابهام وفي الرجلين بخنصر اليمنى الى الابهام وفي اليسرى بابهامها الى الخنصر ولم يذكر للندب دليلا وفي المجموع بعد نقله عن الغزالي وان المازري اشتد انكاره عليه لا باس بما قاله الغزالي الا في تاخير ابهام اليمنى فالاولى تقديم اليمنى بكمالها على اليسرى قال ابن دقيق العيد وكل ذلك لا اصل له انتهى ومما ذكر عن بعض مشايخ نقله الولي العراقي عن بعض مشايخ ابيه حيث قال حكى والدي عن بعض مشايخه انه يبدا بمسبحة اليد اليمنى فالبنصر فالابهام فالوسطى فالخنصر فتجاوز الابهام فيجاوز الخنصر وقال انه جربه للسلامة من الرمد فصح وانه كان يرمد كثيرا حين واظبه لم يرمد **الحكيم** الترمذي **عن عبد الله بن بسر** المازني قال الحافظ ابن حجر فيه

راو مجهول وقال شيخه الزين العراقي فيه عمر بن بلال غير معروف كما قاله ابن عدي مجهول وابراهيم بن العلا لا يعرف

قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة قد دلت الاحاديث الصحيحة على انه يحصل سنة القص والنتف والحلق في اي وقت كان والضابط الحاجة وجا في الخبر انه يفعل كل اربعين وفي بعضها كل اسبوع ولا تعارض لان الاربعين اكثر المدة والاسبوع اقلها واختلف في اليوم الذي يتاكد فعله من الاسبوع وقد اختلفت الاحاديث في ذلك ففي بعضها يوم الجمعة قال البيهقي في سننه روينا عن ابي جعفر مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان ياخذ من شاربه واظفاره يوم الجمعة وفي الاوسط للطبراني عن عايشة مرفوعا من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي من السو الى مثلها وفيه احمد ابن ثابت فرخويه ضعيف وورد في حديثنا هذا يوم الخميس وهو من الاحاديث المسلسلة اخبرني به والدي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني الشيخ معاذ ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني استاذي شيخ الاسلام يحيى المناوي وولي الدين العراقي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني والدي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني ابو العباس احمد الحراني ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال الحافظ عبد المومن الدمياطي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال انا مقرب بن يحيى وابو طالب بن العجمي وعمر بن سعيد الحلبيون والحافظ ابو الحجاج يوسف ومحمد وعبد الحميد ابنا عبد الهادي الدمشقيون ورايت كلا منهم يقلم اظفاره يوم الخميس قالوا انا يحيى الثقفي ورايناه يقلم اظفاره يوم الخميس قال حدثنا عمي ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الامام ابا محمد الحسن بن السمرقندي يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الامام ابا حفص المستغفري وهو يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الامام ابا جعفر محمد المكي يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الامام اسماعيل المروزي بها يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت ابا بكر محمد النيسابوري يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الفضل بن العباس الكوفي وهو يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الحسن بن هارون الضبي يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت عمر بن حفص يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت ابا حفص بن غياث يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت جعفر بن محمد يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت علي بن الحسين يقلم اظفاره يوم الخميس وقال رايت الحسين بن علي يقلم اظفاره يوم الخميس وقال رايت عليا رضي الله عنه يقلم اظفاره يوم الخميس

وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلم اظفاره يوم الخميس ثم قال
يا علي قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس الخ قال الزين العراقي
في اسناده من يحتاج للكشف عنه من المتاخرين اما الحسين بن هارون الضبي
ومن بعده فثقات فاما قص الظفر فتقدم الكلام عليه بما فيه مقنع قال
ابن قدامة في المغني ويسن غسل رؤس الاصابع بعد قصها ويقال ان الحك
بها قبل غسلها يضر بالبدن ويستثنى من ندب قص الاظفار مواضع منها
حالة الاحرام وعشر ذي الحجة لمريد التضحية وحالة الموت وحالة الغزو وعلى
ما في المحيط للحنفية واما نتف الابط فمتفق على ندبه وتحصل السنة بازالته
بحلق او نورة لكن النتف اولى لان الابط محل الريح الكريه ونتفه يضعف
اصوله ويرقق جرمه فيخف الاحتباس فيقل الرائحة المنتنة ويتاكد ان
يتولى ذلك بنفسه لما في تولي غيره لذلك من هتك الحرمة والمروة بخلاف
الشارب ذكره النووي قال الزين العراقي وهو مسلم في النتف لا الحلق لعسر
حلقه لنفسه ويندب البداءة بالابط الايمن فينتف الايمن باليسرى والايسر
باليمنى لانه المتيسر ويستثنى مع ما مر حالة الموت وذكر بعض الشافعية
ان المصطفى لم يكن له شعر تحت ابطه لحديث كان يرفع يديه في الاستسقا
حتى يرى بياض ابطيه قال الاسنوي وبياض الابط كان من خصائصه
صلى الله عليه وسلم واما ابط غيره فاسود لما فيه من الشعر واعترضه العراقي
بان ذلك لم يثبت بل لم يرد في شيء من الكتب المعتمدة والخصائص لا تثبت
بالاحتمال ولا يلزم من بياض ابطيه ان لا يكون له شعر لانه اذا نتف
بقي محله ابيض ولذلك ورد في حديث الترمذي عن عبد الله بن اقرم الخزاعي
كنت انظر الى عفرة ابطيه اذا سجد والعفرة بياض غير ناصع فلو كان خاليا
من الشعر لم يكن اعفر واطلاق بياض الابط في حقه عليه السلام موجود
في كلام كثير من الفقها وغيرهم ولا انكار فيه لان الابط تناله الشمس في السفر
والحر واما حلق العانة فمجمع على ندبه قال النووي فيسن حلق جميع ما على
القبل والدبر وحولهما وتحصل السنة بقصها او حلقها او نتفها او تنويرها لكن
الافضل في الابط النتف والعانة الحلق لان الابط محل الريح الكريه والنتف
يضعف الشعر فيخف الريح كما مر ونتف العانة يرخي المحل نعم النتف للمراة
افضل وينبغي لكل البداءة بالجانب الايمن وحكمة حلق العانة التنظيف
مما يكره عادة والتحسن للزوجين وهو للمراة اكد وهذه الثلاثة لا تترك
اكثر من اربعين يوما لحديث ابي داود عن انس وقت لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة

ان

ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة فهي مضبوطة بالحاجة والاربعون غاية الترك
والافضل فعلها في كل اسبوع كما مر فيندب تعهد ذلك كل جمعة فان لم يفعل فلا
يهمله فوق اربعين التيمي ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل في مسلسلاته
بالفعل يوم الخميس فر كلاهما عن علي امير المومنين •

قفلة هي المرة من القفول وهو الرجوع من سفره كغزوة اي رب قفلة تساوي
الغزو لكون القفول ترجح مصلحته على مصلحة المضي للغزو ولخوف على الحرم
وكون العدو اضعاف المسلمين ونحو ذلك او المراد ان اجر الغازي في انصرافه الى
اهله راجعا كاجره في اقباله للجهاد وقيل اراد بالقفلة الكرة على العدو بعد
ما انفصل عنه فرارا ولغيرة حم ك في الجهاد لكن الذي رايته في مستدركه
بخط الحافظ الذهبي كغمرة بدل كغزوة عن ابن عمرو بن العاص وقال على
شرط مسلم واقره الذهبي •

قل هو الله احد مع كونها ثلاث ايات وايات القران تزيد على ثلاثة الاف
تعدل ثلث القران لان القران قصص واحكام وصفات وهي متمحضة للصفات
فهي ثلثه او لان ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب ثلث القران بغير تضعيف
قال الهيتمي فلا يلزم من تكريرها على الاول استيعاب القران ويلزم على
الثاني فائدة قال ابن عربي ظهر لبعض اهل المكاشفة صور سور
القران فساطيط مائة وثلاثة عشر وكان اميا فقال كنت اسمع ان القران
مائة واربع عشرة سورة فقيل له قل هو الله احد لا تسعها السموات والارض
مالك في الموطا حم خ د ن عن ابي سعيد الخدري خ عن قتادة بن النعمان
بضم النون بن زيد بن عامر الانصاري الظفري البدري م عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا في كل ليلة ثلث
القران قالوا وكيف قال فذكره ت ه عن ابي هريرة ن عن ابي ايوب الانصاري
حم ه عن ابن مسعود الانصاري البدري طب عن ابن مسعود وعن
معاذ بن جبل حم عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط الاموية اسلمت قديما
وهي اخت عثمان لامه البزار في مسنده عن جابر بن عبد الله ابو عبيد
القاسم بن سلام عن ابن عباس قال المصنف وهو متواتر قل

قل هو الله احد تعدل ثلث القران اي تساويه لان معانيه آيلة الى ثلاثة
علوم علم التوحيد وعلم الشرايع وعلم تهذيب الاخلاق وتزكية النفس وسورة
الاخلاص تشتمل على القسم الاشرف منها الذي هو كالاصل والاساس للقسمين
الاخرين وهو علم التوحيد على ابين وجه واكده وقل يا ايها الكافرون تعدل
ربع القران لما سبق توجيهه بما يغني عن اعادته قال حجة الاسلام ما اراك تفهم

وجه هذا وكان بك تقول هذا بعيد عن الفهم والتاويل فان ايات القران تزيد على ستة الاف فبهذا القدر كيف يكون ثلثها وهذا لقلة معرفتك بحقايق القران وتنظرك الى ظاهر الفاظه فتظن انها تعظم وتكثر بطول الالفاظ وقصرها وذلك كظن من يوثر الدراهم الكثيرة على جوهرة واحدة نظرا لكثرتها فاعلم ان الاخلاص تعدل ثلثه قطعا وارجع والقران ينقسم الى الاقسام الثلاثة التي هي مهمات القران وهي معرفة الله ومعرفة الاخرة ومعرفة الصراط المستقيم وهذه المعارف الثلاث هي المهمة والباقي توابع والاخلاص مشتمل على واحدة من الثلاث وهي معرفة الله وتوحيده وتقدسه عن مشاركة في الجنس والنوع وهو المراد بنفي الاصل والفرع والكفو والوصف بالصمد يشعر بان السيد الذي لا مقصود في الوجود للحوايج سواه وليس فيها معرفة الاخرة والصراط المستقيم فلذلك تعدل ثلث القران اي ثلث الاصول منه كخبر الحج عرفة اي هو الاصل والباقي تابع طب ك عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف •

قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسالك من صالح ما توتي الناس من المال والاهل والولد غير الضال ولا المضل اي غير الضال في نفسه المضل لغيره وهذا من جوامع الكلم وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يدعو به ت عن ابن عمر بن الخطاب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر قل فذكره •

قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شي ومليكه قال ابن فلاح في المغني اجاز المبرد وصف اللهم قياسا على وصفه لو كانت معه يا فكذا مع عوضها خلافا له ومنعه سيبويه لبعده عن التركيب عن التمكن المقتضي للوصف مع ضعفه وصف المنادي وحمله مثله على البدل وقال الرضي لا يوصف اللهم عند سيبويه كما لا يوصف اخواته اي الاسما المختصة بالندا واجاز المبرد وصفه لانه بمنزلة يا الله واستدل بنحو اللهم فاطر السموات وهو عند سيبويه على الندا المستانف والا ارى في الاسما المختصة بالندا مانعا من الوصف بل السماع مفقود فيها اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال ابن القيم قد تضمن هذا الحديث الاستعاذة من الشر واسبابه وغايته فان الشر كله اما ان يصدر من النفس او من الشيطان وغايته اما ان يعود على العامل او على اخيه المسلم فتضمن الحديث مصدري الشر الذي يصدر عنهما وغايته اللتين يصل اليهما انتهى فان قلت لم قدم

٥٨

الاستعاذة من شر النفس مع ان شر الشيطان اهم في الدفع لان كيده ومحاربته اشد من النفس لان شرها وفسادها انما ينشا من وسوسته ومن ثم افردت له في التنزيل سورة تامة بخلافها قلت الظاهر انه جعله من باب الترقي من الادنى الى الاعلى حم د ت حب ك في الدعا والذكر عن ابي هريرة قال ان ابا بكر سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال في الاذكار بعد عزوه لابي داود والترمذي اسانيده صحيحة وقال الهيثمي احد اسنادي احمد رجاله رجال الصحيح غير حيي بن عبد الله المعافري وثقه جمع وضعفه اخرون

قل اللهم اني اسالك نفسا مطمينة اي مستقرة تقطع بوحدانيتك وتجزم بحقيقة ما جات به رسلك بحيث تومن بلقايك اي بالبعث بعد الموت وترضى بقضايك وتقنع بعطايك اي تسكن تحت مجاري احكامك اوحى الله الى داود عليه الصلاة والسلام لن تلقاني بعمل هو ارضى عنك ولا احط لوزرك من الرضى بقضاي طب والضيا عن ابي امامة قال الهيثمي وفيه من لم

قل اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فارزقني قال بعض العارفين جرت عادة العامة انهم متى جاعوا طلبوا رزق امثالها ولو بما يجانسها كالتجارة والصنايع ومعاداة الاعدا في الحروب والمكايدة والخاصة امثالها ولو بما هو فوق تلك الرفعة من الادعية والاذكار الصالحة فانهم يملكون من امر الله ما لا يملكه العامة فمن عرض لاحدهم امر اجتلب خيره واستدفع ضره بما وراء ذلك من الكلمات النافعة ك في الدعا عن ابي فضيل عن العلا بن المسيب عن ابي داود الاعمى عن بريدة قال ك صحيح ورده الذهبي فقال قلت ابو داود والاعمى متروك الحديث •

قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فانه لن يدخل الجنة احد بعمله ولا الكامل الا ان يتغمده الله برحمته ك والضيا في المختارة من حديث عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله عن ابيه عن جده جابر القول مرتين او ثلاثا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الى اخره فقالها الرجل ثم قال عد فعاد ثم قال مخرجه الحاكم في الدعا رواته مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح انتهى وعبد الله لم يخرج له احد من الستة وتوابعها وابن محمد تابعي مدني حدث عنه ابناه •

قل اذا اصبحت اي دخلت في الصباح بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لك شي هذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالاخلاص وحسن الاعتقاد ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس قال شكى رجل الى المصطفى

اعرفهم

صلى الله عليه وسلم انه يصيبه لمم آفات فقال له قل الى آخره قال النووي في الاذكار
واسناده ضعيف

قل كلما اصبحت واذا امسيت بسم الله على ديني ونفسي وولدي واهلي ومالي
قال ابن عربي وحضور الذاكر عند نطقه بشيء من الاسماء الالهية لا بد منه حتى
يعرف من يذكر وكيف يذكر ومن يذكر والله خير الذاكرين وذكر الفخر
الرازي انه يشترط حضور القلب وفراغه من الشواغل الدنيوية والكدورات
الجسمانية ولما فلا يلوم الا نفسه ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود
رضي الله عنه

قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء الكلمات تجمع لك خير
دنياك واخرتك اي امور دنياك وامور اخرتك بالشروط المقررة فيما تقدم
حم م ه عن طارق بن اشيم الاشجعي والد ابي مالك يعد في الكوفيين قال كان
الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان يدعو بهذه
الكلمات وفي رواية قال جاء اعرابي الى رسول الله فقال علمني كلاما اقوله
قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ قال هؤلاء لربي فما لي قال قل
اللهم اغفر لي الخ

قل اللهم اني ظلمت نفسي بارتكاب ما يوجب العقوبة ظلما كثيرا بالمثلثة
في معظم الروايات وفي رواية بموحدة قال في الاذكار فينبغي الجمع بينهما فيقال
ظلما كثيرا كبيرا احتياطا للتعبد ومحافظة على لفظ الوارد وانه اي الشان
انه لا يغفر الذنوب الا انت لانك الرب المالك والاصل لي في دفعها
وهو اعتراف بالوحدانية وعظمة الربوبية واستجلاب للمغفرة فاغفر لي
مغفرة نكرة للتعظيم اي عظيمة لا يدرك كنهها وزاد من عندك لان الذي
من عنده لا يحيط به وصف واصف ولا يحصيه عد عاد مع ما فيه من الاشارة
الى انه طلب انها تكون له تفضلا من عنده تعالى لا بعمل منه وارحمني تفضل
علي واحسن الي وزدني احسانا على المغفرة انك بالكسر على الاستيناف البياني
المشعر بالتعليل انت الغفور الرحيم كل من الوصفين للمبالغة وقابل
اغفر لي بالغفور وارحمني بالرحيم فالاول راجع الى اغفر لي والثاني الى ارحمني
فهو لف ونشر مرتب فهذا عبد اعترف بالظلم ثم التجا اليه مضطرا لا يجد لذنبه
ساترا غيره ثم ساله المغفرة وقال بعض المحققين وقال من عندك مع ان الكل
منه واليه اشارة الى انه يطلبه من خزاينه ما خزنه عن العامة ولله رحمة تعم
الخلق وله رحمة تخص الخواص وهي المطلوبة هنا وقد استدل به على الدعاء
في اخر الصلاة قال في الاذكار وهو صحيح فان قوله الاتي في صلاتي يعم جميعها انتهى

وفيه

وفيه رد على شيخ الاسلام زكريا ان قوله في صلاتي المراد به المحل اللايق بالدعاء فيه
منها وهو السجود وبعد التشهد الاخير فقط وفيه مشروعية طلب تعليم العلم من
العلماء واجابة العالم للمتعلم سواله والمراد بالنفس هنا الذات المشتملة على الروح
كما في قوله تعالى ان النفس بالنفس وان اختلف العلماء في ان حقيقة النفس هي
الروح او غيرها حتى قيل ان فيها الف قول والغفر الستر والمعنى ان الداعي طلب
منه تعالى ان يجعل له ساترا بينه وبين الذنوب ان لم يكن وقعت وساترا بينه
وبين ما يترتب عليها من العقاب والعتاب ان كانت وقعت ولا يخفى حسن
ترتيب هذا الحديث حيث قدم الاعتراف بالذنب ثم بالوحدانية ثم بسوال
المغفرة لان الاعتراف بذلك اقرب الى العفو والثناء على السيد بما هو اهله ارجى
لقبول سواله حم ق ت ن ه عن ابي عمر بن الخطاب وعن ابي بكر الصديق قلت
يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي فذكره وفيه رد على من منع الدعاء
في المكتوبة بغير القران كالنخعي

قل امنت بالله اي جدد ايمانك بالله ذكرا بقلبك ونطقا بلسانك بان
تستحضر جميع معاني الايمان الشرعي ثم استقم اي الزم عمل الطاعات والا
من المخالفات انه لا يتاتى مع شيء من الاعوجاج فانها ضده وانتزاعها تيمنا
من اية قالوا ربنا الله ثم استقاموا وهذا من بدايع جوامع كلمه صلى الله عليه
وسلم فقد جمعتا جميع معاني الايمان والاسلام اعتقادا وقولا وعملا اذ
الاسلام توحيد وهو حاصل بالجملة الاولى والطاعة بساير انواعها في ضمن الثانية
اذ الاستقامة امتثال كل مامور وتجنب كل منهي وعرفها بعضهم بانها المتابعة
للسنن المحمدية مع التخلق بالاخلاق المرضية وبعضهم بانها الاتباع مع ترك الابتداع
وقيل حمل النفس على اخلاق الكتاب والسنة قال القشيري وهي درجة بها
كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها وقال بعضهم لا يطيقها
الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات حم م ت
ن ه عن سفيان بتثليث اوله بن عبد الله الثقفي الطايفي له صحبة استعمله
عمر على الطايف قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه غيرك
فذكره ولم يخرجه البخاري قال النووي ولم يروه لسفيان غير هذا الحديث
وقال المناوي لم ار لسفيان هذا في مسلم ولا في الاربعة غير هذا الحديث انتهى وهو
ذهول فقد رواه الترمذي عنه وزاد فيه قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخوف
علي قال هذا واخذ بلسانه

قل يا علي اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد
سداد السهم معناه اذا سالت الهدى فاخطر بقلبك هداية الطريق لان سوالك

الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من الضلال وكذا الرامي اذا رمى شيئا سدد السهم نحوه ليصيبه فاخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعا على شاكلة ما تستعمله في الرمي وقال القونوي اشترط في هذا الحديث صحة الاستحضار للامر المطلوب من الحق حال الطلب وذلك لان الاجابة تابعة للتصور فلا مع تصورا للحق يكون ادعيته مجابة وصحة التصور تابعة للعلم المحقق والشهود الصحيح ولهذا قال في الحديث الاخر لو عرفتم الله حق معرفته لزالت بدعايكم الجبال الا ترى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما كان تام الشهود كانت اكثر ادعيته مستجابة وهكذا من دناه في المعرفة من الانبيا والاوليا وهولا هم الموعودون بالاجابة متى دعوا بالدعا المشار اليه بقوله تعالى ادعوني استجب لكم من لم يعرف ولم يستحضر حال الدعا بوجه ما من وجوه الاستحضارات الصحيحة لم يدع الحق فلم يستجب له قال الراغب والتسديد ان تقوم ارادته وحركته نحو الغرض المطلوب ليهجم اليه في اسرع مدة يمكن الوصول فيها اليه وهو المسول بقوله اهدنا الصراط المستقيم قال القاضي امره بان يسال الله الهداية والسداد وان يكون في ذلك مخطرا ببالة ان المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق واخذ في المنهج المستقيم وسداد كسداد السهم نحو الغرض والمعنى ان يكون في سواله طالبا غاية الهدى ونهاية السداد انتهى م د ن عن علي امير المؤمنين ورواه الطبراني عن ابي موسى قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم على نصف اليمن ومعاذا على نصفه فاتيته اسلم فقال لي قل الخ •

قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش اي طول الحياة والمال مجاز واستعارة يعني ان قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم كاحتكام قوة الشاب في شبابه ذكره النووي وقال غيره حكمة تخصيص هذين ان احب الاشيا الى ابن ادم نفسه فهو راغب في بقايها فاحب لذلك طول العمر فلما احس بقرب نفاد ذلك اشتد حبه له ورغبته في دوامه قيل دخل رجل على ابي رجا العطاردي فقال كيف تجدك قال جف جلدي على عظمي وهذا املي جديد بين عيني فاخرجنا من عنده حتى مات وقال ابو عثمان النهدي بلغت نحوا من ماية وثلاثين سنة وما مني الا وقد عرفت النقص فيه الا املي فانه كما هو ه عن ابي هريرة وروى معناه البخاري •

قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال قد عرفت معناه مما قبله قال النووي هذا صوابه انتهى وقيل وصفه بكونه شابا بالوجود هذين الامرين فيه اللذين هما في الشباب اكثر وبهم اليق وحب الدنيا هو كثرة المال وطول الامل هو طول الحياة وفيه من انواع البديع التوشيع وهو

للاتيان بمثنى وتفسيره بمفردين تنبيه اخذ بعضهم هذا فنظمه

• قد شاب راسي وراس الحرص لم يشب • ان الحريص على الدنيا لفي تعب •
• لو كان يصدقني ذهني وفكرته • ما اشتد حرصي على الدنيا ولا نصب •
• اسعى واكدح فيما لست ادركه • والذهن يكدح زنديه وهو في عصبه •

حم ت ك في الرقاق عن ابي هريرة عد وابن عساكر عن انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي •

قلب المومن حلو يحب الحلاوة يشير الى ان المومن الخير في الحيوانات كالنحل يتخذ اطايب الاشجار والنور الحلو ثم يعطي الناس ما يكثر نفعه ويحلو طعمه ويطيب ريحه فهو يحب الحلو ويطعم الحلو ويعطي الحلو قال الحكيم المومن الكامل قد وضع الله في قلبه التوحيد بحلاوته فاذا جات الشهوة ضرب بتلك الحلاوة وجهها ورد هاتو هذه الحلاوة هب عن ابي امامة ثم قال اعني البيهقي متنه منكر وفي اسناده من هو مجهول خط في ترجمة ابي الحسن الخطيب عن ابي موسى الاشعري وقال اعني الخطيب رجاله ثقات غير محمد بن العباس بن سهيل البزار وهو الذي وضعه وركبه على الاسناد انتهى ونقله عنه في الميزان واقره ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الخطيب وحكم بوضعه وتعقبه المولف بايراده من طريق البيهقي ولم يزد على ذلك وقد عرفت ان نفس مخرجه البيهقي طعن فيه ورواه الديلمي ايضا وزاد من حرمها على نفسه فقد عصى الله ورسوله لا تحرموا نعمة الله والطيبات على انفسكم وكلوا واشربوا واشكروا فان لم تفعلوا لزمتكم عقوبة الله •

قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على امر دنياك ودينك خير ما اكتنز الناس اي خير ما اتخذوه كنزا وذخرا فان هذه الثلاثة جامعة لجميع المطالب الدنيوية والاخروية وتعين عليهما وانما كان كذلك لان الشكر يستوجب المزيد والذكر منشور الولاية والزوجة الصالحة تحفظ على الانسان دينه ودنياه وتعينه عليهما هب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ قلب شاكر الخ رمز المصنف لحسنه وفيه يحيى بن ايوب قال النسائي ليس بذاك القوي •

قلوب بني ادم تلين في الشتا وذلك لان الله تعالى خلق ادم من طين والطين يلين في الشتا فتلين فيه تبعا لاصلها والمراد بلينها انها تصير سهلة منقادة للعبادة اكثر فخرج بذلك الكافر وكل قلب طبع على القسوة فانه منعه من رجوعه الى اصله عارض حل من حديث عمر بن يحيى عن شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ظاهر صنيع المصنف ان ابا نعيم خرجه واقره وليس كذلك فقد عقبه بقوله تفرد به عمر بن يحيى متروك الحديث قال

في الميزان اتى بخبر باطل شبه موضوع وهو هذا قال ولا نعلم لشعبة عن ثور رواية انتهى
ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ومحمد بن زكريا يضع انتهى ونقضه المولف فلم يات بشيء
قليل الفقه لفظ رواية العسكري قليل العلم ورايت بخط الحافظ الذهبي بدله التوفيق
خير من كثير العبادة لانه المصحح لها وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى
بالمرء جهلا اذا اعجب برايه قال العسكري اراد المصطفى صلى الله عليه وسلم
بهذا ان العالم وان كان فيه تقصير في عبادته افضل من جاهل مجتهد لان العالم يعرف
ما ياتي وما يجتنب قال وهذا مثل قول المصطفى صلى الله عليه وسلم افضلكم اعلمكم
بهذا الدين وان كان يزحف على استه وانما الناس رجلان مومن وجاهل فلا
توذ المومن ولا تجاور بمهملة الجاهل قال في الفردوس المحاورة المكالمة وروي
لا تجاور بالجيم انتهى وهذا مسوق للنهي والزجر عن المرا والمجادلة طب وكذا
العسكري عن ابن عمرو بن العاص قال المنذري فيه اسحاق بن اسيد لين قال ورفع
الحديث غريب وقال الهيثمي فيه اسحاق بن اسيد قال ابو حاتم لا يشتغل به انتهى
ورواه عنه البيهقي ايضا وقال قال ابو حاتم اسحاق لا يشتغل به.
قليل التوفيق خير من كثير العقل فان التوفيق هو راس المال فعلى العاقل
الاستيثاق بالله تعالى لزيادة العمل والتقوى والجوار البر وافاضته عليه من ذلك
السير الاقوي وفي رواية قليل التوفيق خير من كثير العمل وفي اخرى من كثير
العبادة قال بعض العارفين ما قل عمل برز من قلب غافل لاه وحسن الاعمال
نتايج حسن الاحوال والعقل في امر الدنيا مضرة والعقل في امر الدين مسرة
قال الماوردي ذكروا ان زيادة العقل في الامور الدنيوية تفضي بصاحبها الى
الدها والمكر وذلك مذموم وصاحبه ملوم وقد امر عمر ابا موسى ان يعزل
زيادا عن ولايته فقال يا امير المومنين اعن موجدة ام جناية قال لا عن واحدة
منهما ولكن خفت عن ان تحمل على الناس فضل عقلك وقال الحكيم كفاك من عقلك
ما دلك على سبيل رشدك وقيل قليل يكفي خير من كثير يلهي ابن عساكر
في تاريخه عن ابي الدردا ورواه عنه الديلمي لكن بيض ولده لسنده.
قليل العمل ينفع مع العلم فانه يصححه وكثير العمل لا ينفع مع الجهل لان المتعبد
بغير علم كالحمار في الطاحون كما سيجي وخبر فر عن انس بن مالك قال جا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي العمل افضل قال العلم بالله قاله ثلاثا
قال يا رسول الله اسالك عن العمل وتخبرني عن العلم فذكره.
قليل توديه شكره يا ثعلبة الذي قال ادع الله ان يرزقني مالا خير من كثير
لا تطيقه تمامه عند الطبراني اما تريد ان تكون مثل رسول الله لو سالت الله
ان تسيل الجبال ذهبا وفضة لسالت انتهى وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم
فانه

فانه اخبار عن غيب وقع فانه دعى لثعلبة هذا ان ينمي ماله فنمت عنه حتى ضاقت
المدينة عنها فنزل واديا وانقطع عن الجمعة والجماعة وطلبت منه الزكاة فقال ما هذه
الا اخية الجزية وفيه نزل ومنهم من عاهد الله الاية البغوي والباوردي وابن قانع
وابن السكن وابن شاهين كلهم في الصحابة وكذا الطبراني والديلمي من طريق
معاذ بن رفاعة عن علي بن زيد عن القاسم عن ابي امامة الباهلي عن ثعلبة
ابن حاطب او ابن ابي حاطب الانصاري قال جا ابو امامة ثعلبة الى المصطفى
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبة
اما تحب ان تكون مثلي فلو شيت ان تسير معي الجبال ذهبا لسارت فقال ادع
الله لي ان يرزقني مالا فقال اللهم ارزقه مالا فاتخذ غنما فبورك له فيها ونمت
حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد مع المصطفى صلى الله عليه وسلم
بالنهار ولا يشهد صلاة الليل ثم نمت فكان لا يشهد جمعة ولا جماعة وقال
المصطفى صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة ثم امر المصطفى صلى الله عليه وسلم
باخذ الصدقة فبعث رجلين فرا على ثعلبة وقالا الصدقة فقال ما هذه الا اخية
الجزية فانزل الله فيه ومنهم من عاهد الله الاية قال البيهقي في اسناد هذا الحديث
نظر وهو مشهور بين اهل التفسير انتهى واشار في الاصابة الى عدم صحة
هذا الحديث فانه ساق هذا الحديث في ترجمة ثعلبة هذا ثم قال وفي كون صاحب
هذه القصة ان صح الخبر ولا اظنه يصح هو البدري نظر.
ثم فضل فان في الصلاة شفا من الامراض القلبية والبدنية والهموم والغموم
واستعينوا بالصبر والصلاة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر
فزع اليها والصلاة مجلبة للرزق حافظة للصحة دافعة للاذى مطردة للادوا
مقوية للقلب مفرجة للنفس مذهبة للكسل منشطة للجوارح ممدة للقوى
شارحة للصدر مغذية للروح منورة للقلب مبيضة للوجه حافظة للنعمة
دافعة للنقمة جالبة للبركة مبعدة للشيطان مقربة من الرحمن وبالجملة فلها
تاثير عجيب في حفظ صحة القلب والبدن وقواهما ودفع المواد الردية عنهما
سيما اذا وفيت حقها من التكميل فما استدفعت ادوا الدارين واستجلبت
مصالحهما بمثلها وبسره انها صلة بين العبد والرب وبقدر الوصلة يفتح بالخير
وتفاض النعم وتدفع النقم حم ه عن ابي هريرة.
قد فعلتها عشرين اية من القران وهي امراتك قال القاضي لهذا الحديث فوايد
منها ان اقل الصداق غير مقدر وانه يجوز ان يجعل تعليم القران صداقا واليه
ذهب الشافعي ولم يجوزه ابو حنيفة ومالك واحمد ومنها الدلالة من طريق
القياس على جواز اخذ الاجرة على تعليم القران وجعل منفعة الحر صداقا ولم

يجوزه اصحاب الراي واولوا الحديث بان المراة لعلمها وهبت المهر وعوتبا ويلايمنا
السياق د عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه.
قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها هكذا هو في صحيح مسلم بلفظ الماضي المساكين
واذا اصحاب الجد اي اهل الغنا والجد بفتح الجيم الغنا محبوسون في العرصات
فلم يوذن لهم في دخول الجنة لطول حسابهم الا وفي رواية بدلها غير قال الطيبي
وهي بمعنى لكن والمغايرة بحسب التفريق اصحاب النار اي الكفار فقد امر بهم
الى النار فلا يوقفون في العرصات بل يساقون اليها ويوقف المسيون في الوصا
للحساب والمساكين هم السابقون الى الجنة لفقرهم وخفة ظهورهم وقمت على باب
النار فاذا عامة من دخلها النسا لانهن يكفرن العشير ويكفرن الاحسان
قال في المطامح يدل على ان الفقر افضل من الغنى وهو مذهب الجمهور والخلاف
مشهور تنبيه قال العكبري اذا هنا للمفاجاة وهي ظرف مكان والجيد
هنا ان ترفع المساكين على انه خبر عامة من دخلها وكذا رفع محبوسون على
انه الخبر واذا ظرف للخبر ويجوز ان تنصب محبوسين على الحال ويحمل اذا خبرا
والتقدير فبالحضرة اصحاب الجد فيكون محبوسين حالا والرفع اجود والعامل في الحال
اذا وما يتعلق به من الاستقرار واصحاب صاحب الحال حم ق ن عن اسامة
ابن زيد لكن لفظ رواية مسلم فيما وقفت عليه من نسخه المعتبرة قمت على
باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين واذا اصحاب الجد محبوسون الا اصحاب
النار فقد امر بهم الى النار الى اخره.
قوام منبري رواتب في الجنة قال في الفردوس يقال رتب الشي اذا استقر ودام
وعد المصنف هذه من خصايصه صلى الله عليه وسلم حم ن حب عن ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم طب ك عن ابي واقد الليثي قال الهيثمي فيه اي
عند الطبراني يحيي بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.
قوام امتي بتشديد الواو بشرارها بشين معجمة اوله والظاهران قوام بضم
وتشديد يعني القايمون بامر الامة وهم امراوها هم شرار الامة غالبا لقلة
الاستقامة وكثرة الجور منهم ورايت في نسخ من الفردوس قديمة مصححة
بخط الحافظ بن حجر بشرارها بتا موحدة اوله وعليه فيظهر ان القوام بالفتح
والتخفيف وان المعنى ان قوامها بمعنى استقامتها وانتظام احوالها يكون بشرارها
فيكون من قبيل خبر ان الله يويد هذا الدين بالرجل الفاجر وخبر ان الله
يويد هذا الدين برجال ما هم من اهله حم طب عن ميمون بن سنباذ بكسر
السين بضبط المصنف وذال معجمة ابو المغيرة العقيلي قيل له صحبة قال الذهبي
وفيه نظر انتهى ورواه البخاري في تاريخه ايضا وقال ابن عبد البر اسناده ليس

بالقايم

بالقايم واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح.
قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له لان العقل على اسرار الدين ورتبة كل انسان
في الدين على قدر رتبة عقله وقد اخرج البيهقي عن جابر مرفوعا ان رجلا تعبد
في صومعة فامطرت السما فاعشبت الارض فراي حمارا يرعى فقال يا رب لو كان
لك حمار لرعيته مع حماري فهم به نبيهم فاوحى الله اليه دعه فانما اجازي العباد
على قدر عقولهم هب عن جابر فقضية صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت
عليه والامر بخلافه فانه عقبه بما نصه تفرد به حامد بن ادم وكان متهما بالكذب
انتهى بلفظه فكان على المصنف حذفه وليته اذ ذكره لم يحذف من كلام مخرجه علته
قولوا بانوا الكم عن اعراضكم اي اعطوا الشاعر ونحوه ممن تخافون لسانه
ما تستدفعون به شره وقيتم في اعراضكم بنحو سب او هجو وليصانع احدكم
ايها المومنون بلسانه عن دينه ولهذا لما انشده العباس بن مرداس قصيده
العينية قال اقطعوا عني لسانه اي ارضوه حتى يسكت كنى باللسان عن الكلام
قال الفاكهي ولا ريب ان المال محبوب عظيم للنفوس فاذا طلب مداراة السفها
بدفع المال فدار اتهم بلين المقال والسعي اليهم ان اقتضاه الحال اولى بطريق
قياس المساواة او طريق اولى ولا يبعد وجوبه في هذا الزمان عد وابن عساكر
في التاريخ عن عايشة وفيه الحسين بن المبارك قال ابن عدي متهم بالوضع ثم
ساق له هذا الحديث فحذف المصنف ذلك من كلام ابن عدي غير جيد.
قوموا لطعامكم يبارك لكم فيه اخرج في الطيوريات بسند فيه ضعف عن بقية
قال سالت الاوزاعي ما معنى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم قوموا لطعامكم
الى اخره قال صغروا الارغفة وقال في النهاية حكي عن الاوزاعي انه تصغير الارغفة
وكذا حكي عن ابن الجنيد قال القسطلاني ولعل هذا مستند كثير من الصوفية
في تصغيرهم لبيض الوفا وغيرهم طب عن ابي الدردا ورواه عنه ايضا البزار قال
ابن حجر وسنده ضعيف وقال الهيثمي فيه ابو بكر بن ابي مريم وقد اختلط وبقية
رجاله ثقات.
قولوا اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باعلا ذكره واظهار دعوته وابقا
شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف مثوبته وعلى آل محمد قال
الطيبي حمل الال على العموم من الاصفيا والاتقيا الامة فيدخل فيه اهل البيت دخولا
اوليا اولي كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم ذريته من اسماعيل واسحاق
كما جزم به جمع قال ابن حجر وان ثبت ان له اولادا من غير سارة وهاجر دخلوا
لا محالة ثم المراد المسلمون منهم بل المتقون انك حميد فعيل من الحمد بمعنى
محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها او بمعنى حامد اي يحمد

افعال عباده **مجيد** من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال
كما ان الحمد يدل على صفة الاكرام ومناسبة ختم هذا الدعا بهذين الاسمين ان المطلوب
تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وذلك يستلزم طلب الحمد والمجد
اللهم بارك على محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة من
برك البعير اذا اناخ بمحل ولزمه وتطلق البركة على الزيادة والاصل الاول كذا
في النهاية **وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم** قال الطيبي
التشبيه ليس من الحاق الناقص بالكامل بل من الحاق ما لم يعرف بما يعرف والاتيا
والاصفيا من الامة موازنة للانبيا من بني اسرائيل فمعناه كما سبقت منك
الصلاة على ابراهيم نسالك الصلاة على محمد بالاولى وقال في موقع التشبيه
اقاويل افردت بالتاويل ومن احسنها قول صاحب القاموس عن بعض اهل
الكشف ان التشبيه لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد باللهم صل
على محمد اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية في امر الدين كالعلما بشرعه بتقريرهم
امر الشريعة كما صليت على ابراهيم بان جعلت في اتباعه انبيا يقررون بالفيد
فالمطلوب حصول صفات الانبيا لال محمد وهم اتباعه في الدين كما كانت حاصلة
بسوال ابراهيم **انك حميد** اي محمود **مجيد** اي ماجد وهو من كمل شرفا وكرما
وقال الطيبي هذا تذييل للكلام السابق وتقرير له على العموم اي انك حميد
فاعل لما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة والالا المتعاقبة المتوالية مجيد
كريم الاحسان الى عبادك الصالحين انتهى وفيه مشروعية الصلاة والسلام
على من ذكر فيه والصلاة على محمد في التشهد الاول وعلى غيره في الاخير سنة
اما الصلاة على محمد في الاخير فواجبة للامر بالصلاة عليه في الكتاب والسنة
قالوا وقد اجمع العلما على انها لا تجب في غير الصلاة فتعين وجوبها فيها **حم**
ق د ن ه عن كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك
فكيف نصلي فذكره

قولوا خيرا تغنموا بقول الخير اذا نوي به نشر الخير وتعلمه والاشتغال
به عن الشر فيغنم بنيته وكذا السكوت عن الشر بنية الصيانة عنه وان
لا ينشره ولا يبدا به ولا يوافق اهله ففي خبر ان الكف عن الشر صدقة قال بعض
السلف كنا نتعلم السكوت كما نتعلم الكلام **واسكتوا عن شر تسلموا** كما سبق
تقريره في حرف الرا بما يغني عن اعادته **القضاعي** في مسند الشهاب **عن عبادة**
ابن الصامت ظاهر كلام المصنف انه لم ير للحديث مخرجا من المشاهير الذين وضع لهم
الرموز مع ان الطبراني خرجه باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح
غير عمرو بن مالك الجنبي وهو ثقة انتهى وممن خرجه ايضا الديلمي

قدموا

كثير

قدموا خطاب للانصار والجميع من حضر منهم ومن المهاجرين **الى سيدكم** سعد بن معاذ
القادم عليكم لما له من الشرف المقتضي للتعظيم وقيل معناه قوموا لاعانته
في النزول عن الدابة لما به من الجرح الذي اصابه في الاكحل يوم الاحزاب ورده
التوربشتي بانه لو اراد تعظيمه قال قوموا لسيدكم ورده الطيبي بان تالي
في هذا المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا اليه تلقيا واكراما وبدل له
ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله الى سيدكم علة للقيا
له وفيه ندب اكرام اهل الفضل من علم او صلاح او شرف بالقيام لهم اذا اقبلوا
والتنبيه على شرف ذوي الشرف والتعريف باقدارهم وتنزيلهم منازلهم وقد قام
المصطفى صلى الله عليه وسلم لعكرمة بن ابي جهل لكونه من رؤسا قريش ولعدي
ابن حاتم لكونه سيد بني طي تالفا لهما وما ورد من النهي عن ذلك انما هو
في القيام للاعظام كما هو داب الاعاجم لا للاكرام لما كان المصطفى يفعله
كما افصح بذلك الغزالي بقوله القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على جهة
الاكرام والتنبيه على شرفه والملاق السيد على المخلوق **د** في الادب **عن ابي سعيد**
الخدري قال ابن حجر رجاله ثقات وظاهر صنيع المصنف انه لم يوجد مخرجا
في احد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معا فالبخاري في الجهاد وفي فضل
سعد والاستئذان والمغازي ومسلم في المغازي والنسائي في المناقب

قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله لاعلا كلمة الله **خير من قيام
ستين سنة** اي من التهجد في الليل مدة ستين سنة وهذا فيما اذا تعين
القتال **عد وابن عساكر** في التاريخ في ترجمة شراحيل العبسي **عن ابي هريرة**
وشراحيل قال الذهبي في التاريخ ضعفه ابن عوف الحمصي

قيد وفي رواية قيدها **وتوكل** اي قيد ناقتك وتوكل على الله فان التقييد
لا ينافي التوكل اذ هو اعتماد القلب على الرب في كل عمل ديني او دنيوي فالتقييد
لا يضاده كما ان الكسب لا ينافيه قال المحاسبي من ظن ان التوكل ترك
كسبه فليترك كل كسب دنيوي وديني وكفى به جهلا **هب عن عمرو بن
امية** الضمري الكناني قال يا رسول الله ارسل راحلتي واتوكل قال بل قيد
وتوكل ورواه عنه ايضا الحاكم بلفظ قيدها وتوكل قال الذهبي وسنده جيد
وقال الهيثمي رواه الطبراني باسانيد في احدها عمرو بن عبد الله بن امية
الضمري ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

قيدوا العلم بالكتاب لانه يكثر على السمع فتعجز القلوب عن حفظه والحفظ
قرين العقل والقلب مستودعهما والنسيان كامن في الادمي واول من نسي ادم
فسمي انسانا لنسيانه فنسيت ذريته فالعلم يعقل ثم يحفظ فاذا كان القلب معلولا

بهذه العلة والنسيان كامن تخفيف ذهابه فقيد بالكتابة لئلا يفوت ويندرس فتضيع
المستودع وان دخل القلب فنعم الكشف له الكتاب وقد ادب الله عباده وحثهم
على مصالحهم فقال اكتبوه الى اجل مسمى قال الماوردي ربما اعتمد الطالب على
حفظه وتصوره واغفل تقييد العلم في كتبه ثقة بما استقر في نفسه وهذا خطأ
منه لان التشكيك معترض والنسيان طارئ ومن ثم قال الخليل اجعل ما في الكتب
راس المال وما في قلبك النفقة وقال مهند لولا ما عقدته الكتب من تجارب
الاولين لانحلت مع النسيان عقود الاخرين وقد كره كتابة العلم جمع منهم
الحبر قال الذهبي وانعقد الاجماع الان على الجواز وقال ابن حجر في المختصر الامر
استقر والاجماع انعقد على جواز كتابة العلم بل على استحبابه بل لا يبعد وجوبه
على من خشي الفساد ممن يتعين عليه تبليغ العلم انتهى وقال بعض الائمة الكتابة
تدبير من الله لعباده وهي حروف مصورة مختلفة التخطيط علائم تدل على
المعاني فاذا حفظت استغني عن الكتاب وان نسيت فالكتاب نعم المستودع
ولذا ادب الله تجار الدنيا وحثهم على كتابة المداينة فكيف بتجار الاخرة في تقييد
الامانات العلمية التي اودعهم اياها واخذ عليهم الميثاق ان يؤدوها ولا يكتموه
واذا علمت ذلك ظهر لك اتجاه بحث بعض الاعاظم وجوب كتابة العلم الشرعي
وتقييد رسومه لئلا يندرس فتدبر وليس لك ان تقول قد ذم الله الكتابة
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم لانا نقول انما ذم من الحق في التوراة
ما ليس منها كما يعرف بتدبر الاية والقصة فان قيل نهى المصطفى صلى الله
عليه وسلم عن كتابة الحديث بقوله في خبر مسلم لا تكتبوا عني شيئا غير القران
قلنا اجمع بان النهي خاص بوقت نزول القران خوف لبسه بغيره او بكتابة غير
القران معه في شيء واحد او ان النهي متقدم والاذن ناسخ عند امن اللبس قال
ابن حجر وهو اقربها مع انه لا ينافيها وقيل النهي خاص لمن خيف منه الاتكال
على الكتاب دون الحفظ دون غيره ومنهم من اعل خبر مسلم بالوقف وقيل
العلم بحر والخط نهر وقيل الخط لسان اليد وقيل هو الطلسم الاكبر وقيل
كل ما ثبتته الاقلام لم تطمع في درسها الايام الحكيم الترمذي في النوادر
وسمويه كلاهما عن انس بن مالك وفيه عبد الله بن المثنى الانصاري
من رجال البخاري لكن اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه وهو صدوق
طب ك عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى لكن
اورده في الميزان في ترجمة عباد بن كثير من حديثه وقال البخاري تركوه
وعن ابن معين ليس بشيء واعاده في ترجمة عبد الحميد المدني اخو فليح ونقل
تضعيفه عن جمع واورده ابن الجوزي من طرق وقال لا يصح.

قيلوا

قيلوا فان الشياطين لا تقيل من القيلولة قال الجوهري وهي النوم في الظهيرة
وقال الازهري القيلولة والمقيل عند العرب الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معه
نوم بدليل قوله سبحانه واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها وعمل السلف والخلف
على ان القيلولة مطلوبة لاعانتها على قيام الليل قال حجة الاسلام وانما تطلب
القيلولة لمن يقوم الليل ويسهر في الخير فان فيها معونة على التهجد كما ان في السحور
معونة على صيام النهار فالقيلولة من غير قيام الليل كالسحور من غير صيام النهار
طس وابو نعيم في كتاب الطب النبوي والديلمي والبزار عن انس رمز المصنف
لحسنه وليس كما ذكر فقد قال الهيثمي فيه كثير بن مروان وهو كذاب انتهى وقال
في الفتح في سنده كثير بن مروان متروك.

قيم الدين اي عماده الذي يقوم به وينتظم الصلاة وسنام العمل اي اعلى
الاعمال وافضلها واعظمها الجهاد وافضل اخلاق الاسلام الصمت اي السكوت
عما لا ينبغي حتى يسلم الناس منك اي من لسانك ويدك ابن المبارك في الزهد
عن وهب بن منبه بضم الميم وفتح النون وشد الموحدة مرسلا هو اليماني
الصنعاني الاخباري القاص كان واسع العلم لكنه متهم بالقدر.

القائم بعدي بالخلافة وهو ابو بكر في الجنة والذي يقوم بعده اي الذي يقوم
بها بعده وهو عمر في الجنة والثالث وهو عثمان في الجنة والرابع وهو علي
في الجنة اذ هم خلفاؤه وبعدهم وبعد ايام الحسن انما صار ملكا وفي رواية للديلمي
بدل والرابع والقائم الرابع بعدي في الجنة يعني عليا فذكرهم وان كان باقي
العشرة في الجنة لكونهم ولوا الخلافة واختلفت الفرق في شانهم فمنهم من جعل
الحق في الخلافة لعلي دون الشيخين ومنهم من جعل الحق له ولبنيه وابغض عليا
فنص على ان كلا منهم في الجنة لكونه على الحق وان الطعن فيه مردود ابن عساكر
في ترجمة عثمان عن ابن مسعود وفيه عبد الله بن سلمة عن عبيدة قال الذهبي
ضعفه الدارقطني.

القاتل لا يرث من المقتول شيئا اخذ بعمومه الشافعية فمنعوا توريثه مطلقا
وقال الحنابلة الا الخطا وورثه مالك من المال دون الدية ت ه كلاهما في الفرايض
عن ابي هريرة قال ت لا يصح ولا يعرف الا من هذا الوجه قال الذهبي ثم ابن حجر
في تخريج الرافعي وفيه اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال النسائي متروك
وقال البيهقي اسحاق لا يحتج به وقال مرة هو واه لكن شواهده تقويه وقال
ابن حجر في تخريج المختصر رواه النسائي متروك وانما خرجته لئلا يتركه من الوسط
واخرجه الترمذي وقال لا يصح واسحاق تركه بعض اهل العلم منهم احمد.

القاص الذي يقص على الناس ويعظهم ويأتي بالاحاديث لا اصل لها يعظ والمستمع

ويحتال ويرغب في جلوس الناس اليه **ينتظر المقت** من الله تعالى لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان ولانه مستهدف لكيد الشيطان فهو يقول له انما تنتظر الى الخلق فهم موتى من الجهل هلكى من الغفلة قد اشرفوا على النار اما لك رحمة على عباده تنقذهم من المعاطب بنصحك ووعظك وقد انعم الله عليك بقلب بصير ولسان ذلق ولهجة مقبولة فكيف تكفر نعمته وتتعرض لسخطه وتسكت عن اشاعة العلم ودعوة الخلق الى الصراط المستقيم فلا يزال يستدرجه بلطايف الحيل حتى يشتغل بوعظ الناس ثم يدعوه الى ان يتزين لهم ويتصنع بتحسين اللفظ واظهار الخير ويقول له ان لم تفعل ذلك سقط وقع كلامك من قلوبهم ولم يهتدوا الى الحق فلا يزال يقرر ذلك وهو في اثنائه يؤكد فيه شوايب الريا ولذة الجاه والتعزز بكثرة العلم والنظر الى الخلق بعين الاحتقار ليستدرج المسكين بالنصح الى الهلاك والمقت فيتكلم ظانا ان قصده الخير وانما قصده الجاه والقبول فيمقته الله وهو يظن انه عنده بمكان **والمستمع** للعلم الشرعي **ينتظر الرحمة** اي الفرج من الله **والمحتكر** الظالم **والتاجر** اي الصدوق الامين كما سبق **ينتظر الرزق** اي الفرج من الله **والمحتكر** الذي يحبس الطعام الذي تفتقر الحاجة اليه ليبيعه باغلا اذا اغلا السعر **ينتظر اللعنة** اي الطرد والبعد عن مواطن الرحمة **والنايحة** اي التي تنوح على الميت **ومن حولها** من النسوة اللاتي يندبنه او يستمعن الى نوحها **من كل امراة مستمعة** الى نوحها **عليهن لعنة الله والملايكة والناس اجمعين** ان لم يتبن والحديث مسوق للزجر والتنفير من فعل ذلك او الاصغا اليه او الرضى به **طب** عن عبد الله بن ايوب بن زادان عن سليمان بن فروخ الاملي عن بشر بن عبد الرحمن الانصاري عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن العبادلة الاربعة المذكو بقوله **عن ابن عمر** بن الخطاب **وابن عمرو** بن العاص **وابن عباس وابن الزبير** رضي الله عنهم وبشر الانصاري قال العقيلي وابن حبان وضاع وفي الميزان عن ابن عدي عن مصايبه احاديث هذا منها واورده ابن الجوزي في الموضوعات عن الطبراني من هذا الطريق وقال لا يصح عبد الوهاب ليس بشي وابن زادان متروك وتبعه عليه المولف في مختصر الموضوعات واقره عليه

القبلة حسنة والحسنة عشرة **حل عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي

القتل في سبيل الله يكفر كل خطية قال جبريل الا الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الا الدين** بفتح الدال هكذا هو من رواية الترمذي اي

مانغلق

ما نغلق بذمته من دين الادمي وذلك لان حق الادمي لا يسقطه الا عفوه او استيفا فاذا قتل سقط عنه حق الحق بفضله وبقي حق العبد وقال ابن حجر يستفاد منه ان الشهادة لا تكفر التبعات وحصول التبعات لا يمنع حصول درجة الشهادة وليس للشهادة معنى الا ان الله يثيب من حصلت له ثوابا مخصوصا ويكرمه كرامة زايدة وقد بين الحديث انه يكفر عنه ما عدا التبعات فان كان له عمل كفرت الشهادة سياته غير التبعات فان عمل الصالح ينفعه في موازنة ما عليه من التبعات وتبقى له درجة الشهادة خالصة فان لم يكن له عمل صالح فهو تحت المشية م في الجهاد **عن ابن عمرو** بن العاص **ت عن انس** قال ت في العلل سالت عنه محمد يعني البخاري فلم يعرفه

القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والامانة في الصلاة والامانة في الصوم والامانة في الحديث واشد ذلك الودايع حيث امكنه ردها الى اربابها والا يصابها ولم يفعل **طب حل عن ابن مسعود** رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات

القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة والنفسا شهادة فالاول شهيد الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه والبا شهدا في حكم الاخرة فيغسلون ويصلى عليهم **حم والضيا** المقدسي **عن عبادة بن الصامت** قال الهيثمي فيه ابي عند احمد رجل لم يسم

القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والحرق والسل بفتح السين المشددة وشناة تحتية اي الغرق وفي الا لكذا ضبطه المصنف بخطه ورايته بعيني فيه كما في كثير من النسخ من انه السل تحريف من النساخ **والنفسا يجرها ولدها بسررها الى الجنة حم عن راشد بن حبيش** صحابي على ما قاله احمد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبادة يعوده فقال اتعلمون من الشهيد من امتي فارم القوم فابصارهم فقال عبادة ساندوني فاسندوه فقال يا رسول الله الصابر المحتسب قال ان شهدا امتي اذن لقليل ثم ذكره رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات

القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وامن بالقدر بالتحريك **فقد استمسك بالعروة الوثقى** لان من قطع بان الخلق لو اجمعوا كلهم على ان ينفعوه لا بشي قدره الله له ولو اجمعوا على ان يضروه لم يضروه الا بشي قدره عليه وطرح الاسباب فقد استمسك باعظم العرى واستنار قلبه وانشرح صدره وايقن بان العبد لا يعلم الا ان اعلمه الله اياها ولا يقدر على تحصيلها لك حتى يقدر الله عليها ولا يريد ذلك حتى يخلق الله ارادة ومشية فعاد الامر كله الى من ابتدا منه وهو الذي

بيده الخير كله واليه يرجع الامر كله قيل وفي التقدير بطلان التدبير والمرء طالب والقضا يبعد القريب ويقرب البعيد طس عن ابن عباس قال الهيثمي فيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف •

القدر سر الله اي هو استاثر به فلم يطلع على بعضه الا بعض خواص خلقه وطلب سر الله تعالى منهي عنه لما فيه من سوء الادب وعدم الارب والعباد مامورون بقبول ما امرهم الشرع من غير ان يطلبوا سرها لا يجوز طلب سره وظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فلا تفشوا سر الله عز وجل انتهى وفي رواية الديلمي بدله فلا تتكلفوا علمه قال بعضهم استاثر تعالى بسر القدر ونهى عن طلبه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة امرهم لما صح التكليف كما لا يصح عند كشف الغطا يوم القيامة فالسعادة فضل الله به والشقاوة عدله قال الكرماني وسر الله ينكشف للخلايق اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف لهم قبل دخولها لم يذكر المصنف لمخرجا لعدم استحضاره لمن خرجه حال التصنيف وقد خرجه ايمة مشاهير منهم ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر وابن عدي في الكامل عن عايشة قال الحافظ العراقي وكلاهما ضعيف ولا يقدح عدم الاطلاع على مخرجه في جلالة المولف لانه ليس من شرط الحافظ احاطته بمخرج كل حديث في الدنيا •

القدرية زاد الطبراني في روايته والمرجية **مجوس هذه الامة** لان اضافة القدرية الخير الى الله والشر لغيره يشبه اضافة المجوس الكواين الى الهين احدهما يزدان ومنه الخير والاخر اهرمن ومنه الشر لكن يقولون ذلك في الاحداث والاعيان والقدرية يقولون في الاحداث دون الاعيان قال الطيبي هذا تقرير قول الخطابي تمم ومذهب المعتزلة خلافه قال الزمخشري في كتاب المنهاج ان قلت الحسنة والسيية من الله ام من العبد قلت التي هي الخصب والصحة من الله والطاعة من العبد لكن الله لطف به في اداتها وبعثه عليها والسيية هي القحط والمرض من الله وهو صواب وحكمة واما المعصية فمن العبد والله بري منها قال القاضي والطيبي وقوله مجوس هذه الامة تركيبه من قبيل القمر احد النساني ولفظة هذه اشارة الى تعظيم المشار اليه والى النعي على القدرية والتعجب منهم اي انظروا الى هولاء كيف امتازوا من هذه الامة المكرمة بهذه الهيئة الشنيعة حيث نزلوا من اوج المناصب الرفيعة الى حضيض السفالة والرذيلة **ان مرضوا فلا تعودوهم** اي لا تزوروهم في مرضهم بل اهجروهم ليتزجروا فيتوبوا **وان ماتوا فلا تشهدوهم** اي لا تحضروا جنايزهم ولا تصلوا عليهم وحض النبي صلى الله عليه وسلم عن حقوق المسلمين على المسلمين

بهاتين الخصلتين لانهما الزموا وليا اذ المرض والموت حالتان مفتقرتان الى الدعا بالصحة والصلاة عليه بالمغفرة **د ك** في الايمان من حديث ابي حازم عن ابيه **عن ابن عمر** بن الخطاب قال ابن المنذر حديث منقطع واشار الى ذلك الحاكم حيث قال على شرطهما ان صح لابي حازم سماع من ابن عمر كذا في التلخيص وقال في المهذب هو منقطع بين ابي حازم وابن عمر وقال في الكباير رواته ثقات لكنه منقطع انتهى واورده ابن الجوزي وقال لا يصح •

القرا عرفا اهل الجنة لان في الجنة امرا وعرفا فالامرا الانبيا والعرفا هم القرا والعريف من تحت يده امر لشعبة من السلطان فالعرافة تمام اهل القران واهله من عرف به هنا تلاوة له وعملا به **ابن جميع** بضم الجيم **في معجمه** عن محمد بن منصور الواسطي ابي بكر عن ابي سعيد محمد بن ابراهيم عن يزيد بن هارون عن انس **والضيا** في المختارة **عن انس** قال في الميزان المتهم به محمد ابن منصور الطرسوسي شيخ لابن جميع •

القران شافع مشفع وماحل مصدق بالبنا للمجهول **من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار** لانه القانون الذي تستند اليه السنة والاجماع والقياس فمن لم يجعله امامه فقد بنى على غير اساس فانهار به في نار جهنم وقال الزمخشري الماحل الساعي وهو من المحال وفيه مطاولة وافرا من التماحل ومنه المحل وهو القحط المطاولة الشديد يعني ان من اتبعه وعمل بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعة في العفو عن فرطاته ومن ترك العمل به نم على اساته وصدق عليه فيما رفع فيه مساويه انتهى وقال في الزاهر معناه من شهد عليه القران بالتقصير والتضييع فهو في النار ويقال لا تجعل القران ماحلا اي شاهدا عليه **حب هب عن جابر** بن عبد الله **طب هب عن ابن مسعود** قال الهيثمي فيه الربيع بن بدر متروك •

القران غنى لا فقر بعده اي فيه غنا لقلب المومن اذا استغنى بما بعثه عن غنا بغيره غيره فيستغني به عن البدع ويستضي بنوره في ظلمات الفتن ويستشفي بشفايه من جميع الادوا **ولا غنا دونه** لان جميع الموجودات عاجزة فقيرة ذليلة فمن استغنى بفقير زاد فقره ومن تعزز بذليل زاد ذله ومن تعلق بغير الله انقطع حبله قال في المطامح وغيرها يحتمل كونه اشارة الى ان الغنا الاعظم هو الغنا بطاعة الله ولا غنا فوق الغنا بالقران ويحتمل ان المراد نفي الفقر المحسوس وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرزق يلتمس بوجوه منها النكاح وقال الغزالي جا رجل الى باب عمر فقال يا هذا هاجرت الى عمر او الى الله تعلم القران فانه يغنيك عن باب عمر فغاب حتى فقده عمر فوجده

يتعبد فقال ما شغلك عنا قال قرات القران فاغناني عن عمر فقال وما وجدت فيه
قال وفي السماء رزقكم وما توعدون فبكى عمر ع وكذا الطبراني ومحمد بن نصر كلهم عن
انس قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه عند ابي يعلي
يزيد بن ابان الرقاشي وهو ضعيف.

**القران الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قراه صابرا محتسبا
كان له بكل حرف** يقرؤه من الثواب **زوجة في الجنة من الحور العين** قال في التحرير
فضل القران على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره **طس عن
ابن عمر** بن الخطاب وفيه محمد بن عبيد بن آدم بن ابي اياس قال في الميزان تفرد
بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر قال الطبراني ولا يروى الا بهذا الاسناد قال الهيثمي
وبقية رجاله ثقات وقال في موضع اخر رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبيد
ذكره في الميزان بهذا الحديث ولم اجد لغيره فيه كلاما وبقية رجاله ثقات

القران يقرا على سبعة احرف ولا تماروا في القران فان مراء في القران كفر
قال ابن النقيب من خصائص القران كونه يقرا على سبعة احرف وقال الحليمي
في المنهاج ومن عظم قدر القران انه تعالى خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن
مثل ذلك لنبي قط انما كان لكل منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها وقد جمعهما
الله لرسوله في القران فهو دعوة بمعانيه حجة بالفاظه وكفى الدعوة شرفا ان
تكون حجتها معها وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوة عنها انتهى **حم ن عن ابي
جهيم** مصغرا بن الحارث بن الصمة بكسر المهملة وشد الميم بن عمرو الانصاري
قيل اسمه عبد الله وقد ينسب لجده قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

القران هو النور المبين اي الضياء الذي يستضاء به الى سلوك الهدى
والذكر اي المذكور او ما يتذكر به اي يتعظ **الحكيم** اي المحكم آياته لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه او المشتمل على الحقائق او الحكيم بمعنى ذي
الحكمة ذكره القاضي قال الطيبي والذكر ان فسر بالمذكور فالمناسب ان
يؤول الحكيم بالمحكم اي ان هذا القران المذكور محكم آياته ورصين الفاظه مصبوب
في قالبي البلاغة والفصاحة اعجز الخلق عن الاتيان بمثله وان فسر بالشرف
والكرم فالموافق ان يؤول الحكيم بذي الحكمة لان كون الكلام شريفا انما يكون
باعتبار ما يتضمنه من الحكمة والنكت والمعاني الدقيقة واللطائف الرشيقة
والصراط المستقيم اي هو مثل الصراط المستقيم في كونه يوصل سالكه الى
المقصد الاسنى فهو تشبيه بحذف اداته وقيل جعله حقيقة بل الصراط المستقيم
لظهور بيناته الشافية لطريق الدين **هب عن رجل** من الصحابة.

القران هو الدواء اي من الامراض الروحانية كالاعتقادات الفاسدة في الالهيات

والنبوة

والنبوة والمعاد وكالاخلاق المذمومة وفيه اوضح بيان لانواعها وحث على اجتنابها
ومن الامراض الجسمانية بالتبرك بقراءته عليها لكن مع الاخلاص وفراغ القلب
من الاغيار واقبال على الله بكليته وعدم تناول الحرام وعدم الاثام واستيلاء
الغفلة على القلب فقراءة من هذا حاله مبرئ للامراض وان اعيت الاطباء ولهذا
قال بعض الائمة متى تخلف الشفاء فهو اما لضعف تاثير الفاعل او لعدم قبول
المحل المنفعل او لمانع قوي يمنع ان ينجع فيه الدواء كما يكون في الادوية الحسية
شفاء لما في الصدور وننزل من القران ما هو شفاء قال الاكثر من جنسية لا تبعيضية
فالقران هو الشفاء التام من جميع الادواء القلبية والبدنية لكن لا يحسن التداوي
به الا الموفقون ولسر حكمة بالغة في اختصاص المبتدا وهي به عن نفوس اكثر العالمين
كالحكمة بالغة في اخفا كنوز الارض عنهم **تنبيه** قال ابن عربي اذا كان الانسان
مومنا بالقران انه كلام الله وشفاء للادواء فليتخذ عقيدته منه ويترك المبارزة
في ديوان الجدال لانه فانه قد تضمن جميع الاصول فنزه سبحانه نفسه ان يشبهه شي
من المخلوقات او يشبه شيا بقوله ليس كمثله شي وهو السميع البصير وسبحان
ربك رب العزة عما يصفون واثبت رويته في الدار الاخرة بظاهر قوله وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وكلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ونفى الاحاطة به بتدركه
بقوله لا تدركه الابصار واثبت كونه عالما بقوله احاط بكل شي علما واثبت كونه
مريدا بقوله فعال لما يريد واثبت كونه سميعا بقوله لقد سمع الله واثبت كونه
بصيرا بقوله الم يعلم بان الله يرى وكونه متكلما بقوله وكلم الله موسى تكليما وكونه
حيا بقوله الحي القيوم وارسال الرسل بقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
يوحي اليهم ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله محمد رسول الله وانه اخر الانبيا
بقوله وخاتم النبيين وان كل ما سواه خلقه بقوله الله خالق كل شي وخلق الجن
بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وحشر الاجساد بقوله منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم الى امثال هذا مما يحتاج العقائد من حشر ونشر وقضاء وقدر وجنة
ونار وقبر وميزان وحوض وصراط وحساب وصحف وكل ما لابد للمعتقد ان يعتقده و
ما فرطنا في الكتاب من شي فاستبان ان في القران غنية لصاحب الداء العضال ومقنعا
لمن عزم على طريق النجاة ورغب في سمو الدرجات وترك العلوم التي تتوارد عليها
الشكوك فيضيع الوقت ويخاف المقت **السجزي في** كتاب **الابانة** عن اصول الديانة
والقضاعي في مسند الشهاب **عن علي** امير المومنين قال شارحه العامري حسن صحيح
انتهى وفيه الحسن بن رشيق اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال ثقة تكلم فيه عبد الغني
ومعاذ اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال ابو حاتم شيخ ليس بالقوي.

القصاص ثلاثة امير او مامور او مختال ومؤمن لم ياذن له الامام او نائبه لان

دخوله في عهدة ما لم يخاطب به ودل على اختياله وفيه اشعار بان قص الامام او مأذونه محبوب مطلوب قال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما ورد من النهي عن القصص فموضعه في قاص روى اخبارا موضوعة ويحكي اقوالا توهم الجهفوات وتساهلات يقصر فهم العامة عن درك معانيها او عن كونها هفوة نادرة مردفة بتكفيرات ومتداركة بحسنات فان العامي يعتصم بذلك في مساهلاته ويمهد لنفسه عذرا ويحتج بانه حكي ذلك عن بعض المشايخ وكلنا بصدد المعاصي وقد عصى من هو اكبر مني ونحو ذلك مما يفيده جراءة على الله من حيث لا يشعر واثم ذلك عليه وعلى القاص الذي اراده حتى وقع في هواه واكثر ما اعتاد القصاص والوعاظ من الاشعار ما يتعلق بالتواصف في العشق وجمال المعشوق وروح الوصال والم الفراق والمجلس مشحون باجلاف العوام وبواطنهم مشحونة بالشهوات وقلوبهم غير منفكة عن الالتفات للصور الجميلة فتحرك الاشعار من قلوبهم ما هو مستكن فيها فتشتعل نيران الشهوة فيزعقون ويتواجدون وكل ذلك يرجع الى فساد ذكره حجة الاسلام طب عن عوف ابن مالك وعن كعب بن عياض الاشعري صحابي نزل الشام رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الله بن يحيى الاسكندراني ولم اجد من ترجمه ورواه عنه ايضا احمد والديلمي

القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل علم الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار قال في المطامح هذا تقسيم بحسب الوجود لا بحسب الحكم ومعروف ان مرتبة القضا شريفة ومنزلته رفيعة لمن اتبع الحق وحكم على علم بغير هوى وقليل ما هم روي ان عمر جاءه خصمان فاقامهما فعادا فاقامهما فعادا ففصل بينهما فقيل له فيه فقال وجدت لاحدهما ما لم اجده لصاحبه فعالجت نفسي حتى ذهب ذلك قال القاضي الانسان خلق في بدء فطرته بحيث يقوى على الخير والشر والعدل والجور ثم يعرض له دواعي داخلة واسباب خارجة تتعارض وتتصارع فتجذبه هذه مرة وهذه اخرى حتى يفضي التطارد بينهما الى ان يغلب احد الحزبين ويقهر الاخر فتنقاد له بالكلية وتستقر على ما يدعو اليه فالحاكم ان وفق حتى غلب له اسباب العدل ويمكن فيه دواعيه صار بشراشره مائلا الى العدل مشغوفا به متحاشيا عما ينافيه ونال به الجنة وان اخذل بان كان على خلاف ذلك جار بين الناس ونال بشومه النار وقيل معناه من كان الغالب على اقضيته العدل والتسوية بين الخصمين فله الجنة ومن غلب على احكامه الجور والميل الى احدهما فله النار ع ٤ عن بريدة وسكت عليه ابو داود وصححه الحاكم

قال

قال الذهبي في الكبائر صححه الحاكم والعهدة عليه

القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة فيه انذار عظيم للقضاة التاركين للعدل والاعمال والمقصرين في تحصيل رتب الكمال قالوا والمفتي اقرب الى السلامة من القاضي لانه لا يلزم بفتواه والقاضي يلزم بقوله فخطره اشد فتعين على كل من ابتلي بالقضا ان يتمسك من اسباب التقوى بما يكون له جنة ويحرص على ان يكون الرجل الذي عرف الحق فقضى به وكان المخصوص من القضاة الثلاثة بالجنة ويجعل داء الهوى عنه محبوسا ويحفظه ويلفظه بين الخصوم مقسوما ولا يالو فيما يجب من الاجتهاد اذا اشتبه عليه الامران ويعلم انه اجتهد واخطا فله اجر وان اصابه فله اجران وصوب الصواب واضح لمن استشف بنور الله برهانه وليتوكل على الله في قصده ويتق فان الله يهدي قلبه ويثبت لسانه طب وكذا ابو يعلى عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما صححه بعضهم وافرد ابن حجر جزءا وقال الهيثمي رجاله ثقات

القلب ملك وله جنود جمع جند وهم اتباع يكونون نجدة للمستتبع ذكره الحرالي وصلاح القلب وحياته مادة كل خير وفساده مادة كل شر فصلاحه وحياته يكون قوته وسمعه وبصره وعلمه وشجاعته وصبره وسائر اخلاقه الفاضلة ومحبته للحسن وبغضه للقبيح بخلاف الفاسد فانه لا فرق بين بين الحسن والقبيح وجنوده تابعون له فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده يعني هو اصل ان افسدته فسد الكل وان اصلحته صلح الكل اذ هو الشجرة وسائر الاعضا اغصان ومن الشجرة تشرب الاغصان وتصلح وتفسد وان الملك وسائر الاعضا اتباع واركان واذا صلح الملك صلحت الرعية واذا فسد فسدت فصلاح العين واللسان والبطن وغيره دليل على صلاح القلب وعمارته واذا رايت فيها خللا فاعلم انه منه ذكره الغزالي وقال ابن عربي سبب ارتباط صلاح الرعية وفسادها بصلاحه وفساده انه تعالى اذا ولى خليفة على قوم يعطيه اسرارهم وعقولهم فيكون مجموع رعيته فمن خانهم في اسرارهم ظهر فيهم وان اتقى الله ظهر فيهم قال بعض العارفين تدبر الله الانسان على صورة مدينة وجعل فيه بيتا له وهو القلب واسكن فيه ملكا وبوابه قال الغزالي النفس عسكر القلب وللقلب عساكر مختلفة وما يعلم جنود ربك الا هو فالقلب هو الملك اذ محل السلطنة في الجسد فاذا البسه الله خلعة الولاء وهو الايمان حجبه عن اعدائه وجعل له وزيرا وهو العقل وسوا وهو اليقين ومعراجا وهو النجاة وجيشا وهو المعرفة وبابا وهو الاخلاص كل

ذلك بقدرته وارادته لا يسأل عما يفعل والاذنان قمع والعينان مسلحة اي يتقى بهما واللسان ترجمان عما في الضمير واليدان جناحان والرجلان بريد والكبد رحمة والطحال ضحك والكليتان مكر والرية نفس اخرج الطبراني عن كعب قال اتيت عايشة فقلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان فانظري هل يوافق نعتي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انعت فقال عيناه هاد واذناه قمع ولسانه ترجمان ويداه جناحان ورجلاه بريدان وكبده رحمة ورية نفس وطحاله ضحك وكليته مكر والقلب ملك فاذا طاب طابت جنوده واذا فسد فسدت جنوده فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان هكذا واخرج البيهقي عن علي كرم الله وجهه ان العقل في القلب وان الرحم في الكبد وان الرأفة في الطحال وان النفس في الرية قدس سره في احزحرف الغين ان هذا مثل ضرب به الشارع يبين به كيف كان القلب ملكا والجوارح جنوده تقريبا للافهام فان التصريح بعجايب القلب واسراره الداخلة في جملة عالم الملكوت مما يكل عن دركه اكثر الافهام قال الغزالي والقلب له جندان جند يرى بالابصار وجند لا يرى الا بالبصاير وهو في حكم الملك والجنود في حكم الخدم والاعوان وهذا معنى الجند اما جنده المشاهد بالعين فهو اليد والرجل والعين والاذن واللسان وجميع الاعضا الظاهرة والباطنة لانها كلها خادمة مسخرة له وهو المتصرف فيها خلقت مجبولة على طاعته لا يستطيع له خلافا فاذا امر العين بالانفتاح انفتحت والرجل بالحركة تحركت واللسان وجميع الاعضا الظاهرة والباطنة لانها كلها خادمة مسخرة له وهو المتصرف فيها خلقت مجبولة على طاعته بالكلام تكلم وكذا سائر الاعضا هب عن ابي هريرة ثم قال اعني البيهقي قال الامام احمد هكذا جا موقوفا ومعناه في القلب جا في حديث النعمان بن بشير مرفوعا انتهى وعده في الميزان من المناكير •

القلس حدث قال في الفردوس القلس ما خرج من الفم او دون ذلك فاذا غلب فهو قي انتهى • واخذ بذلك الحنفية والحنابلة فقالوا خروج القي وغيره من النجاسات من غير السبيلين ينقض الوضوء بان المصطفى صلى الله عليه وسلم قا وغسل فمه فقيل له اما تتوضا فقال حدث القي غسله وبان الحديث منسوخ او محمول على غسل الفم قط من حديث سوار بن مصعب عن زيد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي امير المومنين ثم قال اعني الدارقطني لم يروه عن زيد غير سوار وسوار متروك انتهى •

القناعة مال لا ينفد لان القناعة تنشأ من غنى القلب بقوة الايمان ومزيد الايقان ومن قنع امد بالبركة ظاهرا وباطنا لان الانفاق منها لا ينقطع

اذ

اذ صاحبها كلما تعذر عليه شي قنع بما دونه ورضي فلا يزال غنيا عن الناس ولهذا كان ما يقنع به خير الرزق كما في الخبر السابق ومن قنع بما قسم له كانت ثقته بالله التي شانها ان لا تنقطع لتاكد الوثوق كثرة لا ينفد امداده ولهذا قال لقمان لابنه يا بني الدنيا بحر عميق غرق فيه ناس كثير فاجعل سفينتك فيها القناعة تنبيه سيل بعض الصوفية عن مقام القناعة هل يطلب من ربه القناعة بما اعطاه الحق له من معرفته كما يقنع بنظيره من القوت فاجاب بان القناعة المطلوبة خاصة بامور الدنيا لئلا يشتغل بكثرتها عن اخرته لكونه مجبولا على الشح واما القناعة من المعرفة بالقليل مذمومة بنص آية وقل رب زدني علما ايدنك واسرار احكامك لا زيادة من التكاليف فانه كان يكره السوال في الاحكام وانشدوا •

• ان القناعة باب انت داخله • ان كنت ذاك الذي يرجى لخدمته •
• فاقنع بما اعطت الايام من نعم • ان الطبيعة لا تقنع بنعمته •
• لو كان عندك اموال الخلق كلهم • لم ياكل الشخص منه غير لقمته •

وانشدوا

• لا تقنعن بشي دونه ابدا • واشره فانك مجبول على الشره •
• واحرص على طلب العليا تحظ بها • فليس نايم ليل مثل منتبه •

وقال ابو العتاهية

• تسربلت اخلاقي قنوعا وعفة • فعندي باخلاقي كنوز من الذهب •
• فلم ار حظا بالقنوع لاهله • وان يحمل الانسان ما عاش مفتقرا •
• العرف من ياته يحمد مغبته • ما ضاع عرف وان اوليته حجرا •

القضاعي وكذا الديلمي عن انس وفيه خلاد بن عيسى الصفار وروي واه الطبراني في الاوسط عن جابر باللفظ المذكور وزاد وكنز لا يفنى قال الذهبي واسناده واه

القنطار الف اوقية بالف التثنية قال في الكشاف القنطار المال العظيم من قنطرت الشي اذا رفعته ومنه القنطرة لانه بنا مشيد قال بصفة ناقة

• كقنطرة الرومي اقسم ربها • لتكتنفن حتى تشاد بقرمد •

قال النووي واجمع اهل الفقه والحديث واللغة على ان الاوقية الشرعية اربعون درهما ك في النكاح عن انس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والقناطير المقنطرة فذكره قال ك على شرطهما ورده الذهبي بانه خبر منكر

القنطار اثنا عشرة الف اوقية بضم الهمزة وتشديد اليا وربما جا وقية وليست بعالية وهمزتها زايدة كذا في النهاية كل اوقية خير مما بين السما والارض قاله صلى الله عليه وسلم في تفسير القناطير المقنطرة قال ابو عبيد لا تجد العرب تعرف وزن القنطار وفي رواية للديلمي القنطار ماية رطل والرطل

اثنتا عشرة اوقية والاوقية سبعة دنانير والدنانير اربعة وعشرون قيراطا انتهى وقال ابن الاثير الاوقية في غير هذا الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا ويختلف باختلاف البلاد انتهى وروى ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند قال المؤلف في حاشية القاضي صحيح عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله والقناطير المقنطرة قال القنطار الف دينار **حب عن ابي هريرة** ورواه عنه الديلمي ايضا

القهقهة اي الضحك بصوت يقال قهقه ضحك وقال في ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه كدحرج دحرجة **من الشيطان** يزينها ويحمله عليها **والتبسم** اي الضحك قليلا من غير صوت **من الله** تنتقض القهقهة في الصلاة دون التبسم عند الحنفية وكذا عند الشافعية ان ظهر منه حرفان او حرف مفهم **طس عن ابي هريرة**

حرف الكاف

كاتم العلم اي عن اهله **يلعنه كل شيء حتى الحوت في البحر والطير في السماء** لما سيوجد ان العلم يتعدى نفعه اليها فانه امر بالاحسان لها حتى باحسان القتلة فكتمه يضر بها او يغير بها من الحيوانات وقد تظافرت النصوص القرانية على ذم كاتم العلم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم فوصف المغضوب عليهم بانهم يكتمون العلم تارة بخلا به وتارة اعتياضا عن اظهاره بالدنيا وتارة خوف ان يحتج عليهم بما اظهروه منه وهذا قد يبتلى به طوائف من المنتسبين للعلم فانهم تارة يكتمونه بخلا به وكراهة لان ينال غيرهم من الفضل والتقدم والوجاهة ما نالوه وتارة اعتياضا برياسة او مال فيخاف من اظهاره انتقاص رتبته وتارة يكون قد خالف غيره في مسئلة او اعتزى الى طائفة قد خولفت في مسئلة فيكتم من العلم ما فيه حجة لمخالفه وان لم يتيقن ان مخالفه مبطل وذلك كله مذموم وفاعله مطرود من منازل الابرار ومقامات الاخيار مستوجب للعنة في هذه الدار ودار القرار **ابن الجوزي في كتاب العلل** المتناهية في الاخبار الواهية **عن ابي سعيد** الخدري وقضية صنيع المصنف ان ابن الجوزي سكت عليه والامر بخلافه فانه تعقبه بقوله حديث لا يصح فيه يحيى بن العلاء قال احمد كذاب يضع

كاد الحليم ان يكون نبيا اي قرب من درجة النبوة وكاد من افعال المقاربة وضعت لمقاربة الخبر من الوجود لعروض سببه لكنه لم يوجد لفقد شرط

اوعروض

اوعروض مانع قال العسكري كذا يرويه المحدثون ولا تكاد العرب تجمع بين كاد وان وبهذا نزل القرآن **لطيفة** قد الغز ابو العلاء المعري في لفظة كاد فقال

اخوتي هذا المصر ماهي لفظة • جرت في لساني جرهم وثمود
اذا ما نفت والله اعلم اثبتت • وان اثبتت قامت مقام جحود

قال الشهاب الحجازي فلم ار احدا اجاب فقلت

لقد كان هذا اللغز قصوى فكرتي • وما كدت اشفي علتي بورود
وهذا جواب يرتضيه ذوو النهى • وممتنع عن فهم كل بليد

وهذا الجواب لغز ايضا فاوضحه بعضهم بقوله

اشار الحجازي الامام الذي حوى • علوما زكت من طارف وتليد
الى كاد افصاحا لذي الفضل والنهى • وابهم ابعادا لكل بليد

حل في ترجمة محمد البزوري عن انس وفيه يزيد الرقاشي متروك والربيع ابن صبيح ضعفه ابن معين وغيره ومن ثم اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

كاد الفقر اي الفقر مع الاضطرار الى ما لا بد منه ذكره الغزالي **ان يكون كفرا** اي قارب ان يوقع في الكفر لانه يحمل على حسد الاغنياء والحسد يأكل الحسنات وعلى التذلل لهم بما يدنس به عرضه ويثلم به دينه وعلى عدم الرضا بالقضا وتسخط الرزق وذلك ان لم يكن كفرا فهو جار اليه ولذلك استعاذ المصطفى صلى الله عليه وسلم من الفقر وقال سفيان الثوري لان اجمع عندي اربعين الف دينار حتى اموت عنها احب الي من فقر يوم وذلي في سؤال الناس قال وانما قال والله ما ادري ماذا يقع مني لو ابتليت ببلية من فقر او مرض فلعلي اكفر ولا اشعر فلذلك قال كاد الفقر ان يكون كفرا لانه يحمل المرء على ركوب كل صعب وذلول وربما يؤديه الى الاعتراض على الله والتصرف في ملكه كما فعل ابن الراوندي في قوله

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه • وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة • وصير العالم النحرير زنديقا

والفقر نعمة من الله داع الى الانابة والالتجاء اليه والطلب منه وهو حلية الانبياء وزينة الاولياء وزي الصلحاء ومن ثم ورد خبر اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين فهو نعمة جليلة بيد انه مؤلم شديد التحمل **تنبيه** قال الغزالي هذا الحديث ثنا على المال ولا نقف على وجه الجمع بين المدح والذم الا بان نعرف حكمة المال ومقصوده وآفاته وغوائله حتى ينكشف لك انه خير من وجه شر من وجه وليس بخير محض ولا شر محض بل هو سبب للامرين معا يمدح مرة ويذم مرة والبصير المميز يدرك ان المحمود منه

غير المذموم **وكاد الحسد ان يكون يسبق القدر** اي كاد الحسد في قلب الحاسد ان
يغلب على العلم بالقدر فلا يرى ان النعمة التي حسد عليها انها صارت اليه بقدر الله
وقضائه كما انها لا تزول الا بقضائه وقدره وغرض الحاسد زوال نعمة المحسود
ولو تحقق القدر لم يحسده واستسلم وعلم ان الكل بقدر تنبيه قال ابن لابنا
في الانتصاف لا تستعمل ان مع كاد في اختيار ولذلك لم يات في القران ولا في كلام
فصيح فاما حديث كاد الفقر ان يكون كفرا فان صح فزيادة ان من كلام الراوي
لا من كلام الرسول لانه افصح من نطق بالضاد وقال النووي اثبات ان مع
كاد جائز لكنه قليل وقال ابن مالك وقوع خبر كاد مقرونا بان قد
خفي على اكثر النحاة وقوعه والصحيح جوازه لكنه قليل ولذلك لم يقع
في القران لكن عدم وقوعه فيه لا يمنع من استعماله قياسا **حل** من حديث
المسيب بن واضح عن يوسف بن اسباط عن سفيان عن حجاج بن فرافصة
عن يزيد الرقاشي **عن انس** ويزيد الرقاشي قال في الميزان تالف وحجاج
قال ابو زرعة ليس بقوي ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب وفيه يزيد
المذكور ورواه الطبراني من وجه اخر بلفظ كاد الحسد ان يسبق القدر
وكادت الحاجة ان تكون كفرا قال الحافظ العراقي وفيه ضعف وقال السخاوي
طرقه كلها ضعيفة قال الزركشي لكن يشهد له ما خرجه النسائي وابن حبان
في صحيحه عن ابي سعيد مرفوعا اللهم اني اعوذ بك من الفقر والكفر فقال رجل
ويعتدلان قال نعم ٥
كادت النميمة اي كاد نقل الحديث من قوم لقوم على وجه الافساد **ان
تكون سحرا** اي خداعا ومكرا او صرفا للشيء عن وجهه واخراجا للباطل في صورة
الحق فلما كادت النميمة ان تجذب السامع الى بغض المنقول عنه وتوقع بينه
وبينه الشرور شبهت بالسحر الحقيقي **ابن لال** في المكارم **عن انس** وفيه الكد
وقد مر غير مرة ضعفه والمعلى بن الفضل قال الذهبي في الضعفا له مناكير
ويزيد الرقاشي قد تقرر انه واه متروك ٥
كافل اليتيم اي المربي له والقائم بامره من نحو نفقة وكسوة وتاديب وغير
ذلك **له** كقريبه **او لغيره** كالاجنبي **انا وهو كهاتين** واشار بالسبابة
والوسطى **في الجنة** مصاحبا له فيها وقد تطابقت الشرائع والاديان على الحث
على الاحسان الى اليتيم وحق على من سمع هذا الحديث العمل به ليكون رفيق المصطفى
صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا منزلة افضل من ذلك وفيه اشارة الى ان بين
درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى
ومن كلام داود عليه السلام كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع

تحصد

تحصد رواه الطبراني بزيادة قيد حسبها بد منه وكافل اليتيم له او لغيره اذا اتقى
معي في الجنة كهاتين قال الهيثمي رجاله ثقات والمراد اتقى في التصرف لليتيم ٥
كان اول من اضاف الضيف اي اول الناس تضيفا **ابراهيم** الخليل قال في النهر وهو
الاب الحادي والثلاثون لنبينا عليه الصلاة والسلام وهو اول من اختتن قال
ابن المسيب واول من قص شاربه واول من راى الشيب والضيف مجاز باعتبار
ما يؤول اليه وفي رواية كان يسمى ابا الضيفان وكان يمشي الميل والميلين
في طلب من يتغدى معه قيل دعا من ياكل معه فحضر فقال له قل بسم الله قال
لا ادري ما الله فهبط جبريل فقال يا خليل الله ان الله يطعمه منذ خلقه وهو
كافر فبخلت انت عليه بلقمة وفي الكشاف كان لا يتغدى الا مع ضيف فلم يجده
يوما فاذا بفوج من الملائكة بصورة البشر فدعاهم فخيلوا له ان بهم جذاما
فقال الان وجبت مواكلتكم شكرا لله على ان عافاني **ابن ابي الدنيا** ابو بكر
القرشي في كتاب **قرى الضيف عن ابي هريرة** ٥
كان على موسى بن عمران **يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف**
بضم الكاف وشد الميم او بكسر الكاف قلنسوة صغيرة او مدورة **وسراويل صوف**
قال ابن العربي انما جعل ثيابه كلها صوفا لانه كان بمحل لم يتيسر له فيه سواه فاخذ
باليسر وترك التكلف والعسر وكان من الاتفاق الحسن ان اتاه تلك الفضيلة
وهو على تلك اللبسة التي لم يتكلفها وقال الزين العراقي يحتمل كونه مقصودا
للتواضع وترك التنعم او لعدم وجود ما هو ارفع ويحتمل انه اتفاقي لا عن قصد
بل كان يلبس كلما وجد كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يفعل **وكانت نعلاه من
جلد حمار ميت** يحتمل انها كانت مدبوغة فذكر في الحديث اصلها وترك ذكر
الدباغ للعلم به وجري العادة بدباغها قبل لبسها ويحتمل ان شرعه استعمالها
بدون دباغ ولكونهما من ميت في الجملة قيل له اخلع نعليك انك بالواد المقدس
اي طاهر الارض بقدمك لتحيب قدميك بركة هذا الوادي الذي مر بحد
عليك فاخذ اليهود منه لزوم خلع النعلين في الصلاة وليس الاخذ صحيحا
كما سبق قال ابن عربي قد امر بخلع نعليه التي جمعت ثلاثة اشياء الجلد وهو
ظاهر الامر اي لا تقف مع الظاهر في كل الاحوال الثاني البلادة فانها منسوبة
الى الحمار الثالث كونه ميتا غير ذكي والموت الجهل واذا كنت لا تعقل ما تقول
ولا ما يقال لك فانت ميت والمناجي لا بد ان يكون بصفة من يعقل ما يقول
وما يقال له فيكون حي القلب فطنا بمواقع الكلام غواصا على المعاني التي
يقصدها من يناجيه واعلم ان هذا الحديث قد وقع فيه في بعض الروايات
زيادة منكرة بشعة قال الحافظ بن حجر وقفت لابن بطة على امر استعظمته

وكذا البخاري في الادب المفرد
عن ابي هريرة ورواه البخاري
بدون قوله ولغيره انتهى
والتقديم والتاخير مع اتحاد
المعنى امر له ورواه الطبراني
صح

واتسع جلدي منه اخرج ابن الجوزي في الموضوعات الحديث عن ابن مسعود باللفظ المذكور وزاد في اخره فقال من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة قال انا الله قال ابن الجوزي هذا لا يصح وكلام الله لا يشبه كلام المخلوق والمتهم به حميد الاعرج قال ابن حجر كلا والله بل حميد من هذه الزيادة المنكرة وما ادري ما القول في ابن بطة بعد هذا ت من حديث حميد بن علي الاعرج عن عبد الله بن الحرث عن ابن مسعود قال ت سالت البخاري عنه فقال حميد هذا منكر الحديث انتهى وذكر مثله في المستدرك ثم قال هذا اصل كبير في التصوف وعده في الميزان من مناكير الاعرج لكن شاهد خبر ابي امامة عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان في قلوبكم قال الذهبي سا قد من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة انتهى وبه عرف انه لا اتجاه لجعل ابن الجوزي له من الموضوع لكن قال الزين العراقي هو حديث غير صحيح وقال المنذري صحح الحاكم ظانا ان حميد الاعرج هو ابن قيس المكي وانما هو ابن علي وقيل ابن عمار احد المتروكين

كان داود نبي الله اعبد البشر اي اكثرهم عبادة في زمانه او مطلقا والمراد لشكرهم قال تعالى اعملوا آل داود شكرا اي بالغ في شكري وابذل وسعك فيه قيل جزا ساعات الليل والنهار على اهله فما من ساعة الا وانسان منهم قايم يصلي ت ك في التفسير من حديث فضيل عن محمد بن سعيد الانصاري عن عبد الله بن ربيعة الدمشقي عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدردا قال ك صحيح ورده الذهبي بان عبد الله هذا قال احمد احاديثه موضوعة انتهى وافاد الهيثمي ان البزار رواه باسناد حسن وبه يعرف ان المصنف لم يصب حيث آثر الرواية التي فيها الكذاب على الرواية الحسنة بل قال في جواهر العقدين ان الحديث صحيح في نسخ.

كان ايوب النبي عليه السلام احلم الناس اي اكثرهم حلما والحلم سعة الاخلاق واصبر الناس اي اكثرهم صبرا والحلم سعة الاخلاق صبرا على البلا وصفة الحليم تحمل اثقال الامر والنهي بالرضى وسعة الرضى فلهذا كان اقوى الناس على تحمل الاثقال ابتلاه الله بذلك البلا الشديد الذي لم يقع مثله لاحد كانت تقع الدودة من بدنه فيعيدها اليه بيده قايلا كلي مما رزقك الله واكظمهم للغيظ لان الله شرح صدره فاتسع لتحمل مساوي الاخلاق ومن ثم لما سيل حكيم عن الحلم قال هو تطييب الامور في الصدر وسيل على ما العلم قال خشية الرب واعتزال الخلق قيل فما الحلم قال كظم الغيظ وملاك النفس الحكيم الترمذي عن ابن ابزى الذي وقفت عليه في كتب الحكيم ان ابزي بفتح الهمزة وسكون الموحدة ثم زاي مقصور الخزاعي صحابي صغير.

وفي رواية ما عبدهم

كان

كان الناس يعودون داود اي يزورونه يظنون ان به مرضا وما به شي الا شدة الخوف وفي رواية للحكيم بدله الفرق من الله تعالى زاد ابو نعيم في رواية والحيا هذا لفظه وذلك لما غلب على قلبه من الهيبة والجلال ليتعاين القلب سلطانا عظيما فلم يتمالك لانه لزمه الوجل كاد يفلذ كبده فظهرت الغيرة على جوارح الظاهرة قال يزيد الرقاشي خرج داود في اربعين الفا يعظهم ويخوفهم فمات منهم ثلاثون الفا ورجع في عشرة الاف وكان له جاريتان اتخذتهما حتى اذا جاءه الخوف وسقط فاضطرب قعدتا على رجليه وصدره مخافة ان تتفرق مفاصله فيموت ابن عساكر في ترجمة داود وكذا ابو نعيم باللفظ المذكور ولعل المولف لم يستحضر كلا منهما عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عندهما محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال الذهبي قال ابن حبان يضع وقال ابن عدي متهم بالوضع ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف على ابن عساكر غير سديد لايهامه

كان زكريا بالمد والقصر والشد والتخفيف اسم اعجمي نجارا فيه اشارة الى ان كل احد لا ينبغي له ان يتكبر عن كسب يده لان نبي الله مع علو درجته اختار هذه الحرفة وفيه ان التجارة لا تسقط المروة وانها فاضلة لا دناة فيها فلا احترا بها لا ينقص من مناصب اهل الفضل حم م في المناقب ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن ماجه ولم يخرجه البخاري قال القرطبي بل الحرف والصنائع غير الدنية زيادة في فضل اهل الفضل بحصول مزيد التواضع والاستغنا عن الغير وكسب الحلال الخلي عن المنة وقد كان كثير من الانبيا يحاولون الاعمال فادم الزراعة ونوح التجارة وداود الحدادة وموسى الكتابة كان يكتب التوراة بيده وكلهم قد رعى الغنم.

كان نبي من الانبيا ادريس او دانيال او خالد بن سنان يخط كانت العرب تاخذ خشبة وتخط خطوطا كثيرة على عجل كيلا يلحقها العدد ويمحو خطين خطين فان بقي زوج فهو علامة النجاح او فرد فعلامة الخيبة والعرب تسميه الاسحم ذكره الزمخشري وقال الفاضي قوله يخط اي يضرب خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الاحوال بالفراسة بتوسط تلك الخطوط فمن وافق خطه اي من وافق خطه خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخاطر في الفراسة وكماله في العلم والورع الموجبين لها فذاك الذي تجدون اصابته او فذاك الذي يصيب ذكره القاضي قال والمشهور خطه بالنصب فيكون الفاعل مضمرا وروي بالرفع فيكون المفعول محذوفا قال الحكيم والخط علم عظيم خص به اهله وقيل المراد به الزجر عنه والنهي عن تعاطيه لان خط ذلك النبي كان معجزة وعلما لنبوته وقد انقطعت نبوته ولم ينقل فذلك الخط حرام دفعا للتوهم ان خط ذلك النبي

كان معجزة وعلما لنبوته وقد انقطعت نبوته ولم يقل فذلك الخط حرام دفعا
لتوهم ان خط ذلك النبي حرام وقال النووي الصحيح ان معناه ان من وافق
خطه فهو مباح له لكنه لا طريق لنا الى العلم باليقين بالموافقة فلا يباح والقصد
انه لا يباح الا بيقين الموافقة وليس لنا يقين انتهى وقال ابن الاثير قال ابن
عباس الخط هو ما يخطه الحازي اي بمهملة وزاي معجمة اي يحزر للناس ويقدرها
بظنه وهو علم قد تركه الناس يأتي صاحب الحاجة اليه فيعطيه حلوانا فيقول
اقعد حتى اخط وبين يديه غلام معه ميل فيأتي ارضا رخوة فيخط فيها خطوطا
بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يمحوها على مهل خطين خطين وغلامه يقول
للتفاؤل ابني عيان اسرعا البيان فان بقي خطان فعلامة النجح والا فالخيبة
وهو علم معروف فيه تصانيف حم م في الصلاة د ن عن معاوية بن الحكم بفتح الحا
والكاف السلمي قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله
بالاسلام الى ان قال ومنا رجال يخطون فذكره ولم يخرجه البخاري ولا خرج
عن معاوية.

كان رجل يداين الناس اي يعطيهم مديونين له وفي رواية رجل لم يعمل خيرا
قط وكان يداين الناس فكان يقول لفتاه اي غلامه كما صرح به في رواية
اخرى اذا اتيت معسرا وهو من لم يجد وفا فتجاوز عنه بنحو انظار وحسن
تقاض والتجاوز التسامح في التقاضي وقبول ما فيه نقص يسير لعل الله
اي عسى الله ان يتجاوز عنا قال الطيبي اراد القائل نفسه لكن جمع الضمير
ارادة ان يتجاوز عمن فعل هذا الفعل ليدخل فيه دخولا اوليا ولهذا ندب
للداعي ان يعم في الدعا فلقي الله اي رحمته في القبر او القيامة فتجاوز عنه
اي غفر ذنوبه ولم يؤاخذه بها لحسن ظنه ورجائه انه يعفو عنه مع افلاسه
من الطاعات وافاد فضل انظار المعسر والوضع عنه ولو لما قل وانه مكفر
وفضل المسامحة في الاقتضاء وعدم احتقار فعل الخير وان قل فلعلها تكون
سببا للرحمة والمغفرة حم ق ن في البيع عن ابي هريرة.

كان هذا الامر اي الخلافة في حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة
تحت قبيلة بوادي من اليمن فنزعه الله منهم ببعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم
وجعله في قريش وسيعود في اخر الزمان بعد نزعه من قريش حم طب عن ذي مخمر
بكسر اوله وسكون المعجمة وفتح الميم ويقال ذو مخبر بموحدة بدل الميم ابن اخي
النجاشي صحابي يخدم المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي رجالهما ثقات
انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه لكن قال ابن الجوزي هذا حديث منكر واسنده عن
ابن عباس اي رجاله ضعفوه وبقية مدلس يروي عن الضعفا.

كان

كان الحجر الاسود اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا بني آدم وليس
من لازم تسويدها لا ان تبيضه طاعات مؤمنيهم كما زعم بعض الصالحين ونسب
للجاحظ فقد يكون من فوائد بقائه اسود انه ياتي بسواده يشهد على الكفار
يوم القيامة فائدة في امالي ابن دريد عن الحبر ان آدم اهبط ومعه الحجر
الاسود وكان اشد بياضا من الثلج فوضعه على ابي قبيس فكان يضيء بالليل
كانه القمر بحيث يبلغ ضوءه كان من الحرم انتهى طب عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه
كان على الطريق غصن شجرة يؤذي الناس فاماطها رجل فادخل الجنة
بسبب اماطتها عن ابي هريرة ورواه احمد وابو يعلى عن انس ورمز المصنف لحسنه

كبر كبر اي ليلي الكلام اوليبدا بالكلام الاكبر سنا وسببه ان عبد الله بن سهل
ومحيصة بن مسعود انطلقا الى خيبر وهو يومئذ صلح فاتى محيصة الى عبد الله
ابن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن
ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن
يتكلم وهو احدث القوم فقال فذكره حم ق د عن سهل بن ابي حثمة
بفتح الحا المهملة ومثلثة ساكنة حم عن رافع بن خديج ورواه عنه ايضا الترمذي
وابن ماجة في الديات والنسائي في القضا فايهام المصنف انه لم يخرجه من الستة
الا اولئك غير صواب.

كبرت الملائكة على آدم اربعا في الصلاة عليه زاد الحاكم في روايته وكبر ابو بكر
على النبي صلى الله عليه وسلم اربعا وكبر عمر على ابي بكر اربعا وكبر صهيب على
عمر اربعا وكبر الحسن على علي اربعا وكبر الحسين على الحسن اربعا انتهى وهذا
كما ترى مصرح بتزييف قول الفاكهي ان الصلاة على الجنائز من خصائص هذه
الامة ك عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن انس بن مالك حل
عن ابن عباس قال ك صحيح ورده الذهبي بان المبارك ليس بحجة.

كبرت خيانة انثه باعتبار التمييز وهو فاعل معنى ان تحدث اخاك حديثا في الدين
وان لم يكن اخاك من النسب هو لك به مصدق وانت له به كاذب لانه
ائتمنك فيما تحدث به فان كذبته فقد خنت امانته وخنت امانة الايمان
فيما وجب من نصيحة الاخوان والله لا يحب الخائنين قال الطيبي اخاك فاعل
كبرت وانث الفعل له باعتبار المعنى لانه نفس الخيانة وفيه معنى التعجب
كما في كبر مقتا عند الله والمراد خيانة عظيمة منك اذا حدثت اخاك المسلم
بحديث وهو يعتمد عليك اعتمادا على انك مسلم لا تكذب فيصدقك والحال
انك كاذب قال النووي والتورية والتعريض اطلاق لفظ هو ظاهر في معنى
ويريد معنى اخر تتناوله اللفظ لكنه خلاف ظاهره وهو ضرب من التغرير والخداع

فان دعت اليه مصلحة شرعية راجحة على خداع المخاطب او حاجة لا مندوحة عنها الا
به فلا باس والا كره فان توصل به الى اخذ باطل او دفع حق حرم وعليه ينزل هذا
الخبر ونحوه خدد في الادب عن سفيان بن اسيد بفتح الهمزة واسناده كما قال النووي
في الاذكار فيه ضعف لكن لم يضعفه ابو داود فاقتضى كونه حسنا عنده قال
البغوي ولا اعلم لسفيان غير هذا الحديث وقال المنذري رواه ابو داود من
رواية بقية بن الوليد حم طب وكذا ابن عدي عن النواس بن سمعان قال
المنذري رواه احمد عن شيخه عمر بن هارون وفيه خلف وبقية رجاله ثقات
وقال الشيخ العراقي في حديث سفيان ضعفه ابن عدي وحديث النواس
سنده جيد ٥

كبر اي شق وعظم مقتا عند الله الاكل من غير جوع فانه مذموم شرعا
وطبا مورث لامراض كثيرة وكثيرا ما يفضي الى الموت فهو كفر لنعمة الحياة والنوم
من غير سهر كذلك لانه مفوت لوظايف العبادات ضار بالبدن واراده
النوم بالنهار والضحك من غير عجب لانه يقسي القلب وينسي ذكر الرب
وصوت الرنة اي الصياح عند المصيبة اي عند حدوثها والمزمار عند النعمة فر
عن ابي عمرو ابن العاص وفيه عبد الله بن ابان قال الذهبي قال ابن عدي مجهول
منكر الحديث وعمرو بن بكر السكسكي قال ابن عدي منكر الحديث ٥

كبروا على موتاكم بالليل والنهار اربع تكبيرات اي كبروا في الصلاة على الجنازة
اربع تكبيرات سوا صليتم على امواتكم ليلا او نهارا حم عن جابر بن عبد الله رمز
المصنف لحسنه ٥

كبري الله يا ام هاني التي قالت يا رسول الله دلني على عمل فاني ضعفت وكبرت
وبدنت مائة مرة اي قولي الله اكبر مائة مرة واحمدي الله مائة مرة اي قولي
الحمد لله مائة مرة وسبحي الله مائة مرة اي قولي سبحان الله مائة مرة فان ذلك
خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله اي فان ثواب هذه الكلمات
اعظم من ثواب مائة بدنة تنحر ويفرق لحمها على المساكين وخير من مائة رقبة
اي وثوابها اعظم من ثواب عتق مائة رقبة لله تعالى وزاد الحاكم في روايته متقبلة
وقولي لا اله الا الله لا تترك ذنبا ولا يشبهها عمل انتهى ه عن ام هاني قالت
يا رسول الله دلني على عمل فاني قد ضعفت وكبرت وبدنت فذكره رمز المصنف
لحسنه ورواه ك عن زكريا بن منصور عن محمد بن عقبة عن ام هاني وصححه
ونقضه الذهبي بان زكريا ضعفوه وسقط من بين محمد وام هاني انتهى
وسند ابن ماجه جيد ٥

كتاب الله القصاص برفعهما على الابتدا والخبر وحذف مضاف اي حكم القصاص

والاشارة الى نحو قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه الاية وقوله وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية وقوله والجروح قصاص وكذا قوله وكتبنا عليهم فيها
الى قوله والسن بالسن ان قلنا انا متعبدون بشرع من قبلنا ما لم يرد ناسخ ويجوز
نصب الاول على الاغراء اي عليكم كتاب الله والزموا كتاب الله ورفع الثاني على
حذف الخبر اي القصاص واجب او مستحق والقصاص قتل النفس القاتلة
بالنفس المقتولة من غير مجاوزة ولا عدوان حم ق د ن ه عن انس بالفاظ متقاربة
والمعنى متفق وهذا قاله صلى الله عليه وسلم في قصة كسر الربيع ثنية الانصارية ٥

كتاب الله اي القران هو حبل الله الممدود من السما الى الارض اي هو الوصلة
التي يوثق عليها فيتمسك بها من اراد الرقي والعروج الى معارج القدس وجوار
الحق كانه قيل ما السبب الموصل الى الله الذي في السما سلطانه فقال هو التمسك
بالقران والسبب في اصل اللغة هو الحبل ش وابن جرير الطبري عن ابي سعيد
الخدري رمز المصنف لحسنه ٥

كتب الله تعالى مقادير الخلايق اي اجرى القلم على اللوح او غيره بتحصيل
مقاديرها على وفق ما تعلقت به ارادته وليس المراد هنا اصل التقدير لانه
ازلي لا ابتدا له قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة معناه طول
الامد وتكثير ما بين الخلق والتقدير من المدة التحديد اذ لم يكن قبل السموات
والارض سنة ولا شهر فلا تدافع بينه وبين خبر الالفين الماي قال البيضاوي
ان تقدير هذه من الدهر الذي هو فيه كالف سنة مما تعدون او من الزمان
نفسه قال فان قلت كيف يحمل على الزمان وهو على المشهور مقدار حركة
الفلك الذي لم يخلق ح قلت فيه كلام وان سلم فمن زعم ذلك قال بانه مقدار
الفلك الاعظم الذي هو عرش الرحمن وكان موجودا حينئذ بدليل قوله فيما
بعده وكان عرشه على الما وعرشه على الما اي قبل خلق السموات والارض قال
بعض اهل التحقيق ذلك الما هو العلم قال بعضهم وفيه صراحة بان اول المخلوقات
العرش والما والله اعلم بايهما سبق الاخر ومن وهم ان هذا الخبر يدل على ان اولها
العرش فحسب فقد وهم نعم ان ما ذكر من الاولية يعارضه خبر الترمذي اول
ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد وادعى بعضهم ان اول
ما خلق الله الما ثم اوجد منه سائر الاجرام تارة بالتلطيف واخرى بالتكثيف
تنبيه قال التونسي في قوله وكان عرشه على الما بيان استحالة الجهة في حقه
تعالى لان استقرار العرش على الما فيعلم بانه لما خرقت العادة باستقرار هذا الجرم
العظيم الذي هو اعظم الاجرام على الما الذي ليس من عادة مثله بل ولا عادة
اقل منه من الاجرام الكرامية ان يستقر على الما علم ان الاستوا عليه ليس استوا

استقرار وتمكن م في الإيمان بالقدر عن ابن عمرو بن العاص ورواه عنه ايضا الترمذي وغيره ولم يخرجه البخاري.

كتب ربكم على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي هذا على وزان كتب ربكم على نفسه الرحمة اي اوجب وعدا ان يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب فان الله عفو كريم يتجاوز عنه بفضله والمراد بالسبق القطع بوقوعها ذكره الطيبي وقال القاضي التزمها تفضلا واحسانا والمراد بالرحمة ما يعم الدارين قال والله تعالى غفور بالذات يعاقب بالعرض كثير الرحمة مبالغ فيها قليل العقوبة مسامح فيها انتهى وقال التفتازاني الكتابة باليد تصوير وتمثيل لاثباته وتقديره ه عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه

كتب على الاضحى اي التضحية ولم تكتب عليكم اي الامة وامرت بصلاة الضحى اي بفعلها في كل يوم في وقتها المعروف ولم تؤمروا بها اي امر ايجاب بل امر ندب وهذا من ادلة الجمهور على عدم وجوب التضحية علينا واوجبها الحنفية على المقيم القادر حم طب وكذا ابو يعلى عن ابن عباس قال الذهبي فيه جابر الجعفي ضعيف جدا بل كذاب رافضي خبيث وقال ابن حجر في التخريج حديث ضعيف من جميع طرقه وصححه الحاكم فذهل انتهى لكن قال الهيثمي رجاله احد رجال الصحيح انتهى.

كتب على ابن آدم اي قضي عليه واثبت في اللوح المحفوظ وقيل خلق له ارادة وعدة من الحواس وغيرها وله ول هو المناسب لمعاني هذا الباب نصيبه من الزنا اي مقدماته من التمني والتخطي لاجله والتكلم فيه طلبا او حكاية او استماع ذلك ونحوها يدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه اي بالاتيان بما هو المقصود من ذلك او بالترك او بالكف عنه ولما كانت المقدمات من حيث كونها طلايع وامارات تؤذن بوقوع ما هي وسيلة اليه تشابه المواعيد والاخبار عن الامور المتوقعة سمي ترتب المقصود عليها الذي يكون كالمدلول لها او عدم ترتبه صدقا وكذبا م عن ابي هريرة ورواه البخاري مختصرا.

كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة اي الفقر والمسكنة يعني انها سببان للغنى بخاصية فيهما علمها الشارع المحاملي ابو الحسين بن ابراهيم في اماليه عن ام سلمة وفيه عبد الله بن شبيب المكي قال الذهبي في الضعفاء تهم ذو مناكير وفليح بن سليمان قال س وابن معين ليس بقوي وخالد بن الياس قال

الذهبي

الذهبي ترك وليس بالساقط.

كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلا ومخففا وبكسرها منونة وغير منونة فهي ست لغات وهي كلمة ردع للطفل عن تناول شيء مستقذر قال الزمخشري وتقال عند التقذر من الشيء ايضا قال

وعاد وصل الغانيات كخا. انتهى وهي من اسماء الافعال على ما في التسهيل ومن اسماء الاصوات على ما في حواشيه الهاشمية عربية او معربة وهذه قالها للحسن وقد اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فزجره وقال ارم بها وفي رواية ارم بها وفي اخرى القها ولا تعارض فانه كلمه اولا بهذا فلما تمادى قال كخ اشارة الى استقذار ذلك ويحتمل عكسه اما بهمزة الاستفهام وفي رواية حذفها وهي مرادة شعرت بالفتح اي فطنت يعني اخفي على فطنتك انا ال محمد لا ناكل الصدقة بالتعريف وفي رواية به ونه اي لحرمتها علينا وظاهره يعم النفل لكن السياق خصها بالفرض لانه الذي يحرم على الال وفيه ان الطفل يجنب الحرام ليتمرن عليه ويتمرن وحل تمكينه من اللعب بما لا يملكه حيث لا ضرر ومخاطبة من لا يميز لقصد اسماع المميز اعلاما بالنهي واخذ منه ندب مخاطبة نحو العجمي بما يفهمه من لغته ق عن ابي هريرة قال اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فذكره.

كذب النسابون قال في الكشاف يعني انهم يدعون علم الانساب وقد نفى الله علمها عن العباد قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا يعني بهم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله انتهى قال ابن دحية اجمع العلماء والاجماع حجة على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز عدنان ابن سعد في الطبقات وابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس.

كرامة وفي رواية اكرام الكتاب ختمه زاد القضاعي في روايته وذلك قوله تعالى اني القي الي كتاب كريم قيل في تفسيره وصفته بالكرم لكونه مختوما قال العامري الكرم هنا التكريم للكتاب ويرجع الى السر المودع فيه وقد يسمى المكتوب كتابا ومآل التكريم يعود الى المكتوب اليه بصيانة سره بالختم ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الكتابة الى ملوك العجم قيل له لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فاصطنعه وعن ابن المقفع من كتب الى اخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك ورواه من هذا الوجه القضاعي والثعلبي والواحدي قال ابن طاهر وآفته عندهم محمد ابن مروان وهو متروك الحديث وقال العامري حسن.

كرم المرء دينه اي به يشرف ويكرم ظاهرا او باطنا قولا وفعلا وفي رواية

العسكري كرم الرجل تقواه والكرم كثرة الخير والمنفعة لما في العرف من الانفاق
والبذل شرفا وفخرا (ومروته عقله) لان به يتميز عن الحيوانات وبه يعقل نفسه
عن كل خلق دني ويكفها عن شهواتها الردية وطباعها الدنية ويودي الى كل
ذي حق حقه من حق الحق والخلق فليس المراد بالمروة ما في عرفكم من جمال
الحال والاتساع في المال بذلا واظهارا فليس كل عاقل يكون له مال يتوسع
فيه بذلا وعطا بل قال الحكما المروة نوعان احدهما البذل والعطا والاخر كف
الهمة عن اسباب الدنية وبوائقها واعلا (وحسبه خلقه) بالضم اي ليس
شرفه بشرف اباءه اخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله بل بمحاسن اخلاقه
وقال الزمخشري اراد ان الحسب يحصل للرجل بكرم اخلاقه وان لم يكن له نسب
واذا كان حسيب الاباء فهو اكرم له قال العلائي وحاصل المروة راجعة الى مكارم
الاخلاق لكنها اذا كانت غريزية تسمى مروة وقيل المروة انصافك من دونك
والسمو الى من فوقك والجزا بما اوتي اليك من خير او شر (تنبيه) تداخذ
ابو العتاهية معنى هذا الحديث فنظمه فقال

كرم الفتى التقوى وقوته ۰ محض اليقين ودينه حسبه
والارض طينته وكل بني ۰ حوا فيه واحد نسبه

(حم ك) في النكاح (هق) من وجهين وضعفها (عن ابي هريرة) قال ك على شرط م
ورده الذهبي بان فيه مسلما الزنجي ضعيف وقال خ منكر الحديث وقال
الرازي لا يحتج به.

(كسب الاما حرام) اي بالزنا والغنا كما يفسره خبر ابي يعلى والديلمي كسب
المغنيات والزواني حرام (الضيا المقدسي في المختارة عن انس بن مالك) قال
ابن حجر وصححه ابن حبان وفي الباب غيره.

(كسر عظم الميت) المسلم المحترم (ككسر عظم الحي في الاثم) لانه محترم بعد موته
كاحترامه حال حياته قال ابن حجر في الفتح يستفاد منه ان حرمة المومن بعد
موته باقية كما كانت في حياته (ه عن ام سلمة) وقع في الاوهام ان مسلما رواه ورد عليه

(كفى بالدهر) وفي رواية بالموت (واعظا) كفى بتقلبه باهله مرققا مليّنا
للقلوب مبينا لقرب حلول الحمام لكل انسان والسعيد من اتعظ بغيره (وبالموت
مفرقا) بشد الرا وكسرها قال الحرالي الوعظ اهزاز النفس بموعود الجزا
وهذا قد عده العسكري من الحكم والامثال (ابن السني في عمل يوم وليلة)
وكذا العسكري (عن انس) قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان جاري
يوذيني فقال اصبر على اذاه وكف عنه اذاك فما لبث الا يسيرا ان جاه فقال
مات فذكره هذا من بليغ حكمة المصطفى صلى الله عليه وسلم ووجيز كلامه

لما

لما علم ان اسباب الغفلات كثير من العبر والايات وطوارق الافات وسوء عواقب
الغفلات ومفارقة الدنيا وما بعد الممات قال في عظة الموت كفاية عن جميع ذلك
لان الموت ينزعه عن جميع محبوباته في الدنيا ويخوفه تداما الى ما يكرهه وذلك
يوجب المنع من الركون الى الدنيا والاستعداد الى الاخرة وترك الغفلة (كفى بالسلامة
دا) لان دوام سلامة العبد في نفسه وماله واهله من المصايب تورثه البطر
والعجب والكبر وتحبب اليه الدنيا لما يالفه من الشهوات وحب الدنيا راس كل
خطيئة والتنعم بالشهوات المباحة تحجب القلوب عن الاخرة وكل ذلك يسقم الدين
ويكدر الايمان ويحوج الى الطغيان ان الانسان ليطغى ان راه استغنى لكن هذا
لا ينافي طلب العافية المامور به في عدة احاديث لان المطلوب عافية سليمة
العاقبة مما ذكر (فر عن ابن عباس) وفيه عمران القطان قال الذهبي ضعفه
يحيى والنساي قال الديلمي وفي الباب انس.

(كفى بالسيف شاهدا) قاله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان سعد بن عبادة لما نزل
قوله تعالى والمحصنات من النساء الاية قال لو رايت رجلا مع امراتي لضربته
بالسيف ولم امهله لياتي باربعة شهدا واخذ بقضيته اجمع فقال لو اقام بينة
انه وجده مع امراته فقتله هدر وان لم يات باربعة شهدا واوجب الشافعي
القود قال لكن له فيما بينه وبين الله قتله ثم ان ما ذكر من ان لفظ الحديث
شاهدا هو ما وقفت عليه في نسخ الكتاب لكن ذكر ابن الاثير ان الرواية كفى
بالسيف شا اراد ان يقول شاهدا فامسك ثم قال لولا ان يتتابع فيه الغيران
والسكران وجواب لولا محذوف اراد لولا تهافت الغيران والسكران في القتل
لتممت على جعله شاهدا ولحكمت به الى هنا كلامه (ه عن سلمة بن المحبق) وفيه
الفضل بن دلهم قال في الكاشف قال ابو داود وغيره ليس بقوي.

(كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما يسمع) يعني لو لم يكن للرجل اثم الا تحدثه
بكل ما سمعه من غير تثبت انه صدق ام كذب يكفيه من الاثم لانه اذا تحدث بكل
ما يسمعه لم يتخلص من الكذب اذ جميع ما يسمع ليس بصدق بل بعضه كذب
فعليه ان يبحث ولا يتحدث الا بما ظن صدقه فان ظن كذبه حرم وان شك
وقد اسنده لقايله وبين حاله بري من عهدته والا امتنع ايضا ومحل ذلك
ما اذا لم يترتب عليه لحوق ضرر بمعصوم والا حرم وان كان صدقا بل ان تعين
الكذب طريقا لدفع ذلك وجب (د ك عن ابي هريرة).

(كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت) اي من يلزمه قوته قال الزمخشري
قاته يقوته اذا اطعمه قوتا ورجل مقوت ومقيت واقاته عليه اقاتة فهو مقيت
اذا حافظ عليه وهيمن ومنه وكان الله على كل شيء مقيتا وحذف الجار والمجرور

من القتلة هنا نظير حذفها في الصفة من قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا الى هنا كلامه وهذا صريح في وجوب نفقة من يقوت لتعليقه الاثم
على تركه لكن انما يتصور ذلك في موسر لا معسر فعلى القادر السعي على عياله
لئلا يضيعهم فمع الخوف على ضياعهم هو مضطر الى الطلب لهم لكن لا يطلب
لهم الا قدر الكفاية لان الدنيا بغيضة لله وسؤال اوساخ الناس تروح وخموش
يوم القيامة قال الحرالي والضيعة هو التفريط فيما له غنا وثمرة الى ان لا يكون
له غنا ولا ثمرة حم د ك في الزكاة هق عن ابن عمرو بن العاص صححه ك
واقره الذهبي وقال في الرياض اسناده صحيح ورواه عنه ايضا النسائي و هو
عند مسلم بلفظ كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته وسببه كما
في البيهقي ان ابن عمرو كان ببيت المقدس فاتاه مولى له فقال اقيم هنا
رمضان قال هل تركت لاهلك ما يقوتهم قال لا قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول فذكره.

كفى بالمرء سعادة ان يوثق به في امر دينه ودنياه لانه انما يوثق
به ويعتمد عليه فيما يخبر به من امر الدين والدنيا اذا استمرت احواله من
الخلق على الامانة والعدل والصيانة فثقة المومنين به نوع شهادة له
بالصدق والوفا فيسعد بشهادتهم فانهم شهدا الله في الارض ابن النجار
في التاريخ عن انس بن مالك ورواه القضاعي في الشهاب وقال شارحه
العامري حسن غريب.

كفى بالمرء شرا ان يتسخط ما قرب اليه اي ما قرب اليه المضيف من الضيافة
فان التكلف للضيف منهي عنه فاذا قدم له ما حضر فتسخطه وفقد ابشر عظيم
لا رتكابه المنهي ابن ابي الدنيا في كتاب قرى الضيف بكسر القاف وابو الحسن
ابن بشران في اماليه عن جابر وفيه يحيى بن يعقوب القاضي قال في الميزان
قال ابو حاتم محله الصدق وقال البخاري منكر الحديث ثم ساق له هذا
كفى بالمرء علما ان يخشى الله انما يخشى الله من عباده العلما وكفى بالمرء
جهلا ان يعجب بنفسه لجمعه بين العجب والكبر والاغترار بالله قال الغزالي
وهذه لكثرة قلما ينفك عنها العلما والعباد قال ومن اعتقد جزما انه
فوق احد من عباد الله فقد احبط بجهله جميع عمله فان الجهل افحش المعاصي
واعظم شي يبعد العبد عن الله وحكمه لنفسه بانه خير من غيره جهل محض
وامن من مكره ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وفي الفردوس من حديث
انس كان حكيمان يلتقيان في السنة مرة فيغبط احدهما صاحبه فالتقيا فقال
احدهما لصاحبه عظني واوجز واجمع فقال اني لا اقدر ان اقف عليك من

الخبر

العبارة

العبارة فقال احذر ان لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك هب
عن مسروق مرسلا.

كفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه فالجاهل والعاصي
ان اعبد الله وتواضع وذل هيبة لله وخوفا منه فقد اطاع بفعله فهو اطوع لله من
العالم المتكبر والعابد المعجب ولذلك روي ان رجلا من بني اسرائيل اتى عابدا
منهم فخطا على رقبته وهو ساجد فقال ارفع فوالله لا يغفر الله لك فاوحى الله
اليه ايها المتالي علي بل انت لا يغفر الله لك ولذلك قال الحسن صاحب الصوف
اشد كبرا من صاحب المطرف الخز اي ان صاحب الخز يذل لصاحب الصوف ويرى
الفضل له وصاحب الصوف يرى الفضل لنفسه حل عن ابن عمرو بن العاص ورواه
عنه الديلمي ايضا.

كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اي اذا لم يتثبت لانه يسمع عادة الصدق
والكذب فاذا حدث بكل ما سمع لا محالة يكذب والكذب الاخبار عن الشي على غير
ما هو عليه وان لم يتعمد لكن التعمد شرط الاثم قال القرطبي والبا في بالمرء زائدة
هنا على المفعول وفاعل كفى ان يحدث وقد تزاد البا على فاعل كفى كقوله
تعالى وكفى بالله شهيدا م في مقدمة صحيحه عن ابي هريرة ورواه ابو داود
في الادب مرسلا.

كفى بالمرء من الشر ان يشار اليه بالاصابع تمامه قالوا يا رسول الله وان
كان خيرا قال وان كان خيرا فهي مزلة الا من رحمه الله وان كان شرا فهي شر
انتهى قالوا وفيه تحذير من شر الاشارة الى الانسان بالاصابع طب وكذا ابو نعيم
عن ابي عمران بن حصين رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ففيه كثير بن
مروان المقدسي قال العقيلي لا يتابع كثير على لفظه الا من جهة تقاربه وقال
يحيى كثير ضعيف وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ومن ثم اورده ابن الجوزي
في الواهيات وقال لا يصح.

كفى بالمرء من الكذب كذا هو في خط المولف وفي رواية العسكري كفى بالمرء
من الكذب كذبا ان يحدث بكل ما سمع اي لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه
بكل ما سمع من غير مبالاة انه صادق او كاذب لكفاه من جهة الكذب لان جميع
ما يسمعه لا يكون صدقا وفيه زجر عن الحديث بشي لا يعلم صدقه وكفى
بالمرء من الشح ان يقول لمن له عليه دين اخذ حقي منه كله بحيث لا اترك
منه شيا ولو قليلا فان ذلك شح عظيم ومن ثم عد الفقها مما ترد به الشهادة
المضايقة في التافه وهذا معدود من الحكم والامثال ك في البيع عن الاصم عن هلال
ابن العلاء بن هلال ابن عمر الرقي عن ابن عمر بن هلال حدثني ابو غالب عن

ابي امامة قال الذهبي صحيح فرده الذهبي بان هلال بن عمرو اباه لا يعرفان فالصحة من اين
كفى بالموت واعظا كيف واليوم في الدور وغدا في القبور وفي معناه بيت الحماسة

ابعد بني امي الذين تتابعوا ارجي حياة ام من الموت اجزع

كيف وهو المصيبة العظمى والرزية الكبرى واعظم منه الغفلة عنه والاعراض
عن ذكره وقلة التفكر فيه وترك العمل له وان فيه وحده لعبرة لمن اعتبر
وفكرة لمن تفكر قيل ان اعرابيا كان يسير على جمل فخر الجمل ميتا فنزل عنه
وجعل يطوف به ويتفكر فيه ويقول مالك لا تقوم مالك لا تقوم مالك
لا تنبعث هذه اعضاوك كاملة وجوارحك سالمة ما شانك ما الذي
كان يبعثك ما الذي صرعك ما الذي عن الحركة منعك ثم تركه وانصرف
متفكرا في شانه متعجبا من امره وانشا يقول

جاءته من قبل المنون اشارة فهوي صريعا لليدين وللفم

قال الحسن قد افسد الموت على اهل النعيم نعيمهم فالتمسوا عيشا لا موت فيه
وقيل ذهب ذكر الموت بلذة كل عيش وسرور وكل نعيم وقال الغزالي الموت
هو القيامة الصغرى ومن مات فقد قامت قيامته وفي هذه القيامة للعبد
وحده وعندها يقال له لقد جيتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وفيها يقال
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والقيامة الصغرى بالنسبة للكبرى
كالولادة بالنسبة للكبرى فان للانسان ولادتين احديهما الخروج من الصلب
والترايب الى مستودع الارحام وهو في الرحم في قرار مكين الى قدر معلوم
وله في سلوكه الى الكمال منازل واطوار من نطفة وعلقة ومضغة وغيرها
حتى يخرج من مضيق الرحم الى فضا العالم فنسبة عموم القيامة الكبرى الى
الصغرى نسبة فضا العالم الى مضيق فضا الرحم ونسبة فضا العالم الذي يقدم
عليه بالموت الى سعة فضا الدنيا كنسبة فضا الدنيا الى الرحم بل اوسع فقس
الاخرة بالاولى فالمقر بالقيامتين مومن بعالم الغيب والشهادة والمقر
بالصغرى الكبرى ناظر بالعين العورا الى احد العالمين وذلك هو الجهل
والضلال فما اعظم غفلتك يا مسكين وبين يديك هذه الاهوال
فان كنت لا تومن بالكبرى للجهل والضلال فلا تكفيك القيامة الصغرى
الك اعتذار بعد قول سيد الاولين كفى بالموت واعظا اما تستحي من
استبطائك بهجوم الموت اقتدا برعاع الغافلين الذين لا ينظرون الا صيحة
واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون
فياتيهم المرض نذيرا من الموت فلا ينزجرون وياتيهم الشيب رسولا منه فما
يعتبرون فيا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزون الم يظنون

انهم في الدنيا خالدون اولم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ام
يحسبون ان الموتى سافروا من عندهم فهم يعودون كلا ان كل لما جميع لدينا
محضرون لكن ما تاتيهم من اية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين قال
الحرالي والوعظ دعوة الانفس بما فيها من العبرة للانقياد للاله الحق مما يخوفها
في مقابلة التذكير بما يرجيها ويبسطها وكفى باليقين غنى لانه سكون النفس
عن جولان الموارد في الصدر لتيقنك ان حركتك فيها لا تنفعك ولا
تردعنك مقضيا فاذا رزق العبد السكون الى قضا الله والرضى به فقد اوتي
الغنا الاكبر قال الخواص الغنى حق الغنى من اسكن الله قلبه من غناه يقينا
ومن معرفته توكلا ومن عطاياه رضى فذلك الغني كل الغنى وان امسى
طاويا واصبح معوزا تنبيه قد تضمن هذا الخبر الحث على الزهد وهو امر
قد تطابقت عليه الملل والنحل قال الغزالي التوراة والانجيل والزبور والفرقان
وصحف موسى وابراهيم وكل كتاب منزل ما انزل الا لدعوة الخلق الى الملك الدائم
المخلد والمراد منهم ان يكونوا ملوكا في الدنيا والاخرة اما ملك الدنيا فالزهد
والقناعة واما الاخرة فالقرب منه تعالى يدرك بقا لا فنا فيه وعزا لا ذل
معه والشيطان يدعوهم الى ملك الدنيا ليفوت عليهم ملك الاخرى اذ هما
ضرتان ونعيم الدنيا لا يسلم له ايضا لكدرها ومنازعاتها وطول الهم والغم
ولا يحسدوه عليها ايضا فلما كان الزهد ملكا حاضرا صده عنه ومعنى الزهد
ان يملك العبد شهوته وغضبه وبذلك يصير العبد حرا وباستيلا الشهوة
يصير عبدا للبطنه وفرجه وساير اغراضه فيكون مسخرا كالبهيمة يجره زمام
الشهوة الى حيث يريد فما اعظم اغترار الانسان اذ ظن انه ينال الملك بصيرورته
مملوكا وينال الربوبية بان يصير عبدا ومثله هل يكون الا معكوسا في الاخرة
ولهذا قال بعض الملوك لبعض الزهاد هل لك حاجة قال كيف اطلب حاجة
وملكي اعظم من ملكك قال كيف قال من انت عبده فهو عبدي انت عبد شهوتك
وغضبك وفرجك وبطنك واذا ملكتهم فهم عبيدي فهذا هو الملك في الدنيا
وهو الجاري الى ملك الاخرة فالمخدوعون بالغرور خسروا الدنيا والاخرة
طب من حديث الحسن البصري عن عمار بن ياسر وضعفه المنذري وقال
العلاي حديث غريب منقطع لان الحسن لم يدرك عمارا وفيه ايضا الربيع بن
بدر قال الدارقطني متروك وقال الهيثمي فيه الربيع بن بدر متروك وقال
الحافظ العراقي سنده ضعيف جدا وهو معروف من قول الفضيل بن عياض
كفى بالموت مزهدا في الدنيا ومرغبا في الاخرة لانه اعظم المصايب وابشع
الرزايا واشنع البلايا فتفكر يا ابن آدم في مصرعك وانتقالك من موضعك واذا

قان

نقلت من سعة الى ضيق وخانك الصاحب والرفيق وهجرك الاخ والصديق واخذت
من فراشك فيا جامع المال والمجتهد في البنيان ليس لك من مالك الا الاكفان بل
هو للخراب وجسمك للتراب فاعتبر يا مسكين بمن صار تحت الثرى وانقطع عن
الاهل والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعساكر ونافس الاصحاب والعشاير
وجمع الاموال والذخاير فجاءه الموت في وقت لم يحتسبه وهول لم يرتقبه وليتامل
حال من مضى من اخوانه ودرج من اقاربه وخلانه الذين بلغوا الامال
وجمعوا الاموال كيف انقطعت امالهم ولم تغن عنهم اموالهم ومحى التراب
محاسن احوالهم وتفرقت في القبور اجزاؤهم وترملت بعدهم نساؤهم وشمل
ذل اليتم اولادهم واقتسم غيرهم طريفهم وتلادهم قيل ان الكنز الذي
للغلامين لوح من ذهب فيه عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن
ايقن بالنار كيف يضحك **حم في كتاب الزهد عن الربيع بن انس مرسلا**
بصري نزل خراسان روى عن انس وغيره قال ابو حاتم صدوق وقال
ابن ابي داود حبس عن ثلاثين سنة ه

كفى اثما ان تحبس عمن تملك قوته قال النووي قوته مفعول تحبس وقال
الطيبي تحبس مبتدأ وكفى خبره مقدما او خبر مبتدأ محذوف واثما تمييز
وهذا حث على النفقة على العيال وتحذير من التقصير فيها **م** في الزكاة
عن ابن عمرو بن العاص جاءه قهرمانه فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال
لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره

كفى ببارقة السيوف اي بلمعانها قال الراغب البارقة لمعان السيف **على
راسه** يعني الشهيد **فتنة** فلا يفتن في قبره ولا يسال اذ لو كان فيه نفاق
لفر عند التقاء الجمعين فلما ربط نفسه لله في سبيله ظهر صدق ما في ضميره
وظاهره اختصاص ذلك بشهيد المعركة لكن اخبار الرباط تؤذن بالتعميم
تنبيه قال القرطبي اذا كان الشهيد لا يفتن فالصديق اجل قدرا
واعظم اجرا فهو احرى ان لا يفتن لانه المقدم في التنزيل على الشهداء اولئك
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وقد جا في المرابط
الذي هو اقل رتبة من الشهيد انه لا يفتن فكيف بمن اعلا منهم ومن الشهيد
ن عن رجل له صحبة قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم
الا الشهيد فذكره ه

كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما لان كثرة المخاصمة تفضي غالبا الى ما يذم
صاحبه وقد ورد الترغيب في ترك المخاصمة ففي ابي داود عن ابي امامة رفعه
انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وابغض الرجال الى الله

الالد

الالد الخصم كما في الصحيحين ولهذا قال داود لابنه يا بني اياك والمراء فان نفعه
قليل وهو يهيج العداوة بين الاخوان قال بعضهم ما رايت شيئا اذهب للدين
ولا انقص للمروءة ولا اضيع للذة ولا اشغل للقلب من الخصومة فان قيل لا بد
من الخصومة لاستيفاء الحقوق فالجواب ما قال الغزالي ان الذم المتاكد انما هو
لمن خاصم بباطل او بغير علم كوكيل القاضي وقال بعض العارفين اذا رايت الرجل
لجوجا مماريا معجبا برايه فقد تمت خسارته **ت عن ابن عباس** وقال غريب
وخرجه عنه ايضا البيهقي والطبراني قال ابن حجر سنده ضعيف ه

كفى به شحا ان اذكر عنده رجل فلا يصلي علي اخذ به جمع فاوجبوا الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر لكن الذي عليه الجمهور انه انما تجب الصلاة
عليه في الصلوات الخمس **ص عن الحسن مرسلا** ه

كفى بالمرء نصرا ان ينظر الى عدوه في معاصي الله لان العاصي ممقوت متعرض
للعطب والمؤاخذة بذنوبه في الدنيا والاخرة وذلك نصر للمرء بلا شك **فر
عن علي** ظاهر صنيع المصنف ان الديلمي اسنده وليس كذلك ه

كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا لان هذه الاخلاق الثلاثة
مذمومة منهي عنها قال الغزالي ومصدرها الخبث واللوم قال ابراهيم بن
ميسرة يجاء بالفاحش المتفحش يوم القيامة في صورة كلب او في جوف كلب
قال الغزالي وحقيقته التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجري
اكثر ذلك في الفاظ الوقاع وما يتعلق به فان لاهل الفساد عبارات فاحشة
يستعملونها فيه واهل الصلاح يتحاشون عن التعرض لها بل يكنون عنها
ويدلون عليها بالرموز **هب عن عقبة بن عامر الجهني** ه

كفى بالمرء في دينه ان يكثر خطاؤه اي اثمه وذنبه **وينقص حلمه وتقل
حقيقته جيفة بالليل** اي نائم طول الليل كانه جسد ميت لا روح فيه
لا يتهجد ولا يذكر الله فيه **بطال بالنهار** لا حرفة له **كسول جزوع هلوع**
صيغة مبالغة اي شديد الجزع والضجر **منوع رتوع** اي متسع في الخصب
قال في الفردوس الهلع الحرص والشح والرتوع الاكول بسعة ونهمة **حل** وكذا
الديلمي **عن الحكم بن عمير** وفيه بقية بن الوليد قد مر غير مرة وعيسى بن
ابراهيم قال الذهبي تركه ابو حاتم ه

كفى بالمرء اثما ان يشار اليه بالاصابع قالوا يا رسول الله وان كان خيرا
قال **ان كان خيرا فهي مزلة الا من رحم الله وان كان شرا فهو شر** قال
في الاحيا قد ذكر الحسن للحديث تاويلا لا باس به وهو انه لما رواه قيل له
ان الناس اذا راوك اشاروا اليك بالاصابع فقال انه لم يعن هذا انما عني

به المبتدع في دينه فان سود في دنياه وفيه ان الاشتهار مذموم وان المحمود الخمول
الا من نشره الله لنشر دينه من غير تكلف منه للشهرة عب من حديث كثير
ابن مرة عن ابراهيم بن ابي عبلة عن عقبة بن وشاح عن عمران بن حصين
ثم قال اعني البيهقي كثير هذا غير قوي انتهى فما اوهمه صنيع المصنف من ان
مخرجه خرجه واقره غير سديد وتبعه في الميزان كثير ضعفوه وقال يحيى كذاب
ثم اورد له هذا الخبر

كفارات للحية ضربة بالسوط اصبتها ام اخطاتها قال البيهقي هذا ان صح
فانما اراد منع توقع الكفاية بما في الاتيان بالمامور فقد امر المصطفى صلى
الله عليه وسلم بقتلها فاذا امتنعت بنفسها ولم يرد به المنع من الزيادة على
ضربة واحدة ويدل لذلك حديث مسلم من قتل وزغة بضربة فله كذا
وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها
في الثالثة فله كذا وكذا حسنة ادنى من الثانية قط في الافراد هق عن
ابي هريرة ورواه عنه الطبراني ايضا

كفارة الذنب الندامة اي ندامته تغطي ذنبه لانه الكافر لانه
يغطي نعمة الله بالجحود قال الطيبي الكفارة عبارة عن الفعلة والخصلة التي
من شانها ان تكفر الخطيئة وهي فعالة للمبالغة كضرابة وقتالة وهي من
الصفات الغالبة والاسمية والندم الغم اللازم والحزن ولو لم تذنبوا لاتى
بقوم يذنبون ليغفر لهم تنبيه قال الرازي من خصايص هذه الامة ان
الندم لهم توبة وكانت بنو اسرائيل اذا اخطا احدهم حرم عليه كل طيب من
الطعام وتصبح خطيئته مكتوبة على باب داره حم طب وكذا في الاوسط عن ابن
عباس رمز المصنف لحسنه لكن قال الحافظ العراقي وتبعه الهيثمي فيه يحيى
ابن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف

كفارة المجلس اي اللغط الواقع في المجلس ان يقول العبد بعد ان يقوم
كذا جا هكذا في الاوسط للطبراني سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك قال الحليمي
هذا قد يلتحق بقوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب طب
عن ابن عمرو بن العاص وعن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي
وفيه عطا بن السايب وقد اختلط انتهى لكن رواه النساي في اليوم والليلة
عن رافع بن خديج قال الحافظ العراقي بسند حسن

كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين قال ابن حجر حمله بعضهم على النذر المطلق
واما حمل بعضهم على نذر اللجاج والغضب فلا يستقيم اذ في رواية لكفارة النذر

كفارة

كفارة اليمين من غير تعرض لقيد عدم التسمية وقال ابن العربي النذر الذي
لم يسم هو النذر المطلق واما المقيد وهو المعين فلا بد من الوفا به حم م ٣ كلهم
في النذر عن عقبة بن عامر ولم يخرجه البخاري وما جرى عليه المصنف من نسبة
الحديث بتمامه الى مسلم غير صواب وانما رواه بدون قوله ولم يسم ورواه
من عداه بقيد التسمية

كفارة من اغتبت ان تستغفر له اي تطلب له المغفرة من الله اي ان تعذرت
مراجعته واستحلاله ولا نعين ما لم يترتب عليه مفسدة ابن ابي الدنيا ابو بكر
في كتاب فضل الصمت اي السكوت عن ابي عبيدة بن عبد الوارث عن ابيه
عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن خالد بن يزيد اليماني عن انس بن مالك
وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال عنبسة متروك وتعقبه المولف بان البيهقي
خرجه في الشعب عن عنبسة عنه وقال اسناده ضعيف وبان العراقي في تخريج
الاحيا اقتصر على تضعيفه ورواه عنه الخطيب في التاريخ والديلمي فاقتصار
المصنف هنا على ابن ابي الدنيا غير جيد لما مر قال الغزالي وهذا الحديث
يحتج به للحسن في قوله يكفيه من الغيبة الاستغفار دون الاستحلال

كفارات الخطايا اسباغ الوضو اي اتمامه والكمال من واجباته وسننه
على المكاره من تشويشه برد واعمال الاقدام الى المساجد اي السعي اليها للصلاة
وانتظار الصلاة بعد الصلاة في المسجد وغيره فذلك يكفر الصغاير اما
الكباير ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابو الشيخ ورمز المصنف لصحته

جننبت

كفر بالله تبرؤ اي تبري من نسب وان دق ليس المراد بالكفر حقيقته التي
يخلد صاحبها في النار ومناسبة اطلاق الكفر هنا انه كذب على الله كانه
يقول خلقني الله من ما فلان ولم يخلقني من ما فلان والواقع خلافه
البزار في مسنده عن ابي بكر الصديق ورمز المصنف لحسنه

كفر بامرى ادعا نسب لا يعرف او جحده وان دق قال ابن بطال ليس معنى
هذين الخبرين ان من اشتهر بالنسبة الى غير ابيه يدخل في الوعيد كالمقداد
ابن الاسود وانما المراد به من تحول عن نسبته لابيه الى غير ابيه عالما عامدا
مختارا وكانوا في الجاهلية لا يستنكرون ان يتبنى الرجل ولد غيره ويصير
الولد ينسب الى الذي يتبناه حتى نزل قوله تعالى ادعوهم لابايهم وما جعل
ادعياكم ابناكم فنسب كل منهم الى ابيه الحقيقي لكن بقي بعضهم مشهورا لمن تبناه
فيذكر به لقصد التعريف لا بقصد النسب الحقيقي كالمقداد بن الاسود اذ ليس اباه بل
تبناه واسم ابيه الحقيقي عمرو بن ثعلبة ه عن ابن عمرو بن العاص ورواه
عنه ايضا احمد والطبراني والديلمي وغيرهم

كفر بالله العظيم عشرة من المكلفين من هذه الامة الغال اي الخاين في المغنم وغيره
والساحر والديوث الذي لا يغار على اهله وناكح امراة في دبرها وشارب الخمر ومانع
الزكاة ومن وجد سعة ومات ولم يحج والساعي في الفتن بالافساد وبايع السلاح
اهل الحرب ومن نكح ذات محرم منه اي كل منهم يكفر ان استحل ذلك لكن ينبغي
استثنا الوطي في دبر امراته ابن عساكر في تاريخه عن البرا بن عازب وظاهر
صنيع المصنف انه لم يره لا شهر من ابن عساكر مع ان الديلمي خرجه باللفظ المزبور
عن البرا المذكور من هذا الوجه ٥

كف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك ابن ابي الدنيا ابو بكر
في كتاب الصمت عن ابي ذر رمز المصنف لحسنه ٥

كف عنا جشاك هو الريح الذي يخرج من المعدة عند الشبع فان اكثرهم يعني
الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة والنهي عن الجشا نهي عن
سببه وهو الشبع وهو مذموم طبا وشرعا كيف وهو يقرب الشيطان ويهيج
النفس الى الطغيان والجوع يضيق مجاري الشيطان ويكسر سطوة النفس فيدفع
شرهما ومن الشبع تنشا شدة الشبق الى المنكوحات ثم يتبعهما شدة الرغبة
الى المال والجاه اللذان هما الوسيلة الى التوسع الى المطعومات والمنكوحات
ثم يتبع استكثار المال والجاه انواع الرعونات وضروب المنافسات والمحاسدات
ثم يتولد من ذلك آفة الريا وغايلة التفاخر والتكاثر والكبريا ثم تتداعى
ذلك الى الحسد والحقد والعداوة والبغضا ثم يفضي ذلك بصاحبه الى اقتحام
البغي والمنكر والفحشا والبطر والاشر وذلك مفض الى الجوع في القيامة
وعدم السلامة الا من رحم ربك ت ه عن ابن عمر بن الخطاب قال تجشى
رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال ت حسن غريب وذلك الرجل
هو ابو جحيفة كما صرح به في عدة روايات وكان لم يبلغ الحلم قال في المعارف
ولم ياكل بعد ذلك ملا بطنه حتى فارق الدنيا رمز المصنف لحسنه ٥

كف عنه اذاك واصبر لاذاه فكفى بالموت مفرقا قاله صلى الله عليه وسلم لمن
شكى اليه اذى جاره له ثم عاد عن قرب وذكر انه مات قال الغزالي فيه الامر
بالصبر لمن اوذي بفعل او قول او جني عليه في نفسه او ماله والصبر على
ذلك بترك المكافاة وقال تعالى ولنصبرن على ما اذيتمونا وقال لرسوله
صلى الله عليه وسلم دع اذاهم وتوكل على الله وقال واصبر على ما يقولون
واهجرهم هجرا جميلا الى غير ذلك من الايات ولذلك مدح تعالى العافين
عن حقوقهم في القصاص فقال ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ابن النجار
في التاريخ عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي بضم المهملة والموحدة وهو

العامري

العامري من ثقات الطبقة الثالثة مرسلا قال شكى رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاره فذكره ٥

كفوا صبيانكم عن الحي نتشار عند العشا فان للجن حينئذ انتشارا اي تفرقا
وخطفة اي استيلا بسرعة ن عن جابر بن عبد الله رمز المصنف لصحته
ورواه العسكري ايضا عن جابر بلفظ كفوا فواشيكم حتى تذهب فحمة العشا
وقال جمع ناشية وهي ما ينتشر وينتشر من نحو ابل وغنم قال ومن لا يضبط
من اصحاب الحديث يقول مواشيكم وهو تصحيف ٥

كفوا عن اهل لا اله الا الله وهم من نطق بها اي مع نطقه بالشهادة الثانية
وان لم يعلم ما في قلبه لا تكفروهم بذنب ارتكبوه وان كان من اكبر الكباير كالقتل
والزنا والسرقة فمن اكفر اهل لا اله الا الله اي حكم بكفرهم فهو الى الكفر اقرب منه
الى الايمان فمخالف الحق من اهل القبلة ليس بكافر ما لم يخالف ما هو من ضرور
الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد فانه حينئذ ليس من اهل لا اله الا الله
فتكفيره وقال علي كرم الله وجهه اعلم الناس بالله اشدهم حبا وتعظيما لاهل لا اله
الا الله قال ابن عربي اياك ومعاداة اهل لا اله الا الله فان لهم من الله الولاية
العامة فهم اوليا الله ولو جاوا بقراب الارض خطايا لا يشركون بالله لقيهم الله
بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته حرمت محاربته ومن لم يطلعك الله على عداوته
لله فلا تتخذه عدوا فاذا تحققت انه عدو لله وليس الا المشرك فتبرا منه
كما فعل ابراهيم بابيه ولا تعاد عباد الله بالانكار ولا بما ظهر على اللسان بل الكره
فعلهم لا عينهم وهو عدو الله ومن يكره فعلهم وهو المومن العاصي طب عن
ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه الضحاك بن حمزة عن علي بن زيد وقد اختلف
في الاحتجاج بهما ٥

كل آية في القران درجة في الجنة فيقال للقاري ارق في درجها على قدر ما كنت
تقرا من آي القران فمن استوفى قراة جميعه استولى على اقصى درج الجنة ومن
قرا جزا منه فرقيه في الدرج بقدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراة
وهذا تحريض لنا على الاكثار من القراة وملازمة التدبر والعمل به ومصابيح
في بيوتكم من كثرة الملايكة المفيضين للرحمة والمستمعين لتلاوته قال الامام
احمد رايت الله عز وجل في النوم فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به المتقربون
اليك قال بكلامي يا احمد قلت بفهم او بغير فهم قال بفهم او بغير فهم حل عن
ابن عمرو بن العاص وفيه رشد بن سعد وقد مر غير مرة تضعيفه
كل ابن آدم ياكله التراب اي كل اجزا ابن آدم تبلى وتعدم بالكلية او المراد انها
باقية لكن زالت اعراضها المعهودة قال امام الحرمين ولم يدل قاطع سمعي

على تعين احدهما ولا يبعد ان تصير اجسام العباد بصفة اجسام التراب ثم تعاد
بتركيبها الى المعهود الا عجب الذنب بفتح العين فسكون العظم الذي في اسفل الصلب
فانه قاعدة البدن كقاعدة الجدار فيبقى ليركب خلقه عند قيام الناس من قبورهم
وقال القاضي اراد طول بقائه تحت التراب لا انه يفنى اصلا لانه خلاف المشهود
منه خلق وفيه يركب اي منه ابتدا خلق الانسان وابتدا تركيبه ويحتمل ان
المراد منه ابتدا خلقه ومنه يركب خلقه عند قيام الساعة وهذا اظهر ثم هذا
عام مخصوص منه نحو عشرة اصناف كالانبيا والشهدا والصديقين والعلما العاملين
والموذن المحتسب وحامل القران ففي الخبر كل ابن آدم ياكله التراب
وان كان التراب لا ياكل اجساد كثيرة م د ن عن ابي هريرة ٥

كل احد احق بماله من والده وولده والناس اجمعين لا ينافيه الخبر
انت ومالك لابيك لما سبق ان معناه اذا احتاج لمالك اخذه لا انه يباح
له ماله على الاطلاق اذ لم يقل به احد هق عن ابي عبيد عن هاشم عن عبد الرحمن
ابن يحيى عن حبان بكسر المهملة وموحدة الجمحي اشار المصنف لصحته وهو ذهول
او قصور فقد استدركه عليه الذهبي في المهذب فقال قلت لم يصح مع انقطاعه
كل البواكي على موتاهن يكذبن اي فيما يصفنهن من الفضايل والفواضل الا ام
سعد فانها لم تكذب فيما وصفته به لاتصاف ميتها بذلك ابن سعد في الطبقات
عن سعد بن ابراهيم مرسلا هو الزهري ولي قضا واسط قال الذهبي صدوق
كل الخير ارجو من ربي اي اوملّ منه ان يجمع في شي من الخير ما تفرق في سائر
الانبيا وقد حقق الله رجاه وهذا قاله صلى الله عليه وسلم للعباس للعباس
في مرضه فبين به انه يطلب للمريض ان يكون رجاوه اقوى من خوفه عكس
الصحيح ابن سعد في الطبقات وابن عساكر في التاريخ عن العباس بن
عبد المطلب ٥

كل الذنوب يوخر الله تعالى ما شا منها اي جزاه الى يوم القيامة فيجازي
بها فاعلها فيه ان شا الله قال الطيبي من في منها منصوبة المحل مفعولة
بيغفر وتكون ابتدائية الا عقوق الوالدين اي الاصلين المسلمين فان الله
يعجله اي يعجل عقوبته لصاحبه اي فاعله في الحياة الدنيا قبل الممات
ولا يغتر العاق بتاخير التاخير حالا بل يقع ولو بعد حين كما وقع لابن سيرين
انه لما ركبه الدين اغتم فقال اني لاعرف هذا الغم بذنب اصبته منذ اربعين
سنة فكان كذلك قال الذهبي وفيه ان العقوق كبيرة وهو متفق عليه
طب ك في البر حديث بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه عن
ابي بكرة قال ك صحيح ورده الذهبي فقال بكار ضعيف ٥

كل العرب من ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل يعني من كلهم ذريته فليس من
عربي الا وهو منهم ابن سعد في الطبقات عن علي بضم العين وفتح اللام بضبط
المصنف ابن رباح مرسلا هو اللخمي وكان في المكتب اذ قتل عثمان ٥

كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاث الرجل يكذب في الحرب فلا يكتب عليه
في ذلك اثم فان الحرب خدعة بل قد يجب اذا دعت اليه ضرورة اهل الاسلام
والرجل يكذب على المراة فيرضيها صادق بامراته وغيرها كامته او نحو ابنته
من عياله والرجل يكذب بين الرجلين بينهما نحو حرب وفتن ليصلح بينهما
فالكذب في هذه المحال غير محرم بل قد يجب ومحصوله ان الكذب يجري فيه
الاحكام الخمسة والضابط كما قال الغزالي ان الكلام وسيلة الى المقاصد فكل
مقصود محمود ويمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه
حرام لفقد الحاجة وان لم يمكن التوصل اليه الا به جاز ان كان ذلك المقصود
جائزا ويجب ان كان واجبا وله امثلة كثيرة طب وابن السني في عمل يوم
وليلة والخرايطي في المكارم عن النواس بن سمعان رمز المصنف لحسنه
قال الهيثمي فيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف انتهى وقال الشيخ العراقي فيه
انقطاع وضعف ورواه ابن عدي عن اسما بنت يزيد ترفعه بلفظ سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول يا ايها الناس ما يحملكم على
ان تتتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار كل الكذب الى اخر ما هنا

كل مسلم على المسلم فيه فيه رد لزعم ان كلا لا تضاف الا الى نكرة على المسلم حرام
خبر ماله اي اخذ ماله بنحو غصب وعرضه اي هتك عرضه بلا استحقاق
ودمه اي اراقة دمه بلا حق وادلة تحريم هذه الثلاثة مشهورة معروفة
من الدين بالضرورة وجعلها كل المسلم وحقيقته لشدة اضطراره اليها فالدم به
حياته ومادته المال فهو ما الحياة والعرض به قيام صورته المعنوية
فلا حاجة لغيرها وقيامها انما هو بتلك الثلاثة ولكون حرمتها هي الاصل
والغالب لم يحتج لتقييدها بغير حق فقول في رواية الا بحقها ايضاح وبيان وذا
حديث عظيم الفوايد كثير العوايد يشير الى المبادي والمقاصد حسب امري
من الشر اي يكفيه منه في اخلاقه ومعاشه ومعاده ان يحقر اخاه المسلم
اي يذله ويهينه ويزدريه ولا يعبا به لان الله احسن تقويمه وسخر ما في السموات
والارض لاجله ومشاركة غيره له انما هي بطريق التبع وسماه مسلما ومومنا
عبدا وجعل الانبيا الذين هم اعظم الخلق من جنسه فاحتقاره احتقار لمن عظمه
الله وشرفه ومنه ان لا يبداه بالسلام ولا يرد عليه احتقارا د في الادب ه في الزهد
عن ابي هريرة ورواه مسلم بتمامه بتقديم وتاخير ولفظ بحسب امري من الشر

ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه انتهى

كل امتي معافى بفتح الفا مقصورا اسم مفعول من عافاه الله اذا اعفاه وقال النووي هو بالها في آخره هكذا هو في معظم النسخ والاصول المعتمدة انتهى وفي نسخ الجامع وغيرها معافا في بلا ها كما هنا قال الطيبي وعليه فينبغي ان تكتب الالف باليا فيكون مطابقا للفظ كل الا المجاهرين اي لكن المجاهرين بالمعاصي لا يعافون من جاهر بكذا بمعنى جهر به وعبر بفاعل للمبالغة او على ظاهر المفاعلة والمراد الذين يجاهر بعضهم بعضا بالتحدث بالمعاصي وجعل منه ابن جماعة افشا ما يكون بين الزوجين من المباح ويؤيده الخبر المشهور في الوعيد عليه وان من الجهار اي الاظهار رواه ذا عتا ان يعمل الرجل بالليل عملا سيا ثم يصبح اي يدخل في الصباح وقد ستره الله فيقول عملت البارحة هي اقرب ليلة مضت من وقت القول من زال كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه باشهار ذنبه في الملا وذلك جناية منه على ستر الله الذي اسدله عليه وتحريك لرغبة الشر فيمن سمعه او اشهده فهما جنايتان انضمتا الى جنايته فتغلظت به فان انضاف الى ذلك الترغيب للغير فيه والحمل عليه صارت جناية رابعة وتفاحش الامر ق عن ابي هريرة ورواه عنه ابو يعلى وغيره

كل امتي معافى بفتح الفا اسم مفعول من العافية وهو اما بمعنى عفى الله عنه واما سلمه الله وسلم منه الا المجاهرين اي المعلنين بالمعاصي المشتهرين باظهارها الذين كشفوا ستر الله عنهم وروي الا المجاهرون بالرفع ووجه بان معافى في معنى النفي فيكون استثنا من كلام غير موجب والتقدير لا ذنب لهم الا المجاهرون ثم فسر المجاهر بانه الذي يعمل العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان اني عملت البارحة كذا وكذا فكشف ستر الله عز وجل عنه فيؤاخذ به في الدنيا باقامة الحد وهذا لان من صفات الله ونعمه اظهار الجميل وستر القبيح فالاظهار كفران لهذه النعمة وتهاون بستر الله قال النووي فيكره لمن ابتلي بمعصية ان يخبر غيره بها بل يقلع ويندم ويعزم ان لا يعود فان اخبر بها شيخه ونحوه ممن يرجو باخباره ان يعلمه مخرجا منها او ما يسلم به من الوقوع في مثلها او يعرفه السبب الذي اوقعه فيها او يدعو ونحو ذلك فهو حسن وانما يكره لانتفا المصلحة وقال الغزالي الكشف المذموم اذا وقع على وجه المجاهرة والاستهزا لا على وجه السوال والاستفتا بدليل خبر من واقع امراته في رمضان فجا فاخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه طس وكذا الصغير عن ابي قتادة قال الهيثمي وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف

كل امتي

كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى بفتح الهمزة والموحدة بامتناعه عن قبول الدعوة او بتركه الطاعة التي هي سبب شي لا يوجد بغيره فقد ابى اي امتنع والمراد امة الدعوة فالابي هو الكافر بامتناعه عن قبول الدعوة وقيل امة الاجابة فالابي هو العاصي منهم استثناهم تغليظا وزجرا عن المعاصي قالوا ومن يابى يا رسول الله قال من اطاعني اي انقاد واذعن لما جيت به دخل الجنة وفاز بنعيمها الابدي بين ان اسناد الامتناع عن الدخول اليهم مجاز عن الامتناع لسببه وهو عصيانه بقوله ومن عصاني بعدم التصديق او بفعل المنهي فقد ابى فله سو المنقلب باباه والموصوف بالاباء ان كان كافرا لا يدخل الجنة اصلا او مسلما لم يدخلها مع السابقين الاولين قال الطيبي ومن ابى عطف على محذوف اي عرفنا الذين يدخلون الجنة والذي ابى لا نعرفه وكان من حق الجواب ان يقال من عصاني فعدل الى ما ذكره تنبيها به على انهم ما عرفوا ذاك ولا هذا اذ التقدير من اطاعني وتمسك بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن اتبع هواه وزل عن الصواب وضل عن الطريق المستقيم دخل النار فوضع ابى موضعه وضعا للسبب موضع المسبب خ في اواخر الصحيح عن ابي هريرة ولم يخرجه مسلم ووهم الحاكم في مستدركه وعجب اقرار الذهبي له عليه في تلخيصه

كل امرئ مهيا لما خلق له اي مصروف مسهل لما خلق له ان خيرا فخير وان شرا فشر وفيه ايما الى ان المآل محجوب عن المكلف فعليه ان يجتهد في عمل ما امر به فان عمله امارة الى ما يؤول اليه امره غالبا وان كان بعضهم قد يختم له بغير ذلك لكن لا اطلاع لنا عليه فعلى المكلف بخاصة نفسه ولا يتكلها الى ما يؤول امره فيلام ويستحق العقوبة حم طب عن ابي الدردا قال قالوا يا رسول الله ارايت ما نعمل امر قد فرغ منه او شي نستانفه فقال بل امر قد فرغ منه قالوا فكيف بالعمل فذكره قال الهيثمي فيه سليمان بن عنبسة وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات وقال ابن حجر بعد ما عزاه لاحمد سنده حسن

كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة حتى تدنو الشمس من الروس حتى يقضى لفظ رواية ك حتى يفصل بين الناس يعني ان المتصدق يكفى المخاوف ويصير في كنف الله وستره يقال انا في ظل فلان اي في داره وحماه او المراد الحقيقة بان تجسد الصدقة فيصير لها ظل بخلق الله وايجاده كما قيل به في نظايره المعروفة كذبح الموت ووزن الاعمال والله على كل شي قدير وكان بعض السلف لا ياتي عليه يوم الا تصدق ولو ببصلة او لقمة حم ك في الزكاة عن عقبة بن عامر قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال في المهذب اسناده قوي

وقال الهيثمي رجاله احد ثقات

كل امر ذي بال اي حال شريف يحتفل به ويهتم كما يفيده التنوين المشعر بالتعظيم ايضا القلب كان الامر ملك لقلب صاحبه لاشتغاله به وقيل شبه الامر بذي قلب على الاستعارة المكنية بان يشبه برجل له قلب نبت وجنان ذو عزم فنبه عن لازم المشبه به وهو البال المنكر تنكير تفخيم على موضع الاستعارة المكنية في ابين فيكون وقوله اقطع من قوله لا يبدا فيه بالحمد لله اقطع ترشيحا للاستعارة قال الطيبي والاولى ان يحمل الحمد هنا على الثنا على الجميل من نعمة وغيرها من اوصاف الكمال والجلال والاكرام والافضال واعلم ان لفظ ابن ماجه لا يبدا فيه بالحمد اقطع والبيهقي بالحمد لله ولفظ البغوي بحمد الله قال التاج السبكي والكل بلفظ اقطع من غير ادخال الفا على خبر المبتدا وجا في رواية فهو اجذم بادخال الفا على المبتدا وليس ذا في اكثر الروايات فنسخت البداة بالحمد لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب وبين يدي الامور المهمة دهق وكذا ابو عوانة الاسفرايني في مسنده المخرج على صحيح مسلم عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه تبعا لابن الصلاح قال واما لم يصح لان فيه قرة بن عبد الرحمن ضعفه ابن معين وغيره واورده الذهبي في الضعفا وقال قال احمد منكر الحديث جدا ولم يخرج له مسلم الا في الشواهد

كل امر ذي بال اي ذي شان وشرف وفي رواية كل كلام والامر اعم من الكلام لانه قد يكون فعلا فلذا اثر روايته قال ابن السبكي والحق ان بينهما عموما وخصوصا من وجه فالكلام قد يكون امرا وقد يكون نهيا وقد يكون خبرا والامر قد يكون فعلا وقد يكون قولا لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع اي ناقص غير معتد به شرعا وسبق ان المراد بالحمد ما هو اعم من لفظه وانه ليس القصد خصوص لفظه فلا تنافي بين روايتي الحمد والبسملة قال الكازروني وقد فهموا من تخصيص الامر بذي البال انه لا يلزم في ابتدا الامر الحقير التسمية لان الامر الشريف ينبغي حفظه عن صورته ابتر والحقير لا اهتمام ولا اعتداد بشانه تنبيه قال النووي في كتاب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى هرقل استحباب تصدير الكتب ببسم الله الرحمن الرحيم وان كان المبعوث اليه كافرا قال ويحمل هذا الحديث وما اشبهه على ان المراد لا يبدا فيه بذكر الله كما جا في رواية اخرى فكانه روي على اوجه بذكر الله ببسم الله بحمد الله قال وهذا الكتاب كان ذا بال من المهمات العظام ولم يبدا فيه بلفظ الحمد بل بالبسملة انتهى قال ابن حجر والحديث الذي اشار اليه صححه ابن حبان وفي اسناده مقال وبتقدير صحته فالرواية

المشهورة

المشهورة فيه بلفظ حمد الله وما عدا ذلك من الالفاظ التي ذكرها النووي وردت في بعض طرق الحديث باسانيد واهية ثم اللفظ وان كان عاما لكن اريد به الخصوص وهو الامور التي تحتاج الى تقديم الخطبة واما المراسلات فلم تجر العادة الشرعية ولا العرفية بابتدائها بذلك وهو نظير الحديث الذي خرجه ابو داود بلفظ كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كاليد الجذما فالابتدا بالحمد واشتراط التشهد خاص بالخطبة بخلاف بقية الامور المهمة فبعضها يبدا فيه بالبسملة تامة كالمراسلات وبعضها ببسم الله فقط كما في اول الجماع والذبيحة وبعضها بلفظ من الذكر مخصوص كالتكبير وقد جمعت كتب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى الملوك وغيرهم فلم يقع في واحد منها البداة بالحمد بل بالبسملة وهو يؤيد ما قررته انتهى عبد القادر الرهاوي بضم الرا كما في الصحاح نسبة الى رها بالضم حي من مذحج وذكر ابن عبد الهادي عن عبد الغني بن سعيد المصري انه بالفتح في اول كتابه الاربعين البلدانية وكذا الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة قال النووي في الاذكار بعد سياقه هذا الحديث وما قبله روينا هذه الالفاظ في الاربعين للرهاوي وهو حديث حسن وقد روي موصولا ومرسلا قال ورواية الموصول جيدة الاسناد واذا روي الحديث موصولا ومرسلا فالحكم للاتصال عند الجمهور

كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله قال النووي في الاذكار واحسن العبارات فيه الحمد لله رب العالمين والصلاة علي فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة قال ابن السبكي دخول الفا في خبر هذا المبتدا مع عدم اشتماله على واقع موقع الشرط او نحوه موصولا بظرف او شبهه او فعل صالح للشرطية وجهه ان المبتدا وهو كل اضيف لموصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل صالح للشرطية فجاز دخول الفا على حد قوله

كل امر مباعد او مداني ❊ فمنوط بحكمة المتعالي

وفيه كالذي قبله تعليم حسن وتوقيف على ادب جميل وبعث على التيمن بالذكرين والتبرك بهما والاستظهار بمكانهما على قبول ما يلقى الى السامعين واصغائهم اليه وانزاله من قلوبهم المنزلة التي يبغيها المسمع وقد توارثت العلما والخطبا والوعاظ كابرا عن كابر هذا الادب فحمدوا الله وصلوا على نبيه امام كل علم مفاد وقبل كل عظة وتذكرة وفي مفتتح كل خطبة وتبعهم المترسلون فاجروا عليه اوايل كتبهم في الفتوح والتهاني وغير ذلك من الحوادث التي لها شان ذكره كله الزمخشري الرهاوي في الاربعين عن ابي هريرة ثم قال الرهاوي غريب تفرد بذكر الصلاة فيه اسماعيل بن ابي زياد وهو ضعيف جدا لا يعتبر بروايته ولا بزيادته انتهى

ومتن ثم قال التاج السبكي حديثه غير ثابت وقال القسطلاني في اسناده ضعفا
ومجاهيل وقال في اللسان كاصله اسماعيل بن ابي زياد قال الدارقطني متروك
يضع الحديث وقال الخليلي شيخ ضعيف والراوي عنه حسين الزاهد الاصبهاني
مجهول ورواه ايضا ابن المديني وابن منده وغيرهم باسانيد كلها مشحونة
بالضعفا والمجاهيل.

كل اهل الجنة يرى مقعده من النار اي نار جهنم فيقول لولا ان الله هداني
فيكون له شكرا قال ابو البقا يكون بمعنى يحدث وكان تامة وشكرا فاعلها
ولو روي بالنصب كان خبر كان انتهى وظاهر ان الرواية بالرفع والثابت
بخط المصنف النصب فلعل فيه روايتين وكل اهل النار يرى مقعده من
الجنة فيقول لو ان الله هداني فيكون عليه حسرة تمامه عند الحاكم
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله حم ك في التفسير عن ابي هريرة قال ك على شرطهما واقره الذهبي
قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح.

كل بنا وبال على صاحبه يوم القيامة الا المسجد اي ونحوه مما يبنى بقصد
القربة الى الله كمدرسة ورباط فانه ليس بوبال بل مطلوب محبوب بشرطه
واستثنى في خبر اخر ما لا بد منه لحاجة الانسان للسكنى وذلك لان حاجة
النفس الى المسكن كحاجتها الى المطعم والمشرب والملبس والمركب فاذا كان
البنا مما لا يستغنى عنه فلا ضير فيه والحاصل كما في الكشاف ان العمارة متنوعة
الى واجب ومندوب ومباح ومكروه وحرام انتهى قال ابن الاثير والوبال
في الاصل الثقل والمكروه واراد به في الحديث العذاب في الاخرة هب عن
انس رمز المصنف لحسنه.

كل بنا وبال على صاحبه الا ما كان هكذا واشار بكفه اي ما كان شيا قليلا
بقدر الحاجة فلا يوسعه ولا يرفعه خرج ابن ابي الدنيا عن ابن ابي عمار
اذا رفع الرجل بنا فوق سبعة اذرع نودي يا افسق الفاسقين الى اين قال
الشهاب ابن حجر ومثله لا يقال من قبل الراي وكتب عمر الى ابي موسى لا
تشتغلوا بالبنا قد كان لكم في بنا فارس والروم كفاية الزموا السنة تبقى
لكم الدولة وقال نوح لما قيل له في الخص الذي بنى لم لا تسكنه هذا لمن يموت
كثير قال الزمخشري ازدحم الناس على درجة الحسن فتركت وكانت رثة فصاح
بهم ابنه فزجرهم وقال لولا انه خان من الدنيا ارتحال والى الاخرة انتقال
لجددنا لكم البنا شوقا للقايكم ورضا لحديثكم وما على الدرجة يشفق ولكن
عليكم فاربعوا على انفسكم ومر بدار لبعض العظما جديدة فقال رفع الطين

ووضع

ووضع الدين غره من في الارض ومقته من في السما اخرب داره وعمر دار غيره
وكان ابو درابيني قطيشا من داره اذا انهدم ويقول رب المنزل لا يدعنا نقيم
به الا بعض ايام وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة الا من عمل به طب عن
واثلة بن الاسقع قال الهيثمي فيه هاني بن المتوكل قال ابن حبان لا يحل
الاحتجاج به بحال.

كل بني آدم يمسه الشيطان اي يطعنه في جنبه كما بينه في الرواية الآتية
يوم ولدته امه الا مريم بنت عمران وابنها عيسى لاستجابة دعا جدتها
بقولها اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وعلى هذا فالمس
حقيقي وقيل اراد به الطمع في الاغوا لا حقيقة النخس والالاستهلت الدنيا
صياحا فالاستهلال تصوير وتخييل الطمع الشيطاني كان يمسه بيده وعليه
فلا يرد ما قيل لو كان كذا لما خصا بالاستثنا لان الصالحين كلهم كذا اما ذاك
الا لان المراد كما قال عياض هما ومن في معناهما اما اذا اريد بالمس حقيقته
وانه من الفضايل فلا مانع من اختصاصهما حتى على المصطفى صلى الله عليه
وسلم اذ اختصاص المفضول بشي لا يوجد في الفضايل غير عزيز لكنا قرره
بعض الافاضل وهو بلفقة زلقها مما عملته ايدي الزمخشري قال التفتازاني طعن
الزمخشري في صحة الحديث بمجرد انه لم يوافق هواه والا فاي امتناع في ان
يمس الشيطان المولود حين يولد بحيث يصرخ كما ترى وتسمع وليست تلك
المسة للاغوا ليدفع بانه لا يتصور في حق المولود حين يولد فالاولى ان الاولى
الزمخشري على تقدير صحته بان المراد بالمس الطمع واغوايه واستثنا مريم
وابنها لعصمتهما ولما لم يخص هذا المعنى بهما عم الاستثنا لكل من يكون على
صفتهما وهذا اما تكذيب للحديث بعد صحته واما قول بتعليل الاستثنا
والقياس عليه قال وليت شعري من اين ثبت تحقق طمع الشيطان ورجا
وصدقه في ان هذا المولود محل لاغوايه يلزمنا اخراج كل من سبيل لا الى
اغوايه فلعله يطمع في اغوا من سوى مريم وابنها ولا يتمكن منه الى هنا
كلام السعد قال وقد يشكل على ظاهر الحديث ان اعاذة ام مريم كانت
بعد الوضع فلا يصح حملها على الاعاذة من المس الذي يكون حين الولادة
والجواب ان المس ليس الا بعد الانفصال وهو الوضع ومعه الاعاذة غايته
انه عبر عنه بالمضارع لقصد الاستمرار بخلاف الوضع والتسمية انتهى م عن ابي هريرة

كل بني آدم يطعن الشيطان بضم العين يمس في جنبيه بالتثنية باصبعه
بالافراد وفي رواية البخاري بالتثنية قال الطيبي المس والطعن عبارة
عن الاصابة بما يوذيه ويولمه لا كما زعم المعتزلة ان المس تخييل واستهلاله

صارخا من مسّه تصوير لطمعه كأنه يمسّه ويضرب بيده عليه ويقول هذا
ممن أغويه وأمّا قول ابن الرومي

لما تؤذن الدنيا به من صروفها … يكون بكاء الطفل ساعة يولد
إذا أبصر الدنيا استهلّ كأنه … بما هو لاقٍ من أذاها يهدّد
وإلا فما يبكيه منها وإنه … لأوسع مما كان فيه وأرغد

فمن باب حسن التعليل فلا يستقيم تنزيل الحديث على أنه لا ينافيه وقال
البيضاوي مسّ الشيطان تعلّقه بالمولود وتشويش حاله والإضافة بما يؤذيه
ويؤلمه أولاً كما قال تعالى عن أيوب أنّي مسّني الشيطان بنصب وعذاب والاهتمام
بحصول ما يصير ذريعة ومتسلّقاً في إغوائه انتهى فقوله يؤلمه يبيّن به
أن المسّ حقيقي ردّاً على الزمخشري **حين يولد** زاد البخاري في روايته في آل
عمران فيستهلّ صارخاً من مسّ الشيطان إيّاه **غير عيسى بن مريم ذهب
يطعن فطعن في الحجاب** أي المشيمة التي فيها الولد قال ابن حجر اقتصر هنا على
عيسى دون الأولى لأن هذا بالنسبة للطعن في الجنب وذلك بالنسبة
للمسّ أو هذا قبل الإعلام بما زاد فيه وفيه بعد **خ عن أبي هريرة** ورواه
مسلم بمعناه في المناقب.

كل بني آدم حسود ولا يضرّ حاسداً حسده ما لم يتكلّم باللسان أو يعمل باليد
هذا الحديث سقط من قلم المصنف منه طائفة فإن سياقه عند أبي نعيم الذي
عزاه إليه كل بني آدم حسود وبعض الناس أفضل في الحسد من بعض ولا
يضر حاسداً حسده ما لم يتكلّم باللسان أو يعمل باليد انتهى وإنما كان كل
آدمي حسوداً لأن الفضل يقتضي الحسد بالطبع فإذا نظر الإنسان إلى من
فضل عليه في مال أو علم أو غيره ما لم يملك نفسه عن أن يحسده فإن بادر
بكفّها انكفّ وإلا سقط في مهاوي الهلكة وقيل لا يفقد الحسد إلا من فقد
الخير أجمع. إنّ العرانين تلقاها محسّدة ولا ترى للئام الناس حسّاداً.
وقال أبو تمام. وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع. وقال البحتري
لا تحسد وافضل رتبته التي. أعيت عليكم وافعلوا كفعاله.
قال في عين العلم ونبّه بهذا الحديث على أن سبب الحسد خبث النفس وأنه
داء جبلي مزمن قلّ من يسلم منه **حل عن أنس** بن مالك وفيه مجاهيل
كل بني آدم خطّاء بشدّ الطاء والتنوين يقال رجل خطّاء إذا كان ملازماً للخطأ
وهو من أبنية المبالغة قال الطيبي إن أريد لفظ كل الكل من حيث هو
فهو تغليب لأن الأنبياء ليسوا مبالغين في الخطأ وإن أريد به الاستغراق وأن
كل واحد واحد خطّاء لا يستقيم إلا على التوزيع كما يقال الظلام للعبيد أي يظلم كل
واحد

واحد فهو ظالم بالنسبة إلى كل أحد ظلّام بالنسبة إلى المجموع وإذا قلت هو ظلّام بالنسبة
إلى كل أحد ظلّام بالنسبة إلى المجموع وإذا قلت هو ظلّام لعبده كان مبالغة في الظلم
وخير الخطّائين التوّابون يعني أن العبد لا بدّ أن يجري عليه ما سبق به القدر
فكأنه قال لا بدّ لك من فعل الذنوب والخطايا لأن ذلك مكتوب عليك فأحدث
توبته فإنه لا يؤتى العبد من فعل المعصية وإن عظمت وكثرت وإنما يؤتى
من ترك التوبة وتأخيرها فإن الله غفور يحب التوّاب وقد قال تعالى
أولئك يؤتون أجرهم مرّتين بما صبروا ويدرؤون بالحسنة السيئة فوصفهم
بعدم السيئة أصلاً **حم ت ه ك عن أنس** قال ت غريب لا نعرفه إلا من
حديث علي بن مسعدة انتهى قال ك صحيح وقال الذهبي بل فيه لين وقال
في موضع آخر فيه ضعف وقال الزين العراقي فيه علي بن مسعدة ضعّفه البخاري
وقال جدي في أماليه حديث فيه ضعف انتهى لكن انتصر ابن القطان لتصحيح
الحاكم وقال ابن مسعدة صالح الحديث وغرابته إنما هي فيما انفرد به عن قتادة
كل بني أم ينتمون قال في الفردوس الانتماء الارتفاع في النسب **إلى عصبة
إلا ولد فاطمة فأنا وليّهم وأنا عصبتهم** قال في أصل الروضة من خصائصه
صلى الله عليه وسلم أن أولاد بناته ينتسبون إليه بخلاف غيره انتهى قال
المصنف ولم يذكروا مثله في أولاد بنات بناته كأولاد بنت بنته زينب
من عبد الله بن جعفر وهم موجودون الآن فيهم من الرود ذريته فأولاده
إجماعاً لكن لا يشاركون أولاد الحسنين في الانتساب إلى النبي صلى الله عليه
وسلم قال وقد فرّقوا بين من يسمّى ولد الرجل وبين من ينتسب إليه
بالخصوصية للطبقة العليا فقط فأولاد فاطمة الأربعة ينتسبون إليه
وأولاد زينب وأم كلثوم ابنتا فاطمة ينتسبون إلى أبيهم لا إلى الأم ولا إلى
أبيها المصطفى صلى الله عليه وسلم جرياً على قاعدة الشرع أن الولد يتبع
أباه ما خرج عن ذلك إلا أولاد فاطمة وحدها للخصوصية التي نصّ عليها
في هذا الخبر وهو مقصور على سلالة الحسنين **طب عن فاطمة الزهراء** رمز
المصنف قال الهيثمي فيه بشر بن شبيب بن نعامة وهو ضعيف وأورده ابن الجوزي
في الأحاديث الواهية وقال لا يصحّ فقول المصنف هو حسن غير حسن
**كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فأنا عصبتهم وأنا
أبوهم** انظر لفظه كيف خصّ التعصيب بأولادها دون أختيها ولهذا ذهب
السلف والخلف إلى أن ابن الشريفة غير شريف إذا لم يكن أبوه شريفاً وهل يطلق
على الزينبية أنهم أشراف خلاف هذا ما ذكره المؤلف وقال الشهاب بن حجر
الهيثمي يعني الانتساب إليه الذي من خصوصياته أنه يطلق عليه أنه أب لهم

وانهم بنوه حتى يعتبر ذلك في الكفاة فلا يكافي شريفة هاشمية غير شريف قال
وقولهم ان بني هاشم والمطلب اكفا محله فيما عدا هذه الصورة قال الذهبي
والعلامة الخضرا لا اصل لها في الشرع بل احدثت سنة ثلاث وسبعين وسبعماية
بامر السلطان شعبان طب عن عمر بن الخطاب وذلك انه خطب الى علي
بنته ام كلثوم فاعتل بصغرها وقال اعددتها لابن اخي جعفر فقال عمر والله
ما اياها اردت ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره
قال الهيثمي فيه بشر بن مهران وهو متروك.

كل بيعين بتشديد التحتية بعد الموحدة لا بيع بينهما اي ليس بينهما بيع لازم
حتى يتفرقا من مجلس العقد بينهما فيلزم البيع حينئذ بالتفريق الا بيع
الخيار فيلزم باشتراطه حم ق ن عن ابن عمر بن الخطاب.

كل جسد وفي رواية كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به هذا وعيد
شديد يفيد ان اكل اموال الناس بالباطل من الكباير قال الذهبي يدخل
فيه المكاس وقاطع الطريق والسارق والخاين والزاني ومن استعار شيا
فجحده ومن طفف في وزن او في كيل ومن التقط مالا فلم يعرفه واكله ولم
يتملكه ومن باع شيا فيه عيب فغطاه والمقامر ومخبر المشتري بالزايد
هكذا عد هذه المذكورات من الكباير مستدلا عليها بهذا الحديث ونحوه ولا
يخلو من نزاع تنبيه هذا الحديث مما تمسك به المعتزلة على ذهابهم
الى انه لا شفاعة لصاحب الكبيرة وقالوا هو نص صريح هب حل عن زيد
ابن ارقم عن ابي بكر الصديق قال زيد كان لابي بكر مملوك يغل عليه
فاتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة ثم قال من اين جيت به قال
مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فاعطوني قال اف لك كدت ان
تهلكني فادخل يده في حلقه فجعل يتقيا وجعلت لا تخرج فقيل له لا تخرج
الا بالما فجعل يشرب ويتقيا حتى رمى بها فقيل له كل هذا من اجل لقمة
قال لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره وفيه عبد الواحد بن زيد قال خ والنساي متروك قال
ابو نعيم وفي الباب عن عايشة وجابر.

كل حرف في القران يذكر فيه القنوت فهو الطاعة انما صرفه الى الطاعة لانها
الشهر المعنى واشهرها عند الناس فالعامة انما تعرف الطاعة والمعصية
فكل ما امر الله به فهو طاعة وما نهى عنه فهو معصية والطاعة عند الخواص
بذل النفس فيما امر ونهى والمعصية اباؤها وامتناعها والقنوت الركوع فكل
شي استقر ولم يتحرك فهو راكد فالقنوت مقابلة الشي بالشي راكدا عليه

والقنوت

والقنوت مقابلة القلب عظمة من وقف بين يديه فاذا قلبه بقلبه فقد بذل
له نفسه فقد اطاعه حم ع عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي في اسنادي احمد وابي
يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن حديثه واقول فيه ايضا دراج عن
ابي الهيثم وقد سبق ان ابا حاتم وغيره ضعفوه وان احمد قال احاديثه مناكير

كل خطبة ليس فيها تشهد وفي رواية شهادة موضع تشهد فهي كاليد الجذما
اي المقطوعة والجذم سرعة القطع يعني ان كل خطبة لم يوت فيها بالحمد والثنا
على الله فهي كاليد المقطوعة التي لا فايدة لها لصاحبها قال ابن العربي ذكر الله
مفتتح كل كلام ولولا الحاجة الى الدنيا لكان الكلام كله مصروفا اليه فاذا لم
يكن بد من الذكر فليكن بعد الذكر له واراد بالتشهد هنا الشهادتان من
اطلاق الجز على الكل كما في التحيات قال القاضي اصل التشهد الاتيان بكلمتي
الشهادة وسمي التشهد تشهدا لتضمنه اياهما ثم اتسع فيه استعمل في الثنا
على الله تعالى والحمد له د في الادب من حديث مسدد عن عبد الواحد بن زياد
عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة وعبد الواحد اورده الذهبي
في الضعفا وقال ثقة قال ابن معين ليس بشي وقال الطيالسي عمد الى احاديث
كان يرسلها الاعمش فوصلها كلها وعاصم اورده الذهبي في الضعفا ايضا وقال
قال ابن المديني لا يحتج بما تفرد به ابوه وقد تفرد به كما قال البيهقي قال و
تكلم ابن معين في ابي هاشم الرفاعي بهذا الحديث.

كل خطوة ضبطت بالفتح وبالضم يخطوها احدكم الى الصلاة اي اليها تكتب
له حسنة ويمحو عنه بها سيئة حم عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته وليس على
ما ينبغي ففيه ابراهيم بن خالد اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال ونقوه
وقال ابو حاتم كان يتكلم بالراي وليس محله محل المسمعين.

كل خلة يطبع عليها المومن اي يمكن ان يطبع عليها الا الخيانة والكذب
فلا يطبع عليهما وانما يحصل ذلك بالتطبع ولهذا صح سلب الايمان عنه في قوله
لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا معارضة بين استثنا الخصلتين
هنا وخبر من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن فيه
خصلة من النفاق من اذا ايتمن خان واذا وعد اخلف واذا حدث كذب لان
خلف الوعد داخل في الكذب والفجور من لوازم الخيانة ع عن سعد بن ابي وقاص
رمز المصنف لحسنه واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال فيه علي بن هاشم
مجروح وقال الدارقطني وقفه على سعد اشبه بالصواب وقال الذهبي
في الكباير روي باسنادين ضعيفين انتهى.

كل خلق الله تعالى حسن اي اخلاقه المخزونة عنده التي هي مائة وسبعة عشر

كلها حسنة فمن اراد به خيرا منحه منها شيا حم طب عن الشريد بن سويد
رمز المصنف لحسنه

كل دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم منعقد كذا بخط المصنف وفي
نسخ ينعقد وهو ينعقد رواية فليست لها ذكاة قال في الفردوس يقال
تعقد الدم اذا سال انتهى طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه سويد
ابن عبد العزيز وهو متروك وجزم الحافظ ابن حجر بضعف سنده

كل دعا محجوب عن القبول حتى يصلي بالبنا للمفعول اي حتى يصلي الداعي
على النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى انه لا يرفع الى الله حتى يستصحب الرافع
معه الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اذ هي الوسيلة الى الاجابة لكونها مقبولة
والله من كرمه لا يقبل بعض الدعا ويرد بعضا فالصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم شرط في الدعا وهو عبادة والعبادة بدون شرطها لا تصح فر
عن انس بن مالك هب عن علي امير المومنين لكن موقوفا عليه قال بعضهم
وقفه ظاهر واما رواية انس فيحتمل كونه ناقلا لكلام النبي صلى الله عليه وسلم
ففيه تجريد جرد النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بينما خاطبه وهو وهو ظاهر
صنيع المصنف انه لا علة فيه غير الوقف وان لم يرو عن علي الا موقوفا
والامر بخلافه اما الاول فلان فيه محمد بن عبد العزيز الدينوري قال
الذهبي في الضعفا منكر الحديث واما الثاني فقد رواه الطبراني
في الاوسط عن علي مرفوعا وزاد فيه الال فقال كل دعا محجوب حتى يصلي
على محمد وال محمد قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وبه يعرف ان اقتصار المصنف
على رواية الديلمي الضعيفة ورواية البيهقي الموقوفة المعلولة واهمل
الطريق المسندة الجيدة الاسناد من سوء التصرف

كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات حال كونه مشركا بالله يعني
كافرا به وخص الشرك لانه اغلب انواع الكفر حال التنزيل الاخراج او قتل
مومنا متعمدا بغير حق وهذا في الاشراك مقطوع به ان الله لا يغفر ان
يشرك به وفي القتل يتنزل على ما اذا استحل والا فهو تهويل وتغليظ
قال الذهبي في الكباير واعظم من ذلك ان تمسك مومنا لمن يجزع عن قتله
فيقتله او تشهد بالزور على جمع مومنين فتضرب اعناقهم بشهادتك الملعونة
د عن ابي الدردا حم ن في المحاربة ك في الحدود عن معاوية قال ك صحيح
واقره الذهبي قال المناوي وغيره رجاله ليس فيهم الا من روى له الشيخان
او احدهما الا ابا عون الانصاري وهو ثقة وقال الهيثمي رواه البزار عن
عبادة ايضا ورجاله ثقات

كل

كل ذي مال احق بماله من والده وولده يصنع به ما شا من عطا وحرمان
زيادة او نقصان هق عن ابن المنكدر بضم الميم وسكون النون عبد الله
ابن الهدير بضم الها وفتح المهملة بن عبد العزى القرشي التيمي احد اعلام التابعين
مرسلا

كل ذي ناب من السباع يصول به كاسد ونمر وذيب وكلب فاكله حرام وبهذا
اخذ جمهور السلف والخلف وهو قول الشافعي وابي حنيفة ومالك في احد
قوليه والثاني وبه قال جمهور صحبه يكره بخلاف ما له ناب لا يصول
به كضبع فاكله غير حرام فان فرض عدوه به كما قيل فيخص بحديثه
عموم الحديث م في الصيد ن كلاهما عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري قال
ابن عبد البر مجمع على صحته

كل راع مسيول عن رعيته اي كل حافظ لشي يسال الله عنه يوم القيامة
هل اصلح ما تحت نظره وقام بحقوقه ام لا خط في ترجمة عبيد الله الخزاعي عن انس
وقال تفرد به الزبير بن بكار ورواه عنه الطبراني ومن طريقه تلقاه الخطيب
مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى ثم ان فيه ربيعة بن عثمان اورده الذهبي
في ذيل الضعفا وقال صدوق وقال فيه ابو حاتم منكر الحديث ورواه ايضا
البيهقي في الشعب باللفظ المزبور

كل ساررحة رايحة على قوم حرام على غيرهم قال في الفردوس السارحة التي
تسرح بالغداة الى مراعيها انتهى والمراد ان كل ما شيئا اسامها القوم حرم على غيرهم
التعرض لها لمنعها من الرعي او غيره طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه سليمان
ابن سلمة الجبايري وهو ضعيف وقال غيره فيه الحسن بن علي العمري اورده الذهبي
في الضعفا وقال حافظ رفع موقوفات قليلة وسليمان بن سلمة الجبايري تركه
ابو حاتم وغيره وبقيته ضعفوه

كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وفي رواية بدل
ونسبي وصهري قال الديلمي السبب هنا الوصلة والمودة وكل ما يتوصل به الى
الشي يبعد عنك فهو سبب وقيل السبب يكون بالتزويج والنسب بالولادة
وهذا لا يعارضه حثه في اخبار لاهل بيته على خوف الله واتقايه وتحذيرهم
الدنيا وغرورها واعلامهم بانه لا يغني عنهم من الله شيا لان معناه انه لا يملك
لهم نفعا لكن الله يملكه نفعهم بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك الا
ما يملكه ربه فقوله لا اغني عنكم اي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله به
او كان قبل علمه بانه ينفع ولما خفي طريق الجمع على بعضهم تاوله بان معناه ان امته
صلى الله عليه وسلم تنسب له يوم القيامة بخلاف امم الانبيا طب ك في فضايل
هق عن عمر بن الخطاب قال عمر فتزوجت ام كلثوم لما سمعت ذلك واحببت

ان يكون بيني وبينه صلى الله عليه وسلم نسب وسبب خرج هذا السبب البزار
طب عن ابن عباس وعن المسور بن مخرمة قال ك صحيح وقال الذهبي
بل منقطع وقال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله ثقات.
كل سلامى بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم مفرد سلاميات عظام الجسد
او انامله ومفاصله اي كل مفصل من المفاصل الثلاثمائة وستين في كل واحد
عظم من الناس عليه ذكره مع ان سلامى مونثة باعتبار العضو او المفصل
لرجوعه لكل ما قيل صدقة ايجابها عليه مجاز وفي الحقيقة واجبة على
صاحبه كل يوم تطلع فيه الشمس في مقابلة ما انعم الله عليه في تلك السلا
من باهر النعم ودوامها ولو شاء لسلبها القدرة وهو فيه عادل فابقاؤها
لا سيما مع التقصير في خدمته توجب دوام شكره بالتصدق وغيره مادامت
تلك النعم اذ لو فقد له عظم واحد او يبس فلم ينقبض ولم ينبسط لاختلت
حياته وعظم بلاؤه والصدقة تدفع البلاء وليس المراد بالصدقة هنا
المالية فحسب بل كني بها عن نوافل الطاعات كما يفيده قوله تعدل
هو في تاويل المصدر مبتدا خبره صدقة بين الاثنين متحاكمين او متخاصمين
او متهاجرين صدقة عليهما لوقايتهما مما يترتب عليه الخصام من قبيح
الاقوال والافعال وتعين فيه وما بعده ما ذكر اي وفي اعانتك الرجل
يعني الانسان على دابته فتحمل عليها المتاع والراكب بان تعينه في الركوب
او تحمله كما هو او ترفع بمثناة فوقية بضبط المصنف له عليها متاعه
صدقة عليه حذفت المضافات وحرف التشبيه للمبالغة هنا هو الخبر
والكلمة الطيبة صدقة اي اجرها كاجر صدقة وكذا في اخواته وهذا
تشبيه محسوس بمحسوس والجامع عقلي وهو ترتب الثواب على كل منهما
وبكل خطوة بفتح الخاء المرة الواحدة وبضمها ما بين القدمين وهو مبتدا
والباء زائدة يخطوها وفي رواية يمشيها الى الصلاة صدقة اطلق على
الكلمة الطيبة صدقة كدعاء وذكر وسلام وثناء وغير ذلك مما يجمع القلوب
ويؤلفها وعلى الخطوة الى الصلاة صدقة مع تعدي نفعها الى الغير للمشاكلة
وتشبيها لها بالمال في نسبة الاجر وقيل بل صدقة على نفس الفاعل وفيه
حث على حضور الجماعة ولزوم المساجد والمشي اليها ودل الطريق صدقة
وتميط بضم اوله تنحي الاذى اي ما يؤذي المارة كقذر وحجر وشوك
عن الطريق يذكر ويؤنث صدقة على المسلمين واخرت هذه لكونها دون
ما قبلها كما يشير اليه خبر شعب الايمان وحمل الاذى على اذى الظالم والطريق
على طريق الله تعالى وهو شرعه بعيد وشرط الثواب على هذه الاعمال خلوص
النية

النية حم ق عن ابي هريرة.
كل سنة قوم لوط اي طريقتهم فقدت الا ثلاثا من سنتهم فانها باقية الى الآن
معمول بها جر نعال السيوف على الارض وخضب الاظفار وكشف عن العورة
الشاشي وابن عساكر عن الزبير بن العوام وقضية كلام المصنف انه لم يخرجه
احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والامر بخلافه فان ابا نعيم والديلمي
خرجاه باللفظ المزبور عن الزبير المذكور.
كل شراب اسكر اي الذي فيه قوة الاسكار ومن شانه ان يسكر وفي رواية
لمسلم كل شراب يسكر فهو حرام فيه عموم يشمل جميع الاشربة نيا ومطبوخا
عنبا او غيره فلا وجه لتخصيص احد الاشربة كيف والاخبار متعاضدة على ذلك
حم ق عم عن عائشة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن البتع بكسر الموحدة
وسكون المثناة الفوقية وهو نبيذ العسل فذكره وفي رواية لمسلم عن ابي
موسى كلما اسكر عن الصلاة فهو حرام وفي رواية له عنه ايضا انهى عن كل مسكر
اسكر عن الصلاة.
كل شرط اي اشتراط ليس في كتاب الله تعالى اي في حكمه او ليس فيه جواز
او وجوبه بواسطة كالنص القراني وقال القرطبي وقوله ليس في كتاب الله اي
ليس مشروعا فيه تاصيلا ولا تفصيلا فان من الاحكام ما يوجد تفصيله في
الكتاب كالوضوء ومنها ما يوجد تاصيله دون تفصيله كالصلاة ومنها
ما اصل اصله كدلالة الكتاب على اصلية السنة والاجماع والقياس فهو باطل
وان كان مائة شرط يعني وان شرط مائة مرة لا يؤثر فذكره للمبالغة لا يقصد
عين هذا العدد قال الطيبي وهذا من الشرط الذي يتبع به الكلام السابق بلا
جزاء للمبالغة وقال القرطبي هذا خرج مخرج التكثير يعني ان الشروط الغير
مشروعة باطلة وان كثرت وليستفاد منه ان الشروط الشرعية صحيحة البزار
في مسنده طب كلاهما عن ابن عباس رمز المصنف لصحته.
كل شيء بقدر اي جميع الامور انما هي بتقدير الله في الازل فالذي قدر لا بد
ان يقع والمراد كل المخلوقات اي بتقدير محكم وهو تعلق الارادة الازلية
المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب حتى العجز التقصير عما يجب فعله
او عن الطاعة او اعم والكيس بفتح الكاف اي النشاط او الحذق والظرافة
او كمال العقل لشدة معرفة الامور وتمييز ما فيه الضر من النفع قال الطيبي
قوبل الكيس بالعجز على المعنى لان المعنى المقابل الحقيقي للكيس البلادة
والعجز القوة وفائدة هذا الاسلوب تقييد كل من اللفظين بما يضاد الاخر
يعني حتى الكيس والقوة والبلادة والعجز من قدر الله فهو رد على من يثبت

القدرة لغيره تعالى مطلقا ويقول ان افعال العباد مستندة الى قدرة العبد
واختياره لان مصدر الفعل الداعية ومنشاوها القلب الموصوف بالكياسة
والبلادة والقوة والضعف ومكانها الاعضا والجوارح اذا كان بقدر الله وقضايه
فاي شي يخرج عنها وقال التوربشتي الكيس جودة القريحة واتي به في مقابلة
العجز ولذلك كنوا به عن الغلبة فقالوا كايسته فكسته اي غلبته قال والعجز
هنا عدم القدرة وقيل ترك ما يجب فعله والعجز والكيس روي بالجر حتي
او بعطفه علي شي وبالرفع علي كل او بانه مبتدا حذف خبره اي حتي مطلع العجز
والكيس لذلك اي كاينان بقدر الله ورجح الطيبي ان حتي حرف جر بمعني
الي نحو حتي مطلع الفجر قال ومعني الحديث يقتضي الغاية لانه اراد به ان
اكتساب العباد وافعالهم كلها بتقدير خالقهم حتي الكيس الموصل صاحبه الى
البغية والعجز الذي يتاخر به عن دركها وقال ابن حجر معناه ان كل شي لم يقع
في الوجود الا وقد سبق به علم الله ومشيته وانما جعلها في الحديث غاية لذلك
اشارة الى ان افعالنا وان كانت معلومة لنا مرادة منا فلا تقع بعد ذلك الا
بمشية الله انا كل شي خلقناه بقدر وقال القونوي لم يختلف احد من علما
الاسلام في ان حكم القضا والقدر شامل كل شي ومنسحب علي جميع الموجودات
ولوازمها من الافعال والصفات والاحوال وغير ذلك فان قلت كيف هذا
مع حديث الصحيح عن ام حبيبة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم سمعها
وهي تقول اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وباخي معاوية
وبابي فقال لها سالت الله باقسام بارزاق مقسومة واجال مضروبة
لا يعجل شي منها قبل محله ولا يوخر بعد محله فلو سالت الله ان يجيرك
من عذاب القبر وعذاب النار انتهي فالفرق بين ما نهي عن الدعا فيه وبين
ما حث عليه من طلب الاجارة من النار والقبر فالجواب ان المقدورات ضربان
ضرب يختص بالكليات وضرب يختص بالجزييات التفصيلية والكلية المختصة
بالانسان اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم بانها محصورة في اربعة امور العمر
والرزق والاجل والشقا والسعادة واما اللوازم الجزيية التفصيلية فانها لم
تكد تنحصر لم يمكن تعين ذكرها وايضا فظهور بعضها وحصوله للانسان
يتوقف علي اسباب وشروط ربما كان بالدعا والكسب والسعي والتعمل من
جملتها بمعني انه لم يقدر حصوله بدون ذلك الشرط والمشروط بخلاف
تلك الاربعة فانه ليس للانسان وغيره من ... في ذلك قصد
ولا تعمل ولا سعي بل ذلك نتيجة قضا الله وقدره بموجب علمه السابق الثابت
المحكم ازلا وابدا فهذا فرق بين ما نهي عن الدعا فيه وبين ما حرض عليه فتدبره

في الايمان

في الايمان بالقدر (عن ابن عمر) بن الخطاب •
كل شي فضل عن ظل بيت وجلف الخبز بكسر فسكون وثوب يواري عورة
الرجل والما لم يكن لابن آدم فيه حق قال ابن الاثير الجلف الخبز وحده لا ادم
معه وقيل خبز غليظ يابس وروي بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة من
الخبز وقال القاضي الجلف هنا الظرف كالخرج والجوالق يريد ما يترك فيه
الخبز (حم) وكذا ابو نعيم في ترجمة عثمان (عن عثمان) بن عفان رمز المصنف
لحسنه وفيه حديث بن السايب اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه
الساجي وفيه حمدان قال س ليس بثقة وقال ابو داود رافضي •
كل شي ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب فهو مذموم واللذة التي لا تعقب
لذة في الاخرة ولا توصل الى لذة هنالك فهي باطلة اذ لا نفع فيها ولا ضرر
وزمنها قليل ليس لتمتع النفس بها قدر الا ان يكون اربعة اي واحد
من اربعة هي ملاعبة الرجل امراته وتاديب الرجل فرسه ومشي الرجل
بين الغرضين قال القرطبي فيه تحريم الغنا لانه لم يرخص في شي منه الا في هذه
الثلاثة فيحرم ما سواها من اللهو فانه باطل كما في خبر آخر وتعليم الرجل
السباحة اي العوم فانه عون ولهذا كان لذة اللعب بالدف في جاريته لاعانتها
علي النكاح كما تعين لذة الرمي بالقوس وتاديب الفرس علي الجهاد وكلاهما
محبوب لله فما اعان علي حصول محبوبه فهو من الحق ولهذا عد ملاعبة الرجل
امراته من الحق لاعانتها علي النكاح المحبوب لله ولما كانت النفوس الضعيفة
كالمراة والصبي لا تنقاد الى اسباب اللذة العظمي الا باعطايها شيا من اللهو
واللعب بحيث لو فطمت بالكلية طلبت ما هو شر لها منه رخص لهم في ذلك
ما لم يرخص لغيرهم كما دخل عمر علي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جوار يضربن
بالدف فاسكتهن لدخوله قايلا هو لا يحب الباطل فلم يمنعهن لما يترتب
عليه من المفسدة (ن) من حديث عطا بن ابي رباح (عن جابر بن عبد الله وجابر
ابن عمير) الانصاري قال رايتهما يرميان فرا احدهما فجلس فقال الآخر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره رمز لحسنه وهو تقصير فقد
قال في الاصابة اسناده صحيح فكان حق المصنف ان يرمز لصحته وجابر هذا
قال البخاري له صحبة وقال ابن حبان يقال له صحبة •
كل شي للرجل حل من المراة في حال صيامها ما خلا ما بين رجليها كناية عن
جماعها فتجوز القبلة لمن لم تحرك شهوته (طس عن عايشة) وفيه اسماعيل بن
عياش وقد مر غير مرة الخلاف فيه ومعاوية بن طويح البزني اورده الذهبي
في الذيل وقال مجهول •

كل شيء ينقص كذا هو بخط المصنف وفي رواية يغيض بمعنى فضاد معجمتين يقال
غاض الشيء اذا نقص وفاض اذا زاد وكثر الا الشر فانه لا ينقص بل يزاد فيه
يحتمل ان المراد ان كل زمان يأتي فالذي بعده اكثر شرا منه وهكذا حم طب عن
ابي الدرداء رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد علله الهيثمي بان فيه ابا بكر
ابن ابي مريم وهو ضعيف ورجل آخر لم يسم ٠
كل شيء جاوز الكعبين من الازار يعني كل شيء جاوزهما من قدم صاحب الازار
المسبل يعذب في النار عقوبة له على فعله حيث فعل خيلاء فاسبال الازار بقصدها
حرام لهذا الوعيد الشديد ويستثنى النساء ومن اسبله لضرورة لكن بقدميه
نحو جرح يؤذيه كذباب وفقد غيره ذكره الزين العراقي طب عن ابن
عباس قال الهيثمي وفيه اليمان بن المغيرة ضعفه الجمهور ٠
كل شيء قطع من الحي فهو ميت اراد به ان ما ابين من الحي فحكمه كميتته وطهارته
ونجاسته فنحو يد الادمي ومشيمته طاهر ونحو الية الخاروف نجسة حل من حديث
يوسف بن اسباط عن خارجة بن مصعب عن زيد بن اسلم عن عطا عن ابي
سعيد الخدري ثم قال تفرد به خارجة فيما اعلم ورواه عبد الرحمن بن عبد الله
ابن دينار عن زيد عن عطا عن ابي واقد الليثي وهو المشهور الصحيح انتهى
كل شيء خلق من الماء فهو مادة الحياة واصل العالم حم ك في البر عن ابي هريرة
قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل شيء
فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح
خلا ابي ميمون وهو ثقة ٠
كل شيء سوى الحديدة وفي رواية الدارقطني كل شيء سوى السيف وهي
مبينة للمراد بالحديدة خطأ اي غير صواب يعني ان من وجب القتل فقتله الامام
او المستحق بغير السيف كان مخطئا ولكل خطأ ارش قال ابن حجر يعارضه خبر انس
في قصة العرنيين ففيه عند مسلم في بعض طرقه انما سملهم لانهم سملوا الرعاء فالاولى
حمله على غير المماثلة في القصاص جمعا بين الادلة وحجة الجمهور في ذهابهم
الى ان القاتل يقتل بما قتل به قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به وقوله فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم طب عن النعمان بن بشير
قال ابن حجر سنده ضعيف وقال الذهبي في التنقيح فيه جابر الجعفي واه وفي الميزان
عن جمع كذاب قائل بالرجعة ثم اورد له هذا الخبر وقال قال خ لا يتابع عليه
ورواه البيهقي في سننه ايضا باللفظ المزبور ورواه الدارقطني وفيه عنده
جابر المذكور ٠
كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة اي يؤجر عليه بشرط الصبر والاحتساب

على

على ما فيه مما سلف تقريره قال ابن عربي فالكفارات سارية في الدنيا والانسان
لا يسلم من امر يضيق صدره ويؤلمه حسا وعقلا حتى قرصة البرغوث والمنزة
والالام محدودة موقتة ورحمة الله غير موقتة فانها وسعت كل شيء فمنها ما يكون
من طريق المنة ومنها ما يؤخذ بطريق الوجوب الالهي في قوله كتب ربكم على نفسه
الرحمة بعد قوله فسأكتبها ثم كتبها فالناس يأخذونها جزاء وبعضهم يكون له
امتنانا وكل الم في العالم في الدنيا والاخرة مكفر لامور موقتة محدودة ويؤجر من
يتألم به من كبير وصغير بشرط تعقل التألم لا بطريق الاحساس بالتألم من غير
تعقله وهذا الحد لا يدركه من لا كشف له فالرضيع لا يتعقل التألم وان
احس به الا ان نحو ابيه واقاربه يتألم وينفعل لما يرى من تألمه بمرضه
فيكون ذلك كفارة لتعقبه فان زاد ذلك الترحم به كان مع التكفير عنه
مأجورا فاما الطفل اذا انتقل التألم وطلب النفور عن المسبب المولم فالالم
كفارة لما صدر منه مما يأثم به غيره من ايذاء حيوان او طفل آخر وابائه عما
يدعوه اليه ابواه او قتله نحو نملة يطؤها برجله وسر هذا الامر عجيب سار
في الموجودات حتى الانسان يتألم بنحو غم وضيق صدر فانه كفارة لذنوب
اتاها من حيث لا يشعر وذلك كله يراه اهل الكشف تحقيقا ابن السني في عمل
يوم وليلة عن ابي ادريس عائذ بن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون
الواو وبالنون الشامي احد علماء التابعين ولد يوم حنين وله رؤية لا رواية
فهو من حيث الرؤية صحابي ومن حيث الرواية تابعي مرسلا ٠
كل شيء بينه وبين الله حجاب الا شهادة ان لا اله الا الله ودعاء الوالد
لولده ابن النجار في التاريخ عن انس كلام المصنف يؤذن بانه لم يره لاحد
من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة وهو عجيب فقد خرجه
ابو يعلى والديلمي باللفظ المزبور عن انس ٠
كل شيء يتكلم به ابن آدم فانه مكتوب عليه اي يكتبه عليه الملكان الحافظان
فاذا اخطأ الخطيئة في الفردوس يقال خطئ اذا اذنب واخطأ اذا لم يصب الصواب
ثم احب ان يتوب الى الله عز وجل فليأت بقعة مرتفعة فليمدد يديه
الى الله ثم يقول اللهم اني اتوب اليك منها لا ارجع اليها ابدا فانه يغفر له
ما لم يرجع في عمله ذلك قال السهيلي هذا الحديث وما اشبهه من احاديث
الخروج الى براز من الارض واتيان بقعة رفيعة لعل المراد به مفارقة موضع
المعصية فانه موضع سوء واهله كذلك اذا رأيتم تشبه بهم او رأوه فلم يغيروه
ولم ينكروا عليه ويشهد لهذا التأويل اخبار كثيرة وسكت عن الخروج ومما
يشير اليه ذلك الامر بالاسراع من ديار ثمود فهو اشارة الى ان هجر مواضع

المعصية من توابع التوبة لان التوبة طهارة من الذنب ولا بد في الطهارة من طهارة
القلب والجوارح ومن طهارة موضع التوبة كموضع الصلاة والثوب والبدن
انتهى طب ك في الدعا والذكر عن ابي الدردا قال ك على شرطهما واقره الذهبي في
التلخيص لكنه قال في المهذب انه منكر.

كل صلاة لفظ عام يشمل الفرض والنفل والجماعة والفرادى لان لفظ كل للعموم
لا يقرا فيها بام الكتاب اي الفاتحة سميت به لانها اول القران في التلاوة فهي
خداج اي ذات خداج بكسر الخا مصدر خدجت الناقة اذا القت ولدها ناقصا
فلا تصح فاستعير للناقص اي فصلاته ذات نقصان او خدجة اي ناقصة
نقص فساد وبطلان فلا تصح الصلاة بدونها للمنفرد ولا للمقتدي عند
الشافعي وقال ابو حنيفة لا يجب على المأموم قراة ووافقه مالك واحمد
في الجهرية تنبيه قال ابن عربي المصلي يناجي ربه والمناجاة كلام والقران
كلام والعبد لا يعرف ما يكلم به ربه وقت مناجاته فعلمه به لما قال قسمت
الصلاة بيني وبين عبدي ثم قال العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني
عبدي الحديث فاذكر فرحة المصلي اذا ناجاه يناجيه بغير كلامه ثم عين
من كلامه ام القران انه كان لا يناجي له بكلامه وبالجامع من كلامه والام هي
الجامعة فكان الحديث مفسرا لما تيسر من القران حم عن عايشة حم ه عن ابن
عمرو بن العاص هق عن علي بن ابي طالب خط عن ابي امامة الباهلي ورواه الدار (قطني)
باللفظ المزبور عن جابر وزاد الا ان يكون وراء الامام وقال فيه يحيى بن
سلام ضعيف.

كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فانما هو دا اي يضر بالجسد او بالروح او بالقلب
ولا بركة فيه وكفارة ذلك ان كانت المائدة موضوعة ان يسمي الله تعالى
بان يقول بسم الله على اوله وآخره وتعيد يدك الى تناول الطعام وان كانت
قد رفعت ان تسمي الله وتلعق اصابعك قال النووي اجمع العلما على استحباب
التسمية على الطعام في اوله قال ابن حجر وفي نقل الاجماع نظر الا ان اريد بالاستحباب
انه راجح الفعل والا فقد ذهب جمع الى وجوبها الى وجوبها وهو قضية القول
بايجاب الاكل باليمين لان صيغة الامر بالجميع واحدة ابن عساكر في ترجمة منصور
ابن عمار من حديثه عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة
ابن عامر ثم قال اعني ابن عساكر قال ابن عدي بن عمار منكر الحديث انتهى
وقال الدارقطني له احاديث لا يتابع عليها وابن لهيعة حاله معروف ورواه
ايضا من هذا الوجه الديلمي والمخلص والبغوي وغيرهم فاقتصار المصنف على
ابن عساكر غير جيد.

كل طلاق

كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه وهو المجنون المغلوب على عقله الذي لا يتحصل
شيا من امره قال ابن العربي قد اتفق الكل على سقوط اثر قوله شرعا لكن يجب ولده ولبيه
امره كله ان كان له ولي والا فالسلطان ولي من لا ولي له قال وهذا بخلاف المجنون
الذي يجن مرة ويفيق اخرى فانه في حال جنونه ساقط القول وفي حالة افاقته
معتبر الا ان غلب عليه الصرع لعتهه فيلحق بالاول ت في الطلاق من حديث
عطا بن عجلان عن ابي هريرة قال الترمذي وعطا ضعيف ذاهب الحديث انتهى
وقال ابن الجوزي عطا قال يحيى كذاب كان يضع له الحديث فيحدث به وقال
الرازي متروك وقال ابن حبان روى الموضوعات عن الثقات لا يحل كتب
حديثه الا على الاعتبار انتهى وقال ابن حجر ضعيف جدا فيه عطا بن عجلان متروك

كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرنة بضم العين المهملة وفتح الرا والزاي
رطبة وفي لغة بضمتين موضع بين منى وعرفات وتصغيرها عرينة وبها
سميت القبيلة والنسبة اليها عرني وكل المزدلفة موقف فارفعوا عن بطن
محسر بصيغة اسم الفاعل وهو وادٍ بين منى ومزدلفة سميت به لان فيه
ابرهة كان فيه راعي يحسر اصحابه بفعله فاوقعهم في الحسرات وكل فجاج منى
منحر وكل ايام التشريق ذبح قال الطيبي اراد به التوسعة ونفي الحرج حم
عن جبير بن مطعم قال الهيثمي رجاله موثقون.

كل عمل منقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله
ويجري عليه رزقه الى يوم القيامة قال القاضي معناه ان الرجل اذا مات
لا يزاد في ثواب ما عمل ولا ينقص منه شي الا الغازي فان ثواب مرابطته ينمو
ويتضاعف وليس فيه ما يدل على ان عمله يزاد بضم غيره اليه او لا يزاد فاندفع
قول البعض هذا الحديث يعارض الحصر المذكور في خبر اذا مات ابن آدم
انقطع عمله الا من ثلاث طب حل عن العرباض رمز المصنف لحسنه قال
الهيثمي رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما ثقات.

كل عين زانية يعني كل عين نظرت الى اجنبية عن شهوة فهي زانية اي اكثر
العيون لا تنفك عن نظر الى مستحسن وغير محرم وذلك زناها فليحذر من
النظر ولا يدعي احد العصمة من هذا الخطر فقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
لعلي مع جلالته يا علي لا تتبع النظرة النظرة والمراة وفي نسخة فالمراة بالفا اذا
استعطرت فمرت بالمجلس فقد هيجت شهوة الرجال بعطرها وحملتهم على
النظر اليها فكل من نظر اليها فقد زنى بعينه ويحصل لها اثم لانها حملته على
النظر اليها وشوشت قلبه فاذن هي سبب زناه بالعين فهي ايضا زانية وفي
رواية فهي كذا وكذا يعني زانية حم ت في الاستيذان عن ابي موسى الاشعري

قال ت حسن صحيح رمز المصنف لحسنه وقال الهيثمي رجاله ثقات وظاهر صنيع
المصنف تفرد الترمذي به من بين الستة وهو ذهول فقد رواه ايضا النسائي
في الزينة باللفظ المذكور ٭

كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل
الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله فلا تبكي يوم القيامة
بكا حزن بل بكا فرح وسرور لما ترى من عظيم اكرام الله لها وعظيم ثوابه
حل عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه ٭

كل قرض صدقة من المقرض على المقترض اي يوجر عليه كاجر الصدقة طص
حل عن ابن مسعود قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه جعفر بن ميسرة
وهو ضعيف وقال غيره فيه غسان بن الربيع اورده الذهبي في الضعفا وقال
ضعفه الدارقطني وجعفر بن ميسرة الاشجعي قال ابو حاتم منكر الحديث جدا

كل قرض جر منفعة من المقترض فهو ربا اي في حكم الربا فيكون عقد القرض
باطلا فاذا اشترط في عقده ما يجلب نفعا الى المقرض من نحو زيادة قدر او صفة
بطل الحرث عن ابي اسامة في مسنده عن علي امير المومنين قال السخاوي
اسناده ساقط واقول فيه سوار بن مصعب قال الذهبي قال احمد
والدارقطني متروك ٭

كل كلام لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم اي مقطوع البركة او ناقصها وما
جرى عليه المصنف من ان لفظ الحمد بغير لام التعريف هو ما وقع لابن الملقن
وغيره قال الكمال بن ابي شريف والصواب في الرواية اثباتها وهكذا هو في نسخ
ابي داود المعتمدة بالحمد لله د في الادب عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته ورواه
ايضا النسائي في يوم وليلة وابن ماجة في النكاح وابو عوانة والدارقطني
وابن حبان والبيهقي وغيرهم قال ابن حجر اختلف في وصله وارساله ورجح
الدارقطني ارساله ٭

كل كلم بفتح فسكون يكلمه بضم فسكون اي كل جرح يجرحه المسلم في سبيل الله
قيد يخرج الجرح في غير سبيله وفي رواية والله اعلم بمن يكلم في سبيله اشارة
الى ان الاخلاص يكون يوم القيامة كهيئتها اعاد الضمير مونثا لارادة الجراحة
ويوضحه رواية كل كلمة يكلمها اذا طعنت تفجر بفتح الجيم المشددة وحذف التا
الاولى اصله تتفجر دما واللون لون الدم والعرف بفتح المهملة وسكون الرا
الريح عرف مسك فانما اتى على هيئته ليشهد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفعله
وفايدة طيب ريحه اظهار فضله لاهل الموقف وانتشار ذلك فيهم ومن ثم لم
يشرع غسل الشهيد وفيه طهارة المسك ورد على من يقول بنجاسته لكونه

دما

دما انعقد ق في الجهاد عن ابي هريرة رضي الله عنه ٭

كلما قال الحرالي كلمة تفهم تكرار الامر في عموم الاوقات صنعت الى اهلك ابتغا
لوجه الله كما قيد به في عدة اخبار فهو صدقة عليهم فالانفاق بنية التقرب
به فهو داخل في قسم ارادة الاخرة والسعي لها قال السبكي فالعبادة اربعة
اقسام احدها ما وضعه الشرع عبادة كصلاة وصوم وحج وصدقة فيثاب فيه قربة
مطلقا وثانيها ما طلبه الشرع من مكارم الاخلاق كافشا سلام ونحوه مما فيه
مصلحة فان وجد بنية الامتثال فقربة والا فمباح ثالثها ما لم يستقل بتحصيل
مصلحة وانما يفعل للتوصل به لغيره كالمشي فهو وسيلة فيكون بحسب ما قصد
به رابعها ما وضع مباحا لمقصود التحصيل مصلحة دنيوية كاكل وشرب ونوم
فان حصل بغير نية او نية دنيوية فمباح او بنية دينية ففيه ثواب على النية
فقط عند البعض وعليها مع الفعل عند البعض وهو الحق انتهى طب من حديث
الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن امية عن ابيه عن جده عمرو بن امية الضمري
قال مر على عثمان او على عبد الرحمن بن عوف بمرطه فاستغلاه فمر به على عمرو
بن امية فاشتراه فكساه امراته فمر به عثمان او عبد الرحمن فقال ما فعل المرط
الذي ابتعت قال تصدقت به على اهلي قال او كلما صنعت الى اهلك صدقة
فقال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك فذكر ما قال عمرو
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمرو كلما صنعت الخ والزبرقان
هذا مشهور وثقه غيره واخرج له ابو داود وليس هو بالزبرقان الضمري
قال انفرد به وقد لينها الذهبي فاشار الى ضعف الفرق وابوه انفرد
به س وذكره ابن حبان في الثقات وجده صحابي مشهور من غير مرية ومن
لطايف اسناد هذا الحديث انه من رواية الرجل عن ابيه عن جده وقال
المنذري عقب عزوه لابي يعلى والطبراني رواته ثقات وبه يعرف ان رمز
المولف لحسنه تقصير وكان حقه الرمز لصحته ٭

كل مال النبي ولفظ رواية الترمذي كل مال نبي اي كل مال نبي صدقة اذ
النكرة في الاثبات للعموم صدقة الا ما اطعمه في نسخة اطعمه الله وفي اخرى
بضم الهمزة اي انا كوني المتصرف في اموال المسلمين وضمير اطعمه على الاول عايد
للنبي او لله اي الا ما نص على انه ياكل منه عياله اهله وكساهم انا معشر
الانبيا لا نورث وحكمته ان لا يتمنى الوارث موت نبي فيهلك ولئلا يظن
بهم الرغبة في الدنيا لمورثهم فيهلك الظان وينفر عنهم ولانهم احيا ولانه تعالى
شرفهم بقطع حظوظهم من الدنيا وما بايديهم منها انما هو عارية وامانة ومنفعة
لعيالهم واممهم واما قوله وورث سليمان داود فالمراد ارث العلم وكذا قول زكريا

يرثني ويرث وقد كان ينفق من ماله ويتصدق بفضله ثم توفي فصنع الصديق
كفعله د عن الزبير وشهد به جمع من الصحابة رمز المصنف لحسنه

كل مال ادي زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا تحت الارض وكل مال لا تؤدي زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا علي وجه الارض فالكنز في عرف الشرع ما لم تؤد
زكاته كيف ما كان وفي لسان العرب المال المجتمع المخزون فوق الارض او تحتها
قال ابن الاثير فهو حكم شرعي تجوز فيه عن الاصل وقال ابن عبد البر والاسم الشرعي
قاض علي الاسم اللغوي ولا اعلم مخالفا في ان الكنز ما لم تؤد زكاته الا شيا روي
عن علي وابي ذر والضحاك ذهب اليه قوم من اهل الزهد قالوا ان في المال
حقوقا سوي الزكاة وقال القاضي لما نزل والذين يكنزون الذهب والفضة
الاية كبر ذلك علي الصحابة وظنوا انها تمنع عن جمع المال وضبطه راسا وان
كل من اثل مالا قل ام جل فالوعيد لاحق به فبين صلي الله عليه وسلم ان المراد
بالكنز في الاية ليس الجمع والضبط مطلقا بل الحبس عن المستحق والامتناع عن
الانفاق في سبيل الله وهو الزكاة هق عن ابن عمر بن الخطاب مرفوعا وموقوفا
وقال البيهقي ليس بمحفوظ والمشهور وقفه

كل ما توعدون في مائة سنة اي يكون وقوع جميعه في مائة سنة من اخر
الزمان لا انه يقع في مائة سنة من البعثة او الوفاة البزار في مسنده عن ثوبان
ورواه ابن الجوزي فاعله

كل مؤدب يحب ان تؤتي مادبته ومادبة الله القران فلا تهجروه سبق عن
الزمخشري ان المادبة مصدر بمنزلة الادب وهو الدعا الي الطعام واما المادبة
فاسم للصنيع نفسه كالوليمة فالمعني ان كل مؤدب يحب ان ياتيه الناس في وليمته
اذا دعاهم وضيافة الله لخلقه قراءة القران فلا تتركوه بل داوموا علي قراءته
هب عن سمرة بن جندب ورواه عنه ايضا الديلمي في الفردوس

كل مؤذ في النار يعني كل ما يؤذي من نحو حشرات وسباع يكون في نار جهنم عقوبة
لاهلها وقيل هو وعيد لمن يؤذي الناس اي كل من اذي الناس في الدنيا من
الناس او من غيرهم يعذبه الله في الاخرة ذكره الزمخشري والخطابي خط في ترجمة
عثمان الاشج المعروف بابن ابي الدنيا وابن عساكر في تاريخ دمشق عن علي
امير المومنين قال الخطيب وعثمان عندي ليس بذاك انتهي واورده الذهبي
في المتروكين وقال طب غريب عدم

كل مسجد فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصح اخذ بظاهره الحنابلة
فقالوا لا يصح الاعتكاف الا في مسجد جماعة وقال الثلاثة يصح في كل مسجد
قط عن حذيفة قال الذهبي هذا الحديث في نهاية الضعف وذلك لان فيه

سليمان

سليمان بن بشار متهم بوضع الحديث

كل مسكر حرام سوا كان من عنب او نقيع زبيب او تمر او عسل او غيرها كما ذهب
الي ذلك الجمهور واستدلوا باطلاق قوله كل علي تحريم ما اسكر ولو لم يكن شرابا
فدخل نحو حشيش وبنج وغيرهما وقد جزم النووي وغيره بانها مسكرة وجزم
بانها مخدرة قال الحافظ ابن حجر وهو مكابرة لانها تحدث بالمشاهدة ما يحدث
الخمر من الطرب والنشاة وبفرض تسليم عدم اسكارها فقد ثبت في ابي داود
النهي عن كل مسكر ومفتر وهو حم ق د ن ه عن ابي موسي الاشعري حم د ن
عن انس بن مالك حم د ن ه عن ابن عمر بن الخطاب حم ن ه عن ابي هريرة
عن ابن مسعود رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله ان شرابا يصنع يقال
له المزر وان شرابا يقال له البتع من العسل فذكره قال المصنف الحديث متواتر

كل مسكر خمر اي مخامر للعقل ومغطيه يعني ان الخمر اسم لكل ما يوجد فيه
الاسكار وللشرع ان يحدث الاسما بعد ان لم تكن كما ان له وضع الاحكام كذلك
او انه كالخمر في الحرمة ووجوب الحد وان لم يكن خمرا وكل مسكر حرام قال الزين
العراقي كذا في رواية الصحيح وفي بعض طرقه في الصحيح وكل خمر حرام والكل
صحيح انتهي قال ابن العربي من زعم ان قوله كل مسكر خمر معناه مثل الخمر
لان حذف مثل في مثله مسموع شايع فقد وهم قال بل الاصل عدم التقدير
ولا يصار الي التقدير الا لحاجة ولا يقال احتجنا اليه لان المصطفي صلي الله
عليه وسلم لم يبعث لبيان الاسما قلنا بل بيان الاسما من جملة الاحكام لمن
لا يعلمها وقال الطيبي فيه دليل علي جواز القياس باطراد العلة وقال
في الحقايق قول ابن نعمان الخمر كل ما اسكر فغيره حلال طاهر رد بخبر كل مسكر
خمر ان من الحنطة خمرا الخمر من هاتين الشجرتين فالخمر في الكل حقيقة شرعية او مجاز
في الغير فيلزم النجاسة والحرمة ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها
اي مصر عليها وهي في معني قوله في الرواية الاخري لم يتب وفي رواية في الصحيح
الا ان يتوب وفيه ان التوبة تكفر الكباير والواو للحال وادمانها مداومة
شربها لم يشربها في الاخرة يعني لم يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فاذا لم
يشربها لم يدخلها او انه يدخلها ويحرم شربها بان تنزع منه شهوتها ذكره
ابن عبد البر واستشكل بان من لا يشتهي شيا لا يخطر بباله لا يحصل له عقوبة
ذلك وشهوات الجنة كثيرة يستغني ببعضها عن بعض واجاب الزين العراقي
بان كل شهوة تجد لها لذة لا تجدها لغيرها فيكون ذلك نقصا في نعيمه بل
ورد في الحديث ان الطعام الواحد في الجنة تجد لكل لقمة منه لذة لا تجدها لمن
قبلها فهذا في النوع الواحد فكيف بنعيم براسه حم م عم في الاشربة عن ابن عمر

ابن الخطاب رضي الله عنهما

كل مسكر حرام سوا اتخذ من العنب ام من غيره وفرق الحنفية بينهما بدعوى المغايرة في الاسم مع اتحاد العلة فيهما فان كلما قدر في المتخذ من العنب مقدر في المتخذ من غيرها قال القرطبي وهذا من ارفع انواع القياس لمساواة الفرع فيه للاصل في جميع اوصافه مع موافقته لظهور النصوص الصحيحة وما اسكر منه الفرق بالتحريك مكيلة تسع ستة عشر رطلا وبالسكون تسع مائة وعشرين رطلا فملا الكف منه حرام قال الطيبي الفرق وملا الكف كلاهما عبارة عن التكثير والتقليل لا التحديد قال القرطبي الاحاديث الواردة في هذا الباب على صحتها وكثرتها تبطل مذهب الكوفيين القايلين بان الخمر لا يكون الا من العنب وما من غيره لا يسمى خمرا ولا يتناوله اسم الخمر وهو مخالف للغة العرب وللسنة الصحيحة وللصحابة لانهم لما نزل تحريم الخمر فهموا ان الامر بتجنب الخمر تحريم كل مسكر ولم يفرقوا بين ما يتخذ من العنب وما من غيره بل سووا بينهما وحرموا كل مسكر نوعه ولم يتوقفوا ولا استفصلوا ولم يشكل عليهم شي من ذلك بل بادروا الى اراقة ما كان من عصير غير العنب وهم اهل اللسان وبلغتهم نزل القران فلو كان عندهم تردد لتوقفوا عن الاراقة حتى يستكشفوا ويستفصلوا ويتحققوا التحريم للنهي عن اضاعة المال فلما بادروا للاتلاف علمنا انهم فهموا التحريم نصا فصار القايل بالتفريق سالكا غير سبيلهم وانه ثبت ان كل ذلك لا يسمى خمرا لزم تحريم قليله وكثيره مطلقا قال واما الاحاديث التي تمسك بها المخالف فليس شي منها يثبت د ت عن عايشة قال القرطبي اسناده صحيح ولذلك رمز المولف لصحته ورواه مسلم عن ابن عمر بنحوه

كل مشكل اي كل حكم اشكل علينا لخفا النص فيه او لتعارض نصين او لعدم نص صريح ولم يقع على ذلك الحكم اجماع واجتهد فيه مجتهد ولم يظهر له شي او فقد المجتهد فهو حرام لبقايه على اشكاله بالنسبة للعلما وغيرهم وليس في الدين اشكال عند الراسخين في العلم غالبا لعلمهم الحكم في الحادثة بنص او اجماع او قياس او استصحاب او غير ذلك فاذا تردد شي بين الحل والحرمة اجتهد فان ظهر له الحكم بدليل عمل به وان لم يظهر فلا بد من تطرق الاحتمال فالورع العمل بالاحوط طب وكذا القضاعي عن تميم الداري قال الهيثمي فيه الحسين ابن عبد الله بن ضمرة وهو مجمع على ضعفه وفي الميزان كذبه مالك وقال ابو حاتم متروك الحديث كذاب وقال احمد ليس بشي وقال ابو زرعة يضرب على حديثه وقال خ منكر الحديث ضعيف ومن مناكيره هذا الحديث

كل

كل مصور لذي روح في النار اي يكون يوم القيامة في نار جهنم لتعاطيه ما يشبه ما انفرد الله به من الخلق والاختراع يجعل له بفتح يا يجعل والفاعل الله اسم اضمر للعلم به بكل صورة صورها نفس فتعذبه في جهنم اي تعذبه نفس الصورة بان يجعل فيها روح والبا في بكل بمعنى في او يجعل له بعدد كل صورة شخصا يعذب به فالبا بمعنى لام السبب حم م في اللباس من حديث سعيد بن ابي الحسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا رجل الى ابن عباس فقال اني رجل اصور هذه الصور فافتني فيها فقال له ادن مني فدنى ثم قال له ادن مني فدنى منه حتى وضع يده على راسه وقال افتيك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول فذكره

كل معروف اي ما عرف فيه رضى الله وما عرف من جملة الخيرات وقال الحرالي هو ما يشهد عيانه بموافقته ويقبل موقعه بين الانفس فلا يلحقها منه تنكر وقال في موضع آخر هو ما تقبله الانفس ولا تجد منه نكيرا انما صدقة اي ثوابه كثواب الصدقة وفيه اشارة الى انه لا يختص بشي من المعروف قال ابن بطال دل الحديث على ان كل شي يفعله الانسان او يقوله يكتب له به صدقة وقال ابن ابي جمرة المراد بالصدقة الثواب فان قارنته النية اثيب صاحبه جزما والا ففيه احتمال قال وفيه اشارة الى ان الصدقة لا تنحصر في المحسوس فلا تختص باهل اليسار مثلا بل كل احد يمكنه فعلها غالبا بلا مشقة حم بسند رجاله رجال الصحيح خ في الادب عن جابر بن عبد الله حم م في الزكاة في الادب عن حذيفة بن اليمان قال المصنف هذا حديث متواتر

كل معروف صنعته الى غني او فقير فهو صدقة تسميته هنا وما قبله وبعده صدقة من مجاز المشابهة اي لهذه الاشيا اجر كاجر الصدقة في الجنس لان الجميع صادر عن رضى الله مكافاة على طاعته اما في القدر او الصفة فيتفاوت بتفاوت مقادير الاعمال وصفاتها وغاياتها وقيل معناه انها صدقة على نفسه فاستدل بظاهر هذه الاحاديث الكعبي على انه ليس في الشرع شي يباح بل اما اجر واما وزر فمن اشتغل بشي عن المعصية اجر قال ابن التين والجماعة على خلافه خط في الجامع في اداب الحديث والسامع عن جابر بن عبد الله طب عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي في اسناده ضعيف وقال الهيثمي في سند الطبراني صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف

كل معروف صدقة اي كل ما يفعل من انواع البر فثوابه كثواب من تصدق بالمال والمعروف لغة ما عرف وشرعا قال ابن عرفة الطاعة ولما تكرر

الامر بالصدقة في الكتاب والسنة مالت اليها القلوب فاخبرهم بان كل طاعة
من قول او فعل او نذر صدقة تشترك فيها المتصدقون حثا منه للكافة على
المبادرة الى فعل الممكن طاقته وسميت صدقة لانها من تصديق الوعد بنفع
الطاعة عاجلا وثوابها آجلا **وما انفق المسلم من نفقة على نفسه واهله
كتب له بها صدقة** لانه منكف بذلك عن السؤال ويكف من ينفق عليه
وما وقى به المرء المسلم عرضه اي يعطيه الشاعر ومن خاف لسانه وشره
كتب له به صدقة اي دفع به النقيصة عن عرضه بذكر ما يهتضم به في نفسه
ونحو سلالته فانه صدقة لان صيانة العرض من جملة الخيرات لما انه محرم
على الغير كالدم والمال قال ابن بطال واصل الصدقة ما يخرجه المرء من
ماله متطوعا به وقد تطلق على الواجب لتحري صاحبه الصدق في فعله
ويقال لكل ما يحابي به المؤمن حقه صدقة لانه تصدق بذلك على نفسه
قال ابن عبد الحميد الهلالي قلت لابن المنكدر ما وقى به الرجل عرضه
قال يعطي الشاعر وذا اللسان **وكل نفقة انفقها المسلم فعلى الله خلفها
والله ضامن الا نفقة في بنيان او معصية** ظاهر هذا انه لا يشترط في حصول
الثواب نية القربة لكنه مقيد في اخبار اخر بقوله وهو يحتسبها فيحمل المطلق
على المقيد وفيه ان المباح اذا قصد به وجه الله صار طاعة فان نفقة
الزوجة من ملاذ الدنيا المباحة ووضع اللقمة في فيها انما يكون عند الملاعبة
وهي ابعد الشيء عن الطاعة وامور الاخرة ومع ذلك فقد اخبر المصطفى
صلى الله عليه وسلم انه يثاب عليه ثواب الصدقة ففي غير هذه الحالة اولى
عبد بن حميد ك من حديث عبد الحميد بن الحسن عن محمد بن المنكدر **عن
جابر** قال ك صحيح ورده الذهبي بان عبد الحميد ضعفوه وقال في الميزان
غريب جدا

كل معروف صدقة قال القاضي المعروف في اصطلاح الشرع ما عرف في
الشرع حسنه وما زائه المنكر وهو ما انكره وحرمه وقال الراغب المعروف
اسم لكل ما عرف حسنه بالشرع والعقل معا ويطلق على الاعتقاد لنبوة
النبي عن التشرف وقال ابن ابي جمرة يطلق المعروف على ما عرف بادلة الشرع
انه من عمل البر جرت به العادة ام لا **والدال على الخير كفاعله والله يحب
اغاثة اللهفان** اي المتحير في امور الحزين المسكين تنبيه قال الماوردي
المعروف نوعان قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد
بجميل القول والباعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع لكن لا يسرف فيه فيكون
ملقا مذموما وان توسط واقتصد فهو بر محمود وفي منثور الحكم من قل حياؤه

قل

قال اجبار والعمل ببذل الجاه والاسعاف بالنفس والمعونة في النائبة والباعث عليه
حب الخير للناس وايثار الصلاح لهم وليس في هذه الامور سرف ولا لغاياتها
حد بخلاف الاول فانها وان كثرت افعال تعود بنفعين نفع على فاعلها في
اكتساب الاجر وجميل الذكر ونفع على المعان بها في التخفيف والمساعدة فلذلك
سماها هنا صدقة **هب عن ابن عباس** رضي الله عنهما وفيه طلحة بن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده والحجاج ضعيف وقد جاء مفرقا في اخبار

كل من ورد وفي رواية لابي نعيم كل من واتى **القيامة** من الامم **عطشان** اي
فترد كل امة على نبيها في حوضه فيسقي من اطاعه منهم **حل هب** كلاهما من
حديث سهل بن نصر عن ابن السماك الهيثم بن جماز عن يزيد الرقاشي **عن
انس** بن مالك قال الهيثم دخلت على يزيد وهو يبكي في يوم حار وقد
عطش نفسه اربعين سنة فقال ادخل فقال نبكي على الماء البارد في اليوم
الحار حدثني انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره ومحمد بن صبيح بن
السماك اورده في الضعفاء وقال ابن نمير ليس حديثه بشيء والهيثم بن جماز قال
احمد والنسائي متروك ويزيد الرقاشي قال النسائي متروك وقال الذهبي

ضعيف

كل مولود من بني ادم **يولد على الفطرة** اللام للعهد والمعهود فطرة الله
التي فطر الناس عليها اي الخلقة التي خلق الناس عليها من الاستعداد لقبول
الدين والتهيؤ للتحلي بالحق والتأبي عن الباطل والتمييز بين الخطأ والصواب
حتى يعرب عنه لسانه فحينئذ ان ترك بحاله وخلي وطبعه ولم يتعرض له
من الخارج من يصده عن النظر الصحيح من فساد التربية وتقليد الابوين
والالف بالمحسوسات والانهماك في الشهوات ونحو ذلك لينظر فيما نصب
من الدلائل الجلية على التوحيد وصدق الرسول وغير ذلك نظرا صحيحا
يوصله الى الحق والى الرشد فرد الصواب ولزم ما طبع عليه في الاصل ولم يختر الا
الملة الحنيفية وان لم يترك بحاله بان كان ابواه نحو يهوديين او نصرانيين
فابواه هما اللذان **يهودانه** اي يصيرانه يهوديا يدخلاه في دين اليهودية
المحرف المبدل بتفويتهما له **او ينصرانه** اي يصيرانه نصرانيا **او يمجسانه**
اي يدخلاه المجوسية كذلك بان يصداه عما ولد عليه ويزينا له الملة المبدلة
والنحل الزائغة ولا ينافيه لا تبديل لخلق الله لان المراد به لا ينبغي ان تبدل
تلك الفطرة التي من شانها ان لا تبدل وهو خبر بمعنى النهي ذكره البيضاوي
وقال الطيبي الفطرة تدل على نوع من الفطر وهو الابتداء والاختراع والمعنى
بها هنا تمكن الناس من الهدى في اصل الجبلة بالتهيؤ لقبول الدين فلو ترك
عليها استمر على لزومها ولم يفارقها لغيرها لان هذا الدين حسنه مركوز

في النفوس وانما يعدل عنه لآفة من الآفات البشرية والتقليد والفاء في فابواه
للتعقيب او للتسبب اي اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه انتهى
والحاصل ان الانسان مفطور على التهيؤ للاسلام بالقوة لكن لابد من تعلمه
بالفعل فمن قدر الله كونه من اهل السعادة قيض الله له من يعلمه سبيل
الهدى فصار مهتديا بالفعل ومن خذله واشقاه سبب له من يغير فطرته
ويثني عزمته والله سبحانه هو المتصرف في عبيده كيف يشاء فالهمها فجورها
وتقواها قال الطيبي فان قلت امر الغلام الذي قتله الخضر ينقض هذا
البت لانه لم يلحق بابويه بل خيف الحاقها به قلت لا ينقضه بل يرفعه
ويستند بشانه لان الخضر عليه السلام نظر الى عالم الغيب وقتل الغلام
وموسى اعتبر عالم الشهادة وظاهر الشرع فانكر عليه ولذلك لما اعتذر
الخضر الخفي امسك عنه ع طب هق عن الاسود بن سريع له صحبة كان شاعر
بني سعد قضى بالبصرة قال في اللسان وهذه الاسانيد جياد انتهى ومن
ثم رمز المصنف لصحته ورواه مسلم من حديث ابي هريرة بلفظ كل
انسان تلده امه على الفطرة فابواه بعد يهودانه او ينصرانه او يمجسانه
فان كانا مسلمين فان كانا فمسلم كل انسان تلده امه يلكزه الشيطان في
حضنيه الا مريم وابنها ورواه البخاري بلفظ كل مولود يولد على الفطرة
فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كمثل البهيمة هل ترى فيها من جدعاء
كل مسلم في ابي داود بالتعريف قال ابو زرعة والصواب التنكير لاقتضاء
التعريف استغراق اجزائه فيصير معناه يختم على كل جزء من اجزاء الميت وليس
صحيحا فالتعريف تحريف يختم على عمله المراد به طي صحيفته وان لا يكتب
له بعد موته عمل الا الذي مات اي الملازم للثغر للجهاد في سبيل الله فانه
ينمو له عمله اي يزيد الى يوم القيامة قال الطيبي يعني ان الثواب المترتب
على رباط اليوم والليلة يجري له دائما ولا يعارضه حديث اذا مات
المرء انقطع عمله الا من ثلاث اما انه لا مفهوم للعدد في الثلاث واما ان
رجع هذا الى احدى الثلاث هنا وهو صدقة جارية ويومن بضم ففتح
تشديد من فتان القبر اي فتانيه منكر ونكير اي لا ياتيانه ولا يختبرانه
بل يكتفي بموته مرابطا شاهدا على صحة ايمانه قال عياض رويناه للاكثر
بضم الفا جمع فاتن وعن الطبراني بالفتح وذكره ابو داود مفسرا وقالوا من
فتان القبر وقال القرطبي هو جمع فاتن ويكون للجنس اي يومن من كل
ذي فتنة فيه لكن المتبادر اقتصاره ولا يفتن بهما تنبيه قال القرطبي
لا معنى للنماء الا المضاعفة وهي موقوفة على سبب فينقطع بانقطاعه بل

هي

هي فضل دائم من الله تعالى لان عمل البر لا يتمكن منها الا بالسلامة من العدو
والتحرز منه بيضة الدين واقامة شعائر الاسلام وهذا العمل يجري عليه
ثوابه بيوما عمله من الاعمال الصالحة دت ن في الجهاد ك عن فضالة بن عبيد
حم عن عقبة بن عامر قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي وقال الهيثمي بعد
ما عزاه لاحمد فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف •
كل ميسر وفي رواية يسر بضم اوله وكسر المهملة لما خلق له اي مهيا لما خلق
لاجله قابل له بطبعه قال المفسرون في قوله فسنيسره اي سنهيئه من يسر
الفرس للراكب اذا اسرجها والجمها فليس المراد به هنا ما يقابل التعسير
واما قول الشريف في حاشية شرح المفتاح معناه كل موفق لما خلق لاجله فغير
سديد لما بينه ابن الكمال وغيره لان التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد
وليس المعنى هنا مقصورا عليه بل المراد التهيئة لما خلق لاجله من خير وشر
ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها تنبيه قال الراغب لما احتاج
الناس بعضهم لبعض سخر كل واحد منهم لصناعة ما يتعاطاه وجعل بين
طبايعهم وصنايعهم مناسبات خفية واتفاقات سماوية ليوثر الواحد بعد
الواحد حرفة ينشرح صدره بملابستها وتطيعه قواه لمزاولتها فاذا جعل
اليه صناعة اخرى ربما وجد متبلدا فيها متبرما منها سخرهم الله لذلك
لئلا يختاروا كلهم صناعة واحدة فتبطل الاقوات والمعاونات ولولا ذلك لما
اختاروا من الاسماء الا احسنها ومن البلاد الا اطيبها ومن الصناعات الا اجلها
ومن الافعال الا ارفعها ولتنازعوا فيه لكن الله بحكمته جعل كل منهم
في ذلك مجبرا فالناس اما راض بصنعته لا يبغي عنها حولا كالحايك الذي
رضي بصناعته ويعيب الحجام الذي رضي بصناعته وبذلك انتظم امورهم
كل حزب بما لديهم فرحون واما كاره لها يكابدها مع كراهته اياها كانه لا يجد
عنها بدلا وعلى ذلك دل هذا الحديث نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة
الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فالتباين والتفرق والاختلاف
سبب للالتيام والاجتماع والاتفاق فسبحان الله ما احسن صنعه حم
ق د عن عمران بن حصين ت عن عمر بن الخطاب حم عن ابي بكر الصديق
قيل يا رسول الله اتعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل
العاملون فذكره •
كل نائحة تكذب الا ام سعد بن معاذ القايلة حين احتمل نعشه •
• ويل ام سعد امراته وجدا • وسيدا سد به مسدا • الى اخره
قالوا من خصايص المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يخص ما شاء بما شاء

لجعله شهادة خزيمة بشهادة رجلين وترخيصه في ارضاع سالم وهو كبير وفي النياحة لخولة بنت حكيم وفي تعجيل صدقة عامين للعباس وفي ترك الاحداد لاسماء بنت عميس وفي الجمع بين اسمه وكنيته للمولود الذي يولد لعلي وفي فتح باب من داره في المسجد له وفي فتح خوخة فيه لابي بكر وفي اكل المجامع في رمضان من كفارة نفسه وغير ذلك ابن سعد في الطبقات عن محمود بن لبيد ورواه الطبراني ايضا في الكبير والديلمي.

كل نادبة كاذبة الا نادبة حمزة بن عبد المطلب فانها غير كاذبة في ندبه اي فلما النوح عليه فرخص لها فيه بخصوصها وللشارع ان يخص من العموم من شا بما شا كما تقرر قال في النهاية الندب ان تذكر النائحة الميت باحسن اوصافه وافعاله ابن سعد في الطبقات عن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري مرسلا ارسل عن عمر وعن خالد سعد بن ابي وقاص.

كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري قال المصنف قيل معناه ان امته صلى الله عليه وسلم ينسبون اليه وامم سائر الانبيا لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بسائر الانساب ورجح بما ذكر في سبب الحديث الاتي بيانه قال الطيبي والنسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الابا والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزوج وعلم بهذا الحديث وكون عظيم نفع الانتساب اليه عليه الصلاة والسلام ولا يعارضه ما في اخبار اخر من حثه اهل بيته على خشية الله واتقائه وطاعته وانه لا يغني عنهم من الله شيئا لانه لا يملك لاحد نفعا ولا ضرا لكن الله يملكه نفع اقاربه فقوله لا اغني عنكم شيئا اي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله به من نحو شفاعة ومغفرة فخاطبهم بذلك رعاية لمقام التخويف ابن عساكر في ترجمة زيد بن عمر بن الخطاب من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال لما خطب عمر الى علي ابنته ام كلثوم فقال وابيها على ظهر الارض رجل يرصد من حسن صحبتها ما ارصد فقال فجا عمر الى مجلس المهاجرين فقال رفئوني ثم ذكره قال الذهبي فيه ابن وكيع لا يعتمد لكن ورد فيه مرسل حسن.

كل نعيم زائل الا نعيم اهل الجنة وكل هم منقطع الا هم اهل النار اي الخالدين فيها لدوام عذابهم ومن ثم قال الحسن كل نعيم دون الجنة حقير وكل بلا دون النار يسير ابن لال عن انس بن مالك وفيه محمد بن جعد وقد حدث بخبر باطل وعمرو بن الازهر قال الذهبي رمي بالكذب وقال احمد يضع الحديث وقال غيره متروك.

كل نفس

كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا هذا ورد على سبيل الزجر والتنفير عن مصادقة الكفار طس عن جابر قال الهيثمي في اسناده ضعفا ونقواه.

كل نفس من بني آدم سيد فالرجل سيد اهله والمراة سيدة بيتها ومن لا اهل له ولا بعل سيد على جوارحه فعلى كل احد ان يعرف قدر ما ولاه الله عليه ويعلم انه رقيب عليه وهو الذي استخلفه على ذلك وجعل له السيادة ونبه بذلك على ان السيد اذا نقص من حال من ساد عليه نقص من سيادته بقدر ذلك وعزل بقدره ذكره الحرالي ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور.

كل نفقة ينفقها العبد يوجر فيها الا البنيان لغير نحو مسجد وما كان زائدا على الحاجة كما يشير اليه الخبر الاتي وغيره وقال الحكيم انما صار غير ماجور لانه ينفق في دنيا قد اذن الله في خرابها يزيد في زينتها حتى جعلت فتنة وبلوى العباد ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان انتقل الى ربه ما بنى مسكنا لنفسه وتبعه اوليا امته فما وضع احدهم لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وذلك لانهم راوا الدنيا جسرا منصوبا من خشب على نهر عظيم وهم عابرون فيه راحلون عنه فهل رايتم احدا يبني على جسر خشب شيا وقد عرف ان المطر ينزل والنهر يعظم بالسيول والجسور تنقطع فكان من بنى على جسر عرضه للتلف فلو كشف الله بصيرة عمار الدنيا حتى راوها جسرا والنهر الذي بنت عليه خطرا ما بنوا فلم يكن لهم عيون يبصرون بها ان الدنيا قنطرة خشب على نهر خرار ولا كان لهم سمع يسمعون قول الرسول العالم بما اوحي اليه ان الدنيا قنطرة فلا بد لهم ان علوا ولا على الروية والكشف حصلوا وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا طب وكذا الحكيم عن خباب بن الارت رمز المصنف لحسنه قال الحافظ العراقي اسناده جيد انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجه عن خباب باللفظ المزبور.

كل نفقة ينفقها المسلم على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى بهيمته يوجر عليها الا في بنا مسجد يبتغي به وجه الله وذلك لانها نفقة في دنيا قد اذن الله بخرابها يزيد في زينتها التي هي فتنة وبلوى للعباد وعاقبتها ان يصير ما عليها صعيدا جرزا جاء في خبر ان ابا الدردا بنى كنيفا في منزل له بحمص فكتب اليه عمر لقد كان لك يا عويمر فيما بنت فارس والروم كفاية عن تزيين الدنيا وقد اذن الله بخرابها فاذا اتاك

كتابي فارحل من حمص الى دمشق فحمل ذلك عقوبة له هب عن ابي حمزة ابراهيم مرسلا وفيه علي بن الجعد اورده الذهبي في الضعفا وقال متقن فيه تجهم وقيس بن الربيع قال الذهبي تابعي له حديث منكر •

كل يمين يحلف بها دون الله شرك قال ابن العربي يريد به شرك الاعمال لا شرك الاعتقاد من قبيل قوله من ابق من مواليه فقد كفر وذلك ان اليمين عقد القلب على فعل او ترك اخبر به الحالف ثم اكده بمعظم عنده فيحجر الشرع التعظيم على غير الله لانه انما يجب له ك عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو نعيم والديلمي •

كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب فلا يليق بمن اصله التراب الافتخار والتكبر والتجبر لينتهين اللام في جواب القسم اي والله لينتهين قوم يفتخرون بآبائهم او ليكونن عطف على لينتهين والضمير الفاعل العائد على اقوام وهو واو الجمع محذوف من ليكونن يعني والله ان احد الامرين واقع لا محالة اما الانتها او كونهم اهون على الله من الجعلان دويبة سودا قوتها الغائط فان شمت ريحا طيبة ماتت فليحذر كل عاقل من الاتكال على شرف نفسه وفضيلة آبائه فان ذلك يورث البغض والانحطاط عن معالم ونهاية الحسرة والندامة وغاية العداوة وكل يظهر مثالب الاخر ويثبت مفاخر نفسه فيؤدي لذلك فلا ينبغي لعاقل الاعجاب بنفسه ان اكرمكم عند الله اتقاكم والناس يجمعهم في الانساب اب وانما اختلفوا في الفضل اشتاتا وقيل •

• وليس فخار المرء الا بنفسه • وان عد آباء كراما ذوي نسب •

وقيل • اذا افتخرت باباء مضوا سلفا • قالوا صدقت ولكن بئس ما ولدوا •

وشرف النسب وان كان له ثمرة فينبغي للمتصف به ان لا يعجب بنفسه ولا يفاخر بحسبه بل يهضم نفسه البزار في مسنده عن حذيفة بن اليمان رمز المصنف لحسنه وليس كما ذكر فقد اعله الهيثمي بان فيه الحسن بن الحسين العزي وهو ضعيف •

كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله اي فارق الجماعة وخرج عن الطاعة التي يستوجب بها دخول الجنة شراد البعير على اهله شبهه به في قوة نفاره وحدة فراره لانه من ترك التسبب الى ما لا يوجد بغيره فقد اباه ونفر عنه والاباء اشد الامتناع وخص البعير لانه اشد الحيوانات نفارا فاذا انفلت لا يكاد يلحق طس ك عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد وهو ثقة •

كلكم

كلكم راع اي حافظ ملتزم بصلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره من الرعاية وهي الحفظ يعني كلكم ملتزم بحفظ ما يطالب به من العدل ان كان واليا ومن عدم الخيانة ان كان موليا عليه وكل راع مسؤول عن رعيته في الآخرة فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقات ذلك فان وفى ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الاوفر والجزاء الاكبر والا طالبه كل احد من رعيته بحقه في الآخرة فالامام الاعظم ونائبه في رواية فالامير راع فيمن ولي عليهم يقيم فيهم الحدود والاحكام على سنن الشرع ويحفظ الشرايع ويحمي البيضة ويجاهد العدو وهو مسؤول عن رعيته هل راعى حقوقهم اولا والرجل راع في اهله زوجته وغيرها وهو مسؤول عن رعيته هل وفاهم حقوقهم من نحو نفقة وكسوة ونحو عشرة والمرأة راعية في بيت زوجها بحسن تدبيرها في المعيشة والنصح له والشفقة عليه والامانة في ماله وحفظ عياله واضيافه ونفسها وهي مسؤولة عن رعيتها هل قامت بما يجب عليها ونصحت في التدبير اولا فان ادخل الرجل قوته بيته فالمرأة امينة عليه وان اختزنته دونها خرج عن امانتها الخاصة وصارت هي وغيرها فيه سوا فان سرقت من المخزن قطعت وناقلت الشافعية وما لك وخالفا ابو حنيفة في قوله لا قطع بين الزوجين قال ابن العربي كنت بالروضة المقدسة وعندي عز الاسلام السمكاني احد ايمة الشافعية فتذاكرت معه المسئلة وقلت الحنفية يقولون الزوجية توجب اتحادا في الابدان تمنع من القطع كاتحاد الابوة والبنوة فقال هذا باطل اذ لو كان ذلك موجبا للاتحاد بينهما لاسقط القصاص فاذا كانت شبهة هذا الاتحاد لا تسقط العقوبة في محلها وهو البدن فلا ولى ان لا يسقط الواجب في غير محلها وهو المال وهو القطع بالسرقة والخادم راع في مال سيده بحفظه فعليه القيام بما يستحقه عليه من حسن خدمته ونصحه وهو مسؤول عن رعيته فكلكم راع بالفا جواب شرط محذوف الفذلكة وهي التي ياتي بها المحاسب بعد التفصيل ويقول ذلك كذا وكذا حفظا للحساب وتوقيا عن الزيادة والنقص وكلكم مسؤول عن رعيته عمم اولا ثم خصص ثانيا وقسم الخصوصية الى جهة الرجل وجهة المرأة وجهة الخادم وجهة النسب ثم عمم آخرا تاكيدا لبيان الحكم اولا واخرا وفيه رد العجز على الصدر ذكره كله البيضاوي وقال الطيبي كلكم راع تشبيه مضمر الاداة اي كلكم مثل الراعي وكلكم مسؤول عن رعيته فيه معنى التشبيه وينطرد في التفصيل ووجه التشبيه حفظ الشي وحسن التعهد لما استحفظ

حية

وهو القدر المشترك في التفصيل وافاد ان الراعي غير مطلوب لذاته بل اقيم لحفظ ما استرعاه ت ويحتمل المتفرد اذ يصدق عليه انه راع في جوارحه بفعل المامور وترك المنهي وفيه تكذيب لوضاع ابوي خبر ان الله اذا استرعى عبدا للخلافة كتبت له الحسنات لا السيآت حم ق د ت عن ابن عمر

كلما طال عمر المسلم كان له خير لانه في الدنيا كتاجر سافر ليتجر فيربح فيعود لوطنه سالما غانما فراس ماله عمره ونقده انفاسه ومزاوله جوارح وربحه العمل فكلما زاد راس المال زاد الربح واستشكل بانه قد يعمل السيآت فيزيد عمره شرا واجيب بحمل المومن على الكمال وبان المومن بصدد ان يفعل ما يكفر ذنوبه ويجتنب الكبائر او فعل حسنات فيقا ومن تتضعفها سياته وما دام الايمان باق فالحسنات بصدد التضعيف والسيآت بصدد التكفير طب من حديث شداد عن عوف بن مالك قال شداد قال عوف يا طاعون خذني اليك فقالوا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلما الخ قال بلى رمز المصنف لحسنه فيه ما فيه

كلمات الفرج لا اله الا الله الحكيم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم قال الحكيم كان هذا الدعاء عند اهل البيت معروفا مشهورا يسمونه دعاء الفرج فيتكلمون به في النوائب والشدايد متعارف عندهم غياثه والفرج به ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الفرج بعد السكتة عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه

كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحكيم الكريم

كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا قوة الا بالله ولو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتهن كناية عبر بها عن الكثرة عرفا قال النووي ومن قالها اكثر من مائة مرة فله اجر المذكور والزيادة عليه وليس ذا من التحديد المنهي عن مجاوزة اعدادها كعدد الركعات حم عن ابي ذر رمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد قال الهيثمي فيه ابو كثير لم اعرفه وبقية رجاله حديثهم حسن

كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم يقولها ثلاثا من المرات الحمد لله رب العالمين يقولها ثلاثا من المرات تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ظاهر السياق ان هذه يقولها واحدة بخلاف الاولين وظاهره ان ذلك يكون اخر كلامه ويعارضه خبر من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والقياس

انه

انه ياتي بهذه الكلمات ثم ياتي بكلمة الشهادة ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المومنين

كلمات لا يتكلم بهن احد في مجلسه عند فراغه اي عند انتهاء لغط المجلس وارادة القيام منه ثلاث مرات الا كفر بالبنا للمفعول بهن عنه ما وقع منه من اللغط في ذلك المجلس ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم الله بهن كما يختم بالخاتم على الصحيفة والكلمات المذكورة هي سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك يكفر ما وقع في ذلك المجلس مما يوجب العقوبة من حصائد الالسنة والهفوات والسقطات د حب عن ابي هريرة

كلمتان اراد بالكلمة الكلام من قبيل كلمة الشهادة وهو خبر وخفيفتان وما بعده صفة والمبتدا سبحان الله ونكتة تقديم الخبر تشويق السامع للمبتدا خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة الثواب اشارة الى رشاقتهما قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جريها على اللسان بما خف على الحامل لنحو متاع فلا ... ففيه اشارة الى ان التكاليف صعبة شاقة ثقيلة وهي سهلة مع كونها تثقل في الميزان كثقل الشاق حبيبتان اي محبوبتان والمراد ان قائلهما محبوب الى الرحمن لتضمنهما المدح بالصفات السلبية المدلول عليها بالتنزيه وبالصفات الثبوتية التي يدل عليها الحمد وخص الرحمن من الاسماء الحسنى تنبيها على سعة الرحمة حث على العمل القليل بثواب جزيل سبحان الله اي تنزيهه عما لا يليق به وبحمده الواو للحال اي اسبحه ملتبسا بحمدي له او عاطفة اي اسبحه والتبس بحمده والحمد مضاف للفاعل والمراد لازمه اي ما يوجبه سبحان الله العظيم فيه جواز السجع اذا وقع بغير كلفة وحث على المواظبة على الكلمتين وتعريض بان جميع التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه خفيفة سهلة عليها مع انها ثقيلة في الميزان تثقل غيرها من التكاليف فلا يليق تركها روي ان عيسى عليه السلام سئل ما بال الحسنة تثقل والسيئة تخف قال ان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فلذلك ثقلت عليكم فلا يحملنكم ثقلها على تركها فان بذلك تثقل الموازين يوم القيامة والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلذلك خفت عليكم فلا يحملنكم على فعلها خفتها فان بذلك تخف الموازين يوم القيامة حم ق ت ه عن ابي هريرة ورواه عنه النسائي في اليوم والليلة

كلمتان احداهما ليس لها ناهية دون العرش والاخرى تملا ما بين

السما والارض لا اله الا الله والله اكبر والمراد اذا قال ذلك باخلاص وحضور
قلب عن معاذ بن جبل قال معاذ بن عبد الله كنت في مجلس فيه ابن عمر وعبد الله
ابن جعفر وعبد الرحمن بن ابي عمرة فقال ابن ابي عمرة سمعت معاذ بن جبل يقول
فذكره رمز المصنف لحسنه وقال الهيثمي معاذ بن عبد الله لم اعرفه وابن
لهيعة فيه ضعف وبقية رجاله ثقات ٥

كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيري الى قوله انا ربكم الاعلى
كان بينهما اربعون عاما فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ابن عساكر
في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ٥

كلم موسى بالبنا للمفعول والف على اي كلم الله موسى عليه الصلاة والسلام
ببيت لحم بيت لحم قرية من قرى بيت المقدس قرية من قرى الارض المقدسة
ابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك رضي الله عنه ٥

كلم المجذوم اي من اصابه الجذام وبينك وبينه قدر رمح او رمحين لئلا
يعرض لك جذام فتظن انه اعداك مع ان ذلك لا يكون الا بتقدير الله
وهذا خطاب لمن ضعف يقينه ووقف نظره عند الاسباب وما رواه الخطيب
عن انس كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم على بساط فاتاه مجذوم فاراد
ان يدخل عليه فقال يا انس اثن البساط لا يطا عليه بقدمه اسمي فلعله
كان بحضرة من قصر نظره ووقف عند السبب ابن السني وابو نعيم معا
في كتاب الطب النبوي عن عبد الله بن ابي اوفى قال ابن حجر في الفتح
وسنده واهي ٥

كل الثوم نيا فلولا اني اناجي الملك لاكلته الذي وقفت عليه لابي نعيم
كلوا الثوم وتداووا به فان فيه شفا من سبعين دا ولولا ان الملك ياتيني
لاكلته انتهى بحروفه ثم هذا الحديث قد عورض باحاديث النهي عن اكل
الثوم فاجاب زين الحفاظ العراقي ان هذا حديث لا يصح فلا يقاوم
الصحيح وبان الامر بعد النهي للاباحة بدليل حديث ابي داود كلوه ومن
اكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه حل وابو بكر
في الغيلانيات عن علي امير المومنين وفيه حبة العرني قال الذهبي
في الضعفا شيعي غال ضعفه الدارقطني وقال زين الحفاظ ضعفه الجمهور

كل بلفظ الامر جواز الجنين في بطن الناقة التي ذكيت وخرج ولدها
وليس فيه حياة مستقرة فان ذكاتها ذكاته والناقة مثال فغيرها من كل
ماكول كذلك قط عن جابر بن عبد الله ٥

كل معي ايها المجذوم بسم الله ثقة بالله اي كل معي اثق ثقة بالله وتوكل

على الله

على الله اي واتوكل توكلا عليه فالفعل المقدر منصوب على الحال والثقة
الاعتماد وهذا درجة من قوي توكله واطمانت نفسه على عدم تاثير الاسباب وليس
من هذا القبيل من ضعف يقينه ووقف مع الاسباب فان مباعدته للمجذوم
واتقاه اياه اولى فلا تنافض بين الاخبار كما زعمه بعض الضالين عم في الطب
حب ك في الاطعمة عن جابر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم
فوضعها معه في قصعته ثم ذكره قال ابن حجر حديث حسن وصححه ابن خزيمة
وابن حبان والحاكم وفيه نظر انتهى وقال ابن الجوزي تفرد به الفضل بن فضالة
وليس بذاك ولا يتابع الا من طريق لين ٥

كل فلعمري من اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق قاله صلى الله عليه وسلم
لمن رقى معتوها في القنوت بالفاتحة ثلاثا غدوة وعشية وجمع بزاقه فتفل
فشفي فاعطوه جعلا فقال لا حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره حم د في البيع والطب ك في فضايل القران عن عم خارجة بن الصلت
قيل اسمه علاقة بن صحار وقيل عبد الله بن عنتر قال ك صحيح واقره
الذهبي ورواه ايضا النسائي في الطب ٥

كل ما اصميت اي ما اسرعت ازهاق روحه من الصيد والاصما ان تقتل الصيد
مكانه ودع ما انميت اي ما اصبته بنحو سهم او كلب فمات وانت تراه والانما
ان يصيب اصابة غير قاتلة حالا وخرج بما لو اصابه فغاب ومات ولا
يدري حاله فلا ياكله طب عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه قال
الهيثمي فيه عثمان بن عبد الرحمن اظنه القرشي وهو متروك ٥

كل من السمك وهو ما لا يعيش الا في الما واذا اخرج منه كان عيشه عيش
مذبوح ما طفى اي علا من طفا يطفو بمعنى يطفو اذا علا الما بسبب على
البحر وهو الذي يموت في الما ثم يعلو فوق وجهه اذا دخل ميتة البحر سواء مات
بالاصطياد ام بنفسه وهو قول الجمهور وعن الحنفية يكره وفرقوا بين لفظة
فات وما مات فيه بغير افة وتمسكوا بحديث ابن الزبير عن جابر ما القاه
البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه فطفا فلا تاكلوه خرجه ابو داود وهو
ونوزع فيه بالضعف والانقطاع والقياس يقتضي الحل لانه سمك لو مات
في البر لاكل بغير تذكية فلو مات فيه فيحل اكله وان انتن كما قال النووي
والنهي عن اكل اللحم اذا انتن للتنزيه نعم ان خيف منه ضرر حرم ابن مردويه
في تفسيره عن انس ويخالفه خبر ابي داود وابن ماجه كلوا ما حسر عنه البحر
وما قذف ودعوا ما طفى فوقه ٥

كل ما فري الاوداج جمع ودج بالتحريك وهو العرق الذي في الاخدع

مالم يكن قرض بضاد معجمة بضبط المصنف سن او حز ظفر قال ابن الاثير الرواية كل امر بالاكل وتقديرة ها ابو عبيدة وغيره وقالوا انما هو كلما افرى الاوداج اي كل شيء افري والفري القطع اما بالسن والظفر فلا يحل اكل ما ذبح بهما لانهما يفريان وانما يقع بهما غالبا الا الخنق الذي هو على صورة الذبح وظاهر الحديث انه لا فرق بين المتصل والمنفصل وهو مذهب الجمهور وخص الحنفية بالمتصل واحلوا الذبح بالمنفصل وفرقوا بان المتصل في معنى الخنق والمنفصل في معنى الالة المستعملة من خشب او غيره طب عن ابي امامة قال الذهبي اسناده ضعيف .

كل ما ردت عليك قوسك قاله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله افتني في قوسي قال ابن بطال اجمعوا على ان السهم اذا اصاب الصيد بجرحه جاز اكله ولو لم يعلم هل مات بالجرح او سقوطه في الهوا او من وقوعه على الارض واما لو وقع على جبل مثلا فتردى منه لم يوكل وان السهم اذا لم ينفذ في مقاتله لم يوكل الا اذا ادركت ذكاته حم عن عقبة بن عامر الجهني قال الهيثمي وفيه راو لم يسم وحذيفة بن اليمان حم ه عن ابن عمرو بن العاص ه عن ابي ثعلبة جرنوما او جرميما او جرنما او مناسبا او جرنوما وعربوق او ناشر او لا سر الا شن او لا شومة وللاسم الاول وهو ابن عمرو او مناسبا او ناسم او ناسرا او لا شن او لا سن او ماسح او لا سم او جلهم او جيرا او جرهم او غير ذلك الخشني بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين ثم نون نسبة الى بني خشين بطن من النمر بن وبرة من قضاعة وكان اسلام ابي ثعلبة قبل خيبر وشهد بيعة الرضوان وتوجه الى قومه فاسلموا وهذا الحديث رمز المصنف لحسنه قال الحافظ بن حجر وفيه ابن لهيعة انتهى وقضية صنيع المؤلف ان ابن ماجه قد تفرد باخراجه من بين الستة وليس كذلك بل هو في ابي داود من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن ابي ثعلبة قال يا رسول الله افتني في قوسي قال كل ما ردت عليك قوسك ذكيا وغير ذكي قال وان تغيب عني قال وان تغيب عنك ما لم يصل او تجد فيه اثرا غير سهمك وقوله يصل بصاد مهملة مكسورة ولام ثقيلة اي ينتن .

كل مع صاحب البلا كاجذم وابرص تواضعا لربك وايمانا فانه لا يصيبك منه شيء الا بتقدير الله وهذا خطاب لمن قوي يقينه اما من لم يصل الى هذه الدرجة فامور بعدم الاكل معه كما يفيده خبر فر من المجذوم الطحاوي في مسنده عن ابي ذر .

كلوا الزيت ده هن الزيتون وادهنوا به من ادهن راسه على انتقل اليه

طلاه بالدهن وتولى ذلك بنفسه قال الحافظ الزين العراقي والمراد بالادهان دهن الشعر به وقيده في رواية بدهن شعر الراس وعادة العرب دهن شعورهم لئلا تتشعث لكن لا يحمل الامر به على الاكثار منه ولا على التقصير فيه بل بحيث لا تتشعث راسه فقط فانه يخرج من شجرة مباركة لكثرة ما فيها من القوى النافعة او لانها تنبت بالارض المقدسة التي بورك فيها ويلزم من بركة هذه الشجرة بركة ما يخرج منها من الزيت ت في الاطعمة عن عمر بن الخطاب حم ت في الاطعمة ك في التفسير عن ابي اسيد بفتح الهمزة وكسر السين قال الحافظ العراقي كذا قيده الدارقطني والقول بانه بالضم لا يصح قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن عبد البر في سنده من الطرق

كلوا الزيت وادهنوا به لما تقرر قال بعضهم يناله هذا الامر للاباحة او الندب لمن قدر على استعماله ووافق مزاجه فانه طيب مبارك اي كثير الخير والنفع والامر فيه وفيما قبله ارشادي قال ابن القيم الدهن في البلاد الحارة كالحجاز من اسباب حفظ الصحة واصلاح البدن وهو كالضروري لهم واما في البلاد الباردة فضار وكثرة دهن الراس به فيها خطر بالبصر ه ك من حديث عبد الله بن سعيد المقبري عن جده عن ابي هريرة فرده الذهبي بان عبد الله واه وقال الزين العراقي بعد عزوه لابن ماجه وحده فيه عبد الله بن سعيد المقبري ضعيف .

كلوا الزيت وادهنوا به فانه شفا من سبعين دا الظاهر ان المراد به التكثير لا التحديد كنظائره يعني به ادوا كثيرة منها الجذام ظاهر هذا الخبر وما قبله ان اساغة المايعات تسمى اكلا فاذن هو يشكل على قولهم في تعريف الاكل هو ايصال ما يتاتي فيه المضغ الى الجوف ممضوغا كان او غيره قال ابن الكمال فاذن لا يكون اللبن والسويق ماكولا انتهى فالحديث كما ترى مرتج في رده ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة رضي الله عنه .

كلوا التين في الموجز يوحا رقليلا رطب كثير اجيد الغذا سريع الانحدار واليابس حر لطيف اغذى من جميع الفواكه فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس ويفتح السدد ويدر البول ويفتح الدماميل ويحسن اللون ويلين ويبرد ويوافق الكلى والمثانة وعلى الريق يفتح مجاري الغذا ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب فر كلهم من حديث يحيى بن ابي كثير عن الثقة عن ابي ذر والذي وقفت عليه لابن السني والديلمي ليس على

يقينا اضطراب

هذا السياق بل سياقه بعد قوله يعني التين وينفع من النقرس انتهى
كلوا التمر على الريق فانه مقوٍّ للبدن ملين للطبع يزيد في الباه ويغذي
كثيرا **فانه يقتل الدود** فانه مع حرارته فيه قوة ترياقية فاذا اديم استعماله
على الريق جفف مادة الدود واضعفه وقتله **ابو بكر في الغيلانيات فر**
وكذا ابن عدي كلهم **عن ابن عباس** رضي الله عنهما وفيه ابو بكر الشافعي
قال في الميزان شيخ للحاكم متهم بالوضع وعصمه ابن محمد قال في الضعفا
تركوه واورده ابن الجوزي في الموضوعات
كلوا البلح بالتمر الصغار قال في المصباح البلح ثمر النخل ما دام اخضر فاذا
اخذ في التلون فبسر فاذا تكامل لونه فهو الزهو قال ابن القيم انما امر
باكله معه دون البسر لان البلح بارد يابس والتمر حار رطب فكل يصلح الآخر
والبسر والتمر حاران وان كان التمر اشد حرا والتمر حار في الثانية وهل هو
رطب او يابس قولان وهو مطيب مقوٍّ للكبد ملين يزيد في الباه ويغذي
كلوا الخلق بالجديد فان الشيطان اذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم
حتى اكل الخلق بالجديد وفي رواية الجديد بالخلق قال في شرح الالفية
معناه ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة لان الشيطان لا يغضب من
حياة ابن آدم بل من حياته مسلما مطيعا لله تعالى ومن ثم اتفقوا على
نكارته **ن ه ك** في الاطعمة **عن عايشة** قال الدارقطني تفرد به يحيى بن محمد
ابو زكير بن هشام قال العقيلي لا يتابع عليه ولا يعرف الا به وقال
ابن حبان ابو زكير لا يحتج به يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل روى هذا
الحديث ولا اصل له ومدار الحديث من جميع طرقه على ابن زكير وفيه ايضا
محمد بن شداد قال الدارقطني لا يكتب حديثه وتابعه نعيم بن حماد عن
ابي زكير وفيه ايضا محمد بن شداد قال الدارقطني لا يكتب حديثه وتابعه
نعيم بن حماد عن ابي زكير ونعيم غير ثقة وفي الميزان هذا حديث منكر
رواه الحاكم ولم يصححه مع تساهله في التصحيح انتهى ومن ثم اورده ابن الجوزي
في الموضوع والحاصل ان متنه منكر وفي سنده ضعفا والمنكر من قبيل الضعيف
ففيه ضعف على ضعف ان لم يعلم عدم وضعه
كلوا جميعا اي مجتمعين كما امرتم بالصلاة كذلك **ولا تفرقوا فان البركة**
مع الجماعة وهذا محسوس لا سيما اذا كان المجتمعون اخوانا على طاعة الله
كما في المطامح قال ابن المنذر يؤخذ منه استحباب الاجتماع على الطعام وان لا ياكل
المرء وحده وفيه اشارة الى ان المواساة اذا حصلت حصلت معها البركة
فتعم الحاضرين قال بعضهم وفي الاكل مع الجماعة فوايد منها ايتلاف القلوب

وكثرة

وكثرة الرزق والمدد وامتثال امر الشارع لانه تعالى امرنا باقامة الدين وعدم
التفرق فيه ولا يستقيم ذلك الا بايتلاف القلوب ولا تتالف الا بالاجتماع على
الطعام وشر الناس من اكل وحده ومنع رفده كما مر في حديث فمن فعل ذلك
واراد من الناس نصرته على اقامة الدين فقد اتى البيوت من غير ابوابها
وربما اخذ لوم عناد البغضهم لان البخيل مبغوض ولو كثر تعبده والسخي
محبوب ولو كان فاسقا كما هو مشاهد **ه** من حديث عمرو بن دينار قهرمان
ال الزبير عن سالم عن ابيه **عن عمر** بن الخطاب رمز لحسنه وليس كما ظنه
فقد ضعفه المنذري وقال فيه عمرو بن دينار قهرمان ال الزبير واهي الحديث
وقال ابن حجر عمرو بن دينار هذا ضعفوه وهو غير عمرو بن دينار شيخ ابن
عيينة ذاك وثقوه
كلوا جميعا ولا تفرقوا بحذف احدى التائين **فان طعام الواحد يكفي الاثنين**
وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة كلوا جميعا ولا تفرقوا بحذف
احدى التائين **فان البركة في الجماعة** قال ابن حجر يؤخذ منه ان الكفاية
تنشا عن بركة الاجتماع وان الجمع كلما كثر زادت البركة ونقل اسحاق بن
راهويه عن جرير ان معنى الحديث ان الطعام الذي يشبع الواحد يكفي
قوت الاثنين والذي يشبع الاثنين يكفي قوت اربعة وفيه انه لا ينبغي
للمرء ان يحتقر ما عنده فيمتنع من تقديمه فان القليل قد يحصل به
الاكتفا بمعنى حصول سد الرمق وقيام البنية لا حقيقة الشبع **العسكري**
في كتاب المواعظ عن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط
بدون ان البركة الخ وضعفه المنذري
كلوا لحوم الاضاحي قال ابن العربي لما كان اراقة دم الاضحية لله اذن
في اكلها وكانت القرابين لا توكل في سائر الشرايع فمن خصايص هذه الامة
اكل قرابينها **وادخروا** قاله صلى الله عليه وسلم لهم بعدما نهاهم عن
الادخار فوق ثلاث لجهد اصاب الناس ذلك العام فلم يصح الا بعضهم
فحثهم على المواساة فلما زالت العلة ارتفع النهي عن الادخار فرخص فيه والامر
للاباحة لا للوجوب خلافا للظاهرية وانهم اقتصار عليها عدم جواز البيع
واتفقوا عليه لكن اختلف في الجلد فجوز ابو حنيفة بيعه بما ينتفع به
ومنعه الجمهور **حم ك** في الاضحية **عن ابي سعيد** الخدري **وقتادة بن النعمان**
قال ك على شرطهما واقره الذهبي قال زين الحفاظ ودخل في عمومه المنفرد
والاكل مع غيره وفيه احتمال للخطابي
كلوا في القصعة من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها بالتحريك وقد يسكن

فان البركة تنزل في وسطها مع ما فيه من القناعة والبعد من الشره والنهمة
والامر للارشاد والندب بل قيل للوجوب قال زين الحفاظ العراقي وجه
النهي عن الاكل من الوسط ان وجه الطعام افضله واطيبه فاذا قصده بالاكل
استاثر به على رفقته وهو ترك ادب وسوء عشرة فاما اذا اكل وحده فلا
حرج والمراد بالبركة هنا الامداد من الله وقال ابن العربي البركة
في الطعام لمعان كثيرة منها استمراره وصونه عن مرور الايدي عليه فتنقذ
النفس وان زبدة المرق في الوسط فاذا اخذ الطعام من الحواشي ينتشر
عليه شيا فشيا وان اخذه من اعلاه فما بعده دونه في الطيب انتهى
قال الزين وشمل عموم الطعام الخبز فلا ياكل من وسط الرغيف كما في الاحيا
بل ياكل من استدارته الا اذا قل الخبز ويندب للاكل ما يليه ليكمل ويكره
مما يلي غيره قال في المطامح وهل للاكل ان يدير الصحفة اذا وضعها ربها
ام لا لان مالكها ملكه بوضعها ذهب جماعة من المحدثين الى الثاني
حم هق عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه ه

كلوا من حواليها يعني القصعة التي فيها الطعام وذروا ذروتها اي
اتركوا اعلاها وسطها ندبا لا وجوبا وبين وجه ذلك بقوله يبارك
فيها فانكم اذا فعلتم ذلك يبارك فيها وليس المراد ترك الكل الا الاعلا
والوسط بل انه يبدا بالاكل من حواليها حتى ينتهي الى الوسط فياكل ثم
يلحسها فانها تستغفر له زاد البيهقي ثم قال فوالذي نفسي بيده لتفتحن
عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم الله د ه
عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة ومهملة قال كان للنبي صلى الله
عليه وسلم قصعة يقال لها الغرا يحملها اربعة رجال فلما اضحوا
وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها
فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه
الجلسة قال ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم
قال كلوا فذكره قال في الرياض اسناده حسن ورواه عنه ايضا البيهقي
في السنن واسناده صالح ه

كلوا بسم الله اي قايلين بسم الله من حواليها واعفوا راسها عن
الاكل فان البركة تاتيها من فوقها قال في المطامح تحقيق هذه البركة
وكيفيتها ولها امر ايماني لا يطلع على حقيقته واخذ منه ابن العربي ان
الاكل ياكل الرغيف على ثلاثة وثلاثين لقمة ويستدير من الجوانب حتى
ينتهي الى الوسط كما يشير اليه قوله فان البركة تاتيها من فوقها الى هنا

كلامه

كلامه فاما ما ذكره من الاكل من حواليه فقد يسلم واما هذا العدد فليس
في الحديث ما يدل عليه البتة ه عن واثلة بن الاسقع وفيه ابن لهيعة ه

كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف اي مجاوزة حد ولا مخيلة
بفتح الميم بمعنى الخيلا وهو التكبر وقيل بوزن مفعلة من اختال اذا تكبر
اي بلا عجب ولا كبر والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ولفظ رواية
النسائي وابن ماجه كلوا واشربوا وتصدقوا ما لم يخالطه اسراف ولا مخيلة
وهذا الخبر جامع لفضائل تدبير المرء نفسه والاسراف يضر بالجسد والمعيشة و
والمخيلة تضر بالنفس حيث تكسبها العجب وبالدنيا حيث تكسب المقت
من الناس وبالاخرة حيث تكسب الاثم حم ن ه ك عن ابن عمرو بن العاص
قال ك صحيح وهو عندهم من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال المنذري ورواته الى عمرو ثقات يحتج بهم في الصحيح ه

كلوا السفرجل فانه يجلي عن الفواد ويذهب بطخا الصدر قال ابو عبيد
الطخا ثقل وغشا تقول ما في السما طخا اي سحاب وظلمة قال الزمخشري
عن جعفر بن محمد ريح الملايكة ريح الورد وريح الانبيا ريح السفرجل
وريح الاس روح الحور ابن السني احمد بن محمد بن اسحاق وابو نعيم
في الطب عن جابر بن عبد الله ه

كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وغز الصدر اي غليه وحرارته
والسفرجل بارد قابض جيد للمعدة والحلو منه اقل بردا ويبسا والحامض
اشد يبسا وبردا واكله يسكن الظما والقي ويدر البول ويعقل البطن
وينفع من قرحة الامعا ونفث الدم والهيضة ويمنع الغثيان ويمنع عود
الابخرة اذا استعمل بعد الطعام ويقوي المعدة والكبد ويشد القلب ويسكن
النفس ابن السني وابو نعيم معا في الطب فر عن انس وفيه محمد بن
موسى الجرشي قال الذهبي قال ابو داود ضعيف عن عيسى بن شعيب
قال ابن حبان يستحق الترك ه

كلوا السفرجل فانه يجم الفواد اي يريحه وقيل يفتحه ويوسعه من جمام
الما وهو اتساعه وكثرته ويشجعه اي يقويه ويحسن الولد قيل يجمعه
على صلاحه ونشاطه قال الحرالي كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما ينبه
على حكمة الله تعالى في الاسباب التي بها تناول ويجتنب عملا بقوله تعالى يزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة فكان يبين لهم حكمة الله في المتناول من مخلوقاته
ومعرفة اختصاص ما فيها مما خلقت له ليكون غذا في سعة او ضرورة او دوا
او فاكهة او دوا الذلك ومعرفة موازنة ما بين الانتفاع بالشي ومضرته

واستعماله على حكم الاغلب من منفعته واجتنابه على حكم الاغلب من مضرته
فر عن عوف بن مالك وفيه عبد الرحمن العزرمي اورده الذهبي في الضعفا
ونقل تضعيفه عن الدارقطني قال ابن الجوزي ليس بخبر السفرجل بدار
يرجع اليه وقال ابن القيم روي في السفرجل احاديث هذه منها ولا تصح
كما تكونوا يولى عليكم فان اتقيتم الله وخفتم عقابه ولى عليكم من يخافه
فيكم وعكسه وفي بعض الكتب المنزلة انا الله ملك الملوك قلوب الملوك
ونواصيها بيدي فان العباد اطاعوني جعلتهم عليهم رحمة وان هم
عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا
الي اعطفهم عليكم ومن دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم اللهم لا تسلط
علينا بذنوبنا من لا يرحمنا وروى الطبراني عن كعب الاحبار انه
سمع رجلا يدعو على الحجاج فقال لا تفعل انكم من انفسكم اتيتم فقد
روي اعمالكم عمالكم وكما تكونوا يولى عليكم فر وكذا القضاعي كلاهما من
حديث يحيى بن هاشم عن يونس بن ابي اسحاق عن ابيه عن جده عن
ابي بكرة مرفوعا قال السخاوي ورواية يحيى في عداد من يضع
هب من جهة يحيى بن هشام ضعيف عن ابي اسحاق السبيعي مرسلا
والسبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وسكون المثناة تحت وعين مهملة
نسبة الى سبيع بطن من همدان وله طريق اخرى مسندة عن ابن جميع
في معجمه والقضاعي من جهة احمد بن عثمان الكرماني عن المبارك بن
فضالة عن الحسن عن ابي بكرة مرفوعا قال ابن طاهر والمبارك وان
ذكر بشي من الضعف فالعهدة على من رواه عنه فان فيهم جهالة
كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا تنزل الفجار منازل الابرار وهما
طريقان فايهما اخذتم ادركتم اليه وفي رواية للعسكري وهما طريقان
فايهما سلكتم وردتم على اهله وفي رواية فايهما اخذتم ادتكم اليه وهذا
الحديث قد عده العسكري وغيره من الحكم والامثال ابن عساكر
في تاريخه وكذا ابن منيع والعسكري عن ابي ذر وفيه مكرم بن عثمان
التنوخي قال في الميزان عن ابن حبان منكر الحديث جدا ثم ساق من
مناكيره هذا الخبر
كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا تنزل الفجار منازل الابرار
فاسلكوا اي طريق شيتم فاي طريق سلكتم وردتم على اهله فمن سلك
طريق اهل الله ورد عليهم فصار من السعدا ومن سلك طريق الفجار ورد
عليهم ومن كان منهم فصار من الاشقيا والانسان مع من احب ومن

نسبة

نسبة بقوم فهو منهم والعبد يبعث على ما مات عليه حل عن زيد بن ارقم مرسلا
كما لا ينفع مع الشرك شي كذلك لا يضر مع الايمان شي وفي رواية لابي
نعيم كما لا يضر مع الايمان ذنب لا ينفع مع الشرك عمل انتهى فاراد الايمان الحقيقي
الكامل الذي يملا القلب نورا فتستانس النفس وتصير تحت سلطنته وقهره
فهذا هو الذي لا يضر معه شي من الاشيا اذ الايمان كما في شرح الحكم فيكون
بالغيب وقد يكون على كشف وشهود وهو الحقيقي خط عن عمر بن الخطاب
وفيه منذر بن زياد الطاي وعنه حجاج بن نصير ومنذر قال في الميزان عن
الدارقطني متروك الحديث وساق له ابن عدي مناكير منها هذا الخبر وقال
الفلاس كان كذابا وحجاج ضعفه ابن معين وغيره وقال خ متروك حل من
حديث يحيى بن اليمان عن سفيان عن ابراهيم بن محمد المنتشر عن ابيه
عن مسروق عن ابن عمرو بن العاص ثم قال ابو نعيم غريب من حديث
الثوري عن ابراهيم تفرد به يحيى بن اليمان ويحيى ثقة من رجال مسلم لكنه
فلج في اخر عمره فنسا حفظه
كما يضاعف لنا معشر الانبيا الاجر اي الثواب ورفع الدرجات يضاعف
علينا البلا واشد الناس بلا الانبيا ثم الامثل فالامثل كما سلف ولذلك
كان على المصطفى صلى الله عليه وسلم من التشديدات في التكليف ما لم يكن
على غيره وكان يوعك كما يوعك الرجلان ابن سعد في الطبقات عن
عايشة رمز المصنف لحسنه
كما تدين تدان اي كما تفعل تجازى بفعلك وكما تفعل يفعل معك سمي
الفعل المبتدا جزا والجزا هو الفعل الواقع بعده ثوابا كان او عقابا للمشاكلة
كما في جزا سيئة سيئة مثلها مع ان الجزا المماثل ماذون فيه شرعا فيكون حسنا
لا سيئا قال الميداني ويجوز اجراوه على ظاهره اي كما تجازي انت الناس على
صنيعهم تجازى انت على صنيعك والكاف في محل نصب نصبا للمصدر اي
تدان دينا مثل دينك والقصاص ان لم يكن فيك اخذ من ذريتك ولهذا
قال تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
فليتقوا الله فاتق الله في اولاد غيرك يحفظك في ذريتك وييسر لهم
ببركة تقواك ما تقر به عينك بعد موتك وان لم تتق الله فيهم فانت مواخذ
بذلك في نفسك وذريتك وما فعلته كله يفعل بهم ومنهم وان كانوا لم
يفعلوا لكنهم تبع لا وليك الاصول ونا شيون عنهم والبلد الطيب يخرج نباته
باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا عد من ترجمة مكرم بن عبد الله
الجورجاني عن محمد بن عبد الملك الانصاري عن نافع عن ابن عمر ثم ضعفه

محمد المذكور رفعه والمولف الحديث لمخرجه وحذف من كلامه وتصريحه بتضعيفه
غير صواب قال الزركشي ورواه البيهقي في الاسما والصفات وفي الزهد عن ابي قلابة
مرسلا الذنب لا ينسى والبر لا يبلى والديان لا يموت وكما تدين تدان وبه
يتقوى وقال ابن حجر له شاهد مرسل خرجه عبد الرزاق عن ابي قلابة
قال قال ابو الدردا فذكره

كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره اي
لامضي ما اقسم لاجله منهم البرا بن مالك اخو انس لابويه قال انس
ثم ان البرا لقي زحفا من المشركين وقد اوجع المشركون في المسلمين فقالوا
يا برا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اقسمت على ربك عز وجل
لابرك فاقسم على ربك فقال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم
فمنحوا اكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فاوجعوا في المسلمين فقالوا
اقسمت يا برا على ربك قال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني
بنبيك فمنحوا اكتافهم وقتل البرا شهيدا رواه ابو نعيم وغيره عن انس
والضيا في المختارة عن انس ورواه عنه ايضا الحاكم وصححه ابو نعيم
كم من ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره منهم عمار بن ياسر
قال الزين العراقي وقد قلت في ذلك

لا تحسب الفخر في لبس وتدريع • ووصف حسن وزي غير مشروع •
فرب اشعث ذي طمرين بدفوع • ان قال قولا تراه غير مسموع •
لكنه عند رب الناس ذو قسم • رب اذا رام امرا غير ممنوع •

تنبيه قال ابن العربي هولا الذين اراد بهم هذا الحديث هم الرجال
المسمون بالملامتية الذين حلوا من الولاية اقصى درجاتها وهذا يسمى
مقام القرب اقتطعهم الله اليه وحبسهم في خيام الاعمال الظاهرة فلا
يعرفون بخرق العوايد فلا يلتفت اليهم بل هم غامضون في الناس
مغمورون فيهم وقد قال بعضهم لما سيل عن قولهم العارف مسود الوجه
في الدنيا والاخرة اي مستغرقة اوقاته كلها في تجليات الحق له فلا يرى نفسه
ولا مقامه كونا من الاكوان والاكوان في نور الحق ظلمة فلا يشهد الا سواده
لدوام التجلي عليه فهم مع الحق في الدارين او المراد بالتسويد السيادة
وبالوجه حقيقة الانسان اي له السيادة في الدارين واعلم ان الظهور
للرسل كمال ولا وليا نقص لان الرسل مضطرون اليه لاجل التشريع
بخلاف الاوليا فان الله اكمل لهم الدين فكمال حالهم ستر مرتبتهم عن نفوسهم
فضلا عن غيرهم فمن منازل صونهم ادا الفريضة مع الجماعة ولا يتوطن

مكانا

مكانا في المسجد واذا كلمه الناس كلمهم وراى الحق عليه رقيبا في كلامه واذا سمع
كلامهم سمع كذلك ويقلل مجالسة الناس حتى جيرانه لئلا يشعر به ويقضي
حاجة الصغير والارملة ويلاعب اولاده واهله بما يرضي الله ويمزح ولا يقول
الا حقا وان عرف في موضع انتقل منه فان لم تمكنه النقلة استنبعها من
يعرفه والح عليه في حوايجه حتى ينفر عنه وان كان عنده مقام التحول في
الصورة تحول كما كان قضيب البان وهذا كله حيث لم يرد الحق اظهاره ابن
عساكر في تاريخه عن عايشة ورواه ايضا الطبراني في الاوسط
عنها باللفظ المزبور فما اوهمه صنيع المصنف انه لم يخرجه احد ممن وضع لهم
الرموز غير جيد قال الهيثمي وسنده ضعيف لكن انجبر بتعدده فقد رواه
السنافعي الرافعي في اماليه ايضا

كم من عذق بكسر العين المهملة غصن من نخلة واما بفتحها فالنخلة بكمالها
وليس مرادا هنا معلق لابن الدحداح بدالين وحاين مهملات ولا يعرف
اسمه في الجنة جزاله على جبره لخاطر اليتيم الذي خاصمه ابو لبابة في نخلة
فبكى فاشتراها ابو الدحداح من ابي لبابة بحديقة فاعطاها لليتيم فيانا
الفاق على الفاني بجوزي بتكثير النخيل في الجنة فوقها لامثاله والجزا من
جنس العمل حم م د ت عن جابر بن سمرة ورواه عنه الطيالسي ايضا

كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا اغلق بابه
دوني فمنع معروفه فيه تاكيد عظيم لرعاية حق الجار والحث على مواساته
وان جار وذلك سبب للايتلاف والا تصال فان اهانك احد جاره انعكس
الحال خد عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو الشيخ والديلمي والاصبهاني
وضعفه المنذري

كم من عاقل عقل عن الله امره وهو حقير عند الناس ذميم المنظر
ينجو غدا من وقف على معرفة نفسه واشتغل بالعلم بحقايقه من حيث هو انسان
فلم ير فرقا بينه وبين العالم الاكبر وراه انه مطيع لله ساجد له قايم بما
تعين عليه من عبادة خالقه فطلب الحقيقة التي يجتمع فيها مع العالم فلم يجد
الا الامكان والافتقار والذلة والخضوع والمسكنة ثم راى ان العالم فطر
على عبادة ربه فافتقر هذا العاقل الى من يرشده ويبين له الطريق المقربة
الى سعادته لما سمع قوله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فعبده بالافتقار اليه كما عبده سائر العالم ثم راى ان الله قد حد له حدودا
ونهاه عن تعديها وان ياتي من امره بما استطاع فتعين عليه العلم بما شرعه
الله ليقيم عبادته الفرعية كما اقام الاصلية ففعلها فاذا علم امر به ونهيه

ووفى حقه وحق عبوديته فهو من الناجين الفرحين يوم الدين وكم من ظريف
اللسان جميل المنظر عظيم الشان هالك غدا يوم القيامة لسوء عمله
وكآبة منقلبه وقبح سيرته وسوء سريرته ان الله لا ينظر الى صوركم وانما
ينظر الى قلوبكم فالقلب هو محل نظر الحق فلا عبرة بحسن الظاهر وزخرف
اللسان مع خبث الجنان هب من حديث فضل بن سعيد عن عباد
ابن كثير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ثم قال اعني البيهقي تفرد به فضل بن عباد انتهى وفضل هذا قال الذهبي
قال ابن راهوية كان كذابا وعباد بن كثير قال خ تركوه وعبد الله بن دينار
قال الذهبي ليس بقوي

كم ممن في رواية من اصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد وكم
ممن قد مات على فراشه حتف انفه عند الله صديق شهيد قال
في الفردوس قال ابو عبيد يقال فلان مات حتف انفه اذا مات على فراشه
وقال غيره قيل له ذلك لان نفسه تخرج بنفسه من فمه وانفه وغلب
احد الاسمين على الآخر لتجاورهما واصل هذا الحديث انه عليه الصلاة
والسلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح فذكره
وعلى ذلك ترجم البخاري بابا لا يقال فلان شهيد اي على سبيل القطع
والجزم الا ان يكون بالوحي فالمقصود بالحديث النهي عن تعيين وصف
واحد بعينه بانه شهيد بل يجوز ان يقال ذلك على طريق الاجمال حل
من حديث عبد الله بن خبيق عن يوسف بن اسباط عن حماد عن ابي عمران الجوني
عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح فذكره ثم قال ابو نعيم
غريب بهذا الاسناد فاللفظ لم نكتبه الا من حديث يوسف انتهى ويوسف
ابن اسباط اورده الذهبي في الضعفا وقال وثقه يحيى وقال ابو حاتم
لا يحتج به وقال ابن حجر في اسناده نظر فانه من رواية عبد الله خبيق
بمعجمة ثم موحدة وقاف مصغر عن يوسف بن اسباط الزاهد

كم من حورا عينا اي واسعة العين بيضا اعدت لرجل في الجنة وما
كان مهرها في الدنيا الا شيا قليلا مثل قبضة قبضها من حنطة ومثلها
من تمر وناولها لمسكين قاصدا وجه الله تعالى فيثيبه بها زوجة في الجنة
من الحور العين وتتعدد الزوجات بتعدد القبضات سبحان الكريم ما اوسع
عطاه عق عن احمد بن محمد النصيبي عن هشام بن عبد الملك عن عقبة
ابن السكن الفزاري عن ابان بن المحبر عن نافع عن عمر بن الخطاب قال

ابن

ابن حبان باطل وابان متروك وقال مخرجه العقيلي لا يتابعه عليه الا من هو
مثله او دونه وفي الميزان عن ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه
ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوعات واقره عليه المولف في مختصرها فلم

يتعقبه

كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه ينبغي به ان على
العاقل ان يروض نفسه ويكشف لها حال الاجل ويصرفها عن غرور الامل
حتى لا يطول الامل اجلا قصيرا ولا ينسيه موتا ولا نشورا والليل والنهار
يتراكضان تراكض البريد يقربان كل بعيد ويخلقان كل جديد قال رجل
لزاهد بالبصرة الك حاجة ببغداد قال ما احب ان انشط املي بين يدي هب
لبغداد ويجي اما سمعت قول عيسى عليه الصلاة والسلام ثلاثة ايام امس
مضى ما بيدك منه وغدا لا تدري ابدركه ام لا ويوم انت فيه فاغتنمه وقال
امام الحرمين الدنيا ثلاثة انفاس نفس مضى عملت ما فيه ما عملت ونفس
انت فيه ونفس لا تدري ابدركه ام لا فكم من متنفس نفسا فجاه الموت
قبل النفس الاخر فلست تملك الا نفسا واحدا لا يوما ولا ساعة فبادر في
هذا النفس الى الطاعة قبل الفوت والى التوبة قبل الموت ولا تهتم بالرزق
فلعلك لا تبقى حتى تحتاج اليه فيكون وقتك ضايعا والهم فضلا فر عن
ابن عمر بن الخطاب وفيه عون بن عبد الله اورده في اللسان ونقل عن الدارقطني
ما يفيد تضعيفه

كمل بتثليث الميم لكن الكسر ضعيف والكمال التناهي والتمام من الرجال
كثير لان كمال المرء في سعة العلم والحق والعدل والصواب والصدق والادب
والكمال في هذه الخصال موجود في كثير من الرجال بفضل العقول وتفاوتها
لان المعرفة تبع للعقل والنسا ناقصات عقل فعقلهن على النصف من الرجال
ولهذا عدلت شهادة اثنين رجل ولم يكمل بضم الميم من النسا الا آسية بنت
مزاحم قيل من العمالقة وقيل من بني اسرايل من سبط موسى وقيل عمة موسى
وقيل ابنة عم فرعون امراة فرعون اعدا عدا الله الناطق بالكلمة
العظمى ومريم بنت عمران ام عيسى عليهما السلام فانهما برزتا على الرجال
بما اعطيتا من سلوك السبيل الى الله ثم الوصول اليه ثم الاتصال به والمراد
بالكمال هنا التناهي في الفضايل والبر والتقوى وحسن الخصال وتمسك به من
زعم نبوة مريم وآسية لان كمال البشر انما هو في مقام النبوة ورد بان الكمال
في شي ما يكون حصوله للكامل اولى من غيره والنبوة ليست اولى للنسا
لبنايها على الظهور للدعوة وحالهن الاستتار فالكمال في حقهن الصديقية
ثم الظاهر انهما خير نسا عصرهما والتفضيل بينهما مسكوت عنه وعلم من دليل

منفصل ان مريم افضل وزادت عليها فاطمة بزيادة كمال من كمال ابويها وان فضل عايشة بنت ابي بكر الصديق على النسا اي نسا هذه الامة كفضل الثريد بالمثلثة على سائر الطعام لا تصريح فيه بافضلية عايشة على غيرها لان فضل الثريد على غيره انما هو لسهولة مساغه وتيسر تناوله وكان يومئذ جل طعامهم تنبيه قال ابن عربي كمال الوجود وجود النقص فيه قال تعالى اعطى كل شي خلقه فما نقصه شيا حتى النقص اعطاه فهذا كمال العالم فلله كمال يليق به وللانسان كمال يليق به ومن نقص من الناس عن هذا الكمال فذلك النقص الذي في العالم لان الانسان من جملة العالم وما كل انسان يقبل الكمال وما عداه فكامل في مرتبته لا ينقص شي بنص القران فما ظهر في العالم نقص الا في الانسان لانه مجموع حقايق العالم وهو المختصر الوجيز منه حم ق ت عن ابي موسى الاشعري ورواه عنه النسايي ايضا.

كن في الدنيا كانك غريب اي عش بباطنك عيش الغريب عن وطنه وخروجه عن اوطان عاداتها ومالوفاتها بالزهد في الدنيا والتزود منها للاخرة فانها الوطن ان الاخرة هي دار القرار كما ان الغريب حيث حل نازع لوطنه ومهما نال من الظرف اعدها لوطنه وكلما قرب مرحلة سره وان تعوق ساعة ساه فلا يتخذ في سفره المساكن والاصدقا بل يجتزي بالقليل قدر ما يقطع به مسافة عبوره لان الانسان انما اوجد ليمتحن بالطاعة فيثاب وبالاثم فيعاقب ليبلوهم ايهم احسن عملا فهو كعبد ارسله سيده في حاجة فهو اما غريب او عابر سبيل فحقه ان يبادر لقضايها ثم يعود وطنه هذا اصل عظيم في قصر الامل وان لا يتخذ الدنيا وطنا وسكنا بل يكون فيها جناح سفر مهيا للرحيل وقد اتفقت على ذلك وصايا جميع الامم وفيه حث على الزهد والاعراض عن الدنيا والغريب المجتهد في الوصول الى وطنه لا بد له من مركب وزاد ورفقا وطريق يسلكها فالمركب نفسه ولا بد من رياضة المركوب ليستقيم للراكب والزاد التقوى والرفقا الذين انعم الله عليهم من النبيين والصراط المستقيم واذا سلك الطريق لم يبرك خايفا من القطاع ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع او عابر سبيل قال الطيبي الاحسن جعل او بمعنى بل شبه الناسك السالك بغريب لا مسكن له ياويه ثم ترقى واضرب عنه الى عابر سبيل لان الغريب قد يسكن بدل الغربة وابن السبيل بينه وبين مقصده اودية ردية ومفاوز مهلكة وقطاع وشانه ان لا يقيم لحظة ولا يسكن لمحة قال بعض العارفين الارواح خلقت قبل الاجساد ثم افيضت

من عالمها العلوي بالنوراني فاودعت هذا الجسد الترابي الظلماني فاجتمعا اجتماع غربة كل منهما يشير الى وطنه ويطير الى مسكنه فالبدن اخلد الى الارض والروح بدون السمو لم ترض. راحت مشرقة ورحت مغربا شتان بين مشرق ومغرب خ في الرقاق عن ابن عمر بن الخطاب زاد حم ت ه وعد نفسك من اهل القبور اي استمر سايرا ولا تفتر فان قصرت انقطعت وهلكت في تلك الاودية فلا تتنافس في عمارة الدور ونقل المستوطن المزور فيا تيك الموت من غير استعداد وتقدم على سفر الاخرة بغير زاد ورواه العسكري وزاد اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمسا واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك لموتك فانك لا تدري ما اسمك غدا قالوا وذا من جوامع الكلم.

كن ورعا تكن من اعبد الناس اي داوم عليه في جميع الحالات حتى يصير طبعا لك تكون اعبد الناس لدوام مراقبتك واشتغالك بافضل العبادات بظاهرك وباطنك بانا رجعتك على حظك وهذا كمال العبودية ولهذا قال الحسن ملاك الدين الورع وقد رجع ابن المبارك من خراسان الى الشام في رد قلم استعاره منها وابو يزيد الى همدان لرد نملة وجدها في قرطم وقال غريبة عن وطنها وابن ادهم من القدس للبصرة لرد تمرة فانظر الى قوة ورع هولا وتشبه بهم ان اردت السعادة وكن قنعا تكن اشكر الناس لان العبد اذا قنع بما اعطاه الله رضي بما قسم له واذا رضي شكر فزاده الله من فضله جزا لشكره وكلما زاد شكرا ازداد فضلا ولين شكرتم لازيدنكم واحب للناس ما تحب لنفسك من الخير تكن مومنا اي كاملا لان اعراضك عن هواك واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما اي كامل الاسلام فان المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وفي رواية للبيهقي بدله فان في كثرة الضحك فساد القلب واذا فسد القلب فسد الجسد كله تنبيه الضحك المميت للقلب ينشا من الفرح والبطر بالدنيا وللقلب حياة وموت فحياته بدوام الطاعة وموته باجابة غير الله من النفس والهوى والشيطان بتواتر اسقام المعاصي كموت الاجسام بسقامها واقتصر من اسباب موته على كثرة الضحك وهو ينبي عن جميعها لانتشايه من حب الدنيا وحبها راس كل خطيية بنص الخبر اوحى الله الى داود من عصاني فقد مات عني واول من مات عني ومن اسباب موت القلب الاشر والبطر والفرح واذا مات لم يستجب الله منه اذا دعاه الامور بالكف عن كثرة الضحك انما هو

امثالنا اما من ذاق مشرب القوم من الاحباب فليس مرادا بهذا الخطاب قال بعض العارفين جلس ذو النون للوعظ والناس حوله يبكون وشاب يضحك فزجره فانشا يقول

كلهم يعبدون من خوف نار ويرون النجاة حظا جزيلا
ليس لي في الجنان والنار راي انا لا ابتغي بحبي بديلا

فقيل له فان طردك فما تفعل قال

فاذا لم اجد من الحب وصلا رمت في النار منزلا ومقيلا
ثم ازعجت اهلها ببكائي بكرة في ضريعها واصيلا
معشر المشركين نوحوا على انا عبد احببت مولى جليلا
لم اكن في الذي ادعيت صدوقا فجزائي منه العذاب الوبيلا

وقال ابن عربي خدمت امراة من المحبات العارفات تسمى فاطمة بنت المثنى القرطبي خدمتها وسنها فوق خمس وتسعين سنة وكنت استحي انظر اليها من حمرة خديها وحسن نغمتها وجمالها كان عمرها دون عشرين سنة وكانت تضرب بالدف وتفرح وتقول اعتنى بي وجعلني من اوليائه واصطفاني لنفسه فكيف لا افرح ومن انا حتى يختارني على ابناء جنسي هب من حديث ابي رجا وكذا القضاعي عن ابي هريرة قال العلائي وابو رجا متكلم فيه واقول فيه ايضا برد بن سنان اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو داود يرى القدر وبه يعرف ان العامري لم يصب في زعم صحته كنت اول الناس في الخلق وآخرهم في البعث بان جعلني الله حقيقة تقصر عقولنا عن معرفتها وافاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت ثم لما انتهى الزمان بالاسم الباطن في حقه الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان الى الاسم الظاهر فظهر بكليته جسما وروحا واما قول الحجة المراد بالخلق التقدير لا الايجاد فانه قبل ولادته لم يكن موجودا فتعقبه السبكي بانه لو كان كذا لم يختص به ابن سعد في الطبقات عن قتادة مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا لاحد وهو غفول فقد خرجه ابو نعيم في الدلائل كلهم من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ كنت اول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث ثم ان فيه بقية وقد مر الكلام فيه وسعد بن بشير ضعفه ابن معين وغيره كنت نبيا لم يقل كنت انسانا ولا كنت موجودا اشارة الى ان نبوته كانت موجودة في اول خلق الزمان في عالم الغيب دون عالم الشهادة فلما انتهى

الزمان

الزمان بالاسم الباطن الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان في جريانه الى الاسم الظاهر فظهر بذاته جسما وروحا فكان الحكم له باطنا اولا في كل ما ظهر من الشرائع على ايدي الانبياء والرسل ثم صار الحكم له ظاهرا فنسخ كل شرع ابرزه الاسم الباطن بحكم الاسم الظاهر لبيان اختلاف حكم الاسمين انتهى وان كان الشرع واحدا وآدم بين الروح والجسد يعني انه تعالى اخبره بمرتبته وهو روح قبل ايجاد الاجسام الانسانية كما اخذ الميثاق على بني آدم قبل ايجاد اجسامهم ذكره ابن عربي ومنه اخذ بعضهم قوله لما اخذ الله من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم كان محمد صلى الله عليه وسلم اول من قال بلى ولهذا صار متقدما على الانبيا وهو آخرهم يبعث فان قيل حقيقة آدم من هذا الهيكل المخلوق من الطين المنفوخ فيه الروح فمجموع الروح والجسد هو المسمى بآدم فما معنى وآدم بين الروح والجسد فالجواب انه مجاز عما قبل تمام خلقته قريبا منه كما يقال فلان بين الصحة والمرض اي حالة يقرب من كل منها قال السخاوي وما اشتهر على الالسنة بلفظ كنت نبيا وآدم بين الما والطين فلم اقف عليه ابن سعد في الطبقات حل عن ميسرة الفجر له صحبة من اعراب البصرة ابن سعد عن ابن ابي الجدعاء طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا فذكره قال الطبراني لا يروى عن ابن عباس الا بهذا الاسناد وفيه قيس بن الربيع قال الذهبي تابعه حديث منكر وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير ولا لها ابعد النجعة وهو عجب فقد خرجه الترمذي في العلل وذكر انه سال عنه البخاري فلم يعرفه قال ابو عيسى وهو غريب واخرجه البخاري في تاريخه واحمد وابن السكن والبغوي عن ميسرة ايضا واخرجه عنه الحاكم بلفظ قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد وقال صحيح واقره الذهبي واخرجه احمد والطبراني باللفظ المزبور عنه قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح كنت بين شر جارين بين ابي لهب وعقبة بن ابي معيط فانهما كانا اشد الناس اذى وظلما له وقد بلغ من اذيتهما ما حكاه بقوله ان كانا ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابي حتى انهم ليأتون ببعض ما يطرحون من الاذى كالغائط والدم فيطرحونه على بابي تناهيا في ايصال الاذية ومبالغة في اضرار تلك النفس الطاهرة الزكية لما اراد الله وقدر في الازل من تضاعف العقاب على تلك النفوس السفيهة وقصة ابي جهل في وضع سلا الجزور على ظهره وهو ساجد وفي ذلك ارشاد الى ندب تحمل اذى الجار وان من صبر

فلم عقبي الدار ابن سعد في الطبقات عن عايشة

كنت من اقل الناس في الجماع حتي انزل الله علي الكفيت بفتح الكاف وسكون الفا وفتح اليا بضبط المصنف كذا رايته بخطه في نسخة فما اريده من ساعة الا وجدته وهو قدر فيها لحم هذا صريح في رد ما قيل ان معنى الكفيت في خبر ورزقت الكفيت ما اكفت به معيشتي اي اضم واصلح قال ابن سيد الناس وكثرة الجماع محمودة عند العرب انه هو ليك الكمال وصحة الذكورية ولم يزل التفاخر بكثرته عادة معروفة والتمدح به سيرة مرضية ابن سعد في الطبقات عن محمد بن ابراهيم مرسلا وهو الزهري وعن صالح بن كيسان مرسلا اي ابن عمر وسمع عروة والزهري قال الذهبي كان جامعا بين الفقه والحديث والمروة.

كنت نهيتكم عن الاشربة جمع شراب وهو كل مايع رقيق يشرب ولا يتاتى به المضغ حلالا او حراما قال ابن الكمال الا في ظروف الادم فانها جلد رقيق لا يجعل الما حارا فلا يصير مسكرا او اما الان فاشربوا في كل وعا ولو غير ادم غير انه لا تشربوا مسكرا فان زمن الجاهلية قد بعد واشتهر التحريم وتقرر في النفوس فنسخ ما كان قبل ذلك من تحريم الانتباذ في تلك الاوعية خوفا من مصيره مسكرا فلما تقرر الامر ابيح لكم الانتباذ في كل وعا بشرط عدم الاسكار م عن بريدة بن الحصيب وفي رواية له عنه ايضا نهيتكم عن الظروف لا تحل شيئا ولا تحرمه وكل مسكر حرام.

كنت نهيتكم عن الاوعية اي عن الانتباذ في الظروف فانتبذوا في اي وعا كان ولو اخضر او ابيض لعموم الخبر خلافا لبعض المتقدمين واجتنبوا كل مسكر اي ما من شانه الاسكار من اي شراب كان وهذا نسخ صريح لنهيه عن النبذ في المزفت والنقير وبه اخذ الخبر ه عن ابي بريدة ورواه عنه ابن جرير وغيره.

كنت نهيتكم نهي تنزيه او تحريم عن لحوم الاضاحي اي عن امساكها وادخارها والاكل منها فوق ثلاث من الايام ابتداوها من يوم الذبح او من يوم النحر واوجبت عليكم التصديق بها عند مضي الثلاث اي نهيتكم عن ذلك ليتسع ذو الطول اي ليوسع اصحاب الغنى علي من لا طول له اي علي الفقرا فكلوا ما بدا لكم اي مدة بدو لكم الاكل ولو فوق ثلاث فاطعموا وادخروا فانه لم يبق تحريم ولا كراهة فيباح الان الادخار فوق ثلاث والاكل متي شا مطلقا قال القرطبي وهذا الحديث ونحوه من الاحاديث الرافعة للمنع لم يبلغ من استمر علي النهي كعلي وعمر وابنه لانها اخبار احاد

لامتواترة

لامتواترة وما هو كذلك يصح ان يبلغ بعض الناس دون بعض قال النووي وهذا من نسخ السنة بالسنة وقال ابن العربي هذا من ناسخ الحديث ومنسوخه وهو باب عسر اعسر من القران وقد كان اكلها مباحا ثم حرم ثم ابيح ففيه رد علي المعتزلة الذين يرون ان النسخ لا يكون الا بالاخف الا الاثقل واي هذين كان اخف واثقل فقد نسخ احدهما بالاخر قال الواء محل جواز الاكل في التطوع اما المنذورة عن بريدة وفي الباب عن علي وغيره.

كنت نهيتكم عن زيارة القبور لحدثان عهدكم بالكفر واما الان حيث امحت اثار الجاهلية واستحكم الاسلام وصرتم اهل يقين وتقوى فزوروا القبور اي بشرط ان لا يقترن بذلك تمسح بالقبر او تقبيله او سجود عليه او نحو ذلك فانه كما قال السبكي بدعة منكرة انما يفعلها الجهال فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة ونعم الدوا هي لمن قسي قلبه ولزمه ذنبه فان انتفع بالاكثار منها فذاك والا اكثر من مشاهدة المحتضرين فليس الخبر كالعيان قال القاضي انها متعلق بمحذوف اي نهيتكم عن زيارتها مباهاة بتكاثر الاموال فعل الجاهلية واما الان فقد جا الاسلام وهدم قواعد الشرك فزوروها فانها تورث رقة القلب وتذكر الموت والبلا قال ابن تيمية قد اذن النبي صلي الله عليه وسلم في زيارتها بعد النهي وعلله بانها تذكر الموت والدار الاخرة واذن اذنا عاما في زيارة قبر المسلم والكافر والسبب الذي ورد عليه لفظ الخبر يوجب دخوله الكافر والعلة موجودة في ذلك كله وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم ياتي قبور البقيع والدعا للدعا والاستغفار لهم فهذا المعنى يختص بالمسلمين ه عن ابن مسعود قال المنذري اسناده صحيح وظاهر صنيع المصنف ان هذه الاحاديث لم يخرج منها شي في احد الصحيحين وليس كذلك بل جمع مسلم غالبها في حديث واحد وهو نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وعن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقا فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا انتهى وعزاه ابن حجر الهيثمي لحديث بريدة بنحوه.

كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الاخرة ولا تقولوا هجرا بالضم اي قبيحا او فحشا وقد اهجر في منطقه افحش واكثر الكلام فيما لا ينبغي وقوله نهيتكم خطاب لرجال فلا يدخل فيه النسا علي المختار عند اصحابنا فلا يندب لهن لكن يكره مع الكراهة ثم الزيارة بمجرد هذا القصد يستوي فيها سائر القبور كما سبق قال السبكي متى كانت الزيارة بهذا القصد لا يشرع فيها قصد قبر بعينه ولا تشد الرحال

لها وعليه يحمل ما في شرح مسلم من منع شد الرحال لزيارة القبور وكذا بقصد التبرك
لها للانبيا فقط وقال بعضهم استدل بعضهم به على حل زيارة القبور رهب الزاير
ذكر الام ابنه والمزور مسلما ام كافرا قال النووي وبالجواز قطع الجمهور وقال
صاحب الحاوي لا تجوز زيارة قبر الكافر وهو غلط انتهى وحجة الماوردي
اية ولا تقم على قبره وفيه نظر انتهى ك في الجنائز عن انس قال ابن حجر سنده ضعيف
كنس المساجد مهور الحور العين يعني ان له بكل كنسة يكنسها لمسجد من
المساجد حورا في الجنة ويظهر ان ذلك اذا فعله محتسبا لا باجرة كما هو المتعارف
الان ابن الجوزي في العلل المتناهية في الاحاديث الواهية من حديث عبد الواحد
ابن زيد عن الحسن عن انس بن مالك واورده ايضا بسنده في الموضوعات
وحكم بوضعه وقال فيه مجاهيل وعبد الواحد بن زيد متروك انتهى وروى
نحوه الديلمي والطبراني ٭
كونوا في الدنيا اضيافا يعني بمنزلة الضيف ودار ضيافتكم الاسلام والضيف
ينزل حيث ينزله الضيف ويأكل ما قدم له ولا يتحكم فانه لا بد من الارتحال
وسائر ما تراه في هذه الدار خيال ومن لا يعرف مرتبة الخيال فلا عنده
من المعرفة رائحة بحال وقد قال عليه الصلاة والسلام الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا فنبه به على ان ما ادركه في هذه الدار كما درك النايم
في النوم وهو خيال فبالموت يرى انه استيقظ وهكذا كل حال تكون فيه
لا بد لك من الانتقال عنه كالضيف لا بد له من الانتقال واتخذوا
المساجد بيوتا يعني لدينكم اليها تاوون والى ذكر الله فيها تسكنون
ولطاعة الله فيها تانسون ولدينكم بكثرة المعامر فيها تحصنون كبيوت
الدنيا لاسبابه دنياكم ولا نفس اهلكم تحصين اموالكم ولا تتخذوها لمعاشكم
وفكاهتكم وحضور ما تكم فانها لم تبن لذلك كما في الخبر المار وعودوا قلوبكم
الرقة اي عند ذكر الله ووعده ووعيده ورقتها بدوام الفكر في التذكر ونسيان
ذكر الخلق بايثار ذكر الحق ويحتمل ان المراد تعويد القلب بالرقة على
الاحوال واصفيائها بذكر الله واكثروا التفكر والبكا يعني التفكر في عظمة
الله وقوة بطشه فيكثر البكا والحذر ويمتنع من متابعة هواه كما قال ولا
تختلفن في رواية لئلا تختلفن بكم الاهوا اما اهوا الدنيا فيقطع عن
الاستعداد للاخرة واما اهوا البدع في الدين فيقطع عن المولى تبنون ما لا
تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون وهذا نحو الذي
رجح عند المنقطعين الى الله انقطاعهم عن الخلق ولزومهم السياحات والبراري
والسواحل والفرار من الناس والخروج عن ملك الحيوان الحسن بن سفيان حل

وكذا

وكذا الديلمي عن الحكم بن عمير وفيه عندهم جميعا بقية وموسى بن حبيب قال
الذهبي ضعفه ابو حاتم ٭
كونوا للعلم رعاة كذا هو في الفردوس وغيره بالكاف وفي نسخ بالواو فليحرر
ولا تكونوا له رواة تمامه عند مخرجه ابي نعيم فقد يرعوي من لا يروي وقد
يروي من لا يرعوي انكم لن تكونوا عالمين حتى تكونوا بما علمتم عاملين انتهى
بلفظه فاقتصار المصنف على هذه القطعة وحذف ما عداها من سوء التصرف
وان كان جائزا قال في شرح الحكم علم الهداية يحصل به المقصود من اول وهلة
وعلم الرواية لا يحصل به الهداية الا بشروط وتدريج وعلم الهداية تسبقه
الخشية للقلب فتنسكه الهيبة والحيا والانس قال الماوردي ربما عنى
المتعلم بالحفظ من غير تصور ولا فهم حتى يصير حافظا لالفاظ المعاني وهو
لا يتصورها ولا يفهم ما تضمنها يروي بغير روية ويخبر عن غير خبرة فهو
كالكتاب الذي لا يدفع شبهة ولا يويد حجة حل عن ابن مسعود من رواية
القاسم بن عبد الرحمن عن جده ابن مسعود ٭
كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امرا بمعروف ونهيا عن منكر او ذكر الله عز وجل
لان اللسان ترجمان القلب يودي اليه القلب علم ما فيه فيعبر عنه اللسان
فيرمي به الى الاسماع فيولج القلب ان خيرا فخير وان شرا فشر وكلام ابن ادم
على ضروب منها ما يخلص للاخرة فذلك مطلوب محبوب موعود عليه
خيرا ومنها ما يخلص للدنيا ولا نصيب للاخرة فيه وذلك مرغوب عنه
متوعد عليه ومنها ما لا بد لهم منه في معاشهم كاخذ واعطا فذلك ماذون
فيه والحساب من ورائه ومن ثم قال بعض السلف ما تكلمت بكلمة منذ
عشرين سنة لم اتدبرها قبل التكلم بها الا ندمت عليها الا ذكر الله وهذا
الحديث مقتبس من قوله لا خير في كثير من نجواهم الاية فالكلام يكون
بخير فهو له وفيه عقاب ولغو وعليه حسابه وعقابه فلا يضيع نعمة
نطقه فيما لا حاجة اليه وربما جره كثرة الكلام المباح الى الحرامات ٭ ك
هب عن ابن حبيب قال الترمذي غريب ٭
كلام اهل السموات من الملايكة لا حول ولا قوة الا بالله اي ان ذلك اكثر
كلامهم خط في ترجمة خلف الموازيني عن انس وفيه احمد بن محمد بن عمران
قال الذهبي في الضعفا ضعيف معروف وداود بن صغير قال الدارقطني
وغيره منكر الحديث وابن عدي عامتها في التنسيع ومن ثم اورده ابن الجوزي
في الواهيات وقال لا يصح ٭
كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه

بعضا

وهذا من خصايص هذه الشريعة وهذا النبي صلي الله عليه وسلم قال الجلال
من خصايصه صلي الله عليه وسلم ان في كتابه وشرعه الناسخ والمنسوخ ثم
هذا الحديث احتج به من منع نسخ الكتاب بالسنة وذهب الاكثر الي جواز
لان السنة مما اتي الله به قالوا والخبر منكر عد قط عن جابر قال الذهبي
فيه جبرون بن واقد الافريقي متهم فانه روي بقلة حيا به هذا الحديث
انتهى وقال الغرياني في مختصر الدارقطني فيه جبرون غير ثقة وعن داود
ابن محمد المنتظر اني بحديثين باطلين قال الذهبي وقال ابن الجوزي
في العلل قال ابن عدي هذا حديث منكر وفي الميزان تفرد به القنطري وهو
موضوع وبه يعرف ان عزو المصنف الحديث لابن عدي وحذف ما عل
به غير مرضي

كيف انتم اي كيف الحال بكم فهو سوال عن الحال وعامله محذوف اي كيف
تصنعون فلما حذف الفعل ابرز الفاعل اذا كنتم من دينكم في مثل القمر
ليلة البدر لا يبصره منكم الا البصير ابن عساكر في ترجمة صدقة الخراساني عن ابي
هريرة ظاهر صنيع المصنف ان ابن عساكر خرجه واقره ساكتا عليه والامر
بخلافه بل قال ان صدقة ضعفه احمد والنسائي ووثقه ابو زرعة انتهى
وفي الضعفا للذهبي عن ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به

كيف انتم اي كيف تصنعون اذا جارت عليكم الولاة الحال المسوول عنه
اتصبرون ام تقاتلون وترك القتال لازم كما هو مصرح به في عدة اخبار
طب عن عبد الله بن بسر المازني رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ففيه عمر
ابن هلال الحمصي مولى بني امية قال الهيثمي جهله ابن عدي قال في الميزان
قال ابن عدي غير معروف وما حديثه بمعروف بمحفوظ واشار الي هذا
الحديث قال في اللسان قال ابن عدي هو الذي ضعفه ابن عدي

كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم اي والخليفة من قريش على ما وجب
واضطرد او وامامكم في الصلاة رجل منكم كما في مسلم انه يقال له صل بنا فيقول
لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة لهذه الامة وقال الطيبي معنى الحديث
اي يومكم عيسى حال كونكم في دينكم وصح المولى التفتازاني انه يومهم
ويقتدي به المهدي لانه افضل فامامته اولى وفي رواية بدل امامكم
منكم ويومكم منكم ومعناه يحكم بشريعة الاسلام وهذا استفهام عن حال من
يكونون احيا عند نزول عيسى كيف يكون سرورهم بلقا هذا النبي الكريم
وكيف يكون فخر هذه الامة وعيسى روح الله يصلي ورا امامهم وذلك
لا يستلزم انفصال عيسى من الرسالة لان جميع الرسل بعثوا الي الدعا الي التوحيد

والامر

والامر بالعبادة والعدل والنهي عما خالف ذلك من جزئيات الاحكام بسبب
تفاوت الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الي زمانها
مراعي فيه صلاح من خوطب به فاذا نزل المتقدم في ايام المتاخر نزل على وفقه
ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي
تنبيها علي ان اتباعه ايانا في الايمان به بل يوجبه ق عن ابي هريرة ورواه عنه احمد

كيف انت يا عويمر اي اخبرني على اي حالة تكون يا عويمر وهو تصغير
عامر اذا قيل لك من قبل الله يوم القيامة اعلمت ام جهلت فان قلت علمت
قيل لك فماذا عملت فيما علمت وان قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك
فيما جهلت الا تعلمت هذا من الادلة الشرعية على قبح الجهل وعلى وبال
عدم العمل بالعلم وهو استعظام لما يقع يومئذ من الدهشة والتحير في
الجواب والارتباك فيما لا حيلة في دفعه ولا سبيل الي التخلص منه واعظم ما
يحدث المرء به نفسه ويسهله عليها تعلل بباطل وطمع فيما لا يجدي فافاد
ان الغفلة عن الله عن الله على ضربين الجهل بامر الله فلا يعرف ما ياتي ولا
يعلم ما يذر والسهو عما يعلم ذهابا عن اتيان ما امر الله به وركونا لما نهي عنه
بشهوة النفس وغرور الدنيا وزخارفها وهذا اقبح النوعين ابن عساكر
في تاريخه عن ابي الدردا

كيف بكم قال الطيبي كيف يسال بها عن الحال اي ما حالكم وكيف انتم
اذا كنتم مرج وفي نسخ في دينكم كرؤية الهلال اي كيف تفعلون وكيف
يكون حالكم اذا خفيت عليكم احكام دينكم فلم تبصروها لغلبة الجهل به
واستيلا الرين على القلب وهو استعظام لما اعد لهم وتهويل لهم وانهم
يقعون في امر مهول لا مخلص منه ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة

كيف يقدس الله امة لا يوخذ من شديدهم لضعيفهم استخبار فيه انكار وتعجب
اي اخبروني كيف يطهر الله قوما ينصرون القوي الظالم على الضعيف
العاجز مع تمكنهم من ذلك اي لا يطهرهم الله ابدا فما اعجب حالكم ان ظننتم
انكم مع تماديكم على ذلك يطهركم والتقديس من قدس في الارض اذا ذهب
فيها وابعد ويقال تقدس اذا اطهر لان مطهر الشي يبعده عن الاقذار هـ حب
عن جابر بن عبد الله

كيف يقدس الله امة اي من اين يتطرق اليها التقديس والحال انه لا ياخذ
ضعيفها حقه من قويها وهو غير متعتع بفتح التا اي من غير ان يصيبه ون عجه
قال القاضي ترك الحسب اقبح من موافقة المعصية لان النفس تلتذ بها وتميل
اليها ولا كذلك ترك الانكار عليها فترك ازالة المنكر مع القدرة ابلغ في الذم

ايضا

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان ذنب ايوب الذي ابتلي به انه استعان
به مسكين على ظالم فلم يعنه ع هق وكذا في الشعب عن بريدة قال لما قدم
جعفر من الحبشة قال له النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني باعجب ما رايته
بها قال مرت امراة وعلى راسها مكتل فاصابها فارس فرماه فجعلت تكلمه
وتقول ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم فذكره
قال الهيثمي بعد عزوه لابي يعلى فيه عطاء بن السايب ثقة لكنه اختلط وبقية
رجاله ثقات وقال بعضهم عقب عزوه للبيهقي وفيه عمرو بن قيس عن
عطا اورده الذهبي في المتروكين وقال تركوه واتهم اي بالوضع .
كيف وقد قيل قاله صلى الله عليه وسلم لعقبة وقد تزوج فاخبرته امراة انها
ارضعتهما فركب اليه ليساله فقال كيف اي كيف تباشرها وتفضي اليها
وقد قيل انك اخوها من الرضاع فانه بعيد من المروة والورع ففارقها
ونكحت غيره قال الشافعي كانه لم ير شهادة فكره له المقام معها تورعا
اي فامره بفراقها لا من طريق الحكم بل الورع لان شهادة المرضعة على فعلها
لا يقبل عند الجمهور واخذ احمد بظاهر الخبر فقبلها ولم يجز بحضرته ترافع
ولا ادا شهادة بل كان ذلك مجرد اخبار واستفسار وهو كسائر ما يفعل
فيها شهادة النسا الخاص لا يثبت الا باربع قاله القاضي قال الطيبي
كيف سوال عن الحال وقد قيل حال وهما يستدعيان عاملا يعمل فيهما
يعني كيف تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك اخوها هذا بعيد من المروة
والورع وفيها انه يجب تجنب مواقع التهم وانشد . .
. قد قيل ذلك ان صدقا وان كذبا . فما اعتذارك من قول اذا قيلا .
خ في الشهادات عن ابي سروعة بكسر المهملة وسكون الرا وفتح الواو المهملة
عقبة بضم المهملة وسكون القاف بن الحرث بالمثلثة بن عامر القرشي النو
ابن مسلمة الفتح ورواه ابو دا ود في القضا والترمذي في الرضاع والنسايي في النكاح
كيلوا طعامكم عند البيع ودخول البيت وخروجه من مخزنه يبارك لكم فيه
اي يحصل فيه الخير والنمو بنفي الجهالة عنه اما في البيع والشرا فظاهر واما
كيل ما يخرجه لعياله فلانه اذا اخرجه جزافا قد ينقص عن كفايتهم
فيتضررون او يزيد فلا يعرف ما يدخر لتمام السنة فامر بالكيل ليبلغهم
المدة التي ادخرها لها قال ابن الجوزي وغيره وهذه البركة تحتمل كونها
للتسمية عليه وكونها لما بورك في مد اهل المدينة وللايات فيه خبر عايشة
انها كانت تخرج قوتها بغير كيل فبورك لها فيه حتى عملت المدة التي تبلغ
اليها عند انقضا بها لا ان ماهنا في طعام يشتري او يخرج من مخزنه فبركته بكيله

لا قامة

لا قامة القسط والعدل وعايشة كالته اختيارا فدخله النقص وقوله يبارك
بالجزم جوابا للامر حم خ في الاطعمة عن المقدام بكسر الميم بن معدي كرب غير مصروف
تخ ه عن عبد الله بن بسر حم عن ابي ايوب طب عن ابي الدردا .
كيلوا طعامكم فان البركة في الطعام المكيل قال البعض كانه يشير الى انه
اذا علم كيله ووزنه حلت البركة بنفي الجهالة وبنفي التهمة عن الطعام بيده
وكان بعضهم اذا انفد حاجة مع غلامه ختمها ويقول فيه فايدتان يسلم منه ش
من سوء الظن بالغلام ويمنعه من الخيانة وتعوده الامانة لكن مجرد
الكيل لا يحصل البركة ما لم ينضم له قصد الامتثال فيما يشرع كيله ومجرد عدم
الكيل لا ينزعها ما لم ينضم له الاختبار والمعارضة ابن النجار في تاريخه عن
علي امير المومنين ورواه القضاعي وغيره وقال بعضهم حسن غريب .
الكافر يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول يا رب ارحمني ولو الى النار
اي ولو بصرفي من الموقف الى جهنم لكونه يرى ان ما فيه اشد منها وفيه ان
العذاب لا يكون في الاخرة بادخال جهنم فقط بل يكون بانواع اخر تتقدم
عليه فوقتا حظ في ترجمة علي بن عبد الملك الطائي عن ابن مسعود وفيه
بشر بن الوليد قال الذهبي صدوق لكنه لا يعقل كان قد خرف .
الكباير جمع كبيرة وهي كلما كبر من المعاصي وعظم من الذنوب واختلف
فيها على اقوال واقرب انها كل ذنب رتب الشارع عليه حدا وصرح بالوعيد
عليه الاشراك بالله بالرفع خبر المبتدا المقدر وعقوق الوالدين بان
يفعل الولد ما يتاذى به الوالدان بالتيس يهين مع كونه ليس من الافعال
الواجبة ذكره النووي كابن الصلاح وقتل النفس بغير حق واليمين
الغموس والواو في الاربعة للعطف على السابق والشرك اعظمها حم خ ت
ن عن ابن عمرو قالوا يا رسول الله وما هن قال هن الشرك بالله
بان يتخذ معه الها غيره وعقوق الوالدين اي الاصليين المسلمين وان علي
وقتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق كالقصاص والقتل والردة
والرجم وقذف المراة المحصنة بفتح الصاد اي التي احصنها الله من الزنا وبكسرها
اسم فاعلة اي التي حصنت فرجها من الزنا والفرار اي الهرب من الزحف
يوم القتال في جهاد الكفار واكل الربا اي تناوله باي وجه كان واكل مال
اليتيم اي الطفل الذي مات ابوه والمراد بغير حق قال الذهبي في الكباير
وفرار الفار عن سلطانه اعظم وزرا من فرار الفار من عسكر خذلوا ثم
انضم الى بلد سلطانه وكذا فرار من فريق ارسلطانه اخف كالجند في
فرارهم والرجوع الى الاعرابية بعدها هذا يدل على انقسام الكباير في عظمها

الكباير سبع

الهجرة

الى كبير واكبر واخذ منه ثبوت الصغيرة لان الكبيرة بالنسبة اكبر منها وما وقع للاستاذ الباقلاني وللامام من ان كل ذنب كبيرة ونفيهم الصغاير فانما هو نظرا الى عظمة من عصي الرب فكرهوا تسمية معصية الله صغيرة مع وفاقهم في الجرح على انه لا يكون بمطلق المعصية فالخلف لفظي يرجع لمجرد التسمية ثم انه لا يلزم من كون المذكورات اكبر الكباير استواء رتبتها في نفسها كما اذا قلت زيد وعمرو افضل من بكر فانه لا يقتضي استواءهما قال الطيبي ليس لقايل ان يقول كيف عدها هنا سبعا وفي احاديث اخر اكثر لانه انما ذكر في كل مجلس ما اوحي اليه او سنح له باقتضا احوال السايل وتفاوت الاوقات فلا ضبط ان يجمع كلها ويجعل مقيسا عليها لما بينه ابن عبد السلام طس عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لصحته والامر بخلافه فيه عبد السلام بن حرب اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال صدوق وقال ابن سعد في حديثه ضعف واسحاق بن عبد الله بن ابي فروة ساقه الذهبي في الضعفا وقال متروك الكباير جمع كبيرة قال ابو البقا وهي من الصفات الغالبة التي لا يكاد يذكر الموصوف معها الشرك بالله اي ان تجعل له ندا وتعبد معه غيره من حجر او شجر او شمس او قمر او نبي او شيخ او جني او نجم او غير ذلك قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار فمن اشرك به ومات مشركا فهو من اصحاب النار قلت كما ان من آمن به ومات مؤمنا فهو من اهل الجنة وان عذب والاياس من روح الله بفتح الرا والقنوط من رحمة الله قال القاضي ليس لقايل ان يقول كيف عد الكباير هنا ثلاثا واربعا وفي حديث آخر سبعا لانه لم يتعرض للحصر في شي من ذلك ولم يعرب به كلامه اما في هذا الحديث فظاهر واما في رواية السبع فلان الحكم مطلق والمطلق لا يفيد الخصوص فان قلت بل الحكم فيه كلي اذ اللام في الكباير للاستغراق او للجنس كان المعنى كل واحدة من هذه الخصال وهو فاسد اما في رواية اجتنبوا السبع الموبقات فانه لا يستدعي عدم اجتناب غيرها ولا ان غيرها غير موبق لا بلفظه ولا بمعناه ومفهوم اللقب ضعيف مزيف البزار في مسنده عن ابن عباس قال ان رجلا قال يا رسول الله ما الكباير فذكره رمز المصنف لحسنه قال الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده حسن.

الكباير الاشراك بالله اي مطلق الكفر وتخصيص الشرك لغلبته في الوجود حال التنزيل واحتمال ارادة تخصيصه رد بان بعض الكفر اقبح من الشرك وهو

التعطيل لانه نفي مطلق والاشراك اثبات مقيد وقذف المحصنة وقتل النفس المؤمنة والفرار يوم الزحف اي الادبار للفرار يوم الازدحام للقتال والزحف الجماعة الذين يزحفون اي يمشون بمشقة واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين مصدر عق يقال والده يعق عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج عليه والحاد بالبيت اي ميل عن الحق في الكعبة اي حرمها قبلتكم احيا وامواتا فيه انقسام الذنوب الى كبير واكبر فيفيد ثبوت الصغاير لان الكبيرة بالنسبة اليها اكبر منها وقد فهم الفرق بين الكبيرة والصغيرة من مدارك الشرع وقد جا في عدة اخبار ما يكفر بالطاعة ومنها ما لا يكفر وذلك عين المدعي ولهذا قال حجة الاسلام انكار الفرق بين الكبيرة والصغيرة لا يليق بفقيه واعلم ان هذا الحديث قد روي باتم من هذا ولفظه الكباير تسع الشرك بالله وقتل مؤمن بغير حق وفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم ما من رجل يموت لم يعمل هؤلا الكباير ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة الا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في دار ابوابها مصاريع من ذهب قال الذهبي في الكباير اسناده صحيح ووضع عليه علامة ابي داود والنسائي وكان ينبغي للمؤلف ايثاره هق عن ابن عمر بن الخطاب رمز لصحته وفيه عبد الحميد ابن سنان قال في الميزان لا يعرف ووثقه بعضهم وقال البخاري حديثه عن ابن عمر فيه نظر.

الكبر من بطر الحق اي فعل من بطره اي دفعه وانكره وترفع عن قبوله وغمط الناس بطا مهملة كذا بخط المؤلف وهي رواية مسلم وفي رواية الترمذي غمص بغين معجمة وصاد مهملة بدل الطا قال القاضي والمعنى واحد قال الغزالي وقوله غمص الناس اي ازدراهم واحتقرهم وهم عباد الله امثاله او خير منه وبطر الحق رده وقال القاضي البطر الحيرة والمعنى التحير في الحق والتردد فيه او معناه التكبر عن الحق وعدم الالتفات اليه او معناه ابطاله وتضييعه من قولهم ذهب دم فلان بطرا اي هدرا وغمط الناس احتقارهم والتهاون بحقوقهم والمتكبر منازع لله في صفته الذاتية التي لا يستحقها غيره فمن نازعه اياه فالنار مثواه فعقوبة المتكبر في الدنيا المقت من اولياء الله والذلة بين عباد الله د ك عن ابي هريرة ورواه يعلى عن ابن مسعود وهو في مسلم من جملة حديث.

الكبر الكبر بضم الكاف والبا ونصب احرم على الاغرا اي كبر الكبر او ليبد الاكبر بالكلام او قدموا الاكبر ارشادا الى الادب في تقديم الاسن قاله صلى الله عليه وسلم وقد حضر اليه جمع فيهم اثنان صاحب لهم وجدوه قتيلا في خيبر ولم يعرف قاتله

فبدا اصغرهم يتكلم فذكره ثم طالبهم ببينة فقالوا بينة قال فيحلفون قالوا ما نرضى بايمان اليهود فكره ان يبطل دمه فواده بماية من ابل الصدقة اي اشتراها من اصحابها بعد ما ملكوها قال القاضي خبر القسامة اصل من اصول الشرع به اخذ العلما كافة وانما اختلفوا في كيفية الاخذ به **ق د عن سهل بن ابي حثمة** الخزرجي صحابي مشهور

الكذب كله اثم الا ما نفع به مسلم محترم في نفس او مال **او دفع به عن دين** لانه لغير ذلك غش وخيانة ومن ثم كان اشد الاشيا ضررا والصدق اشدها نفعا وقبح الكذب معروف مشهور اذ ترك الفواحش بتركه وفعلها بفعله فوضعه من القبح كموضع الصدق من الحسن ولهذا اجمع على حرمته الا لضرورة او مصلحة قال الغزالي وهو من امهات الكبائر قال واذا عرف الانسان بالكذب سقطت الثقة بقوله وازدرته العيون واحتقرته النفوس واذا اردت ان تعرف قبح الكذب فانظر الى قبح كذب غيرك ونفور نفسك عنه واستحقارك لصاحبه واستقباحك لما جابه قال ومن الكذب الذي لا اثم فيه ما اعتيد في المبالغة كجيت الف مرة فلا اثم وان لم يبلغ الف قال ومما يعتاد الكذب فيه ويتساهل ان يقال كل الطعام فيقول لا اشتهيه وذلك منهي عنه وهو حرام ان لم يكن فيه غرض صحيح وقال الراغب الكذب عار لازم وذل دايم وحق الانسان ان يتعود الصدق ولا يترخص في ادنى كذب فمن استحلاه عسر عليه فطامه وقال بعض الحكما كل ذنب يرجى تركه بتوبة الا الكذب فكم راينا شارب خمر اقلع ولصا نزع ولم نر كذابا رجع وعوتب كذاب في كذبه فقال لو تغرغرت به وتطعمت حلاوته ما صبرت عنه طرفة عين **الروياني** في مسنده **عن ثوبان** مولى النبي صلى الله عليه وسلم رمز لحسنه

الكذب يسود الوجه لان الانسان اذا قال بلسانه ما لم يكن كذبه الله وكذبه ايمانه من قلبه فيظهر اثر ذلك على وجهه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال البيهقي والكذب مراتب اعلاها في القبح والتحريم الكذب على الله ثم رسوله ثم كذب المرء على عينه فلسانه فجوارحه وكذبه على والديه ثم الاقرب فالاقرب اغلظ من غيره **والنميمة عذاب القبر** اي هي سبب له واورد هذا عقب ذم الكذب اشارة الى ان من الصدق المذموم ما يذم كالنميمة والغيبة والسعاية فانها تقبح وان كان صدقا ولذلك قيل كفى بالنميمة ذما انه يقبح فيها الصدق **تنبيه** قال الراغب الكذب اما ان يكون اختراع قصة لا اصل لها او زيادة في قصة

اونقصان

اونقصان او تحريفا بتغيير عبارة فالاختراع يقال له الافترا والاختلاف والزيادة والنقص مين وكل من اراد كذبا على غيره فاما ان يقول بحضرة المقول فيه وهو المعبر عنه بالبهتان والداعي الى الكذب محبة النفع الدنيوي وحب الترأس وذلك ان المخبر يرى ان له فضلا على المخبر بما علمه فيظن انه يجلب بقوله فضيلة ومسرة وهو يجلب بقوله نقيصة وفضيحة كذبة واحدة لا توازي مسرات **هب** من حديث زياد بن المنذر عن ابي داود **عن ابي برزة** وقضية صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل اعله فقال عقبه في هذا الاسناد ضعف انتهى وقد تساهل في اطلاقه عليه بالضعف وحاله افظع من ذلك فقد قال الهيثمي وغيره فيه زياد بن المنذر وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب

الكرسي لولو والقلم لولو وطول القلم سبعماية سنة اي مسيرة سبعماية عام والظاهر ان المراد به التكثير لا التحديد كنظايره **وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون** قال الكشاف في اية الكرسي هذا تصوير لعظمة الله وتخييل لان الكرسي عبارة عن المقعد الذي لا يزيد على القاعد وهنا لا تصور لذلك وقال في الكشف الكرسي لا يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد وقوله وسع كرسيه السموات والارض تصوير لعظمته وتخييل فقط ولا كرسي ثمة ولا قعود ولا قاعد وما قدروا الله حق قدره انتهى وقال الجمهور الكرسي مخلوق عظيم مستقل بذاته وقال الامام الرازي قد جا في الاخبار الصحيحة ان الكرسي جسم عظيم تحت العرش وفوق السما السابعة ولا امتناع من القول به فوجب القول باثباته **الحسن بن سفيان حل عن محمد بن الحنفية مرسلا** هذا تصريح من المصنف بان ابا نعيم لم يروه الا مرسلا وهو ذهول عجيب فانه انما رواه عن ابن الحنفية عن ابيه امير المومنين مرفوعا ثم ان فيه عندهما عنبسة بن عبد الرحمن وقد مر قول الذهبي وغيره فيه متروك متهم

الكرم التقوى والشرف التواضع قال العسكري اراد ان الناس متساوون وان احسابهم انما هي بافعالهم لا بانسابهم قال الحجاج بن ارطاة لسوار بن عبد الله اهلكني حب الشرف فقال سوار اتق الله تشرف **واليقين الغنا** فان العبد اذا تيقن ان له رزقا قدر لا يتخطاه عرف ان طلبه لما لم يقدر عنا لا يفيد سوى الحرص والطمع المذمومين فيقنع برزقه ويشكر عليه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر **في اليقين** اي في كتاب اليقين **عن يحيى بن ابي كثير مرسلا** ورواه العسكري عن عمر بلفظ الكرم التقوى والحسب المال لست كرمي

من فارسي ولا نبطي الا بنتنوي .

الكريم اي الجامع لكل ما يحمد ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم قال في التنقيح ان الاول مرفوع وما بعده مجرور وكذا قوله الاتي يوسف بن يعقوب الخ فان ابن الاول صفة للكريم المرفوع هو الاول واما البواقي فصفة للكريم المجرور فليتنبه لذلك فانه مما يخفى انتهى . وهذا من تتابع الاضافات لكنه غير مستكره قال في دلايل الاعجاز عازيا للصاحب بن عباد اياك والاضافات المتداخلة فانها لا تحسن لكنه اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف وكتب ابن في الثلاثة بدون الف لعله من تصرف النساخ وصوابه اثباتها لوقوعه بين الصفات يوسف بالرفع خبر المبتدا وهو قوله الكريم بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم نسب مرتب لما ذكر من اللف اي كريم اكرم واي كريم اكرم مما جاز مع كونه ابن ثلاثة انبيا او لما اجتمع له شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرويا ورياسة الدنيا وحياطة الرعايا في القحط والبلا قال .

ابن السري اذا سرى فبنفسه . وابن السري اذا سرى اسراهما .

وقد وقع قوله الكريم ابن الكريم الخ موزونا ولا تعارض بينه وبين قوله تعالى وما علمناه الشعر لانه لم يقع منه قصدا حم تخ في تفسير يوسف عن ابن عمر بن الخطاب حم عن ابي هريرة ووهم ك فاستدركه وعجب من الذهبي كيف اقره عليه وغلط الطيبي فقد رواه الشيخان والذي روياه انما هو خبر اكرم الناس الى .

الكشر بكسر الكاف ظهور الاسنان للضحك لا يقطع الصلاة ولكن يقطعها القرقرة اي الضحك العالي ان ظهر به حرفان او حرف مفهم عند الشافعية وقال ابو حنيفة القهقهة تبطلها مطلقا خط عن جابر وفيه ثابت بن محمد الزاهد اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعف لغلطه ورواه عنه الطبراني في الصغير مرفوعا وموقوفا قال الهيثمي ورجاله موثقون الكلب الاسود البهيم اي الذي لا شية فيه بل كله اسود خالص شيطان سمي شيطانا لكونه اعقر الكلاب واخبثها واقلها نفعا واكثرها نعاسا ومن ثم قال احمد لا يحل الصيد به ولا يوكل صيده لانه شيطان وقال الثلاثة لا فرق بين الاسود وغيره وليس المراد بالحديث اخراجه من جنس الكلاب لانه اذا ولغ في الانا يغسل لغيره ولا يراد واخذ بظاهر هذا الخبر المالكية فمنعوا اقتنا الاسود لحاجة كصيد او حرس وجوزوا قتله دون غيره والاصح عند الشافعية حل اقتنائه لما ذكر وجواز قتل العقور لا غيره مطلقا قيل ولولا ان لسان الكلب معقود لتكلم حم عن عايشة رمز

المصنف

المصنف لصحته وليس كما ينبغي فقد قال الهيثمي فيه ليث بن ابي سليم ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

الكلمة الحكمة قال التوربشتي وروي بالاضافة وروي الكلمة الحكيمة بالياء وكلاهما قريب فالمراد بالكلمة الحكمة المفيدة والحكمة التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل والحكيم المتقن للامور الذي له غور فيها قال الطيبي وعلى الرواية الاولى تعيين الكلمة الحكمة جعل الكلمة نفس الحكمة مبالغة وعلى رواية الحكيمة يكون من الاسناد المجازي لان الحكيم قايلها ضالة المومن اي مطلوبه فلا يزال يطلبها كما يتطلب الرجل ضالته فحيث وجدها فهو احق بها اي بالعمل بها واتباعها يعني ان كلمة الحكمة ربما نطق بها من ليس لها باهل ثم رجعت الى اهلها فهو احق بها كما ان صاحب الضالة لا ينظر الى خساسة من وجدها عنده خطب الحجاج فقال ان الله امرنا بطلب الاخرة وكفانا مونة الدنيا فليته كفانا مونة الاخرة وقال الحسن خذوها من فاسق الحكمة ضالة المومن ووجد رجل يكتب عن مخنث شيا فعوتب فقال الجوهرة النفيسة لا يشينها سخافة غايصها ودناة بايعها قال بعضهم والحكمة هنا كل كلمة وعظتك وزجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيحة وقال القاضي الكلمة هنا بمعنى الكلام والحكيمة المحكمة وهي التي تدل على معنى فيه دقة للمحكم المتقن المتقن الذي له غور في المعاني وضالته مطلوبة والمعنى ان الناس متفاوتة لا قدام في فهم المعاني واستنباط الحقايق المحتجبة واستكشاف الاسرار المرموزة فمن قصر فهمه عن ادراك حقايق الايات ودقايق الاحاديث ينبغي ان لا ينكر على من رزق فهمها والهم تحقيقها ولا ينازع فيها كما لا ينازع صاحب الضالة في ضالته اذا وجدها وان من سمع كلاما ولم يفهم معناه او لم يبلغ كنهه فعليه ان لا يضيعه ويحمله الى من هو افقه منه فلعله يفهم منه ما لا يفهمه ويستنبط ما لا يمكنه استنباطه كما ان الرجل اذا وجد ضالة في مضيعة فلا يضيعها بل ياخذها ويتفحص عن صاحبها حتى يجده فيرد عليه فان العالم اذا سيل عن معنى وراى في السايل دراية وفطانة يستعد بها فهمه فعليه ان يعلمه ولا يمنعه تنبيه قال العارف بن عربي لا يحجبك ايها الناظر في العلم النبوي الموروث اذا وقفت على مسيلة من مسايله ذكرها فيلسوف او متكلم ان تنقلها وتعمل بها لكون قايلها لا دين له فان هذا قول من لا تحصيل له اذ الفيلسوف ليس كل علمه باطلا فاذا وجدنا شرعنا يا باها قبلناها سيما فيما وضعوه من الحكم والتبري من الشهوات ومكايد النفوس وما تنطوي عليه من سو الضماير ت في العلم ه في الزهد كلاهما عن ابراهيم بن المفضل عن سعيد

عها

المتبري عن أبي هريرة ابن عساكر في تاريخه وكذا القضاعي عن علي أمير المؤمنين
قال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإبراهيم بن الفضل يضعف
انتهى وقال في العلل قال يحيى إبراهيم ليس حديثه بشيء رمز المصنف لحسنه
وقال العامري غريب

الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وبعدها همزة شيء أبيض كالشحم من المن
الذي نزل على بني إسرائيل أي مما خلقه الله لهم في التيه كان ينزل عليهم في شجرهم
مثل السكر وهو الترنجبين أو من شيء يشبهه طبعا أو طعما ونفعا أو من حيث
حصوله بلا تعب لكونه ينبت بنفسه من غير استنبات وأراد بالمن النعمة وزعم
أن المراد أنه مما من الله به على عباده بإنباته ظاهر السبب وهو أن جمعا من الصحب
قالوا ما نرى الكمأة إلا الشجرة التي اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار
والله ما نرى لها أصلا في الأرض ولا فرعا في السماء وقال قوم هي جدري الأرض
فلا نأكلها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وماؤها شفاء
للعين إذا خلط بالدواء كالتوتيا لا مفردا فإنه يؤذيها وقال النووي بل
مطلقا وقيل إن كان البرد حارا فماؤها البحت شفاء وإلا فمخلوطا قال الديلمي
أنا جربت ذلك أمرت أن تقطر عين جارية بمائها وقد أعيى الأطباء علاجها
فبريت وقال ابن القيم اعترف فضلاء الأطباء كالمسيحي وابن سينا بأن الكمأة
تجلي الكمأة [illegible] حم ق ن عن سعيد بن زيد حم ن عن أبي سعيد الخدري وجابر
ابن عبد الله أبو نعيم في كتاب الطب النبوي عن ابن عباس وعن عائشة

الكمأة من المن مصدر بمعنى المفعول أي الممنون به والمن من الجنة وماؤها
شفاء للعين أي شفاء من داء العين إذا خلط مع الأدوية لا مفردا ذكره
الزمخشري قال الزمخشري وإنما خص الكمأة مع مشاركة الكشوث في وجوده
في العراق بلا أصل لأنه يفتق ثم يربى وينمو فيتنوع بخلاف الكمأة وقال
بعضهم أشار بإدخال من على المن إلى أنها فرد من أفراده والترنجبيل فرد
من أفراد المن وإن غلب استعمال المن عليه عرفا والمن أنواع من النبات
الذي يوجد عفوا بلا علاج وماؤها شفاء للعين أي شفاء لداء العين إذا
خلط بغيره من الأدوية اللائقة لا مفردا ذكره الزمخشري وحكى إبراهيم
الحربي عن صالح وعبد الله ابني أحمد بن حنبل أنهما اشتكيا أعينهما فأخذا كمأة
وعصراها واكتحلا بمائها فهاجت أعينهما ورمدا قال ابن الجوزي وحكى شيخنا
ابن عبد الباقي أن رجلا عصر ماء كمأة واكتحل به فذهبت عينه قال ابن حجر
والذي يزيل الإشكال عن هذا الاختلاف أن الكمأة كغيرها خلق في الأصل
سليما من المضار ثم عرضت له آفة من نحو جوار وامتزاج فالكمأة في الأصل

نافع

نافع وإنما عرض له المضار بالمجاورة واستعماله كما وردت به السنة بصدق ينفع
مستعمله ويدفع عنه الضرر لنيته والعكس بالعكس أبو نعيم في الطب عن أبي سعيد

الكنود بفتح الكاف وضم النون مخففا الكافر والعاصي والمراد في القرآن الذي
يأكل وحده تيها وتكبرا وترفعا على غيره واستقذارا له ويمنع رفده بكسر فسكون
عطاءه وصلته ويضرب عبده أدبا وامتهانا أو زجرا حيث لا يجوز الضرب وهذا
قاله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن تفسير الآية طب وكذا الديلمي عن أبي أمامة
وفيه الوليد بن مسلم وقد سبق

الكوثر من الكثرة المفرطة نهر في الجنة حافتاه أي جانباه من ذهب يحتمل
مثل الذهب في النضارة والضياء ويحتمل الحقيقة وأخذ بهذا جمع مفسرون فز
أنه نهر في الجنة ورجح آخرون أنه حوض في القيامة لخبر مسلم ولكل وجهة
موليها ومجراه على الدر أي اللؤلؤ والياقوت لا يعارضه ما في رواية أن
طينه مسك لجواز كون المسك تحت اللؤلؤ والياقوت كما يدل له قوله
تربته أطيب ريحا من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضا من
الثلج لا يلزم من ذلك الاستغناء عن أنهار العسل كما وهم لأنها ليست للشرب
حم ت ه عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وروى ابن أبي الدنيا
عن ابن عباس موقوفا في قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر هو نهر في الجنة
عمقه سبعون ألف فرسخ ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل
شاطئه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله به نبيه قبل الأنبياء وما
ذكر في عمقه قد يخالفه ما خرجه ابن أبي الدنيا أيضا عن ابن عباس مرفوعا
بإسناد حسن عن سماك أنه قال في حديث لابن عباس أنه قال أنهار الجنة
في أخدود وقال لا لكنها تجري على أرضها مستكفة لا تفيض ههنا ولا ههنا
وأجيب بأن المراد أنها ليست في أخدود كالجداول ومجاري الأنهار التي
في الأرض بل سائحة على وجه الأرض مع عظمها وارتفاع حافاتها فلا
تنافي ما ذكر في عمقها

الكوثر نهر أعطانيه الله في الجنة وهو النهر الذي يصب في الحوض ماؤه
كما جاء في البخاري تربته مسك أبيض من اللبن وأحلى من العسل
ترده طير أعناقها مثل أعناق الجزر آكلها أنعم منها قال القرطبي في التذ
ذهب صاحب القوت وغيره إلى أن الحوض يكون بعد الصراط وعكس آخرون
والصحيح أن له حوضين أحدهما في الموقف والآخر داخل الجنة وكل منهما يسمى
كوثرا قال ابن حجر وفيه نظر لأن الكوثر داخل الجنة كما في هذا الحديث وماؤه
يصب في الحوض ويطلق على الحوض كوثرا لأنه يمده منه ك عن أنس بن مالك

الكيس اي العاقل قال الزمخشري الكيس حسن التاني في الامور والكيس المنسوب
الي الكيس المعروف به وقال ابن الاثير الكيس في الامور يجري مجرى الرفق فيها
وقال الراغب الكيس القدرة على جودة استنباط ما هو اصلح في بلوغ الخير وتسمية
القادر كيسا اما على طريق التهكم او تنبيها على ان القادر بعد ذلك كيسا
من دان نفسه اي حبسها واذلها واستعبدها وقهرها يعني جعل
نفسه مطيعة منقادة لاوامر ربها قال ابو عبيد الدين الداب وهوان
يداوم على الطاعة والدين الحساب قال ابن عربي كان اشياخنا يحاسبون
انفسهم على ما يتكلمون به وما يفعلونه ويقيدونه في دفتر فاذا كان بعد
العشا حاسبوا انفسهم واحضروا دفترهم ونظروا فيما صدر منهم من قول
وعمل وقابلوا كلا بما يستحقه ان استحق استغفارا استغفروا والتوبة
تابوا او شكرا شكروا ثم ينامون فزدنا عليهم في هذا الباب الخواطر فكنا
نقيد ما نحدث به نفوسنا ونهم به ونحاسبها عليه **وعمل لما بعد الموت**
قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالموت عاقبة امور الدنيا فالكيس من
ابصر العاقبة والاحمق من عمي عنها وحجبته الشهوات والغفلات **والعاجز**
المقصر في الامور وهذا ما وقفت عليه في النسخ ورواه العسكري بلفظ
الفاجر بالفا **من اتبع نفسه هواها** فلم يكفها عن الشهوات ولم يمنعها
عن مقارفة المحرمات واللذات **وتمنى على الله** زاد في رواية الاماني
بتشديد اليا جمع امنية اي فهو مع تقصيره في طاعة ربه واتباع شهوات
نفسه لا يستعد ولا يعتذر ولا يرجع بل يتمنى على الله العفو والجنة
مع الاصرار وترك التوبة والاستغفار قال الطيبي والعاجز الذي غلبت
عليه نفسه وقهرته فاعطاها ما تشتهيه قوبل الكيس بالعاجز والمقابل
الحقيقي للكيس السفيه الراي وللعاجز القادر ايذانا بان الكيس هو
القادر والعاجز هو السفيه واصل الامنية ما يقدره الانسان في نفسه
من مني اذا قدر ولذلك يطلق على الكذب وعلى ما يتمنى قال الحسن
ان قوما الهتهم الاماني حتى خرجوا من الدنيا وما لهم حسنة ويقول
احدهم اني احسن الظن بربي وكذب لو احسن الظن لاحسن العمل ذلكم
ظنكم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وقال سعيد بن جبير الغرة
بالله ان يتمادى الرجل بالمعصية ويتمنى على الله المغفرة قال العسكري
وفيه رد على المرجية واثبات الوعيد انتهى وقد افاد الخبر ان التمني مذموم
واما الرجا فمحمود لان التمني يصاحبه الكسل بخلاف الرجا فانه تعليق
القلب بمحبوب يحصل حالا قال الغزالي والرجا يكون على اصل والتمني لا يكون

على

على اصل فالعبد اذا اجتهد في الطاعة يقول ارجو ان يتقبل الله مني هذا اليسير
ويتم هذا التقصير ويعفو واحسن الظن فهذا رجا واما اذا غفل وترك الطاعة
وارتكب المعاصي فلم يبال بوعد ولا وعيد ثم اخذ يقول ارجو منه الجنة والنجاة
من النار فهذه امنية لا طائل تحتها سماها رجا وحسن ظن وذلك خطا وضلال
وبنحو المشار اليه في الحديث وفيه قال الحسن ان قوما الهتهم الاماني حتى خرجوا
من الدنيا ليست لهم حسنة يقول اني احسن الظن بربي وكذب لو احسن
الظن بربه لاحسن العمل تنبيه قال الزمخشري الاماني جمع امنية
وهي تقدير الوقوع فيما ترامى اليه الامل انتهى وقال غيره التمني طلب ما لا طمع
فيه او ما فيه عسر فالاول نحو قول الهرم ليت الشباب يعود يوما والثاني
نحو قول المعدم ليت لي مالا فاحج منه فان حصول المال ممكن لكن بعسر
والحاصل ان التمني يكون في الممتنع والممكن لا الواجب بخلاف الغد **حم ت ه** في الزهد
ك في الايمان من حديث ابي بكر بن ابي مريم الغساني عن ضمرة **عن شداد
ابن اوس** قال ك صحيح على شرط خ قال الذهبي لا والله ابو بكر واه انتهى
وقال ابو طاهر مدار الحديث عليه وهو ضعيف جدا
الكيس من عمل لما بعد الموت من حيث انه لا خير يصل الى الانسان افضل
مما بعد الموت لان عاجل الحال يشترك في درك ضره ونفعه جميع الحيوانات بالطبع
وانما الشان في العمل للاجل فيجد ريح الموت مصرعه والتراب مضجعه والدود
انيسه ومنكر ونكير جليسه والقبر مقره وبطن الارض مستقره والقيامة
موعده والجنة والنار مورده ان لا يكون له فكر الا في الموت وما بعده ولا ذكر
الا له ولا استعداد الا لاجله ولا تدبير الا فيه ولا تطلع الا اليه ولا تعريج الا
عليه ولا اهتمام الا به ولا حوم الا حوله ولا انتظار ولا تربص الا له وحقيق
بان يعد نفسه من الموتى ويراها في اصحاب القبور فان كل ما هو ات قريب
والبعيد ما ليس بات فلذلك كان الكيس من عمل لما بعد الموت ولا يتيسر
الاستعداد للشي الا عند تجدد ذكره على القلب ولا يتجدد ذكره الا عند
التذكر بالاصغا الى المذكورات والنظر في المنبهات **والعاجز من الدين** بكسر
الدال بضبط المصنف وذلك لان الانسان اذا بلغ وقع في حومة الحرب
بين داعي العقل والهوى وداعي الطبع والهوى فان غلب باعث الدين رد جيش
الهوى خاسيا او داعي الهوى سقط داعي الدين راسا فاستسلم الشيطان لباعث
الايمان فيمسي ويصبح وهو عم بان **اللهم لا عيش الا عيش الاخرة هب** من
حديث عون بن عمارة عن هشام بن حسان عن ثابت **عن انس** قال اعني
البيهقي وعون ضعيف انتهى وممن ضعفه ايضا ابو حاتم وغيره

باب كان

قال الراغب هي عبارة عما مضى من الزمان وفي كثير وصف الله تنبي عن معنى الازلية نحو وكان الله بكل شيء عليما وما استعمل منه في جنس الشيء متعلقا بوصف له هو موجود فيه فينبه على ان ذلك الوصف لازم له قليل الانفكاك عنه نحو وكان الانسان كفورا واذا استعمل في الماضي جاز ان يكون المستعمل فيه بقي على حاله وان يكون تغير نحو فلان كذا ولا فرق بين تقدم ذلك الزمن وقرب العهد به نحو كان آدم كذا وكان زيد هنا وقال القرطبي زعم بعضهم ان كان اذا اطلقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لدوام الكثرة والشان فيه العرف والا فاصلها ان تصدق على من فعل شيا ولو مرة **وهي الشمائل الشريفة** جمع شمال بالكسر وهو الطبع والمراد صورته الظاهرة والباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها الخاصة بها ووجه ايراد المصنف لها في هذا الجامع مع انه كله من المرفوع قول الحافظ ابن حجر الاحاديث التي فيها صفته داخلة في قسم المرفوع اتفاقا.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مليحا مقصدا بالتشديد اي مقتصدا يعني ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير كانه نحي به القصد من الامور قال البيضاوي القصد المقتصد يريد به المتوسط بين الطويل والقصير والناحل والجسيم وقال القرطبي الملاحة اصلها في العينين والمقصد المقتصد في جسمه وطوله يعني كان غير ضئيل الجسم ولا ضخم ولا طويلا ذاهبا ولا قصيرا بل كان وسطا م في صفة النبي صلى الله عليه وسلم **ت في كتاب الشمائل** النبوية من حديث الجريري **عن ابي الطفيل** عامر بن واثلة ورواه عنه ايضا ابو داود في الادب فما وهم كلامه من تفرد نسك به عن الاربعة غير جيد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على وجه الارض رجل راه غيري فقلت كيف رايته فذكره وفي رواية لمسلم عنه كان ابيض مليح الوجه.

كان ابيض كانما صيغ اي خلق من الصوغ بمعنى الايجاد اي الخلق قال الزمخشري من المجاز فلان كان حسن الصيغة وهي الخلقة وصاغه الله صيغة حسنة وفلان بين الصيغة كريم من اصل كريم **من فضة** باعتبار ما كان يعلو بياضه من الاضاءة ولمعان الانوار والبريق ساطع فلا تدافع بينه وبين ما ياتي عقبه من انه كان مشربا بحمرة وانه لتضمنه نعته بتناسب التركيب وتماسك الاجزاء فلا اتحاد لجعله من الصوغ بمعنى سبك الفضة وقد نعته عمه ابو طالب بقوله.

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۞ ثمال اليتامى عصمة للارامل

وفي رواية لاحمد فنظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة وفي اخرى للبزار ويعقوب ابن ابي سفيان باسناد قال ابن حجر قوي عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يصفه فقال كان شديد البياض وفي رواية لابي الطفيل عند الطبراني ما انسى شدة بياض وجهه مع شدة سواد شعره **رجل شعره** بكسر الجيم وتسكينها اي مسرح الشعر كذا في الفتح وفسر بما فيه تثن قليل وما في المواهب انه روي انه شعر بين شعرين لا رجل ولا سبط فالمراد المبالغة في قلة التثني **ت فيه** اي الشمائل **عن ابي هريرة** رمز المصنف لصحته.

كان ابيض مشربا بياضه بحمرة بالتخفيف من الاشراب قال الحرالي وهو مداخلة نافذة سائغة كالشراب وهو الماء الداخل كلية الجسم للطافته ونفوذه وقال البيهقي يقال ان المشرب منه حمرة الى السمرة ما ضحى منه للشمس والريح واما ما تحت الثياب فهو الابيض الازهر وروي مشربا بالتشديد اسم مفعول من التشريب يقال بياض مشرب بالتخفيف فاذا شدد كان للتكثير والمبالغة فهو هنا للمبالغة في شدة البياض المائل الى الحمرة **وكان اسود الحدقة** بفتحات اي شديد سواد العين قال في المصباح وغيره حدقة العين سوادها جمعه حدق وحدقات كقصب وقصبات وربما قيل حداق كرقبة ورقاب **اهدب الاشفار** جمع شفر بالضم وبفتح حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب بالضم والاهداب كثيرة ويقال الطويلة ايضا وما اوهم ظاهر هذا التركيب من ان الاشفار هي الاهداب غير مراد ففي المصباح عن ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وفي المغرب لم يذكر احد من الثقاة ان الاشفار الاهداب نعم اتت على حذف مضاف اي الطويل شعر الاجفان او سمي النابت باسم المنبت للملابسة **البيهقي في كتاب الدلائل** اي دلائل النبوة **عن علي** امير المؤمنين ورواه عنه الترمذي ايضا لكن قال ادعج العينين بدل اسود الحدقة.

كان ابيض مشربا بحمرة اي يخالط بياضه حمرة كانه سقي بها **ضخم الهامة** بالتخفيف عظيم الراس وعظمه ممدوح محبوب لانه اعون على الادراكات ونيل الكمالات **اغر** اي صبيح **ابلج** اي مشرق مضيء وقيل الابلج من نقي ما بين حاجبيه من الشعر فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك والعرب تحب البلج وتكره القرن **اهدب الاشفار** قد سمعت ما قيل فيه وحذف العاطف فيه وفيما قبله ليكون ادعى الى الاصغاء اليه وابعث للقلوب على تفهم خطابه فان اللفظ اذا كان فيه نوع غرابة وعدم الفة اصغى السمع الى تدبره والفكر فيه

فجا بالمعاني مسرودة على نمط التعديد اشعارا بان كلا منها مستقل بنفسه قايم
براسه صالح للانفراد بالغرض عن علي امير المومنين

كان احسن الناس وجها حتى من يوسف قال المولف من حفظ يصدا انه
اوتي كل الحسن ولم يوت يوسف الا شطره واحسنهم خلقا بضم المعجمة على الارجح
فالاول اشارة الى الحسن الحسي والثاني اشارة الى الحسن المعنوي ذكره ابن حجر
وما رجحه ممنوع فقد جزم القرطبي بخلافه فقال الرواية بفتح الخا وسكون
اللام قال اراد حسن الجسم بدليل قوله بعده ليس بالطويل الى اخره قال واما
ما في حديث انس الا في روايته بضم الخا واللام فانه عني به حسن العاشرة
بدليل بقية الخبر وفي رواية واحسنه بالافراد والقياس الاول قال ابو حاتم
لكن لا يكادون يتكلمون به الا مفردا وقال غيره جرى على لسانهم بالافراد
ومنه حديث ابن عباس في قول ابي سفيان احسن العرب واجمله امرا حبيبة
بالافراد في الثاني ليس بالطويل البائن بالهمز وجعله بالبا ومن اي الظاهر
طوله من بان ظهر او المفرط طولا الذي بعد عن حد الاعتدال وفاقا وسواه
من الرجال ولا بالقصير بل كان الى الطول اقرب كما افاده وصف الطويل
بالبائن دون القصير بالمتردد وفي رواية لوجوب حمل المطلق على المقيد
يدفعه ان حمله عليه في النفي لا يجب وفي الاثبات تفصيل ق عن البرا بن
عازب ورواه عنه ايضا جمع منهم الخرايطي

كان احسن الناس قدما بفتح القاف والدال وهي من الانسان معروفة
وهي انثى وتصغيرها قديمة والجمع اقدام وقد روى ابن صاعد عن سراقة
قال دنوت من المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته فرايت ساقه
في غرزة كانها جمارة اي في شدة البياض فلا اينا فيه ما ورد انه كان في ساقه
حموشة ابن سعد في الطبقات عن عبد الله بن بريدة مرسلا هو
قاضي مرو قال الذهبي ثقة ولد سنة خمس وسبعين وعاش مائة سنة

كان احسن لفظ رواية الترمذي من احسن الناس خلقا بالضم لحيازته
جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه ولما اجتمع فيه من كمال الخصال
وصفات الجلال والجمال ما لا يحصره حد ولا يحيط به عد اثنى الله عليه
به في كتابه وانك لعلى خلق عظيم فوصفه بالعظم وزاده في المدحة
بعلى المشعرة باستعلايه على معالي الاخلاق واستيلايه عليها فلم يصل
اليها مخلوق وكمال الخلق انما ينشا عن كمال العقل لانه الذي يقتبس
به الفضايل وتجتنب الرذايل وقضية كلام المولف ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مسلم فربما تحضر الصلاة وهو في بيتنا فيامر

بالبساط

بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ثم يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونقوم خلفه فيصلي بنا وكان بساطهم من جريد النخل كذا في صحيح مسلم
فايدة روى ابو موسى باسناد مظلم كما في الاصابة الى هدبة عن حماد
عن ثابت عن انس قال وفد وفد من اليمن وفيهم رجل يقال له ذو الزين عوقلة
اليماني فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احسن
الناس خلقا وخلقا قال انا يا ذا الزين ولا فخر فذكر حديثا طويلا ركيك
الالفاظ م د عن انس بن مالك تمامه في بعض الروايات قال انس وكان
لي اخ يقال له ابو عمير احسبه كان فطيما فكان اذا جا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فراه قال يا ابا عمير ما فعل النغير قال فكان يلعب به هكذا هو
عند مسلم وفيه ايضا عنه كان من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة
فقلت والله لا اذهب فخرجت حتى امر على صبيان يلعبون في السوق فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض من قفاي من ورايي فنظرت اليه وهو
يضحك فقال انس ذهبت حيث امرتك قلت نعم انا اذهب

كان احسن الناس صورة وسيرة واجود الناس بكل ما ينفع حذف
للتعميم او لفوت احصايه كثرة لان من كان اكملهم شرفا وانقاهم قلبا والطفهم
طبعا واعدلهم مزاجا جدير بان يكون اسمحهم صلة وانداهم يدا ولانه مستغن
عن الفانيات بالباقيات الصالحات ولانه تخلق بصفات الله تعالى التي منها
الجود واشجع الناس اي اقواهم قلبا واجودهم في حال الباس فكان الشجاع
منهم الذي يلوذ بجانبه عند التحام الحرب وما ولى قط منهزما ولا تحدث عنه
احد بفرار وقد ثبتت شجاعته بالتواتر النقلي قال المصري بل يوخذ ذلك
من النص القراني كقوله يا ايها النبي جاهد الكفار فكلفه وهو فرد جهاد
الكل ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا ضير في كون المراد هو ومن معه
ان غايته انه قوبل بالجمع وذلك مفيد للمقصود وقد جمع صفات القوى
الثلاث العقلية والغضبية والشهوية فالحسن تابع لاعتدال المزاج
المستتبع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة الدالة على العقل والكتا
الفضايل وتجنب الرذايل والجود كمال القوة الشهوية والغضبية كمال الشجاعة
وهذه امهات الاخلاق الفاضلة فلذلك اقتصر عليها قال الطابي ق ت ه عن
انس بن مالك وقضية صنيع المولف ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه
بل بقيته في البخاري ولقد فزع اهل المدينة اي ليلا فكان النبي صلى الله عليه
وسلم سبقهم على فرس اي استعاره من ابي طلحة وقال وجدناه بحرا هكذا ساقه
في باب مدح الشجاعة في الحرب وفي مسلم في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

عقب ما ذكر ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت
فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت وهو على
فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا قال وجدناه
بحرا وانه لبحر انتهى.
كان احسن الناس صفة واجملها لما منحه الله من الصفات الجميلة الجليلة
كان ربعة الى الطول ما هو بعيد ما بين المنكبين اسيل الخدين في رواية
الترمذي سهل الخدين اي ليس في خديه نتو ولا ارتفاع او اراد ان خديه
اسيلان قليلا اللحم رقيقا الجلدة شديد سواد الشعر اكحل العينين اي
شديد سواد اجفانهما اهدب الاشفار قال ابن حجر وكان قوله اسيل
الخدين هو الحامل على من سال اكان وجهه مثل السيف اذا وطئ بقدمه وطئ
بكلها ليس له اخمص اي لا يلصق القدم بالارض عند الوطئ قال المصنف
وغيره وذكر كثير انه كان اذا مشى على الصخر غاصت قدماه ولم اقف له على
اصل اذا وضع رداءه على منكبيه فكانه سبيكة فضة واذا ضحك يتلالا
اي يلمع ويضيء ولا يخفى ما في تعداد هذه الصفات من الحسن وذلك لانها
بالتعاطف تصير كانها جملة واحدة قالوا ومن تمام الايمان به الايمان بانه
سبحانه خلق جسده على وجه لم يظهر قبله ولا بعده مثله وفي الاثر ان خالد
ابن الوليد خرج في سرية فنزل بحي فقال صاحب الحي صف لنا محمدا فقال
اما اني لا افصل فلا فقال اجمل فقال الرسول على قدر المرسل كذا في اسرار
الاسرار لابن المنير البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة.
كان ازهر اللون اي نيره او حسنه وفي الصحاح كغيره الابيض المشرق فسره
عامة المحدثين حملا على الاكمل او القرينة ولعل من فسره بالابيض الممزوج
بحمرة نظرا الى ان المراد تزيينه الواقع قال المحقق والاظهر في لونه الاظهر انه
البياض غالب عليه سيما فيما تحت الثياب لكن لم يكن بالجص بل نير ممزوج بحمرة
غير صافية بل مع نوع كدرة كما في المغرب فلذا جاء في رواية اسمر وبه يحصل
التوفيق بين الروايات كان عرقه محركا ما يترشح من جلد الحيوان اللؤلؤ
في الصفا والبياض وفي خبر البيهقي عن عائشة كان يخصف نعله وكنت
اغزل فنظرت اليه فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا اذا مشى
تكفا بالهمزة كذا اي مال يمينا وشمالا م في المناقب عن انس بن مالك
وروى معناه البخاري.
كان اشد الناس حياء بالمد اي استحياء من ربه ومن الخلق يعني حياؤه
اشد من حياء العذراء البكر لان عذرتها اي جلدة بكارتها باقية في خدرها

في محل

في محل الحال اي كائنة في خدرها بالكسر سترها الذي يجعل بجانب البيت فالعذراء
في الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما تكون خارجه لكون الخلوة مظنة الفعل بها
ومحل حيائه في غير الحدود ولهذا قال للذي اعترف بالزنا انكتها لا تكني
كما بين في الصحيح حم ق في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضايله ه في
عن ابي سعيد الخدري وفي الباب انس وغيره.

الزهد

كان اصبر الناس اي اكثرهم صبرا على اقذار الناس اي ما يكون من قبيح
فعلهم وسيئ قولهم لان انشراح صدره يتسع لما تضيق عنه صدور العامة
فكانت مساوي اخلاقهم ومداني افعالهم وسوء سيرهم وقبح سريرتهم في
جنب صدره كقطرة دم في قاموس اليم وفي شرف الصبر ابن سعد في الطبقات
عن اسماعيل بن عياش بفتح العين وشد المثناة تحت وشين معجمة وهو
ابن سليم مرسلا هو العنسي بالنون عالم الشام في عصره صدوق في روايته
على اهل بلده مخلط في غيرهم.
كان افلج الثنيتين اي بعيد ما بين الثنايا والرباعيات والفلج فرجة بين
الثنيتين كذا في النهاية وزاد الجوهري رجل مفلج الثنايا اي منفرجها قال
محقق فلا معنى لان تقيد اكثر الفلج في العليا وهي صفة جميلة لكن مع القلة
لانه اتم في الفصاحة لاتساع الاسنان فيه اذا تكلم رئي كقيل على الافصح
وروي كضرب كالنور يخرج من بين ثناياه جمع ثنية بالتشديد وهي
الاسنان الاربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت قال
الطيبي ضمير يخرج الى الكلام فهو تشبيه في الظهور او الى النور فالكاف زائدة
وحاصله انه يخرج كلامه من بين الثنايا الاربع تشبيها بالنور في الظهور
قال محقق والانسب باول الحديث ان المعنى يخرج من الفلج ما يشبه نور
النجم ونحوه فالضمير الى المشبه المقدم وقيل يخرج من صفاء الثنايا تلالؤ
تنبيه كانت ذاته الشريفة كلها نورا ظاهرا وبالمناجاة انه كان يمنح
لمن استمنحه من اصحابه سأله الطفيل بن عمرو اية لقومه فقال اللهم نور
له فنور بين عينيه فقال اخاف ان يكون مثلة فتحول الى طرف سوطه وكان
يضيء في الليل المظلم فسمي ذا النور واعطى قتادة بن النعمان لما صلى معه العشاء
في ليلة مظلمة مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضيء لك من بين
يديك عشرا ومن خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فسترى سوادا فاضربه
حتى يخرج فانه الشيطان فكان كذلك ومسح على وجه رجل فما زال على وجهه
نور ومسح وجه قتادة بن ملحان فكان لوجهه بريق حتى كان ينظر في المرآة
الى غير ذلك ت في كتاب الشمائل طب وكذا في الاوسط البيهقي في الدلائل

عن ابن عباس قال الهيثمي وفيه عبد العزيز بن ابي ثابت وهو ضعيف.

كان حسن السبلة بالتحريك ما اسبل من مقدم اللحية على الصدر ذكره الزمخشري وهي الشعرات التي تحت اللحي الاسفل او الشارب وفي شرح المقامات للشريشي السبلة مقدم اللحية ورجل مسبل وفلان خفيف العذارين وهما ما اتصل من اللحية بالصدغ ومنهما العارضان ومنها ما نبت في الخدين من الشعر على عوارض الانسان قطبا عن العذا بفتح العين المهملة وشد الذال المعجمة واخره همزة ابن خالد بن هودة العامري المهملة اسلم بعد حنين هو وابوه جميعا قال البيهقي فيه من لم اعرفهم.

كان خاتم النبوة في ظهره بضعة بفتح البا قطعة لحم ناشزة بمهملات مرتفعة من اللحم وفي رواية مثل السلعة واما ما ورد من انها كانت كاثر محجم او كالشامة سودا او خضرا ومكتوب عليها محمد رسول الله او سر فانت المنصور ونحو ذلك قال ابن حجر فلم يثبت منها شي قال القرطبي اتفقت الاحاديث الثابتة على ان الخاتم كان شيا بارزا احمر عند كتفه الايسر قدره اذا قلل كبيضة الحمامة واذا كثر جمع اليد في الخاتم اقوال متقاربة وعد المصنف وغيره جعل خاتم النبوة بظهره بازا قلبه حيث يدخل الشيطان من خصايصه على الانبيا قال وسائر الانبيا كان خاتمهم في يمينهم ت فيها اي الشمايل عن ابي سعيد الخدري.

كان خاتمه غدة بغين معجمة مضمومة ودال مهملة مشددة قال المؤلف ورايت من صحفه بالرا وسالته عنه فقلت له انما هو بالدال والغدة كما في القاموس وغيره كل عقدة في الجسد اطاف بها شحم وفي المصباح لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك حمرا اي تميل الى الحمرة فلا تعارض بينه وبين رواية انه كان لون بدنه قال العصام وفيه رد لرواية انها سودا او خضرا مثل بيضة الحمامة اي قدرا وصورة لا لونا بدليل وصفها بالحمرة قبلها وفي رواية لابن حبان مثل البندقة من اللحم وفي رواية للبيهقي كالتفاحة وكلها متقاربة فالتفاوت في نظر الرائين بعدا وقربا ت عن جابر بن سمرة.

كان ربعة من القوم بفتح الرا وكسر البا على ما ذكره بعضهم لكن الذي رايته في الفتح لابن حجر بكسر الرا وسكون الموحدة اي مربوعا قال والتانيث باعتبار النفس انتهى وقال غيره هو وصف يشترك فيه المذكر والمونث ويجمع على ربعات بالتحريك وهو شاذ وفسره بقوله ليس بالطويل البائن اي الذي يباين الناس بزيادة طوله وهو المعبر

عنه في رواية بالمشرب وفي اخرى بالممغط اي المتناهي في الطول من بان اي ظهر على غيره او فارق من سواه ولا بالقصير زاد البيهقي عن علي وهو الى الطول اقرب ووقع في حديث ابي هريرة عند الهذلي في الزهريات قال ابن حجر باسناد حسن كان ربعة وهو الى الطول اقرب ازهر اللون اي مشرقه نيره زاد ابن الجوزي وغيره في الرواية كان عرقه اللون قال في الروض الزهرة لغة اشراق في اللون اي لون كان من بياض او غيره وقول بعضهم ان الازهر الابيض خاصة والزهر اسم للابيض من النوار نقط حكاه ابو حنيفة فيه وقال انما الزهرة اشراق اللون اي ابيض مشرب بحمرة وقد ورد ذلك صريحا في روايات اخر عند الترمذي والحاكم وغيرهما كان ابيض مشربا بياضه بحمرة ليس بالابيض الامهق كذا في الاصول ورواية امهق ليس بابيض قال القاضي وهم ولا بالادم بالمد اي بالاسمر بالمد اي ولا شديد السمرة وانما يخالط بياضه الحمرة لكنها حمرة بصفا فيصدق عليه انه ازهر كما ذكره القاضي والعرب تطلق على من هو كذلك اسمر والمراد بالسمرة التي تخالط البياض ولهذا جا في حديث انس عند احمد والبزار قال ابن حجر باسناد صحيح صححه ابن حبان انه كان اسمر وفي الدلايل للبيهقي عن انس كان ابيض بياضه الى السمرة وفي لفظ لاحمد بسند حسن اسمر الى البياض قال ابن حجر ويمكن توجيه رواية امهق بالامهق الاخضر اللون الذي ليس بياضه في الغاية ولا سمرته ولا حمرته وقد نقل عن روبة ان المهق خضرة فهذا التوجيه على تقدير ثبوت الرواية وليس شعره بالجعد بفتح الجيم وسكون العين القطط بفتحتين اي الشديد الجعودة المشبه شعر السودان ولا بالسبط بفتح فكسر او فسكون المنبسط المسترسل الذي لا تكسر فيه فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة ق ت عن انس بن مالك تبع في عزوه للشيخين ابن الاثير قال الصدر المناوي والظاهر ان ما قاله وهم فاني فحصت عن قول انس كان ربعة من القوم فلم اقف عليها في مسلم بل هي رواية البخاري ولهذا قال عبد الحق قوله كان ربعة من القوم من زيادة البخاري على مسلم فالصواب نسبة هذه الرواية للبخاري دونه.

كان شبح الذراعين بشين معجمة فموحدة مفتوحة فحا مهملة عريضهما ممتدهما ففي المجمل شبحت الشي مددته بعيد بفتح فكسر ما بين المنكبين اي عريض اعلا الظهر وما موصولة او موصوفة لا زايدة لان بين من الظروف اللازمة للاضافة فلا وجه لاخراجه عن الظرفية بالحكم بزيادة ما والمنكب مجتمع راس العضد والكتف وبعد ما بينهما يدل على سعة

الصدر وذلك آية النجابة وجاء في رواية بعيد مصغرا تقليلا للبعد المذكور ايماء الى ان بعد ما بين منكبيه لم يكن وافيا منافيا للاعتدال **اهدب اشفار العينين** اي طويلهما غزيرهما على ما مر **البيهقي** في الدلائل **عن ابي هريرة** ه

كان شعره دون الجمة وفوق الوفرة وفي حديث الترمذي وغيره فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره اي جمله وفرة فالمراد ان معظم شعره كان عند شحمة اذنه وما اتصل منه مسترسل الى المنكب لجمة شعر الراس المتجاوز شحمة الاذن اذا وصل المنكب كذا في الصحاح في حرف الميم وفيه الدال المتجاوز من غير وصول وفي النهاية ما سقط على المنكبين ولعل مراده بالسقوط التجاوز وفي القاموس الوفرة ما سال على الاذن او جاوز الشحمة قال ابو شامة وقد دلت صحاح الاخبار على ان شعره الى انصاف اذنيه وفي رواية يبلغ شحمة اذنيه وفي اخرى بين اذنيه وعاتقه وفي اخرى يضرب منكبيه ولم يبلغنا في طوله اكثر من ذلك وهذا الاختلاف باعتبار اختلاف احواله فروى في هذه الاحوال المتعددة بين ما كان حلقه في حج او عمرة واما كونه لم ينقل انه زاد على كونه يضرب منكبيه فيحتمل كون شعره وقف على ذلك الحد كما يقف الشعر في حق كل انسان على حد ما ويجوز ان يكون كانت عادته انه كلما بلغ هذا الحد قصره حتى يكون الى انصاف اذنيه او الى شحمة اذنيه لكن لم ينقل انه قص شعره في غير نسك ولا حلقه ولعل ما وصف به شعره من الاوصاف المذكورة كان بعد حلقه له في عمرة الحديبية سنة ست فانه بعد ذلك لم يترك حلقه مدة يطول فيها اكثر من كونه يضرب منكبيه فانه في سنة سبع اعتمر عمرة القضاء وفي ثمان اعتمر من الجعرانة وفي عشر حج انتهى **ت في الشمائل** ه **عن عائشة** رضي الله عنها ه

كان شيبه نحو عشرين شعرة بيضاء في مقدمه هذا بقية الحديث وقد اقتضى حديث ابن بشر ان شيبه صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد على عشر شعرات لايراده بصيغة جمع القلة لكن خص ذلك بعنفقته فيحتمل ان الزائد على ذلك في صدغيه كما في حديث البراء لكن وقع عند ابن سعد قال ابن حجر باسناد صحيح عن حميد عن انس لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين ورواه ابن سعد ايضا باسناد صحيح عن انس ما عددت في راسه ولحيته ما كنت ازيدهن على احدى عشرة شيبة وفي حديث الهيثم بن زهير ثلاثون عددا وجمع بينهما باختلاف الازمان وبان رواية ابن بشر اخبار عن عدة وما عداها اخبار عن الواقع فانس لم يعد ربع عشرة

وهو

وهو في الواقع سبع عشرة او ثماني عشرة او اكثر وذلك كله نحو العشرين **ت فيهما** اي الشمائل ه كلاهما **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا ابن راهويه وابن حبان والبيهقي ه

كان ضخم الراس اي عظيمه وفي رواية ضخم الهامة **واليدين** يعني الذراعين كما جاء مبينا هكذا في رواية **والقدمين** يعني ما بين الكعب الى الركبة وجمع بين الراس واليدين والقدمين في مضاف لشدة تناسبها اذ هي اطراف الحيوان وهو بد ومنا... **خ** في باب اللباس **عن انس بن مالك** ه

كان ضليع الفم بفتح الضاد المعجمة اي عظيمه وواسعه والعرب تتمدح بعظمه وبذمه مصغره قال الزمخشري والضليع في الاصل الذي عظمت اضلاعه ووفرت فاجفر جنباه ثم استعمل في موضع العظيم وان لم يكن ثم اضلاع وقيل ضليعه مهزولة وذابلة والمراد ذبول شفتيه ورقتهما وحسنهما وقيل هذا كناية عن قوة فصاحته وكونه يفتتح الكلام ويختمه باشداقه **اشكل العينين** اي في بياضهما حمرة على الصحيح وذلك محمود قال المحقق وذا ينافيه كونه ادعج **منهوس العقب** باعجام الشين واهمالها اي قليل لحم العقب بفتح فكسر مؤخر القدم وفي جامع الاصول رجل منهوس القدمين والعقبين بسين وشين خفيف لحمهما وفي القاموس المنهوس من الرجال قليل اللحم **م ت** كلاهما **عن جابر بن سمرة** ه

كان ضخم الهامة كبيرها وعظم الراس يدل على الرزانة والوقار **عظيم اللحية** غليظها كثيفها هكذا وصفه جمع منهم علي وابن مسعود وغيرهما وفي رواية حميد عن انس كانت لحيته قد ملات ها هنا الى ها هنا وقد يعض الرواة يديه على عارضيه **البيهقي** في الدلائل **عن علي** امير المومنين وروى الترمذي نحوه ه

كان فخما بفاء مفتوحة فمعجمة ساكنة افصح من كسرها اي عظيما في نفسه **مفخما** اسم مفعول اي معظما في صدور الصدور وعيون العيون لا يستطيع مكابر ان لا يعظمه وان حرص على ترك تعظيمه كان مخالفا لما في باطنه فليست الفخامة جسمية وقيل فخما عظيم القدر عند صحبه مفخما معظما عند من لم يره قط وهو عظيم ابدا ومن ثم كان اصحابه صلى الله عليه وسلم لا يجلسون عنده الا وهم مطرقون لا يتحرك من احدهم شعرة ولا يضطرب فيه مفصل كما قيل في قوم هذه حالهم مع سلطانهم ه

كانما الطير منهم فوق رؤسهم ... لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال ه

وقيل فخامة وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة **يتلالا** اي يضي

ويتوسع **وجهه تلالؤ القمر** اي يتلالأ مثل تلالؤه فاعرب المضاف اليه اعرابه
للمبالغة في التاسي **ليلة البدر** اي ليلة اربعة عشر سمي بدرا لانه يسبق
طلوعه مغيب الشمس فكانه يبدر بطلوعه والقمر ليلة البدر احسن ما يكون
واتم ولا يعارضه قول القاضي في تفسير والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها
انه يبدر بطلوعه غروبها ليلة البدر فطلوعه طلوعها اول الشهر لان مراده
بالغروب الاشراق عليه وشبه اضاءة تلالؤ الوجه بتلالؤ القمر دون الشمس
لانه ظهر في عالم مظلم بالكفر ونور القمر انفع من نورها **اطول من المربوع** عند
امعان التامل وربعة في مبادي النظر فالاول بحسب الواقع والثاني بحسب
الظاهر ولا ريب ان الطول في القامة بغير افراط احسن واكمل **واقصر
من المشذب** بمعجمات اخرها موحدة اسم فاعل وهو البائن الطول مع نحافة
اي نقص في اللحم من قولهم نخلة شذبا اي طويلة شذب اي قطع عنها
جريدها ووقع في حديث عائشة عند ابن ابي خيثمة لم يكن احد يماشيه
من الناس ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما
اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسبا الى الطول ونسب
هو الى الربعة **عظيم الهامة** بالتخفيف **رجل الشعر** كانه مشط فليس بسبط
ولا جعد قال القرطبي والرواية في رجل بفتح الراء وكسر الجيم وهي المشهورة
وقال الاصمعي يقال شعر رجل بفتح فكسر ورجل بفتح الجيم ورجل بسكونها
ثلاث لغات اذا كان بين السبوطة والنفوسة والجعودة وقال غيره
شعر مرجل اي مسرح وكان شعره باصل خلقته مسرحا **ان انفرقت عقيقته**
اي ان قبلت عقيقته اي شعر راسه الفرق بسهولة لخفته راسه حينئذ
فرق بالتخفيف اي جعل شعره نصفين نصفا عن يمينه ونصفا عن
شماله سمي عقيقة تشبيها له بشعر المولود فاستعير له اسمه **والا** بان كان
مختلطا متلاصقا لا يقبل الفرق بدون ترجل **فلا** يفرقه بل يتركه بحاله
معقوصا اي وفرة واحدة والحاصل انه ان كان زمن قبول الفرق فرقه
والا تركه غير مفروق وهذا اقعد من قول جمع معناه انه ان انفرق بنفسه
تركه مفروقا لعدم ملايمته لقوله والا فلا لمصير معناه والا فلا يتركه
مفروقا وهو ركيك وهذا بناء على جعل قوله والا فلا كلاما تاما وجعل
بعضهم قوله **فلا يجاوز شحمة اذنيه اذا هو وفره** كلاما واحدا وشرح
تارة بانه لا يجاوز شحمة اذنيه اذا اعفاه من الفرق وقوله اذا هو وفره
بيان لقوله والا واخرى بانه اذا انفرق لا يجاوز شحمة اذنيه في وقت توفير
الشعر قال وبه يحصل الجمع بين الروايات المختلفة في كون شعره وفرة وكونه

جمة فيقال يختلف باختلاف ازمنة الفرق وعدمه واعلم ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم كان اولا لا يفرق تجنبا لفعل المشركين وموافقة لاهل الكتاب ثم فرق
واستقر عليه **ازهر اللون** ابيضه نيره وهو احسن الالوان فالمراد ابيض اللون
ليس بامهق ولا ادم وحينئذ فاللون مستدرك **واسع الجبين** يعني الجبينين
وهما ما اكتنف الجبهة من يمين وشمال والمراد بسعتهما امتدادهما طولا وعرضا
وذلك محمود محبوب **ازج الحواجب** اي مدققها مع تقوس وغزارة شعر جمع
حاجب وهو ما فوق العين بلحمه وشعره او هو الشعر الذي فوق العظم وحده
سمي به لحجبه الشمس عن العين اي منعه لها والحجب المنع وعدل عن الحاجبين
الى الحواجب اشارة الى المبالغة في امتدادهما حتى صار لعدة حواجب **سوابغ**
بالسين افصح من الصاد جمع سابغة اي كاملات قال الزمخشري حال من
المجرور وهو الحواجب وهي فاعلة في المعنى اذ تقديره ازج حواجبه اي زجت
حواجبه **في غير قرن** بالتحريك اي اجتماع يعني ان طرفي حاجبيه قد سبغا
اي طالا حتى كادا يلتقيان ولم يلتقيا **بينهما** اي الحاجبين **عرق** بكسر فسكون
يدره اي يحركه ناقرا **الغضب** كان اذا غضب امتلا ذلك العرق دما كما يمتلي
الضرع لبنا اذا در فيظهر ويرتفع **اقنى** بقاف فنون مخففة من القنا وهو
ارتفاع اعلى الانف واحديداب وسطه **العرنين** اي طويل الانف مع دقة
ارنبته وهو بكسر فسكون الانف او ما صلب منه او اوله حيث يكون الشمم
والقنا فيه طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه **له** اي للعرنين او للنبي
صلى الله عليه وسلم وهو اقرب لانه الاقرب **نور** بنون مضمومة **يعلوه** يغلبه
من حسنه وصفا رونقه **يحسبه** بضم السين وكسرها اي النبي او عرنينه
من لم يتامله اي يمعن النظر فيه **اشم** مرتفعا قصبة الانف قال المحقق وذا
يفيد ان قناه كان قليلا فان انعكس انعكس عليه ومن قال المشهور كان
اشم فالكتب المشهورة تكذبه انتهى ومراده الدلجي والشمم ارتفاع قصبة
الانف واشراف الارنبة **كث اللحية** وفي رواية للمحاربي عن ام معبد كثيف
اللحية بفتح الكاف غير رقيقها ولا طويلها وفيها كثافة كذا في النهاية وفي
التنقيح كث اللحية كثير شعرها غير مسبلة وفي القاموس كثت كثرت
اصولها وقصرت وجعدت ولذا روي كانت ملتفة وفي شرح المقامات
للشريشي كثة كثيرة الاصول بغير طول ويقال للحية اذا قصر شعرها انها
لكثة واذا اعظمت وكثر شعرها قيل انه لذو عثنون فاذا كانت اللحية قليلة
في الذقن ولم تكن في العارضين فذلك السنوط والسناط فاذا لم يكن في وجهه
كثير شعر فذلك الشطط واللحية بكسر اللام وفي الكشاف الفتح لغة الحجاز

الشعر النابت على الذقن خاصة سهل الخدين ليس فيهما نتوء ولا ارتفاع وهو معنى
خبر البيهقي وغيره كان اسيل الخدين وذلك اعذب عند العرب ضليع بضاد
معجمة الفم عظيمه او واسعه اشنب اي ابيض الاسنان مع بريق وتحديد
فيها وهو رونقها ومآؤها او بردها وعذوبتها مفلج الاسنان اي منفرج ما بين
الثنايا دقيق بالدال وروي بالرا المسربة بضم الرا وفتح وضم الميم وسكون
السين المهملة ما دق من شعر الصدر كالخيط سائلا الى السرة كان عنقه
بضم المهملة وبضم النون وتسكين جيد بكسر فسكون وهو بمعنى وانما عبر
به تفننا وكراهة للتكرار اللفظي دمية بمعجمة مهملة ومثناة تحتية
الصورة او المنقوشة من نحو رخام او عاج شبه عنقه بعنقها لانه يتانق
في صنعتها مبالغة في حسنها وخصها لكونها كانت مالوفة عندهم دون غيرها
في صفا الفضة حال مقيدة لتشبيهه به اي كانه هو حال صفائه قال
الزمخشري وصف عنقه بالدمية في الاستوا والاعتدال وظرف الشكل وحسن
الهيئة والكمال وبالفضة في اللون والاشراق والجمال معتدل الخلق اي
معتدل الصورة الظاهرة يعني متناسب الاعضا خلقا وحسنا بادنا اي
ضخم البدن لكن لا مطلقا بل بالنسبة لما ياتي من كونه
شثن الكفين والقدمين جليل المشاش والكتد ولما كانت البدانة
قد تكون من كثرة اللحم وافراط السمن الموجب لرخاوة البدن وهو مذموم
دفعه بقوله متماسكا يمسك بعض اجزائه بعضا من غير ترزرز قال
العراقي لحمه متماسك يكاد يكون على الخلق الاول لم يضره السن اراد انه
في السن الذي من شانه استرخا اللحم كان كالشباب ولا ينافي كونه
بادنا ما في رواية البيهقي ضرب اللحم لان القلة والكثرة والخفة والتوسط
من الامور النسبية المتفاوتة فحيث قيل بادن اريد عدم السمن التام
سوا البطن والصدر بالاضافة او التنوين كناية عن كونه خميص البطن
والحشا اي ضامر البطن من قبيل طويل النجاد اي القامة عريض الصدر
في الشفا واسع الصدر وفي المواهب رحب الصدر والعرض خلاف الطول
قال البيهقي كان بطنه غير مستفيض فهو مساو لظهره وصدره عريض فهو
مساو لبطنه او العريض بمعنى الوسيع او مجاز عن احتمال الامور بعيد
ما بين المنكبين تثنية منكب مجتمع عظم العضد والمنكب وهو لفظ مشترك
يطلق على ما ذكر وعلى المحل المرتفع من الارض وعلى ريشة من اربع في جناح
الطير ضخم الكراديس اي عظيم الالواح والعظام او رؤوس العظام وقال
البغوي الاعضا وفيه دلالة على المقصود قال محقق والمراد عظام تليق بالعظم

كالاطراف

كالاطراف والجوارح وقد بينت عظيم الاطراف والجوارح انور المتجرد الرواية
بفتح الرا قاله البغوي وغيره والمتجرد ما تجرد عنه الثياب وكشف من جسده
اي كان مشرق البدن ثم المراد جميع البدن والقول بان المراد ما يستر
غالبا ويتجرد احيانا متعقب بالرد موصول ما بين اللبة بفتح اللام المنحر
وهي التطامن الذي فوق الصدر واسفل الحلق بين الترقوتين والسرة
بشعر متعلق بموصول بشعر يجري يمتد شبهه بجريان الما وهو امتداده
في سيلانه كالخط الطريقة المستطيلة في الشي والخط الطريق وغالبه الاستقا
والاستوا فشبه الاستوا وروي كالخيط والتشبيه بالخط ابلغ وهذا معنى دقيق
المسربة المار عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اي ليس عليهما شعر
سوى ذلك وما ذكر من ان لفظ الثديين تثنية ثدي ما في نسخ هذا الجامع
لكن في النهاية الثندوتين قال وهما للرجل كالثديين للمراة فمن ضم الثا همز
ومن فتحها لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع كثير لحم انتهى والاول هو
رواية الشفا وغيره وقول القرطبي ولا شعر تحت ابطيه رده الولي العراقي
بانه لم يثبت والخصوصية لا تثبت بالاحتمال اشعر اي كثير شعر الذراعين
تثنية ذراع ما بين مفصل الكف والمرفق وفي القاموس من طرف المرفق
الى طرف الاصبع الوسطى والمنكبين واعالي جمع اعلى الصدر اي كان على
هذه الثلاث شعر غزير طويل الزندين بفتح الزاي عظما الزندين الذراعين
تثنية زند كفلس وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراع رحب الراحة واسعها
حسا وعطا ومن قصره على حقيقة التركيب او جعله كناية عن الجود فحسب
فغير مصيب قال الزمخشري ورحب الراحة اي الكف دليل الجود وصغرها
دليل البخل قال محقق واما سعة القدمين فلم اقف عليه لكنه يفهم مما
تراه ضخمهما سبط القصب بالقاف اي ليس في ذراعيه وساقيه وفخذيه
نتو ولا تعقد والقصب جمع قصبة كل عظم اجوف فيه مخ شثن الكفين
اي في انامله غلظ بلا قصر وذلك يحمد في الرجل لكونه اشد لقبضه ويذم
في النسا والقدمين وذا لا ينافيه خبر البخاري عن انس ما مسست حريرا
ولا ديباجا الين من كفه صلى الله عليه وسلم لان المراد اللين في الجلد والغلظ
في العظام فيجتمع له نعومة البدن وقوته ومن ثم قال ابن بطال كانت كفه
ممتلية لحما غير انها مع ضخامتها لينة او حيث وصف باللين واللطافة حيث
لا يعمل بهما شيا بل كان بالنسبة لاصل الخلقة وحيث وصف بالغلظ والشثونة
فبالنسبة الى امتهانهما بالعمل فانه يتعاطى كثيرا من اموره سائل الاطراف
بسين ولام اي ممتدها كذا في النهاية لكن البيهقي وغيره ذكروه بممتد الاصابع

طوال غير متعقدة ولا متثنية ويؤيده كان اصابعه قضبان فضة اي اغصانها
والوجه التميم فقد ورد سبط القصب وفسر بكل عظم ذي مخ والسبوطة امتداد
قاله ابو نعيم وروي شايل الاطراف بشين معجمة اي مرتفعها وهو قريب
من سايل من قولهم شالت الميزان ارتفعت احدى كفتيه يعني كان مرتفع
الاصابع بلا احديداب ولا تقبض وروي ساين بالنون وهو بمعنى سايل
بالسين المهملة وساير الكل من السير بمعنى طويلها ومحصول ما وقع
الشك فيه في هذه اللفظة سايل بمهملة وبمعجمة ساين بالنون وساير
براقال الزمخشري ومقصود الكل انها غير متعقدة **خمصان الاخمصين**
مبالغة من الخمص اي شديد تجافي اخمص القدم عن الارض وهو المحل
الذي يلصق بها عند الوطي **مسيح القدمين** اي املسهما مستويهما لينهما بلا
تكسر ولا تشقق جلد **ينبو عنهما الما** اي يسيل ويمر سريعا
اذا صب عليهما لاملاستهما **اذا زال** اي النبي صلى الله عليه وسلم **زال تقلعا**
اي اذا ذهب وفارق مكانه رفع رجليه رفعا ثابتا متداركا احداهما
بالاخرى مشية اهل الجلادة فتقلعا حال او مصدر منصوب اي ذهاب
قلع والقلع في الاصل انتزاع الشي من اصله وتحويله من محله وكل منهما
يصلح ان يراد هنا اي ينزع رجله عن الارض او يحولها بقوة **ويخطو** بمعنى
تكفيا بالهمز وتركه اي تمايلا الى قدام من قولهم كفأت الاناء اذا قلبته
او الى يمين وشمال ويؤيد الاول قوله الاتي كانما ينحط **ويمشي** نفنقة حيث
عبر عن المشي بعبارتين فرارا من كراهة تكرار اللفظ **هونا** بفتح فسكون
اي حال كونه هينا او هو صفة لمصدر محذوف اي مشيا هينا بلين ورفق
والهون الرفق **ذريع** كسريع وزنا ومعنى **المشية** بكسر الميم اي سريعها
مع سعة الخطوة مع كون مشيه بسكينة كان يمد خطوته حتى كان الارض
تطوى له **اذا مشى كانما ينحط من صبب** اي منحدر من الارض واصله
النزول من علو الى سفل ومنه صببت الما والمراد التشبيه بالمنحدر من علو
الى سفل حيث لا اسراع ولا ابطا وخير الامور اوساطها قال بعضهم والمشيات
عشرة انواع هذه احدها وبما تقرر يعرف انه لا تعارض بين الهون الذي
هو عدم العجلة وبين الانحدار والتقلع الذي هو السرعة فمعنى الهون
انه لا يعجل في مشيه ولا يسعى عن قصد الا لحاجة ذات اوجه واما الانحدار
والتقلع فمشيه الخلقي **واذا التفت التفت جميعا** وفي رواية جمعا كمرنا اي
شيا واحدا فلا يسارق النظر ولا يلوي عنقه كالطايش الخفيف بل كان
يقبل ويدبر قال الدلجي ينبغي ان يخص بالتفاته وراه واما التفاته يمنة

اويسرة فبعنقه **خافض** من الخفض ضد الرفع **الطرف** اي البصر يعني اذا
نظر الى شي خفض بصره تواضعا وحيا من ربه وذلك هو شان المتامل
المتفكر المشتغل بربه ثم اراد في ذلك بما هو كالتفسير له فقال **نظره الى**
الارض حال السكوت وعدم التحدث **اطول من نظره الى السما** لانه كان دايم
المراقبة متواصل الفكر ونظره اليها ربما فرق فكره ومزق خشوعه ولان
نظر النفوس الى ما تحتها اسبق لها من نظرها الى ما علي عليها اما في حال
عدم السكوت والسكون وكان ربما نظر الى السما وهذا كله في غير الصلاة
اما فيها فكان ينظر اليها اولا فلما نزلت والذين هم في صلاتهم خاشعون اطرق
فايدة رايت بخط الحافظ مغلطاي ان ابن ظفر ذكر ان عليا اتاه راهب
بكتاب ورثه عن ابايه كتبه اصحاب المسيح فاذا فيه الحمد لله الذي
قضى فيما قضى وسطر فيما سطر انه باعث في الاميين رسولا لا فظ ولا غليظ
ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته
الحمادون نظره الى الارض اطول من نظره الى السما **جل نظره** بضم الجيم
اي معظمه واكثره **الملاحظة** مفاعلة من اللحظ اي النظر بشق العين مما
يلي الصدغ اراد به هنا انه كان اكثر نظره في حال الخطاب الملاحظة ولكثرة
الذكر فلا يعارض قوله اذا التفت التفت جميعا **يسوق اصحابه** اي يقدمهم
امامه ويمشي خلفهم كانه يسوقهم تواضعا وارشادا الى ندب مشي كبير
القوم وراءهم ولا يدع احدا يمشي خلفه او ليختبر حالهم وينظر اليهم
حال تصرفهم في معاشهم وملاحظتهم لاخوانهم فيربي من يستحق التربية
ويكمل من يحتاج التكميل ويعاتب من يليق به المعاتبة ويودب بما
يناسبه التاديب وهذا شان المولى مع رعيته او لان الملايكة كانت تمشي
خلف ظهره او لغير ذلك وانما تقدمهم في قصة جابر لانه دعاهم اليه فجاوا
تبعا له **ويبدا** وفي رواية يبتدر اي يسبق **من لقيه بالسلام** حتى الصبيان
تاديبا لهم وتعليما لمعالم الدين ورسوم الشريعة واذا سلم عليه احد
رد عليه كتحيته او احسن منها فورا الا لعذر كصلاة وبراز قال ابن القيم
ولم يكن يرد بيده ولا براسه ولا باصبعه الا في الصلاة ثبت بذلك عشرة
اخبار ولم يجي ما يعارضها الا شي باطل **ت في الشمايل النبوية طب هب**
عن هند بنت ابي هالة بتخفيف اللام وكان وصافا لحلية النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ربيبه انه هو ابن خديجة وهالة اسم لدارة القمر فقتل
مع علي يوم الجمل وقيل مات في طاعون عمواس وبقي يومه لا يجد من يدفنه
لكثرة الموتى حتى نادى مناد واربيب رسول الله فترك الناس موتاهم

ورفعوه على الاصابع حتى دفن رمز المصنف لحسنه ولعله لاعتضاده عنده والا ففيه جميع بن عمرو العجلي قال ابو داود اخشى ان يكون كذابا وتوثيق ابن حبان له منقضب بقول البخاري ان فيه نظرا ولذلك جزم الذهبي بانه واه وفيه رجل من تميم مجهول ومن ثم قال بعض الفحول خبر معلول •

كان في ساقيه روي بالافراد وبالتثنية حموشة بحا مهملة مفتوحة وشين معجمة اي دقة قال القاضي حموشة الساق دقتها يقال حمشت قوايم الدابة اذا دقت هكذا ضبطه بعضهم وقال بعضهم حموشة بضم اوله المعجم رقتها ونكره ليفيد التقليل والمراد نفي غلظهما وذلك مما يتمدح به وقد اكثر اهل القيافة من مدحها وفوايدها ت في المناقب ك كلاهما عن جابر بن سمرة وقال حسن غريب صحيح •

كان في كلامه وفي رواية كان في قراءته ترتيل اي تان وتمهل مع تبيين الحروف والحركات بحيث يتمكن السامع من عدها او ترسيل عطف تفسيري اوشك من الراوي وفي الحديث ان الناس دخلوا عليه ارسالا يصلون عليه اي فرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا واخذ بذا جمع ففضلوا قراءة القليل المرتل على الكثير بغير ترتيل لان القصد من القراءة التدبر والفهم وذهب قوم الى افضلية الكثرة واحتجوا باخبار قال ابن القيم والصواب ان قراءة الترتيل والتدبر ارفع قدرا وثواب كثرة القراءة اكثر عددا فالاول كمن تصدق بجوهرة عظيمة والثاني كمن تصدق بدنانير كثيرة د عن جابر بن عبد الله قال الزين العراقي فيه شيخ لم يسم •

كان كثير العرق محركا ما يترشح من جلد الحيوان كما سبق وقد يستعار لغيره وكانت ام سليم تجمع عرقه فتجعله في الطيب لطيب ريحه فالقلب الطاهر الحي يشم منه رايحة النبوة لان نور القلب والروح يتصل بباطن البدن الذي من ظاهره والعرق يفيض من الباطن فالنفس المطمينة يقوى طيبها ويفوح عرف عرفها حتى يبدو على الجسد والخبيثة بضدها فايدة اخرج ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني زوجت ابنتي وانا احب ان تعينني بشي قال ما عندي شي ولكن اذا كان غدا فاتني بقارورة واسعة الراس وعود شجرة واية ما بيني وبينك ان اجيف ناحية الباب فلما كان من الغد اتاه بقارورة واسعة وعود شجرة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسلت العرق عن ذراعيه حتى امتلات القارورة فقال خذها وامر ابنتك ان تغمس هذا العود في القارورة فتطيب فكانت اذا تطيبت شم اهل المدينة

رايحة

رايحة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين قال الذهبي حديث منكر م عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي ام سليم فيقيل عندها فتبسط له نطعا وكان كثير العرق فكانت تجمعه فتجعله في الطيب •

كان كثير شعر اللحية زاد في رواية قد ملات ما بين كتفيه قال القرطبي ولا يفهم منه انه كان طويلها لما صح انه كان كث اللحية اي كثير شعرها غير طويلة انتهى قال الغزالي وفي خبر غريب انه كان يسرحها في اليوم مرتين م عن جابر بن سمرة •

كان كلامه كلاما فصلا اي فاصلا بين الحق والباطل واثره عليه لانه ابلغ اي مفصولا عن الباطل او مصونا عنه فليس في كلامه باطل اصلا او مختصا او متميزا في الدلالة على معناه وحاصله انه بين المعنى لا يلتبس على احد بل يفهمه كل من سمعه من العرب وغيرهم لظهوره وتفاصل حروفه وكلماته واقتداره لكمال فصاحته على ايضاح الكلام وتبيينه ولقد تعجب الفاروق من شانه وقال له ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسماعيل قد درست اي ماتت فصاحتها فجاءني بها جبريل فحفظتها وورد انه كان يتكلم مع الفرس بالفارسية قال الزمخشري وقد اعني اولئك المفلقين المصاقع حتى قعدوا مقهورين ونكلوا فصاروا مبهوتين مبهورين واستكانوا واذعنوا واسهبوا في الاستغراب وامعنوا كان الله عزت قدرته محض هذا اللسان العربي والقى على لسانه زبدته فما من خطيب يقاومه الا نكص متفكك الرجل وما من مصقع يناهزه الا رجع فارغ السجل وما قرن بمنطقه منطق الا كان كالبرذون مع الحصان المطهم وما وقع من كلامه شي في كلام الناس الا اشبه الوضح في نقبة الادهم وقال ابن القيم كان افصح الخلق واعذبهم كلاما واسرعهم اداء واحلاهم منطقا حتى كان كلامه ياخذ بالقلوب ويسبي الارواح وقد شهد بذا اعداوه وقد جمعوا من كلامه المفرد الموجز البديع دواوين لا تكاد تحصى د عن عايشة ورواه عنها ايضا الترمذي لكنه قال يحفظه من جلس اليه وقال النسايي في يوم وليلة يحفظه كل من سمعه قال الزين العراقي واسناده حسن

كان ابغض الخلق اي ابغض اعمال الخلق اليه الكذب لكثرة ضرره وجوم ما يترتب عليه من المفاسد والفتن وكان لا يقول في الرضى والغضب الا الحق كما رواه ابو داود عن ابن عمرو ولهذا كان يزجر اصحابه واهل بيته عنه ويهجر على الكلمة من الكذب المدة الطويلة وذلك انه قد يبنى عليه امور ربما ضرت بعض الناس وفي كلام الحكماء اذا كذب السفير بطل التدبير ولهذا

لما علم الكفار انه ابغض الخلق اليه نسبوه اليه فكذبوا بما جاءهم به من عند الله ليغيظوه بذلك لانه يوقف الناس عند قبول ما جاءه من الهدى وينذهب فائدة الوحي ورووا ان حذيفة قال يا رسول الله ما اشد ما لقيت من قومك قال خرجت يوما لادعوهم اليه فلقيني واحد منهم اما وكذبني هب عن عايشة رمز المصنف لحسنه وقضية صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه وهو باطل فانه خرجه من حديث اسحاق بن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عايشة وعن محمد بن ابي بكرة عن ايوب عن ابراهيم بن ميسرة عن عايشة بما اعقبه بما نصه قال البخاري هو مرسل يعني بين ابراهيم بن ميسرة وعايشة لا يصح حديث ابن ابي مليكة قال البخاري ما اعجب حديث معمر عن غير الزهري فانه لا يكاد يوجد فيه حديث صحيح انتهى نا فاد بذلك ان فيه ضعفا وانقطاعا فاقتطاع المصنف لذلك من كلامه وحذفه من سوء التصرف واسحاق الديري استبعد لقيه لعبد الرزاق كما اشار اليه ابن عدي واورده الذهبي في الضعفا

كان احب الالوان اليه من الثياب وغيرها الخضرة لانها من ثياب الجنة فالخضرة افضل الالوان ولهذا كانت السما خضرة وما يرى من الزرقة انما هو لون البعد وفي الخبر ان النظر الى الخضرة والما الجاري يقوي البصر فللاختصاص بهذه المزية كان احب الالوان اليه قال ابن بطال وكفى به شرفا موجبا للجنة طس وابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن انس بن مالك ورواه عنه ايضا البزار قال الحافظ العراقي واسناده ضعيف لكن له شواهد منها ما خرجه ابن عدي والبيهقي عن قتادة قال خرجنا مع انس الى ارض فقيل ما احسن هذه الخضرة فقال انس كنا نتحدث ان احب الالوان الى المصطفى صلى الله عليه وسلم الخضرة

كان احب التمر اليه العجوة قيل عجوة المدينة وقيل مطلقا وهي اجود التمر والينه والذه هناك ولها منافع كثيرة مترتبا بعضها ابو نعيم في الطب عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابو الشيخ باللفظ المزبور قال الذهبي العراقي واسناده ضعيف

كان وجهه مثل كل من الشمس والقمر اي الشمس في الاضاة والقمر في الحسن والملاحة والواو بمعنى بل اذ الشمس تمنع استيفا الحظ من رويتها فلا يليق القمر وما في الوفا من انه لم يقم مع شمس الا غلب ضوءه ضوء الشمس لا ينافي التشبيه بالشمس لانه اذا سلم عدم المبالغة او المساواة

في الغلبة

في الغلبة فذلك حين كانت الشمس في السما الرابعة لا مطلقا على انه يكفي انها اعرف واشهر ولا دعوى المماثلة العرفية لان القدر الغير الفاحش لا ينقض عرفا وكان مستديرا موكد لعدم المشابهة التامة والمماثلة اي هو اضوا واحسن لا استدارة دونه فكيف يشبهه او يماثله او موكد لمشابهتهما وقيل التشبيه بالنيرين انما يتبادر منه الضوء والملاحة فبين الاستدارة ليكون التشبيه فيهما ايضا م عن جابر بن سمرة

كان احب الثياب اليه من جهة اللبس القميص اي كانت نفسه تميل الى لبسه اكثر من غيره من نحو رداء او ازار لانه استر منهما وايسر لاحتياجهما الى حل وعقد بخلافه فهو احبها اليه لبسا والحبرة احبها اليه ردا فلا تدافع بين حديثيهما او ذاك احب المخيط وذا احب غيره ويلوح من ذلك ان لبسه له كان اكثر وكان لا يختلج في ذهني خلافه حتى رايت الحافظ العراقي قال في حديث الباس المصطفى صلى الله عليه وسلم قميصه لابن ابي لما مات ما نصه وفيه لبسه عليه السلام للقميص وان كان الاغلب من عادته وعادة سائر العرب لبس الازار والردا انتهى ولم اقف له على سلف في جزمه بالاغلبية بالنسبة لخصوص المصطفى صلى الله عليه وسلم وفوق كل ذي علم عليم ولا يلزم من كون ذلك اغلب للعرب كونه اغلب له لان احواله وشوونه كانت منوطة بما يومر به وبما كان داب اباه واخوانه من الانبيا والمرسلين فيما لم يوح اليه فيه بشي لا بشعار العرب وزيهم على ان اغلبيته للبس القميص فلا مانع من لبس الثلاثة غالبا معا فتدبر د ت في اللباس ك كلهم عن ام سلمة ورواه عنها ايضا النسائي في الزينة قال الصدر المناوي وفيه ابو تميلة يحيى بن واضح ادخله البخاري في الضعفا لكن وثقه ابن معين

كان احب الثياب اليه ان يلبسها هذا رواية الشيخين الحبرة كعنبة برد يماني ذو الوان من التحبير وهو التزيين والتحسين قال الطيبي والحبرة خبر كان وان يلبسها متعلق باحب اي وكان احب الثياب اليه لاجل اللبس الحبرة لاحتمالها للوسخ او للينها وحسن انسجام نسجها واحكام صنعها وموافقتها لبدنه الشريف فانه كان بالغ النهاية في النعومة واللين فالخشن يضره ودعوى انه انما احبها لكونها خضرا وثياب اهل الجنة خضر يردها ما جا في رواية انها حمرا قال في المطامح وهذا على فهم انس من حاله ولعل البياض كان احب اليه وذكر غيره ما في حديث انه خير الثياب وقال البغدادي كانت احب الثياب اليه لكنه لم يكثر من لبس المخطط وتركيب الشي وينذب

اليه ولا يستعمله لخاصية في غيره كقوله افضل الصيام صيام داود كان يصوم
يوما ويفطر يوما وما روي قط انه اخذ بنفسه بذلك بل قالت عايشة كان
يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم مع القطع بانه سيد اولي
العزم وقد يعارض هذا الحديث بعارضة ما ورد انه صلى الله عليه وسلم صلى
في حبرة فخلعه واعطاه لغيره وقال اخشى ان انظر اليه فيفتنني عن صلاتي
فاجيب بان احبية الحبرة خاصة بغير الصلاة جمعا بين الحديثين ق
في اللباس د ت عن انس بن مالك •

كان احب الدين بالكسر اي التعبد اليه ما داوم عليه صاحبه وان قل ذلك
العمل المداوم عليه يعني ما واظب عليه مواظبة عرفية والا فحقيقته بالدوام
شمول جميع الازمنة وذلك غير مقدور وانما كان احب اليه لان المداوم
يدوم له الامداد ولا يسد من حضرة الوهاب الجواد وتارك العمل بعد
الشروع كالمعرض بعد الوصل والهاجر بعد ما منحه من الفضل والبذل
وبدوام القليل تستمر الطاعة والاقبال على الله بخلاف الكثير الشاق
خ عن عايشة •

كان احب الرياحين جمع ريحان نبت طيب الريح او كل نبت طيب الريح
كذا في القاموس وفي المصباح الريحان كل نبت طيب الريح لكن اذا اطلق
عند العامة انصرف الى نبات مخصوص اليه الفاغية نور الحنا وهي من
اطيب الرياحين واحسنها ومر في خبر انها سيدة الرياحين في الدنيا
والاخرة وفي الشعب عن ابن دريد الفاغية عود الحنا يغرس
مقلوبا فيخرج بشي اطيب من الحنا فيسمى الفاغية قال المصنف وفيه
منافع من اوجاع العصب والتمدد والفالج والصداع واوجاع الجنب
والطحال ويمنع السوس من الثياب ودهنه يلين العصب ويحلل الاعيا
والنصب ويوافق الخانق وكسر العظام والشوصة واوجاع الارحام
ويقوي الشعر ويزينه ويكسبها حمرة وطيبا طب هب من حديث
عبد الحميد بن قدامة عن انس قال ابن القيم حال هذا الحديث فلا نشهد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا نعلم صحته انتهى وقال الذهبي
في الضعفا عبد الحميد بن قدامة عن انس في الفاغية قال البخاري
لا يتابع عليه انتهى •

كان احب الشاة اليه مقدمها لكونه اقرب الى المرعى وابعد عن الاذى
واخف على المعدة واسرع انهضاما وذا من طبه الذي لا يتركه الا افاضل
الاطبا فانهم شرطوا في جودة الاغذية نفعها وتاثيرها في القوى وخفتها

على

على المعدة وسرعة هضمها ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي
هق كلهم عن مجاهد بن جبر مرسلا •

كان احب الشراب اليه الحلو البارد اي الماء العذب كالعيون والابار الحلوة فانه كان
يستعذب له الماء او الممزوج بعسل او المنقوع في تمر وزبيب قال ابن القيم
والاظهر انه يعمهما جميعا ولا يشكل بان اللبن كان احب اليه لان الكلام في شراب
هو ماء وفيه ماء واذا جمع الماء هذين الوصفين اعني الحلاوة والبرد كان من
اعظم اسباب حفظ الصحة ونفع الروح والكبد والقلب ونفوذ الطعام الى
الاعضاء اتم تنفيذ واعان على الهضم وقال في المعارضة كان يشرب الماء البارد
ممزوجا بعسل فيكون حلوا باردا وكان يشرب اللبن ويصب عليه الماء
حتى يبرد اسفله حم ت في الاشربة عن عايشة وقال الصحيح عن الزهري
مرسلا ك في الاطعمة عن عايشة ونعقبه الذهبي بانه من رواية عبد الله
ابن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن ابيه عن عايشة وعبد الله
هالك فالصحيح ارساله انتهى •

كان احب الشراب اليه اللبن لكثرة منافعه ولكونه لا يقوم مقام
الطعام غيره لتركبه من الجبنية والسمنية وليس شي من المايعات
كذلك لكن ينبغي ان لا يفرط في استعماله لانه للمحموم والمصروع وادامته
تؤذي الدماغ وتحدث ظلمة البصر والغشي ووجع المفاصل وسدد الكبد
ونفخ المعدة ويصلحه العسل ونحوه ابو نعيم في كتاب الطب النبوي
عن ابن عباس •

كان احب الشراب اليه العسل اي الممزوج بالماء كما قيده به في رواية اخرى
وفيه من حفظ الصحة ما لا يهتدي لمعرفته الا فضلاء الاطباء فان شربه
ولعقه على الريق يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويجلو لزوجتها ويدفع
فضلاتها ويفتح سددها ويسخنها باعتدال ويفعل نحو ذلك بالكبد
والكلى والمثانة وانما يضر بالعرض لصاحب الصفرا لحدته وحدة الصفرا
فربما هيجها ودفع ضرره لهم بالخل قال في المعارضة العسل واللبن مشروبان
عظيمان سيما لبن الابل فانها تاكل من كل الشجر وكذا النحل لا تبقي نورا
الا اكلت منه فهما مركبان من اشجار مختلفة وانواع من النبات متباينة
فكانهما شرابان مطبوخان مصعدان ولو اجتمع الاولون والاخرون على
ان يركبوا شيئين منهما لما امكن فسبحان جامعهما ابن السني وابو نعيم
معا كلاهما في كتاب الطب النبوي عن عايشة •

كان احب الشهور اليه ان يصومه شعبان اخذ منه ان افضل الصوم بعد رمضان

شعبان ومن الجمع بينه وبين قوله افضل الصوم بعد رمضان المحرم د ن عن عايشة ورواه ك عنها باللفظ المزبور وزاد ثم يصله برمضان وقال على شرطهما واقره عليه الذهبي

كان احب الصباغ اليه الخل اي كان احب المصبوغ اليه ما صبغ بالخل والخل اذا اضيف اليه نحو نحاس صبغ اخضر او نحو حديد صبغ اسود ابو نعيم قال في الطب عن ابن عباس ورواه عنه ابو الشيخ باللفظ المذكور وقال الحافظ العراقي واسناده ضعيف

كان احب الصبغ اليه الصفرة لعله اراد به الخضاب بدليل انه كان يخضب بالصفرة فاستحسنه ويحتمل ان المراد من الثياب ولا يعارضه النهي عن المعصفر والمزعفر لان ما هنا في الاصل بخلاف ذلك قال ابن العربي لم يرد في اللباس الاصفر حديث انتهى وهو خطا وزلل فقد قال الحافظ عبد الحق وغيره ورد في الاصفر احاديث كثيرة منها ما اخرجه البخاري عن ام خالد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي قميص اصفر وفي ابي داود قيل لابن عمر تصبغ بالاصفر فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شي احب اليه من الصفرة وقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته واخرج الطبراني عن قيس التميمي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب اصفر ورايته يسلم على نسا وقال ابن عبد البر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة الا ثيابه طب عن ابي اوفى رمز المصنف لصحته وانه لشي عجاب فقد قال الهيثمي فيه عبيد ابن القاسم وهو كذاب متروك

كان احب الطعام اليه الثريد من الخبز بفتح المثلثة اي ثريد الخبز ان يفتته ثم يبله بمرق وقد يكون معه لحم وذلك لمزيد نفعه وسهولة مساغه وتيسر تناوله وبلوغ الكفاية منه بسرعة واللذة والقوة وقلة المونة في المضغ والثريد من الحيس وهو تمر خلط باقط وسمن والاصل فيه الخلط قال الراجز التمر والسمن جميعا والاقط الحيس الا انه لم يختلط د من رواية عمر بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس وقال صحيح واقره

كان احب العراق اليه بضم العين جمع عرق بالسكون وهو اكل اللحم عن العظم تقول عرقت العظم عرقا اكلت ما عليه من اللحم كذا في المصباح قال في النهاية وهو جمع نادر ذراع الشاة تثنية ذراع لحما روهو من الغنم والبقر ما فوق الكراع وذلك لانها احسن نضجا واعظم استمرا واعظم لينا وابعد عن مواضع الاذى مع زيادة لذتها وعذوبة مذاقها حم د وابن السني

الذهبي

من رواية رجل من اهل البصرة لم يسم عن عكرمة عن ابن عباس ثم قال ابو داود في بعض رواياته وهو حديث ضعيف

وابو نعيم

وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن ابن مسعود رمز لصحته

كان احب الفاكهة اليه الرطب والبطيخ بكسر الباء وكان ياكل هذا بهذا دفعا لضرر كل منهما واصلاحا له بالاخر لان الرطب حار رطب في الثانية يقوي المعدة الباردة ويزيد في الباه لكنه سريع العفن معكر للدم والبطيخ بارد رطب مطفي للحرارة الملتهبة وفيه دليل على حل اكل الطيبات وقد امرت الرسل باكلها في القران ورد على من كره ذلك من السلف وفعل ذلك ان نشا عن بخل فهو حرام شديد التحريم والقصد مخالفة النفس وقمع الشهوة فجايز عد عن عايشة وفيه عباد بن كثير الثقفي نقل في الميزان تضعيفه عن جمع ثم ساق له هذا الحديث عن عايشة النوقاني في كتاب ما ورد في فضايل البطيخ عن ابي هريرة قال الزين العراقي كلاهما ضعيف

كان احب اللحم اليه الكتف لانها اسلم من الاذى وابعد عنه واقوى اللحم واطيبه واسرعه نضجا كالذراع المتصلة بالكتف وفيه رد على المانعين اكل اللحم من فرق الضلال ابو نعيم في الطب عن ابن عباس ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور ابو الشيخ قال الحافظ العراقي واسناده ضعيف لكن في الصحيح عن ابي هريرة ما هو في معناه وهو قوله وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت احب الشاة اليه

كان احب ما استتر به لحاجته اي لقضا حاجته في نحو الصحرا اهدف بفتح الدال والها ما ارتفع من ارض او بنا او حايش نخل بحا مهملة وشين معجمة نخل مجتمع ملتف كانه لالتفافه يحوش بعضه لبعض وفيه ندب الاستتار عند قضا الحاجة وكمال ان يغيب شخصه عن الناس قال النووي وهذه سنة متاكدة حم م ده عن عبد الله بن جعفر قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وقال الخ

كان اخف الناس صلاة اذا صلى اماما لفظ رواية مسلم كان من اخف الناس صلاة في تمام للاركان قيد به دفعا لتوهم المنفرد لما صرح به الحديث من يفهم انه ينقص منها حيث عبر باخف قال ابن تيمية فالتخفيف الذي كان يفعله هو تخفيف القيام والقعود وان كان يتم الركوع والسجود ويطيلهما فلذلك صارت صلاته قريبا من السواد وقال بعضهم محمول على بعض الاحوال والا فقد ثبت عنه التطويل ايضا جدا احيانا م ت ن عن انس بن مالك وفي رواية لمسلم ايضا كان يوجز في الصلاة ويتم وظاهر صنيع المصنف ان هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه والامر بخلافه فقد قال الزين العراقي في المغني

ل

انه متفق عليه

كان اخف الناس صلاة على الناس يعني المقتدين به **واطول الناس صلاة**
لنفسه اي ما لم يعرض ما يقتضي التخفيف كما فعل في قصة بكا الصبي ونحوه وفيه
كالذي قبله انه يندب للامام التخفيف من غير ترك شي من الابعاض والهيات
لكن لا باس بالتطويل برضا مامومين انحصروا كما استفيد من دليل آخر **حم ع** من
حديث نافع بن سرجس **عن ابي واقد** بقاف ومهملة الليثي بمثلثة بعد
التحتية واسمه الحارث بن مالك البدري شهد بدرا قال في المهذب باسناده
جيد ونافع هذا قال فيه احمد لا اعلم الا خيرا انتهى.

كان اذا اتى مريضا او اتي به شك من الراوي **قال** في دعائه له **اذهب**
الباس بغير همز للمواخاة واصله الهمز اي الشدة والعذاب **رب الناس**
بحذف حرف الندا **اشفه** بها السكت والضمير للعليل **وانت** وفي رواية
بحذف الواو **الشافي** اخذ منه جواز تسميته تعالى بما ليس في القران بشرط
ان لا يوهم نقصا وان يكون له اصل في القران وهذا منه فان فيه واذا مرضت
فهو يشفين **لا شفا** بالمد مبني على الفتح والخبر محذوف تقديره لنا او له
الا شفاوك بالرفع على انه بدل من محل لا شفا قال الطيبي خرج مخرج
الحصر تاكيدا لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا عرف باللام افاد
الحصر لان الطب ونفع الدوا لا ينجع الا بتقدير الله **شفا** مصدر منصوب
بقوله اشف **لا يغادر** يعني بمعجمة يترك **سقما** بضم فسكون وبفتحتين وفائدة
التقييد به انه قد يحصل الشفا من ذلك المرض فيخلفه مرض اخر وكان
يدعو له بالشفا المطلق لا بمطلق الشفا وقال الطيبي قوله شفا الى اخره
تكميل لقوله اشف وتنكير سقما للتقليل واستشكل الدعا بالشفا مع
ما في المرض من كفارة واجور واجيب بان الدعا عبادة وهو لا ينافيهما قال
ابن القيم وفي هذه الرقية توسل الى الله بكمال ربوبيته ورحمته وانه
وحده الشافي **ق ه** وكذا النسائي اربعتهم في الطب كلهم **عن عايشة**

(هامش: لعله ما في المرض)

كان اذا اتى باب قوم لنحو عيادة او زيارة او غير ذلك من المصالح **لم**
يستقبل الباب من تلقا وجهه كراهة ان يقع النظر على ما لا يراد كشفه
مما هو داخل البيت **ولكن** يستقبله **من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام**
عليكم السلام عليكم وذلك لان الدور يوميذ لم يكن لها ستور والظاهر
ان تكرير السلام انما هو لمن عن يمينه مرة وعن يساره مرة **حم د** في الادب
عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسين مهملة ساكنة رمز المصنف لحسنه
وفيه كما قال ابن القطان بقية وحاله معروف ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق
ذكره ابو حاتم ولم يذكر له حالا قال ابن القطان فهو عنده مجهول.

كان

كان اذا اتاه الفيء بالهمز ولا يجوز ابداله والادغام كما في المصباح وهو الخراج
واما تخصيصه بما حصل من كفار بلا قتال او ايجاف فعرف الفقها **قسمه** بين مستحقيه
في يومه اي في اليوم الذي يصل اليه فيه **فاعطى الاهل** بالمد الذي له اهل
اي زوجة اسم فاعل من اهل ياهل بكسر العين وضمها اهولا اذا تزوج **حظين**
بفتح الحا بضبط المصنف لانه احوج فيعطى نصيبا له ونصيبا لزوجته
او زوجاته **فاعطى العزب** الذي لا زوجة له **حظا** واحدا لانه فرد وفيه طلب
مبادرة الامام للقسمة ليصل الحق لمستحقه فينتفع به فورا فلا يجوز التاخير
الا لعذر وقوله العزب هكذا هو في عدة نسخ والذي في المصابيح الاعزب قال
القاضي وهو افعل من العزوبة وما رايته مستعملا بهذا المعنى الا في هذا
الحديث وانما المستعمل له العزب **د** في الخراج وسكت عليه **ك** كلاهما **عن**
عوف بن مالك قال الحافظ العراقي واما خبر كان يعطي العطا على مقدار
العيلة فلم ار له اصلا.

كان اذا اتاه رجل فراى في وجهه بشرا بكسر الباء وسكون الشين طلاقة
وجه وامارة سرور **اخذ بيده** ايناسا له واستعطافا له فليعرف ما عنده مما
بشره من نصرة الدين وقيام شعار الاسلام وتاييد المومنين قال ابن العربي
الاخذ باليد نوع من التودد والمعروف كالمصافحة **ابن سعد** في الطبقات
عن عكرمة مرسلا وهو مولى ابن عباس.

كان اذا اتاه الرجل يعني الانسان فقد وقع له تغيير اسما عدة نسا **وله**
اسم لا يحبه لكراهة لفظه او معناه عقلا او شرعا **حوله** بالتشديد اي نقله
الى ما يحبه لانه كان يحب الفال الحسن وكان شديد الاعتنا بالعدول عن
اسم تستقبحه العقول وتنفر عنه النفوس وكذا ما فيه تزكية النفس وفي
ابي داود لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم **ابن منده** الحافظ المشهور
عن ابي الوليد عتبة بضم المهملة ومثناة فوقية ساكنة وموحدة **ابن عبد**
السلمي صحابي شهير اول مشاهده قريظة عمر مائة سنة وظاهر صنيع المصنف
انه لم يوجد لاشهر من ابن منده ولا احق بالعزو منه وهو عجب فقد رواه
الطبراني باللفظ المزبور عن عتبة المذكور قال الهيثمي ورجاله ثقات

كان اذا اتاه قوم بصدقتهم اي بزكاة اموالهم **قال** امتثالا لقول ربه وصل
عليهم **اللهم صل على آل فلان** كناية عمن ينسبون اليه اي زك اموالهم التي بذلوا
زكاتها واجعلها لهم طهورا واخلف عليهم ما اخرجوه منها واعطف عليهم بالرحمة
واغفر لهم انك انت الغفور الرحيم وهذا من خصايصه عليه الصلاة والسلام
اذ يكره لنا تنزيها افراد الصلاة على غير نبي او ملك لانه صار شعارا لهم اذا ذكروا

فلا يقال لغيرهم وان كان صحيحا حم ق د ن ه كلهم في الزكاة عن عبد الله بن ابي اوفي
علقمة بن خالد بن الحرث الاسلمي .
كان اذا اتاه الامر الذي يسره وفي رواية اتاه الشيء يسره قال الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات واذا اتاه الامر الذي يكرهه قال الحمد لله على كل حال
قال الحليمي هذا على حسن الظن بالله تعالى وانه لم يات بالمكروه الا لخير علمه
لعبده فيه فاراده به فكانه قال اللهم لك الخلق والامر تفعل ما تريد
وانت على كل شيء قدير ابن السني في عمل يوم وليلة ك في كتاب الدعا
عن زهير بن محمد عن منصور بن صفية عن امه عن عايشة قال ك صحيح
فاعترضه الذهبي بان زهيرا له مناكير وقال ابن معين ضعيف فاني له الصحة
كان اذا اتى بطعام زاد احمد في رواية من غير اهله سال عنه ممن اتى
به اهدية بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذا وبالنصب بتقدير اجيتم به
هدية ام جيتم به صدقة فان قيل هو صدقة او جينا به صدقة قال
لاصحابه اي من حضر منهم كلوا ولم ياكل هو منه لانها حرام عليه وان قيل
هدية بالرفع ضرب بيده اي مد يده وشرع في الاكل مسرعا فاكل معهم
من غير تحاشم عنه تشبيها للمد بالذهاب سريعا في الارض فعداه بالبا
قال البيضاوي وذلك لان الصدقة منحة لثواب الاخرة والهدية تمليك
للغير اكراما ففي الصدقة نوع ذل للاخذ فلذا حرمت عليه بخلاف
الهدية ق ن في الزكاة عن ابي هريرة .
كان اذا اتي بالسبي النهب واخذ الناس عبيدا وا ما اعطى اهل البيت
جميعا اي كلهم من الاباء والامهات والاولاد والاقارب كراهية ان يفرق بينهم
لما جبل عليه من الرافة فاستفدنا من قوله انه يسن للامام ان يجمع
شملهم ولا يفرقهم لانه ادعى الى الاسلام واقرب الى الرحمة والاحسان لهم
حم ه عن ابن مسعود رمز المصنف لصحته .
كان اذا اتى بلبن قال بركة اي هو بركة يعني شربه زيادة في الخير
وكان تارة خالصا وتارة مشوبا بما بارد لانه عند الحلب حار وتلك
البلاد حارة تنكسر حدته حرم ببرد الما ه عن عايشة .
كان اذا اتى بطعام اكل مما يليه تعليما لامته اداب الاكل فان الاكل
مما يلي الغير مكروه لما فيه من مزيد الشره والنهمة والحاق الاذى بمن اكل
معه وسببه ان كل اكل كالحايز لما يليه من الطعام فاخذ الغير تعد عليه
مع ما فيه من تقذر النفوس بما خاضت فيه الايدي ثم هو سوء ادب
من غير فايدة اذا كان الطعام لونا واحدا اما اذا اختلفت انواعه فيرخص

فيه

فيه كما اشار اليه بقوله واذا اتى بالتمر جالت بالجيم يده فيه اي دارت
في جهاته وجوانبه فتناول منه ما احب من جال الفرس في الميدان يجول
جولا وجولانا قطع جوانبه والجول الناحية وجال في البلاد طاف فيها غير
مستقر وذلك لفقد العلة المذكورة فيما قبله ومنه اخذ الغزالي ان محل
ندب الاكل مما يليه ما اذا كان الطعام لونا واحدا وما اذا كان غيره فالكل
امامه فله ان يجيل يده فيها لانها في معنى التمر قال ابن العربي اذا كان
الطعام صنفا واحدا لم يكن لجولان اليد فيه معنى الا الشره والمجاعة واذا كان
ذا الوان كان جولانها له معنى وهو اختيار ما استطاب منه انتهى وقضية
ما مر انه لا يكره الاكل من غير ما يليه اذا اكل وحده لكن صرح بعض الشافعية
بالكراهة خط في ترجمة عبيد بن القاسم عن عايشة وظاهر صنيع المصنف
ان مخرجه الخطيب خرجه وسكت عليه وهو تلبيس فاحش فقد تعقبه
بما نصه قال ابو علي هذا الذا بو عبيد بن اخت سفيان كان يضع الحديث
وله احاديث مناكير انتهى كلامه .
كان اذا اتى بباكورة الثمرة اي اول ما يدرك من الفاكهة قال ابو حاتم
وابتكرت الفاكهة اكلت باكورتها ونخلة باكورة وباكور ويكور ابكرت
قبل غيرها وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال في دعائه اللهم
ارينا اوله فارنا اخره كان القياس اولها واخرها لكنه ذكره على ارادة
النوع ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان خص الصبي بالاعطا
لكونه ارغب فيه ولكثرة تطلعه الى ذلك ولما بينهما من المناسبة في حداثة
الانفصال عن الغيب وذا اقرب من قول الطيبي في وجه المناسبة
الصبي ثمرة الفواد وباكورة الانسان ابن السني عن ابي هريرة طب عن
ابن عباس قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجال الصغير
رجال الصحيح انتهى وكلامه كالصريح في ان سند الكبير مدخول فعدول المولف
الحديث الى الطريق الضعيفة وضربه صفحا عن الطريق الصحيحة من سوء
التصرف الحكيم الترمذي في النوادر كلهم عن انس بن مالك .
كان اذا اتى بمدهن الطيب لعق منه اولا ثم ادهن قال في المصباح المدهن
بضم الميم ما يجعل فيه الدهن والمدهنة تانيث الدهن قال وهو من النوادر
التي جاءت بالضم وقياسه الكسر والدهن بالضم ما يدهن به من زيت وغيره
لكن المراد هنا الدهن الطيب ابن عساكر في تاريخ دمشق عن سالم
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب احد فقها التابعين والقاسم بن محمد
الفقيه المشهور مرسلا .

كان اذا اتي بميت قد شهد بدرا اي غزوة بدر الكبري التي اعز الله بها الاسلام **والشجرة** اي والمبايعة التي كانت تحت الشجرة والمراد جاوا به ميتا للصلاة عليه **كبر عليه تسعا** اي افتتح الصلاة عليه بتسع تكبيرات لان لمن شهد هاتين الفضيلتين فضلا علي غيره في كل شي حتي في تكبيرات الجنايز **واذا اتي به قد شهد بدرا ولم يشهد الشجرة او شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعا** من التكبيرات اشارة الي شرف الاول وفضل عليه **واذا اتي به لم يشهد بدرا ولا الشجرة كبر عليه اربعا** من التكبيرات اشارة الي انه دونهم في الفضل قالوا وذا منسوخ بخبران آخر جنازة صلي عليها النبي صلي الله عليه وسلم كبر اربعا قالوا وهذا اخر الامرين وانما يوخذ بالاخر فالاخر من فعله وقد مر خبر ان الملايكة لما صلت علي آدم كبرت عليه اربعا وقالوا تلك سنتكم يا بني آدم وقال ابو عمر وانعقد الاجماع علي اربع ولا نعلم من فقها الامصار من قال بخمس الا ابن ابي ليلي وقال النووي في المجموع كان بين الصحابة خلاف ثم انقرض واجمعوا علي انه اربع لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل صلاته **ابن عساكر** في تاريخه **عن جابر** بن عبد الله وفيه محمد ابن عمر المحرم قال في الميزان قال ابو حاتم واه وابن معين ليس بشي ثم اورد له هذا الخبر

كان اذا اجتلي النسا اي كشف عنهن لارادة جماعهن يقال اجتلوت واجتليت السيف ونحوه كشفت صداه وجلي الخبر للناس جلا بالفتح والمد وضح وانكشف وجلوت العروس واجتليتها مثله **اقعي** اي قعد علي اليتيه مفضيا بهما الي الارض ناصبا فخذيه كما يقعي الاسد **وقبل** المراة اي قبل ان يريد جماعها واخذ واسنه انه يسن موكدا تقديم الملاعبة والتقبيل ومص اللسان علي الجماع وكرهوا خلافه وقد جا في خبر رواه الديلمي عن انس مرفوعا ثلاثة من الجفا ان يواخي الرجل الرجل فلا يعرف له اسما ولا كنية وان يهيئ الرجل لاخيه طعاما فلا يجيبه وان يكون بين الرجل واهله وقاع من غير ان يرسل رسولا المزاح والقبلة لا يقع احدكم علي اهله مثل البهيمة علي البهيمة وروي الخطيب عن ام سلمة انه كان يغطي راسه ويخفض صوته ويقول للمراة عليك السكينة **ابن سعد** في الطبقات **عن ابي اسيد الساعدي** بكسر العين المهملة

كان اذا حلف واجتهد في اليمين قال والذي نفس ابي القاسم اي ذاته وجملته **بيده** اي بقدرته وتدبيره قال الطيبي وهذا في علم البيان من اسلوب التجريد لانه جرد من نفسه من يسمي ابا القاسم وهو هو واصل الكلام الذي

نفسي

نفسي ثم التفت من الغيبة الي التكلم **حم عن ابي سعيد** الخدري رمز المصنف لصحته وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والا مر بخلافه بل رواه ابو داود في الايمان وابن ماجه في الكفارة وله الفاظ

كان اذا اخذ مضجعه بفتح الميم والجيم اي اراد النوم في مضجعه اي استقر فيه لينام والمضجع موضع الضجوع **جعل يده اليمني تحت خده الايمن** كما يوضع الميت في اللحد وقال الذكر المشهور ويختم به كلامه فيندب ذلك لكل من اراد النوم ليلا او نهارا وعلم من هذا كونه علي شقه الايمن والنوم عليه اسرع الي الانتباه لعدم استقرار القلب حالتئذ فانه بالجانب الايسر فيعلق ولا يستغرق في النوم بخلاف النوم علي الايسر لان القلب استراحة يستغرق فيبطي الانتباه والنوم عليه وان كان اهنا لكن اكثاره يضر القلب لميل الاعضا اليه فتنصب المواد فيه **طب عن حفصة** بنت عمر ابن الخطاب رمز لصحته وظاهر صنيعه ان هذا ليس في الكتب الستة ولا كذلك فقد خرجه الترمذي عن البرا بزيادة وقال رب قني عذابك يوم تبعث [عبادك]

كان اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ليس فيه ذكر اليمني وهو مبين في الرواية قبلها **ثم يقول باسمك اللهم** اي بذكر اسمك **احيي ما حييت وباسمك اموت** اي وعليك وعليه اموت او باسمك المميت اموت وباسمك المحيي احيي لان معاني الاسما الحسني ثابتة له سبحانه وكلما ظهر في الوجود فصادر عن تلك المقتضيات او لا انفك عن اسمك في حياتي ومماتي وهو اشارة الي مقام التوحيد وقيل الاسم مقحم من قبيل سبح اسم ربك يعني انت تحييني وتميتني اراد به النوم واليقظة فنبه علي اثبات البعث بعد الموت **واذا استيقظ** اي انتبه من نومه **قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا** اي ايقظنا بعد ما انامنا اطلق الموت علي النوم لانه يزول معه العقل والحركة ومن ثم قالوا النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل وقالوا النوم اخو الموت كذا قرره بعض المتاخرين وهو استمداد من قول بعض المتقدمين قوله احيانا بعد ما اماتنا اي رد انفسنا بعد قبضها عن التصرف بالنوم يعني الحمد لله شكرا لنيل نعمة التصرف في الطاعات بالانتباه من النوم الذي هو اخو الموت وزوال المانع عن التقرب بالعبادات **واليه النشور** الاحيا للبعث او المرجع في نيل الثواب مما نكتسب في حياتنا هذه وفيه اشارة باعادة اليقظة بعد النوم الي البعث بعد الموت وحكمة الدعا عند النوم ان يكون خاتمة عمله العبادة قال ربكم ادعوني استجب لكم وحكمة الدعا عند الانتباه ان يكون اول ما يستيقظ يعبد الله بدعايه وذكره

وتوحيده تنبيه قال القاضي ورد آنفا انه كان اذا تعد نظر الي السما فقرا ان في خلق السموات والارض الي اخر السورة ثم قام فتوضا وقد دل بهذا علي ان المتهجد اذا استيقظ ينبغي ان يشغل كل عضو منه بما هو المطلوب منه والموظف له من الطاعات فيطالع بعينه عجايب الملك والملكوت ثم يتفكر بقلبه فيما انتهي اليه حاسة بصره ويعرج بمراقي فكره الي عالم الجبروت حتي ينتهي الي سرادقات الكبريا فيفتح لسانه بالذكر ثم يتبع بدنه نفسه بالتاهب للصلاة وللوقوف في مقام التناجي والدعا حم م ت عن البرا بن عازب حم ع عن حذيفة بن اليمان حم ق عن ابي ذر الغفاري.

كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وفي رواية باسمك اللهم وضعت جنبي اي باقدارك اياي وضعت جنبي ففيه الايمان بالقدر وفي رواية انه كان يقول باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه قال الولي العراقي قال السبكي وينبغي الاقتصار علي الوارد فلا يقال ارفعه ان شا الله فانه لما قدم الجار والمجرور كان المعنى الاخبار بان الرفع كان باسم الله وهو عمدة الكلام اللهم اغفر لي ذنبي واخسا شيطاني اي اجعله خاسيا مطرودا ويقال خسات الكلب اي طردته وخسي يتعدي ولا يتعدي وفك رهاني اي خلصني من عقال ما اقترفت نفسي من الاعمال التي لا ترتضيها بالعفو عنها والرهان ككسهام الرهن وهو ما يجعل وثيقة بالدين والمراد هنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها كل امري بما كسب رهين وثقل ميزاني يوم توزن الاعمال واجعلني في الندي الاعلي اي الملا الاعلي من الملايكة والندي بفتح النون وكسر الدال وتشديد اليا كما في الاذكار القوم المجتمعون في مجلس ومنه النادي وهذا دعا يجمع خير الدنيا والاخرة فتتاكد المواظبة عليه كلما اريد النوم وهو من اجل الادعية الشرعية عنده علي تكثرها د في الادب ك في الدعا وصحح عن ابي الازهر قال النووي في الاذكار ويقال ابو زهير الانماري الشامي قال البغوي في المعجم لا ينسب ولا ادري اله صحبة ام لا وفي التقريب صحابي لا يعرف اسمه حسن واسناده حسن

كان اذا اخذ مضجعه من الليل قرا قل يا ايها الكافرون اي سورتها حتي يختمها ثم ينام علي خاتمتها فانها براءة من الشرك كما جا معللا به في خبر اخر طس عن عباد بموحدة مشددة ابن اخضر وهو عباد بن علقمة المازني المصري المعروف بابن اخضر كان زوج امه وليس بصحابي فالخبر رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه يحيي الحماني ويحيي الجعفي كلاهما ضعيف جدا.

كان

كان اذا اخذ اهله اي احد من اهل بيته الوعك اي الحمى او الما امر بالحسا بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن فصنع بالبنا للمفعول ثم امرهم فحسوا وكان يقول انه ليرتو بفتح المثناة التحتية وراء ساكنة ثم مثناة فوقية اي يشد ويقوي فؤاد الحزين قلبه او راس معدته ويسرو عن فؤاد السقيم بسين مهملة اي يكشف عن فؤاده الالم ويزيله كما يسرو احداكن الوسخ عن وجهها اي تكشفه وتزيله قال ابن القيم هذا ما الشعير المغلي وهو اكثر غذا من سويقه نافع للسعال قامع لحدة الفضول مدر للبول جلا قاطع للظما مطف للحرارة وصفته ان يرض ويوضع عليه من الما العذب خمسة امثاله ويطبخ بنار معتدلة الي ان يبقي خمساه ت في الطب ك في الاطعمة كلهم عن عايشة وقال ت حسن صحيح وقال ك صحيح واقره الذهبي.

كان اذا ادهن بالتشديد علي افتعل تطلى بالدهن اي اراد ذلك صب في راحته اي بطن كفه اليسري فبدا بحاجبيه فدهنهما اولا ثم عينيه ثم راسه وفي رواية الطبراني عن عايشة كان اذا ادهن لحيته بدا بالعنفقة الشيرازي في كتاب الالقاب عن عايشة رضي الله عنها.

كان اذا اراد الحاجة اي القعود للبول او الغايط لم يرفع ثوبه عن عورته بلفظ رواية ابي داود حال قيامه بل يصبر حتي يدنو اي يقرب من الارض فاذا دنى منها رفعه شيا فشيا وهذا الادب مستحب اتفاقا ومحله ما لم يخف تنجس ثوبه والا رفع قدر حاجته د ت في الطهارة عن انس بن مالك د عن ابن عمر بن الخطاب طس عن جابر بن عبد الله وقد اشار المصنف لصحته وليس بمسلم فاما من طريقي ابي داود والترمذي فقد قال ابو داود نفسه وتبعه المنذري وعبد السلام بن حرب رواه عن الاعمش عن انس وهو ضعيف وقال الزين العراقي مداره علي الاعمش وقد اختلف عليه فيه ولم يسمع الاعمش من انس وان كان رآه وفي حديث ابن عمر مجهول وذكر الترمذي في العلل انه سال البخاري عن حديث انس وابن عمر فقال كلاهما مرسل ثم قال الحافظ العراقي والحديث ضعيف من جميع طرقه وقد اورد النووي في الخلاصة الحديث في فصل الضعيف فدل علي انه ضعيف عنده من جميع طرقه انتهى وقال في موضع اخر الحديث ضعيف من جميع طرقه لان رواية الاعمش عن ابن عمر عن انس منقطعة وقال الصدر المناوي الحديث ضعيف من رواية ابن عمر وصرح الترمذي ايضا بضعفه وارساله قال بعض شراح ابي داود وضعفه للانقطاع اولان فيه مبهما وقال عبد الحق الاكثر علي ان الحديث مقطوع وان فيه رجلا لا يعرف وهو الصحيح واما من طريق الطبراني فقد قال الحافظ الهيثمي فيه الحسين بن عبد الله العجلي قيل

انه كان يضع الحديث.

كان اذا اراد الحاجة بالقضاء **ابعد** بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم ريحه ذكره الفقهاء وقال في الروض لم يبين مقدار البعد وهو مبين في حديث ابن السكن في سننه اي وفي تهذيب الآثار للطبري والاوسط والكبير للطبراني اي بسند جيد كما قال الولي العراقي في شرح ابي داود بانه على ثلثي فرسخ من مكة او نحو ميلين او ثلاثة وهو بفتح الميم الاخيرة وقال ابن دريد الصحيح كسرها مفعل من غمست كانه اشتق من الغميس النبات الاخضر الذي ينبت في الخريف تحت اليابس وعلى رواية الفتح هو من غمست الثوب غطيته وهو مستور منخفض وفيه دليل على ندب الابعاد بنحوه فان قيل انما يحصل الاستتار بذلك عن عين الناس فكيف بالجن قلنا يحصل المقصود في الجن وهو عدم قدرتهم على النظر اليه بان يقول بسم الله كما مر في الحديث فان قيل كما ثبت له الابعاد ثبت عدمه ايضا كما في ابي داود عن حذيفة اجيب بانه انما فعله لبيان الجواز او لحاجة كخوف والبول اخف من الغائط لكراهة ريحه واحتياجه الى زيادة تكشف وفي معنى الابعاد اتخاذ الكنف في البيوت وضرب الحجب وارخاء الستور واعماق الحفائر ونحو ذلك مما يستر العورة ويمنع الريح قال الولي العراقي ويلتحق بقضاء الحاجة كلما يستحيي منه كالجماع فيندب اخفاؤه بتباعد او تستر قال وكذا ازالة القاذورات كنتف ابط وحلق عانة كما نقله والدي عن بعضهم ه عن بلال بن الحرث المزني قدم سنة خمس في وفد مزينة واقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العقيق حم ن ه عن عبد الرحمن ابن ابي قراد بتشديد الراء بضبط المصنف وليس بصحيح ففي التقريب كاصله بضم القاف وتخفيف الراء السلمي الانصاري ويقال له الفاكه قال الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجه هذا هذا حديث ضعيف لضعف رواته ومنهم كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني قال احمد مرة منكر الحديث ومرة لا يساوي شيئا والنسائي والدارقطني متروك وابو زرعة واه وقال الشافعي هو ركن من اركان الكذب وابن حبان روى الموضوع انتهى لكن يعضده رواية احمد عن المغيرة كان اذا تبرز تباعد ورواية ابي داود عن جابر كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد وهو بمعنى كان اذا اراد الحاجة ابعد لانه جعل غاية الانطلاق ان لا يراه احد وذلك انما يحصل بالابعاد ذكره الولي العراقي قال فان قيل يحصل بمكان خال وان لم يبعد قلنا لا ياتي الا في الكنف المعدة ولم تكن الكنف

اتخذت

اتخذت ذلك الوقت فلا يحصل المقصود من ذلك الا بالابعاد.

كان اذا اراد ان يبول فاتى عزازا من الارض بفتح العين ما صلب واشتد منها من الغزو روي الناقة الضيقة الاحليل التي لا ينزل لبنها الا بجهد ولما يكون في اطرافها **اخذ عودا فنكث به في الارض حتى يثير من التراب ثم يبول فيه** ليأمن عود الرشاش عليه فيتنجس ولان البول يجد في الارض اللينة فلا يسيل ومتى سال قد يلوث رجله وذيله ان لم يرفعه فان رفعه ادى الى تكشفه فيستحب فعل ذلك لكل من بال بمحل صلب قال النووي وهذا متفق عليه **د في مراسيله والحارث** بن ابي اسامة **عن طلحة بن ابي قنان** بفتح القاف والنون العبدري مولاهم الدمشقي قال في التقريب كاصله مجهول ارسل حديثا اي وهو هذا **مرسلا** وهو ابو قنان العبدري مولاهم قال ابن القطان لم يذكر عبد الحق لهذا علة الا الارسال وطلحة هذا لا يعرف بغير هذا وفي الميزان طلحة هذا لا يدري من هو تفرد عنه الوليد بن سليمان

كان اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه اي ذكره **وتوضأ وضوءه للصلاة** اي توضأ كما يتوضأ للصلاة وليس معناه انه توضأ لاداء الصلاة انما المراد توضأ وضوءا شرعيا لا لغويا قال ابن حجر يحتمل ان يكون الابتداء بالوضوء قبل الغسل سنة مستقلة بحيث يجب غسل اعضاء الوضوء مع بقية الجسد ويحتمل ان يكتفى بغسلها في الوضوء عن اعادته وعليه فيحتاج الى نية غسل الجنابة في اول جزء وانما قدم على اعضاء الوضوء تشريفا لها وليحصل له صورة الطهارتين الصغرى والكبرى والى الثاني ذهب بعض قدماء الشافعية ونقل ابن بطال الاجماع على عدم وجوب الوضوء مع الغسل ورد بان مذ[هب] داود ان الغسل لا يجزي عن الوضوء للمحدث ق د ن ه عن عائشة.

كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ اي غسل اعضاءه الاربعة بالنية ولما كان الوضوء لغويا وشرعيا دفع توهم ارادة الوضوء اللغوي الذي هو مطلق النظافة بقوله **وضوءه للصلاة** احترازا عن الوضوء اللغوي فيسن وضوء الجنب للنوم ويكره تركه ونقل ابن العربي عن مالك والشا[فعي] انه لا يجوز النوم بدونه ان اراد به نفي الحل المستوي الطرفين فمسلم والا فهو باطل عن الشافعي اذ لم يقل هو ولا احد من صحبه بوجوبه ونوم المصطفى صلى الله عليه وسلم بغير وضوء وهو جنب بفرض صحة الخبر به لبيا[ن] الجواز وحكمة الوضوء تخفيف الحدث سيما ان قلنا بجواز تفرق الغسل فينو[يه] فيرتفع الحدث عن تلك الاعضاء ويؤيده ما رواه ابن ابي شيبة بسند قال ابن حجر رجاله ثقات عن شداد رفعه اذا اجنب احدكم من الليل ثم اراد ينام

فليتوضا فانه نصف غسل الجنابة وقيل حكمته انه احد الطهارتين وعليه فيقوم التيمم مقامه وقد روى البيهقي باسناد قال ابن حجر حسن عن عايشة كان اذا اجنب فاراد ان ينام توضا او تيمم اي عند فقد الما وقيل حكمته انه ينشط الى العود او الغسل ونقل ابن دقيق العيد عن نص الشافعي ان مثل الجنب الحايض بعد الانقطاع وفيه ندب التنظف عند النوم قال ابن الجوزي وحكمته ان الملايكة تبعد عن الوسخ والريح الكريه بخلاف الشياطين واذا اراد ان ياكل او يشرب وهو جنب غسل يديه ثم ياكل ويشرب لان اكل الجنب بدون ذلك يورث الفقر كما جا في خبر الديلمي عن شداد بن اوس يرفعه ثلاثة تورث الفقر اكل الرجل وهو جنب قبل ان يغسل يديه وقيامه عريانا بلا ميزر وسترة والمراة تشتم زوجها في وجهه د ن ه عن عايشة قال الهيثمي رجاله ثقات وفي الميزان عن ابن عدي مناكير.

كان اذا اراد ان يباشر امراة من نسايه اي يلصق بشرتها ببشرته قال الحرالي المباشرة التقا البشرتين عمدا وليس المراد هنا الجماع فقط وهي حايض امرها ان تتزر اي بلا ازار انقاعن محل الاذى وفي رواية تاتزر بهمزتين قال القاضي كما روي وهي الصواب فان الهمزة لا تدغم في التا ولعل الادغام من تحريف بعض الرواة وفي المفصل انه خطا لكن قيل انه مذهب كوفي والمراد امرها بعقد ازار في وسطها يستر ما بين سرتها وركبتيها كالسراويل ونحوه اي يضاجعها ويمس بشرتها وتمس بشرته للامن حينئذ من الوقوع في الوقاع المحرم وهو عليه الصلاة والسلام املك الناس لاربه ولم يخف عليه ما يخاف عليهم من ان من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه لكنه فعل ذلك تشريعا للامة فافاد ان الاستمتاع بما بين سرة الحايض وركبتيها بلا حايل حرام وبه قال الجمهور وهو الجاري على قواعد المالكية في سد الذرايع ويجوز بحايل والحديث مخصص لاية فاعتزلوا النسا في المحيض وفيه تبليغ افعال المصطفى صلى الله عليه وسلم للاقتدا به وان كانت مما يستحيى من ذكره عادة خ د عن ميمونة ورواه عنها ايضا البيهقي وغيره.

كان اذا اراد من الحايض شيا يعني مباشرة فيما دون الفرج كما لفاحشة فكني به عنه القى على فرجها شيا ظاهره ان الاستمتاع المحرم انما هو بالفرج فقط وهو قول للشافعي رضي الله عنه رجحه النووي من جهة الدليل وهو مذهب الحنابلة وحملوا الاول على الندب جمعا بين الادلة بل قال ابن دقيق العيد ليس في الاول ما يقتضي منع ما تحت الازار لانه فعل

مجرد

مجرد وفصل بعضهم بين من يملك اربه وغيره د عن بعض امهات المومنين قال ابن حجر واسناده قوي وقال ابن عبد الهادي انفرد باخراجه ابو داود واسناده صحيح.

كان اذا اراد سفرا اي الغزو او نحوه ومفهومه اختصاص القرعة بحالة السفر وفي رواية للبخاري كان اذا اراد ان يخرج الى سفر قال ابن حجر وليس عمومه مرادا بل يقرع ايضا فيما لو اراد القسم بينهن فلا يبدا بايهن شا بل يقرع فمن قرعت بدا بها وفي رواية للبخاري كان اذا اراد ان يخرج الى سفر اقرع بين نسايه تطييبا لقلوبهن وحذرا من الترجيح بلا مرجح عملا بالعدل لان المقيمة وان كانت في راحة لكن يفوتها الاستمتاع بالزوج والمسافرة وان حظيت بذلك عنده فقد تتاذى بمشقة السفر فايثار بعضهن بهذا وبعضهن بهذا اختيارا عدول عن الانصاف ومن ثم كان الاقراع واجبا لكن محل الوجوب في حق الامة اما في حقه عليه السلام لعدم وجوب القسم عليه كما بينه عليه ابن ابي جمرة فايتهن بتا التانيث اي اية امراة منهن وروي فايهن بدون تانيث قال الزركشي والاول هو الوجه قال الدماميني ودعواه ان الرواية الثانية ليست على الوجه خطا لان المنقوص انه اذا اريد باي المونث جاز الحاق التا به موصولة كانت او استفهامية او غيرها خرج سهمها خرج بها معه في صحبته وفي رواية اخرج زيادة همزة قال ابن حجر والاول الصواب وهذا اول حديث الافك وفيه حل السفر بالزوجة وخروج النسا في الغزوات وذلك مباح اذا كان العسكر يومن عليه الغلبة وكان خروج النسا مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجهاد فيه مصلحة بينة لاعانتهن على ما لا بد منه وقضية صنيع المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته كما في البخاري وكان يقسم لكل امراة منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ذكره في كتاب الهبة وفيه مشروعية القرعة بين الشركا ونحو ذلك والمشهور عن الحنفية والمالكية عدم اعتبارها ق في الانكاح ه عن عايشة وروي عن غيرها ايضا.

كان اذا اراد ان يحرم يتطيب باطيب ما يجد اي باطيب ما تيسر عنده من طيب الرجال فيندب عند ارادة الاحرام وكونه باطيب الطيب وانه لا باس باستدامته ومنعه مالك وفي الحديث رد عليه م عن عايشة

كان اذا اراد ان يتحف الرجل بتحفة لرطبة وقد تسكن الحا ما اتحفت

به غيرك سقاه من ماء زمزم لعموم فضائله وعموم فوائده وقد جرب
في الكتب الإلهية قال وهب إنكم لا تدرون ما زمزم والله إنها لفي كتاب الله
أي التوراة المضنونة وبرة وشراب الأبرار لا تترف ولا تذم طعام من طعم
وشفاء من سقم لا يعمد إليها امرؤ فيتضلع منها إلا نفث ما به من داء وأحدث
له شفاء والنظر إلى زمزم عبادة تحط الخطايا حطا رواه عبد الرزاق وابن
منصور بسند فيه انقطاع حل عن ابن عباس قال ابن حجر هذا غريب
من هذا الوجه مرفوعا والمحفوظ وقفه وفيه مقال من جهة محمد
ابن حميد الرازي ومن لطائف إسناده أنه من رواية الأكابر عن الأصاغر
قال وخرجه الفاكهي في تاريخ مكة موقوفا بسند على شرط الشيخين.

كان إذا أراد أن يدعو على أحد في صلاته أو يدعو لأحد فيها قنت
بالقنوت المشهور عنه بعد الركوع تمسك بمفهومه من زعم أن القنوت
قبل الركوع قالوا إنما يكون بعده عند إرادة الدعاء على قوم أو لقوم
وتعقب باحتمال أن مفهومه أن القنوت لم يقع إلا في هذه الحالة خ بهذا
اللفظ في التفسير عن أبي هريرة قال الذهبي وروى مسلم نحوه انتهى
فما أوهمه صنيع المصنف من أن هذا مما تفرد به البخاري غير جيد
والتشبث بالخلف اللفظي خيال.

كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر أي صلاته ثم دخل معتكفه في رواية
في معتكفه أي انقطع فيه وتخلى بنفسه بعد صلاته الصبح لا أن ذلك
وقت ابتداء اعتكافه بل كان يعتكف من الغروب ليلة الحادي والعشرين
ولا ينافي كان يعتكف العشر بتمامه الذي ورد في عدة أخبار أنه كان
يعتكف العشر بكماله وهذا هو المعتبر عند الجمهور لمن يريد اعتكاف عشر
أو شهر وبه قال الأئمة الأربعة ذكره الحافظ العراقي وغيره د ت
في الاعتكاف عن عائشة رمز المصنف لحسنه وظاهر صنيعه أنه لم يروه
أحد من الستة غير هذين والأمر بخلافه فقد رواه الجماعة جميعا لكن عذره
أن الشيخين إنما روياه مطولا في ضمن حديث فلم يتنبه له لوقوعه ضمنا.

كان إذا أراد أن يودع الجيش الذي يجهزه للغزو قال أستودع الله
دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم قال الطيبي قوله أستودع الله
هو طلب حفظ الوديعة وفيه نوع مشاكلة للتوديع جعل دينهم
وأمانتهم من الودائع لأن السفر يصيب الإنسان فيه المشقة والخوف
فيكون ذلك سببا لإهمال بعض أمور الدين فدعا المصطفى لهم بالمعونة
في الدين والتوفيق فيه ولا يخلو المسافر من الاشتغال بما يحتاج فيه إلى نحو

أخذ

أخذ وإعطاء وعشرة للناس فدعا بحفظ الأمانة وتجنب الخيانة ثم بحسن
الاختتام ليكون مأمون العاقبة عما سواه في الدنيا والدين د ك في الجهاد
وكذا النسائي في اليوم والليلة عن عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح المعجمة
وسكون المهملة صحابي صغير شهد الحديبية وولي الكوفة قال في الأذكار
حديث صحيح قال في الرياض رواه أبو داود بإسناد صحيح.

كان إذا أراد غزوة ورى بتشديد الراء أي سترها وكنى عنها بغيرها أي
بغير تلك الغزوة التي أرادها فيوهم أنه يريد غزو جهة أخرى كان يقول
إذا أراد غزوة خيبر كيف تجدون آبار هذا موضع أنه يريد غزوة مكة لا أنه
يقول أريد غزوة خيبر وهو يريد مكة فإنه كذب وهو محال عليه
والتورية أن يذكر لفظا يحتمل معنيين أحدهما أقرب من الآخر فيسأل
عنه وعن طريقه فيفهم السامع بسبب ذلك أنه يقصد المحل القريب
والمتكلم صادق لكن الخلل وقع عن فهم السامع بسبب ذلك أنه
يقصد المحل القريب والمتكلم صادق لكن الخلل وقع عن فهم السامع خاصة
وأصله من وريت الخبر تورية سترته وأظهرت غيره وأصل ورى الإنسان
أن من وريه يمشي كأنه جعله وراءه وضبطه السيرافي في شرح سيبويه
بالهمزة وأصحاب الحديث لم يضبطوا فيه الهمزة وكأنهم سهلوها وذلك لئلا
يتفطن العدو فيستعد للدفع والحرب كما قال أخذ عدة وفي البخاري
أيضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها إلا ورى
بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها في حر شديد واستقبل غزو
عدو كثير فجلى أمرهم ليتأهبوا أهبة عدوهم وأخبرهم بوجهه الذي
يريد د عن كعب بن مالك ظاهر صنيعه أنه لم يوجد مخرجا في أحد
الصحيحين وهو وهم بل هو فيهما فقد قال الحافظ العراقي هو متفق عليه
انتهى وهو في البخاري في غزوة تبوك وفي موضع آخر وفي مسلم في التوبة
كلاهما عن كعب المزبور مطولا ولفظهما لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني تبوك غزاها
في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين
أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بجهته التي يريد انتهى وقد تقرر
غير مرة عن مغلطاي وغيره من أهل الفن أنه ليس لحديث عزو حديث
لغير الشيخين مع وجود ما يسنده أحدهما.

كان إذا أراد أن يرقد في رواية بدله ينام وضع يده اليمنى تحت خده
في رواية رأسه ثم يقول اللهم قني عذابك أي أجرني منه يوم تبعث

في رواية تجمع عبادك من القبور الى النشور للحساب يقول ذلك ثلاث مرار
اي يكرره ثلاثا والظاهر حصول اصل السنة بمرة وكمالها باستكمال الثلاث
د في الادب وكذا النسائي في يوم وليلة كلاهما عن حفصة ام المومنين ورواه
الترمذي عن حذيفة لكن بدون التثليث وحسنه ورمز المصنف لحسنه
كان اذا اراد امرا اي فعل امر من الامور استخار الله تعالى فقال اللهم
خر لي واختر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل لي الخير فيه فالخيرات كلها
من خيرته والصفوة من الخيرات مختارة ت عن عائشة عن ابي بكر
الصديق وفيه زنفل العرفي قال في الميزان ضعفه الدارقطني وساق له
هذا الخبر وقال النووي في الاذكار بعد عزوه للترمذي اسناده ضعيف وقال
ابن حجر بعد ما عزاه للترمذي سنده ضعيف.
كان اذا اراد سفرا قال عند خروجه له اللهم بك اصول اي اسطو على العدو
واحمل عليه وبك احول عن المعصية او احتال والمراد كيد العدو وبك اسير
الى العدو فانصرني عليهم قال الزمخشري المحاولة طلب الشيء بحيلة ونظيرها
المراوغة والمصاولة المواثبة وقيل من حال يحول حيلة بمعنى احتال
والمراد كيد العدو وقيل هو من حال بمعنى تحرك انتهى تنبيه
في حاشية الكشاف للطيبي في آية الان خفف الله عنكم هذا التخفيف للامة
دون النبي ومن لم يثقله حمل امانة النبوة كيف يخاطب بتخفيف لقاء
الاضداد وكيف يخاطب وهو الذي يقول في هذا الحديث بك اصول
وبك احول ومن كان به كيف يخفف عنه او يثقل عليه حم وكذا البزار
عن علي امير المومنين قال الهيثمي رجالهما ثقات انتهى فاشارة المصنف لحسنه
تقصير بل حقه الرمز لصحته.
كان اذا اراد ان يزوج امراة من نسائه يعني من اقاربه او بنات اصحابه
لم يقربن ياتيها من وراء الحجاب فيقول لها يا بنية ان فلانا قد خطبك
فان كرهتيه فقولي لا فانه لا يستحيي احد ان يقول لا وان احببت
فان سكوتك اقرار زاد في رواية فان حركت الخدر لم يزوجها وان لم تحركه
انكحها فيستحب لكل ولي مجبر ان يفعل ذلك مع موليته لانه اطيب
للنفس واحمد عاقبة طب عن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه يزيد بن
عبد الملك النوفلي وهو متروك وقد وثقه ابن معين في رواية ورواه
ابن عدي في الكامل وابن ابي حاتم في العلل وابو الشيخ والفريابي في كتاب
النكاح ورواه البيهقي عن ابن عباس وعكرمة المخزومي وغيرهما.
كان اذا استجد ثوبا اي لبس ثوبا جديدا سماه اي الثوب باسمه قميصا

اي

اي سواء كان قميصا او عمامة او رداء بان يقول رزقني الله هذه العمامة
كذا قرره البيضاوي ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه قال الطيبي الضمير
راجع الى المسمى وقال المظهر يحتمل ان يسميه عند قوله اللهم لك الحمد كما كسوتني
هذه العمامة والاول اوجه لدلالة العطف بثم وقوله كما كسوتنيه مرفوع
المحل مبتدا وخبره اسالك من خيره وهو المشبه اي مثل ما كسوتنيه من
غير حول مني ولا قوة وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له
وقال ابن العربي خير ما صنع له استعماله في الطاعة وشر ما صنع له استعماله
في المعصية والظاهر ان ذلك يستحب لمن ابتدا لبس ثوب غير جديد
بان كان ملبوسا ثم رايت الزين العراقي قال يستحب عند لبس الجديد
وغيره بدليل رواية ابن السني في اليوم والليلة اذا لبس ثوبا حم د
ت كلاهما في اللباس ايضا كلهم عن ابي سعيد الخدري قال الترمذي حسن
وقال النووي صحيح ورواه ايضا النسائي في اليوم والليلة وابن السني
كان اذا استراث الخبر اي استبطا وهو استفعل من الريث وهو الابطا
يقال راث ريثا ابطا واسترثته استبطاته تمثل ببيت طرفة وهو قوله
وياتيك بالاخبار من لم تزود اوله ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
وفي رواية انه كان ابغض الحديث اليه الشعر غير انه تمثل مرة ببيت
اخي قيس بن طرفة ستبدي لك الايام الى اخره والتمثل انشاد بيت ثم
اخر ثم اخر وتمثل بشيء ضربه مثلا كذا في القاموس والمثل الكلام الموزون
في مورد خاص ثم شاع في معنى يصح ان يورده باعتبار في امثال مورده
حم عن عائشة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح قال ورواه الترمذي ايضا لكن
جعل مكان طرفة ابن رواحة.
كان اذا استسقى اي طلب الغيث عند الحاجة اليه قال اللهم اسق عبادك
لانهم عبيدك المتذللون الخاضعون لك فالعباد هنا كالسبب للسقي
وبهائمك جمع بهيمة وهي كل ذات اربع لانهم يرحمون فيسقون وفي خبر
لابن ماجه لولا البهائم لم تمطروا وانشر رحمتك اي ابسط بركات غيثك ومنافعه
على عبادك واحي بلدك الميت قال الطيبي يريد به بعض بلاد المبعدين
عن مظان الماء الذي لا ينبت فيه عشب للجدب فسماه ميتا على الاستعارة
ثم فرع عليه الاحيا وزاد الطبراني في روايته واسقه مما خلقت انعاما
واناسي كثيرا د عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال النووي في الاذكار واسناده صحيح وقال ابن القطان
فيه علي بن قادم وهو وان كان صدوقا فانه مستضعف ضعفه يحيى

كسوتني ع

ك في اللباس صح

فعه

وقال ابن عدي نقمت عليه احاديث رواها عن الثوري وهذا منها واورده في
الميزان في ترجمة عبد الرحمن بن محمد الحارثي وقال حدث باشيا لم يتابع عليها
انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه وتصحيح النووي له

كان اذا استسقى قال اللهم انزل في ارضنا بركتها وزينتها اي نباتها الذي
يزينها وسكنها بفتح السين والكاف اي غياث اهلها الذي تسكن اليه نفوسهم
وارزقنا وانت خير الرازقين ابو عوانة في صحيحه المشهور طب كلاهما
عن سمرة قال ابن حجر اسناده ضعيف

كان اذا استفتح الذي وقفت عليه في اصول مخرجي هذا الحديث افتتح
الصلاة اي ابتدأ فيها قال اي بعد تكبيرة التحرم سبحانك اللهم
وبحمدك وتبارك اسمك قال ابن الاثير الاسم هنا صلة قال الفخر
الرازي وكما يجب تنزيه ذاته عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة
لها عن الرفث وسوء الادب وتعالى جدك اي علا جلالك وعظمتك
والجد الحظ والسعادة والغنى ولا اله غيرك لفظ رواية الترمذي كان
اذا قام الى الصلاة بالليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه انتهى قال الطيبي والواو
في وبحمدك للحال او هو عطف جملة فعلية على مثلها اذ التقدير
انزهك تنزيها واسبحك تسبيحا مقيدا بشكرك وعلى التقدير فاللهم
معترضة والجار والمجرور اعني بحمدك متصل بفعل مقدر والباء سببية
او حال من فاعل او صفة لمصدر محذوف اي نسبح بالثناء عليك او
ملتبسين بشكرك او تسبيحا مقيدا بشكرك وفيه رد على مالك في ذهابه
الى عدم سن الافتتاح لكن قال الحافظ ابن حجر يعارض احاديث الافتتاح
حديث انس ان المصطفى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يستفتحون
الصلاة بالحمد لله رب العالمين اخرجاه وخبر مسلم عن جابر كان
يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين ثم ان الحديث
المشروح قد تمسك به الحنابلة على ان السنة في الافتتاح اتيان بما ذكر
مخالفين للشافعي في ذهابه الى ندبه بقوله وجهت وجهي الى اخره
د ت ه ك وصححه عن عايشة ثم قال مخرجه ابو داود لم يروه عن
عبد السلام غير طلق بن غنام وليس هذا الحديث بالقوي وقال النووي
في الاذكار رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه باسانيد ضعيفة قال
الذهبي خرجه الترمذي من طريق حارثة بن ابي الرجال وهو واه ن ه

ك

ك عن ابي سعيد الخدري قال الذهبي فيه علي بن علي الرفاعي وفيه لين
طب عن ابن مسعود ن عن وائل بن الاسقع قال الصدر المناوي
روي مرفوعا عن عايشة وابي سعيد وعمر والكل ضعيف ورواه مسلم موقوفا
قال ووهم المحب الطبري حيث عزاه للسبعة اي الستة واحمد فانه ليس
في الصحيح بل ولا صحيح بل ضعيف وقال مغلطاي في شرح ابن ماجه فيه علة
خفية وهي الانقطاع بين ابي الجوزا وبشر بن عبد الله وعايشة فانه لم يسمع
منها وقال الحافظ ابن حجر رجاله ثقات لكن فيه انقطاع واعله ابو داود
وغيره وقال الهيثمي في رواية الطبراني عمرو بن حصين وهو ضعيف وليس
الامر كما توهمه

كان اذا استلم الركن اليماني قبله بغير صوت ووضع خده الايمن عليه
ومن ثم ذهب جمع من الائمة الى ندب ذلك لكن مذهب الائمة الاربعة
انه يستلمه ويقبل يده ولا يقبله عق من حديث عبد الله بن مسلم
ابن هرمز عن مجاهد عن ابن عباس ثم قال اعني البيهقي وعبد الله
ضعيف ونقله الذهبي في المهذب فقال قال احمد صالح الحديث لكنه
في الميزان نقل تضعيفه عن ابن معين والنسائي وابن المديني واورد له

فا

هذا الحديث

كان اذا استن اي تسوك من السن وهو امرار شيء فيه خشونة
على اخر ومنه السن اعطى السواك الاكبر اي ناوله بعد ما تسوك به
الى اكبر القوم الحاضرين لان توقير الاكبر واجب وان لم يبدا به لم توقره وفي
خبر ليس منا من لم يوقر كبيرنا فيندب تقديم الاكبر في السواك وغيره
من سائر وجوه الاكرام والتوقير وفيه حل الاستياك بحضرة الغير
والظاهر ان المراد به الافضل ويحتمل الاسن ثم يحتمل تقديمه ما لم يؤد
الى ترك سنة كمن عن اليمين خلافا لما يشير اليه قوله واذا شرب
ماء اولبنا اعطى الذي عن يمينه ولو مفضولا صغيرا كما مر قبل وفيه ايضا
مشروعية الهبة وفيه ما فيه قال ابن حجر وظاهره تخصيص الشراب ان ذلك
لا يجري في الاكل لكن وقع في حديث انس خلافه الحكيم الترمذي في النوادر عن
عبد الله بن كعب بن مالك السلمي قال في التقريب يقال له رواية اي ولا
رواية له اتفاقا فالحديث مرسل

كان اذا اشتد البرد بكر بالصلاة اي دخل بها في البرد بان يوخرها
الى ان يصير للحيطان ظل يمشي فيه قاصد الجماعة قال الامام البخاري
يعني هنا صلاة الجمعة اي قياسا على الظهر لا بالنص لان اكثر الاحاديث
تدل على الابراد بالظهر وعلى التبكير بالجمعة مطلقا وقوله اعني البخاري

يعني الجمعة يحتمل كونه قول التابعي مما فهمه وكونه من تفقهه فيرجح عنده
الحاقها بالظهر لانها اما ظهر وزيادة او بدل عن الظهر لكن الاصح من مذهب
الشافعي عدم الاشتراط. بها خ ن عن انس بن مالك ولم يخرجه مسلم ولا
الثلاثة وا اطلاق الصدر المناوي ان اصحاب السنن الاربعة لم يخرجوه زيادة
عن النسائي.

كان اذا اشتد الريح الشمال اي مقابل الجنوب قال اللهم اني اعوذ بك
من شر ما ارسلت فيها وفي رواية بدله من شر ما ارسلت به والمراد انها
قد تبعث عذابا على قوم فتعوذ من ذلك فتندب المحافظة على قول
ذلك عند اشتدادها وعدم الغفلة عنه ابن السني وكذا البزار طب
كلهم عن عثمان بن ابي العاص رمز المصنف لحسنه وهو غير جيد فقد
قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن اسحاق وابو شيبة كلاهما ضعيف.

كان اذا اشتد الريح قال اللهم اجعلها لقحا بفتح اللام والقاف من باب
تعب اي حاملا للماء كاللقحة من الابل لا عقيما لا ماء فيها كالعقيم من
الحيوان لا ولد له شبه الريح التي جاءت بخير من انشاء سحاب ماطر بالحامل
كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم وارسلنا الرياح لواقح حب ك
في الادب وكذا ابن السني كلهم عن سلمة بن الاكوع قال ك على شرطهما
واقره الذهبي قال في الاذكار اسناده صحيح.

كان اذا اشتكى اي مرض نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شيء
من ريقه على نفسه بالمعوذات بالواو المشددة الاخلاص والتي
بعدها فهو من باب التغليب او المراد الفلق والناس وجمع باعتبار ان
اقل الجمع اثنان او المراد الكلمات المعوذات بالله من الشيطان والامراض
اي قراها على نفسه ونفث الريح على نفسه اراد المعوذتين وكل اية تشبههما
او ان تكاد او اطلق الجمع على التثنية مجازا ذكره القاضي قال الزمخشري
والنفث بالفم شبيه بالنفخ ويقال نفث الراقي ريقه وهو اقل من التفل
والحية تنفث السم ومنه لا بد للمصدور ان ينفث ويقال اراد فلان ان
يقربهمي فنفث في ذوابته انسان حتى افسده ومسح عنه بيده لفظ
رواية مسلم بيمينه اي مسح عن ذلك النفث بيمينه اعضاه وقال الطيبي
الضمير في عنه راجع الي ذلك النفث والجار والمجرور حال اي نفث علي
بعض جسده ثم مسح بيده متجاوزا عن ذلك النفث الى جميع اعضائه
وفائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة او الهوا الذي ماسة الذكر كما
يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر وفيه تفاول بزوال الالم وانفصاله كانفصال

ذلك

ذلك الريق وخص المعوذات لما فيها من الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا
ففي الاخلاص كمال التوحيد الاعتقادي وفي الاستعاذة من كل شر ما خلق مما يعم
الاشباح والارواح وبقية هذا الحديث في صحيح البخاري فلما اشتكى وجعه
الذي توفي فيه فطفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث فرفع
راسه الى السما وقال في الرفيق الاعلى تنبيه قال الحكيم جا في رواية
بدل فنفث فقرا فدل على ان النفث بالقراة فلا يكون النفث قبل القراة
وفي حديث بدا بذكر القراة ثم النفث وفي اخر بدا بذكر النفث بالقراة فلا
فلا يكون النفث الا بعد القراة واذا فعل الشي لشي كان ذلك الشي
متقدما حتى ياتي الثاني وفي حديث اخر نفث بقل هو الله احد وذلك
يدل على ان القراة تقدم ثم نفث بركتها لان القصد وصول نورها الى
الجسد فلا يصل الا بذلك فاذا قرا استنار صدره بنور القرآن والذي يتلوه
كل قارئ على قدره والنفث من الروح والنفخ من النفث وعلامته ان
الروح باردة والنفس حارة فاذا قال نفث خرجت الريح باردة لبرد
الروح واذا قال هاه خرجت حارة فتلك نفثة والثانية نفخة وذلك
لان الروح مسكنه الراس ثم ينبث في البدن كله وفي كل منها حياة بها
يستعملان البدن بالحركة والروح سماوية والنفس ارضية والروح شانه
الطاعة والنفس ضده فاذا ضم شفتيه اعتصر الروح في مسكنه فاذا ارسله
خرج الى شفتيه مع برد فذلك النفث واذا فتح فاه اعتصرت النفس فاذا
ارسله خرج الى شفتيه ريح حاره فلذلك ذكر في الحديث النفث لان
الروح اسرع نفوذا الى نور تلك الكلمات والنفس ثقيلة بطيئة واذا
صار الريح الى الكفين بالنفث مسح بهما وجهه وما اقبل من بدنه لان
قبالة المومن حيث كان فهو لمقابلة الله فاذا فعل ذلك بجسده عند
ايوائه الى فراشه او عند مرضه كان كمن اغتسل باطهر ما واطيبه فما
ظنك بمن يغتسل بانوار كلمات الله فائدة قال القاضي شهدت
المباحث الطبية على ان الريق له دخل في النضج وتبديل المزاج ولتراب
الوطن تاثير في حفظ المزاج الاصلي ودفع نكاية المغيرات ولهذا ذكروا
في تدبير المسافر انه يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها
حتى اذا ورد غير الما الذي تعود شربه ووافق مزاجه جعل شيئا منه
في سقايته ويشرب الما من راسه ليحفظ عن مضرة الما الغريب ويامن
تغير مزاجه بسبب استنشاق الهوا المغاير للهوا المعتاد ثم ان الرقى
والعزايم لها آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول الى كنهها فائدة

عن عايشة ورواه عنها النسائي ايضا
كان اذا اشتكى اي مرض والشكاية كما قال الزركشي المرض رقاه جبريل
قال بسم الله يبريك الاسم هنا يراد به المسمى فكانه قال الله يبريك
من قبيل سبح اسم ربك الاعلى ولفظ الاسم عبارة عن الكلمة الدالة على
المسمى والمسمى هو مدلولها لكنه قد يتوسع فيوضع الاسم موضع المسمى
مسامحة ذكره القاضي من كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد
خصه بعد التعميم لخفا شره وشر كل ذي عين من عطف الخاص على العام
لان كل عاين حاسد ولا عكس فلما كان الحاسد اعم كان تقديم الاستعاذة
منه اهم وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعاين نحو المحسود والمعيون
تصيبه تارة وتخطيه اخرى فان صادفته مكشوفا لا وقاية عليه اثرت
فيه ولا بد وان صادفته حذرا شاكي السلاح لا منفذ فيه للسهام خابت
فهو بمنزلة الرمي الحسي لكن هذا من النفوس والارواح وذلك من
الاجسام والاشباح ولهذا قال ابن القيم استعاذ من الحاسد لان روحه
موذية للمحسود موثرة فيه اثرا بينا لا ينكره الا من هو خارج عن حقيقة
الانسانية وهو اصل الاصابة بالعين فان النفس الخبيثة الحاسدة
تتكيف بكيفية خبيثة تقابل المحسود فتوثر فيه بتلك الخاصة والتاثير
لا يكون بالاتصال قد يكون بالمقابلة وبالروية وبتوجه الروح له
وبالادعية والرقي والتعوذات وبالوهم والتخيل وغير ذلك وفيه ندب
الرقية باسما الله وبالعوذ الصحيحة المعنى من كل مرض وقع او يتوقع
وانه لا ينافي التوكل ولا ينقصه ولو لا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
احق الناس بتجنبه فان الله لم يزل يرقي نبيه في المقامات الشريفة
والدرجات الرفيعة الى ان قبضه وقد رقي في امراضه حتى مرض فقد
رقته عايشة في مرض موته ومسحته بيدها وبيده واقر ذلك م في الطب
عن عايشة ورواه ايضا ابن ماجه في الطب والترمذي في الجنايز والنساي
في البعوث اربعتهم عن ابي سعيد مع خلف يسير والمعنى متقارب جدا
كان اذا اشتكى تقحم اي استف وفي رواية تقحم كفا اي ملا كف
من شونيز بضم الشين المعجمة وهو الحبة السودا وشرب عليه اي
على اثر استفافه ماء وعسلا اي ممزوجا بعسل لان لذلك سرا بديعا
في حفظ الصحة لا يهتدي الا جهابذة الاطبا ومنافع العسل لا تحصى حتى
قال ابن القيم ما خلق لنا شي في معناه افضل منه ولا مثله ولا قريبا
منه ولم يكن معول الاطبا الا عليه واكثر كتبهم لا يذكرون فيها السكر

البتة

البتة خط عن انس ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور الطبراني في الاوسط قال
الهيثمي وفيه يحيى بن سعيد القطان ضعيف قال الحافظ العراقي وفيه الوليد
ابن شجاع قال ابو حاتم لا يحتج به ويحيى بن سعيد العطار قال ابن عدي وبين
الضعف ابن ميسرة وقد ضعفوه انتهى وضعفه ابن الجوزي فقال في العلل حديث
لا يصح قال ابن حبان سعيد روى الموضوعات وقال ابن عدي عامة ما يرويه
عن انس ينفرد وهو مظلم
كان اذا اشتكى احد راسه اي وجع راسه قال له اذهب فاحتجم فان
للحجامة اثرا بينا وشفا بعضه انواع الصداع فلا يحمل كلام النبوة الخاص
الجزي كليا عاما ولا الكلي العام جزييا خاصا وقس على ذلك واذا اشتكى
رجله اي وجع رجله قال له اذهب فاخضبها بالحنا لانه بارد يابس محلل
نافع من حرق النار والورم الحار وللعصب اذا ضمد به وينفع في الجراحات
فعل دم الاخوين فلعل المراد هنا اذا اشتكى الم رجله من احدى هذه
العلل ومن خواصه العجيبة المجربة اذا بدى بصبي جدري وخضب به
اسافل رجليه امن على عينيه طب عن سلمى امراة ابي رافع داية فاطمة الزهرا
ومولاة صفية عمة المصطفى صلى الله عليه وسلم لها صحبة واحاديث
كان اذا اشفق من الحاجة ينساها ربط في خنصره بكسر الخا والصاد كما
في المصباح وهي اليتي او في خاتمه الخيط ليتذكرها به والذكر والنسيان
من الله ان شا ذكر وان شا انسا وربط الخيط سبب من الاسباب لانه
نصب العين فاذا راه ذكر ما نسي فهذا سبب موضوع دبره رب العالمين
لعباده كسائر الاسباب كحرز الاشيا بالابواب والاقفال والحواس واهل
اليقين وهم الانبيا لا تضرهم الاسباب بل يتبعون عليهم فعلها للتشريع
فيدبر بنسبته قال بعض العارفين النسيان من كمال العرفان قال
تعالى في حق آدم فنسي ولم نجد له عزما وكان كمالا بلا ريب وكان
هو الذي اوجب له النسيان لانه كان يعلم ان فيه مجموع الوجود بل
لا خلاق الحق تعالى وان الحق نزه نفسه عن النسيان وجعله من حقيقة
العبد كما وصف تعالى نفسه بالجواد وجعل البخل من وصف خلقه لا من
وصفه فافهم ابن سعد في الطبقات والحكيم الترمذي في النوادر عن ابن عمر
ابن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو يعلى بلفظ كان اذا اشفق من الحاجة
ان ينساها ربط في اصبعه خيطا ليذكرها قال الزركشي فيه سالم بن عبد
الاعلى قال فيه ابن حبان وضاع وقال ابن ابي حاتم حديث باطل وقال ابن
شاهين في الناسخ احاديثه منكرة وقال المصنف في الدرر قال ابو حاتم

لميين

بل

حديث باطل وابن شاهين منكر لا يصح ورواه ابن عدي عن واثلة بلفظ
كان اذا اراد الحاجة اوثق في خاتمه خيطا زاد في رواية للحرث بن ابي اسامة من
حديث ابن عمر ليتذكر به قال الحافظ العراقي وكلاهما سنده ضعيف وقال
السخاوي فيه سالم بن عبد الاعلى رماه ابن حبان بالوضع واتهم ابو حاتم
بهذا الحديث وقال هو باطل وقال ابن شاهين جميع اسانيده منكرة وفي الميزان
في ترجمة بشر بن ابراهيم الانصاري عن العقيلي وابن عدي وابن حبان
هو يضع الحديث انتهى ورواه عن ابن عمر ايضا ابو يعلى وكذا هو في رابع
الخلعيات قال الحافظ ابن حجر وفيه سالم بن عبد الاعلى وهو متروك ونقل
الترمذي عن البخاري انه منكر وابو حاتم عن ابيه انه باطل انتهى واورده
ابن الجوزي في الموضوعات من طرق ثلاثة الاولى للدارقطني والبغوي
عن رافع بن خديج رايت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيطا فقلت
ما هذا قال استذكر به وقال تفرد به غياث وهو متروك ثم حكم بوضعه
من جميع طرقه وزاد المؤلف طريقا رابعا وهو ما رواه الطبراني عن محمد
ابن عبدوس عن عبد الجبار بن عاصم عن بقية عن ابي عبد مولى بني هاشم
عن سعيد المقبري عن رافع بلفظ كان يربط الخاتم الخيط في خاتمه يستذكر به
كان اذا اصابته شدة بالتشديد كمدة فدعى لرفعها لرفع يديه حال
الدعا حتى يرى بالبنا للمجهول بياض ابطيه اي لو كان بلا ثوب لرئي او كان
كم ثوبه واسعا فيرى بالفعل وذكر بعض الشافعية انه لم يكن بابطه
شعر قال في المهمات وبياض الابط كان من خواصه واما ابط غيره فاسود
لما فيه من الشعر ورده الزين العراقي بان ذلك لم يثبت والخصايص
لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياض ابطيه ان لا يكون له شعر فان الشعر
اذا نتف بقي المكان ابيض وان بقي فيه اثار الشعر انتهى وحكمة الرفع
اعتياد العرب رفعهما عند الخضوع في المسئلة والذلة بين يدي المسؤل
وعند استعظام الامر والداعي جدير بذلك لتوجهه بين يدي اعظم
العظما ومن ثم ندب الرفع عند التحريم والركوع والرفع منه والقيام
من التشهد الاول اشعارا بانه ينبغي ان يستحضر عظمة من هو بين
يديه حتى يقبل بكليته عليه ع عن البراء بن عازب رمز المصنف لحسنه
كان اذا اصابه رمد بفتح الراء والميم وجع عين او احدا من اصحابه
دعى بهذه الكلمات وهي اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني وارني
في العدو ثاري وانصرني على من ظلمني هذا من طبه الروحاني فان
علاجه صلى الله عليه وسلم للامراض كان ثلاثة انواع بالادوية الطبية

وبالادوية

وبالادوية الالهية وبالمركب منهما فكان يامر كلا بما يليق به ويناسبه ابن
السني في الطب النبوي ك في الطب عن انس بن مالك عليه فا وهم انه
لا علة فيه والا مر بخلافه فقد تعقبه الذهبي على الحاكم فقال فيه ضعفا
كان اذا اصابه غم اي حزن سمي به لانه يغطي السرور او كرب اي هم
يقول حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله
ونعم الوكيل حسبي الله لا اله الا الله عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم الذي ضمني اليه وقربني منه ووعدني بالجميل والرجوع اليه
قال الحكيم قد جعل الله في كل موطن سببا وعدة لتقطع ما يحدث فيه من
النوايب فمن اعرض عن السبب والعدة وضرب عنه صفحا واغتني بالله
كافيا وحسيبا واعرض عما سواه وقال حسبي الله عند كل موطن ومن
كل احد كفاه الله وكان عند ظنه اذ هو عند ظنه تعلق به ومن تعلق به لم
يخيبه وكان في تلك المواطن فاذا ردد العبد هذه الكلمات باخلاص عند
الكرب نفعته نفعا عظيما وكفى له شفيعا الى الله تعالى في كفاية شر
الخلق ورزقه من حيث لا يحتسب وكان الله بكل خير اليه اسرع ابن ابي
الدنيا ابو بكر في كتاب الفرج بعد الشدة من طريق الخليل بن مرة
بضم الميم وشد الراء نقيض حلوة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
البصري نزيل الرقة ضعيف عن فقيه اهل الاردن بضم الهمزة وسكون
الراء وضم الدال المهملتين وتشديد النون من بلاد الغور من ساحل
الشام وطبرية من الاردن بلاغا اي انه قال بلغنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال
كان اذا اصبح واذا امسى اي دخل في الصباح او المسا يدعو بهذه
الدعوات اللهم اني اسالك من فجاة الخير بالضم والمد وفي لغة
وزان تمرة اي عاجله الذي ياتي بغتة واعوذ بك من فجاة الشر فان العبد
لا يدري ما يفجاه اذا اصبح واذا امسى قال ابن القيم من جرب
هذا الدعا عرف قدر فضله وظهر له جوم نفعه وهو يمنع وصول اثر
العاين ويدفعه بعد وصوله بحسب قوة ايمان قايله وقوة نفسه
واستعداده وقوة توكله وثبات قلبه فانه سلاح والسلاح بضاربه
ع د ابن السني في الطب عن انس بن مالك رضي الله عنه ورمز المصنف لحسنه
كان اذا اصبح واذا امسى قال اصبحنا على فطرة الاسلام بكسر الفا اي
دينه الحق وقد ترد الفطرة بمعنى السنة وكلمة الاخلاص وهي كلمة الشهادة

ودين نبينا محمد الظاهر انه قاله صلى الله عليه وسلم تعليما لغيره ويحتمل انه
جرد من نفسه نفسًا يخاطبها قال ابن عبد السلام في اماليه وعلى في مثل
هذا تدل على الاستقرار والتمكن من ذلك المعنى لان المجسم اذا علا شيئا تمكن
منه واستقر عليه ومنه اولئك على هدى منهم قال النووي في الاذكار ولعله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهرًا ليسمعه غيره فيتعلمه منه وملة ابينا
ابراهيم الخليل حنيفًا اي مائلا الى الدين المستقيم مسلما وما كان من المشركين
قال الحرالي جمع بين المجتبين السابقة بحسب الملة الحنيفية الابراهيمية
واللاحقة بحسب الدين المحمدي وخص المحمدية بالدين والابراهيمية بالملة
لينتظم ابتداء الابوة الابراهيمية لطوايف اهل الكتاب سابقهم ولاحقهم
بنبا ابتدا النبوة الادمية في تقدم قوله تعالى واذ قال ربك للملايكة
اني جاعل في الارض خليفة الايات لينتظم روس الخطابات وتفاصيلها
بتفاصيلها حم طب وكذا النسايي في اليوم والليلة واعفاله عبد حميد
كلهم عن عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالزاي
والف مقصورة الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث استعمله علي على خراسان
وكان عالما مرضيا مختلف في صحبته قال ابن حجر له صحبة ونفاها غيره
وجزم ابن حجر بانه صحابي صغير رمز المصنف لحسنه وليس يكفي منه
ذلك بل حقه الرمز لصحته فقد قال النووي في الاذكار عقب عزوه
لابن السني اسناده صحيح وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني رجال الصحيح
كان اذا اطلى اصله اطتلى قلبت التاء طاء وادغم يقال طليته بالنورة
او غيرها لطخته واطليت بترك المفعول اذا فعل ذلك بنفسه بدا
بعورته اي بما بين سرته وركبته فطلاها بالنورة المعروفة من زرنيخ
وجص وساير جسده واهله اي بعض حلايله فاستعمالها مباح
لا مكروه وتوقف المولف في كونه سنة قال الاحتياج الى ثبوت الامر بها
كحلق العانة ونتف الابط وفعله وان كان دليلا على السنة فقد يقال
هذا من الامور العادية التي لا يدل فعله لها على سنية ومحله كله ما لم
يقصد اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في فعله والا فهو ماجور آت
بالسنة انتهى قال واما خبر كان لا يتنور فضعيف لا يقاوم هذا الحديث
القوي اسنادا على ان هذا الحديث مثبت وذاك ناف والقاعدة
عند التعارض تقديم المثبت قال ابن القيم ولم يدخل نبينا صلى الله
عليه وسلم حماما قط ويرده ما رواه الخرايطي عن احمد بن اسحاق
الوراق عن سليمان بن ناشرة عن محمد بن زياد الالهاني قال كان ثوبان

مولي

مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم جارًا لي فكان يدخل الحمام فقلت فانت
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل الحمام فقال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل الحمام وكان يتنور واخرجه ايضا يعقوب بن سفيان
في تاريخه عن سليمان بن سلمة الحمصي عن بقية عن سليمان بن ناشرة به
واخرجه ابن عساكر في تاريخه ه عن ام سلمة قال ابن كثير في مولفه في الحمام
اسناده جيد ق رواه عنها البيهقي ايضا قال في المواهب ورجاله ثقات لكن اعل
بالارسال وقال ابن القيم ورد في النورة عدة احاديث هذا امثلها واما
خبر كان لا يتنور وكان اذا كثر شعره حلقه فجزم بضعفه غير واحد ه
كان اذا اطلى بالنورة ولي عانته وفرجه بيده فلا يمكن احدا من اهله
من مباشرتها لفرط حيايه وفي رواية بدل عانته مغابنه جمع مغبن من غبن
الثوب اذا ثناه قال ابن الاثير وهي بواطن الافخاذ ومغابن الجلد قال
ابن حجر وهذا الحديث يقابله حديث انس كان لا يتنور وكان اذا كثر
شعره حلقه وسنده ضعيف جدا ابن سعد في طبقاته عن ابراهيم
وعن حبيب بن ابي ثابت مرسلا قال ابن كثير اسناده جيد وحبيب
هو الاسدي كان ثقة مجتهدا ورواه ابن ماجة والبيهقي مرفوعا عن
ام سلمة قال في الفتح ورجاله ثقات لكن اعل بالارسال وانكر احمد صحته
وروى الخرايطي عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينوره الرجل
فاذا بلغ مراقه تولى هو ذلك ه
كان اذا اطلع على احد من اهل بيته اي من عياله وخدمه كذب كذبة
واحدة بفتح الكاف وكسرها والذال ساكنة فيهما لم يزل معرضا عنه اظهارا
لكراهية الكذب وتاديبا له وزجرا عن العود لمثلها حتى يحدث توبة
من تلك الكذبة التي كذبها وفي رواية البزار ما كان خلق ابغض الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب
عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم انه احدث منها توبة حم ك
عن عايشة وقال اعني الحاكم صحيح الاسناد وسكت عليه الذهبي في
التلخيص لكنه في المهذب قال يحيى بن سلمة العقيلي قال العقيلي حدث
بمناكير ثم ساق منها هذا الخبر ه
كان اذا اعتم اي لف العمامة على راسه سدل عمامته اي ارخاها بين
كتفيه يعني من خلفه وفيه مشروعية العذبة قال في الفتح وفيه يعني الترمذي
ان ابن عمر كان يفعله والقاسم وسالم واما مالك فقال انه لم ير
احدا يفعله الا عامر بن عبد الله بن الزبير ت في اللباس عن ابن عمر بن الخطاب

وقال حسن غريب رمز المصنف لحسنه وفي الباب عن علي ولا يصح اسناده .
كان اذا اغتم اخذ لحيته بيده ينظر فيها كانه يتسلى بذلك حزنه او لكونه
اجمع للفكرة الشيرازي في الالقاب عن ابي هريرة .
كان اذا افطر من صومه قال عند فطره اللهم لك صمت وعلى رزقك
افطرت قال الطيبي قدم الجار والمجرور في القرينتين على العامل دلالة
على الاختصاص اظهارا للاختصاص في الافتتاح وابتدا الشكر الصنع المختص
به في الاختتام د في الصوم من مراسيله وسننه عن معاذ بن زهرة ويقال
ابو زهرة الضبي التابعي قال في التقريب كاصله مقبول ارسل حديثا فوهم
من ذكره في الصحابة مرسلا قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الى اخره قال ابن حجر اخرجه في السنن والمراسيل بلفظ واحد ومعاذ هذا
ذكره خ في التابعين لكنه قال معاذ ابو زهرة وتبعه ابن ابي حاتم وابن حبان
في الثقات وعده الشيرازي في الصحابة وغلطه المستغفري ويمكن كون الحديث
موصولا ولو كان معاذ تابعيا لاحتمال كون الذي بلغه له صحابيا وبهذا
الاعتبار اورده ابو داود في السنن وبالاعتبار الاخر اورده في المراسيل انتهى
كان اذا افطر قال ذهب الظما مهموز الاخر مقصور العطش قال تعالى
ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب ذكره في الاذكار قال وانما ذكرته وان
كان ظاهرا لاني رايت من اشتبه عليه فتوهمه ممدودا وابتلت العروق
لم يقل وذهب الجوع ايضا لان ارض الحجاز حارة فكانوا يصبرون على
قلة الطعام لا العطش وكانوا يتمدحون بقلة الاكل لا بقلة الشرب وثبت
الاجر قال القاضي هذا تحريض على العبادة يعني زال التعب وبقي الاجر
ان شا الله تبرك او تنويه بان يقبل الصوم ويتولى جزاه بنفسه كما وعد ان الله
لا يخلف الميعاد وقال الطيبي قوله ثبت الاجر بعد قوله ذهب الظما استبشار
منه لان من فاز ببغيته ونال مطلوبه بعد التعب والنصب واراد اللذة بما
ادركه ذكر تلك المشقة ومن ثم حمد اهل الجنة في الجنة د وكذا النسائي
ك في الصوم من حديث حسين بن واقد عن مروان بن سالم عن
ابن عمر بن الخطاب قال ك احتج خ بمروان بن المقنع قال رايت ابن عمر
يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف وقال كان ثم ساقه ورواه
الدارقطني من هذا الوجه ايضا ثم تفرد به الحسين بن واقد عن المقنع
وهو اسناد حسن قال ابن حجر حديث حسن .
كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فتقبل
مني وفي رواية للدارقطني افطر وتقبل منا انك انت السميع لدعائي

العليم بحالي واخلاصي ولعله كان ياتي بالافراد اذا افطر وحده وبالجمع اذا افطر
مع غيره طب وابن السني من حديث عبد الملك بن هارون بن عنترة عن
ابيه عن جده عن ابن عباس قال ابن حجر غريب من هذا الوجه وسنده واه
جدا وهارون بن عنترة كذبوه انتهى وقال الهيثمي فيه عبد الملك بن هارون
ضعيف جدا انتهى ورواه الدارقطني من هذا الوجه فتعقبه الفريابي في مختصره
فقال فيه عبد الملك بن هارون بن عنترة تركوه وقال السعدي دجال
كان اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت فيندب
قول ذلك عند الفطر من الصوم فرضا او نفلا ابن السني هب عن معاذ
ابن زهرة او ابو زهرة لانه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر
قال ذلك قال ابن حجر اخرجاه من طريق سفيان الثوري عن حصين عن
رجل عن معاذ هذا وهذا المحقق الارسال انتهى واقول حصين بن عبد الرحمن
هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة وقال النسائي تغير
كان اذا افطر عند قوم اي اذا نزل ضيفا عند قوم وهو صائم فافطر قال
في دعائه افطر عندكم الصائمون خبر بمعنى الدعا بالخير والبركة لان افطار
الصائمين يدل على اتساع الحال وكثرة الخير لان من عجز عن نفسه فهو عن غيره
اعجز واكل طعامكم الابرار قال المظهر دعا واخبار وهذا الوصف موجود في حق
المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه ابر الابرار ونزلت وفي رواية بدله وصلت
عليكم الملايكة اي ملايكة الرحمة بالبركة والخير الهي حم هق عن انس بن
مالك رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا ابو داود قال الحافظ العراقي باسناد
صحيح قال تلميذه ابن حجر وفيه نظر فان فيه معمرا وهو وان احتج به الشيخان
فان روايته عن ثابت بخصوصه مقدوح فيها .
كان اذا افطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملايكة
اي استغفرت لكم وقد مر معناه طب عن ابن الزبير رمز لحسنه .
كان اذا اكتحل اكتحل وترا واذا استجمر استجمر وترا ظاهر السياق ان المراد
بالاستجمار التبخر بنحو عود ويحتمل ان المراد الاستنجا غير ان اقترانه بالاكتحال
يبعده وفي كيفية الايتار في الاكتحال وجهان اصحهما في كل عين ثلاثة لما رواه
الترمذي وحسنه كان له مكحلة يكتحل منها كل عين ثلاثة اطراف والثاني
يكتحل في عين وترا وفي عين شفعا ليكون المجموع وترا الا في الطبراني من حديث
ابن عمر بسند قال الولي العراقي ضعيف انه كان اذا اكتحل جعل في اليمنى
ثلاثا وفي اليسرى مرودين فجعلها وترا وفي ايضاح التنبيه للاصبحي تفسير
هذا الوجه فقال يكتحل في اليمنى اربعة اطراف وفي اليسرى ثلاثة قال الزين

العراقي وهو تقييد غريب وفي احكام المحب الطبري عن انس كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم يكتحل وترا زاد ابن وضاح اثنين في كل عين ويقسم بينهما
واحدة **حم عن عقبة بن عامر** ويرواه عند الطبراني ايضا قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ورمز المصنف لصحته٭

كان اذا اكل طعاما يلتصق باصابعه ويحتمل مطلقا محافظة على البركة
لعق اصابعه الثلاث زاد في رواية الحاكم التي اكل بها انتهى وهذا ادب
حسن وسنة جميلة لاشعاره بعدم الشره في الطعام وبالاقتصار على
ما يحتاجه وذلك ان الثلاث يستقل بها الظريف الخبير وهذا فيما يمكن
فيه ذلك من الاطعمة والا فيستعين بما يحتاجه من اصابعه كما مر وهذا
بعض الحديث وتتمته عند مسلم وغيره وقال اذا سقطت لقمة احدكم
فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة
وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة وفيه رد على من كره لعق الاصابع
استقذارا قال الخطابي عاب قوم افسد عقولهم الترفه لعق الاصابع
واستقبحوه كانهم ما علموا ان الطعام الذي علق بها او بالصحفة جزء
من الماكول واذا لم يستقذر كله فلا يستقذر بعضه وليس فيه اكثر من
مصها بباطن الشفة **حم م ٣ عن انس**٭

كان اذا اكل لم تعد اصابعه ما بين يديه لانه كان يتناول
تقنع وترفع عن تناول النهمة والشره وكان يامر بذلك غيره ايضا فيقول
سم الله وكل مما يليك **تخ عن جعفر بن ابي الحكم الاوسي مرسلا ابو نعيم
في كتاب المعرفة** اي معرفة الصحابة **عنه** اي عن ابي جعفر **عن الحكم بن
رافع بن سنان** كذا هو في خط المصنف والظاهر انه سبق قلم فان الذي
وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر في مواضع سنان بنونين وهو الانصاري
الاوسي له ولابيه صحبة وفي التقريب صحابي له حديث مختلف في اسناده
طب عن الحكم بن عمرو الغفاري بكسر المعجمة من بني ثعلبة اخي غفار نزل
البصرة واستعمله زياد على خراسان رمز المصنف لحسنه وليس بسديد

كان اذا اكل او شرب قال عقبه **الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه** اي
سهل دخوله في الحلق ومنه ولا يكاد يسيغه اي يبتلعه **وجعل له مخرجا**
اي السبيلين قال الطيبي ذكر هنا اربع الاطعام والسقي والتسويغ
وسهولة الخروج فانه خلق الاسنان للمضغ والريق للبلع وجعل المعدة
مقسما للطعام ولها مخارج فالصالح منه ينبعث الى الكبد وغيره يندفع
في الامعاء كل ذلك فضل ونعمة يجب القيام بواجبها من الشكر بالجنان والبث

باللسان

صح

باللسان والعمل بالاركان **د ن حب عن ابي ايوب** الانصاري قال ابن حجر حديث

كان اذا التقى الختانان اي تحاذيا وان لم يتماسا لان ختانها فوق ختانه
اغتسل انزل ام لم ينزل والمراد محل ختان الرجل اي قطع جلدة غرلته وخفض
المراة وهو قطع جلدة اعلا فرجها كعرف الديك وانما ثني بلفظ واحد
تغليبا وقاعدته رد الاثقل الى الاخف **الطحاوي** بفتح الطا والحا المهملتين
وبعد الالف واو نسبة الى طحا قرية بصعيد مصر منها هذا الامام وهو ابو
جعفر احمد بن محمد بن سلامة الاسدي صاحب كتاب شرح الاثار **عن
عايشة** رمز المصنف لصحته٭

كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبته معد بن عدنان بن اد بضم الهمزة
ودال مهملة مفتوحة **ثم يمسك** عما زاد **ويقول كذب النسابون قال الله
تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا** قال ابن عباس لو شاء ان يعلمه لعلمه
قال ابن سيد الناس ولا خلاف ان عدنان من ولد اسماعيل وانما الخلاف
في عدد من بين عدنان واسماعيل من الاباء فمقل ومكثر وكذا من ابراهيم
الى ادم لا يعلمه على حقيقته الا الله **ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس**
ورواه عنه ايضا في مسند الفردوس لكن قال السهيلي الاصح ان هذا من قول
ابن مسعود٭

كان اذا انزل عليه الوحي اي حامل الوحي اسند النزول الى الوحي للملابسة
بين الحامل والمحمول ويسمى مجازا عقليا تارة واستعارة بالكناية اخرى
بمعنى انه شبه الوحي برجل مثلا ثم اضيف الى المشبه الاتيان الذي هو
من خواص المشبه به لينتقل الذهن منه اليه والوحي لغة الكلام الخفي
وعرفا اعلام الله نبيه الشرايع نوما **نكس راسه** اي اطرق كالمتفكر
ونكس اصحابه روسهم فاذا اقلع عنه اي سري عنه **رفع راسه م في المناقب
عن عبادة بن الصامت** ولم يخرجه البخاري٭

كان اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك اي حزن لنزول الوحي والكرب
الغم الذي ياخذ بالنفس والمسكن في كرب اما للنبي يعني كان لشدة اهتمامه
بالوحي كمن اخذه غم او لخوف ما عساه يتضمنه الوحي من التشديد والوعيد
او للوحي بمعنى اشتد فان الاصل في الكرب الشدة **وتربد وجهه** بالرا وتشديد
الموحدة بضبط المصنف اي تغير لونه ذكره ابن حجر قال وهذا حيث لا ياتيه
الملك في صورة رجل والا فلا وقال القاضي الضمير المستكن في كرب اما للرسول
والمعنى انه كان بشدة اهتمامه بالوحي كمن اخذه غم او لخوف ما عساه يتضمنه
الوحي من التشديد والوعيد او للوحي بمعنى اشتد فان الاصل في الكرب الشدة

وتربد وجهه بالراء وتشديد الموحدة بضبط المصنف تغير يقال تربد وجهه من
الغضب اذا تعبس وتغير من الربدة وهو ان يضرب الى الغبرة حم م في المناقب
عن ابي عن عبادة ولم يخرجه البخاري ايضا

كان اذا نزل عليه الوحي بالمعنى السابق او المراد هنا وقت نزول الوحي كما
ذكره البعض سمع عند وجهه شيء كدوي النحل اي يسمع من جانب وجهه وجهته
صوت خفي كدوي النحل كان الوحي يؤثر فيهم وينكشف لهم انكشافا غير
تام فصاروا كمن سمع دوي صوت ولا يفهم او سمعوه من الرسول من
غطيطه وشدة تنفسه عند نزوله ذكره القاضي وكان ياتيه ايضا كصلصلة
الجرس في شدة الصوت وهو اشده وكان ياتيه في صورة رجل فيكلمه
وهو اخفه قال ابن العربي وانما كان الله يقلب عليه الاحوال زيادة
في الاعتبار وقوة في الاستبصار حم ت ك عن ابن عمر بن الخطاب قال
ك صحيح الاسناد ولم يخرجه وتعقبه الذهبي بان فيه يونس بن سليم
قال فيه تلميذه عبد الرزاق اظنه لا شيء انتهى وقال النسائي حديث
منكر واعله ابو حاتم وابن عدي والعقيلي بيونس المذكور وقالوا لم
يرو عن غيره ولا يتابع عليه

كان اذا انصرف من صلاته اي سلم استغفر اي طلب المغفرة من ربه
تعالى ثلاثا من المرات زاد البزار في روايته ومسح جبهته بيده اليمنى
قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر
الله استغفر الله قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي استغفاره عقب الفراغ
من الصلاة استغفار من رؤية الصلاة ثم قال بعد الاستغفار والظاهر
ان التراخي المستفاد من ثم غير مراد هنا اللهم انت السلام اي المختص
بالتنزه عن النقائص والعيوب لا غيرك ومنك السلام اي ان غيرك
في معرض النقصان والخوف مفتقر الى جنابك ان تؤمنه ولا ملاذ لغيرك
فدل على التخصيص بتقديم الخبر على المبتدا اي واليك يعود السلام بمعنى
انا نشهد ظاهرا ان احدا امن من غيره فهو بالحقيقة راجع اليك والى
توفيقك اياه ذكره بعضهم وقال التوربشتي ارى قوله ومنك السلام
وارد امورد البيان بقوله انت السلام وذلك ان الموصوف بالسلامة فيما
يتعارفه الناس لما كان وجد قد يعرضه آفة مما يصيبه تصور وهذا
لا يتصور في صفاته تعالى بين ان وصفه سبحانه بالسلام لا يشبه اوصاف
الخلق فانهم بصدد الافتقار وهو المتعالي عن ذلك فهو السلام الذي
يعطي السلامة ويمنعها ويبسطها ويقبضها تباركت تعظمت وتمجدت او جئت

بالبركة

بالبركة واصل الكلمة للدوام والثبات ومن ذلك البركة وبرك البعير ولا تستعمل
هذه اللفظة الا لله تعالى عما يتوهم الاوهام يا ذا الجلال والاكرام حم م ع
في الصلاة عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يخرجه البخاري

كان اذا انصرف من صلاته بالسلام انحرف بجانبه اي مال على شقه
الايمن او الايسر فيندب ذلك للامام والافضل انفتاله عن يمينه بان يدخل
يمينه في المحراب ويساره الى الناس على ما ذهب اليه ابو حنيفة او عكسه على
ما عليه الشافعي د عن يزيد من الزيادة بن الاسود العامري السوائي
شهد حنينا كافرا ثم اسلم رمز المصنف لحسنه

كان اذا انكسفت الشمس او القمر صلى صلاة الكسوف حتى تنجلي
وحكى ابن حبان في سيرته ومغلطاي والعراقي ان القمر خسف في السنة الخامسة
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف فكانت اول صلاة كسوف
في الاسلام طب عن النعمان بن بشير رمز المصنف لحسنه

كان اذا اهتم اكثر من مس لحيته فيعرف بذلك كونه مهموما قال البعض
ويجوز كون مسه لها تسليما لله بنفسه وتفويضا لامره اليه فكان موجه
نفسه الى مولاه ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن
عائشة ترفعه ابو نعيم في الطب ايضا عن ابي هريرة قال الزين العراقي
اسناده حسن انتهى لكن اورده في الميزان ولسانها في ترجمة سهل مولى المغيرة
من حديث ابي هريرة فقال قال ابن حبان لا يحتج به يروي عن الزهري
العجائب ورواه البزار عن ابي هريرة ايضا قال الهيثمي وفيه رشدين ضعفه
الجمهور

كان اذا اهمه الامر رفع راسه الى السماء مستغيثا مستعينا متضرعا
وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم هو
من ابنية المبالغة والقائم معنى القائم بامور الخلق ومدبرهم ومدبر العالم
في جميع احوالهم ومنه قيم الطفل والقيوم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره
ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده الا به
واخذ الحليمي من الخبر انه يندب ان يدعو الله باسمائه الحسنى قال ولا تدعوه
بما لا يخلص ثناء وان كان في نفسه حقا ت عن ابي هريرة

كان اذا اوى الى فراشه اي دخل فيه قال القاضي اوى جاء لازما ومتعديا
لكن الاكثر في المتعدي المد قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا اي
رفع عنا شر خلقه واوانا في كن نسكن فيه يقينا الحر والبرد ونحرز فيه متاعنا
ونحجب به عيالنا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي اي كثير من خلق الله لا يكفيهم
الله شر الاشرار ولا يجعل لهم مسكنا بل تركهم يتاذون في الصحاري بالبرد والحر

وقيل معناه كم من منعم عليه لا يعرف قدر نعمة الله فكفر بها حم م ٣ كلهم عن
انس ولم يخرجه البخاري٭
كان اذا اوحي اليه وقف بضم الواو بضبط المصنف اي سكت لذلك ساعة
كهيئة السكران ومو المعبر عنه بالحال فان الطبع لا يناسبه فلذلك يشتد
عليه وينحرف لمزاج الشخص ثم يسري عنه فيخبر بما قيل له ابن سعد
في الطبقات عن عكرمة مولى ابن عباس مرسلا٭
كان اذا بايع الناس يلقنهم فيما استطعت اي يقول فيما استطعت
تلقينا لهم وهذا من كمال شفقته ورافته بامته يلقنهم ان يقول احدهم
فيما استطعت لئلا يدخل في عموم بيعته ما لا يطيقه حم عن انس عن مالك
كان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار قال القاضي البعث
مصدر بمعنى المبعوث اي اذا اراد ان يرسل جيشا ارسله في غرة النهار
لانه بورك له ولامته في البكور كما في الخبر الوارد في الجهاد ت في البيوع
و في التجارة من حديث عمارة بن حديد عن صخر بن وداعة الغامدي
الازدي قال ت ولا يعرف له غيره قال الذهبي وعمارة هذا لا يعرف٭
كان اذا بعث اي ارسل احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا
ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا اي سهلوا الامور ولا تنفروا الناس
بالتعسير وزعم ان المراد النهي عن تنفير الطير وزجره وكانوا ينفرونه
فان جنح عن اليمين تيمنوا او الشمال تشاءموا زلل فاحش اذ المبعوث
الصحابة كما قيد به ومعاذ الله ان يفعلوا بعد اسلامهم ما كانت الجاهلية
تفعله د في الادب عن ابي موسى الاشعري ظاهر صنيع المصنف ان ذا
لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين ولا لما عدل لابي داود وهو ذهول فقد
خرجه مسلم في المغازي باللفظ المذكور٭
كان اذا بعث اميرا على جيش ونحو بلدة قال فيما يوصيه به اقصر الخطبة
بالضم فعله بمعنى مفعول نسخة بمعنى منسوخ وغرفة بمعنى مغروف
واقل الكلام فان من الكلام سحرا اي نوعا يستمال به القلوب كما تستمال
بالسحر وذلك هو السحر الحلال وليس المراد هنا بالخطبة خطبة الصلاة
كما هو جلي بل ما كان يعتاده البلغاء والفصحاء من تقديمهم امام الكلام
خطبة بليغة يفتتحونه بها ثم يشرع الخطيب في المقصود بعد ذلك
طب وكذا الخطيب في تاريخه عن ابي امامة رمز المصنف لحسنه وليس كما
قال فقد اعله الهيثمي بانه من رواية جميع بن ثوب وهو متروك٭
كان اذا ابلغه من البلاغ وهو الانتهاء الى الغاية عن الرجل ذكر الرجل

وصف طردي والمراد الانسان الشيء الذي يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول
كذا ولكن استدراك افاد ان من شانه ان لا يشافه احدا معينا حياء منه بل
يقول منكرا عليه ذلك ما بال اقوام اي ما شانهم وما حالهم يقولون
كذا وكذا اشارة الى ما انكره وكان يكني عما اضطره الكلام مما يكره استهجانا
للتصريح به د عن عائشة رمز لصحته٭
كان اذا تضور من الليل بالتشديد اي تلوى وتقلب ظهرا لبطن قال
لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز
الغفار ن في عمل اليوم والليلة ك في باب الدعا وكذا ابن حبان في صحيحه
كلهم عن عائشة وقال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي
في امالية حديث صحيح٭
كان اذا تعار بتشديد الراء اي انتبه من الليل والتعار الانتباه في الليل
مع صوت من نحو تسبيح او استغفار وهذا حكمة العدول اليه عن التعبير
بالانتباه قال من هب من نومه ذاكرا لله وسال خيرا اعطاه وانما يكون
ذلك لمن تعود الذكر واستانس به وغلب عليه حتى صار حديث نفسه
في نومه ويقظته قال واصل التعار السهر والتقلب على الفراش ثم استعمل
فيما ذكر وقد ورد عند الانتباه اذكار ماثورة منها انه كان اذا انتبه قال
رب اغفر وارحم واهد للسبيل الاقوم اي دلني على الطريق الواضح الذي
هو اقوم الطرق واعظمها استقامة وحذف المعمول ليوذن بالعموم وفيه جواز
تسجيع الدعا اما اذا خلا عن تكلف وقصد كهذا فينبغي المحافظة على قول
الذكر عند الانتباه من النوم ولا يتعين له لفظ لكنه بالماثور افضل ومنه
ما ذكر في هذا الخبر محمد بن نصر في كتاب فضل الصلاة عن ام سلمة وفي
الباب غيره ايضا٭
كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد اجتنابا للشبع وايثارا للجوع
تنزها عن الدنيا وتقويا على العبادة وتقديما للمحتاجين على نفسه كما يدل
له خبر البيهقي عن عائشة ما شبع ثلاثة ايام تباعا ولو شاء لشبع لكنه يؤثر على
نفسه قال الغزالي فيندب للانسان ان يقتصر في اليوم والليلة على اكلة
واحدة وهذا هو الاقل وما جاوز ذلك اسراف ومداومة للشبع وذلك فعل
المترفين تنبيه قال ابن الحاج دعى موسى ربه ان يغنيه عن الناس
فاوحى اليه يا موسى اما تريد ان اعتق بغدائك رقبة من النار وبعشائك
كذلك قال بلى يا رب فكان يتغدى عند رجل من بني اسرائيل ويتعشى عند
آخر وكان ذلك رفعة في حقه ليتعدى النفع الى عتق من من الله عليه بعتقه

من النار حل عن ابي سعيد الخدري وغفل عنه الحافظ العراقي فقال لم اجده
اصلا وانما رواه البيهقي في الشعب من فعل ابي جحيفة
كان قال الكرماني قال الاصوليون مثل هذا التركيب يشعر بالاستمرار
اذا تكلم بكلمة اي بجملة مفيدة اعادها ثلاثا من المرات وهي المراد بقوله
حتى تفهم وفي رواية له بفتحها للبخاري لتفهم بمثناة تحتية مضمومة وبكسر
الهاء وفي رواية له بفتحها عنه اي لتحفظ وتنقل عنه وذلك عنه وذلك
اما لان من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرره ليفهم ويرسخ في الذهن
واما ان يكون المقول فيه بعض اشكال فيتظاهر بالبيان دفع الشبهة
وفي المستدرك حتى تعقل عنه بدل حتى تفهم وهذا من شفقته وحسن
تعليمه وشدة النصح في تبليغه قال ابن التين فيه ان الثلاث غاية ما يقع
به الاعذار والبيان واذا اتى على قوم اي وكان اذا قدم على قوم فسلم
عليهم هو من تتمة الشرط سلم عليهم جواب الشرط ثلاثا قيل هذا في سلام
الاستيذان اما سلام المار فالمعروف فيه عدم التكرار لخبر اذا استاذن
احدكم فليستاذن ثلاثا واعترض بان تسليم الاستيذان لا يثنى اذا
حصل الاذن بالاولى ولا يثلث اذا حصل بالثانية قال الكرماني والوجه
ان معناه كان اذا قدم يسلم تسليمة الاستيذان ثم اذا قعد سلم تسليمة
التحية ثم اذا قام سلم تسليمة الوداع وهذه التسليمات كلها مسنونة
وكان يواظب عليها وقال ابن حجر يحتمل انه كان يفعله اذا خاف عدم
سماع كلامه انتهى وسبقه اليه جمع منهم ابن بطال فقال يكره اذا خشي ان
لا يفهم عنه او لا يسمع او اراد الابلاغ في التعليم او الزجر في الموعظة وقال
النووي في الاذكار والرياض هذا محمول على ما لو كان الجمع كثيرا وفي مسلم
عن المقداد كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن فيجي من
الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان انتهى وجرى عليه ابن
القيم فقال هذا في السلام على جمع كثير لا يبلغهم سلام واحد فيسلم
الثاني والثالث اذا ظن ان الاول لم تحصل به اسماع ولو كان هديه
دوام التسليم ثلاثا لكان صحبه يسلمون عليه كذلك وكان يسلم على كل
من لقيه ثلاثا واذا دخل بيته سلم ثلاثا ومن تامل هديه علم انه
ليس كذلك وان تكرار السلام كان احيانا لعارض الى هنا كلامه حم خ
في العلم والاستيذان ت في الاستيذان عن انس بن مالك
كان اذا تهجد اي تجنب الهجود وهو نوم الليل قال الكرماني يعني ترك
النوم للصلاة فان لم يصل فليس بمتهجد انتهى قال ابو شامة ولعله اراد

في عرف

في عرف الفقها اما في اصل اللغة فلا صحة لهذا الاشتراط الا ان يثبت ان لفظ
تهجد بمعنى ترك الهجود فلم يسمع الا من جهة الشارع فقط ولم تكن تعرفه
ونحوه بعد يسلم بين كل ركعتين فاستفدنا ان الافضل في نفل الليل التسليم
من كل ركعتين ابن نصر في كتاب الصلاة عن ابي ايوب الانصاري وقد
رمز المصنف لحسنه
كان اذا توضا اي فرغ من الوضوء اخذ كفا من ماء وفي رواية بدل كفا
حفنة قال القاضي والحفنة ملء الكفين ولا يكاد يستعمل الا في الشيء اليابس
ذكره الجوهري واستعماله في الماء مجاز فنضح به فرجه اي رشه عليه قال
التوربشتي قيل انما كان يفعله صلى الله عليه وسلم دفعا للوسوسة وقد
اجاره الله منها وعصمه من الشيطان لكن فعله تعليما للامة او ليرتد البول
فان الماء البارد يقطعه او يكون النضح بمعنى الغسل كما قاله البيضاوي
وغيره حم د ن ه ك عن الحكم بن سفيان مرسلا ونحوه الثقفي وفي سماعه
من المصطفى صلى الله عليه وسلم خلاف قال ابن عبد البر ليس له الا حديث
واحد في الوضوء مضطرب الاسناد وهو هذا وقال في الميزان ماله يعني الحكم
ابن سفيان غيره وقد اضطرب فيه الوانا
كان اذا توضا فضل ماء من ماء الوضوء حتى يسيله على موضع سجوده
اي من الارض ويحتمل على بعد ان المراد جبهته طب عن الحسن بن علي امير
المؤمنين ع عن الحسين بن علي قال الهيثمي اسناده حسن
كان اذا توضا زاد في رواية وضوءه للصلاة حرك خاتمه زاد في رواية
في اصبعه اي عند غسل اليد التي هو فيها ليصل الماء الى ما تحته يقينا فيندب
ذلك ندبا مؤكدا استيثاقا قال ابن حجر هذا محمول على ما اذا كان واسعا
بحيث يصل الماء الى ما تحته بالتحريك ه من حديث معمر بن محمد بن
عبيد الله عن ابيه عن جده ابي رافع مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم
واسمه اسلم او ابراهيم او صالح او ثابت او هرمز كان للعباس فوهبه للمصطفى
صلى الله عليه وسلم فلما بشره باسلام العباس اعتقه قال ابن سيد الناس
ومعمر منكر الحديث وقال ابن القيم ومغلطاي وغيرهما حديث ضعيف
ضعفه ابن عدي والدارقطني والبيهقي وعبد الحق وابن القطان وابن طاهر
والبغدادي والمقدسي وابن الجوزي وغيرهم ومحمد قال فيه البخاري منكر
الحديث وقال الرازي ذاهب منكر جدا ومعمر قال ابن معين ليس بثقة
ولا مامون وقال ابو حاتم عن بعضهم كذاب وقال ابن حبان اكثر احاديثه
مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به انتهى وقال الاذرعي في حاشية المختصر الدارقطني

فيه معمر ليس بثقة وابوه ضعيف وقال الحافظان ابن عبد الهادي وابن حجر
اسناده ضعيف ثم ان من لطايف اسناده انه من رواية رجل عن ابيه
عن جده وعبد الله تابعي جليل خرج له الجماعة وكان كاتبا لعلي رضي الله عنه
كان اذا توضا ادار الماء على مرفقيه تثنية مرفق بكسر الميم وفتح الفا
العظم الناتي في اخر الذراع سمي بذلك لانه يرتفق به في الاتكا ونبه انه
يجب ادخال المرفقين في غسل اليدين وهو مذهب الاربعة وقال زفر
وداود لا يجب والحديث حجة عليهما قال الحافظ يمكن ان يستدل لدخول
المرفقين في الغسل بفعل المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا والحديث وان
كان ضعيفا لكن يقويه ما في الدارقطني باسناد حسن من حديث
عثمان في صفة الوضوء فغسل يديه الى المرفقين حتى مس اطراف العضدين
وفي البزار والطبراني وغسل ذراعيه حتى جاوز المرفق **قط** من حديث
القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابيه عن جده **عن جابر**
ابن عبد الله رمز المصنف لحسنه قال ابن جماعة وابن الملقن وابن حجر
ضعيف وقال الذهبي القاسم متروك وسبقه لذلك ابو حاتم وقال
ابو زرعة منكر الحديث وقال الولي العراقي حديث ضعيف لضعف القاسم
عند الجمهور ولضعف جده عبد الله عند بعضهم وقال ابن حجر ولا التفات
لذكر ابن حبان للقاسم في الثقات وقد صرح بضعف هذا الحديث المنذري
وابن الجوزي وابن الصلاح والنووي وغيرهم الى هنا كلام الحازمي وقال
المرغيناني في مختصر الدارقطني كما رايته بخطه فيه القاسم بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن عقيل متروك قاله ابو حاتم وغيره وقال احمد ليس
بشي وقال الذهبي هو عبد الله بن محمد نسب الى جده وعبد الله هذا ايضا
فيه مقال انتهى وبه يعرف ان رمز المصنف لحسنه استرواح
كان اذا توضا خلل لحيته بالماء اي ادخل الماء في خلالها باصابعه الشريفة
وفيه ندب تخليل اللحية الكثة فان لحيته الشريفة كانت كثة ومثلها
كل شعر لا يجب غسل باطنه قال ابن القيم ولم يكن يواظب على التخليل **حم**
ك عن عايشة وصححه الحاكم **ت ك عن عثمان** بن عفان وقال ت حسن
صحيح عنه **ت ك عن عمار** بن ياسر **ك عن بلال** المؤذن **ه د عن انس**
ابن مالك **طب عن ابي امامة** الباهلي **وعن ابي الدردا وعن ام سلمة طس**
عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي بعض هذه الطرق رجاله موثقون وفي
البعض مقال انتهى واشار المصنف باستيعاب مخرجيه الى رد قول احمد وابي
زرعة لا يثبت في تخليل اللحية حديث

كان

كان اذا توضا اخذ كفا بفتح الكاف اي غرفة **من ماء** وفي رواية غرفة من ما
ذكره بعض المعاظم **فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني**
ربي ان افعلها قال الكمال بن الهمام طرق هذا الحديث متكثرة عن اكثر من
عشرة من الصحابة لو كان كل منهم ضعيفا ثبتت حجية المجموع فكيف وبعضها
لا ينزل عن الحسن فوجب اعتبارها الا ان يقول لم يثبت منها المواظبة
بل مجرد الفعل الا في شذوذ من الطرق فكان مستحبا لا سنة لكن ما في هذا
الحديث من قوله امرني ربي لم يثبت ضعفه وهو مغن عن نقل صريح المواظبة
لان امره تعالى حامل عليها فيترجح القول بسنيته انتهى واما قول احمد
وابي حاتم لا يصح في تخليل اللحية شي فمرادهما به ان احاديثه ليس شي منها
يرتقي الى درجة الصحة بذاته الا انه لم يثبت فيه شي يحتج به اصلا **د** في الوضو
ك كلاهما **عن انس** بن مالك قال في المنار فيه الوليد بن زوران مجهول
لا يعرف بغير هذا الحديث لكن له سند حسن رواه به محمد بن يحيى الذهلي
في العلل انتهى قال في الام ودعواه جهالة الوليد على طريقته من طلب التعدد
مع رواية جماعة عن الراوي وقد روى عن الوليد هذا جمع من اهل العلم
كان اذا توضا عرك عارضيه بعض العرك يعني عركا خفيفا **ثم شبك**
وفي رواية وشبك بالواو **لحيته باصابعه** اي ادخل اصابعه مبلولة فيها
من تحتها وهذه هي الكيفية المحبوبة في تخليل اللحية قيل والعارض من
اللحية على عرض اللحي فوق الذقن وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه
كذا في الفايق قال ابن الكمال وقول ابن المعتز

كان خط عذار شق عارضه • عدان اس على ورد ونسرين •

يدل على صحة الثاني وفساد الاول وكان قايله لم يفرق بين العذار والعارض
و كذا الدارقطني والبيهقي **عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه عندهم عبد الواحد
ابن قيس قال يحيى شبه لا شي وقال ابن حبان كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجايب
ثم اورد له اخبارا هذا منها وفيه رد على ابن السكن تصحيحه له وقال عبد الحق تبعا
للدارقطني الصحيح انه فعل ابن عمر غير مرفوع وقال ابن القطان وبعد ذلك
هو معلول بعبد الواحد بن قيس راويه عن نافع عن ابن عمر فهو ضعيف انتهى
وقال ابن حجر اسناده ضعيف
كان اذا توضا صلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة اي بالمسجد مع الجماعة وفيه
ندب ركعتين سنة الوضوء وان الافضل فعلهما في بيته قبل اتيان المسجد
ه قال الكمال هذه الاحاديث وما اشبهها تفيد المواظبة لانهم انما
يحكون ومن الذي هو دابه وعادته **ه عن عايشة** ام المومنين

كان اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه فيه ان تنشيف ماء الوضوء غير مكروه اي اذا كان لحاجة فلا يعارض ما ورد في آخر انه رد منديلا جيء به اليه لذلك وذهب بعض الشافعية الى ان الاولى عدمه بطرف ثوبه واجاب عن هذا الحديث بانه فعله بيانا للجواز فائدة قال الكمال بن الهمام جميع من روى وضوءه عليه الصلاة والسلام قولا او فعلا اثنان وعشرون نفرا ثم ذكرهم وهم عبد الله بن زيد فعلا وعثمان وابن عباس والمغيرة وعلي الكل فعلا والمقدام بن معدي كرب قولا وابو مالك الاشعري قولا وابو بكرة قولا وابو هريرة قولا ووائل بن حجر قولا وجبير بن نصير وابو امامة وابو ايوب الانصاري وكعب بن عمرو اليماني وعبد الله بن ابي اوفى قولا والبراء ابن عازب فعلا وابو كاهل قيس بن عائذ فعلا والربيع بنت معوذ قولا وعائشة فعلا وعبد الله بن ابي انيس فعلا وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وليس في شيء منها ذكر التسمية الا في حديث ضعيف رواه الدار قطني عن عائشة ت عن معاذ بن جبل وظاهر صنيع المصنف ان مخرجه خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بقوله حديث غريب وسنده ضعيف فيه رشد عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم وهما ضعيفان انتهى وقال الطبراني لا يروى عن معاذ الا بهذا الاسناد انتهى لكن قول الترمذي انه لا يصح فيه شيء رده مغلطاي بخبر فيه عن ام هانئ رضي الله عنها كان اذا تلا قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال في صلاته عقب الفاتحة امين بقصر او مد وهو افصح مع تخفيف الميم فيهما اي استجب ويقولها رافعا بها صوته قليلا حتى يسمع بضم اوله بضبط المصنف اي في الجهرية من يليه من الصف الاول وفيه انه يسن للامام بعد الفاتحة في الصلاة امين وانه يجهر بها في الجهرية ويقارن المأموم تأمين امامه د عن ابي هريرة اشار المصنف لحسنه وليس كما ادعى فقد رده عبد الحق وغيره بان فيه بشر بن رافع الحارثي ضعيف وقال ابن القطان وبشر يرويه عن ابن عبد الله بن عم ابي هريرة وهو لا يعرف حاله فالحديث لا يصح من اجله كان اذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة يحتمل ان المراد بيت الاعتكاف ويحتمل ان المراد بالبيت الكعبة واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله اي قال اللهم لك الحمد كما كسوتنيه الى آخر ما ورد عنه في الحديث المتقدم وصلى ركعتين اي عقب لبسه شكرا لله على هذه النعمة وكسى الثوب الخلق بفتح اللام بضبط المصنف اي كسى الثوب البالي لفقير من الفقراء او نحوه صدقة عنه فقيه انه لا بس الثوب الجديد

يسن له ثلاثة اشياء حمد الله تعالى والاكمل بلفظ الوارد وصلاة ركعتين اي بحيث ينسبان للبسه عرفا والتصدق بالثوب الخلق قال في المصباح خلق الثوب بالضم اذا بلي فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب بالالف لغة واخلقته لكون الرباعي لازما ومتعديا خط في ترجمة الربيع حاجب المنصور وابن عساكر في تاريخه كلاهما عن ابن عباس ويومي رواية الربيع المذكور عن الخليفة المنصور عن ابيه عن جده وبه عرف حال السند

كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اي شرع في قراءتها علم بذلك انها سورة اي انه نزل عليه بافتتاح سورة من القرآن لكون البسملة اول كل سورة حتى براءة كما قال ابن عربي قال لكن بسملتها نقلت الى النمل فان الحق تعالى اذا وهب شيئا لم يرجع فيه ولا يرده الى العدم فلما خرجت رحمة براءة وهي البسملة بحكم التبري من اهلها برفع الرحمة عنهم وقف الملك بها لا يدري اين يضعها لان كل امة من الامم الانسانية قد اخذت رحمتها بايمانها بنبيها فقال اعطوا هذه البسملة للبهائم التي آمنت بسليمان وهي لا يلزمها ايمان الا برسولها فلما عرفت قدر سليمان وآمنت به اعطيت من الرحمة الانسانية حظا وهو البسملة التي سلبت عن المشركين فائدة في تذكرة المقريزي عن اليافعي انه صلى خلف المازري فسمعه يبسمل فقال له انت اليوم امام في مذهب مالك اذ من قرأها في الفريضة لا تبطل صلاته وقول واحد في مذهب الشافعي ان من لم يقرأ بها بطلت صلاته فانا افعل ما لا تبطل به صلاتي في مذهب امامي وتبطل بتركه في مذهب الغير لكي اخرج من الخلاف ك في الصلاة عن معتمر عن مثنى بن الصباح عن عمرو بن دينار عن سعيد عن ابن عباس وقال صحيح فتعقبه الذهبي بان مثنى متروك كما قال النسائي كان اذا جاءه مال من فيء او غنيمة لم يبيته ولم يقيله اي ان جاءه آخر النهار لم يمسكه الى الليل او اوله لم يمسكه الى القايلة بل يعجل قسمته وكان هديه يدعو الى تعجيل الاحسان والصدقة والمعروف ولذلك كان اشرح الخلق صدرا واطيبهم نفسا وانعمهم قلبا فان للصدقة والبذل تاثيرا عجيبا في شرح الصدر هو خط عن ابي محمد الحسن بن علي مرسلا كان اذا جرى به الضحك اي غلبه وضع يده على فيه حتى لا يبدو شيء من باطن فمه وحتى لا يقهقه وهذا كان نادرا واما في اغلب احواله فكان لا يضحك الا تبسما البغوي في معجمه عن والد مرة الثقفي كان اذا جاءه امر سرور او يسر به لعظم وايد الحكم اتاه امر اي امر عظيم كما يفيده التنكير يسر به خر ساجدا شكرا لله تعالى اي سقط على الفور هاويا الى ايقاع سجدة

الشكر لله تعالى على ما احدث له على السرور ومن ثم ندب سجود الشكر عند حصول
نعمة او اندفاع نقمة والسجود اقصى حالة العبد في التواضع لربه وهو ان يضع
مكارم وجهه بالارض وينكس جوارحه وهكذا يليق بالمومن كلما زاده ربه محبوبا
ازداد له تذللا وافتقارا فبه ترتبط النعمة ويجتلب مزيد ولئن شكرتم لازيدنكم
والمصطفى صلى الله عليه وسلم اشكر الخلق للحق لعظم يقينه وكان يفزع الى
السجود وفيه حجة للشافعي في ندب سجود الشكر عند حدوث سرور او دفع
بلية ورد على ابي حنيفة في عدم ندبه وقوله لو الزم العبد بالسجود لكل نعمة
متجددة كان عليه ان لا يغفل عن السجود طرفة عين فان اعظم النعمة نعمة
الحياة وهي متجددة بتجدد الانفاس رد بان المراد سرور يحصل عند هجوم نعمة
ينتظرها يعني بها ما يندر وقوعه ومن ثم قيدها في الحديث بالمجي على الاستعارة
ومن ثم نكرا مر للتفخيم والتعظيم كما مر ده ك في الصلاة من حديث
بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي بكرة قال ك وبكار
صدوق وللخبر شواهد وقال عبد الحق فيه بكار وليس بقوي قال ابن القطان
وليس بقوي لكنه مشهور وقد عهد قبول المستورين وقول ابن معين ليس
بشي اراد به قلة حديثه قال نعم الخبر معلول بابيه عبد العزيز فانه
لا يعرف حاله انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه من الستة الا هذين
والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي اخر الجهاد وقال حسن غريب لا يعرف
الا من هذا الوجه.

كان اذا جلس مجلسا اي قعد مع اصحابه يتحدث فاراد ان يقوم منه
استغفر الله تعالى اي طلب منه الغفر اي الستر عشرا من المرات الى خمس عشرة
بان يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كما ورد
تعيينه في خبر اخر فتارة يكررها عشرا وتارة يزيد الى خمس عشرة وهذه تسمى
كفارة المجلس اي انها ماحية لما يقع فيه من اللغط وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقولها تعليما للامة وتشريعا وحاشا مجلسه من وقوع اللغط تنبيه
اخرج النسائي في اليوم والليلة عن عايشة قالت ما جلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا تلا قرانا ولا صلى الا ختم ذلك بكلمات فقلت يا رسول الله
اراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرانا ولا تصلي صلاة الا ختمت بهولا الكلمات
قال نعم من قال خيرا كن طابعا له على ذلك الخير ومن قال شرا كانت كفارة
له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ابن السني
عن ابي امامة الباهلي.

كان اذا جلس لفظ رواية ابي داود في المسجد ولفظ البيهقي في مجلس واعفاك

المصنف

المصنف لفظه مع ثبوته في الحديث المروي بعينه غير مرضي احتبى بيديه زاد
البزار ونصب ركبتيه اي جمع ساقيه الى بطنه مع ظهره بيديه عوضا عن جمعهما
بالثوب وفي حديث ان الاحتبا حيطان العرب اي ليس في البراري حيطان فاذا
ارادوا الاستناد احتبوا لان الاحتبا يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار وفيه
ان الاحتبا غير منهي عنه وهذا مخصص بما عدا الصبح وبما عدا يوم الجمعة
والامام يخطب للنهي عنه ايضا في حديث جابر بن سمرة لان الاحتبا مجلبة للنوم
فيفوته سماع الخطيب وربما ينتقض وضوءه لما في ابي داود بسند صحيح انه
صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا
اي بيضا نقية قال الحافظ ابن حجر يستثنى ايضا من الاحتبا باليدين ما لو
كان بالمسجد ينتظر الصلاة فاحتبى بيديه فينبغي ان يمسك احداهما
بالاخرى كما وقعت الاشارة اليه في هذا الحديث من وضع احداهما على رسغ
الاخرى ولا يشبك بين اصابعه في هذه الحالة لورود النهي عنه عند احمد بسند
لا باس به ذكره ابن حجر ن وكذا الترمذي في الشمايل هق كلاهما من
حديث عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن اسحاق الانصاري عن ربيح بن
عبد الرحمن عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لحسنه
ثم تعقبه ابو داود بان الغفاري منكر الحديث وتعقبه ايضا الذهبي
في المهذب بانه ليس بثقة والصدر المناوي بان ربيح قال احمد غير معروف
ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف اسناده وبه يتبين ان رمز المصنف
لحسنه غير جيد بل وان لم يحسنه فاقتصاره على عزوه لمخرجه مع سكوته عما
عقبه به من بيان القادح من سوء التصرف.

كان اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السما انتظارا لما يوحى
اليه وشوقا الى الرفيق الاعلى ذكره الطيبي وقوله جلس يتحدث خرج به
حالة الصلاة فانه كان يرفع بصره فيها الى السما اولا حتى نزلت اية الخشوع
في الصلاة فتركه فان قلت ينافيه ايضا ما ورد في عدة اخبار ان نظره
الى الارض كان اكثر من نظره الى السما قلت يمكن الجواب بان ذلك يختلف
باختلاف الاحوال والاوقات فاذا كان مترقبا لنزول الوحي عليه متوقعا
هبوط الملك اليه نظر الى جهته شوقا الى وصول كلام ربه اليه واستعجالا
ومبادرة لتنفيذ اوامره وكان في غير هذه الحالة نظره الى الارض اطول
د في الادب عن عبد الله بن سلام بالفتح والتخفيف ورواه عنه ايضا البيهقي
في دلايل النبوة ورمز المصنف لحسنه وفيه من طريقه محمد بن اسحاق.

كان اذا جلس يتحدث يخلع نعليه اي ينزعهما فلا يلبسهما حتى يقوم وتمام

الحديث عند مخرجه البيهقي فخلعها يوما وجلس يتحدث فلما انقضى حديثه
قال لغلام من الانصار يا بني ناولني نعلي فقال دعني انا انعلك قال شانك
فافعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عبدك يتحبب اليك
فاحبه انتهى هب عن انس وفيه الخضر بن ابان الكوفي قال الذهبي ضعفه
الحاكم وجعفر بن سليمان ضعفه القطان وفي الكاشف ثقة فيه شيء

كان اذا جلس يتحدث جلس اليه اصحابه حلقا حلقا بفتحتين
على غير قياس واحده حلقة بالسكون والحلقة القوم الذين يجتمعون مستديرين
وذلك للاستفادة مما يلقيه من العلوم ويبثه من نشر احكام الشريعة
وتعليم الامة ما ينفعهم في الدارين البزار في مسنده عن قرة بن اياس
سكوت المصنف على هذا الحديث غير جيد فقد قال الحافظ الهيثمي وغيره
فيه سعيد بن سلام كذبه احمد انتهى

كان اذا حزبه بحاء مهملة وزاي فموحدة مفتوحة امر اي هجم عليه او غلبه
او نزل به هم او غم وفي رواية حزنه بنون اي اوقعه في الحزن يقال حزنني
واحزنني فانا محزون ولا يقال محزن ذكره ابن الاثير صلى لان الصلاة
معينة على دفع جميع النوائب باعانة الخالق الذي قصد بها الاقبال عليه
والتقرب اليه فمن اقبل بها على مولاه حاطه وكفاه لاعراضه عن كل ما سواه
وذلك شان كل كبير في حق من اقبل بكليته عليه حم د عن حذيفة
ابن اليمان وسكت عليه ابو داود

كان اذا حزبه امر قال مستعينا على دفعه لا اله الا الله
الحليم الذي يؤخر العقوبة مع القدرة الكريم الذي يؤخر العقوبة مع القدرة
يعطي النوال بلا سؤال سبحان الله رب العرش العظيم الذي لا يعظم
عليه شيء الحمد لله رب العالمين ووصف العرش بوصف مالكه فان قيل
هذا ذكر وليس بدعا لازالة حزن او كرب فالجواب ان الذكر يستفتح به
الدعا او يقال كان يذكر هذه الكلمات بنية الحاجة وذلك كاف عن اظهارها
لان المذكور علام الغيوب وقد قال سبحانه من شغله ذكري عن مسئلتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقال ابن ابي الصلت في مدح ابن جدعان

اأذكر حاجتي ام قد كفاني • حياؤك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما • كفاه من تعرضه الثناء

فائدة اخرج النسائي عن الحسين بن الحسن بن علي ان سبب هذا انه
لما زوج عبد الله بن جعفر بنته قال لها ان نزل بك امر فاستقبليه بان
تقولي لا اله الا الله الى اخر ما ذكر فان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يقوله

قال الحسن فارسل الي الحجاج فقلتهن فقال والله لقد ارسلت اليك وانا اريد
قتلك فلانت اليوم احب الي من كذا وكذا فسل حاجتك حم عن عبد الله بن جعفر
وهو في مسلم بنحوه من حديث ابن عباس رمز لحسنه

كان اذا حلف على يمين واحتاج الى فعل المحلوف عليه لا يحنث اي لا يفعل ذلك
المحلوف عليه وان احتاجه حتى نزلت كفارة اليمين اي الاية المتضمنة لمشروعية
الكفارة وتمامه عند الحاكم فقال لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها
الا كفرت عن يميني ثم اتيت الذي هو خير انتهى فاغفال المصنف له غير سديد
ك في كتاب الايمان عن عائشة وقال على شرطهما واقره الذهبي

كان اذا حلف قال والذي نفس محمد بيده اي بقدرته وتصريفه وفيه جواز
تاكيد اليمين بما ذكر اي اذا عظم المحلوف عليه وان لم يطلب ذلك المخاطب
وقد سبق هذا غير مرة ه عن رفاعة بكسر الراء ابن عرابة بفتح المهملة وموحدة
الجهني حجازيا ومدني صحابي روى عنه عطاء بن يسار رمز لحسنه

كان اذا حم اي اخذته الحمى التي هي حرارة بين الجلد واللحم دعى بقربة من ماء
فافرغها على قرنه فاغتسل وذلك نافع في فصل الصيف في البلاد
الحارة في الحمى العرضية والغب الخالصة التي لا ورم معها ولا شيء من الاعراض
الردية والمواد الفاسدة فيطفيها باذن الله اذا كان الفاعل لذلك من
اهل الصدق واليقين والاكابر المتقين طب ك في الطب وكذا البزار عن سمرة
ابن جندب قال ك صحيح واقره عليه الذهبي لكن قال ابن حجر في الفتح بعد
ما عزاه للبزار والحاكم وانه صحح في مسنده وفيه راو ضعيف وقال الهيثمي
بعد ما عزاه للطبراني فيه اسماعيل بن مسلم ومحمد متروك

كان اذا خاف قوما اي شر قوم قال في دعائه اللهم انا نجعلك في نحورهم اي
في ازاء صدورهم لتدفع عنا صدورهم وتحول بيننا وبينهم تقول جعلت فلانا
في نحر العدو اذا جعلته قبالته وترسا يقاتل عنك ويحول بينك وبينه ذكره
القاضي ونعوذ بك من شرورهم خص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن
من المدفوع والعدو انما يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال او للتفاول
بنحرهم او قتلهم والمراد نسالك ان تصد صدورهم وتدفع شرورهم وتكفينا
امورهم وتحول بيننا وبينهم حم د في الصلاة ك في الجهاد هق كلهم عن ابي موسى
الاشعري قال ك على شرطهما واقره الذهبي ورواه عنه ايضا النسائي في اليوم
والليلة قال النووي في الاذكار والرياض اسانيده صحيحة وقال الحافظ العراقي
سنده صحيح

كان اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره الظاهر ان هذا

الخوف وهذا القول انما كان يظهر في قالب التشريع للامة والا فعينه الشريفة انما
تصيب بالخير الدايم والفلاح والاسعاد والنجاح فطوبى لمن اصابه ناظرها وهنيا
لمن وقع عليه باصره ابن السني عن سعيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة
القشيري البصري اخو بهز تابعي صدوق.

كان اذا خرج من الغايط في الاصل الارض المنخفضة ثم سمي به محل
قضا الحاجة قال عقب خروجه بحيث ينسب اليه عرفا فيما يظهر غفرانك
منصوب باضمار الطلب اي اسالك ان تغفر لي واسالك غفرانك الذي يليق
اضافته اليك سالة من الكمال والجلال عما قصرت فيه من ترك الذكر حال
القعود على الخلا قال النووي والمراد بغفران الذنب ازالته واسقاطه
فيندب لمن قضى حاجته ان يقول غفرانك سواكان في صحرا او بنيان وظاهر
الحديث انه يقوله مرة وقال القاضي وغيره مرتين وقال المحب الطبري
ثلاثا فان قيل ترك الذكر على الخلا مامور به فلا حاجة للاستغفار من
تركه فالجواب ان سببه من قبله فامر بالاستغفار مما تسبب فيه او انه
سال المغفرة لعجزه عن شكر النعمة حيث اطعمه ثم هضمه ثم جلب
منفعته ودفع مضرته وسهل خروجه فراى شكره قاصرا عن بلوغ هذه
النعم ففزع الى الاستغفار قال الحرالي والغفران فعلان صيغة مبالغة
تعطى الملا لتكون غفر الظاهر والباطن مما اودعته الانفس التي هي
مظهر حكمة الله التي وقع بمجموع الغفران والعذاب وقال القاضي غفرانك
بمعنى المغفرة ونصبه بانه مفعول به والتقدير اسالك غفرانك ووجه
تعقيبه الخروج انه كان مشغولا بما يمنعه من الذكر وما هو نتيجة الاسراع
الى الطعام واشتغاله بقضا الشهوات هذا قصارى ما وجهوا به هذا
الحديث وشبهه وهو من التوجيهات الاقناعية والراي الفصل ما اشار
اليه بعض العارفين ان سر ذلك ان النجو يثقل البدن ويوذيه باحتباسه
والذنوب تثقل القلب وتوذيه باحتباسها فيه فهما موذيان مضران
بالبدن وراحته وسال الله ان يخلصه من الموذي الاخر فيريح قلبه منه
ويخففه واسرار كلماته وادعيته فوق ما يخطر بالبال حم ع حب ك
وكذا البخاري في الادب المفرد ورواه عنه الترمذي ووهم ابن سيد الناس
حيث قال هو ابو اسماعيل الترمذي عن عايشة وصححه ابن خزيمة وابن
حبان والحاكم وابن الجارود والنووي في مجموعه واما قول الترمذي غريب
لا نعرفه الا من حديث عايشة هذا اي لا يعرف من وجه صحيح الا من
حديثها وغيره من اذكار الخروج ضعيفة كما يحكى فاعتراض مغلطاي عليه

ليس

ليس في محله ورواه البيهقي بزيادة ربنا واليك المصير وقال لا اشبه انه لا اصل
لهذه الزيادة.

كان اذا خرج من الخلا قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى بهضمه وتسهيل
خروجه وعافاني منه وفي رواية الحمد لله الذي اخرج عني ما يوذيني وامسك
علي ما ينفعني وفي اخرى الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى علي قوته واذهب
عني اذاه اي من احتباس ما يوذي بدني ويضعف قواي على ما تقرر فيما
قبله ه عن انس بن مالك ن عن ابي ذر قال ابن محمود شارح ابي داود
في حديث ابن ماجه هذا اسماعيل بن مسلم المكي متروك وفي النسايي اسناده
مضطرب غير قوي وقال الدارقطني حديث ضعيف لضعف رواته
ومنهم اسماعيل منكر الحديث قال المديني اجمعوا على تركه وقال الفلاس
انما يحدث عنه من لا يبصر الرجال.

كان اذا خرج من الغايط قال الحمد لله الذي احسن الي في اوله واخره
اي في تناول الغذا اولا واغتذا البدن بما صلح منه ثم باخراج الفضلة
ثانيا فله الحمد في الاولى والاخرة وهذا يوضحه خبر كان اذا خرج قال الحمد لله
الذي اذاقني لذته وابقى في منفعته واذهب عني اذاه لكنه ضعيف
ابن السني في عمل اليوم والليلة عن انس قال الولي العراقي فيه عبد الله
ابن محمد العدوي وهو ضعيف وجزم المنذري ايضا بضعفه فقال ان هذا
وما قبله احاديث كلها ضعيفة ولهذا قال ابو حاتم اصح ما في الباب حديث
عايشة السابق.

كان اذا خرج من بيته قال بسم الله زاد الغزالي في الاحيا الرحمن الرحيم
واعترض التكلان على الله بضم التاء الاعتماد عليه لا حول ولا قوة الا بالله
اي لا حيلة ولا قوة الا بتيسيره واقداره ومشيته هك وابن السني كلهم
عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال الحافظ العراقي
فيه ضعف.

كان اذا خرج من بيته قال توكلت على الله اي اعتمدت عليه في جميع
اموري اللهم انا نعوذ بك ان نزل بفتح اوله وكسر الزاي بضبط المصنف
من الزلل الاسترسال من غير قصد يقال زلت رجله تزل اذا زلق والزلة
الزلق وقيل للذنب من غير قصد له زلة تشبيها بزلة الرجل قال الطيبي
والاولى حمله على الاسترسال الى الذنب ليزدوج مع قوله او نضل بفتح النون
وكسر الضاد بضبطه عن الحق من الضلالة او نظلم بفتح النون وكسر اللام احدا
او نظلم بضم النون وفتح اللام او نجهل بضم اليا بضبطه بفتح النون على البنا

للمفعول اي امور الدين او يجهل بضم اليا بضبطه علينا اي ما يفعل الناس بنا من
ايصال الضرر الينا قال الطيبي من خرج من منزله لابد ان يعاشر الناس ويزاول
الامور فيخاف العدل عن الصراط المستقيم فاما في الدين فلا يخلو ان يضل او يضل
واما في الدنيا فاما بسبب التعامل معهم بان يظلم او يظلم واما بسبب الخلطة
والصحبة فاما ان يجهل او يجهل عليه فاستعاذ من ذلك كله بلفظ وجيز
ومتن رشيق مراعيا للمطابقة المعنوية والمشاكلة اللفظية كقوله

• الا لا يجهلن احد علينا • فنجهل فوق جهل الجاهلينا •

ت في الدعوات وابن السني كلاهما عن ام سلمة ورواه عنها ايضا النساي
في الاستعاذة لكن ليس في لفظه توكلت على الله وقال ت حسن صحيح وقال
في الرياض حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحة
كان اذا خرج من بيته قال بسم الله رب اعوذ بك من ان ازل او اضل
بفتح فكسر فيهما وفي رواية اعوذ بك ان أزل أو أزَل او أضِل او أضَل بفتح
الاول فيهما مبني للفاعل والثاني للمفعول وهو المناسب لقوله او اظلم
او اظلم او اجهل او يجهل علي اي افعل بالناس فعل الجهال من الايذا والاضلال
ويحتمل ان يراد بقوله اجهل او يجهل على الحال التي كانت العرب عليها قبل
الاسلام من الجهل بالشرايع والتفاخر بالانساب والتعاظم بالاحساب
والكبريا والبغي ونحوها حم ن ه ك في الدعا وصححه عن ام سلمة ورواه عنها
ايضا الترمذي وقال حسن صحيح زاد ابن عساكر في روايته في تاريخه
او ان ابغي او ان يبغي علي اي افعل بالناس فعل اهل البغي من الايذا
والجور والاضرار •

كان اذا خرج يوم العيد اي عيد الفطر والاضحى من طريق رجع في غيره
مما هو اقصر منه فيذهب في اطولهما تكثيرا للاجر ويرجع في اقصرهما ليشتغل
بمهم اخر وقيل خالف بينهما ليشمل الطريقين بركته وبركة من معه
من المومنين او ليستفتيه اهلهما او ليشيع ذكر الله فيهما او ليحترز عن
كيد الكفار وتفاولهم بان يقولوا رجع على عقبيه او لاعتياده اخذ ذات
اليمين حيث عرض له سبيلان او لغير ذلك ت ك عن ابي هريرة

كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله الحول ولا قوة
الا بالله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم
او اجهل او يجهل علي او ابغي او يبغى علي قال الطيبي فاذا استعان
العبد بالله باسمه المبارك فانه يهديه ويرشده ويعينه في الامور الدينية
والدنيوية واذا توكل على الله فهو حسبه ومن قال لا حول ولا قوة الا بالله

كفاه

كفاه الله شر الشيطان طب عن بريدة بن الحصيب •
كان اذا خطب اي وعظ واصل الخطب المراجعة في الكلام احمرت عيناه وعلا
صوته اي رفع صوته ليوثر وعظه في خواطر الحاضرين واشتد غضبه لله تعالى
على من خالف زواجره قال عياض يعني بشدة غضبه ان صفته صفة الغضبان
قال وهذا شان المنذر المخوف ويحتمل انه لنهي خولف فيه شرعه وهكذا يكون
صفة الواعظ مطابقة لما يتكلم به حتى كانه منذر جيش اي كمن ينذر قوما
من جيش عظيم قصد الاغارة عليهم فان المنذر المعلم الذي يعرف القوم
بما يكون قد دهمهم من عدو او غيره وهو المخوف ايضا يقول اي حالة كونه
يقول صبحكم اي اتاكم الجيش وقت الصباح مساكم اي اتاكم وقت المسا قال
الطيبي شبه حاله في خطبته وانذاره بقرب القيامة وتهالك الناس فيما
يرديهم بحال من ينذر قومه عند غفلتهم بجيش قريب منهم يقصد الاحاطة
بهم بغتة بحيث لا يفوته منهم احد فكما ان المنذر يرفع صوته وتحمر عيناه
ويشتد غضبه على تغافلهم فكذا حال الرسول عند الانذار وفيه انه يسن
للخطيب ان يفخم امر الخطبة ويرفع صوته ويحرك كلامه ويكون مطابقا
لما يتكلم به من ترغيب وترهيب قال النووي ولعل اشتداد غضبه كان عند
انذاره امرا عظيما وقال في المطامح فيه دليل على اغلاظ العالم على المتعلم والواعظ
على المستمع وشدة التخويف ثم هذا قطعة من حديث وبقيته عند ابن ماجة
وغيره ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصابعه السبابة
والوسطى ثم يقول اما بعد فان خير الامور كتاب الله وخير الهدي هدي
محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة تنبيه قال ابن القيم
كان يخطب على الارض والمنبر والبعير ولا يخطب الا افتتحها بحمد الله قال وقول
كثير يفتتح خطبة الاستسقا بالاستغفار ليس معهم سنة تقتضيه وكان كثيرا
ما يخطب بالقران وكان يخطب في كل وقت بما تقتضيه الحاجة قال ولم يكن
شاويش يخرج بين يديه اذا خرج من حجرته وكانت خطبة العارفة الاول
من الراتبة تتمة قال ابن عربي شرعت الخطبة للموعظة والخطيب داعي
الحق وحاجب بابه ونايبه في قلب العبد برده الى الله ليتاهب لمناجاته كما
تسن النافلة القبلية للفريضة لاجل التذكير والتاهب حب ك عن جابر
ظاهره انه لم يخرجه من الستة الا ابن ماجه ولا كذلك اقتصر عليه من بينهم على عادته
وهو ايهام فاحش فقد خرجه الامام مسلم في الجمعة عن جابر بن سمرة باللفظ
المزبور ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد
وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة انتهى •

كان اذا خطب في الحرب خطب على قوس واذا خطب في الجمعة خطب على عصى
قال ابن القيم ولم يحفظ عنه انه توكا على سيف وكثير من الجهلة يظن انه كان
يمسك السيف على المنبر اشارة الى قيام الدين به وهو جهل قبيح من الوارد العصا
والقوس وبان الدين انما قام بالوحي واما السيف فلمحق المشركين والمدينة
التي كانت خطبته فيها انما افتتحت بالقران ه ك هق عن سعد القرظي ورواه
عنه ايضا الطبراني في الصغير قال الهيثمي وهو ضعيف •
كان اذا خطب يعتمد على عنزة كقصبة رمح قصير او عصى عطف عام على
خاص اذ العنزة محركة عصى في اسفلها زج بالضم اي سنان وعبر عنها بعكاز
في طرفه سنان وبعضهم بحربة قصيرة وفي طبقات ابن سعد ان النجاشي
كان اهداها له وكان يصحبها ليصلي اليها في الفضا اي عند فقد السترة
ويتقي بها كيد العدا ولهذا اتخذ الامرا المشي امامهم بها ومن فوايدها
اتقا السباع ونبش الارض الصلبة عند قضا الحاجة خوف الرشاش وتعليق
الامتعة بها والركوة عليها وغير ذلك وقول بعضهم كان يحملها ليستتر
بها عند قضا الحاجة رد بان ضابط السترة ما يستر الاسافل والعنزة لا تستر
الشافعي في مسنده في باب الجمعة عن عطا بن ابي رباح مرسلا
كان اذا خطب المراة قال اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة بفتح الجيم
وسكون الفا القصعة العظيمة المعدة للطعام وقضية تصرف المصنف
ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته تدور معي كلما درت
هكذا هو ثابت عند مخرجه ابن سعد وغيره وقال ابن عساكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان سعد يبعث اليه في كل يوم جفنة
فيها ثريد بلبن او غيره واكثر ذلك اللحم فكانت جفنته تدور في بيوت ازواجه
صلى الله عليه وسلم انتهى ابن سعد في الطبقات عن ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة مات سنة اثني عشر ومائة
عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا هو ابن النعمان الظفري قال الذهبي
وثق وكان علامة بالمغازي مات سنة عشرين وقيل غير ذلك وظاهر
حال المؤلف انه لم يره لاشهر من ابن سعد وللاحق بالعزو وهو عجب
فقد خرجه الطبراني عن سهل بن سعد قال كانت للنبي صلى الله عليه
وسلم كل ليلة من سعد صحفة فكان يخطب المراة يقول لك كذا وكذا
وجفنة سعد تدور معي كلما درت قال الهيثمي فيه عبد المومن بن عباس بن
سهل بن سعد ضعيف •
كان اذا خطب امراة فرد لم يعد الى خطبتها ثانيا فخطب امراة فابت ثم

عادت

عادت فاجابت فقال قد التحفت لحافا بكسر اللام كل ثوب يتغطى به كنى به
عن المراة لكونها تستر الرجل من جهة الاعفاف وغيره غيرك اي تزوجنا امراة
غيرك وهذا من شرف النفس وعلو الهمة ومن ثم قيل
• يا صاح لو كرهت كفي مباينتي • لقلت اذ كرهت كفي لها بيني •
• لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي • ولا ابالي حبيبا لا يباليني •
قال المؤلف وهذا من خصايصه صلى الله عليه وسلم ثم هو يحتمل التحريم و
الكراهة قياسا على امساك كارهته ولم ار من تعرض له ابن سعد في الطبقات
عن مجاهد مرسلا •
كان اذا خلا بنسايه الين الناس واكرم الناس ضحاكا بساما حتى انه
سابق عايشة يوما فسبقته كما رواه الترمذي في العلل عنها قال ابن القيم
وكان من تلطفه بهم انه اذا دخل عليهم بالليل سلم تسليما لا يوقظ النايم
ويسمع اليقظان ذكره مسلم ابن سعد في طبقاته وابن عساكر في تاريخه
عن عايشة وفيه حارثة بن ابي الرجال ضعفه احمد وابن معين وفي الميزان
عن خ منكر الحديث ثم ساق من مناكيره هذا الخبر وقال عامة ما يرويه منكر
كان اذا دخل الخلا بالفتح والمد اي اراد الدخول الى المحل الذي يتخلى
فيه لقضا الحاجة ويسمى بالكنيف والحش والبراز بفتح الموحدة والغايط
والمذهب والمرفق والمرحاض وسمي بالخلا لخلايه في غير اوقات الحاجة
او لان الشيطان الموكل به اسمه خلا ونصبه بنزع الخافض او بانه مفعول
به لا بالظرفية خلافا لابن الحاجب لان دخل عدته العرب بنفسه الى كل ظرف
مكان مختص تقول دخلت الدار ودخلت المسجد ونحوها كما عدت ذهبت
الى الشام خاصة فقالوا ذهبت الى الشام ولا تقول ذهبت العراق ولا
اليمن وضع خاتمه اي نزعه من اصبعه ووضعه خارج الخلا لما كان عليه
محمد رسول الله قال مغلطاي هذا اصل في ندب وضع ما فيه اسم معظم عند
الخلا وفيه ندب تنحية ما عليه اسم معظم عند قضا الحاجة هبه بصحرا او عمران
قال التاج الفزاري لكنه في الصحرا عند قضا الحاجة وفي العمران عند دخول
الخلا وقول ابن حبان الحديث يدل على عدم الجواز ممنوع اذ لا يلزم من فعل
المصطفى صلى الله عليه وسلم شيا ان يكون ضده غير جايز ولعله اراد بكونه
غير جايز انه غير مباح مستوي الطرفين بل مكروه ع حب ك في مستدركه
وقال على شرط الشيخين وتبعه الذهبي فتراجع وفي رواية الحكم التصريح بان سبب
النزع النقش كلهم عن انس قال النووي حديث ضعفه ابو داود والنسايي
والبيهقي والجمهور قال وقول الترمذي حسن مردود وابانتهي ومثل به العراقي

في الفتنة وشرحها للمنكر وقال بعضهم هذا الحديث قد اختلفت رواته في حاله
ما بين مصحح ومضعف فقال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح وابو داود
منكر والنسائي غير محفوظ والدارقطني شاذ وبالغ مغلطاي الى الاول والبغوي
والبيهقي الى الثاني لكنه قال له شواهد وقال ابن حجر علته انه من رواية
همام عن ابن جريج عن الزهري عن انس وابن جريج قيل لم يسمع من الزهري
ولما نظر بعض الاعاظم الى ذلك قال ان في اثبات الكراهة بمجرد هذا الحديث
نظرا لان الكراهة حكم شرعي

كان اذا دخل وفي رواية للبخاري في الادب المفرد كان اذا اراد ان يدخل
وهي مبينة للمراد بقوله هنا دخل اي كان يقول الذكر الاتي عند ارادة الدخول
لا بعده قال ابن حجر وهذا في الامكنة المعدة لذلك بقرينة الدخول ولهذا
قال ابن بطال رواية اذا اتى اعم لشمولها الخلا واصله المحل الذي لا احد به
ويطلق على المعد لقضا الحاجة ويكنى به عن اخراج الفضلة المعهودة
قال الولي العراقي والاولان حقيقيان والثالث مجازي قال فيحتمل ان المراد
في الحديث الاول ويوافقه ان الاتيان بهذا الذكر لا يختص بالبنيان عند
الفقها وان المراد الثاني ويوافقه لفظ الدخول وفي رواية الكنيف بدل
الخلا قال عند شروعه في الدخول اللهم اني اعوذ اي الوذ والتجي بك من
الخبث بضم اوله وثانيه وقد يسكن والرواية بهما وقول الخطابي تسكين
المحدثين خطا لانه بالسكون جمع لا خبث لا خبيث قال مغلطاي هو
الخطا قال الولي العراقي تتقومن بعده على تغليطه في انكار الاسكان ثم
افترقوا فرقتين فقالت احديهما هو بالسكون بمعناه بالتحريك وانما هو
مخفف منه وعليه النووي وابن دقيق العيد وقالت الاخرى ومنهم عياض
بالسكون معناه الشر والمكروه قال ابن حجر كابن الاثير وعليه فالمراد بالخبايث
المعاصي او مطلق الافعال المذمومة لتحصل التناسب فان فعلا المضموم
يسكن قياسا والخبايث المعاصي او الخبث الشيطان والخبايث البول
والغايط واصل الخبث في كلامهم المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم
او من الملل فهو الكفر او من الطعام فالحرام او من الشراب فالضار انتهى
وفايدة قوله هذا مع كونه معصوما من الشياطين وغيرهم التشريع لامته
والاستنان بسنته او لزوم الخضوع لربه واظهار العبودية له قال الفاكهاني
والظاهر انه كان يجهر بهذه الاستعاذة اذ لو لم يسمع لم ينقل واجبار من
نفسه بها بعيد وفيه استحباب هذا الذكر عند ارادة قضا الحاجة وهو
مجمع عليه كما حكاه النووي قال ابن العربي وانما شرعت الاستعاذة في هذا

المحل لانه محل خلوة والشيطان يتسلط فيها ما لم يتسلط في غيرها ولانه موضع
قذر ينزه اسم الله عن جريان ذكره على اللسان فيه والذكر مبعد للشيطان فاذا انقطع
الذكر اغتنم تلك الغفلة فشرع تقديم الاستعاذة للعصمة منه حم ق ع
كلهم في الطهارة عن انس بن مالك

كان اذا دخل الكنيف بفتح الكاف وكسر النون موضع قضا الحاجة سمي به لما
فيه من التستر اذ معنى الكنيف الساتر قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك
من الخبث بضم المعجمة والموحدة كذا في الرواية وقال الخطابي لا يجوز غيره
واعترض بانه يجوز اسكان الموحدة كنظايره مما جا على هذا الوجه قال النووي
وقد خرج جمع من اهل المعرفة بان الباهنا ساكنة منهم ابو عبيدة قال
ابن حجر الا ان يقال ان ترك التخفيف اولى لئلا يشتبه بالمصدر والخبايث
يا غير صريحة ولا يجوز التصريح بها كما بينه في الكشاف حيث قال في معايش هو
يا صريحة بخلاف الشمايل والخبايث ونحوها فان تصريح اليا فيها خطا والصواب
الهمزة او اخراج اليابين بين الى هنا كلامه وخص الخلا بهذا لان الشياطين
يحضرونه لكونه يخلى فيه ذكر الله ولا فرق في ندب هذا الذكر بين البنيان
والصحرا والتعبير بالدخول غالبي فلا مفهوم له ش عن انس بن مالك
قال الولي العراقي فيه انقطاع

كان اذا دخل الخلا بالمد قال يا ذا الجلال اي يا صاحب العظمة التي لا تضاهى
والعز الذي لا يتناهى ابن السني عن عايشة

كان اذا دخل الغايط اي اتى ارضا مطمينة ليقضي فيها حاجته قال اللهم
اني اعوذ بك من الرجس النجس بكسر الرا والنون وسكون الجيم فيهما
لانه من باب الاتباع الخبث المخبث بضم فسكون فكسر قال الزمخشري
هو الذي اصحابه واعوانه خبثا كقولهم للذي فرسه قوي مقو والذي
الذي ينسب الناس الى الخبث ويوقعهم فيه الشيطان الرجيم اي المرجوم
قال الولي العراقي ينبغي الاخذ بهذه الزيادة وان كانت رواياتها غير قوية
للتساهل في احاديث الفضايل وقال ابن حجر وكان المصطفى صلى الله عليه
وسلم يستعيذ اظهارا للعبودية ويجهر بها للتعليم قال وقد روى المعمري
هذا الحديث من طريق العزيز بن المختار عن عبد العزيز عن صهيب عن
انس بلفظ الامر قال اذا دخلتم الخلا فقولوا بسم الله اعوذ بالله من الخبث
والخبايث واسناده على شرط مسلم وفيه زيادة التسمية ولم ارها في غير هذه
الرواية انتهى وقال الولي العراقي في شرح ابي داود اصح ما في هذا ما رواه
المعمري في عمل يوم وليلة باسناد صحيح على شرط مسلم من حديث انس

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخلتم الغائط فقولوا
بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبايث قال وفي مصنف ابن ابي شيبة وذكر
الحديث المتقدم قال وهذا يدل لما قال اصحابنا انه يستحب هنا تقديم
بسم الله على الاستعاذة فيها للقراءة والبسملة هناك قراءة فقدمت د
في مراسيله عن الحسن البصري مرسلا ابن السني ابو بكر في عمل يوم وليلة
من طريق اسماعيل بن مسلم عن ابي عن الحسن وعن قتادة ايضا كلاهما
عن انس بن مالك واسماعيل بن مسلم ضعفه ابو زرعة وغيره عد عن
بريدة بن الحصيب باسناد ضعيف ورواه ابن السني ايضا باللفظ المذكور
من حديث ابن عمر وروى ابن ماجه من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن
زيد عن القاسم بن ابي امامة مرفوعا لا يعجز احدكم اذا دخل مرفقه ان يقول
اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم
ورواه ابن ابي شيبة موقوفا على حذيفة .
كان اذا دخل المرفق بكسر الميم وفتح الفا الكنيف لبس حذاءه بكسر الحا
والمد نعله قال في المصباح الحذا كتاب النعل وذلك صونا لرجله عما قد
يصيبها وغطا راسه حيا من ربه تعالى ولان تغطية الراس حال قضا
الحاجة اجمع لمسام البدن واسرع لخروج الفضلات ولاحتمال ان يصل
الى شعره ريح الخلا فتعلق به قال اهل الطريق ويجب كون الانسان فيما
لا بد منه من حاجته حيا خجلا مستورا ابن سعد في الطبقات عن ابي
بكر بن عبد الله عن ابي موسى حبيب بن صالح ويقال ابن ابي موسى الحمصي
الطاي مرسلا ظاهر صنيعه انه لا علة له غير الارسال والامر بخلافه
فقد قال الذهبي ابو بكر ضعيف وظاهره ايضا انه لم يره مخرجا لغير
ابن سعد ممن هو اشهر واحق بالعزو اليه وهو عجب عجاب فقد رواه
البيهقي عن حبيب المذكور ورواه ابو داود موصولا مسندا عن عايشة
بزيادة ولفظه كان اذا دخل الخلا غطى راسه واذا اتى اهله غطا راسه
لكن الظاهر ان المصنف لم يغفل هذا الموصول عن ذهول بل لعلمه ان فيه
محمد بن يونس الكديمي متهم بالوضع .
كان اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث
الشيطان الرجيم واذا خرج قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى
فيّ قوته واذهب عني اذاه خص هذا الدعا بالخارج من الخلا للتوبة
من تقصيره في شكر النعمتين المنعم على العبد بهما وهما اطعمه الله ثم
هضمه ثم سهل خروج الاذى منه وابقى فيه قوته ذلك تنبيه ذكر بعض

المفسرين والمحدثين في قوله تعالى في نوح انه كان عبدا شكورا انه روى عبد
الرزاق بسند منقطع ان نوحا كان اذا ذهب الى الغائط قال الحمد لله الذي
رزقني لذته وابقى فيّ قوته واذهب عني اذاه ابن السني ابو بكر في عمل
يوم وليلة من طريق اسماعيل بن رافع عن دويد بن نافع عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما قال المنذري هذا حديث ضعيف قال العراقي اسماعيل
مختلف فيه ورواية دويد بن نافع عن ابن عمر منقطعة .
كان اذا دخل المسجد قال حال شروعه في دخوله اعوذ بالله العظيم اي الوذ
بملاذه والجا اليه مستجيرا به وبوجهه الكريم اي ذاته اذ الوجه يعبر به
عن الذات بشهادة كل شيء هالك الا وجهه اي ذاته وعن الجهة كما في فاينما
تولوا فثم وجه الله اي جهته وسلطانه القديم على جميع الخلايق قهرا
وغلبة من الشيطان الرجيم اي المرجوم وقال يعني الشيطان اذا قال
ذلك حفظ مني ساير اليوم اي جميع ذلك اليوم الذي يقول هذا الذكر
فيه د عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه وهو كذلك او اعلى فقد قال
في الاذكار اسناده جيد .
كان اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله ابرز
اسمه الميمون على سبيل التجريد عند التجاه الى منصب الرسالة منزلة النبوة
وتعظيما لشانهما كانه غيره امتثالا لامر الله في قوله ان الله وملايكته يصلون
على النبي الاية اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج
قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب فضلك وانما شرعت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند دخول
المسجد لانه محل الذكر وخص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان من
دخل اشتغل بما يرفعه الى الله وثوابه فناسب ذكر الرحمة فاذا خرج
انتشر في الارض ابتغا فضل الله من الرزق فناسبه ذكر الفضل كما سبق
موضحا حم ه طب عن فاطمة الزهرا قال مغلطاي حديث فاطمة هذا
حسن لكن اسناده ليس بمتصل انتهى والمصنف رمز لحسنه .
كان اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وقال رب اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب فضلك طلب المغفرة في هذا الخبر وما قبله تشريعا لامته
لان الانسان محل التقصير في ساير الاحيان وابرز ضمير نفسه الشريفة عند
ذكر الغفران تحليا بالانكسار بين يدي الملك الجبار وفي هذا الدعا عند
الدخول استرواح انه من دواعي فتح ابواب الرحمة للداخل ولذا ابو داود

خلافا لما يوهمه صنيعه كلامها في الصلاة من حديث فاطمة بنت الحسن عن
جدتها فاطمة الكبرى الزهراء وقال جميعاً ليس اسناده بمتصل لان فاطمة بنت
الحسن لم تدرك فاطمة الكبرى أي رمز المصنف لحسنه.
كان اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وازواج محمد اورده
المصنف عقب الاحاديث السابقة اشعاراً بندب الصلاة على الازواج
عند دخول المسجد ابن السني عن انس بن مالك رمز المصنف لحسنه
كان اذا دخل السوق اي اراد دخولها قال عند الاخذ فيه بسم الله اللهم
اني اسألك من خير هذه السوق فيه ان السوق مؤنثة قال ابن اسحاق
وهو اصح وافصح وتصغيرها سويقة والتذكير خطأ لانه قيل سوق نافقة
ولم يسمع نافق بغيرها والنسبة اليها سوقي على لفظها وخير ما فيها واعوذ
بك من شرها اي من شرها استقرت من الاوصاف والاحوال الخاصة بها
وشر ما فيها اي من شر ما خلق ووقع فيها وسيق اليها اللهم اني اعوذ
بك ان اصيب فيها يميناً فاجرة او صفقة خاسرة انما سأل خيرها
واستعاذ من شرها لاستيلاء الغفلة على قلوب الغفلة اهلها حتى
اتخذوا الايمان الكاذبة شعاراً والخديعة بين المتبايعين دثاراً فأتى
بهذه الكلمات ليخرج من حال الغفلة فيندب لمن دخل السوق ان يحافظ
على قوله ذلك فاذا نطق الداخل بهذه الكلمات كان فيه تحرز عما يكون
من اهل الغفلة فيها وهذا مؤذن بمشروعية دخول السوق اي اذا لم
يكن فيه حال الدخول معصية كالصاغة والا حرم طب عن بريدة وفيه
كما قال الهيثمي محمد بن ابان الجعفي وهو ضعيف ك في باب الدعاء عن
بريدة قال الحافظ العراقي فيه ابو عمرو جار شعيب بن حرب ولعله حفص
ابن سليمان الاسدي مختلف فيه وقال غيره فيه ابو عمرو جار شعيب بن
حرب لا يعرف وقال المديني متروك وبه رد الذهبي في التلخيص فصحح
الحاكم له وفي الميزان محمد بن عمرو او محمد بن عمر وله حديث واحد وهو منكر
ذكره البخاري في الضعفاء ثم ساق له هذا الحديث ثم قال قال البخاري
لا يتابع عليه انتهى.
كان اذا دخل بيته اي اراد دخوله بدأ بالسواك لاجل السلام على
اهله فان السلام اسم شريف فاستعمل السواك للاتيان به او ليطيب
فمه لتقبيل اهله ومضاجعتهم لانه ربما تغير فمه عند محادثة الناس
فاذا دخل بيته كان من حسن معاشرة اهله ذلك او لانه كان يبدأ بصلاة
النفل اول دخوله بيته فانه قلما كان يتنفل بالمسجد فيكون السواك

للصلاة

للصلاة وقول عياض والقرطبي خص به دخول بيته لانه مما لا يفعله ذو مروءة
بحضرة الناس ولا ينبغي عمله بالمسجد ولا في المحافل ردوه وفيه ندب السواك
عند دخول المسجد وبه صرح النووي وغيره وانه مما يبدأ به من القربات
عند دخوله وتكراره لذلك ومثابرته عليه وانه كان لا يقتصر في ليله ونهاره
على مرة لان دخول البيت مما يتكرر والتكرر دليل العناية والتأكد وبيان
فضيلة السواك في جميع الاوقات وشدة الاهتمام به وانه لا يختص بوقت
ولا حال معينة وانه لا يكره في شيء من النهار لكن يستثنى ما بعد الزوال لحديث
الخلوف وذكروا ان السواك يسن للنوم وعلته ما ذكر من الاجتماع بالاهل
وملاقاتهم على حال من التنظيف امر مطلوب مناسب
دلت عليه الاخبار ولا مانع من كونه للمجموع وفيه مداومته على التعبد
في الخلاء والملأ م د ن ه كلهم في الطهارة عن عائشة وحكى ابن منده الاجماع
على صحته وتعقبه مغلطاي بانه ان اراد اجماع العلماء قاطبة فمتعذر او اجماع
الائمة المتقدمين فغير صواب لان البخاري لم يخرجه فاي اجماع مع مخالفته
كان اذا دخل اي بيته قال لاهله وخدمه هل عندكم طعام اي لاطعمه
فاذا قيل لا قال اني صائم اي واذا قيل نعم امرهم بتقديمه اليه كما بينه
في رواية اخرى وهذا محمول بقرينة اخبار اخر على انه انما كان في صوم
النفل لا الفرض وانه قبل الزوال وانه لم يكن بيتاً ولا مفطراً د عن عائشة
رمز لصحته.
كان اذا دخل الجبانة محل الدفن سمي به لانه يفزع ويجبن عند رؤيته
ويذكر الحلول فيه وقال ابن الاثير الجبانة الصحراء وتسمى بها المقابر لانها
تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه يقول السلام عليكم لم يقل عليكم
السلام ابتداء بل كان يكره ذلك لا يعارضه ما في خبر صحيح انه قال لمن قال
عليك السلام لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى
فان ذلك اخبار عن الواقع لا عن المشروع اي ان الشعراء وغيرهم يحيون الموتى
بهذا اللفظ كقوله: عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ما شاء ان يترحما
فكره المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يحيى بتحية الاموات ومن كراهته لذلك
لم يرد على المسلم ايتها يا ايتها الارواح الفانية اي الارواح التي اجسادها
فانية والابدان البالية التي ابلتها الارض والعظام النخرة اي المتفتتة
تقول نخر العظم نخراً من باب تعب بلي وتفتت فهو نخر وناخر التي خرجت
من الدنيا وهي بالله اي لا بغيره كما يؤذن به تقديم الجار والمجرور على قوله
مؤمنة اي مصدقة موقنة اللهم ادخل عليهم روحاً بفتح الراء اي سعة واستراحة

مثله وسلاما منا اي دعاء مقبولا واخذ ابن تيمية من مخاطبته للموتى انهم يسمعون اذ لا يخاطب الا من يسمع ولا يلزم منه ان يكون السمع دايما للميت بل قد يسمع في حال دون حال كما يعرض للحي فانه قد لا يسمع الخطاب لعارض وهذا السمع سمع ادراك لا يترتب عليه جزا ولا هو السمع المنفي في قوله انك لا تسمع الموتى اذ المراد به سمع قبول وامتثال جا في كثير من الروايات كان اذا وقف على القبور قال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون قال البطليوسي وهذا مما استعملت فيه ان مكان اذا فان كلا منهما يستعمل مكان الاخر ابن السني عن ابن مسعود.

كان اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس عليك هو طهور بفتح الطاء اي مرضك مطهر لك من ذنوبك ان شا الله ذلك يدل على ان طهور دعا لا خبر وفيه انه لا نقص على الامام في عيادته بعض رعيته ولو اعرابيا جافيا ولا على العالم في عيادة الجاهل ليعلمه ويذكره بما ينفعه ويامره بالصبر ويسليه الى غير ذلك مما يجبر خاطره وخاطر اهله خ في الطب وغيره عن ابن عباس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على اعرابي يعوده فقال له ذلك فقال الاعرابي قلت طهور كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن ورواه عنه ايضا

كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان اذا كانت ليلة الجمعة قال هذه ليلة غرا ويوم ازهر اي نير مشرق ولفظ رواية البيهقي ويوم الجمعة يوم ازهر قال ابن رجب فيه دليل على ندب الدعا بالبقا الى الازمان الفاضلة لادراك الاعمال الصالحة فيها فان المومن لا يزيده عمره الا خيرا هب وابن عساكر في تاريخه وابو نعيم في الحلية وكذا البزار كلهم من رواية ابن ابي الزناد عن زياد النميري وعنه زايدة بن ابي الزناد عن انس بن مالك قال النووي في الاذكار اسناده ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف ان مخرجه رواه واقره وليس كذلك بل عقبه البيهقي بما نصه تفرد به زياد النميري وعنه زايدة بن ابي الزناد قال البخاري زايدة عن زياد منكر الحديث وجهله جماعة وجزم الذهبي في الضعفا بانه منكر الحديث وبذلك يعرف ان قول اسماعيل الانصاري لم يصح في فضل رجب غير هذا خطا ظاهر

كان اذا دخل في رواية بدله اذا حضر رمضان اطلق كل اسير كان ما سورا عنده قبله واعطى كل سايل فانه كان اجود ما يكون في رمضان وفيه ندب عتق الاسرا عند اقبال رمضان والتوسعة على الفقرا والمساكين

هب

هب وكذا الخطيب والبزار كلهم عن ابن عباس قال ابن الجوزي فيه ابو بكر الهذلي قال ابن حبان يروي عن الاثبات اشيا موضوعة وقال غندر كان يكذب ابن سعد في طبقاته عن عايشة.

كان اذا دخل شهر رمضان شد ميزره بكسر الميم ازاره وهو كناية عن الاجتهاد في العبادة ثم لم يات فراشه حتى ينسلخ اي يفرغ يقال سلخت الشهر سلخا وسلوخا صرت في اخره فانسلخ اي مضى ومن شان المشمر المنكمش ان يقلص ازاره ويرفع اطرافه ويشدها او كناية عن اعتزال النسا كما يجعل حله كناية عن ضد ذلك قال الاخطل

قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم دون النسا ولو باتت باطهار

قال جمع ولا يبعد في ارادة الحقيقة والمجاز بان يشد الميزر حقيقة ويعتزل النسا لان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة كما لو قلت فلان طويل النجاد واردت طول نجاده مع طول قامته فايدة قيل احتمل عبد الملك بن مروان المتاعب في جلب جارية من بنات ملوك الصين فلما اتت جعل يتململ في فراشه ويقول ما اشوقني اليك قالت وما يمنعك مني قال بيت الاخطل هذا وكان في حرب هب عن عايشة رمز المصنف لحسنه فيه الربيع بن سليمان قال كان هو صاحب الشافعي فثقة او الربيع بن سليمان البصري الاودي فضعيف قال يحيى ليس بشي.

كان اذا دخل رمضان تغير لونه الى الصفرة او الحمرة كما يعرض للخايف خشية من ان يعرض فيه ما يقصر عن الوفا بحق ادا العبودية فيه وكثرت صلاته وابتهل في الدعا اي تضرع واجتهد فيه واشفق لونه اي تغير حتى يصير كلون الشفق وهذا لولا غرض الاطناب كان يغني عنه قوله تغير لونه هب عن عايشة فيه عبد الباقي بن قانع قال الذهبي قال الدارقطني يخطي كثيرا.

كان اذا دخل العشر زاد ابن ابي شيبة الاخير من رمضان والمراد الليالي شد ميزره قال القاضي الميزر الازار ونظيره ملحف ولحاف وشده كناية عن التشمر والاجتهاد اراد به الجد في الطاعة او عن الاعتزال عن النسا وتجنب غشيانهن واحيى ليله اي ترك النوم الذي هو اخو الموت وتعبد معظم الليل كله بقرينة خبر عايشة ما علمته قام ليلة حتى الصباح فلا تنافي في ذلك ما عليه الشافعية من كراهة قيام كل الليل وايقظ اهله المعتكفات معه في المسجد واللاتي في بيوتهن اذا دخلها لحاجة اي يوقظهن للصلاة والعبادة ق في الصوم د ن في الصلاة ه في الصوم كلهم

عن عايشة •

كان اذا دعي لرجل اصابته الدعوة وولده وولد ولده فيستجاب دعاؤه لذلك الرجل وينال ما دعي له به وذريته من بعده وسكت عن الوجه عليه لانه قد سال الله تعالى ان يجعل دعاءه رحمة علي المدعو عليه حم عن حذيفة ابن اليمان رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فقد قال الحافظ الهيثمي متعقبا رواه احمد عن ابن حذيفة ولم اعرفه انتهى •

كان اذا دعي بدا بنفسه زاد ابو داود في روايته وقال رحمة الله علينا وعلي موسي انتهي ومن ثم ندب للداعي ان يبدا بالدعا لنفسه قبل دعايه لغيره فانه اقرب الي الاجابة اذ هو اخلص في الاضطرار وادخل في العبودية وابلغ في الافتقار وابعد عن الزهو والاعجاب وذلك سنة الانبياء والرسل قال نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات وقال الخليل اجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقال رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي واوليك الذين هدي الله فبهداهم اقتده تنبيه قال ابن حجر استدوه بنفسه في الدعا غير مطرد فقد دعي لبعض الانبيا فلم يبدا بنفسه فقال رحم الله لوطا رحم الله يوسف ودعي لابن عباس بقوله اللهم فقهه في الدين ودعي لحسان بقوله اللهم الخ طب عن ابي ايوب الانصاري رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال اسناده حسن غير ان عدول المصنف للعزو للطبراني واقتصاره عليه غير جيد لايهامه انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وقد عرفت ان ابا داود خرجه فهو بالعزو اليه احق •

كان اذا دعي فرفع يديه حال الدعا مسح وجهه بيديه عند فراغه تفاولا وتيمنا بان كفيه ملئت خيرا فافاض منه علي وجهه فيتاكد ذلك للداعي ذكره الحليمي وقال القونوي سره ان الانسان في دعايه ربه متوجه اليه بظاهره وباطنه ولهذا يشترط حضور القلب في الدعا كما قال المصطفي صلي الله عليه وسلم ان الله لا يقبل دعا من قلب غافل لاه اذا علمته فاعرف ان يده الواحدة تترجم عن توجه الداعي من حيث ظاهره واليد الاخري تترجم عن توجهه بباطنه واللسان يترجم عن جملته ومسح الوجه هو التبرك والتنبيه علي الرجوع الي الحقيقة الجامعة بين الروح والبدن وهو كناية عن عينه الثابت في علم الحق ازلا وابدا فان وجه الشي حقيقته وهذا الوجه يظهر تحت الحقيقة وان كشف لك عن سر قوله كل شي هالك الا وجهه استشرفت علي سر اخر اغرب من هذا

يتعذر

يتعذر افشاوه الا لاهله انتهى د عن يزيد رمز لحسنه •

كان اذا دعي جعل حال الدعا باطن كفيه الي وجهه وورد ايضا انه كان عند الرفع تارة بان يجعل بطون كفيه الي السما وتارة يجعل ظهورهما اليها وحمل الاول علي الدعا بحصول مطلوب او دفع ما قد يقع به بلا والثاني علي الدعا برفع ما وقع من البلا وروي مسلم انه جعل الثاني في الاستسقا واحد انه فعله بعرفة وحكمة رفعهما الي السما انها قبلة الدعا ومن ثم كانت افضل من الارض علي الاصح فانه لا يمسح الله فيهما طب عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه وكانه لم ير قول الحافظ العراقي في سنده ضعيف ولا قول الهيثمي فيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف •

كان اذا دني من منبره اي قرب منه يوم الجمعة ليصعده للخطبة سلم علي من عنده اي من بقربه عرفا من الجلوس فاذا صعد المنبر اي بلغ الدرجة التالية للمستراح استقبل الناس بوجهه ثم سلم علي الناس قبل ان يجلس فيسن فعل ذلك لكل خطيب ويجب رد سلامه عند الشافعية هق من حديث عيسي بن عبد الله الانصاري عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد ضعفه ابن حبان وابن القطان بعيسي المذكور وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه

كان اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا بها لعل المراد بعضها فاطلق الكل واراد البعض بقرينة المقام الي اصدقا خديجة زوجته الدارجة صلة منه لها وبرا واذا كان فعل الخير عن الميت برا فالسوء ضد ذلك وان كنا لا نعرف كيفيته ولا يضرنا جهلنا بكيفية ذلك بل علينا التسليم والتصديق وفيه حفظ العهد وحسن الود ورعاية حرمة الصاحب والعشير ولو ميتا واكرام اهل ذلك الصاحب واصدقايه م عن عايشة تمامه قالت عايشة فاغضبته يوما فقلت خديجة فقال اني رزقت حبها

كان اذا ذكر احدا فدعي له بخير بدا بنفسه ثم ثني بغيره ثم عمم اتباعا لملة ابراهيم فيتاكد المحافظة علي ذلك وعدم الغفلة عنه واذا كان لا احد اعظم من الوالدين ولا اكبر حقا علي المومن منهما ومع ذلك قدم الدعا للنفس عليهما في القران في غير موضع فغيرهما اولي سم حب ك عن ابي وقال حسن صحيح وك صحيح •

كان اذا ذهب المذهب بفتح فسكون اي ذهب في المذهب الذي هو محل الذهاب لقضا الحاجة او ذهب مذهبا علي المصدر وهو كناية عن الحاجة ابعد بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم لخارجه ريح ويغيب شخصه

عن الناس بل روى الامام ابن جرير في تهذيب الاثار انه كان يذهب الى المغمس
مكان على نحو ميلين من مكة واستشكل هذا بما في الطبراني عن عصمة بن مالك
واصله في البخاري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكك المدينة
فانتهى الى سباطة قوم فقال يا حذيفة استرني حتى بال فذكر الحديث ومن
ذاهب الى ان ندب الابعاد مخصوص بالتغوط لان العلة خوف ان يسمع الحاضر
صوتا او يشم ريحه وذلك منتف في البول ومن ثم ورد انه كان اذا بال
قائما لم يبعد عن الناس ولم يبعدوا عنه ومن ذاهب الى ان تعميم الابعاد
ندب وانه انما لم يفعله احيانا للضرورة فانه كان يطيل القعود لمصالح الامة
ويكثر من زيارة اصحابه وعيادتهم فاذا حصر البول وهو في بعض تلك الحالة
ولم يمكنه تاخيره حتى يبعد كعادته فعل ذلك لما يترتب على تاخيره من
الضرر فراعى اهم الامرين واستفيد منه دفع اشد المفسدتين باخفهما
والاتيان باعظم المصلحتين اذا لم يمكنا معا وفيه ندب التباعد لقضاء
الحاجة وان الادب الكناية في ذكر ما يستحيى منه **فائدة** في النهاية
تبعا لابي عبيد والهروي يقال لموضع التغوط المذهب والخلاء والمرفق
والمرحاض **عه** وكذا الدارمي والبيهقي **عن المغيرة** بن شعبة وصححه
الترمذي والحاكم وصححه وحسنه ابو داود ورواه ايضا عن المغيرة ابن
خزيمة في صحيحه .

كان اذا راى المطر قال اللهم صيبا اي اسقنا صيبا وقوله **نافعا** تتميم
في غاية الحسن لان لفظة صيبا مظنة للضرر والفساد قال الكشاف في الصيب
المطر الذي يصوب اي ينزل ويقع وفيه مبالغات من جهة التركيب والبناء
والتنكير دل على انه نوع من المطر شديدها بل عممه بقوله نافعا
صيانة عن الاضرار والفساد ونحوه قوله .

فسقى ديارك غير مفسدها ... صوب الربيع وديمة تهمي .

لكن نافعا في الحديث اوقع واحسن من مفسدها انتهى **خ عن عائشة**
ولم يخرجه م ورواه النسائي وابن ماجة لكن ابدل صيبا سيبا قال
الحافظ العراقي وسند الكل صحيح .

كان اذا راى الهلال صرف وجهه عنه حذرا من شره لقول عائشة رضى الله عنها
رواه الترمذي استعيذي بالله من شره فانه الغاسق اذا وقب وان حكمة
صرف وجهه عنه الجنوح الى قول ابيه ابراهيم لا احب الافلين والهلال
يكون من اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر **د** من رواية ابي هلال
محمد بن سليم الراسبي **عن قتادة** بن دعامة **مرسلا** قال ابن حجر عن

المنذري

المنذري هلال لا يحتج به قال وقد وجدت لهذا المرسل شاهدا مرسلا ايضا
اخرجه مسدد في مسنده الكبير ورجاله ثقات ووجدت له شاهدا موصولا
عند ابي نعيم وهو بعض حديث ورجاله ثقات الا واحدا انتهى .

كان اذا راى الهلال قال هلال خير اي بركة **ورشد امنت بالذي خلقك
ثلاثا** اي يكرر ذلك ثلاثا **ثم يقول** بعده **الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا
وجاء بشهر كذا** قال الطيبي اما ان يراد بالحمد الثناء على قدرته بان مثل هذا
الاذهاب العجيب وهذا المجيء الغريب لا يقدر عليه الا الله او يراد به الشكر
على ما اولى العباد بسبب الانتقال من النعم الدينية والدنيوية ما لا يحصى
وينم هذا التاويل قوله هلال خير **د عن قتادة بلاغا** اي انه قال بلغنا
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقوله **ابن السني عن ابي سعيد الخدري**
قال ابن القيم فيه وفيما قبله لين قال الحافظ العراقي واسنده ايضا الدارقطني
في الافراد والطبراني في الاوسط عن انس وقال ابو داود ليس في هذا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح .

كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد اي هاد الى القيام بعبادة
الحق يحدث عن ميقات الحج والصوم وغيرهما يسالونك عن الاهلة قل
هي مواقيت للناس والحج **اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر ثلاثا**
اي يكرر ذلك ثلاثا ثم يقول **اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر وخير
القدر** بالتحريك **واعوذ بك من شره** اي من شر كل منهما يقول ذلك **ثلاث
مرات** قال الحكيم اليمن السعادة والايمان الطمانينة بالله كانه سال دوامهما
والسلامة والاسلام ان يدوم له الاسلام فيسلم له شهره فان لله في كل
شهر حكما وقضا في الملكوت فالمحرم شهره ورجب صفوته ورمضان مختاره
وفيه **تنبيه** على ندب الدعاء سيما عند ظهور الايات وتقلب احوال
النيرات وعلى ان التوجه فيه الى الرب لا الى المربوب ولا التفات في ذلك
الى صنيع الصانع لا الى المصنوع ذكره التوربشتي **طب عن رافع بن خديج**
قال الهيثمي اسناده حسن .

كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله قال الطيبي روي بالفك والادغام
علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام وزاد قوله **ربي وربك
الله** لان اهل الجاهلية فيهم من يعبد القمر فكانه يناغيه ويخاطبه فيقول
انت مسخر لنا لتضيء لاهل الارض ويعلموا عدد السنين والحساب وقال
القاضي الاهلال في الاصل رفع الصوت ثم نقل الى روية الهلال لان
الناس يرفعون اصواتهم اذا راوه بالاخبار عنه ولذلك سمي الهلال هلالا

لانه سبب لرؤيته ومنه الى اطلاعه وهو في الحديث بهذا المعنى اي اطلعه علينا
وارنا اياه مقترنا باليمن والايمان انتهى قال التوربشتي وقوله ربي وربك الله
تنزيها للخالق ان يشاركه في تدبير ما خلق شي وفيه رد للاقاويل الداحضة
في الاثار العلوية باوجز لفظ وفيه تنبيه على ان الدعا مستحب سيما عند ظهور
الايات وتقلب احوال النيرات وعلى ان التوجه فيه الى الرب لا الى المربوب والالتفا
في ذلك الى صنيع الصانع لا الى المصنوع وقال الطيبي لما قدم في الدعا قوله
الامن والايمان والسلامة والاسلام طلب في كل من الفقرتين دفع ما يوذيه
من المضار وجلب ما يرفقه من المنافع وعبر بالايمان والاسلام عنها دلالة
على ان نعمة الايمان والاسلام شاملة للنعم كلها ومحتوية على المنافع باسرها
فدل على عظم شان الهلال حيث جعل وسيلة لهذا المطلوب فالتفت اليه
قايلا ربي وربك الله مقتديا بابيه ابراهيم حيث قال لا احب الافلين
بعد قوله هذا ربي واللطف فيه ان المصطفى صلى الله عليه وسلم جمع بين
طلب دفع المضار وجلب المنافع في الفاظ يجمعها معنى الاشتياق حم ت
في الدعوات ك في الادب كلهم من حديث سليمان بن سفيان عن بلال بن يحيى
ابن طلحة بن عبد الله عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله احد العشرة
قال ت حسن غريب وهو مستند المصنف في رمزه لحسنه ونوزع بان الحديث
عد من منكرات سليمان وقد ضعفه المديني وابو حاتم والدارقطني وقال
لين ليس بثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطي وقال الحافظ ابن حجر
صححه الحاكم وغلط في ذلك فان فيه سليمان بن سفيان ضعفوه وانما حسنه
الترمذي لشواهده انتهى ومن لطايف اسناده انه من رواية الرجل
عن ابيه عن جده

كان اذا راى الهلال قال الله اكبر الله اكبر الحمد لله لا حول ولا قوة
الا بالله اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر واعوذ بك من شر القدر
محركا ومن شر يوم الحشر بفتح فسكون وفتح موضع الحشر والحشر كفلس
بمعنى المحشور اي المجموع فيه الناس والشر ولا خير اعظم من شر يوم
المحشر وخيره ولا مساوي ولا مقارب له وهو يوم الفزع الاعظم حم
طب عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه راو لم يسم وقال الشيخ
الحافظ العراقي رواه عنه ايضا ابن ابي شيبة واحمد في مسنديهما وفيه من
لم يسم قال الراوي حدثني من لا اتهم انتهى وقال ابن حجر غريب ورجاله
موثقون الا من لم يسم

كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة

والاسلام

والاسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن لما قدم في الدعا قوله الامن
والايمان والسلامة والاسلام في كل من القرينتين دفع ما يوذيه من المضار وجلب
ما ينفعه من المنافع وعبر بالايمان والاسلام عنها دلالة على ان نعمة الايمان
والاسلام شاملة للنعم ومحتوية على المنافع باسرها ابن السني عن حدير بن
انس السلمي قال الذهبي لا صحبة له

كان اذا راى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا
وجاء بشهر كذا اسالك خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره
ومعافاته فيه كما قبله دلالة على عظم شان الهلال حيث جعله وسيلة لمطلوبه
وسالة من بركته وطهوره ابن السني عن عبد الله بن مطرف بضم الميم وفتح المهملة
وشدة الراء وبالفاء ويقال ابن ابي مطرف الازدي شامي قال الذهبي يروى له
حديث لا يثبت قاله البخاري

كان اذا راى سهيلا الكوكب المعروف قال لعن الله سهيلا فانه كان عشارا
فمسخ وفي رواية للدارقطني عن ابن عمر قال لما طلع سهيل كان عشارا من
عشاري اليمن يظلمهم فمسخه الله شهابا فجعله حيث ترون وفي رواية لابن
السني عن ابن عمر ايضا لما طلع سهيل قال لعن الله سهيلا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشارا باليمن يظلمهم ويغصبهم
اموالهم فمسخه الله شهابا فعلقه حيث ترون وفي رواية لابن عدي عن ابن
عمر ايضا ان سهيلا كان عشارا فمسخه الله شهابا وفي رواية لابي الشيخ عن
ابي الطفيل مرفوعا لعن الله سهيلا انه كان عشارا يعشر في الارض بالظلم
فمسخه الله شهابا وفي رواية له ايضا عن جابر عن الحكم لم يطلع سهيل الا في الاسلام
وانه ممسوخ وفي رواية له عن عطا نظر عمر الى سهيل فسبه والى الزهرة فسبها
وقال اما سهيل فكان عشارا واما الزهرة فهي التي فتنت هاروت وماروت
وفيه ذم المكس وانه من جملة قبح العقوبات واشدها واشنعها وهو المسخ
ابن السني عن محمد بن احمد بن الهمام عن الفضل بن يعقوب الرخامي عن عبد الله
ابن جعفر عن عيسى بن يونس عن اخيه اسرايل عن جابر الجعفي عن ابي الطفيل
عن علي امير المومنين اورده ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق منها
هذا الطريق وقال مداره على جابر الجعفي وهو كذاب ورواه وكيع عن الثوري
موقوفا وهو الصحيح ورواه عنه ايضا الطبراني في الكبير لكنه قال في اخره
فمسخه الله شهابا قال الهيثمي وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير

كان اذا راى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راى
ما يكره قال الحمد لله على كل حال قال ابن العربي اثنى عليه على كل حال لانه المعطي

بتجليه على كل حال فما التجلي تغير الحال على الاعيان وبه ظهر الانتقال من حال
الى حال وهو خشوع تحت سلطان التجلي فله النقصان بمحو ويثبت ويوجد
ويعدم وفي الحديث الذي صححه الكشف ان الله اذا تجلى لشيء خشع له فانه
يتجلى على الدوام لان التغيرات مشهودة على الدوام في الظواهر والبواطن
والغيب والشهادة والمحسوس والمعقول فشأنه التجلي وشأن الموجودات
التغير بالانتقال من حال الى حال فمنا من يعرفه ومنا من لم يعرفه ومن
عرفه اظهر له العبودية في كل حال ومن لم يعرفه انكره في كل حال ولما ترقى
المصطفى صلى الله عليه وسلم في المعرفة الى رتبة الكمال حمده واثنى عليه على
كل حال **رب اعوذ بك من حال اهل النار** بين به ان شدائد الدنيا مما
يلزم العبد الشكر عليها لان تلك الشدائد نعم بالحقيقة لانها تعرضه لمنافع
عظيمة ومثوبات جزيلة واعواض كريمة في العاقبة تتلاشى في جنبها مشقة
هذه الشدائد وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وما سماه
الله خيرا فهو اكثر مما يبلغه الوهم والنعمة ليست خيرا عن اللذة وما اشتهته
النفس بمقتضى الطبع بل هي ما يزيد في رفعة الدرجة ذكره الامام الغزالي
• وكذا ابن السني **عن عائشة** قال في الاذكار اسناده جيد ومن ثم رمز
المصنف لحسنه ورواه البزار من حديث علي وفيه عبد الله بن رافع وابنه
محمد معروفين ومحمد بن عبيد الله بن ابي رافع ضعيف كذا في المنار

كان اذا راعه شيء اي افزعه **قال الله الله ربي لا شريك له** اي لا مشارك
له في ملكه فيسن قول ذلك عند الفزع والخوف **ت عن ثوبان** رمز المصنف
لحسنه لكن فيه سهل بن هاشم الشامي قال في الميزان عن الازدي منكر
الحديث ثم ساق له هذا الخبر وقال ابو داود هو فوق الثقة لكنه يخطي
في الاحاديث •

كان اذا رضي شيئا من قول احد او فعله **سكت** عليه لكن يعرف الرضى
في وجهه كما مر ويجي في خبر ما يصرح به **ابن منده** في الصحابة **عن سهيل**
بضم اوله بضبط المصنف **ابن سعد الساعدي اخي سهل** بفتح اوله بضبطه
ابن سعد قال الذهبي في الصحابة يروي له حديث غريب لم يصح انتهى •
وكانه يشير به الى هذا •

كان اذا رفأ الانسان وفي رواية انسانا بفتح الرا وتشديد الفاء وبهمز
وبدونه اي هناه ودعا له بدل ما كانت الجاهلية تقول في تهنية المتزوج
والدعاء له **اذا تزوج** قال القاضي والترفية ان يقول للمتزوج بالرفاء والبنين
والرفا بالكسر والمد الالتيام والاتفاق من رفات الثوب اذا اصلحته

اوالسكون

اوالسكون والطمانينة من رفوت الرجل اذا اسكنته ثم استعير للدعا للمتزوج
وان لم يكن بهذا اللفظ وقد نهى الشارع عن قولهم ذلك لما فيه من التنفير عن
البنات والتقرير لبغضهن في قلوب الرجال لكونه من اداب الجاهلية **قال**
بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وفي رواية على خير قال
الطيبي اذا الاولى شرطية والثانية ظرفية وقوله قال بارك الله لك جواب
الشرط وقال اولا بارك لك لانه المدعو له اولا اي بارك لك في هذا الامر ثم
ترقى منه ودعا لها وعداه بعلى لانه المدار عليه في الذراري والنسل لانه
المطلوب بالتزوج وحسن المعاشرة والموافقة والاستمتاع بينهما على ان المطلوب
الاول هو النسل وهذا تابع قال الزمخشري ومعناه انه كان يضع الدعا
بالبركة موضع الترفية المنهي عنها واختلف في علة النهي عن ذلك فقيل
لانه لا حمد فيه ولا ثنا ولا ذكر لله وقيل لما فيه من الاشارة الى بغض البنات
لتخصيص البنين بالذكر وقيل غير ذلك **حم عد ك** في النكاح **عن ابي هريرة**
قال ت حسن صحيح على شرط الشيخين واقره الذهبي وقال في الاذكار بعد
عزوه للاربعة اسانيده صحيحة •

كان اذا رفع يديه في الدعا لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه تفاولا بالاصابة
المراد وحصول المراد فيفعل ذلك سنة كما جرى عليه جمع شافعية منهم
النووي في التحقيق تمسكا بعدة اخبار هذا منها وهي وان ضعفت اسانيدها
تقوت بالاجتماع فقوله في المجموع لا يندب تبعا لابن عبد السلام وقال لا يفعله
الا جاهل في حيز المنع كما مرت في الدعوات **ك** كلاهما **عن ابن عمر بن الخطاب**
وقال اعني الترمذي صحيح غريب لكن جزم النووي في الاذكار بضعف سنده

كان اذا رفع راسه من الركوع في صلاة الصبح في اخر ركعة قنت قال
النووي فيه ان القنوت سنة في صلاة الصبح وفيه ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم كان يداوم على القنوت لانه فعله كان للتكرار قال النووي قال
النووي في شرح مسلم وهذا الذي عليه الاكثرون والمحققون من الاصوليين
ورجحه ابن دقيق العيد وقد بين في هذا الحديث محل القنوت وقد اختلف
الصحب والتابعون في ذلك وما في هذا الحديث عن الخلفاء الاربعة
وعليه الشافعي وذهب جمع من الصحب منهم ابو موسى والبراء الى محله
قبل الركوع وهو مذهب ابي حنيفة ومالك وذهب جمع من السلف الى
ترك القنوت راسا وعزاه الترمذي الى اكثر اهل العلم ونفقهوا واختلف
النقل عن احمد **محمد بن نصر** في كتاب الصلاة **عن ابي هريرة** رمز المصنف
لحسنه ورواه الحاكم في كتاب القنوت بلفظ كان اذا رفع راسه من الركوع

من صلاة الصبح في الركعة الثانية رفع يديه ويدعو بهذا الدعا اللهم اهدني
فيمن هديت الى اخره قال الزين العراقي وفيه المقبري ضعيف ٥
**كان اذا رفع بصره الى السما قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على
طاعتك** قال الحليمي هذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم لامته ان يكونوا
ملازمين لمقام الخوف مشفقين من سلب التوفيق غير امنين من تضييع
الطاعات وتتبع الشهوات **ابن السني عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه
كان اذا رفعت بصيغة المجهول **مايدته** يعني الطعام **قال الحمد لله حمدا**
مفعول مطلق اما باعتبار ذاتها او باعتبار تضمنه معنى الفعل او الفعل
مقدر **كثيرا طيبا** خالصا عن الريا والسمعة والاوصاف التي لا تليق بجنابه
تقدس لانه طيب لا يقبل الا طيبا او خالصا عن ان يرى الحامد انه قضى
حق نعمته **مباركا فيه الحمد لله الذي كفانا** اي دفع عنا شر الموذيات **واوانا**
في كن نسكنه **غير مكفي** مرفوع على انه خبر ربنا اي ربنا غير محتاج الى الطعام
فيكفى لكنه يطعم ويكفي **ولا مكفور** اي مجحود فضله وتعميمه **ولا مودع** بفتح
الدال الثقيلة اي ربنا غير متروك فيوخر عنه **ولا مستغنى عنه** بفتح النون
وبالتنوين اي غير متروك الرغبة فيما عنده فلا يدعى ولا يطلب منه وان
صحت الرواية بنصب غير فهو صفة حمدا اي حمدا غير مكفي به اي نحمد حمدا
لا نكتفي به بل نعود اليه مرة بعد اخرى ولا نتركه ولا نستغني عنه وربنا على
هذا منصوب على الندا وعلى الاول مرفوع على الابتدا وغير مكفي خبره وفيه
اعاريب اخر وتوجيهات كثيرة **حم خ د ت ه عن ابي امامة** الباهلي قال
خالد بن معدان شهدت وليمة ومعنا ابو امامة فلما فرغنا قام فقال
ما اريد ان اكون خطيبا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عند فراغه من الطعام ذلك ووهم الحاكم فاستدركه ٥
كان اذا ركع سوى ظهره اي جعله كالصفيحة الواحدة **حتى لو صب عليه
الما استقر** مكانه فيه دليل لما ذهب اليه الايمة الثلاثة ان الواجب
في الركوع الانحنا بحيث تنال راحتاه ركبتيه وتطمين واكتفى ابو حنيفة
بادنى انحنا **ه عن وابصة** بن معبد **طب عن ابن عباس ه عن ابي برزة
وعن ابي مسعود** رمز المصنف لحسنه قال مغلطاي في شرح ابن ماجه سنده
ضعيف لضعف طلحة بن زيد راويه قال الساجي والبخاري منكر الحديث
وابو نعيم لا شي واحد وابو داود والمديني يضع الحديث وابن حبان لا يحل
الاحتجاج به والازدي ساقط انتهى وقال ابن حجر فيه طلحة بن زيد نسبه
احمد وابن المديني الى الوضع انتهى نعم هو من طريق الطبراني جيد فقد

قال

قال الهيثمي رجاله موثقون ورواه ابو يعلى بسند كذلك ٥
كان اذا ركع قال في ركوعه سبحان علم على التسبيح اي انزه **ربي العظيم** عن
النقايص وانما اضيف بتقدير تنكيره ونصب بفعل محذوف لزوما اي سبحت
وبحمده اي وسبحت بحمده اي بتوفيقه لا بحولي وقوتي والواو للحال او لعطف جملة
على جملة والاضافة فيه اما للفاعل والمراد من الحمد لازمه وهو ما يوجب الحمد
من التوفيق او للمفعول ومعناه سبحت ملتبسا بحمدي لك **ثلاثا** اي يكرر
ذلك في ركوعه ثلاث مرات **واذا سجد قال** في سجوده **سبحان ربي الاعلى
وبحمده ثلاثا** كذلك قال جمع ومشروعية الركوع ليس من خصايص هذه
الامة لانه تعالى امر اهل الكتاب به مع امة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله
واركعوا مع الراكعين وفيه ندب الذكر المذكور وذهب احمد وداود الى وجوبه
والجمهور على خلافه لانه عليه الصلاة والسلام لما علم الاعرابي المسي صلاته
لم يذكر له ذلك ولم يامره به قال القاضي فان قلت لم اوجبتم القول
والذكر في القيام والقعود ولم توجبوا في الركوع والسجود قلت لانهما من
الافعال العادية فلا بد من مميز يصرفها عن العادة ويمحضها للعبادة واما
الركوع والسجود فهما بذاتهما يخالفان العادة ويدلان على غاية الخضوع ولا
فلا يفتقران الى ما يقارنهما فيجعلهما طاعة **د عن عقبة بن عامر** الجهني رمز
المصنف لحسنه قال ك حديث حجازي صحيح الاسناد وقد اتفقا على الاحتجاج
برواته غير اياس بن عامر وهو مستقيم وخرجه ابن خزيمة في صحيحه ولعل
المصنف لم يطلع على تصحيح الحاكم اولم يرتضيه حيث رمز لحسنه وكانه توقف
في تصحيحه لقول ابي داود هذه الزيادة يعني قوله وبحمده اخاف ان لا تكون
محفوظة لكن بين الحافظ ابن حجر ثبوتها في عدة روايات ثم قال وفيه رد
لانكار ابن الصلاح وغيره هذه الزيادة قال واصلها في الصحيح عن عايشة
بلفظ كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
كان اذا ركع فرج اصابعه ثم يجافي وسطا اي نحي كل اصبع عن التي تليها
قليلا **واذا سجد ضم اصابعه** منشورة الى القبلة وفيه ندب تفريج اصابع
يديه في الركوع لانه امكن وتفريقها في السجود ومثله الجلسات قال القرطبي
وحكمة ندب هذه الهيئة في السجود انه اشبه بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة
والانف من الارض مع مغايرته لهيئة الكسلان وقال ابن المنير حكمته ان يظهر
كل عضو بنفسه ولا يعتمد بعض الاعضا على بعض وهذا ضد ما ورد في الصفوف
من التصاق بعضهم ببعض لان القصد هناك اظهار الاتحاد بين المصلين
حتى كانهم واحد ذكره ابن حجر **ك هق عن وايل بن حجر** بن ربيعة قال

سكانة

الذهبي له صحبة ورواية قال ك على شرط م واقره عليه الذهبي وقال الهيثمي سنده حسن.

كان اذا رمى الجمار مشى اليها اي الرمي ذاهبا وراجعا فيه انه يسن الرمي ماشيا وقيده الشافعية برمي غير النفر اما هو فيرميه راكبا لاد لترسينه في الفروع وقال الحنفية كل رمي بعده رمي يرميه ماشيا والا فراكبا وقيل ماشيا مطلقا ورجحه المحقق بن الهمام وقال مالك واحمد ماشيا في ايام التشريق ت في الحج عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه.

كان اذا رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف اي لم يقف للدعاء كما يقف في غيرها من الجمرات وعليه اجماع الاربعة فضابطه ان كل جمرة بعدها جمرة يقف عندها والا فلا ه عن ابن عباس رمز لحسنه.

كان اذا رمدت قالوا الرمد ورم حار يعرض للشحمة الملتحمة من العين وهو بياضها الظاهر وسببه انصباب احد الاخلاط الاربعة وحرارة في الراس او البدن او غير ذلك عن امراة من نسائه يعني حلايله لم ياتها اي لم يجامعها حتى تبرا عينها لان الجماع حركة كلية عامة يتحرك فيها البدن وقواه وطبيعته واخلاطه والروح والنفس وكل حركة هي مثيرة للاخلاط مرققة لها توجب دفعها وسيلانها الى الاعضا الضعيفة والعين حال رمدها في غاية الضعف فاضر ما عليها حركة الجماع وهذا من الطب المتفق عليه بلا نزاع ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن ام سلمة رضي الله عنها.

كان اذا زوج او تزوج امراة نثر تمرا فيه انه يسن لمن اتخذ وليمة ان ينثر للحاضرين تمرا او زبيبا او لوزا او سكرا او نحو ذلك وتخصيص التمر في الحديث ليس لاخراج غيره بل لانه المتيسر عند اهل الحجاز لكن مذهب الشافعي ان تقديم ذلك للحاضرين سنة ونثره جائز ويجوز التقاطه والترك اولى هق عن عايشة رضي الله عنها.

كان اذا سال الله تعالى خيرا جعل باطن كفيه اليه واذا استعاذ من شر جعل ظاهرهما اليه لدفع ما يتصوره من مقابلة العذاب والشر فيجعل يديه كالترس الواقي عن المكروه ولما فيه من التفاول برد البلايا حم عن السايب رمز لحسنه قال ابن حجر وفيه ابن لهيعة وقال الهيثمي رواه احمد مرسلا باسناد حسن انتهى وفيه ايذان بضعف هذا المتصل فتحسين المصنف له كانه لاعتضاده.

كان اذا سال السيل قال اخرجوا بنا الى هذا الوادي الذي جعله الله طهورا

فنتطهر

فنتطهر منه ونحمد الله عليه فيسن فعل ذلك لكل احد قال الشافعية ويسن لكل احد ان يبرز للمطر واول مطر اكد ويكشف له من بدنه غير عورته ويغتسل ويتوضا في سيل الوادي فان لم يجمعهما توضا الشافعي في مسنده هق كلاهما عن يزيد بن الهاد مرسلا ظاهره انه لا علة فيه الا الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب انه مع ارساله منقطع ايضا.

كان اذا سجد جافى مرفقيه عن ابطيه مجافاة بليغة اي نحى كل يد عن الجنب الذي يليها حتى نرى بالنون كما في شرح البخاري للقسطلاني وفي رواية حتى يرى بضم التحتية مبنيا للمفعول وفي رواية حتى يبدو اي يظهر لكثرة تجافيه بياض ابطيه فيسن ذلك سنا موكدا للذكر دون الانثى قال ابن جرير وزعم انه انما فعله عند الازدحام وضيق المكان لا دليل عليه والكلام حيث لا عذر لعلة او ضيق مكان انتهى والمراد بري لو كان عليه ثوب او هو على ظاهره وان ابطه كان ابيض وبه صرح الطبري فقال من خصايصه ان الابط من جميع الناس متغير اللون بخلافه ونازعه القرطبي وزاد ولا شعر عليه ونقضه صاحب شرح تقريب الاسانيد بانه لم يثبت وبان الخصايص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياضه كونه لا شعر له حم وكذا ابن خزيمة وابو عوانة عن جابر بن عبد الله رمز لحسنه قال ابو زرعة صحيح وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح ورواه ابن جرير في تهذيبه من عدة طرق عن ابن عباس وسببه عنده انه قيل له هل لك في مولاك فلان اذا سجد وضع صدره وذراعيه بالارض فقال هكذا يربض الكلب ثم ذكره وقضية تصرف المولف ان هذا مما لم يتعرض الشيخان ولا احدهما لتخريجه وليس كذلك بل رواه البخاري بلفظ كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه حتى اني لارى بياض ابطيه.

كان اذا سجد رفع العمامة عن جبهته وسجد على جبهته وانفه دون كور عمامته قال ابن القيم لم يثبت عنه سجود على كور العمامة في خبر صحيح ولا حسن واما خبر عبد الرزاق كان يسجد على كور عمامته ففيه متروك ابن سعد في طبقاته عن صالح بن خيوان بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة تحت وواو ويقال بحاء مهملة ايضا وهو السباي بفتح المهملة والموحدة مقصورا مرسلا قال الذهبي الاصح انه تابعي وحكى في التقريب انه من الطبقة الرابعة.

كان اذا سر استنار وجهه اي اضا كانه اي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه قطعة قمر قال البلقيني عدل عن تشبيهه بالقمر الى تشبيهه

بقطعة منه لأن القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو المسمى بالكلف فلو
شبه بالمجموع لدخلت هذه القطعة في المشبه به وغرضه التشبيه على أكمل
وجه فلذلك قال قطعة قمر يريد القطعة الساطعة الإشراق الخالية
من شوائب الكدر وقال ابن حجر لعله كان متلثما والمحل الذي يتبين فيه
السرور جبينه وفيه يظهر السرور فوقع التشبيه على بعض الوجه فناسب
تشبيهه ببعض القمر قال ويحتمل أنه أراد بقطعة قمر نفسه والتشبيه
وارد على عادة الشعراء وإلا فلا شيء يعدل حسنه وفي الطبراني عن جبير
ابن مطعم التفت بوجهه مثل شقة القمر فهذا محمول على صفته عند الالتفات
وفي رواية للطبراني كأنه دارة القمر (ق عن كعب بن مالك).

كان إذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين أخذ منه بعضهم
أن الأولى عدم وصل السنة التالية للفرض به بل يفصل بينهما بالأذكار الواردة
المأثورة (ع عن أبي سعيد) الخدري رمز المصنف لحسنه.

كان إذا سلم لم يقعد أي بين الفرض والسنة لما صح أنه كان يقعد بعد أداء
الصبح في مصلاه حتى تطلع الشمس وقد أشار إلى ذلك السخاوي بقوله
إنما ذلك في صلاة بعدها راتبة أما التي لا راتبة بعدها كالصبح فلا
إلا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام أي السالم من كل ما لا يليق بجلال
الربوبية وكمال الألوهية ومنك لا من غيرك لأنك أنت السلام
الذي تعطي السلامة لا غيرك وإليك يعود السلام فكل ما نشاهده من
سلامة فإنها لم تظهر إلا منك ولا تضاف إلا إليك السلام أي منك يرجى
ويستوهب ويستفاد السلامة تباركت يا ذا الجلال والإكرام أي تعاظمت
وارتفعت شرفا وعزة وجلالا وما تقرر من حال لم يقعد إلا بمقدار ما ذكر على
ما بين الفرض والسنة هو ما ذهب إليه ذاهبون أي لم يمكث مستقبل
القبلة إلا بقدر ما يقول ذلك وينتقل ويجعل يمينه للناس ويساره
للقبلة وجرى ابن حجر على نحوه فقال المراد بالنفي نفي استمراره جالسا
على هيئته قبل السلام إلا بقدر ما يقول ذلك فقد ثبت أنه كان إذا
صلى أقبل على أصحابه وقال ابن الهمام لم يثبت عن المصطفى صلى الله عليه
وسلم الفصل بالأذكار التي يواظب عليها في المساجد في عصرنا من قراءة
آية الكرسي والتسبيحات وأخواتها ثلاثا وثلاثين وغيرها والقدر المتحقق
أن كلامه في السنن والأوراد له نسبة إلى الفرائض بالتبعية والذي ثبت عنه
أنه كان يؤخر السنة عن الأذكار هو ما في الحديث فهذا نص صريح في المراد

وما

وما يتخيل أنه يخالفه لم يقو قوته أن يلزم رد الشيء على ما يخالفه اتباع هذا
النص واعلم أن المذكور في حديث عائشة هذا هو قولها لم يقعد إلا مقدار
ما يقول وذلك لا يستلزم سنية أن يقول ذلك بعينه في كل دبر صلاة
إذ لم يقل لا حتى يقول أو إلى أن يقول فيجوز كونه كان مرة يقوله ومرة
يقول غيره مما ورد والوارد ومقتضى العبارة حينئذ أن السنة أن يفصل
بذكر قدر ذلك وذلك يكون تقريبا فقد يزيد قليلا وقد ينقص قليلا
وقد يدرج وقد يرتل فأما ما يكون زيادة غير متقاربة مثل العدد المعروف
من التسبيحات والتحميدات والتكبيرات فينبغي استنان تأخيره عن السنة
الراتبة البتة وكذا آية الكرسي ونحوها على أن ثبوت ذلك عن المصطفى صلى
الله عليه وسلم بمواظبة لم يثبت بل الثابت ندبه إلى ذلك ولا يلزم من
ندبه إلى شيء مواظبته عليه فعلا وإلى الآن لا تنقطع الأعداد قبل السنة لكن لو
فعل لم تسقط حتى إذا صلى بعدها أورادا يقع سنة مؤداة قال أبو زرعة
هذا لا يعارض خبر الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه لأنه كان يترك
الشيء وهو يحب فعله خشية المشقة على الناس ولإشفاقه عليهم (م ع د ت ن ه) في
الصلاة كلهم (عن عائشة) ولم يخرجه البخاري.

كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول حتى إذا بلغ حي على الصلاة حي
على الفلاح أي هلموا إليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين قال لا حول ولا قوة
إلا بالله قال ابن الأثير المراد بهذا وكونه إظهار الفقر إلى الله بطلب المعونة
منه على ما يحاول من الأمور كالصلاة هنا وهو حقيقة العبودية (حم
عن أبي رافع) ورواه عنه أيضا البزار والطبراني قال الهيثمي وفيه عاصم بن
عبيد الله وهو ضعيف لكن روي عنه مالك.

كان إذا سمع المؤذن يتشهد أي ينطق بالشهادتين في أذانه قال وأنا وأنا
أي يقول عند شهادة أن لا إله إلا الله وأنا وعند أشهد أن محمدا رسول الله
وأنا رواه ابن حبان وبوب عليه باب إباحة الاقتصار عند سماع الأذان
على وأنا وأنا قال الطيبي وأنا عطف على قول المؤذن يتشهد على تقدير العامل
لا التشريك أي وأنا أشهد كما تشهد والتكرير في وأنا راجع إلى الشهادتين
قال وفيه أنه كان مكلفا أن يشهد على رسالته كسائر الأمة وفيه أنه لو
اقتصر عليه حصل له فضل متابعة الأذان كله (د ك عن عائشة).

كان إذا سمع المؤذن قال حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين أي
فائزين بكل خير ناجين من كل ضير (ابن السني في عمل يوم وليلة عن معاوية)
ابن أبي سفيان قال السخاوي وفيه نصر بن طريف أبو جزء القصاب متروك

والراوي عنه عبد الله بن واقد قال الذهبي تركوه

كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق جمع صاعقة وهي قعقعة رعد تنقض معها قطعة من نار قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك خص القتل بالغضب والاهلاك بالعذاب لان نسبة الغضب الى الله استعارة والمشبه به الحالة التي تعرض للملك عند انفعال ثم وغليان دم القلب ثم الانتقام من المغضوب عليه واكثر ما ينتقم به القتل فرشح الاستعارة به عرفا والاهلاك والعذاب جاريان على الحقيقة في حق الحق ولما لم يكن تحصيل المطلوب الا بمعافاة الله كما في خبر اعوذ بمعافاتك من عقوبتك قال وعافنا الخ حم ت في كتاب الدعا قال الصدر المناوي بسند جيد ك في الادب عن ابن عمر بن الخطاب قال ك صحيح واقره الذهبي لكن قال النووي في الاذكار بعد عزوه للترمذي اسناده ضعيف قال الحافظ العراقي وسنده حسن قال المناوي وقد عزاه المناوي النووي في خلاصته لرواية البيهقي وقال فيه الحجاج بن ارطاة وسو قصور فان الحديث في الترمذي من غير طريق الحجاج انتهى وقال ابن حجر حديث غريب اخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد والحجاج صدوق لكنه مدلس وقد صرح بالتحديث والعجب من الشيخ يعني النووي يطلق الضعف على هذا وهو مما سكت وسكت على خبر ابن مسعود وقد تفرد به متهم بالكذب

كان اذا سمع بالاسم القبيح حوله الى ما هو احسن منه فمن ذلك تبديله اسم عاصية بجميلة والعاصي بن الاسود بمطيع لان الطباع السليمة تنفر عن القبيح وتميل الى الحسن المليح وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير قال القرطبي وهذه سنة ينبغي الاقتدا به فيها وفي ابي داود كان لا يتطير واذا بعث غلاما سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح وروي بشره في وجهه فان كره اسمه روي كراهته في وجهه قال القرطبي ومن الاسما ما غيره وصدقه على مسماه لكن منع منه حماية واحتراما لاسما الله وصفاته على ان يسمى بها فقد غير اسم حكم وعزيز كما رواه ابو داود لما فيهما من التشبيه باسما الله ابن سعد في الطبقات عن عروة بن الزبير مرسلا ظاهره انه لم يره مخرجا لاشهر من ابن سعد وانه لم يقف عليه موصولا وهو عجب من هذا الامام المطلع فقد رواه بنحوه بزيادة الطبراني في الصغير عن عايشة بسند قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح ولفظه كان اذا سمع اسما قبيحا غيره فمر على قرية يقال لها عفرة فسماها خضرة هذا لفظه فعدول المصنف عنه قصور او تقصير

كان اذا شرب الما قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا الفرات العذب فالجمع بينهما للاطناب وسولايق في مقام السوال ولم يجعله ملحا اجاجا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بضم الهمزة مر اشديد الملوحة وكسر الهمزة لغة نادرة بذنوبنا اي بسبب ما ارتكبناه من الذنوب حل من حديث الفضل عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب مرسلا ثم قال غريب ورواه عنه ايضا كذلك الطبراني في الدعا قال ابن حجر وهذا الحديث مع ارساله ضعيف من اجل جابر بن يزيد الجعفي

كان اذا شرب تنفس خارج الانا ثلاثا من المرات ان كان يشرب بثلاث دفعات والمراد التنفس خارج الانا يسمي الله في اول كل مرة ويحمده في اخرها كما جا مصرحا به في رواية واستحب بعضهم ان يكون التنفس الاول في الشرب خفيفا والثاني اطول والثالث الى ريه ولم اقف له على اصل ويقول هو اي الشرب بثلاث دفعات اهنا بالهمز من الهنا وفي رواية بدله اروى من الري بكسر الرا اي اكثر ريا قال ابن العربي والهنا خلوص الشي عن النصب والنكد والاستمرا الملايمة اللذة وامرا بالهمز من المري اي اكثر مراة اي اقمع للظما واقوى على الهضم وابرا بالهمز من البراة او من البر اي اكثر برا اي صحة للبدن فهو يبري كثيرا من شدة العطش لترديده على المعدة الملتهبة بدفعات فتسكن الثانية ما عجزت الاولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت عنه الثانية وذلك اسلم للحرارة الغريزية فان هجوم البارد يطفيها ويفسد مزاج الكبد والتنفس استمداد النفس حم ق عم عن انس بن مالك

كان اذا شرب تنفس مرتين اي تنفس في اثنا الشرب مرتين فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الاخير لكونه من ضرورة الواقع فلا تعارض بينه وبين ما قبله وبعده من الثلاث قال ابن العربي وبالجملة فالتنفس في الانا يعلق به روايح منكرة تفسد الما والانا وذلك يعلم بالتجربة ولذلك قلنا ان الشرب على الطعام لا يكون الا حتى يمسح فمه ولا بد حرف الانا في فيه بل يجعله على الشفة ويتعلق الما ويشربه بالشفة العليا مع نفسه الجاذب فاذا جا نفسه الخارج ابان الانا عن فيه ت عن ابن عباس قال الحافظ في الفتح سنده ضعيف

كان اذا شرب تنفس في الانا ثلاثا قال القاضي يعني كان يشرب بثلاث دفعات لانه اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب يسمي عند كل نفس بفتح الفا بضبطه ويشكر الله تعالى في اخره

بان يقول الحمد لله الى اخر ما جا في الحديث المتقدم والحمد راس الشكر كما في حديث
قال الزين العراقي هذا يدل على انه انما يشكر مرة واحدة بعد فراغ الثلاث
لكن في رواية للترمذي انه كان يحمد بعد كل نفس وفي الغيلانيات من حديث
ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس في الاناء ثلاثا
يحمد على كل نفس ويشكر عند آخرهن ابن السني في الطب طب كلاهما عن
ابن مسعود قال النووي في الاذكار عقب تخريجه لابن السني اسناده ضعيف
قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني رجاله رجال الصحيح الا المعلى فانهم اتفقوا
على ضعفه قال خ منكر الحديث وقال ن متروك انتهى وسبقه الذهبي
ففي الميزان معلى بن عرفان قال خ منكر الحديث وقال ن متروك وكان
من غلاة الشيعة انتهى ومن ثم قال ابن حجر غريب ضعيف ورواه قط
الدارقطني ايضا في الافراد .

كان اذا شهد جنازة اي حضرها اكثر الصمات بضم الصاد السكوت واكثر
حديث نفسه اي في اهوال الموت وما بعده من القبر وظلمته وغير ذلك
ابن المبارك وابن سعد في الطبقات عن عبد العزيز بن ابي رواد بفتح
الراء وشد الواو قال صدوق عابد ربما وهم رمي بالارجاء مرسلا هو مولى
المهلب بن ابي صفرة قال الذهبي ثقة مرجي عابد .

كان اذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة بالمد اي تغير نفس بالانكسار
واكثر حديث النفس قال في فتح القدير ويكره لمشيع الجنازة رفع الصوت
بالذكر والقراءة ويذكر في نفسه طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه ابن لهيعة

كان اذا شيع جنازة علا كربه بفتح فسكون ما يدهم المرء مما يأخذ
بنفسه فيغمه ويحزنه واقل الكلام واكثر حديث نفسه تفكرا فيما اليه
المصير الحكيم في كتاب الكنى عن عمران بن حصين .

كان اذا صعد المنبر للخطبة سلم فيه رد على ابي حنيفة ومالك حيث
لم يسنا للخطيب السلام عنده هـ عن جابر رمز المصنف لحسنه وليس
كما قال فقد قال الزيلعي حديث واه وسال عنه ابن ابي حاتم اباه فقال
هذا موضوع وقال الحافظ ابن حجر سنده ضعيف جدا انتهى وكيفما كان
فكان الاولى للمصنف حذفه من الكتاب فضلا عن رمزه لحسنه .

كان اذا صلى الغداة اي الصبح جاءه خدم اهل المدينة بآنيتهم فيها
الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيه للتبرك بيده الشريفة وفيه بروزه
للناس وقربه منهم ليصل كل ذي حق لحقه وليعلم الجاهل ويقتدي بافعاله
وكذا ينبغي للائمة بعده حم م عن انس بن مالك .

كان

كان اذا صلى الغداة لفظ رواية مسلم الفجر جلس في مصلاه اي يذكر الله
تعالى كما في رواية الطبراني حتى تطلع الشمس حسنا هكذا هو ثابت في صحيح
مسلم في رواية واسقطها في رواية اخرى قال البيضاوي قيل الصواب
حسنا على المصدر اي طلوعا حسنا ومعناه انه كان يجلس متربعا في مجلسه
الى ارتفاع الشمس وفي اكثر النسخ حسنا فعلى هذا يحتمل ان يكون صفة
لمصدر محذوف والمعنى ما سبق او حالا والمعنى حتى تطلع الشمس نقية
بيضاء زايلة عنها الصفرة التي تتخيل فيها عند الطلوع بسبب ما يعترض دونها
على الافق من الابخرة والادخنة وفيه ندب القعود في المصلى بعد الصبح
الى طلوعها حم م ت كلهم في الصلاة عن جابر بن سمرة .

كان اذا صلى بالناس الغداة اقبل عليهم بوجهه اي اذا صلى صلاة
ففرغ منها اقبل عليهم لضرورة انه لا يتحول عن القبلة قبل الفراغ وذلك
ليذكرهم ويسالهم ويسالونه فقال هل فيكم مريض فاعوده فان
قالوا لا قال هل فيكم جنازة فاتبعها فان قالوا لا قال من رأى منكم رؤيا
مقصور غير منصرف وتكتب بالالف لكراهة اجتماع مثلين يقصها علينا
اي لنعبرها له قال الحكيم فان شان الرؤيا عنده عظيم فلذلك كان
يسال عنه كل يوم وذلك لانه من اخبار الملكوت من الغيب ولهم
في ذلك نفع في امر دينهم بشرى كانت او نذارة او معاتبة انتهى وقال
القرطبي انما كان يسالهم عن ذلك لما كانوا عليه من الصلاح والصدق وعلم
ان رؤياهم صحيحة يستفاد منها الاطلاع على كثير من علم الغيب وليسن
لهم الاعتناء بالرؤيا والتشوف لفوائدها وليعلمهم كيفية التعبير وليستكثر
من الاطلاع على الغيب وقال ابن حجر فيه انه يسن قص الرؤيا بعد
الصبح والانصراف من الصلاة واخرج الطبراني والبيهقي في الدلائل
كان عليه السلام اذا صلى الصبح قال هل رأى احد منكم شيئا فاذا قال
رجل انا قال خيرا تلقاه وشرا توقاه وخير لنا وشر على اعدائنا والحمد لله
رب العالمين اقصص رؤياك الحديث وسنده ضعيف جدا قال ابن حجر
في الحديث اشارة الى رد ما اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن
عبد الرحمن عن بعض علمائهم لا تقصص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى
تطلع الشمس ورد على من قال من اهل التعبير يستحب ان يكون تفسير
الرؤيا من بعد طلوع الشمس الى الرابعة ومن العصر الى قبيل المغرب
فان الحديث دل على ندب تعبيرها قبل طلوع الشمس ولا يخالف قولهم
بكراهة تعبيرها في اوقات كراهة الصلاة قال المهلب تعبير الرؤيا بعد

الصبح اولى من جميع الاوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها وقبل ما يعرض
له نسيانها ولحضور ذهن العابر وقلة شغله بما يفكره فيما يتعلق بمعاشه
وليعرض الرائي ما يعرض له بسبب رؤياه تنبيه قال ابن عربي
صور العالم الحق من الاسم الباطن صور الرؤيا للنائم والتعبير فيها كون
تلك الصور احوال الرائي لا غيره فما رأى الا نفسه فهذا هو قوله في حق
العارفين ويعلمون انه هو الحق المبين اي الظاهر فمن اعتبر الرؤيا
يرى امرا هائلا ويتبين له ما لم يدركه من غير هذا الوجه فلهذا كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم يسالهم عنها لانها جزء من النبوة فكان يحب ان يشهدها
في امته والناس اليوم في غاية من الجهل بهذه المرتبة التي كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم يسالهم عنها يعتني بها ويسال كل يوم عنها والجهلا
في هذا الزمان اذا سمعوا بامر وقع في النوم لم يرفعوا له راسا وقالوا
بالمنامات مزيد ان يحكم هذا خيال وما هي الا رؤيا فيستهزئ بالرائي اذا
اعتمدها وذلك لجهله بمقامها وجهله بانه في يقظته وتصرفه في رؤيا
وفي منامه في رؤيا فهو كمن يرى انه استيقظ في نومه وهو في نومه وهو
قوله عليه السلام الناس نيام فما اعجب الاخبار النبوية لقد ابانت
عن الحقايق على ما هي عليه وعظمت ما استهونه العقل القاصر فانه
ما صدر الا من عظيم وهو الحق تعالى تكميل قالوا ينبغي ان يكون
العابر دينا حافظا ذا حلم وعلم وامانة وصيانة كاتما لاسرار الناس
في رؤياهم وان يستغرق المنام من السائل باجمعه ويرد الجواب على قدر
السوال للشريف والوضيع ولا يعبر عند طلوع الشمس ولا غروبها ولا
زوالها ولا ليلا ومن آداب الرائي كونه صادق اللهجة وينام على طهر
لجنبه الايمن ويقرأ والشمس والليل والتين والاخلاص والمعوذتين
ويقول اللهم اني اعوذ بك من سيئ الاحلام واستجير بك من
تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام اللهم اني اسالك رؤيا صالحة
صادقة نافعة حافظة غير منسية اللهم ارني في منامي ما احب ومن
آدابه ان لا يقصها على امرأة ولا عدو ولا جاهل ابن عساكر في تاريخه
عن ابن عمر بن الخطاب

كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع ليفصل بين الفرض والنفل او للراحة
من تعب القيام فيسقط قول ابن العربي ان ذلك لا يسن الا للمتهجد
على شقه الايمن لانه كان يحب التيامن في شانه وتشريع لنا لان القلب
في جهة اليسار فلو اضطجع عليه لاستغرق نوما لكونه ابلغ في الراحة بخلاف

اليمين

اليمين فانه يكون معلقا فلا يستغرق وهذا انما هو فعله عليه السلام فان قلت
لا نيام وهذا مندوب وعليه حمل الامر به في خبر ابي داود وافرط ابن حزم فاخذ
بظاهره فاوجب الاضطجاع على كل احد وجعله شرطا لصحة صلاة الصبح
وغلطوه قال الشافعي فيما حكاه البيهقي وتتادى السنة بكل ما يحصل به
الفصل من اضطجاع او مشي او كلام او غير ذلك انتهى قال ابن حجر ولا يتقيد
بالايمن خ عن عايشة ظاهره ان هذا من تفردات البخاري عن مسلم وليس
كذلك فقد عزاه الصدر المناوي وغيره لهما معا فقالوا رواه الشيخان من
حديث الزهري عن عروة عن عايشة

كان اذا صلى صلاة اثبتها اي داوم عليها بان يواظب على ايقاعها في ذلك
الوقت ابدا ولهذا لما فاتته سنة العصر لم يزل يصليها بعده وما تركها حتى
لقي الله وقد عدوا المواظبة على ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم
م عن عايشة

كان اذا صلى يحتمل اراد ان يصلي ويحتمل فرغ من صلاته وتمامه فعل
ذلك في اثنا الصلاة فيبعد لامره في اخبار بالمحافظة على سكون الاطراف
فيها مسح بيده اليمنى على راسه فيقول بسم الله الذي لا اله غيره
الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم وهو كل امر يهم الانسان اي
يذيبه والحزن وهو الذي يظهر منه في القلب خشونة وضيق يقال
مكان حزن اي خشن وقيل الهم والغم والحزن من كل واد واحد وهو
ما يصيب القلب من الالم بفوت محبوب الا ان الغم اشد منهما والحزن اسهلها
حل عن انس بن مالك

كان اذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلا الراحلة الناقة التي
تصلح لان ترحل وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته كما وقفت عليه في سنن البيهقي وناقته تقاد ولعل المصنف
حذفه سهوا هق من حديث سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن
انس وقال غريب من حديث سليمان ويحيى هق عن انس ورواه
الطبراني في الاوسط بلفظ كان اذا صلى الفجر في السفر مشى قال الحافظ
العراقي واسناده جيد

كان اذا ظهر في الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت
في الشتا استحب ان يدخل ليلة الجمعة لان تلك الليلة الغرا فيجعل غرة
عمله فيها تيمنا وتبركا ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن
عايشة ورواه عنها ايضا باللفظ المزبور البيهقي في الشعب وقال تفرد به

الزبيدي عن هشام وروي من وجه اخر اضعف منه عن ابن عباس انتهى .
كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن اي اليماني في رواية وكبر في كل طواف اي في كل طوفة فذلك سنة قال الفاكهي عن ابن جريج ولا يرفع بالقبلة صوته كقبلة النسا قال المصنف وفي الحجر فضيلتان الحجر وكونه على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام فله التقبيل والاستلام وللركن اليماني فضيلة واحدة فله الاستلام فقط ك في الحج من ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال صحيح واقره الذهبي .
كان اذا عرس بالتشديد اي نزل وهو مسافر اخر الليل للاستراحة والتعريس نزول المسافر اخر الليل نزوله للنوم والاستراحة وعليه ليل وفي رواية للترمذي بليل اي زمن ممتد منه توسد يمينه اي يده اليمنى اي جعلها وسادة لراسه ونام نوم المتمكن لاعتماده على الانتباه وعدم فوات الصبح لبعده واذا عرس قبل الصبح اي قبيله وضع كفه على راسه اليمنى واقام ساعده لئلا يتمكن من النوم فتفوته الصبح كما وقع في قصة الوادي فكان يفعل ذلك لانه اعون على الانتباه وذلك تشريع وتعليم منه لامته لئلا يثقل بهم النوم فيفوتهم اول الوقت حم حب ك عن ابي قتادة ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي في الشمايل بل عزاه الحميدي والمزي الى مسلم في الصلاة وكذا الذهبي لكن قيل انه ليس فيه .
كان اذا عصفت الريح اي اشتد هبوبها وريح عاصف شديد الهبوب قال داعيا الى الله اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به قال الطيبي يحتمل الفتح على الخطاب ويحتمل بناوه للمفعول انتهى وفي رواية بدل ارسلت به جبلت اي خلقت وطبعت عليه ذكره ابن الاثير واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به تمامه عند مخرجه مسلم واذا تخيلت السما تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك عايشة فسالته فقال لعله كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا انتهى بنصه وكان المصنف ذهل عنه حم م ت عن عايشة .
كان اذا عطس بفتح الطاء من باب ضرب وقيل من باب قتل حمد الله اي اتى بالحمد عقبه والوارد عنه الحمد لله رب العالمين وروي الحمد لله على كل حال فيقال له يرحمك الله ظاهره الاقتصار على ذلك لكن ورد عن ابن عباس باسناد صحيح يقال لنا فانا الله واياكم من النار رحمكم الله فيقول

يهديكم

يهديكم الله ويصلح بالكم وقد تقدم شرحه غير مرة حم طب عن عبد الله ابن جعفر ذي الجناحين رمز المصنف لحسنه وفيه رجل حسن الحديث على ضعف وبقية رجاله ثقات ذكره الهيثمي .
كان اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض وفي رواية غض بها صوته اي لم يرفعه بصيحة كما يفعله العامة وفي رواية لابي نعيم خمر وجهه بيده او ثوبه الى اخره قال التوربشتي هذا نوع من الادب بين يدي الجلسا فان العاطس يكره الناس سماعه وراه الراوون من فضلات الدماغ د ت وقال حسن صحيح ك في الادب عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي .
كان اذا عمل عملا اثبته اي احكم عمله بان يعمل في كل شي بحيث يدوم دوام امثاله وذلك محافظة على ما يحبه ربه ويرضاه لقوله في الحديث الاخر ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه م د عن عايشة .
كان اذا غزى قال اللهم انت عضدي اي معتمدي قال القاضي العضد ما يعتمد عليه ويثق به المرء في الحرب وغيره من الامور وانت نصيري بك احول بحا مهملة قال الزمخشري من حال يحول بمعنى احتال والمراد كيد العدو او من حال بمعنى تحول وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر وبك اصول بصاد مهملة اي اقهر قال القاضي والصول الحمل على العدو ومنه الصايل وبك اقاتل عدوك وعدوي قال الطيبي والعضد كناية عما يعتمد عليه ويثق المرء به في الخيرات وغيرها من القوة حم د في الجهاد ت في الدعوات ك والضيا المقدسي في المختارة كلهم عن انس بن مالك وقال ت حسن غريب ورواه ايضا عنه النساي في يوم وليلته .
كان اذا غضب احمرت وجنتاه لا ينافيه ما وصفه الله به من الرافة والرحمة لانه كما ان الرحمة والرضى لا بد منهما للاحتياج اليهما كذلك الغضب والاستعمال كل منهما في حينه واوانه ووقته وابانه قال تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله الاية وقال تعالى اشدا على الكفار رحما بينهم فهو اذا غضب انما يغضب لاشراق نور سلطان الله على قلبه ليقيم حقوقه وينفذ اوامره وليس هو من قبيل العلو في الارض وتعظيم المرء نفسه وطلب تفردها بالرياسة ونفاد الكلمة في شي طب عن ابن مسعود وعن ام سلمة .
كان اذا غضب وهو قايم جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب غضبه لان البعد عن هيئة الوثوب والمسارعة الى الانتقام

مظنة سكون الحدة وتمرانه يسن لمن غضب ان يتوضا ابن ابي الدنيا ابو بكر
القرشي في كتاب ذم الغضب عن ابي هريرة رضي الله عنه
كان اذا غضب لم يجتر عليه احد الا علي امير المومنين لما يعلمه من مكانته
عنده وتمكن وده من قلبه بحيث يحتمل كلامه له في حال الحدة فاعظم بها
منقبة تفرد بها عن غيره حم ك في فضايل الصحابة عن حسين الاشقر
عن جعفر الاحمر عن مخول عن منذر عن ام سلمة قال ك صحيح وتعقبه
الذهبي بان الاشقر وثق وقد اتهمه ابن عدي وجعفر تكلم فيه انتهى ورواه
الطبراني عنها ايضا بزيادة فقالت كان اذا غضب لم يجتر عليه احد ان يكلمه
الا علي قال الهيثمي سقط منه تابعي وفيه حسين الاشقر ضعفه الجمهور وبقية
رجاله وثقوا انتهى فاشار الى ان فيه مع الضعف انقطاع ه
كان اذا غضبت عايشة عرك بانفها بزيادة الباء وقال ملاطفا لها
يا عويش منادى مصغر مرخم فيجوز ضمته وفتحه على لغة من ينتظر
وعلى التمام قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي
واجرني من مضلات الفتن فمن قال ذلك بصدق واخلاص ذهب
غضبه لوقته وحفظ من الضلال والوبال ابن السني عن عايشة
كان اذا فاتته الركعات الاربع اي صلاتها قبل الظهر صلاها بعد
الركعتين اللتين بعد الظهر لان التي بعد الظهر هي الجابرة للخلل الواقع
في الصلاة فاستحقت التقدم واما التي قبل فانها وان جرت سنتها
بتقدم على الصلاة وتلك تابعة وتقديم الجابر اولى كذا وجهه الشافعية
ووجه الحنفية بان الاربع فاتت عن الموضع المسنون فلا تفوت الركعتان
ايضا عن موضعهما قصدا بلا ضرورة ه عن عايشة قال ت حسن غريب
ورمز المصنف لحسنه
كان اذا فرغ من طعامه اي من اكله قال الحمد لله الذي اطعمنا الخ لما كان
الحمد على النعم يرتبط به العتيد ويستجلب به المزيد اتى به صلى الله عليه
وسلم تحريضا لامته على التاسي به ولما كان الباعث على الحمد هو الطعام
ذكره اولا لزيادة الاهتمام وكان السقي من تتمته قال وسقانا لان الطعام
لا يخلو عن الشرب في اثنايه غالبا وختمه بقوله وجعلنا مسلمين عقب بالاسلام
لان الطعام والشراب يشارك الادمي فيه بهيمة الانعام وانما وقعت الخصوصية
بالهداية الى الاسلام كذا في المطامح وغيره حم ع والضيا المقدسي في المختارة
عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لحسنه وخرجه البخاري في تاريخه
الكبير وساق اختلاف الرواة فيه قال ابن حجر هذا حديث حسن انتهى

وتبعه

التابع

وتبعه المصنف فرمز لحسنه لكن اورده في الميزان وقال غريب منكر ه
كان اذا فرغ من دفن الميت اي المسلم قال الطيبي والتعريف للجنس وهو
قريب من النكرات وقف عليه اي على قبره هو واصحابه صفوفا فقال
استغفروا لاخيكم في الاسلام وسلوا له التثبيت اي اطلبوا له من الله تعالى
ان يثبت لسانه وجنانه لجواب الملكين قال الطيبي ضمن سلوا معنى
الدعا كما في قوله تعالى سال سايل اي ادعوا الله بدعا التثبيت اي قولوا
ثبته الله بالقول الثابت فانه الذي رايته في اصول صحيحة قديمة
من ابي داود بدل هذا ثم سلوا له التثبيت فانه الان يسال اي يسالهُ
الملكان منكر ونكير فهو احوج ما كان الى الاستغفار وذلك لكمال رحمته
بامته ونظره الى الاحسان الى ميتهم ومعاملته بما ينفعه في قبره ويوم معاده
قال الحكيم الوقوف على القبر وسوال التثبيت للمومن في وقت دفنه مدد
للميت بعد الصلاة لان الصلاة بجماعة المومنين كالعسكر له اجتمعوا بباب
الملك يشفعون له والوقوف على القبر بسوال التثبيت مدد العسكر
وتلك ساعة شغل المومن لانه يستقبله هول المطلع والسوال وفتنته
فياتيه منكر ونكير وخلقتهما لا يشبه خلق الادميين ولا الملايكة ولا الطير
ولا البهايم ولا الهوام بل خلق بديع وليس في خلقتهما انس للناظرين
جعلهما الله مكرمة للمومن لتثبته ونصرته وهتكا لستر المنافق في البرزخ
من قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب وانما كان مكرمة للمومن لان العدو
لم ينقطع طمعه بعد فهو يتخلل السبل الى ان يجي اليه في البرزخ ولولم يكن
للشيطان عليه سبيل هناك ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعا
بالتثبيت وقال النووي قال الشافعي والاصحاب يسن عقب دفنه ان
يقرا عنده شي من القران فان ختموا القران كله فهو احسن قال ويندب
ان يقرا على القبر بعد الدفن اول البقرة وخاتمتها وقال المظهر فيه دليل
على ان الدعا نافع للميت وليس فيه دلالة على التلقين عند الدفن كما هو
العادة لكن قال النووي اتفق كثير من اصحابنا على ندبه قال الاجري
في النصيحة يسن الوقوف بعد الدفن قليلا والدعا للميت مستقبل
وجهه بالثبات فيقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم بمنا ولا نعلم منه الا خيرا
وقد اجلسته لتساله اللهم فثبته بالقول الثابت في الاخرة كما ثبته في الدنيا
اللهم ارحمه والحقه بنبيه ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره انتهى د عن عثمان
ابن عفان سكت عليه ابو داود واقره المنذري ومن ثم رمز المصنف لحسنه
لكن ظاهر كلامه انه لم يره لغير ابي داود مع ان الحاكم والبزار خرجاه باللفظ

المزبور عن عثمان قال البزار ولا نرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه
كان إذا فرغ من طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأشبعت وأرويت
فلك الحمد غير مكفور أي مجحود فضله ونعمته تنبيه قال في الروض
نبه بهذا الحديث ونحوه على أن الحمد كما يشرع عند ابتداء الأمور يشرع
عند اختتامها ويشهد له وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وقضي
بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ولا مودع بفتح الدال الثقيلة
أي غير متروك قال ابن حجر ويحتمل كسرها على أنه حال من القائل ولا
مستغنى بفتح النون وبالتنوين عنه وقد سبق تقرير هذا إنما قريب
حم عن رجل من بني سليم له صحبة قال ابن حجر وفيه عبد الله بن عامر
الأسلمي فيه ضعف من قبل حفظه وسائر رجاله ثقات انتهى ومن ثم
رمز المصنف لحسنه

كان إذا فرغ من تلبيته من حج أو عمرة سأل الله رضوانه بكسر الراء
وضمها رضاه الأكبر ومغفرته واستعاذ برحمته من النار فإن ذلك أعظم
ما يسأل وفي رواية واستعفاه برحمته من النار والاستعفاء طلب العفو
أي هو ترك المؤاخذة بالذنب فلا يعاقبه عليه قال الرافعي واستحب
الشافعي ختم التلبية بالصلاة أي والسلام على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم بعد ثم يسأل ما أحب قال ابن الهمام ومن أهم ما يسأل
ثم طلب الجنة بغير حساب هق عن خزيمة بن ثابت وتعقبه
الذهبي في المهذب بأن صالح بن محمد بن أبي زائدة أبو واقد الليثي مدني
ضعيف وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لغير البيهقي وهو عجب فقد خرجه
إمام الأئمة الشافعي عن خزيمة المذكور ورواه الطبراني كذلك
عن خزيمة وفيه صالح المذكور ورواه الدارقطني هكذا وقال صالح
ابن محمد ضعيف

كان إذا فقد الرجل من إخوانه أي لم يره ثلاثة أيام سأل عنه
فإن كان غائبا دعا له وإن كان شاهدا أي حاضرا في البلد زاره وإن
كان مريضا عاده لأن الإمام عليه النظر في حال رعيته وإصلاح شأنهم
وتدبير أمرهم وأخذ منه أنه ينبغي للعالم إذا غاب بعض الطلبة فوق
المعتاد أن يسأل عنه فإن لم يخبر عنه بشيء أرسل إليه أو قصد منزله وهو
أفضل فإن كان مريضا عاده أو في غم خفض عليه أو في أمر يحتاج المعونة
أعانه أو مسافرا تفقد أهله وتعرض لحوائجهم ووصلهم بما أمكن وإلا
تودد إليه ودعا له ع عن أنس قال الهيثمي فيه عباد بن كثير وكان صالحا لكنه

ضعيف

ضعيف الحديث متروك لغفلته وفي الحديث قصة طويلة

كان إذا قال الشيء ثلاث مرات لم يراجع بضم أوله بضبطه فيه جواز المراجعة
بأدب ووقار الشيرازي في الألقاب عن أبي حدرد الأسلمي قضية تصرف
المؤلف أنه لم يره هذا الحديث لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
مع أن أحمد والطبراني في الأوسط والصغير رواه باللفظ المزبور عن أبي حدرد
المذكور بسنده قال الهيثمي رجاله ثقات وفيه قصة وهو أن أبا حدرد كان
ليهودي عليه أربعة دراهم فاستعدى عليه فقال يا محمد إن لي على هذا
أربعة دراهم وقد غلبني عليها قال أعطه حقه قال والذي بعثك بالحق
ما أقدر عليها قال أعطه حقه قال والذي نفسي بيده ما أقدر عليها وقد
أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر فأرجو أن نغنم شيئا فأقضيه حقه قال أعطه
قال وكان إذا قال الشيء ثلاثا لم يراجع فخرج به ابن أبي حدرد إلى السوق
وعلى رأسه عمامة وهو متزر ببردة فنزع العمامة عن رأسه فاتزر بها ونزع
البردة وقال اشتر هذه البردة فباعها منه بالدراهم فمرت عجوز فقالت
ما لك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها فقالت ها دونك
هذا البرد وطرحته عليه

كان إذا قال بلال المؤذن قد قامت الصلاة نهض فكبر أي تكبيرة
التحرم ولا ينتظر فراغ ألفاظ الإقامة قاعدا قال ابن الأثير يعني قد قامت
الصلاة قام أهلها أو حان قيامهم سمويه في فوائده طب كلاهما عن ابن
أبي أوفى قال الهيثمي فيه حجاج بن فروخ واه والحديث لم يصح

كان إذا قام من الليل أي للصلاة كما فسرته رواية مسلم إذا قام ويحتمل
تعلق الحكم بمجرد القيام ونظيره في ذلك إذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة أي إذا نودي للصلاة في الليل ذكره البعض وقال ابن العراقي
يحتمل وجهين أحدهما أن معناه إذا قام للصلاة بدليل الرواية الأخرى
الثاني إذا انتبه وفيه حذف أي انتبه من نوم الليل ويحتمل أن من لابتداء
الغاية من غير تقدير حذف في النوم يشوص بفتح أوله وضم الشين المعجمة فاه
بالسواك أي يدلكه به وينظفه وينقيه وقيل يغسله قال ابن دقيق العيد
فإن فسرنا يشوص بيدلك حمل السواك على أنه آلة والظاهر أنه يحتمل التدلك
بأصبعه وإلا فالباء للاستعانة أو بيغسل فيمكن إرادة الحقيقة أي الغسل بالماء
فالباء للمصاحبة وحينئذ يحتمل كون السواك آلة وكونه الفعل ويمكن
إرادة المجاز وأن يكون تنقية الفم تسمى غسلا على مجاز المشابهة وقال أيضا
إن فسر يشوص بيدلك فالأقرب حمله على الأسنان ويكون من مجاز التعبير

بالكل عن البعض او من مجاز الحذف او بيغسل وحمل على الحقيقة او المجاز المذكور
فيمكن حمله على جملة الفم وانهم ان سبب السواك الانتباه من النوم وارادة
الصلاة ولا تردد ان السواك مندوب للصلاة وان لم ينتبه من نوم لثبوته
بدليل آخر والكلام فيمقتضى هذا الحديث نعم ان نظر الى لفظ هذه الرواية
مع قطع النظر عن الرواية الاخرى افاد ندبه بمجرد الانتباه وسببه تغير
الفم لان الانسان اذا نام ارتفعت معدته وانتنخت وصعد بخارها الى الفم
والاسنان فنتن وغلظ فلذلك تاكد وقضيته انه لا فرق بين نوم الليل
والنهار ومال بعضهم بالتقييد بالليل لكون الابخرة بالليل تغلظ حم ق
د ن ه كلهم في الطهارة عن حذيفة •
كان اذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين استعجالا لحل عقد
الشيطان وهو وان كان منزها عن عقد الشيطان على قافيته لكنه فعله
تشريعا لامته ذكره الحافظ العراقي وقال ابن عربي حكمته تنبيه القلب
لمناجاة من دعاه اليه ومشاهدته ومراقبته خفيفتين بخفة القراة فيهما
او لكونه اقتصر على قراة الفاتحة وذلك لينشط بهما لما بعدهما فيندب
ذلك م في الصلاة عن عايشة ولم يخرجه البخاري •
كان اذا قام الى الصلاة قال الزمخشري اي قصدها وتوجه اليها وعزم
عليها وليس المراد المثول وهكذا قوله اذا اقيم الى الصلاة انتهى رفع يديه
حذو منكبيه مدا مصدر مختص كقعد القرفصا او مصدر من المعنى كقعدت
جلوسا او حال من رفع ذكره اليعمري وهذا الرفع مندوب لا واجب وحكمته
الاشارة الى طرح الدنيا والاقبال بكليته على العبادة وقيل الاستسلام والانقياد
ليناسب فعله قوله الله اكبر وقيل استعظاما لما دخل فيه وقيل اشارة
الى تمام القيام وقيل الى رفع الحجاب بين العابد والمعبود وقيل ليستقبل
بجميع بدنه قال القرطبي وهذا انسبها ونوزع وفيه ندب رفع اليدين عند
التحرم وكذا يندب اذا كبر للركوع واذا رفع راسه لصحة الخبر به مك
في البخاري وغيره ت عن ابي هريرة ورواه بنحوه ابن ماجة بلفظ كان اذا
قام الى الصلاة اعتدل قايما ورفع يديه ثم قال الله اكبر وصححه ابن خزيمة
وابن حبان •
كان اذا قام على المنبر استقبله اصحابه بوجوههم فيندب للخطيب
استقبال الناس وهو اجماع وذلك لانه ابلغ في الوعظ وادخل في الادب
فان لم يستقبلهم كره واجزاه عن ثابت رمز المصنف لحسنه •
كان اذا قام في الصلاة قبض على شماله بيمينه بان يقبض بكفه اليمنى

كوع اليسرى ويقبض الساعد والرسغ باسطا اصابعها في عرض المفصل او ناشرا
لها صوب الساعد ويضعها تحت صدره وحكمته ان يكون فوق اشرف الاعضا
وهو القلب فانه تحت الصدر وقيل لان القلب محل النية والعادة جارية
بان من احتفظ على شي جعل يديه عليه ولهذا يقال في المبالغة اخذه بكلتا
يديه طب عن وايل بن حجر بن الحسنه •
كان اذا قام عن جلسة الاستراحة في الصلاة اتكا على احدى يديه كالعاجن
بالنون فيندب ذلك لكل مصل من امام وغيره ولو كان قويا لانه اعون
واشبه بالتواضع وقوله احدى يديه هو ما وقع في هذا الخبر وفي بعض
الاخبار بيديه بدون احدى وعليه الشافعية فقالوا لا تتادى السنة
بوضع احديهما مع وجود الاخرى وسلامتها طب عنه اي عن وايل المذكور
كان اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة لتكون كفارة لما
يجري في ذلك المجلس من الزيادة والنقصان فاعلن بالاستغفار اي نطق
به جهرا لا سرا ليسمعه القوم فيقتدون به فيه وقد مر ذلك ابن السني
عن عبد الله الحضرمي بفتح الحا المهملة والرا وسكون المعجمة بينهما
كان اذا قدم عليه الوفد جمع وافد كصحب جمع صاحب يقال وفد الوا   فد
يفد وفودا ووفادة اذا خرج الى نحو ملك لامر لبس احسن ثيابه
وامر عليتا اصحابه بذلك لان ذلك يرجح في عين العدو ويكبته فهو
يتضمن اعلا كلمة الله ونصر دينه وغيظ عدوه فلا يناقض ذلك خبر
البذاذة من الايمان لان التجمل المنهي عنه ثم ما كان على وجه الفخر والتعاظم
وليس ماهنا من ذلك القبيل البغوي في معجمه عن جندب بضم الجيم
والدال تفتح وتضم ابن مكيث بوزن عظيم اخو مسلمة بن عمرو بن جراد
مدني له صحبة وقيل هو ابن عبد الله بن مكيث نسبة لجده وقيل انه
اخو رافع ولهما صحبة •
كان اذا قدم من سفر زاد البخاري ضحى بالضم والقصر بدا بالمسجد وفي
رواية لمسلم كان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد
فصلى فيه ركعتين زاد البخاري قبل ان يجلس انتهى وذلك للقدوم من
السفر تبركا به وليستا تحية المسجد واستنبط منه ندب الابتدا بالمسجد
عند القدوم قبل بيته وجلوسه للناس عند قدومه ليسلموا عليه ثم
التوجه الى اهله ثم يثني بفاطمة الزهرا ثم ياتي ازواجه ظاهر صنيع المصنف
ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه فقدم من سفر
فصلى في المسجد ركعتين ثم اتى فاطمة فتلقته على باب القبة فجعلت تلثم

فاه وعينيه وتبكي فقال ما يبكيك قالت اراك شعثا نصبا قد اخلولقت
ثيابك فقال لها لا تبكي فان الله عز وجل بعث اباك بامر لا يبقي علي وجه الارض
بيت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر الا ادخله الله به عزا او ذلا حتى يبلغ حيث
بلغ الليل انتهى طب ك عن ابي ثعلبة قال الهيثمي فيه يزيد بن سفيان ابو
فروة وهو مقارب الحديث مع ضعف انتهى والجملة الاولى وهي الصلاة في المسجد
عند القدوم مر رواه البخاري في الصحيح في نحو عشرين موضعا ٠
كان اذا قدم من سفر تلقى ماض مجهول من التلقي بصبيان اهل بيته
تمامه عند احمد ومسلم عن ابن جعفر وانه قدم مرة من سفر فسبق بي اليه
فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة اما حسن واما حسين فاردفه
خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة انتهى وفي رواية للطبراني بسند
قال الهيثمي رجاله ثقات كان اذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة حم م
في الفضائل د في الجهاد عن عبد الله بن جعفر ٠
كان اذا قرا من الليل رفع قراءته طورا وخفض طورا قال ابن الاثير
الطور الحالة وانشد فان ذا الدهر اطوار دهارير الاطوار الحالات المختلفة
والنازلات واحدها طور وقال ابن جرير فيه انه لا باس في اظهار العمل
للناس لمن امن على نفسه خطرات الشيطان والاعجاب والريا ابن نصر
في كتاب الصلاة عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه لكن قال ابن القطان
فيه زايدة بن نشيط لا يعرف حاله ثم ان ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه
احد من الستة والا لما ابعد النجعة وهو قصور او تقصير فقد خرجه ابو
داود في صلاة الليل عن ابي هريرة وسكت عليه هو والمنذري فهو صالح
ولفظه كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض
طورا ورواه ك في مستدركه عن ابي هريرة ايضا ولفظه كان اذا قام من
الليل رفع صوته طورا وخفض طورا ٠
كان اذا قرا قوله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال
بلى واذا قرا اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى لان قوله بمنزلة السوال
فيحتاج الى الجواب ومن حق الخطاب ان لا يترك المخاطب جوابه فيكون السامع
كهيئة الغافل او كمن لا يسمع الا دعاء ونداء من الناعق به صم بكم عمي فهم
لا يعقلون فهذه هيئة سنية ومن ثم ندب لمن مر باية رحمة ان يسال
الله تعالى الرحمة او عذاب ان يتعوذ من النار او يذكر الجنة بان يرغب الى الله
فيها او النار ان يستعيذ به منها ك في التفسير هب كلاهما عن ابي هريرة
رمز المصنف لحسنه قال ك صحيح واقره الذهبي وهو عجيب ففيه يزيد بن

عياض

عياض وقد اورده الذهبي في المتروكين وقال النسائي وغيره متروك عن
اسماعيل بن امية قال الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين اسناده مضطرب
واورده في الميزان في ترجمة ابي اليسع وقال لا يدري من هو والسند مضطرب
كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى اي سورتها قال سبحان ربي الاعلى لما
سمعته فيما قبله واخذ من ذلك ان القارئ والسامع كلما مر باية تنزيه
ان ينزه الله او تحميد ان يحمده او تكبير ان يكبره وقس عليه ومن ثم كان بعض
السلف تتعلق قلبه باول اية فيقف عندها فيشتغل اولها عن ذكر ما بعدها
حم د ك في الصلاة عن ابن عباس قال ك على شرطهما واقره الذهبي ٠
كان اذا قرب اليه طعام ليأكل قال لفظ رواية النسائي كان اذا قرب
اليه طعامه يقول بسم الله فاذا فرغ من الاكل قال اللهم انك اطعمت
وسقيت واغنيت واقنيت وهديت واجتبيت اللهم فلك الحمد على
ما اعطيت وقد تقدم شرح هذا عن قرب فليراجع حم من طريق عبد الرحمن
ابن جبير المصري عن رجل من الصحابة قال جبير حدثني رجل خدم النبي
صلى الله عليه وسلم ثمان سنين انه كان اذا اليه طعامه يقول ذلك وقضية
صنيع المولف ان هذا لم يخرج في احد الكتب الستة وهو ذهول فقد خرجه
النسائي باللفظ المزبور عن الرجل المذكور قال ابن حجر في الفتح وسنده
صحيح انتهى لكن قال النووي في الاذكار اسناده حسن ٠
كان اذا قفل بالقاف رجع ومنه القافلة من غزو او حج او عمرة يكبر
على كل شرف بفتحتين محل عال من الارض ثلاث تكبيرات تقييده بالثلاث
لبيان الواقع لا للاختصاص فيسن الذكر الاتي لكل سفر طاعة بل ومباحا
بل عداه المحقق ابو زرعة للمحرم محتجا بان مرتكب الحرام احوج للذكر من
غيره لان الحسنات يذهبن السيات ونوزع بانه لا يمنعه من الاكثار من
الذكر بل النزاع في خصوص هذا بهذه الكيفية قال الطيبي وجه التكبير على
الاماكن العالية هو ندب الذكر عند تجدد الاحوال والتقلبات وكان المصطفى
صلى الله عليه وسلم يراعي ذلك في الزمان والمكان انتهى وقال الحافظ العراقي
مناسبة التكبير على المرتفع ان الاستعلا محبوب للنفس وفيه ظهور وغلبة
فينبغي للمتلبس به ان يذكر عنده ان الله اكبر من كل شيء ويشكر له ذلك ويستمطر
منه المزيد ثم يقول لا اله الا الله بالرفع على الخبرية للا او على البدلية
من الضمير المستتر في الخبر المقدر او من اسم لا باعتبار محله قبل دخولها وحده
نصب على الحال اي لا اله منفردا الا هو وحده لا شريك له عقلا ونقلا اما الاول
فلان وجود الهين محال كما تقرر في الاصول واما الثاني فلقوله تعالى والهكم

الواحد وذلك يقتضي ان لا شريك له وهو تاكيد لقوله وحده لان المتصف
بالوحدانية لا شريك له له الملك بضم الميم السلطان والقدرة واصناف المخلوقات
وله الحمد زاد الطبراني في رواية يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير وهو الخ عده بعضهم من العموميات في القران التي لم يطرقها
تخصيص وهي كل نفس ذائقة الموت وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
والله بكل شيء عليم والله على كل شيء قدير وتوزع في الاخيرة بتخصيصها بالممكن
وظاهره انه يقول عقب التكبير على المحل المرتفع ويحتمل انه يكمل الذكر
مطلقا ثم ياتي بالتسبيح اذا هبط وفي تعقيب التكبير بالتهليل اشارة
الى انه المنفرد بايجاد كل موجود وانه المعبود في كل مكان آيبون تائبون
من التوبة وهي الرجوع عن كل مذموم شرعا الى ما هو محمود شرعا خبر مبتدا
محذوف اي نحن راجعون الى الله وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع فانه
تحصيل الحاصل بل الرجوع في حالة مخصوصة وهي تلبسهم بالعبادة المخصوصة
والاتصاف بالاوصاف المذكورة قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا او تعليما
او اراد امته او استعمل التوبة للاستمرار على الطاعة اي لا يقع منا ذنب
عابدون ساجدون لربنا متعلق بساجدون او بسائر الصفات على
التنازع وهو مقدر بعد قوله حامدون ايضا صدق الله وعده فيما وعد
به من اظهار دينه وكون العاقبة للمتقين ونصر عبده محمدا يوم الخندق
وهزم الاحزاب اي الطوائف المتفرقة الذين تجمعوا عليه على باب المدينة
او المراد احزاب الكفر في جميع الايام والمواطن وحده بغير فعل احد
من الادميين ولا سبب من جهتهم فانظر الى قوله وهزم الاحزاب وحده
تنفي ما سبق ذكره وهذا معنى الحقيقة فان المرء وفعله خلق لربه والكل
منه واليه ولو شاء ان يبيد اهل الكفر بلا قتال لفعل وفيه دلالة على
التفويض الى الله واعتقاد انه مالك الملك وان له الحمد ملكا واستحقاقا
وان قدرته تتعلق بكل شيء من الموجودات على ما مر مالك حم ق في الحج
دت في الجهاد عن ابن عمر بن الخطاب وزاد في رواية المحاملي في اخره
وكل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون قال الحافظ العراقي
وسنده ضعيف

كان اذا كان الرطب اي زمنه لم يفطر من صومه الا على الرطب واذا لم
يكن الرطب لم يفطر الا على التمر لتقويته للنظر الذي اضعفه الصوم
ولانه يرق القلب عبد بن حميد عن جابر بن عبد الله

كان اذا كان يوم عيد بالرفع فاعل كان وهي تامة تكتفي بمرفوعها
اي اذا وقع يوم عيد خالف الطريق اي رجع في غير طريق الذهاب الى المصلى
فيذهب في اطولها تكثيرا للاجر ويرجع في اقصرها لان الذهاب افضل من الرجوع
لتشهد له الطريقان او سكانهما من انس وجن او ليسوي بينهما في فضل مروره
او للتبرك به او لشم ريحه او ليستفتى فيهما او لاظهار الشعار فيهما او لذكر
الله فيهما او ليغيظ الكفار او يرهبهم بكثرة اتباعه او حذرا من كيدهم او ليعم
اهلهما بالسرور برؤيته او ليقضي حوائجهم او ليتصدق او يسلم عليهم او ليزور
قبور اقاربه او ليصل رحمه او تفاولا بتغير الحال للمغفرة او تخفيفا للزحام
او لان الملائكة تقف في الطرق او حذرا من العين او لجميع ذلك او لغير
ذلك والفضل للمتقدم مما صحح في المجموع لكن قال القاضي عبد الوهاب
المالكي هذه المذكورات اكثرها دعاوي فارغة انتهى وفي الصحيحين عن
ابن عمر انه كان يخرج في العيد من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس
واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى خ في صلاة
العيد عن جابر ورواه ت عن ابي هريرة

كان اذا كان مقيما اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا سافر اعتكف
من العام المقبل عشرين اي العشر الاوسط والاخير من رمضان عشرا عوضا
عما فاته من العام الماضي وعشرا لذلك العام وفيه ان فائت الاعتكاف
يقضي اي يشرع قضاؤه حم عن انس بن مالك رمز لحسنه

كان اذا كان في وتر من صلاته لم ينهض الى القيام عن السجدة الثانية
حتى يستوي قاعدا افاد ندب جلسة الاستراحة وهي قعدة خفيفة
بعد سجدته الثانية في كل ركعة يقوم عنها د ت عن مالك بن الحويرث

كان اذا كان صائما امر رجلا فاوفى اي اشرف على شيء عال يقال
اوفى على الشيء اشرف عليه فاذا قال قد غابت الشمس افطر لفظ رواية
الطبراني امر رجلا يقوم على شيء من الارض فاذا قال قد وجبت الشمس
افطر ك في الصوم عن سهل بن سعد الساعدي طب في الصوم عن ابي
الدرداء قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني
الواقدي وهو ضعيف

كان اذا كان راكعا او ساجدا قال سبحانك زاد في رواية ربنا وبحمدك
اي وبحمدك سبحتك استغفرك واتوب اليه وورد تكريرها ثلاثا واكثر
طب عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه

كان اذا كان قبل التروية بيوم وهو سابع الحجة ويوم التروية الثامن
خطب الناس بعد صلاة الظهر او الجمعة خطبة فردة عند باب الكعبة

فاخبرهم بمناسكهم الواجبة وغيرها وبترتيبها فيندب ذلك للامام او نايبه في الحج ويسن ان يقول ان كان عالما هل من سايل (ك هق عن ابن عمر بن الخطاب) قال (ك) تفرد به ابو قرة الزبيدي عن موسى وهو صحيح واقره الذهبي

كان اذا كبر للصلاة اي للاحرام بها نشر اصابعه اي بسطها وفرقها مستقبلا بها القبلة الى فروع اذنيه وبهذا اخذ الشافعي فقال يسن تفريقها تفريقا وسطا وذهب بعضهم الى عدم ندب التفريق وزعم ان معنى الحديث انه كان يمد اصابعه ولا يطويها فيكون بمعنى خبر رفع يديه مدا قال ابن القيم ولم ينقل عنه انه قال شيا قبل التكبير ولا تلفظ بالنية قط في خبر صحيح ولا ضعيف ولا استحبه احد من صحبه انتهى لكن مذهب الشافعي انه يسن النطق بالمنوي قبيل التكبير ليعين القلب (ت ك عن ابي هريرة).

كان اذا كربه امر اي شق عليه واهمه شانه قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث في تاثير هذا الدعا في دفع الهم والغم مناسبة بديعة فان صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال مستلزمة لها وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الافعال ولهذا قيل ان اسمه الاعظم هو الحي القيوم والحياة التامة تضاد جميع الالام والاجسام الجسمانية والروحانية ولهذا لما كملت حياة اهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم ونقصان الحياة يضر بالافعال وينافي القيومية فكمال القيومية بكمال الحياة فالحي المطلق التام الحياة لا يفوته صفة كمال البتة والقيوم لا يتعذر عليه فعل ممكن البتة فالتوسل بصفة الحياة والقيومية له تاثير في ازالة ما يضاد الحياة ونتغير الافعال فاستبان ان لاسم الحي القيوم تاثيرا خاصا في كشف الكرب واجابة الرب (ت عن انس بن مالك).

كان اذا كره شيا رؤي ذلك في وجهه لان وجهه كالشمس والقمر فاذا كره شيا كسا وجهه ظل كالغيم على النيرين فكان لغاية حيايه لا يصرح بكراهته بل انما يعرف في وجهه (طس عن انس بن مالك) قال الهيثمي رواه باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح واصله في الصحيحين من حديث ابي سعيد ولفظه كان اشد حيا من العذرا في خدرها فاذا راى شيا يكرهه عرفناه في وجهه.

كان اذا لبس قميصا بدا بميامنه اي اخرج اليد اليمنى من القميص ذكره الهروي كالبيضاوي وقال الطيبي قوله بميامنه اي بجانب يمين القميص وقال الزين العراقي الميامن جمع ميمنة كمرحمة ومراحم والمراد بها هنا جهة

اليمين

اليمين فيندب التيامن في اللبس كما يندب التياسر في النزع لخبر ابي داود عن ابن عمر كان اذا لبس شيا من الثياب بدا بالايمن فاذا نزع بدا بالايسر ولهم من حديث انس كان اذا ارتدى او ترجل بدا بيمينه واذا خلع بدا بيساره قال الزين العراقي وسندهما ضعيف تنبيه قال ابن العربي في السراج لم ار للقميص ذكرا صحيحا الا في اية اذهبوا بقميصي هذا وقصة ابن ابي ورده ابن حجر بانه ثابت في عدة احاديث اكثرها في السنن والشمايل (ت في اللباس عن ابي هريرة) قال العراقي رجاله رجال الصحيح ورواه عنه ايضا النسائي في الزينة فما وهم تصرف المصنف من ان الترمذي تفرد به عن الستة غير

كان اذا لقيه احد من اصحابه فقام معه الظاهر ان المراد بالقيام الوقوف قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه زاد ابن المبارك في رواية عن انس ولا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه واذا لقي احدا من اصحابه فتناول اذنه ناوله اياه ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه الظاهر ان المراد بمناولة الاذن ان يريد احد من اصحابه ان يسر اليه حديثا فيقرب فمه من اذنه ليسر اليه فكان لا ينحي اذنه عن فمه حتى يفرغ الرجل حديثه على الوجه الاكمل وهذا من اعظم الادلة على محاسن اخلاقه وكماله صلى الله عليه وسلم كيف وهو سيد المتواضعين وهو القايل خالق الناس بخلق حسن (ابن سعد في الطبقات عن انس) وفي ابي داود بعضه.

كان اذا لقيه الرجل من اصحابه مسحه اي مسح يده بيده يعني صافحه ودعا له تمسك مالك بهذا وما اشبهه على كراهة معانقة القادم وتقبيل يده وقد ناظر ابن عيينة مالكا واحتج عليه سفيان بان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قدم جعفر من الحبشة خرج اليه فعانقه فقال مالك ذاك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له سفيان ما يخصه يعمنا كذا في المطامح (ن عن حذيفة) بن اليمان وفي ابي داود والبيهقي كان اذا لقي احدا من اصحابه بدا بالمصافحة ثم اخذ بيده فشابكه ثم شد قبضته

كان اذا لقي اصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم تاديبا لهم وتعليما لمعالم الديانة ورسوم الشريعة وحثا على لزوم ما خصت به هذه الامة من هذه التحية العظمى التي هي تحية اهل الجنة في الجنة (طب عن جندب ابن عبد الله) رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي

فيه من لم اعرفهم

كان اذا لم يحفظ اسم الرجل اي الذي يريد ندآه او خطابه باسمه قال يا ابن عبد الله وهو عبد الله بن عبد الله بلا مرية ابن السني عن جارية بن الانصاري هو في الصحابة عدة فكان ينبغي تمييزه ورواه عنه ايضا الطبراني باللفظ المزبور قال الهيثمي وفيه ايوب الانماطي او ايوب الانصاري ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

كان اذا مر باية خوف تعوذ واذا وقف باية رحمة سال الله الرحمة والجنة واذا مر باية فيها تنزيه الله سبح اي قال سبحان ربي الاعلى كما في الرواية السابقة قال الحليمي فينبغي للمومنين سواء ان يكونوا كذلك بل هم اولى به منه اذ كان الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وهم من امرهم على خطر حم عم عن حذيفة بن اليمان

كان اذا مر باية فيها ذكر النار قال ويل لاهل النار اعوذ بالله من النار فيسن ذلك لكل قاري اقتدا به قال المظهر وغيره هذه الاشيا وشبهها تجوز في الصلاة وغيرها عند الشافعي وعند الحنفية والمالكية لا تجوز الا في غير الصلاة قالوا لو كان في الصلاة لبينه الراوي ولنقله عدة من الصحابة مع شدة حرصهم على الاخذ منه والتبليغ فان زعم احد انه في الصلاة حملناه على التطوع واجاب الشافعية بان الاصل العموم وعلى المخالف دليل الخصوص وبان من يتعانا هذا يكون حاضر القلب متخشعا خايفا راجيا يظهر افتقاره بين يدي مولاه والصلاة مظنة ذلك والقصر على النفل تحكم وقال ابن حجر اقصى ما تمسك به المانع حديث ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شي من كلام الناس وهو محمول على ما عدا الدعا جمعا بين الاخبار ابن قانع في معجمه عن ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري والد عبد الرحمن صحابي اسمه بلال او غيره كما رمز لحسنه

كان اذا مر بالمقابر اي مقابر المسلمين قال السلام عليكم اهل الديار بحذف حرف الندا سمى موضع القبور دارا تشبيها له بدار الاحيا لاجتماع الموتى فيها من المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات والصالحين والصالحات وانا ان شا الله بكم لاحقون اي لاحقون بكم في الموافاة على الايمان وقيل الاستثنا للتبرك والتفويض قال الخطابي فيه ان السلام على الموتى كهو على الاحيا خلاف ما كانت الجاهلية عليه ابن السني عن ابي هريرة قال ابن حجر في اماليه الاذكار اسناده ضعيف انتهى وقد ورد

بمعناه

بمعناه في مسلم فقال كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين وانا ان شا الله بكم لاحقون نسال الله لنا ولكم العافية وفي خبر الترمذي كان اذا مر بقبور المدينة فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر

كان اذا مرض احد من اهل بيته وفي رواية لمسلم من اهله نفث عليه اي نفخ نفخا لطيفا بلا ريق بالمعوذات بكسر الواو وخصهن لانهن جامعات للاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا كما مر تفصيله وفايدة التفل التبرك بتلك الرطوبة او الهوا المباشر للرقية وفيه ندب الرقية بنحو القران وكرهه البعض كتفسا له مما يكتب منه ومن الاسما الحسنى م عن عايشة وتمامه عنده فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وامسحه بيد نفسه لانها كانت اعظم بركة من يدي انتهى بنصه

كان اذا مشى لم يلتفت لانه كان يواصل السير ويترك التواني والتوقف ومن يلتفت لا بد له في ذلك من ادنى وقفة او لئلا يشغل قلبه بمن خلفه وليكون مطلعا على صحابه واحوالهم فلا يفرط منهم التفاتة احتشاما منه ولا غيرها من الهفوات في تلك الحالة ك في الادب عن جابر بن عبد الله صححه الحاكم فتعقبه الذهبي معلا بان فيه عبد الجبار بن عمر تالف انتهى

كان اذا مشى مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملايكة قال ابو نعيم لان الملايكة يحرسونه من اعدايه انتهى ولا ينافيه قوله والله يعصمك من الناس لان هذا ان كان قبل نزول الاية فظاهر والا فمن عصمة الله له ان يوكل به جنده من الملايكة على اظهار الشرف بينهم ك عن جابر بن

عبد الله

كان اذا مشى اسرع قال الزمخشري اراد السرعة المرتفعة عن دبيب المتماوت امتثالا لقوله تعالى واقصد في مشيك اي اعدل فيه حتى يكون مشيا بين مشيين لا يدب دب المتماوتين ولا يثب وثب الشطار حتى يهرول الرجل اي يسرع في مشيه دون الخبب وراءه فلا يدركه ومع ذلك كان على غاية من الهون والتاني وعدم العجلة وفي الشمايل للترمذي عن ابي هريرة ما رايت احدا اسرع من مشيته منه كان الارض تطوى له حتى انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث وكان يمشي على هينته ويقطع ما يقطع بالجهد من غير جهد ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن مرثد مرسلا هو ابو عثمان الهمداني الصنعاني كما مر وهو ثقة

كان اذا مشى اقلع اي مشى بقوة كانه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لا كمن يمشي مختالا على زي النسا فكان يستعمل التثبت ولا يبين منه

في هذه الحالة استعجال وشدة مبادرة طب عن ابي عنبسة بكسر ففتح بضبط المصنف ورواه ايضا الترمذي في الشمايل في حديث طويل.

كان اذا مشى كانه يتوكا اي لا يتكلو كانه او كا فاه فلم ينطق ومنه خبر ابن الزبير كان يتوكى بين الصفا والمروة سعيا والمراد يسعى سعيا شديدا د ك في الادب عن انس بن مالك وقال ك على شرطهما واقره الذهبي.

كان اذا نام نفخ من النفخ وهو ارسال الهوا من منبعثه بقوة ذكره الحرالي وبين بذلك ان النفخ يعتري بعض النايمين دون بعض وانه ليس بمذموم ولا مستهجن حم ق عن ابن عباس وفي الحديث قصة طويلة.

كان اذا نام من الليل عن تهجده او مرض فمنعه المرض منه صلى بدل ما فاته منه من النهار اي فيه ثنتي عشرة ركعة اي واذا شفي يصلي بدل تهجد كل ليلة ثنتي عشرة ركعة م عن عايشة.

كان اذا نام اي اراد النوم او المراد اضطجع لينام وضع يده اليمنى تحت خده قال في رواية ابي داود وغيره الايمن فقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك زاد في رواية يقول ذلك ثلاثا والظاهر انه كان يقرا بعد ذلك الكافرون ويجعلها خاتمة الكلام قال حجة الاسلام ويندب له اذا اراد النوم ان يبسط فراشه مستقبل القبلة وينام على يمينه كما يضطجع الميت في لحده ويعتقد ان النوم مثل الموت والتيقظ مثل البعث وربما قبضت روحه في ليلته فينبغي له الاستعداد للقايه بان ينام على طهر تايبا مستغفرا عازما على ان لا يعود الى معصية عازما على الخير لكل مسلم ان بعثه الله حم ت في الدعوات ن في يوم وليلة عن البرا بن عازب حم ت في الدعوات عن حذيفة بن اليمان حم ه عن ابن مسعود قال ت حسن صحيح وقال ابن حجر اسناده صحيح وهو مستند المصنف في رمزه لتصحيحه.

كان اذا نزل منزلا في سفره لنحو استراحة او قيلولة او تعريس لم يرتحل منه حتى يصلي فيه الظهر اي ان اراد الرحيل في وقته فان كان في وقت فرض غيره فالظاهر انه كان لا يرتحل حتى يصليه خشية من فوته عند الاشتغال بالترحال وما وهمه اللفظ من الاختصاص بالظهر غير مراد بدليل ما اخرجه الاسماعيلي وابن راهويه انه كان اذا كان في سفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم ارتحل وفي رواية للحاكم في الاربعين فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر والعصر ثم ركب قال العلاي هكذا وجدته بعد التتبع في نسخ كثيرة من الاربعين بزيادة العصر وسند هذه الزيادة

جيد

جيد انتهى وخرج البيهقي بسند قال ابن حجر رجاله ثقات كان اذا نزل منزلا في سفر فاعجبه اقام فيه حتى يجمع بين الظهر والعصر ثم يرتحل فاذا لم يتهيا له المنزل مد في السير فسار حتى ينزل فيجمع بين الظهر والعصر حم د ن عن انس رمز المصنف لصحته.

كان اذا نزل منزلا في سفر او دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين فيندب ذلك اقتداء به وقد روى الطبراني ايضا وابو يعلى عن انس كان اذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يودعه بركعتين وفيه عثمان بن سعد مختلف فيه طب عن فضالة بن عبيد سكت المصنف فلم يرمز اليه فاوهم انه لا باس بسنده وليس كذلك فقد قال الحافظ ابن حجر في اماليه سنده واه هكذا قال وقال الشيخ الزين العراقي في شرح الترمذي فيه الواقدي.

كان اذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا بالتحريك ونصبه على التمييز كانه جمان بالضم والتخفيف اي لؤلؤ وذلك لثقل الوحي علينا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وان كان نزوله في البرد لشدة ما يلقى عليه من القران ولضعف القوة البشرية عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم وللوجل من خوف تقصير فيما امر به من قول او فعل وشدة ما ياخذ به نفسه من جمعه في قلبه وحفظه فيعتريه لذلك حال كحال المحموم وحاصله ان الشدة اما لثقله او لاتقان حفظه او لابتلا صبره او للخوف عن التقصير طب عن زيد بن ثابت رمز المصنف لصحته.

كان اذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف راسه بالحنا لتخفيف حرارة راسه فان نور اليقين اذا هاج اشتعل في القلب بورود الوحي فيلطف حرارته بذلك ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي قد اختلف في اسناده على الاحوص بن حكيم.

كان اذا نزل به هم او غم قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اي استغيث واستنصر يقال اغاثه الله اعانه ونصره واغاثه الله برحمته كشف شدته وقد سمعت توجيهه عما قريب تراجعه ك في الدعاء عن وضاح عن النضر ابن اسماعيل البجلي عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود قال ك صحيح ورده الذهبي بان عبد الرحمن لم يسمع من ابيه وعبد الرحمن ومن بعده ليسوا بحجة انتهى.

كان اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين اي غير الفرض هق عن انس بن مالك قال الحافظ ابن حجر حديث صحيح السند معلول لانه خرجه ابو داود والنسائي وابن خزيمة بلفظ الظهر بدل ركعتين فظهر ان

في رواية الاول وبها وسقوطا والتقدير حتى يصلي الظهر ركعتين وقد جاء مصرحا في الصحيحين.

كان اذا نظر وجهه في المرآة المعروفة قال الحمد لله الذي سوى خلقي بفتح فسكون فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين ليقوم بواجب شكر ربه تقدس ولهذا كان ابن عمر يكثر النظر في المرآة فقيل له فقال انظر فما كان في وجهي زين وهو في وجه غيري شين احمد الله عليه فيندب النظر في المرآة والحمد لله على حسن الخلق والخلقة لانهما نعمتان يجب الشكر عليهما ابن السني في اليوم والليلة عن انس بن مالك ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف ورواه عنه البيهقي في الشعب وفيه هاشم بن عيسى الحمصي اورده الذهبي في الضعفا وقال لا يعرف.

كان اذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن بالتشديد فعل خلقي بسكون اللام وخلقي بضمها وزان مني ما شان من غيري قال الطيبي فيه معنى قوله بعثت لاتمم بمحاسن الاخلاق فجعل النقصان سببا كما قال المتنبي

ولم ار في عيوب الناس شيا كنقص القادرين على التمام

وعلى نحو هذا الحمد حمد داود وسليمان ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين واذا اكتحل جعل في عين اثنتين اي في كل واحدة اثنتين وواحدة بينهما اي في هذه او في هذه ليحصل الايتار المحبوب واكمل من ذلك ما ورد عنه ايضا في عدة احاديث اصح منها انه كان يكتحل في كل عين ثلاثا لكن السنة تحصل بكل وكان اذا لبس نعليه بدا باليمنى اي بانعال الرجل اليمنى واذا خلع خلع اليسرى اي بدا بخلعها وكان اذا دخل المسجد ادخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شي اخذا وعطا كما مر بما فيه غير مرة ع طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك وتقدمه لذلك شيخه الحافظ الزين العراقي فقال فيه عمرو ابن الحصين احد المتروكين.

كان اذا نظر الى البيت اي الكعبة قال اللهم زد بيتك هذا اضافه الى الله لمزيد التشريف واتى باسم الاشارة تفخيما تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ومهابة اجلالا وعظمة طب من حديث عمرو بن يحيى الابلي عن عاصم ابن سليمان عن زيد بن اسلم عن حذيفة بن اسيد بفتح الهمزة الغفاري وقال تفرد به عمرو بن يحيى قال ابن حجر وفيه مقال وشيخه عاصم بن سليمان

وهو الكوزي متهم بالكذب ونسب للوضع ووهم من ظنه عاصم الاحول انتهى وقال الهيثمي فيه عاصم بن سليمان الكوزي وهو متروك.

كان اذا نظر الى الهلال اي وقع بصره عليه والهلال كما في التهذيب اسم للقمر لليلتين من اول الشهر ثم هو قمر لكن في الصحاح اسم لثلاث ليال من اول الشهر قال اللهم اجعله هلال يمن اي بركة ورشد اي صلاح امنت بالذي خلقك فعدلك تبارك الله احسن الخالقين ظاهر مخاطبته له انه ليس بجماد بل حي دراك يعقل ويفهم قال حجة الاسلام وليس في احكام الشريعة ما يدفعه وما يثبته فلا ضرر علينا في اثباته ابن السني عن انس بن مالك.

كان اذا هاجت ريح وفي رواية الريح معرفا استقبلها بوجهه وجثى على ركبتيه اي قعد عليهما وعطف ساقيه الى تحته وهو قعود المستوفز المحتاج الى النهوض سريعا وهو قعود الصغير بين يدي الكبير وفيه نوع ادب كانه لما هبت الريح واراد ان يخاطب ربه بالدعا قعد قعود المتواضع لربه الخايف من عذابه ومد يديه للدعا وقال اللهم اني اسالك من خير هذه الريح وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا لان الريح من الهوى والهوى احد العناصر الاربعة التي بها قوام الحيوان والنبات حتى لو فرض عدم الهواء دقيقة لم يعش حيوان ولم ينبت نبات والريح اضطراب الهوى وتموجه في الجو فيصادف الاجسام فيحللها فيوصل الى داخلها من لطايفها ما يقوم بحاجته اليه فاذا كانت الريح واحدة جاءت من جهة واحدة وصدمت جسم الحيوان والنبات من جانب واحد فتوثر فيه اثرا اكثر من حاجته فتضره ويتضرر الجانب المقابل لعكس مهبها يفوته حظه من الهوا فيكون داعيا الى فساده بخلاف ما لو كانت رياحا تعم جوانب الجسم فياخذ كل جانب حظه فيحدث الاعتدال وقال الزمخشري العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح فالمعنى اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا تنبيه استشكل ابن العربي خوفه ان يعذبوا وهو فيهم مع قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ثم اجاب بان الاية نزلت بعد القصة واعترضه ابن حجر بان آية الانفال كانت في المشركين من اهل بدر ولفظ كان في الخبر يشعر بالمواظبة على ذلك ثم اجاب بان في الاية احتمال التخصيص بالمذكورين او بوقت دون وقت او بان مقام الخوف يقتضي عدم امن المكر او خشي على من ليس فيهم ان يقع بهم العذاب فالمومن شفقة عليه والكافر

يود اسلامه وهو مبعوث رحمة للعالمين وفي الحديث الحث على الاستعداد
بالمراقبة لله والالتجاء اليه عند اختلاف الاحوال وحدوث ما يخاف بسببه
تنبيه آخر قال ابن المنير هذا الحديث مخصوص بغير الصبا من جميع
انواع الريح لقوله في الحديث الآتي نصرت بالصبا ويحتمل ابقا هذا الحديث
على عمومه ويكون نصرها له متاخرا عن ذلك او ان نصرها له بسبب اهلاك
اعدايه فيخشى من هبوبها ان يهلك احد من عصاة المومنين وهو كان
بهم روفا رحيما وايضا فالصبا يولف السحاب ويجمعه والمطر غالبا يقع
حينيذ وقد جا في خبر انه كان اذا امطرت سري عنه وذلك يقتضي
ان يكون الصبا مما يقع التخوف عند هبوبها فيعكر ذلك على التخصيص
المذكور (طب) وكذا البيهقي في سننه (عن ابن عباس) رمز المصنف لحسنه
وليس كما ادعى فقد قال الحافظ الهيثمي فيه حسين بن قيس الملقب بحنش
وهو متروك وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى ورواه ابن عدي في الكامل
من هذا الوجه واعل بحسين المذكور ونقل تضعيفه عن احمد والنسايي
ومن ضعفه هذا ان الامام ان لا يحسن حديثه ثم رايت الحافظ في الفتح
عزاه لابي يعلى وحده عن انس رفعه وقال اسناده صحيح انتهى فكان
ينبغي للمولف عدم اهماله.

(كان اذا واقع بعض اهله) اي جامع بعض حلايله (فكسل ان يقوم)
اي ليغتسل او يتوضا (ضرب بيده على الحايط فتيمم) فيه انه يندب للجنب
اذا لم يرد الوضوء ان يتيمم ولم اقف على من قال به من المجتهدين ومذهب
الشافعية انه يسن الوضوء لارادة جماع ثان او اكل او شرب او نوم فان
عجز عنه بطريقة تيمم (طس عن عايشة) قال الهيثمي فيه بقية ابو الوليد مدلس
(كان اذا وجد الرجل راقدا على وجهه) اي نايما عليه يقال رقد رقودا
نام ليلا كان او نهارا وخصه بعضهم بالليل والاول اصح والظاهر ان الرجل
وصف طردي وان المراد الانسان ولو انثى اذ هي احق بالستر (ليس على
عجزه شي) يستره من ثوب (ركضه) بالتحريك ضربه (برجله) ليقوم
(وقال هي ابغض الرقدة الى الله) ومن ثم قيل انها نوم الشياطين والعجز
بفتح العين وضمها ومع كل فتح وسكون والافصح كرجل وهو من كل شي
موخره (حم عن الشريد بن سويد) رمز المصنف لحسنه وهو تقصير
او قصور فقد قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى فكان حقه
ان يرمز لصحته.

(كان اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها) اي يتركها (حتى يكون الرجل)

هو

هو الذي (يدع يده) باختياره (ويقول) مودعا له (استودع الله دينك واما نتك
وخواتيم عملك) اي اكل ذلك منك الى الله وابرا من حفظه واتخلى من حرسه
واتوكل عليه فانه سبحانه وفي حفيظ اذا استودع شيا حفظه ومن توكل عليه
كفاه ولا قوة الا بالله قال جدي شيخ الاسلام الشرف المناوي رحمه الله تعالى
في اماليه والامانة هنا ما يخلفه الانسان في البلد التي سافر منها (حم ت في الدعوات
ن ه ك في الحج كلهم عن ابن عمر) بن الخطاب قال ك على شرطهما واقره الذهبي
ورواه عنه ايضا الضيا في المختارة وساقه من طريق الترمذي خاصة.

(كان اذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى
ملة رسول الله) قال الشافعية فيسن لمن يدخل الميت القبر ان يقول
ذلك لثبوته عن المصطفى صلى الله عليه وسلم فعلا كما هنا وقولا كما سبق
في حرف الالف (د ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب رمز لحسنه وكذا رواه عنه
النسايي وكانه اغفله ذهولا فقد قال الحافظ بن حجر رواه ابو داود
وبقية اصحاب السنن وابن حبان والحاكم انتهى.

(كان ارحم الناس بالصبيان والعيال) قال النووي وهذا هو المشهور
وروي بالعباد وكل منهما صحيح وواقع والعيال اهل البيت ومن يمونه
الانسان (ابن عساكر) في تاريخه (عن انس) قال الزين العراقي وروينا في فوايد
ابي الدحداح عن علي كان ارحم الناس بالناس.

(كان اكثر ايمانه) بفتح الهمزة جمع يمين (لا ومصرف القلوب) وفي رواية البخاري
لا ومقلب القلوب اي لا افعل ولا اقول وحق مقلب القلوب وفي نسبة
تقلب القلوب او تصرفها اشعار بانه يتولى قلوب عباده ولا يكلها الى احد
من خلقه وقال الطيبي لا نفي للكلام السابق ومصرف القلوب انشا قسم
وفيه ان اعمال القلوب من الارادات والدواعي وساير الاعراض بخلق الله وجواز
تسمية الله بما صح من صفاته على الوجه اللايق وجواز الحلف بغير تحليف قال
النووي بل يندب اذا كان لمصلحة كتاكيد امر ونفي المجاز عنه وفي الحلف بهذه
اليمين زيادة تاكيد لان الانسان اذا استحضر ان قلبه بواعز الاشيا عليه بيد
الله يقلبه كيف يشا غلب عليه الخوف فارتدع عن الحلف على ما لا يتحققه
(ه عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المصنف لحسنه.

(كان اكثر دعايه يا مقلب القلوب) المراد تقليب اعراضها واحوالها لا ذواتها
(ثبت قلبي على دينك) بكسر الدال قال البيضاوي اشارة الى شمول ذلك للعباد
حتى الانبيا ودفع توهم انهم يستثنون من ذلك وقال الطيبي اضاف
القلب الى نفسه تعريضا باصحابه لانه مامون العاقبة فلا يخاف على نفسه

الاستقامة لقوله تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وفيه ان اعراض
القلوب من ارادة وغيرها يقع بخلق الله وجواز تسمية الله بما ثبت في الحديث
وان لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل الثابت فقيل له في ذلك
قال انه ليس ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله يقلبه كيف
يشا واتى هنا باسم الذات دون الرحمن المعبر به في الحديث الاول لان المقام
هنا مقام هيبة واجلال اذ الالهية مقتضية لان يخص كل واحد بما يخصه
به من ايمان وطاعة وكفر وعصيان فمن شا اقام ومن شا ازاغ تمامه
عند احمد فنسال الله ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسال الله ان يهب لنا
من لدنه رحمة انه هو الوهاب انتهى قال الغزالي انما كان ذلك اكثر دعايه
لاطلاعه على عظيم صنع الله في عجايب القلب وتقلبه فانه هدف يصاب
على الدوام من كل جانب فاذا اصابه شي وتاثر اصابه من جانب اخر ما يضاده
فيغير وصفه وعجيب صنع الله في تقلبه لا يهتدي اليه الا المراقبون بقلوبهم
والمراعون لاحوالهم مع الله تعالى وقال ابن العربي تقليب الله القلوب
هو ما خلق فيها من الهم بالحسن والهم بالسوء فلما كان الانسان يحس
بترادف الخواطر المتعارضة عليه في قلبه الذي هو عبارة عن تقليب الحق
القلب وهذا لا يقدر الانسان على دفعه كان ذلك اكثر دعايه يشير
الى سرعة التقليب من الايمان الى الكفر وما تحتهما فالهمها فجورها وتقواها
وهذا قاله صلى الله عليه وسلم للتشريع والتعليم ت عن ام سلمة رمز المصنف
لحسنه لكن قال الهيثمي فيه شهر بن حوشب وفيه عندهم ضعيف.

كان اكثر دعايه يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد بيده الخير وهو على كل شي قدير قال ابن الكمال اليد مجاز عن
القوة المتصرفة وخص الخير بالذكر في مقام النسبة اليه تقدس مع كونه
لا يوجد الشر الا هو لانه ليس شرا بالنسبة اليه تعالى وقال الزمخشري سمي
التهليل والتمجيد دعا لكونه بمنزلته في استيجاب صنع الله تعالى وانعامه حم
عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى ومن ثم رمز المصنف
لحسنه لكن نقل في الاذكار عن الترمذي انه ضعفه قال الحافظ بن حجر وفيه
محمد بن ابي حميد ابو ابراهيم الانصاري المدني غير قوي عندهم.

كان اكثر ما يصوم الاثنين والخميس فصومهما سنة موكدة فقيل له اي
فقال له بعض اصحابه لم تخصهما باكثرية الصوم فقال الاعمال تعرض على
الله تعالى هذا لفظ رواية الترمذي وعند النسائي على رب العالمين كل اثنين
وخميس فيغفر لكل مسلم الا المتهاجرين اي المتقاطعين فيقول الله

للملايكة

للملايكة اخروهما حتى يصطلحا وفي معناه خبر تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين
ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيا الا رجلا كان بينه وبين اخيه
شحنا فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا وفي خبر اخر اتركوا هذين حتى يفيا
قال الطيبي لا بد هنا من تقدير من يخاطب بقوله اخروا واتركوا وانظروا
او ادعوا كانه تعالى لما غفر للناس سواهما قيل اللهم اغفر لهما ايضا فاجاب
بذلك انتهى وما قررته اولا اوضح هـ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
كان اكثر صومه السبت والاحد وفيه رد على الحليمي في قوله اعتياد صومهما
مكروه ولذلك حكموا بشذوذه وتسميتها بذلك يقتضي ان اول الاسبوع
الاحد وهو ما نقله ابن عطية عن الاكثر لكن ناقضه السهيلي فنقل عن العلما
الا ابن جرير ان اوله السبت ويقول هما يوما عيد المشركين فاحب ان
اخالفهم سمي اليهود والنصارى مشركين والمشرك هو عابد الوثن اما لان
النصارى يقولون المسيح ابن الله والعزير عزير ابن عبد الله واما لانه سمي
كل من يخالف دين الاسلام مشركا على التغليب وفيه انه لا يكره افراد السبت
مع الاحد بالصوم والمكروه انما هو افراد السبت لان اليهود تعظمه والاحد
لان النصارى تعظمه ففيه تشبه بهم بخلاف ما لو جمعهما اذ لم يقل احد منهم
بتعظيم المجموع قال بعضهم ولا نظير لهذا في انه اذا ضم مكروه لمكروه اخر
تزول الكراهة حم طب ك في الصوم هق كلهم عن ام سلمة وسببه ان كريبا اخبر
ان ابن عباس وناسا من الصحابة بعثوه الى ام سلمة يسالها عن اي الايام كان
اكثر لها صياما فقالت يوم السبت والاحد فاخبرهم فقاموا اليها باجمعهم
فقالت صدق ثم ذكرته قال الذهبي منكر ورواته ثقات.

كان اكثر دعوة يدعو بها ربنا باحسانك اتنا في الدنيا حالا حسنة لنتوصل
بها الى الاخرة على ما رضيك قال الحرالي وهي الكفاف من مطعم ومشرب
وملبس وماوى وزوجة لا سرف فيها وفي الاخرة حسنة اي من رحمتك التي
تدخلنا بها جنتك وقنا عذاب النار بعفوك وغفرانك قال الطيبي انما كان
يكثر من هذا الدعا لانه من الجوامع التي تحوز جميع الخيرات الدنيوية والاخروية
وبيان ذلك انه كرر الحسنة ونكرها تنويعا وقد تقرر في علم المعاني ان النكرة
اذا اعيدت كانت الثانية غير الاولى فالمطلوب في الاول حسنات الدنيوية
من الاستعانة والتوفيق والوسايل التي بها اكتساب الطاعات والمبرات
بحيث تكون مقبولة عند الله وفي الثانية ما يترتب عليها من الثواب
والرضوان في العقبى وقوله وقنا عذاب النار تتميم اي ان صدر منا ما يوجبها
من التقصير والعصيان فاعف عنا وقنا عذاب النار فحق لذلك ان يكثر

من هذا الدعاء ق د من حديث قتادة عن أنس بن مالك قال ابن صهيب سال قتادة انسا اي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر فذكره قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعى بها

كان بابه يقرع بالاظافير اي يطرق باطراف اظافير الاصابع طرقا خفيفا بحيث لا يزعج تادبا معه ومهابة له قال الزمخشري ومن هذا وامثاله تقتطف ثمرة الالباب وتقتبس محاسن الاداب كما حكي عن ابي عبيد ومكانه من العلم والزهد وثقة الرواية ما لا يخفى انه قال ما دققت بابا على عالم قط حتى يخرج وقت خروجه انتهى ثم هذا التقرير هو اللايق المناسب وقول السهيلي سبب قرعهم بابه بالاظافير انها لم يكن فيه حلق فلذلك فعلوه رده ابن حجر بانهم انما فعلوه توقيرا واجلالا فعلم ان العالم ينبغي ان يطرق بابهم عند الاستيذان عليهم الا طرقا خفيفا بالاظفار ثم بالاصابع ثم بالحلقة قليلا قليلا نعم ان بعد موضعه عن الباب بحيث لا يسمع صوت قرعه بنحو ظفر قرع بما فوقه بقدر الحاجة كما بحثه الحافظ ابن حجر وتلاه الشريف السمهودي قال ابن العربي وفي حديث البخاري في قصة جابر مشروعية دق الباب لكن قال بعض الصوفية اياك ودق الباب على فقير فانه كضربه بالسيف كما يعرف ذلك ارباب الجمعية بقلوبهم على حضرة ربهم انتهى وقال بعضهم اياك ودق الباب فربما كان في حال قاهر يمنعه من لقا الناس مطلقا الحاكم في كتاب الكنى ولا نعلم عن انس ورواه ايضا البخاري في تاريخه ورواه ابو نعيم عن المطلب بن يزيد عن عمير بن سويد عن انس قال في الميزان عن ابن حبان عمير لا يجوز ان يحتج به وقال في موضع آخر رواه ابو نعيم عن حميد بن الربيع وهو ذو مناكير انتهى ورواه ايضا باللفظ المزبور قال الهيثمي وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف ورواه البيهقي في الشعب عن انس ايضا بلفظ ان ابوابه كانت تقرع بالاظافير

كان تنام عيناه ولا ينام قلبه ليعي الوحي الذي ياتيه في نومه ورؤيا الانبيا وحي ولا يشكل بقصة النوم في الوادي لان القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به كحدث والم لا ما يتعلق بالعين ولان قلبه صلى الله عليه وسلم كان مستغرقا اذ ذاك بالوحي واما الجواب بانه كان له حالان حالة ينام فيها قلبه وحالة لا فضعفه النووي ك في التفسير عن يعقوب ابن محمد الزهري عن عبد العزيز بن محمد عن شريك عن انس بن مالك قال الحاكم على شرط م ورده الذهبي بان يعقوب ضعيف ولم يرو له م انتهى

كان خاتمه بفتح التا وكسرها سمي خاتما لانه يختم به ثم توسع فيه فاطلق على

الحلي

الحلي المعروف وان لم يكن معدا للختم به ذكره ابن العراقي من ورق بكسر الرا فضة وكان فصه حبشيا اي من جزع او عقيق لان معدنهما الحبشة او نوعا آخر ينسب اليها وفي المفردات نوع من زبرجد ببلاد الحبش لونه للخضرة ينقي العين ويجلو البصر م عن انس بن مالك وفيه عنه من طريق آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتما من فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه

كان خاتمه من فضة فصه منه اي فصه من بعضه لا انه منفصل عنه مجاور له فمن تبعيضية والضمير للخاتم وهذا بدل من خاتمه وكان هذا الخاتم بيده ثم الصديق ثم عمر ثم عثمان حتى وقع منه او من معيقيب في بير اريس خ في اللباس عن انس بن مالك رضي الله عنه

كان خلقه بالضم قال الراغب هو والمفتوح الخا بمعنى واحد لكن خص المفتوح بالهيات والصور المبصرة والمضموم بالسجايا والقوى المدركة بالبصر ثم قيل للمضموم غريزي القران اي ما دل عليه القران من اوامره ونواهيه ووعده ووعيده الى غير ذلك وقال القاضي اي خلقه كان جميع ما حصل في القران فان كلما استحسنه واثنى عليه ودعى اليه فقد تحلى به وكلما استهجنه ونهى عنه تجنبه وتخلى عنه فكان القران بيان خلقه انتهى وقال في الديباج معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتادب باداته والاعتبار بامثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته وقال السهروردي في عوارفه فيه رمز غامض وايما خفي الى الاخلاق الربانية فاحتشم الراوي الحضرة الالهية ان يقول كان متخلقا باخلاق الله تعالى فعبر الراوي عن المعنى بقوله كان خلقه القران استحيا من سبحات الجلال وسترا للحال بلطف المقال وذا من وفور العقل وكمال الادب وبذلك عرف ان كمالات خلقه صلى الله عليه وسلم لا تتناهى كما ان معاني القران لا تتناهى وان التعرض لحصر جزئياتها غير مقدور للبشر ثم ما انطوى عليه من جميل الاخلاق لم يكن باكتساب ورياضة وانما كان في اصل خلقته بالجود الالهي والامداد الرحماني التي لم تزل تشرق انواره في قلبه الى ان وصل لاعظم غاية واتم نهاية حم م ه عن عايشة ورواه الحاكم حيث استدركه

كان رحيما بالعيال اي رقيق القلب متفضلا محسنا رفيقا وفي صحيح مسلم وابي داود كان رحيما رفيقا ولفظه عن عمران بن حصين كانت ثقيف حلفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من الصحابة واسر الصحب رجلا من بني عقيل فاصابوا معه العضبا فاتى عليه ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويمو في الوثاق فقال يا محمد فأتاه فقال ما شانك فقال بما اخذتني قال بجريرة حلفايك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فرجع اليه فقال ما شانك قال اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح وفي الصحيحين عن مالك ابن الحويرث اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فظن انا قد اشتقنا الى اهلنا فقال ارجعوا الى اهليكم وليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم الطيالسي ابو داود في مسنده عن انس رمز المصنف لصحته.

كان رايته تسمى العقاب كما ذكره ابن القيم وكانت سوداء اي غالب لونها اسود بحيث ترى من بعيد سوداء لا ان لونها اسود خالص ذكره القاضي ثم الطيبي قال ابن حجر وجمع بينها باختلاف الاوقات لكن في سنن ابي داود انها صفراء وفي العلل للترمذي عن البراء كانت سوداء مربعة من نمرة ولواؤه ابيض قال ابن القيم وربما جعل فيه السواد والراية العلم الكبير واللواء العلم الصغير فالراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار ذكره جمع وقال ابن العربي اللواء ما يعقد في طرف الرمح ويكون عليه والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح انتهى روى ابو يعلى بسند ضعيف عن انس رفعه ان الله اكرم امتي بالالوية د في الجهاد وكذا الترمذي وكان المؤلف ذهل عنه ك في الجهاد عن ابن عباس ولم يصححه وزاد الذهبي فيه ان فيه يزيد بن حبان وهو اخو مقاتل وهو مجهول الحال وقال البخاري عنده غلط ظاهر وساقه ابن عدي من مناكير حبان عن عبيد الله نعم رواه الترمذي في العلل عن البراء من طريق اخر بلفظ كانت سوداء مربعة من نمرة ثم قال سالت عنه محمدا يعني البخاري فقال حديث حسن انتهى ورواه الطبراني باللفظ المزبور من هذا الوجه وزاد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله.

كان ربما اغتسل يوم الجمعة غسلها وربما تركه احيانا ففيه انه مندوب لا واجب وفي قوله احيانا ايذان بان الغالب كان الفعل والاحيان جمع حين وهو الزمان قل او كثر طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه محمد ابن معونة النيسابوري وهو ضعيف لكن اثنى عليه احمد وقال عمرو بن علي ضعيف لكنه صدوق.

كان ربما اخذته الشقيقة بشين معجمة وقافين كعظيمة وجع احد شقي

الراس

الراس فيمكث اي يلبث اليوم واليومين لا يخرج من بيته للصلاة ولا لغيرها لشدة ما به من الوجع وذكر الاطباء ان وجع الراس من الامراض المزمنة وسببه ابخرة مرتفعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع الى الدماغ فان لم تجد منفذا احدث الصداع فان مال الى احد شقي الراس احدث الشقيقة وان ملك قمة الراس احدث داء البيضة وقال بعضهم الشقيقة بخصوصها في شرايين الراس وحدها وتختص بالموضع الاضعف من الراس وعلاجها شد العصابة ولذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا اخذته عصب راسه ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن بريدة بن الحصيب

كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث فلا باس بذلك اذا خلا عن المحذور وهو العبث ولا يلحق بتغطية الفم في الصلاة حيث كره وفي سنن البيهقي عن عمرو بن الحويرث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما مس لحيته وهو يصلي قال بعضهم وفيه ان تحرك اليد اي من غير عبث لا ينافي الخشوع عد هق عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عيسى بن عبد الله الانصاري قال في الميزان عن ابن حبان لا ينبغي ان يحتج بما انفرد به ثم ساق له هذا الخبر.

كان رحيما حتى باعدائه لما دخل يوم الفتح مكة على قريش وقد جلسوا بالمسجد الحرام وصحبه ينتظرون امره فيهم من قتل وغيره قال ما تظنون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فانتم الطلقاء قال ابن عربي فلا فلك اوسع من فلك محمد فان له الاحاطة بالمحاسن والمعارف والتودد والتحنن والرفق وكان بالمؤمنين رحيما وما اظهر في وقت غلظة على احد الا عن امر الهي حين قيل له جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم فامره بما لم يقتض طبعه ذلك وان كان بشرا يغضب لنفسه ويرضى لها وكان لا يأتيه احد الا وعده وانجز له ان كان عنده والا امر بالاستدانة عليه وفي حديث الترمذي ان رجلا جاءه فسأله ان يعطيه فقال ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءنا شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته فما كلفك الله ما لم تقدر عليه فكره قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا فتبسم فرحا بقول الانصاري وعرف في وجهه البشر ثم قال بهذا امرت خد عن انس بن مالك وروى الجملة الاولى منه البخاري وزاد بيان السبب فاسند عن مالك بن الحويرث قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة فلبثنا عنده نحوا من عشرين ليلة وكان

صلى الله عليه وسلم رحيما زاد في رواية ابن علية رفيقا فقال لو رجعتم الى
بلادكم فعلمتموهم

كان شديد البطش فقد اعطى قوة اربعين رجلا في البطش والجماع كما في خبر الطبراني
عن ابن عمرو وفي مسلم عن البرا كنا والله اذا احمر الناس نتقي به وان الشجاع
منا الذي يحاذي به وفي خبر ابي الشيخ عن عمران ما لقي كتيبة الا كان اول من
يضرب ولابي الشيخ عن علي كان من اشد الناس باسا ومع ذلك كله فلم تكن
الرحمة منزوعة عن بطشه لتخلقه باخلاق الله وهو سبحانه ليس له وعيد
وبطش شديد ليس فيه شي من الرحمة واللطف ولهذا قال ابو يزيد البسطامي
وقد سمع قاريا يقرا ان بطش ربك لشديد بطشي اشد فان المخلوق اذا بطش
لا يكون في بطشه رحمة وسببه ضيق المخلوق فانه ما له الاتساع الالهي
وبطشه تعالى وان كان شديدا ففي بطشه رحمة بالمبطوش به فلما كان
المصطفى صلى الله عليه وسلم اعظم البشر اتساعا كانت الرحمة غير منزوعة
من بطشه وبذلك يعرف انه لا تعارض بين هذا والذي قبله ابن سعد
في الطبقات عن محمد بن علي وهو ابن الحنفية مرسلا ورواه ابو الشيخ من
رواية ابي جعفر معضلا

كان طويل الصمت قليل الضحك لان كثرة السكوت من اقوى اسباب
التوقير وهو من الحكمة وداعية السلامة من اللغط ولهذا قيل من قل كلامه
قل لغطه وهو اجمع للفكر حم من حديث سماك عن جابر بن سمرة قال سماك
قلت لجابر اكنت تجالس النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وكان طويل الصمت
الخ رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة

كان فراشه نحوا مما يوضع للانسان اي الميت في قبره
وقد وضع في قبره قطيفة حمرا اي كان فراشه للنوم نحوها وكان المسجد
عند راسه اي كان اذا نام يكون راسه الى جانب المسجد قال حجة الاسلام
وفيه اشارة الى انه ينبغي للانسان ان يتذكر بنومه كذلك انه سيوضع
في اللحد كذلك وحيدا فريدا ليس معه الا عمله ولا يجزى الا سعيه ولا يستجلب
للنوم تكلفا بتمهيد الفرش الوطي فان النوم تعطيل للحياة د في اللباس
عن بعض آل ام سلمة ظاهر صنيعه ان ابا داود تفرد باخراجه عن الستة وليس
كذلك بل رواه ايضا ابن ماجه في الصلاة هنا وقد رمز المصنف لحسنه

كان فراشه مسحا بكسر فسكون بلاسا من شعر او ثوب خشن يعد للفراش
من صوف يشبه الكسا او ثياب سود يلبسها الزهاد والرهبان وبقية الحديث
عند مخرجه الترمذي نثنيه ثنيتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو

ثنيته

ثنيته اربع ثنيات لكان اوطا فثنيناه له باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتوه
الليلة قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه اربع ثنيات قلنا هو اوطا لك قال ردوه
لحالة الاول فانه منعني وطاوه صلاتي الليلة قال ابن العربي وكان المصطفى
صلى الله عليه وسلم يمهد فراشه ويوطيه ولا ينفض مضجعه كما يفعل الجهال
بسنته انتهى واقول قد جهل هذا الامام سنته في هذا المقام فانه قد جا في عدة
طرق انه قال عليه الصلاة والسلام اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه
بداخلة ازاره ت في كتاب الشمايل النبوية عن حفصة بنت عمر رمز المصنف
لحسنه وليس بجيد فقد قال الحافظ العراقي هو منقطع

كان فرسه يقال له المرتجز قال ابن القيم وكان اشهب وناقته القصوا
بضم القاف والمد قيل وهي التي تسمى العضبا وقيل غيرها وبغلته الدلدل
بالضم فسكون سميت به لانها تضطرب في مشيها من شدة الجري يقال
دلدل في الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل في مشيه يضطرب ذكره
ابن الاثير وحماره عفير فيه مشروعية تسمية الفرس والبغل والحمار وكذا
غيرها من الدواب باسما تخصها غير اسما اجناسها قال ابن حجر وفي الاحاديث
الوارده في نحو هذا مما يقوي قول من ذكر انساب بعض الخيول العربية
الاصلية لان الاسما توضع لتميز بين افراد الجنس ودرعه بكسر الدال زرديته
ذات الفضول وسيفه ذو الفقار قال الزين العراقي وروينا في فوايد
ابي الدحداح جارية يعفور وشاته بركة وفي حديث للطبراني اسم شاته التي
يشرب لبنها غيثة واخرج ابن سعد في طبقاته كانت منايح رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الغنم سبع عجوة وزمزم وسقيا وبركة وورسة واطلال
واطراف وفي سنده الواقدي وله عن مكحول مرسلا كانت له شاة تسمى قمر
طب عن ابن عباس
كهف عن علي امير المومنين

كان فيه دعابة بضم الدال قليلة اي مزاح يسير قال الزمخشري الدعابة
كالمزاحة ودعب يدعب كمزح يمزح ورجل دعب ودعابة وفي المصباح دعب
يدعب كمزح يمزح وزنا ومعنى والدعابة بالضم اسم لما يستملح من ذلك
قال ابن عربي وسبب مزاحه انه كان شديد الغيرة فانه وصف نفسه بانه
اغير من سعد بعد ما وصف سعدا بانه غيور فاتى بصيغة المبالغة والغيرة
من نعت المحبة وهم لا يظهرونها تستر محبته وما الزمن الوجد فيه بالمزاح
وملاعبة الصغير واظهار حبه فيمن احبه من ازواجه وابنايه واصحابه
وقال انما انا بشر فلم يجعل نفسه انه من المحبين فجعلوا طبيعته وتخيلت
انه مهما لا راته يمشي في حجها ويوزها ولم تعلم ان ذلك عن امر محبوبه اياه

بذلك وقيل ان محمد ايحب عايشة والحسنين وترك الخطبة يوم الجمعة ونزل
اليهما لما رآه يعثران في اذيالهما وهذا كله من باب الغيرة على المحبوب ان تنتهك
حرمته وهكذا ينبغي ان يكون تعظيما للجناب الاقدس انتهى بغير حط وابن عساكر
في تاريخه عن ابن عباس

كان قراءته بالمد وفي رواية مدا اي كانت قراءته ذات مد اي كان يمد
ما كان في كلامه من حروف المد واللين ذكره القاضي وقال المظهر معناه
كان قراءته كثيرة المد وحروف المد الالف والواو والياء فاذا كان بعدها
همزة يمد ذلك الحرف ليس فيها ترجيع ضمن زيادة او نقصان كهمز
غير المهموز ومد غير الممدود وجعل الحرف حروفا فيجر ذلك الى زيادة
في القران وهو غير جائز والتلحين والتغني المامور به ما سلم من ذلك
طب عن ابي بكرة رمز المصنف لحسنه وليس كما ظن فقد قال الهيثمي
وغيره فيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف وقال مرة اخرى فيه من لم اعرفه
وفي الميزان تفرد به عمرو بن موسى يعني ابن وجيه وهو متهم اي بالوضع

كان قميصه فوق الكعبين اي الى انصاف ساقيه كما في رواية وكان كمه
مع الاصابع اي مساويا لها لا يزيد ولا ينقص عنها قال ابن القيم واما هذه
الاكمام التي كالاخراج فلم يلبسها هو ولا صحبه البتة بل هي مخالفة
لسنته وفي جوازها نظر لانها من جنس الخيلاء وقال بعض الشافعية
متى ما زاد على ما ذكر لكلها قدروم في غير ذلك بقصد الخيلاء حرم بل فسق
والا كره الا لعذر كان يميز العلما بشعار يخالف ذلك فلبسه بقصد
ان يعرف فيسال او ليمتثل امره بالمعروف ونهيه عن المنكر ك عن
ابن عباس رضي الله عنهما

كان كم قميصه الى الرسغ بضم فسكون مفصل ما بين الكف من الساعد وروي
بسين وبصاد وجمع بين هذا الخبر وما قبله بان ذا كان يلبسه في الحضر
وذاك في السفر وحكمة الاقتصار على ذلك انه متى جاوز اليد شق على
لابسه ومنعه سرعة الحركة والبطش ومتى قصر عن ذلك تاذى الساعد
ببروزه للحر والبرد فكان الاقتصار على ما ذكر وسطا فينبغي التاسي به
وتحري ذلك في الاكمام وخير الامور اوساطها د ت عن اسماء بنت يزيد
ابن السكن قال ت حسن غريب انتهى رمز لحسنه وفيه شهر بن حوشب
قال الحافظ العراقي مختلف فيه وجزم غيره بضعفه

كان كثيرا ما يقبل عرف ابنته فاطمة الزهراء وكان كثيرا ما يقبلها في فمها
ايضا زاد ابو داود بسند ضعيف ويمص لسانها والعرف بالضم اعلا الراس

ماخوذ

ماخوذ من عرف الديك وهو اللحمة مستطيلة في اعلا راسه وعرف الفرس
الشعر النابت في محدب رقبته ابن عساكر في تاريخه عن عايشة

كان له برد بضم فسكون زاد في رواية اخضر يلبسه في العيدين والجمعة
وكان يتجمل للوفود ايضا قال الغزالي وكان هذا منه عبادة لانه مامور
بدعوة الخلق وترغيبهم في الاتباع واستمالة قلوبهم ولو سقط عن اعينهم
لم يرغبوا في اتباعه فكان يجب عليه ان يظهر لهم محاسن احواله لئلا تزدريه
اعينهم فان اعين القوم تمتد الى الظاهر دون السراير واخذ منه الامام
الرافعي انه يسن للامام يوم الجمعة ان يزيد في حسن الهيئة واللباس
ويتعمم ويترديه وايده ابن حجر بخبر الطبراني عن عايشة كان له ثوبان
يلبسهما في الجمعة فاذا انصرف طويناهما الى مثله تنبيه ذكر الواقدي
ان طول ردائه صلى الله عليه وسلم كان ستة اذرع في عرض ثلاثة وطول
ازاره اربعة اذرع وشبرين في ذراعين وشبر وانه كان يلبسهما في الجمعة
والعيدين وفي شرح الاحكام لابن بزيزة ذرع الرداء الذي ذكره الواقدي
في ذرع الازار قال الحافظ في الفتح والاول اولى هق عن جابر بن عبد الله
ورواه عنه ايضا ابن خزيمة في صحيحه لكن بدون ذكر الاحمر

كان له جفنة بضم الجيم وفتحها لها اربع حلق ليحملها منها اربعة رجال
وكانت معدة للاضياف وهذا يدل على مزيد الكرامة صلى الله عليه وسلم للاضياف
وسعة اطعامه طب عن عبد الله بن بسر بضم الباء وسكون المهملة

كان له حربة بفتح فسكون رمح قصير تشبه العكاز يمشي بها بين يديه
على الاعناق فاذا صلى ركزها بين يديه فيتخذها سترة يصلي اليها اذا كان
في غير بناء وكان يمشي بها احيانا وكان له حراب غيرها ايضا طب عن عصمة
بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية بن مالك رمز المصنف لحسنه قال
الحافظ الهيثمي وغيره ضعيف هكذا جزم به ولم يوجهه

كان له حمار اسمه عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون التحتية بعدها
را تصغير اعفر خرجوه عن بناء اصله كسويد تصغير اسود من العفرة وهي
حمرة يخالطها بياض ذكره جمع وبهم اعيا ضافي ضبطه بغين معجمة قال
ابن حجر وهو غير الحمار الذي يقال له يعفور وزعم ابن عبدوس انهما واحد
رده الدمياطي فقال عفير اهداه له المقوقس ويعفور اهداه فروة بن عمرو
وقيل بالعكس ويعفور بسكون المهملة وضم الفاء اسم ولد الظبي كانه سمي به
لسرعته قال الواقدي هوى يعفور منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حجة الوداع وقيل طرح نفسه في بير يوم مات المصطفى صلى الله عليه وسلم

قال الزمخشري وانما سمي به لعفرة لونه والعفرة بياض غير ناصع كلون عفر
الارض اي وجهها قال ويجوز كونه سمي به تشبيها في عدوه باليعفور وهو
الظبي انتهى وقال ابن القيم كان اشهب اهداه له المقوقس ملك القبط
واخر اهداه له فروة الجذامي انتهى حم عن علي امير المومنين طب وكذا في
الاوسط عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه وهو كما قال الهيثمي اسناده حسن
كان له خرقة يتنشف بها بعد وفي لفظ بعد وضوئه وحينئذ فلا يكره
التنشف بل لا باس به وعليه جمع وذهب آخرون الى كراهته لان ميمونة
اتته صلى الله عليه وسلم بمنديل فرده ولما اخرجه الترمذي عن الزهري
ان ماء الوضوء يوزن واجاب الاولون بانها واقعة حال يتطرق اليها الاحتمال
وبانه انما رده مخافة مصيره عادة ومنع دلالته على الكراهة فالاولى انه كان
يتنشف لما انتهم به وانما رده لعذر كاستعجال او لشي رآه فيه او لوسخ
او تغير ريح وفي هذا الحديث اشعار بانه كان لا ينفض ماء الوضوء عن
اعضائه وفيه حديث ضعيفا اورده الرافعي وغيره ولفظه لا تنفضوا
ايديكم في الوضوء فانها مراوح الشيطان قال ابن الصلاح وتبعه النووي
لم اجده وقد اخرجه ابن حبان في الضعفا وابن ابي حاتم في العلل
في الطهارة ك كلاهما عن عايشة ظاهره ان مخرجه الترمذي خرجه
واقره والامر بخلافه فانه قال عقبه ليس بالقايم ولا يصح عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيه شي وفيه ابو معاذ سليمان بن ارقم ضعيف
عندهم وقد رخص قوم من اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم في التمندل
بعد الوضوء وقال يحيى ابو معاذ هذا لا يساوي فلسا والبخاري
منكر الحديث والرازي صالح لا يعقل ما يحدث به والنسائي متروك
وابن حبان يروي الموضوعات وينفرد بالمعضلات لا يجوز الاحتجاج به
وممن جزم بضعف الحديث البغوي والدارقطني وابن القيم وقال
ابن حجر في تخريج الهداية سنده ضعيف.
كان له سكة بضم السين وشد الكاف طيب يتخذ من الرامك بكسر الميم
وتفتح شي اسود يخلط بمسك ويفرك ويقرص ويترك يومين
ثم ينتظم في خيط وكلما عتق عبق كذا في القاموس وقال في المطامح وعاء
يجعل فيه الطيب كما قال يتطيب منها واحتمال انها قطعة من المسك وهو
طيب يمتنع من اختلاط بعيد د في الترجل عن انس بن مالك رمز المصنف
لحسنه ورواه عنه ت في الشمايل.
كان له سيف محلى قايمته من فضة ونعله من فضة قال الزمخشري الحديدة

التي

التي في اسفل قرابه قال ... الى ملك لا ينصف الساق نعله وفيه حلق
من فضة وكان يسمى ذا الفقار سمي به لانه كان فيه حفر متساوية وهو الذي
راى فيه الرويا ودخل به يوم فتح مكة وكانت اسيافه سبعة هذا الزمها
له وقال الزمخشري سمي ذا الفقار لانه كان في احدى شفرتيه حزوز شبهت
بفقار الظهر وكان هذا السيف لمنبه بن الحجاج او منبه بن وهب او العاص
ابن منبه او الحجاج بن عكاظ وغيرهم ثم صار عند الخلفا العباسيين قال
الاصمعي دخلت على الرشيد فقال اريكم سيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذا الفقار قلنا نعم فجا به فما رايت سيفا احسن منه اذا نصب
لم ير فيه شي واذا بطح عد فيه سبع فقر واذا صفيحته يمانية يحار الطرف فيه
من حسنه وقال قاسم في الدلايل ان ذلك كان يرى في زونقه شبيهة
بفقار الحية فاذا التمس لم يوجد وكان له قوس تسمى بمثناة فوقية وسكون
السين بضبط المصنف وكنا ما يا تي ذا السداد قال ابن القيم وكان له ست
قسي هذا احدها وكان له كنانة تسمى ذا الجمع بضم الجيم بضبط المصنف والكنانة
بكسر الكاف جعبة السهام وبها سميت القبيلة وكان له درع بكسر الدال
وسكون الرا المهملتين موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول وهي التي رهنها
عند ابي الشحم اليهودي وكان له سبعة دروع هذه احدها وكان له حربة
تسمى النبعا بنون مفتوحة فموحدة ساكنة فعين مهملة وقيل بتا
موحدة ثم نون ساكنة شجر يتخذ منه القسي قال ابن القيم وكان له
حربة اخرى كبيرة تدعى البيضا وكان له مجن بكسر الميم ترس سمي به
لان صاحبه يستتر به وجعة يجان كلبناب يسمى الذقن وكان له
فرس اشقر يسمى المرتجز لحسن صهيله ذكره الزمخشري قال النووي في
التهذيب وهو الذي اشتراه من الاعرابي الذي شهد عليه خزيمة بن ثابت
وكان له فرس ادهم اي اسود يسمى السكب بفتح فسكون قال الزمخشري
سمي به لانه كثير الجري واصل السكب الصب فاستعير لشدة الجري
وقيل بنو بالتحريك سمي بالسكب وبنو سقابق النعمان قال
كالسكب المحمر فوق الرابية وقيل بالتخفيف لكثرة شايله وهو نبه
قيل وهذا اول فرس ملكه كما في تهذيب النووي قال وكان اغر محجلا
طلق اليمين وهو اول فرس غزى عليه وكان له سرج يسمى الراج وكان
له بغلة شهبا تسمى دلدل بضم الدال المهملة اهداها له يوحنا
ملك ايلة وظاهر البخاري انه اهداها له في غزوة حنين وقد كانت هذه
البغلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قال القاضي ولم يرو

انه كانت له بغلة غيرها ذكره النووي وتعقبه الجلال البلقيني بان البغلة
التي كان عليها يوم حنين غير هذه ففي مسلم انه كان على بغلة بيضا اهداها
له الجذامي قال وفيما قاله القاضي نظر فقد قيل كان له دلدل وفضة وهي التي
اهداها ابن العلما وله ايلية وبغلة اهداها له كسرى واخرى من دومة
الجندل واخرى من النجاشي كذا في سيرة مغلطاي وفي الهدي كان له من
البغال دلدل وكانت له شهبا اهداها له المقوقس واخرى اسمها فضة
اهداها له صاحب دومة الجندل **وكانت له ناقة تسمى القصوا** بفتح
القاف والمد وقيل بضمها والقصر قيل وهي التي هاجر عليها والقصوى
الناقة التي قطع طرف اذنها وكلما قطع من الاذن فهو جدع فاذا بلغ الربع
فهو قصوى فاذا جاوزه فهو عضب فاذا استوصلت فهو صلم قال ابن الاثير
ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قصوى وانما هو لقب لها لقبت
به لانها كانت غاية في الجري واخر كلامي اقصاه وجا في خبر ان له ناقة تسمى
العضبا وناقة تسمى الجدعا فيحتمل ان كل واحدة صفة ناقة مفردة ويحتمل
كون الكل صفة ناقة واحدة فيسمى كل واحد منهم بما تخيل فيها **وكان له حمار
يسمى يعفور وكان له بساط** كذا بخط المصنف فان نسخ من انه فسطاط
تصحيف عليه **يسمى الكز** براي معجمة بضبط المصنف **وكان له عنزة** بالتحريك
حربة **تسمى النمر وكان له ركوة تسمى الصادر** سميت به لانه يصدر عنها
بالري ذكره ابن الاثير **وكان له مراة تسمى المدلة وكان له مقراض**
بكسر الميم وهو المسمى الان بالمقص **يسمى الجامع وكان له قضيب** فعيل
بمعنى مفعول اي غصن مقطوع من شجرة **شوحط يسمى الممشوق** قيل
وهو الذي كان الخلفا يتداولونه وقال ابن ابي خيثمة في تاريخه اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد من سلاح بني قينقاع ثلاثة قسي
قوس اسمها الروحا وقوس شوحط تسمى البيضا وقوس تسمى الصفرا
طب من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن علي بن عروة عن عبد الملك
ابن ابي سليمان عن عطا وعمرو بن دينار **عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه
علي بن عروة الدمشقي نسب الى وضع الحديث واورده ابن الجوزي في
الموضوعات وقال موضوع عبد الملك وعلي وعثمان متروكون انتهى
ونوزع في عبد الملك بان الجماعة الا البخاري رووا له .
كان له فرس يقال له اللحيف بمهملة كرغيف وقيل بالتصغير سمي به
لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه وقيل هو
بمعجمة وقيل بجيم **خ عن سهل بن سعد** الساعدي قال كان للنبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم في حايطنا فرس يقال له اللحيف وعند ابن الجوزي بالنون بدل
اللام من النحافة وذكر الواقدي انه اهداه له سعد بن البرا وقيل ربيعة بن البرا
كان له فرس يقال له الظرب بفتح المعجمة وكسر الرا فموحدة **واخر يقال له
اللزاز** بزاين لتلززه واجتماع خلقه ولز بالشي لزق به كانه يلتزق بالمطلوب
لسرعته وجملة افراسه صلى الله عليه وسلم سبعة متفق عليها جمعها
ابن جماعة في بيت فقال .

. والخيل سكب لحيف ضرب لزاز مرتجز ورد لها اسرار .

وقيل كانت له افراس اخر خمسة عشر **هق عنه** عن سهل رمز المصنف لصحته
كان له قدح قوارير اي زجاج وهو بالتحريك واحد الاقداح التي للشرب
قال في المشارق انا يسع ما يروي رجلين وثلاثة وقال ابن الاثير هو انا
بين انايين لا صغير ولا كبير وقد يوصف باحدهما **يشرب فيه** اهداه اليه النجاشي
وكان له قدح اخر يسمى الريان ويسمى مغيثا واخر مضبب بسلسلة من فضة

ه عن ابن عباس رضي الله عنهما .

كان له قدح من عيدان بفتح العين المهملة وسكون التحتية ودال مهملة جمع
عيدانة وهي النخلة السحوق المتجردة والمراد هنا نوع من الخشب وكان
يجعل **تحت سريره** اي موضوع تحت سريره قال ابن القيم وكان يسمى
الصادر قال الراغب والسرير ماخوذ من السرور لانه في الغالب لاولي النعمة
قال وسرير الميت تشبيه به في الصورة وللتفاول بالسرور **يبول فيه بالليل**
تمامه كما عند الطبراني بسند قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح فقام وطلبه
فلم يجده فسال فقالوا شربته برة خادم ام سلمة التي قدمت معها من
ارض الحبشة فقال لقد احتظرت من النار بحظار انتهى قيل وذا الخبر
لا يعارضه خبر الطبراني ايضا في الاوسط باسناد قال الولي العراقي جيد
لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول لان المراد
بانقاعه طول مكثه وما في الاناء لا يطول مكثه بل تريقه الخدم عن قرب
ثم يعاد تحت السرير لما يحدث والظاهر كما قال الولي العراقي ان هذا كان
قبل اتخاذ الكنف في البيت فانه لا يمكنه التباعد بالليل للمشقة اما بعد
اتخاذها فكان يقضي حاجته فيها ليلا ونهارا واخذ من تخصيص البول انه
كان لا يفعل الغايط فيه لغلظه بالنسبة للبول ولكثافته وكراهة ريحه
والليل انه كان لا يبول فيه نهارا وفيه حل اتخاذ السرير وانه لا ينافي التواضع
لمسيس الحاجة اليه سيما بالحجاز لحرارته وحل القدح من خشب النخل ولا
ينافيه ما مر من حديث اكرموا عمتكم النخلة لان المراد باكرامها سقيها

بات

شي

وتلقيحها كما تقدم فاذا قطع منها شي وعمل انا او غيره زال عنه اسم النخلة فلم يومر باكرامه واما الجواب بان بوله فيه ليلا ليس اهانة بل تشريفا فغير قويم لاقتضائه اختصاص الجواز به ولا كذلك وفيه حل البول في انا في البيت الذي هو فيه ليلا بلا كراهة حيث لم يطل مكثه فيه كما تقرر اما نهارا فهو خلاف الاولى حيث لا عذر لان الليل محل الاعذار بخلاف النهار وبول الرجل بقرب اهل بيته للحاجة قيل وحل الاستنجا بغير ما اذ لو استنجى به في القدح لعاد رشاشه عليه وقطع النخل للحاجة انتهى وبه ممنوع ان اما الاول فلوضوح جواز كونه استنجى بالما خارج القدح في انا اخر او في ارض ترابية ونحوها واما الثاني فلا يلزم كون القدح انما يصنع من نخل مقطوع بل المتبادر الغالب انه من الساقط لنحو هبوب ريح او ضعف وفيه مشروعية الصناعات ونحو ذلك مما يتم المعاش الا به فايدة قال ابن قتيبة كان سريره صلى الله عليه وسلم خشبات مشدودة بالليف بيعت في زمن بني امية فاشتراها رجل باربعة الاف درهم د ن في الطهارة ك وصححه وكذا ابن حبان في صحيحه كلهم من حديث ابن جريج عن حكيمة عن امها اميمة بنت رقيقة وحكيمة واميمة ورقيقة بضم اولهن وفتح ثانيهن وتخفيفهن ورقيقة بقافين بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى اخت خديجة ام المومنين وقيل بنت ابي صيفي بن هاشم بن مناف ام مخرمة ابن نوفل واميمة بنتها نسبت هنا الى امها واما ابوها عبد وقيل عبد الله ابن بجاد بموحدة مكسورة ثم جيم قرشية تيمية ويقال اميمة بنت ابي النجار بنون وجيم ورا وقيل هما اثنتان قال عبد الحق عن الدارقطني هذا الحديث ملحق بالصحيح جار مجرى مصححات الشيخين وتعقبه ابن القطان بان الدارقطني لم يقض فيه بصحة ولا ضعف والخبر متوقف الصحة على العلم بحال الرواية فان ثبتت ثقتها صحت روايتها وهي لم تثبت انتهى وفي اقتفا السنن هذا الحديث لم يضعفوه وهو ضعيف فقد حكيمة وفيها جهالة فانه لم يرو عنها الا ابن جريج ولم يذكرها ابن حبان في الثقات انتهى ونوزع بما فيه طول والتوسط ما جزم به النووي من انه حسن

كان له قصعة بفتح القاف بضبط المصنف وفي المصباح بالفتح معروفة عربية وقيل معربة يقال لها الغرا تانيث الاغر من الغرة وهي بياض الوجه واضافته او من الغرة وهي الشي النفيس المرغوب فيه او لغير ذلك يحملها اربع رجال بينهم لعظمها وتمامه عند مخرجه ابي داود فلما اضحوا وسجدوا الضحى اي صلوها اتي بتلك القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا

عليها

عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة قال ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها انتهى وفيه دلالة على سعة كرم المصطفى صلى الله عليه وسلم د عن عبد الله بن بسر رمز المصنف لحسنه

كان له مكحلة بضم الميم معروفة وهي من النوادر التي جاءت بالضم وقياسها الكسر لانها الة كذا في المصباح وفي شرح الترمذي للحافظ بضم الميم والحا معا الوعا المعروف قال وهو احد ما يشذ مما يرتفق به نحا على مفعل وبابه مفعل بفتح الميم قال ونظيره الدهن والمسعط يكتحل منها بالاثمد عند النوم كل ليلة ثلاثا في هذه وثلاثا في هذه قال البيهقي هذا اصح ما في الاكتحال وفي احاديث اخر ان الايتار بالنسبة للعينين ت في اللباس ه كلاهما عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه قال الترمذي في العلل انه سال البخاري عنه فقال هو حديث محفوظ انتهى وقال الصدر المناوي فيه عباد بن منصور ضعفه الذهبي

كان له ملحفة بكسر الميم الملاة التي تلتحف بها المراة مصبوغة بالورس بفتح فسكون نبت اصفر يزرع باليمن ويصبغ به او صنف من الكركم او يشبهه وملحفة ورسية مصبوغة بالورس ويقال مورسة والزعفران معروف وزعفرت الثوب صبغته بزعفران فهو مزعفر بالفتح اسم مفعول يدور بها على نسايه بالنوبة فاذا كانت ليلة هذه رشتها بالما واذا كانت ليلة هذه رشتها بالما الظاهر ان القصد برشها التبريد لان قطر الحجاز في غاية الحر ويحتمل انها ترشها بما ممزوج بنحو طيب كما يفعله النساء الان وفيه حل لبس المزعفر والمورس ويعارضه بالنسبة للمزعفر حديث الشيخين نهى ان يتزعفر الرجل وبه اخذ الشافعي ولم يفرق بين ما صبغ قبل النسج وبعده واما المورس فذهب جمع من صحبه لحله تمسكا بهذا الخبر المؤيد بما صح انه كان يصبغ ثيابه بالورس حتى عمامته لكن الحق جمع بالمزعفر في الحرمة خط في ترجمة نوح النوسي عن انس بن مالك وفيه محمد بن ليث قال الذهبي لا يعرف ومومل بن اسماعيل قال البخاري منكر الحديث وعمارة بن زاذان ضعفه الدارقطني وغيره

كان له موذنان يعني بالمدينة يوذنان في وقت واحد بلال مولى ابي بكر وعمرو بن قيس بن زايدة وكنيته ابن ام مكتوم واسم ام مكتوم عاتكة مات بالقادسية شهيدا الاعمى لا يناقضه خبر البيهقي الصحيح عن عايشة انه كان له ثلاث موذنين والثالث ابو محذورة لان الاثنين كانا يوذنان

بالمدينة وابو محذورة بمكة قال ابو زرعة وكان به رابع وهو سعد القرظ
بقباء واذن له زياد بن الحارث الصدائي لكنه لم يكن راتبا قال ابن حجر وروى
الدارمي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر نحوا من عشرين رجلا فاذنوا وفيه
جواز نصب الاعمى للاذان وجواز الوصف بعيب للتعريف لا للتنقيص واتخاذ
مؤذنين لمسجد واحد ونسبة الرجل لامه تم عن ابن عمر بن الخطاب

كان لنعله قبالان اي زمامان يجعلان بين اصابع الرجلين والقبال
بكسر القاف الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها في قبال
والاصابع الاخر في قبال اخر ت عن انس ظاهر صنيعه ان الترمذي تفرد
به عن الستة وهو غفول او ذهول فقد خرجه سلطان الفن في صحيحه
في باب قبالان في نعل عن انس فسبحان الله نعم في الترمذي كان لنعله
قبالان مثنى شراكهما فان كان المصنف قصد عزو هذا اليه فسقط من
القلم مثنى شراكهما لم يبعد وان النسخ التي وقفنا عليه وقع السقط
فيها من الناسخ •

كان من اضحك الناس لا ينافيه خبر انه كان لا يضحك الا تبسما لان
التبسم كان اغلب احواله فمن اخبر به اخبر عن اكثر احواله ولم يعرج
على ذلك لندوره او كل راو روى بحسب ما شاهد فاختلف باختلاف
المواطن والازمان وقد يكون في ابتداء امره كان يضحك حتى
تبدو نواجذه وكان اخر امره لا يضحك الا تبسما واطيبهم نفسا ومع ذلك
لم يركن الى الدنيا ولم يشغله شاغل عن ربه بل كان استغراقه في حب الله الى
حد بحيث يخاف في بعض الاحيان ان يسري الى قلبه فيحرقه والى
قالبه فيهدمه فلذلك كان يضرب بيده على فخذ عايشة احيانا ويقول
كلميني لتشتغل بكلامها عن عظيم ما هو فيه لقصور طاقة قالبه
عنه وكان طبعه الانس بالله وكان انسه بالخلق عارضا رفقا ببدنه
ذكره كله الغزالي طب وكذا في الاوسط عن ابي امامة الباهلي رمز
المصنف لحسنه قال الهيثمي وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف •

كان من افكه الناس اي من امزحهم اذا خلا بنحو اهله والفكاهة المزاحة
ورجل فكه ذكره الزمخشري وفي حديث عايشة انها لطخت وجه سودة بحريرة
ولطخت سودة وجه عايشة فجعل يضحك رواه الزبير بن بكار في كتاب
الفكاهة وابو يعلى باسناد فقال الحافظ العراقي جيد ابن عساكر
في تاريخه عن انس ورواه الحسن بن سفيان في مسنده عنه ايضا والطبراني
وزاد مع صبي والبزار وزاد مع نسائه قال الحافظ العراقي وفيه ابن لهيعة

وقد تفرد به •

كان مما يقول للخادم الك حاجة اي كان كثيرا ما يقول ذلك قال عياض
عن ثابت قال كانه يقول هذا من شانه ودابه فجعل ما كناية عن ذلك
وعن بعضهم ان معنى ما هنا ربما تاتي للتكثير انتهى قال القرطبي وهذا كلام
جملي لم يحصل منه بيان تفصيلي فان هذا الكلام من السهلة جملة الممتنع
تفصيلا وبيانه ان اسم كان مستتر فيها يعود على النبي صلى الله عليه وسلم
وخبرها في الجملة بعدها وذلك ان ما بمعنى الذي وهي مجرورة بمن وصلتها
يقول والعايد محذوف والمجرور خبر المبتدا والتقدير كان من الجملة القول
الذي يقوله هذا القول ويجوز ان تكون مصدرية والتقدير كان النبي
صلى الله عليه وسلم من جملة قوله الك الخادم ومن في الوجهين استفهام
محكي قال وابعد ما قيل فيها قول من قال ان من بمعنى ربما اذ لا يساعده
اللسان ولا يلتيم مع تكلفه الكلام انتهى • وقال ابن حجر الاتجاه لقول
الكرماني في نحو ما موصولة اطلق على من يعقل مجاز النصر يحتم بان من
اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما ومتى تطلق على الكثير كالقليل وفي كلام
سيبويه تصريح به في مواضع قال ابن عربي قد خص المصطفى صلى الله
عليه وسلم برتبة الكمال في جميع اموره ومنها الكمال في العبودية فكان
عبدا صرفا لم يقم بذاته ربانية على احد وهي التي اوجبت له السيادة ومن
الدليل على شرفه على الدوام حم عن رجل خادم له صلى الله عليه وسلم
رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى • ثم اعلم ان قول
المصنف عن رجل من تصرفه والذي في مسند احمد عن زياد بن ابي زياد
مولى بني مخزوم عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وامراة كذا
قال فابدله المصنف برجل فوهم بل لو لم يقل رجلا او امراة لكان قول
المصنف رجل خطا لان الخادم يطلق على الذكر والانثى كما صرح به غير
واحد من اهل اللغة ثم ان هذا ليس هو الحديث بكماله بل له عند مخرجه
احمد تتمة ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم الك
حاجة حتى كان ذات يوم قال يا رسول الله حاجتي قال وما حاجتك
قال حاجتي ان تشفع لي يوم القيامة قال ومن دلك على هذا قال
ربي عز وجل قال اما لا بد فاعني بكثرة السجود قال الزين العراقي
رجاله رجال الصحيح •

كانت ناقته تسمى العضباء بفتح فسكون والجدعاء ولم يكن بها عضب ولا
جدع وانما سميت بذلك وقيل كان باذنها عضب وهل العضباء والجدعاء

واحدة او اثنان خلاف والعضباء هي التي كانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود
فسبقها فشق على المسلمين فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله
ان لا يرفع من الدنيا شيئا الا وضعه وغنم يوم بدر جملا مهريا لابي جهل
في انفه برة من فضة فاهداه يوم الحديبية ليغيظ المشركين وبغلته
الشهباء وحماره يعفور بمثناة تحتية وعين مهملة ساكنة وفاء مضمومة
وجاريته خضرا بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين هق عن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي المعروف بالصادق فقيه
امام عن ابيه محمد مرسلا

كان لا ياخذ بالقرف بفتح القاف وسكون الراء وفاء اي بالتهمة ولفظ رواية
ابي نعيم بالقرف او القرض على السلف والقارصة الكلمة المؤذية ولا يقبل
قول احد على احد وقوفا مع العدل لان ما يترتب عليه موقوف على ثبوته
عنده بطريقه المعتبر حل من حديث قتيبة بن الركين الباهلي عن الربيع
ابن صبيح عن ثابت عن انس انه قيل له ان هاهنا رجلا يقع في الانصار
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكره قال مخرجه ابو نعيم وحديث
الربيع عن ثابت غريب لم نكتبه الا من حديث قتيبة انتهى

كان لا يؤذن له في العيدين فلا اذان يوم العيدين ولا اقامة ولا
نداء في معناهما فلا ينافي ما ذهب اليه الشافعية بل ندب الصلاة جامعة
والعيدين العود لتكرره كل عام او لعود السرور فيه او لكثرة عوائد الله
اي افضاله على عباده فيه او لغير ذلك م د ت عن جابر بن سمرة

كان وسادته بكسر الواو مخدته التي ينام عليها بالليل من ادم
بفتحتين جمع ادمة او اديم وهو الجلد المدبوغ الاحمر او مطلقا سودا او مطلق
الجلد حشوها بالفتح اي الوسادة وفي رواية حشوه اي الادم باعتبار
لفظه وان كان معناه جمعا فالجملة صفة لادم ليف من ورق النخل
وفيه ايذان بكمال زهده واعراضه عن الدنيا ونعيمها وفاخرها وحل
اتخاذ الوسائد ونحوها من الفرش والنوم عليها وغير ذلك قالوا لكن
الاولى لمن غلبه الكسل والميل للدعة والترفه ان لا يبالغ في حشو
الفراش لانه سبب لكثرة النوم والغفلة والشغل عن مهمات الخيرات
حم ت ه عن عائشة رضي الله عنها

كان لا ياكل الثوم بضم المثلثة اي النيء ولا الكراث بضم الكاف
ولا البصل كذلك من اجل ان الملائكة تاتيه وانه يكلم جبريل فكان يكره
اكل ذلك خوفا من تاذي الملائكة بهم حل خط وكذا الدارقطني في غرائب

مالك

مالك كلهم عن انس ثم قال الخطيب تفرد به محمد بن اسحاق البكري بهذا الاسناد
وهو ضعيف وكان فيه تساهل شديد انتهى وقد اورده الذهبي في الضعفا
وقال ضعفه ابن الجوزي

كان لا ياكل متكيا اي مائلا الى احد شقيه معتمدا عليه وحده لان المراد الاعتماد
على وطا تحته مع الاستوا كما وهم فقول البعض الاتكاء هنا منحصر في الميل
لاحد الشقين منتقض بالرد وحكمة كراهته الاكل متكيا انه فعل المتكبرين شوقا وشغفا
بالطعام ولا يطا عقبه اي لا يمشي خلفه رجلان وذا اكثر كما يفعل
الملوك يتبعهم الناس كالخدم قال الزين العراقي وروى ابن الضحاك
في الشمائل عن انس بسند ضعيف كان اذا قعد على الطعام استوفز على
ركبته اليمنى كما يفعل العبد وروى ابو الشيخ بسند جيد عن ابي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجثو على ركبتيه وكان لا يتكي حم عن ابن عمرو بن
العاص رمز لحسنه

اليسرى واقام صح

كان لا ياكل من هدية حتى يامر صاحبها ان ياكل منها للشاة اي
لاجل قضية الشاة التي اهديت له وسم فيها يوم خيبر فاكلوا منها فمات
بعض اصحابه وصار المصطفى صلى الله عليه وسلم يعاوده الاذى منه حتى
توفاه الله تعالى الى كرامته طب وكذا البزار عن عمار بن ياسر قال
الهيثمي رواه عن شيخه ابراهيم بن عبد الله المخرمي وثقه الاسماعيلي وضعفه
الدارقطني وفيه من لم اعرفه وذكره في موضع اخر وقال رجاله ثقات

كان لا يتطير اي لا يسي الظن بالله ولا يهرب من قضائه وقدره ولا يرى
الاسباب مؤثرة في حصول المكروه كما كانت العرب تعتقده ولكن كان
يتفال اي اذا سمع كلاما حسنا تيمن به تحسينا لظنه بربه قال في المصباح
الفال بسكون الهمزة ويخفف ان يسمع كلاما حسنا فيتيمن به وان كان
قبيحا فهو الطيرة وجعل ابو زيد الفال في سماع الكلامين قال القرطبي وانما
كان يعجبه الفال لانه تنشرح له النفس وتحسن الظن بالله وانما يكره الطيرة
لانها من اعمال الشرك وتجلب سوء الظن بالله الحكيم في النوادر والبغوي
في المعجم عن بريدة بن حصيب ورواه عنه ايضا قاسم بن اصبغ وسكت
عليه عبد الحق مصححا له قال ابن القطان وما مثله يصح فان فيه اوس
ابن عبد الله بن بريدة منكر الحديث وروى ابو داود عنه قوله كان لا يتطير
قال واسناده صحيح

كان لا يتعار اي ينتبه من الليل الا اجرى السواك على فيه اي تسوك
به وان تعدد انتباهه فيسن ذلك لكل احد ابن نصر في كتاب الصلاة

عن ابن عمر بن الخطاب وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاشهر ولا احق بالعزو من ابن نصر وهو عجيب فقد رواه هكذا ابو يعلى والطبراني في الكبير قال الهيثمي وسنده ضعيف فيه من لم يسم .

كان لا يتوضا بعد الغسل يعني كان اذا توضا قبله لا ياتي به ثانيا حم ت ن ه ك عن عايشة رضي الله عنها .

كان لا يتوضا من موطي بفتح الميم وسكون الواو وكسر الطا مهموزة ما يوطا من الاذى في الطريق اي لا يعيد الوضوء للاذى اذا اصاب رجله والمراد الوضوء الشرعي وقيل اللغوي فيكون معناه لا يغسل رجله من نحو طين الشارع طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه ابو قيس محمد بن سعيد المصلوب ضعيف جدا .

كان لا يجد من الدقل بفتحتين رديء التمر ويابسه فضلا عن افضل منه ما يملا بطنه قال الزمخشري الدقل تمر رديء لا يتلاصق فاذا نثر تفرق وانفردت كل تمرة عن اختها وهذا مسوق لما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الاعراض عن الدنيا وعدم الاهتمام بتحصيل ملاذها ونعيمها طب عن النعمان بن بشير ورواه عنه الحاكم وزاد في اخره وهو جايع وقال على شرطهما واقره الذهبي .

كان لا يجيز على شهادة الافطار اي من رمضان الا رجلين فلا يثبت هلال شوال الا بشهادة رجلين وكان يكتفي في ثبوت هلال رمضان بشهادة واحد احتياطا فيهما وهذا هو المفتى به عند الشافعية هق عن ابن عباس وابن عمر بن الخطاب رمز لحسنه وليس كما قال فقد قال ابن حجر فيه حفص بن عمر الايلي ضعيف انتهى ورواه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه عنده ايضا حفص هذا وهو ضعيف جدا ورواه الدارقطني باللفظ المذكور ثم قال تفرد به حفص بن عمر الايلي ابو اسماعيل وهو ضعيف الحديث وبه عرف ما في رمز المصنف لحسنه .

كان لا يحدث حديثا في رواية بحديث الا تبسم اي ضحك قليلا بلا صوت قال في المصباح التبسم الضحك من غير صوت قال بعضهم وجعل من الضحك مجازا اذ هو مبدؤه فهو بمنزلة السنة من النوم قال في الكشاف وكذلك ضحك الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يكن الا تبسما انتهى فيفيد بذلك انه ليس من خصوصياته صلى الله عليه وسلم حم عن ابي الدردا رمز المصنف لحسنه وليس بمسلم فقد قال الهيثمي فيه حبيب بن عمرو قال الدارقطني مجهول .

كان

كان لا يخرج لصلاة العيد يوم الفطر اي يوم عيده حتى يطعم بفتح الياء والعين ولا يطعم يوم النحر وفي رواية يوم الاضحى حتى يذبح لفظ رواية ك حتى يرجع وزاد الدارقطني واحمد فياكل من اضحيته وفي رواية فياكل من نسيكته فيسن الاكل قبل الخروج لصلاة عيد الفطر وتركه في الاضحى ليتميز اليومان عما قبلهما اذ ما قبل يوم الفطر يحرم فيه الاكل بخلاف ما قبل يوم النحر وليعلم نسخ تحريم الفطر قبل صلاته فانه كان محرما قبلها اول الاسلام بخلاف قبل صلاة النحر وليوافق الفقرا في الحالين لان الظاهر انه لا شيء لهم الا من الصدقة وهي سنة في الفطر قبل الصلاة وفي النحر انما تكون بعدها ويكره ترك ذلك كما في المجموع عن النص حم ت ه ك عن ابي عاصم عن ثواب بن عبيد الله عن ابن بريدة عن ابيه بريدة قال ك صحيح وثواب لم يخرج بما يسقطه وقال ت غريب وثواب قال محمد يعني البخاري ما اعرف له غير هذا الحديث وانكر ابو زرعة وابو حاتم توثيقه .

كان لا يدخر شيئا اي لا يجعل شيئا ذخيرة لسماحة نفسه وفيض كفه ومزيد ثقته بربه لغد اي مما يملكه بل يعطيه كله فلا ينافي انه ادخر قوت سنة لعياله فانه كان خازنا قاسما فلما وقع المال بيده قسم لعياله مثل ما قسم لغيرهم فان لهم حقا فيما افاء الله على المسلمين وهم لا تطمئن نفوسهم الا باحرازه عندهم فلم يكلفهن ما ليس في وسعهن على انه وان ادخر فليس هو وبقية الانبياء مثل غيرهم فان شهواتهم قد ماتت ونفسهم قد اطمانت والمحذور في الذخيرة انما جاء من الادخار وسوء الاتكال على ما في الجراب وعدم التعرض لفيض الوهاب وهو مفقود في اولئك لاشراق قلوبهم بالمعارف النورانية واشتغال حواسهم بالخدم السبحانية فهم في شغل عما احرزوا وقد ارتفعت فكرهم عن شان الارزاق وتعلقت قلوبهم بخالقها فقالوا حسبنا الله ت في الزهد من حديث قطن بن نسير عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال ابن عدي كان قطن يسرق الحديث وهذا يعرف بسرقة قطن قال الذهبي هذا ظن وتوهم والا فقطن مكثر عن جعفر انتهى وقال المناوي سند الحديث جيد

كان لا يدع اربعا من الركعات اي صلاتهن قبل الظهر اي لا يترك صلاة اربع ركعات قبله يعني غالبا ولا ينافيه قوله في رواية ركعتين لانه كان يصلي تارة اربعا وتارة ركعتين وركعتين قبل الغداة اي الصبح وكان يقول انهما خير من الدنيا وما فيها خ د ن عن عايشة رضي الله عنها .

كان لا يدع قيام الليل يعني التهجد فيه وكان اذا مرض او كسل صلى قاعدا ومع ذلك فصلاته قاعدا كصلاته قائما في حصول الاجر بخلاف غيره

فان صلاته قاعدا علي النصف من صلاة القايم د لك عن عايشة ٠
كان لا يدع ركعتي الفجر اي صلاة الصبح في السفر ولا في الحضر ولا في الصحة ولا في السقم بقتضي المرض الطويل فيه اشعار بانهما افضل الرواتب وهذا مذهب الشافعية بل قال الحسن البصري بوجوبهما لكن منع بجبر هذا علي غيرها قال العلما ان تطوع خط عن عايشة وفيه عبد الله بن رجا قال الذهبي عن الفلاس صدوق كثير الغلط والتصحيف وعمران القطان قال الذهبي ضعفه احمد والنساي وقال بوسي بن ابي ظبيان اورده الذهبي في الضعفا ايضا وقال النساي وغيره غير قوي ٠
كان لا يدع صوم ايام البيض اي ايام الليالي البيض الثالث عشر وتالياه وهو علي حذف مضاف اي ايام الليالي البيض سميت بيضا لان القمر من اولها الي اخرها في سفر ولا حضر اي كان يلازم صومها فيهما طب عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه ٠
كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه بين يديه فع ويضرب وذلك لشدة تواضعه وبراته من الكبر والتعاظم الذي هو من شان الملوك واتباعهم قال ابن القاص وفيه ان اصحاب المقارع بين يدي الحكام ولا امر الخدمة مكروهة كما ورد في خبر رايت المصطفي صلي الله عليه وسلم علي ناقته لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك واخذ منه ان المفتي والمدرس ينبغي له ان لا يتخذ نقيبا جافيا غليظا بل فطنا كيسا دربا يرتب الحاضرين علي قدر منازلهم وينهي عن ترك ما ينبغي فعله او فعل ما ينبغي تركه ويامر بالانصات للدرس وعلي العالم سماع السوال من مورده علي وجهه ولو صغيرا طب عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه ٠
كان لا يراجع بعد ثلاث اي غالبا او مع الكابر اصحابه وخاصته ولا نفقد ورد ان جماعة من المولفة قلوبهم كثروا سواله حتي غضب فعاملهم بما يليق بعلي شانه من الحلم والاحتمال واكثر مراجعته ومقاضيته لا توجب سخطه دم الا ان يصدر ذلك عن كفر او عناد كذا في المطامح واخذ منه ان المفتي والمدرس اذا اجاب بجواب لا يراجع فيه بعد ثلاث فان روجع فوقها فينبغي له زجره كما زجر من تعدي في بحثه او ظهر منه فهم لدد او سوء ادب او صياح بلا فايدة او ترك انصاف بعد ظهور الحق او اساة ادب علي غيره او ترفع في المجلس علي من هو احق به او تحدث مع غيره او ضحك او استهزا وفعل شي مما يخل بادب الطلب بما هو معروف عند ذوي الرتب ابن قانع في معجم الصحابة عن زياد بن سعد السلمي

قال

قال حضرت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في بعض اسفاره وكان لا يراجع الي اخره قال ابن الاثير كذا جعله ابن قانع من الصحابة والمشهور بالصحبة ابوه وجده ذكره الاندلسي انتهي ورواه احمد بن ابي حدرد وجابر في حديث طويل قال الحافظ العراقي واسناده حسن انتهي ومن ثم حسنه رمز المصنف لحسنه
كان لا يرد الطيب لانه كما في خبر مسلم خفيف المحمل طيب الريح ولا منة في قبوله ومن العلة اخذ ان المراد بالطيب الريحان بل نص خبر مسلم من عرض عليه ريحان الخ ووجهه انه هو الذي يتسامح به وتخف مونته بخلاف نحو مسك وعنبر وغالية كما نبه عليه ابن القيم تنبيه قول ابن بطال انما كان لا يرد الطيب لانه ملازم للملايكة نوزع بان مفهومه انه من خصايصه صلي الله عليه وسلم وليس كذلك ومن محاسن الطيب انه مقو للدماغ محرك لشهوة الجماع حم خ في الهبة ت في الاستيذان ن كلهم عن انس ولم يخرجه مسلم بهذا اللفظ لكن بمعناه ٠
كان لا يرقد اي ينام من ليل او نهار من لابتدا الغاية او زايدة قال ابن العراقي والاقرب انها ظرفية بمعني في كما في اذا نودي للصلاة فيستيقظ بالرفع عطف علي يرقد وليس جوابا للنفي انما جوابه قوله الا تسوك قد تجاذب السواك ترتيبه علي الاستيقاظ من النوم وفعل قبل الوضو فاحتمل ان سببه النوم وان سببه الوضوء وان كلا منهما جزء علة والعلة المجموع قال ابن العراقي والاول اقرب لكونه رتبه عليه وظاهر صنيع المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجيه ابي داود وابن ابي شيبة قبل ان يتوضا هكذا هو ثابت في روايتهما فاسقطه المولف ذهولا قال العراقي وقوله قبل ان يتوضا صادق مع كونه قبله بزمن كثير فلا يدل ذلك علي انه من سننه لان السواك المشروع في الوضو داخل في مسماه بنا علي الاصح انه من سننه فاذا دل دليل خارجي علي ندب السواك غير مشروع في الوضوء لكن المشروع فيه داخلا في قوله قبل ان يتوضا فلو كان هو المشروع في الوضوء لزم التكرار ش د وكذا الطبراني في الاوسط عن عايشة قال النووي في شرح ابي داود في اسناده ضعف وقال المنذري فيه علي بن زيد بن جدعان ولا يحتج به وقال العراقي فيه ايضا ام محمد الراوية عن عايشة وهي امراة زيد بن جدعان واسمها امية او امينة وهي مجهولة عينا وحالا تفرد عنها ابن زوجها علي ٠
كان لا يركع بعد الفرض اي لا يصلي نفلا بعده فاطلق الركوع علي الصلاة كلها من اطلاق البعض وارادة الكل في موضع يصلي فيه الفرض بل ينتقل

الى موضع اخر او يتحول من المسجد الى بيته ومن ثم اتفقوا على ندب ذلك
قط في الافراد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

كان لا يسأل شيئا الا اعطاه للسائل ان كان عنده او سكت
ان لم يكن عنده كما بينه هكذا في رواية اخرى وفيه انه يسن لمن طلبت
منه حاجة لا يمكن ان يقضيها ان يسكت سكوتا يفهم منه السائل ذلك
ولا يخجله بالمنع الا اذا لم يفهم الا بالتصريح ك عن انس وفي الصحيحين
ما يشهد له ورواه الطيالسي والدارمي هكذا من حديث مرسل

كان لا يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني فلا يسن استلام غيرهما
من البيت ولا تقبيله اتفاقا لهذا الحديث وغيره فان فعل فحسن لكنا
نؤمر بالاتباع والاستلام لمس الحجر والركن باليد على نية البيعة كما قاله
الصوفية ن عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لصحته.

كان لا يصافح النساء الاجانب في البيعة اي لا يضع كفه في يد الواحدة
منهن بل يبايعها بالكلام فقط قال الحافظ العراقي هذا هو المعروف وزعم
انه كان يصافحهن بحائل لم يصح واذا كان هو لم يفعل ذلك مع عصمته
صلى الله عليه وسلم وانتفاء الريبة عنه فغيره اولى بذلك قال العراقي
والظاهر انه كان يمتنع منه لتحريمه عليه فانه لم يعد جوازه من خصائصه
صلى الله عليه وسلم خاصة وقد قالوا يحرم مس الاجنبية ولو في غير
عورتها حم عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي اسناده حسن انتهى
ومن ثم رمز المصنف لحسنه.

كان لا يصلي المغرب اذا كان صائما حتى يفطر على شيء ولو على
شربة ماء يعني لا يصلي فرضا لكنه كان اذا وجد الرطب قدمه والا فالتمر والا
فحلو فان لم يتيسر فالماء كما في حصول السنة ك في الصوم هب كلاهما
عن انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي.

كان لا يصلي قبل العيد اي قبل صلاته شيئا من النفل في المسجد
فاذا صلى العيد ورجع الى منزله صلى ركعتين اخذ منه الحنفية انه
لا يتنفل في المصلى خاصة قبل صلاة العيد اي يكره ذلك وقيل فيه
وفي غيره وهو الظاهر لانه نفي مطلق ه عن ابي سعيد الخدري رمز
المصنف لحسنه وهو في ذلك تابع لابن حجر حيث قال في تخريج الهداية
اسناده حسن لكن قال غيره فيه الهيثم بن جميل اورده الذهبي
في الضعفاء وقال حافظ له مناكير وعبد الله بن محمد بن عقيل اورده
فيهم ايضا وقال كان احمد وابن راهويه يحتجان به.

كان

كان لا يصلي الركعتين بعد الجمعة ولا الركعتين بعد المغرب الا في اهله يعني
في بيته وفي رواية الشيخين كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين
في بيته قال الطيبي وقوله فيصلي عطف من حيث الجملة لا التشريك على ينصرف
اي لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف يصلي ركعتين ولا يستقيم ان يكون منصوبا
عطفا عليه لما يلزم منه انه يصلي بعد الركعتين الصلاة الطيالسي ابو
داود عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه.

كان لا يصيبه قرحة بالضم وبالفتح ولا شوكة الا وضع عليها الحناء
لما ان فيها قابضة يابسة تبرد فهي في غاية المناسبة للقروح والجروح
وهذا من طبه الحسن د عن سلمى هذا الاسم المسمى به في الصحب كثير
فكان اللائق تمييزه.

كان لا يضحك الا تبسما من قبيل اطلاق اسم الشيء على ابتدائه والاخذ
فيه قال في الكشاف في فتبسم ضاحكا اي شارعا في الضحك واخذا فيه يعني
انه تجاوز حد التبسم الى الضحك وكذلك ضحك الانبياء والمطلق المنفي مع
ثبوت انه ضحك حتى بدت نواجذه الحاقا للقليل بالعدم او مبالغة
او اراد غالب احواله لرواية جل ضحكه التبسم حم ت ك في اخبار النبي
صلى الله عليه وسلم من حديث الحجاج بن ارطاة عن سماك عن جابر
ابن سمرة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي فقال حجاج لين الحديث.

كان لا يطرق اهله ليلا اي لا يقدم عليهم من سفر ولا غيره في الليل على
غفلة فيكره ذلك لان القادم اما ان يجد اهله على غير اهبة من نحو تنظف
او يجدهم بحالة غير مرضية وظاهر صنيعه ان هذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته عند الشيخين وكان لا يأتيهم الا غدوة او عشية حم ق ن عن
انس بن مالك.

كان لا يطيل الموعظة في الخطبة يوم الجمعة لئلا يمل السامعون وتمامه
عند ابي داود والحاكم انما هن كلمات يسيرات فحذف المصنف لذلك كانه
لذهول والوعظ الامر بالطاعة والوصية بها ولذا سميت الموعظة وفيه انه
يسن عدم تطويل الخطبة د ك في الجمعة عن جابر بن سمرة بن جندب قال
ك صحيح واورده شاهد الخبر عمار امرنا باقصار الخطب.

كان لا يعرف لفظ رواية ك لا يعلم فصل السورة اي انقضاءها وفي رواية
السورتين وفي رواية السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم
زاد ابن حبان فاذا نزلت علم ان السورة قد انقضت ونزلت اخرى وفيه حجة
لمن ذهب الى انها آية من كل سورة وزعم انه ليس كل منزل قرآنا رده الغزالي

بانه ما من منصف لا يستبرد هذا التاويل وقد اعترف المؤول بان البسملة
كتبت بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوايل السور وانها منزلة وهذا
يفهم من كل احد انها قران فنترك بيان انها ليست قرانا دليل قاطع او كالقاطع
انها قران فان قيل فقوله لا يعرف فصل السورة دليل على انها للفصل قلنا في
موضع الدلالة وقوله حتى تنزل فاخبر بنزولها وهذه صفة كل القران وتقديره لا يعرف
الشروع في سورة اخرى الا بالبسملة فانها لا تنزل الا في السورة قال الغزالي
والغرض بيان ان البسملة غير قطعية بل ظنية فان الدلالة وان كانت متعارضة
فجانب الشافعي فيها ارجح واغلب د عن ابن عباس ورواه الحاكم ايضا وصححه
قال الذهبي اما هذا فثابت وقال الهيثمي رواه عنه ايضا البزار باسنادين
رجال احدهما رجال الصحيح انتهى ومن ثم اتجه رمز المصنف لصحته
كان لا يعود مريضا الا بعد ثلاث من الايام تمضي من ابتداء مرضه
قيل ومثل العيادة تعهده وتفقد احواله قال الزركشي وهذا يعارضه انه
عاد زيد بن ارقم في رمد به قبلها قال في شرح الالمام ولع بعض العوام بان
المرمد لا يعاد وكذا اخرج ابو داود انه عاد زيد بن ارقم من وجع كان
بعينيه ورجاله ثقات وقال المنذري حديث حسن وذكر بعضهم عيادة
المغمى عليه فقال فيه رد لما يعتقده عامة الناس انه لا تجوز عيادة من مرض
بعينيه وزعموا ذلك لانهم يرون في بيته ما لا يراه هو قال وحالة الاغماء
اشد من حالة مرض العين وقد جلس المصطفى صلى الله عليه وسلم في بيت
جابر في حالة اغمايه حتى افاق وهو الحجة ه عن انس بن مالك قال في الميزان
قال ابو حاتم هذا باطل موضوع انتهى وقال الزركشي في اللآلي فيه مسلمة بن علي
متروك قال واخرجه البيهقي في الشعب وقال اسناده غير قوي وقال المصنف
في الدرر ضعفه البيهقي في الشعب وقال انه منكر وقال ابن حجر هذا ضعيف
جدا تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وقد سيل عنه ابو حاتم فقال حديث
باطل قال لكن له شاهد ربما ورثه بعض قوة وهو خبر لا يعاد المريض
الا بعد ثلاث وفيه راو متروك ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه
كان لا يغدو يوم عيد الفطر اي لا يذهب الى صلاة عيد الفطر حتى ياكل
في منزله سبع تمرات ليعلم نسخ تحريم الفطر قبل صلاته فانه كان محرما
قبلها اول الاسلام وخص التمر لما في الحلو من تقوية النظر الذي يضعفه
الصوم ويرق القلب ومن ثم قالوا يندب التمر فان لم يتيسر فحلو اخر والشرب
كالاكل فان لم يفطر قبل خروجه سن في طريقه او المصلى ان امكنه ويكره
تركه نص عليه امامنا في الام وخص السبع لانه يحب الوتر في جميع اموره

استشعارا للوحدانية طب عن جابر بن سمرة رمز المصنف لحسنه وقد رواه بمعناه
البخاري ولفظه كان لا يغدو في يوم الفطر حتى ياكل تمرات وياكلهن وترا انتهى لكنه
علق الجملة الثانية
كان لا يفارق في الحضر ولا في السفر خمس من الالات المراة بكسر الميم والمد والمكحلة
بضم الميم وعا الكحل والمشط الذي يتمشط به اي يسرح به وهو بضم الميم عند
الاكثر وتميم تكسر قال في المصباح وهو القياس قيل وكان من عاج وهو الذبل
والسواك والمدرا شي يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان
المشط واطول منه يسرح به الشعر الملبد وفي ضمنه اشعار بانه كان يتعهد
نفسه بالترجيل وغيره بما ذكر الالة لم ور ذلك من سنته المؤكدة لكنه
لا يفعل ذلك كل يوم بل نهى عنه ولا يلزم من كون المشط لا يفارقه
ان يتمشط كل يوم فكان يستصحبه معه في السفر ليتمشط به عند الحاجة
ذكره الولي العراقي هق عن عايشة وفيه يعقوب بن الوليد الازدي
قال في الميزان كذبه ابو حاتم ويحيى وحرق احمد حديثه وقال كان من
الكذابين الكبار يضع الحديث ورواه ايضا ابن طاهر في كتاب صفة
التصوف من حديث ابي سعيد ورواه الخرايطي من حديث ام سعد
الانصارية قال الحافظ العراقي وسندهما ضعيف وقال في موضع اخر
طرقه كلها ضعيفة واعله ابن الجوزي من جميع طرقه وبه يعرف ما في رمز
المصنف لحسنه
كان لا يقرا القران في اقل من ثلاث اي لا يقرؤه كاملا في اقل من
ثلاثة ايام لانها اقل مدة يمكن فيها تدبره وترتيله كما مر تقريره غير
مرة ابن سعد في طبقاته عن عايشة رمز المصنف لحسنه
كان لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج لكنه يطفيه عند
النوم وفي خبر رواه الطبراني عن جابر انه كان يكره السراج عند الصبح
ابن سعد في الطبقات وكذا البزار فكان ينبغي للمصنف عدم اغفاله
عن عايشة وفيه جابر الجعفي عن ابي محمد قال في الميزان قال ابن حبان
وجابر قد تبرانا من عهدته وابو محمد لا يجوز الاحتجاج به
كان لا يقوم عن مجلس اي لا يفارقه الا قال سبحانك اللهم ربي
وفي رواية ربنا وبحمدك اي وبحمدك سبحتك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك وقال لا يقولهن احد حيث يقوم من مجلسه الا غفر له
ما كان منه في ذلك المجلس وجا في رواية انه كان يقول ذلك ثلاثا
قال الحليمي كان يكثر ان يقول ذلك بعد نزول سورة الفتح المصغر عليه

وذلك لان نفسه نفيت اليه بها فينبغي لكل من ظن انه لا يعيش مثل ما عاش
او قام من مجلس فظن انه لا يعود اليه ان يستعمل هذا الذكر الى هنا كلامه
وقال الطيبي فيه ندب الذكر المذكور عند القيام وانه لا يقوم حتى يقوله
الا لعذر قال عياض وكان السلف يواظبون عليه ويسمى ذلك كفارة المجلس
ك عن عايشة

كان لا يدع احدا من اهله اي عياله وحشمه وخدمه في يوم عيد اصغر
او اكبر الا اخرجه معه الى الصحرا ليشهد صلاة العيد وفيه ترغيب في حضور
الصلاة ومجالس الذكر والوعظ ومقاربة الصلحا لينال بركتهم الا ان
في خروج النسا الان ما لا يخفى من الفساد الذي خلى عنه زمن المصطفى
عليه الصلاة والسلام ولهذا قال الطيبي هذا للنسا غير مندوب
في زمننا لظهور الفساد ابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله

كان لا يكاد يسال شيا من متاع الدنيا الا فعله اي جاد به على
طالبه لما طبع عليه من الجود فان لم يكن عنده شي وعدا وسكت
ولا يصرح بالرد كما سبق طب عن طلحة وهو في الصحيحين بمعناه
من حديث جابر بلفظ ما سيل شيا قط فقال لا

كان لا يكاد يقول لشي لا اي لا اعطيه او لا افعل فاذا هو
سيل فاراد ان يفعل المسؤول فيه قال نعم واذا لم يرد ان يفعل
سكت ولا يصرح بالرد لما مر ابن سعد في طبقاته عن محمد بن علي
ابن ابي طالب ابي القاسم بن الحنفية المدني ثقة عالم والحنفية امه
مرسلا وفي مسند الطيالسي والدارمي من حديث سهل بن سعد كان
لا يسال شيا الا اعطاه

كان لا يكل طهوره بفتح الطا الى احد من خدمه بل يتولاه بنفسه لان
غيره قد يتهاون ويتساهل في امر الطهر فيحضر له غير طهور هكذا
قرره شارح لكن يظهر ان المراد بذلك الاستعانة في غسل الاعضاء
فانها مكروهة حيث لا عذر اما الاستعانة في الصب فخلاف الاولى
وفي احضار الما لا باس بها ولا يكل صدقته التي يتصدق بها الى احد
بل يكون هو الذي يتولاها بنفسه لان غيره قد يغفل الصدقة
او يضعها في غير موضعها اللايق بها ولانه اقرب الى التواضع ومحاسن
الاخلاق وهذا في مباشرة التطهر بنفسه ه عن ابن عباس واعله
الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجه بان فيه علقمة بن ابي جمرة مجهول
ومطهر بن الهيثم متروك واطال في بيانه

كان

كان لا يكون في المصلين الا كان اكثرهم صلاة ولا يكون في الذاكرين الا
كان اكثرهم ذكرا كيف وهو اعلم الناس بالله واعرفهم به ولهذا قام في
الصلاة حتى تورمت قدماه فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا واخرج الترمذي وغيره
عن ابن مسعود قال صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
يزل قايما حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال هممت ان اقعد
وادعه ابو نعيم في اماليه الحديثية خط وابن عساكر في تاريخه كلهم
عن ابن مسعود

كان لا يلتفت وراءه اذا مشى وكان ربما يتعلق رداؤه بالشجرة فلا
يلتفت لتخليصه بل كان كالخايف الوجل بحيث لا يستطيع ان ينظر في عطفيه
ومن ثم كان لا ياكل متكيا ولا يطا عقبه رجلان قال سهل من اراد خفق
النعال خلفه فقد اراد الدنيا بحذافيرها وكان حقيقة امره اعطوني ديني
وخذوا دنيكم وقال ذو النون وسيل عن الافة التي بها يخدع المريد عن الله
فقال يريه الالطاف والكرامات والايات قيل فيما يخدع قبل وصوله الى هذه
الدرجة قال بوطي الاعقاب والتوقير حتى يرفعوه عليه وزاد الطبراني
في روايته عن جابر انهم كانوا يمزحون ويضحكون وكانوا قد امنوا التفاته
صلى الله عليه وسلم ابن سعد في طبقاته والحكيم في نوادره وابن عساكر
في تاريخه كلهم عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي اسناده حسن

كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره الظاهر ان ذلك كان
في غير الصوم اما فيه فقد مر انه كان يقدم الافطار على صلاتها خط من
حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رمز المصنف لحسنه

كان لا يمنع شيا يساله وان كثر وكان عطاوه عطا من لا يخاف الفقر
قال ابن القيم كان فرحه بما يعطيه اعظم من سرور الاخذ بما اخذه حم
عن ابي اسيد الساعدي بضم اوله مالك بن ربيعة رمز لحسنه قال
الهيثمي رجاله ثقات الا ان عبد الله بن ابي بكر لم يسمع من ابي اسيد ففيه
انقطاع

كان لا ينام حتى يستن من الاستنان وهو تنظيف الاسنان بدلكها
بالسواك ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة ورواه ايضا ابو نعيم
في المعرفة بلفظ ما نام ليلة حتى استن

كان لا ينام الا والسواك عند راسه لشدة حرصه عليه فاذا
استيقظ بدا بالسواك اي عقب انتباهه فيندب ذلك حم ومحمد
ابن نصر في كتاب الصلاة عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس

كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي سنده ضعيف وفي بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها حسام

كان لا ينام حتى يقرأ سورة بني اسرائيل وسورة الزمر قال الطيبي حتى غاية لا ينام ويحتمل كون المعنى اذا دخل وقت النوم قبل قراءتهما فتقع القراءة قبل دخول وقت النوم اي وقت كان ولو قيل كان يقراهما بالليل لم يفد ذلك حم ت ك عن عائشة وقال ت حسن غريب

حتى لا ينام حتى يقرا الم السجدة وتبارك الذي بيده الملك فيه التقرير المذكور ثم ربما تكلم حم ت في فضائل القران ن في اليوم والليلة ك في التفسير كلهم عن جابر بن عبد الله قال ك على شرط م وقال البغوي غريب وقال الصدر المناوي فيه اضطراب

كان لا يتبسم في الضحك اي لم يسترسل فيه بل ان وقع منه ضحك على ندور رجع الى الوقار فانه كان متواصل الاحزان لا ينفك الحزن عنه ابدا ولهذا روى البخاري انه ما روي مستجمعا ضاحكا قط طب عن جابر ابن سمرة رمز لحسنه

كان لا ينزل منزلا من منازل السفر ونحوه الا ودعه بركعتين اي بصلاة ركعتين عند ارادة الرحيل منه فيندب ذلك واخذ منه السمهودي ندب توديع المسجد الشريف النبوي بركعتين عند ارادة الرحيل منه ك في صلاة التطوع وغيرها من حديث عبد السلام بن هاشم عن عثمان ابن سعد عن انس بن مالك وقال صحيح ورده الذهبي بقول ابي حفص الفلاس عن عبد السلام هذا لا اقطع على احد بالكذب الا عليه وقال فيه مرة عند قول الحاكم صحيح فان عبد السلام كذبه الفلاس وعثمان لين انتهى وقال ابن حجر حسن غريب وقوله صحيح غلط وفيه

كان لا ينفخ في طعام ولا شراب فان كان النفخ لحرارته صبر حتى يبرد او لاجل قذاة ابصرها فليمطها بنحو اصبع او عود فلا حاجة للنفخ وكان لا يتنفس في الاناء اي لم يتنفس في جوف الاناء لانه يغير الماء اما لتغير الفم بالماكول واما لترك السواك واما لان النفس يصعد ببخار المعدة ه عن ابن عباس ورواه عنه الطبراني ايضا رمز لحسنه

كان لا يواجه اي لم يقرب من ان يقابل والمواجهة بالكلام المقابلة به لمن حضر احدا في وجهه يعني لم يشافهه بشي يكرهه لان مواجهته ربما تفضي الى الكفر لان من يكره امره ياتي امتثاله عنادا او رغبة عنه بكفر وفيه مخافة نزول العذاب والبلاء اذا وقع قد يعم ففي ترك المواجهة مصلحة

وقد كان واسع الصدر جدا غزير الحيا ومنه اخذ بعض اكابر السلف انه ينبغي للانسان اذا اراد ان ينصح اخاه يكتبه في لوح ويناوله له كما في الشعب وفي الحيا انه كان من حيائه لم يثبت بصره في وجه احد لشدة ما يعتريه من الحيا فينبغي للرجل ان لا يذكر لصاحبه ما يثقل عليه ويمسك عن ذكر اهله واقاربه ولا يسمعه قدح غيره فيه وكثير يتقرب لصاحبه بذلك وهو خطا ينشا عنه مفاسد ولو فرض فيه مصالح فلا توازي مفاسده ودرءها اولى نعم ينبهه بلطف على ما يقال فيه او يراد به ليحذر حم خد ن في اليوم والليلة وكذا الترمذي في الشمايل كلهم عن انس قال الحافظ العراقي بعد ما عزاه لهولاء جميعا وسنده ضعيف انتهى وسببه ان رجلا دخل وفيه وفيه اثر صفرة فلما خرج قال لو امرتم هذا ان يغسل هذا عنه رمز لحسنه

كان لا يولي واليا حتى يعممه بيده الشريفة اي يدير العمامة على راسه ويرخي لها عذبة من جانب الايمن نحو الاذن اشارة الى ان من ولي من امر الناس شيا ينبغي ان يراعي من تجمل الظاهر ما يوجب تحسين صورته في اعينهم حتى لم ينفروا عنه وتزدريه نفوسهم وفيه ندب العذبة وعدها المصنف من خصوصيات هذه الامة طب عن ابي امامة قال الهيثمي تبعا لشيخه الزين العراقي في شرح الترمذي فيه جميع بن ثوب وهو ضعيف

كان ياتي ضعفاء المسلمين ويزورهم تلطفا وايناسا بهم ويعود مرضاهم ويدنو من المريض ويجلس عند راسه ويساله كيف حاله ويشهد جنائزهم اي يحضرها للصلاة عليها هبها الشريف او وضيع فيتاكد للامة التاسي به وان يقوم العزلة فقد فاتهم بها خيور كثيرة وان حصل لهم بها خير كثير طب ك عن سهل بن حنيف

كان يوتى بالتمر ليأكله وفيه دود فيفتشه يخرج السوس منه اي ثم ياكله فاكل التمر بعد تنظيفه من نحو الدود وغيره مما غير ولا يعارض الحديث الاتي بنهي ان يفتح التمر لانه في تمر لا دود فيه وجوز الشافعية اكل دود نحو الفاكهة معها حيا وميتا ان عسر تمييزه ولم يجب غسل الفم منه وظاهر هذا الحديث ان السوس يطلق عليه اسم الدود وعكسه د عن انس

كان يوتى بالصبيان فيبرك عليهم اي يدعو لهم بالبركة ويقرا عليهم الدعا بالبركة ذكره القاضي وقيل يقول بارك الله عليكم ويحنكهم بنحو تمر من تمر المدينة المشهود له بالبركة ومزيد الفضل ويدعو لهم بالامداد والاسعاد والهداية الى طرق الرشاد قال الزمخشري بارك الله فيه وبارك له وعليه

وباركه وبرك على الطعام وبرك فيه اذا دعى له بالبركة قال الطيبي وبارك عليه ابلغ فان فيه تصويب البركات وافاضتها من السما وفيه ندب التحنيك وكون المحنك ممن يتبرك به ق د عن عايشة ظاهر صنيع المصنف ان كلا منهم روى اللفظ المزبور بتمامه والامر بخلافه فالبخاري انما رواه بدون وحنكهم

كان اذا اكل رطبا وبطيخا معا ياخذ الرطب بيمينه اي بيده اليمنى والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ ليكسر حر هذا برد هذا وعكسه وكان اي البطيخ احب الفاكهة اليه فيه جواز الاكل باليدين جميعا قال الزين العراقي ويشهد له ما رواه احمد عن ابي جعفر قال اخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى يديه رطبات وفي الاخرى قثا ياكل بعضا من هذه وبعضا من هذه قال الزين العراقي ولا يلزم من هذا الحديث لو ثبت اكله بشماله فلعله كان ياكل بيده اليمنى من الشمال رطبة رطبة فياكلها معها في يمينه فلا مانع من ذلك قال الحافظ واما اكله البطيخ بالسكر الذي ذكره الغزالي فلم ار له اصلا الا في خبر معضل مضعف رواه النوقاني واكله بالخبز لا اصل له بل وانما ورد اكل العنب بالخبز خبر رواه ابن عدي بسند ضعيف عن عايشة وفيه حل اكل شيئين فاكثر معا ومنه جمعه بين زبد ولبن وتمر طس ك في الاطعمة وابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن انس قال ك تفرد به يوسف بن عطية قال الذهبي وهو واه انتهى وقال الزين العراقي بعد ما عزاه لهؤلا جميعا فيه يوسف بن عطية الصفار ويوهم متروك

كان ياخذ جبريل القران من جبريل خمسا خمسا اي يتلقنه منه كذلك فيحتمل ان المراد خمس ايات ويحتمل الاحزاب ويحتمل السور ولم ار من تعرض لتعيين ذلك هب عن عمر بن الخطاب

كان ياخذ المسك فيمسح به راسه ولحيته قال حجة الاسلام الجاهل يظن ان ذلك وما يجي في الحديث بعده من حب التزين للناس قياسا على اخلاق غيره وتشبيها للملايكة بالحدادين وهيهات فقد كان مامورا بالدعوة وكان من وظايفه ان يسعى في تعظيم امر نفسه في قلوبهم وتحسين صورته في اعينهم ليلا تزدريه نفوسهم فينفرهم ذلك ويتعلق المنافقون به في تنفيرهم وهذا القصد واجب على كل عالم تصدى لدعوة الخلق الى الحق ع عن سلمة بن الاكوع

كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها هكذا في نسخ هذا الجامع والذي رايته في سياق ابن الجوزي للحديث كان ياخذ من لحيته من طولها وعرضها

بالسوية

بالسوية هكذا اسا فلعل لفظ بالسوية سقط من قلم المولف وذلك ليقرب من التدوير من جميع الجوانب لان الاعتدال محبوب والطول المفرط قد يشوه الخلقة ويطلق السنة المغتابين فعل ذلك مندوب ما لم ينته الى تنقيص اللحية وجعلها طاقة من طاقة فانه مكروه وكان بعض السلف يقبض على لحيته فياخذ ما تحت القبضة وقال النخعي عجبت للعاقل كيف لا ياخذ من لحيته فيجعلها بين لحيتين فان التوسط في كل شي حسن ولذلك قيل كلما طالت اللحية تشمر العقل كما حكاه الغزالي فعل ذلك اذا لم يقصد الزينة والتحسين لنحو النسا سنة كما عليه جمع منهم عياض وغيره لكن اختار النووي كونها بحالها مطلقا واما حلق الراس ففي المواهب لم يرو انه حلق راسه في غير نسك فتبقية شعر الراس سنة ومنكرها مع علمه بذلك يجب تاديبه انتهى ثم ان فعله هذا لا ينافي قوله اعفوا اللحى لان ذلك في الاخذ منها لغير حاجة او لمحض تزيين وهذا فيما اذا احتيج اليه لتشعث او افراط طول يتاذى به وقال الطيبي المنهي عنه هو قصها كالاعاجم او وصلها كذنب الحمار وقال ابن حجر المنهي عنه الاستيصال او ما قاربه بخلاف الاخذ المذكور تتمة قال الحسن بن المثنى اذا رايت رجلا له لحية طويلة ولم يتخذ لحية بين لحيتين كان في عقله شي وكان المامون جالسا مع ندمايه مشرفا على دجلة وهم يتذاكرون اخبار الناس فقال المامون ما طالت لحية انسان قط الا ونقص من عقله بقدر ما طال منها وما رايت عاقلا قط طويل اللحية فقال بعض جلسايه ولا يرد على امير المومنين انه قد يكون في طولها عقل فبينما هم يتذاكرون اذا اقبل رجل كبير اللحية حسن الهيبة فاخر الثياب فقال المامون ما تقولون في هذا فقال بعضهم يجب كونه قاضيا فامر المامون باحضاره فوقف بين يديه فسلم فاجاد فاجلسه المامون واستنطقه فاحسن النطق فقال المامون ما اسمك قال ابو حمدويه والكنية علويه فضحك المامون وغمز جلساه ثم قال صنعتك قال فقيه اجيد الشرع في المسايل قال نسالك عن مسالة ما تقول في رجل اشترى شاة فلما تسلمها المشتري خرج من استها بعرة ففقات عين رجل فعلى من الدية قال على البايع دون المشتري لانه لما باعها لم يشترط ان في استها منجنيقا فضحك المامون حتى استلقى على قفاه ثم انشد

ما احد طالت له لحية ... فزادت اللحية في هيئته

الا وما ينقص من عقله ... اكثر مما زاد في لحيته

ت في الاستيذان عن ابن عمرو بن العاص وقال غريب وفيه عمرو بن هارون

قال الذهبي ضعفوه وقال ابن الجوزي حديث لا يثبت والمتهم به عمرو بن هارون البلخي قال العقيلي لا يعرف الا به وقال يحيى كذاب وقال النسائي متروك وقال البخاري لا اعرف لعمرو بن هارون حديثا ليس له اصل الا هذا وفي الميزان قال صالح جزرة عمرو بن هارون كذاب وقال ابن حبان يروي عن الثقات المعضلات ثم اورد له هذا الخبر.

كان ياكل البطيخ بكسر الباء وبعض اهل الحجاز يجعل الطاء مع الباء قال ابن السكيت في باب ما هو مكسور الاول وتقول هو البطيخ والطبيخ والعامة بفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل بالفتح بالرطب تمر النخل اذا ادرك قبل ان يتمر وذلك ليكسر حر هذا برد هذا فبجمعهما يحصل الاعتدال قال في المنابع والبطيخ الاول وقع في الحديث هو الاخضر وقيل الاصفر ورجح الثاني ولا مانع انه اكلهما وذكر العارف العودي انه راى المصطفى صلى الله عليه وسلم في المنام ياكل بطيخا اصفر يشقه بابهام يديه الكريمة فيا كله ٤ عن سهل بن سعد الساعدي ت عن عايشة ظاهره ان هذين تفردا به من بين الستة وليس كذلك بل رواه عنها ايضا النسائي لكنه قدم واخر فقال اكل الرطب بالبطيخ وذا الاثر له طب عن عبد الله ابن جعفر رمز المصنف لصحته وهو كما قال فقد قال الحافظ العراقي اسناده صحيح.

كان ياكل الرطب ويلقي النوى على الطبق يعارض الحديث الاتي نهى ان تلقى النواة على الطبق الذي هو ياكل منه الرطب والتمر ولعل المراد هنا الطبق الموضوع تحت اناء الرطب لا الطبق الذي فيه الرطب فان وضعه مع الرطب في اناء واحد ربما تعافه بعض النفوس ك في الاطعمة عن انس وقال على شرطهما واقره الذهبي قال الحافظ العراقي واخرج ابو بكر الشافعي في فوايده عن انس بسند ضعيف انه اكل الرطب يوما بيمينه وكان يحفظ النوى في يساره فمرت شاة فاشار اليها بالنوى فجعلت تاكل من كفه اليسرى وياكل هو بيمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة.

كان ياكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه في فيه فاخذ حبه واخذ عرجونه عاريا ذكره الزمخشري وفي رواية ذكرها ابن الاثير خرصا بالصاد بدل الطاء طب وكذا العقيلي في الضعفاء كلاهما من حديث داود بن عبد الجبار عن ابي الجارود عن حبيب بن يسار عن ابن عباس قال العقيلي ولا اصل له وداود ليس بثقة ولا يتابع عليه وفي الميزان عن النسائي متروك وعن خ منكر الحديث وساق له من مناكيره هذا وخرجه

البيهقي

البيهقي في الشعب من طريقين ثم قال ليس فيه اسناد قوي وقال العراقي في تخريج الاحياء طرقه ضعيفة ورواه ابن عدي من طريق آخر عن ابن عباس واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه حسين بن قيس ليس بشيء كذاب واقره عليه المولف في مختصرها فلم ينتقضه الا بان الزين العراقي اقتصر على تضعيفه وخرجه ابن القيم من حديث ابن عمرو وقال فيه داود بن عبد الجبار كذبوه

كان ياكل الخربز بخا معجمة وراء وزاي نوع من البطيخ الاصفر وزعم ان المراد الاخضر لان في الاصفر حرارة كالرطب رده ابن حجر بان في الاصفر بالنسبة للرطب بردوان كان فيه طرف حرارة بالرطب ويقول هما الاطيبان اي هما اطيب انواع الفاكهة الطيالسي ابو داود عن جابر بن عبد الله رمز لحسنه

كان ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة لما في الهدية من الاكرام والاعظام والصدقة من معنى الذل والترحم ولهذا كان من خصايصه تحريم صدقة الفرض والنفل عليه معا حم طب عن سلمان الفارسي ابن سعد في طبقا ته عن عايشة د عن ابي هريرة كلام المصنف كالصريح في انه ليس في الصحيحين ولا احدهما والا لما عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهول عجيب فقد قال الحافظ العراقي وغيره انه متفق عليه باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور واول ناس اول الناس.

كان ياكل القثاء بكسر القاف وقد تضم بالرطب قال الكرماني الباء للمصاحبة او للملاصقة انتهى وذلك لان الرطب حار رطب في الثانية يقوي المعدة الباردة وينفع الباه لكنه سريع العفن معكر الدم مصدع مورث للسداد ووجع المثانة والاسنان والقثاء بارد رطب في الثانية منعش للقوى مطف للحرارة الملتهبة ففي كل منهما اصلاح للاخر وازالة لاكثر ضرره وفيه حل رعاية صفات الاطعمة وطبايعها واستعمالها على الوجه اللايق بها على قانون الطب تنبيه قال ابن حجر جاء عن الطبراني كيفية اكله لهما فاخرج في الاوسط عن عبد الله بن جعفر رايت في يمين النبي صلى الله عليه وسلم قثاء وفي شماله رطبا وهو ياكل من ذا مرة ومن ذا مرة وفي سنده ضعف حم ق ع كلهم في الاطعمة عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعزوه للستة جميعا يخالفه قول الصدر المناوي رواه الجماعة الا النسائي واما خبر ابن عباد عن عايشة كان ياكل القثاء بالملح فقال الحافظ العراقي فيه متروك

كان ياكل بثلاث اصابع لم يبينها هنا وعينها في خبر آخر فقال الابهام والتي تليها والوسطى ويلعق يده يعني اصابعه فاطلق عليها اليد تجوزا وقيل اراد باليد الكف كلها فيشمل الحكم من اكل بكفه كلها او باصابعه

نقط او ببعضها قال ابن حجر وهذا اولى **قبل ان يمسحها** محافظة على بركة
الطعام فيسن ذلك موكدا بما يسن الاقتصار على ثلاث اصابع فلا يستعين
بالرابعة او الخامسة الا بعذر وقد جا في اوسط الطبراني صفة لعق الاصابع
ولفظه عن كعب بن عجرة رايت المصطفى عليه السلام ياكل باصابعه الثلاث
بالابهام والتي تليها والوسطى ثم التي تليها قال العراقي في سره ان الوسطى
اكثر تلويثا لانها اطول فيبقى فيها من الطعام اكثر ولانها لطولها اول
ما ينزل الطعام ويحتمل ان الذي يلعق يكون بطن كفه لجهة وجهه
فاذا ابتدا بالوسطى انتقل الى السبابة على جهة يمينه وكذا الابهام
تتمة روى الحكيم الترمذي عن ميمونة بنت كردم قالت خرجت
في حجة حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطول اصبعه التي تلي الابهام اطول على ساير اصابعه وقال
في موضع اخر روي عن اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسبحة
كانت اطول من الوسطى ثم الوسطى اقصر منها ثم البنصر اقصر من الوسطى
حم م د في الاطعمة **عن كعب بن مالك** ولم يخرجه البخاري قال العراقي
وروى الدارقطني في الافراد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم ياكل باصبعيه وقال انه اكل الشياطين واخرج عنه بسند ضعيف
لا تاكل باصبع فانه اكل الملوك ولا باصبعين فانه اكل الشياطين

كان ياكل البطيخ بتقديم الطا لغة في البطيخ بوزنه **بالرطب** والمراد
الاصفر بدليل ثبوت لفظ الخربز بدل البطيخ في الرواية المارة وكان
يكثر وجوده بالحجاز بخلاف الاخضر قال زين الحفاظ العراقي وفيه نظر
والحديث دال على ان كل واحد منهما فيه حرارة وبرودة لان الحرارة
في احدهما والبرودة في الاخر قال بعض الاطبا والبطيخ بارد رطب فيه جلا
وهو اسرع انحدارا عن المعدة عن القثا والخيار وهو سريع الاستحالة
الى اي خلط صادفه في المعدة واذا اكله محرور نفعه جدا وان كان مبرودا
عدله بقليل نحو زنجبيل **ويقول يكسر حر هذا** اي الرطب **برد هذا**
اي البطيخ **وبرد هذا بحر هذا** قال ابن القيم وذا من تدبير الغذا الحافظ
للصحة لانه اذا كان في احد الماكولين كيفية تحتاج الى كسر وتعديل كسرها
وعدلها بضدها انتهى قيل واراد البطيخ قبل النضج فانه بعده حار
رطب **د** في الاطعمة **هق** كلاهما **عن عايشة** قال ابن القيم في البطيخ عدة
احاديث لا يصح منها شي غير هذا الحديث الواحد

كان ياكل بثلاث اصابع ويستعين بالرابعة قال بعضهم وربما اكل بكفه

كلها انه عليه الصلاة والسلام كان يتعرق العظم وينهش اللحم ولا يمكن ذلك
عادة الا بالكف كلها قال الزين العراقي وفيه نظر لانه يمكن بالثلاث سلمنا لكن
ممسك بكفه كلها لا اكل بها سلمنا لكن محل الضرورة لا يدل على عموم الاحوال
ثم ان هذا الحديث لا يعارضه ما اخرجه سعيد بن منصور من مرسل الزهري
انه عليه السلام كان اذا اكل اكل بخمس لان الاكل كان يختلف باختلاف الاحوال
طب عن عامر بن ربيعة قال الزين العراقي ورويناه عنه في الغيلانيات
وفيه القاسم بن عبد الله العمري هالك قال وفي مصنف ابن ابي شيبة
عن الزهري مرسلا كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل بالخمس

كان ياكل مما مسته النار ثم يصلي ولا يتوضا فيه رد على من ذهب
الى وجوب الوضوء مما مسته وحديث منسوخ بهذا فانه كان اخر الامرين
منه كما جا في بعض الروايات **طب عن ابن عباس** ورمز المصنف لصحته

كان يامر بالباءة يعني النكاح وهل المراد هنا العقد الشرعي او الوطي فيه
احتمالان لكن من المعلوم ان العقد لا يراد الا للوطي كما زعمه ابن حزم وهو
في حيز المنع فقد يريد الرجل العقد لتصلح المراة له شانه وتضبط بيته
وعياله على العادة المعروفة ولا يريد الوطي والصواب ان المراد الوطي
لتصريح الاخبار بان حثه على التزويج لتكثير امته صلى الله عليه وسلم
وذا لا يحصل بمجرد العقد فافهم **وينهى عن التبتل** اي رفض الرجال للنسا
وترك التلذذ بهن وعكسه فليس المراد هنا مطلق التبتل الذي هو ترك
الشهوات والانقطاع الى التعبد بل تبتل خاص وهو انقطاع الرجال عن
النسا وعكسه **نهيا شديدا** تمامه عند مخرجه احمد ويقول تزوجوا الودود
الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة وكان التبتل من شريعة النصارى
فنهى عنه امته انتهى **حم** والطبراني في الاوسط من طريق حفص بن عمر **عن انس**
وقد ذكره ابن ابي حاتم وروى عنه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح ذكره
الهيثمي ورواه عنه ابن حبان ايضا باللفظ المزبور ورمز لحسنه

كان يامر نساءه اذا ارادت احداهن ان تنام ظاهره ولو لنوم الليل
والنهار **ان تحمد** الله تعالى **ثلاثا وثلاثين** اي تقول الحمد لله وتكرره ثلاثا
وثلاثين مرة **وتكبر ثلاثا وثلاثين** اي تقول الله اكبر وتكرره كذلك
وهي الباقيات الصالحات في قول ترجمان القران فيندب ذلك عند ارادة النوم
ندبا موكدا للنسا ومثلهن الرجال فتخصيصهن بالذكر ليس لاخراج غيرهن
ابن منده عن حابس

كان يامر اصحابه بالهدية يعني بالتهادي بقرينة قوله **صلة بين الناس**

لانها من اعظم اسباب التحابب بينهم ابن عساكر في تاريخه عن انس ظاهر
صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
وهو عجيب فقد خرجه البيهقي في الشعب باللفظ المزبور عن انس المذكور
وفيه سعيد بن بشير قال الذهبي وثقه شعبة وضعفه غيره وخرجه الطبراني
في الكبير باللفظ المزبور وزيادة قال الهيثمي فيه سعيد بن بشير وقد
وثقه جمع وضعفه اخرون وبقية رجاله ثقات انتهى فلعل المولف لم يقف
على ذلك اولم يستحضره ولا لما ابعد النجعة وعزاه لبعض المتاخرين مع
فوقه سنده ووثاقة رواته
كان يامر بالعتاقة بالفتح مصدر يقال عتق العبد عتقا وعتاقا وعتاقة
في صلاة الكسوف في رواية في كسوف الشمس وافعال البركلها متاكدة الندب
عند الايات لا سيما العتق د ك في باب الكسوف عن اسما بنت ابي بكر وظاهر
صنيع المصنف انه لم يخرجه من الستة غير ابي داود وهو ذهول فانه فقد رواه
سلطان الفن البخاري عن اسما في مواضع منها الطهارة والكسوف واذا كانت
رواية احد الشيخين موثقة بالفرض من معنى حديث فالعدل عنه غير جيد
كان يامران يسترقي من العين فانها حق كما ورد في عدة اخبار ق عن
عايشة وفي رواية له عنها ايضا كان يامرني ان استرقي من العين
كان يامر باخراج الزكاة زكاة الفطر بعد صلاة الصبح قبل الغدو للصلاة
اي صلاة العيد يوم الفطر قال عكرمة يقدم الرجل زكاته يوم الفطر
بين يدي صلاته فانه تعالى يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
والامر للندب فله تاخيرها الى غروب شمس العيد نعم يحرم تاخير
ادايها عنه بلا عذر عند الشافعي والتعبير بالصلاة غالبي من فعلها
اول النهار فان اخر سن الادا اول النهار ت عن ابن عمر رمز لحسنه
كان يامر بناته ونساءه ان يخرجن في العيدين الفطر والاضحى الى المصلى
لتصلي من لا عذر لها وتنال بركة الدعا من لها عذر وفيه ندب خروج النسا
الى شهود العيدين هيهن شوابا وذوات هيبة ولا وقد اختلف فيه
السلف فنقل وجوبه عن ابي بكر وعلي وابن عمر واستدل له بخبر احد وغيره
باسناد قال ابن حجر لا باس به حق على كل ذات نطاق الخروج في العيدين
ومنهم من حمله على الندب ونص الشافعي على استثناء ذوي الهيات والشابة
حم عن ابن عباس
كان يامر بتغيير الشعر اي بتغيير لون الابيض بالخضاب بغير سواد كما
بينته روايات اخر وعلل ذلك بقوله مخالفة للاعاجم اي فانهم لا يصبغون

شعورهم والاعاجم جمع اعجم واعجمي وهم خلاف العرب طب عن عتبة
ابن عبد قال الهيثمي فيه الاحوص بن حكيم ضعيف فرمز لحسنه غير جيد
كان يامر بدفن الشعر المبان بنحو قص او حلق او نتف والاظفار المبانة
بقص او قطع او غيرها لان الادمي محترم ولجزئه حرمة كله فامر بدفنه
لئلا تتفرق اجزاوه وقد يقع في النار او في غيرها من الاقذار كما سبق طب
عن وايل بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم بن سعد بن مسروق الحضرمي
صحابي جليل كان من ملوك اليمن ثم سكن الكوفة
كان يامر بدفن سبعة اشيا من الانسان الشعر والظفر والدم والحيضة
بكسر الحا خرقة الحيض والسن والعلقة والمشيمة لانها من اجزا الادمي
فتحترم كما يحترم جملته لاذكر قال الحكيم وروي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم احتجم وقال لعبد الله بن الزبير اخفه حيث لا يراك احد فلما برز شربه
ورجع فقال له ما صنعت قال جعلته في اخفى مكان عن الناس فقال له شربته
قال نعم قال له ويل الناس منك وويل لك من الناس الحكيم الترمذي
عن عايشة ظاهر صنيع المصنف ان الحكيم خرجه بسنده كعادة المحدثين
وليس كذلك بل قال وعن عايشة نسا قه بدون سند كما رايته في كتاب
النوادر فلينظر
كان يامر من اسلم من الرجال ان يختتن وان كان قد كبر وطعن في السن
مثل ثمانين سنة فقد اختتن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهو
ابن ثمانين سنة كما مر طب عن قتادة بن عياض الرهاوي بضم الرا وخفة
الها نسبة الى الرها مدينة من بلاد الجزيرة وقيل الجرشي رمز المصنف لحسنه
كان يباشر نساءه اي يتلذذ ويتمتع بهن لا بنحو لمس بغير جماع فوق الازار
وهن حيض بضم الحا وشدة اليا جمع حايض وفيه جواز التمتع بالحايض
فيما علا ما بين السرة والركبة وكذا فيما بينهما اذا كان ثم حايل يمنع من ملاقاة
البشرة والحديث مخصص لاية فاعتزلوا النساء م عن ميمونة زوجته
كان يبدا بالشراب اي بشرب ما يشرب من المايع كما ولبن اذا كان
صايما واراد الفطر فيقدمه على الاكل وكان اذا شرب لا يعب اي لا يشرب
بلا تنفس فان الكباد اي وجع الكبد كما صرح به هكذا في رواية من العب
بل يشرب مرتين بان يشرب ثم يزيله عن فيه ويتنفس خارجه ثم يشرب
ثم هكذا ويقول هو اهنا وامرا واروى وافات العب كثيرة طب عن
ام سلمة قال الهيثمي فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف واعاده في موضع
آخر وقال رواه الطبراني باسنادين وشيخه في احدهما ابو معاوية الضرير

قاة

ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات •
كان يبدا اذا افطر من صومه بالتمر اي ان لم يجد رطبا ولا قدم عليه كما
جا في رواية اخرى ن عن انس بن مالك ورمز المصنف لحسنه •
كان يبدو الى التلاع لفظ رواية البخاري في الادب المفرد الى هوالا التلاع
وهي بكسر التا جمع تلعة بفتحها ككلبة وكلاب وهي مجرى الما من اعلا الوادي
الى اسفله وهي ايضا ما انحدر من الارض وما اشرف منها فهي من الاضداد كما
في المصباح والنهاية وغيرهما والمراد انه كان يخرج الى البادية لاجلها د حب
عن عايشة ورواه عنها ايضا البخاري في كتاب الادب المفرد فكان ينبغي
عزوه اليه ايضا وقد رمز المصنف لحسنه •
كان يبعث الى المطاهر جمع مطهرة بكسر الميم كل انا يتطهر منه والمراد هنا
الحياض والفساقي والبرك المعدة للوضوء فيوتى اليه بالما منها فيشربه
وكان يفعل ذلك يرجو بركة ايدى المسلمين اي يومل حصول بركة ايدي
الذين تطهروا من ذلك الما وهذا فضل عظيم وفخر جسيم للمتطهرين فيا لها
من شرف ما اعظمه كيف وقد نص الله في التنزيل على محبتهم مرة حيث قال
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وهذا يجل من له ادنى عقل على المحافظة
على ادامة الوضوء ومن ثم صرح بعض اجلا الشافعية بتاكد ندبه واما
الصوفية فهو عندهم واجب طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي
رجاله موثقون ومنهم عبد العزيز بن ابي رواد ثقة نسب الى الارجاء •
كان يبيت الليالي المتتابعة اي المتوالية يعني كان في تلك الليالي
على الا تعالى طاويا اي خالي البطن جايعا هو واهله عطف على الضمير
المرفوع المؤكد بالمنفصل ثم اكد ذلك بقوله لا يجدون اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واهله عشا بالفتح ما يوكل عند العشا بالكسر يعني
اخر النهار يعني لا يجدون ما يتعشون به في الليل وقد افاد ذلك ما كان
دابه وديدنه من التقلل من الدنيا والصبر على الجوع وتجنب السوال راسا
كيف وهو اشرف الناس نفسا وفيه فضل الفقر والتجنب عن السوال
مع الجوع وكان اكثر خبزهم خبز الشعير اي كان اكثر خبز النبي صلى الله
عليه وسلم واهله خبز الشعير وكانوا ياكلونه من غير نخل بل كانوا لا
يشبعون من خبز الشعير يومين متتابعين ففي خبر الترمذي عن عايشة
ما شبع ال محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى الشيخان عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس عندي شي ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رق قال في المغرب واهل

الرجل

الرجل امراته وولده والذين في عياله ونفقته حم ت ه عن ابن عباس رمز لحسنه
وفيه ابو العلا البصري ثقة لكنه تغير اخرا •
كان يبيع نخل بني النضير كـكريم قبيلة من يهود خيبر من ولد هارون عليه
السلام دخلوا في العرب على نسبهم ويحبس لاهله الذين يمونهم قوت
سنتهم وسبق ان ذلك لا ينافي الخبر المار انه كان لا يدخر شيا لغد لحمله على
الادخار لنفسه وهذا ادخار لغيره ثم محل حل الادخار ما لم يكن زمن ضيق
والا امتنع خ عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه •
كان يتبع الحرير من الثياب اي التي فيها حرير فينزعه منها مما يلبسه
الرجال لما في الحرير من الخنوثة التي لا تليق بهم فيحرم لبسه على الرجال حم
عن ابي هريرة •
كان يتبع الطيب بكسر فسكون في رباع النسا اي نسايه يعني في منازلهن
واماكن اقامتهن ومواضع الخلوة بهن والرباع كسهام جمع ربع كسهم محل
القوم ومنزلهم ودارا قامتهم ويطلق على القوم مجازا الطيالسي ابو داود
عن انس بن مالك رمز لحسنه •
كان يتبوا بالهمز لبوله كما يتبوا المنزل اي يطلب موضعا يصلح له كما
يطلب موضعا يصلح للسكنى يقال تبوا منزلا اي اتخذه فالمراد اتخاذ
محل يصلح للبول فيه قال الحافظ العراقي واستعمال هذه اللفظة على جهة
التاكيد والمراد انه يبالغ في طلب ما يصلح لذلك ولو قصر زمنه كما يبالغ
في استصلاح المنزل الذي يراد للدوام وفيه انه يندب لقاضي الحاجة ان
يتحرى ارضا لينة من نحو تراب او رمل لئلا يعود عليه الرشاش فينجسه
فان لم يجد الا صلبة لينها بنحو عود وفيه انه لا باس بذكر لفظ البول وترك
الكناية عنه طس عن ابي هريرة قال الولي العراقي فيه يحيى بن عبيد وابوه
غير معروفين وقيل انه لا باس وقال الهيثمي هو من رواية يحيى بن عبيد
ابن رجي عن ابيه ولم ار من ذكرهما وبقية رجاله ثقات •
كان يتحرى صيام لفظ رواية الترمذي صوم الاثنين والخميس اي
يتعمد صومهما ويجتهد في ايقاع الصوم فيهما لان الاعمال تعرض فيهما كما
علله به في خبر احمد رواه الترمذي وان الله تعالى يغفر فيهما لكل مسلم الا المتهاجرين
كما رواه احمد واستشكل استعمال الاثنين بالنون مع تصريحهم بان المثنى
والملحق به يلزم الالف اذا جعل علما واعرب بالحركة واجيب بان
عايشة من اهل اللسان فيستدل بنطقها به على انه لغة وفيه ندب صوم
الاثنين والخميس وتحري صومهما وهو حجة على مالك في كراهة تحري شي

حري

من ايام الاسبوع للصيام ت ن عن عايشة لكن زاد النسايي فيه ويصوم شعبان ورمضان وقد رمز لحسنه واصله قول الترمذي حسن غريب ورواه عنها ايضا ابن ماجه وابن حبان واعله ابن القطان بالراوي عنها وهو ربيعة الجرشي وانه مجهول قال ابن حجر واخطا فيه فهو صحابي والاعلالة بالتخطية غير صواب فقد قال الشيخ العراقي اختلف في صحبته واختلف فيه كلام ابن سعد في طبقاته الكبري من الصحابة وفي الصغري من التابعين وكذا اختلف فيه كلام ابن حبان فذكره في الصحابة وفي التابعين وقال الواقدي انه سمع من النبي صلي الله عليه وسلم وقال ابو حاتم لا صحبة له وذكره ابو زرعة في الطبقة الثالثة من التابعين هكذا ساقه في شرح الترمذي

كان يتختم في يمينه اي يلبس الخاتم في خنصر يده اليمني يعني كان اكثر احواله ذلك وتختم في يساره فالتختم في اليمين وفي اليسار سنة لكن في اليمين افضل عند الشافعي وعكس مالك قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي وتبعه تلميذه الحافظ ابن حجر ورد التختم في اليمين من رواية تسعة من الصحابة وفي اليسار من رواية ثلاثة كذا قالاه لكن ينكر عليه نقل العراقي نفسه التختم في اليسار عن الخلفا الاربعة وابن عمر وعمرو بن حريث قال البخاري والتختم في اليمين اصح شي في هذا الباب واليمين احق بالزينة وكونه صار شعار الروافض لا اثر له ح ت عن ابن عمر بن الخطاب م ن عن انس بن مالك حم ت ه عن عبد الله بن جعفر

كان يتختم في يساره بهذا اخذ مالك ففضل التختم فيها علي التختم في اليمين وحمله الشافعية علي بيان الجواز والتختم في اليسار غير مكروه ولا خلاف الاولي اجماعا م عن انس بن مالك د عن ابن عمر بن الخطاب

كان يتختم في يمينه ثم حوله الي يساره اي وكان ذلك اخر الامرين منه كذا ذكره البغوي في شرح السنة وتعقبه الطبري بان ظاهره النسخ وليس ذلك مرادا قال في الفتح لو صح هذا الحديث لكان قاطعا للنزاع لكن سنده ضعيف وقال في التخريج هذه رواية ضعيفة اعتمدها البغوي وجمع بين الاخبار بها عد عن ابن عمر بن الخطاب ابن عساكر في تاريخه عن عايشة ورواه ايضا ابو الشيخ عن ابن عمر في شرح السنة وهو ضعيف من وجوه

كان يتختم بالفضة وكان اولا يتختم بالذهب ثم تركه ونهي عنه طب عن عبد الله بن جعفر رمز لحسنه

كان يتخلف اي يتاخر في المسير اي في السفر فيزجي بمثناة تحتية مضمومة

وزاي

وزاي معجمة فجيم الضعيف اي يسوقه ليلحقه بالرفاق ويردف نحو العاجز علي ظهر الدابة اي دابته او دابة غيره ويدعو لهم بالاعانة ونحوها ونبه به علي ادب امير الجيش وهو الرفق في السير بحيث يقدر عليه اضعفهم ويحفظ به قوة اقويايهم وان يتفقد خيلهم وحمولهم ويرعي احوالهم ويعين عاجزهم ويحمل ضعيفهم ومنقطعهم ويسعفهم بماله وحاله وقاله ودعايه ومدده وامداده د ك كلاهما في الجهاد عن جابر بن عبد الله وقال علي شرط م واقره الذهبي وسكت عليه ابو داود وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده حسن

كان يتعوذ من جهد بفتح الجيم وضمها مشقة البلا بالفتح والمد ويجوز الكسر مع القصر ودرك بفتح الدال والرا وتسكن وبنو الاء دراك واللحاق الشقا بمعجمة ثم قاف الهلاك ويطلق علي السبب المودي اليه وسوء القضا اي المقضي والا فحكم الله كله حسن لا سوء فيه وشماتة الاعدا فرحهم ببلية تنزل بالمعادي تنكا القلب وتبلغ من النفس اشد مبلغ وقد اجمع العلما في عصر ومصر علي ندب الاستعاذة من هذه الاشيا وورد واعلي من شذ من الزهاد ق ن عن ابي هريرة

كان يتعوذ من خمس من الجبن بضم الجيم وسكون الوحدة الضن بالنفس عن اداما يتعين من نحو قتال العدو والبخل اي منع بذل الفضل سيما للمحتاج وحب الجمع والادخار وسوء العمر اي عدم البركة فيه بفوت الطاعة والاخلال بالواجبات وفتنة الصدر بفتح الصاد وسكون الدال المهملتين ما ينطوي عليه الصدر من نحو حسد وغل وعقيدة زايغة وعذاب القبر اي التعذيب فيه بنحو ضرب او نار او غيرهما علي ما وقع التقصير فيه من المامورات والمنهيات والقصد بذلك تعليم الامة كيف يتعوذون د في الصلاة ن في الاستعاذة ه في الدعا عن عمر بن الخطاب رمز لحسنه وسكت عليه ابو داود

كان يتعوذ من الجان اي يقول اعوذ بالله من الجان وعين الانسان من ناس ينوس اذا تحرك وذلك يشترك فيه الانس والجن وعين كل ناظر حتي نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما اي مما كان يتعوذ به من الكلام غير القران لما ثبت انه كان يرقي بالفاتحة وفيها الاستعاذة بالله فكان يرقي بها تارة ويرقي بالمعوذتين اخري لما تضمنتاه من الاستعاذة من كل مكروه اذ الاستعاذة من شر ما خلق تعم كل شر يستعاذ منه في الاشباح والارواح والاستعاذة من شر الغاسق وهو الليل واينه وهو القمر اذا غاب يتضمن الاستعاذة من شر ما ينتشر فيه من الارواح

الخبيثة والاستعاذة من شر النفاثات تتضمن الاستعاذة من شر السواحر وسحرهن
والاستعاذة من شر الحاسد يتضمن الاستعاذة من شر النفوس الخبيثة
المؤذية والسورة الثانية تتضمن الاستعاذة من شر الانس والجن فجمعت
السورتان الاستعاذة من كل شر وكانتا جديرتين بالاخذ بهما وترك ما عداهما
قال ابن حجر هذا لا يدل على المنع من التعوذ بغير هاتين السورتين بل يدل
على الاولوية سيما مع ثبوت التعوذ بغيرهما وانما اكتفى بهما لما اشتملتا عليه
من جوامع الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا ت ن ه عن الضيا
المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري وقال الترمذي حسن غريب
كان يتعوذ من موت الفجاءة بالضم والمد ويفتح ويقصر البغتة وكان
يعجبه ان يمرض قبل ان يموت وقد وقع ذلك فانه مرض في ثاني
ربيع الاول او ثامنه او عاشره ثم امتد مرضه اثني عشر يوما طب عن
ابي امامة الباهلي
كان يتفاءل بالهمز اي اذا سمع كلمة حسنة تاولها على معنى يوافقها
ولا يتطير اي لا يتشاءم بشيء كما كانت الجاهلية تفعله من تفريق الطير
من اماكنها فان ذهبت الى الشمال تشاءموا وذلك لان من تفاءل فقد
ظن خيرا وان غلط في جهة الرجا ومن تطير فقد اساء الظن بربه وكان
يحب الاسم الحسن وليس هو من معاني التطير بل هو كراهة الكلمة
القبيحة نفسها لا لخوف شيء وراها كرجل سمع لفظا خنا فكرهه وان لم
يخف على نفسه منه شيا ذكره الهيثمي حم وكذا الطبراني عن ابن عباس
رمز لحسنه قال الهيثمي فيه ليث بن سلم وهو ضعيف بغير كذب
كان يتمثل بالشعر مثل قول طرفة ويأتيك بالاخبار بفتح الهمزة
جمع خبر من خبرته اخبره خبرا بالضم وعرفا ما احتمل الصدق والكذب
من لم تزود اي من لم تزوده وفي رواية كان ابغض الحديث اليه الشعر غير انه
تمثل مرة ببيت اخي قيس بن طرفة فقال ويأتيك من لم تزود بالاخبار فجعل
آخره اوله فقال ابو بكر ليس هذا يا رسول الله فقال ما انا بشاعر وهذا
لا يعارض الحديث المشروح لان المراد بالتمثل فيه الاتيان بمادة البيت او المهرج
وجوهر لفظه دون ترتيبه الموزون هذا بعد الاغماض وفرض صحة هذه
الرواية والا فقد قال البعض لم ار له اسنادا ولم يسنده ابن كثير في تفسيره
كما زعمه بعضهم طب وكذا البزار عن ابن عباس ت عن عايشة قال الهيثمي
رجال الطبراني والبزار رجال الصحيح
كان يتمثل بهذا البيت كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا اي زاجرا

رادعا

رادعا وانما كان يتمثل به لان الشيب نذير الموت والموت يسن اكثار ذكره
لتنبه النفس من سنة الغفلة فيسن لمن بلغ سن الشيب ان يعاتب
نفسه باكثار التمثل بذلك وفيه جواز انشاد الشعر لا انشاؤه ابن
سعد في طبقاته عن الحسن البصري مرسلا
كان يتنور اي يستعمل النورة لازالة الشعر في كل شهر مرة ويقلم
اظفاره يعني يزيلها بقلم او غيره فيما يظهر في كل خمسة عشر يوما مرة
قال الغزالي قيل ان النورة في كل شهر مرة تطفي الحرارة وتنقي اللون
وتزيد في الجماع وورد انه كان يقلمها يوم الجمعة وفي رواية كل يوم جمعة
ولعله كان يفعل ذلك تارة كل اسبوع وتارة كل اسبوعين بحسب
الحاجة ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب
كان يتوضأ عند كل صلاة غالبا وربما صلى صلوات بوضوء واحد
ولفظ رواية الترمذي كان يتوضأ لكل صلاة طاهرا او غير طاهر قال
الطحاوي وهذا محمول على الفضيلة دون الوجوب او يوما حض بذا او كان
يفعله وهو واجب ثم نسخ انتهى والاصح الاخير بدليل حديث
الترمذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة فلما كان عام
الفتح صلى الصلوات كلها بوضوء واحد فقال عمر انك فعلت شيا لم
تكن فعلته قال عمدا فعلته قال الترمذي صحيح قال النووي فيه جواز
الصلوات بوضوء واحد ما لم يحدث وهو جائز باجماع من يعتد به
حم خ ع عن انس بن مالك قال حميد قلت لانس كيف تصنعون
انتم قال نتوضأ وضوءا واحدا
كان يتوضأ مما مست النار ثم نسخ بخبر جابر كان اخر الامرين تركه
الوضوء منه طب عن ام سلمة رمز المصنف لصحته ومستنده قول
الهيثمي رجاله موثقون وعدل عن عزوه لاحمد مع كونه خرجه باللفظ
المذكور لان في سنده من لا يعرف
كان يتوضأ ثم يقبل بعض نسايه ويصلي ولا يتوضأ من القبلة
وفي رواية للدارقطني بدل ولا يتوضأ ولا يحدث وضوءا وهذا من ادلة
الحنفية على قولهم ان اللمس غير ناقض حم د عن عايشة قالت وربما
فعله بي رمز المصنف لصحته ونقل الدميري تضعيفه عن البيهقي وضعفه
مغلطاي في شرح ابي داود
كان يتوضأ مرة واحدة واحدة واثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا
قال بعضهم هذا تعديد للغسلات لا تعديد للغرفات كما ذهب اليه بعضهم

يعني ابن العربي انه لم يجر للعرفات في هذا الحديث ذكر قال البصري ويرده
ان الغسلة لا تكون حقيقة الا مع اسباغ والاولى بعض غسلة تحيث وقع
الكلام في اجزاء الواحدة وترجيح الثانية وتكملة الفضل بالثالثة فهي
يقينا مع الاسباغ ليس للغرفة في ذلك دخل قال النووي اجمع المسلمون
على ان الواجب في غسل الاعضاء مرة مرة وعلى ان الثلاث سنة وقد
جاءت الاحاديث الصحيحة بالغسل مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا
وبعض الاعضاء ثلاثا وبعضها مرتين واختلافها دليل على جواز ذلك
كله وان الثلاث هي الكمال والواحدة تجزي انتهى وفي جامع الترمذي
الوضوء يجزي مرة مرة ومرتين مرتين افضل وافضله ثلاث **كل ذلك
يفعله** لكن كان اكثر احواله التثليث كما تصرح به روايات اخر وفي بعضها
هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي **طب عن معاذ** بن جبل رمز المصنف
لحسنه والامر بخلافه فقد قال الهيثمي فيه محمد بن سعيد المصلوب
ضعيف جدا •

كان يتيمم بالصعيد اي التراب او وجه الارض **فلم يمسح يديه ووجهه
الا مرة واحدة** ولهذا ذهب الشافعي الى ندب عدم تكرار التيمم بخلاف
الوضوء والغسل حيث يسن فيهما التثليث **طب عن معاذ** بن جبل
قال الحافظ الهيثمي وفيه محمد بن سعيد المصلوب كذاب يضع الحديث
انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه مع ما قبله •

كان يجتهد في العشر الاواخر من رمضان **ما لا يجتهد في غيره** اي يجد
فيه في العبادة فوق العادة ويزيد فيها في العشر الاواخر من رمضان باحياء
لياليه **حم م ت ه** كلهم في الصوم **عن عايشة** ولم يخرجه البخاري

كان يجعل يمينه لاكله وشربه ووضوئه زاد في رواية وصلاته
وثيابه يعني للبس ثيابه **واخذه وعطائه وشماله لما سوى ذلك**
بكسر سين سوى وضمها مع القصر فيهما وفتح السين مع المد في الغير ذلك
وبما زايدة فافاد انه يندب مباشرة الاكل والشرب والطهور والصلاة
واللبس باليمين واخذ منه ان ما هو من قبيل التكريم والتشريف كاكل
وشرب ولبس ثوب وسراويل وخف ومناولة حاجة وتناولها ودخول
مسجد وسواك واكتحال وتقليم ظفر وقص شارب ومشط شعر
ونتف ابط وحلق راس ومصافحة وما كان بضده كخروج من مسجد
وامتخاط وخلع ثوب وسراويل وخف ونحوها فباليسار وقوله وثيابه
يحتمل كما قال الغزالي ان المراد اخذ الثياب للبسها كما في اخذ الطعام

للاكل فيتناول ثوبه باليمين وان المراد اللبس نفسه يعني انه يبدا بلبس الشق
الايمن قبل الايسر اما النزع فبالشمال بمعنى ان اليسرى تكون اولهما نزعا وقوله
لما سوى ذلك اي مما ليس في معناه **حم عن حفصة** ام المومنين ورواه عنها
احد ايضا بلفظ كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل شماله لما سوى
ذلك ورواه عنها البيهقي ورمز المصنف لصحته وقال ابن محمود شارح
ابي داود هو حسن لا صحيح لان فيه ابا ايوب الافريقي لينه ابو زرعة
ووثقه ابن حبان وقال المنذري والبصري فيه الافريقي وفيه مقال وقال
النووي اسناده جيد قال العراقي واشارة المنذري الى تضعيفه غير
معمول بها لان المقال في ابي ايوب غير قادح لكن فيه شي اخر وهو الاختلاف
في اسناده وقال ابن سيد الناس هو معلل •

كان يجعل فصه يعني الخاتم **مما يلي كفه** وفي رواية مسلم مما يلي باطن كفه
فجعله كذلك افضل اقتداء بفعله وان لم يامر فيه بشي قال ابن العربي ولا
اعلم وجهه ووجهه النووي بانه ابعد عن الزهو والعجب والزين العراقي
بذلك وبانه احفظ للنقش الذي عليه من ان يحاكي ويصيبه صدمة او عود
صلب فيغير النقش الذي وضع الخاتم لاجله وايضا فانه نهي الناس ان ينقشوا
على نقشه وذلك لئلا يختم غيره به فيكون صونا عن ان يدخل في الكتب
ما لم ياذن فيه فاعلم اصحابه بذلك فهم لا يخالفون امره ثم اراد ستر
صورة النقش عن غيرهم من اهل الكفر والنفاق فجعله في باطن كفه عليه
حتى لا يظهر على صورة النقش احد **ه عن انس** بن مالك **ه عن ابن عمر**
ابن الخطاب وهذا الحديث في مسلم عن ابن عمر ولفظه اتخذ النبي صلى الله عليه
وسلم خاتما من ذهب ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق ونقش فيه
محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي وكان اذا لبسه
جعل فصه مما يلي كفه هذا لفظه ولعل المولف غفل عنه فعزاه لابن ماجه

كان يجل العباس عمه **اجلال الولد للوالد** ويقول انما عم الرجل
صنو ابيه **ك** في المناقب **عن ابن عباس** وقال صحيح واقره الذهبي

كان يجلس القرفصا بضم القاف والفا وتفتح وتكسر وتمد وتقصر
والرا ساكنة كيف كان اي يقعد محتبيا بيديه قيل وينبغي حمله على وقت
دون وقت فقد ورد كان يجلس متربعا **طب عن اياس** بكسر الهمزة وفتح
التحتية وبالمهملة **ابن ثعلبة** ابي امامة الانصاري البلوي او الحارثي قيل
مات بعد احد قال الذهبي والصحيح ان ذاك اخ له وانه تاخر قال الهيثمي
فيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف •

ايضا

كان يجلس على الارض اي من غير حائل ويأكل على الارض من غير مائدة ولا
خوان اشارة الى طلب التساهل في امر الظاهر وصرف الهمم الى عمارة الباطن
وتطهير القلوب وتاسى به اكابر صحبه فكانوا يصلون على الارض في المساجد
ويمشون حفاة في الطرقات ولا يجعلون غالبا بينهم وبين التراب حاجزا
في مضاجعهم قال الغزالي وقد انتهت النوبة الآن الى طائفة يسمون
الرعونة نظافة ويقولون هي مبنى الدين فاكثر اوقاتهم في تزيين الظاهر
كفعل الماشطة بعروسها والباطن خراب ولا يستنكرون ذلك ولو مشى
احد على الارض حافيا او صلى عليها بغير سجادة مفروشة اقاموا عليه
القيامة وشددوا عليه النكير ولقبوه بالقذر واخرجوه من زمرتهم
واستنكفوا عن مخالطته فقد صار المعروف منكرا والمنكر معروفا ويعقل
الشاة اي يجعل رجله بين قوائمها ليحلبها ارشادا الى التواضع وترك
الترفع ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير زاد في رواية والاهالة
السنخة اي الدهن المتغير الريح وعلم ذلك اما باخبار الداعي او للعلم
بفقره ورثاثة حاله او مشاهدة غالب ماكوله ونحو ذلك من القرائن
الحالية فكان لا يمنعه ذلك من اجابته وان كان حقيرا وهذا من كمال
تواضعه صلى الله عليه وسلم ومزيد براءته من سائر صنوف الكبر وانواع
الترفع طب عن ابن عباس رمز لحسنه قال الهيثمي اسناده حسن
كان يجلس اذا صعد بكسر العين المنبر اي اعلاه فيكون قعوده
على المستراح ووقوفه على الدرجة التي تليها حتى يفرغ المؤذن يعني
الواحد لانه لم يكن يوم الجمعة الا مؤذن واحد ثم يقوم فيخطب
خطبة بليغة مفهومة قصيرة ثم يجلس نحو سورة الاخلاص فلا يتكلم
حال جلوسه ثم يقوم ثانيا فيخطب ثانية بالعربية فيشترط كون
الخطبتين بها وان يقعا من قيام للقادر وان يفصل القائم بينهما بقعدة
مطمئنا وغيره بسكتة فان وصلهما حسبتا واحدة كما دل على ذلك كله
هذا الحديث د في الجمعة عن ابن عمر بن الخطاب وفيه العمري وهو عبد الله
ابن عمر بن حفص بن عاصم بن الخطاب قال المنذري فيه مقال
كان يجمع تقديما وتاخيرا بين الظهر والعصر والمغرب والعشا
ولا يجمع الصبح مع غيرها ولا العصر مع المغرب في السفر لم يقيده هنا بما
قيده به في رواية بما اذا جد في السفر فيحتمل حمله على المقيد به ويحتمل
بقاؤه على عمومه وذكر فرد من افراده لا يخصصه وهو الاولى فله الجمع
جد به السير ام لا اي بشرط حله وهذا نص رادع على الحنفية منعهم الجمع

وقد

وقد اولوه بما فيه تعسف ثم انه لم يبين في هذا الحديث ولا غيره من احاديث
الجمع انه كان يجمع في كل سفر او يختص بالطويل قال المحقق العراقي وظاهر رواية
كان اذا جد في السفر الخ الاختصاص قال والحق ان هذه واقعة عين محتملة
فيمتنع في القصير للنسك فلا يساعد ما ادعى في التعميم بل يرد عليه حم
خ عن انس
كان يجمع بين الخربز بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة بعدها
زاي نوع من البطيخ الاصفر وقد تكبر القثا فتصفر من شدة الحر فتصير
كالخربز قال ابن حجر شاهدته كذلك بالحجاز والرطب لاعمر بسطه قال
ابن حجر وفيه رد على من زعم ان المراد بالبطيخ في الخبر الاخضر
واعتل بان في الاصفر حرارة كما في الرطب وقد علل بان احدهما يطفي حر
الاخر وجوابه ان في الاصفر بالنسبة للرطب برودة وان كان فيه لحلاوته
طرف حرارة حم ت في كتاب الشمائل النبوية ن عن انس بن مالك رمز
المصنف لصحته قال ابن حجر في الفتح سنده صحيح
كان يحب ان يليه المهاجرون والانصار في الصلاة ليحفظوا عنه فروضها
وابعاضها وهيآتها ثم يرشدون به الجاهل وينبهون الغافل قال ابن حجر
وحب المصطفى صلى الله عليه وسلم للشيء اما باخباره للصحابي بذلك
واما بالقرائن حم ن ه ك في الصلاة عن انس قال ك على شرطهما وله
شاهد صحيح واقره الذهبي وقال مغلطاي في شرح ابي داود سنده صحيح
كان يحب الدبا بضم الدال المهملة وشد الموحدة والمد ويقصر القرع
او خاص بالمستدير منه وفي المجموع انه القرع اليابس قال في الفتح وما اظنه
الا سهوا وهو اليقطين ايضا واحده دباه ودبة وقضية كلام الهروي ان
الهمزة زائدة لكن الجوهري خرجه في المعتل على ان همزته منقلبة وهو
اشبه بالصواب قال الزمخشري ولا ندري هي منقلبة عن واو او ياء
حم ت في كتاب الشمائل النبوية ن ه عن انس بن مالك لكن لفظ
رواية ابن ماجه القرع وزاد هو والنسائي ويقول انها شجرة اخي يونس
قال الزين العراقي وفي فوائد ابي بكر الشافعي من حديث عائشة اذا
طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدبا فانه يشد قلب الحزين قال
العراقي ولا يصح
كان يحب التيامن لفظ رواية مسلم التيمن اي الاخذ باليمين فيما هو من
باب التكريم قيل لانه كان يحب الفال الحسن واصحاب اليمين اهل الجنة
ما استطاع اي ما دام مستطيعا للتيمن بخلاف ما لو عجز عنه فيتيمن غيره

وفي رواية
لمسلم التيمن
صح

فنبه على المحافظة على ذلك ما لم يمنع مانع ليس منه بد قال ابن حجر ويحتمل
انه احترز به عما لا يستطاع فيه التيمن شرعا كفعل الاشياء المستقذرة باليمين
كالاستنجا والتمخط في طهوره بضم الطا اي تطهره وتنعله اي لبس نعله
وترجله بالجيم تمشيط شعره زاد ابو داود وسواكه وفي شانه اي في حاله
كله يعني في جميع حالاته مما هو من قبيل التكريم والتزيين وهذا عطف
عام على خاص وفي رواية بحذف العاطف اكتفا بالقرينة قال ابن دقيق
العيد هذا عام مخصوص لان دخول الخلا والخروج من المسجد ونحوها
يبدا فيه باليسار وتاكيد الشان بقوله كله يدل على التعميم لان التاكيد
يرفع المجاز فقد يقال حقيقة الشان ما كان فعلا مقصودا وما يندب
فيه التياسر ليس من الافعال المقصودة بل هي اما متروك او غير مقصود
وهذا كله على تقدير اثبات الواو واما على حذفها فقوله في شانه متعلق بيحب
لا بالتيمن اي يحب في شانه كله التيمن في تنعله الخ اي لا يترك ذلك سفرا
ولا حضرا ولا في فراغه ولا شغله وقال الطيبي قوله في شانه بدل من
في تنعله باعادة العامل ولعله ذكر التنعل لتعلقه بالرجل والترجل
لتعلقه بالراس والطهور لكونه مفتاح العبادة فنبه على جميع الاعضا
فيكون كبدل الكل من الكل وفيه ندب البداة بشق الراس الايمن في الترجل
والغسل والحلق ولا يقال هو من باب الازالة فيبدا فيه بالايسر
بل هو من باب العبادة والتزيين والبداة بالرجل اليمنى في التنعل وفي
ازالتها باليسرى والبداة باليد والرجل اليمنى في الوضوء وفي الشق
الايمن في الغسل وندب الصلاة عن يمين الامام وفي ميمنة المسجد وفي
الاكل والشرب فكلما كان من باب التكريم والتزيين يبدا باليمين
وعكسه عكسه حم ق ع عن عايشة •

كان يحب ان يخرج اذا غزى يوم الخميس لانه يوم مبارك او لانه تم
ايام الاسبوع عددا لانه تعالى بث فيه الدواب في اصل الخلق فلاحظ الحكمة
الربانية والخروج فيه نوع من بث الدواب الواقع في يوم المبدا او لانه
انما احبه لكونه وافق الفتح له والنصر فيه او لتفاوله بالخميس على انه ظفر
على الخميس وهو الجيش ومحبته لا تستلزم المواظبة عليه فقد خرج مرة
يوم السبت ولعله كان يحبه ايضا كما ورد في خبر اخر اللهم بارك لامتي
في سبتها وخميسها وفي البخاري ايضا انه كان قلما يخرج اذا خرج في سفر
الا يوم الخميس وفي رواية للشيخين معا ما كان يخرج الا في يوم الخميس
حم خ في الجهاد عن كعب بن مالك ولم يخرجه مسلم •

كان

كان يحب ان يفطر على ثلاث تمرات لما فيه من تقوية البصر الذي يضعفه
الصوم او شي لم تصبه النار اي ليس مصنوعا بنار كلبن وعسل فيندب
لنا التاسي به صلى الله عليه وسلم في ذلك ع عن ابراهيم بن حجاج عن
عبد الواحد بن زياد عن ثابت عن انس بن مالك رمز المصنف لحسنه
وليس كما قال قال ابن حجر عبد الواحد قال خ منكر الحديث انتهى وقال الهيثمي
فيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف •

كان يحب من الفاكهة العنب قال الحرالي هو شجر متكرم لا يختص ذهابه
بجهة العلو واختصاص النخلة بل يتفرع علوا وسفلا ويمنة ويسرة مثل
المومن المتقي الذي يتكرم بتقواه في كل جهة والبطيخ لما فيه من الجلا وغيره
من الفضايل وقد ذكر الله سبحانه العنب في مواضع من كتابه في جملة نعمه
التي من بها على عباده في الدارين وهو فاكهة وقوت وادم ودوا وشراب
والبطيخ فيه جلا وتفتيح وهو نافع للمحرور وجدا سيما في قطر الحر كالحجاز قال
الاطبا البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالدا اصلا
قال ابن القيم وملوك الفاكهة ثلاثة العنب والرطب والتين ابو نعيم
في كتاب الطب النبوي عن معاوية الذي رايته في اصول صحاح امية بدل
معاوية فليحرر بن يزيد العبسي ولم اره في الصحابة قال الحافظ العراقي
وسنده ضعيف •

كان يحب الحلوا بالمد على الاشهر فتكتب بالالف وتقصر فتكتب بالياء وهي
مونثة قال الازهري وابن سيده اسم لطعام عولج بحلاوة لكن المراد هنا
كما قال النووي كل حلو وان لم تدخله صنعة وقد تطلق على الفاكهة وعطف
عليه العسل عطف خاص على عام تنبيها على شرفه وعموم خواصه وقد تنعقد
الحلوى من السكر فيتغارقان وحبه لذلك لم يكن للتشهي وشدة نزوع
النفس له وتانق الصنعة في اتخاذها كفعل اهل الترفه المترفين لكن بل
معناه انه اذا قدم له نال منه نيلا صالحا فيعلم منه انها تعجبه وفيه حل اتخاذ
الحلاوات والطيبات من الرزق وانه لا ينافي الزهد ورد على من كره من
الحلو ما كان مصنوعا كيف وفي فقه اللغة ان حلواه التي كان يحبها المجيع
كعظيم تمر يعجن بلبن وفيه رد على زاعم ان حلواه انه كان يشرب كل يوم قدح
عسل بما وان الحلوا المصنوعة لا يعرفها ولم يصح انه راى السكر وخبر انه
حضر ملاك انصاري وفيه سكر قال السهيلي غير ثابت تنبيه قال
ابن العربي والحلاوة محبوبة لملايمتها للنفس والبدن ويختلف الناس
في انواع المحبوب منها كان ابن عمر يتصدق بالسكر ويقول انه تعالى يقول

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واني احبه ق عم في مواضع عديدة عن عايشة
وفيه قصة طويلة في الصحيح وفي الباب غيرها ايضا.
كان يحب العراجين ولا يزال في يده منها العرجون العود الاصفر الذي
فيه شماريخ العذق فعلول من الانعراج الانعطاف كذا في النهاية حم د
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه.
كان يحب الزبد بالضم كقفل ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم
واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا بل يقال له حباب والتمر
يعني يحب الجمع بينهما في الاكل لان الزبد حار رطب والتمر بارد يابس وفي جمعه
بينهما من الحكمة اصلاح كل منهما بالآخر واحمد عن ابي خالد دخلت على
رجل وهو يمجع لبنا بتمر فقال ادن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سماهما الاطيبين قال ابن حجر اسناده قوي قال النووي فيه جواز اكل
شيئين من فاكهة وغيرها معا وجواز اكل طعامين معا وجواز التوسع
في المطاعم ولا خلاف بين العلماء في جواز ذلك وما نقل عن السلف
من خلافه محمول على الكراهة في التوسع والترفه والاكثار لغير مصلحة
دينية وقال القرطبي يؤخذ منه مراعاة صفات الاطعمة وطبايعها
واستعمالها على الوجه اللايق على قاعدة الطب د ه عن ابني بسر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة وابنا بسر في الصحابة اثنان سلميان هما عبد الله
وعطية فكان ينبغي تمييزه رمز المصنف لحسنه.
كان يحب القثاء لانعاش ريحها للروح واطفائها لحرارة المعدة الملتهبة
سيما في ارض الحجاز ولكونها بطيئة الانحدار عن المعدة كان كثيرا ما يعدل
بقرنها بنحو رطب او تمرا وعسل طب عن الربيع بالتصغير والتثقيل
بنت معوذ بن عفراء الانصارية النجارية من صغار الصحابة رمز لحسنه
كان يحب هذه السورة سورة سبح اسم ربك الاعلى اي تنزه اسمه
عن ان يبتذل او يذكر الا على جهة التعظيم قال الفخر الرازي وكما يجب
تنزيه ذاته عن النقايص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن
الرفث وسوء الادب حم وكذا البزار كلاهما عن علي امير المؤمنين
رمز لحسنه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف هكذا جزم به واقتصر
عليه وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه ثوير بن ابي فاختة وهو متروك
انتهى وبه يعرف ان رمز المصنف لصحته زلل فاحش.
كان يحتجم حجمه ابو طيبة وغيره وامر بالحجامة واثنى عليها في عدة اخبار
واعطى الحجام اجرته والحجم تفرق اتصال اريد به استفراغ دم من

جهات

جهات الجلد ق عن انس رضي الله عنه.
كان يحتجم على هامته اي راسه وبين كتفيه ويقول من اهراق من
هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء المراد بالراس هنا ما عدا
نقرتها لما في الخبر الذي يلي عن انس مرفوعا الحجامة في نقرة الراس تورث
النسيان فتجنبوا ذلك لكن فيه ابن واصل متهم قال ابو داود قال معمر
احتجمت فذهب عقلي حتى كنت القن الفاتحة في صلاتي وكان احتجم
على هامته د ه في الطب عن ابي كبشة عمرو بن سعد او سعد بن عمرو
في الصحابة ابو كبشة وغيره.
كان يحتجم في راسه لفظ رواية الطبراني في مقدم راسه ويسميها ام
مغيث وفي رواية ابن جرير ويسميها المغيثة وسماها في رواية المنقذة
وفي اخرى النافعة قال ابن جرير وكان يامر من شكى اليه وجعا في راسه
بالحجامة وسط راسه ثم اخرج بسنده عن ابن ابي رافع عن جدته
سلمى قالت ما سمعت احدا قط يشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وجع راسه الا قال احتجم خط في ترجمة محمود الواسطي عن ابن عمر
ابن الخطاب وفيه عبد العزيز الاموي قال الذهبي ضعفه ابو مسهر
كان يحتجم في الاخدعين عرقان في محل الحجامة من العنق والكاهل
بكسر الها وهو مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الاعلى وفيه
ست فقرات وقيل ما بين الكتفين وقيل الكتد وقيل موصل العنق
ما بين الكتفين وكان يحتجم لسبع عشرة من الشهر وتسع عشرة
واحدى وعشرين منه وعلى ذلك درج اصحابه صلى الله عليه وسلم
فكانوا يستحبون الحجامة لوتر من الشهر لافضلية الوتر عندهم ومحبتهم
له لحب الله له ثم ان ما ذكر من احتجامه صلى الله عليه وسلم في الاخدعين
والكاهل لا ينافيه ما قبله من احتجامه في راسه وهامته لان القصد
بالاحتجام طلب النفع ودفع الضرر واماكن الحاجة من البدن مختلفة
باختلاف العلل كما بينه ابن جرير ت ك في الطب عن انس بن مالك
طب ك في الطب عن ابن عباس قال ت حسن غريب وقال ك على
شرطهما واقره الذهبي في موضع لكنه قال في آخر لا صحة له.
كان يحدث حديثا ليس بهذرمة مسرع ولا متقطع تتخلله السكتات
بين افراد الكلام بل يبالغ في افصاحه وبيانه بحيث لو عده العاد لاحصاه
اي لو اراد المستمع عد كلماته او حروفه لامكنه ذلك بسهولة ومنه اخذ انه
على المدرس ان لا يسرد في درسه الكلام سردا بل يرتله ويرتبه ويتمهل

ليتفكر فيه وسامعه واذا فرغ من مسئلة او فصل سكت قليلا ليتكلم
من في نفسه شيئ ك ق د من حديث هشام عن ابيه عن عائشة قال عروة
كان ابو هريرة يحدث ويقول اسمعي يا ربة الحجرة وعائشة تصلي فلما
قضت صلاتها قالت لعروة الا تسمع الى هذا ومقالته آنفا انما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا الى اخره
كان يحفي شاربه بالحاء المهملة وفي رواية ذكرها ابن الاثير كان يلحف
شاربه اي يبالغ في قصه طب عن ام عياش بشد المثناة التحتية مولاته
اي مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وخادمته وقيل مولاة رقية رمز لحسنه
قال الهيثمي فيه عبد الكريم بن روح وهو متروك
كان يحلف فيقول لا ومقلب القلوب اي مقلب اعراضها واحوالها
لا ذواتها وفيه ان عمل القلب بخلق الله وتسمية الله بما ثبت من صفاته
على الوجه اللائق وانعقاد اليمين بصفة لا يشارك فيها وحل الحلف
بافعاله تعالى اذا وصف بها ولم يذكر اسمه وغير ذلك حم خ في التوحيد
وغيره ت ن في الايمان وغيره كلهم عن ابن عمر بن الخطاب ورواه
عنه ايضا ابن ماجة في الكفارة
كان يحمل ماء زمزم من مكة الى المدينة ويهديه لاصحابه وكان يستهديه
من اهل مكة فيسن فعل ذلك ت ك عن عائشة
كان يخرج الى العيد اي لصلاتها ماشيا ويرجع ماشيا في طريق آخر لما
في الخبر المار روايتي ان طريق القربة تشهد ففيه تكثير الشهود وقد ندب
المشي الى الصلاة تكثيرا للاجر ه عن ابن عمر
كان يخرج الى العيدين اي لصلاتهما بالصحرا ماشيا راكبا ويصلي
صلاة العيد بغير اذان ولا اقامة زاد مسلم ولا شيء واحتج به جمع على
انه لا يقال قبلها الصلاة جامعة واحتج الشافعي على سنه بما مر به في
مرسل اعتضد بالقياس على الكسوف لثبوته فيه وفيه انه لا يؤذن لها
ولا يقام وبعضهم احدث الاذان فقيل اول من احدثه معاوية وقيل
زياد ثم يرجع ماشيا غير راكب ويجعل رجوعه في طريق آخر ليسلم على
اهل الطريقين او ليتبرك به او ليقضي حاجتهما او ليظهر الشعار فيهما او
ليغيظ منافقيهما قال ابن القيم والاصح انه لذلك كله ولغيره من الحكم
التي لا يخلو فعله عنها ه عن ابي رافع ورواه ايضا البزار عن سعد مرفوعا
قال الهيثمي وفيه خالد بن الياس متروك
كان يخرج في العيدين الى المصلى الذي على باب المدينة الشرقي بينه

وبين

وبين باب المسجد الف ذراع قاله ابن شيبة قال ابن القيم وهو الذي يوضع فيه
محمل الحاج ولم يصل العيد بمسجده الا مرة واحدة لمطر بل كان يفعلها في المصلى
دائما ومذهب الحنفية ان صلاتها بالصحرا افضل من المسجد وقال المالكية
والحنابلة الا بمكة وقال الشافعية الا في المساجد الثلاثة فافضل لشرفها
ويخرج حال كونه رافعا صوته بالتهليل والتكبير وبهذا اخذ الشافعي
رضي الله عنه وفيه رد على ابي حنيفة في ذهابه الى ان رفع الصوت بالتكبير فيه
بدعة مخالف للامر في قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
ودون الجهر وصيغته مشهورة هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
مرفوعا وموقوفا وصحح وقفه ورواه الحاكم عنه ايضا ورواه الشافعي مو قوفا
قوفا وبه اقتصار المصنف على البيهقي من تفرده به غير جيد
كان يخطب يوم الجمعة حال كونه قائما عبر بكان اشارة الى دوام فعله
ذلك حال القيام كذا قيل وهو مبني على افادة كان للتكرار وفيه خلاف
معروف وعليه فهو حجة للشافعي في اشتراطه القيام للقادر وقد ثبت
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يواظب على القيام فيهما ورد على الائمة
الثلاثة المجوزين لفعلهما من قعود ويجلس بين الخطبتين قدر سورة الاخلاص
ويقرا آيات من القران ويذكر الناس بالاء الله وجنته وناره والمعاد ويعلمهم
قواعد الدين ويامرهم بالتقوى ويبين موارد غضبه ومواقع رضاه وكان
يخطب في كل وقت بما يقتضيه الحال ولم يخطب خطبة الا افتتح بالحمد ولم يلبس
لباس الخطباء الان وفيه انه يجب القعود بين الخطبتين لخبر صلوا كما رايتموني
اصلي تنبيه قال ابن عربي حكمة كونهما خطبتين انه يذكر في الاولى
ما يليق بالله من الثنا والتحريض على الامور المقربة الى الله بالدلائل من
كتاب الله والثانية بما يعطيه الدعا والالتجا من الذلة والافتقار والسؤال
والتضرع في التوفيق والهداية لان كره وامر به في الخطبة وقيامه حال
خطبته اما في الاولى فبحكم النيابة عن الحق فيما تدر به واوعد ووعد
فهو قيام حق بدعوة صدق واما في الثانية فقيام عبد بين يدي سيد
كريم يسال منه الاعانة بما في الخطبة الاولى من الوصايا واما القعدة
بين الخطبتين فليفصل بين المقام الذي يقتضيه النيابة عن الحق تعالى
فيما وعظ به عباده على لسان الخطيب وبين المقام الذي يقتضيه مقام
السؤال والرغبة في الهداية الى الصراط المستقيم حم م د ن ه عن جابر بن سمرة
كان يخطب بقاف اي بسورتها كل جمعة لاشتمالها على البعث والموت
والمواعظ الشديدة والزواجر الاكيدة وقوله كل جمعة قد يحمل على الجمع التي

حضرها الراوي وفلانا في ان غيره سمعه يخطب بغيرها د في الصلاة عن ام هشام بنت الحارث بن النعمان الانصارية صحابية مشهورة وهي اخت عمرة بنت عبد الرحمن لامها ظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد الستة وهو ذهول فقد خرجه الامام مسلم في الصلاة عن بنت الحارث هذه ورواه ايضا الترمذي وابن ماجه.

كان يخطب النسا ويقول لمن خطبها لك كذا وكذا من مهر ونفقة ومؤنة وجفنة سعد بن عبادة تدور معي اليك كلما درت وقد مر شرح قصة جفنة سعد طب عن سهل بن سعد الساعدي رمز المصنف لحسنه

كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم من الاشتغال بمهنة الاهل والنفس ارشادا للتواضع وترك التكبر لكنه مشرف بالوحي والنبوة ومكرم بالمعجزات والرسايل وفيه ان الامام الاعظم يتولى اموره بنفسه وانه من داب الصالحين حم عن عايشة رمز المصنف لحسنه وهو اعلا من ذلك فقد قال الزين العراقي رجاله رجال الصحيح ورواه ابو الشيخ بلفظ ويرقع الثوب والبخاري من حديث عايشة كان يكون في مهنة اهله.

كان يدخل الحمام ويتنور اي يطلي عانته وما قرب منها بالنورة قال ابن القيم لم يصح في الحمام حديث ولم يدخل حماما قط ولعله ما راه بعينه ابن عساكر في تاريخه عن واثلة بن الاسقع بسند ضعيف جدا بل واه بالمرة.

كان يدركه الفجر وهو اي والحال انه جنب من جماع اهله زاد في رواية في رمضان من غير حلم ثم يغتسل ويصوم بيانا لصحة صوم الجنب والا فالافضل الغسل قبل الفجر واردت بالتقييد بالجماع من غير احتلام المبالغة في الرد على من زعم ان فاعل ذلك عمدا مفطر واما خبر ابي هريرة من اصبح جنبا فلا يصم فهو منسوخ او مووّل وما كان من خلاف فقد مضى وانقضى وقام الاجماع على الصحة كما بينه النووي وغيره مالك في الموطا ق ع كلهم في الصوم عن عايشة وام سلمة.

كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة بكسر الهمزة دهن اللحم او كل دهن يوتدم به او يختص بدهن الشحم والالية وهو الدسم السنخة بسين مهملة مفتوحة فنون مكسورة فخا معجمة وبزاي بدل السين اي المتغيرة الريح قال الزمخشري سنخ وزنخ اذا تغير وفسد والاصل السين والزاي بدل انتهى وخفي على بعض الاعاظم حيث زعم انه بالسين فقط وان

العامة تقول زنخة وظاهره ان الدعوة الى مجموع ذلك وهو لو دعي الى خبز الشعير وحده لاجاب وفيه حل اكل اللحم والدهن ولو انتن حيث لا ضرر وقضية صنيع المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فيجيب هكذا هو ثابت عند مخرجه في الترمذي في الشمايل ت في كتاب الشمايل النبوية عن انس بن مالك.

كان يدعو عند الكرب اي عند حلوله يقول لا اله الا الله العظيم الذي لا شي يعظم عليه الحليم الذي يوخر العقوبة مع القدرة لا اله الا الله رب العرش الكريم وفي رواية بدله العظيم والكريم المعطي تفضلا وروي برفع العظيم والكريم على انهما نعتان للرب والثابت في رواية الجمهور الجر نعت للعرش قال الطيبي صدر الثنا بذكر الرب ليناسب كشف الكرب لانه مقتضى التربية لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم قالوا هذا دعا جليل ينبغي الاعتنا به والاكثار منه عند العظايم فيه التهليل المشتمل على التوحيد وهو اصل التنزيهات الجلالية والعظمة الدالة على تمام القدرة والحلم الدال على العلم اذ الجاهل لا يتصور منه حلم ولا كرم وهما اصل الاوصاف الاكرامية قال الامام ابن جرير كان السلف يدعون به ويسمونه دعا الكرب وهو وان كان ذكرا لكنه بمنزلة الدعا لخبر من شغله ذكري عن مسيلتي انتهى واشار بها الى رد ما قيل هذا ذكر لا دعا ولما كان في جواب البعض بان المراد انه يفتتح دعاه به ثم يدعو بما شا تسليم للسوال عدل عنه الى ما ذكره حم ق ت ه كلهم في الدعوات عن ابن عباس عبد الله طب عنه ايضا وزاد في اخره اصرف عني شر فلان ويعينه باسمه فان له اثرا بينا في دفع شره فايدة قال ابن بطال عن ابي بكر الرازي كنت باصبهان عند ابي نعيم وهناك شيخ يسمى ابا بكر عليه مدار الفتيا فسعي به عند السلطان فسجن فرايت المصطفى صلى الله عليه وسلم في المنام وجبريل عن يمينه يحرك شفتيه بالتسبيح لا يفتر فقال لي المصطفى صلى الله عليه وسلم قل لابي بكر يدعو بدعا الكرب الذي في صحيح البخاري حتى يفرج الله عنه فاصبحت فاخبرته فدعا به فلم يكن الا قليلا حتى خرج.

كان يدور على نسايه كناية عن جماعهن اياهن في الساعة الواحدة من الليل والنهار ظاهره ان القسم لم يكن واجبا عليه وعورض بخبر هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما لا املك واجيب بان طوافه قبل وجوب القسم واقول يحتاج الى ثبوت هذه القبلية اذ هي ادعاية وقضية تصرف

المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند البخاري وهن احدى
عشرة هذا لفظه ولو ذكره لكان اولى وكانه فر من الاشكال المشهور وهو
ان ما وقع في البخاري فيه تامل لانه لم يجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم
هذا العدد في آن واحد وقد اجيب بان مراده الزوجات والسراري واسم
النسا يشمل الكل خ ن عن انس بن مالك.

كان يدير العمامة على راسه وكان له عمامة تسمى السحاب كساها عليا
ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه هذا اصل في مشروعية
العذبة وكونها بين الكتفين ورد على من كره ذلك ومن انكره وجا
فيها احاديث اخرى بعضها حسن وبعضها ضعيف ناصة على فعله
لها لنفسه ولجماعة من صحبه وعلى امره بها ولهذا تعين حمل قول
الشيخين له فعل العذبة وتركها ولا كراهة فيهما على ان مرادهما الجواز
الشامل للندب وتركه لها احيانا انما يدل على جواز الترك وعدم تاكد
الندب وقد استدل جمع بكون المصطفى عليه السلام ارسلها بين الكتفين
تارة والى الجانب الايمن اخرى على ان كلا سنة وهذا مصرح بان اصلها
سنة لان السنة في ارسالها اذا اخذت من فعله فاصل سنيتها اولى
ثم ارسالها بين الكتفين افضل منه على الايمن لان حديث الاول
اصح واما ارسال الصوفية لها من الجانب الايسر لكونه محل القلب
فيتذكر تفريغه مما سوى ربه فاستحسان لا اصل له وقول صاحب
القاموس لم يفارقها قط رد بانه تركها احيانا قال بعضهم واقل ما ورد
في طولها اربع اصابع واكثره ما ورد ذراع وبينهما شبر وقول القاموس
كانت طويلة ممنوع الا ان يريد طولا نسبيا ويحرم افحاش طولها بقصد
الخيلا ويكره بدونه ولو خاف بارسالها نحو الخيلا لم يومر بتركها
خلافا لبعضهم بل يفعل ويجاهد نفسه لازالته فان عجز لم يضر
لانه قهري فلا يكلف به غايته انه لا يستسل مع نفيه وخوف اتمامه
بامر صلاحا او عملا خلا عنه يوجب تركها بل يفعلها ويعالج نفسه نعم
ان قصد غير صالح التزيي بها ونحوها ليتوهم صلاحه فيعطى انه حرام
كما ذكره الزمخشري واعلم انه لم يتحرر كما قال بعض الحفاظ في طول عمامته
صلى الله عليه وسلم وعرضها وما وقع للطبري انه سبعة اذرع ولغيره
نقلا عن عايشة انه سبعة في عرض ذراع وانها كانت في السفر بيضا
وفي الحضر سودا من صوف وقيل عكسه وان عذبتها كانت في السفر من غيرها
وفي الحضر منها فلا اصل له طب هب عن ابن عمر قال الهيثمي عقب عزوه

للطبراني

للطبراني رجاله رجال الصحيح الا عبد السلام وهو ثقة.

كان يذبح اضحيته بيده مسميا مكبرا وربما وكل وفيه ندب الذبح بيد المضحي
ان قدر واتفقوا على جواز التوكيل للقادر لكن عند المالكية رواية بعدم
الاجزا وعند الكراهة يكره قال القاضي والاضحية ما يذبح يوم النحر على وجه
القربة وفيها اربع لغات اضحية بضم الهمزة وكسرها وجمعها اضاحي وضحية
وجمعها ضحايا واضحاة وجمعها اضحى سميت بذلك اما لان الوقت التي
تذبح فيه ضحى يوم العيد بعد صلاته واليوم يوم الاضحى لانه وقت
التضحية واما لانها تذبح يوم الاضحى واليوم يسمى ضحى لانه يتضحى فيه بالغدا
فان السنة ان لا يتغدى فيه حتى ترتفع الشمس ويصلي حم عن انس
ابن مالك رمز المصنف لصحته.

كان يذكر الله تعالى بقلبه ولسانه بالذكر الثابت عنه من تسبيح
وتهليل وتكبير وغير ذلك على قال الولي العراقي ها هنا بمعنى في
وهو الظرفية كما في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة اي في حين
غفلة كل احيانه اي اوقاته متطهرا ومحدثا وجنبا وقايما وقاعدا
ومضطجعا وماشيا وراكبا وظاعنا ومقيما فكان ذكر الله يجري مع انفاسه
والحديث عام مخصوص بغير قاضي الحاجة لكراهة الذكر حالتئذ باللسان
وبغير الجنب لخبر الترمذي وغيره كان لا يحجبه عن القران شي ليس الجنابة
وبغير حالة الجماع وقضا الحاجة فيكره هذا ما عليه الجمهور وتمسك بعموم
الحديث المشروح قوم منهم الطبري وابن المنذر وداود فجوزوا القراة
للجنب قالوا لكون الذكر اعم من كونه بقراة او بغيرها وانما فرق بالعرف
وحملوا حديث الترمذي على الاكمل جمعا بين الادلة وقال العارف ابن
عربي كان يذكر الله على كل احيانه لكن يكون الذكر في حالة الجنابة
مختص بالباطن الذي هو ذكر السر فهو في سائر حالاته محقق بالقيام وانما
وقع اللبس على من لا معرفة له باحوال اهل الكمال فتفرقوا واختلفوا
قال ولنا منه ميراث وافر فينبغي المحافظة على ذلك انتهى واخرج ابو نعيم
عن كعب الاحبار قال موسى يا رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك
قال انا جليس من ذكرني قال يا رب فانا نكون على حال نجلك ونعظمك
ان نذكرك بالجنابة والغايط قال يا موسى اذكرني على كل حال اي بالقلب
كما تقول قال الامام في الذكر نوعان قلبي ولساني والاول اعلاهما وهو
المراد في الحديث وفي قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وهو ان لا ينسى الله
على كل حال وكان للمصطفى صلى الله عليه وسلم حظ وافر من هذين النوعين

الا في حال الجنابة ودخول الخلا فانه يقتصر فيهما على النوع الاعلى الذي لا اثر فيه
للجنابة ولذلك كان اذا خرج من الخلا يقول غفرانك انتهى وقال غيره لمنافيه
حديث كرهت ان اذكر الله الا على طهر وتوهماه لرد السلام لكونه ذكر الله
لانه اخذ بالافضل والاكمل م د ت ه وابو يعلى كلهم في الطهارة الا الترمذي
ففي الدعوات عن عايشة وعلقه البخاري في الصلاة وذكر الترمذي
في العلل انه سال عنه فقال صحيح.
كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء لانه تعالى لما رزقه
الاطلاع الباطن والاحاطة بادراكات مدركات القلوب جعل له مثل ذلك
في مدركات العيون ومن ثم كان يرى المحسوس من وراء ظهره كما يراه من
امامه ذكره الحرالي فالحاصل انه من قبيل الكشف له عن المرئيات وهو
في معنى ما سبق انه كان يبصر من وراءه البيهقي في الدلايل اي كتاب
دلايل النبوة عن ابن عباس عد عن عايشة ضعفه ابن دحية في كتابه
الايات البينات وقال السهيلي ليس بقوي وقال ابن الجوزي في حديث
عايشة لا يصح وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة قال العقيلي يحدث بما
لا اصل له وذكر في الميزان مع جملة احاديث وقال هذه موضوعات ومع ذلك
كله رمز المصنف لحسنه ولعله لاعتضاده.
كان يرى للعباس من الاجلال والاعظام ما يرى الولد لوالده يعظمه
ويفخمه ويبر قسمه ويقول انما عم الرجل صنو ابيه واصله ان عمر
لما اراد ان يستسقي عام الرمادة خطب فقال ايها الناس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده فاقتدوا
برسول الله واتخذوا العباس وسيلة الى الله فما برحوا حتى سقاهم الله
وفيه ندب الاستشفاع باهل الخير والصلاح واهل بيت النبوة وفيه
فضل العباس وفضل عمر لتواضعه للعباس ومعرفته حقه ك في الفضايل
وكذا ابن حبان في صحيحه عن عمر بن الخطاب وقال صحيح وتعقبه
الذهبي بان فيه داود بن عطا متروك قال لكن هو في جزء البانياسي وصح
نحوه من حديث انس فاما داود فمتروك.
كان يرخي الازار ايه ازاره من بين يديه ويرفعه من وراءه حال المشي
لئلا يصيبه نحو قذر او شوك ابن سعد في طبقاته عن يزيد بن ابي حبيب
البصري ابي رجا واسم ابيه سويد فقيه ثقة يرسل كثيرا مرسلا.
كان يردف خلفه من شاء من اهل بيته او اصحابه تواضعا منه وجبرا
لهم وربما اردف خلفه واركب امامه فكانوا ثلاثة على دابة واردف الرجال

وارد ف

وارد ف بعض نسايه وارد ف اسامة من عرفة الى مزدلفة والفضل بن العباس
من مزدلفة الى منى كما في البخاري وفيه جواز الارداف لكن ان اطاقته الدابة
ويضع طعامه عند الاكل على الارض اي فلا يرفعه على خوان كما يفعله الملوك
والعظما ويجيب دعوة المملوك يعني المادون له من سيده في الوليمة او المراد
العتيق باعتبار ما كان واستعماله مثل ذلك في كلامهم وقول المصري
المراد بالدعوة النداء للاذان بعيد مناف للسياق ان هذا معدود في سياق
تواضعه وليس في اجابة الاذان اذا كان المؤذن عبدا ما يحسن عده من
التواضع بل الحر فيه والعبد سوا ويركب الحمار هذا على طريق ارشاد العباد
وبيان ان ركوب الحمار ممن له منصب لا يخل بمروته ولا برفعته بل غاية
التواضع وكسر النفس ك في الاطعمة من حديث ابن عيينة عن مسلم الملايي
عن انس قال ك صحيح ورده الذهبي بقوله قلت مسلم ترك.
كان يركب الحمار عريا ليس عليه شي مما يشد على ظهره من نحو اكاف وبردعة
تواضعا وهضما لنفسه وتعليما وارشادا قال ابن القيم لكن اكثر مراكبه
الخيل والابل ابن سعد في طبقاته عن حمزة بن عبد الله بن عتبة مرسلا.
كان يركب الحمار ويخصف بكسر الصاد المهملة النعل ويرقع القميص
من نوعه ومن غير نوعه ويلبس الصوف ردا وازارا وعمامة ويقول منكرا
على من ترفع عن ذلك هذه سنتي ومن رغب عن سنتي اي طريقتي فليس
مني اي من العاملين بطريقتي السالكين منهجي وهذه سنة الانبيا قبله
ايضا رواه الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود وكانت الانبيا يستحبون
ان يلبسوا الصوف ويحلبوا الغنم ويركبوا الحمر قال عيسى عليه السلام بحق
اقول انه من طلب الفردوس فخبز الشعير له والنوم على المزابل مع الكلاب
كثير وفيه ندب خدمة المرء نفسه وانه لا دناة في ذلك ابن عساكر
في تاريخه عن ابي ايوب الانصاري ورواه عنه ايضا ابو الشيخ في كتاب
الاخلاق قال الزين العراقي وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي ضعفوه وكذا
شيخه المختار التيمي ضعيف.
كان يركع قبل الجمعة اربعا من الركعات وبعدها اربعا لا يفصل في شي
منهن بتسليم وفيه ان الجمعة كالظهر في الراتبة القبلية والبعدية وبه اخذ
عند الشافعية ه عن ابن عباس فيه امور الاول ان الذي لابن ماجه انما هو
بدون لفظ وبعدها اربعا وانما هذه الزيادة للطبراني كما ذكره ابن حجر
وغيره الثاني سكت عليه فاوهم سلامته من العلل وليس كما اوهم فان ابن
ماجه رواه عن مبشر بن عبيد عن حجاج بن ارطاة عن عطية العوفي وعن الحجر

قال الزيلعي ومبشر معدود من الوضاعين وحجاج وعطية ضعيفان انتهى وقال
النووي في الخلاصة هذا حديث باطل اجتمع هؤلاء الاربعة فيه وهم ضعفاء ومبشر
وضاع صاحب اباطيل وقال الحافظ العراقي ثم ابن حجر سنده ضعيف جدا
وقال الهيثمي رواه الطبراني بلفظ كان يركع قبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا
لا يفصل بينهن ورواه ابن ماجة باختصار الاربع بعدها وفيه الحجاج بن ارطاة
وعطية العوفي وكلاهما ضعيف الى هنا كلامه الثالث انه قد اساء التصرف
حيث عدل لهذا الطريق المعلول واقتصر عليه مع وروده من طريق متبول
وقد رواه الخلعي في فوائده من حديث علي كرم الله وجهه قال
الحافظ الزين العراقي واسناده جيد.

كان يزور الانصار ويسلم على صبيانهم فيه رد على منع الحسن التسليم
على الصبيان **ويمسح رؤسهم** اي كان لاعتنا بفعل ذلك معهم اكثر منه
مع غيرهم ايضا وكان يتعهدا صحابه جميعا ويزورهم قال ابن حجر هذا مشعر
بوقوع ذلك منه غير مرة اي فلا استدلال به غير يسير وعنه التسلام
على الصبيان اولى من استدلال البعض بحديث مر على صبيان فسلم عليهم
فانها واقعة حال قال ابن بطال وفي التسلام على الصبيان تدريبهم على
اداب الشريعة وطرح الاكابر رداء الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب
نعم لا يشرع السلام على الصبي الوضي سيما ان راهق **ن عن انس بن مالك**
ظاهر صنيع المصنف ان النسائي تفرد باخراجه من بين الستة والامر بخلافه
بل خرجه الترمذي ايضا عن انس قال جدي رحمه الله في اماليه هذا حديث
صحيح ورواه ايضا ابن حبان في صحيحه انتهى فرمز المصنف لحسنه غير
جيد بل كان الاولى الرمز لصحته.

كان يستاك بفضل وضوئه بفتح الواو الماء الذي يتوضا به قيل المراد
به الغسل وقيل التنقية اي تنقية الفم وفي مصنف ابن ابي شيبة عن جرير
البجلي الصحابي انه كان يستاك ويامرهم ان يتوضوا بفضل سواكهم
وعن ابراهيم النخعي انه كان لا يرى باسا بالوضوء من فضل السواك
كذلك **عن انس بن مالك** ورواه عنه ايضا الدارقطني قال ابن حجر
وفيه يوسف بن خالد التيمي متروك وروي من طريق آخر عن الاعمش
عن انس وهو منقطع.

كان يستاك عرضا اي في عرض الاسنان ظاهرا او باطنا في طول
الفم زاد ابو نعيم في روايته ولا يستاك طولا وعورض بذكر الطول في خبر
اخر وجمع مغلطاي وغيره بانه في اللسان والحلق طولا وفي الاسنان عرضا

وكان يشرب مصا اي من غير عب **ويتنفس** في اثناء الشرب **ثلاثا** من المرات
ويقول موجها لذلك مع ايثار التنفس ثلاثا **اهنا وامرا** بالهمز افعل من مرا
الطعام او الشراب في جسده اذا لم يثقل عن المعدة وانحدر عنها طيبا بلذة
ونفع **وابرا** اشد برا لكونه يقمع الصفرا اي يقوي الهضم واسلم لحرارة المعدة
من ان يهجم عليها البارد دفعة فربما اطفا الحار الغريزي لشدة برده او اضعفه
البغوي وابن قانع في معجميهما وكذا ابن عدي وابن منده والبيهقي **طب وابن
السني وابو نعيم** كلاهما **في** كتاب **الطب** النبوي وفي الصحابة كلهم من
حديث نبيت بن كثير عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب **عن بهز**
القشيري ويقال البهزي ذكره البغوي وغيره في الصحابة قال في الاصابة
قال البغوي لا اعلم روى بهز الا هذا وهو منكر وقال ابن منده رواه عباد
ابن يوسف عن نبيت فقال عن القشيري بدل بهز ورواه مجنس عن بهز
ابن حكيم عن ابيه عن جده فقيل ان ابن المسيب انما سمعه من بهز بن
حكيم فارسله الراوي عنه فظنه بعضهم صحابيا لكن قضية كلام ابن منده
ان ابن المسيب سمعه من معاوية جد بهز بن حكيم فقال مرة عن جد بهز
فسقط لفظ جد من الراوي قال العلائي ابن حجر وبالجملة فهو كما قال ابن عبد البر
اسناد مضطرب ليس بالقائم انتهى وقال الشيخ العراقي لا يحتج بمثله وقال
الهيثمي وفيه نبيت بن كثير ضعيف وقال السخاوي ذكر ابو نعيم ما يدل
على ان بهزا هذا هو ابن حكيم بن معاوية القشيري وعليه هو منقطع وهو
من رواية الاكابر عن الاصاغر ونبيت هذا قال في الميزان قال ابن حبان
لا يجوز الاحتجاج بخبره ثم ساق له هذا الخبر **هق** وكذا العقيلي من رواية
علي بن ربيعة القرشي عن بهز هذا عن ابن المسيب **عن ربيعة بن اكثم**
ابن ابي الجون الخزاعي قال في الاصابة اسناده الى ابن المسيب ضعيف وقال
ابن السكن لم يثبت حديثه انتهى قال السخاوي وسنده ضعيف جدا بل
قال ابن عبد البر ربيعة قتل بخيبر فلم يدركه سعيد وقال في التمهيد ايضا
من جهة الاسناد وقال الحافظ العراقي الكل ضعيف.

كان يستحب اذا افطر من صومه **ان يفطر على لبن** هذا محمول على ما اذا
فقد الرطب او التمر او الحلو وعلى انه جمع مع التمر غيره كاللبن جمعا بين الاخبار
قط عن انس بن مالك رمز المصنف لحسنه.

كان يستجمر بالوة غير مطراة الالوة العود الذي يتبخر به وتفتح همزته
وتضم والمطراة التي يعمل عليها الوان الطيب كعنبر ومسك وكافور
وبكافور يطرحه مع الالوة ويخلطه به ثم يتبخر به **م عن ابن عمر** بن الخطاب

كان يستحب الجوامع لفظ رواية د كان يعجبه الجوامع **من الدعا** وهو ما جمع من الوجازة خير الدنيا والآخرة نحو ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية او هي ما يجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او ما يجمع الثنا على الله وآداب المسألة والفضل للمتقدم **ويدع** اي يترك **ما سوى ذلك** من الادعية اشارة الى معنى ما يراد به من الجوامع فيختلف معنى السوى بحسب اختلاف تفسير الجوامع فعلى الاول يتنزل ذلك على غالب الاحوال لا كلها فقد قال المنذري كان يجمع في الدعا تارة ويفصل اخرى **د** في الصلاة **ك** في الدعا **عن عايشة** قال ك صحيح واقره الذهبي وسكت ابو داود وقال النووي في الاذكار رواه ابو داود باسناد جيد

كان يستحب ان يسافر يوم الخميس لامر تقرر قال ابن حجر محبته لذلك لا تستلزم المواظبة عليه لقيام مانع منه وقد خرج في بعض اسفاره في يوم السبت **طب عن ام سلمة** رمز المصنف لحسنه وهو زلل فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه خالد بن اياس وهو متروك

كان يستحب ان تكون له فروة مدبوغة يصلي عليها يعني به ان الصلاة على الفروة وان ذلك لا ينافي كمال الزهد وانه ليس من الورع الصلاة على الارض قال في المصباح الفروة التي تلبس قيل باثبات الهاء وقيل بحذفها **ابن سعد** في طبقاته **عن المغيرة** بن شعبة وفيه يونس بن الحارث الطائفي قال في الميزان له مناكير هذا منها

كان يستحب الصلاة في الحيطان قال ابو داود يعني البساتين وفي النهاية الحائط البستان من النخل اذا كان عليه حائط وهو الجدار قال الحافظ العراقي واستحبابه الصلاة فيها اما لقصد الخلوة عن الناس فيها او لحلول البركة في ثمارها ببركة الصلاة فانها تجلب الرزق بشهادة وأمر اهلك بالصلاة الآية او اكراما للمزور بالصلاة في مكانه او لان ذلك تحية كل منزل نزله سفرا وحضرا وفيه الصلاة في البستان وان كان المصلي فيها ربما اشتغل عن الصلاة بالنظر الى الثمر والزهر وان ذلك لا يؤدي الى كراهة الصلاة فيها قال الحافظ العراقي والظاهر ان المراد بالصلاة التي يستحبها فيها النفل لا الفرض بدليل الاخبار الواردة في فضل فعله بالمسجد والحث عليه ويحتمل ان المراد الصلاة اذا حضرت ولو فرضا وفيه ان فرض من بعد عن الكعبة اصابة الجهة لا العين لان الحيطان ليست كالمسجد في نصب المحراب **ت عن معاذ** بن جبل ثم قال ت حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن جعفر وقد ضعفه يحيى وغيره انتهى قال الزين العراقي وانما ضعف من جهة حفظه دون ان يتهم بالكذب وقال الفلاس

صدوق

صدوق منكر الحديث وكان يحيى لا يحدث عنه وقال ابن حبان كان من المتعبدين المجابين الدعوة لكن ممن غفل عن صناعة الحديث فلا يحتج به وقال البخاري منكر الحديث وضعفه احمد والمديني والنسائي

كان يستعذب له الماء اي يطلب له الماء العذب ويحضر اليه لكون اكثر مياه المدينة مالحا وهو صلى الله عليه وسلم كان يحب الماء الحلو البارد **من بيوت السقيا** بضم المهملة وسكون القاف مقصور عين بينها وبين المدينة يومان وقيل قرية جامعة بين مكة والمدينة قال المصنف تبعا لغيره **وفي لفظ** اي للحاكم وغيره **يستقى له الماء العذب من بئر السقيا** بضم السين المهملة وسكون القاف فمثناة تحت مقصور لان الشراب كلما كان احلى وابرد كان انفع للبدن وينعش الروح والقوى والكبد وينفذ الطعام الى الاعضا اتم تنفيذ سيما اذا كان بائتا فان الماء البائت بمنزلة العجين الخمير والذي يشرب لوقته كالفطير تنبيه جا في حديث رواه الطبراني وابن منده ان هذا البئر استنبطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظه عن بريح ابن سدرة بن علي السلمي عن ابيه عن جده خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القاح فنزل في صدر الوادي فبحث في يده في البطحا فنديت فحص فانبعث الماء فسقى وسقى كل من كان معه فقال هذه سقيا سقاكم الله فسميت السقيا **حم د ك** في الاطعمة **عن عايشة** قال ك على شرط م واقره الذهبي وبه ختم ابو داود كتاب الاشربة ساكتا عليه **يستعط بالسمسم** اي بدهنه **ويغسل راسه بالسدر** بكسر فسكون ورق شجر النبق المطحون قال الحجة في التفسير والسدر نوعان احدهما ينبت في الارياف فينتفع بورقه في الغسل وثمرته طيبة والآخر ينبت في البر ولا ينتفع بورقه في الغسل وثمرته عفصة **ابن سعد** في طبقاته **عن ابي جعفر الهاشمي مرسلا**

كان يستغفر الله تعالى **للصف المقدم** اي يطلب منه المغفرة اي الستر لذنوب اهل الصف الاول في الصلاة وهو الذي يلي الامام ويكون **ثلاثا** من المرات اعتنا بشانهم **وللثاني مرة** اي ويستغفر للصف الثاني مرة واحدة اشارة الى انهم دون الاول في الفضل وسكت عما دون ذلك من الصفوف فكانه كان لا يخصهم بالاستغفار تاديبا لهم على تقصيرهم وتهاونهم في حيازة فضل ذينك الصفين **حم ه ك** في الصلاة **عن عرباض** بن سارية قال ك صحيح على الوجوه كلها ولم يخرجا للعرباض

كان يستفتح اي يفتتح **دعاه بسبحان ربي الاعلى الوهاب** اي يبتدئ به

به ويجعله فاتحته قال حجة الإسلام فيندب أن يفتتح الدعاء بذكر الله ولا يبدأ
بالسؤال وبما هو اللائق بالحال من ذكر المواهب والمكارم أولى وقال القاضي
كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاءه بالثناء على الله وإذا أراد أن
يدعو يصلي ثم يدعو فأشار بذلك إلى أن من شرط السائل أن يتقرب إلى
المسؤول منه قبل طلب الحاجة بما يوجب له الزلفى لديه ويتوسل بشفيع
له بين يديه ليكون أطمع في الإسعاف وأحق بالإجابة فمن عرض السؤال
قبل تقديم الوسيلة فقد استعجل حم وكذا الطبراني ك في كتاب الدعاء
والذكر من حديث عمر بن راشد عن إياس بن سلمة عن أبيه سلمة بن
الأكوع الأسلمي ولفظ سلمة ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
إلا استفتح بسبحان ربي الأعلى فغيره المصنف إلى ما ترى قال ك صحيح
ورده الذهبي بأن عمر ضعيف وقال الهيثمي في رواية أحمد عمر بن راشد اليمامي
وثقه غير واحد وضعفه آخرون وبقية رجاله رجال الصحيح.

كان يستفتح أي يفتتح القتال من قوله سبحانه إن تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح ذكره الزمخشري ويستنصر أي يطلب النصر بصعاليك المسلمين
أي بدعاء فقرائهم الذين لا مال لهم ولا جاه تيمنا بهم ولأنهم لانكسار
خواطرهم يكون دعاؤهم أقرب للإجابة والصعلوك من لا مال له ولا اعتمال
وقد صعلكته إذا أذهبت ماله ومنه تصعلكت الإبل إذا ذهبت أوبارها
وكما التقى الفتح والنصر في معنى الظفر التقيا في معنى المطر فقالوا قد
فتح الله علينا فتوحا كثيرة إذا تتابعت الأمطار وأرض بني فلان
منصورة أي ممطورة ذكره كله الزمخشري ش طب عن أمية بن خالد
ابن عبد الله بن أسيد الأموي يرفعه رمز لحسنه قال المنذري رواته
رواة الصحيح وهو مرسل انتهى وقال الهيثمي رواه الطبراني بإسنادين
أحدهما رجاله رجال الصحيح لكن الحديث مرسل ورواه عنه أيضا البغوي
في شرح السنة وقال ابن عبد البر لا يصح عندي والحديث مرسل انتهى
وأمية لم يخرج له أحد من الستة وفي تاريخ ابن عساكر أمية هذا تابعي
ثقة ولاه عبد الملك خراسان قال الذهبي في مختصره والحديث مرسل
وقال ابن حبان أمية هذا يروي المراسيل ومن زعم أن له صحبة فقد
وهم وقال في الاستيعاب لا تصح عندي صحبته وفي أسد الغابة الصحيح
لا صحبة له والحديث مرسل وفي الإصابة ليست له صحبة ولا رواية

كان يستمطر في أول مطرة يعني في أول مطر السنة ينزع ثيابه كلها
ليصيب المطر جسده الشريف إلا الإزار أي الساتر للسرة وما تحتها إلى

انصاف

إنصاف الساقين حل عن أنس بن مالك.

كان يسجد في صلاته على مسح بكسر فسكون قال في المصباح المسح البلاس
والجمع مسوح كحمل وحمول طب عن ابن عباس.

كان يسلت المني من ثوبه أي يميطه منه قال الزمخشري سلت مسح وأصل
السلت القطع والقشر وسلت القصعة لحسها وسلت المرأة خضابها أزالته
انتهى بعرق الإذخر أزاله لقباحة منظره واستحياء مما يدل عليه من حالته ثم
يصلي فيه من غير غسل ويحته من ثوبه حال كونه يابسا ثم
يصلي فيه فاستفدنا أن المني طاهر وهو مذهب الشافعية والإذخر بكسر
الهمزة حشيشة طيبة الريح يسقف بها فوق الخشب وهمزته زائدة حم عن
عائشة قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته

كان يسمي الأنثى من الخيل فرسا لما كان أفصح العرب جرى على
تسميتهم الأنثى فرسا بغير هاء ولم يقل فرسة لأنه لم يسمع من كلامهم
قال الحرالي وفيه إشعار بأن من اتخذ شيئا حقه أن يجعل له اسما ولهذا ورد
أن السقط إذا لم يسم يطالب بحقه فيقول يا رب أضاعوني د ك في الجهاد
عن أبي هريرة قال ك على شرطهما وأقره الذهبي.

كان يسمي التمر واللبن الأطيبين لأنهما أطيب ما يؤكل ك في الأطعمة
من حديث طلحة بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة وقال صحيح
ورده الذهبي بأن طلحة ضعيف.

كان يشتد عليه أن يوجد منه الريح المراد هنا ريح تغير النكهة لا الريح
الخارج من الدبر كما وهم بدليل خبر البخاري وغيره أنه شرب عسلا عند
زينب ومكث عندها فتواطأت عائشة وحفصة فقالتا إنا نجد منك ريح
مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب فلن أعود له فلا
تخبري أحدا قال وكان يشتد عليه أن يوجد منه ريح هذا لفظه وهي مبينة
للمراد د عن عائشة رمز المصنف لحسنه وظاهره أنه غير صحيح وأن الشيخين
لم يخرجاه ولا أحدهما والأمر بخلافه وهو ذهول بل هو في الصحيحين بهذا
اللفظ لكنهما ساقا القصة المشار إليها بكمالها.

كان يشد صلبه بالحجر من الغرث بغين معجمة وراء مفتوحة فمثلثة الجوع
ابن سعد في الطبقات عن أبي هريرة.

كان يشير في الصلاة أي يومئ باليد أو الرأس يعني يأمر وينهى ويرد
السلام وذلك فعل قليل لا يبطل ذكره ابن الأثير أو المراد يشير بأصبعه
فيها عند الدعاء كما صرحت به رواية أبي داود من حديث ابن الزبير ولفظه

كان يشير باصبعه اذا دعي ولا يحركها ولا يجاوز بصره اشارته قال النووي
سنده صحيح قال المظهر اختلف في تحريك الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح
انه يضعها بغير تحريك ولا ينظر الى السما حين الاشارة الى التوحيد بل
ينظر الى اصبعه ولا يجاوز بصره عنها لئلا يتوهم انه تعالى في السما تعالى
عن ذلك حم د عن انس بن مالك ورواه النسائي وابن ماجة ايضا
رمز لحسنه واعلم ان هذا الحديث رواه احمد عن عبد الرزاق عن معمر
ورواه ابو داود عن احمد بن احمد بن شبويه ومحمد بن رافع عن عبد الرزاق
ورواه ابو يعلى عن يحيى بن معين عن عبد الرزاق قال ابو حاتم الرازي
اختصر عبد الرزاق هذه الكلمة وادخله في باب من كان يشير باصبعه
في الصلاة فاوهم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم انما اشار بيده في
التشهد وليس كذلك.

كان يشرب ثلاثة انفاس يسمي الله في اوله ويحمد الله في اخره اي يسميه
في ابتدا الثلاث ويحمده في انتهائها ويحتمل ان المراد يسمي ويحمد في اول كل
شربة واخرها ويؤيده ما في اوسط الطبراني بسند قال ابن حجر حسن
عن ابي هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة
انفاس اذا ادنى الاناء الى فيه سمى الله فاذا اخره حمد الله يفعل ذلك
ثلاثا واصله في ابن ماجة قال ابن القيم للتسمية في الاول والحمد في الاخر
تاثير عجيب في نفع الطعام والشراب ودفع مضرته قال الامام احمد
اذا جمع الطعام اربعا فقد كمل اذا ذكر اسم الله في اوله وحمد في اخره وكثرت
عليه الايدي وكان من حل قال الزين العراقي هذا الخبر ايعارض خبر
ابي الشيخ عن زيد بن ارقم بسند ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
شربه بنفس واحد وفي خبرك عن ابي قتادة وصححه اذا شرب احدكم فليشرب
بنفس واحد فحمل هذين الحديثين على ترك التنفس في الاناء ابن السني
في معاوية نوفل بن معاوية الديلمي بكسر الدال وسكون التحتية صحابي
شهد الفتح ومات بالمدينة زمن يزيد وقضية صنيع المولف ان هذا لم يخرج
في احد الكتب المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجب فقد خرجه الطبراني
باللفظ المزبور عن نوفل المذكور ورواه الطبراني ايضا في الاوسط والكبير
بلفظ كان يشرب في ثلاثة انفاس اذا ادنى الاناء الى فيه سمى الله فاذا
اخره حمد الله يفعل ذلك ثلاث مرات قال الهيثمي وفيه عتيق بن يعقوب
لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

كان يصافح النساء اي في بيعة الرضوان كما هو مصرح به هكذا في هذا
الخبر

الخبر عند الطبراني وما ادري اي شي حذفه المصنف من تحت الثوب قيل هذا
مخصوص به لعصمته فغيره لا يجوز له مصافحة الاجنبية لعدم امن الفتنة
طس عن معقل بن يسار رضي الله عنه.

كان يصغي للهرة الاناء فتشرب اي يميله لها لتشرب منه بسهولة ولفظ
رواية الدارقطني وغيره كان يمر به الهرة فيصغي لها الاناء فتشرب منه و
بالغين المعجمة والصغو بالغين الميل يقال صغت الشمس للغروب مالت
وصغيت الاناء واصغيته ملته ثم يتوضا بفضلها اي بما فضل من شربها
وفيه طهارة الهرة وسورها وبه قال عامة العلما الا ان ابا حنيفة كره الوضو
بفضل سورها وخالفه اصحابه وصحة بيعه وحل اقتنايه مع ما يقع منه
من تلويث وافساد وانه ينبغي للعالم فعل الامر المباح اذا تقرر عند بعض
الناس كراهته ليبين جوازه وندب سقي الما والاحسان الى خلق الله
وان في كل كبد حرا اجرا طس عن عايشة قال الهيثمي رجاله موثقون حل
عن عايشة وهو عنده من حديث محمد بن المبارك الصوري عن عبد
العزيز بن محمد الدراوردي عن داود بن صالح عن ابيه عن عايشة انتهى
ورواه عنها الحاكم وصححه والدارقطني وحسنه لكن قال ابن حجر ضعيف
وقال ابن جماعة لكن له طرق تقويه.

كان يصلي في نعليه اي عليهما او بهما النعل والظرفية ان جعلت في متعلقة
بيصلي فان علقت بمحذوف صحت الظرفية بان يقال كان يصلي والارجل
في النعال اي مستقرة فيهما ويحمله حيث لا خبث فيهما غير معفو قال ابن
تيمية وفيه ان الصلاة فيهما سنة وكذا كل ملبوس للرجل كخف وزربول
فصلاة الفرض والنفل والجنازة حضرا وسفرا فيها سنة وسوا كان يمشي
بها في الازقة اولا فان المصطفى عليه السلام وصحبه كانوا يمشون في طرقات
المدينة بها ويصلون فيها بل كانوا يخرجون بها الى الحشوش حيث يقضون
الحاجة وقال ابن القيم قيل للامام احمد ايصلي الرجل في نعليه قال اي والله
وترى اهل الوسواس اذا صلى احدهم صلاة الجنازة في نعليه قام على عقبيهما
كانه واقف على الجمر انتهى وقال ابن بطال هذا محمول على ما اذا لم يكن فيهما
نجاسة ثم هي من الرخص كما قال ابن دقيق العيد لا من المستحبات لان ذلك
لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة وهو وان كان من ملابس الزينة
لكن ملامسة الارض التي تكثر فيها النجاسات قد تقصر به عن هذه
الرتبة واذا تعارضت مراعاة التحسين ومراعاة ازالة النجاسة قدمت
الثانية لانها من باب دفع المفاسد والاخرى من جلب المصالح الا ان يرد دليل

بالحاقه بما يتحمل به فيرجع اليه حم ق ت عن انس بن مالك .

كان يصلي الضحى ست ركعات فصلاة الضحى سنة موكدة قال ابن حجر ولا تعارض بينه وبين خبر عايشة ما صلى الضحى قط وقولها ما كان يصليها الا ان يجي من مغيبه لحمل الانكار على المشاهدة والاثبات على المعاهدة او الانكار على صنف مخصوص في وقت مخصوص كثمان في الضحى والاثبات على اربع او ست او في وقت دون وقت ت في كتاب الشمايل النبوية عن انس وكذا الحاكم في فضل صلاة الضحى عن جابر قال الحافظ العراقي ورجاله ثقات

كان يصلي الضحى اربعا في رواية اربع ركعات ايضا وفي على اربع ركعات ويزيد ما شاء الله اي بلا حصر لكن الزيادة التي تثبت الى ثنتي عشرة من غير مجاوزة وقد يكون ستا وثمانيا وبه عرف ان ثبوت ثنتي عشرة لا يعارض الاربع لان المحصور في الاربع دوامها والركعتين لان الاكتفا بهما كان قليلا فاقلها ثنتان وافضلها ثمان واكثرها ثنتا عشرة عند الشافعية وتمسك بالحديث بعضهم على اختياره انها لا تنحصر في عدد مخصوص قال الزين العراقي وليس في الاخبار الواردة في اعدادها ما ينفي الزايد ولا ثبت عن احد من الصحب وانما ذكر ان اكثرها ثنا عشر الروياني وتبعه الشيخان ولا سلف ولا دليل حم في الصلاة عن عايشة ظاهر صنيعه انه لم يروه من الستة غير مسلم وليس كذلك بل رواه عنها ايضا النسايي وابن ماجه في الصلاة والترمذي في الشمايل .

كان يصلي على الخمرة بضم فسكون سجادة صغيرة من سعف النخل او خوصة تقدر ما يسجد المصلي ووفويقه من الخمر بمعنى التغطية فانها تخمر محل السجود ووجه المصلي عن الارض سميت به لان خيوطها مستورة بسعفها او لانها تخمر الوجه اي تستره وفيه انه لا باس بالصلاة على السجادة صغرت او كبرت ولا خلاف فيه الا ما روي عن ابن عبد العزيز انه كان يوتى بتراب فيوضع عليها فيسجد عليه ولعله كان يفعله مبالغة في التواضع والخشوع فلا يخالف الجماعة وروى ابن ابي شيبة عن عروة وغيره انه كان يكره الصلاة بشي دون الارض وحمل على كراهة التنزيه قال الحافظ الزين العراقي وقد صلى المصطفى صلى الله عليه وسلم على الخمرة والحصير والبساط والفروة المدبوغة حم د ن ه عن ميمونة ام المومنين ورواه احمد من حديث ابن عباس بسند رجاله ثقات

كان يصلي في السفر هكذا هو ثابت في رواية البخاري والمراد النفل على راحلته اي بعيره قال الرافعي اسم يقع على الذكر والانثى والهاء في الذكر

للمبالغة

للمبالغة ويقال راحلة بمعنى راحولة كعيشة راضية حيثما توجهت به في جهة مقصده الى القبلة او غيرها فصوب الطريق بدل من القبلة فلا يجوز الانحراف عنه كما لا يجوز الانحراف في الفرض عنها فاذا اراد ان يصلي المكتوبة يعني صلاة واجبة ولو نذرا نزل فاستقبل القبلة فيه انه لا تصح المكتوبة على الراحلة وان امكنه القيام والاستقبال واتمام الاركان لكن محله عند الش

فعبة
داود

انها اذا كانت سايرة فان كانت واقفة معقودة يصح حم ق عن جابر ورواه ابو داود والنسايي عن ابن عمر .

كان يصلي قبل الظهر ركعتين لا ينافيه ما ورد في اخبار اخر انه كان يصلي اربعا قبل الظهر واربعا بعدها واربعا قبل العصر وركعتين قبل المغرب وركعتين قبل المغرب وركعتين قبل العشا لاحتمال انه كان يصلي هذه العشر وتلك في بيته فاخبر كل راو بما اطلع عليه او انه كان يواظب على هذه دون تلك فهذه العشرة هي الرواتب الموكدة لمواظبة المصطفى صلى الله عليه وسلم عليهن وبقيت رواتب اخرى لكنها لا تتاكد كتاكد

وكان لا يصلي بعد الجمعة صلاة حتى ينصرف من المحل الذي اقيمت فيه الى بيته فيصلي بالفتح لا بالنصب ذكره الكرماني ركعتين في بيته اذ لو صلاهما في المسجد ربما توهم انهما المحذوفتان وانهما واجبة وصلاة النفل في الخلوة افضل قال الكرماني وقوله في بيته متعلق بالظهر على مذهب الشا

فعي

ومختص بالاخير على مذهب الحنفية كما هو مقتضى القاعدة الاصولية قال المحقق العراقي لعل قوله في بيته متعلق بجميع المذكورات فقد ذكروا ان التقييد بالظرف يعود للمعطوف عليه ايضا لكن توقف ابن الحاجب واعاد ذكر الجمعة بعد الظهر لانه كان يصلي سنة الجمعة في بيته بخلاف الظهر وحكمته ما ذكر من ان الجمعة لما كانت بدل الظهر واقتصر فيها على ركعتين ترك النفل بعدها بالمسجد خوف ظن انها المحذوفة قال المحقق وركعتا الجمعة لا يجتمعان مع ركعتي الظهر ثم سنتها ولم يذكرها في الصلاة قبلها ولعله قاسها على الظهر وفيه ندب النفل جماعة الراتبة في البيت مالك في الموطا ق د ن عن ابن عمر بن الخطاب .

كان يصلي من الليل قال المحقق الظاهر ان من لابتدا الغاية اي ابتدا صلاته في الليل ويحتمل انها تبعيضية اي يصلي في بعض الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر حكمة الزيادة على احدى عشرة ان التهجد والوتر يختص بصلاة الليل والمغرب وتر النهار فناسب كون صلاة الليل كالنهار في العدد جملة وتفصيلا قال القاضي بين الشافعي مذهبه على

هذا في الوتر فقال الأكثر احدى عشرة والفصل فيه افضل ووقته ما بين العشا
والفجر ولا يجوز تقديمه على العشا **ق د عن عايشة** ورواه عنها ايضا النسايي
في الصلاة فكان ينبغي ذكره

كان يصلي قبل العصر ركعتين في رواية احمد والترمذي اربعا وفيه
ان سنة العصر ركعتان ومذهب الشافعي اربع **د** في الصلاة من حديث
عاصم بن ضمرة **عن علي** امير المومنين قال المنذري وعاصم وثقه ابن
معين وضعفه غيره وقال النووي اسناد الحديث صحيح ومن ثم رمز
المصنف لصحته

كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك قال ابو شامة
يعني وكان يتسوك لكل ركعتين وفي هذا موافقة لما يفعله كثير في صلاة
التراويح وغيرها قال الغزالي ومقتضاه انه لو صلى صلاة ذات تسليمات
كالضحى والتراويح يستحب ان يستاك لكل ركعتين وبه صرح النووي
حم ن ه ك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ك صحيح على شرطهما قال
مغلطاي وليس كما زعم ثم اندفع في بيانه لكن ابن حجر قال اسناده
صحيح وقال المنذري رواة ابن ماجه ثقات قال الولي العراقي وهو عند
ابي نعيم باسناد جيد من حديث ابن عباس ان المصطفى عليه الصلاة
والسلام كان يستاك بين كل ركعتين من صلاة الليل

كان يصلي على الحصير اي من غير سجادة تبسط له فرارا عن تزيين الظاهر
للخلق وتحسين مواقع نظرهم فان ذلك هو الريا المحذور وهو وان كان
مأمونا منه لكن قصده التشريع والمراد بالحصير حصير منسوج من ورق
النخل هكذا كان عادتهم ثم هذا الحديث عورض بما رواه ابو يعلى وابن
ابي شيبة وغيرهما من رواية شريح انه سال عايشة أكان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي على الحصير والله يقول وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
قالت لم يكن يصلي عليه ورجاله كما قال الزين العراقي ثقات واجيب
تارة بان المنفي في خبرها المداومة واخرى بانها انما نفت علمها ومن علم
صلاته على الحصير مقدم على النافي وبان حديثها وان كان رجاله ثقات
لكن فيه شذوذ ونكارة فان القول بان المراد في الآية الحصير التي تفرش
مرجوح مهجور والجمهور على انه من الحصر اي ممنوعون عن الخروج منها افاده
الحافظ العراقي قال ابن حجر ولذلك لما ترجم البخاري باب الصلاة على
الحصير فكانه راه شاذا مردودا قال العراقي وفيه الصلاة على الحصير
ونحوها مما يقي بدن المصلي عن الارض وقد حكاه الترمذي عن اكثر اهل

العلم

العلم **والفروة المدبوغة** اشارة الى ان التنزه عنها توهما لتقصير الدباغ عن
التطهير ليس من الورع وايما الى ان الشرط تجنب النجاسة اذا شوهدت وعدم
تدقيق النظر في استنباط الاحتمالات البعيدة وقد منع قوم استفرغوا انظارهم
في دقايق الطهارة والنجاسة واهملوا النظر في دقايق الريا والظلم فانظر
كيف اندرس من الدين رسمه كما اندرس تحقيقه وعلمه **حم د ك** في الصلا
عن المغيرة بن شعبة قال ك على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص لكنه
في المهذب بعد ما عزاه لابي داود وقال فيه يونس بن الحرث ضعيف وقال
الزين العراقي خرجه ابو داود من رواية ابن عون عن ابيه عن المغيرة
وابن عون اسمه محمد بن عبيد الله الثقفي ثقة وابوه لم يرو عنه فيما
علمت غير ابنه عون قال فيه ابو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في ثقات
اتباع التابعين وقال يروي المقاطيع وهذا يدل على الانقطاع بينه وبين
المغيرة

كان يصلي بعد العصر وينهي عنها ويواصل وينهي عن الوصال لانه
يخالفنا طبعا ومزاجا وعناية من جهة ربه تعالى والركعتان بعده من
خصايصه فانه فاتتاه قبله فقضاهما بعده وكان اذا عمل عملا اثبته والوصال
من خصايصه صلى الله عليه وسلم **د** من حديث محمد بن اسحاق **عن** محمد
ابن عمرو عن ذكوان مولى **عايشة** قال ابن حجر وينظر في عنعنة محمد
ابن اسحاق انتهى وبه يعرف ان اقدام المصنف على رمزه لصحته غير جيد

كان يصلي على بساط اي حصير كما في شرح ابي داود للعراقي وسبقه اليه
ابوه في شرح الترمذي حيث قال في سنن ابي داود ما يدل على ان المراد
بالبساط الحصير قال ابن القيم كان يسجد على الارض كثيرا وعلى الما
والطين وعلى الخمرة المتخذة من خوص النخل وعلى الحصير المتخذ منه وعلى
الفروة المدبوغة كذا في الهدي ولنا فيه انكاره في الصايد على الصوفية
ملازمتهم للصلاة على سجادة وقوله لم يصل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على سجادة قط ولا كانت السجادة تفرش بين يديه فمراده
السجادة من صوف على الوجه المعروف فانه كان يصلي على ما اتفق بسطه
ه عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد قال مغلطاي
في شرح ابن ماجه فيه زمعة ضعفه كثيرون ومنهم من قال متماسك انتهى
ورواه الحاكم من حديث زمعة ايضا عن سلمة بن دهرام عن عكرمة عن
ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بساط قال ك صحيح
احتج بزمعة فتعقبه الذهبي فقال قلت قرنه بآخر وسلمة ضعفه
ابو داود انتهى

كان يصلي قبل الظهر اربعا قال البيضاوي هي سنة الظهر القبلية **اذا زالت الشمس لا يفصل بينهن بتسليم ويقول ابواب السما تفتح اذا زالت الشمس** زاد الترمذي في الشمايل فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح وزاد البزار في روايته وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة الى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى واستدل به على ان للجمعة سنة قبلها واعترض بان هذه سنة الزوال واجاب العراقي بانه حصل في الجملة استحباب اربع بعد الزوال كل يوم سوا يوم الجمعة وغيرها وهو المقصود وهذا الحديث استدل به الحنفية على ان الافضل صلاة الاربع قبل الظهر بتسليمة واحدة قالوا وهو حجة على الشافعي في صلاتها بتسليمتين **ه عن ابي ايوب** الانصاري ورواه عنه ايضا بمعناه احمد والترمذي والنسائي قال ابن حجر وفي اسنادهم جميعا عبيدة بن معتب وهو ضعيف واخرجه ابن خزيمة في صحيحه وضعفه انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه.

كان يصلي بين المغرب والعشا لم يذكر في هذا الخبر عدد الركعات التي كان يصليها بينهما فقد ذكرها في احاديث تقدم بعضها **طب عن عبيد** مصغرا **مولاه** اي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رمز المصنف لحسنه وقد قال الذهبي عن ابن عبد البر رواه عن ابي عبيد بن سليمان التيمي وسقط بينهما رجل انتهى وقال الهيثمي رواه الطبراني واحمد من طريق مدارها كلها عن رجل لم يسم وبقية رجال احمد رجال الصحيح انتهى وقضيته ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فلو عزاه المصنف لاحمد كان احسن

كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره وهذا من كمال شفقته صلى الله عليه وسلم ورافته بالذرية فان قيل الصلاة محل اخلاص وخشوع وهو اشد الناس محافظة عليهما وقد قال سبحانه ما جعل الله لرجل من قلبين ولعبهما حالتئذ مشغلة فالجواب انه انما فعله صلى الله عليه وسلم تشريعا وبيانا للجواز **حل عن ابن مسعود** رمز المصنف لحسنه

كان يصلي على الرجل يراه يخدم اصحابه يحتمل ان المراد يصلي عليه صلاة الجنازة اذا مات ولا يمنعه علو منصبه عن الصلاة على بعض خدمه ويحتمل ان المراد انه اذا راى رجلا يخدم اصحابه بجد ونصح يدعو له **هناد عن علي** بفتح اوله وفتح ثانيه بضبط المولف كعيين **بن رباح** ابن قصير ضد الطويل المصري ثقة المشهور فيه علي بن القصير وكان يغضب منها وهو من كبار الطبقة الثانية **مرسلا** وهو اللخمي وقيل غيره.

كان

كان يصوم يوم عاشورا بمكة كما تصومه قريش ولا يامر به فلما قدم المدينة صامه **ويامر به** اي ويصومه امر ندب لانه يوم شريف اظهر الله فيه كلمته على فرعون وجنوده وفيه استوت السفينة على الجودي وفيه تاب على قومه وفيه اخرج يوسف من السجن وفيه صامت الوحوش والابعد ان يكون له صوما خاصا كذا في المطامح **حم عن علي** امير المومنين رمز المصنف لحسنه وهو مصنوع نزاع فقد قال الهيثمي وغيره فيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير.

كان يصوم الاثنين والخميس لان فيهما تعرض الاعمال فيجب ان يعرض عمله وهو صايم قال الغزالي ومن صامهما مضافا الى رمضان فقد صام ثلث الدهر لانه صام من السنة اربعة اشهر واربعة ايام وهو زيادة على الثلث فلا ينبغي للانسان ان ينقص من هذا العدد فانه خفيف على النفس كثير الاجر **ه عن ابي هريرة** ظاهر كلامه ان ابن ماجه تفرد باخراجه من بين الستة والامر بخلافه فقد خرجه الاربعة الا ابا داود واللفظ لفظ النسائي وقال ت حسن غريب وهو مستند المصنف في رمزه لحسنه.

كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام قال الغزالي يحتمل ان يريد بغرته اوله وان يريد ايام الغراء البيض وقال القاضي غرر الشهر اوايله وقال ولا منافاة بين هذا الخبر وخبر عايشة انه لم يكن يبالي من ايام الشهر يصوم لان هذا الراوي حدث بغالب ما اطلع عليه من احوال المخبر بما عرف وعايشة اطلعت على ما لم يطلع عليه **وقلما كان يفطر يوم الجمعة** يعني كان يصومه مضافا الى ما قبله او بعده فلا يخالف حديث النهي عن افراده بالصوم وانه من خصايصه كالوصال ذكره المظهر قال القاضي ويحتمل ان المراد انه كان يمسك قبل الصلاة ولا يتغدى الا بعد اداء الجمعة **ت عن ابن مسعود** قال ت حسن غريب قال الحافظ العراقي وقد صححه ابو حاتم وابن حبان وابن عبد البر وابن حزم وكان الترمذي اقتصر على تحسينه للخلاف في رفعه وقد ضعفه ابن الجوزي فاعترضوه وقضية كلام المصنف ان هذا مما تفردت به الترمذي من بين الستة وليس كذلك بل رواه عنه الثلاثة لكن ليس في ابي داود وقلما الخ.

كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشورا وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى فينبغي لنا المحافظة على التاسي به في ذلك **حم د ن عن حفصة** ام المومنين رمز المصنف لحسنه لكن قال الزيلعي هو حديث ضعيف وقال المنذري اختلف فيه على

هنيدة رواية قال عن حفصة واخرى عن امه عن ام سلمة وتارة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم.

كان يصوم من الشهر السبت سمي به لانقطاع خلق العالم فيه والسبت القطع والاحد سمي به لانه اول ايام الاسبوع على نزاع فيه ابتدي بخلق العالم والاثنين التسمية به كبقية الاسبوع الى الجمعة ومن الشهر الاخر الثلاثا والاربعا والخميس قال المظهر اراد ان يبين سنية صوم جميع ايام الاسبوع فصام من شهر السبت والاحد والاثنين ومن شهر الثلاثا والاربعا والخميس قال وانما لم يصم السنة متوالية لئلا يشق على امته الاقتدا به ولم يذكر في هذا الحديث الجمعة وذكره فيها فتكلم ت من حديث خيثمة عن عايشة وقال حسن ورمز لحسنه قال عبد الحق والعلة المانعة له من تصحيحه انه روي مرفوعا وموقوفا وذا عنده علة قال ابن القطان وينبغي البحث عن سماع خيثمة من عايشة فاني لا اعرفه.

كان يضحي بكبشين الباللالصاق اي الصق تضحيته بالكبشين والكبش فحل الضان في اي سن كان اقرنين اي لكل منهما قرنان معتدلان وقيل طويلان وقيل الاقرن الذي له قرن وقيل العظيم القرون املحين تثنية املح بمهملة وهو الذي فيه سواد وبياض والبياض اكثر والاغبر والذي في خلل صوفه طبقات سود اوالابيض الخالص كالملح اوالذي يعلوه حمرة وانما اختار هذه الصفة لحسن منظره اولشحمه وكثرة لحمه وفيه ان المضحي ينبغي ان يختاره والافضل نوعان الاكمل خلقا والاحسن سنا ولا خلاف في جواز الاجم وكان يسمي الله ويكبر اي يقول بسم الله والله اكبر وفي رواية سمي وكبر والاول اظهر وافاد ندب التسمية عند الذبح والتكبير معها وافضل الوان الاضحية ابيض فاعفر فابلق فاسود حم ق ت ه عن انس وزاد الشيخان فيه يذبحها بيده.

كان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله اي جميع اهل بيته وفيه صحة تشريك الرجل اهل بيته في اضحيته وان ذلك يجزي عنهم وبه قال كافة علما الامصار وعن ابي حنيفة والثوري يكره وقال الطحاوي لا يجوز ان يضحي بشاة واحدة عن اثنين وادعى نسخ هذا الخبر وكونه والي المنع ذهب ابن المبارك والبيهقي قال القرطبي محتجا بان كل واحد مخاطب باضحيته فكيف يسقط عنهم بفعل احدهم ويجاب بانه كفرض الكفاية وسنته فيخاطب به الكل ويسقط بفعل البعض وحكى القرطبي الاتفاق على ان اضحية النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزي عن امته واولى ما يدل على

خلافه

خلافه ك عن عبد الله بن هشام بن زهرة لصحبته.

كان يضرب في الخمر بالنعال بكسر النون جمع نعل والجريد اجمعوا على اجزا الجلد بها واختلفوا فيه بالسوط والاصح عند الشافعية الاجزاء في باب حد الخمر عن انس بن مالك وكلام المصنف يقتضي ان هذا مما لم يتعرض احد الشيخين لتخريجه وهو عجب منه مع كون الصحيحين نصب عينه وهو في مسلم عن انس نفسه وزاد في اخره العدد فقال كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين انتهى.

كان يضع اليمين على اليسرى في الصلاة اي يضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ من الساعد كما في حديث وايل عند ابي داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وذلك لانه اقرب الى الخشوع وابعد عن العبث واستحب الشافعي ان يكون الوضع المذكور فوق السرة والحنفية تحتها وربما مس لحيته وهو يصلي قال القسطلاني فيه ان تحريك اليد في الصلاة لا ينافي الخشوع اذا كان بغير عبث هق عن عمرو بن حريث المخزومي صحابي نزل الكوفة.

كان يضمر الخيل اراد بالاضمار التضمير وهو ان يعلف الفرس حتى يسمن ثم يرده الى القلة ليشتد لحمه كذا ذكره جمع لكن في شرح الترمذي للحافظ الزين العراقي هو ان يقلل علف الفرس مدة ويدخل بيتا كنا ويجلل ليعرق ويجف عرقه فيخف لحمه فيقوى على الجري قال وهو جائز اتفاقا للاحاديث الواردة فيه حم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما رمز المصنف لصحته.

كان يطوف على جميع نسايه اي يجامع جميع حلايله صلى الله عليه وسلم فالطواف كناية عن الجماع عند الاكثر وقول الاسماعيلي يحتمل ارادة تجديد العهد بهن ينافيه السياق في ليلة في رواية واحدة بغسل واحد قال معتر لكنه لا نشك انه كان يتوضا بين ذلك وسبق فيه اشكال مع جوابه فلا نغفل وزاد في رواية وله يومئذ تسع اي من الزوجات فلا ينافيه رواية البخاري وهن احدى عشرة لانه ضم مارية وريحانة اليه واطلق عليهن لفظ نسايه تغليبا ثم قضية كان المشعرة باللزوم ولاستمرار ان ذلك كان يقع غالبا ان لم يكن دايما لكن في الخبر لكن في الخبر المتفق عليه ما يشعر بان ذلك انما كان يقع منه عند ارادته الاحرام ولفظه عن عايشة كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نسايه ثم يصبح محرما ينضح طيبا وفي ابي داود ما يفيد ان الاغلب انه كان يغتسل لكل وطي وهو خبر عن

ابي رافع يرفعه انه طاف على نسآيه في ليلة فاغتسل عند كل فقلت يا رسول الله لو اغتسلت غسلا واحدا فقال هذا اطهر واطيب قال ابن سيد الناس كان يفعل ذا مرة وذا مرة قال ابن حجر وفيه ان القسم لم يكن واجبا عليه وهو قول جمع شافعية والمشهور عندهم كالجمهور الوجوب واجابوا عن الحديث بانه كان وجوب القسم عليه وبانه برضي صاحبة النوبة وبانه كان عند قدومه من سفر **حم ق ع عن انس بن مالك** وهو من رواية حميد عن انس قال ابن عدي وانا ارتاب في لقيه حميد ووقفه ابن حجر في اللسان

كان يعجبه الفال الحسن اي كان يعبر الرويا على ما يفهم من اللفظ من حسن وغيره **البزار** في مسنده **عن انس بن مالك** رمز لحسنه قال الهيثمي فيه من لم اعرفه •

كان يعجبه الرؤيا الحسنة تمامه عند احمد وربما قال فيه هل راى احد منكم رؤيا فاذا راى الرجل الرؤيا سال عنه فان كان ليس به باس كان اعجب لرؤياه فجات امراة فقالت رايت كاني دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة ارتجت لها الجنة فنظرت فاذا قد جي بفلان وفلان حتى عددت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجي بهم وعليهم ثياب بيض تشخب اوداجهم فقيل ان هبوا بهم الى نهر البيدخ او قال نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم اتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها فاتت تلك السرية وقالوا اصيب فلان وفلان حتى عدوا الاثني عشر التي عدتهم المراة **حم عن انس** رمز المصنف لحسنه وهو كما قالوا واعلا فقد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح •

كان يعجبه الثفل بضم المثلثة وكسرها في الاصل ما يثفل من كل شي وفسر في خبر بالثريد وبما يفتات وبما يعلق بالقدر وبطعام فيه شي من حب او دقيق قيل والمراد هنا الثريد قال •

• يحلف بالله وان لم يسال • ماذاق ثفلا منذ عام اوله •

قال ابن الاثير سمي ثفلا لانه من الاقوات التي يكون لها ثفل بخلاف المايعات وحكمة محبته له وقع ما قد يقع لمن ابتلي بالترفه من ازدرايه وانه انفع والنجح **ت في كتاب الشمايل النبوية ك** كلاهما **عن انس** ابن مالك قال الصدر المناوي سنده جيد وقال الهيثمي هذا الحديث قد خولف في رفعه •

كان يعجبه الفاغية اي ريحها وهي نور الحنا وتسميها العامة تمر حنا

وقيل

وقيل الفاغية والعفو نور الريحان وقيل نور كل نبت وقيل الفغوة في كل شجرة هي التنوير وبواقعها الشجر وفي حديث الحسن سيل عن السلف في الزعفران فقال فقال اذا افغا قالوا معناه نور ويجوز انه يريد انه اذا انتشرت رايحته من فغت الرايحة فغوا ومنه قولهم هذه الكلمة فاغية فينا وفاشية بمعنى ذكره الزمخشري **حم عن انس** قال الهيثمي رجاله ثقات رمز المصنف لحسنه

كان يعجبه من الاعجاب **القرع** بسكون الرا وفتحها لغتان قال ابن السكيت وهو ثمر شجر اليقطين وهو بارد رطب تغذ وغذا يسيرا سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم ولو خلطا صالحا وسبب محبته له ما فيه من زيادة العقل والرطوبة وما خصه الله به من انباته على يونس حتى وقاه وتربى في ظله فكان له كالام الحاضنة لفرخها **حم حب عن انس** قضية كلامه انه لم يوجد مخرجا في احد الصحيحين والا لما ساغ له الاقتصار على عزوه للغير وهو ذهول بل هو عند مسلم باللفظ المزبور وممن عزاه له الحافظ العراقي •

كان يعجبه ان يدعي الرجل باحب اسمايه واحب كناه اليه لما فيه من الايتلاف والتحابب والتواصل **ع طب وابن قانع في معجم الصحابة والباوردي** كلهم من طريق الذيال بن عبيد **عن حنظلة بن حذيم** بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتية بن حنيفة التميمي ابو عبيد المالكي وقيل الحنفي وقيل السعدي وقد قدم مع ابيه وجده على المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو صغير فدعى له تفرد بالرواية عنه حفيده الذيال بن عبيد بن حنظلة قال الهيثمي ورجال الطبراني ثقات •

كان يعجبه الطبيخ بالرطب مقلوب البطيخ كما سبق تقريره وقيل هو الهندي **ابن عساكر في تاريخه عن عايشة** •

كان يعجبه ان يفطر على الرطب ما دام الرطب وعلى التمر اذا لم يكن رطب اي اذا لم يتيسر في ذلك الوقت **ويختم بهن** اي ياكلهن عقب الطعام **ويجعلهن وترا ثلاثا او خمسا او سبعا** اخذ منه انه يسن الفطر من الصوم على الرطب فان لم يتيسر فالتمر فالرطب مع تيسره افضل وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحب الرطب جدا وروى البزار مرفوعا يا عايشة اذا جا الرطب فهنيني فايدة في تاريخ المدينة للسمهودي ان في فضل اهل البيت لابن المريد الحموي عن جابر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبيا وهذا علي سيد الاوليا ابو الايمة الطاهرين

الصيحاني صح

ثم مررنا بنخل فصاح هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي سمه فسمي به فهذا سبب تسميته انتهى اقول وهذا اقره السمهودي ويشم منه الوضع ابن عساكر في تاريخه وكذا ابو بكر في الغيلانيات عن جابر بن عبد الله.

كان يعجبه التهجد من الليل لان الصلاة محل المناجاة ومعدن المصافاة طب عن جندب قال الهيثمي فيه ابو بلال الاشعري ضعفه الدارقطني وغيره انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه.

كان يعجبه ان يدعو قيل بفتح الواو دون الف والالف سبق قلم ممن رقم **وان يستغفر** الله تعالى **ثلاثا** فاكثر فلا اقل ثلاث بدليل ورود المكثر وذلك بان يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه حم د عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه.

كان يعجبه الذراع وتمامه عند الترمذي وسم في الذراع ايه في فتح خيبر جعل فيه سم قاتل لوقته فاكل منه لقمة فاخبره جبريل او الذراع الخلاف المعروف بانه مسموم فتركه ولم يضره السم اي يطيب ويحسن في مذاقه ولم يصب من قال في نظرها ان ريد بالنظر الراي والاعتقاد وذلك لانها الين واعجل نضجا وابعد عن موضع الاذى عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه.

كان يعجبه الذراعان والكتف لنضجهما وسرعة استمرايهما مع زيادة لذتهما وحلاوة مذاقهما وبعدهما عن الاذى زاد في رواية وسم في الذراع وكان يرى ان اليهود سموه فيه ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه.

كان يعجبه الحلو البارد اي الماء الحلو البارد ويحتمل ان المراد الشراب البارد مطلقا ولو لبنا او نقيع تمر او زبيب ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة.

كان يعجبه الريح الطيبة لانها غذاء الروح والروح مطية القوى والقوى تزداد بالطيب وهو ينفع الدماغ والقلب وجميع الاعضاء الباطنة ويفرح القلب ويسر النفس وهو اصدق شيء للروح واشده ملايمة لها وبينها وبين الروح نسب قريب فلهذا كان احب المحبوبات من الدنيا اليه د ك عن عائشة.

كان يعجبه الفال الحسن الكلمة الصالحة يسمعها **ويكره الطيرة** بكسر او فتح فسكون لان مصدر الفال عن نطق وبيان فكانه خبر جا عن غيب

بخلاف

بخلاف الطيرة لاستنادها الى حركة الطاير او نطقه ولا بيان فيه بل هو تكلف من متعاطيه فقد اخرج الطبراني عن عكرمة كنت عند ابن عباس فمر طاير فصاح فقال رجل خير فقال ابن عباس لا شر ولا خير وقال النووي الفال يستعمل فيما يسوء وفيما يسر واكثره في السرور والطيرة لا تكون الا في الشوم وقد تستعمل مجازا في السرور وشرط الفال ان لا يقصد اليه والا صار طيرة كما مر قال الحليمي الفرق بينهما ان الطيرة هي سيء ظن بالله من غير سبب ظاهر يرجع الظن اليه والتيمن بالفال الحسن ظن بالله وتعليق تجديد الامل به وذلك بالاطلاق محمود وقال القاضي اصل التطير التفاول بالطير وكانت العرب في الجاهلية يتفالون بالطيور والظبا ونحو ذلك فاذا عن له امر كسفر وتجارة ترصد والها فان بدت لهم سوانح تيمنوا بها وشرعوا فيما قصدوه واعرضوا عنه فبين المصطفى صلى الله عليه وسلم انها خطرات فاسدة لا دليل عليها فلا يلتفت اليها اذ لا يتعلق بها نفع ولا ضر عن ابي هريرة قال ابن حجر في الفتح اسناده حسن ورواه عنه ايضا ابن حبان وغيره.

عوا

كان يعجبه ان يلقى العدو للقتال **عند زوال الشمس** لانه وقت هبوب الرياح ونشاط النفوس وخفة الاجسام لكذا قيل واولى منه ان يقال انه وقت تفتح فيه ابواب السما كما ثبت في الحديث وهو يفسر بعضه بعضا فقد ثبت انه كان يستحب ان يصلي بعد نصف النهار فقالت عائشة رضي الله عنها اراك تستحب الصلاة في هذه الساعة قال تفتح فيها ابواب السما وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة الى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى رواه البزار عن ثوبان وهذا بخلاف الاغارة على العدو فانه يندب ان يكون اول النهار لانه وقت غفلتهم كما فعل في خيبر طب عن ابن ابي اوفى رمز المصنف لحسنه.

كان يعجبه النظر الى الاترج المعروف بضم الهمزة وسكون الفوقانية وضم الراء وشد الجيم وفي رواية الاترنج بزيادة نون بعد الراء وتخفيف الجيم لغتان قال المصنف وهو مذكور في التنزيل ممدوح في الحديث منوه له فيه بالتفضيل بارد رطب في الاولى يصلح غذاء ودواء مشموما وماكولا يبرد عن الكبد حرارته ويزيد في شهوة الطعام وينفع المرة الصفراء ويسكن العطش وينفع اللقوة ويقطع القيء ولا سيما للمدمنين فائدة في كتاب المنن ان الشيخ محمد الحنفي المشهور كان الجن يحضرون مجلسه ثم انقطعوا فسالهم فقالوا كان عندكم اترج ونحن لا ندخل بيتا فيه اترج ابدا **وكان يعجبه النظر الى الحمام الاحمر**

ن

ذكر ابن قانع في معجمه عن بعضهم ان الحمار الاحمر المراد به في هذا الحديث التفاح.
وتبعه ابن الاثير فقال قال ابو موسى قال هلال بن العلا هو التفاح قال
وهذا التفسير لم اره لغيره ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي
من حديث ابي سفيان الانماري عن حبيب بن عبد الله بن ابي كبشة عن
ابيه عن جده ابي كبشة الانماري وابو سفيان قال ابن حبان يروي الطامات
لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد وقال الذهبي مجهول وابو كبشة اسمه عمرو
او عمر او سعيد صحابي سكن حمص خرج له ابو داود وفي الصحابة
ابو كبشة مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم شهد بدرا قيل اسمه سليم
وليس في الصحابة ابو كبشة غيرهما وعنه رواه الطبراني ايضا في الكبير قال
الهيثمي فيه ابو سفيان الانماري وهو ضعيف ابن السني وابو نعيم
في الطب وكذا ابن حبان كلهم عن علي امير المومنين اورده في الميزان
في ترجمة عيسى بن محمد بن عمر بن علي امير المومنين من حديثه عن
آبايه وقال قال الدارقطني متروك الحديث وقال ابن حبان يروي عن
ابايه اشيا موضوعة فمن ذلك هذا الحديث واورده ابن الجوزي من
طريقه في الموضوعات.

كان يعجبه النظر الى الخضرة الظاهر ان المراد الشجر والزرع الاخضر
بقرينة قوله والما الجاري اي كان يحب مجرد النظر اليها ويلتذ به فليس
اعجابه بها ليأكل الخضرة او يشرب الما او لينال منها حظا سوى نفس الروية
قال الغزالي ففيه ان المحبة قد تكون لذات الشي لا لاجل قضا شهوة منه
وقضا الشهوة لذة اخرى والطباع السليمة قاضية باستلذاذ النظر الى الانوار
والازهار والاطيار المليحة والالوان الحسنة حتى ان الانسان ليتفرج عنه
الغم والهم بالنظر اليها لا لطلب حظ ورا النظر ابن السني عن احمد بن محمد
الاديمي عن ابراهيم بن راشد عن الحسن بن عمرو السدوسي عن القاسم بن
مطيب العجلي عن منصور بن صفية عن ابي معبد عن ابن عباس وابو نعيم
في الطب النبوي من وجه آخر عن الحسن السدوسي فمن فوقه عن ابن
عباس قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف انتهى والقاسم بن مطيب
ضعفوه قال ابن حبان كان يخطي على قلة روايته.

كان يعجبه الانا المنطبق اي يعجبه الانا الذي له غطا ان ظرفه ينطبق عليه
من جميع جوانبه وذلك لانه اصون لما فيه عن الهوام الموذية وذوات
السموم القاتلة مسدد في المسند عن ابي جعفر مرسلا.

كان يعجبه العراجين جمع عرجون وقد سبق ان يمسكها بيده تمامه عند

الحاكم

الحاكم عن ابي سعيد فدخل المسجد وفي يده واحد منها فراى نخامات في قبلة المسجد
فحتهن حتى انقاهن ثم اقبل على الناس مغضبا فقال ايحب احدكم ان يستقبله
رجل فيبصق في وجهه ان احدكم اذا قام الى الصلاة فانما يستقبل ربه والملك
عن يمينه فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه وليبصق تحت قدمه اليسرى
او عن يساره وان عجلت به بادرة فليتفل هكذا في طرف ثوبه ورد بعضه
على بعض انتهى فائدة ذكر ابن جرير في جامع الآثار ان من خصايص
المصطفى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا امسك جمادا بيده ونباته لان
له وانقاد باذن الله تعالى ك عن ابي سعيد الخدري قال ك على شرط
م واقره الذهبي.

كان يعجبه ان يتوضا في مخضب بالكسر اي اجانة من صفر بضم المهملة
صنف من جيد النحاس وفيه رد على من كره التطهر من النحاس قال ابن حجر
والمخضب بكسر الميم وسكون الخا وفتح الضاد المعجمة بعدها موحدة المشهور
انه الانا الذي يغسل فيه الثياب من اي جنس كان وقد يطلق على الانا
صغر او كبر والقدح اكثر ما يكون من الخشب مع ضيق فيه ابن سعد في طبقاته
عن زينب بنت جحش ام المومنين رضي الله عنها.

تم

كان يعد الاي جمع آية في الصلاة الظاهر ان المراد يعد الايات التي يقروها
بعد الفاتحة باصابعه ثم يحتمل كون ذلك خوف النسيان فيما اذا كان
يقصده قراة عدد معلوم كالثلاث مثلا ويحتمل انه يشهد له بها اصابع
طب عن ابن عمرو بن العاص.

كان يعرف منه ريح الطيب اذا اقبل وكانت رايحة الطيب صفته وان لم
يمس طيبا وكان اذا سلك طريقا عرف طيب عرقه فيه واما خبر ان الورد
خلق من عرقه فقال ابن حجر كذب موضوع ابن سعد في الطبقات عن
ابراهيم مرسلا.

كان يعقد التسبيح على اصابعه على ما تقرر ن ك عن ابن عمرو بن

العاص

كان يعلمهم اي اصحابه من الحمى والاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير
اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار بنون وعين مهملة اي
مصوت مرتفع يخرج منه الدم بفور فورا ومن شر حر النار هذا من
الطب الروحاني لما سبق ويحتمل ان الطب نوعان ه في الطب عن ابن عباس
ظاهر صنيعه انه لم يخرجه من الستة غيره والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي
وقال غريب قال الصدر المناوي وفيه ابراهيم بن اسماعيل عن ابي حبيبة
قال الدارقطني متروك.

كان يعمل عمل اهل البيت من ترقيع الثوب وخصف النعل وحلب الشاة
وغير ذلك واكثر ما كان يعمل في بيته الخياطة فيه ان الخياطة صنعة لا دناءة
فيها وانها لا تخل بالمروءة ولا بالمنصب ابن سعد في طبقاته عن عايشة
رضي الله عنها

كان يعود المريض الشريف والوضيع الحر والعبد حتى عاد غلاما يهوديا
كان يخدمه وعاد عمه وهو مشرك وكان يفعل ذلك حتى وهو معتكف
اي عند خروجه لما لا بد منه فان المعتكف اذا خرج لما لا بد منه وعاد
مريضا في طريقه ولم يعرج لا يبطل اعتكافه وهذا مذهب الشافعي رضي الله
عنه قال ابن القيم ولم يكن يخص يوما ولا وقتا من الاوقات بالعيادة بل شرع
لامته العيادة ليلا ونهارا قال في المطامح واتباع الجنائز الديلمي د في الاعتكاف
عن عايشة ظاهر كلام المصنف ان ابا داود لم يروه الا باللفظ المذكور بغير
زيادة وانه لا علة فيه بل رمز لحسنه وهو في محل المنع اما اولا فان تمامه
عند ابي داود فيمر كما هو ولا يعرج يسال عنه واما ثانيا فلان فيه ليث بن
ابي سليم قال الذهبي وغيره قال احمد مضطرب الحديث لكن حدث عنه
الناس وقال ابو حاتم وابو زرعة لا يشتغل به بل هو مضطرب الحديث

كان يعيد الكلمة الصادقة بالجملة والجمل على حد كلا انها كلمة وجزء الجملة
ثلاثا معمول لفعل محذوف اي يتكلم بها ثلاثا لان التكلم بها ثلاثا وللاعادة
ثنتين لتعقل عنه اي ليتدبرها السامعون ويرسخ معناها في القوة العاقلة
وحكمته ان الاولى للاسماع والثانية للوعي والثالثة للفكرة او الاولى
اسماع والثانية تنبيه والثالثة امر وفيه ان الثلاثة غاية وبعده
لا مراجعة وحمل على ما اذا عرض للسامعين نحو لغط فاختلط عليهم
فيعيده لهم ليفهموه او على ما اذا كثر المخاطبون فيلتفت مرة يمينا واخرى
شمالا واخرى اماما ليسمع الكل ت عن انس

كان يغتسل بالصاع اي على الصاع زاد البخاري في روايته ونحوه اي
ما يقاربه والصاع مكيال يسع خمسة ارطال وثلثا رطل برطل بغداد عند
الحجازيين وثمانية عند العراقيين وربما زاد في غسله على الصاع وربما
نقص كما في مسلم ورطل بغداد عند الرافعي مائة وثلاثون درهما والنووي
مائة وثمانية وعشرون واربعة اسباع ثم زاد فيه مثقالا لارادة جبر الكسر
فصار مائة وثلاثين قال والعمل على الاول لانه الذي كان موجودا وقت
تقدير العلماء به وكان يتوضا بالمد بالضم وهو رطل وثلث وربما توضا
بثلثيه تارة وبازيد منه اخرى وذلك نحو اربع اواق بالدمشقي والى

اوقيتين

اوقيتين فاخذ الراوي بغالب الاحوال وقد اجمعوا على ان الماء المجزي في الوضوء
والغسل غير مقدر فيجزي ما كثر او قل حيث وجد جري الماء على جميع الاعضاء
والسنة ان لا ينقص ولا يزيد عن الصاع والمد لمن بدنه كبدنه لانه غالب
احواله ووقوع غيره لبيان الجواز قال ابن جماعة ولا يخفى ان الابدان
في عصر النبي صلى الله عليه وسلم كانت انبل واعظم من ابدان الناس الآن
لان خلق الانسان لم يزل في نقص الى اليوم كما في خبر ونقل الزين
العراقي عن شيخه السبكي انه توضا بثمانية عشر درهما اوقية ونصف
ثم توقف في امكان جري الماء على الاعضاء بذلك ق في الغسل عن انس

كان يغتسل هو والمراة بالرفع على العطف والنصب على المعية والمراد بها
الجنس من نسائه زاد في رواية من الجنابة اي بسببها من اناء واحد
من الثانية لابتداء الغاية اي ان ابتداءهما بالغسل من الاناء او للتبعيض
اي انهما اغتسلا ببعضه واشار المصنف بايراد هذا الخبر عقب ما قبله
الى عدم تحديد قدر الماء في الغسل والوضوء لان الخبر الاول فيه ذكر
الصاع والمد وهذا مطلق غير مقيد باناء يسع ما عين او اقل او اكثر
فدل على ان قدر الماء يختلف باختلاف الناس ولم يبين في هذه الرواية
قدر الماء وقد تبين برواية البخاري انه قدح يقال له الفرق بفتح الراء
افصح انما يسع ستة عشر رطلا وفيه كلام وبرواية مسلم انه اناء يسع ثلاثة
امداد وقريبا منها وبينهما تناف وجمع عياض بان يكون كل منهما ينفرد
باغتساله بثلاثة امداد وان المراد بالمد في الرواية الثانية الصاع
خ زاد في رواية البخاري بعد قوله من اناء واحد من قدح قال ابن حجر وهو
بدل من اناء بتكرير حرف الجر وقال ابن التين كان هذا الاناء من شبه
بالتحريك وفي رواية للطيالسي وذلك القدح يومئذ يدعى الفرق بفتح
الراء افصح انما يسع ستة عشر رطلا وفيه حل نظر الرجل الى عورة امراته
وعكسه وجواز تطهر المراة والرجل من اناء واحد في حالة واحدة من
جنابة وغيرها قال النووي اجماعا ونوزع وحل تطهر الرجل من فضل
المراة وقد صرح به في رواية الطحاوي بقوله يغترف قبلها وتغترف
قبله وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي ومنعه احمد ان خلت به
ق عن انس بن مالك ورواه مسلم في الصحيح عن عايشة بلفظ كنت اغتسل
انا والنبي صلى الله عليه وسلم من انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
تختلف ايدينا فيه اي مسلم من الجنابة وانفرد كل منهما برواية بالفاظ اخرى

كان يغتسل يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة فيه انه

يندب الاغتسال في هذه الايام لهذه الاربعة وعليه الاجماع ه عن عبد الرحمن بن
عقبة بن الفاكه بن سعد وكانت له صحبة قال ابن حجر وسنده ضعيف انتهى وظاهر
صنيع المصنف ان ابن ماجه رواه هكذا لكن ابن حجر انما ساقه عنه بدون ذكر
الجمعة ثم قال واخرجه عبد الله بن احمد في زياداته والبزار وزاد يوم الجمعة
وسنده ضعيف انتهى وهذا صريح في ان ابن ماجه لم يذكر الجمعة .

كان يغسل مقعدته يعني دبره قال مغلطاي وله في جامع القرا وغيره نحو
ثلاثين اسما ثم عدها **ويفعل ذلك ثلاثا** من المرات قال ابن عمر
فعلناه فوجدناه دوا وطهورا انتهى وهذا يحتمل انه كان يغسلها في الاستنجا
ويحتمل انه كان يفعله لغيره لينتظف من العرق ونحوه ولما ربما يعني
المراد ه **عن عايشة** رضي الله عنها قال مغلطاي ورواه الطبراني في الاوسط
بسند اصح من هذا .

كان يغير الاسم القبيح الى اسم حسن فغير اسما جماعة فسمى جبار بن الحارث
عبد الجبار وغير عبد عمرو ويقال عبد الكعبة احد العشرة عبد الرحمن الى اسما
كثيرة وقال لمن قال له اسمي ضراب بل انت مسلم وذلك ليس للتطير كما
لا يخفى وفي مسلم عن ابن عمر ان ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها
جميلة قال النووي في التهذيب فيستحب تغيير الاسم القبيح الى حسن
لهذه الاخبار **ت عن عايشة** .

كان يفطر اذا كان صايما **على رطبات قبل ان يصلي** المغرب **فان لم يكن
رطبات** اي لم تتيسر **فتمرات** اي فيفطر على تمرات **فان لم يكن تمرات** اي لم
يتيسر **حسا حسوات من ماء** بمهملتين جمع حسوة بالفتح المرة
من الشراب قال ابن القيم في فطره عليها تدبير لطيف فان الصوم يخلي المعدة
من الغذا فلا يجد الكبد منها ما يجذبه ويرسله الى القوى والاعضا فيضعف
والحلو اسرع شي وصولا الى الكبد واحبها اليها سيما الرطب فيشتد قبولها
فتنتفع به هي والقوى فان لم يكن فالتمر لحلاوته وتغذيته فان لم يكن
فحسوات الما تطفي لهيب المعدة وحرارة الصوم فتتنبه بعده للطعام
وتتلقاه بشهوة انتهى وقال غيره في كلامه على هذا الحديث هذا من كمال
شفقته صلى الله عليه وسلم على امته وتعليمهم ما ينفعهم فان اعطا الطبيعة
الشي الحلو مع خلو المعدة ادعى لقبوله وانتفاع القوى سيما القوى الباصرة
فانها تقوى به وحلاوة رطب المدينة التمر ومرباهم عليه وهو عندهم
قوت وادم وفاكهة واما الما فان الكبد يحصل لها بالصوم نوع يبس
فاذا رطبت بالما انتفعت بالغذا بعده ولهذا كان الاولى بالظامي الجايع

البداة

البداة بشرب قليل ثم ياكل وفيه ندب الفطر على التمر ونحوه وحمله بعض الناس
على الوجوب اعطا للفظ الامر حقه والجمهور على خلافه فلو افطر على خمر او لحم
خنزير صح صومه **حم ت ك عن انس** وقال على شرط م واقره الذهبي ورواه عنه
ايضا احمد والنسائي وغيرهما .

كان يفلي ثوبه بفتح فسكون من فلا يفلي كرمى يرمي ومن لازم
التفلي وجود ما يؤذي في الجملة كبرغوث وقمل فدعوى انه لم يكن القمل
يؤذيه ولا الذباب يعلوه دفعت بذلك وبعدم الثبوت ومحاولة الجمع
بان ما علق بثوبه من غيره لا منه رد بانه نفي اذا هو اذاه غذاؤه من
البدن واذا لم يتغذ لم يعش **ويحلب شاته ويخدم نفسه** عطف عام على
خاص فنكتته الاشارة الى انه كان يخدم نفسه عموما وخصوصا قال المصري
ويجب حمله على الاحيان فقد ثبت انه كان له خدم فتارة يكون بنفسه وتارة
بغيره وتارة بالمشاركة وفيه ندب خدمة الانسان نفسه وان ذلك لا يخل
بمنصبه وان جل **حل عن عايشة** .

كان يقبل الهدية اي الا لعذر كما رد على الصعب بن جثامة الحمار الوحشي
وقال انا لم نرده عليك الا انا حرم وذلك فرار من التباغض والتقاطع
بالتحابب والتواصل **ويثيب** اي يجازي والاصل في الاثابة ان يكون في الخير
والشر لكن العرف خصها بالخير **عليها** بان يعطي بدلها فيسن التاسي به
في ذلك لكن محل ندب القبول حيث لا شبهة قوية فيها وحيث لم يظن
المهدي اليه ان المهدي اهداه حيا او في مقابل والا لم يجز القبول مطلقا في الاول
والا اذا اثابه بقدر ما في ظنه بالقراين في الثاني واخذ بعض المالكية بظاهر
الخبر فاوجب الثواب عند الاطلاق اذا كان ممن يطلب منه الثواب وقال
بثيب ولم يقل يكافي لان المكافاة تقتضي المماثلة وانما قبلها دون الصدقة
لان المراد بها ثواب الدنيا وبالاثابة تزول المنة والقصد بالصدقة ثواب
الاخرة ثم نهى من الاوساخ وظاهر الاطلاق انه كان يقبلها من المومن والكافر
وفي السير انه قبل هدية المقوقس وغيره من الملوك **حم خ** في الهبة **د** في
البيوع **ت** في البر **عن عايشة** زاد في الاحيا ولو انها جرعة لبن او فخذ ارنب
قال العراقي وفي الصحيحين ما هو في معناه .

كان يقبل بوجهه على حد رايته بعيني **وحديثه** عطف على الوجه لكونه
من توابعه فينزل منزلته **على شر** في رواية على اشر **القوم** بالف وهي لغة قليلة
يتالفهم وفي نسخ يتالفهم **بذلك** اي يوانسهم بذلك الاقبال
ويستعطفهم بتلك المواجهة والجملة استينافية من اسلوب الحكيم كانه

قيل لم يفعل ذلك قيل لتالفهم لتزيد رغبتهم في الاسلام وقيل انما لعدم ما ورد
من استوا صحته في الابتلاء عليهم لان ذاك حيث لا ضرورة وهذا لضرورة التالف
وتمامه عند الطبراني من حديث عمرو بن العاص وكان يقبل بوجهه وحديثه
علي حتى ظننت اني خير القوم فقلت يا رسول الله انا خير ام ابو بكر قال
ابو بكر قلت انا خير ام عمر قال عمر قلت انا خير ام عثمان قال عثمان
فلما سالته صدقني فوددت اني لم اكن سالته **طب عن عمرو بن العاص**
قال الهيثمي اسناده حسن وفي الصحيح بعضه وقضية صنيع المولف ان هذا
لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي
باللفظ المزبور عن عمرو المذكور

كان يقبل بعض ازواجه وفي رواية بعض نسايه **ثم يصلي ولا يتوضا**
وبقضيته اخذ ابو حنيفة فقال لا وضوء من المس ولا من المباشرة الا ان
تفحشت بان يوجد متعانقين متماسي الفرج وذهب الشافعي الى
النقض مطلقا واجاب بعض اتباعه عن الحديث بانه خصوصية او منسوخ
لانه قبل نزول او لامستم ولخصمه ان يقول الاصل عدم الخصوصية
وعدم النسخ حيث يثبت والحديث صالح للاحتجاج قال عبد الحق
لا اعلم للحديث علة توجب تركه وقال ابن حجر في تخريج الرافعي سنده
جيد قوي انتهى **حم د ن** كلهم في الطهارة من طريق الثوري عن ابي
روق عن ابراهيم **عن عايشة** قال الحافظ ابن حجر روي عنها من عشرة
اوجه انتهى

كان يقبل النسا وهو صايم اخذ بظاهره اهل الظاهر فجعلوا القبلة
سنة للصايم وقربة من القرب اقتداء به صلى الله عليه وسلم ووقوفا
عند فتياه وكرهها اخرون وردوا واعلوا ذلك بانه كان يملك اربه كما
جابه مصرحا هكذا في رواية البخاري فليس لغيره والجمهور على انه
تكره لمن حركت شهوته وتباح لغيره وكيف ما كان لا يفطر الا بالانزال
حم ق عم عن عايشة لكن لفظ الشيخين كان يقبل ويباشر وهو صايم
وكان املككم لاربه

كان يقبل النساء وهو محرم بالحج او العمرة لكن بغير شهوة اما التقبيل
بشهوة فكان لا يفعله فانه حرام ولو بين التحللين لكن لا يفسد النسك
وان انزل **خط عن عايشة**

كان يقسم بين نسايه فيعدل اي لا يفضل بعضهن على بعض في مكثه
حتى انه كان يحمل في ثوب فيطاف به عليهن فيقسم بينهن وهو مريض كما

اخرجه

اخرجه ابن سعد عن علي بن الحسين مرسلا ويقول اللهم هذا قسمي وفي رواية
قسمي **فيما املك** مبالغة في التحري والانصاف **فلا تلمني فيما تملك ولا املك**
مما لا حيلة لي في دفعه من الميل القلبي والدواعي الطبيعية قال القاضي
يريد به ميل النفس وزيادة المحبة لواحدة منهن فانه بحكم الطبع ومقتضى
الشهوة لا باختياره وقصده الى الميز بينهن وقال ابن العربي قد اخبر تعالى
ان احدا لا يملك العدل بين النسا والمعنى فيه تعلق القلب ببعضهن
اكثر من بعض فعذرهم فيما يكنون واخذهم بالمساواة فيما يظهرون وذلك
للمصطفى صلى الله عليه وسلم في ذلك مزية لمنزلته فسال ربه العفو عنه
فيما يجده في نفسه من الميل لبعضهن اكثر من بعض وكان ذلك لعلو
مرتبته اما غيره فلا حرج عليه في الميل القلبي اذا عدل في الظاهر
بخلاف المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى هم بطلاق سودة لذلك فتركت
حقها لعايشة وقال ابن جرير وفيه ان من لم تسوه لا حرج عليه في ايثار
بعضهن على بعض بالمحبة اذا سوى بينهن في القسم والحقوق الواجبة وكان
يقسم لثمان دون التاسعة وهي سودة فانها لما كبرت وهبت نوبتها
لعايشة قال ابن القيم ومن زعم انها صفية بنت حيي فقد غلط وسببه
انه وجد على صفية في شي فوهبت لعايشة نوبة واحدة فقط لتترضاه
ففعل فوقع الاشتباه **حم ع في القسم ك عن عايشة** قال النسايي وروي
مرسلا قال الترمذي وهو اصح قال الدارقطني اقرب الى الصواب

كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم اي ياخذ بالرخصة والعزيمة
في الموضعين **قط هق عن عايشة** رمز لحسنه قال الدارقطني اسناده
صحيح واقره ابن الجوزي وارتضاه الذهبي فقال البيهقي في السنن له شواهد
ثم عد جملة وقال ابن حجر رجاله ثقات انتهى وقول ابن تيمية هو كذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مجازفة عظيمة وتعصب مفرط

كان يقطع قراءته بتشديد الطا من التقطيع وهو جعل الشي قطعة
قطعة اي يقف على فواصل الاي اية اية يقول **الحمد لله رب العالمين ثم**
يقف ويقول **الرحمن الرحيم ثم يقف** وهكذا ومن ثم ذهب البيهقي
وغيره الى ان الافضل الوقوف على راس الاي وان تعلقت بما بعدها ومنعه
بعض القراء الا عند الانتها قال ابن القيم وسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولى بالاتباع وسبقه البيهقي فقال في الشعب متابعة السنة اولى
بالاتباع وسبقه البيهقي فقال في الشعب متابعة مما ذهب اليه بعض
القراء من تتبع الاغراض والمقاصد والوقوف عند انتهايها قال الطيبي

وقوله رب العالمين يشير الى ملكه لذوي العلم من الملايكة والثقلين يدبر امرهم
في الدنيا وقوله مالك يوم الدين يشير الى انه يتصرف فيهم في الاخرة بالثواب
والعقاب وقوله الرحمن الرحيم متوسط بينهما ولذا قيل رحمن الدنيا ورحيم
الاخرة فلما جاز ذلك الوقف نحو هذا فقول بعضهم هذه الرواية لا يرتضيها
البلغا واهل اللسان لان الوقف الحسن ما هو عند الفصل والتام منا اول
الفاتحة الى مالك يوم الدين وكان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الناس
غير مرضي والنقل اولى بالاتباع ت ك في التفسير عن ام سلمة قال ك
على شرطهما واقره الذهبي قال ت حسن غريب اسناده بمتصل لان الليث
ابن سعد رواه عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مالك عن ام سلمة ورواه
عنها ايضا الامام احمد وابن خزيمة بلفظ كان يقطع قراته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين انتهى واحتج به القاضي البيضاوي وغيره على عد
البسملة اية من الفاتحة قال الدارقطني واسناده صحيح

كان يقلس له اي يضرب بين يديه بالدف والغنا يوم الفطر وفي رواية
انه كان يحول وجهه ويستحي ويغطي بثوب فاما الدف فمباح لحادث
سرور وفي الغنا خلاف فكرهه الشافعي وحرمه ابو حنيفة واباحه
مالك في رواية حم عن قيس بن سعد بن عبادة

كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يروح الى
الصلاة يعارضه خبر البيهقي عن ابن عباس مرفوعا المؤمن يوم
الجمعة كهيئة المحرم لا ياخذ من شعره ولا من اظفاره حتى تنقضي الصلاة
وخبره عن ابن عمر المسلم يوم الجمعة محرم فاذا صلى فقد حل والجواب
بان هذين ضعيفان لا يحتج اذ خبرنا ضعيف ايضا كما يجي على انه روى
الديلمي في الفردوس بسند ضعيف من حديث ابي هريرة من اراد ان
يامن الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلم اظفاره يوم الخميس
بعد العصر وليبدا بخنصر يده اليمنى انتهى بلفظه وقال ابن حجر الحافظ المعتمد
انه يسن كيف ما احتاج اليه ولم يثبت في القص يوم الخميس حديث ولا
في كيفيته ولا في تعيين يوم وما عزي لعلي من النظم باطل هب حب
حديث ابراهيم بن قدامة الجمحي عن الاغر وكذا البزار عنه عن ابي هريرة
ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه
بما نصه قال الامام احمد في هذا الاسناد من يجهل انتهى قال ابن القطان
وابراهيم لا يعرف البتة وفي الميزان هذا خبر منكر

ليس

كان

كان يقول الحمد لله عند المعانقة وفي نسخة المعتبة بفتح الميم وسكون
المهملة وكسر المثناة ويجوز فتحها مصدر عتب قال الخليل العتاب مخاطبة
الادلال وتذكير الموجدة رجل ماله ترب جبينه يحتمل كونه خر لوجهه فاصاب
التراب جبينه وكونه دعا له بالعبادة والاول اولى حم خ عن انس
ابن مالك

كان يقوم اذا سمع الصارخ اي الديك لانه يكثر الصياح ليلا قال
ابن ناصر واول ما يصيح نصف الليل غالبا وقال ابن بطال ثلثه فاذا
سمعه يقوم فيحمد الله ويهلله ويكبره ويدعوه ثم يستاك ويتوضا ويقف
للصلاة بين يدي ربه مناجيا لربه بكلامه راجيا راغبا راهبا وخص هذا
الوقت لانه وقت هدو الاصوات والسكون ونزول الرحمة وفيه ان الاقتصاد
في التعبد اولى من التعمق لانه يجر الى الترك والله يحب ان يوالي فضله
ويديم احسانه قال الطيبي اذا هنا لمجرد الظرفية حم ق د ن عن عايشة

كان يقوم من الليل اي يصلي حتى تتفطر وفي رواية تتورم وفي
اخرى تورمت قدماه اي تنشق زاد الترمذي في روايته فقيل له
لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون
عبدا شكورا وسواء تقدمهما على طريق الاشفاق قيل وهو اولى من جعله
للانكار بلا اشفاق اي اذا اكرمني مولاي بغفرانه افلا اكون عبدا
شكورا لاحسانه او انه عطف على محذوف اي اترك صلاتي لاجل
تلك المغفرة فلا اكون عبدا شكورا وكيف لا اشكره وقد انعم علي
وخصني بخير الدارين فان الشكور من ابنية المبالغة تستدعي نعمة
خطيرة وذكر العبد ادعى الى الشكر لانه اذا لاحظ كونه عبدا انعم
عليه مالكه بمثل هذه النعمة ظهر وجوب الشكر كمال الظهور ق ت ن
ه عن ابن المغيرة

كان يكبر بين اضعاف الخطبة يكثر التكبير في خطبة العيدين قال
الحرالي فيه اشارة الى ما يحصل للصايم بصفا باطنه من شهوده يلبح له اثر
صومه من هلال نور الغيبي فكما كبر في ابتدا الشهر لروية الهلال يكثر
في انتهايه لروية باطنه مرايي من هلال نور ربه فكان عمل ذلك هو صلاة
ضحوة يوم العيد واعلن فيها بالتكبير وكرر لذلك وجعل في براح من
متسع الارض لمقصد التكبير لان تكبير الله انما هو بما جل من مخلوقاته
ه ك عن سعد بن عايذ وقيل ابن عبد الرحمن القرظي بفتح القاف والرا
المؤذن كان يتجر في القرظ بفتحتين ثم للشيخين

كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة الى صلاة العصر اخر ايام التشريق
قال بعض الحكما من اعظم اسرار التكبير في هذه الايام ان العيد محل فرح
وسرور وكان من طبع النفس تجاوز الحد لما جبلت عليه من الشره تارة
غفلة وتارة بغيا شرع فيه الاكثار من التكبير لتذهب من غفلتها وتكسر
من سورتها هق عن جابر رمز المصنف لحسنه وليس بمسلم فقد قال الحافظ
ابن حجر فيه اضطراب وضعف وروي موقوفا على علي وهو صحيح انتهى
كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى ياتي المصلى قال ك
هذه سنة تداولتها العلما وصحت الرواية بها انتهى وهو مبين لقوله
تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم وذهب الحنفية الى عدم
ندب الجهر بالتكبير واجابوا بان صلاة العيد فيها التكبير والمذكور
في الاية بتقدير كونه امرا اعم منه ومما في الطريق فلا دلالة له على التكبير
المتنازع فيه لجواز كونه ما في الصلاة على انه ليس في لفظ الخبر انه كان
يجهر وهو محل النزاع ك هق كلاهما من رواية موسى بن محمد عن
البلقاوي الوليد بن محمد عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بن الخطاب
قال ك غريب لم يحتجا بالوليد ولا بموسى وتعقبه في التلخيص فقال بل
هما متروكان انتهى وقال البيهقي الوليد ضعيف لا يحتج به وموسى منكر
الحديث انتهى قال في المهذب قلت بل موسى كذاب انتهى وقال ابن ابي
حاتم عن ابيه هذا حديث منكر وقال في محمد منكر الحديث ورواه
الدارقطني باللفظ المزبور عن ابن عمر فتعقبه الغرياني في مختصره بان فيه
الوليد بن محمد الموقري قال عبد الحق ضعيف عندهم وعنه موسى بن محمد
ابن عطا البلقاوي الدمياطي كان يكذب وقال موسى بن سهل الرملي
اشهد بالله انه كان يكذب وقال ابن حجر الوليد وموسى كذبهما غير واحد
لكن موسى اوهى انتهى

كان يكتحل بالاثمد بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة وهو صايم
فلا باس بالاكتحال للصايم سوا وجد طعم الكحل في حلقه ام لا وبهذا اخذ
الشافعي انه متقدم العين للحلق وما يصل اليه يصل من المسام كما لو
شرب الدماغ الدهن فوجد طعمه فانه لا يفطر اتفاقا قال وقال ابن العربي
العين غير نافذة الى الجوف بخلاف الاذن ذكره الاطبا وقال مالك واحد
يكره فان وجد طعمه بالحلق افطر وفيه ان الاكتحال غير مفطر وهو مذهب
الشافعي طب هق كلاهما من رواية حبان بن علي بن محمد بن عبد الله
ابن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع قال البيهقي محمد غير قوي قال

الذهبي وكذا حبان انتهى وقال ابن ابي حاتم عن ابيه حديث منكر وقال
في محمد منكر الحديث وكذا قال خ وقال الزين العراقي قال ابن معين ليس محمد
بشي ولا ابنه وقال الهيثمي في محمد والله كلام كثير واورده في الميزان في ترجمة
محمد هذا ونقل تضعيفه عن محمد وقال ابو حاتم منكر الحديث جدا وقال
في الفتح في سنده مقال وفي تخريج الهداية سنده ضعيف

كان يكتحل كل ليلة بالاثمد ويقول انه يجلو البصر وينبت الشعر ويسكن
حرارة العين ويتمكن الكحل من السراية في تجاويف العين وطبقاتها ويظهر
تاثيره في المقصود من الانتفاع ويحتجم كل شهر ويشرب الدوا كل سنة
مرة فان عرض له ما يوجب شربه اثنا السنة شربه ايضا فشربه كل سنة
مرة كان لغير علة تحفظا وفيما يعرض في اثنايها ولم اقف على تعيين الشهر
الذي كان يشربه فيه في حديث ولا اثر عد عن عايشة وقال انه منكر وقال
الحافظ العراقي فيه سيف بن محمد كذبه احمد وابن معين انتهى

كان يكثر القناع ايما تخاذ القناع وهو بكسر القاف اوسع من المقنعة والمراد
هنا تغطية الراس واكثر الوجه بردا او نحوه لنحو برد او حر وسبب اكثاره
له انه قد علاه من الحيا من ربه ما لم يحصل لبشر قبله ولا بعده وما ازداد
عند الله علما الا ازداد من الله حيا فحيا كل عبد على قدر علمه بربه فالحيا
ذلك الى ستر منبع الحيا ومحله وهو العين والمحل وهما من الراس والحيا من عمل
الروح وسلطان الروح في الراس ثم هو ينتشر في جميع البدن فاهل اليقين
قد ابصروا ابتلوا بهم الله برايهم فصارت جميع الامور لهم معاينة فهم يعبدون
ربهم كانهم يرونه وكلما شاهدوا عظمته ومنته ازدادوا حيا فاطرقوا
روسهم وجلاله وقنعوها تجللا وانت بعد ان سمعت هذا التقرير انكشف لك
ان من زعم ان المراد هنا بالقناع خرقة تلقى على الراس لتقي العمامة من
نحو دنس لم يدر حول الحمى بل في البعرفة وهو في غاية الظهور ت في كتاب
الشمايل النبوية هب كلاهما عن انس بن مالك

كان يكثر القناع قال المولف يعني يتطيلس ويكثر دهن راسه وتسريح
لحيته ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل
بقيته عند مخرجه البيهقي في الشعب بالماء هذا لفظه وانه سقط من قلم
المصنف وفي رواية بدل قوله وتسريح لحيته وتسريح لحيته وهو عطف على
دهن ولا ينافيه ما في ابي داود من النهي عن التسريح كل يوم لانه لا يلزم من
الاكثار التسريح كل يوم لانه لا يلزم من الاكثار التسريح كل يوم بل الاكثار
قد يصدق على الشي الذي يفعل بحسب الحاجة ذكره الولي العراقي ولم يرد انه

كان يتوله عند نسر بجها ذكره المولف قال ابن القيم الدهن يسد مسام البدن
ويمنع ما تحلل منه والدهن في البلاد الحارة كالحجاز من الد اسباب حفظ الصحة
واصلاح البدن وسوكالضروري لهم هب وكذا الترمذي في الشمايل كلاهما
عن سهل بن سعد قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف ٭
كان يكثر الذكر ويقل اللغو اي لا يلغو اصلا قال ابن الاثير اللغو
يستعمل في نفي اصل الشي ويجوز ان يريد باللغو الهزل والدعابة اي انه
كان منه قليلا انتهى ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ويقول ان ذلك
من فقه الرجل وكان لا يانف ولا يستكبر ان يمشي مع الارملة والمسكين
والعبد حتى يقضي له حاجته قرب محلها او بعد روى البخاري ان كانت
الامة لتاخذ بيده فتنطلق به حيث شاءت وحيث فتنطلق به في حاجتها
وروى مسلم والترمذي عن انس انه جاءت امراة اليه صلى الله عليه وسلم
فقالت ان لي اليك حاجة فقال اجلسي في اي طريق المدينة شيت اجلس
اليك حتى اقضي حاجتك وفيه دليل التواضع للناس وقربه منهم ليصل ذو الحق
لحقه ويسترشد باقواله وافعاله وصبره على تحمل المشاق لاجل غيره وغير
ذلك ن ك عن عبد الله بن ابي اوفى بفتحات ك عن ابي سعيد الخدري قال
ك على شرطهما واقره الذهبي ورواه الترمذي في العلل عن ابن ابي اوفى
وذكر انه سال عنه البخاري فقال هو حديث تفرد به الحسين بن واقد ٭
كان يكره نكاح السر حتى يضرب بالدف اي حتى يشهر امره بضرب الدفوف
للاعلان به قال في المصباح السر ما يكتم ومنه قيل للنكاح سر لانه يلزمه
غالبا والسرية فعلية ماخوذة من السر وهو النكاح والدف بضم الدال
وفتحها ما يلعب به فقضية صنيع المولف ان هذا هو الحديث بكماله والامر
بخلافه بل بقيته عند مخرجه احمد ويقال اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم
عم عن ابي حسن المازني الانصاري قيل اسمه عمرو بن عبد عمرو ويقال انه
بدري فقضية كلام المولف بل صريحه ان هذا انما رواه ابن احمد لا احمد والامر
بخلافه بل خرجه احمد نفسه قال الهيثمي وفيه حسين بن عبد الله بن ضمرة
وهو متروك ورواه البيهقي ايضا من حديث حسين بن عبد الله عن ابيه
عن جده عن علي مرفوعا قال الذهبي في المهذب حسين ضعيف ٭
كان يكره الشكال من الخيل الذي وقفت عليه في اصول صحيحة في الخيل وفسره
في بعض طرق الحديث عند مسلم بان يكون في رجله اليمنى بياض وفي يده
اليسرى او يده اليمنى ورجله اليسرى وقال الزمخشري هو ان يكون ثلاث
قوايم محجلة وواحدة مطلقة او عكسه شبه ذلك بالعقال فسمي به انتهى

ووراء ذلك اقوال عشرة مذكورة في المطولات وكرهه لكونه كالمشكول
لا يستطيع المشي او جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة فان كان مع ذلك
اغر زالت الكراهة لزوال الاشكال كما حكاه في شرح مسلم عن بعضهم واقره
لكن فيه حبونا الا على للام الزين العراقي وقيل كرهه من جهة لفظه لاشعاره
بنقيض ما تراد له الخيل او لكونه يشبه الصليب بدليل انه كان يكره الثوب
الذي فيه صليب وليس هذا من الطيرة كما حققه الحليمي حم م ع كلهم
في الجهاد عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري ٭
كان يكره ريح الحناء لا يعارضه ما سبق من الامر بالاختضاب به فان كراهته
لريحه طبيعية لا شرعية والناس متعبدون باتباعه في الشرعي لا الطبيعي حم
د ن عن عايشة رضي الله عنها رمز لحسنه ٭
كان يكره التثاوب في الصلاة قال القاضي تفاعل من التثاوب بالمد وهو
فتح الحيوان فاه لما عراه من تمطي وتمدد وكسل وامتلاو هي جالبة للنوم
الذي هو من حبايل الشيطان فانه به يدخل على المصلي ويخرجه عن صلاته
فلذلك كرهه قال مسلم بن عبد الملك ما تثاوب نبي قط وانها من علامة
النبوة طب عن ابي امامة رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد اعله الحافظ
العراقي في شرح الترمذي بان عبد الكريم بن ابي المخارق احد رجاله ضعيف
وقال الهيثمي فيه عبد الكريم بن ابي المخارق ضعيف ٭
كان يكره ان يرى الرجل جهيرا اي رفيع الصوت عاليه عريضه وكان
يحب ان يراه خفيض الصوت اخذ منه انه يسن للعالم صون مجلسه عن
اللغط ورفع الاصوات وغوغا الطلبة وان لا يرفع صوته بالتقرير فوق
الحاجة قال ابن بنت الشافعي ما سمعت ابي ابدا يناظر احدا فيرفع صوته
قال البيهقي اراد فوق عادته فلا ولي ان يجاوز صوته مجلسه طب عن
ابي امامة قال الهيثمي فيه موسى بن علي الخشني وهو ضعيف ٭
كان يكره رفع الصوت عند القتال كان ينادي بعضهم بعضا او يفعل
احدهم فعلا له اثر فيصيح ويزعق على طريق الفخر والعجب ذكره ابن الاثير
وذلك لان الساكت اهيب والصمت ارعب ولهذا كان علي كرم الله وجهه
يحرض اصحابه يوم صفين ويقول استشعروا الخشية وعنوا بالاصوات
اي احبسوها واخفوها من التعنت الحبس عن اللغط ورفع الاصوات طب
ك في الجهاد عن ابي موسى الاشعري قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي
وظاهر صنيع المصنف ان ذا مما لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه بل رواه
ابو داود باللفظ المزبور عن ابي موسى المذكور قال ابن حجر حديث حسن

لا صحيح

كان يكره ان يرى بالبنا للمجهول الخاتم اي خاتم النبوة وهو اثر كان بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمة وكان علامة على نبوته وانما كان يكره ان يرى لانه كان بين كتفيه كما تقرر وهو كان اشد حيا من العذرا في خدرها . وكان يكره ان يرى منه ما لا يبدو في المهنة غالبا طب عن عباد بسند الموحدة ابن عمرو خادم المصطفى صلى الله عليه وسلم .

كان يكره الكي وورد انه كوى جابرا في اكحله وكوى سعد بن زرارة وغيره فصار جمع الى التوفيق بان اوليك خيف عليهم الهلاك او الهلكة وحمل النهي على من اكتوى طلبا للشفا مما دون ذلك قال ابن القيم ولا حاجة لذلك كله فان كراهته له لا تدل على المنع منه والثنا على تاركيه في خبر السبعين الفا انما يدل على ان تركه افضل فحسب والطعام الحار اي كان يكره اكله حارا بل يصبر حتى يبرد ويقول عليكم بالبارد اي الزموه فانه ذو بركة اي خير كثير الا بالتخفيف حرف تنبيه وان الحار لا بركة فيه اي ليس فيه زيادة في الخير ولا نمو ولا يستمري به الاكل ولا يلتذ به حل عن انس رمز المصنف لحسنه وكانه لاعتضاده اذ له شواهد منها ما رواه البيهقي عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي باسناد صحيح قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم يوما بطعام سخن فقال ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا قبل اليوم ولاحمد بسند جيد والطبراني والبيهقي ان خولة بنت قيس قدمت له حريرة فوضع يده فيها فوجد حرها فاحرقت اصابعه فقال حس انتهى .

كان يكره ان يطا احد عقبه اي يمشي عقبه اي خلفه ولكن يمين وشمال فكان يكره ان يمشي امام القوم بل في وسط الجمع او في اخرهم تواضعا منه واستكانة وليطلع على حركات اصحابه وسكناتهم فيعلمهم اداب الشريعة ويوافق هذا الخبر قوله في خبر اخر كان يسوق اصحابه قدامه ك في الادب عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رمز لحسنه .

كان يكره المسايل اي السوال عن المسايل من البس فتنة او اشرب محنة ويعيبها من عرف منه التعنت او عدم الادب في ايراد الاسيلة فاظهار كراهة السوال عن المسايل لمن اهتم حاله انما هو شفقة عليه ولطف به لا بخل عليه فاذا سال ابو رزين بضم الرا وابو رزين في الصحابة متعدد والظاهر ان هذا هو العقيلي واسمه لقيط بن عامر اجابه واعجبه لحسن ادبه وجودة طلبه وحرصه على ضبط الفوايد واحراز الفوايد ولما

سيل

سيل المصطفى صلى الله عليه وسلم عن اللعان سوال تعنت ابتلي السايل عنه قبل وقوعه به في اهله واعلم ان ابا رزين هو راوي الخبر فكان الاصل ان يقول فاذا سالته اجابني فوضع الظاهر محل المضمر ويحتمل انه نكتة لطرافتها بذكر اسمه في هذا الشرف العظيم حيث كان المصطفى يحب منه ما يكره من غيره ويحتمل انه من تصرف حاكي الحديث عنه وهذا اقرب طب عن ابي رزين قال الهيثمي اسناده حسن وقد رمز المصنف لحسنه .

كان يكره سورة الدم اي حدته قال الزبيدي السورة بفتح فسكون الحدة وسار الشراب يسور سورا وسورة اذا اخذ الراس وسورة الجوع والخمر حدته ثلاثا اي حدة الدم في الضعف والاختلاط حينيذ قال سعيد بن بشير احد رواته يعني من الحايض والظاهر ان المراد انه كان يباشرها بعد الثلاث من فوق حايل ما لم ينقطع الدم فالمباشرة فيما بين السرة والركبة بلا حايل حرام طب وكذا الخطيب في التاريخ كلاهما عن ام سلمة وفيه سعيد ابن بشير عن قتادة عن الحسن مجهول لكن قال الذهبي رمز لحسنه .

كان يكره ان يوخذ اي يوكل وبه وردت رواية من راس الطعام ويقول دعوا وسط القصعة وخذوا مما حولها فان البركة تنزل في وسطها والكراهة للتنزيه لا للتحريم عند الجمهور ونص البويطي والرسالة عليها يقتضي انها للتحريم مورد طب عن سلمى قال الهيثمي رجاله ثقات وسبقه شيخه زين الحفاظ في شرح الترمذي فقال رجال اسناده ثقات رمز المصنف لحسنه .

كان يكره ان يوكل الطعام الحار حتى تذهب فورة دخانه لان الحار لا بركة فيه كما جا مصرحا به في عدة اخبار والفور الغليان يقال فارت القدر فورا وفورانا غلت والدخان بضم الدال والتخفيف معروف طب عن جويرية تصغير جارية القصوي واسمه مما يشترك فيه الرجال والنسا وهو احد وفد عبد القيس قال الهيثمي فيه راو لم يسم وبقية اسناده حسن انتهى وقد رمز المصنف لحسنه .

كان يكره العطسة الشديدة في المسجد وزاد في رواية انها من الشيطان والعطسة الشديدة مكروهة في المسجد وغيره لكنها في المسجد اشد كراهة هق وكذا في الشعب وهو فيهما من حديث ابراهيم الجوهري عن يحيى بن يزيد ابن عبد الملك النوفلي عن ابيه عن داود بن فراهيج عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وهو مجازفة فقد اعله الذهبي في المهذب بان يحيى ضعيف كابيه وداود وهذا اورده في الضعفا والمتروكين وقال مختلف فيه وفي الميزان يحيى بن يزيد النوفلي قال ابو حاتم منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر

كان يكره ان يرى المراة ببناء يرى للفاعل ويصح للمفعول ايضا ليس في يدها اثر الحنا او اثر خضاب بكسر الخا وفيه انه يجوز للمراة خضب يديها ورجليها مطلقا لكن خصه الشافعية بغير السواد كالحنا اما بالسواد فحرام على الرجال والنسا الا للجهاد ويكره خضب يدي الرجل ورجليه بحنا على ما قاله النووي لكن قضية كلام الرافعي الحل وبئس فعله للمفترشة تعميما ويكره للخلية لغير احرام هق عن عايشة رمز لحسنه ورواه عنها الخطيب في التاريخ ايضا باللفظ المزبور وفيه يحيى بن المتوكل ابو عقيل قال الذهبي وغيره ضعفوه •

كان يكره ان يطلع من نعليه شي عن قدميه اي يكره ان يزيد النعل على قدر القدم حم في كتاب الزهد عن زياد بن سعد مرسلا وهو في التابعين اثنان حجازي وخراساني فكان ينبغي تمييزه •

كان يكره ان ياكل الضب لكونه ليس بارض قومه فلذلك كان يعافه لا لحرمته كما صرح به في خبر اكل على مايدته وهو ينظر خط في ترجمة علان الواسطي عن عايشة وفيه شعيب بن ايوب اورده الذهبي في الذيل وقال وثقه الدارقطني وقال ابو داود اني لاخاف الله في الرواية عن شعيب

كان يكره من الشاة سبعا اي اكل سبع مع كونه حلالا المرارة وهي ما في جوف الحيوان فيها ما اخضر قال الليث المرارة لكل ذي روح الا البعير فلا مرارة له وقال القتيبي اراد المحدث ان يقول الامر وهو المصارين فقال المرارة وانشد

• فلا تهدى الامر وما يليه • ولا تهدن معروق العظام •

كذا في الفايق قال في النهاية وليس بشي والمثانة والحيا يعني الفرج قال ابن الاثير الحيا ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف والذكر والانثيين والغدة والدم غير المسفوح لان الطبع السليم يعافها وليس كل حلال تطيب النفس لاكله وقال الخطابي الدم حرام اجماعا وعامة المذكورات معه مكروهة لا محرمة وقد يجوز ان يفرق بين القراين التي يجمعها نظم واحد بدليل يقوم على بعضها فيحكم له بخلاف حكم صواحباتها انتهى ورده ابو شامة بانه لم يرد بالدم هنا ما فهمه الخطابي فان الدم المحرم بالاجماع قد انفصل من الشاة وخلت منه عروقها فكيف يقول الراوي كان يكره من الشاة يعني بعد ذبحها سبعا والسبع موجودة فيها وايضا فمنصب المصطفى صلى الله عليه وسلم يجل عن ان يوصف بانه كره شيا هو منصوص على تحريمه على الناس كافة وكان وكان اكثرهم يكرهه قبل

تحريمه ولا يقدم على اكله الا الجفاة في شظف من العيش وجهد من القلة وانما وجه هذا الحديث المنقطع الضعيف انه كره من الشاة ما كان من اجزايها دما منعقدا مما يحل اكله لكونه دما غير مسفوح كما في خبر احل لنا ميتتان ودمان فكانه اشار بالكراهة الى الطحال والكبد لما ثبت انه اكله وكان احب الشاة اليه مقدمها لانه ابعد عن الاذى واخف وانضج والمراد بمقدمها الذراع والكتف وادعى بعضهم تقديم كل مقدم فيفضل الراس على الكتف وفيه ما فيه والشاة الواحدة من الغنم تقع على الذكر والانثى فيقال هذا شاة للذكر وهذه شاة للانثى طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه يحيى الحماني وهو ضعيف هق عن سفيان عن الاوزاعي عن واصل بن ابي جميل عن مجاهد بن جبر مرسلا قال ابن القطان وواصل لم تثبت عدالته عد هق عن فهر بن بشر عن عمر بن موسى بن وجيه عنه اي عن مجاهد عن ابن عباس ثم قال البيهقي وعمر ضعيف ووصله لا يصح انتهى وقال ابن القطان عمر بن موسى متروك انتهى ومن ثم جزم عبد الحق بضعف سنده ثم الحافظ العراقي

كان يكره الكليتين تثنية كلية وهي من الاحشا معروفة والكلوة بالواو لغة لاهل اليمن وهما بضم الاول قالوا ولا تكسر وقال الازهري الكليتان للانسان ولكل حيوان وهما منبت زرع الولد لمكانهما من البول اي لقربهما منه فتعافهما النفس ومع ذلك يحل اكلهما وانما قال لمكانهما من البول لانهما كما في التهذيب لحمتان حمراوتان لاصقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين فهما مجاوران لتكون البول وتجمعه ابن السني في كتاب الطب النبوي عن ابن عباس قال الحافظ العراقي سنده ضعيف •

كان يكسو بناته خمر بخا معجمة مضمومة بخطه القز والابريسم والخمر بضمتين جمع خمار ككتاب وكتب ما تغطي به المراة راسها واختمرت وتخمرت لبست الخمار والقز بفتح القاف وشد الزاي معرب قال الليث هو ما يعمل منه الابريسم ولهذا قال بعضهم القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق وفيه ان استعمال القز والحرير جايز للنسا ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب •

كان يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة اي ليبين حل لبس مثل ذلك فيهما ففيه رد على من كره لبس الاحمر القاني وزعم ان المراد بالاحمر هنا ما هو ذو خطوط تحكم لا دليل عليه قال في المطامح ومن انكر لباس الاحمر فهو متعمق جاهل واسناده لمالك باطل ومن مجازفات ابن العربي انه افتى بقتل رجل عاب لبس الاحمر لانه عاب لبسة لبسها رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقتل بفتياه كما ذكره في المطامح وهذا منور غريب واقدام
على سفك دما المسلمين عجيب وسيخاصمه هذا القتيل غدا ويبوء بالخزي
من اعتدى ولبس ذلك باول مجرفة لهذا المفتي وجراته واقدامه فقد الف
كتابا في شان مولانا الحسين رضي الله عنه وكرم وجهه واخزى شانيه
زعم فيه ان يزيد قتله بحق بسيف جده نعوذ بالله من الخذلان هق
من حديث حفص بن غياث بن الحجاج عن ابي جعفر عن جابر قال
في الميزان حجاج لين انتهى ورواه الطبراني عن ابن عباس بلفظ كان
يلبس يوم العيد بردة حمرا قال الهيثمي ورجاله ثقات .
كان يلبس قميصا قصير الكمين والطول وذلك انفع شي واسهله على
اللابس فلا يمنعه خفة الحركة والبطش ولا يتعثر به ويجعله كالمقيد
ه عن ابن عباس جزم المصنف بحسنه ورده جزم الحافظ العراقي بضعفه
كان يلبس قميصا فوق الكعبين مستوي الكمين باطراف اصابعه
اي بقرب اصابع يديه بدليل ما رواه البزار عن انس انه كان يد كم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ قال الهيثمي ورجاله ثقات وقول
الزين العراقي لا تعارض بين هذا الحديث وحديث كان كمه الى الرسغ والآخر
مستويا باطراف اصابعه فيه نظر لما اخرجه الطبراني عن ابي الدردا انه
لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا قميص واحد ويحتمل انه كان
حين اتخذه مستوي الكمين باطراف اصابعه وانه بعد قطع بعضه
فصار الى الرسغ ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس .
كان يلبس قلنسوة وفي رواية للطبراني في الاوسط عمة بدل قلنسوة
بيضا والقلنسوة بفتح القاف واللام وسكون النون وضم المهملة وفتح
الواو من ملابس الراس كالبرنس الذي تغطي به العمامة من نحو شمس
ومطر طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الزين العراقي في شرح الترمذي
وتبعه الهيثمي فيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما اخطا
وضعفه جمهور الائمة وبقية رجاله ثقات ورواه عنه ايضا ابو الشيخ
والبيهقي في الشعب وقال تفرد به عبد الله بن خراش وهو ضعيف
كان يلبس القلانس تحت العمايم وبغير العمايم ويلبس العمايم
بغير قلانس وكان يلبس قلنسوة نعلوة بفتح العين وسكون
النون وضم اللام بيضا زاد ابو الشيخ في رواية شامية لاطية اي
لاصقة براسه غير مقببة اشار به الى قصرها وخفتها قال الحافظ العراقي
في شرح الترمذي واجود اسناد في القلانس ما رواه ابو الشيخ عن عايشة

رضي الله

٤٤٣

رضي الله عنها كان يلبس القلانس في السفر ذوات الاذان وفي الحضر المضمرة يعني
الشامية وفيه ندب العمايم فوق القلانس ابن عساكر في التاريخ عن عايشة
كان يلبس القلانس جمع قلنسوة نعلوة بفتح العين وسكون النون وضم
اللام تحت العمايم وبغير العمايم الظاهر انه كان يفعل ذلك في بيته واما
اذا خرج للناس فيظهر انه كان لا يخرج الا بعمامة ويلبس العمايم بغير
قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس
القلانس ذوات الاذان اذا كان في الحرب اي حال كونه في الحرب وكان ربما
نزع قلنسوته اي اخذ جماس راسه يعني اخرج راسه منها فجعلها سترة
بين يديه وهو يصلي الظاهر انه كان يفعل ذلك عند عدم تيسر ما يستتر
به او بيانا للجواز قال بعض الشافعية فيه وفيما قبله لبس القلنسوة
اللاطية بالراس والمرتفعة والمضربة وغيرها تحت العمامة وبلا عمامة
كل ذلك ورد قال بعض الحفاظ ويسن تحنيك العمامة وهو تحذيق الرقبة
وما تحت الحنك واللحية ببعض العمامة والراجح عند الشافعية عدم ندبه
قال ابن العربي القلنسوة من لباس الانبيا والصالحين تصون الراس
وتمكن العمامة وهي من السنة وحكمها ان تكون لاطية لا مقببة الا ان يفتقر
الرجل الى ان يحفظ راسه عما يخرج منه من الابخرة فيقيها ويثقب فيها
فيكون ذلك تطببا وكان من خلقه بالضم ان يسمي سلاحه ودوابه
ومتاعه كقميصه وردايه وعمامته كما سبق بيانه بتفصيله فراجعه
الروياني في مسنده وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس
كان يلبس النعال جمع نعل قال في النهاية وهي التي تسمى الآن تاسومة
وقد تطلق على كل ما يقي القدم السبتية بكسر فسكون اي المدبوغة او التي
حلق شعرها من السبت القطع سميت به لانها سبتت بالدباغ اي لانت
ويصفر لحيته بالورس بفتح فسكون نبت اصفر باليمن والزعفران
وذلك لان النسا يكرهن الشيب ومن كره من النبي صلى الله عليه وسلم
كفر وكان طول نعله صلى الله عليه وسلم شبرا واصبعين وعرضها مما يلي
الكعبين سبع اصابع وبطن القدم خمس وفوقها ست وراسها محدد وعرض
ما بين القبالين اصبعان ذكره كله الزين العراقي في الفية السيرة النبوية
تتمة قال ابن حرب سيل احمد عن نعل سندي يخرج فيه فكرهه
للرجل والمراة وقال ان كان للكنيف والوضوء واكره الصرار لانه من
زي العجم وسيل عن سعيد بن عامر فقال سنة نبينا احب الينا من
سنة باكهن ملك الهند وراى على باب المخرج نعلا سندا فقال تشبه

ص

باولاد الملوك وسيل ابن المبارك عن النعال الكرمانية فلم يجب وقال اما
في هذه غني عنها ق د عن ابن عمر بن الخطاب
كان يلحظ وفي رواية الدارقطني بدله يلتفت في الصلاة يمينا وشمالا
ولا يلوي عنقه خلف ظهره حذرا من تحويل صدره عن القبلة لان
الالتفات بالعنق فقط من غير تحويل الصدر مكروه وبالصدر حرام
مبطل للصلاة والظاهر انه انما كان يفعل ذلك لحاجة لا عبثا لصيانة
منصبه الشريف عنه ثم رايت ابن القيم قال انه كان يفعل ذلك لعارض
احيانا ولم يك من فعله الراتب ومنه لما بعث فارسا طليعة ثم
قام الي الصلاة وجعل يلتفت فيها الي الشعب الذي يجي منه الطليعة
ت عن ابن عباس وقال غريب انتهى قال ابن القطان وهو صحيح
وان كان غريبا وقال ابن القيم لم يثبت بل هو باطل سندا ومتنا
ولو ثبت لكان حكاية فعل لمصلحة تتعلق بالصلاة وقضية تصرف
المصنف ان الترمذي منفرد باخراجه عن الستة ولا مر كذا فقد اخرجه
النسايي عن الخبر ايضا باللفظ المزبور من الوجه المذكور وقال ابن حجر
وصححه ابن حبان والدارقطني والحاكم واقره على تصحيحه الذهبي
ونقل الصدر المناوي عن النووي تصحيحه وقال ابن حجر لكن
رجح الترمذي ارساله
كان يلزق صدره ووجهه بالملتزم تبركا وتيمنا به وهو ما بين
باب الكعبة والحجر الاسود سمي به لان الناس يلتزمونه ويضمونه
الي صدورهم وصح ما دعى به ذو عاهة الا برا اي بصدق النية وتصديق
الشارع والاخلاص وغير ذلك مما يعلمه اهل الاختصاص هق عن
ابن عمرو بن العاص قال الذهبي وفيه مثنى بن الصباح لين
كان يلقن في الصلاة الرجال لفضلهم وليحفظوا صلاته ان سهى
فيجبرها او يجعل احدهم خليفته ان احتيج اليه ثم الصبيان بكسر الصاد
وحكي ابن دريد ضمها وذلك لكونهم من الجنس ثم النسا لنقصهن
والمراد اذا لم يكن خناثي والا فهن بعدهم هق عن ابي مالك الاشعري
كان يمد صوته بالقراة اي في الصلاة وغيرها مدا بصيغة المصدر
يعني كان يمد ما كان من حروف المد واللين لكن من غير افراط فانه
مذموم وروى البخاري عن انس مرفوعا انه كان يمد بسم الله ويمد
الرحمن الرحيم حم ن ه ك عن انس بن مالك
كان يمر بالصبيان بكسر الصاد وقد تضم فيسلم عليهم ليتدربوا على

اداب الشريعة وفيه طرح رداء الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب خ عن انس
قضيته ان البخاري تفرد به عن صاحبه والامر بخلافه فقد قال الزين العراقي
انه متفق عليه من حديث انس انتهى ولفظ رواية مسلم حديث انس انه
كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بصبيان فسلم عليهم وفي
رواية له عنه ايضا مر على غلمان فسلم عليهم
كان يمر بنساء فيسلم عليهن حتى الشواب وذوات الهيئة لانه كالمحرم لهن
ولم يشرع ذلك لغير المعصوم فيكره من اجنبي على شابة ابتداء وردا ويحرمان
فيما عليه حم عن جرير بن عبد الله البجلي رمز المصنف لحسنه
كان يمسح على وجهه الذي وقفت عليه في اصول صحيحة يمسح وجهه
بطرف ثوبه في الوضوء اي يتنشف به وبضعف هذا الخبر ذهب الشافعية
الي ان الاولى ترك التنشف بلا عذر بل كرهه بعضهم بطرف ثوبه او ذيله
لما قيل انه يورث الفقر وينسي الوضوء في ذلك الغسل طب عن معاذ
ابن جبل قال الزين العراقي سنده ضعيف وفي عزوه للطبراني واقتصار
عليه ايماء الي انه لم يخرجه احد من الستة ولذا لما عدل عنه على القانون المعروف
والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي وقال غريب واسناده ضعيف انتهى
وممن جزم بضعفه الحافظ ابن حجر
كان يمشي مشيا يعرف فيه اي به انه ليس بعاجز ولا كسلان فكان
اذا مشى فكانما الارض تطوى له كما في حديث الترمذي ومع سرعة مشيه كان
على غاية من الهون والتاني وعدم العجلة فكان يمشي على هينته ويقطع
ما يقطع بالجهد بغير جهد ولهذا قال ابو هريرة انا كنا لنجهد انفسنا وانه
لغير مكترث ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس
كان يمص اللسان اي يمص لسان حلايله وكذا بنته فقد جا في حديث
انه كان يمص لسان فاطمة ولم يفعل مثله في غيرها من بناته وهذا الحديث
رواه الحافظ الترقفي بمثناة مفتوحة فرا ساكنة فقاف مضمومة ثم فا
نسبة الي ترقف قال السمعاني اظن انها من اعمال واسط وهو ابو محمد العباس
ابن عبد الله بن ابي عيسى الترقفي الباكسايي صدوق حافظ روى عن الفريابي
وعنه ابن ابي الدنيا والصفار قال السمعاني كان ثقة مات سنة بضع وستين
ومايتين في جزئه الحديثي عن عايشة رضي الله عنها
كان لا ينام وهو جنب وفي رواية كان يجنب ولا يمس ما اي للغسل والمعنى
كان لا ينام وهو جنب حتى يتوضا كما مر فان الملايكة لا تدخل بيتا فيه جنب
ولا يليق بجناب المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يبيت بحال لا يقربه فيها ملك

وبهذا التقرير يعرف انه لا ضرورة الى ارتكاب ابن القيم التكلف ودعواه بالصدد ان هذه الرواية غلط عند ائمة الحديث حم ت ن ه عن عايشة قال الحافظ العراقي قال يزيد بن هارون هذا وهم ونقل البيهقي عن الحفاظ الطعن فيه وقال تلميذه ابن حجر قال احمد ليس بصحيح وابو داود وهم يزيد بن هارون خطا وخرجه مسلم دون قوله ولم يمس ماء وكانه حذفها عمدا

كان ينام حتى ينفخ قال الطنافسي قال وكيع يعني وهو ساجد ولا يتوضا لان عينيه تنامان ولا ينام قلبه ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم ان وضوءه لا ينتقض بالنوم حم عن عايشة رمز لصحته وظاهر صنيعه لم يخرج في احد الستة والامر بخلافه بل خرجه ابن ماجه بسند صحيح قال مغلطاي في شرحه على شرط الشيخين.

كان ينام اول الليل بعد صلاة العشا الى تمام نصفه الاول لانه كره النوم قبلها ويحيي آخره لان ذلك اعدل النوم وانفعه للبدن وللاعضاء والقوى فانه ينام اوله ليعطي القوى حظها من الراحة ويستيقظ آخره ليعطيها حظها من الرياضة والعبادة وذلك غاية صلاح القلب والبدن والدين ه عن عايشة رمز لحسنه وظاهر صنيعه ان هذا مما لم يخرج في احد الصحيحين وهو ذهول عجيب فقد رواه فيهما معا بزيادة في الصلاة من حديث الاسود ابن يزيد عن عايشة.

كان ينحر او يذبح هكذا هو على الشك في رواية البخاري اضحيته بالمصلى بفتح اللام المشددة اي بمحل صلاة العيد ليترتب عليه ذبح الناس ولان الاضحية من القرب العامة فاظهارها اولى اذ فيه احيا لسنتها قال مالك لا يذبح احد حتى يذبح الامام فان لم يذبح ذبح الناس اجماعا خ د ن ه عن ابن عمر بن الخطاب.

كان ينزل من المنبر يوم الجمعة اي وهو يخطب عليه خطبتها فيكلمه الرجل في الحاجة فيكلمه ثم يتقدم الى مصلاه فيصلي افاد جواز الكلام بين الخطبة وبين الصلاة لانه ليس حال صلاة ولا حال استماع لكن يشترط ان لا يطول الفصل لوجوب الموالاة بين الخطبتين وبينها وبين الصلاة حم ع ك عن انس بن مالك رضي الله عنه.

كان ينصرف من الصلاة عن يمينه اي اذا لم يكن له حاجة والا فينصرف جهة حاجته كما بين في روايات اخر ع عن انس بن مالك.

كان ينفث في الرقية بان يجمع بين كفيه ثم ينفث فيهما ويقرا فيهما قل هو الله احد والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على

راسه

راسه ووجهه وما اقبل من بدنه يفعل ذلك ثلاثا اذا آوى الى فراشه وكان في مرضه يامر عايشة ان تمر بيدها على جسده بعد نفثه هو فليس ذلك من الاسترقا المنهي كما ذكره ابن القيم وفيه دليل على فساد قول بعضهم ان التفل على العليل عند الرقي لا يجوز ه عن عايشة رمز المصنف لحسنه.

كان يوتر من اول الليل واوسطه وآخره يعني به ان الليل كله وقت للوتر واجمعوا على ان ابتداءه مغيب الشفق بعد صلاة العشا حم عن ابي مسعود رمز المصنف لصحته وهو كما قال الهيثمي رجاله ثقات ورواه عنه الطبراني وزاد فاي ذلك فعل كان صوابا.

كان يوتر على البعير افاد ان الوتر لا يجب للاجماع على ان الفرض لا يقام على الراحلة وقيل هو واجب في حقه وانما فعله راكبا ليشرع للامة ما يليق بالسنة في حقهم فصلى على الراحلة لذلك واحتمل الركوب للتشريع ق عن سعيد بن يسار عن ابن عمر بن الخطاب قال كنت اسير مع ابن عمر بطريق مكة فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي ابن عمر اين كنت قلت خشيت الفجر فنزلت واوترت قال اليس لك في رسول الله اسوة حسنة قلت بلى قال فانه كان يوتر الى آخره.

كان يلاعب زينب بنت ام سلمة زوجته وهي بنتها من ابي سلمة ويقول لها يا زوينب بالتصغير مرارا فان الله سبحانه قد طهر قلبه من الكبر والغش بشق الملايكة المرات العديدة عند تنقله في الاطوار المختلفة واخراج ما فيه مما جبل عليه النوع الانساني وغسله وامتلايه من الحكم والعلوم الضيا المقدسي في المختارة عن انس بن مالك.

كان آخر كلامه الصلاة الصلاة اي احفظوها بالمواظبة عليها واحذروا تضييعها وخافوا ما يترتب عليه من العذاب فهو منصوب على الاغراء قال ابن مالك في شرح الكافية معنى الاغراء الزام المخاطب العكوف على ما يحمد العكوف عليه من مواصلة ذوي القربى والمحافظة على عهود المعاهدين ونحو ذلك والثاني منع الاسمين بدل من اللفظ بالفعل قال وقد يجا باسم المغرى به مع التكرار مرفوعا اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم بحسن الملكة والقيام بما عليكم واضافة الملك الى اليمين كاضافته الى اليد من حيث انه يحصل بكسب اليد وان المالك متمكن من التصرف فيه تمكنه مما في يده بل هي ابلغ من حيث ان اليمين ابلغ اليدين واقدرهما على العمل ذكره القاضي وقرن الوصية بالصلاة بالوصية بالمملوك اشارة الى وجوب رعاية حقه على سيده كوجوب الصلاة قالوا وذا من جوامع

الكلم لشمول الوصية بالصلاة لكل مامور ومنهي انه نهي عن الفحشاء
والمنكر وشمول ماملكت ايمانكم لكل مايتصرف فيه ملكا وقهرا من ماعام
في ذوي العلم وغيرهم فلذا جعله اخر كلامه وسبق فيه مزيد في الادب
في الوصايا عن علي امير المومنين واخرج ابن سعد عن انس قال كانت
عامة وصية النبي صلي الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة وما
ملكت ايمانكم حتي جعل يغرغر بها في صدره وما يكاد يفيض بها لسانه
اي مايقدر على الافصاح بها

كان اخرما تكلم به اي من الذي كان يوصي به اهله واصحابه وولاة
الامور من بعده فلا يعارضه اخرما تكلم به جلال ربي الرفيع ونحوه
ان قال قاتل الله اليهود والنصارى اي قتلهم اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد قال البيضاوي لما كانوا يسجدون لقبور انبيائهم تعظيما
لها نهي امته عن مثل فعلهم اما من اتخذ مسجدا بجوار صالح او صلي
في مقبرته استظهارا بروحه او وصول اثر من عبادته اليه لا التعظيم فلا
حرج الا تري ان قبر اسماعيل بالحطيم وذلك المحل افضل للصلاة
فيه والنهي عن الصلاة بالمقبرة مختص بالمنبوشة انتهى لا يبقين
دينان بكسر الدال بارض العرب في رواية بجزيرة العرب وهي
مبينة للمراد بالارض هنا انه لا يستقيم بارض دينان على التظاهر
والتعاون لما بينهما من التضاد والتخالف وقد اخذ الائمة بهذا الحديث
فقالوا يخرج من جزيرة العرب من دان بغير دينها ولا يمنع من التردد
اليها في السفر فقط قال الشافعي وما نك لكن الشافعي خص المنع
بالحجاز وهو مكة والمدينة واليمامة واعمالها دون اليمن من ارض
العرب وقال ابن حجر الطبري يجب على الامام اخراج الكفار من كل مصر غلب
عليه المسلمون حيث لا ضرورة بالمسلمين وانما خص ارض العرب
لان الدين يومئذ لم يتعداها قال ولم ار احدا من ائمة الهدى خالف
في ذلك انتهى وهذا كما ترى ايما الى نقل الاجماع فليستطرفيه وقال
غيره هذا الحكم لمن بجزيرة العرب يخرج منها بكل حال عذرا لا او اما
غيرها فلا يخرج الا لعذر تحق فيه هق عن ابي عبيدة عامر بن الجراح
احد العشرة المشهود لهم بالجنة

كان اخرما تكلم به مطلقا جلال ربي اي اختار جلال ربي الرفيع فقد
بلغت ثم قضى اي مات ولا ينافيه ما سبق كان اخر كلامه الصلاة
الخ لان ذلك اخر قضاياه وذا آخر ما نطق به قال السهيلي وجه اختياره

هذه

هذه الكلمة من الحكمة انها تتضمن التوحيد والذكر بالقلب حتى يستفاد
منه الرخصة لغيره في النطق وانه لا يشترط الذكر باللسان واصل هذا
الحديث في الصحيحين عن عايشة كان النبي صلي الله عليه وسلم يقول
وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يري مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل
بي وراسه في حجري غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت
ثم قال الرفيق الاعلى فعلمت انه لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي
كان يحدثنا وهو صحيح والذي دعاه الى ذلك رغبته في لقا محبوبه
فلما عين للقا محلا خاصا ولم ينال الا بالخروج من هذه الدار التي تنافي
ذلك اللقا اختار الرفيق الاعلى انتهى ذكر السهيلي عن الواقدي
ان اول كلمة تكلم بها المصطفي صلي الله عليه وسلم لما ولد جلال ربي
الرفيع لكن روي عايذ ان اول ما تكلم به لما ولدته امه حين خروجه
من بطنها الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وقد تم
الجزء الثالث من هذا الشرح العظيم ويليه
ان شا الله تعالى الجزء الرابع اوله
حرف اللام وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله
رب العالمين
امين

امين